

# سعد زغلول

## نصف قرن من الجهاد الوطني

في سنة ١٩١٩ حضرت الى منزل سعد باشا زغلول الذي صار بعد ذلك « بيت الامة » عربة من عربات الجيش الانجليزي يحرسها جنود قد شهبوا سلاحهم ثم القوا القبض عليه في خشونة وجفاء وحملوه الى نكسة قصر النيل . وكانت هذه المرة الثانية لسخوله هذه النكسة واعتقاله بها

أما المرة الاولى فكانت سنة ١٨٨٢ حين اعتقل في الثورة المرايية وبين الاعتقالين ٣٧ سنة . ولا بد ان سعد عند دخوله هذه النكسة للمرة الثانية قد تذكر جهاده الاول حين وقف الى صف عربي وحمرة اذ ذاك لا يتجاوز الثانية والعشرين يدافع عن المصريين ازاء اعتداءات الحديوي توفيق على الامة واستبداده بالامر دونها

سبع وثلاثون سنة بين الاعتقالين . في أول مرة دخل متقلبه شاباً يتسم بقوة الشباب وسعة الآمال المبسوطة وفي المرة الثانية دخله وهو شيخ عني الرأس مهدوم القوة ولكنه كان يتسم أيضاً لأنه كان وثيقاً أن الامة معه بأخصه وأن الضيق لا يدميه ان عاجلاً وان آجلاً

وعاش بعد ذلك ثمان سنوات تاريخها فيها هو تاريخ مصر ومزاجها هي هزائم مصر وانتصارات مصر . وذلك لأن الامة أسلته قيادها ووثقت بأمانته وجبه لها واخلاصه لامانيها وصدره للدفاع عنها أمام الانجليز وغير الانجليز من الراغبين في انقاص استقلالها وكبت حريتها . وكان كل مصري يشعر في أدق المواقف وأخطرها ان في السفينة رباناً لا يخشى منه خف ولا يجوز عليه خداع فكان لذلك مطمئناً راضياً مستبشراً

ولكن في شهر أغسطس الماضي حوالي العشرين منه تسامع الناس وخاصة في القاهرة بأن « الرئيس » يشكو مرضاً أليم به من مدة وأنه قد تقل حاجة من ضيقته الى القاهرة . وأخذوا يشرون الصحف فلا يجدون بها شيئاً سوى الخبر القتضب المطمئن . ولكن اقتضاب الخبر كان ينفي لهجة الاطمئنان . بل شعر كل قارىء بالقلق يساوره وينازعه عاملان عامل الحب الذي كان يأنى عليه أن يصدق بمرض الرئيس وقرب وفاته وعامل الواقع الذي كان يؤكد ضعف الرئيس وشيخوخته

وبينا حديث سعد الحلي ملء الشفاء . والقلوب مثقلة بالهم والخوف اذا يساعة الصحف يصبحون في منتصف الليل بأن الكارثة قد وقعت وان الرئيس قد بات ذكراً يذكره القلب ولن تراه العين

والآن يرى الهلال من أشق واجباته وأنظما أن ينمي هذا الفريد العظيم الى قرائه في العالم العربي كله . فان سعداً ليس فقيد مصر وحدها بل فقيد هذا العالم كله وان اختصت مصر بحمل همومه وجهوده . وبينا كنا تنبأ لكي نعقد معه حديثاً اذا بنا الآن نرى المهمة قد انقلب من المسامرة الساخنة زينها تصائح الشيخ للشباب الى التمي الحزن ينسب به الشاب والشيخ على السواء

### نشأته

ولد سعد في بلدة أياية سنة ١٨٦٠ . وياية هذه بلدة صغيرة ولكنها كانت كبيرة أيام المماليك حتى كانت مركزاً لقناصل الدول . وقد نشأ في عائلة مصرية بحتة وهذا هو علة انضمامه الى عرابي سنة ١٨٨٢ في مكافحة الحديوي توفيق وشيعته من الأتراك والتركس . وكل من ينظر الى صور سعد الآن كما كان كل من جالسوه كانوا يرون في وجهه تلك الملامح الفرعونية التي تثبت أنه من صميم مصر

وبقي في مكتب بلدة نحو خمس سنوات تعلم فيها القراءة والكتابة وحفظ القرآن ثم انتقل الى القاهرة ودخل الأزهر وتلقى الادب على الشيخ حسن الطويل وكان شيخاً متين الاخلاق عزيز المادة الادبية فترس فيه الذوق الادبي . وعرف في ذلك الحين الشيخ محمد عبده فتصادق الاثنان لما رأى كل منهما في الآخر من النزوع الى الثورة والتفكير في مصالح البلد . وكانا يجالسان الاقضي وكانت محاضرات الاقضي تدور حول هدم الاستبداد ونشر الحرية فتشبع كل منهما بهذه الافكار . وكانت الجمعيات السرية تعقد كثيراً بين سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٨٠ ولكن مدار الكلام والمناقشة فيها يخلص البلاد من مظالم الحديوي وإرهاقه الناس بالاضرائب وسير البلاد نحو الافلاس حتى فكر الشيخ محمد عبده في قتل اسماعيل أو اقترح عليه ذلك عند جسر قصر النيل على رواية المسمر . بلنت ثم جاء توفيق فزاد النفور لانضمامه الى الأتراك الذين كانوا يسودون جميع المصالح تقريباً . ونشأت الحركة الترارية وكان غرض عرابي أن يفوز لعنصر الوطني المصري دون الأتراك أو التركس

هذه هي البيئة التي نشأ فيها سعد زغلول . وهي بيئة حافلة بالقلق والاضطراب تستفز شاباً مثله الى التفكير والعمل . فقد ابتدأ بمقرته بالاقضي وانتهت بمقرته بعرابي . وقد فكر وعمل . فانه خرج من الأزهر واتدمج في تحرير « الوقائع المصرية » وهي جريدة الحكومة وكان يرأس تحريرها الشيخ محمد عبده فكان سعد يحرر الرسائل ويصححها بنية رقية اللغة

الحرية في المصالح . وبسته غيرته هذه على الحق أن يؤلف كتاباً في الانشاء لتلاميذ المدارس وكان تعيينه للتحرير سنة ١٨٨١ وبنت في تلك السنة يواجر الحركة العربية ومطالبة البلاد بالدستور وانشاء المجلس التاني ثم انضم الحديوي أولاً للأتراك والشركس ثم انضمهم ثانياً للإنجليز . وعرف سعد حينئذ أن ولاءه للوطن أكبر من ولائه للحديوي فصار يحرر المقالات النارية في الدعاية الى الشورى وانشاء مجلس نواب . وكان أكبر همه في ذلك الوقت أن يثبت أن مجلس النواب لا يمارس الشريعة الاسلامية وهذا وحده يدل على حال البلاد في ذلك الوقت وسيادة العقيدة الرجعية عليها

سعد يدافع عن نيابة الامة

قال سعد سنة ١٨٨١ في « الوقائع المصرية » بعنوان « الشورى والاستبداد » ما يأتي :  
« ومعلوم ان الشرع لم يحى . ببيان كيفية مخصوصة لمناخمة الحكم ، ولا طريقة مروفة للشور عليهم . كما لم يمنع كيفية من كيفياتها الموجبة لبوغ المراد منها . فالشورى واجب شرعي ، وكيفية اجرائها غير محصورة في طريق معين ، فاختيار الطريق المدين باق على الاصل من الاباحة والحوار كما هو الفاعلة في كل ما لم يرد نص بنفيه أو إثباته . غير اننا اذا نظرنا الى الحديث الشريف الذي رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو « كان النبي عليه الصلاة والسلام يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي رأسه ثم فرق بسعد » فذهب لنا أن نوافق في كيفية الشورى ومناخمة أولياء الامر التي أخذت هذا الواجب قتلاً عنا وأنشأت له نظاماً مخصوصاً متى رأينا في الموافقة نعماً ووجدنا منها فائدة تعود على الامة والدين والا اخترنا من الكيفيات والهيئات ما يلائم مصالحنا ويطابق مناخنا وينتج قواعد العدل وأركانها بل وجب علينا اذا رأينا شكلاً من الاشكال مجلبة للعدل أن نتخذ ولا نعدل عنه الى غيره كيف وقد قال ابن قيم الجوزي ما معناه : ان أمارات العدل اذا ظهرت بأي طريق كان فهناك شرع الله ودينه والله تعالى أحكم من أن يخص طرق العدل بشيء ثم ينفي ما هو أظهر منه وأبين

« فتألف من مجموع هذا ان الشورى واجبة وان طريقها مناط بما يكون أقرب الى غايات الصواب وأدق من مظان المنافع ومجاليها . على انها ان كانت في أصل الشرع مندوبة فقاعدة تقير الاحكام بتغير الازمان فجعلها عند ميسر الحاجة اليها واجبة وجوباً شرعياً . ومن هنا تنبع ان نزوع بعض الناس الى طلب الشورى وقوروم من الاستبداد ليس وارداً عليهم من طريق التقليد للاجانب ولا آتياً لهم من ذم بعض الجرائد فيه هكذا جزافاً ورجاءاً بالقياس بل ذلك نزوع الى ما هو واجب بالشرع وقوروم عما منه الدين وقبحه العلماء وشهدوا من آثاره المشنومة ما عرفوا به فيصح سيرته ووصفاته عفا »

فسعد في ذلك الوقت كان يفسر الشورى التي يقول بها الاسلام بأنها تلزم صاحبها أي انه يجب على الوالي أن يطيع ارادة الامة التي يتولى عليها وان صفة ذلك تكون بمجلس نيابي يمرر من هذه الارادة

بعد الثورة

وانتهت ثورة عرابي بالحية لأن والي البلاد الحديوي توفيق انضم الى أعداء الثورة فدخلت إنجلترا بحجة تأييد عرشه

وكان سعد قد انتاب أفندياً وخلع ملابس الشيخ وادرك من الثورة اتجاه المدينة الحديثة وتبين ناظرأ لقم قضاي الجيزة ثم أنهم بأنه عضو في جمعية الانتقام فاعتقل بقصر النيل مدة حتى حوكم وبريء . وكانت هذه الجمعية تألفت للانتقام من الخونة الذين خانوا الوطن وساروا أهله في الثورة المرافية . ولكن سعداً وان كان قد برىء من هذه القضية فإن حكومة توفيق لم ترغب في بقاءه فيها ففصل من وظيفته في الجيزة سنة ١٨٨٤

واعتمد حينئذ سعد الشاب على نفسه فصار محامياً لأول عهد الناس بالحاماة وكانت في ذلك الوقت حرفة حقيرة لا يعرف قيمتها الا رجل بصير مثل سعد وأدرك عليه أموالاً طائلة حتى كان يربيع في العام نحو ٦٠٠٠ جنيه وذاعت شهرته في الدكا، والحيرة والزاهة في اختيار القضايا التي يعرف انها عادة حتى عرض عليه أن يكون مستشاراً سنة ١٨٩٢ فقبل ذلك وزل عن أرباحه من الحاماة خدمة القضاء المصري

وكان وهو قاض شديد العناية بدرس القضايا، وما يحكى عنه أنه كان في ذلك الوقت يسكن منزلاً في حي الظاهر فاعده فيه غرفة لمطالعة « دوسيات » القضايا وصنع خزانة على غط خزانات الحاكم رغبة منه في تنظيم عمله وترتيب أوراقه . وكان القضاء الذين يعملون معه يرتاحون الى هذا العمل لأنه كان يجيد درس قضاياهم فيتمددون على شرحه في فهم القضية ويقبلون حكمه نزولاً على نزاعه

وعندما باع الاربعين من العمر كان حلة الدبلوم من رجال القانون قد كثروا وكانوا يتهامون بأن الطبقة القديمة التي لا تحمل الشهادات المدرسية لا تجيد دراسة القانون . فسعد وهو في تلك السن الى السفر الى باريس حيث تلمذ من جديد ونال الدبلوم التي كانت يشترح حاملوها عليه بما بل نالها فرنسية بمنازة بعد ان درس هذه اللغة وحذقها وهو كهل مشغول الحاطر بمحرقه

سعد في الوزارة

في سنة ١٩٠٧ عين سعد وزيراً للعارف فصح على مجلس الوزراء مسحة ديمقراطية فكان صوته عالياً قوي الثبرات عند ما كان يرأس الحديوي الجلسة يتكلم بصراحة بل بشدة اذا أخذته



حرارة المناقشة . وكانت هذه أشياء غريبة تروى في ذلك الوقت ويتحدث عنها الناس كأنها من جرائد سعد وأطاحيه

وكان له أثر عمود في وزارة المعارف فانه شرع يجعل اللغة العربية لغة التعليم في المواد التي لم تكن تدرس الى وقته إلا باللغة الانجليزية . ونهضت المدارس من ذلك الوقت نهضة جيدة وجدد المعلمون في تأليف الكتب وتعريب المصطلحات العلمية ففسحوا على اللغة العربية مساحة عصرية كانت بيدها قبل سعد

وأعاد سعد تلك السنة القديمة التي كان ابتدئها محمد علي وهي إرسال الطلبة الى أوروبا لتتبع علومهم والترقي فيها . ولكن بثبات محمد علي كانت تختلف من بثبات سعد وذلك ان الأولى كانت مؤلفة في الغالب من أبناء الأتراك والماليك أما أبناء الثانية فكانت مؤلفة من شباب مصريين . وقد عادت بثبات سعد وأغنت المدارس وسائر المصالح الحكومية بطاقة من الشبان المتعلمين المتخلفين بالأخلاق الأوروبية

وعلى ذكر الأخلاق نقول ان سعداً كان دائب الاهتمام بها . وما يذكر أنه جاءه طالب من دار المعلمين من الطلبة المشايخ وكان يراد إرساله الى أوروبا . فسأله : هل تزوجت ؟ فاجاب الطالب بالإيجاب . فقال سعد : وماذا فعلت بزوجه ؟ قالت قادمة على السفر الى أوروبا ؛ فقال الطالب : طلقناها . فرفض سعد إرساله

هذه واحدة تدل على أخلاق سعد ونظرة المرأة . وقد تزوج هو واحدة وبقي على ولاه طامدى حياته

وانقل من وزارة المعارف الى وزارة الحفافية وبقي بها الى ان سقطت وزارة سيدنا سنة ١٩١٣

### في الجمعية التشريعية

وانتخب في تلك السنة عضواً للجمعية التشريعية وكانت أشبه نبي . برلمان ناقص ولكن كان لها مع ذلك أهم حقوق المجالس النيابية وهو حقها في بت الرأي في الضرائب . وانتخب هو وكيلاً للجمعية فكان ضماناً للامة من الاستبداد كما ترى في هذه القطعة المنتخبة من إحدى خطبه فيها . قال :

« اذا كانت الحكومة تريد أن تكون الجمعية التشريعية مكتب تسجيل لقوانين الحكومة وأوامرها قائماً بصفتي مصرياً محباً لبلادي أفضل ألا يكون لمثل هذه الجمعية أثر في الوجود . نعم ان حق الجمعية في التشريع حق ضعيف جداً كما يقولون ولهذا نستصرخكم يا حضرات انظار ألا يزيدوه بقوتكم ضعفاً على ضعف

« لو كنتم مسؤولين أماناً كما تسأل الحكومات في أوروبا أمام برلمانها لحاسبناكم على أعمالكم

ولكننا قوم ضاف لم يقسم لنا الحظ ما قسم للاقوام الاقواء فكل ما نستطيع أن نقوم به أمامكم هو أن نسألكم لا أن نحاسكم . كل تنقيد للحرية لابد أن يكون له مبرر من قواعد الحرية نفسها وإذا كان الشيء واحداً كان البحث فيه موجياً لعمومه وإذا أردنا أن نحدد معنى الضوء والظلام انتهى بنا الامر الى ألا نعرف معانيها . لا يقولونكم أن تحتجوا على كل امر ترون أن فيه مخالفة للقوانين مهما كان صغيراً في نظركم فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بأمر كبير فينخذ سكوتكم في هذا حجة عليكم في ذلك »

ولكن الجمعية التشرية وقفت في غشومة الاحكام العسكرية مدة الحرب . وجاءت سنة ١٩١٩ وهي سنة النهضة

#### نهضة سنة ١٩١٩

انجست عواطف الامة بضبط الاحكام العسكرية خمس سنوات وعانى الفلاح من الظلم والارهاق حين كانت تؤخذ مواشيه وغلاته ويؤخذ هو نفسه مكبلاً بالاغلال الى ساحات القتال في فلسطين وغيرها . ثم أخذ الدكتور ولين بيت الآمال والاماني في قلوب الامة المهضومة وكان اختراعه عبارة « تقرير المصير » أثراً يستقر النفس الظلومة ويثبت الرجاء في قلوب البائسين . ونهيات الامة المصرية بذلك ، أي بالظلم السابق والرجاء الراهن ، لتنهضة

وفي ١٣ نوفمبر من سنة ١٩١٨ قصد الى دار الحامية كل من سعد زغول وعبد العزيز فهمي وعلي شمر اوي بطليون الاستقلال وخروج الانجليز من مصر

ولم تخط أيام حتى أتى القبض عليهم وحلوا الى سكة قصر النيل وكانت هذه هي المرة الثانية لاعتقال سعد في هذه السكة بعد مضي ٣٧ سنة قضاه في خدمة مصر وانهاضها .

وبعد الاعتقال حلوا الى مائدة . وحاجت الامة هياجاً عظيماً عرف منه الانجليز ان قتال المدافع نفسها لا يجدي كثيراً في كبت أمة صادقة التبة في نيل استقلالها وحريتها

وانصاع الانجليز الى الحق بعد ان لم يجدوا الباطل . فاذنوا للمستقلين في مائدة بالسفر الى باريس لترض شكاواهم على دول الحلفاء

ولكنهم عندما بلغوا باريس رأوا ان ولسن قد اتهم أمام الحلفاء وان مكر الشياطين السياسيين قد تطلب على اتساقه الساذجة . وأصبح « تقرير المصير » عبارة تلاك بالاسان ولا

يؤمن بها الجنتان أو هي كلمة تحق على اللولوين وحدهم . ولم تكن بريطانيا مطلوبة ولكن بريطانيا جربت السيف والنار في مصر فلم تفلح ففأرت ان الاتفاق مع الوطنيين لا بد منه . وباد التلانة الى مصر وصارت مصر هيئة قوية هي « الوفد » الذي برأسه سعد

للمطالبة بالاستقلال . واضطر الانجليز الى النفاء الحماية ودعيت الحكومة المصرية الى لندن للاتفاق

وهنا نشب خلاف بين رجال الحكومة الذين كان يرأسهم عدلي باشا وبين رجال الوفد الذي يرأسه سعد . وسافر وفد الحكومة الى لندن وعمدت بريطانيا من جديد الى سياسة العنف ففتت سعداً وصحبه الى سبيل

ولم يفلح وفد الحكومة في الاتفاق مع الإنجليز وبقيت الاحوال قلقة لا تستقر حتى عادت بريطانيا الى رد السفين الى بلادهم . وكانت الحكومة المصرية برئاسة ثروت باشا قد ألقت لجنة لوضع دستور البلاد

وما هو أن عاد سعد الى مصر حتى بدأت الانتخابات وفقاً للدستور الجديد ففاز الوفد فوزاً عظيماً . وسار البرلمان الجديد سيراً حثيثاً في اصلاح الادارة واصلاح الدستور نفسه من عيوب الانتخابات السابقة وأفرج عن المسجونين السياسيين

وشرع سعد سنة ١٩٢٤ يستمد للمفاوضات بشأن الاتفاق مع الإنجليز ولكن وزارة المستر مكدونالد كانت على وشك الانتخابات فلم تمكن المفاوضات

وبعد أن عاد الى مصر حدث أن طائفة من المجائين الذين لا يحلو منهم حزب دبروا قتل السردار السير لي سنك باشا فقتل في القاهرة . وأخذ الإنجليز بقيادة اللورد اللبي المندوب السامي يقومون بمظاهرات حرية في الشوارع حتى استقال سعد من الوزارة

وهنا ارتدت مصر الى الوراء واعتلى الوزارة زور باشا فكان في مركزه وظروفه أشبه برياض باشا عقب القبض على عرابيه وهزيمة الوطنيين . ولكن بين الجميع ان ما كان ممكناً سنة ١٨٨٧ لم يعد في الامكان سنة ١٩٢٥

وانتهت الحال بهزيمة زور باشا وخاصة عندما خذله حزب الاحرار الدستوريين الذين دبر سعد لمصلحة الوطن ائتلافهم بالوفد . ونجح هذا التدبير ولا يزال الائتلاف قائماً . ولا يزال كثرة البرلمان الساحقة في أيدي المؤتلفين

والآن وقد مات سعد . سعد الذي بلغ الستين وهو لا يزال شاباً يدرس اللغة الالمانية . سعد الذي دخل منزل قصر النيل في شبابه وفي شيخوخته . سعد الذي صادق عرابي ودافع عنه ودفع مثله الى أقصى الجزر الثانية عن الوطن . كان موة في الجسيم والمادة فقط أما روحه وذكره فلن تخلو منهما القلوب

أما الحديث المنشور فلا شأن لنا به هنا في جملته ولكنني أقتل منه جواباً واحداً على سبيل المثال لاشياء كثيرة . منها أسلوب الرئيس في الحديث وفي سرد الحجج وتقيد المزاعم ، ومنها بيان الفرق بين موقف الرئيس من الجمهور قبل عشرين سنة وموقفه منه بعد ذلك بضع سنوات ، ومنها المقابلة بين الجو الذي كانت الجامعة المصرية فيه تبدو للجمهور منكراً محاروب بأفلام « الوطنيين الفلاء » ونحو الامة عن قرض اليد منه وترك الاكتاب له تكملة بسعد زغلول - وبين الجو الذي تطور فيه هذا المهد الكبير ولكن لا زال فيه إثارة من الحملات تشاب بالخصيات في شؤون السياسة والتعليم ، ومنها بيان النرض الذي رمى اليه الرئيس بإنشاء الجامعة لكي تفهم الآن معنى ملاحظاته التي أبداه عليها في الزمن الاخير .  
سأله : هل كنتم تعلمون أيام توليت رئاسة الجامعة انها ستقرر تدريس الآداب الانجليزية والفرنسية عند تأسيسها ؟

قال : « اتا لم نبحث اذ ذاك في التفاصيل ولكن الذي كنا نرعى اليه من انشاء الجامعة وأعلناه للامة انها تعلم التلاميذ ما لا يتملمونه في اندارس العالبة وآداب اللتين الانجليزية والفرنسية مما يدخل في هذا الباب . ولكن لجنة الجامعة لا تكنني بذلك الا في أول الامر وقد أشرت عليها بإضافة آداب اللغة العربية الى هاتين اللتين وهي تتناقش في ذلك الآن »  
وقد علمت ان حضرات أعضاء اللجنة يفتون كل الجهد في ابلاغ هذه الجامعة أقصى ما تبلغ اليه . وكل من يعلم من أعضاء هذه اللجنة أنني قد أتيت بجاح المشروع على ايديهم وان من الغريب أن يكون في الثامن من يبط هم العاملين والمكتسبين لهذا العمل الحليل  
« ان المهم فآرة من طيبتها فليست هي في حاجة الى من يبطها ، ولكن هذه الاقوال ربما دفعت الحبول الذي عمله القيرة على الاقتداء بامثاله الى قبض يده عن الاكتاب فان فيها مسوغاً يبرر عمله ويظهره في أعين الناس بمظهر الوطني النور على مصلحة بلاده . يقولون ان الجامعة وقعت في أيدي الموظفين فاقبلوها منهم . ولكن ألا يتدبرون في عاقبة ذلك ؟ من يقوم مقام رشدي باشا وزكي بك وعلوي باشا والسيو ماسيرو من غير الموظفين اذا عولنا على اتحاد الجامعة من يد هؤلاء ، وتسليمها الى غيرهم ؟ لست أنكر ان الجامعة كما هي الآن ليست كجامعات أوروبا ولكن الحالة المحصورة تقضي علينا بالابتداء بالبداءة لا بالثابة . فاذا ما كانت لنا اليوم جامعة صغيرة فنداً تكون كبيرة ولا يمتا كونها كذلك على احتقارها ونقض أبدينا منها لان في ذلك حناية كبرى ونحن في حاجة الى ما هو دون الجامعة بكثير

« أذكر انه لما انشئت الجمعية الخيرية الاسلامية قام بعضهم واستضاف شاتها لانها نشأت صغيرة كما سنشأ الجامعة ، فأهي الا سنوات فلائل حتى اتسمت دائرتها وأخصب مورها وكثر



عدد مدارسها حتى بلغ ما تراه . ولو ان القائمين بها جنوا أطمع الانتقادات لقبرت في المهد ولم تبلغ ما بلغت الآن

« فضلاً عن ذلك ان المال الذي جمع الآن لا يفي بالحاجة ، لأن ستة وعشرين ألف جنيه لا تكفي لإنشاء جامعة كبرى كجامعات أوروبا . هذا لو دفع كل مكتب ما تبرع به ولم يقتصر الامر على العشرة الآلاف التي دفعت حتى الآن . ولو قدرنا ما ينتج هذا المبلغ باجمعه في السنة لما زاد على ألف جنيه مصري وهو ما لا يكفي للاقتاق على الجامعة في حالتها الحاضرة . كل هذا والتين يريدون إخراج الجامعة من قبضة الحكومة قد يجهلون انها دفعت مرة واحدة خمسة أضعاف ما دفعه للتبرعون في أنحاء القطر المصري بأجمعه . وليس هذا كل ما أمدت به الحكومة هذه الجامعة فان اعتبارها لها مدرسة منظمة وقبول شهادتها بين بقية الشهادات المدرسية يفسط الناس الى الابل اعاليها اقبالا لا نظير مثله اذا كان الفرض منها مجرد تحصيل العلم وتوسيع العقل . وربما لا تنسى ان بعض هؤلاء كان يطلب من الحكومة اطاعة المنشروع مادياً . فرفضهم الآن اشرافها عليه بعد ان أدت الحكومة ما طلبوه منها بعد من الترابية بمكان ويدل على تناقض لا يمكن الجمع بين أطرافه

« وهب ان اشراف الحكومة على الجامعة مضر بها كما يقولون أنهذا يمحانا على حض الناس على عدم الاكتاب واسترداد ما تبرعوا به ، لا أنفن ذلك . لان اقاذا من يد الموظفين وتوسيع نطاقها مما هي عليه الآن من المكنتات وليس من المستحيلات ، وأما يكون ممكناً بكثرة المال والتبرعين فهي في هذه الحالة أخرج الى المال منها وهي بيده عن الحكومة ومما يكن من محاربة البأس للنفس فان يبلغ الى درجة يجزم منها بأن الجامعة لن تقلت من يد الحكومة الى الأبد . فن البت على كل حال الميل على إسقاطها وحرمان البلاد منها

« أنول هذا وأنا على يقين من ان الحكومة لا تقصد سرودا هذه الجامعة ولم تفكر في إفاقة سيرها ، وان مراقبتها لها على هذه الصورة تفيدنا قائدة قد لا تيسر غير ذلك . وأود لو ثبت كل رية بشأنها من الاذهان قنأ على أي صورة ظهرت معهد علمي فيد البلاد ظهوره بقدر ما يضرها احتجابه »

هذا جواب سمد ناظر المعارف يكاد يكون منقولاً بنصه . فقد كتبه على أثر خروجه من عنده والناظرة عاقلة بسمي وسمايه وانحة في ذاكرتي ونقط الحديث مدونة في مفكرة ممي ، فاذا وعيت هذا المثال فقد وعيت سمدأ محدثاً وعامباً وخطيباً وإحاثاً في غنائب الشؤون . ولم بأطراف موضوعه وبجي حجبته وينزل كل منها في موضعه ولا يدع شاردة يحوم في ذهنه الا لفتها بحجة ساقطة ونظرة ثاقبة ، وهو يقصد في تبيره هذا القصد البليغ حتى في مزاحه وسويجات سمحه ، وينقل بك من قضية مسلة الى قضية مسلة كأنها الحقائق الهندسية تترقى

من البسيط الى المركب بغير ما شطط ولا مجهد . فاذا قرأت قوله « ان اقاذ الجامعة من الموظفين » وتوسيع نطاقها عما هي عليه الآن من السمكات وليس من المستحيلات ، وأما يكون ممكناً بكثرة المال والتبرعين ، فهي في هذه الحالة أحوج الى المال منها وهي صيدة عن الحكومة . ومما يكن من عظمة اليأس للنفس فلن يبلغ الى درجة يحزم معها بأن الجامعة ان تفلت من يد الحكومة الى الابد . فن البعث على كل حال العمل على إسقاطها وحرمان البلاد منها » أو قرأت قوله : « ان الجامعة على أي صورة ظهرت معهد علمي بغير البلاد ظهوره بقدر ما يضرها احتجابه » فأتت أمام حقائق كأنها حقائق اقليدس في نظرياته أو كأنها جيش منظم يحف على خصمه كثيفة بد كثيفة ولا يتنقل خطوة من مكانه الا وهو على امان من الموقع وثقة من التقدم . وذلك شأن سعد في كل حديث حضرته بعد ذلك حتى أحاديثه على المائدة وفكاهاته في أوقات الفراغ

خرجت ذلك اليوم وفي نفسي صورة وافية للمصلح الذي كنت أعجب به على غير رؤية ، فمرت سعداً رجلاً مهيب الطلعة قوي المارضة فصيح العبارة يملأ الناظرين والسماعين ثقة وتوكيداً وبشعرهم بقدرته وبشعر هو بذلك القدرة ويضد بها مقطوراً على ذلك في غير حلف ولا تكلف . وتسمع حجبته الدامغة في صوته الشجي فتجد لفظك عذوبة الفن وسلاسة التلحين بل تسمع سليفة الرجل كلها تتحدث اليك عن يقين لا ينتهي عنك إلا الى يقين . فهو في كلامه وعمله شيء منسق متسجم كامل قلبه حجة أو تدعى حجة ولا تحس عذبة بشوز أو تردد ، وقد كان عند ما قابلته المرة الأولى يمتني الى الحسين من عمره ولكنني لو سهوت عن البيان لحظة لحسبته في عشرة الثلاثين

#### (٢) به الثورة

دارت الايام دورتها واعتزل سعد الحكومة ورشح نفسه للجمعية التشريعية ونجد لقيادة الحركة الوطنية ونفي من مصر وعاد اليها ثم نفي منها مرة أخرى وعاد من المنفى ولم التفت في خلال ذلك كله إلا مرتين : الأولى حين خطر لي ان انتظم في بنات الجامعة المصرية وأردت ان يكون الامتحان مباحاً لجميع الطالبين ، والثانية حين قدمت اليه دعوائي الثالث الذي أهديته اليه ، ثم اتصلت المقابلة من سنة ١٩٢٤ اتصالاً لا تقطعه إلا فترات قليلة من سفر أو مرض أو نحو ذلك . فابتشرت الصورة الاولى الا بما أضاعها من وهج الحركة الوطنية وغبار القداء وحاسة الانحباب والاحجام . فقلت أزعج أنني طارض على القراء صورة لسعد يستغرونها أو لا يحيطون بمجوانب خطوطها . فان سعداً أوضح العظام صورة في اخلاص هذه الامة وقلمها عرف زعيم كما عرف سعد في زمانه وبين أبناء حيله ، ولكنني أظن ان الخطوط الدقيقة في تلك

الصورة قد نحى على الكثيرين وأن بها ساروبه - بما وقع لي وشاهدته - نديلاً طغيماً لخص  
ملاعه ومخاته التي يرفها جميع طارقه

### (٣) الصلاة

أشهر ما اشتهر به سعد الصلاة والقاد - وسعد كان ولا ريب صلب الإرادة عبيداً بها  
يتقد أنه صواب - وهو رجل خلق ليأمر ويطيع فلا صر له على اللجاجة وأخال - غير أن  
الناس يصيرون إلى هذه الصفة ما ليس منها ويعلمون من نوادرها ما يحتاج إلى صحيح  
في ذلك حكايته التي يتأطونها عن المناقشة بين سعد والخديوي في مسألة « مدرسة القضاء »  
وأنه رحمه الله ضرب المصدة يده واحتد في الرد على الخديوي وهو في مجلس النظر . . .  
حكايته ضرب المصدة عبر صحيحة وأما الصحيح فيما أتانا به دولة الرئيس - وهو يخص علينا  
نصه تلك المدرسة - أنه شاهد من الخديوي ميلاً طاهراً إلى رفض المشروع بعد أن شجبه على  
المضي فيه وراه بأن عليه المناقشة والشرح أمام زملائه النظر فاستمر الباشا يشرح مشروعه  
وحهر بأن يعم أن المناقشة حرة ويجب أن يعرف المانع من تعيد المشروع

قال رحمه الله سبحانه وتعالى: « كتب من كتب من بعد من بعد » التطارة « أهلي » ولا  
أدري إن هذا الكلام حصل لخديوي وبينه وبينه عليه السلام ما أتانا به من هذا  
التيجه أتيناها أي لا أقدم عليه ولا أؤيده عليه وهو أن يرد كروم برمد انشاء  
مدرسة القضاء على الرغم من جميع مقتضى القانون والبرهان وبني الخديوي وحده  
مما رآه فيه ! والجميع أن يرد كروم من أي شيء في مسألة لا حد لها تجمع ما دار بيني وبين  
الخديوي من المستند على سب كل حصر من حصره

أما كان يضر سعد من المناقشة في حالة واحدة لم أشاهده عاصماً في حالة سواها . فقد  
علت طاقته في تبسيط المسائل وتحصيل وجوها ونظرياتها من البداة بالمرحال الصاعد وانساره  
الحلبة ، فإذا حادته من لم يعود هذا النسق من البحث أو من يصمر عرصاً غير الاقتناع  
بالحجة الظاهرة بما عليه الضعف وتكدر من صياح الوقت في غير طائل

ولقد بلوت حصه في مسائل كثيرة دخل على سمع الصدر والرغبة الصحيحة في الاقتناع .  
فقيه بعد حطة العرش الأولى وكان الوقديون وغير الوعديين محندين في شأنها يكتفي بعضهم  
بما قيل ويطلب منهم المزيد من الإيضاح - وكان في المجلس صاحب المال في فتح الله بركات  
باشا والاسناد محمود فهمي النراشي والاستاد عبد القادر حرة . فسألي دولة :

ما رأيك فيما يقال من خطبة العرش ؟

قلت : رأيي بإدولة الرئيس أنها كالممكن أن تكون أوضع مما هي عليه

قال : وهل لا يطبق هذا على كل كلام ؟

قلت : بلى ! ولكن اذا تجاوز الوضوح وغيره في جميع الاعتبارات قرأني يا دولة الرئيس ان الوضوح اولى بالتفصيل

فلست رحمه الله صعب ساعة يناقشني في رأيي بلا ضجر ولا استياء . ومضت فترة بعد ذلك ، وانتقل الكلام الى شأن خاص فأوصى اليه بحس اصحاء . ثم سألي : وناذا تحاسني أنا في هذا ولست أنا المستول عنه !

قلت : لان دولتك وكيل الامة والمسئول عن عمل الآخرين فصحك رحمه الله طويلاً . ثم قال : لو حاسني كل فرد في الامة حالك يا فلان لمعزت عن اعباء هذه الوكالة !

قلت وفي حسي عصب أعاليه : يا ماشا ولكن ليس كل فرد في الامة عباس العباد ! فاسم مؤمناً وقال : سم ! ليس كل فرد عباس العباد . صدقت !

ولما كتبت معالي في البلاغ عن تكريم التواضع بعد الاحمال يا محمد شوقي بك بليني انه عتب عليّ وصرح بذلك لخص جسدائه ، وقد ذرب دولته عد أيام فأشار الى ذلك المعالي في أثناء الحديث وهو : ان لا أعدهم في رأيك . لكن كيف أنظر ان تعني الرجل لأجل هذه المناسبة ؟ كان بعضهم قد توسل في ذلك . فذكر في تكريم شوقي بك فأجاب رجاءهم ووجه خطائهم في عدم تكريمه في (أية الاحمال)

قلت : يا ماشا ما أحسب ان في هذه اشارة بحولته في تكريمه بالوعد مني ، وأردت لا أجد في الجواب فقلت أيضاً ان لا توسم سائرون ناحيتهم ، فربما أحداً هل يرتضونه ثامناً عنهم أو لا يرتضون ، وما انهم يرتضون ، فبشر بشراء ، فبشر ولا نسألونكم كما نسألون الناحيتين ! قال مثله : ان انت قاصد ؟ وأخذ في كلام عن القلب والاحلاق وعن الادب والادباء لا يتسع له المقام

ولست أذكر مرة واحدة كلمني فيها بالاشا أو كلف أحداً اسمي ان يكتب فكرة بعينها عاينه . وإنما كان يستطلع رأيه ومحاوره فيه فإذا اتفقا قال دولته عند ذلك . هذا موضوع جدير بأن يكتب فيه ، أو كلمة من هذا القبيل

#### (٤) الصراحة والاستقامة

لو لم يشتهر سعد بالصراحة لاشتهر بالدعاء . فان كثيراً من الموضوعين بالحيلة والحكمة لا يملكون ما يلزمه من طبايع الالئم ودخائل الرجال ولا يقدرون هاذله الى مواطن الامور وأسرار المصالحات ، ولكن الصراحة غلت عليه ففسي الناس فيه صفة الدعاء

أما صراحة سعد التي عرفتها في مسائل شتى فهي نوع من الالفة وإياه اصم ، يكره أن يحدده أحد وهو صامت يكتم ما في صمته . وقد سمعته مرة يقول لصاحب المعالي فتح الله بركات



باشا : أن هؤلاء الناس يستعملوا وأنا لا أقدر أن أستعمل . يعني جماعة خرجوا على الوعد ثم عادوا إليه مد أن تبدلت الأحوال . فقال فتح الله باشا : أنهم يا مولاي يتوقفون ولا يخطر لهم في بال أن يسبوا عملهم هذا استخدلاً ، فكان دوره يبالغ بشعة كبيرة في الاعتناء عن هذا السبيل ولا يسمح لأحد من أولئك المرتدسين أن يحاول الاعتذار

ولما أبدى ونجته لجأته في تأليف الوزارة بعد الانقضات الأخيرة لم تكن الوزارة من حبه كما يسم أقرب امتريين إليه ، وإنما أراد أن يعف التواريين موقفاً صريحاً وألا يشعر في نفسه بالأصغر إلى « تهويت » ذلك امریه

وكان إذا جاء أمر من الأمور على غير ما يتم كان ما يسمه في كل مقام ذكر له صاحب الخلافة الملك مرة ان « . م . باشا » لا رور النصر مد عهد بيد . معادونه : ذلك يا صاحب الخلافة لأنه ستأخذ في معاملة حلائكهم بعين له أمك لا تستعملونه حتى يكسب راحة من الوعد . فقال جلالة الملك : أي لا أعلم هذا . قال الزعيم : ان هذا مسميه الباشا من ض موطي الديوان ومن طرائفه في فصل الصراحة والاستقامة نادرة فصفا على في ساعة كان فيها مستريح الخاطر وأدع القود . قالت على تر حيا - مؤتمرو الوطني ومرار الانتخاب اساتر سألني سؤاله اعتاد . ما أحار . أو . فذلك اليوم :

قلت . كلما أحضر جيرانه في راس . شي . لم يكن في حسان قال دونه متهللاً : أوديس كذلك من ظهوره منه انه وهي له اي كل من لها في كل حال وبعد انها تلعبه ولحظ له في حبهها السرب وقد انها تدخو بوسلها ليها عبر وسيلة القصد الصريح لا يلباسها

ونسط للكلاء كمادته حتى يبريح بعض الراحة من همومه الكبيرة . فقال : ان استقامة القصد فما خيبه بعد مستمع أو غير مستمع ، اذكر اي كنت في مكثي أيام المهامة واداً مبدء في ري ساء اليونان تدحل لمكتب وعيبي نحية الادب والاحتشام ، فأشرت إليها بالحبوس والتفت إليها بعد أن خرجت من عمل الحاضرين فالتفتها : من السيدة التي شرفني بهذه الزيارة ؟ قالت - محبوتك ع . اسكندر . . . ام امراة من أصحاب اسبوت المريضة المشهورة في ذلك الحين ، فما سمعت الاسم حتى تارت تانرتي وعجت للوكيل كعب صمخ لها بالدخول وكعب اختارتي هي لقضيتها أو للمسألة التي قصدتني لاجلها ، وساطبتها بكلام فارسي لم أروع فيه حق الأتونة . فلم محر جواباً وتركتني أقول ما أريد . حتى ذا هدأت تانرتي وسكت قالت لي : أسمع لي سكتة ؟ قلت تفصلي : قالت : ان الناس اذا رأوني عندك في قضية كان هذا شهادة لك لا عليك . إذ لو كنت أنت من معارفي لما صدقوا اي أتق بك وأثمنتك على

المصالح . ولولا انك مستقيم لما حثك اليوم ، والاغان زواوي المحامين كثيرون لم أفكر في واحد منهم لاني اعرفهم وسكرت بك لاني لا أعرفك ولا أراك فليس أراهم كل يوم قال رحمه الله : سمعت كلاماً أورياً ولباقةً مبعجة ، وسرتني هذه الشهادة بالسمة الحسنة من صاحبة السمة السيئة

#### (٥) الفكاهة والجمالية

كان البلاغ ينشر أسبنته التي تستند الى أوراق ومراسلات خاصة يتبادلها بعض الموظفين وبعض زعماء حزب الاتحاد . فأتبع يوماً أن قصة دبرت لاصطحاب صاحب البلاغ الى التصريح باسم الرجل الذي يهمل اليه تلك الأوراق ، وحصرنا ببيتها مجلس الرئيس فسأل الباشا الاستاذ عبد القادر متبكاً . ما العمل ؟ ها أنت تسأل عن « سر مهنة » فماذا نجيب ؟ ثم قال : ما رأيك اذا كنت أنت تأخذ هذه الأوراق من رئيس الحرب هذه ؟ ألا يصدقوك ؟ ومضى بعض عليا قصة وفقت له أيام المحاماة حين كان يتولى الدفاع عن موظف فصلته نظارة الحفاية بسبب حق . قال : كانت النظارة مخبئة في قصده وأتت فلم نصايبها باستحقاقه التمويس ووصلت اليها هذه الفتوى فأعتمدنا عليها في الدفاع . وحضر عن نظارة الحفاية رجل كان فيه خفة وحذقة فترى موضوع القصص وراح يروح الى همة الخصوم على يديه سريه . . . او عبارة أخرى همة السرقه . كل رئيس المحكمة رجلاً طريفاً فاسي وهو يظهر بالخرة : ما العمل يا فلان ؟ ان مدوب الخاويه يهيمك في أب مستند بجواب ؟ نعم ! قال . من أين لك هذه الورقة ؟ من أنت مستند لله ؟ سر الموظف الذي أعينك ياها ؟ قلت : سمع بعد استئذان حصرة المدوب . تصاح اسدوب رجوعك ان سبني لأجيب في الحال وبادر بانحداد الاحراءات ، قلت . ادن هو حصرة المدوب هذه الذي أعطاني هذه الورقة جزاء الله خيراً . قال الرئيس الخذل : موقع الرجل في حبس يمين . وخاف ان يلعب الامر بالنظارة تصدق الهمة وبلجعه العقاب ، صاد سرقف ويتملص ونحن نطاول في قصة الورقة ولا نريد ان نصرفها ، فادا هو ألتهم ونحن المطلوب منا المباح .

هذا نوع من فكاهة الزعيم الكبير أو من الكمد الطريف الذي يسلطه على من يريد ان يخرجها فادا هو داخل في الشبكة التي كان يريد أن يدخله فيها ، وللازيم فكاهات كثيرة كهذه جرمها من يتكلمون المناقشات في مجلس النواب

وحاء مرة عمدة من أصحابه في امان احتدام الخلاف بين الوفد والحكومة ، فشكا اليه المدة أنهم فصلوه ولم يحسن ذمماً حد أن قضى سبعة عشر عاماً في العمدة . قال الرئيس الجليل : ومن دب اكبر من ذلك ؟ أو لم تسمع يا بك بعذر الرجل الذي طلق امرأته بعد عشرة طوبلة في صفاء ووثاق . طلعها فراحت تشكوه وتمن عليه : ما دنني يا أبا فلان . أسد خسن

وعشرين سنة تعمل هذه الصلة ؟ قال ها مهلاً يا أم هلال ، وهل ذاك اكبر من حسن وعشرين سنة في عبثة لا تتغير  
هذا نوع آخر من العكاه التي كان ذلك الرجل العظيم يسري بها الخطوب والشكايات حين لا تسري بغير هذه الوسيلة

واشهر يوماً أحد أصحاب الرؤى والاحلام صحيح لوفدي الانتظامات هال رحمه الله - ومد عليه ، ان احققنا لم نر له وجهاً وان نحققا ما يطلب الشارة . وحكي لنا حكاية جرت للشيخ هناك الدين الاصافي في سفينة حطب عليها ، لغرق العاجل . قال الرئيس : اخبرنا الشيخ انه لما رأى السفينة والنساء ورجال القلوب في السفينة يصرخون ويهيمون ذهب يؤكد له انه التوكيد ان سفينتهم لن تغرق في تلك المرة ويسم لهم انها لناحية بلا مرة ، قال الشيخ : وكان القوم يظنون في الغداسة ويروني بأهله الحضراء فيجسوبي من دروايش الهند الذين يكشمون البوب ويطفون على سرار المسجل والمائلة هدماسة حساب ، فان عرفت السببه لم اجد منهم من يكدي ، وان سلمت طمرت بالمندسة من اقرب سيل :

هذا نوع آخر من ... .. كما ذكرنا في ... ..  
فهم ابدأ بين منحة مبرحة ، كذا ... .. وكذا ... ..  
وبزبها ذلك احلال ... ..

### ١١) الحق والاختلاف

طبيعة اتصاله من خلق معن في شمس الاحلاق لا ... ، هو احدا ما يكون حقاً إذا واثقه ماحره الخواصه خصوصاً ، وقد ... .. من ... .. في مراهه  
مموغاً من الحركة والكلام قاداً على اليه بأ ... .. في تلك الطبيعة فالمرض مسمى وان كان شديداً والحب مطوي وان لاحت دلائله عليه ، وممكنه على انعط ما يكون إذا تحرك  
لناقشة او دفاع

واظهر اختلافه بعد ذلك الالفه وحب الاحياء ، هو ... .. إلى الشاس ويدني اطاره كثيراً في منه من المعاملات والاحاديث ، لاه لا يستريح إلى العزلة ولا يخلص إلى اسكون وكان معطرته يسي ... .. رأي النام بغير الصحف كرها وصبرها ويحمدي احياء عن مقالات  
تشرها البلاغ في صفحاته الهمة بكتاب غير مشهورين ولم التفت اليها . ولحد من وقته حد كل هذا ما يبرعه لدرس الامامية والانجليز والاطلاع على كتبهم ان كان احسنه يجعل بالبحث في موضوعاتها . اذكر منها مؤلفات الامير كروشكين في الاشتراكه وكتاب مصادر العقيدة  
الالهية للاستاذ سرنيلاني بالمعهد السكولونيكي في باريس

وكان إذا سمع النساء الحيد طربته وتابع التي بحركة الرأس وكما الاستحسان . ولكه

في ايام الحركة الوطنية شغل عن السماع فكان لا يعرج له مرة كل سنة او ستين ولا يطله الا  
إذا عرض عليه بعض محبة للترويج عنه

وكان يحب السعة في المعيشة ويكر على الأغنياء الذين يتصدون فيخرج بهم الاقتصاد  
إلى الشح والتقيير

وكان مثلاً في كرم الصيافة ورعاية الصيوف ، يسان كلاً منهم عن نومه وراحته ويسأل  
الخدم عنهم داخراً الاطباء يسه ويمن معانيتهم ولحظ مرة على امائدة في مسجد وصيف ان  
أحدنا ( طري بك عبد الثور ) لا يأكل من كل صنف فمما به صائم ، فأمر ان تصنع له  
الاصناف التي يأكلها الصائمون ، وكان يشاركه في تناولها معها - مع صموبة حضنها عليه -  
ليؤنسها ولا يغمرها بالوحدة على الطعام

\*\*\*

وأحدثني قد أظلم ولا يهاه تفهول في هذا الموضوع ، ثم لا أرى أعلمت الناس بخافي  
لم يكونوا جاهلوه من أهلان من خدمه في فرنسا لاء الى لايس والابصار . ولكن  
لعل عرست الصورة ، به في ممر من سور ، ليس غير ندي سودو ن روهايه ، ومحمد  
ما أقوله الآن ان بعض - بل ، يحب الألف - منهم في لعمري شهر واهي بن الملا  
واستحوذوا بها على سراجين أن سودو قد كان ، رازر سامنة بأك ، الصفات ومديه في  
سنة هي أدعى الى الحب والأعجاب

عباس محمود العفاد





# سعد زغلول

## رئيس مجلس النواب

بقلم الاستاذ فكري اباطه \* عضو مجلس النواب

لنا في حاجة الى تقديم الاستاذ فكري اباطه الى مرأى . فقد عرفه الجمهور كأنما ظرماً  
يجمع بين الفسافة والادب في أسلوب حسن متكرر . وقد ظننا انه - حقيقة كونه عضواً  
في مجلس النواب - أن يكتب لنا كلمة عن سعد زغلول رئيساً لذلك المجلس . ونحن بهذا  
الظان الميسر المتيقن في تحليته وملاحظاته . وبالمعنى . الاستاذ فكري اباطه ينتمي الى  
الحزب الوطني . وهذا الحزب لم تكن سياسته دائماً على وعلى مع سياسة الوفد المصري الذي  
كان يرأسه القديس العظيم

[ المرحوم ]

في سنة ١٩٠٩ عرف « فكري اباطه » التلميذ الحامل للشهادة الابتدائية « سعد زغلول »  
عنه كرجل ذي شخص . « فكري اباطه » كان من بين من عرفه « سعد زغلول » في  
في القاهر حتى اليوم . . .

اكره ان اذكر « سعد زغلول » في « الدموع » . اكره ان اذكر « الدموع » بصدد الكلام  
عن الابطال . وصدد الكلام عن الكدح . وصدد الكلام عن الكدح . . .

ولكن الدموع . عرف في « فكري اباطه » . « سعد زغلول » . وأن « فكري  
اباطه » ان « سعد زغلول » أن يحس الدموع . وأن يتحد

كان المرحوم إددا وبرا للمعارف . وطرد من مدرسة المسند الثانوية بناء على  
اشارة من « سعد زغلول » المرحوم لاني لا أحمل شهادة المسند . فخرجت الى عمي  
المرحوم بالاسكندرية واصطحبني معه الى وزير المعارف سعد زغلول فارت ثورته . والتفت  
الي قائلاً : ماكر صباحاً تكون المدرسة . وسبهاهم نعراف في اليوم . . .

قلت بسعادة الفنان ماكر المجلس . أذهب يوم السبت !!

قال بخند : سافر يا بني الآن حالاً وادع للمدرسة ماكر !

وسافرت . ودخلت المدرسة هوبك ممرزاً مكرماً . وتلقت . وتخرجت واشتلت بالسياسة  
وكنت بفضل سعد زغلول خصباً سياسياً لسعد زغلول !!!

تلك هي الذكرى التي حرّأتني على سعد في حياته لدرجة الوقاحة بعض الاجبان ولكنني كنت اذكره دائماً بفصلي عليه . واذكر محاسن ذلك ان اخلاصه له لا شك فيه . فان مرطت عبارات رقة فان سعداً رحمه الله كان يعلم ان البيرة عليه كانت الباعث ، وما أحبه واطرفه مداعباً حين كان يقول . انا المعقوق اللي دخلت المدارس ١١٦

الموضوع :

والآن اود ان اكتب عن « سعد زغلول » كرئيس لمجلس النواب . وقد هيأت لي ظروف الائتلاف ان ادرس سعد زغلول حق الدرس . فقد بدني « الحزب الوطني » للمفاوضة مع دولته بشأن الاتحادات وعدد الكراسي . هيأته منعزداً في الطابق العلوي اكثر من اثني عشرة مرة . وادا اردت ان تعرف الرجل على حقيقته عرفته في الحضر وبين الحدران لا في المجتمعات الحافلة والمحتشدات الماسمة . واستطيع ان اعبر عما اسلم في ذهني من ميول الرجل الوطنية بالملحة المحصورة الآتية : « كم كان يعاني هذا الرعم حين كان يمثل دور المتدلين السياسيين ١١٧ »

### شخصيته :

اداً لدخول في « موهبة » سعد زغلول من « موهبة » حاصر نجاح العقيد في رئاسة المجلس . والحو - كلمة شخصيته وما هي الشخصية ،

أمرها بأنها مجموع - ومثل في محمد مراد في « موهبة » موهبة من مجرد النظرة ! وما هي تلك العوامل في شخصية العقيد ، هي ما يتلى به ذلك :

اولاً - من تاريخه . ككناز من نور الازهر - وكساحة من فوايح المحامين - وكعض من ائداد الفقهاء - وكوكيل الجمعية التشريعية - وكوزير قدم - وكرجيم للوحد - وكصحف منفي - مطارد من صحرة لصخرة ومن جزيرة للجزيرة . .

ثانياً - من اسمه : وعندما اقول « اسمه » اعبر تعبيراً « بلدياً » ارى انه اصح تعبير . فان تلك المضغة السريضة التي نخبط باسم سعد ، والتي كونها الظروف والكفاءة الشخصية ، جعلت « لاسمه » في النفوس وقصاً وتأثيراً بالغ القوة : فتلك وانخفض ا

ثالثاً - من قدرته الخطائية . فبه رقة في الصوت فيها من الروعة والحلال ما يامر افسى القلوب ، واشد الحسوم تتناً . ولا أنكر ان للعوامل السابقة فضلها في محاحه الخطاب . رابعاً - من شجوعته : فظهر الرجل وقوامه وعرضه وكبر سنه كلها أسباب حلت له في النفوس مكانة واجلالاً خاصاً . . .

كل هذه الدوافع متحدة بحتمية حين يجلس على كرسي الرئاسة في مجلس النواب فمن يستطيع أن يكافحها ومن يستطيع أن يتعلم منها ، ومن يستطيع أن يحالف لها أمراً... وسري وما يلي ما يتم هذه الدوافع المكونة لشخصيته . اما قدمت لك الامم . أصعب الى هذا عاملاً آخر يخص « كرمه لحره الوعدي . فاهم لاعتبارات كثيرة في مقدمتها « الثمة المتناهية » بحرس كل الحرس كالمصار ألا يتبروا الزعيم العبدس ، وألا يستغزو ، ولذلك عُمِد له دائماً لواء النصر في كل المواقف الحرجة مع المحس . وان كات « المركة » يوم في الدابة أنه لا حاجة لخاسر... »

## : جلد ۲۰۰

[illegible]

من أروع لست ساعات مؤاليت وهو منع مسرحة واحدة ونحن الشين الاقوياء  
لا يضع بأقل من سبع اسراحاب غير رسمية تتناول فيها الدخان والقهوة والمثلحات . . . وان  
جلينا ومينا نكلام غير مهذوم احد يحدث بعضا النص الآخر للترويج على النفس . !  
ثم اذكر سعد زعول وهو يهبط على البجان لحاف يراى سير احياءها ومواظبه اعضائها  
وقوة استمرارها في العمل . ثم اذكره وهو يصع الاحصائيات الدقيقة عن الاعضاء المعتذرين  
والطائين . وعن القرارات الصادرة والمؤفوفة . وعن المشروعات المتسبة والتي تحت البحث . . .  
ثم اذكره وهو يشتمل مع موطنه المجلس في المراحة وفي المسائل الادارية . . . ثم في مكتب

الجلوس يمت فيها يُعرض عليه مما هو من اختصاصه ، ثم في فترات الاستراحة من مقابلات خفيفة بل نملها كانت احطرت المقابلات . نحل فيها المشاكل والامرات . وتقادي فيها مواطن الاحتكاك . ومواضع الخلاف . . .

ثم اذكره وهو مأخوذ بشهوة الفن الفانوية حين يمرض مبحث من مباحث المستور او لتشريح . كيف يدرس الموضوع في منزله دراسة التطلب ثم يطرح مبهوده المتمر على مجلس النواب بأسلوب الحطة المتواضع لا الرئيس المحكم !

هذا هو المريض الشيخ العالي ، هذا هو الاز الميم من آثار المدرسة القديمة ، بضرب لك شئ مثلاً سامياً من أمثلة « الحلد » الميف والله اعلم اي آلام جسية ونسية كان يحسها وهو يؤدي واجه ذلك الاداء الغرب الاطوار . . .

كنا راف ذلك كله فيعربا شيء كثير من الحجل ، قصر امته تصغيراً ، وبكر امامنا بجهده ، وهذا التاب تحكم شخصيته في شخصياتنا فكفنج « ربات » كل عبة في الطريق بقوة خلالة وهذا سر من اسرار مجاحه . .

#### طرفه :

طرف « سعد » يعني حلال لا يجرى . . . من نشأته جميع الطبقات وكان أصدقاؤه من حلاله الأربعة : حظاء و « حظاء » حردوب على حضور الذهب ، وسرعة الديهة ، ورده « سكة » ، محس كل يك حاصر كتاب حفيف الروح لدرجة السحر ، ولا عراة اذا سب سعد ربه حتى يرديح عن نفسه وعن التواب في أدق المراكز ، وأخرج التواق . . .

#### حجته :

سعد زعول من اساطير المطلق من زمن سيد معرم المناقشة ، ومعرم كل الغرام بان تكون له الفة دائماً . . . وهذا أمر طبيعي لا آراء يصنع لان يكون محلاً للنقد . . . وغرامه المناقشة والارام الحجة عيره عرام بك منه منذ نشأه . ألم يكن ازهرياً ؟ وعامياً ؟ وقاصياً . . . طهرت آثار هذه الصفة الغريبة من السابقة في مارنخه كوزير ، وكوكيل للحمية التشريعية ، وكزعيم للفوند . . .

حياته كلها حياة هلال وقراع ومأطرة وحجج وحياته كلها حياة مران مستمر جاد في عالم المناقشة والمناطرة . . .

ولقد أكره ذلك المران قوة هائلة في المناقشة . اد ان تلك السنين الطويلة التي قضاها



في جو التجاح جعلت المناقشة عنده « فآ » ذا اصول وقواعد وأساليب يعلم أسرارها هو ونحوه على غيره . وهو بطبيعته حوّل في أساليب المناظرة قلب . ويخيل اليّ - وأنا في مقام تخليد الخفائق - ان سعاداً العظيم كان يكبر عليه في بعض الاحايين أن يفهر في مناقشة بحكم الاعلية . . وأرى ان ذلك من صفات الطولية والخيروت . وكل جاهد وكافح في موضوع واحد ليتقلب على مناقشيه فإدا عبر الامر عليه تحايل وأحله محاضرات المبة ثم استرد قواه وهاجم وكافح كفاحاً مدعاً مدعاً فإدا سدت السبل واستحكم الرأي حول التأجيل بشكل حلاب يسهوي الالياب وعالاً سجع في مناورة . فإذا لم يجد هذه الوسيلة رجع لسطته كآب ورعم وهلك فحكاً الذي مرعت جبهته قتلاً بصوت حوّن قنيد : « طيب اليّ نشوفوه » . . .

قوة المنطق ، تلك الهبة السامية التي معها افق إياها ، كانت عنصرأ فويأ حاداً من عناصر محامه كرئيس مجلس النواب . وكانت تجدي من ناحية اطلاعه على أسرار حكوميه لا يريد ان يطلع المجلس عليها وقد يكون فيها مفع ولكر في ادعائها خطراً . فهو يستعين بقوة حجه على توجيه التيار الى الجهة التي تعق وانحاء تلك الاسرار مير احتياح الى ادعائها . والله أعلم كيف ولم كانت تسيرنا تلك الحجاج القوية

وكان يحكم « ذوه » . . . . . بحض . . . . . سمين على ندره فكانت الشجعيه عدم وكان يستعين على ذلك من موضوع الكلام بالارة رداه عدم . . . . . كان يستعين على عضو الحرب الوطني وهو في نادر مداه وقد رقه على . . . . . طرته وحمله حقيقه بالعبها في افقه بصوت خلقت فيه شه من ثبات . . . . . حصوصه . . . . . مبره مبره بترك القطعة الحرجة أو يفره بلختام الكلام . . .

وإذا بلغ الاحتكاك بين المجلس والحكومة مانع الخطر أمر بالاستراحة فهبطت درجة الحرارة وكف القلبان وهذأت النفوس . وفي حصره الحصوصية بين فترات الامداد تعود المياه الى مجاريها . . .

إضافه :

تلك هي الحلة العاليه الكرمه التي اكبرت سعاداً في انظار حصومه السياسيين . . . . . كلن لا يفرق بين الاعضاء ولا يتأثر بالاول الاخرى . الجميع عنده ، كرئيس للمجلس ، سواء . وكل اشتد على اصابه وحل عليهم حللته المهذمة في سبيل الصالح العام لا يهجه ان يستل حصومه هذا التهديم أو لا يستلوه . ولما وقف اصافه لخصومه السياسيين تأثير عظيم في عوسهم وليس ابل من الاضاف : اصاف القادر على غير الاضاف .

هذا وتر حساس جداً من اوتار الجادية نحو رئيس المجلس عرف سمد كيف يوقع عليه

فأنقض الايقاع . وكان حريصاً على أن يحول دون تكهرب جو المجلس بما يقال في الخارج من أعضائه في سبيل الحرية . طالباً إلى كل من يريد التشنج أو إثارة موضوع الخلاف أن يعمل هذا في غير قاعة المجلس . وبهذا حال رياسته عن أن تورط في التصب والتجبر الحزبي فاز بأجل وأخيراً ما يتحل به رئيس نيل

### منفذ الحكومة :

ولا بد أن ندون هنا أن سعد زغلول كان بحق « معد الحكومة » ذلك استهدفت حملات قوية فكان يتظاهر « بالحياد » في مدأ الأمر حتى إذا وجد الخطر يوشك أن يهدق بها تدخل وأجرى عملية الاغتيال باخلاص . . .

### سمعة المجلس :

لا شك أن الرئيس الراحل كان حصصاً حصيباً تخصصت فيه سمعة المجلس في كثير من المواقف والقرارات . شخصيته الصخمة كانت تحول دون حملات الجماهير على سمعته وكرامته ، وكانت طبقات الموظفين ، والزراع ، والتجار ، وغيرها من الطوائف تحرس الحرص كاه ألائس المجلس في جهته فتمس رتبته صنماً . .

كما أن الجهات الرسمية الأخرى كانت تتحجب ما تدور داخل المجلس خاصة للزعيم القوي الحساب الحكيم .

### المواقف السياسية :

أقر أن موقف سعد في حروب مصر مع تركيا ، كان موضعاً عظيماً . وقد صدرت كلتي هذان أول الأمر . كان الرجل على ما يجهل إلى أن ينتظر ويصبر ليرى نهاية سياسة حسن التمام . . . ولكن لا أذكر أن أمراً طال وانه لو طُلَّ الزعيم حباً هذا العام . رعب - ولا رعب له محبوبه والمخلصون له - في أن يظل الحال على ذلك الموال الملء القاهي على جهود الثورة المباركة القاصية . ولكن شاء العذر أن يحطه قبل أن يتولى على الجماهير بعد فترة التريص بمظهر الزعيم المستأنف للتضال . . .

همة عالية يحملها عنه أن شاء الله خلفه المعمم بالحياة والشباب !

\*\*\*

موت سعد خسارة عظيمة للحياة الباقية في مصر . لقد كان رحمه الله اسناداً - وقُدوة - وحصصاً - ومثلاً عظيماً للنائب الذي أقسم اليقين على أن يعمل وأن يجتاز السداد . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان ، وللاوطن الفناء !

فكرى الباطل

# ساعة مع الدكتور طه حسين.

دراسة الادب - عبد الوع - عدد الثلث - مقالة في الادب  
للغربي والادب العربي - أدب مصري - صحفه للشباب - بقيق واسع

انقد انجحت دراسة الادب العربي انجهاً جديداً مدان وضع الدكتور طه حسين كتابه  
عن أبيه ، الملاء اشعري حوالي سنة ١٩١٤ هـ من معظم الجهود الساعه كانت موجهة الى التقد  
الاعطي والبحث القوي - وست اسكر ان عندنا الآن من يخطر لي الادب العربي بطرة التعد  
اخذى ويدرسه درس الفحص والفتاة - وسكي لا اعرف كتاباً طهر في النهضة الحديثة قبل  
كتاب الدكتور طه حسين بتعد الادب العربي ويخاله بأسيات التعد الحديثة الاوربية

والواقع ان الدكتور طه حسين احدث رعه حديثة هي رعه التعد والثلث أو مسألة  
النفس ومسألة الصير عما رواه كتاب العرب لتعداء وعن ممايرهم ، لاديه ومعايه كل ذلك بما  
نرفه من الادب الاوربي الحديث

ولست أقول ان هذه رعه عامه من مع الكتاب من دمج ان الكتاب الآن  
مرفقان من حيث يدرج في غرب **مربى مدرسم** أو **الآخرى** من مؤلفاتهم وروايتهم  
واشعارهم على سبيل ابي ، **الآخرى** كما مر **احمد القصبه** و **الصحيه** وهو مستطع على سريره  
بحسبها التوم هؤلاء **الادب العربي** وروايتهم **الآخرى** - وسندون بالفاظهم ولا  
يألون بالفتاة والتعد - **مربى** مدرسم درس التعد والفتاة لا **مربى** روية من روايتهم  
دون أن يسط عليها عيه وهامه حديثه ولا وسعداب - وعدما من هذا الفريق عدد غير  
قابل الآن ولكن للدكتور طه حسين لفصل في اة أول من نزع هذه الرعه ووضع أول  
كتاب جدي بحث في أدب العرب - ثم نزع على حقله وكان آخر عمره « في الشعر الحاهلي »  
ذلك الكتاب الذي احدث من ثورة الافكار ما لم يحده أي كتاب آخر حديث

\*\*\*

والدكتور طه حسين مع هذه الهمة في مدرس ومع هذه النزعة الى الثلث والتعد والبراءة  
فيها جميعاً رجب صبري تحجب لأول ، نرفه من أبي حنة هذه الرعه ووريد نجياً اذا أنت  
سألت عن اليثة التي نشأ فيها فهي بيثة أبد ما تكون عن رعه الحاصرة اذ هي مؤفة من آاء  
وجود لا يسعون فقط بما رواه الافندون بل هم كانوا من انشاع الدين يأخذون المهود  
ويذكرون الله كثيراً في غير معاد أو ميقات

ولسكنك اذا سطت عليه القليل المعروف من التسلوحيه الحديثة لم تبت أن يزول محبك

ولا ترى فيه سوى ما كان يجب أن نتظره منه الآن . ففي التصولوجية الحديثة ما يسمى « بمركب النص » الذي يقول « الأستاذ ادرك . هذا لاسناد يمس النوع ، أو الصيغة الى ان هؤلاء الناس أو البعريين نشأوا على معنى ما في أحاسيسهم فحرم هذا النص الى زيادة الجهود حتى يستواء مع سائر الناس . وسكن يحدث في أكثر الحالات ان هذا الجهود يريد عما قدروا لهذا الاستواء يتعوقون على من كانوا يريدون أن يستنوا فقط وأيام . وادأ نحن استقرأنا تاريخ العلماء والبلقاء ألفيا صدى هذه النظرية . فدعوني بولد شكل نيل النيل فيعاب خطياً . وبأيدى بشر ضعف رجوتها فيعلم فالحظ عظمها . وجهته بشر ضعف ، صبره ويتخصص للراءة وللكانة ويرون بولد اعرج فيتلب شاعراً ويمدح طول حياته وليس له حديث سوى جهالة الشخصي كنه يحاول أن يخفي عن نفسه هذا المرح

وهكذا الحال في الدكتور طه حسين ثلث به كرامة المسمى غرمنه من نور السماء وهو طفل فاحسب لكي يستوي معط المصرين الى أن يموت دأكره ويشجع دعه مراد مجهوده عما أراد وسع وهو لا يقصد بوعاً

ولكني لا أريد أن أقول أن معنى كرمه عليه له اذا كان قد حفره الى التبرير في أصله انه نادر . هو أدب قد نمت بارز لأزهر . وحرب والفرنسيين لانه لا يستطيع أن يمنع رزقه لأكثر الدنيا له . في أرملة لا يستطيع أن يمنع غطر من ماطر الطبيعة لا يولد موهبة . في نيل من رزقه كدس لا يريد أن أعزو الى المسمى وحده موهبة اذ لا بد من ماطر من كتابه بعد سحر

\*\*\*

وُلد الدكتور طه حسين سنة ١٨٩٩ في مناعة وقضى في مكتب هذه ابلدة مدة صباه الى أن بلغ التاسعة من عمره فحفظ القرآن ثم قضى أربع سنوات وهو عاطل في الخفيفة لا ينفع حبه ولا يسع غيره وسكته كان مع ذلك بمودة كريمة لاه شجع قد حفظ القرآن وأصطلح في آداب الدين . وحين الى الازهر سنة ١٩١٣ به فقصي فيه خمس سنوات وساعده الحظ في ذلك الوقت بأن كان الشيخ سيد المرصفي أستاذاً للادب في الازهر فدرس فيه البرعة الى الادب ثم التحق بالجامعة المصرية بعثته في احدى بعثاتها الى جامعة باريس وعاد أستاذاً بالجامعة المصرية ولكن يجب هنا أن نترك الدكتور يتكلم عن نفسه

قلت : ما الذي دعتك يا دكتور الى الخروج على الازهر ولماذا لم تنشأ طاماً ممماً هادئاً كما نشأ غيرك من المخاويرين ؟

قال : ان المدة التي قضيتها في الازهر كانت فترة انفعال فكان محمد عمده يصر القرآن على طرق حديثة والشيخ المرصفي يمتدح الادب وكلاهما ينم الطرق الازهرية . وكان قاسم أمين

يقول بحرية المرأة وتحتي زعول ينزج لنا حكتبا قيصة والحريدة تنادي بمساير جديدة في السياسة والاجتماع فكنا في اضطراب ذهني لا نستقر وشربا نحن تلاميذ الشيخ المرصني نـ طرق الازهر عتيقة فكنا نتكلم ونناقش عن الاصلاح الذي كان يقول به الشيخ محمد عبده وقد حضرت له محاضرتين وحدث انه بينما كنا نقرأ الكامل للمرد وودت هذه المعارة : « وما كسر الفقهاء به الحجاج قوله والناس يطوفون نمر الي ومصره : انما يطوفون برمة واعواد » فقلت انا انه لم يكسر وان كان قد أساء الادب . وبلغ هولاء هذا شيخ الجامع الازهر وسكنت انه سيطر دني فذهبت الى الحريدة اريد كتابة مقال عن هذا الموضوع . وهناك تقابلت مع الاستاذ لطفي السيد فرص المقال ولكنه عرض أن يتوسط لادراعي انا وتساخر من غضب عليهم الى الازهر . وتبين بعد ذلك ان طردنا لم يتعذر . وكفى من ذلك الوقت شعرت ان الازهر لم يعد يشع ما في سبي من لاعراض الادبية مركبه والتحت بالجامعة المصرية

قلت : ولكن ما الذي نزع بك الى الادب وحمل لك هذا الاسلوب العربي المرصني ؟ قال : ان الشيخ المرصني هو الذي عرس في ادب الادبي في الازهر ثم ادمت قرائة الاشعار احملة أي في سبي « كسب السام » وكنت اسأله عن درسه على الاستاذ المرصني ورمحا كان الحاحظ أعلم كانه « أسلوبا درسيه » في كرت من دراسته وقرأت بعض كتبه غير مرة

قلت : متى بدأت درس « أدب عربي » وماذا ايا القاء به ومن الادب العربي قال : بدأت ذلك . « حسب اعمامة مصر » سنة ١٩١٢ ودرست في طك السنة « أساطير لاموتين » وبكفي لاسطورة في فرنسا « من ساء » ثم كن « تكلم الفرنسية » اما ما تاتي به من الفرق بين الادب الفرنسي والادب العربي فاني في ذلك لا اختلف من المستشرقين الذين محتوا هذا الموضوع . وهو في اواقع فرق ما بين العقل السامي والعقل الآري . فالادب العربي سطحي يقع بالطواهر والادب الفرنسي عميق دائم التعمقل . وفي الادب الفرنسي وصوح ومحدد لا وجود لما في الادب العربي . والادب الفرنسي اذا عالج موضوعاً ألم « تفصيلات » وهو مع ذلك لا يفسى الكل والمجموع . اما الاديب العربي فيجري بأحد وردة من السنان أو لون من الوردة ولا يفكر في السان . فلقراح العربي هو بعينه المزاج السامي لا يحيط بالموضوع أحرائه وكليانه ولا نزع الى التحليل ودرس التفاصيل . ثم يجب ألا ننسى ان في الادب الفرنسي والاوربي عن وجه السموم فتونا لم يرها العرب قط مثل التحليل والتفصيل

قلت : يبدو لي انك سبي الرأي في الادب العربي فكيف تظن ان دراسته بعيد الشباب قال : لس سبي رأي في الادب العربي . وواقع ان الادب العربي لم يدرس لأن

في مصر ومعلم المظلمين عليه يقرأونه على سبيل الهوى والتسلية وربما كنت أنا أول من درسه درساً جدياً . واعتقادي أننا لو عدنا إلى درسه بروح الحد لوجدنا له قبته العليا بين الآداب وهذا أبو نواس مثلاً أجد وأنا أدرسه أنه لو قول بشعراء الاغريق القدماء تمت الشعلة ولم يخرج منها مهزوماً . فالادب العربي من هذه الوجهة يجيد الشباب

قلت : أننا الآن في نهضة نحتاج فيها إلى أدب مصري قارئاً في تأثير الادب العربي والامسكاب على دراسته فيما يريد من إيجاد أدب مصري ؟

قال : يجب أن يكون الادب العربي قاعدة للادب المصري يجب ألا نهون في الخطأ البدوي أو البدوي ولكن يجب ألا نحول دراسة الادب العربي دون وجود أدب مصري هوي . ومن غريب ما أخبرت به الآن ان الشيخ مصطفى عبد الرزاق كان يدرس من مدة قريبة أدباء مصر القدماء مثل أبي الهيثم وغيره فوجد أنهم أقرب إليا في مراحنا وأدواتنا من شعرائنا الزاهين أمثال جافق وشوقي ومع ذلك كان أولئك الشعراء يدرسون الادب العربي ولستهم ما كانوا يتحسون الدوق المصري كما يمل شوقي أو جافق . فكانوا إذا ألف أحدهم قصيدة عمد إلى مصه مصر به نادى بها ما يحسن فيها من مصر ويرى على الحرية من الامتناع اللطيف فلم تكن دراسة الادب العربي مؤدبه وشبهه فكر في بشايه ومجارات النبعة التي لا تتفق والبيئة المصرية

قلت : وما تقول في النبعة الاية يا مشر

قال : الأدباء العرب الآن ثلاث طبقات قسم من يرفعون إلى القدم مثل الراعي . ومنهم المقاطعون لهذا القديم من حيران وأرجحني . والآخر الصائغين في اعتقادي على خطأ . أما النبعة الثالثة فهي التي توسعت وجمت بين القديم والحديث وهي أضع العوائق وهذا النبعة القريبة وذلك لأنها من مراح من القديم والحديث . وهذه الطائفة الثالثة لا تسمح بالاحلال بالنحو والنصرف ولكن لا مالي أن تقول بوسيل وسكيت ونظراى

وقد ارتضينا نحن الآن عن العرب في أروى أيامهم من حيث اثره بين كتابنا من برقي دائر إلى أعلى وأسفل ما يلمه كتاب العرب . وتناول اثره موضوعات مختلفة لم يتناولها كتاب العرب . فيمكن أن يقال ان في اثره محدداً لا يوجد في الشعر وذلك لأن شعراء ما اقتصروا على الشعر القديم فقط ولم يحددوا فيه شيئاً

قلت : لقد استعينا بهذا الحديث يادكتور والآن هل لك من صيحة مسديها إلى الشاب الذي يرغب في درس الادب ؟

قال : أول ما أوضح به للشباب أن يكون جر الفكر وأن يحو القديس حتى يستطيع أن يتخذ . وخير ما يتخذ لدرس الادب العربي أن يقاينه بالادب الاوربي ويسلط طرق النقد



الأوربي عليه ويحتفظ بشخصيته في كل ذلك . وهذا ما أعهد أنا مع جنة الجامعة  
قلت أخيراً : وهل لك أن تذكر طائفة من الكتب في الأدب الحديث يمكن الشاب  
أن يستفيعها

قال : لقد سبق أن طعن مني هذا الطبق فلم أجب عليه . وذلك لأن مجهودات الأدباء  
المحدثين إلى الآن معصورة على المعد قليل بل أن عدداً مناه وليس عندما قصص . وقد حطرت  
في نالي مرة أن جبر الطرق لدروس الأدب الأوربي في المدارس الثانوية أن يرحم للغة كتاباً  
عن تاريخ الأدب الأوربي ومعه وذلك لكي يدرس بينهم رعة المعد وصدق النسر ودقة التعبير  
في الأدب . وعرضت فكرتي هذه على وزير المعارف علي ماهر باشا فعزل ولكنني عاد فرص  
وما زلت على فكرتي

• • •

لما ودعت الدكتور واصهرت من مرله في هنيووليس أحدث في طريقي أمكن بل أخذت  
الخواطر تصارع في رجلي من أن أعود إلى مصر . قال : لا . فسمعتي الأسف حيناً  
ويستطري القرح حيناً آخر

فهذا رجل مصري ولد في سنة ١٨٩٧ بـ دد من أن كان سحاً مصماً شرقياً متناً  
كل أنوه وحده يعيش في أحد أحياء الددريين . اجتمع بيني وبينه بحاري لعصر ومدرس  
أدب الأفرع وشدني عتبه وسعدني إلى أن كان في دد من أن كان سحاً مصماً شرقياً متناً  
الثاني . وما هو ذا الآن رجل عديم من دد من أن كان سحاً مصماً شرقياً متناً  
والحال كله قصة من أربس وله روجه فرنسية وأولاد يشنون العين محالهم ودرهم بحادثه  
فتشمر منه لأول حديثه أنه شديد الميرة على مصر يريد لها الخير والبر وورصد نفسه لخدمتها  
لا تسمع منه كلمة شريرة حتى في خصم من خصومه جراً في الليل وجرأ في النهار ويدم التعكر  
والدرس في قاعة هي صومعة هذا العابد الحديد الذي يمارس عادة المحرم العشرى عادة الخير  
والبر بالناس والعالم

فإذا تأملت هذه الحال عركك القرح والسرور وتعرفت أن اشرفي يستطعم أن موفق بين  
شرقيته وبين الحضارة الحديثة . ولكن سرعان ما هو دأبك الأسف بؤلاك عندما تفكر في  
طائفة من الذين يكرهون الحضارة الأوروبية والذين يملأون بلادنا في الغرب والمدن يعيشون  
في انماضي دون الحاضر . وسفرون إلى تلك الحضارة كأنها تمنع لا يرصده سوى الكفار  
فتساءل والم بعد لسانيك : لماذا يظفرون إلى الخلف لا إلى الامام ؟

# الى جهنم

لعيلسوف المراق السيد جميل صدقي الزهاوي

ما قلت شيئاً بغي إلا وعظي ملهمي  
أنا أن علي وحده نبي عني كلي  
به ائنديت في شأني مثلها في هرس  
وربما كاد أمو رتاً عنيت عني  
أو قد رعبت أسها في أعات أسهي  
يدمني النيب الى نفاء أم فشم  
وعن قبل سينم رمت أو لم أرم  
وليس بي مخافة من موتي الخزم  
وإعما خوفاً من عفت ألي مؤلم  
في أن أعود بعدما نلى بقري أعظمي  
الى لذة راحة بعد صدي صرم  
عجماً به حتماً من حسي سديم  
وان أقوم من راي بي تاباً كالم  
وان ألابس الوحد د راحاً من عدي  
وان يهود الحسم مي حاراً به دمي  
وان أخف مشياً نحل رأسي قدي  
وان أرى النور بيدي بعد طول الظلم  
وأسمع القول بادي بعد دالك الصم  
وان أساق صاغراً بين بد المنعم  
وأحضر الحساب عن كباثري والقم  
وان يكون موقفي موقف طام محرم  
شاهدة بجرأتي بدني ورحلي وفي

وانت أمرت بالمرأ ط فوق كيش شيطم  
 أرحك منه يمد شي منه المفتح  
 عني حيناً فوقه يا إلهي سلم  
 أكاد لولا مكي الـ فرفين منه أومني  
 وهو أدق من منا لـ شجرة في الصم  
 وهو أحد من غرا د مشرفي عخدم  
 قد نصبوه فوق وا د حاش عخدم  
 بخل صكركن هنا ك نائر مضطرم  
 يقذف من فوخته قذائف من هم  
 والناس عني فيه يد بن حكاير وجرم  
 عني فلم يحد في دنياه أو لم هم  
 وانت أراي هاوياً منه الى جهنم  
 وانت أراي عبيد يمد عدي عني  
 عمار نو اب لـ شرف في الصم  
 ديب الشرس ج تارة في الضرم  
 وتارة جبي عبد ها من مبيض الألم  
 واب أصبح شاكياً لو تقني حكمي  
 واه أب شف انت نزل مني فدي  
 واه انت السر د اللحم نشوي أعظمي  
 واه أني لا ألب في كل هذا قارح  
 وأن أكون نادماً ولان حين مندم  
 من كل شك كلن لي فيما مضى أو ماتم  
 حتى أعض أصبي وساعدي ومصي  
 جميل صدقي الزهاوي

# الطربوش أم القبعة ؟

## رأيان لكاتبين قديرين

ن اعدال بين أحبار الطربوش وأحبار القبعة هو في الحقيقة جدال بين عقليتين تتنازعان  
أعذر الشرق العربي الآن ولكل فريق أدلة وجميع حجة بالظر والاعمال . وقد رأيت أن  
أطلب الى كاتبين من أئمة كتابتنا ان يبين كل منهما رأيه في هذا الشأن فالسيد مصطفى صادق  
الرافعي مدافع عن الطربوش والدكتور محمود عزمي بناصر عن القبعة [ المهر ]

## ١ - لماذا استمسك بالطربوش

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

لا تسأله ما الطربوش ولكن من لاسه ولا ما القبعة ولكن من حامنها ، فاعلم القبعة  
والطربوش كلاهما كثر مراراً من سحره لا والله ولكن يمكن بها إلا أن يصي منعة  
ويخرج مالا ويخرج في صورة علم لنفس في صورة نجاة كان هذه الارض بما عليها قضية  
مالية عند منقطع كل استدلال من أدلة وهذا من الفقه والدين

وحيث مدع ما ثبت من جميع ما كله هو أن وحدة لا بد من عروضا من سفر وتقلب  
فإن صاحب الحاجة أروى من دمايته ، أنصر كيف لا ، لا بد من خدائي أنا مثلاً نجد فيه متانة  
الحرية الالمانية لأنه من أرباب د... يكاد يسمي جسمي لأب من نجلته... وسكني  
عند الطربوش والمعة أحد حداً تعقب إليه دائني الفردية فلا أرى ثمة موضع إفراد ولكن  
موضع متانة ولا أعرف صفة صفة لي بل صفة حيعة مني ، ويترصني من هناك المعنى الذي  
يصير به النوع إلى الجنس والواحد إلى الجماعة وأجدني من الأمة في مثل الميزة التي يعرف فيها  
العدد المجموع فلا يطلق عليه ما كان يسمى به وهو أرقام مفردة ويكون العدد مثلاً من خمسة  
واربعة وستة يعرف مجموعاً سبعة وخمسة وأربعة وأنه ليس هو ذلك لولا ميزته الضم والانصال  
وتكوين الجملة التي هي أصل في حساب الأجسام

فأعده على رأس المصري منفرداً بها دون قومه ثامناً من سميتهم ، إنما هي مطهر من مظاهر  
التعالي الاجتماعية وإرتكاس في منطق الجملة المصرية ونبي لهذا الزم من عبارة مجموعته بل هي  
في الرجال مشتقة من المصدر عين المصدر الذي يخرج منه التثني في النساء وكلاهما مخرج من  
الجماعة وكلاهما صفة من صفة اجتماعية تقوم بها فضيلة شرقية عامة وإن كان فيها وراء ذلك صرب

من القول في توجيه القصة ومذهب من الرأي في الاحتجاج لها غير أن المذهب الفلسفي لا يسحرها أن تنجم لك البرهان جديلاً محصاً على أن حياة المرأة الفاضلة إن هو إلا رديئة في النفس . . . وإن هو إلا مرض وصعب وكبت وكبت ثم تنتهي به الفلسفة إلى أن نعمته من اللذات، والنعمة وبالبلاهة إلا أن يريد فلسفة من طوائف الدنيا أن يفهم في كتاب الصلاة مثلاً فصلاً في . . . في . . . في المطارة

لا يهولك ما أقررتك من أن القيمة على رأس المصري في مصر نهك أخلاقي أو نهك سياسي أو نهك ديني أو من هذه كلها ما فاك ثم أن الدين ليسوها لم يندسوها إلا سدا قريباً من نهك الأخلاق الشرقية الكريمة وتحملت الكثير عندها وقاومت الحرية المصرية بين النفاض حتى كادت تحتل الحدود القوية، فحريه النعمة مثلاً تحمل الصادق والسكادب معنى واحد فلا يقال إلا أنه واحد معناه فصدق ووحد منفعته فكذب وما فرق بين انقطاع وحمل لكل منها حداً محدوداً إلا جهل القدماء وصيلة القدماء ودين القدماء وهذه الثلاثة : الجهل والفصيلة والدين هي بصر في السهم النبوي الفلاني الجديد . . . مترادفات معنى واحد

ومنى زيلت الحدود بين . . . كل سم . . . ينسب معنى . . . ومن يحمل معنى في موضع معنى وأصبح الناطل . . . سم . . . وحفظ سم . . . حروف . . . سم . . . لا مجموعة من الأخلاق المتماثلة تحمل كل حصه في الأرض سم . . . مرد . . . سم . . . من هوائه وربعه واحتاج الدين بالضرورة إلى قوة تعمل معه . . . سم . . . . يكسبون القلوب بدينهم قوة همجية تصورها أن يمد للوح . . . لأسبابه ويندمع هذه الإجابة . . . سم . . . به وترشح بحراستها لا اعتراضه وما القصة على رأس شرقي لا حد سم . . . سم . . . فكرة حرم فكرة وردية قالت لفضيلة هأنا جئت فاذهي

ما هو الأكبر من شئين لا حد بينهما لضمير وما أصغر شئين لا حد بينهما للمكر ، أنها الفوضى كما ترى ما دام الحد لا موضع له في الخير ولا مفره في الشر ولا فصل به في المادة ومن هنا كان الدين عند قوم الكبركات الأساسية في كل لغاتها وأملها ما لمع وكان عند آخرين أصغرها وأفرغها من المعنى وما كمر عند أولئك إلا من أنه يسع الاجتماع الأساسي وهو محدود ما بين الدنيا ، ولا صغر عند هؤلاء إلا أن الاجتماع لا يسعه فلا حد له كما به معنى منوهم لا وجود له إلا في حروف كنه

لحماة القصة لا يرون لاهمهم حداً محدوداً به من أخلاقاً أو دينا أو شرفاً وقد مرقوا من كل ذلك ولا أعرف أحد منهم إلا عهته موضع قطع أو مرقق في هذا السيج الشرقي الثمين وأنت ترى منهم من أوفى على الخمسين من عمره ومنهم من حاوزها ومنهم دون ذلك على حين تاريخ القيمة فيهم لا يرجع إلى أبعد من مدة اللطال للطلال الرصع في حول إلى

حولين ، فليس لنا أن نألمهم أين كانوا من قبل وكيف صاف بهم الطربوش بعد هذه الس ؟  
ولكن الطربوش لم يبق وإنما صاقت المقول أو صاقت الأحلاق وهذه الامة منكوبة بالتقليد  
وللعدين مهلاً زياً محرراً أو اصلاًحاً في زي معروف ، فداكوا عاشرين عنهما مهلاً عقلاً  
سخافة هذا التقليد وشؤم هذه التماسه ؟

يقولون ان الطربوش يوناني ويقول انه يوناني معرب فهو في لفاظ الحياة كالسوط مثله في الله وقد اصبح رمزاً من رموزنا فعبه من ذلك قوة السير الحثي الذي يلهبنا ما اودعه التاريخ من قوميت ومعاني اسلامية او فيه سر القوة الحقيقية التي محمداً حول المسائل الاعتبارية برمر تمشي فيه تمثل الوطن في الراهية. وهو عندما كالا اصطلاح في الجملة الرسمية على قوب رسمي لا بد منه لكل من يحضرها ليتسقى به عظامها شئت ام آيت. وقد نقول ان في الشرق صروباً اخرى غير الطربوش كاسيتم ولعلايس فعول لك ان الاصطلاح واقف عليها كذلك وهذا الاصطلاح عنه هو الذي يري العمة ويلحق لابسها بالغة الاجنحة

أما أعرف أن ما قومنا يرى أحدهم في طبعه من قانون من قوانين التصور فهو فيما  
يلازمه لا يطرأ إلى شيء واحد من هذه القوانين ولا يحد من حركتها ولا يحد من  
المنفعة فيريد أن يكون شيء من هذه المنافع ملتبساً بغيره من هذه المنافع ومن هذا التمثل والاندفاع  
الذرة وما هو أكثر من هذا من هذه المنافع ومن هذا التمثل والاندفاع  
تفصح ما في الباطن أن كل ما كان عليه في

أما أنتم فكما أنتم بروس لا في زبد الله في كمبر ندي بعد به هسي حين نمل عن  
سقي وفوميتي فالطربوش وب في حكمة لا وقع لا صلاح عليه ما هو تدقيق في التعبير ما العكر  
واخراج لحد العكر في أصدق ما يدل عليه وأصرح ما يؤديه . ثم أني مستيقن ان الأفكار  
الشرقية أو الاسلامية تحت القبة هي غيرها تحت الطربوش لان تصوير الرمز بتغير ما كان  
يلهمه وهذا لا يبار فيه أحد فقد عاد الامر الى صحة هبة كآري

وأنت تعلم أن النفوس تصنع من أحلامها في كل ما تلاصقها حتى تصنع كل حامد من المادة  
بأثر من آثارها كأن الإنسان لا يكون إنساناً إلا بتجريبه كل ما حوله في ألوان أساية .  
والمدينة هي التي يزيد في هذه الأحلام وتويع منها أنواعها ولولا ذلك ما كان للرؤوس عطاء  
الإنسان عطاها الله به من هذا الشعر الكثيف المبرس يضرب إلى التكبيل ويورد على الصديقين  
والعق وبنم غمامة بالحبية كثة مرسة . وذلك فعل الإعطية وأوفأها بالحاجة وأردأها على  
الجسم بالصحة والمأبة لولا النفس وأحلامها فتص من الطرور أو العبة ماراء مظهر فيه  
أحلام النفس كما فيه الشعلة لا بد من الاعتارين جميعاً . وما نزل أحلام النفس الشرقية  
كأحلام النفس الغربية إلا إذا أزيح الحد الذي يفصل بينهما



وعنه أمر لا بد من التمسك به وذلك ان الاوربيين لا يتحدون من القبعات الا اعطيت  
الطريق بهم يرفعونها في عائلهم ويوتهم وأما كس علمهم ومن ثم كان باؤها عندكم على احكام  
الطرق وأرواح الشارع وحسنة التبج والصبب والرطوبة ، ولما دهم نبي الشمس فيها أكثر  
السنة ولا تمصر اذا أصرت الا في أشعة كلية . فمن سحابة التقييد بل من البعثة أن موع  
بحر الى ما انحدره وبدأ على الوقاية من شمس أوصا هذه الوقاية المحسنة في حين أنه ان لم  
يحمل بيتا وبين الشمس وبورها وحرا ملامه مبرز لها وتمتادها من الصغر وتلقاها بوجوهنا -  
هنا ما ذلك لمراتبها عند يسر الاسباب ووهت وبافوة الاحتمال ولم سد صلح لهذا الحوسد ،  
ولمعه لا تمر صفة أحيال حتى تظهر حايقتا على أعقبا في لغة تعد ضربة من ضربات الطسفة  
واعلم أن ما يزويوه للشرقي من فصائل البعثة أن هو إلا مسطوح شنوات في حملته ولعد  
تسمع اخانغ انصائم يتكلم عن العظام فترى كلاماً في معابه معدن أخرى لا يمددا تبر اخانغ  
إلا حلاقة ساعته

ولم أعرض في هذه السككة للعباب الذي فيه كلام آخر يحمل الماسة المتين وفي  
واحدة لما يذهب بالقيمة

بصلح صادق الراعي

## ٢ - لماذا ليست القصة

بقلم الأستاذ الدكتور محمود حمزي

تفصل « الهلال » فأنني أن أضي لقرائه بسبب ليس القصة . فعدت ، من حاني ، الى  
حسي أسائلها تاريخ هذا السب وتطوراته ، فإن له عدي تاريخاً وتطورات  
وقد رجعت في التكبر في هذا الصدد الى أيام انصبا ، أيام كنت بالمدسة الثانوية ، وأيام  
ظهرت كتب « قاسم امين » عن المرأة والحجاب . بعد أثر في ديوغ بعض ما تصسته الكتب  
من آراء ، ثم قرأت في هذه الكتب بالذات ، أنراً عجيباً جعلني أمقت الحجاب مقتاً شديداً يرجع  
الى اعتبار خاص هو اعتباره من أصل غير مصري وهو اعتباره دخوله الى العادات المصرية عن  
طريق تحكيم بعض الفاتحين الاجانب وتعلق بعض الوطنيين بالتقيد المزدول  
وكنت في تلك الايام متطعم الذهاب الى القرية أمضي فيها فترة العطلة المدرسية كلها فكنت  
أرى مظاهر السفور الطيبي عند القرويات أثناء عمنهن وأثناء راحتهن ، وكنت أقارن بينه  
وبين ما هو متحل منه داخل دار الآثار ، فكانت حتى على أولئك الاجانب من الفاتحين

« الاسلاميين » يزيد ، وكانت تطعم بعض المفسرين لأن القرآن يضيف الى ذلك الحق ما يثبت أركانه ويدعم قواعده

\*\*\*

وكانت تقوم حملة على « التبرج » ، وكانت تقوم دعوة الى التهوض بالشروط الاقتصادية ولا سيما ما اتصل منها بصناعة الملابس ، فكان هذا كله يجر الى التفكير في الري وما يجب أن يكون منه « حزمة ووقراً » وما يجب أن يكون منه « مصرماً في مدته وصناعته » وأنتج ذلك كله التفكير في الري وموافقته للمظاهر القوسية والاحوال الجوية ، وتعدى التفكير دائرة زي السيدات الى دائرة زي الرجال ، ووصح ميل البعض بهذا الشأن الاخير الى تقرير أن « الطروش » ليس لاساً قومياً وليس لباساً شعبياً ، ودعوا الى حد الاعراب عن ضرورة العودة الى ما كان يحمله « المصريون القدماء » على رؤسهم من « عمارة » يتدلى منها على العنق ما تدلى لمنع عنه الشمس وما ظا عليه من سوء

\*\*\*

وكتبت أم من هؤلاء ، سر على عرس ومن كان و طه قل « حمام » البنا وعلى البرنطين ومن كان و سته قل « مصر » ثم : كس في ذلك أحسن اني مدفوع بنامل من « الوطنية » قوى

## IV

ثم حدث أن ذهبت الى دورة الدرس - من اجل اني كنت « السور » بما حصلني أنظر اليه على انه وسيلة اصلاح - على كبرى ، ونجت بي تلك شجرة من حطلي أفقه « الوطنية » على انها احساس غور يجب أن ينهده لمره في عمقه لا في اتساع سطحه . وهكذا أخذت أنظر الى حصاره اليوم وإلى حضارة العالم نظرة احاد وتصام لا نظرة عداء وتنافس ، ودعم من هذا النظر ان نظرية « التصام » هي التي كانت تحري بها الابحاث الفقهية والاجتماعية في ذلك الاوان ستمع ليها كل يوم في الدروس وفي المحاضرات ونفراها في المحو والمخلات واذن فقد دعنا « ائيشة المكتنته » الى تحرير العلائق بينا وبين الحضارة النابية ، وكان طبعاً أن يكون الري - وقد خرجنا من مصر في وقت ماحت فيه الآراء باعتباره - هو أول ما نهكر فيه من تلك العلائق . فوجدنا اما ما حد عن حضارة لوم الناشئة كل مظاهر زبها الا ذلك الذي دخل الياس طريق المنع انشائي وصار رمزاً لتفوق القاهرة والسطان المنبند لكن هذه المشاعر قد وقعت عند حد الاحساس بها والتفكير فيها والتدريج ففصائل تبعيها والقيام بهذا التمييز ، ولا سيما كالحاء الصيف وأحسن المقيم منا هاتك نخبة قمة الفصل على رأسه أو أحسن المقيم ما هنا بشدة « كبس » الطروش على بقوچه

على ان لم يأت على تحقيق هذا الذي كانت النفوس تصبو اليه اليهم الا واحداً من القسمة في مصر انما تم باد الى الطربوش تحت تأثير ما كان الناس يدلمونه به من اليهم حيناً ومن الرعي بالزندقة والبروي والاحلاد والكفر احياناً

\*\*\*

ثم جاءت الحرب الكبرى واصيب مصر منها اعلان احمية لبريطانية عليها فوجدنا طائفة من احوالنا الشرفيين بسدنون اليمة بطربوش هرواً من « السباية » ونهراً من الدولة احمية او ررواً من عدوون اخيود الاسريين فكان من هذا ان ارداد تمسك المصريين بالطربوش يملون به دائماً استعدادهم الى حمل كبر انواع الادى في سبل عدم رضام عن الحماية التي فرضت عليهم فروعاً وتكشفت اليهبة التي كانت كاسه ، ونفجرت العواطف التي كانت مضمومة ، وردد تكشفتها وتعجزها ذلك الاستعداد بما يحسه الناس مطهراً لشرفه وومراً للمصرية ورسخت أقدم الطربوش من جديد فوق الرؤوس جميعاً

وكانت اليهبة ذات أثر جوهري في مصر بعد استورها حياة اليانية ، وسمعت آذان المصريين حمداً في الحرب من صدقات في صدر مصر مرها في مصابها اهداً ويكفها تامة ويطبقها من عا فاطماً كما رعب مصر في سباتها مع الانحصر الى نوع من التمام برحو الطرفان ان ستماء بعد حين

صادت الى الدول طريق سكة الحديد بعد ان تود ما أعجب كفااته في الدستور من مبادئ حرية واطلاق ، وأخذ المفكرون يمدون الى ذكر الحضارة الدنية في هذا العصر - ولكل عصر حضارة عادة تجمع لها حضارات الأخرى خصوصاً حتمياً - وصرونة الاخذ عنها مسدرة الى الرقي واسرعاً في اخطى نحو التقدم ، وكانت فكرة الرقي هي اثة جبراً كبيراً من تفكير القوم ، وادوار الانتعاش هي دائماً بمظاهر المرمية فوطنة للصبية بالواطى الجوهرية ، وصادت حركة الكلام في العمة والطربوش ، بكل حادث في حو أصبح من ذلك الحو الاول الذي عدل صاحبه به عن اسس العمة تحت صط الانهزام بالاحلاد والخرؤج على التقاليد

ذلك ان السيدات المصريات حطون في طريق التحرر من « الحجاب » خطوات واسعات صفر منهن كثيرات محترسات كل الاحترام ، وذلك ارب ليهبة الركية التي فومت دعام « الخلافة » وما كان يحيط بها من مظاهر النصف والادلال والموود والاستعداد نفت بطربوش الى حصيص الصياح وربت الرؤوس بالفتحات زين دون ان يقول عقبه اسلامي قائل ان

الأثر خريجاً بهذا على الدين أو اصحو من أحله ملاحدة كافرين ، وذلك ن الدستور المصري قد أطلق حرية الاعتقاد وكعل الجهر به وأنح الاخاد لم يشاء

\*\*\*

وقامت في بلاد الشرق المتكلمة باللغة العربية هضات وثابة الى الاستقلال ولاطلاق من السود وكثر حلالها اللجاج بين أن يمود القوم الى اندبه العربية وأن يأخذوا من المدينة المصرية ، وحاول البعض أن يوفق بين الرأيين ورأى البعض أن هذا التوفيق محال لانقطاع الصلة - مع عن التاريخ - بين حاصر هذه الشعوب الشرقية وماضي الأمة العربية أو الام الإسلامية ، تميز أصبح ، وانه لا عجب من الاختيار بين المدينتين - ولست أدري على التحقيق ما هو الرأي السبب لكي أدري اني أنا من الجنس يمدون بملء فيه ضرورة الأخذ من المدينة المصرية وهي الحضارة الدالة وأن أخير كل الخير في شعور الكتلة الشرقية المتكلمة لغة عربية الى شواطئ البحر المتوسط الشمالية العربية ، ودن كل نظرة الى زمان التيه والبادية انما تكون بكوصاً على الأعقاب في ميدان جهاد الذي يصر فيه العالم سراً حائل السرعة الى الأمام وسط هذه التيارات ، فمن كتب سنة ١٩٢٥ م علي أن أمصيه في القاهرة .

وعندي ان بعض الامم لا تحب ان يكون فيها من يدين بها ولا بعد الحذل ، بل تحب العدو ويعيد العمل من حيث لا يشعرون ، من رأي في صدد المدينة المصرية وفي صدد العلم ، لكن لا احب ان يكون في كل مكان لها في عرقي بعض الأثر ، فجمعتي أحدهم « حسن ، عفيف ، لا يهوى ، أخوتي وأصدقائي بما سأصع على رأسي في مصر من عمارة جديدة ، واب سرهم بين موجد بهم حتى لا ينقصوا علي ما سؤال والاستعمار ، وادن فقد حدثت نفسي اليوم الاون من شهر يولي له ١٩٢٥ لالمن فيه القبة وأخذت مند العشرين من شهر يوبه أعلن كل من قابله من الاخوان والصدقاء اني مغير لباس الرأس من أول الشهر التالي

وحاء أول الشهر وقصدت في حرم وهرولة الى جامع الفسات بميدان « سوارس » ولاحظت ان سرعة الخطى قد أخذت ثقل عندما اهزيت من الحانوت ، ولاحظت ان السير قد وقف لي عند باب الحانوت ، ولاحظت اني أخذت أنظر الى القبعات المعروسة خلال الزحج ، ولاحظت اني استأنفت سيرتي في شارع قصر النيل دون أن اشعري القعة ودون أن ادخل حانوت القبعات ، ولاحظت اني أخذت أنهم عسي في صوت غير حاد مأني « جان » وبأن « الاحطاء الروائية » لا تزال تجذبني منعداً . ومنيت نفسي بالعودة الى الحانوت بعد الظهر لكنني لم أعد اليه طاماً كلاماً ...

\*\*\*

ومضى الصيف ومعنى الحرب ومعنى الشتاء ومعنى الربيع وأقبل الصيف من جديد ،  
صيف سنة ١٩٢٦ ، والمناقشة حول « العروش ولقمة » يتبع طاقها حتى وصل إلى  
« الرابطة الشرقية » التي أرادت أن تدور « بتوى » صدرها الأضاء فتدتمت إلى سميتهم  
بأسئلة واستبصحات انتهت الحمية إلى الإحالة عنها في اجتماعها العام الذي عقدته صباح يوم  
الجمعة الموافق لثاني من شهر رولة لسنة ١٩٢٦

وقالت « حيشه كمار الاطباء » في فتاها أن الطربوش لباس وأن غير محلي وأن اللباس  
المتبع شروفاً عديداً وداها متواضعة في القمعة وغير متواضعة الا فيها  
وأعلن القرار أو أعلنت الفتوى مساء فكانت هي القمصة على « احتفائي لورانيه » من  
هذه الناحية اذ قصدت صباح اليوم التالي السبت الثالث من شهر يوبه لسنة ١٩٢٦ اى بائع  
الثياب نفسه واشترت بدة الصيف وحملت على الخوذي « كان على رأسي قبل هذا من طربوش  
ومنذ ذلك اليوم ألبس القمصة متاباً أنواعها المتخفية مع كل فصل من فصول السنة

[illegible]

« أما الهمة العربية فقد دخلت مصر على يد الفتح الاسلامي فانصلت بالروح الديني من أول يوم ، وأما الطربوش التركي فهبط اياماً من رهوس المستلطين اسماً رسمياً للجنود والموظفين وهو رمز التسط واحكام ، وهذه القصة منتشرة في الوسط الاُحد بالمذاهب الحديثة فهي تخذ لونها خاصاً ، وليس النزاع بين الهمة والطربوش والقصة ولكنه تنازع بين صور محتعة من التفكير والدوق يريد كل منها أن يسود »

محمود عزمي





صحة الجسد ، وصحة العقل ، وصحة الروح ، ثم البسر أو الاستماع . قد تعدد الطرق الى ذلك ، وقد يختلف في بعضها الحكماء . ولكي أقدم للقارىء ما هو عدي في أعلى منزلة اليقين ، وجه ثمرة الخسر والانتحار

١ - كيف تحفظ الصحة والعافية

١ - لا تعود نفسك الادوية والمقويات

٢ - لا تنجس في محبب ألم ، أو في اربة هم الى الشهوات والمغذرات

٣ - لا تعود الخواص في ما تقتضيه لازماً لصحتك

٤ - لا تسرع في المدايات ، ولا تطلق المدايا للشهوات

٥ - ثم مبكراً وقم مبكراً

٦ - عود منك التمس تعساً غلباً جمع دقائق كل يوم . فب آدم النافذة ، وفي الهواء

المنطق واملا رثباتك من منحريرك وانزعجك من فلك

٧ - كل ما يدعي صحتك ، ولا تأكل لتدفع . لك القاعدة انك ، عندما تهضم من

المائدة ، لا تشعر بانك ممتلئ . واذا حرف من رجب تركه سي محمد والمحل بها : المائدة

بيت الغداء والحبية رأس الدواء

٨ - صم اسبوعاً أو اسبوعين في أول الربيع

٩ - عود من يأس في بر كان ثم صحة ط ، أو نصبة ، أو ركوب الخيل

أو « التابيس » . كما كان في وقت ما بسمع . ذلك لدرس من التوم وعندما تهضم في

الصباح بعض الحركات ترويضاً للجسد

١٠ - اغتسل بماء بارد ، صباح كل يوم ، وادكر وات تشعب ان حسدك هبكل مفدى

قة ، فاحفظه سليماً ، طاهراً نقياً

١١ - امش الى عملك . أو امش نصف ساعة في الاقل كل يوم ، تستشق هواء الصباح

مترقق الحياة في دمك ، ونبور النور في حديث . امش وات مدرك انك جزء من جميع سليم

من الكون . امش وفي حطوانك ، وفي فلكك ، حفة الصيور ، وطرب الطيور . ولا بأس ان

تصغر ولو خفصاً لتدرك ، فتقلدها في تزيدها للمحر ولتدرك

رأيت ذات يوم شابين يتصارعان ، هال المشاهدون المنوب : لا يمكنك أن تملكه وهو

يتمرد ، ويمشي ، ويمشي في الغاء للارد كل يوم

وهناك في حفظ الصحة وصبة اخرى ، هي الوصية الاحيرة . قد أشرت فيما تقدم الى التذمر

ولم أدكر الجسد شيعه الاول . فالتدبر اذا كنت مريضاً يريد في مرضك ، واداك كنت فقيراً

لا يسبك ، وعد يريد فعرك لانه يمد عك الاحباب ، وقوم من مستطيع مساعدتك . وادا  
كنت في حمة فانتدمر لا يزيلها ولا يحصها  
أما الحمد فقد ذهب بكل حمان شرى . بحال الروح ، وحال العمل ، وحال الوجه  
أيضاً . إيك اذن والتذمر وإيك والحمد  
هذه الوصايا الصحية تفيدك اذا واجبت عليها عن الطيب ، وهي الركن الاول للسعادة

\*\*\*

أما صحة العمل ، وما يجيئ منها من القوة واصالة الرأي ، والحكمة فقوامها  
المطالعة والتفكير .

١ - صاب ولو ساعة كل يوم ما يلد ويهد من الكسب والمخلات . قلت ما يلد ويهد ،  
فلا تضجر اذ ذاك ، ولا يذهب وقتك سدى

٢ - نخب الروايت المهيجة للاعصاب والفتيرة الشهوات

٣ - لا تنظر الى الحياة ومشاكلها من وجهك الخاصة فقط ، بل انظر اليها من وجهة  
جارك ، ووجهة خصمك أيضاً . كرسبك من وجهك من لادن

٤ - كن منصفاً في حكايتك . **مخلص في رأيك ، صادق في قوله ، عادل حق في نفسك**  
٥ - لا تدع الصغار يرتكبوا منك عكوكهم . **من يكرهه الله يكرهه الله ، ولا تقوى اذ ذاك**

على مقاومة الكبار من جهة

٦ - ادخر من دهرك ما يرد عليك في يوم من السكروب

٧ - اخل بنفسك ساعة واحدة من يومك ، فسررح عميقاً وجدياً . وادا كنت  
مضطرب البال ، أو مكثياً ، أو عاصباً ، فهذه الساعة تعيد اليك السكينة والرحا

٨ - وادكر أن في مضمار الحياة تدرى العقول على الدوام ، وأن الفوز للعمل القوي  
المرن المحرب ، السريع في التفكير ، التدقيق في التحليل ، محيط علمياً ، لأمور ، وينظر

دائماً الى ما وراء الظاهر منها . ان تثل هذا العمل التسه في صراع العقول

\*\*\*

أما الصحة الروحية فركبها الاول الايمان بالله . ولكن هذا الايمان لا يقع الا اذا تاملت  
في حالك ، وفيما يربطك بالحياة والكون ، أي في الشوق الذي يتمثل في الحب ، وفي الحب  
الذي يربطك بالحياة ، وبالامل الذي يربطك بالكون

عندما تخلو بنفسك اذا ، اجلس مستسلماً مسترخياً عقلاً وجهداً . ثم اعرض عينيك ولا  
تفكر في شيء . وحد الاستراحة ، وأنت في قبض من الاثير الطيب ، تبدأ تأملاتك الروحية  
تأمل نفسك جزواً من الكون الذي كله نور وحمية وقوة ، وهل : اللهم زدني قوة وحمية

ووراً ثم تأمل نفسك حرة من اصبح لاساني الذي يمني أن يكون كالخروف الاول صحيحاً  
سليماً وفلاً . سأبذل لهم نفسي فتصلح عن حاري ثم تأمل نفسك حرة من أسرة تفادىها  
نعمة الحياة . أو تدير شؤونها . وفلاً عرفت لهم في كل ما فيه حب ، وتسهل ، وحكمة ،  
واعتدال

ن في مثل هذا كائن اروحي لصلته ببيت وبين افقة ، فاحملها صلاة يومك  
ولا يتوالت ان الطائفة وسكتها من أركان لصحة الروحانية . فكأن هادئ البال ،  
مسر عود . في سمات . كل مات احش في احطوب . وادكر دلتاً أن ليس هناك حطب  
بشرتي انهي هذه الآلام والاحزان . أحل : محال كل تلك هناك لم أشد منه . ومخا كان  
ملاؤك بهاء ملاء أعظم . ثم ان السيل الى الصلوة لثعبه لادى لك ادن من سواها

\*\*\*

في القصر : أو من ان ابي ، و ان سيم الحرف و بيت و روح ، سم السعادة . وما  
لترى ان لهذا لم يمر من بين يدي أن يكون من ربي . فانه في كرامه النفس ، واثمة  
بالفس . والآنكال في نفس . و ان لم يمسح ربي . فادكر ان لاني  
يسوم غير دولاب . ان لم يمسح على الذراع . ان لم يمسح ان تشكل عليه في غير  
أمل مقرون بهمل

وذا أفع سميت هذا . و ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع .  
أحل : ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع .  
الشمع

ولكني أحيوا لك : اقم عما تحرره كل يوم ، بل مجهد كل يوم وان لم يشر ، ونم راصياً  
مضت : و ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع . و ان لم يمسح على الذراع .  
ان في فوق ذلك أدكر في هذه الكلمة اللعة الحيلة : ان القاء لي الاستثناء . أما اذا أريت  
ولا يتوالت ان الزاء مثل القصر يدل صاحبه اذا كان لا يبدل منه في سبل الخير العلم ، وفي  
سبل النؤساء . واما وبيع . من ركن مثله حسنت حاله . وادكر . هل الوداع . ان المباداة في  
مصار الحياة تشمل الارواح ، وان حيرها المباداة في المبرات . جعلت الله من أربيهها ، وأت  
من انبساطين السعداء

أمين الربماني

# الدم في العروق

## السائل الحي في أجسامنا



### لدورة الدموية

هذا (سم) وضع الدورة الدموية  
وسير الدم في العروق فالقلب  
وهو مركز هذه الدورة يدفع  
الدم السادس إلى الرئتين في  
الارودة لتطهيره . ثم يعود  
فيدفع الدم المظفر في الشرايين  
وهذه توجهه إلى جميع اجزاء  
الجسم لتغذيته بالأكسجين  
وسائر ما في الدم من غذاء

تتراوح كمية الدم في جسم الانسان من ٧ الى ٨ في  
لثانية واذا حدث زرف لا يزيد عن نصف هذه الكمية  
فالأرجح ان الجريح يسلم منه أما اذا زاد الزرف عن  
النصف فإن الأرجح ان الجريح يموت

ويمكن الآن قد دم ازحل الصحيح السليم الى دم  
الليلب أو الجريح . ولكن اذا نذر هذا فإن الاطباء  
يبدون الى طريقة استحدثتها نظرية التطور وهي اهم  
بأخذون ماء البحر فيحتنون به للزوف لان ماء البحر  
مليح وهو يشبه في كثير من صفاته السائل الدموي . واذا  
كانت نظرية التطور صحيحة نسبياً - كما كان يظن  
في زمن بعيد جداً في البحر من خلايا جسمه تناسل  
بأنه كما تناسل جسمه فستخرج من جوفه وحده  
ما يحدث بالفعل الآن

وليس الدم سائلاً دالاً هو حائل حاد سميرة  
يخرج بها عيجه وهذه الاحياء بواطن أحدها كريات  
بيضاء . والآخر كريات حمراء ولكل منهما عمل في  
أجسامنا

فاكريات الحمراء وهي التي تكسب اندم لونه  
الاحمر تحتوي على مقدار من الحديد ونسبة في العروق  
الى أن تبلغ الرئتين فتتصلب الأكسجين الذي في الهواء  
وذلك بتأكسد الحديد الذي فيها ثم تغل هذا الأكسجين  
إلى جميع اجزاء الجسم وتعود حاملة ثاني أكسيد الكربون  
الذي تتخلص منه أيضاً في الرئتين

أما الكريات البيضاء فتولد في الطحال وفي أماكن أخرى من الجسم وهي من أعرب

الاشياء في أجسامنا فإذا حدث مثلا أن جرحت الشرة ودخلت فيها درة وأبنت هذه السكريات  
تخرج من كل مكان في اللحم وتسير كلها في سائل الدم فاقصدة الى مكان الجرح فتحوط الشرة  
وتدفعها الى الخارج وهذه السكريات البيضاء تولد في مج العظام

والآن قد تسأل : كيف تخرج هذه السكريات الى المذرة وتخرج جوها ومن هو الذي  
ينجبرها بذلك ؟

والواقع ان عمل هذه السكريات البيضاء من أعجب الاعمال وهو يشبه بحركة النحل أو  
الجراد حين يخرج كله يسير الى جهة معينة لئلا يضل من كان له كفة عقلا واحداً قد تفرق في  
مئات الافراد . فالجماعة من النحل تخرج مثلا وقت التلويح كلها جسم واحد يتحكم فيه عقل  
واحد . وكذلك هذه السكريات فانها تسير نحو الخارج في سائل الدم كل منها منفصل من  
الآخر بل كل منها منفصل من جسمها لا يتصل به من حيث الاعصاب الا بمقدار ما تتصل  
الشبكة التي تسمع في البحر شواطئ هذا البحر

وقد وصفت هذه السكريات ودرت الشرة في جسم يخرج من راسه من الاذن ومحاوّل أن  
تقتل المكرمات اذنه عنه . وهذا وصف عجيب غير انه كما ان الشرة أجساماً تحوي رئيسها  
وموكلاها كذلك هذه السكريات أجساماً تحوي رئيسها وهي التي تسمى الشرة وتناكل صفة وتغلبه  
أوص شائناً . وهذه هي الشرة في صفة . سكرها واحد في الشرة كجانيات كبرى فتحدث  
لصاحبها الموت اذ يروى رأسه أن ياكل السكريات . جرحه

ومروء ان في هذه الشرة لا يجدي عصبوني وهو ولكن هذا المثلث  
ليس تاماً في كل الحالات . قال السرطان ، هذا المرض الوحيد ، ليس في الواقع سوى جرح من  
أجزاء اللحم ينمو وهو لا ياتي بمصلحة ما حوله من الاحياء ويسير في النمو الى أن يسير  
الجسم بمواده ويقتله

وكذلك هذه السكريات البيضاء يحدث أجساماً فيها حيل غريبة انها عمو عامل مفيد في  
جسمنا ونسب اني الصبر بأن تأكل السكريات الجراء التي تنفذها بالاكسجين وتظهر ناس ثاني  
اكسيد الكربون . ولكن يجب ألا ننسى كل النوم عليها وحدها فانها لا تغذي الا بسبب ونية  
حسنة أيضاً

ولا يصح ذلك غرض ان السكريات الجراء تكون في اذنه مسددة كالافراس والسكرها  
في جس احوانات الدنيا وفي جيب الانسان والافراس تكون غير متممة الشكل نشه مرصاً  
قد استغل من احدي زواياه . ويحدث أجساماً في جسم الانسان أن يولد السكريات الجراء

الى طريقها القديمة في النور فلا تنشأ قرصاً منظماً بل تخرج مرهات غير منظمة . فتعتمد الكريات البيضاء الى انلاصها كائنها نحس انها اجسام غريبة لا مصلحة للجسم منها أو ان الجسم في نظرها أوفى من أن تخدمه هذه الاحياء للتحطة

وسكن يحدث أن يولد انسان وبه ردة الى العهد القديم فتكون كل كريات الحمراء أو بعضها مربعة فتمتلك الكريات بيضاء بها وتحدث الموت لصاحبها هذا العدوان وينتج الجسم ميداناً للقتال بين العريضين حتى ينتهي بالموت . وليس هناك أي علاج لهذا الخلل

وعند ما تغل الكريات الحمراء يبدو الوجه شاحباً كوجه الناقه من المرض لان هذه الكريات تكسب الوجه حرته . ولذلك ينصح الاطباء هؤلاء ان يستعيدوا صحتهم وعافيتهم بالإقامة فوق الجبال صمة أسابيع او اشهر . وسكن كيف تمود العافية من هواء الجبال



مقطع من العظم الانساني

يوضع هذا القطاع في الخيم العظم الاسمعي ثم الملح الذي تتكون به الكريات الحمراء الدم

سرف حياً أن هواء الجبال اوفى من هواء السهول الكثيف . ولكن اذا صعدنا الى جبل يرتفع عن سطح البحر بنحو ألفي متر فانتا تحتاج ان تحصل على مقدار الاكسجين لا يدل عما كنا نحصل عليه في السهول . وقد قلنا ان الكريات الحمراء هي التي تقتص الاكسجين من الهواء لما فيها من حديد . لاسا سرف ان الحديد اذا وضع في الهواء علاه الصدأ وهذا الصدأ صه هو اكسجين الهواء فد التصق بالحديد . وهذا ما يحدث للكريات الحمراء من الحديد الذي فيها يقتص الاكسجين من الهواء ويوزعه في أنحاء الجسم . وسكن اذا كان الاكسجين الذي يدخل الرئتين على الجبال أقل مما يدخل فيها ونحن في السهول فحة الهواء فوق الجبال فان الكريات الحمراء عندئذ يجب أن تنشط وتتكاثر في الرئتين لكي تقتص هذا الاكسجين القليل من الهواء



هذه الكريت مسه وتكثر فتشربه النسيم والوجه حمرة هي دليل العافية . وبشارة أخرى نقول ان حرم اغواء الداخل لمرثين في السهل هو منه الداخل لها في الجبل . ولكنه اكثف في السهول من الجبال فالاكسجين فيه في السهل اكثر مما هو في الجبل . وذلك فعدد قابل من الكريات الحمراء يكثر في السهل وسكن في الجبل يحتاج الى عدد كبير منها لكي يفيض الجسم من قوة الاكسجين

وما يلاحظه كل انسان ان عروق اليد عند الشيخ بلرزة وهي عند الشاب لا تكاد تلمس  
بروزها . فاعية ذلك ؟

علة ذلك ان المروق يصل صلب يسمى الشرايين وهي اجسام عضلية تحمل الدم الطاهر من ارضه وتورعه عن اعطاء اخم . وصف يسمى الاوردة وهي انابيب غير عضلية تحمل الدم القاذ اعمل ناي اكسيد الكربون الى الرئتين . وهذه الاوردة هي التي تراها باردة على ظهر اليد عند التبوخ

وانشرايين مكررا من عصب الشامة مرة ثانية فلهذا بعض والا سباط ولكنها بالتقدم في  
العنصل عازلة فيخرج من بين الاكبر عصبها ثم تصيق هذه الزواصب  
وماكان كذا الدم في عصبها كما في عصب الشامة في الايدى وعصب في الشرايين فانه  
اذا صارت شرايين في عصبها فلهذا عصبها يصحبه فذلك وتوزع كراها  
على يد الشح

وقد تسأل أيضاً: لماذا تحدث « العطشة » في النيج دون الشاب أو الصبي ؟

فالخوب على ذلك ينص المصاح السابق فان شرايين انساب مرة هذا اكل طهائماً  
فبلا أو شرب حر أو واحد منه أو عصص من دمع اسم في الشرايين الذي يحدث عتب  
هذه الانبيا بعد الشرايين مرة تحمل الدمع فتفسد وتنقص وسكن ادا مل ذلك الشيخ  
ان شرايين صلبة لا تحمل الصمغ فهي لذلك تنكسر وتخرج منها « نقطة » من الدم ، ومعظم  
ما يحدث من هذا الكسر في الدمع لان نضوب الشرايين فيه اكثر من غيره لاسداد بعض  
الرواق فيه وهذه نقطة أو المطرة التي تخرج من الدم تصل فاحد الاعصاب فتحدث الشلل  
المعروف وقد يمتد الشريان أحياناً فتخرج كمية كبيرة من الدم تقف أعصاب الرئة أو  
القلب فتصوت الألسان بصفاته

# اميركا تقود العالم

## بقلم الاستاذ امير بقطر

وكيل الكلية الاميركية للعلوم والآداب بالقاهرة

أقام الاستاذ امير بقطر كلاب هذا المقال زمناً في اميركا ملاحظاً دارساً متنبلاً بين مختلف  
أوساطها العلمية والاجتماعية . فهو يكتب عنها كتابة سيرة دقيقة النظر [ المحدث ]

ان ولايات اميركا المتحدة لا تقود العالم بأساطيلها وجيوشها ، ولا بمستعمراتها وجيوشها  
وممتلكاتها في الخارج ، ولا بمدتها الحربية والبحرية في الداخل

انها تقود العالم بما يسهل من الفرص لكل فرد من افرادها ، وما تنهده لهم من حيل الراحة  
والرفاهية والمساواة ورفع مستوى الحياة وبيع الزود بالطرق المناسبة

كانت مدينة الصين القديمة وكانت الاكثوية فيها حيل لخدمة الاغنية ، ولم تكن مدينة  
الاغريق سوى أونوفرسة . وكانت كلاب مدينة روما من اسسها كلها ترمي الى راحة  
الاغنية العاطلة على حسب ذكركم لعمري

ولم تكن مدينة مصر من يوسفي ولا مدينة موم دنج على حديد افراد الامة بالسوي .  
اما مدينة اميركا فتتكون من فرد من يوسفي

كل رأس مال هندي ورد ، وبعد قرون ٥٠٠ حيه فقط . «صبح اليوم وقفاً نهر له  
مادي وقارس ، من عزها ومجدها ، ولا يجب دس حرم حريجو الكليات والجامعات على معاملته  
وزحوا بانفسهم في الاعمال اليدوية بعد أن كانوا يرمقونها عين الاحتقار  
لقد ازدادت ثروة الفرد عن حاجته الى درجة لم يسبق لها مثيل

فقد ٥٧ سنة كان متوسط دخل الفرد في اميركا ١٢٥ جيباً ، وبلغ منذ ٢٣ سنة ٢٦٣ جيباً  
اما اليوم فان متوسط دخل الاميركي السري اكثر من ٩٠٠ جيبه  
وكان مجموع الاموال المودعة للتأمين على الحياة في سنة ١٩١٧ نحو خمسة آلاف مليون جيبه  
خلقت سنة ١٩٢٦ اكثر من ١٤ الف مليون جيبه

وفي سنة ١٩١٧ كان مجموع الاموال المودعة في صناديق التوفير ١١٠٠ مليون جيبه فبست  
في سنة ١٩٢٦ ضعف هذا القدر . ولا داع حياً ذكر الأرقام الخاصة بألوف ملايين الخبيثات  
المودعة في الاسهم والسندات وغيرها فقد لا يتسع لها المقام

## أوقاف القوة الآلية

يدخلون لا جديد تحت الشمس ، ولكن أقيمت اميركا جديدة ؟ أقيمت مصادر ثروتها جديدة ، يقولون ان بلدية المدينة حرمت اترق والاستعداد ، ولكن ألم تتخذ اميركا من الآلات الميكانيكية عبداً وأرقاء ؟ ألم تسحرها بالآلوف ودون الآلوف في خدمة العمال ؟ ألا يتلف المامل الاميركي بها أصداف ما كلن يمتلكه حكام الرومان وأعيانهم ؟

أجل ، فان المامل الاميركي اليوم يجلس امام الآلات في المعامل الصناعية كملك على منصة العرش . يأمر القواد الحقام فتمر على سلسلة من ارقاء القوة الآلية ثم يصط على زر كهربائي امامه . ويسبح اولئك الارقاء . تلك الآلات الصماء المستغرة - طوع ساءه وتقوم مقام آلوف الأيدي العاملة فتحول المواد الخام الى سلع دفيعة الصنع يبيعها القرون العشرة

نورة احياءه لم تكن للعالم عهد بها . صاحب رأس المال سيد ولكن المامل الذي يشتغل في مصممه سيد ايضاً . أجل فان العامل يمدح نحو ٣٦ قرشاً يومياً ، وابناؤه وبناته يترامحون على الحامات ليتلقوا العلم فيها ، وهو يفتي يومياً على الاف ، ونجد في منزله آلة اردو وجهاز تليفون و - - - - - وادنى صالة - - - - - ردى اولاده وبناته ملابس لسيرة استعداداً لخدمه لادى او امسرح او منى ، ودرسه الى اعادة كل حديثهم الموضوعات الاجتماعية والمالية

## الامتياز

هذه طائفة من الامتياز . يسود في اميركا يدس الى قمرها - دوي الياقات البيضاء ، وهم الموطون في الامتياز . في الامتياز حكومه - مصدرو ودور الاعمال وما شاكلها من اوطان عبر الصاعية او البدوية التي يجلس اصحابها الى امكانات ليؤدوا اعمالهم الكنتانية تلاسمهم الابنية وياقهم البيضاء . هذه الطائفة لا تريد عن ٨ في المائة من التمكن وجمامها العمال وهم السواد الاعظم

ينظر امال الى دوي الياقات البيضاء بعين الاحتقار نوعاً ما ، ذلك لان العامل يربح اصداف ما يتناوله الموظف أو الكاتب ، ومحتقرة خاصة لانه اكنى بالتغلب من المال قاصاً بتلك الوظيفة الابنية الطريقة مصحياً بالارواح المداية العظيمة على مذبح المظاهر الكاذبة والملابس الحماة والياقات الخاصة بالياض

وكف لا يكون بين العمال ودوي الياقات البيضاء هوة سحيقة والمامل كثيراً ما يستغل ما يدعره من دحلته فلا يلبث أن يصح من امتحاب الملايين ؟ ولعل هذا ما جعل الاميركيين يفرقون بين امتحاب الملايين القليلة وامتحاب الملايين الكثيرة فاعلموا على هؤلاء كلمة millionaire وعلى الاخرين كلمة maraboutaire ، والحقيقة ان امتحاب الملايين أصبحوا

كثيرين لدرجة أن في حي واحد من أميركا سكانه ستة عشر ألف من يوجد أربعة آلاف من أصحاب الملايين millionaire

وفي سنة ١٩٢٥ وجد أن بين كل عشرة من الأميركيين أربعة فقط يشتغلون لكسب قوتهم ، أما الستة فيعيشون من دخلهم وأموالهم الخاصة أو يمولهم آخرون ، وهذه نسبة لا تضارعها نسبة أخرى في أي بلد

### أميركا نصف العالم

ولايات أميركا المتحدة أقل من ٧٤٧ في المائة من العالم سكاناً و ٦١ في المائة من اليابسة مساحة ولكنها أكثر من ٥٠ في المائة أو نصف العالم ثروة كما يتضح مما يأتي :

يوجد بها ٥٠ في المائة من القطن في العالم و ٥٠ في المائة من الحديد . و ٥٠ في المائة من الفولاذ . و ٥٠ في المائة من الرصاص . و ٥٠ في المائة من القوة المائية . وأكثر من ٥٠ في المائة من اوراق وأكثر من ٥٠ في المائة من الخشب . وأكثر من ٥٠ في المائة من النحاس . و ٧٠ في المائة من البترول

لم يقتصر الأمر على مساحته الواسعة فقد كبر حجمها بل قام الأميركيون بتسخيرها ٢٤ ساعة يومياً . . . . .

### مستوى الحياة اليومية

لقد قطعت أميركا في مائة سنة الماضية رويداً فريداً في حياة كبيرة فأصبحت ممالك أوروبا بعدها لا تعد شيئاً ، عدد سكانها من احصاءات لاهضاء من مستوى الحياة في أميركا ٤٠ في المائة أعلى مما هو في أوروبا وبمركبة و ٦ في المائة أعلى مما هو في ألمانيا و ٧٥ في المائة أعلى مما هو في باريس وقبلاً و ١٠٠ في المائة أعلى مما هو في لندرة والسويد وهولندا  
لقد أخرجت مصانع أميركا في سنة ١٩٠٠ أربعة آلاف أومويل ، ولكنها أخرجت ٤ ملايين في سنة ١٩٢٥ وكان عدد آلات التليغراف مليونين في سنة ١٩٠٢ فأصبح ١٥ مليوناً في سنة ١٩٢٥

وبينما يوجد في كل ممالك العالم عدا أميركا ستة ملايين جهاز لراديو فإن أميركا وحدها أكثر من ستة ملايين جهاز

### الكتب والصحف

بلغ عدد ما طبع من الكتب سنة ١٩١٤ : ١٧٥ مليون مجلد ، فأصبح في سنة ١٩٢٥ ٣٢٥ مليون مجلد ، ويطبع في اليوم من الكتب ما يكفي أن يكون لكل ولد و بنت ورجل وامرأة ثلاثة منها . وبلغ ثمن هذه سنوياً نحو ١٥٠ مليون جنيه . ويطبع في أميركا يومياً من الجرائد ما يكفي واحداً في كل أربعة من السكان ، وبلغ ما يطبع من الجرائد اليومية والمجلات

الاسبوعية والشهيرة ٢٥ ألفاً ، وعدد ما يورع منها من النسخ يكفي أن يصب كل عالم من السكان منها ربع نسخ

أما في المكاتب العمومية فقد بلغ ما يورع من الكتب سنوياً في أربعين مدينة في أميركا ٩٥ مليون مجلد

### التعليم

كان التعليم في أميركا منذ مائة عاماً صراعاً من صروب البر والارستقراطية وغزو الزوجة والطامع . وكانت المدارس في مدينتي الاغريق وارومان والقرون الوسطى وفقاً على أبناء المومنين والاعبي ، وكان الناحيون في مدارس اميركا الى عهد لينس ييميد يرتبون في جدران الامتحانات منه ما يقنيه أولياء امورهم من الاموال والعقارات ، وما زالت المدارس الثانوية في معظم ممالك اوربا بما في ذلك انجلترا تعد مساعد مختارة لطعة خاصة من السكان

اما في اميركا اليوم فالتعليم في معظم الولايات اجاري مجاني في المدارس الابتدائية ( ثمان سنوات ) والثانوية ( اربع سنوات ) الخرج في الكور والالان بين سن الخامسة والسادسة عشرة الى الثامنة عشرة ، معظم هذه المدارس مملوكة أو تفتق عليها حكومة الولايات وبحبر جميع الاطفال . بين في سن دراسة على الالتحاق بها ، ما المدارس الخصوصية فقليلة جداً وتفتح عادة لافراض شتى خاصة وهي بالاصح من يلتحق بها من مدارس العمومية متى أتم السن القانونية فيها

ويوجد في اميركا اليوم ٢٨ مليون مدرس من خمسة وثلاثة عشرة منهم ٢٥ مليوناً في المدارس العمومية ويقع على كل ولد أو بنت فيها من ٧٠ الى ٧٥ ريالاً ( ١٤ - ١٥ جنياً ) سنوياً هذا عدا المدارس الخصوصية ، وهذه الأرقام لا تناول التعليم العالي في الجامعات والكليات وقد أصبحت الجامعات والدرجات العلمية عامة اليوم ، فطلبها من جميع طبقات سكان أميركا ، بعد أن كانت وفقاً على فئة قليلة مختارة يشار إليها باللسان

وكان عدد طلبة الجامعات ٢٧٥ ألفاً في سنة ١٩١٠ ، مبلغ ٧٧٥ ألفاً ، في سنة ١٩٢٤ أصبح عليها أكثر من مائة مليون حصة دفع الطلبة منها الثلث . واذكر أن ميزانية جامعة كالوميا في بيربورك كانت في السنة عيها مليوني جنيه لمرتبات الاساتذة والموظفين فقط ( حلا امصروحات الحسية الأخرى ) دفع من الطلبة خمس هذا المبلغ

ولي ذكر اتساع نطاق المرححات الطبية أقول ان عدد الطلبة الذين منحوا درجات علمية من جامعة كالوميا وحدها سنة ١٩٢٧ بلغ ستة آلاف من الذكور والالان . وحتى يقف القراء على مدى هذه الدرجات أقول انها عبارة عن دراسة طويلة شاقة هذا مداها .

سنة	سنة
٢ روضة اطفال	٤ ثانوي
٨ ابتدائي	٤ كلية

وفوق ذلك كله سنة او اثنتان او ثلاث في الجامعة بحسب الدرجة العلمية التي تمنح  
هذا عدد ما يمنح من الفرحات في جامعة واحدة في عام واحد لعدد منسار من الذكور  
والإناث تقريباً ، وقس على ذلك مئات أخرى من الجامعات  
الجمال

ليست الديموقراطية في اميركا قاصرة على التعليم ، والحالة الاقتصادية ، والحكومة ،  
والآراء ، بل تتناول فوق ذلك مظاهر الحياة العامة . قد تكون ناطحات السحاب حيلة ،  
قد يكون فن الهواة حيلاً ، ولكن ليس هذا المقصود فحسب ، يقصد بالطن الحمال العام الذي  
يتناول كل مدينة وقرية ومنزل وكوخ في اميركا ويتمتع به كل فرد بغير استثناء . لقد كان جمال  
الهن عند قدماء المصريين والاعريق محصوراً في قصور الملوك والحكام والأمراء  
أما في اميركا فالحمد عام . في سبب ومصنع وروى تحدثت لنية والمسارح ودور  
الصور المتحركة ، والحدائق والمتنزهات

السباح الاميريكون في هاوردس دورما ، جون و سميث وروس وبراين ولينا والقاهرة  
والانصر يهرم جاس بنى تقدم . ولكنهم يرجعون يقرون له حال محدود في دائرة  
صيقة . أي أنه على ما به من حساب ودقة وابداع كان ممكناً تلاصق . أما في اميركا فالحال  
يبش بهم وهم يبتشون معه حساً الى جيب

يحد السائح الاميركي في متعة من منحعات اوربا ملففة بديعة الصنع لمن عمل تشبي  
ولكنه يجد في بلاده مصعاً يخرج سها مائتي الف سنوياً . يجد في قصر امبراطور المانيا  
السابق مائدة أبداع ما صنعته يد الصانع ولكنه قد يجد مثلها في ثلاثة من منازل عماله الذين  
يشغلون في مصنعه

ليس مقياس المدنية الاشياء والممتلكات والفائيل وغيرها بل الانسان نفسه ، الفرد في  
الامة ، وما يتوفر لديه من الراحة والرفاهية والمستوى الراقى والحرية والمساواة والمبادئ  
الديموقراطية

#### [الديموقراطية الروحية]

لا يقصد بهذا الدين فقط ، بل الشعور العام ، شعور الفرد بالواجب والمسئولية في الجماعة  
والمطائفة والامة والشعب والوطن . هذه الديموقراطية الروحية من اكبر العوامل التي نهضت  
باميركا حتى نبوت مركزها السامي اليوم

صوت الصبح

كما ان اميركيين شتاً شتداً بالسياحة والاطلاع والمعرفة ، فاهم يتارون أيضاً بولهم  
بخدمة الغير . ووصولاً الى هذه الغاية يهون الاموال الطائلة خدمة للشروط العامة ، وعدد  
رأس مال الهبات الثامة في اميركا اليوم التي يعق من ربحها على الشروط المتعددة يليون  
دولار ويشرك في الهبات السوية للصليب الاحمر ثلاثة ملايين نفس  
هذا عدد ملايين الحبهات التي تدفق سنوياً على الاعمال الخيرية خارج اميركا من لندره  
وبرس وروين وروم وطلوكيو وشنهاي والشرق الادنى وحرر البحار في الزلازل والحريق  
والجفاف وعلى المتكرين والمرمى والاشعيات والاعاهد العلمية وغير ذلك مما لا يحصى  
قوة الجماعات

لست أعالي اذا قلت ان الشعب الاميركي في مقدمة الامم ولماً بالخدمات والاندية والادماج  
في سلكها ، ولا شك انه لا يكفي ان تظهر الامة قوة مرادها بل يجب ان تكون فوق ذلك  
قوة جماعتها . فكثيراً ما شاهد حراً او جماعة او ناداً اعضاءه اقوياء اذا نظرنا اليهم فرداً  
فرداً . ولكن لا بد ان نرى حراً او نادياً حاكماً حراً او نادياً شمله ، وما ذلك الا  
ما يتصهم من قوة الحبس والاحاد وصحبه المذرب ، به حده لمجموع والقدرة على  
ادارة دولاب العمل بما يصحبه من

ولا بد ان يهمل من يراه في احد الاندية هناك يبيع الاعضاء حين الفأ  
وفي آخر مائة ألف في مائة مائة ، ويشترى ما وان مجموع الجماعات مؤسسة لاعراض الصحة  
والدين والاحلاق ونحوه . ربه وعبد الله

وربما يرد القارىء عجباً اذا علم ان هذه الاندية قد تنوع اسمائها واغراضها الى حد  
لا يقبله العقل . فهناك ناد مثلاً تأسس عقب زيارة ولي عهد انجلترا أميراً لا أميراً وعرضه  
اوحيد جمع الاشخاص الذين صاغوا ولي العهد بدأ يد وادماجهم في سلك عضوية واحدة  
هذا عدا ألوف الاندية الصغيرة التي يؤلفها الطلبة في مدارسهم وناوهم وأهائهم في الاحياء  
التي يعطونها وتعلم اغراض هذه الاندية من اسمائها كندية الكعكة واللاسكي واليانو  
والزهور والقر والحنازير والفاكهة والساحة الخ الخ

هذا فضلاً عن الخدم الجليلة التي تقوم بها الاندية في تزية اخلاق أعضائها وضع الوطن  
فهاها نذل دلالة وانحة على مقدرة الشعب الاميركي على ادارة المشروعات وتسيير دواليب الاعمال  
وخضوع الفرد للمجموع حياً في الصالح العام والصحة العامة وحسب الائتلاف وعبرها من  
الفصائل التي لا بد منها في رفع مستوى الشعوب واعلاء منزلتها

أمير بظفر

## زيارة شهاب اندلس للقاهرة

وصف العاصمة المصرية في القرن الثالث عشر

في سنة ٦٣٩ هجرية الموافقة لسنة ١٢٤٧ ميلادية زل الألكندرية شهاب اندلس في التاسعة والعشرين من عمره . وكان هذا الشاب يدعى أبا الحسن بن سعيد شهاب وزين في بلاد الاندلس واحتفظ بأدباء اشيلية وحاطى النظم والنثر وألف واكتسب من التأليف . ثم عن له أن يرى هذا العالم العربي الذي كان يبسط من محوم الهد والصين الى مراکش والبرغال . فهاجر بلاده الى مصر وسوريا . وكانت مصر في ذلك الوقت تتولى عنها الدولة الابوية . ثم رحل الى سوريا وزار بغداد والموصل ودخل أرمجان ثم عاد الى المغرب ومث في تونس سنة ٦٧٣ هـ . الموافقة لسنة ١٢٧٥ ميلادية

وعرف في مصر الملك الصالح ولقي أديبين معروفين في ذلك الوقت هما بهاء الدين زهير وابن مطروح . وصف في رحلته هذه كتاباً بماء « العجوة المسكية »

ونحن نقول فيما يلي شيئاً من كنهه عن مدهرة في ديت اوس . وذلك لكي يقف القراء على عاصمة الديار المصرية في نغز ثلث عشر وبعث شك في سم عدم يقرأون وصف ابن سعيد بساني والاهالي . نحن نختصو حث مسكها بسيد في سمهم . من من المرى المصرية لان العاصمة كانت في ذلك الزمان مرفقة كبيرة . أو قل ان كانت قريش كبرى من الاولى هي فسطاط العديبة حيث جامع عمرو لآن والديبه هي مدهرة في انشيل لشمري وكان بينهما نحو ميلين من الارض الفاحشة التي لم يكن قد انعم بها به بعد فكانت المدهرة من الفسطاط بمكانة هليوبوليس من العاصمة الآن . وكانت القاهرة حديثة قد أبنها الفاطميون أما الفسطاط فقدمية ترجع الى أول الفتح العربي . ولكن لما جاءت الدولة الابوية مد روال الفاطميين عاد التحديد الى الفسطاط لان أحد ملوك الابويين بنى لنفسه قصراً في جزيرة الروسة فانتقل بعض التجار من القاهرة الى الفسطاط . وكان بين الروسة والفسطاط جسر وبين الحزة وبين الروسة جسر آخر ولكي عبور الناس الليل كان في الاكثر على السفن

قال ابن سعيد : وما استغرقت بالقاهرة تشوقت الى معاينة الفسطاط صار مني اليها أحد أصحاب القرية رأيت عند باب زويلة من الجبل المدة لركوب من يسير الى الفسطاط جملة عظيمة لا عهد لي بمثلا في بلد مركب منها حماراً وأشار الي أن أركب حماراً آخر . فذهت من ذلك جرياً على عادة ما خلفته في بلاد المغرب فأخبرني انه غير معيب على أعيان مصر . وطابت المعهاء وأصحاب الزرة والشارية بركوبها فركت . وعندما استويت راكباً أشار المكاري الى





أخبرت ان اقتضاء ذلك يصعب إلا بالجلء والتعب ثم انصطنا من هناك الى ساحل النيل فرأيت ساحلا كندر التربة غير نظيف ولا متسع الساحة ولا مستقيم الاستقامة ولا عليه سور أيضا إلا انه مع ذلك كثير العمارة بالمراكب وأصاف الارزاق التي تصل من جميع أقطار النيل . ولئن قلت اني لم أبصر على نهر ما أبصره على ذلك الساحل فاني أقول حقاً . والنيل هناك حقيق ليكون الجزيرة التي بى فيها سلطان الديار المصرية الآن قلعة قد توسطت الماء ومالت الى جهة القساط . وبحس سورها المبيض الشائع حسن منظر الفرجة في ذلك الساحل . وقد ذكر ان حوقل الحمر الذي يكون متداً من القساط الى الجزيرة وهو غير طويل ومن الجانب الآخر الى البر الغربي المعروف ببر الجزيرة جسر آخر من الجزيرة اليه . واكثر جوار الناس ما همهم ودواهم في المراكب لان هذين الحمرين قد احرمنا لحصولهما في حيز قلعة السلطان ولا يجوز أحد على الحمر الذي بين القساط والجزيرة راساً احرأماً لموضع السلطان .

ولم أر في أهل البلاد أنصف من أهل القساط حتى أنهم أنصف من أهل القاهرة وبينها نحو ميلين . والحال ان أهل القساط في نهاية من الطاعة واللين في الكلام ونحت ذلك من اطلق وقلة المبالاة ورعاه قدر لصحة وكثرة بيوتهم لا يسهل عليهم دخول دكره . وأما ما يرد على القساط من مناجر البحر الاسكندراني والبحر الأحمر فهو يوصف به مجمع ذلك لا بالقاهرة . ومنها مناجر القاهرة ذات الملاحة من الحند كما ان جمع زي الحند بالقاهرة أعظم منه بالقساط . كما ان يجمع ويصنع ويأكل من الاشياء الرقيقة السلطانية . والخراب في القساط كثير . فاعلموا حدهم وكثرة رحمة . غنار انقل السكان اليها وسكني الاتحاد فيها . وقد مع روح الاعتناء والنمو في مدينة القساط الآن لحاوتها للجزيرة الصالحة وكثير من الحند قد انتقل اليها للقرم من الخدمة وبنى على سورها جماعة منهم منظر تبهج الناظر

#### القاهرة

قال ابن سيد : وأم مدينة القاهرة فهي الحالية (باهرة) التي تسمى فيها العاطميون والدمعوا في بنائها واتخذوها قسماً خلاصتهم ومركزاً لارحائها فسمى القساط وزهد فيه بعد الاعتبار وميتت القاهرة لآها قهر من شدتها ورام محالقه أميرها

وحد هذا الوصف عاد ابن سيد يقول . هذه المدينة اسمها أعظم منها وكان ينبغي ان تكون في ترتيبها ومساكنها على خلاف ما عينته لآها مدينة ماها المر أعظم خلفاء البيديين وكان سلطانها قد عم جميع طول المغرب من أول الديار المصرية الى البحر المحيط وسارت مسير الشمس في كل بلدة وهت هوب الريح في البر والبحر لا سيما وقد عين مباني آية المنصور في مدينة المنصورة

الى جانب الفيوان وعين اميدية مدمية جده عيد الله الميدي لكن الهمة السلطانية طاهرة  
على تصور اخفاء القاهرة وهي منطقة الى الآن مأس الاثار . وقد در القائل .

هم المون اذا ارادوا ذكرها من بدم مأس البيان  
ان الله اذا تعاطم شانه احمى يده على عظيم الشأن

ونهم من بدم اخلاء مصرين في الزيدة في تلك القصور . وقد طابت فيها ايواناً ببولون  
ايه بني قدر ايوان كسرى اندي المداين وكان مجلس به حلفاؤهم واصرت في قصورهم جيطاً  
عليها طقات عديدة من السكاس والحس ذكر لي اهم كانوا يحددون تبيصها في كل سنة .  
والمكان المعروف بالقاهرة بين المصريين هو من التزييت السلطاني لانه هناك ساحة متسعة  
للمسك والمخرجين . بين المصريين . ولو كانت القاهرة كلها كذلك سكات عطية القدر كاملة  
الهمة السلطانية . ولكن ذلك امد قليل ثم نسيه الى امد صيق ونمر في عمر كدر حرج  
بين المتكابين اذا ازدحت به الجبل مع الرحلة كن بما يبق به الصدور ونسج من البون  
ولند طابت يوماً وزير الدولة وبين مده الامراء وهو في موكب حلب وقد بي في طريقه بحلة  
بفر يحمل حجارة وقد سدت جميع حديق بين مدي . كاكس . ووقف اوبري وعظم  
الاردحام وكان في موضع صحن وتحت في وجه ابري . على يابه وقد كاد يهلك المشاة  
وكبدت اهلك في حسم . وكه . ورو . الدهر . صم . صم . كسم . رب . والارمال . والماني  
عليها من قصص وطن مرسدة قد سبت عوا . والحيه . ما . لم ار في جميع بلاد  
اشرف ادمها . لا في ذلك . وبعد كست اد مشيت بها بصق صدري وتذكركي وحشة  
عظيمة حتى اخرج الى بين المصريين . ومن عيوب الدهر . في . ومن النيل الاعظم ويموت  
الاسان فيها عطشاً ليدعها عن محرى النيل لثلا بصادرها وبك ديارها . واذا احتاج الاسان  
الى فرجة في بنها متى في مساوة ميدة بظاها بين الماني التي خارج الدور الى موضع يعرف  
بالقوس . والفسطاط اكثر ازفافاً وأرخض احاداً من القاهرة لغرب النيل من الفسطاط  
والراك التي تصل الخيرات تحت هناك وباع . حل فيها بالقرب منها . وليس يندق ذلك في  
ساحل القاهرة لانه بعد عن المدينة . والقاهرة اكثر عمارة واحتراماً وحشمة من الفسطاط لانها  
احل مدارس واصخم حانات واعظم دياراً لكس الامراء فيها لاه المخصوصة بالسلطة لغرب  
قلعة الخيل منها . فأمور السلطنة فيها أبسر وأكثر وفي الطرار وساخر الاشياء التي نرى بها  
ارحان والنساء الا أن في هذا اوقت لما اعنى السلطان ميناء قلعة الجزيرة ( اروضة ) التي أمام  
الفسطاط وصيرها مركز السلطة عظمت عمارة الفسطاط وانتد اليها كثير من الامراء وضخمت  
أسوانها وبني فيها السلطان اسم الحمر اندي للجزيرة فيسارية عظيمة

# الملوكية والملوك

## كما تراها ملكة رومانيا

ملكة رومانيا أدبية معروفة وقد كتبت هذا الكتاب تعصب به وجهة نظر الملوك والملوكية في وقت تزعزعت به مروش أوروبا وتقوم بعضها . وقد كتبت في وقت وفاة زوجها وقبل الاربعين كانت الراحلة التي وصفت فيها رومانيا بشأن ورائه العرش بعد هذه الوفاة [ اهرر ]

لقد سألتني بعضهم : هل الدم الملوكي مهم ؟ وهذا أنا أني أسأل هذا السؤال نفسه وإذا نحن اعتبرنا رأي البعض فانا نؤمن ان الملوك طفة سيتخلص منها العالم قريباً . وعلى ذلك اذا كان نحن سلالة قليلة بردافقة بمضي الزمن حتى تصبح لا يباقي ما سوى جامع الماديات فانا نحتاج الى ان نبحث هذا السؤال . هل الدم الملوكي مهم ؟ بل يمكن أن يصيب اليه سؤالاً آخر : هل هو حق ؟

وأنا واحدة من أولئك الذين يمكن أن يجاب عنهم هم « مطوروها » نعم بذلك اني عشت في قطر جديد حيث حذر الملوكية معروفة ليس لما عديد وفي الملوك أي في ريتهم في لا « ما به » التي منهم ما يحسبهم فئة خاصة منفصلة عن الناس وذلك اذ لم يجب أن يكون لهم فئة « فوق » من « تحت » . نعم الرغم من انهم ليسوا أبرع ولا أبهى من سائر الناس بل هم يعد سائر منهم .

ويمكنني ايها القاري ان نقف في موضوع ملوكية لا بأس مني قد عرفت شيئاً من الفلسفة وأما اجتياز طريق الحياة هذا الذي لا يمكن أن يبال انه ممد وعلى ذلك يمكنني أن أناقشك عن شخصي وهي كما لو كنت مبدعة عنها أطر وأخرج . ولكن قبل كل شيء دعني أصرح بهذا : وهو اني أؤمن بالملوكية ولا أنكر النوع الذي أتمني اليه

ومن أعظم الدروس التي تعلمها الملوك من الملوكية درس الصبر وهو صبر طويل لا نهاية له مشبع بالفقران والتسامح تتكون منه قاعدة حياتهم أو يجب أن تتكون منه كنت مرة في كنيسة رومانية قديمة اخرج رؤية الصور على الحائط فريت صورة طائفة ملوكية دفنت الى كنيسة هذه الاشعار التي تنقل الى القديس موقب الملوك الذي أحاول هنا ان أوضحه . ولكن الملك واقعاً وأمامه زوجته وقد حلا مشتركين على كعوفها كبسة صيرة ووراء الاب صفت من أمائه ووراء الام صفت من بناتها . هلكت في ذلك :

« يقف الملوك على فرش من الذهب وعلى أرجلهم الكنائس

« ونحكي عنهم الفصص كيف تولوا وحكموا بلادهم



وترى ما يمكن عمله الآن محدوداً فلا اسعات وراء الهوى ولا عرام مع أول شاب أو فتاة  
 لأول نظرة وذلك لانيك تعرف ان النصف من هذه الناحية يحدث لك من المتاعب ما لا نهاية  
 له عما قد يكون مأساة وعلى ذلك فأنت تأخذ حذرَكَ جريئاً على الضرورة الملوكية التي تحبرك  
 على التمسك بهذه القيود فلا خلاص منها كما لا خلاص من الدم الذي يسري في عروقك  
 هذا هو شافي

وقد تطورت الحال الآن فقلت الحقوق وزادت الحرية وصنف الايمان بالملوكية وكذلك  
 أيضاً صنف « لعبر الملوكي » كما صنف « ضرورات الناة »

ولست تسمك\* ما تقدم أو صيغة الفقد فان من الناس من يتعدون اني مدك\* حديثة الآراء  
 في الملوكية فاني قد احدثت نفسي حريات جديدة ونزعتم عني بعض القيود وشفقت لي ، الى  
 حد ما ، طرياً جديدة . وسكني انما صلت ذلك لاني في قطر عبر الاقطار التي عاش بها أسلافي  
 وعلى ذلك لآمنت بيني وبين الوسط وجعلت الميراث بين « الاخذ والطاء »

فالبلاد التي أعشش فيها ناشئة حديثة محتاج فيها الى كبت الاتحاد القديمة بين العائلات  
 وصيغ المناصات حتى تنكب أن ترقى . ولذلك أحتاج الى ملك جديد من المناصرات الماسبة  
 ليس له علائق طائفة بمكة حدة . عني حدة . حتى أن يجب مودة . مراعاة والعدل

وقد مضى جيل واحد . مع ما لا ياتي من مأساة من له . مراعاة ولكن حدث ما  
 يؤسف له في خيل ذلك وسارته . بعد مطول من راحة في « جبل الرابع »<sup>(١)</sup>  
 والآن : هل الدم الملوكي نعمة ؟

فالخواب على حد مسؤول . لا يجازي

هو نعمة اذا أنت لمت واجباتك وعرفت قيمة الحقوق « الملوكية » التي ليست في الواقع  
 سوى « الواجبات الملوكية » و « ضرورات الناة » فادراكك اسكرت نفسك وكنت عند اعتقاد الناس  
 في الواجبات الملوكية فاسم الملوكي عندئذ نعمة لانه عندئذ يساعدك على أن تعف على حدة وتظر  
 من أعلى وتكون مستعداً لان تقوم بما يحسنه ملك الشعب الذي بكرمك والذي مع ذلك يخلص  
 حياتك بمطالبة وحاجاته وانتعاده وشكوكه الابدية فقمصر كان وراك مليوناً من الاتباع ليس  
 بينهم صديق وتسع الف صوت ليس بينها كلمة حق ونرى مائة باب وليس ملك له مفتاح واحد  
 ونسكن اذا كان الدم ملوكياً حقيقياً فملكك تفعل كل ذلك وتعرف ان لكل حق واحداً  
 وان لا شرف بلا استبعاد يصحبه

وليس شك في ان هذه الشريعة تدوقاسية واحياة بها بفرقة « راحة » وسكني أحيم « ماه »

(١) تشير الملكة ملوي هنا الى ما فعله ابها من رويته لامرأة من النعمة وتبارله من العرش  
 لاجله حبيها

ماها لست في الواقع كذلك . فان لكل مركز قيوده وحدوده ونصيحته فان على العامل أن يلزم عمله الصني وعلى الصيرفي أن يلزم مكسه وعلى الزميل أن يلزم سفيته والفلاح حقله ولا يحك واحداً منهم أن يختار ما يحلو له فكل من منهم واجبه الذي عليه أن يؤديه ثم يموت . فلذا كانت حرية الملك أقل من حرية سائر الناس ألبس شرفه ومراياه وواجه أكبر مما هي عدد سائر الناس .

هذا هو معنى « الواحد والسطاء » فان الصبي الذي يولد في حصر ابوكية يشأ على انه الاول المقدم في هذه الدنيا وانه أبنا سار فيه لمحل الاول وله أدور الكراسي واخفها ليس لاحد أن يقدم عليه او يرحبه ويدوس على قدمه . واداساح فسباحته في أنطف حركة ، يمر اوعيه بين الطهر الذي يسمح له عدواً فلا تركف ويرفع له الناس قبائهم وتنتع وجوههم بالانعامات عند قباه ويلوحون له بالأيدي وضوءه بالاطار . يعرف من ذلك كله انه الاول وأقل ما يقال في هذه المراتب انها تشبع الشهوة بالسكراة وهي مع ذلك مظاهر خارجية . ولكن هناك أيضاً شعوراً داخلياً لهذه المراتب أعرق وأقدس من هذه المظاهر الخارجية . فملك هو الزانس والحكم الأعلى الذي يحده الناس . وهذا الاب يمشي الذي يلتفت اليه الجميع بأرجاه ويعرفون أن من لا يمشي من هذه المراتب ملك الذي يحرج اليه بلاهه وتؤم به وأولئك الذين يمشي في عزمهم المملوكي بين يديهم تلو كره ويعرفون معنى القول الثنائي « لسانه صرير » فتركون ان هذه الثروة وهذه المراتب تروسان بالموض الكافي من حصر الحرية ونصحاب قلة المملوكي منه . فقم الملك وأصحابه اما اذا أنكر هذه الواجبات فهو قس .

وأقول هذا عن مشاهدة . حدثك الذي سأل انه يمكن ان بشري الحرية بانكار الطبيعة التي ينتمي اليها وجامع الرداء الملوكي الذي ينسب له محد واحدة ولا عوصاً ولا سعادة بل ان محد سلاماً لان هذا المملوكي يمشي في عروقه مضى الذكرى والعشوق الى ما شأ عليه على الزعم مما به من قيود لان في الملوكية من اللمة ما لا يجد عوصه حتى في الحرية التي مالها لان هذا المملوكي يحوى في عروقه على الزعم منه ومنه ذكريات الماضي مما فيها من مشقات ووحدة وسكن مما فيها أيضاً من شرف ومالة فقد شأ في قيود الملوكية وتلايدها وشرفها ونظرها فلن يستطيع الاطلاق من كل ذلك وفي هذه الحالة يكون المملوكي حرة

فتمت

أستاذ الملة ماري :

# سياحة في تركيا الجديدة

## صور ومشاهد اجتماعية

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

توحيد الأرياء - الثياب الأوربية والقبعة - المساحد والشعور الديني - الزرني السوي  
وللرأى التركية - الحياة الاجتماعية الجديدة - الرقص والراقص - الشبيبة التركية

جاءت الحرب الكبرى إلى أمم الشرق الأدنى تغييرات عميقة ، سياسية واجتماعية ، ولكن ما أصاب الدولة العثمانية القديمة من ذلك التغير ، وما ترتب عليه من تطور شامل في حياة المجتمع التركي وموقفه السياسي ، إنما هو انقلاب عظيم ، يكون عهداً جديداً لا نظير له بالمرّة في تاريخ شعب التركي . وأقوى ظاهرة في هذا الانقلاب حدوثه عند أن كادت تطوى صفحة دولة عثمان ، وكادت يحكي رك من عدد زعم المستقبه ، وفي وقت ملخص هذا الانقلاب في أمرين : الأول إسقاط دولة سلاطين إلى حكومة جمهورية . وثاني استعانة المجتمع التركي إلى مجتمع عرقي . وهما الآن خلاصة التغير السياسي ، وهما اللذان خلاصة التغير الاجتماعي . غير أنهما مرتبطان . فبعد إسقاط الخلافة ، ما لبث أن انتظم قلب الشعب عليه نحو كثير من الرسوم والتقاليد العثمانية التي كانت قد أصبحت من عديم النفع ، وبذلك وروحه كما ترتب عليه في نفس الوقت عداد هذا المجتمع كلفي ما يس له من التظم ولشرائع الحرية

وليس من موضوعنا أن نعرض لتحليل الشطر السياسي من الانقلاب التركي إلا أن نعلن أن تركيا لم تمنع منذ قرون بمنزل ما تمنع به اليوم من سيادة مطلقة في الداخل ، وهيبة سياسية في الخارج . ولكن الشطر الاجتماعي من هذا الانقلاب يماس بطريق المشاهد والصور التي تمتع بها الشرقي بصفة خاصة ، وترك في هذه أعين الآثار . ذلك أن الشرقي الذي يطوف أنحاء الجمهورية لتركيه بعد أمامه اليوم محتملاً لا نعمة شرفه ولا سلامه من أن يتخذ سياء انخضات البرية من ارتداء الثياب الأوربية ولبس القبعة . وتوحيد الزي على هذا النحو هو أول ما يلفت النظر في تركيا الجديدة . ويد أنه لم يتم إلا بتشريع الزامي عام . ففي سبتمبر سنة ١٩٢٥ أصدرت حكومة الجمهورية قانوناً يحتم على المذكور ارتداء الثياب الأوربية ما عدا



وجبال الدين والرؤساء ابروحيين وفي شهر سنة ١٩٣٥ حدثت قانوناً آخر يمنع على الذكور لبس القمعة ويعرض على اعالين عقوبات صارمة ، حتى ان عمكة الاستقلال حكمت باعدام بعض من حاولوا احداث الثقب والفتحة من جراء القمعة . وتطبيق هذا التشريع طام في جميع أراضي الدولة التركية ، في المدن والقرى والساكنر واصحابي ، حتى انك ترى اليوم الفلاح التركي يحرث حقله وهو يلبس السراويل الالوانية والقمعة ، وري الاحفال القرويين مسرولين ، ومعلمين ، وان حشاة . وان حفلات سراويلهم اما المعلمة بعد احتلت نهماً وقها راءه الا بالقرب من الساحل على رأس الامام او الخطيب . وقد عصى ايضاً في التحول في اسنادون فلا ترى لها اُزراً . واذا صادت ممياً رأيت يمتني وحلاً ، حاصص الرأس ، بس كالتشع كائماً بروعه ان ترى عنه وجداً بين هذا البحر المتلاطم من القمعات . وهكذا طويت صفحة المعلمة في تركيا ، فلا ترى فيها اليوم ممياً الا كاتري القدس في أوروبا ، تعرف منهم من ثيابهم كما تعرف امام المسجد او رجل الدين من عمامته . وفي اربعة اوزارات ومصالح الحكومية ترى الحدران حاملة القمعات المسفة ، وزر ان ظننى عرانة زروس . وري مثل هذا المنظر في جميع الهيئات والمحلات العامة . ومن حين ما يري في مساجد حرج منه وعممة ورياس العاري او المستور ، في الصلاة . حين ان حب . وقد شهدت هذا من مرة ذات طهر في مسجد ايا صوفيا ، فرأيت ذوي مصابيح روحانية الاطراف ( من المكسكة ويطاثرها ) قد تركوها على رؤوسهم . اذ لم يحدث الخوصة والتمسك الاطراف قد حملوها ووضعوها أمامهم ، وترك الحصى منه عاراً . وسر لخص ذاخر رأسه به بسبوة تصبها تحت القمعة او تمديد له حول رأسه . ورأيت الامام يتقدم هذا الجمع وعلى رأسه عمامته البيضاء . اما للنساء فيصلن في حفائثر تقع في مؤخرة المسجد . وسود المصليات من معائز ثلاثي بردين الري القديم . وقد زرى في زوايا الساحل او في بعض الاقذفة شيخاً حرمياً باسم القبة وبمسح افة مقلماً سخته بين أصابعه ، وأمتال هذه المناظر لفريدة حقاً في بلد اسلامي . وقد أصدر رئيس الشؤون الدينية فتواه وصحياً يحوار الصلاة بالقمعة أو مع الرأس العاري قذليلاً لما عسى ان يترسخ التزمين من الوساوس . وري بهذه المناسبة أن تشير الى تطور الشعور الديني في تركيا الحديثة أعني في ظل الحكومة المدنية ، بعد احصاء الروح الديني ضرره شديدة من جراء انهاء اختلافه ، ثم لعاء الهبات والرسوم الدينية المتبعة مثل بطايف والفرق الصوفية والشكايا والمدارس والمكاتب الدينية الاسلامية ، وقد حصر تعميم العلوم الدينية في جامعة الاستانة ولكن على الطريقة العلمية الحديثة ، وأدعت مدارس الاقلية غير مسلمة ذاتها على الله التعليم



في تركيا قدر دعوته في مصر ، ولكنه عثا في بعض نواحيه العملية والاحلاقية عما هو عليه في مصر ، فثلا محمد في تركيا اليوم المحاميات والطبيات خريجات جامعة الانشاء ، وترى الصورات والحفارات والموسيقيات بدخل المدرسات العامة وبنات الجوار ، ثم ترى الكتاتبات والصحفيات القديرات . وكفى انما لم يخرج سيدة كحافدة اديب الكاتبة التركية الشهيرة ، وقد كان في حفظ التعرف في استبول سيدتين رائعتين هما محمودج حسن المرأة التركية العاملة ، هما السيدة نوبه هام عجي الذي رتبته الاتحاد النسوي التركي ( قاذين برلوكي ) ، والسيدة فيه هام رتبته شعة « يورك ووجعي » ( الوطن التركي ) في استبول . والاولى تشتت بالمسائل السياسية ، وتنت مطالب المرأة في حقوق الانتخاب والنيابة ولها صحيفة نسائية ، والثانية تنش وطبعة مدرسة لاحدى مدارس الحكومة الثانوية ( نسائية ) ، وكتاتها مثال حسن للرواية وسنة الاطلاع ، وصوح ارندي . وقد رايت الفيات الركيب يشغل في ورايات الحكومة وفي السود والشركات والمحلات التجارية ، وفي الفنادق والمسارح والمراصن وغيرها من المتديات العامة . ويرجع ذلك كما قدما من مصر لوجوده في مصر ، المرأة التركية من الوجهة العملية لا تتوفر في مصر ، ومن جهة اخرى في ماسية حكومة الجمهورية من جوانب حماية مصالح الفئات التركية في عالم السود وشركات - مساحرة - مساحرة - مساحرة - مساحرة - مساحرة . انما من حيث التعليم انني المتأثر شدة بكون مصر - من اراء - بترية لا موعودة انصرية في ذلك ، وقد تنص عنها خصوصا في مسألة لغات الاحياء - يداه كما تنص - مداح للمرأة التركية انها اقرب وأسرع من احبها انصرية الى عظيم الفوائد العيمة البديهة التي مدرات في مصر تنص بنية الاسرة وهبتها كالتفكك بالحرفات البديهة والاجتماعية التي مارالت بكل أسف ماثلة في ارقى المدارس والقصور انصرية . وهاتك طاهرة جديدة في تعليم المرأة التركية تساعد بلا ريب على فصل تربيتها الاجتماعية هي انشاء كثير من المدارس المحسنة بين البين والنات من ابتدائية وثانوية وحالية على النمط الاميري .

صطف مد ذلك على الانام لمحة من الحياة الاجتماعية التركية في ظل النظم الجديدة . وفي استبول عاصمة تركيا الاقتصادية والاجتماعية ، وفي امرة طامست السياسية والادارية احسن نماذج هذه الحياة الجديدة ، واشد ما يلفت نظرك منها ما زرا في الشوارع والمسارح والمتديات العامة من قوة احتلال الحسين الى حد ينسبك لك في بلد شرقي مسلم . ولا ريب أن الروح المدني الذي جعل حكومة الجمهورية على عظيم كل التمايل والحواجر اديبية البالبة عملا اليوم قلوب الشبية التركية التنورة رجالا ونساء . في المساء ترى تلك الشبية وقد عصت

بها مسارح استاؤون ومتدياتها ومنزهاتها ومرافقها خصوصاً في يوم الجمعة حيث تعطى المدينة كلها طبعاً نقود الجمهورية . وترى الفتيان والفتيات أزواجاً وجاعات ، من أسر ومحب ومتحابين ، يسرون ويحسبون جنباً إلى جنب . ومن طواهر الحياة الاجتماعية الجديدة انتشار الرقص . وقد ريت من مشاهد مآظر طريفة ، فرأيت في أنقرة كثيرين من أعضاء الجمعية الوطنية الكبرى يرقصون في « الحانات » ( دانسج ) لا فرق بين شابه وشيخهم ورايت الشيعة التركية تنهات على تلك المراقص الليلية التي نص بها جibat المدينة . والظاهر ان حكومة الجمهورية لا تأنس خطراً على الفصية والاحلاق العامة من انتشار هذه « الحانات » الرافضة اد تسمح بفتحها الى الصباح ، ولا تصنع شيئاً من الموانع في سبيل زوبدها بسيل من الرافضات المحترقات من اجنبيات وتركيات . ومن رأي الداري نفسه أن يشجع الرقص وأمثاله من أسباب الاحتلاط الاجتماعي وله في ذلك نواذر معروفة . ولكن الظاهر ان للتركي لم يخلق للرقص ، فالتركي يطلب عبه العصر ، والريشة ، وتتمتع الزنافة . وقد مضت على قرون بحرف الحرب . وعلى أي حال فقد لاحظت ان شباب ليرة من ديه وكتاب لا يجدون رقص بسيطه ومركبه ، وفما ترى أحدهم يرقص : انترسون ، أو : كندوخو ، ملا ، هـه فصلا عن أنهم يجولون آداب الرقص ورسومه المعروفة وهم يملكون خنوة تلتظظ لظرف لغارف . أما الحياة الاجتماعية الخاصة فهي حياة الاسرة التي أصبحت صلبة ما سمعت من بعض تشويرين الترك ، انها قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل ، ولست سمعت من احد من سمرات حرية التسوية قد أفاد في صقل المواطن والاحلاق ، وان هالك ما يدل على أن استدال الاحكام الدينية بالقوانين المدنية في الاحوال الشخصية ( الزواج والطلاق وتشؤون الاسرة الخ ) سيدعم هذه الاسرة ولا بد قبل أن اختتم هذه الملاحظات أن اشير بكلمة عن الشيعة التركية من حيث التربية والاحلاق العامة . ان الحشونة البديعة ، زالت طلبة فيهم ، ولم جفاء مقر ، وكبرياء تلتظظ النظر . هذا الى ان معارفهم العامة ضئيلة ، ومعرفة اللغات الاجنبية تكاد تكون معدومة بينهم . وأستطيع أن أقدم مع القصر ان الشيعة انصارية هوهم في هذا المصارع مراحل شائعة . على ان هذه الشيعة هي اليوم دتامة الجمهورية ، وحامة لواء مادتها السياسية والاجتماعية الجديدة . ذلك لان النظم والاساليب التي يسير عليها اليوم قادة اقرب لا تلقى ، ملا ريب ، تأييداً طاماً من الشعب التركي ، وما زال عمادها الجيش وهذه الشيعة المتحدة

محمد عبد الله عتاه

العلمي

# الدكتور يعقوب صروف

١٨٥٢ - ١٩٢٧

روى لنا العرب في ٩ يونيو الماضي وفاة الدكتور يعقوب صروف أحد مؤسسي  
المعقف وعمره الذي عمل في محبرة حسين سنة وبعثاً وودعنا عن ٧٥ عاماً قضى بها  
خوبتي عام في خدمة العلم اما في التعليم واما في الصحافة

وولد القيد سنة ١٨٥٢ في الحدث لبنان ودخل المدرسة الكلية السورية في بيروت وقال  
شهادتها النهائية في سنة ١٨٧٠ ثم اشتغل بالتعليم نحو ١١ سنة عمل فيها بين طرابلس وبيروت  
ووضع بضعة كتب تعليمية

وفي سنة ١٨٩٦ انت مع زميله وزميله وسريكة مدى حياته الدكتور فارس عمر محلة  
المعقف . وكما كلاهما من صف ارجاء في حياة المعقف وثقافته ببحث لم يتنا على علاقه عند  
انشائه له « العدد الاول » وذلك حشة ألا يكون له نان

وفي سنة ١٨٨٥ انت مع زميله في مصر . كانت باخا في سوريا بعد ملحقاً للإحرار  
من جميع المدن . وسرياً في مصر بصدران المعقف ما . وودعنا عنه واثاً الى جانه  
جرعة . معتم اليومية . فتمت شرحه وادب . ونها . ثم مك . صروفه . وكلل الدكتور  
صروف ايل في عمر المعقف حتى ختمه . كما احضر الدكتور درس عن المعظم  
ذقي . الدكتور صروف . رب . كتب المعظم . لا . خدم فيه محرراً او مساعداً ثم  
سنة من المحررين وحسن بوي كان يادوه فيه ان احيه الاساد مؤاد صروف . ولكنه  
طول هذه ائدة لم يكن يي عن الكثرة حتى أبواب المعقف كان أحياءاً يكنها نفسه  
طمة الدكتور صروف

نشأ الدكتور صروف معلماً وتكاد هذه الساعة تكون صرية لارب لكل من اشتغل  
بالادب في مصر او سوريا . وللتعليم تأثير في الكتاب لانه يعود الدقة والمسؤولية ويمت فيه  
روح الدرس الحدي الذي يجب تيمره من مطالعته . لتسببه والمهو . وكلل الدكتور صروف يعلم  
العلوم من ريادة وكيمياء ونحو ذلك وبني طول حياته يجب هذه الانحاء ولم يحذف « باب  
الرياضة » من المعقف الا من عهد قريب . ولكن المعقف استطاع بالصحة الاولى . العلية .  
التي نشأ عليها المعلم قبل أن يكون صحاباً فني محبة طلبة ولذلك كان قراءه يرمون حكلي وسنسر  
وكفن وداروين وكوك وغيرهم من العلماء كما يعرف قاريه الصحيفه اليومية أسماء السياسيين  
والوزراء والسفراء



وكان للدكتور صروف مهواة يهواها ويحب إليها من وقت لآخر وهي البحث عن الأصل في سفس الألفاظ العربية . وكل يجيد هذا البحث أجادة بحجة حتى كل العارء يقرأ المقالة الكبيرة عن الفصحة بيشتر كان الدكتور صروف قد بحث فيها حاة من أمه لعلها تفيض وتتطور على مدى القرون بعينها المرض ساعة وتعود إليها الصحة أخرى

في ذلك أمانه أن لفظة نحو عني قواعد الفة رجع إلى مديده نحو في القيدوية فصر وان يوحنا النحوي هو في الحقيقة يوحنا النحوي . ومن ذلك أيضاً أمانه أن لفظة نجيا هي نفسها لفظة يوحنا فصحت فصارت التو باء وكان من ألد اعجاب أمانه أن الأرقام الاوروية الراهنة هي نفسها هيئتها الخاصرة أرقاماً الاصلية وأورد في ذلك أشتاراً جديدة .

وكن من الآراء التي احتجرت في دمه أن ثبات من الألفاظ العربية بسنت عربية بل هي دجنة فيها من اللغات الاعربية والعاربة وغيرها . وكلن لاعمانه في هذا الموضوع أثر محمود عند جميع المتخصصين بالدراسة كالأستاذ كبريت من قواعد الصرف

### بعض صفاته الأخرى

ومن الأبحاث التي أجراها في الترسوسية لأخيه من عمره حدوثه أن يقع على كنه الأرواح وهل هي حقيقة أم وهم . لقد رجع هذا الباحث عند ما كان شديد الرغبة في أن يؤمن بوجود الأرواح وبأنه ممتصح أن يجادل مع الأعداء ولكن زعته العلمية كانت تحول دون الاستسلام هذه الرغبة فكانت في سراج بين الإيمان والاشكال وكاد يشق الأستاذ أوليفر لودج وكلن دائم الفل عنه ولكنه لم يقع قط بأقواله في وجود الأرواح وكان متبع الأخلاق صاب الرأي مما رآه حجة وكان يستعيط في الساعة الخامسة في الصباح ويبنى مكاناً على عمله إلى انهاء لبرنامج الاقبيلاً وقت العدا .

أما من حيث نظره للإطار العربية وأمكنه في العرب ونحصرهم فقد كانت له عفيفة يستخلصها منه كل من حادله في هذا الموضوع . وحلاصتها أن العرب في حجة إلى نهضة تشبه نهضة الأراء الأخيرة وقد لا يكون هذا كلامه بالحرف إنما هو الخلاصة

والآن وقد فقد فيه العالم العربي قائداً عظيماً من قادة الفكر الذين عملوا لتطوره وروقه ونشر الثقافة الحديثة في أدهان أمانه فأننا نطعم في أربابنا المنقطب محمداً في السير على النهج الذي احتله له مؤسسه وتنتشر بذلك أشعة النور والمرطبان التي اعتاد قراؤه أن ينتظروها كل شهر



## هدية في البحث العلمي

أدهش اسقف ريبون في انجلترا جميع الصحف لاه خطب خطبة غريبة قال فيها انه يحس بالعلماء ان يكفوا عن للبحث العلمي مدة عشرة أعوام بحيث تفعل جميع معاهد البحث طول هذه المدة حتى يستطيع الناس ان يهضموا مجموعة المكتشفات الجديدة و يصبحوا مجدداً وقتئذ لنفس تلك المسائل التي لا يقع فيها التقدم العلمي . وهو يريد بالطبع المسائل الدينية

وقد دلت هذه الخطبة على مقدار الصدمة التي تصدم بها العلوم رجال الدين وحوافهم أو قلقهم من اطراد التقدم فيها . وقد رد السير أوليفر لودج وهو نفسه عالم معروف ولكنه يؤمن بوجود الأرواح فقال ان هذه الهدية غير ممكنة . وأشار إلى حصة السير كيث التي كثر فيها القول بان الانسان قد سبأه و مروره من سبأه واحدة من ان سرعة التطور زرع الانسان وتسمو به لأنها تقول انه كان مسخفاً وبيع ونوكات هذه بسرعة يقول مكس ذلك كان يفرض مثلاً اعداد الانسان من ثلاثة سكان في هذا من مائة وستم على غفلة

## المعطاء وعائلاتهم

يصف الاوروبيون كتباً صحيحة في راحم عصفهم . ومن اولى هذه الكتب كتاب المحبري ياد طبعه كل عام ويحتوي بمئة آلاف من المعطاء في العالم . وقد عمد الاسناد هتجتون الى بحث هؤلاء المعطاء . ومن ثم يؤثرون العروة او الزوج وهل طائلاتهم كبيرة ام صغيرة . فما وحده ان نسبة أعمارهم متزوجون وهذا ينقي قول بعضهم بان التعليم يحتاج الى العروة حتى يمكنه ان يرصد وقته كله لتحقيق اغراضه . ووجد ان النس التي يتزوجون فيها تنابع في المتوسط ٢٩٤٢ سنة . وهو ما يحسب المواليد بين سنتي ١٨٧٠ و ١٨٨٠ . اما عدد الاولاد في العائلة فتوسطه ٢٤٤

وبما لاحظته ان المعطاء المقيمين في بلدان صغيرة تكثر اولادهم من الذين يعيشون في بلدان كبيرة فيتمددون الاقلال من النسل . وهذا في الاعلى يرجع الى ان تكاليف المعيش وكاليلاته في المدن اكبرى تستند من المال اكثر مما تستند في البلدان الصغيرة



### حصاد بعد ٣٥ يوماً

أكثر عيب في زراعة صوّها المزارع الشيط يمكنه أن يستخرج من الأرض غاتين أو ثلاثاً ولكن عدد قصب ما يستجده حتى في البلاد الحارة حيث يسرع عوالقيات . وهذا البطء هو علة تأخر الزراع عن مصاعة . من فورد مثلاً يمكنه أن يخرج من مصاعه كل يوم ١٠٠٠ أوميل وهو يسكر في احراج ١٢٠٠٠ يوم في اليوم . ولكن ليس في العلم مرادع يمكنه أن يسكر في احراج حاصل من زراعته كل يوم أوكل أسوع . فاصناعه نفس السرعة وزيادة الانتاج أما الزراعة فطيشة بطئها لا يمكن استعمال الباب حتى يثمر فل ميعاته ولكن هذا الذي كان يس مستحباً قد يمكن مهند يويس يوسون في نيويورك من تحقيقه . روح قبحا وبعد ٣٥ يوماً من اصدار حصده ما صجاً مع أن الفصح في مصر لا يحصد إلا بعد أن ين بالارض اكثر من سة أو سمة أشهر

أما الطريقة التي استعملها هذا المهند في استعمال الفصح فتتلخص في أنه عرض الفصح طول الليل للصوم . كما أن يوسون يوسون من أسوة زاد الحرارة وأيضاً زاد مقدار ثاني اكسيد الكربون . وما حصد به من الفصح . رسم يستطمان البقاء طول الليل في الضوء بدلاً من رسم يحتاجه من ساعات من الضوء في اصلاص . وليس شك في أن الزارع الذي استعملها لم يزد لائس راريس ستهاها بكثرة تكاليفها ولكنها تبت امكان استعمالها في مصر . وقد يمكن ذلك في ذلك ان يختار كورة الثمر فستنتج ثميطار زرعها في مكانها . ثم يخرج حتى سة سلاية سريعة النمو والأثمار

### أشعة رونتجن والخطر منها

في زمن عبر قليل منذ ان اكتشف رونتجن هذه الاشعة وعرف الاطباء فائدتها في الكشف عن المواد الثورية في جسم الانسان لانها تعد اللحم . وكذلك استعملت في معالجة السرطان فجاءت بوائد كثيرة

وقد كانت لهذه الاشعة بعض الاحطار التي يعرفها الذين يستعملونها وينتفونها . ولكن الاساذ مولر قد أجرى حملة تجارب عديدة على ذبابة من ذباب الفاكه وأجرى غيره تجارب أخرى على احرذان ووجد كلامه ان هذه الاشعة أثر عريضاً في الحبل من حيث التشويه واخرائه على أحبه الذي كان يسو اليه لولا امرض البيض لهذه الاشعة . والغريب في هذا التشويه انه دائم لا يبرء الاعصاب فان الحبل الاول قد ينجو ولكن الاحبال التي تأتي بعده تعرض حملة تشوهات فظيمة . وذلك يحذر الاساذ مولر جميع الذين يستعملون هذه الاشعة من تريض الاعضاء السامة لها وخاصة لتفشي المادة الجديدة في إيجاد العلم بهذه الاشعة

## المهندس الكيماوي

يعرى الاختراع الصناعي الذي حدث في القرن التاسع عشر إلى مهندس أدبي اخترع آلات المصانع ومطارات السكك الحديدية. وهذا الاختراع الصناعي نفسه أصل الاختراعات الاجتماعية، برهنة سواء أكانت في الحكومة أم في طهارة الأمة فإن الحركة الاشتراكية التي نهر العالم حزراً عبقاً والتي تحقق بعضها في روسيا لا تفرى في الواقع إلى مؤلفات الثائرين بل إلى كثرة المصانع والآلات

وسكن يبدو من فرائض الأحوال أن الكيماوي سيأخذ مكان المهندس في أحداث الاختراعات في القرن العشرين. فهو الآن يكاد يجارب البراعة وقد يتنصر عليها وعلى مظاهرها وإدائيات البراعة أو انحطت انحطاطاً عظيم بحيث لا يبين منها إلا عدد قليل من الناس أحدث انحطاطها اختراعات في الهيئة الاجتماعية لا تقل عن الاختراعات التي حدثت في القرن التاسع عشر من المهندس

ويمكن الكيماوي أن يصنع

١ - مخبر من زجاج حبيب يصنع ذلك من زجاج ورصاص الفولاذ أيضاً

٢ - والسكر من زجاج حبيب يصنع ذلك من زجاج حبيب

٣ - والأصباغ من زجاج حبيب يصنع ذلك من زجاج حبيب

٤ - والكونشون من زجاج حبيب يصنع ذلك من زجاج حبيب

وهذه كلها فروع من الكيماوي يصنع منها ما يصنع من زجاج حبيب

سنة ٢٠٢٧ إذا فتنا حالة الآلات البخارية سنة ١٨٣٧ بحالتها الآن، وعندئذ لا يستبعد

زوايا زراعه البعل والسكان وزرعه المم للصوص ونحو ذلك لأن انبلاس المصنوعه المملوحة

تقوم مقام الافشة المستخرجة من هذه النباتات والحلويات

## عملية التربة عند الفراعنة

أعظم ما يتك به العالم أن يعطى احسان الثقافة إما حرب تنشط فيها شعوب ههجة على

الشعوب الرقية واما لاستعداد بشر الجهد وجمع انتشار العلوم

ومن أقرب ما يذكر مثالا على ذلك ان المصريين القدماء كانوا يعرفون عمية التربة وهي

تقرب المحممة وبين المحممة المصرية توجد آثار هذه العمية التي يدل نجاحها على ان الاطباء

المصريين كانوا يستعملونها كثيراً اما لتبيخ خراج واما لتصرف اسرى في الدماخ

ولكن هذه العمية بسبت عدة مئات من انسى لاقطاع الثقافة بين مصر والعالم حتى عاد

الطب الحديث الى استعمالها

## الصوم وحقيقته

يرجع الناس الآن الى التحافة ويستعملون أحياناً عقاقير مؤذية . ولكن يبدو من أقواله الأطباء والعلماء في معهد كرمي أن حيز الطرق لنوع التحافة هي الصوم . فإنه يمكن أي شخص أن ينقص جسمه بنحو ١٠ في المائة من أصل وزنه إذا صام أسبوعاً أو عشرة أيام انقطع فيها بناتاً عن تناول الطعام

والصائم يشعر في أول يوم وثاني يوم بالجوع ولكن في اليوم الثالث يزول هذا الشعور . وينشع الجسم في الاعتدال ، الشحم المذخر به فإذا انتهى الشحم أخذ الجسم يأكل ما فيه من لحم وريد رويداً

ومعروف أن الحيوانات الباردة الدم تستطيع الصوم أشهراً فلا أدنى مشقة وذلك لأنها إذا رقدت ركد جميع أعصابها تقريباً فلا تنقبض من الحروق في جسمها من الشحم أو اللحم إلا القليل ، أما الحيوانات الدافئة الدم مثل الإنسان وغيره فإنها في الصوم تفقد بالتنفس واشتداد الحرارة من جسمها شيئاً كبيراً فهي لذلك لا تستطيع الصوم مثل الحيوانات الباردة الدم كالزواحف والأسماك مثلاً

وهالك فرق أيضاً بين صائم الكهنة اللحم . فإن كل صائم يترك لحمه في أمعائه من الطعام ما يساوي خمس وزنه تقريباً في شهر . وفي هذا الخطأ عجز عن غذاء يكفيه حيلة أيام . أما الحيوانات التي تأكل اللحم ومباً لأشياء معدة لا تكفيها غير اليوم الأول من الصوم

وقد وجد معهد كرمي أن الصوم ٣٠ يوماً ليس بالأمر الشاق على الإنسان . أما الكلب فإنه يمكنه أن يصوم نحو ٩٠ يوماً

والنهم أن الذي يصوم عدة أيام يجب عند افطاره أن يتدرج لأن جدران المعدة ترقى فلا تحمل دحول طعام ثقیل فيها . ولذلك يحسن به أن يتدرج من شراب الليمون الى اللبن ثم البيض حتى يشعر رجوع القوة والشهوة الحادة للطعام

## المصاصات

ومن الخفايش في أميركا الجويه نوعان يمتصان دم الإنسان أو الحيوان وهو بأم . ومن غريب ما يقول المستر بوسند أن هذه المصاصات تحيط على النائم ولا تفسد جسده . إلا من قبلها فهي تخبره ثم تفسد الدم برفق فلا يشعر النائم بما يحدث . ونسئ وهي تفسد الدم معلقة في الهواء زحف في الهواء ورفة صامتة . وكل ما يدل على وجودها من ذلك أن نائم عندما يستيقظ يجد الدم نارفاً من الأصعب الكبير في إحدى قدميه

## النوم سِنَات متقطعة

صنع معهد مون في الولايات المتحدة آلة بسيطة تسجل حركة النَّام وتقرضاته على ورقة تدور فيتصح منها الوقت الذي حدثت فيه الحركة أو التمرز . واجرى المعهد تجاربه مع ٢١ طالباً مدة عام كامل فوجد أشياء غريبة خاصة بالنوم

وأهم ذلك أن النوم لا يطرد وإنما هو سنة تبلغ ١٠ أو ١٥ دقيقة عليها خطة خفيفة ثم سنة أخرى وهلم جرا . وإذا كان النَّام مشغول البال همَّ أو كان سهوياً فإن السِنَات تكون مددها قصيرة . وذلك لأن العقل الباطن يسلم وقت النوم وقد يسبح النَّام وينعزز وإذا راد في هياجه حدث الكابوس

وبما وجدته المهدي أيضاً أن ٢٠ من هؤلاء الطلبة أي جميعهم استثناء واحد فقد كانوا أبسط في العمل في آخر النهار مما كانوا في أول النهار عقب النوم . وذلك لأنهم كلهم شأن لا يشعرون بالاجهد الشديد آخر نهار ويبقى قنبيهم على أعلاه أما في الصباح فإن النوم يبنى عالق بهم مدة غير قصيرة

ويقول الدكتور جونسون في حربه هذه الحرب : سره أن التعب الخفيف منه وإن أحسن أعمالنا ما يساهم ونحوه **شعر بالعين من التعب**

## الزربخ

الزربخ سم معروف لا يشك أحد في زاده جسم ولكن في لسان في اقليم استريا حيث تكثر المصاح والمساكن يخرج من مدخل مدركين من روبيخ يرسل حول المسبك فيكسو الجدران والأرض

وقد اعتاد الفلاحون ومالك في هذا الاقليم أن يذروا قليلاً منه على الحز وبأكلوه وقد رأوا أن أجسامهم تصبح عليه فهم يتناولونه ويتدونه حتى أن السكية التي يمكن أحدهم تناولها تكفي لقتل غيره ممن لم يتادوا تعاطيه

وأهم خواص الزربخ القوية تدو في الخيل فإن العرس الذي يتاد تناول هذا السم يفوى على العمل بحيث يفوى غيره الذي لا يتاوله . والارجح أن قوة الخيول هي التي نهت الناس الى تناوله

ومعروف أن الزربخ يستعمل في الطب كقوة الجسم إذ تعاطاه المريض أو الناقه بكيات قليلة . ولكن اهل استريا لا يعتادون إياه بتعاطونه الآن بكيات كبيرة وقد تأصلت هذه العادة في أجسامهم رجالاً كانوا أم حيولاً بحيث إذا اطولوا اعتراهم صف وجول حتى أن الشعر يتأثر ويسقط



## الضوضاء وأثرها في الجسم

إذا كان الإنسان سليم الجسم به فلما يأتي بالضوضاء ، وسكن ليس معنى ذلك أنه لا تأثر  
أرأسه بها فإن هناك أضرار كثيرة لا يتعربها السليم ولكن ضررها مؤكد ، فإذا دخلنا  
غرفة مريحة الناس محبوسه الهواء ثمنا بالصوت لا ورهلة وسكننا بعد راحة صاد اخواه  
والذين «يشون» في هذه الغرفة لا يسكنون هوائها وسكن محنتهم من به  
وكذلك الحال في الضوضاء ، فإنا حتما لا نأتي بها ولكن ضررها لا يمكن انكاره .  
وأكثر رعا على ذلك أن المريض لا يطيق أن يتحمل الضوضاء وهو لا يطيق ذلك لأن  
أحاسيسه التي قد أوردت المرض أكثر ، أحدها ، وسكن الضرر الذي يحدث له من  
الضوضاء دلال على ضرره ، فإنا نرى أن الضوضاء لا تضره

## قيمة الحمام

كان القدماء لا يهتمون إلا بالتمتع بالحر والبرودة ، أعطاه «حمام» انشطة من  
الجسم ، أما الاستمتاع في الماء بارد طيب والتمتع في الماء الحار لا يبدو القرن الماضي  
ولا يمكن أحد أن يمتنع عن الحمام ، نحن مع سحر وسشطها بحب الدم إليها ،  
والشرة تقوم مقام الرئة أو الأخرى نأويها على التمتع كما أنها تفرز العرق فتساعد بذلك  
الكلى على إخراج السموم المتجمعة من الطعام ومن الجهد . ويجب على الأقل أن يستمتع كل  
منا مرة في الأسبوع لهذا التمتع

أما الاستمتاع بالماء البارد فاحسن ما كان في البحر ومعظم الجسم عارٍ معرض للشمس حتى  
تضرب الأشعة الشرة وتزع الدم وتائر أعصاب الجسم فتبع فيه النشاط . وأحسن الاوقات  
لذلك ما كان في الصباح أو في العصر حتى تحب الحرارة وترداد الأشعة التي بعد الانفجارية  
وهي العامل المنشط في ضوء الشمس

أما في البيت فلا بأس من الاستمتاع في الصف أو في الشتاء فيجب استشارة الطبيب  
فإن الاستمتاع ببرد الصيف وقد يؤدي الكحول إذا كان هم نصل في الشرايين  
وأوجب أن يرتاح الإنسان عقب الحمام الساخن أما عقب الماء البارد فلا بأس من الحركة  
شريطة ألا يكون قد حدث حمود وراح



في القدم أحداث المسامير التي تشوهها وأحياناً تؤديها أدى ليلياً يحتاج الى عمليات جراحية كما  
إذا ما انتشر في باطن القدم أما الكعب العالي فانه يحدث آلاماً في الظهر وقد يشوه القامة  
وقد نحتاج القصيرة الى إبهام غيرها بأنها مديدة القامة بهذا الكعب العالي وسكن يمكن  
الحفاة الماهرة أن يختار يوماً بطول دون حاجة الى هذا الكعب العالي

فواحب كل سيدة ان تحار احذية وحذاء صغيرة الكمب . ثم يجب عينا العناية بالقدمين من حيث النظافة ويرى البعض ان حبر ما يعمل لتنظف القدمين ان تفسلا ، ولا بالماء والصابون ثم تشعنا . وبعد ذلك نل قطعة من الكتول ونمسح القدم وخاصة ما بين الاصابع مسحاً جيداً مرة كل يوم او كل يومين . ولما يساعد على النظافة ان نغير الحذاء كلما ابدت الحواريب . وسرعة القدم نحتاج الى الشمس وإمرار الريق ولا يكون ذلك واي مفيداً حتى تكون القدم طيبة في حذاء . رجلا لا نغني من تكرار المكروب حولها عند إمرار الريق وقت اخر

## المسي في المدرسة

كثيرون من الآباء يهملون أبناءهم في أولادهم لتحملهم في المدرسة كما ان كثيرين منهم ينهملون الدكاء عنهم بعدمهم . كل ٢٩ في المائة من أولادهم يهملون في المدرسة رجع الى سوء التربية وسوء التعليم في ثلثيها الصبي . و حدود و صلاحه تدور واضحة في هيئة الوجهة و انفس من الصبي الا انهم من ياتون بحرفه الملاح يصير رأس وهذا لا يكون الا في واحد في اثنائه و باثنين من الصبي . انهم كانت هتافه لا رجع بل المؤكد تقريباً ان دكانه لا يخل من ذكاء غيره

وأما التحف والتعديمتان من أن الصبي يحب العلم الذي يمتعه أو يكرهه ، وقد كان  
في الغلظة باطرا لأحدى المدارس يدعى المسير ساندروسون وكانت له آراء في التربية أو صحت  
أشياء كثيرة في مسائل السكاه والنساء وقد كان هو ومباخه هؤلاء « الأعياء » وحصل على  
تأنيح حصة ، أما الطريقة التي اتبعها فتتخصص في أنه إذا وجد صبياً يكره أحد الدروس جعله  
يرتد هذا الدرس ثم كلفه بعمل يدوي له علاقة بما هذا الدرس ، والصبيان كلهم يحبون الأعمال  
اليدوية فإذا وجد الصبي أن براعته في العمل تحتاج إلى الدروس التي كان يكرهه استعملت  
كرهته إلى حد فيمود نشوة حارة إلى درسه القديم ، فالميكانيكات شاقة في الكتب وسكن  
إلى عند الصبي إلى صنع آفة من الآلات ورأى إعطاء حلها عليه حبه ، علم الميكانيكات فاد  
إلى هذا العلم ودروسه بمرام

فالمرءة للآباء أن يشهدوا زهر الصبي ويحملوه بحب لئلا يدي بكرهه . فسيأخذ قصيدة  
تجمل الصبي بحب الجيران وأجولة بين الأتار فجعله يكلف التاريخ . وعلم حرا

## في عالم العلم والاختراع



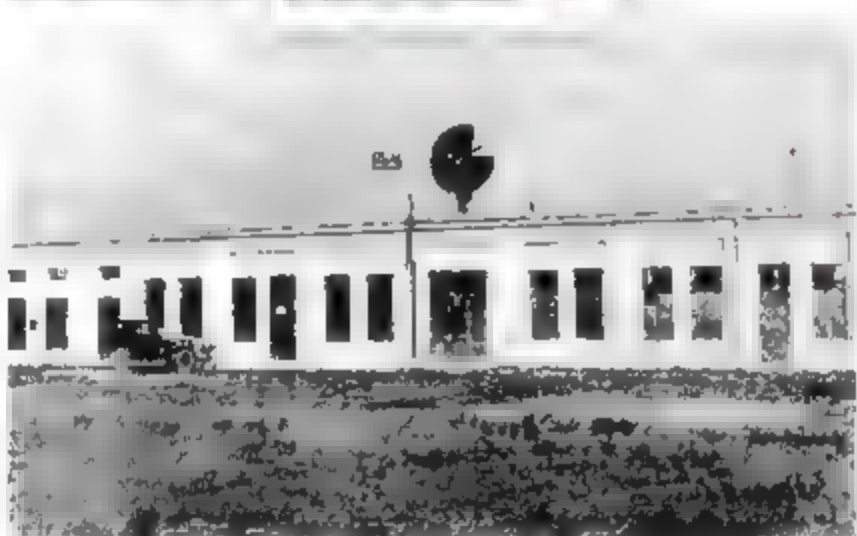
### المراوح للسفن

تستعمل للمراوح المروحية من زمن قديم في النظام وقد استعملت منذ ذلك في الطيارة ولكن مهندساً رئيسياً صنع سفينة كبيرة ترى هنا في أهل ووسع عليها ثلاث مراوح كبيرة طول كل مروحة منها ٤٠ متراً وهي لا تختلف من المروحة التي ترى أمام الطائرات ، فإذا خرجت السفينة من الميناء واحترضت الريح ضربت الريح هذه المرواح الضخمة فتصور الآلات الداخلية كالوحدات بالرفوف وتدفع السفينة ، وسيكون في هذا الاختراع اقتصاد كبير في الوقود الذي يستعمل الآن في السفن ، ومعروف ان الريح قوية في البحار الكبيرة والمحيطات وبذلك يمكن استغلالها لتسيير السفن



## استخدام المرباع

كما قل الوقت ودادت أبحاث  
مكر المختصون في ابتكار الطرق  
لمرة وفود جديد وخيس التكن .  
ولد مكر أحد المهندسين الألمان في  
استخدام الريح في إيجاد الكهربائية  
للأشياء ومحرك الآلات ومحو  
ذلك . وهو يرى في الهواء أمام  
الآلة التي اخترعها وترى في أسفل  
الاجسعة التي تدور بالريح وتحتها  
المصنع الذي تستعمل فيه قوة الريح  
المحولة كهربائية تستخدم لاي غرض

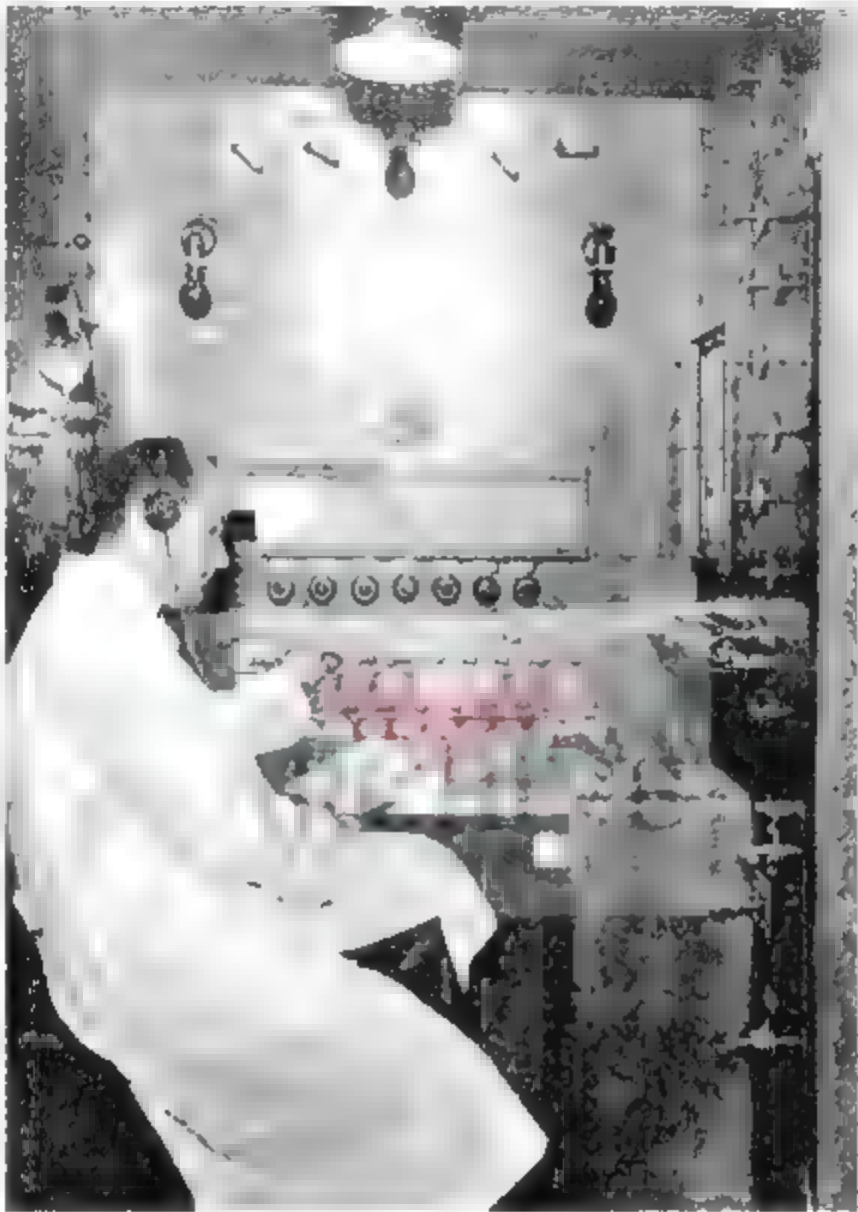


صورة المصنع الذي تستعمل فيه قوة الريح الى قوة كهربائية



### البريد من الطائرات

سيكون حل البريد من أهم أعمال الطائرات في القريب العاجل ودعا تختكر الطائرات نقل البريد المسافات البعيدة . ولما كانت بعض الأشياء التي توضع بالبريد تنكسر اذا صدمت الأرض فقد اخترع المهندس السويسري ماول كويسر اوشوتا صميراً توضع به أكياس البريد فلا يقع الا بهواة وعلى مهل فلذا اصطفاه بالأرض وكان به شيء ينكسر بالصعقة في ملها



### فتو غريف عظيم

اخترع في مبدوج آلة وديوية تحكي جميع الاصوات المصنعة المصنعة مثل دق البواقيس الكبرى  
وسير الاتوميلات وتسقط الامطار ومدير المدافع ونحو ذلك . وتزى هذه الآلة في أعلى ومن  
يقف الى جانبها يتوهم انه يسمع الاصوات الاصيلة



### قدرة الإنسان على الدور قطع

يبحث معهد البحوث الجوية في ألمانيا أبحاثاً مختلفة بشأن الطيران . ومن أبحاثه الأخيرة معرفة مقدار الارتجاج الذي يمكن الإنسان أن يلمسه بدون ضرر . وهو لا يحتاج الى معرفة ذلك للطيران في الجو وإنما يوسع شخص ما في معرفة تداسك انقلاباً تم يخفف مواءما وبنياس الضبط يعرف الطبقة المروية التي ييلها . وقد وجد ان الانسان اذا ارتفع سعة كيلو مترات بدأت قواه العظيمة تنحط لحقة الهواء .

# بين الهدل وفرا

تجاهات : (١) يكس السؤال واجباً مختصراً على جهة ويصون باسم محرر « الهدل »  
(٢) لا تفرق الا الاسئلة التي ترى فيها قيمة للجمهور القراء (٣) لا تعرض لما ليس له  
أو أهمية (٤) قد سطر الى تأجيل الجواب لكثرة الاسئلة لدينا (٥) يفتي السؤال  
إذا لم تستوف هذه الشروط أو إذا لم تستطع على جواب

المعروف من الناس

﴿ بوس برس . أوجيب ﴾ حبي محمود التي  
ذكرت إحدى الصحف هنا امرأة توفيت وعمرها ١٠٢ من النبي وإن رجلاً في  
أخرة الآن يبلغ عمره ١٦٠ سنة فكيف تطول ذلك ؟  
﴿ الهدل ﴾ لا بد من هناك علة لا زال حفة على الطب تحمل من الناس يسرون هذا  
المعنى الطويل كأن مدبر هذه مدبر معروفات جمع أو يجر حسب الترابين الذي هو  
أكبر أسباب الشيخوخة . وكان مدبر يكون يعتمد على قولين في حيز فيه متعلقات الطعام  
هو الذي يحدث الشيخوخة . كل واحد من هذين القولين حتى نغاوم الكثرة التي فيه  
المكرويات المسببة . وذكر حدة مرة حرب انه كان يصاب به . ولكن  
متشكك في صحة ما قل أن يبلغ السبعين

والموضوع لا يزال عاملاً وإن كان لا يمكن تكرار التعبير بين الناس

البولشفية والشيوعية والاشتراكية

﴿ القاهرة . مصر ﴾ ابراهيم عزيز عزاز

« الفرق بين البولشفية والشيوعية والاشتراكية »

﴿ الهدل ﴾ البولشفية هي الشيوعية بلا أدنى فرق . وهم في روسيا يسمون أنفسهم  
شيوعيين والذين يطعون في احكامهم وخطابهم من الانجليز والفرنسيين يسمونهم بولشفيين .  
وليس هناك فرق بين الشيوعية والاشتراكية من حيث النتيجة التي هي إلغاء حق امتلاك  
المقارنات كالأرض والمعامل ، إلا للثبات دون الأفراد . أي ان صاحب الأرض أو التجم أو  
المصنع يكون هيئة مثل مجلس نيابي أو مجلس بلدي ولا يكون فرداً من الناس . ولكن الوسائل  
التي يريد الاشتراكيون أن يملأوها لتحقيق الاشتراكية هي وسائل سلمية مثل الانتخابات للبرلمان

واعاد كثره اشتراكية من التواب فسير نحو الاشتراكية رويداً رويداً . أما الوسائل التي يقول بها الشيوعيون فغير سليمة لانهم يقولون بالثورة ومن هنا مقاومة الحكومات للداعين اليها

معنى فاروق

عبداد . العراق ﴿ سليمان ملك

لأساء الاعلام من كقولنا جيل وحامد وعارف . فامسى اسم « فاروق »

عز الحلال : الفاروق هو الذي يفرق بين الحق والباطل أي يحصل بينهما فهو في معنى فصل . وكان عمر بن الخطاب يطلق عليه اسم الفاروق لذلك أو لأنه فرق بين الشرك والاسلام

جنة صرصور منيرة

عنه المحبة الكبرى . مصر ﴿ محمد أمين

ذهبت مرة الى المراحيس في الليل فوجدت شيئاً مبرراً نوراً صعباً فأحضرت مصباحاً وأضاءت المكان فاحتقن الدور . فحدث المصباح وعاد الظلام عاد الدور . فبحثت عن مكانه فوجدت صرصوراً بيتاً . فكيف تعلمون ذلك ؟

الحلال : لم يكن نور في الصرصور بل كان في سكه . لم كانت في حنة الصرصور فهناك أنواع من البكة . خط على **أحجام انسة مثل الاحم** في هذه المتعة كما يحدث من تر الأرض وهذه البكة في **البكر** بدأت طهيبة . هي التي حدثت عن الخير وخيرة الصالحين وخيرة الزيد ومن ومن أمراس لأماس

هل الحلال حقيقة ثابتة ؟

﴿ منقلى . حاوة ﴿ علي احمد ماكبر

ان المرء كثيراً ما يؤمن بحمال شيء أو هيئة ثم لا يلبث أن يستنحيها ومن ذلك ما يحدث في هذا العصر من التعقيد في اصناف الملابس وتغيير الاراء . فهل الحلال حقيقة ثابتة أو هو عرض يتحول بتحول الاذواق ؟

الحلال : جوهر الحلال يؤمن به كل انسان ملبس في العالم كله واحد سواء أكان زنجياً أم صيباً أم أوروبياً يمكنه أن يقول ان ثمة الاماس ليست حيلة أو ان الشفق فيصبح أو ان انساني التحلة حل من الحلال واما كانت تكون أحل لو انحلت أو است غايل المرأة التي صنعها الاعرق ليست حيلة . وهذا كله دليل على أن فكرة الحلال حيلة في غوستا نحن لا نحب اتساو التحلة إلا لان فكرة الاماس أصيلة في غوستا . ولكن للظروف تأثيراً في جوانبي الحلال كاختلاف الازياء مثلاً . فالمرأة قد نشطت في هذا القرن فهي تحب الملابس القصيرة التي لا تعوق حركتها ونحب الشعر القصير الذي يمكنها عنه بسهولة لأنها تشتغل الآن

في الاسواق والحوايت . فهذا الاختلاف في انزي لا يدل على ان حب الجمال ليس غريزة  
أصلية في نفوسنا ، وانا نتفق على جوهره وعموميته

### هل يتقني الموت ؟

﴿ فرينون . سيراليون ﴾ رهوف حصر التعريف

هل يمكن إبطاء الموت كما يرمي بعض الأميركيين ؟

﴿ الحلال ﴾ انماثلون بهذا لقول من الأميركيين هم طائفة « العلم المسيحي » وكانت  
مؤسسة هذا العلم تقول هذا القول ومع ذلك فقد ماتت هي نفسها . والعرض من « العلم  
المسيحي » ان يعتمد الانسان ان المرض غير موجود وان المسيح قد شفاه منه . وكان لهذا  
الاعتماد قيمة محسوسة في الشفاء هي قيمة الايمان والطاهر ان الايمان ببطان الموت جاء  
نتيجة لهذا الايمان بزوال المرض

أما اذا كان غرضكم أن تتأخوا هذا من الممكن في نظر العلم لا يموت الانسان فالحوا  
على ذلك ان العلم لا يعرف الموت . ولا يستطيع ذلك ولكنه مثل بطاقة المرور

### النسر وللموت

﴿ سان باولو . رومانيا ﴾

فأنت أن النسر لا يموت حسب قوله . فماذا يصح

﴿ الحلال ﴾ وما يوت حيوان واحد في السنة حسب قوله لانه عندما يشيخ ويهرم  
ويصغر عن الحركة تسد اليه وحوش . لا تحرق منه . ولكنه . ومن هذا ما يحدث للنسر ايضا

### أرض القطن في العالم

﴿ فلوب . مصر ﴾ عبد الشكور محمد

كم مليون فدان في العالم يزرع قطناً ؟

﴿ الحلال ﴾ بحسب احصاء سنة ١٩٢٠ زرع في الولايات المتحدة ٣٣ ٩٦٠ ٠٠٠ فدان  
وفي الهند ٢٣ ٠٦٣ ٠٠٠ وفي مصر ١ ٥٧٣ ٦٦٢ فداناً

والفدان الانجليزي اكبر فدان من الفدان المصري فيمكن ان يقال ان مجموع ما يزرع  
في هذه الاقطار الثلاثة من القطن لا يزيد عن ٦٠ مليون فدان وما يزرع في سائر العالم كله  
لا يبلغ مليون فدان

الشهور الافرنجية في الصحف المصرية

﴿ ناشز ميسي . الولايات المتحدة ﴾ خليل رفيق

لماذا تكذب لصحب نصرة الشهور الافرنجية ولا تكذب الشهور العربية ؟  
 في الحلال في مصر وشمال أفريقيا كما يستعمل الناس الشهور الافرنجية باسمائها الافرنجية  
 بل مراکش تشمل الارقام الافرنجية أيضاً ولا تعرف أرقاماً العربية . وهذه عادة قديمة  
 قال ابن جبر الذي رحل من الأندلس إلى مصر ومكة أيام صلاح الدين كلن يذكر الأشهر  
 بأسمائها الافرنجية دون أسمائها العربية

### عمر الشجر

في بلاد العراق في عهد السكريم بهدادي  
 ما هو متوسط ما تعيشه الشجرة من السنين وما هي أطول الأشجار عمراً ؟  
 في الحلال في ليس هناك « متوسط » لما تعيشه الشجرة كما أنه ليس هناك متوسط لما  
 يعيشه الحيوان من اسان وسمك وحشرات ونباتة فكل نوع من الحيوان أو النبات عمره  
 ومصر الأشجار لا يعيش غير عدة سنوات فيما بعضها يربو في العمر على ألف سنة . ومن أطول  
 الأشجار عمراً الأرز والأوكالبتوس

### أعرق أسرة مالكة

في ملاكال السودان في شيخ محمد بن  
 من هي أعرق أسرة ملكة في السودان في أسرة في السودان  
 في الحلال في الأرجح أن الأسرة المالكة في السودان هي أسرة الشيخ . قال الياقوت  
 يقولون أنها ارتفعت العرش سنة ٦٦٠ قبل الميلاد

### ألوان البشر

في داکلر . سيجال في طرف حمادي حاطوم  
 هل خلق الله بني آدم في عدة ألوان كما هم الآن أو كانوا لوناً واحداً ثم اختلفوا ؟  
 في الحلال في من العلماء الآن من يعتقد أن البشر ثلاثه أصول فاقنوني ( كاسينيون  
 والاراك ) يتنوعون هم والفرد الاوراج اومان الى اصل . والاوري والورد الشمسري ينتميان  
 الى اصل والزنجي والفرد الموريل ينتميان الى اصل فداصح ذلك فالألوان واللغات  
 والملاخ قديمة جداً ولكن هذا لا يكر أن للاقاليم أثر في تلوين البشرة واعطاس الاله او شمس

### محاكمة الاحانب في مصر

في سان سلفادور . اميركا الوسطى في خليل منصور



قرأنا في اخبار مصر ان احد قلة اليس شيكوريل حوكم اُمام محكمة التصلية اليونانية فلماذا لم يحاكم اُمام محاكم مصر ؟

﴿الخلاص﴾ لا يزال للاجانب تلك الامتيازات التي كانت لجميع الاجانب في الدولة العثمانية قبل الحرب وهي لم تلغ في مصر فلا يزال الاجبي المتهم في جناية يعاقب أمام قضيته نمو الاطفال في اميركا

(القاهرة، مصر) مصطفى محمد الحجاب

إذا كان ارتفاع أحمور المال في أميركا هو السبب في سجن الأطفال وزيادة نفقهم فهل إذا  
 ردت أحمور المال في مصر يحدث مثل ذلك لأطفالنا ؟

﴿الهلال﴾ ان زيادة الاجور في اميركا أدت الى زيادة الرغبة من جميع أنواعها كاختيار المسكن الصحي واتقاء الطعام الغدي وراحة الام المرحح وطاقة البيت وكل هذه تمنح وفيات الاطفال وتقلل امراضهم وتساعد على النمو . وما حدث في اميركا يمكن حدوثه في مصر وخاصة اذا تعلم العامل ما يعرفه من هو الحب في اميركا

## منع الصوت

الزيتون ، مصر

هل توجد طريقة أخرى لتجديد السور من بلوغ لأمه ، بحبيبه حتى لا ينام المريض أو عصى الزواج من الموصاه ؟

هو الهلأل) إذا كان رجاح اسود، مردوحاً وبين رجاح ومرع خفت صوت الشارع حتى لا يكاد يسمع . وكذلك إذا كان باب القرفة مردوحاً وبين الديين مرع لم يسمع الصوت الذي بالمرل . ويبع بعض الثعالب الأغبير أداة صغيرة مصوغة على هذا المبدأ توضع في الأذن فتمنع الصوت من الوعها إلا حائلاً لا يؤدي المصير

### شاعر في طور التكون

﴿ أسبوط، مصر ﴾ القونس حبيب حيد

لي ميل طبيعي الى الشعر واود أن اكون شاعراً أهني الكتب اقرا

﴿الهلل﴾ يريدون ان نأكلوا بالطبع عن «صحة» الشعر فهم يحتاجون لانها  
الى قراءة كتب يروض وطائفة كثيرة من الاشعار القرية العذبة والحديثة حتى نحصل لسك  
رونة من الالفاظ المستنة ولكن موضوع الشعر يحتاج الى درس كل شيء في العالم وخاصة  
درس الحياة والفلسفة لان الشاعر يفسد ولم يجد يتبع بان يكون مداحاً او رثاء او هجاء



بشعره ، فحاضرة العصر المأموني خير من جميع ما تلاها فهي دليل أصلية الثقافة السابقة على ما تلاها من الثقافة التي فشت في أيام المأمون

ويجب أن نذكر أنه إذا كان المأمون قمة المجد العربي والحضارة العربية فهو أيضاً بين أول درحات الانحلال وحسب أن نعرف أن أول الاصطهادات الدينية حدث في أيامه بشأن خلق القرآن . ولكنه لهذا السبب جدير بالدرس بل بأهم الدرس . وفي كتب الدكتور وقي فصول مسبهة عن عصره تبصرنا بذلك التوغل التي عملت فيه للرصة ثم عملت بعده للانحطاط . وقد رتب المؤلف صوله وأجهد نفسه جهداً وانحماً في أن يحيط بدقائق موضوعه وعني بعد ذلك بطبع الكتاب طبعاً أليماً يندو العين بجماله وصفل ورقه والواقع أن للخط العربي جمالاً يظهره مثل هذا الطبع الحسن

ولكي يدرك القارئ نبحث هذا العهد مذكر بعض فصوله فهي : الجهاد بين الخلافة والمالك . سياسة معاوية وخلفائه . الحياة العلمية والأدبية لعصر الأموي . السياسة والموالي في الدولة الساسية . الحياة العلمية في العصر الساسي . الصراع بين الأميين والمأمون . نمذج لبعض الشخصيات البارزة في عصر المأمون .

### الحدود دوان أشعار لايلى بو ماضي

طبع في دار نشر العرب في بيروت سنة ١٩٦٤ . ٤٠٠ صفحة

تميش اللغة العربية في أمريكا أكثر من مائة سنة . ولما كان لا يزالون جهداً في اكتف بها بباروة فصيح وعجبة . وهم بحجة محدودة على أن كونهم أدب أميركي عربي يسزوح بريح الحضارة الأوروبية ويكنسي باللغة العربية . وعند العرب ابتماركين طائفة حاشية من الأدباء مثل جبران ومبطليل صيحه وأيليا أبو ماضي . ولهذا الأخير أشعار غابة في الرقة والحلاوة بتلوها القارئ وسرطان ما يسي نفسه قبضاً أو يتأوه ويتحنن أو يتفنى أو يتروم . ولشاعر زعة قارضية حين يقول ويمت على التمتع بالشباب :

« فاصني الى صوت الحداويل حاربات في السفوح

« واستشقي الارهاق في الجيات ما دامت تنوح

« ونعني بالشهب في الافلاك ما دامت تلوح

« من قبل أن يأتي زمان كالغصبات أو الدخان

« لا تبصرين به التدبير

« ولا يلقى في الحرير »

ومثل هذه الآيات جديرة بأن تميش ومعظم نيات الحداويل على هذا التسبق وهذه الروح

## قيصر وكايو بطرقة : تأليف الدكتور خليل سعادة بك

طبع بمطبعة القصور بباردولو صفحاتها ٣٨٢ من القطع الكبير

خليل بك سعادة عالم معروف يعرفه الجمهور العربي في مصر وسوريا وكان قبل ثلاثين سنة قد وضع هذه القصة بالإنجليزية فلقبت قولاً حسناً من قراء الإنجليز . ويقدم الدكتور سعادة الآن في سان باولو في برازيل وقد اقترح عليه ضمهم ترجمة هذه القصة إلى العربية فعمل خدمة لقراء العربية

وقد خالف الدكتور سعادة رأي شكيب في اعتبار قيصر حاشياً للجمهورية حتى انى على القصة قال الدكتور سعادة : « اننا قد رأيت خلاف هذا الرأي وانتدعت بكلام لا يخلو من الشدة خصوصاً لأنى أثرت على رأيه رأي الشاعر الفيلسوف الألماني عبثه فانار هذا الانتقاد غصب من الحرائر الاعلى »

ويرى عبثه ان قيصر كان عدلاً . وانه كونه يحرم من آتى . ومما كل ما يمكن ان يقال لا بد من الاقرار بان مصر أهدم جمهورية واعطاه مصر حرة وستبقى بذلك العمام . والدكتور سعادة حذر ما فيه هذه الحكمة وصحة حديثه على طبع سبها جمهور لقراء

## دور الاقوال لوفاته لأمس : تأليف الدكتور خليل سعادة بك

طبع بمطبعة القصور بباردولو صفحاتها ١١٢ من القطع الكبير

## الأمومة : تأليف الدكتور كامل ميخائيل

صنع بمطبعة المطبوعات بالقاهرة صفحاتها ٢٠٤ من القطع المتوسط

موضوع هذين الكتابين واحد وهو العناية بالأطفال على الرغم من اختلاف العنوان وما يتعلق واجبات الأم ومعرفتها بالمرساة والحق الطبيعي وغيره من الامثلة التي تستعين بها في تربية الطفل وكذلك بكل منهما انحاء عن امراض الطفل والوقاية منها واحوال التناسل والقطام ونحو ذلك . وكلا الكتابين مصور يمكن الأم ان تقرأ وتعيه

ومن هذه الكتب يجب ألا يخلو منها بيت به اولاد فائتة شيش في زمن يحتاج فيه إلى المعارف الفنية في معاملة الأطفال . ومن يطر في ارقام الوفيات يدرك الحساسة الطبية التي تقع بمصر من جراء الوفيات في الأطفال وذلك لجهل الامهات واعتيددهن عادات سيئة في عنايتهن بالطفل

## كليلة ودمنة : تأليف ابن المقفع وشرح الاستاذ محمد حسن نائل المرصفي

طبع بمطبعة الترقى بالقاهرة صفحته ٢٨٨

إذا كانت الامة سائمة الرأى يقطعة الدهن وجب ان تكون عابثا باطلعها وصيانيها اكر من عابثها بأية طبقة اخرى من السكان ومن صروب هذه الناية طبع الكتاب طبعا فاحرا سكي بحسب الصبي كتابه ويمر به كما يمر باللبنة الجديدة

وكتاب كلبه ودمه اشهر من ان يذكر، حلالة لقط ورشاقة نيم ورصانة تركيب هذا الى موعظة مادرة وعبرة ينطق بها الطير او الحبوب كأنها فكاهة تسرعى ابناء التميز . ولكن هذا الكتاب كان الى وقتنا هذا يطبع طبعات تستكرها العين ويمر عليها الدوى . اما هذه الطعة فقد عى الاستاذ المرصفي برينها بالصورة الموضحة وشرح الدامس من القاطع سرحا واهيا وطعها على ورق ابيض صفيح وجعله الكتاب مع هذه الناية بالقماش المفض طاء نعمة بتمتيع الطالب بلها وينتفع بها

مذكرات في تاريخه وطبعه تأليف يوسف حبيب بك

طبع بمطبعة الترقى بالقاهرة صفحته ٢٠١٦

« اندليات » كما سبها لاوردان نور وهداية كراسى في مصر، هي دروس أولية يتبعها الطالب في المدارس الثانوية مرفق طبع بمطبعة الحكمة ومطبعة وصاله وحقوقه وواجباته معرفة أولية حتى او شب ولم يدرس فاذن كان له من ممره هـ هـ اندليات « ما يحمله على نور وهداية بالنسبة لمركبه في الدولة

ومذكرات الكتب في هذا الموضوع في السنين الماضية وهذه المذكرات التي وصفتها لاسناد يوسف نجيب بك من خير ما يوضع في يدي الطلبة المصريين . والمؤلف يهدف لكل فصل من هذه التاريخية عن الحالة الساجدة للقوانين الراحة ويمر على كل فصل بتلخيص وطائفة من الاسئلة تتعلق به

والكتاب جيد الطبع والورق

### اعتدار

لقد ساق هذا الجزء من ذكر جميع الكتب التي وردت اليها في هذه الحلقة اهلال . وسذكر في الجزء القديم يادى له ما اضطررنا ان تأجيل الكلام عنه [ المهرج ]

# من هنا وهناك

## الشيوعية والوطنية

أيهما أكبر خطراً الآن الشيوعية أم الوطنية ؟

إن من يظن أن أوروبا لا يهدد من الأخطار مع وجود المؤلف الإيطالي على أن الوطنية تستثير شح الحرب أكثر من الشيوعية . هي أوروبا الآن رغبة وطنية حادة تدعو كل أمة إلى التوحش خيفة من جارائها وإلى الاستعداد للحرب بزيادة الجيوش وزيادة الاتفاق عليها . ولكن مما يستغرب له أن الشيوعية أو الخوف منها هو الذي يدعو الأمم إلى تأكيد الرغبة الوطنية . فانه كلما تار الشيوعيون في أحد الاقطار عمدت الاحزاب الرجعية إلى الارحاف والتهويل فتملك الحكومة بذلك ولا تتأخر عن زيادة الجيوش والدساتير

فإذا كان من مبادئ الشيوعية كراهة الحرب وكراهة الوطنية فان وجودها الآن في روسيا والخوف منها يتحان على هذه المبادئ . فليس الأمر على ردة لريته الوطنية والتمويل للحرب

## دم بلا حرج

من الشائع أن كتب من لم يقرأ في المطالبين بكتائير يشهدون من يأس منهم الاطباء . ويصحب شغلهم سلامه . فالحق على يد هذه المبادئ . وهذا المبدأ كونه كالحرج لا يأت من بشى . ويقول المؤمنون ان هذه المبادئ معجزة . ان المبادئ في قوة العمل انما هي فان المريض اذا شفى ان شفاؤه سيتم على يد الولي وبهدء الملامه لا يأت ان تعمل أعصابه للشفاء ولطبع هذه الملامه

ومن عرب ما حدث في ألمانيا قريباً ان فناء ألمانيه بنى طول الاسوع لا يبدو على ملكها أي شيء . عرب هذا كل صاحب الخطة عشيتنا عاشه شديدة فتكلم . ساط آرابية وتقوم من المشية على يدها ورحبها علامه دق المسامير . فكأنها بذلك تصفح المسيح وقد سمعها أسناد في اللغات السامية قرآها في إحدى عشيتنا تخط خطه مطرس الرسول والفناء لم تتلم الآرابية قط . ولا يزال حبرها من السحاب التي لا يمكن أحد أن يزيلها

## طرية داروين والكبيدة الانجليزية

كل للخطبة التي القاها أسقف رمنجهام مدى عظم في الاممية الدينية فانه صرح فيها بأن الانسان لم يكن عالياً مسط بل هو كان ساقطاً فارفع . وفان عن طرية داروين.

« انها دوغت فلم تدفع بل تمتد مدة تزيد الآن على نصف قرن »

وفي الكنيسة الانجيلية الآن عدد كبير يؤمن بتسلسل الانسان من الجوان ومهم النفس  
البح كما ان منهم أيضاً النفس كامل . وقد صرح كثيرون منهم بهذه النظرية في مؤتمرات  
الكنيسة الماضية

### الاخلاق في هوليوود

الناس متعادون ان يسبوا الاخلاق في الاخلاق أو على الأقل التسامح في الفصائل الى  
المثنيين والمثيين والرفاقين من رجال والنساء . ولذلك أصبح لمدينة هوليوود وهي مدينة  
السبنا شهرة سيئة من هذه الوجهة . ولكن يبدو من دفاع المزلوخ وهو رئيس الشرطة في  
تلك المدينة ان ما ينسب الى هوليوود غير صحيح فان عدد من يحترف الرديلة من أهالي المدينة  
لا يزيد عن ٢٤٩ في المائة من العدد الحاضر ولو كانوا كلهم من أهالي المدينة لناموا رجالاً  
ونساء ٢٩٤٩ في المائة

ودكر النفس دوراً هاماً في كره جنود لسان في هوليوود لا أصل له وإنما  
نمى الصحف مذكراً ان **تجسس هذه لعص طاهرون** **في الجمهورية** قد حدث في الولايات  
المتحدة في الاثني عشر سنة لم يسبقه حو ٦٩٠ بل في عدد كبير من حوادث هوليوود في  
الطلاق لم تبلغ سوى نصف واحد في المائة من عدد الطلاق ولم يتم لأسباب في طلب الطلاق  
رجع الى عدم تألف الامرحة لا في حاء

### مصائب السن

اذا كل الناس يشكون السن ويحاولون التخلص منه وخاصة منهم النساء فان السن هاجنون  
يجب أن يتكرأه الذي اسم عليه بحسم بهبه شرور الناس . فهو رجل أميركي يبلغ وزنه ٤٠٠  
رطل ويأكل مقداراً يأكله أربعة رجال . زل من مدة فورية في أحد الفنادق ولم تكن  
الحالة المايه التي ينتظرها قد وصلت . فصار يأكل وييام في الفندق بالاجل . وأخيراً سم  
صاحب الفندق وشك في تأخر الحوالة وانزع البوليس . وجاء الشرطة لكي يخلوه في عربة  
البوليس فان عليهم حسه ذلك فساروا به راخين الى أن بانوا مركز البوليس وهناك  
حاولوا ادخاله في الخلية الخاصة بالمتجولين ولكن حسه اضرض الباب هذه المرة أيضاً  
فاضطر الشرطة الى تركه برفقة العابط ونحصى حارس بحرسه . وبقي يأكل على حساب  
الشرطة حتى قدم للمحكمة . وفكر القاضي عدته في الحكم عليه بالحس فان حلايا امساجين  
لا تسه . فتمخلص من هذه الصعوبة بالحكم عليه برامة فدها ٢٠ حينها

## مشاق المنافسة الجالية

في باريس الآن تدمر قد يتطور الى ثورة بين الرافضات الفرنسيات . فحين يشكين هجوم الامبريكات على باريس وقتئذ فيحسبوا الذي يشق فيهن الرشاقة الامبركية . وقد استولت على عمود الباريسيين من مدة الغناء لرحمة الخلاسية جوزفين بيكر وسددها طرأت على باريس امبركية اخرى يصاه هي الآتية تامارا وهذه ايضا قد استولت على السمول والحيوب . وري الرافضات الباريسيات ان هذه المنافسة عبر شريعة ونهن في حاجة الى الحماية المحركية مثل سائر التعار والقصاع الفرنسيين

## عجائب البحر

من يقرأ كتاب معجم البلدان لبلافوت يتعجب لتصديده ما يقال عن التين من انه حيوان بحري يرتفع من الماء حتى يبلغ السماء . ولكن هذه المثلثات لم تنشأ بلا أصل فان في البحر من الحيوان ما يعوق أصغره النبتة وهذا القبطس مثلاً قد يريد أحياناً في الوزن عن مائة طن أي ٢٢٠٠ قطار

واذا تأمنا الموضوع لم نسير في صحبه حيوان البحر من أكثر حامل في نحو الحسم هو حامل الجادية الارسة هذه الحشرة في الماء لا تسبح بل تنفث من جسم الهواء فالحجر يسقط في الماء الأمر عظيم جداً في الماء ويسهل من الحيوان الثقيل لهذا السبب أن يحرك جسمه في الماء لا يستطيع في الهواء . وبما أنه في الماء لا يثقل على أن الجادية أهم حامل في الهواء الحيوان يسبح في صحبه من الماء في الماء في الهواء فالطيور أصغر الحيوانات أجساماً لأنها تعاقم من الجادية أكثر مما يعاقم حيوان اليابسة وهذا يقاوم أكثر من السمك الذي يجري في الماء أزلاً قاعاً يرمع معه

ولكن ليس حيوان البحر فقط صخراً بل هو أيضاً يريد عراية من حيث بيئته وتنوع أشكاله . فالقبطس حيوان ليلوي برص أطعانه ولكنه في الهيئة كالسمك والاختبوط أشبه شيء بجثة من قد غرقت له أذرع تدور حول الزورق يصعقه وله من هذه الأذرع ثمان . وفي البحر ثمانين سامة وغير سامة . ونخرج غير السامة أحياناً الى الشاطئ في استر تحفظ الحرف أو العجل الصغير ونعود به الى البحر

والفظة أنواع كثيرة ولا بد أنها هي التي أوحى الى الناس فكرة الحيات منها تخرج الى الشاطئ وتحمل بها الى صدرها وترحمه كالها امرأة من الالنس وهي اذا زلت الماء ولم يد منها غير وحبها حسبها الانسان اساءة منه يسبح

فلا عجب بعد ذلك أن يبالغ الاقدمون في روايتهم عن حيوان البحر ويمتدوا وجود التين



شذوذ المبقرى

للمفريين شذوذ لا يحسد من عبه عيرهم من لم تهم الطبيعة بمفريتهم . وكان متفلسون  
إذا وجد جوداً في ذهنه همد إلى مراده يمرر عليه حتى تليق له المبقرى ويواتيه الكلام  
ويسمعه الاختراع . وكان سادو لا يتأثر بزم أن به دكاً وكان يبحث أخه لمبقرى طاهرة .  
وكان داروين لا يبالى بالكتب فإذا جاء كتاب صمغ قصه نصيب لكي يسهل عليه حله  
وإذا احتاج إلى قراءة فصل قطع أوراقه وحلها به وهو خارج بنزه في الحقل . وكان  
زولا يحسب في نفسه أنه أبله . وكان تولستوي معروفاً بالخروج حافي القدمين حاري الرأس  
بنزه حول قصره كأنه ابن الطبيعة البكر . وكان أدا قد إلى مصدنه لكي يكتب يصح الزهر  
فوقها لكي يستثير به قريحته . وكان ماكولي لا يخرج إلا وهو مزين الصدر صدرة مرخرة  
زاهية الألوان . أما كونان دو بل فانه لا يلبس أن يلبس المسطف

ساق الكلاب

ذكرت الصحف عزم ساروه تشاء لا تخبره عن عبي . في القاهرة في شهر ديسمبر  
المقدم ومعهما طائفة من كلاب **مسند** لقد صدرت بالكلاب في مفر على نال الساق الذي يجري  
الآن في القاهرة والاسكندرية نحت

وسباق الكلاب حديث العهد في أشغالنا وقد أخذت عيشه المدن للضريبة التي تفرضها  
بجالسها البلدية على ميسير الكلاب وأخذت عيشه لأهالي نمرات التي تقام على الكلاب  
الفاخرة . ولعادة أن تش الكلب الذي لم يدرج بعد في سباق بنزوح من ١٢ إلى ١٥ جنباً . أما  
المدرب فقد يزأوح منه من ١٥٠ إلى ٤٥٠ جنباً

صوم الثبان

ربما كان الثبان أقدم الحيوانات على الصوم . وقد عرف واحد صام سنين كاملتين . وعرفت  
صفدي صامت ١٦ شهراً . والزواحف على الصوم أقدم من غيرها على الاقطاع عن الطعام  
فالسحفاة فتية الطعام قلما تأكل مشوة حارة تشه الجوع وهي لا تألي إذا قطع عنها الطعام  
عدة أسابيع



# المرأة الجديدة في العالم

## حديث مع امرأة جديدة

المرأة قبل أربعين الزمان - أزي المديد - اتندي دواسود هاي امرأة جديدة -  
كيف نرعت الى الادب - شهوة الساحة - المرأة حديثة بودن في الحفلات - القرن  
العشرون والقرن التاسع عشر - الانجليزية والاميركية والالمانية - ساحة المرأة في  
العالم كله - نحن نساء اليوم

أيها القاريء العربي :

هب أنك دخلت يوماً الى منزلك فألقت أختك مخزوم حقائبها قسأها :

- مخزمين حقائبك الآن ؟ أن قصدين ؟

- سأأخذ السيارة التي قوم من بيوتهم في بيوتهم وسأجي هناك أصوعاً . وسأجهر  
عد ذلك الى الهدوء . يا أيها القاريء العربي ، نحن الآن نعيش في الثورة هناك  
وأنت ندهش لأنك لا تعرف من جديد . نحن نعيش في أختك ولكمك لن  
ندعش بعد سواك من امرأة جديدة مرو المرأة القديمة . نحن الآن طلاب العلم  
الجدد في طائفة من النساء والفتيات يخرجن من أودرن رنذات لعربن الحديد . فهذه امرأة  
اميركة تفكر في أن تلعب من اميركا الى اوروبا . وهذه اخرى انجليزية تمارس الطب كأحسن رجال  
الطب . وهذه امرأة اخرى فتأت سيلة لها مخرج خاص لنفسه في الاستقالات والاحتفالات  
ولكنها تترك كل ذلك وتقص الى أشد شوارع لندن زحاما فتبيع هناك البضائع . ثم هذه فتاة  
اخرى تدخل المسرح تأخذ معها المجد في عارسة فيها حتى تقوز بالعبث والتذكر البعيد ثم  
تدرس السياسة وتستخدم في الانتخابات للبرلمان فتقوم بالتمثيل السياسي في مجلس الموم كما فازت  
بالتمثيل الفني على المسرح

وسكن لتترك لندن وتطرح نظرة سريعة في بعض المواسم الاخرى . ففي باريس امرأة  
تبحث في أصل المادة وتشغل فخص عصر الديووم تقصد من ذلك أن تتبرلي وتترك أيها  
القاريء عن أصل هذا الكون كيف تألفت مادة وتجمعت وما هو مصيره . وفي رومبة امرأة  
إيطالية ربحت هذا العام جائزة نوبل في الادب

ولكن ليست تفرد أوروبا بذلك ففي تركيا وفي مصر أيضاً لساء قد ملن شيء من هذا الرشاش ولكن ما هي المرأة الجديدة في أوروبا ؟

كلنا يعرف أن المرأة الجديدة في أوروبا تعنى شمرها ولا تصدو ثيابها الزكبة . وكلنا يميل الى الظن الانيم بأن هذا رفق حديد وخطيش انتمتة الحصاراة الراحة والمبالغة في الحرية . ولكن ساعة من التأمل تبدي لنا عكس ما ظننا . فأنها لم تعص شعرها الاكراحة في تلك الانوثة التي كانت نغمدها قبلا صيدة الميت ليس لها هم سوى زين نفسها للرجل . وهي انما قصرت ثيابها الى الزكبة لكي تكون خضبة في حركتها اذا مشت لم تتجبل في ثيابها فتستطيع الرياضة والعمل والكسب وخدمة الهبة الاجتماعية التي تمتش فيها . وما يدل على صحة قولنا ان هذا الذي الحديد لم ينشأ في الاصل الا بين الطبقات العاملة من النساء ثم عم سائر النساء بعد ذلك

ولكن هن فقدت امرأة الجديدة انوثتها واسترجلت بدخولها في أعمال الرجال /

الجواب على ذلك هو انني العاطف . لأن العمل معه لا يسمح على الشخص شيئاً من الانوثة أو ارجولة . فطبع مثلاً من لا يحب بي ثكركه المرأة ومع ذلك فان الرجل لا يستأنث اذا مارس سباح . اكنتمس معه . فكذلك المرأة هي حين في المكاتب والمدارس وتشتغل بالعلم أو الصنعة لا سرجل بحراً . انما هذا عدم الاعمال فقط

فالمرأة الجديدة تحدد ربوتها في ميدان الأعمال الجديدة في دحها . ولكن ليس شك مع ذلك في أن الحال جديدة قد ضنت في مرآة روحاً من حدكها نفسها قبلا الى الرجال . فالت تضطر عندما تجلس اليها أن تعد معها معد يوار وحادثها حديث الجد والادب



وهذا هو ما شعرت به وأنا احادث اليبدي دراموند هاي . فهي امرأة جديدة بل في طليعة الميدان الذي تخزوه الآن المرأة الجديدة في العالم كله . نسع حديثها فستأس منه الخير للمستعمل . وهي آتية باعانة منها بالسيدة ربة نجمة تطل ايك من وراء اهداب طوبلة صبيح زرقاوين وفي وجهها من اخلاوة ما بأحد بليك أحياناً فتدس الحدث ونحتاج الى تفيه عسك من وقت لا اخر . وهي تتكلم بصوت هادى . وثيد في براه حنو وعنوية . وما رعت معطنها وبنت في ثوب السمرة الاسود شعرت بذلك الدوق السامي الذي جعلها تخنار رياً بتفق وقوامها حتى لكان ثوبها قد اكنتم شيئاً من روحها وسرت اليه منها حياتها . ثم تتكلم معها فتحدثك عن شوارع بكين وقهوات توكيو كما يحدثك أي انسان عن الاسكندرية أو القاهرة . وأذكر اني عندما سألتها عن الاقطار التي زارتها وأخذت هي بعدها الواحد بعد الآخر

تذكر إفريقيا الجنوبية وهولندا وإسبانيا واليابان والهند شرت أمة من الأوفى أن أسأها عن  
الافطار التي لم تررها فيكون الجواب بذلك اخضر واقصر

وقد نشأت الليدي دراموند هاي في عائلة عيه ولا يها الآن مصارع في إنجلترا وإفريقيا  
الجنوبية . وتمت عائلتها بصلة القرابة إلى الأخوين الأدبيين بروني وإلى الكتبة المعروفة هنا مور

قلت : من هنا ورثت رعة الأدب ونهضة الأسفار ؟

قالت : أحل كل أبي وأما صبة يأخذني معه إلى إفريقيا الجنوبية حتى زونها قبل أن  
أتزوج مرتين . ثم زادت رغبة في الأسفار أن روعي ارحوم اسير دراموند هاي الذي كان  
سير برطانيا في مراكش كان يحج رؤية الأفطار الرئيسة فكان مثلاً برحل قبلي إلى  
مراكش فسق على أن ألاقه في أسايا فاسار وحدي إليها ومن هناك سار معاً إلى طنجة .  
فعلت من ذلك الوقت أن أتمد على صبي في أسعاري

قلت : ولكن كيف نزلت إلى الأدب ؟

قالت : لقد عشت في بيبي قارستي في مدرسة خصوصية كل سائدها احصائين في  
الصور التي يملونها وكان معي رسم مصور مشهور في مصر وسبق أن شهد له حملات نظام من  
أجله ومعهم لغوم عصبوني خمسة لوكية ممكن لي من قريبي الأخوين بروني والكتبة  
ها مور حار بجماي أعنت وأتق في أدب تحت وأر بعدة منهم الكتبة التهاماً وأقرأ  
النبات من بعض النباتات دعت المدرسة والآداب والآلة وكنت فيها بين المدرسة  
وابتعت أهم الأسرار وألصقي لم أكتب للصحف إلا سنة ١٩٢٣

قلت : ماذا تنون الآن بالمرأة الجديدة في إنجلترا ؟

قالت : عندما من امرأة الجديدة بوطان : النوع القديم الذي كان يرى في إنجلترا قبل الحرب  
وهو انقضاء التي كان يصطرها انقضاء إلى العمل في الحو بيت والمحار الكري ومصارع أما  
النوع الثاني فهو نمة الحرب . فانه عندما أعانت الحرب الكري احتاجت الأمة إلى مجهود  
أسانها فتيات وفتيات . ورات الفتيات التملات والتزيين أن عليهن واحب العمل فانتطعن عاملات  
وكتبات وممرضات في مصارع القتل . فها انتهت الحرب لم تعد الفتيات إلى حياة البطالة الساقطة  
بل مصين يعملن كل منهن في العمل الذي يليق لها . ثم ان الزوجة غلب الحرب قصت فاحتاج  
معظم العائلات النية والنية إلى أن يعمل كل أفرادها . ولأن نعد في إنجلترا أن أمة التدوق  
وتلايد تشتت بالتفيل . وللوورد رونيز ابتان كتابها تشتت بالتفيل . وفي لندن أميرة من الأسرة  
الملوكية اليو باية تنحر بيع القبعات

قلت : ومما كنت تصفين مدة الحرب :

قالت : لما شمت الحرب وخرحت من المدونة أردت الالتحاق بوظيفة من وظائف الحكومة . صارض أبي في ذلك مع أنه لم يارض في التحاق أبي بوظيفة التمرض في أحد المستشفيات . وذلك لأن التمرض كان في ذلك الوقت العمل الوحيد اللائق لمرأة الغيبة أو الذيلة . ولكني أنا ذهبت الى مكتب الاستخدام في الحكومة وفدتم هي فقلت . ونميت كاتبة بأقل من حبيبين في الاسبوع . ثم اتعت الى فرنسا وأخذت في الترقى حتى صرت سكرتيرة للمحسنى الاقتصادي عمرت فقدم ٧٠٠ جنيه في السنة . وهناك عرفت زوجي السيد دراموند هاي فاستقلت وتزوجت

قلت : وكيف بدأت في الكتابة ؟

قالت : في سنة ١٩٢٠ حتما مصر أنا وزوجي . وعدت اليها سنة ١٩٢٣ فكذبت عشرات المقالات التي كنت أرسلها للمصحف المختلفة فرفضها كلها وزدها الي مع الشكر . وأخيراً قبلت مني مجلة « جون أولدر » مقالات صيرة عن مصر وقتي من « سيلي أكبريس » مض مقالات عن الحركة الوطنية في مصر . وذهب لي لندن سنة ١٩٢٤ عرضت علي للتحرير في مجلة مصحف أجبرني كلها . وعدتها من المبردين ما تتحبه وما لا عنه من مزيد . وأخيراً عندما عرضت علي علي لادلي أكبريس أخبرتني بأن مرحوم سعد باشا زعلون في مرسيليا واقترحت علي أن أساف اليه وأعود معه حينئذ لها في سنة بعصره . فأجبتها الى ذلك . ومن ذلك الوقت شاع سمي لي بمصحف حتى صارت أجري مع مجلة اميركية عن ١٢ مقالة أكتبها لها في السنة بمبلغ ١٢٠٠ جنيه

قلت : كيف تسافرين وحدك هكذا من القاهرة الى بغداد ومن العراق الى الهند ومن الهند الى لبنان هل لا تخافين من وحدتك أو محددين مشقة في الاسعار ؟

قالت : لقد اعتدت السفر مع أبي وزوجي ونحن الانجليزيات والاميركيات لا نجد مشقة في السفر وحدها والاعتماد على أنفسنا . وما يسهر علي السفر أبي أسافر في مهمات صحافية تشغل بالي وتغلب وقتي ولذلك لا يلمت شخصي الانظار كما لو كنت أسافر للترفيه فقط

قلت : وما هو رأيك في المرأة الانجليزية الحاضرة اذا قومات المرأة في القرن التاسع عشر قالت : الفتاة الانجليزية الآن تعوق زميلتها في القرن التاسع عشر من كل الوجوه . فصنعها أحسن لباسا أكثر رياضة في الهواء الطلق وأكثر نشاطاً لاعتبارها المعد خارج المنزل . وهي في لباسها أرشق وأعطف لأنها تقص شعرها فتستطيع عمله كل يوم كما يفعل الشبان وثيابها



أن تسرع الخطى في الاقضاء بها ويجب أن تساعدوها أتم الشان على ذلك ولو كان عليكم في ذلك بعض النصيحة . واخضارة الحديثه اني تعمر مصر الآن تصطر النساء الى اسفور . فان حبس المرأة في البيت يوقها في الذل وهودها سكل ويصيبها بالامراض المختلفة والتدرون على شدة بين الحديثات لاسي محبوزات عن انفس محبوزات من الحركة والسبي خارج البيت فلا بد من اسفور لتزويه المرأة في مهنها ودهب وحسبها

قلت . والآل دعبا من حديث السعور والحيات وقولي : أي ساء في العالم رأيتهن أحمل من غيرهن ؟

قلت : أظهن امهريات اذا أردنا التعميم في وجوههن تناسب عجيب في الملامح . ولكن التعميم يجر على الدوام الى الخطأ . فقد رأيت بين اليابانيات قبيح كاهن الراس خلاوة ووشافة كست أرى احدا من بعض قبيح السرور لرؤيتها وأود لو أحلها وأقبحها وفي الانجليزيات والمزكيات والمصريات حملات يفتن الآسان برؤيتهن

قلت : لقد عمرتني . أي العزم . تفصلك هذه حداث مع ههنا لك أن تفهمي عما نوبن أن تفعل في المستقبل ؟

قلت : لقد تركت رسالة الى ابي احسن . كني اكتب الآن الحملات الاميركية . وسأسافر قريباً الى أمه كالالة . محضرات في سبي أن تفهم في الفقص . وقد دعيت الى السحول في البرلمان لا محضري وأرسى أن يوتي على دحولي برلمان وعلى أمه مستعد لان يدفع نفقات الانتخاب . ولذلك فاني افكر أبعث في هذا الموضوع

وودعت ابدي دياموند هاي وأما أنت لان ظروف الحديث لا تسمح لي بحاله أكثر من هذا

... س



# تبرج المرأة عند الأمم القديمة

## أدوات الزينة في العصور السالفة

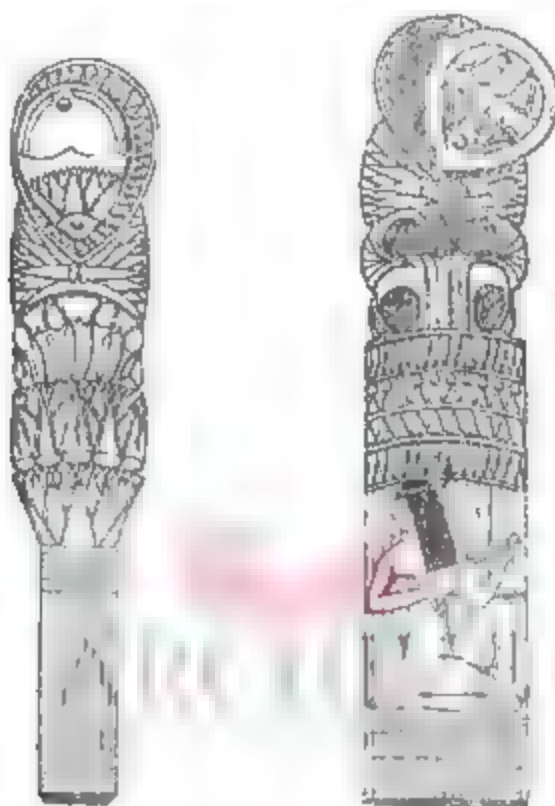


مروحة مصرية قديمة وهي من الريش

يستعد علماء الآثار ان الخلي التي كانت تزين بها ساء الامم القديمة وكذلك الطيوب التي كانت تصنع بها نشأت في الاول لمائة دسبة . فقد فشا عند الامم القديمة اعتقاد لا يزال حياً الى الآن عند بعض الاوساط وهو ان الذهب اكسير الحياة فبحثوا عنه وحلوه عودة يتعود بها ثم صاغوه في أشكال حمية فاستحال الى خلي نعمة المرأة على صدرها أو يديها . ومن يحول حولة فضيرة في قسم الخلي في المتحف المصري لا يجد هناك من براعة الصانع المصري القديم ما يسع به فقط بل أيضاً يدهش لانصال اللوق العدم بالوق الحديث في عيادة الععود والحلاجيل والاساور . ولو نعت هذه الخلي الى حي الساعة في القاهرة وعلمت على واحدة أحد الخوايت لأقل عنيها المشترون بل المشتريات ولما وجدت فيها ما يعرها عن الخلي الحديثة وان كان قد مضى على صنعها أكثر من ٤٠٠٠ سنة . وقد يمكن ان يقال هذا أيضاً عن

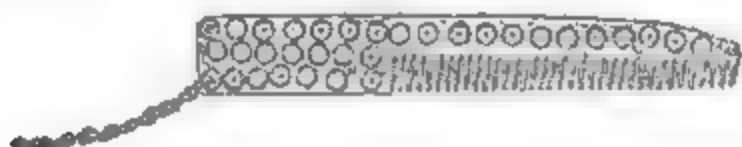


صناعة الآلات فإن المنحدين يصنعون الآن من الكراسي ما يشبه ما كان يصنع عند اسلافنا مدة  
توتنخ امون ولا يرون في ذلك أنهم يخافون الدوق الحديث . وإذا كان هذا يدل على أن



علبان مصريتان للدهان التي تستعمل الشعر

الصناعات اليدوية لم تتطور كثيراً فانه من جهة أخرى يدل على أن الدوق القدم يتصل بالدوق  
الحديث . وفي هذه الحقيبة وحدها ما يصيرنا بشيء مهم في الانسان وهو ان دوقه تنبع الى



مشط روماني قديم

مضى سيد لمادانه وللحدود التي نصبها الصنعة على المصنوعات  
وفد قلنا ان المرأة العريقة استعملت الحلي لا و ان استعملها لها لاعتمادها فيها الصحة وطوله

المعروف أحياتها للصناعة بعد ذلك إلى حلي للربة . ومثل هذا يقال أيضاً عن الطيوب التي كانت  
تصنع بها من الآتين يتعدون أن الأمم العديدة عرفت الطيوب عن طريق الخور الذي كان  
يستعمل وما زال يستعمل في المعابد . فلا حول فيه أيضاً العقيدة

ومما يجب أن نعلم به أن الإنسان في العصور الأولى للحضارة لم يكن يعرف النظافة ولا هو  
يستطيعها لو أرادها . فكان يضاراه إذا أراد أن يستعمل أن يستعمل الماء القراح لأن الصابون

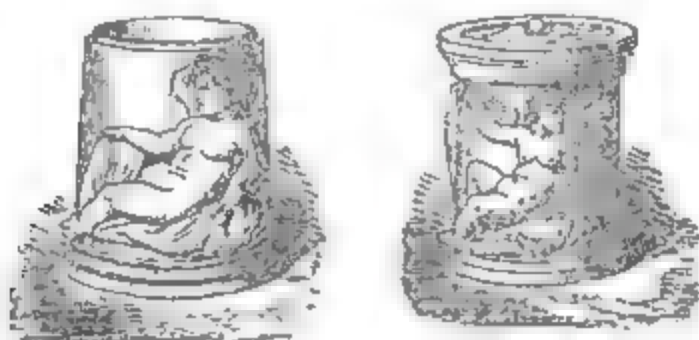


داسيس شعر تركية (إيطالية قديمة)

لم يعرف إلا في الدولة الرومانية ومن الدني أن إذا اجتمع نحو ٥٠٠ نفس في معبد لم يعرف  
واحد منهم الصابون في حياته كان الحريص من أحاسنهم روائح لا تطلق فكان الخور دواء  
لهذه الروائح ولكن الكهنة وحدوا بعد استعماله أنه لا يزال هذه الروائح معطبل هو أيضاً  
يبحث في قلوب الناس روح التقوى والعبادة

وكذلك المرأة معها كانت إذا وجدت أن الماء لا يزال أوساخها عمدت إلى الطيوب فتصمخت  
بها حتى تصل أرواحها على صان الأوساخ ابتزازة . وبمكنا أن نستخرج هذه الحقيقة من  
المشاهدات المحصورة فإن الطبقات الدالية الآن حيث الظواهر ممكنة فلما نستعمل المطور إلا أخفها

أرجاءً ، أما الطقات الدبا حيث الاوساح والرق المزركم فلها تسمي من الطيوب الساطعة  
ما نسم رائحته على سافة بيده



خزان رومانيلا يحتوي على دعال لوجه

وقد عرف القدماء من زمن مبد أن حبر ما يحفظ لطر هو الدهن أو الزيت . فكانت  
طيوبهم بمحان ينصح بها . وفي تصاع في معببة بطوب من العنابم والتواضع فصاعوها  
في أشكال وأوصاع عذبة وصو . وأحسب سطور السجدة

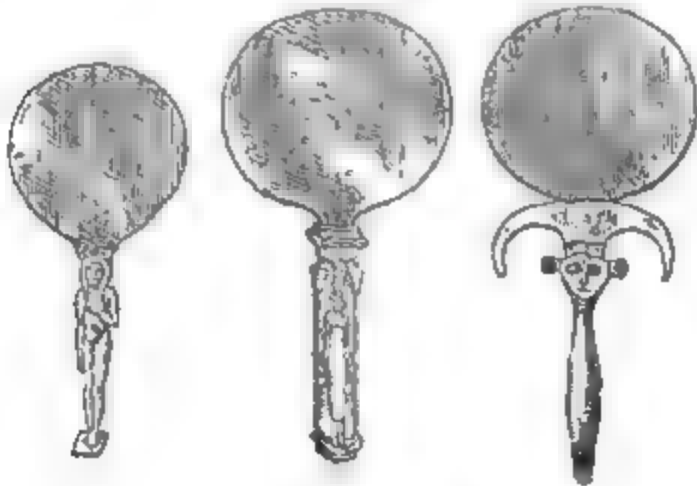


فقدن لعل يستخرج الطيب من النقم بمرود ( وما رومانيلا )

وإذا نحن أردنا تصور المرأة في الحضارات القديمة لما وجدناها مختلف من حيث النرج  
من المرأة الحديثة . فهذا الزهو الذي رده الآن في هسها وأخلاقها وهو الذي يجس الاسواق  
الحديثة تسمد في ثلاثة رباع أعمالها على المرأة نراه أيضاً في امرأة القديمة التي نرى رهوها أن

سيرة للاحياء أدوات ربحها وتخرجها حملها معها الى العبر حتى نرى بها الآن وتعلم منها فاعلم  
 القديمة لا زال حديثة والحبوب قد ردت في العدد ولكن الاساس فيه وبغاية منها لا زال  
 لآن كما كان قبل آلاف السنين . وآراء الشعر من مصوم ومفوف والمعوص راحا عند الامم  
 القديمة كما راحا عند الامم الحديثة . وحصر الحبيب كل محوود من ٤٠٠ سنة كما يحب الآن  
 الحبيب والمصمود في هياك احسن الحديد . وأدوات ليرج اتي رها الآن غلدة الاشكال وبغاصد  
 فيها الطيور والاصابع والبعائن وساحيق كانت مبروءه لدى النساء من التاريخ سيجي بالآي  
 السنين وان كانت في تعدد والاختلاف قبلها الآن . وكانت هذه الأدوات تصنع من  
 الخشب المعوش أو المعدن من بالصور أو سلس بالذهب أو الجواهر . وكانت توضع  
 من الفضة وكان العرب يسمونها « اودية » اذا جليت بمصعب عكست الظل على أحسن  
 ما يحظر من مرآة البورية

فالرثة القديمة والمرآة الحديثة كلناهما في هياك الزينة والبرج والزهو ولكن يجب أن  
 نلاحظ أن المرآة كانت عند العرب من سائر هياك الزينة والبرج والزهو  
 الأوساخ المتراكمة بحجمه لا بالصور . كما أنه اخرج من سائر هياك حيث تفسر استعمال  
 الصاوير واعتاد الناس استعماله في سائر هياك من سائر هياك المطور الساطعة قد  
 قلت ولذلك ما كنز عند راقه في سائر هياك . كما أن فلهم استعمالاً للجلي بعلما  
 نجد امرأة أوردية من الامم في الحجاز تترك الاسرار المطور أو حتى تغلق  
 على أدها القوط . وهي . مغرب من سائر هياك كأم راقه في وجوده لا البقية



مرآة معربة من المعدن

# مرور مائة سنة على معركة نوارين

## كيف اغرق الاسطول المصري ؟

في ٢٠ أكتوبر الماضي احتفل الاغريق بانه غابيل لقواد الامم المتحدة التي اغرقت الاسطول المصري مع الاسطول التركي في نوارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ وقد رأينا ان نستعيد ذكرى هذه الفكرة العظيمة والناجحة

[ المهر]

بين سنتي ١٨١٥ و ١٨٤٨

لما هُزم نابليون في معركة وارلو سنة ١٨١٥ أخذ ملوك أوروبا وأمرأؤها يتعصبون للصمداء ويشكرون في الأسباب التي دعت إلى ظهور هذا الطاغية لوجودها كلها في الثورة الفرنسية . هذه الثورة التي غرست في أذهان الناس أعراس الحرية والديمقراطية . ثم وجدوا ان هذه الافكار من ثمرات ما لم تتحد أمة أوروبا على قتلها

واجتمع ساسة أوروبا برئاسة اسكندر فصر روسيا في فيينا وأعدوا ينقضون في تأخير ضرب الساعة واجبار لاء على ان يشر في حرب تناسل سر على رغم من الحبيبة الراهنة وقتلوه في أن الناس قد حارب في حرب تسع عشر وكتب في سنة ١٨١٥ من الملوك والأمراء والتبلاء . وبلغ من خوف الفرنسيين من هذه الحرب ان رجعو إلى العرش واحداً من أسرة بوربون كان يريد ان يهدم الملك

وانفق الجميع على « الحلف المقدس » وكان فيه ذكر كثير لاجاء الاسان على أساس التعاليم التي يقول بها الكاثوليك المقدس . انما لتعظيم اسماهم في حقها الثورة الفرنسية قد رفضت كلها

وكان ثم ما في هذا « الحلف المقدس » رد الحالة إلى ما كانت عليه قبل نابليون ومكافحة مبادئ الثورة الفرنسية . ومع الأمم لصيرة من المطالبة بالاستقلال . فابعد لها وهماوي يجب على كل منهما أن تحصى للناس . وعلى اليونان أن تحصى أركب . وإذا حدثت هذه أو ثورة فعلية دون هذا الحلف المقدس أن تتعاون في احادها . ولكن الرغبة لا تنفوز عن أيدي الناس إذا لم تجد مؤيداً من الرأي العام . وهذا المؤيد انما يتوقف على تطور الافكار . وكانت الافكار في القرن التاسع عشر قد تطورت فلم تحض على « الحلف المقدس » سنوات حتى صارت فرنسا إلى الجمهورية . وهتت اليونان تطلب استقلالها وزع النير التركي عنها . وما حادت سنة ١٨٤٨ حتى فارت أوروبا فورسها وراى مترينح الذي دبر هذا الحلف المقدس ان شعب يسير اليه كالحجر الزاخر وبطلت مائة عام من باب القصر الحبي وراى بيبه يهدم الصرح ارجي في قضي حياته في بناءه ودعمه

404

نُور البراءة - ۱۸۲۰

كان قصير اروس على الرغم من كراهته لتركيا لا يستطيع الحلقف القدس الذي وقع عليه  
 ان يساء احدى دون اللسان على الاستقلال . ولكن أوروبا الغربية وخاصة فرنسا واجتثرا  
 كما يعرف في هذا الاستقلال لواعث أدبية . فان أدب الاعريق القدماء كان فاشيا في المدارس  
 وكانت آثارهم من المسحقات وشاهم ينشأ على احترام الثقافة الاعربية . وشنت الثورة حوالي  
 سنة ١٨٣٠ فتطوع بها كثيرون من المحنرا ومرت وابطاليا . وكان لشاعر يهودي وهو من  
 ملاه الاخير يؤلف القصائد في ذكرى اليونان وفي وصف ما يقاسون من عذاب تحت  
 التتاركي

وأخفق أن سلطان تركيا قتل الاسكندرية من الجيش التركي سنة ١٧٩٦، وكانوا أهم مددة الجيش فتقوى اليونانيون صف الجيش التركي ونهضوا الثورة في جميع أنحاء البلاد واحتاح عنده سلطان تركيا إلى أن يستعبد مصر فعين محمد علي وبياً على مصر ودهي عني وأكر قسم في اليونان وخرج محمد علي هذه الولاية الجديدة فوق ماله من الولاية على مصر فأهد ١٧٠٠ جندي بقيادة ابراهيم باشا في يونان ثم انه بعد ذلك خرج من يونان وبني ابراهيم باشا بحارب اليونانيين وبجنتهم وخرج من مصر في سنة ١٨٠٠ في مصر يسع الرقيق وشاع في أوروبا لحرية العبيد، وخرج من مصر في سنة ١٨٠١ من مصر وسكنه في الاسكندرية فهاج الرأي العام وانتفضت فرنسا وروسيا وبلغت أسطول مشترك بقيادة القائد الانجليزي كودرغون في سنة ١٨٠٢ فبعد هذه الحرب كانت مهمته أن يعمل طاقته لكي يرمي اتحاداً بينه وبين فرنسا مع تركيا من سيطرة دحياً وتني مع ذلك جزاً من الدولة العثمانية

ولم تكن غاية كودر محنتون الحرب بل الصعق السياسي مظهره بحرية ، ويبدو من مسلكه أنه لم يتعد الحرب وإنما ألقى إليها

محرکة خوارزمی سنہ ۱۸۲۷

قتل من المصريين في حرب اليونان برأ ومجراً ما لا حد عن ٣٠.٠٠٠ جندي وكانت الدولة التي ذهب المصريون لمعاونتها قد دبرت في ختام هذه الحرب على سائر الحوود المصريين لأنها عندما رأت أنصارها الجيش المصري حافلت أن تطمع محمد علي في الدولة نفسها ويضمد على هذا الجيش في بلوغ الاستانة

وهذه كانت نتيجة الحرب بالنسبة إلينا ذهبنا لأضواء أمة نريد الاستقلال . ثم انهزمنا في النهاية . ثم حاولت تركيا التي ذهبنا لمساعدتها أن تقضي على الباقي من جيوشنا

أد تفصيل المعركة فيتلخص في أنه بعد ما وصل أسطول الخلفاء بقيادة كودرغنتون أحد هذا في معارضة ابراهيم باشا واهق الجميع على عدة وعية الى أن تم المفاوضات . وفي غضون هذه الهدنة أمد محمد علي به ابراهيم باشا بعلة جديدة هم يرض كودرغنتون دحوها في الخليج وانضمامها الى الاسطول المصري . فلو كانت به كودرغنتون الحرب لمع هذه العبرة من الاضمار الى الاسطول المصري

ولكن في اليوم التالي أصر ابراهيم باشا كودرغنتون أنه يريد الخروج بالاسطول الى بتراس حيث ثبتت فتحة جديدة . فان كودرغنتون أن يمحرج الاسطول المصري واستد الى شروط الهدنة . ولكن ابراهيم باشا أمكه أن بغلت يصح بوارج قصد بها الى بتراس ورت في الاسطول المصري صعباً مزروباً في الخليج

وعند ذلك أصدر كودرغنتون أمره الى أسطول استعاضين بأن يدخل في الخليج ويغف بازاء الاسطول المصري . ولا صرف هل كانت بينه الحرب ثم لا . ولكن الأرجح أنه استند الى افلات ابراهيم باشا بعض التوجس . من دحوه الخلع استغرا حرج للاسطول المصري . وحدث الاستقرار بمرور . فان حروء تركه . فاست من مارجة محلبة فأوسلت لراحة الى . وروى تصب منها الاعتماد . وهاج حوت اخراقة الزكية أن صوت النار الى من باردون وهم . صبح برل فصددهم عن آخرهم . فثبت جيشه قتل بين الاسطولين . وأعرق الاسطول مصري في ثلاث ساعات

ولكن هزيمة الاسطول مصري . مك كاهه تحدر سواحل دن الجيش المصري كان في أنحاء البلاد وكان لا بد من احراجهم . فطلب كودرغنتون من ابراهيم باشا أن يعود الى مصر بمحيوته . وبني . فتركه في مكانة وقصد الى الاسكندرية بأسطوله حيث كان محمد علي مهده بصرب الاسكندرية ادا لم يامر ابيه بالرجوع الى مصر

وبلغ محمد علي أن الباب العالي يريد القبض على الجيش المصري فرعى باحلاء اليونان ونعت شروط الخلاء بين محمد علي وكودرغنتون . وكان أهم ما فيها أن يطلق محمد علي الأسرى اليونانيين الذين يموا في مصر وأن يخفر الاسطول الانجليزي بوارج الاسطول المصري الباقية الى المياه المصرية

وأخل ابراهيم باشا اليونان سنة ١٨٢٨

وأصر سلطان الأتراك على رفض تحرير اليونان فأعلنت روسيا عليه الحرب وهزمت الجيش التركي في عدة معارك . فأرتمت معاهدة أدونة سنة ١٨٢٩ وفيها أقر الباب العالي باستقلال اليونان استقلالاً تاماً

بعض العمر

تصح الدورة للاسرائيليين ألا يظلموا الناس لأنهم قد عرفوا العظم على أيدي المصريين .  
وعن المصريين الذين دُفوا الأسراد وجاهدوا للاستقلال يجب أن نقر أن هذه الحرب التي  
خفها في أيوان لم تكن مما يشرفنا لو انتصرنا فيها وإن من حق أيوان أن يستولوا . فحق  
كما على اطل في مساعدنا فلذلك وكان اليونانيون على حق  
وكانت معركة نوارس آخر الحروب البحرية التي استتمت فيها التورج الشراعية كما كانت  
أيضا معركة لياتو التي أهرم فيها الاتزان أمام أسطول الدول المتحدة سنة ١٥٦٨ آخر المطرك  
التي استتمت فيها بوارج المجاديف.

## على أطلال الجمال

ولس شات م هم مصره ولم يعرف مينا بمقول  
في اذكور عهد من طمرت في لاسي بود عر محلول  
أيام بعض اللاحه فيه تشر م اسجر مكحول  
ويستطيل عيب في حريق يوش م و اعطي مظلول

o o o

يا قلب هدي رسوم الحسن موحنة في همه طامس الاعلام محلول  
قائد وجاهد في ديا وعدت بها أحاطها الدهر منى غر مأهول  
لا تمنح المص في شق جوابه الا واري في فيه مكحول  
ولا يسأل المص من مشاهد الا عواذي حزن يجد موصول

o o o

يا من تشفع ماصبه لحاضره بواضح من جميل لفظ مقول  
ليمر الحب م سلعت من صف الى عيب ممي لعل مقول  
فقد سنا على ذكرائك آوة يسائغ من غير الوصل مقول  
واليوم بيد في عجاوك وادعة أطلال حسن لمن يهواك مقول

نك مبارك



# أهم ظاهرة سياسية اليوم : الفاشية

ما هي وماذا تم على أيدي زعمائها ؟

تغلب على أوروبا الآن زعمتان : الشيوعية الروسية والفاشية الإيطالية وكل منهما تنافس الأخرى من حيث أن الأولى تهيئ الامتلاك والثانية تؤيده . ولكنها تتفاد في أن الدولة كل شيء ، وتترك لتقاربه ما يقع ما بعده من موضوع الفاشية [ المهر ]

## إيطاليا قبل الحرب

يجب علينا إذا أردنا أن نفهم حقيقة أرواح الفاشية في إيطاليا ونوازع زعمائها أن نعرف شيئاً من حالة إيطاليا قبل الحرب . وربما كانت إيطاليا أحدث الدول الكبرى في الاستقلال . فمن اليونان بعد أن عاشت ٢٠٠٠ سنة وهي نائمة لأروبيين والأتراك استقلت سنة ١٨٢٩ . ومصر بعد أن عاشت أكثر من ٢٠٠٠ سنة وهي في حكم الاحياء استقلت سنة ١٨٤٨ وكان استقلالها مع ذلك باصاً . ولكن إيطاليا لم تستقل إلا سنة ١٨٧٠ . وكانت قبل ذلك تتحكم فيها النمسا ، بوليا ، من حركة كبرى . ومع أن « محكمة التعيش » التي يرتفع القلب من ذكره بحري كبر خضر رده مد من مد دم بقيت إلى سنة ١٨٧٠ في إيطاليا . ولهذا السبب بعد فكر الأخير « لا إله إلا الله » في بلادهم بقيادة ماريني كانوا مشبعين بالروح المدنية . - شهيدوه كبرى - لأن في بلادهم

وأعجب ذلك استمر تسديء الاشتراكية مصطفى الحرب الاشتراكية في إيطاليا بهذه الصيغة وهي الديمقراطية بدمج جمهوري ويسر لاجد بين صماء الحرب

ولكن إيطاليا تمجد من الشمال إلى الجنوب امتداداً عظيماً بحيث يختلف المناخ في الشمال اختلافاً كبيراً عما هو في الجنوب . فهو في الشمال أوروبي بارد ولاهائي هناك يعملون على الصناعة واحجور البقال مرتفعة والنعلم منتشر بينهم أما في الجنوب فالمناخ افرتي والناس يشتغلون بالزراعة والتعلم متأخر والعاقبة صمة بين الاهائي . ولذلك فالحركة الاشتراكية وما فيها من زعات إلى النظام الجمهوري والكراهية للكنيسة انما تأتي من الشمال حيث يعرف الناس تاريخهم ولا يزال ذكرى « محكمة التعيش » طالعة داهائهم أما الجنوب فكنية عاطلة لا رأي لاهيه في سير البلاد وتدير الخطط الوطنية . وعلى ذلك يمكننا أن نقول ان إيطاليا كانت قبل الحرب :

١ - تزرع زعة ديمقراطية تتعول نحو النظام الجمهوري

٢ - وكانت تنجبه إلى كراهية الكنيسة

٢- كان لنديم لمصاعة في الشمال أثر في اتحاد الروح الاشتراكية

والزعمان الاوليان أي كراهة الكنيسة والميل الى الجمهورية فديتجان مجد لها ذكراً كبيراً  
فقد سنة ١٨٨٠ من الاحرار لاطالين كانوا يبرون مكة ملاوهم الى مظامع اسرة  
هابيرج واي اسداده اما على حرة كبر من الاقاليم الايطالية . فلما ظهرت الحركة  
الاشتراكية في اقليم الشمال الصناعي اصطبغت هاتين الرغبتين

### ايطاليا قبل الحرب

وكانت ايطاليا بدم الحرب مغمى ماعلان الاحكام العسكرية كما كانت الحسان أعضاً في سائر  
الامطار الاوربية . لما قامت الحرب ان تنهي غلت روسيا الشيوعية . ومع ان الاشتراكيين  
ليسوا شيوعيين فاهم في شمال ايطاليا استيطوا هذه احوال الجديدة الطارئة على العالم وسرعان  
ما احتلوا بالشويعيين . وبمح هاتين مذكر ان أهل الشمال في ايطاليا يبرعون في الاتصال  
من أهل الجنوب وذلك لما ولما من خدمهم ورفيقهم وتأخر الجنوب الذي لا يسير على خطاهم .  
وهذه اربعة في الاصل . تولى عزم من الثورة . التخلص من الملكية

فلما كانت سنة ١٩١٩ من مدبرين من ان يبرون في شمال ايطاليا فاستولوا كما  
يستغل انبوك وشاعت الاوكر شيوعية من الحرب . وفي تلك السنة احرقت  
الاسمعات فكان بحرب لاشتراكية سد كبير من الاعداء . وعندما وقع الملك في البرلمان  
بلفي حطته وضع أحد الاكبر . صاح في قاعة المجلس . نجر الجمهورية الايطالية  
ثلاث مرات والحرب كما هذا الجلاء ومدرسة حريق لاسر كبر . التي املاك حطته

وحادث سنة ١٩٢٠ فكانت الحكومة غابة في الصف حتى ان الشيوعيين احتلوا ٨٠ مصفاً  
في الشمال وطردوا أصحابها الاصليين . وطلى الشيوعيون طغياناً عظيماً حتى ان اثنين من العمال  
رفضوا اعتدو لمذهب الشيوعي فحرقا مابار . وكانت معامس فبات للأنوميالات في ميلان نونك  
أن تقع في أيدي الشيوعيين لولا اندفاع التي كانت تحميها . ولما من ضعف الحكومة ان  
السيور لاريولا وزير الداخلية صرح في احدى حطه حوله . ان نظام الحاضر القائم على  
رأس المال لا يمكنه أن يؤدي المنتظر منه . وبمح ذلك أن يحدث عن حل وفق مبدء نظام  
الجديد

### انتصار الشائستية

ولو صحح الشيوعيون في ادارة المصانع التي استولوا عليها لنشأت الشيوعية في ايطاليا  
كلها وعمتها . ولكن الواقع اهم وشئوا وذلك لان أصحاب هذه المصانع اسكفوا عنها وكذلك

المهندسون والمديرون . فما انتهى العمل وحدث المواد الخام وحدث العمال أنفسهم في حين  
يتم . هم لم يتمروا قط على المعاملات التجارية مع الأمم الأجنبية ولم يكن لهم « حساب حار »  
في السوق لمع الأمن ولذلك ونجت المصالح حقا ورأى المال أنفسهم في بظالة حلوها  
بارادتهم أو كانوا مقبلين على بظالة خوفا

وكان في ذلك الوقت رجل يدعى موسولي محرر مجلة تدعى فاشيو وكانت اشتراكية لا يقرأها  
سوى نحو ٢٠٠٠ نس . وكان قد تطور في مدة الحرب بصر وطبعا عاليا مع ن الاشتراكية  
تكافح الوطنية ونقول بأن مصلحة الهند في العالم واحدة وأن الحروب يثيرها أصحاب الاموال  
لكي يرمحوا من دماء العمال المتحدن . ولكن موسولي زرع في وطنه اني محالة هذه  
المبادئ من الاشتراكية فانه حارب حزب وعبيدة وكان يطلب أن تال انضام تلك الاقاليم  
الاطيانية التي كانت لتتسلط عليها . ثم بحث أن يقول ان الاشتراكيين أو معضهم في  
ايطاليا لم يكونوا كلهم راضين عن الحركة الشيوعية وذلك لاعتمادهم منها حجة وان الاشتراكية  
لا تاتي هوحا معاصرة بل نحاها الى رءوس مدنة والى طلاء ورنيب يحتاجان الى زمن  
والى اختار

فكان موسولي قد كره تلك صفحة الشيوعية وحدث ان رجلا وطنيا يدعى  
جوردانو كان يخلص في يومه حنبيا ومثلا مدد عند اسوتيين مامية لدهم هتوه  
اعتبالا . ووقع هذا الامر مؤدرا في وقت لانه في ثار شعورها لهذا الوطني براق  
دعه لاشيء الا لانه عيسى . وعين موسولي به حوب مكافئة شيوعية وان على الحكومة  
الاطيانية رد لنظام الى صباه وإلا فلتعمل واصم آلاف الصايط الى هذه الحركة الجديدة  
التي أطلقوا عليها اسم العاشنية . وبدأ لقتال بين العاشنيين والشيوعيين وقد دام سنتين قتل  
فيها ما لا يقل عن ٤٠٠٠ نس

وطب لعاثنيون من الحكومة أن تستقبل ونحل البرلمان . فتكأت الوزارة في ذلك .  
فألف جيش فاشتي يبلغ عدده ٧٠٠٠٠ وأعادوا من جهتين مختلفتين قيادة موسولي  
وكانوا في حبة جيش منظم يلبسون الاقصة السوداء ويرأس نظامهم صباط الجيش . واضطرت  
الحكومة الى الاستعانة وتسم موسولي برئاسة الوزارة

من هو موسولي ؟

وُلد موسولي سنة ١٨٨٣ في وسط عائلة من العلاجين الاحراء . وكان أبوه فلاحا منهم  
ولكنه تمذهب بالاشتراكية مع انها أبعد المذاهب عن وسط العلاجين . وانشأ موسولي

حداداً وكان في خبثه من الشراسة ما رآه في حادثة صرعه لأحد خصومه بالسكين . ولكنه كان مثلي أبيه زووعاً إلى الثراء ولذلك رتد الحداثة وصار مطعاً للعديد لا يزيد مرتته الشهري عن ٥٠ قرصة وكان طول مدة تعليمه يدرس الاشتراكية ويدعو إليها

وشخص إلى سوسرا يعني أعلاماً حث في الحط ولكنه تصفك فعل صياً عند حزار وباء وحاشاً وقص عيه البوليس احدى الليالي وهو شريد طريق لا صناعة له فساقه إلى مركز البوليس حيث قصى بلبه . وكان ذلك في جنيف التي ذهب إليها بعد ذلك في قطار مخصوص سنة ١٩٢٢ حين صار رئيس وزارة إيطاليا . وما يذكر عنه أنه كان قاعداً في تلك السنة مع اللورد كرون والمستر تشمبرلين بفافسهما لقاء حرار عمين فخرج إليه موسوليني وحياء باحترام وكان هذا الحرار هو الذي استخدمه صياً عنده إمام صعلكت في جنيف

ولكن موسوليني مع صرعه وتشرده لم يكن مهمل حسه فان رعة الرقي كانت تدفعه إلى الدرس . فانتسب إلى جامعة توران وحال شهادة أستاذ في اللغة الفرنسية . ثم سافر إلى النمسا وأحد محروفي الصحف الاشتراكية حتى ففس عنه حكومة النمسا طرده . وشنت الحرب فتجدد فيها وخرج ومن ذلك أوف اصصم أنه أكيه بالوجه واحدة . ولم عقد الصالح أسس مجلة العاشيو للدعاية لاسه كيه والنوطية مد

وهما بدأ بتطور من الانتم كمن بالموه في هذه الفترة . فاموه . ونحن نسير معه في هذا التطور : **١ -**

وفي سنة ١٩٢٠ عدده من **٢ -** **٣ -** **٤ -** **٥ -** **٦ -** **٧ -** **٨ -** **٩ -** **١٠ -** **١١ -** **١٢ -** **١٣ -** **١٤ -** **١٥ -** **١٦ -** **١٧ -** **١٨ -** **١٩ -** **٢٠ -** **٢١ -** **٢٢ -** **٢٣ -** **٢٤ -** **٢٥ -** **٢٦ -** **٢٧ -** **٢٨ -** **٢٩ -** **٣٠ -** **٣١ -** **٣٢ -** **٣٣ -** **٣٤ -** **٣٥ -** **٣٦ -** **٣٧ -** **٣٨ -** **٣٩ -** **٤٠ -** **٤١ -** **٤٢ -** **٤٣ -** **٤٤ -** **٤٥ -** **٤٦ -** **٤٧ -** **٤٨ -** **٤٩ -** **٥٠ -** **٥١ -** **٥٢ -** **٥٣ -** **٥٤ -** **٥٥ -** **٥٦ -** **٥٧ -** **٥٨ -** **٥٩ -** **٦٠ -** **٦١ -** **٦٢ -** **٦٣ -** **٦٤ -** **٦٥ -** **٦٦ -** **٦٧ -** **٦٨ -** **٦٩ -** **٧٠ -** **٧١ -** **٧٢ -** **٧٣ -** **٧٤ -** **٧٥ -** **٧٦ -** **٧٧ -** **٧٨ -** **٧٩ -** **٨٠ -** **٨١ -** **٨٢ -** **٨٣ -** **٨٤ -** **٨٥ -** **٨٦ -** **٨٧ -** **٨٨ -** **٨٩ -** **٩٠ -** **٩١ -** **٩٢ -** **٩٣ -** **٩٤ -** **٩٥ -** **٩٦ -** **٩٧ -** **٩٨ -** **٩٩ -** **١٠٠ -** **١٠١ -** **١٠٢ -** **١٠٣ -** **١٠٤ -** **١٠٥ -** **١٠٦ -** **١٠٧ -** **١٠٨ -** **١٠٩ -** **١١٠ -** **١١١ -** **١١٢ -** **١١٣ -** **١١٤ -** **١١٥ -** **١١٦ -** **١١٧ -** **١١٨ -** **١١٩ -** **١٢٠ -** **١٢١ -** **١٢٢ -** **١٢٣ -** **١٢٤ -** **١٢٥ -** **١٢٦ -** **١٢٧ -** **١٢٨ -** **١٢٩ -** **١٣٠ -** **١٣١ -** **١٣٢ -** **١٣٣ -** **١٣٤ -** **١٣٥ -** **١٣٦ -** **١٣٧ -** **١٣٨ -** **١٣٩ -** **١٤٠ -** **١٤١ -** **١٤٢ -** **١٤٣ -** **١٤٤ -** **١٤٥ -** **١٤٦ -** **١٤٧ -** **١٤٨ -** **١٤٩ -** **١٥٠ -** **١٥١ -** **١٥٢ -** **١٥٣ -** **١٥٤ -** **١٥٥ -** **١٥٦ -** **١٥٧ -** **١٥٨ -** **١٥٩ -** **١٦٠ -** **١٦١ -** **١٦٢ -** **١٦٣ -** **١٦٤ -** **١٦٥ -** **١٦٦ -** **١٦٧ -** **١٦٨ -** **١٦٩ -** **١٧٠ -** **١٧١ -** **١٧٢ -** **١٧٣ -** **١٧٤ -** **١٧٥ -** **١٧٦ -** **١٧٧ -** **١٧٨ -** **١٧٩ -** **١٨٠ -** **١٨١ -** **١٨٢ -** **١٨٣ -** **١٨٤ -** **١٨٥ -** **١٨٦ -** **١٨٧ -** **١٨٨ -** **١٨٩ -** **١٩٠ -** **١٩١ -** **١٩٢ -** **١٩٣ -** **١٩٤ -** **١٩٥ -** **١٩٦ -** **١٩٧ -** **١٩٨ -** **١٩٩ -** **٢٠٠ -** **٢٠١ -** **٢٠٢ -** **٢٠٣ -** **٢٠٤ -** **٢٠٥ -** **٢٠٦ -** **٢٠٧ -** **٢٠٨ -** **٢٠٩ -** **٢١٠ -** **٢١١ -** **٢١٢ -** **٢١٣ -** **٢١٤ -** **٢١٥ -** **٢١٦ -** **٢١٧ -** **٢١٨ -** **٢١٩ -** **٢٢٠ -** **٢٢١ -** **٢٢٢ -** **٢٢٣ -** **٢٢٤ -** **٢٢٥ -** **٢٢٦ -** **٢٢٧ -** **٢٢٨ -** **٢٢٩ -** **٢٣٠ -** **٢٣١ -** **٢٣٢ -** **٢٣٣ -** **٢٣٤ -** **٢٣٥ -** **٢٣٦ -** **٢٣٧ -** **٢٣٨ -** **٢٣٩ -** **٢٤٠ -** **٢٤١ -** **٢٤٢ -** **٢٤٣ -** **٢٤٤ -** **٢٤٥ -** **٢٤٦ -** **٢٤٧ -** **٢٤٨ -** **٢٤٩ -** **٢٥٠ -** **٢٥١ -** **٢٥٢ -** **٢٥٣ -** **٢٥٤ -** **٢٥٥ -** **٢٥٦ -** **٢٥٧ -** **٢٥٨ -** **٢٥٩ -** **٢٦٠ -** **٢٦١ -** **٢٦٢ -** **٢٦٣ -** **٢٦٤ -** **٢٦٥ -** **٢٦٦ -** **٢٦٧ -** **٢٦٨ -** **٢٦٩ -** **٢٧٠ -** **٢٧١ -** **٢٧٢ -** **٢٧٣ -** **٢٧٤ -** **٢٧٥ -** **٢٧٦ -** **٢٧٧ -** **٢٧٨ -** **٢٧٩ -** **٢٨٠ -** **٢٨١ -** **٢٨٢ -** **٢٨٣ -** **٢٨٤ -** **٢٨٥ -** **٢٨٦ -** **٢٨٧ -** **٢٨٨ -** **٢٨٩ -** **٢٩٠ -** **٢٩١ -** **٢٩٢ -** **٢٩٣ -** **٢٩٤ -** **٢٩٥ -** **٢٩٦ -** **٢٩٧ -** **٢٩٨ -** **٢٩٩ -** **٣٠٠ -** **٣٠١ -** **٣٠٢ -** **٣٠٣ -** **٣٠٤ -** **٣٠٥ -** **٣٠٦ -** **٣٠٧ -** **٣٠٨ -** **٣٠٩ -** **٣١٠ -** **٣١١ -** **٣١٢ -** **٣١٣ -** **٣١٤ -** **٣١٥ -** **٣١٦ -** **٣١٧ -** **٣١٨ -** **٣١٩ -** **٣٢٠ -** **٣٢١ -** **٣٢٢ -** **٣٢٣ -** **٣٢٤ -** **٣٢٥ -** **٣٢٦ -** **٣٢٧ -** **٣٢٨ -** **٣٢٩ -** **٣٣٠ -** **٣٣١ -** **٣٣٢ -** **٣٣٣ -** **٣٣٤ -** **٣٣٥ -** **٣٣٦ -** **٣٣٧ -** **٣٣٨ -** **٣٣٩ -** **٣٤٠ -** **٣٤١ -** **٣٤٢ -** **٣٤٣ -** **٣٤٤ -** **٣٤٥ -** **٣٤٦ -** **٣٤٧ -** **٣٤٨ -** **٣٤٩ -** **٣٥٠ -** **٣٥١ -** **٣٥٢ -** **٣٥٣ -** **٣٥٤ -** **٣٥٥ -** **٣٥٦ -** **٣٥٧ -** **٣٥٨ -** **٣٥٩ -** **٣٦٠ -** **٣٦١ -** **٣٦٢ -** **٣٦٣ -** **٣٦٤ -** **٣٦٥ -** **٣٦٦ -** **٣٦٧ -** **٣٦٨ -** **٣٦٩ -** **٣٧٠ -** **٣٧١ -** **٣٧٢ -** **٣٧٣ -** **٣٧٤ -** **٣٧٥ -** **٣٧٦ -** **٣٧٧ -** **٣٧٨ -** **٣٧٩ -** **٣٨٠ -** **٣٨١ -** **٣٨٢ -** **٣٨٣ -** **٣٨٤ -** **٣٨٥ -** **٣٨٦ -** **٣٨٧ -** **٣٨٨ -** **٣٨٩ -** **٣٩٠ -** **٣٩١ -** **٣٩٢ -** **٣٩٣ -** **٣٩٤ -** **٣٩٥ -** **٣٩٦ -** **٣٩٧ -** **٣٩٨ -** **٣٩٩ -** **٤٠٠ -** **٤٠١ -** **٤٠٢ -** **٤٠٣ -** **٤٠٤ -** **٤٠٥ -** **٤٠٦ -** **٤٠٧ -** **٤٠٨ -** **٤٠٩ -** **٤١٠ -** **٤١١ -** **٤١٢ -** **٤١٣ -** **٤١٤ -** **٤١٥ -** **٤١٦ -** **٤١٧ -** **٤١٨ -** **٤١٩ -** **٤٢٠ -** **٤٢١ -** **٤٢٢ -** **٤٢٣ -** **٤٢٤ -** **٤٢٥ -** **٤٢٦ -** **٤٢٧ -** **٤٢٨ -** **٤٢٩ -** **٤٣٠ -** **٤٣١ -** **٤٣٢ -** **٤٣٣ -** **٤٣٤ -** **٤٣٥ -** **٤٣٦ -** **٤٣٧ -** **٤٣٨ -** **٤٣٩ -** **٤٤٠ -** **٤٤١ -** **٤٤٢ -** **٤٤٣ -** **٤٤٤ -** **٤٤٥ -** **٤٤٦ -** **٤٤٧ -** **٤٤٨ -** **٤٤٩ -** **٤٥٠ -** **٤٥١ -** **٤٥٢ -** **٤٥٣ -** **٤٥٤ -** **٤٥٥ -** **٤٥٦ -** **٤٥٧ -** **٤٥٨ -** **٤٥٩ -** **٤٦٠ -** **٤٦١ -** **٤٦٢ -** **٤٦٣ -** **٤٦٤ -** **٤٦٥ -** **٤٦٦ -** **٤٦٧ -** **٤٦٨ -** **٤٦٩ -** **٤٧٠ -** **٤٧١ -** **٤٧٢ -** **٤٧٣ -** **٤٧٤ -** **٤٧٥ -** **٤٧٦ -** **٤٧٧ -** **٤٧٨ -** **٤٧٩ -** **٤٨٠ -** **٤٨١ -** **٤٨٢ -** **٤٨٣ -** **٤٨٤ -** **٤٨٥ -** **٤٨٦ -** **٤٨٧ -** **٤٨٨ -** **٤٨٩ -** **٤٩٠ -** **٤٩١ -** **٤٩٢ -** **٤٩٣ -** **٤٩٤ -** **٤٩٥ -** **٤٩٦ -** **٤٩٧ -** **٤٩٨ -** **٤٩٩ -** **٥٠٠ -** **٥٠١ -** **٥٠٢ -** **٥٠٣ -** **٥٠٤ -** **٥٠٥ -** **٥٠٦ -** **٥٠٧ -** **٥٠٨ -** **٥٠٩ -** **٥١٠ -** **٥١١ -** **٥١٢ -** **٥١٣ -** **٥١٤ -** **٥١٥ -** **٥١٦ -** **٥١٧ -** **٥١٨ -** **٥١٩ -** **٥٢٠ -** **٥٢١ -** **٥٢٢ -** **٥٢٣ -** **٥٢٤ -** **٥٢٥ -** **٥٢٦ -** **٥٢٧ -** **٥٢٨ -** **٥٢٩ -** **٥٣٠ -** **٥٣١ -** **٥٣٢ -** **٥٣٣ -** **٥٣٤ -** **٥٣٥ -** **٥٣٦ -** **٥٣٧ -** **٥٣٨ -** **٥٣٩ -** **٥٤٠ -** **٥٤١ -** **٥٤٢ -** **٥٤٣ -** **٥٤٤ -** **٥٤٥ -** **٥٤٦ -** **٥٤٧ -** **٥٤٨ -** **٥٤٩ -** **٥٥٠ -** **٥٥١ -** **٥٥٢ -** **٥٥٣ -** **٥٥٤ -** **٥٥٥ -** **٥٥٦ -** **٥٥٧ -** **٥٥٨ -** **٥٥٩ -** **٥٦٠ -** **٥٦١ -** **٥٦٢ -** **٥٦٣ -** **٥٦٤ -** **٥٦٥ -** **٥٦٦ -** **٥٦٧ -** **٥٦٨ -** **٥٦٩ -** **٥٧٠ -** **٥٧١ -** **٥٧٢ -** **٥٧٣ -** **٥٧٤ -** **٥٧٥ -** **٥٧٦ -** **٥٧٧ -** **٥٧٨ -** **٥٧٩ -** **٥٨٠ -** **٥٨١ -** **٥٨٢ -** **٥٨٣ -** **٥٨٤ -** **٥٨٥ -** **٥٨٦ -** **٥٨٧ -** **٥٨٨ -** **٥٨٩ -** **٥٩٠ -** **٥٩١ -** **٥٩٢ -** **٥٩٣ -** **٥٩٤ -** **٥٩٥ -** **٥٩٦ -** **٥٩٧ -** **٥٩٨ -** **٥٩٩ -** **٦٠٠ -** **٦٠١ -** **٦٠٢ -** **٦٠٣ -** **٦٠٤ -** **٦٠٥ -** **٦٠٦ -** **٦٠٧ -** **٦٠٨ -** **٦٠٩ -** **٦١٠ -** **٦١١ -** **٦١٢ -** **٦١٣ -** **٦١٤ -** **٦١٥ -** **٦١٦ -** **٦١٧ -** **٦١٨ -** **٦١٩ -** **٦٢٠ -** **٦٢١ -** **٦٢٢ -** **٦٢٣ -** **٦٢٤ -** **٦٢٥ -** **٦٢٦ -** **٦٢٧ -** **٦٢٨ -** **٦٢٩ -** **٦٣٠ -** **٦٣١ -** **٦٣٢ -** **٦٣٣ -** **٦٣٤ -** **٦٣٥ -** **٦٣٦ -** **٦٣٧ -** **٦٣٨ -** **٦٣٩ -** **٦٤٠ -** **٦٤١ -** **٦٤٢ -** **٦٤٣ -** **٦٤٤ -** **٦٤٥ -** **٦٤٦ -** **٦٤٧ -** **٦٤٨ -** **٦٤٩ -** **٦٥٠ -** **٦٥١ -** **٦٥٢ -** **٦٥٣ -** **٦٥٤ -** **٦٥٥ -** **٦٥٦ -** **٦٥٧ -** **٦٥٨ -** **٦٥٩ -** **٦٦٠ -** **٦٦١ -** **٦٦٢ -** **٦٦٣ -** **٦٦٤ -** **٦٦٥ -** **٦٦٦ -** **٦٦٧ -** **٦٦٨ -** **٦٦٩ -** **٦٧٠ -** **٦٧١ -** **٦٧٢ -** **٦٧٣ -** **٦٧٤ -** **٦٧٥ -** **٦٧٦ -** **٦٧٧ -** **٦٧٨ -** **٦٧٩ -** **٦٨٠ -** **٦٨١ -** **٦٨٢ -** **٦٨٣ -** **٦٨٤ -** **٦٨٥ -** **٦٨٦ -** **٦٨٧ -** **٦٨٨ -** **٦٨٩ -** **٦٩٠ -** **٦٩١ -** **٦٩٢ -** **٦٩٣ -** **٦٩٤ -** **٦٩٥ -** **٦٩٦ -** **٦٩٧ -** **٦٩٨ -** **٦٩٩ -** **٧٠٠ -** **٧٠١ -** **٧٠٢ -** **٧٠٣ -** **٧٠٤ -** **٧٠٥ -** **٧٠٦ -** **٧٠٧ -** **٧٠٨ -** **٧٠٩ -** **٧١٠ -** **٧١١ -** **٧١٢ -** **٧١٣ -** **٧١٤ -** **٧١٥ -** **٧١٦ -** **٧١٧ -** **٧١٨ -** **٧١٩ -** **٧٢٠ -** **٧٢١ -** **٧٢٢ -** **٧٢٣ -** **٧٢٤ -** **٧٢٥ -** **٧٢٦ -** **٧٢٧ -** **٧٢٨ -** **٧٢٩ -** **٧٣٠ -** **٧٣١ -** **٧٣٢ -** **٧٣٣ -** **٧٣٤ -** **٧٣٥ -** **٧٣٦ -** **٧٣٧ -** **٧٣٨ -** **٧٣٩ -** **٧٤٠ -** **٧٤١ -** **٧٤٢ -** **٧٤٣ -** **٧٤٤ -** **٧٤٥ -** **٧٤٦ -** **٧٤٧ -** **٧٤٨ -** **٧٤٩ -** **٧٥٠ -** **٧٥١ -** **٧٥٢ -** **٧٥٣ -** **٧٥٤ -** **٧٥٥ -** **٧٥٦ -** **٧٥٧ -** **٧٥٨ -** **٧٥٩ -** **٧٦٠ -** **٧٦١ -** **٧٦٢ -** **٧٦٣ -** **٧٦٤ -** **٧٦٥ -** **٧٦٦ -** **٧٦٧ -** **٧٦٨ -** **٧٦٩ -** **٧٧٠ -** **٧٧١ -** **٧٧٢ -** **٧٧٣ -** **٧٧٤ -** **٧٧٥ -** **٧٧٦ -** **٧٧٧ -** **٧٧٨ -** **٧٧٩ -** **٧٨٠ -** **٧٨١ -** **٧٨٢ -** **٧٨٣ -** **٧٨٤ -** **٧٨٥ -** **٧٨٦ -** **٧٨٧ -** **٧٨٨ -** **٧٨٩ -** **٧٩٠ -** **٧٩١ -** **٧٩٢ -** **٧٩٣ -** **٧٩٤ -** **٧٩٥ -** **٧٩٦ -** **٧٩٧ -** **٧٩٨ -** **٧٩٩ -** **٨٠٠ -** **٨٠١ -** **٨٠٢ -** **٨٠٣ -** **٨٠٤ -** **٨٠٥ -** **٨٠٦ -** **٨٠٧ -** **٨٠٨ -** **٨٠٩ -** **٨١٠ -** **٨١١ -** **٨١٢ -** **٨١٣ -** **٨١٤ -** **٨١٥ -** **٨١٦ -** **٨١٧ -** **٨١٨ -** **٨١٩ -** **٨٢٠ -** **٨٢١ -** **٨٢٢ -** **٨٢٣ -** **٨٢٤ -** **٨٢٥ -** **٨٢٦ -** **٨٢٧ -** **٨٢٨ -** **٨٢٩ -** **٨٣٠ -** **٨٣١ -** **٨٣٢ -** **٨٣٣ -** **٨٣٤ -** **٨٣٥ -** **٨٣٦ -** **٨٣٧ -** **٨٣٨ -** **٨٣٩ -** **٨٤٠ -** **٨٤١ -** **٨٤٢ -** **٨٤٣ -** **٨٤٤ -** **٨٤٥ -** **٨٤٦ -** **٨٤٧ -** **٨٤٨ -** **٨٤٩ -** **٨٥٠ -** **٨٥١ -** **٨٥٢ -** **٨٥٣ -** **٨٥٤ -** **٨٥٥ -** **٨٥٦ -** **٨٥٧ -** **٨٥٨ -** **٨٥٩ -** **٨٦٠ -** **٨٦١ -** **٨٦٢ -** **٨٦٣ -** **٨٦٤ -** **٨٦٥ -** **٨٦٦ -** **٨٦٧ -** **٨٦٨ -** **٨٦٩ -** **٨٧٠ -** **٨٧١ -** **٨٧٢ -** **٨٧٣ -** **٨٧٤ -** **٨٧٥ -** **٨٧٦ -** **٨٧٧ -** **٨٧٨ -** **٨٧٩ -** **٨٨٠ -** **٨٨١ -** **٨٨٢ -** **٨٨٣ -** **٨٨٤ -** **٨٨٥ -** **٨٨٦ -** **٨٨٧ -** **٨٨٨ -** **٨٨٩ -** **٨٩٠ -** **٨٩١ -** **٨٩٢ -** **٨٩٣ -** **٨٩٤ -** **٨٩٥ -** **٨٩٦ -** **٨٩٧ -** **٨٩٨ -** **٨٩٩ -** **٩٠٠ -** **٩٠١ -** **٩٠٢ -** **٩٠٣ -** **٩٠٤ -** **٩٠٥ -** **٩٠٦ -** **٩٠٧ -** **٩٠٨ -** **٩٠٩ -** **٩١٠ -** **٩١١ -** **٩١٢ -** **٩١٣ -** **٩١٤ -** **٩١٥ -** **٩١٦ -** **٩١٧ -** **٩١٨ -** **٩١٩ -**

أن تعمل للوفاق بين الطبقات واحترام الدين ودمع شأن الجهود الوطنية . وهذا مذهب للحياة .  
وليست الحرية حق بل هي واجب »

ثم يقول هذه السادة التي لا شك في أن الشيوعيين الروس يقولونها أيضاً : « لا يركى  
وجود الفرد إلا الخدمة التي يقدمها للدولة »

وهذا التطور الذي لحق بموسوليني وخرج به من الاشتراكية الساذجة إلى الفاشية الراضة  
لم يجرده من مذهبه القديم فان الاشتراكية مثل الفاشية تنظر إلى الحكومة كأنها العرض  
الأسنى من النظام الاجتماعي وتدخل في حرية الفرد لمصلحة المجموع . وكان أكبر ما عمل  
لاقتلاب موسوليني على مذهبه القديم شيان : الأول تلك الحرب الكبرى التي أنارت وطنيته  
والثاني عارة الشيوعيين على المصانع والتخطيط العظيم الذي وقفوا به . ولكن موسوليني لا يزال  
في روحه اشتراكياً كما سترى

### مآثر الفاشية

أهم ما نفعل به الاشتراكية هو أن يكون هناك سادس من جمع الجهود لفردية بحيث  
يمكنها أن تعي الأملاك لفرسي تدبر هي حسب المصالح . . . . . حتى النظر في الفاشية  
يرآها نوع من الاشتراكية الرحمة من الحكومة الاشتراكية تدخل في شؤون الفرد وتنظم  
العلاقات بين العمل ورأس المال . . . . . لا يجوز حق في مذهب . ولكنها مع ذلك  
تخط هذا المبدأ سياسياً . . . . . ولا سيما وأجور سلامه . . . . .

ولنعرف في هذه الفاشية إلى الآن من عهد استيلائهم على الحكومة . فأنهم في سنة  
١٩٢٦ أنشأوا ٢١٤ مدرسة فنية صاعدة لتخرج دورة الصناع

وحملوا تعميم الدين لإجبارياً في المدارس ولكن ليس الغرض من ذلك ترقية أخلاق  
التلاميذ أو حباً في المسيحية لدأبها بل الغاية منه استعباد

بعد قال موسوليني سنة ١٩٢١ : « ان في العالم ٤٠٠ مليون شخص يتطعمون إلى رومية  
وفي هذا وحده ما يتلأ قلب كل إيطالي بالفرح »

وبعد ذلك نسج الكلام عن إرسال الرسائل الأدبية الإيطالية إلى اشترق لكي تأخذ  
مكان الرسائل القرسية

وقد قلنا ان الفاشية تشبه الاشتراكية من حيث تدخل الحكومة في شؤون الفرد وتقيدها  
حرية العامل . فالآن لا يمكن صاحب العمل أن ينقص أجور عماله إلا بموافقة الحكومة  
ولا يمكنه أن يفعل مصاصه إلا بموافقتها ولا يمكن العمال الاصرار إلا بموافقتها أيضاً . ولذلك

حق لأحد فاشيين أن يقول . لا أن أكثر إحصاءات اشتراكه هي حكومتنا . فمتدا  
الحكومة الوحيدة التي حدث الانتاج اشتراكياً ؟

ومن الشرائع الفاشية الخدمة مع ماء القارن إلا للعالم . وعدد رواتب فيمة الليرة  
الاصحابية في الدب الذي بيعت الحكومة الاضياء من سوء خارج بلادهم حتى تنفي أموال  
الدولة داخل الدولة فلا يخرج وتنفص ذلك بيعة ليرة

### فصاحة الفاشية

إذا كما قد ذكرنا التأثير فيجب أن نذكر إلى جانبها بعض مساوئها . ونظم هذه المساوئ  
تفيد الحرية . فالحامي لا يمكنه أن ينسب إلى بيرة إحصاءه إلا إذا أعين انه فاشي . والموظف  
يجب أن يؤمن بهذا المذهب ويعلن إيمانه إذا أراد أن يثني به وطبعه . وقد أوسكت الصحافة  
الابطالية كلها أن تؤلف سادة فاشية فلا يكون في البلاد غير ما أراد موسوليني وأباجه

وطهرت عيوبات جديدة لا مجال . ولا يردون إلا في أمة أخرى . ففي إيطاليا يعاقب  
الاعرب . ويعاقب من عرج . وبعد حكومتهم يعاقب من كثر من . ويعاقب من يعلل  
لسه . ويعاقب من يخلف بالكذب

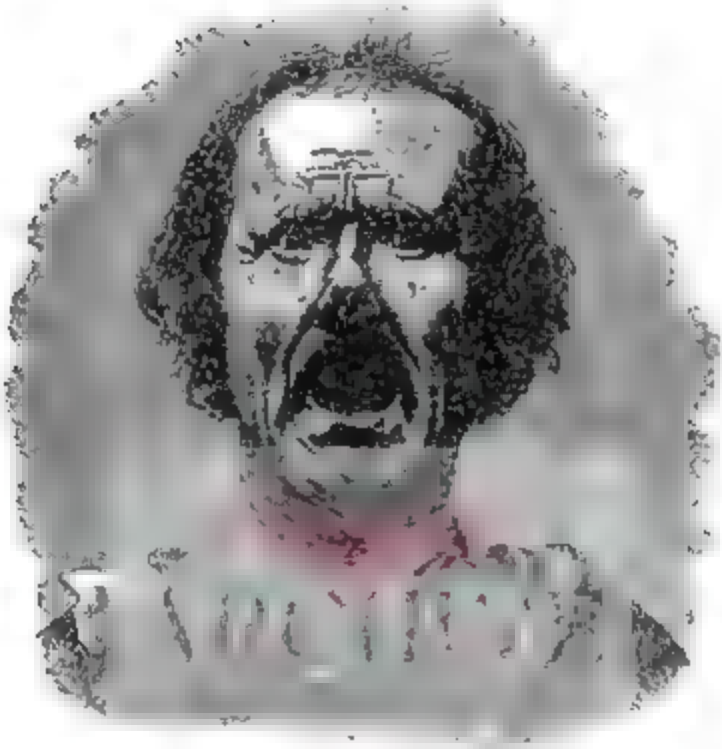
وكانت إيطاليا التي أصبح يعرفها الأعداء بمدادها الفاسد . ثم رعت الحكومة الإيطالية  
بعد ذلك رغبة أمر دويوة تحت حجب لامل حدها قد حجب بها ونحنى رقتها . فساءة  
يتكلم الفاشيون عن عدم دويوة ردت . فلهذا الأبرق دويوة يتكلمون عن عدم  
فرلسا واسيا أي إيطاليا في دويوة وحدة ومن شمال أفريقيا كله روماني

والفاشية الآن قد بلغت مداها لأنها باعتارها مدعاً لا يريد أن نكون مذهباً متناً  
جامداً لا يتطور ولا يرقى وقد أدت مهمتها في وقت الشيوعية . أما بعد ذلك فلا يعرف لها  
الإنسان مهمة إلا إذا عاد موسوليني إلى الاشتراكية التي فعل بها كل الشعب



# الخوف

ما هو وما الناية منه ؟



أثر الرعب في ملامح الوجه

ليس مكرب للنفس ولا أغم للحواس واللبس من هذا الاحساس الذي مرفقه باسم الخوف وهو احساس أشبه بالخوف منه ينفصل حين تدمر مدائن تراج عمره عما فتخل ذلك الرعب الذي استولى علينا حين أردنا ان نمر وسدوت قدامت قدمنا أن نسير . أو حين أردنا ان نستغيث فادأ بأصوات منهذجة لا معنى لها نخرج من حناجرنا . وقد حُذف في صوء النهار وفي اسة الأهل فتقون انه ليس في العالم حين ولا عاريت فادأ أطلق علينا الليل وخوى البيت من السكان حين انفل جنونه هبى حيالات نهراً مكى فاسفته انماصيه

فما هو الخوف وما مناه وما غايته ؟

كان الفيلسوفون يعتمدون ان الخوف من جميع الحيوانات تعرياً عريزي في الانسان والحيوان . ولكن التساويه الحديثة تقول بان الخوف في نفسه غريزي أي انه احساس

لا سلطان للعقل أو الإرادة عليه ولكنه تكسب من حيث سوع أعواقات . فالمراد بالانحاف  
العشر بمرورها ولكنها تكسب الخوف من الالم ومن لا يخاف الثعبان أو الأسد بمرارنا  
ولكن باكتساب هذا الخوف من أهلنا

وسكن هناك شيئين يخافان من العقل بمرورها لا يحتاج إليها إلى تميم ونحوها وهما الخوف من  
المنوط مع الشعور بمرور المعدني بعد عليه الطفل والخوف من الصوت العالي المفاجيء  
فكل طفل من أصناف رعب إذا أحس أنه سيضطرب كما رعب الصوت المفاجيء . أما ما عدا  
ذلك من الأشياء التي يخافها الطفل فكأنها مكتسبة فهو إذا شب يخاف الخسرات والمكررات  
والوحوش وأوجه الناس وأخته بصفته وأخيه ونوب . وهو يخاف هدد الأشياء بصفته  
ولكن الخوف هنا شبه الخوف والتوفى به ذلك الاحساس المحزون الذي ليس به الخوف حين  
رئد ونزعت ومنع عما عني هدايا إلى طريق النجاة . فحين نخاف الثعبان بقولنا ما دام  
معدنا نأمنه رأينا نسا منه من فراس واحد ولا علب أما بقول صوابا وصحح صبحات  
مجنونة تثير غضب الثعبان حتى يلدغنا

فإنهم يدي ريدته أو خوف في اليد حساس غير مد من العقل بل يمكن أن يقول  
أن العقل الواعي الذي في الرأس عكبره لا يعرف الخوف وهو لا واعية يمكن أن  
تخبر وهو في الروح لا يعرف وهو لا يعرف الخوف بل كثير من  
الناس يقولون في الأحاسيس من أن الخوف من الموت ومن الخوف الشديد الذي  
ينشعون إلى الغم من حيث لا يشعرون من الموت ومن الخوف الشديد الذي  
غير قابل لم يحدث في حسهم خرج أو من ريدته من الخوف

### تحليل الخوف

قلنا أن الخوف احساس مجنون . وهذا يصح لكل من تأمل حالة رعب أو طفل  
مرعوب قال العقل الواعي الذي ينصر ويرى الأشياء بعينه كأنه قد أصابه شلل فلا يفكر  
وعندئذ يشعر بشخص في أعين جنونه كذلك الذي روي عن زلزل اليابان فإن شخصا  
كان يعدو يريد الفرار من الشارع فرأى ما قد عثمت مصلته قال . فعد إليه يريد رعه من  
المقصلة التي به وهو غائب الفكر . وعرف كأنه هذه لتطور رجلا كان ينسرب من القلة فرأى  
ثمنا قد سقط عليه من المنفخ شمل القلة وجرى بها نحو نصف كيلومتر وسقطت منه القلة  
وهو يجري ضاد فالتقطها واستمر في عدوه

ففي هذين المثالين كيف أخذ الخوف منهما مكان العقل . فالأول يرى المنازل تهدم  
حواله والأرض تمور به ويشل منه روح الناس . والثاني يعدو نصف كيلومتر مع أن حيلة



خطوات تكفي لنجاةه ويحمل القلة ويلتقطها مع أنها أدعى إلى تأخير مجيء منها إلى مساوته  
وهناك مثال السفينة التي نوحثك أن ترق . فقد عجز الرمان المسافرون بأن السفينة لن  
تبقى على وجه الماء سوى نحو ساعة فلا يشر أحد من ركاب الرعب لأنهم ينظرون بهميلهم  
ويشمرون بأن السفينة ناشئة تحتهم . وكل منهم عندئذ يهكر في محبة فكيراً مودوداً سائماً  
فأذا شرعت السفينة تموص حل الرعب في التلويح فترى صيحات جنونية بعيدة كل البعد عن  
الاعطاء المنقولة فهذا يدل على أن لعل الواعي لا يعرف الخوف أو لرعب . وقد قلنا أن  
الخوف جنون . ولكن هذا كلام أشبه بالتعريف منه بالتفسير إذ يحتاج إلى أن يتناول عدد  
ذلك : ما هو الجنون ؟

### الخوف من وظائف العقل الباطن

لو كما يخاف بعمقنا الواعية التي روح ونحيي بها في لحظة لكان يجب ألا نحس بالخوف  
ونحن ننام . لأننا وقت النوم يكون عصا الواعي نائمة فكيف إذن نعلم بالكابوس ونخاف  
ونصرح ونستغنى من الفراش حتى يعود اليأس وعينا مبهداً . إن الاحلام تدل على أن العقل  
الباطن يستقطب أحياناً في يوم . وهو من يرهب سحفت - من الاسماء ويرى الصور  
مشوشة مشوهة . وقد لا يدرك قدمه شيئاً يرسخ على الأرض .

ولما كان العقل الباطن يرمي . . . . . من . . . . . إذا مرضنا بالخوف هو  
أولاً ما ينبذ ويكفر عن محبة . . . . . وقت . . . . . فقه . . . . . ونخاف من الأشباح  
والشرف والخوف من الأشباح وقت . . . . . هو كالأحلام والأحلام من الكابوس وقت  
النوم . وكلاهما من عمل العقل الباطن

فالعقل الباطن هو عقل الإنسان بآلام كل حيواناً أو قل أيام كل مبتدئاً يدخل في طور  
الإنسانية . فكان الإنسان لهذا السبب يستعيب فتخوف محملة أعمال تساعد على النجاة مثل :

- ١ - الصراخ كما يحدث لنا وقت لكابوس ٢ - والعدو كما يحدث لجميع الحيوانات
  - ٣ - وقوف الحركة كما يحدث لبعض الطيور والثمل . وكما يحدث لنا في لكابوس إذا  
تخبطنا أما تحول الغرار فلا يقدر على الحركة
- فهذه الاستجابات للخوف تدل على أنها تجري وفق بوايس عقل الباطن ذلك العقل  
القديم الذي عشى عليه العمل الواعي الحديث

فحين في الخوف صرخ أو تجري أو تنف عن الحركة  
وهذه الاستجابات الثلاث كانت تمننا مدة التوحش القديم لأن الصراخ ينفه المشيرة  
فأنتي لما وتنا والفرار ينحيها . أما وقوف الحركة فإما فكان يصلح الحيوان المتعزم . فإذا



# الثقافة والحضارة

## قيمة الثقافة في انشاء الحضارة وتطورها

كنت أؤمن من أننى لعظة « الثقافة » في الادب العربي الحديث ولم أكن أنا الذي سكب نفسه على انتاجها أي سرفها من ابن حلدون او وحده يستعملها في معنى شبيه بالعظة « كنز » الشائنة في الادب الاوربي . وشيوع لفظة الآن على فلام الكتاب يدل على اننا كما في حاجة شديدة إليها ولها سدت معنى كان كالم في نفوسنا

### ولكن ما الفرق بين الثقافة والحضارة ؟

الثقافة هي المعارف والمورم والآداب والفنون يتمتعها الناس وتتعمقون بها وقد تختوي الكتب ولكنها مع ذلك خاصة بالمدن

أما الحضارة فمادة محسوسة في آلة تخرج وباء بعام ونظام حكومة محسوس يُدرس ودين له شعار ومساك وطادات ومؤسسات . فالحضارة مدونة أما الثقافة فدهية وقد يكون الامن منفذ غير محسوس وهو كونه محسوس غير منفذ

فانصبي من هذا . لأن كثر حضارة من ارطوطاميس حين في يثنه منحصرة فيها الاوميل والرام والاباء . فحكمة وحكمة مصرية ورواية موسوعة ويعرف من طادات الثقافة التي من سماء فخر في آثر من ارطوطاميس ولكن اوسطوطاميس كان منشأ أكثر من كثر من ما

والاميركيون اكثر حضارة من الاخير وسكهم في مدونه مهم كانند على ذلك الكتب الصادرة عن اللادين . وكان امراطور المانيا يقول : « انما دعت منظره الانجليزي شعرت انه اكثر الناس حضارة . ترى حولك من أدوات الحضارة وسكن المانيا بلاد الثقافة » وهذا حق . فيها بطبع في المختراكتاب بطبع في المانيا نحو ثلاثة كتب

ولوقدنا ان الحاحط كان رجلاً متعلماً عدوه الحقي بل هو كان في اوضاع اكثر ما نعدوه في انشاء كثيرة ولكتا عن اكثر حضارة مه

الثقافة تبق الحضارة

كل حضارة هي نتيجة أو ثمرة لثقافة سابقة

فأوربا الآن في حضارة الآلات البخارية وآلات البروب . وهذه الحضارة هي نتيجة ٣٠٠ سنة من التفكير العلمي في موضوع البحار وفي روسيا الآن حضارة شيوعية هي ثمرة ١٣٠ سنة من التفكير الاشتراكي في أوربا . ومعنى هذين المثالين ان هالك ثقافة فشت في



إليه إذ هي نتيجة الثقافة السابقة لهذا العصر . محاصرة الراحة لا يمكن أن تنسب إليها ليس لنا يد فيها وقصاراتنا نحن أن نتحدث ثقافة وأهه يعزى إليها فضلها . وأما المحاصرة الراحة في مصر تمرى إلى ألف سنة مضت من الثقافة العربية

محاصرة عصر المأمون لا يمكن أن يدسب الفضل فيها إلى المأمون هسه وأما الفصل فيها إلى الثقافة السابقة عصر المأمون . وإذا كان للمأمون فضل في الثقافة التي استحدثها هو وإذا أردنا أن نعرف قيمتها فلننظر ماذا أنتجت بعده من حضارة ؟

محاصرة المأمون التي رخر عديها في بغداد مدة خلافته تمرى إلى ٢٠٠ سنة من نهضة العرب وإلى ١٠٠٠ أو ٢٠٠٠ سنة من ثقافة الرومان والاعريق والمصريين . وإذا كان عصر المأمون أبهى عصور الخلافة فذلك لأن الثقافة السابقة قد انتهت إلى ذلك العصر وتحجرت وجمدت في محاصرة عصر المأمون

وهذا يجب أن نحول أن الثقافة جسم حي قابل للنمو ولكيه يموت وينحجر في المحاصرة . ومن هنا ضرورة تجديد الثقافة كلما تحقق منها شيء محاصرة لأن في تجديدنا تجديد للحضارة ذاتها ولكن تجاربنا مع في الماضي لا تدلنا أن لهذه تجديد سيرة كان الأمم التي تتعلق بثقافة وتحقق هذه النهضة محاصرة محوط هذه المحاصرة . هذه النهضة تستمر على ذلك حتى تنفث ثقافة جديدة وهذا هو الكثر في النهضة بعد ذلك . مستخدم الثقافة الجديدة محاصرة لقدعة ونحدث من تلك الألف باب لا تـ . محاصرة واقع واحد من الثقافة . وهذا يحدث لنا الآن في مصر

#### ثقافة عصر المأمون

من اسر ب الذي لا يستغرب بعد النظر في هذا المثال أن في عصر المأمون قامت محاصرة العرب أوجها وأيضاً في الوقت هسه شرعت في الأخطاط . وأحسن المأمون بهه بذلك شرع في إيجاد ثقافة جديدة هي ثقافة الاعريق والفرس والكلدان . وكل هذا رهناً على حيويته بل أيضاً على حيوية ثقافته التي كانت تسيطر على العقول في زمه

ولكن المأمون كان سيء الحظ بالرغم الذي عاش فيه . فقد كل القرون ثامن ظلم العصور المظلمة في العالم وكانت ثقافة الفاشية في الدولة الرومانية هي ثقافة القرون المظلمة من منطق وكلام ونحو ذلك مما شاع في مدارس القرون الوسطى حتى كان الذي بخطيء في قاعدة من قواعد أرسطوطاليس يضاف كأنه أخطأ في الانجيل

وهذه الثقافة الاغريقية كانت إحدى الملل في الأخطاط العرب عيب المأمون مباشرة بل كان الأخطاط الذي نشأ بها واحماً أيام المأمون حين تحد بحاد وناقش عن مسألة خلق القرآن كأنه كاهن مسيحي ياقش في مجمع يقية عن أوجهة المسيح وأبيه أو طبيعته الاحدية

أو لثانية . ومن هذا الحدال عن خلق لمرآة بشر كل من قرأ عنه شيئاً أنه أشبه بمحادثات الزمان مع محال رجل مسلم في نهرين الثاني للهجرة لا يباي إلا بالحيوات التي عن الحياة ولا يفكر كثيراً في النظريات المردة

ولست بذلك أقول أن الحرب كانوا في محنة من الاحتياط بعد المأمون لو لم يكن قد نقل إليهم ثقافة الأغبقي فإن الاحتياط كل لا بد منه لأن الثقافة السابعة كانت قد حجرت في حصاره عصره . وبلغت هذه الحصاره أوجها في استعنت كل في الثقافة السابعة من علم وتفكير وفق . فكان لا بد من ثقافة جديدة تات حتى يتبع حصاره جديدة والأسان الآن ينظر حول المأمون فلا يجد من طرق التجديد سوى ثقافة الأعراف

ثقافة التي استعنتها المأمون في سدادها ثقافة أورب في لصور الظلمة وهي التي أوجدت تلك الطوائف لصوبه وبك المداهب المتعددة التي فتت دول العرب مع عوامل أخرى لا زال يحجبها . وليس من العرب أن تكون أوسطاً خاليس الذي كان المعلم الأول في أورب مدة العرون لظلمة هو نص المملوك عد العرب عن المأمون وقد كانت النهضة الأوروبية قائمة على الخروج من هذا السقم لأن ولا أن أوسطه من حلال في الأهر

### ثقافة الحضارة

إذا كانت الحصاره قد حلت ثقافة جديدة . فذلك المار بها القادة أن تغير في الثقافة العاشية وسيل محبب تؤدي هذه ثقافة إلى حصاره قاده في الحبر وسمعته والرفي فليس شك الآن في أن سبيل الخروج من ثقافة الأعراف ودخول إلى ثقافة علم وإن الحصاره الماضية كانت ثمرة الآداب وعلوم والدين ونفسية . أما الحصاره لقادمة فسكون ثمرة العلم والثقافة العلمية قد شرعت تأخذ مكان الثقافة الأدبية . ولذلك شرعت الصناعة تأخذ مكان الزراعة عند الأمم التي نشأ فيها العلم وشرعت قواعد مثل إنجلترا وأمريكا ومانيا

فالحصاره القديمة تقوم على الصناعة والآلات والكيمياء لأنها ستكون ثمرة الثقافة العلمية الحاصرة كما أن حصارنا في مصر الآن حصاره زراعية أدبية هي تبيحه ثقافة المربية الماضية . ولكن كما أن علم أحدث عهداً من الآداب وأنشأ حداً وأكثر تمدداً عليه كذلك يرى الأمم الصناعية انصبة تعلب على الأمم الزراعية الأدبية

والعالم منقسم الآن قسمين . قسم يعمل ثقافة الآداب وحصاره الزراعة وهو متأخر مسود مقهور . وقسم يعمل ثقافة العلم وحصاره الصناعة وهو متقدم سائد قاهر وعلى ذلك يجب أن تكون ثقافتنا علمية حتى تتمر الحصاره الصناعية . أما عهد الزراعة والآداب فيجب أن يتركه لنسكن أواسط أفريقيا

سليم موسى

# الرسائل الضائعة

## بقلم الاستاذ سامي الجريدي

نشرنا في أعداد متفرقة من السنة الماضية سحاً من هذه الرسائل التي كتبها فنانان احدهما في لندن والاخرى في باريس والتي تضمنت على ما بها من سذاجة وسماحة وآراء سديدة وملاحظات جيدة النور والفدى . واليوم نشر رسالة جديدة من تلك الرسائل للشفة [ المهر ]

رسالة من جرمين في باريس الى صديقتها في لندن

شهران وبعض شهر - بل سبعة يوماً مرت على إلإني من زيارتك لم اكتب لك في أناتها حرفاً حتى يخيل اليّ أنك أزمعت أن توقي أي غارقت هذه الدنيا كلاً أينما الحياة فاما أنا وليس لي من رعة في مفارقة الحياة فاني أحبها بل اعشقها ولا أدري لمة تعوق لمة الوجود ان الحياة مليحة على كل علاتها - حبيبة اذا أقبل الدهر وحبيبة اذا ادرك لاني أعيش وقشدة على الامل

ولماذا لا نحب احدهم ويرى غيرها دماً يندى في انزواء حتى تكون حبه أو اى الحب أو الى الحاء هذا حيال صغار نفوس من المانة المروية في رة تصور والحياة نعيم لمن يصحك هذا أو - حزن لمن يصب من فانا - ولا زبلك يد لا تمت من حنن يد سوي دركك لا تشع ملوياً وثوبين أو ثلاثة لثشاء ومثلها ناصيف وست بار هذه في ورثت عذبت زوة عري نورد ولكنني لست وانا من أنا فأقل منه سادة

اني أسمع عا تناله ذي و رددي ما لا طاقة لي به فبم لي الهاء لي عمل أسمع به على التألم والمداب إذ ترى آخرين أكثر مي مالا ولي إحساس ولي شعور بحسبي الله محمال الطبيعة ومحمال الفن ومحمال كل ما هو جميل بما يقع تحت ناظري فاسق الفصح واكاد ان رأيت لا أعرفه أليس هذا حسي الى أن زبد استطاعني فأزبد في هناء ؟ شيء قليل من التخل - ولا أقول الفسفة فها كلة تخيف ونذعو الى السرور رغم ما هي عليه من التجويف الفارع - ولا أقول القاعة فأنها ليست كعزاً لا يعني كما يقولون - لا . لا هذه ولا تلك . بل قليل من التخل يحمل كل أحد سعاداً ها الذي ينقصني حتى أنضي عمري منصه مهمومه أنطرب ما ليس في متاولي

قد يجوز لما كمة الريف أو لكان ما بعد من أفريقيا وآسيا أن يتولاهم الله إذ بصورهم  
خياهم مشقة حرماتهم من لدة داريز على التخصيص ومن لدة طائفة التمدن على التعميم ، أما أنا  
بنت داريز فما تشكو

ماعي منع أعظم لناس جاهلاً وأصغهم ثروة ، فجمال هذا البلد ساح لي كما هو ساح  
لكل من له عيان للنظر وأدنان للسمع وعقل للتعبير

ن في دهايا إلى عاب بولوبا في سبارة تضم خبين خراً لاستمتاعاً يساوي استمتاع  
الذهب في سبارة (رولس رويس) مساواة تامة ، وارتيادي مسارح عاصمة الدنيا إذا جلست  
على كرسي حجره حبه مركات لا يقل لدة عن لدة الخناس على ما أخره خسون فرنكا  
لأنه ان كانت المرة في المرض لا في الطريق إلى العرض مكللاً ما سواء والرحح الراح

هو من رحح عفاه

فأما ضاحكة لدا نارة طائفة بها نارة أخرى وأرى كل سعادتي في هذين الموقعين  
هأما أسمعك زرددن قولك اني ذات خلق يسمل علي الحياة وانت طمع عيري قد

بجذائب من طمعي

وبكسي لا أسمع - أراي - دلمر من في مساوئ الناس لو بذلوا شيئاً من جود  
البارك الله سم هذه احده د سست وم عد

فأما بين أمرين - تحت وطء حديد على قلب لا يسير - ومن حذوهم ، أو عاطفة شديدة  
تلك سبي شعوري واحسسي سببر باركة على ما هو ورتي نسب سبب

وفي كلا الأمرين بدد رده - في حالي لا بد لا أحد يحلأ ما ستأهل لاهام فدمي  
كل شيء إلا تحكي وفي الحال الثانية تأخذ شدة طمعي كل كيان وتوجهه وجهة واحدة أصب

بكلتي عليها ولا أحسب لسواها حساباً

وعل من سادة إلا اذا ذهل المرء عن كل شيء لم ير إلا ما يحلو له وقوته  
ولست أنا الفريدة في الأمر فلو تعصرت قليلاً لرأيت أننا نحن «روزيات الطبعة الوسطى»  
وما دونها لا نسطر أي الحياة إلا هذه الطرفة وهذا هو السر في السحر الذي تلبسه داريز  
والذي لا يفقه له إلا جانب حديثاً

\*\*\*

لذلك تزينني لا أسمع بدني اذا قصرت ولم أكتب بك لأنني أحبك وثق من حنك لي  
وهل من غير مثل الحب ؟

ان مودتنا لا تسمى من ان تعني علي أو أتعجب عليك اذا ما سبت الواحدة ما عن واحد  
من واجبات هذه الميعة ذلك لانا متعاهان قادا عت ولم ، كتب شارككتك في كل ما أقول وما



أقرأ وما أفكر به حتى اذا عدت من طام الغيب الى طام الامر الواقع أخذت اكتب قبلاً من كثير مما يجول بخاطري

فهل أشكره على حسن ضيافته وحيل لهابك لي في بيتك الصبر على شاطئ «بريتون»  
أو زبني أحتاج الى أن أعبر عن شعوري بالجميل لروحك الذي أكرم منوأي لا هذا تشعير  
به أنت مثلاً أشعر به أنا

الحق الحق أيتها العزيزة اني لا أنسى تلك الايام الحلوة على شاطئ «بريتون» ولن أنسى  
هذه ابلدة الخلية ضادفها ، ساحرة بحماماتها ، المدهشة بكثرة سائرها

فلقد كنت أعرف أن الانكليزيات مرميات بالرياضة البدية مما رأيتن عليه في مياه  
«ماري بلاج» و «دينار» و «دوميل» حتى أخذنا نحن العرساويات غنى الشيء  
الكثير والكسي لم اكن اعلم كل الحقيقة بل تعاليت في عبي عدد ما رأيتن في عقر دورهن  
ما هذا كل امرأة عندهم - المستر اسكربتة الآن أم يسري عليك قانون الحبسية الجديد -  
بطلة من أبطال الرياضة - هذه غارة من الصباح حتى اتمل مرشحة على الرمال تحرق جلدها  
صوة الشمس ومرور الهواء ، لحظاً لحظاً ، ونفثاً نفثاً في حبس وبين الاحراج نارة على  
فرس وأخرى على حكلت - دعي عنك اللوي لا يملل سون السرت في انهار والساحة  
في الصباح والمساء

وأني لا أدري أمجد أنا هنا أمسوة أم معجزة لها

ان اعجب لشيء - ولا حي - بيت عندي - فهو عجب ، لخدم وسفانين . فأنهم يعفنا  
نحن العرساويات في ذلك «اللون» أيضاً مشرب باحرار ورددي واللحم مشدود الى الصل  
فلا نزل ولا يهكل عظام والجلدة مبع حالية من كل أثر للشعر . أما بما سوى ذلك فحسن  
أحسن قواماً وأملأ صدراً وأضمر قدماً . وهذا الرأي بشاركتي فيه بمعظم الرجال ان لم أقل كلهم  
على ان يتناوين فارقاً أحب ان يدوم فلا رول . ذلك أنهم مسترجلات يكدن يفقدن  
الابوة - لا ليست هي الابوة بل هذا الخثا في الابوة

أنا لا أدري أهو صانع تلك البلاد لغامي أم كثرة عدد النساء على الرجال من فل الحرب  
برمن بييد مما جعلهن يفقدن الكثير من أنوثتهن . ان كل الامر قوة فهرة من هاتين القوتين  
فاني أشفق عليهن ولا أؤمهن وان كل الامر ميلاً منهن للاسترجال وهروباً من أنوة النساء  
فأنهن جاهلات لا يعلمن ما يصلن

قامت لا تجهلين رأيي أني أحب المرأة ان تظل امرأة مهما قال أهل العصر الجديد .  
سبحان الله . خلق العالم ذكراً وأنثى وأبى نحن الا ان نحمه ذكرين . لا . فانه لا يجذب

المرأة الى الرجل الا حانها في أوتيتها فان أصاعت هذا لاي سب من الاسباب ضوي على هذه  
الندية التي نعرفها السلام  
وهناك شيء آخر لم أجسر ان أقوه به في بينك . لان حانتك وصوبحانها كن دائماً أبداً  
معنا . هو هذا الصابي عند هذه المحاور

في صديق تعرفه لا يعلل القلوب بل على بساء متى لمن الحسب ان يفصل عن الناس  
ويحترق محال للرجال بعد كست أصحك للامر وأطه عن برياً فما جرت ويل هذا  
الصف من بسات حنبا آمت بالقول كل الايمان  
فانه يجب اني اهي يفقد حال المرأة الحقيق وهو الايتار والتضحية متى تجاوزن هذه  
الس . أو اهي اد يفقد ميل الرجل اليهن بحس روة أساء في لأمومة والزوجة وبصرهن  
الى عادة أنفسهن وزي الالابية متجسة فيهن لا ترحم . أو كأنهن شعرن بفقد لذة الحياة  
فأبصرهن الى كل ما ينوهمه لذة من أقدام على الأرض ومراحة على موائد الاكل واللب  
وساق القنات الصغيرات بالسن حداد

يا لطيفه اهي لا ترحم . صدقت بكل شيء وهذا وجدت لكل وقت شيئاً فاداً لم نهم  
المرأة هذا استنمها اني سمون . قدأ كون تنصبه سب وسبي . سكي لم اشاهد فيهن  
ما شاهده في محتر الاخر من عزة عو اله هر وحصل على سدي سدم  
ولكسي أسرفت فأجلت فجلت على يقرن في الكهنة الذين في شيوخوخة من طرف  
حدث واصراف الى عرو . عرو دة وذهب عنه عمار من سدا

\*\*\*

أما بعد . وهل رأيت مثل هذه المقدمة . فاني لا أزال أسمى وراء عمل في مكتب من  
مكاتب الشركات الكبيرة فترك ورة الخارجية وأترك هذه الآلة التي لا أمك أقر عليها  
صباح مساء حتى كلت أصابعي

فالمرتب الذي يتناوله موظفو حكومتنا عار على الماعلى والآخذ وهذا الوسط الذي أعبئ  
فيه بملوء بالرحا وليس فيهم من ينقص عمره عن الحسب . فأراني كما بني في سجن مرة أو في  
حديقة الحيوانات مرة أخرى من هول ما ألتني من زملائي أصحاب الشوارب بهم فصلاً عن  
فجنهم منظاهرون بالشباب ولا يحسمون لفقر في مطمع لي في هؤلاء القوم وأنا لو استطعت  
لشحتهم كلهم الى محارر ريتونه علمهم يحتمون سيلاً الى الشرق عد شاطئ ذلك البحر امعاج  
لقد نعت ونولاني لصحر وهكذا تربيتي افكر بان أكتب لك شيئاً فاداً ما أمسكت بالقلم  
كنت غير ما فكرت به واجلت الموضوع الاول الى فرصة أخرى « جرمين »

سامي الجبريميني

الترجمة طبق الاصل وعليه تمتها

# الدماغ والمقل

## وكفاية المرأة والرجل

علاقة الدماغ بالمقل - صيانة الرأس - تأثير المدد  
- المادة المستخرجة - المرأة والرجل ولتستعمل

لم يكن الدماغ عند القدماء يعد لمصو الخاص بالتفكير . فقد كان القلب أيضاً مكان النفس أو مكان المواقف وما زلنا في كلامنا نشير الى هذا الاعتماد القديم حين نقول تا أحسنا الفرح أو انهم في القلب . وكان هدمه المبر في هذا الاعتماد لان المواقف اذا طمت بالجسم أسرع الدم . ولما كان القلب بمثابة المصفاة للعروق فان دقاؤه تزيد عند الفرح أو انهم أو الخوف يبطئ الانسان أنه مكان هذه المواقف

ولكن الجراحة الحديثة أثبتت ان القلب عضلة لا شأن لها ولا علاقة بالمقل وان مكان القلب هو الدماغ . وقد يكون هذا المقل شيئاً أو حساً لارتباطه بسائر أعضاء الجسم التي تغذوه وتنبهه فيكون عندئذ القلب علاقة به كمثل المدد علاوة أخرى به أيضاً . ولكن هذه العلاقة هي علاقة تقيه أو تعديف فقط بحيث قد يكون لها لا يجب التفكير لا مجموعة أعضاء الجسم كلها أي بالنفس . وهذا صريح جداً تذكرنا القول الذي صيغ تحت الاكله الدسمة والغم الذي يشعر به اذا خذت لمرارة أو الخوف الذي حسا اذا مضى القلب في دقاؤه

### علاقة الدماغ بالمقل

ولكن كل هذا لا ينبغي ان الدماغ هو المصو الخاص بالعمل كما ان اليد هي العضو الخاص بالتناول . ولعل في تحقيق هذه الحقيقة يرجع الى الجراح الذي وجد بالاختصار أنه كلما أخرى عمية في الدماغ واقطع منه جزءاً زاد ذلك على العمل بنفس في إحدى كميانه . فقد كان يصاب أحدهم في الحرب بجروح في مكان معين بالرأس فاداه فحسه الطيب ألقاه أخرس أو أعمى أو قد يسي الكتابة والقراءة ووجد في المبح وصاصة صاغطة له فادارمها عاد اليه الكلام أو البصر أو القراءة . فمن هذه الاختبارات أمكن تعيين مناطق الدماغ كل منها خاص بكفاية ما يحدث اذا ساء مجروح قد اصيب ببار في رأسه وفقد ذلك النطق فان الجراح لا يتم كثيراً في تعيين موضع البار لان الجرحس الناتج يندل على موضه

فالدماغ هو مكان التفكير . ولكن كل منا يتناز من الآخر في قوة تفكيره وانتظامه فن أن يأتي هذا الامتياز ؟

والجواب على ذلك لا يزال قيد الجدل والحدل ولكن يمكن تلخيص المسألة فيما يلي :

- ١ - ان ضخامة الرأس أي مقدار الدماغ من حيث الكمية ومن حيث النسبة الى الجسم له علاقة بالتكبر الخس ٢ - ان لحسن المدد المنقطة أثر آخر ٣ - ان لوفرة المادة السحابة التي تلو ابيض وتكسوه أثراً أيضاً في الذكاء وهذه الوفرة علاقة بكثرة تلايف المخ

### ضخامة الرأس

لا يمكن أن نغمر من الاستنتاج بأن لضخامة الرأس علاقة بالذكاء . فان تطور الحيوان يشهد بذلك إذ هو تطور في حاجة الصخامة ثم أن كثيرين من الله لهم رموس صغيرة وكثيرين من السفريين لهم رموس ضخمة جداً والبث وزن الدماغ عند بعضهم :

بورجنيف القصص الروسي ٢٠١٢ غراماً

كوفيه السالم الفرنسي ١٨٣٠

ماكزي الادب الانجليزي ١٦٥٨

ويمكن زيادة هذه القائمة ومن صحاحها . ولكن هذه الخاصة مشهورة عند المبحرين كأن ينقصها مشهور عند ارجح لاسه . ونوسه في وزن دماغ شري يكون عادة نحو ١٣٥٠ غراماً

وسكن يجب ان نذكر ان هذا رموس عن ضخامة معدني حث أن بعثة الى وزن الجسم . فان وزن دماغ بيسس مع أحياناً ٦٢٠٠ غرام وسكن جبه تناع في الوزن نحو ١٥٠٠ رجل . ونحو هذا القول يمكن أن نقول في بعض الناس من حيوانات كلها ما يرمد وزن دماغه عن دماغ سوى هذين وسكن نسبة الدماغ في الجسم في كل منها دون نسبته عند الانسان

### تأثير الفرد

التكبر الخس والذكاء الخاد كلاهما يحتاج الى محبة تامة في الجسم كله . ورموا كانت المدد المنقطة أي تلك التي تفرز سوائها مباشرة في الدم بدون قناة تحملها . هي أهم الاعضاء في ذلك . فان الرأس أحياناً يتصلهم أو يفصل عن القلوب وصاب الشخص نوع من الله أو العلة أو الحول فادا اصححت القدة أو اذا عولج سوائها تاب الى المصاب عفته

### المادة السحابة

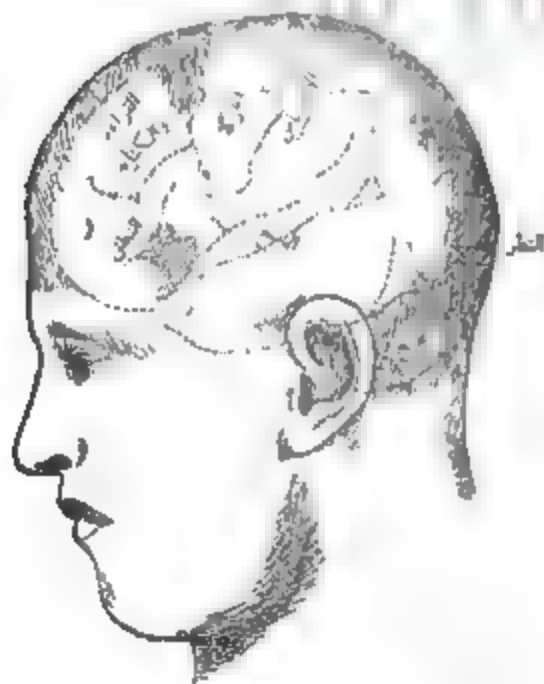
يتألف الجهاز العصبي كله عا فيه الدماغ والنخاع والحجوط العسية من مدينين احدهما وضاء والاخرى سحابة . فالنخاع الذي يكون داخل العمار أيضاً من الخارج سحابي من الوسط . ولكن الدماغ أيضاً من الداخل سحابي من الظاهر بحيث تكسو المادة السحابة كتلة الدماغ

وهذه المادة السجاية هي منطقة التفكير وهي تزداد كبه اذا زادت تلايف السمع لأن هذه التلايف منخفضة في سطح المخ تملأها هذه المادة . وكما نزلنا في سلم التطور قلت هذه المادة وسمع الانسان أكثر تلايف من مخ الفردة العليا وهو لذلك أكثر مادة سجاية

### المرأة والرجل في المستقبل

ليس هناك أي فرق في الذكاء بين الرجل والمرأة وإذا كان متوسط وزن سمع الرجل أكبر من متوسطه عند المرأة فهذا يرجع الى أن متوسط وزنه أكبر من متوسط وزنها . ولكن هذا لا ينفى وجود فروق في المراح الذهني اذا اعتبرنا الاختلاف لثاني بين الرجل والمرأة في مفرزات بعض الغدد المسطحة فان للرجل غدداً من الحصىين التي تفرز في الجسم سوائل حادة تمتد الرجل على النشاط الذهني وعلى المتابعة والاختراع وليس شك في أن السمع يكر في الانسان من ناحيتي الحجم التي تعدم والياووخ الذي يرتفع . ولهم في هذين الموضعين يكاد يميز الانسان من جميع أنواع الحيوان بما في ذلك الفردة العليا والليل والقبيل

وتعتمد آخر الملاحظة في السمع والذوق اما كذا من عدة أشياء في وقت واحد كان نسمع ورن وعكر وشكل بل أحياناً كمثل مع الملاحظة هذه الاعمال . وليس بعد ان يكون السمع حائراً في تحصيل كذا من مسدده في المستقبل



[ فرق ] دماغ الفرد (الخط الاسود)  
بالنسبة الى دماغ الانسان (الخط النقطي)

[ الى اليسار ] دماغ الانسان ومناطق  
الكلايات المختلفة فيه

# سبيل الراحة والهناء

بقلم الدكتور إبراهيم شديدي

الدكتور شديدي طيب وأديب ماً ، وكل من يطالع شيئاً من منشوره أو منظومه  
لا يسه لا الاعتدال بأسلوبه العذب الطريف ، وهو اليوم محدث - كطبيب عرف الناس  
وعبر أحياء - عن سبيل الراحة والهناء في هذه الدنيا كما تتطلب ذلك من محاربه ومشاهداته  
فأحرنا بأن تنعم النظر في كل كلمة يقولها [ المحرو ]

تمنيت بالاختصار ان الانسان لا يئس عيشه الا بأمرين وهما : راحة الجسم وراحة الدار  
فنبعث في كل منهما

## راحة الجسم

أقوى دعامه راحة الجسم الصحة . فإذا اغفل جسم الانسان لا يعود يئس له عيش معها  
كثير ما له كنت في صري أسوأ لها كنت . مع قس وضع وصافي لذلك علة في معدني  
نصت عيشي أياً ما طوبى صاحبه . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
في الأكل والشرب في انصاع ورتك الحذر معب . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
وكنيت في شاتي أطيل السهر في النهي . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
وكنيت في أغلب الاعوام أصاب . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
طبيب طاسي بأن ما نالي من الصف وما يتابي من الرلات مسبب عن طول السهر وطول  
الجلوس في الأماكن المصودة الهواء . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
الحقول والفيضان الثقية الهواء وصرت أكر في الرقاد والنهوض فصادتني القوى ولم أعد أصاب  
بمرض مد . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
بعض الأسكيز فوجدتهم يكثر من الاغسال فحدثت حذوم فوجدت في ذلك حمة ولذة  
وأصبحت شديد الاعتناء بمتافة جسمي وناسي وطعامي وسكي ومراتي فوجدت في ذلك  
الهواء . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**  
الأكل فقط بل في كل شيء . . . كنت في زمن الشاب ادمس الحمر وأظن انها تذهب بالمعوم  
فوجدتها على عكس ذلك ووجدت انها سوف تعيد الي مرض المعدة فهجرتها ووجدت في  
هجرها راحة وهناء . **بصافير على عمر حدودي** . **وإن شئت على طيب الاعتدال**

لها . وصرت أقرأ ما يكتب في الجلات في حفظ الصحة وأعمل به فاستمد منه وزداد عيشي  
هنا . وخلاصة القول أن الانسان لا يها عبثه الا اذا كان ذا صحة عليه ادا لا يدع صحته  
تمت اذا اراد أن يدوم له الهناء

### رخصة البال

ويدخل في هذا الباب امور كثيرة أهمها :

(١) مادة الايمان : كان لي عم مشهور بالعمى ومثانة الايمان وكان له ولد يساوي قبيلة  
فقصي الله يموت ذلك الولد وهو في عنوان الشباب وكانت وفاته كاصاعقة علي وعلى كل الذين  
عرفوه . ولما حاولت أن أعزي عمي في مصابه والسمع يغسل وجهي نظر الي منبها وقال لي  
«صوت رزين : « أنبكي على ولدي فلان وهو الآن في احضان ابراهيم » من كان له مثل هذا  
الايمان لا يشكدر صغاه عيشه معها أصابه من النواشب . ولكن كم رحل على الارض لهم مثل  
هذا الاعتقاد ؟

(٢) عمر اوجح : مولاي زاهد ، تأخذ من كبره كبره كبرته في  
عملي فأصره بصديق لي صرور زهدا . وصنع الصامدون سرد حكيمة . وقد حاولت كثيراً  
أن أذكره عن ذلك حصداً ليرتاح ضيقه ويهدأ في عيش حتى رأى على يدي ما يسته بصديقي  
من الصرور . وصرت من زهد احسن أبداً فصرى زهداً في عمل وحب وحسن القيام به

(٣) الاحسان . ولا يكتفي هذا بعيش عدم لأصرر بهاس بن يحجب على الانسان أن  
يحسن الى أخيه الانسان على قدر طاقته . ولا أظن أنه توجد لغة على الارض تعادل اللغة  
التي يشتمر بها المحسن عندما يعده أحد من أبواب الفقر أو من مخالب المرض وعلى من  
لا يصدق أن يجرب

(٤) الحذر في التسليف : فدت الكثيرين من اصدقائي لاني اصطفهم نفوداً على أمل  
أن يردوها طامت آمالي وخسرت فوق نفودي أصدقائي فقص ذلك عيشي فأصعبت الآن  
اذا جاني يستلف من لا ثقة لي فيه أسفه على قدر الامكان على سبيل الهبة لا سبيل الدين  
وفهمه ذلك فاداني الا رد ما دفته كل بها والا فلا يتقص عيشي لاني وطدت النفس على ذلك

(٥) تجنب الاستدانة ما أمكن : لا تستدن الا اذا كنت قادراً على الوفاء . وأفضل لك  
أن تصور جوعاً عن أن تستدين ولا تي . أحوجتي الضرورات يوماً الى الاستدانة فأخذت

من صديق لي ملأ من المال على أمل أن أردّه له بعد من محدود طاب أملي وبقيت من نص العيش ولم يهدأ لي نال حتى وفيت ما عليّ شق النفس بعد أن عجلت صر دائي وحامره الشك في حسن عيني . واعلم ان أهما الناس عيشاً من لا يطالبه أحد قرش

(٦) مذ الحمار بنأ : كنت في زمس الشباب مولعاً بلعب النوكر فكنت أئثد بعه ساعة ثم

أنص من عوافه ساعات . فتكدر لذلك صفاء عيشي واعتلت محنتي لطول السهر ولم أعد أستطيع احراز أعمالتي وصفت نمة الناس في غفرت محياً ومدياً وأدياً ولم يماودني هناك العيش الا بعد أن تركت الحمار على كل أنواعه قطعاً

(٧) الادحار : كنت في أول عهدي بالاشغال شغوق ما أرحه ولا أدر شياً لتعبد

وبقيت على هذه الحال الى ما بعد زواجي ثم قاحتني طام مسحوس الطالع لم أرزق به ما يقوم بالهيات الضرورية فاستطرت الى الاستدانة تنص لذلك عيشي وطل الهناء بعيداً عني حتى وفيت الدين . وبعد ذلك أعدت شئ كل ما رعى من ادحار به حاداً ليوم الصيق ططبت بذلك نقساً

(٨) الاستعداد : لا يزال في حالي من لا يزال لا يحب لم العيش الا

اذا اخلوا في الضرر وكند بأنه طرفة من سرقه هيت منس عيش حتى اتعت الى مسكن آخر وماودني ماء . وبعد عن الاشترار بحل هذه

(٩) المناعة : وكان ذنب الحار الشرير في سمة من الرق وكان كل طام يسافر للاصطياف

إما في أورما أو في حال اهان . أما أنا لم تكن حاجتي لادبة تساعدني على الاصطياف خارج وادي الثبر ووك كل ثلاث سن مرة . ولا أحي على القديء اسي كنت أجد ذلك الرجل وكان حسدي بعض عشي . وكان لي في قس (الوكالة) التي تسكها حار آخر بصارعي في صعب مالبته موطف في السكة الحديدية . فمررت به يوماً فوجدته كئيباً مهموماً فسألته عن سبب كئوده وعنه فأخبرني بأن مصلحة السكة الحديدية تنده في كل صيف للذهاب الى الصيد للقيام مقام الدين يذهبون للاصطياف خارج ليطر . فصحك في سري وقلت أنا سعيد بالنسبة الى هذا الموطب المسكود الطام وم أعد أحمد حاري الذي على سفره في الصيف وماودني الماء . فلا بد للانسان من أن يطر الى من هو دونه ليكون سعيداً لانه مهما كان عياً يجد من هو أعى منه حتى يباديه صوت من فوقه قائلا : « إنا نحن رث الارض ومن عليها وليا يرجعون » والمناعة كنز كما قال الحكم



(١٠) لا تشرع في عمل الا واث قادر على اتاها : اشترت مرة قطعة رأس للبنة ، قدعت جاباً من ثمنها وتعدت بدفع الباقي ففاسداً . وقيت اسدد حتى لم يبق من الثمن سوى الربع تقريباً ثم أمكنتي الحصول على بعض الثود وعوضاً عن دفع باقي ثمن الارض شرعت في البناء فافقت ما يقرب من ألف جنيه ومارلت في جدران اندور الاول ولم أعد أحد مدلاً لأنعام الله ولاحتني صاحب الارض في طلب باقي ثمنها وأخذ مني الارض ود عليها من الباء بالميل الباقي له وقدره ثلثائة جنيه وهي حادثة حفيضة بمكسي إنياتها وكان ذلك احادث سيئاً في تكدير صفاء عيشي زمناً طويلاً . فلا تفعل أنت كذلك تنق في عيشي هي .

(١١) لا تسكل على غيرك في انهار أعمالك . عرفت رجلاً فاصلاً له دعوى تنظر فيها

المحكمة وكان يحب عيه أن يهدم مستداه في يوم معين ثم يقيم بنفسه بهذا العمل بل كلف أحد أقاربه فأعمل ذلك القريب ونواني وتأخر عن تقديم المستندات للمحكمة في اليوم المعين فتبع عن ذلك ان صاحب الدعوى خسر دنواه مع ان الحق في حاسه لأن المحكمة اضمت على مستندات حصمه وم نطاع على مستداه وكان ذلك سبباً في تكدير عيشه

(١٢) لا تجاروا رأسك في عمل مجرم . كان لي بعض مال ادخرته ليوم الصبق فأشار علي صديق ذو شه صدق بالاندري سبب أخيه فخرني بطمعه فطاولته فخرت النجارة وصاع رأس سي وتنصر عيشي

(١٣) التسامح : عرفت رجلاً كرم الاخلاق اساء اليه أحد معارفه في حضرتي فأحمل الرجل الاساءة وصبر عليها صبراً جليلاً وصنع عن المصير فلما حلوت به سأله عن السبب في تسامحه فقال لي :

اذا كنت في كل الامور معاتياً صديقك لم تلق الذي لا تنالته

وتطل من الميش فاصح لي عيشك

(١٤) حسن انتقاء الزوجة : قل أن تزوج كنت تردد على بيت قريب لي زوج بنتاً جيلة الطامة ولكنها ليست على شيء من العلم والاحلاق وكان الشجار دائماً بين الزوج وزوجته . وكما سألت الرجل عن سبب الشجار قال لي : « لا نمتع عن الجمال في امرأة لقي تخنارها زوجة لك بل ابحت عن أخلاقها » وكانت وادني ، وحة الله عنها ، تقول لي : « اعلم يا بني أن البنت تذهب مذهب أمها وتنسج على منوالها فاداً أردت أن تزوج ابحت عن أخلاق

أم لفنة التي تختارها قل أن تبحث عن اخلاق الفناء قصها . فاذا وجدت الام في عيشة هنية مع زوجها فاقدم على روح امنها والا فلا » وكلن لي طبيب صديق مختص كلما ذكرت له أمر الزواج يقول لي : « إياك ان تزوج فانه صيغة البنية لأنها تخص عيك عيشتك » وما صمت على الزواج عملت بمشورة قربي وصيحة والدتي وتحذير صيبي فاخترت فناء لا هي جميلة ولا هي فيحة ولكنها صيحة الحسم وعلى جانب من الادب وحسن الاخلاق وما والدتي بضرب بطيتها المثل وانى أحبا فقدر ما يستطيع وجد ان يحب زوجته واطمأن نحيي كذلك . ولا اتصور عيشة اهنأ من عيشتنا والحمد لله غير اني لم اررف اولاداً ولذلك ليس لي حيرة شخصية بتأثير الاولاد في عيشة الوالدين ولكن مما رأيته في العائلات التي أعرفها أحزم بأن الاولاد اذا اعتنى والداهم بصحتهم وتهذيبهم وتقويم أخلاقهم كانوا فترة لبيوتهم وسداً لها في أيام الشبوة وزادوا من هنائها هاء . والعكس بالعكس

(١٥) اصطفا لادب . عيش لا يفسد . لا من الخالصين الذين ترجو منهم انفع اذا استخرجهم من رحمة منك لنفع اذا استجده . وثبت بعد في عشرهم ترويضاً لنفسك . ونجب عاظه الناس من لا تعرفهم تأمل سرورهم وتغن سبداً وأفضل صديق لك كنانك

(١٦) لا تمكرك . ولا تده في ديت وسم نرك الى من برات ولست أفضل من سبقوك الى التراب وخلاصة القول اذا أردت أن تعيش هنيئاً في هذه الحياة عليك بانواع ما ذكرت من التصامع وهي تلخص فيما يلي :

أولاً : حافظ على صحتك ما استطعت الى ذلك سبيلاً  
ثانياً : اعمل كل ما من شأنه أن يريح مالك وانعمد عما ينجم  
ثالثاً : أحسن صيغتك للناس بحسنوا صنيعهم اليك حيثما هيتأ بادن الله

الدكتور ابراهيم سرودي

# اتحاد الكنائس المسيحية

تاريخ الساعي في هذا السيل والى أين وصلت

ما برح القلاء مد تفرق الكنائس المسيحية وهم يتكروا في أمر اتحادها ثانية ومنها تحت  
نواها واحد . وقد عقد في الصيف الماضي في نورمان مؤتمر ضد البروتستانت في أواخر الشهر  
الماضي في مصر مؤتمر آخر في فندق مينا هوس قمرى حبه . وفي هذا المقال شرح واف  
لهذه الحركة الجديدة وما ينتظر أن يتم في هذا الشأن [ المهر ]

## التفصيل ومقتضاه

لما نشر الرسل بالأخمين وتلاميهم المسيح كانت فلسفة المشرق الروحية تمزجة بمذاهب فلاسفة  
اليونان . فاختلط السماء وأهل لطار في تصورات الكنائس الجديدة . وتشعبت المبادئ  
فظهرت بدع الفلسفة ، وبدع الاخلاق ، والدع المتعلقة بطبيعتي المسيح ، وبدع المبادئ ،  
وابدع الصورية . وكانت هذه بدع من لا تعاد الجمع ، وتعاليم المجمع سبأ  
لاشياء الكنائس المسيحية الى تعبدية واحدة

ورأى رؤساء الكنيسة أن الروحية الروحية لم تعد و صحح حقائق الدين . ونالهم  
في عقد مجمع للبحث والتدقيق في أصول الدين ونحوها . وقد تسرب اليه من فلسفة  
اليهود واليونان

وتنقسم هذه المجمع الى ثلاثة أقسام : المجمع السبع أو المسكوبية والمجمع الملي الخاصة  
بطائفة دون غيرها . والمجمع الاقليمية الخاصة باقليم معين  
والمجمع المسكوبية عشرون ممثلاً . أولها المجمع البعالي سنة ٣٢٥ وآخرها مجمع رومية  
سنة ١٨٦٩

ومع أن العرض الذي كانت ترمي اليه هذه المجمع هو تخليص الكنيسة عما شابها وتوثيق  
عري الاتحاد بين أبناء الكنيسة الجامعة فقد كانت نتيجة أن الكنائس الشرقية الارثوذكسية  
لم تعترف إلا بالمجمع السبعة الاولى وملت متفاداتها على قوانين هذه المجمع وأقوال الآباء  
الاولين مثل يوحنا الذهبي الفم وباسيليوس الكبير وعريهوروس لثاويوس

وكانت نتيجة هذا الاختلاف تطاحن الكنائس وإثارة الفتن بين أبنائها وسعي هذا  
وذاك لارافة السماء . ولا يزال يوجد حتى الساعة من يعيشون من وراء المناقشات والمساجلات  
الدينية وشرح العقائد وتفسيرها والعمل على توسيع هوة الأقسام بين هذه المذاهب

## مبادئ المرونة والموثوقية

وإدراك هذا الاقسام رسمي بعض الرؤساء ومنع منه هذا، وذلك من ذوي الرأي .  
 من هناك من يحالفهم في ما يرونه ويقولون ان ناعد الكنائس المسيحية بعضها عن بعض  
 بحول دون إتمام المقصد الذي شرع به المسيح ورسله ، ويجمع من إتمام التكاتف على الإصلاح  
 الادبي والاجتماعي

فلما استعد المؤتمر العام للكنيسة الابركية الاسمية في نيويورك سنة ١٩١٠ اقترح الاسقف  
 بريجت نايف حبه يعرض اليها عقد مؤتمر يبحث في المسائل المتعلقة بالايان والنظام وتطلب  
 الى جميع الطوائف المسيحية ان تشارك في هذا المؤتمر ، مع التصريح بأن هذا الاشتراك  
 « لا يستلزم تساهلاً أو تخلياً عن معتقد مما تملك به احدى الكنائس »

وكانت هذه أولى خطوات « اتحاد الكنائس » وقد أيدها جميع الارسلالات الدولي  
 الذي عقد في مدينة ادسبورج . عقد في امريكا الاتحاد الكنسي الذي اطلق عليه اسم  
 "World Conference on Faith & Order" ومع ان الحرب "كبرى قد منعت عقد مؤتمر دولي  
 فانها لم تحل دون تأليف "لجنة" من علماء اللاهوت واللاهوتيين واللاهوتيين على دروس  
 مسائل الخلاف بناءً على كائنات لا عن طريق الجدال . من عن طريق السعي للتفاهم

وعقد المؤتمر العام في ١٣ من ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٠ في جنيف وبحيث في  
 قضايا أساسية وأتفق على ما جاء في نصها (١) من ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ في  
 بحث الموضوع معصلاً . ثم اجتمعت اللجنة العامة في سويسرا من ١٥ الى ١٨ أغسطس  
 سنة ١٩٢٥ وفي رن من ١٣ الى ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٦ وقررت عقد مؤتمر دولي عام في  
 مدينة لوزان يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٧

وقد حضر هذا المؤتمر الدولي ٥٠٠ مدعو يمثلون ٨٨ كنيسة مختلفة وظلوا ١٨ يوماً  
 يدرسون عناصر الاختلاف والاتفاق وتناولوا البحث النقطة الآتية وهي : (١) الدعوة الى  
 الوحدة (٢) رسالة الكنيسة الى العالم - الانجيل (٣) حبة الكنيسة (٤) الاعتراف بقانون  
 ايمان طم الكنيسة

## الحركة في مصر

ورأى الاسقف جوس ( اسقف الانجليكان في مصر ) ان يكون الكنائس المسيحية في مصر  
 بسبب في هذه الحركة . هذه جماعة من أبناء هذه الكنائس الى اجتماع عقد في أحد فنادق  
 مدينة حلوان ( من صواحي القاهرة ) في سنة ١٩٢١ مساء عشرون من الاغسطس الارثوذكس  
 والروم الارثوذكس والبروتستانت والارمن الارثوذكس والكنيسة والاعنيين

والأخيلكل من مصريين وأميركيين واسكندر . وكان كل واحد منهم يمثل دأته غير نائب عن طائفته أو أساقبيته

وبعد أن أُلحِظ الاسقف افترض المقصود من الاجتماع طلب منهم أن يجيب كل واحد على أسئلة اربعة كانت قد طرأت في مؤتمر حيف اليهودي وهي : (١) هل الوحدة ممكنة وعمية ؟ (٢) وإذا كان الامر كذلك بأي نوع من أنواع الوحدة ؟ (٣) متى ينبغي العمل في سبيل هذه الوحدة ؟ (٤) كيف بدأ هذه الوحدة ؟

ولسوق نموذجاً للرد على هذه الاسئلة مول اثنين من رجال الدين في مصر . قال لفص ابراهيم لوف ( قسيس كنيسته الاقباط الارثوذكس في هيو بوليس ) :

« ان كنيستي ترغب في توحيد الكنائس . وترحب هذه الفكرة وترى ماشيقاً أن تكون الجميع رعية واحدة لراعي الواحد . والرمال الكافي على ذلك هو انها تصل لاجل الوحدة في كل خدماتها الدينية . وكسبي أنني ان تنوّد الكنيّة في الايمان والمسيح حتى تتوجه قوائم وتضع لغير الشر وتأسيس مكنوباته . وحى ينتهي تمييز وولاده الخارجين عن الكنيّة . وكذا ينبغي الشفاق الذي يحل عمل المسيح لخلاص الناس »

« . . . يجب ان نذكر في - يزول عدد من فكرة وحدة . واما بين أعضاء الكنائس ورؤساء على - أحسن وسعد بحسن من الكنائس تحفه - حبه - حبه »

وقال الشيخ مزي تميم الذي من شيوخ كنيسة الأخيليل بوطية :

« أقترح أن يؤلف منسوخة في طين - مثلك الوحدة في ذكر الاتحاد . وتجتمع عادة اسكائس بين آونة وأخرى وليس لي محدود من الدعاء - اداب بين مصر . ونشر في لفظ المصري أصدر هذه الاتحاد »

« وبعد مؤتمر كل سنة أو سنتين مرة . وتسمى الكنائس كلها في ارسال مندوبين لحضور هذا المؤتمر . وتكون الكنيسة بفضيلة الارثوذكسية في مقدمة للمعروف جنباً أكبر كنيسة في القطر المصري ويجب أن يكون عليها المؤتمر أكثر وأعلى »

« وبطلب من قادة الكنائس أن يظروا في هذا الموضوع على انبار مرزكل ثلاثة أشهر حتى يابح الجمهور أمار هذه النهضة في كل حركاتها . وتعاون الكنائس معاً في العمل التدريجي وفي تطوير البيئة الاجتماعية وللي الاعمال الجدية كساعده الاطفال البائسين الموزين وغير ذلك »

وقد تألفت من حصر هذا المؤتمر جمعية مصرية لاتحاد الكنائس . وعهد في رأسها الى المسيو دة بدت الوزير المعوض لحكومة السودان في مصر . وتقد هذه اللجنة من حين الى آخر في منزل الرئيس أو أحد الاعضاء . وتقد مؤتمر أسبوعياً طاماً . وابع عدد مشتركين نحو ١٠٠ عضو . واضم اليهم فريق من البعثات في سنة ١٩٢٥ وألغوا إلى حلقة تعمل مستقلة وتحضر الاجتماعات العامة

وقد عقدوا مؤتمرهم لسوي الاجير يوم ٣ نوفمبر الماضي في فندق مينا هاون بسنج اهرام  
الجيزة تحت رئاسة السيد محمد. وبدى محقة دينية في كيفية العدق أتى فيها بإفادة المطران  
تورجومس الارمني خطبة مية باللغة النعمانية عن المساعي التي بذلت في السنة الماضية لأعمال  
القرض الذي تنفذه هيئات « الأنجاد » ثم رحلت الى اللغة الاسكندرانية باللغة العربية . ونعت  
دعوات لطلب الانجاد وبحاج الكنائس المختلفة في مناصدها الخاصة

وسعد تاول المشاء نكلم بواب مصر الذين حصروا مؤمنى بوران الدولى تاخروء بائسهم  
فى هذا المؤنجر وما أدركوه من نتائج

وكان أهم مبررات مؤتمر مينا هاوس ظهور روح العبدة والوثوق المستعمل ووضع خطط عمية  
وأثبت صحة من أعان روحهاء المصريين والسوريين والآنكل حادون ورئيس ومحل محله عدد غيه

## المسامي النورية:

[illegible]

وفي ١٨ مايو ١٩٦٠ تم إعادة الطراز الجديد من مخرج النائب الطرقي اتمام  
للروم الكاثوليك في مصر (ثمرة من ثمار الاتحاد)

[illegible]

« فانما لسان البهائم وحراً، على ارسادات لاحار روماني وثله لئلاء المسيحيين الانبياء  
في غرق وسرفه رأيت أن يتم في هذه أسوع حفلات ومحامرات خاصة سميها أسوع الاتحاد  
سماً وراء الثواب والتماري ونحوه لئلا الاتحاد »

وقد عقد هذا الاسوع من يوم ٢٩ مايو الى يوم ٤ يونيو الماضي . وألقى فيه الاب الباس اندراوس اسوسي سلسلة محاضرات تملأها الصراحة واحة مؤيدة بالأدلة الدينية والتاريخية ولا حداث في أن هذه المسيحية المتخلفة زعمي كلها في وجهة واحدة . وإذا لم تكن النتيجة قريبة فإن الشرع يدل على أنه لا تعني سواك حتى يكون ثمة تعام لم يكن متوقفاً إذا لم ينهض أهل المناهج المتخلفة للدعوة الى الاتحاد « ن »

# شكسبير في مصر

## صفحة من تاريخ الادب والتمثيل

افتتح موسم التمثيل في دار الاوبرا، للجمعية المصرية في هذا الشتاء تشبيل روايات شكسبير وقد قامت بتشيلها فرقة روبرت شكس التمثيل الانكليزي المعروف باتفاق عقد مع صاحب السالي علي التسي باشا وزير المعارف الخاضع الطلبة المزمع عليهم فواصة وروايات شكسبير وتؤدي امتحانها . فكان ايلهم عاليا عظيماً . وبينما كان التمثيل في دار الاوبرا كان السبور اديدو كيتوني يمثل في « الكورسلا » بالقاهرة روايات شكسبير بالغة لابطالية . ولقد مناسبة نشر مقالة تتصلي بياناً لما نحن من منصات روايات شكسبير وترجمة هذه الروايات وانماها الى اللغة العربية ويمثلها على المسارح المصرية [ المهر ]

نالت روايات شكسبير في مصر ما لم تنله روايات غيره من كتاب المسرح على اختلاف درجاتهم وتعدد منازلهم . واذا كان العامة من المصريين لا يعرفون شكسبير والخاصة لا يدركون أسرار رواياته فان الشكل يعرفون عملت وعطيل

### مقدمات شكسبير بالعربية

ولثلاثين سنة حسنة . عني حضرة ابراهيم ركيك من كبار موظفي وزارة المالية بترجمة خلاصة ثمان من روايات شكسبير على فندرس لاس . وبعد ١٥ سنة نشر حضرة السيد علي عبد الله الموصوف « درة المعارف كتيباً في ١٢٠ صفحة صغيرة ختم عنوانه « على مسرح تمثيل » لخمس جبه سماً من روايات شكسبير . وهي كوربولينس ، وروميو وجوليت ، ويونيوس ديسر ، وماكث ، وعملت ، وعطيل ، والمكث لير . وصدرها بمقدمة وصف فيها هذه الروايات بان قال :

« . . . وقد احبنا من رواياته تلك النوع المعروف بالأساطير لانه يربح فيه وابدع ايما ابداع . وكانه حاس في سويداء القلوب ووقف على اخلاق الناس ، فاضرب ما تكنه الصباير وراح مما هو في طي الكتابات حتى تتعد وأنت تقرأ رواياته من مثل دوره على مرأى منك ومسمع . وتمتثل بين صورها من وصف يترقى رقة ويسيل عدوية الى خيال بمك القواطع وبأحد « هاجم » فن وثقة قد كرى الصداة وشكوى الهوى الى فرع الاسنة وهراقنا ، ومن شوكه تلك وعزة السلطان الى وحدة الدال وحضيض الهوان ، ومن حكم وعظائم الى ملع وفكاهات  
« فسطرها من أماس لاشقيع وعبرات النساء وأروانا في أشكالنا متصارعة من الطامع وصوراً شقي من العاد ، فهدب البلوس ونغم الاخلاق ونسجها عروش الظلم وقوض دعائم الاستبداد . . . »

### أوتللو أو القاتل المهرب

وكانت رواية « أوتللو » أو القاتل المهرب أول رواية لشكسبير مثلت على المسارح العربية

في مصر . وقد رُجعت ماثارة سليمان أفندي الفرداحي . ومثل فيها رواية أولولو . وأجاد  
تمثيلها بدمه أحمد أفندي تميم ومحمد أفندي بهجت . والذين مثلوها مع الفرداحي وفي حق  
أسكندر فرح مختلفون في اسم من مثلها إلى العربية

### روميو وجوليت

وترجم الشيخ نجيب الخداد « روميو وجوليت » أو « شهداء الغرام » لجوق أسكندر  
فرح . ومثل الشيخ سلامة حجازي دور روميو . ومثله كذلك عبد الله أفندي عكاشة . ومثلت  
كل من السيدتين ليلى مازلي وميليا دين دور جوليت . ومثله كذلك كل من السيدتين مريم  
سماط وشقيقتها هيلانة سماط

وقد نقل المرحوم نجيب الخداد رواية « روميو وجوليت » عن اللغة الفرنسية . واجتهد  
في أن يملأها بالفصائد التي ينشدّها العاشقان . والخداد مشهور بنثره اللطيف وشعره الرائع .  
وكان للشيخ سلامة العسل في تمثيل فصائد « روميو » بصوته العذب الساحر . وقلّ أن نجد  
وحداً ممن حصروا تمثيل الشيخ سلامة لا يحيط واحدة أو أكثر من فصائده في رواية  
شهداء الغرام . والذين لم يسمعهم حتى سمعوا به من بعدهم على أفراح القلوب عراف  
وأشهر هذه الفصائد القصيدة التي مطلعها

عليك سلام الله يا شهيد أهورى	يا حب لو كنت قسماً لي شكوى
اذن لك يا علي الجبل عظامه	يا شهيد بلى من ألوحد والبلوى
اناب من من قبل من سرى	يا شهيد كان قد أهورى حلوا
وقصيدة : سلام على حسن يد الموت لم تكن	يا شهيد أو تجو هواه من القلب
سلام على غصن ذوى في رياحه	يا شهيد حين جري الماء في النص الرطب
ومنها : أحويت ما هذا السكوت ولم أكن	يا شهيد لا عهد بك الصمت عني في قرني
أمانة أنت ؟ نعم ، لاء فامت لا	يا شهيد غوتين مل تحيين مني في قبي
وعما قليل سوف أضي وضدّها	يا شهيد غوتين إذ لا يد يقيني كربى
زمننا كلاماً في الحياة وهما	يا شهيد اذو البك الآن جيباً إلى جنب

### فاملت وما كنت

وترجم المرحوم طابوس عبده رواية « فاملت » وأماز بتمثيل دور فاملت سليمان أفندي  
الفرداحي والشيخ سلامة حجازي ومحمد أفندي بهجت  
وترجم محمد عفت بك القاضي في المحاكم الأهلية المصرية رواية « ما كنت » شرراً وطعماً  
ولكنها لم تمثل . وترجمها كذلك حافظ إبراهيم بك الشاعر المشهور ، نراً مع نبي من التعلّم  
ولكنها لم تطبع ولم تمثل



## ترجمة خليل مطران

ولما أتم جورج آيڤس دراسته في كونستانتينوبل عاد الى مصر وألف مرقته الاولى  
سأل خليل افسندي مطران ان يترجم له بعض روايات شكبير . فلي طلبه وترجم له ثلاث  
روايات وهي : ما كئت وهاملت وعطيل ( اوتلو )  
ثم عكف مطران على دراسة شكبير . ورأى ألا يترجم منها اللغة العربية فترجم منها :  
تاجر النديفة ، العاصفة ، ريشارد الثالث ، الملك لير ، بوليوس فيمير  
وهذا مثال من رواية عطيل :

« عطيل ( وديموه ) ثالثة في سريره ولى ناحية منها مصباح بجوه . يدس عطيل ويبحث فيه ) : تلك  
هي الملة تلك هي الملة يا صبي . علة تغتر عن نسيتها أيتها الحجوم الطاهرة . ومع هذا است تلاماً  
على سلك دمها ولا على تغزيب بدرتها التنبه كاللج . الصبي كرم القبر ، خير أن موته من مخم ولا  
حانت رجلا آخرى . نطقه للصح . . . . . وحده . . . ان اعطاك يا وزير النور ثم لم يمت أعدتك لي  
صامتك الاولى . ولكن متى اطفئ منك النور يا ادم مثال من صبح الطبيعة لظاهره فما أعلم ي صرب  
من الدكيات اني بدعته له الذي يستطيع أن يجده اليك ذلك الرقص وسهوا . متى استوصل وردتك  
النصيرة أصدا الدجوة . عطف لا يحده من تلك . رطب عطفه مرة . أريد ان انتشفها في  
صمتها ( بقها ) يا لرب نفسي عطف عطفه من ذلك كسر من ذلك . ثم ثالثة . التي هكذا حين  
توتين . فلتك واحك مدحا . فية اخرى وهي الاخيرة . . . »

## ترجمة سامي الحريدني

وترجم الاستاد سامي الحريدني الحماي رواية بوليوس فيمير ومات . وصدر أولاهما  
بمقدمة أشار فيها الى صعوبة ترجمته روايات شكبير الى اللغة العربية فقال :

« واما ما نقل منه اليها فكل ما عرفت . به عطيل - صاحب من شكبير الا اسم الرواية واسماء  
أشخاصها مع بخل وقصتها ، وما أراد على ذلك من هديت القتل أو من الشرير . فضع نامة الصور بين  
فصيدة تشبه وتر يلى ، وعظامه في كنيشة وتتمتع تنقل في مرقعها لآدي مشيتة ولا يجب  
« ولم اذكر قط في الاقدام على ترجمة هذه الرواية لو لم يكن لي من عطيل كبر متجع . ليس لاني  
من يجرول في مغيار خليل مطران ، ولكن نسيها بالكلام . خليل مطران على ما اعتقد أقدر عربي  
يستطيع ترجمة شكبير . ولله أول من ترجمه ترجمة خفيفة ، ولا بدع هي الامثال الانكليزية ان النوايح  
تتألف بسهولة . ولست أحمل هذه وصوح افكار المؤلف وصوحاً كادياً في النسخة العربية الا على من  
لتعاه خليل مطران ان الترجمة الفرنسية لا الى الاصل الانكليزي »

وترجمه الاستاد سامي الحريدني دقيقة حسنة وليس فيها شيء من الترويق والبرقشة  
والصناعة اللغوية وهذه قطعة من هملت :

« الملك ( في المشهد الثالث من الفصل الثالث ) - فصلا فوثان واحدة تمنع الشر قبل وقوعه والآخرى  
تدبر هموة المدب . فلا ربح مصيلاً ستفر لدي . ولكن ماذا أقول واية العلووت اتو ؟ ان سأت المنفرة  
لحزني لا يجب لاني لا ازل مشتت بياحه انمي حاطي بالنجاح والسطن والامراء . وحيث لا قوة فلا مغفرة  
« قد تحبون اليد لاتيبة المنفعة محرى العدل في هذه الدنيا فتحتاج لطيفة حقاً من صماء الظلم . ولكن

السكن في الاطلي لا يجمع . ولا يخل بل تكشف انما الدعوى وبحسب الحق دعم اوتنا . ما المصل  
 الحرب التوبة ؟ وبلي اني لا امدرك ثوبه نسا لخلي ما اشد سواد ظني . وباسفي من نفس مأسورة  
 كل حاولت ذلك قيودها اردادت القيود تمقدا . اهيمني يا ملائكة السماء . انهي ايها لركب الجافة . وادت  
 يا ظب دو الاوتار لفلادية لن ولتكنك اصاب خذل »

### شكبير في المدارس المصرية

وتدرس واحدة من روايات شكبير من سنة الى اخرى ، في السنة النهائية للمدارس  
 التحضيرية ( الثانوية ) ويختبر فيها التلاميذ عند تقديمهم لامتحان البكالوريا . ويتوسع طلبة مدرسة  
 المعلمين العليا في دراسة شكبير . وتنتهي عنه سلسلة محاضرات في كلية الآداب بالجامعة المصرية  
 وذلك عند غير واحد الى ترجمة روايات شكبير الى العربية ليستعين بها طلبة البكالوريا على  
 فهم الاصل الانكليزي . وقد ترجم معظم هذه الروايات الاساد محمد الساعي اقدي  
 وقد ترجم مكث للطلبة عد الفتاح السرخاوي اقدي . وترجم هنري التامس (١) يعقوب  
 اسكندر (٢) محمود احمد المقاد وعثمان القزويني معاً (٣) محمد عبد العزيز أمين (٤) بولس  
 اسكندر . ومعظم هذه الترجمة مذهب تعليقات لشرح عوامض الرواية

### منح شكبير

حدثني أمين اقدي عطاءه سئل ، قال : في وحر سنة ١٩٠٥ كست انجازت الحديث  
 مع الاستاد الشيخ سلامة حدادي من في اثنيل ورائه الى ان وصلت الى نوع لم يزل عبر  
 معروف في مصر وهو نوع ٢ ساروري ه أي المسح . ويقصود منه أن يختار الكاتب رواية  
 مشهورة فيقلب محاورات أشخاصها من الحد الى المربع  
 فطلب مني الاستاد أن أصح رواية من هذا النوع فصخت رواية شهداء الغرام ومنتلتها  
 لأول مرة في مسرح الشيخ سلامة ليلة ٢٨ مايو سنة ١٩٠٦ فحازت إقبالاً عظيماً  
 ومن أمثلة المسح قصيدة جوليت عندما تنسب رجاجة المخدر :

مادا رى أجري ومذا اصنع      عمل أرى ضروسي به يتحلم  
 هذه الزجاجة حشنة لي ادعها      أمضي لاورما وتوأت أرجع  
 أخشى تجرعها فيها ماسنيكا      يا جبدا لو كان فيها منغ

### تطلب دراسة عامة

ويرى القاري من هذه البيانات أن شكبير لم يدرس بعد في اللغة العربية دراسة عامة  
 ولا زال أكثر رواياته المترجمة مشوهة لاصلة لها بالاصل . لهذا لو غنيت ودارة المعارف بأن  
 تعهد الى أحد رجالها في وضع سفر محكم يعرف الطلبة وغيرهم حقيقة شكبير ورواياته  
 ويشهروهم على فهم أسرارها والتعق في ادراك منازيتها

نرفيس حبيب

# تاريخ الكنيسة المصرية

[ بمناسبة الاحتفال بانتخاب بطريرك جديد لمصر ]

دخلت المسيحية الديار المصرية على يد مرفس الرسول الذي قصدوا في نحو منتصف القرن الاول عن طريق الصحراء الغربية ثم أولاً بمصر بلاد الوجه القبلي ومنها الى بابلون فأقام بها حتى سنة ٥٨ وهناك كتب انجيله باليونانية ثم غادرها الى الاسكندرية وأخذ يشر فيها بالسيح . ورسم أسعاً سنة ٦٢ ميلادية وأقام معه قوساً وشمامسة وألف قداساً للصلاة هو أصل القداسات المتبعة الآن وأسس المدرسة اللاهوتية المسيحية في الاسكندرية

وقد زهت الكنيسة على يد خلفاء مرفس ارسول الذين تولوا الكرسي الاسكندري من بعده وقد بلغ عددهم ١١٢ حتى الآن أولهم أساوس الاسقف وأخروم كيرلس الخامس الذي لم يمين بعد خلفاً له

وبجلس على الكرسي الاسكندري من بسجدة النعم وسكبه مصر ولقبه بابا وبطربرك المدينة المسمى الاسكندرية وكل كبر مصر وبينا والمحلي من حريه والنوبة والحبشة ومدينة اورشليم . والعطاس من من دهر ١١٢٠ منهم ١٠٠٠ من دعي هذا القبط يركلاش الماما الثالث عشر الاسكندري ( ٦٣٢ - ٦٤٧ ) . وسجل هذا القبط بما بعد أساقفة افرقية وأساقفة رومة

## رسائل الكنيسة القبطية في العصور الاولى

ويهاكلن المسيحيون في افسس وكورنثوس ورومة وغيرها من الاصقاع حملات صيرة متفرقة كلن مسيحيو مصر حيثه منظمة بلغت من القوة حداً أفضى الى جعل القصرية الدين الرسمي للقطر المصري ولهذا بحق لمصر أن تعد أول قطر مسيحي في العالم وقد اعتبرت المسيحية ديانة رسمية للقطر المصري ابتداء من سنة ٢٨١ ميلادية بأمر تاودوسيوس الكبير فيصير القسطنطينية التي كانت مصر تاجه له . ولم تقتصر الكنيسة القبطية على قول الايمان المسيحي لنفسها بل عملت على نشر هذا الايمان في الاقطار البعيدة التي لم تكن قد آمنت بالمسيح وكنيسة تبشيرية أرسلت من قلها مرسلين الى جهات كثيرة وخصوصاً الى سكان أوروبا الوثنيين . وقد غزت سفن أولئك المشرق في البحر الايض المتوسط الى أن بلغت سواحل فرنسا الجنوبية فتخلف فيها بعض الرهبان وواصل الباقون سفرهم على ظهر سفن ساحية غالباً حتى عبروا مضيق جبل طارق وأنجهوا بمحاذاة سواحل البرتغال وفرنسا الى أن وصلوا الى

جنوب ايرلندا هربوا بها وبثوا دعوتهم وأسسوا كنيسة هائل  
وكذلك أرسلت عدد ذلك منشدين سلوكوا الطريق البحري التجاري الذي سلكه الصيغيون  
حتى وصلوا الى بريطانيا فربوا على ساحلها العرب وأدخلوا في الحيرة البريطانية نظام الرهبانية  
الذي أحدث أثرًا هامًا في أوروبا في القرون الوسطى

وآثار سمرانهم هذه يجدونها اليانحة مدونة في بيان كنيه يوفريوس أسقف ليون استوفى  
سنة ٤٥٠ ومثبتة في تذكار الرهائن المصريين الذين ماتوا ودفنوا في وولندا بحجة ديزرت أوبد  
وفي تاريخ الطائفة التي قطعت حلاستري وسارت في حسابها على غط الرهائن المصريين كما  
أكد كار الأثريين بأن رتب الرهاية قبل محي القديس اوغطين الى انجلترا عام ٥٩٧  
للميلاد كان طبعاً للعواعد القبطية دون غيرها

### مدرسة الاسكندرية المسيحية وأثرها في الكنيسة القبطية وكائس العالم

وكانت مدرسة الاسكندرية المسيحية التي أسسها مرقس الرسول في أوائل سبي كرايته  
تحتل أول الامر بدرس وتعليم مسادي الديانة المسيحية على طريقه السؤال والجواب  
واتسع بعد ذلك بعدد ودرس بغير حدود ولا أدب ومعه قد وجدت بين علمائها  
وعلماء المدرسة الوثنية لأول «**قوات اتحاد**» بجه لغوي وقد دعم من هذه المدرسة كثيراً  
وطلت منزلة عالية من ربي حو ان بسب ريسه لأسمه كان في سبب التطوير في الرتبة  
وطل أساقفة واماوات الاسكندرية ثم طرأ على هؤلاء متحبون في شئ صراية من بين رؤساء  
هذه المدرسة ومهاجع معسرو سكتاب مقدس ومهاجع المعاد و تالسة مثل بتيديوس  
واكليمندس وأريمانس

وقد تخرج من هذه المدرسة عدد عظم من المسيحيين والوثنيين الذين أموها من سائر  
أنحاء العالم المعروف اذ ذاك وكانت لهاامل الأكر في نشر الدين المسيحي بالاقطار المصرية خاصة  
وفي تعميم مبادئ الكريسي الاسكندري في اشرقي عامة ولكن لما حدث الالتحاق بسبب  
الجمع الخبيثون في أواسط القرن الخامس بدأ يحجم هذه المدرسة بأفل وأخذت في الاصط  
تدرجاً حتى اندرست ساعها وطلت الديانة المسيحية تنتشر حتى سنة ٦٣٩ حين تمت قوتها  
اذ كانت البلاد كلها مسيحية

### الجامع المسكونية التي اشتركت فيها الكنيسة القبطية

وكان بظاركة الاسكندرية أعمدة للدين في الجامع المنكايه والمسكونية التي اشتركوا فيها  
وأظهروا من المقدرة ما هو العالم . وقد ترأس كيرلس الاول الكبير بالاسكندرية الجمع  
المسكوني الثالث المعروف بجمع اسس الاول المجتمع بأمر الامبراطور ثارودوسيوس الصغير في

سنة ٤٣١ م وحصره ٢٠٠ أسقف وقد أقر هذا المجمع بطبيعة المذبح الوحدة وكذا رأس  
ديسقوروس بابا الاسكندرية المجمع المسكوبي الرابع المدعو مجمع انفس الثاني المجمع بأمر  
الإمبراطور انشمارليه في سنة ٤٣١ وحصره ١٥٠ أسقفًا وذلك لغة القياصرة ببطاركة  
الاسكندرية وإيادهم بمعدتهم اللاهوتية . وان سكاة العظمى التي حازتها كنيسة الاسكندرية في  
المجمع المسكوبي الارسة بفصل بيوتها الذين اشتهروا بسعة العلم والاصلاح وعظم نعمة جعل  
كنيسة روما بعدها عيب فاعظم عريضوربوس لكيربابا روميه ولاة ملك تاودوسيوس لصغير  
محمد خلفه الملك مرقوريوس على عهد مجمع مسكوبي جديد لرمس منه لانعام من ديسقوروس  
واخلال كنيسة روما في المركز الذي وصلت اليها كنيسته الاسكندرية فبعد المجمع في خلفيدونية  
سنة ٤٥١ وحدث مخرج عظيم في هذا المجمع كاد ينال فيه ديسقوروس اساء الاسكندري وحرره  
الانتصار على حزب كنيسة روما لولا تدخل الملك مرقوريوس وشنت الاساقفة المنتصرين  
لديسقوروس حكم على هذا الأخير طلقاء وعدواناً بالزل والني وقرر المجمع عقيدة «الطبيعتين  
في المسيح وبذلك صار مجمع خلفيدونية هذه اشفاق لكنيسة المسيحية الجامعة التي لم تعد الى  
وحدتها الاولى حتى وقتاً هذا بسبب سارعة «مسيحية» «لاهوتية» وعم سمو تعاليم  
التيهنة المسيحية وبسبب ردها وعمار كماري عايش بعد طينة فيصرة يتقدون معتقد المجمع  
الخلفيدوني اذ كانوا يصرون «الطبيعتين» «شامسة» «مسيحية» ون القائلين بالطبيعة  
الواحدة لكي يحملوه صبر على ترك معتقدهم «سواء» «الاسكندرية» «القسطنطينية» أو بغيرها  
وسبب ذلك وجد الاسكندرية «مسيحية» «سواء» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية»  
بقيده ومسيحيون رثودكس «سواء» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية»  
جرا ذلك افدح الخطوب حتى دخول العرب مصر في سنة ٦٣٩ ميلادية

وتعرف الكنيسة القبطية الارثوذكسية «مجمع» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية» «الاسكندرية» «القسطنطينية»  
والقسطنطينية ومجمع انفس الاول ومجمع انفس الثاني ولا تعرف مجمع خلفيدونية والمجمع  
المسكوبي التي ناتجا كما انها لم تنل في بل كل بمصرها بطاركة الاسكندرية المسكوبي  
(الخلفيدونيون)

### عقيدة الكنيسة القبطية

والكنيسة القبطية المستقيمة الرئي التي نسلت ايمانها من كيرلس الكبير وديسقوروس  
ومعها الكنائس الخثية والارمنية والسريانية تعتقد : ان اقدسات واحدة متلثة الالاه .  
اقوم الآب واقوم الابن واقوم الروح القدس . وان الاقنوم الثاني أي اقنوم الابن محمد  
من الروح القدس ومن مريم المئراء مصيراً هذا الجسد مع واحداً وحدة ذاتية جوهرية مفرقة

عن الاختلاط والامزاج والاستحالة بربطه من الاحصال ، وبهذا الاتحاد صار الابن المتجسد طبيعة واحدة من طبيعتين ومشيئة واحدة »

وأول من أسس الرهبانية في العالم المسيحي مسيحيو مصر ورجع تأسيس الرهبانية المصرية بشكلها الحاضر الى الانبا ولا أول السباح والاما اطربوس المعروف باب الرهبان وباخوميوس أب النركة الرهبانية ومكاربوس المصري والاما شوده رئيس المتوحدين

وفي عهد أنطاسيوس الاول البابا الشرقي الملقب بالرسولي الذي تولى الكرسي الاسكندري من ٣٢٦ الى ٣٧٣ م أدخل الدين المسيحي رسمياً في البلاد الحبشية اذ رسم لها فرومنتيوس أسقفاً وهو أول أسقف رسمته الكنيسة القبطية للحبشة ومن ذلك العهد والكنيسة القبطية هي صاحبة الحق في ارسال الاساقفة الامايط اليها ويبلغ عدد من أرسل الى الحبشة من الاساقفة ١٠٩ آخرهم الاما مئاموس المطران الذي انتقل الى رحمة مولاه في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٦ ولم يبق خلف له

وبقيت الامة المصرية وكيسب مدة حكم روم من تحفها على سبب عدمة لا تتكلم الا بها ولو أنها قد استعاضت في كتابها بخص طبروعاني حروف يونانية استعماله الآن واستمرت اللغة القبطية الحديثة لغة الحكومة وبلاد حتى سنة ٢٠٦ حينما سدد الله نحو الوليد بن عبد الملك ابن مروان من بني أمية وذهب استعمالها في سواها من الحكومة ، سددت اللغة العربية بها

ضعف دور الرومانية الشرقية ودور العرب مصر

ولما صنعت شوكة الدولة الرومانية الشرقية ممكن لخرس من امتلاك لبلاد ودخلاً من الرمن وبدعم وجد العرب سبيلاً لامتلاكها أيضاً فدخلوها سنة ٦٣٩ ميلادية على يد عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب بحياة الوالي اليوناني المسمى حريج بن مينا الملقب بالمقوقس الذي كان يجمع في يديه السلطين المدنية والدينية إذ كان والياً وفي الوقت نفسه بطريركاً ملكياً

وكل مجلس على الكرسي الاسكندري في ذلك العهد لما بنيامين ( ٦٢٥ — ٦٦٤ م ) وكانت وقتئذ مصر مسرحاً للاضطهادات الضائفة فاحتق البابا بنيامين والاساقفة الارثوذكسيون مدة ١٢ سنة حتى في حلالها البلاد أهل البلاد اذ اضطهدهم الاساقفة الملكيون بفؤذ المقوقس وتضيد الامبراطور هرقل

ولما دخل عمرو بن العاص مصر ودانت له البلاد كتب حك الامن وتشره في أنحاء مصر بدعوة البابا بنيامين الى العودة لسكربه ويؤمنه على حياته وعلى راحة الكنيسة فظهر البابا وذهب الى عمرو فاحتق به وردده الى مركزه عزير الجباب موقور الكرامة فأخذ يعمل على

أن يسرد إلى الحظيرة الأرثوذكسية الأسقفيات التي استلمها الملوك فكل عامه بالنجاح وعمر  
الاديرة التي خربها العرس ورد إليها رهبانها المشتتين وقد لقب هذا الملك بالحكيم لما كان متصفاً  
به من حسن التصرف حتى صار عمره ينافس إليه ويهتدي برأيه في شؤون البلاد وقد كانت  
الكنائس في هذا الوقت تعد بالآلاف والاديرة بالمئات وبلغ عدد الأسقفيات نحو المائتين .  
وبعد أن دافقت الكريمة طعم الراحة في أواخر القرن السابع أغلب عليها الخراب في القرنين  
الثامن والتاسع فاستبدلت القبة العريضة بالقبة المربعة في الدواوين والأسواق ودمرت لبيع  
وسيت الاديرة وصرفت الحوزة على الرهبان وما زاد الطين بلة أن حصر بعض البحار السديين  
وسرقوا جسد مرقس الرسول من كنيسة الاسكندرية وأخذوه معهم إلى البندقية حيث لا يزال  
موجوداً بها الآن وقد نقص عدد الاسميات إلى أن وصل ١٦٨ أسقفة

وفي القرن العاشر خفت متاعب الكنيسة وبالت بعض الراحة والسكينة حتى واصل ذلك القرن  
أدب الحلال في آخره وحرم على المسيحيين أن يقبوا الصلاة جهراً وهدمت كنائس ونبت  
الاديرة وأخذ عدد الأسقفيات ينقص إلى أن بلغ ١١٠ أسقفيات وفي الحيل لحادي عشر قبل  
خريستودولوس البابا ٦٦ (١٠٤٧ - ١٠٧٧) كرسي بطريركه من الاسكندرية إلى القاهرة في  
حفاة المستنصر بالله ليعني ليكون قريباً من مركز الحكومة بمصر . منصب السيد بطريركي  
من العلاقات المديدة لولاء الامور في البلاد . وقد جسد كنيسته بصر لشعب بقرراً للدار  
اسطبركية وهذا الماء من دار المطرقة من دول الاسكندرية وهذه الخبيثة المستنصر  
العلوي العاطمي ليوسيه بن مسكيا بمصطفى من البين لموس عن مصر وقد عاد طراً من مهته  
لحق عليه المستنصر وحس إليه وقد نقص عدد الاسميات في هذا حين حتى بلغ ٤٧ أسقفة  
وفي الحيل الثالث عشر بلغت الكنيسة انقضية بالرغم من كل ما صادفها في الماضي أعلى مراتب  
التقدم والنجاح فنبغ عنهم عدد من الادكياء والتهندين من أبناء القطر الذين تمكنوا من  
ماسبة الادب العربي فصلاً عن الفنون والعلوم الاخرى وأشهرهم أولاد السال فوصموا  
الكتب لثينة من كل فن ومطلب حتى دعي هذا الحيل بالعصر الذهبي ولكن لم تدم الحال  
كذلك لموه الحظ فان دولة انمايك البحرية أوقعت أشد الاصطهادات على الكنيسة في آخر  
النصف الثاني من هذا الحيل فنقص عدد الافاض نقصاً عظيماً واستمر في لقرن الرابع عشر الذي  
كان شوماً كبيراً على الشعب لقطي وكنيسته اذ خربت فيه البيع تخريباً قطعاً وصودرت أملاكها  
وعدم معظم الاديرة وصوغت الحرية حتى أشرف على القضاء . وكان للكنائس أوقاف تبلغ  
خمس وعشرين ألف فدان أخذها الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وانهم على الامراء  
ولم يات آخر القرن حتى كانت أسقفيات عديدة في الوجه البحري قد تلاشت لا قراض صارها

وفي القرن الخامس عشر هجم عرب الوجه القبلي على ديري اسطوبوس وبولا وقتلوا معظم رهبانها وأحرقوا نعائس المخطوطات والكتب الثمينة الفريدة التي كانت بهما فتعدت بذلك أكثر التواريخ والتأليف المأدودة العظيمة

### رومية ومصر

ومن ثم ما جرى في هذا الحبل سعي الكنائس الشرقية والثرية الى اعادة وحدتها وإزالة ما بينها من الفاصل وقد عقد لذلك مجمع بمدينة فلورنسا ببطانيا سنة ١٤٣٩ إلا ان هذه الامنية لم تتحقق لسوء الحظ كما لم تشارك الكنيسة القبطية في هذا المجمع

وفي القرن السادس عشر أوفد بابا رومية بنة الى مصر لحل كيبستها على الاتحاد بكيبسته بمسد بطريرك بولس الرابع عشر بمحا في سنة ١٥٨٣ لم توافق أنصاؤه على هذا الاتحاد وقد أعاد الكرة بابا رومية محمدا دعونه لحمله بطريرك عريان التام والبا ٩٧ فلم تصادف الدعوة موافقة في هذه المرة أيضاً

وفي القرن السابع عشر كانت حالة الكنيسة هادئة نوعاً ما وعاش الأقباط مع اخوتهم المسلمين المصريين في صوة مبرئة في مصر ونصر ١٥٠٠ وقد سبب من سادس عشر الينا ١٠٣١ (١٩٧٦ - ١٧٨٨ م) بطريركي من حارة رومية في حارة الروم حيث بين داراً كبيرة للطريركية وبيع عدد الأساقفة في هذا القرن ١٠٠٠

### ٧ القبط في العصر الحديث

وسدما استراح الكنيسة من براحة في ذلك من ثمن عشر بدت جيوش الشدائد تكسبها من كل جانب فضربت الصرايب لياهظه واستمرت احوال هكذا طول مدة الفراع الذي قام بين الأتراك وممالك مصر الى ان دخل الفرنسيون لبلاد سنة ١٧٩٨ وتأسست حكومة محمد علي بعد خروجهم وقد بدل بطريرك مرقس الثامن اليا ١٠٨ اسكس بطريركي من حارة الروم الى مكانه الحالي بالارمكية سنة ١٧٩٩ بهمة الخم ابراهيم الجوهري وأخيه جرجس الجوهري

حل القرن التاسع عشر من العهد المسيحي والافراط افدية ضيقة لا يتجاوز عددهم مائة وخمسين عاماً وكل ما كان لهم من معدات القوة الادبية وهوة المادبة التي كانتا قمرانهم كشعب هو سلالة أقدم امة متمدنة وذلك بسبب ما رلهم من المحن تارة من مواطنهم المسيحيين المسلمين أصحاب الطبقتين قبل الفتح العربي وتارة من الحكام الذين تعاقبوا على لبلاد بعد الفتح الى ان التي اندهر بمقاييد السلاطين بين يدي محمد علي جد الاسرة الماسكة حيث بدأ الأقباط يستعيدون قوتهم وجبانهم شيئاً فشيئاً من عهد الحديوي اسماعيل الى اليوم



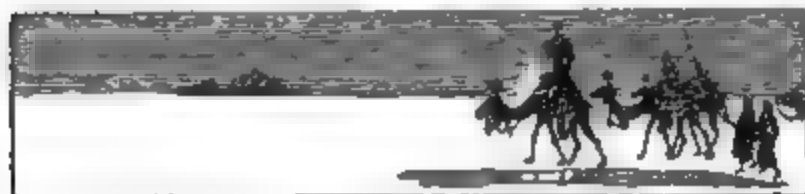
وأول من قيسته العناية لهم في أواسط القرن التاسع عشر المشار إليه قفاهم من انظمات الى انور ووجه يده حجر الزاوية في أساس يقظتهم ويوصفهم هو الابا كيرلس الرابع ذلك الرجل الذي تألق كوكبه حذاء في حادس ذلك الظلام فأسس مدوسين للبين ومدرسة للغات بالقاهرة على النظام الاوربي الحديث واتاع مطبعة من أوروبا لادار لطبريكة ولم يكن في العصر حينئذ الا الطعة الاميرية وقام بمهمات سياسية في الحشمة من قبل الحكومة المصرية فتعاضد عظيم وحصر أوقاف الكنائس والمدارس وحاول السعي الى التوفيق بين الكنيسة القبطية والكيرستين انيوانية والروسية الارثوذكستين فلم يمهله ثبة حتى يحقق هذه الامنية العظيمة فانقل الى دار الفاء في ٣٠ يناير سنة ١٨٦١ قيل ان ينشع بيار عرسه ومعهودة العظيم

هذا على البلاد بسيم الحرية والمدنية الحديثة فانتمت به الامة المصرية حياً والاقباط صفناً فاستأنف الماكيرلس الخامس أعماله وأخذ عدد الاقباط في النمو المتوالي الى ان سموا في سنة ١٩٢٧ أكثر من ستة أضعاف ما كانوا في أول القرن التاسع عشر وكثرت كنائسهم وعمرت أديرتهم وبنيت مدارسهم وبنيت وكثرت حمايتهم الخيرية والمدنية والاصلاحية ونشفت الاحياء من شتى وانعقدت لبيته في عملي في أحوالهم الشخصية وتدير الكنائس ومدوسهم وادارتهم

والكنيسة كاتوليكه منبرها لا ينفك عن ان يزرعهم انفسية الاولى أو انتمثل الوحيد الحي لاجل ان في كل التاريخ لعدم ولا عرق فقد حافظ هذه الكنيسة على كل ما رسمه الرسل والآباء لاجل ان يزرعهم من عروس البادة ويطفوس بديته وترتيب الصلوات ولا اختصار جميع أسئلة وعقائد الكنيسة الاولى الحامدة الممثلة الرسولية

لمل صالح فهد

مؤلف التاريخ القبطي



# فجر الصحافة الحديثة

صور طريفة من صحافة « الرواة »

[ رواة النبوة والسياسة - الرواة التقدمية - رواة الامة - رواة التفرقة وانفصام ]

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عثمان

— ١ —

يستطيع نحن الذين نسمون اليوم بكل ما يقدم اليهم العصر من وسائل الارباط والمواصلة والاستدارة ، أن نعد زلزلة الحياة العسكرية في عصور لم تعرف بم الصحافة أو لم تعرفها بالكفاية والذوبوع والجلوع ، التي تمثلت الصحافة أساسها اليوم . ويستطيع نحن الذين نسموهم بمفهم لمعدية مراتها كل وسائل السرعة الحديثة من برق وتلغرافات وطيارات وغيرها ، أن نعد انقسام الطوائف في تلك المصور ، وفصولها في تعرف الحوادث القريبة والبعيدة ، وما كان يصيب أصحاب الاعمال والرجال المشغولين من حرج ونشوق ، والافراد العاديين من لطفة وجزع اذا ما شئت حرب هرج سب الامة ، ولا حول ولا اهل ، ودهوا لمصار لا تعرف

وفي وسعنا أن نعد من صور تصوير خديعة في عصور من احدث امة اني كانت لسود هذه المحتضات التي لم يجر ادهود أي تخرم من سم الرواة سرعة معدية التي تقدمها لها مهافة اليوم . ولعل في حياء صحف عيسى في بئر عيسى سبع وسبعين عشر ، أحمل طائفة من هذه الصور . ولا عرو وعر من من عشر قرن تصور مكربي والسياسي والاجتماعي ، وربما أخضب ما هذا التطور الحدث

ونأرجح الصحافة الحديثة يرجع في الواقع إلى أوائل القرن السابع عشر ، ففي سنة ١٦٣١ أنشأ نيوماست رمودو جريدته الشهيرة المسماة « المنازمت » ، وظهر أول عدد منها في ٣ مايو وقد كان يشود طبعاً بارعاً ، ذكياً ، محدثاً ، على أن « المنازمت » لم تكن جريدة بمعنى الكلمة فقد كان كل ما نحوي من الاسماء قاصراً على حركات سيد كبير أو سيدة كبيرة ، حتى بعد أن جازت هذه المنازمت من حياتها زهاء قرن وأتت محتويات عدد من أعدادها ، وهو عدد ١٩ فبراير سنة ١٧٧٤

- « في ٩ فبراير أمرت مدام دورليان ، راقصة شيل باقطة قداس سلام روح الدوق دووليان
- « في ١٢ منه ، عهد الملك القداس عباسية سيد والده ، مدام لادويين ( ويلة العهد )
- « في ١٥ منه ، بلغ الملك طعمه الخلفي صدر
- « في نفس اليوم حظي للمسيو دي رولانين ، معوت هورج السامي ، بمقالة خاصة »

وهذا كل ما في العدد من أخبار المملكة الفرنسية . على ان قيمة الصحافة في دأها لم تب عن أدهان هذه الصور ، فذ الساعة الاولى أدرك ريشيليو أهمية الدور الذي تؤديه صحيفة كاتاليت ، موضع يده عليها ، وسيرها طفاً لمآياته السياسية ، وأصبحت حريدة حكومية ، وبمزت عن باقي الشرائع عموماً واحداً بأن قصر عليها حق نشر الاخبار السائرة من داخله وسرحه ، وصدر بذلك أمر ملكي

وفي سنة ١٦٦٥ أنشأ مستشار في البرلمان هو دني سالدو صحيفة أدبية أسماها « جريدة العلماء » بادرت الحكومة أيضاً الى بسط حمايتها عليها ، ولكنها سرعان ما استتارت سخط رجال الادب ، فقد رأوا بوذا ان من القمار الذي لا يحتمل أن تكون كتاباتهم موضع النقد والتحليل . ومع ذلك فقد استمرت « جريدة العلماء » في خطها حتى اشترتها الحكومة في سنة ١٧٠١ ولم يكن في فرنسا في طمحة القرن الثامن عشر سوى مجلة سياسية واحدة هي « الفاريت » السائدة الذكر ومجلة أدبية واحدة هي « جريدة العلماء » وهيئة إخبارية مكافئة اسمها « امركير » وكلها ألسنة حكومية . غير انه لم تات سنة ١٧٦٥ حتى عدت هذه الصحف ثلث على خمس وعشرين . وسن كيف يصور بومارشيه موقف الصحافة في ذلك العصر من حيث حرية الكتابة :

« وصفت رقابة على جميع النشرون . وممنوع في الصحافة ، وفي وسمي أن أطبع كل ما أكتب تحت اشراق براف أو ثلاث ، ما دمت لأعبر من بها أكتب ، للسلطة أو الشار أو السياسة أو الاخلاق أو تكبر ، أو حيثما سرور ، أو لأور وغيرها من المسارح أو من كل من الناس ذا مكابة »

ولم تظهر أول صحيفة يومية الا في نوفمبر سنة ١٧٧٦ وهي جريدة « جورنال دي باوي » وكانت السلطة الملكية هي العليا فوق الصحافة ورجالها ، وكانت حرية الرأي والكتابة تخضع لطائفة مرهقة من الاوامر الملكية والقيود الادارية ، وكان الولي للمحالين

— ٢ —

ولكن ذلك لم يكن كل شيء . في صحافة تلك الصور . كانت هذه الصحف لسياسة والادبية الصغرى مادة لميكال الصحافة الحديثة ، وكانت لها جسام ، ولكنه جسم بلا روح . أما هذه الروح ذلتها فكانت غدت في ناحية أخرى ، وتضطرم بين جواب أشخاص هم آله الصحافة المحدثه بحق ، أشخاص كانت لهم خلال هذا الحلف الصحي انهار ، وأخلاقه وحرته ، وان لم يكن لهم بوعه واقضاه وشهرته . وقد قاموا ببعض المهمة الاخلاقية وادوا حسن العمل : وأولئك هم « الرواة » — Les Nouvellistes — الذين كانت طاعتهم ظاهرة بارزة من طواهر مجتمعات العصر الذي تتحدث عنه

طبيعي أن يطلب الفصول العام ، بل المصالح الخطيرة ، ومقتضيات العلائق والاشخاص ، وسير الاعمال وتجارة ، بل مقتضيات الحياة والفكر ، أساء غير التي كانت تنشرها أمثال العاريت والمركيز ، من أبحار اللط والنلاء والحلات . وكانت الإبهاء والمحتضات الاتيفة أكثر ما تكون حواء وزجاجة بذلك الذي يستطيع أن روي طائفة من الأبحار الهامة أو المؤثرة مستفاد من مصادر حسنة وهكذا ساعدت ذواق العصر ومقتضياته على إنشاء طائفة الرواة . وقد عرف الراوية بما يأتي : « الراوية رجل يستطيع أن يعرف في كل يوم أبحاراً جديدة » وقد احتفت هذه الطائفة بمد بيد ولكن أي فراغ كانت تشغل في محضات هذه الصورة ، وأي مكانه كانت تغطي بها ، وأي أهمية كانت تدق على جهودها !

كان « الراوية » ينصدر الحاس والمخاط ، وينكم بلهجة الأمر ، فإذا جلس الى المائدة تناول طرف الحديث قل غيره ، وانحمت له أحمل البول . وكان الراوية العادي محبوب المدينة طول يومه ، ثم يموت في المساء وقد انشعبت جنته بالأبحار ، ثم يرتاد الإبهاء الاتيفة ، ويحلم احسان لينثر عليها من دوره وقيس عرقته

وهذا النموذج من روى قد يرجع الى عرس له من سيرة . وقد وصفه كتاب هذا القرن بأنه « يحمل أفلاك كـ . . . ويذهب اليوم ، مثلاً ، أو يدور في بيته حيث يجتمع الخشم فيحدثهم ويستقيهم من الأبحار » . ثم يروي أن نعمة بعض عليهم أنه رأى الملك عذبه الى ناحية ، وحاوله حبيب رماه ساعته . وقد نصي الى صبي ما اعصى بما يقص من الأبحار » وبصوره روتورن فريه مدير المركيز في مصر . ثم يروي : « تقول كلورانت ، ( اسم لسيده جالية ) . . . سدي ما رست قد رست من عصر ، فاخبرني ماذا سمعت اليوم من جديد . . . وإذا قال شخص دون تدبر انه يعرف خيراً من الأبحار فان كلورانت لا تتركه الا إذا قص عليها ما يعلم ، وزحفه حتى يضطر ، اذا أراد خلاصاً ، أن يقص عليها بعض الاساء السكاذبه أو الصحيحة والافان كلورانت لا تغارقه » وعلى هذا النحو بلت الراوية طول اليوم ماحناً مستقصاً الوقائع والاماء المختلفة لكي يسردها في المساء في الامكنة التي يصح فيها سهرته ، وهو يحاول دائماً أن يتقرب من ذوي المكانة والكبراء باعتبارهم أوثق المصادر ، واليه يسند روايته عند الكلام تأييداً لها ، وتديلاً على محنتها . ويصف ميان ، وقد كان مستشاراً في برلمان مرفي أواسط القرن الثامن عشر ، جهود « الرواة » في هذا السيل فيقول : « ان منهم من يترددون على العطاء ولورداء ويزعمون أنهم يعرفون كل شيء من مصادر حسنة ، ويتكلمون بلهجة الواثق ، ويذكرون اسم المازن والاشخاص الذين قتلوا عنهم » ويضيف ميان الى ذلك أنه كان يزود جنته بالأبحار من رجال كالكرديمال دي بولنيك ، والماريشال دالبحر ، والمركيز دي شارمنت كبير حجاب الملكة ماري لزنزيسكا

(زوج لويس الخامس عشر) ، والمارشال دي رويك وغيرهم

وليس هذا فقط ، بل ان الراوية الكفء المنظم ، كان يمد ، لتنفيذ مهمته على اكل وجه واستقاء الاخبار كاملة ، الى حين المراسلين في الاقاليم ، وفي الخارج ، ويادهم الرسائل رغم ماكان يترن بذلك من المشاق والنقائص الباهظة

وقد كان الراوية يلم بكل شيء ، بدءا الحملات والمراقص ، والماسر ، والاجتماعات ، وبكل ما يقبل الكبراء صفه طامة ، وكان يتبع سير القضايا الكبرى ، ويستعصي احداها ثم يطوف الاباء متحدثا عنها ، متبثحا بما سيصدر فيها من الاحكام ، ولن يفته قط ، غداة حرب او سقوط مدينة ، أو حملة طامة ، أو التمثيل الاول لرواية جديدة أن يدب في كل الانحاء ليسرد الاحداث أو يلقفها

ومن الرواة من يقف جهوده على تتبع المشروبات العامة واستقصائها وقد ربح احيانا عند سرد احداثها انه استشير في امرها ، ثم يبين ما قد يترن بها من عاظر او صف ويقول : « اذا أسهر الملك على تمتع ذلك ، وان اندخل سد في شؤبه ! »

وفي أيام الحرب يمدد الراوية ، معظم قريحهم وروح بصاعتهم ويشهد الاقال على سماع أفن احاديثهم واسانهم ، وفي **أثناء هذه الظروف** يخاف أن يعم ورجالهم بعد اختلاف مشاعرهم نحو روحان الدولة ، انه قد يمد سجدون عن رخص بعدد ، وتصارده ، وعن ارتدادهم وهزيمته لاكار قائد أو امير أو حوط من قدره ، وقد يصوبون تحار المدرك طبعاً ما يريدون أو يرون ان تكون ، في وقت يسد به مدوراً أصلاً

### — ٣ —

وكما أن صحافة الحديثة تعتمد في الانعاش والسرعة على توزيع العمل والتخصص هكذا الرواة كانوا أقساماً ، وكان منهم اخصائيو ، ويمكن أن تعد منهم ثلاثة صنوف ، الاول من ينزع لاستقصاء أبناء السياسة ، وأخبار الدولة والوزارة ، وهو الذي تطور دوره ليوم الى دور المحرر السياسي ، ويسمى « راوية الدولة » وقد كان يحاول دائماً أن يحبس سامعيه على انه يقف على أعقق أسرار امراء أوروبا ووزرائهم . والثاني من ينزع لتحري الاناء الادبية وأخبار الكتاب والشعراء والكتيب التي توضع والتي تفسر ، ويسمى « راوية موناوئاس » . والثالث فكان كمعظم الصحفيين الحديثين « راوية طاماً » بحرف كل شيء ، ويتحدث عن كل شيء ، « يستعصي من كل مصدر ، ويقص كل أنواع الاخبار ، ويعرف كل أبناء اسولة ، وكذلك كل أبناء موناوئاس ، ويعرف فوق ذلك ليس فقط أبناء حيه بل أبناء المدينة بأسرها ، وعلى الجملة فانه لا يتحدث في العالم شيء الا تحدث عنه »

والقسم الثاني أعني «رواة موبارنا» أصل النقد الأدبي والعلمي الحديث ، وقد كان منه فوق رواية الآباء الأدبية ، فعدة بقدر ثمرات العلم والعكر ، أو بالحري نقدة ادباء ، وكان بعضهم أذواق سليمة ، وسهم من كان يندو بالمران ونكفاية حجة صادقة ، وقد صورهم مولير في القصة الآتية : « كل منهم في كل يوم الاناء الرأبة الصغيرة التي هي مادة بدية للشعر والنثر ، وعرف . ن فلاناً قد ألف أحمل قطعة في العالم في موضوع كذا ، أو أن لسيد فلان كتب مساء الدرجة نظماً الى الآتية ملامه ، فحاجته عنه في صباح اليوم التالي ، أو أن مؤلفاً كتب كذا ، أو أن آخر وصل الى القسم الثالث من روايته ، أو أن ناك قد قدم كتبه الى الطبع »

وفي وسعنا أن نصيب الى رواية هذا القسم الرواة الموسيقيين الذين كانوا يسبون «رواد الاعاني» ، ثم النقدة الفيين ، وهؤلاء يسبون بالفصور وتحليل المدينة ، ويذبحون ما يروونه من أساليبها ما اقيم ، وما شرع في اقامته ، وما لم يقيم ، وما زين بالمرس أو الزحام أو الخائيل أو البساتين

ثم كانت هنالك صائغ من الرواة احدهم ، هو نفسه ، والآخرى خاصة أو رسمية ، وقد تمت الطائفة الاولى منذ القرن الثامن عشر ، ذكر عددها منذ التفت دور الفقه في طائفة هذا القرن ، ليست روضة في عدهم يسبون جزئاً من عامة أخبارهم ، وقد بلغ من انتشارهم في هذا العهد . . . قد الطام عليهم أن كتب لأب ذلك في سنة ١٧١١ ما يأتي : « لقد عدا ذوق استماع الاحبار شغفاً عاماً ، وقد ورد عدد روضة روضة فحشة مذ انشئت المقاهي ، فلا تستطيع أن تعالج سائاً في غيرها ، وقد ربح كل محاسب ، وأحلت كل التحارات ، ولن نجد بعد سوى النساء في التارل ، فإذا استمر هذا الشغف ، صابت المصالح الخاصة ، بسبب الاهتمام العظيم الذي نديه نحو الشؤون العامة » ولكننا نستطيع أن نخلص في هذه الظاهرة التي براها الآب يك وذبة تصف بالمصالح الخاصة مقدمة طية للاهتمام بالشؤون القومية والشعور بالوحدة الوطنية ، ذلك الشعور الذي لشعبي أجيال ما قبل الثورة ، وعلى أي حال هي صورة طريقة من اخلاق هذه الصور يله تعرفها

ثم يقول الآب يك : « أعرف من يهلون شؤونهم لارتداد المقاهي طلاً لاستماع الاحبار ، ويعرون من كل مجتمع لا يمثل فيه الرواة ، وهناك ترام يرقون الرواة وقد يتولون طعاهم مسرعين ، ومحلون انعام شؤونهم الخاصة ، ليرعوا الى المكان في النواحي المتدانة ، وهناك ترد أباء الحرب ، وطرى القادة أو يذمون وتفضح أسرار الامراء ، وتحدث مشاريعهم ، وتوسع الخطط السياسية التي يجب أن يتموها لادارة مفاصل الدولة »

ويدي لنا « لباسج » في احدى قصصه صورة طريقة لرواة المقاهي إذ يقول « كنت

أذهب فنجس أمام مائدة عد التبع حولها مضى الرواة وأخذوا يتحدثون محطورة ، وكان هائل و حد يلو صوته على الآخرين ، يصي اليه كل انسان كما يصي الى المسحرة ، وكان يزعم أنه علم بكل شيء من أوثق المصادر »

وأما الطائفة الأخرى أو الخاصة فهي طائفة الرواة السريين أو رواة الشرطة وهم قسم من رواة الدولة غير ان ادارة الشرطة هي التي كانت تقوم بتنظيمهم على محط خاص وكانت همتهم أن يختلطوا بالناسه وللتكلم من كل صوب ، وان برنادوا المثرعات والناهي واسارح ، والاحتفالات الخاصة ، وان طوفوا بالامكة العامة مثل الكسمورج والتوباري ولاليه رويال ، والالوجستان والكرديه ، ومفدوا الى الكناش ، واليك ، والاوراء والكوميدي فراسبر ، ثم يتحدثون أيها دهوا ويسمون الاساء بكل الوسائل . ثم يقدمون بكل مراءوا أو سمعوا تقارير حافية الى ادارة الشرطة ، وكان منهم اكفاء يحسون بقيام بمهمتهم . وكانت ادارة الشرطة ، ومن ثم الحكومة تعتمد عليهم في استقصاء أخبار الخاصة والنواحي بسرعة وسط ، وكان يسم حناعة تعمل في لسلط من بين موظفيه أو سادته ، ولا تصح أن يترافق مع عدد من حور حبه وطاعه من هذه الفئة الأخيرة كانت تؤدي دوراً هاماً في سر شؤون حكوميه ، فإما أن يبر عظم في سر اعتمعات الرسمية ، وسياسة هذا العصر

وهكذا كانت هذه لطائف حرية الصحافة . ثم جاء الرواة . فمزم في عهد النظام القديم بذلك الدور العظيم الذي ينبغي عوده ، وجدت حصره . وقد كانت تعمل كما رأيت في نظام متعاقب ، وبربط أفرادها جميعاً من رابوية الازقة الى رابوية الحقائق العامة ، ومن رواة المفاهي الى « سياسة » الفصير ، بروابط فنية وثيقة ، وكانت « الرواية » تنظم الى دوائر ومكاتب ، ولها رؤسؤها ، وأساؤها ، وعجروها ، وقد استطاعت بحصي الزمن أن تفهم الميول العامة ، وأن تسيروها وفقاً لروح عصرها وان تعدو في النهاية قوة عاملة ، وأن صمق القواعد والوسائل والاسس لصناعاتها الحديثة

عبر الصحافة الحديثة



# أمة شرقية مجهولة

## جزائر الفلبين

بقلم الأستاذ امير بطر

أقول مجهولة لأن قلما سمع شيئاً عنها ، وقد حدا بي الى ان أكتب للقراء شيئاً عن أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمبأس أصاب كثيره أممها . امي اختلطت بكثيرين من أممها في خلال الفترة التي قضيتها في اميركا وذهبت على الكثير من أحوالها . وقرأت كثيراً مما نشر عنها مصحح اميركا وعرفت وجهة النظر الاميركية ووجهة نظرائها . ولان جزائر الفلبين تشبه بلادنا ، مصر ، في موقفها السياسي وجهادها الوطني في سبيل الاستقلال التام وهبتها الحديثة وما ترمي به اميركا من النقص الخلقى وعدم الكفافية لإدارة شؤونها بعينها . ولأنها بعد شرقية وان اختلفت أحوالها عما جنى ولدت وحلقاً

### موقع الفلبين

هي أرخبيل أو مجموعة جزر حصه في عرض المحيط الهندي على بعد يومين ونصف يوم من هوج كنج في الصين وتبين وعشرين يوماً من سان فرانسيسكو في اميركا وبحو خمسة وأربعين يوماً من بورت سمث . ولو حركت سرعة . وتبلغ عدد سكانها اثني عشر مليون نس كلهم تقريباً من المسيحيين الكاثوليك . خلا نصف مليون من مسلمين واثني عشر ألفاً من المسيحيين البروتستانت

ويحيط بجزائر الفلبين من ثلاث جهات سلسلة من جزائر أخرى أحدية عنها يعطتها شعب يقال انه تشد مرأساً وأكثر نشاطاً وميلاً للحرب والقتال من أهل الفلبين ، كما أن تلك الجزر أكثر ازدحاماً بالسكان من أية بقعة أخرى في المسكونة بينما جزائر الفلبين من أقاليم سكاناً مائسة الى مساحتها الواسعة اذ يصيب الميل المربع الواحد منها مائة من السكان بينما في اليابان وجنوب الصين وهاوا وغيرها من الممالك المحاذرة يصيب الميل المربع اربع مائة نفس

### أهلها وملكيتها

يقول الاميركيون ان جزو جزائر الفلبين يدعو الى التحول والزراحي وعدم النشاط ونظراً لقلّة عدد سكانها لا يملك الاهالي أكثر من عشرين في المائة من مساحة أراضيها . أما الثماون الباقية فملك للحكومة ، ومن العراية ان الاهالي لا يزرعون سوى اربعين في المائة من



الاراضي الصالحة للزراعة ، ويعمل الاميريون انه لولا الجيوش الاسيائية التي اختلتها سابقاً والجيوش الاميركية التي تحتلها اليوم لافرض سكان هذه الحرر منذ زمن طويل

### الفقيه والوسيط

طلت حرار الفليس في قصة الاسان نحو ٣٢٠ سنة حتى استولت عليها ولايت اميركا المتحدة سنة ١٨٩٨ . ولم تكن الفليس مستعنة قبل استيلاء الاسان عليها بل كانت في خلال الحيلين السالفين للاحتلال الاسيائي هدفاً لاستعمار جيرانها ومرتباً لمطامعهم ، فقد كانت تحكمها حاوة من الجبوت والصين من الغرب والباءن من الشمال

وبعد طلّت اساييا ففسب بعد استيلائها على الفليس تدفع حربة لبابان كاكات تدفع مصر الحربة اركبا ابان الاحتلال الانكليزي . وقامت اساييا بمدعات جليلة لاهل الفليس ما بطلت عاداتهم الحمجية ونصت على اخهانة والبذع وأدخلت بينهم وسائل الرقي والمدنية وحملتهم على بذ الوثنية واعتناق النصرانية الكاثوليكية في وسط يحيط به حسانه مبينون سنة من الوديين . وبالاختصار اذبحت اساييا في حرار الفليس لدرجة ان امها "يوم اكثر شهياً بالاسان في اميركا الوسطى واميركا الجديدة ، منهم باحواسهم سكان شرق الفليس حمة"

### قبائل الفليس

يطلق على سكان هذه الجبل احياناً اسم سكان الفليس ، من طراً عدد مائتهم وتثلث ألسنتهم ، فان الاحصاءات تدل على ان عدد الفليس ٤٣ وعدد المهاد والامهاد التي يطعمون بها ٨٧ وان القبيلة الواحدة تتحارب على اخرى عدده وحلال وتديده ، كما ان اللهجة الواحدة تختلف عن الاخرى اختلاف الفرسية عن الالمانية

### وعاري الوضول

ويقول الاميريون انهم ان اهل الفليس فصل الاحتلال الاسيائي أولاً والاميركي ثانياً وبفصل الطبقة المتعلمة من السكان احدثوا يكتون وحدة وسوية وشعوراً قوياً عاماً ومدينة موحدة . غير ان الاميركيين يهودون فيقولون ان هذه القومية بهار جدارها اذا ما جلت عنها الجيوش الاميركية لان الاقلية من سكان هذه الحرر تسود على الاكثرية ولان الاهالي من جنس الملاي ( Malay Race ) الذي دل الاختيار على انه عبر جدير بالتحكم الذاتي . ويقولون فوق ذلك ان السكان يقصصهم أولاً قوة الخناجات وثانياً قوة المتابعة ومواصلة اسير في المشروعات وقد يكون هذا القول صحيحاً خصوصاً الشطر الاول منه . وقد يكون قرية استعمارية كالتي

كان يرعى الانكليز بها المصريين

## الطبقة العراقية

هذه الطبقة يطلق عليها اسم «السنبر» وهي لا تزيد عن سبعة في المائة من مجموع سكان الخليج، ويقول الأميركيون أن مجاح هذه الفئة يمرى إلى أنها ليست من الدم الفليبي الصميم بل هي خلط من الشعوب الآسايه والصينية التي هاجرت إلى جرات وراوحت فيها من ساء الفليين، وهذه الفئة هي في الحقيقة اليد الفاضلة على النفود والسلطة، وهي ليست فلينية حاصه وان كل أفرادها يعدون أنفسهم فليين

ولمن القارىء يدهش مني لما يرعنه بعض الأمم الأخرى من أن وجود طبقة المتعلمة بها يمرى إلى لمصر التركي واختلاطه بالدم المصري

ولم يسمع يوماً أن تلك الأمم أو أنه أمة أخرى أو أية طبقة من العلماء تقول أن الشعب الآسائي أشهر بالذكاء، أو أن الأمة الصينية تتفوق بذهلة، أو أن الجنس التركي شتمل مقدرة ويتفوق دماً بل الأمر يتكس ذلك، فاه من اتفق عليه أن المصريين من سلالة قوم أذكيا، أما الآسائي ولأنك تفتب بهم اللادة - هذا بعض الطرف عما روى به الفليين من التأخر والانحطاط جنساً

## فصل المحتجب

تختلف المرائع التي رعى بها الفليين من أحد مبادئهم بالاستقلال من بعض الوجوه مما يرمى به المصريون وتتفق في وجوه أخرى ولا يبركون قلوبهم أن الطبقة التي تنادي بالاستقلال وتتدخل في أمور الأسرة هي بنت لغة لأرستراسه مستقيمة التي لا ترجع إلى أصل فليبي فح، أما الاعلية الساحفة من السكان فلا تعظيم السياسة ولا الاستقلال وهم قوم يوزم النشاط ولا يهمهم إلا ملاحاة القليل من أرصهم وحشو بطونهم مما يزرعون من الأرز. ويهولون أيضاً أن هذه الفئة لا تفهم من عارة الاستقلال أو الحكم الذاتي سوى سيطرة الطغمة المستتيرة على الأكثرية والقبض على ومام الحكم بيد من حديد

## الحالة الاقتصادية

أما الحالة الاقتصادية والتجارة هناك متأخرة رغم ما تبذله أميركا من اعتداء الأمم الأخرى عليها. وقد بلغ ما أتمدنه من الحيلة أنها سمت الأميركيين أنفسهم من المتأخرة في الجرار ومنعت منذ سنة ١٩١٦ سيل المهاجرين من لصيين وفتحت أبواب الولايات المتحدة الأميركية على مصارعها لقبول سكان الفلين بلا قيد ولا شرط رغم إحصاها في وجه الأمم الأخرى وغريب أن تبنى هذه الجبر متأخرة حالتها الاقتصادية رغم خصوبة تربتها ووفرة مصادرها المعدنية من حديد ونحاس، وكثرة غلاتها وأدغالها الكثيفة، وغريب أن تبنى خطوط

الملاحة بين جزرها الكثيرة التي يبلغ عددها نحو ثلاثة آلاف قرية جداً رغم اشتغال سكانها بالملاحة مد زمن طويل ورغم علمهم أن تقدمهم متوقف على سهولة المواصلات الداخلية بين جزرها

### ثروة الفليس

توقف ثروة الفليس اليوم على أميركا، صد فتمت لها أسواقها بغير مقابل، وسحقت قوايتها بغطاء ضائع الحرر وحاصلاتها من الضرائب الحركية، وهذا راجع سوق السكر وهو أهم حاصلاتها وتوقفت فيه على مراحليها جاره وكوبا، وكذلك الحال في تجارة التبغ وزيت جور الهند والافشة المطرزة، أما فيما يخص بالفحم والحاصلات المعدنية والسلع الصناعية فإنها ما زالت هناك في غاية من التأخر والتمهقر

### ميزانية الحكومة

تبلغ ميزانية حكومتها السنوية بحسب احصاء هذا العام (١٩٢٧) أربعين مليون دولار أو ثمانية ملايين جنيه فقط أي حسم مائة بلايين البصرة، وثلاثة أرباع الميزانية من الضرائب التي تجبي من الأهالي، وأربع سالي من مصادر أخرى ولا يجوز أن حرر الفليس لا تنفق ريالاً واحداً على نفوه الحربية أو البحرية أو خضر السواحل الصعبة أو الممثل الخارجي للسلطة، فإن هذا مما يتكامل لا ينافي عليه الدولة المحتلة - حكومة أميركا

وحكومة الفليس حرة في الاستعانة بروس الاموال الاجنبية لاستغلالها - اذا شاءت، وحررة أيضاً في تحديد التعريجه التي جررها على الواردات الأجنبية، ورعاياها كما فنت بها جرون الى أميركا خير تنفيذ أو تحديد، ونجارها يصدرون سلعم اليها معانة من الرسوم الحركية، ودستورها بمثابة دستور أميركا حرراً حرراً تقريباً ويمنح عنها سيل المهاجرين الجار من المالك المحاور، ونسمع لها حكومة أميركا بارسال مندوبين لتمثيلها في مجلس النواب الاميركي. ولهذا الاعتبار جال ان العليبي عربي أكثر مما هو شرقي وأحره اليومي - اذا كان عادلاً - أعلى بكثير من أجر جاره الشرقي، وأسعار حاصلاته أعلى ومدته أدنى وعيشته أروع مستوى

### لمؤامرة الراحلة

عما لا جدال فيه أن العليبي بدر دفة بلاده بعنه وان تدخل أميركا حثيل جداً اذا قيس بعيرها من الدول المحتلة، فجميع محافظي الاقاليم ورؤساء الولايات منها من الوطنيين، كذلك فصاة المحاكم من الدرجة الاولى كلهم من الوطنيين وأربعة فقط من تسعة فصاة في محكمة الاستئناف العليا من الاميركيين وأغلبية أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ تنتخب من

الاهالي والبايون يسيرون من الاقلية كما هي العادة في جميع البلدان  
والحكم العام لحرر القليلين أميركي وله حق إسالة قرارات المجلس الاعلى (LEGISLATIVE)  
كالرئيس جمهورية الولايات المتحدة هذا الحق من مجلس شيوخه  
وبينا كان عدد الاميركيين اربع مئة هناك ٢٦٢٣ في مابر سنة ١٩١٣ أصبحوا اليوم نحو  
خمسائة فقط معظمهم مدرسون وأساتذة في مدارس وجامعات القديس

ويتضح من هذا ان الاميركيين يحكمون مادتهم الديموقراطية لا يتدخلون الا قليلا في شؤون  
القديس الدخية ، ومع ذلك فالاهالي وطبيون « متطرفون » كما يسموهم ، يكتفون ويخطون  
متادين بجلاء الحيوض الاميركية والاستقلال التام كسائر البلدان المعوية على امرها  
ويستاء لغاريء ما الذي نجبه ولايات أميركا المتحدة من احتلال هذه الجرد ومبادئها  
على بعض منادى الاستقلال والحوار على ذلك انها رأت القايين على امد يومين ونصف يوم  
باسواخر اسرعية - كما أسامت - من هونج كوج في الصين ، ومن صالح أميركا أن تحاط على  
أرواح رعاياها وصوالحهم في الصين ، فاجتهدت هذا الارحيل قاعدة لها ووضعت هناك شطراً  
من أسطولها وخمسة آلاف جندي ، كما احدثت ريجات مملأة بالمطلة قاعدة بحرية لها

#### وعرر عامة

بحول الاميركيون هم اذ « حو » عن القديس موصي ركن المان قديس وفكت بهم الامراض  
الحديثة التي كانت تسمى باسم قديس الاختلاص القديس والاسدي وعلى الاخص لبرص ،  
وامراض لسكان وكبد « حو » سكر : سبع واربعة حور الهند ، لاقشة المطررة ، ونحكم  
« المسيرة » وهم الفئة الراقية في رقاب الاكثية ، وعلى سيل المهاجرين من ابناءك والجزر  
المهاجرة ، ويستبدون بمعاهدة فبراير سنة ١٨٩٩ مع الاسان التي بها « لت القديس اليهم ،  
تحريراً تقصدهم احتلالها ، وهذا تحرير الشطر الاثم من هذه المعاهدة : —

« ليس الفرص من هذه المعاهدة اعشار القليبين من الرعايا الاميركيين ، وليس في سنة  
حكومة ولايات أميركا المتحدة ضم هذه الجرد اليها ، بل حل ما رمي اليه شاه حكومة لها على  
أساس تنق مع أحوالها وشعبها ، وبسببها للحكم الذاتي ، مما حود بالضع والخير على سكانها ،  
ويؤول لصالح الولايات المتحدة وأساها »

عبر ان القليبين كما ذكرت يتعاونون حياة لبلادهم ويهيضون وطنية واخلاصاً . وقد شاهدت  
الطلبة القليبين - وهم كثيرون في نيويورك وامهايات مدن أميركا - يحضون ويكتبون مادة  
للاستقلال ، وقد رأيت طالبة قايبة ، لا تكاد عونها فرصة دون أن تبجهر بأرائها وتعني  
النار في كل ناد ومحل ومدرسة وكيسة وجامعة مستعينة بالشعب الاميركي والرأي العام طالة

جلاء الحيوش المحتلة والاستقلال التام ، وقد أعجبي فيها توقدها حماسه وانتهابها عبدة ووطنية كما أعجبي من الشعب الأميركي تسامحه وعطفه عليها وعلى سائر الشعب العربي ومطامحه وآماله وأدبه الملهمة العلمية

وجئته جرائر العليين حل اهتمامها الى تمام الشعب وعارضة الامية ، حتى أنها وصت في سنوات قليلة الى درجة بمجدها عليها حتى ممالك أوربا

ويظهر أن الخط الذي رسموها لأهملهم ترسي الى البدء بنشر التعليم بين طبقات الامية ، حتى اذا بلغوا عاينهم أنهم اتبعوا الطريق بمهداً الى طرق أبواب الشروط الأخرى من اقتصادية وصناعية ومهنية عما وصل علمي اليه من الطلبة العليين وما وفقت عليه من مصادر رسمية أو شبيهة بال رسمية ، فاسي قد تشرفت مسد شهرين تهرباً باستضافته الأستاذ الدكتور دالما رئيس الجامعة الاميرية في مائلاً عاصمة العليين ، وكان قد حصر الى القاهرة سائلاً عن زيارته لأوربا ، وانهزت الفرصة لاستقاء كثير من المعلومات منه عن الحالة العلمية هناك

ولا يدهش القارىء ان يكون في بلاد من بلاد في بلاد من سكان تلك البلاد فقط من الاميين وهي سنة لم يسمها حتى اليوم سوى الأحدثاء ، وليس بعض دول أوربا انصرى دونها بكثير

ولا عجب في ذلك ان يكون من بين حكامهم اسم اخرها عشرة آلاف حيه يعق أكثر من ثلاثة آلاف حيه عن الامية ، وهي نسبة عالية ، لأنه لم يسبق مطلقاً أن حكومة تنفق ثلث ميزانيتها على تعليم أبنائها

### التعليم المختلط

ولم يكد الأميركيون يستولون على العليين سنة ١٨٩٨ حتى أنشأوا لهم المدارس في كل مكان علاوة على المدارس التي أنشأها الأساقفة قلمهم ، وما يلاحظ هنا أنهم جعلوا جميع دور التسم من ابتدائي وثانوي وعاد مختلطاً أي يتلقى فيها الذكور والإناث معاً بغير تفرق بين الجنسين مطلقاً

ولما كانت العليين بلاداً شرقية ، طرأ عليها في ذلك الحين أن الاحلاف لابد من معي عليها ، وقد أسهب لي الدكتور دالما رئيس اللجنة الاميرية في هذه النقطه ونشرح لي ما قام في طول البلاد وعرضها من الضجة خوفاً من أن ينتشر الفساد بين شبيبتها غير أنه ما لبثت الأعصاب أن تجمدت وأبارت المدارس على حطتها حتى أصبح الاحالي اليوم يستحقون بأهملهم يوم كانوا يحشون تهدم صرح الاعراض من جراء التسم المختلط ، وأصبح الجميع يشعرون بما وصلت اليه المرأة من الرقي وما تشعرون من مساوئها بالرجل في

جميع أطوار حياته من طفولة وس التلمذة الى سن العبد والبرول في مرحلة الحياة  
ويوجد الآن في جامعاتها خمسة عشر ألف طالب يتفوق الطب والهندسة والحقوق وفي  
التعلم وغيره ، ويوجد بالمدارس الثانوية سبعون ألف طالب وفي المدارس الابتدائية مليون  
وثلاثمائة ألف طالب ، هذا عدا الصنفين في المدارس المتوسطة أي التي بين الثانوية والعالية  
وإذا استتب المدارس العالية التي تقل فيها طلبة هذه الأمانات كانت نصف الصنف في حياة  
المدارس منهن

وعدد سب الدراسة في كل من الابتدائي والثانوي أربع ، والمتوسط اثنان والعالي من  
اثنين الى خمس سنوات

وتوجد الى اليوم مدارس وكليات اسبابة غير أن التعليم في جميع أدواره باللغة الانجليزية  
مطراً لعدم توحيد لغاتهم ولجاتهم التي سعت الاشارة اليها والتي يبلغ عددها ٨٧ لغة ولهجة .  
وليس هذا هو سبب في عدم انتشار الجرائد بينهم نسبة عدد من يحسن منهم القراءة والكتابة  
فان عدد النسخ التي يوزع من الجرائد اليومية فيها مائة وخمسون ألف نسخة فقط وهي أكثر  
قليلاً من واحد في المائة من عدد السكان

ومرتب أساتذة المدارس وحكام من خمس حياً شهرياً في قري ، ومرتب الاساذ في  
المدارس الابتدائية والثوية من سبب عشر حياً شهرياً فوق

ولكل اثنين وثلاثين مدرساً راتب ، ووطنة تشبه وطنة المنش في وزارة  
المعارف المصرية

وجو جرائر القيس في حرارة من في مصر ، ومع ذلك فالدراسة هناك صباحاً ومساءً  
حتى في أوائل وأواخر السنة المكتنبة

### فلسطين وفلسطينيون

يختلف الفلسطينيون عما سطرأ فهم عاماً قصار العامة متمخو الاوداح صفر اللون ، لا يدل  
ظاهرهم على باطنهم ، هم نقي من السكر والدهاء ، ينكسرون القنات الاحبية بتكلف وصوبة  
شديدة ، ومع أن اللغة الانجليزية لغة مدارسهم منذ ثلاثين سنة فاهم لا يحسنون سلفها  
ولكنهم كما قلت طماحون للصعالي شعومون وطنيتهم مفاخرون بأجدادهم ولما يرمون على  
تودم الى اليوم صورة رعيهم الشهير الذي نادى بالحرة سنة ١٨٩٨ ومؤسس النهضة الفلسطينية  
والذي أعدهم الاسباب شتقاً

هذه حكاية موحزة لشدتنا شرفي ، فهل فاسها عطيات وعبر ، وهل لنا سبقتهم القمية اقتداء ؟

### أصير بفطر

وكيل الكلية الاميركية للأدب والعلوم القاهرة



## الطعام للفاسد

في حصرتنا الزاهية التي يقوم أساسها على الناحية يتعرض الجمهور لما تخله هذه الناحية من النش في البضائع وأما كولات . وكلما يتحمل أو يستطيع ان يتحمل النش في الملابس ولكن عن الطعام لا تقتصر خسارته على المال بل تعدى الى الصحة

ومما كانت الية حسنة عند التاجر فان الناحية تضطره الى بيع الفاسد من أطعمته سواء أكان حراراً أم بقالاً أم صيدياً . وتفتش الحكومة فلما يؤثر الأمر المطلوب في هذه الحالات ولذلك ينبغي للسيدة ان تعرف شيئاً عن عيش الأم كولات كيف يكون وما هي علاماته . وأول ما يجب ان تتفاه كل سيدة أو تفل من استعماله في بينها هي تلك الأم كولات المحفوظة الواردة الي من الافطار الاحد من مصرين مشهورين وبحوم المحفوظة في الطلب . فان صامى هذه الأطعمة يحسن عند ما في اسمها ويصنعها كرية غير قليلة من السم المعروف باسم حمض البوريت . وهو سم سريع ممتزج وكثير هو عدسه سم اذا كثر استعماله أحدث نسيماً في الجسم . من الاعضاء من حر ومرض الشرطان الى اللحوم والاسماك المحفوظة في الطلب

ولم الخزار يعرف فيه نضاد بأنه يرشح ماء ويصرف لونه أجداً الى الرقعة أما اذا احضر فان فساده يكون كبيراً . والجمع الطازج جامد أحر وقد يسهو اذا صرته ربح . أما السمك فان فساده يعرف برحله ورائحة الحموم في حياشيه

ولو استطاعت ربة البيت أن تقتصر على استعمال الخبز الطازج لكان أحسن فان معظم الاحياء الواردة من الخارج تمتش بالطاطس والمواد الأخرى التي يمدد بها مع التمعن والخضراوات والفواكه يجب أن تكون طازجة ليس فيها دبول ويجب أن تملأ بالصابون اذا كانت شؤ كل بيضة . وخاصة اذا أعطيت للطعام فان دودة الاسكاريس تصيبهم عن طريقها اذا لم يكن غسلها قد أتم

ومعظم الكواخ اي المختلات تحتوي على النحاس . وليس في صحتها من اصابة او الصحة ما يمكن ان تحمل ربة البيت ولذلك فانه يحسن بها أن تصنعها نفسها بدلاً من أن تشتريها من الحوانيت

## فحص الصحة

ليس يستغرب من امراض أن مذهب الى الطبيب لفحصه ويبين له المرض الذي يشكو منه  
وصف له الدواء

ولكن من الامحاء من يقصد الآن الى الطب لكي يذله على مواضع الصنف في حسنه  
وعلى وجود الاستعداد التي يجب أن يتدرج بها للمستقل

فمن رجل في الاربعين عن نفسه هذه القصة :

لم أكن أشكو شيئاً سوى اني كنت أقوم في الليل وأبول . وسمعت أنهم في أميركا يحصون  
الامحاء فقصدت الى أحد الاطباء وأخبرته أنني سام لا أشكو شيئاً وأكفي أحسن أن أشكو  
في المستقل ورويت له ما سمعت عن أميركا . صعد الى دمي فحصه وفحص البول وقاس سكري  
وصمط الدم وفحص أعصابي اداخبة فوجد النسب طالياً وكذلك الصمط وعلني لي التبول في  
الليل بأنه نتيجة الصمط ، به معنى أن يكون الحفا في شكلين أو ثلاثة اذا استمر الصمط على  
حالته . وانه يجب على من فحصه منه فحصه عن اللحم الاحمر بناتاً

فلم يكن فاسرع من أن يري صمط من ٢٦ الى ١٥٠ وري من ١٠٠ الى ٧٠ ولم  
أعد أستيقظ في الليل سماعاً وري وأصابه فحص . وكان قد حذر فيه قليل من الحصى  
البولي فلم يعد له أثر الاثماً لا يذكر

وكنت أستمتع كل يوم بمشاهدة منصرف ديت في مرة في الاسبوع

## هوس النحافة

ليس شك في أن السمن قبيح وليس شك أيضاً في ان كل سمن بلا استثناء يرجع في  
الاصل الى اهم في الطعام مهما قيل بأن الشخص كان مستعداً له بطريق الوراثة . وهناك كثيرون  
من اسهار لا يأكلون الا أقل السعابر ولكن ذلك لا يفي بهم في وقت تكون السمن  
خدم كانوا يأكلون كثيراً

ولكن كثيراً من الفتيات قد يمدن وامن في كراهة السمن حتى صرن يكابدن من  
الاعمال اشقيا لكي يخلص النحافة المطلوبة . هوس النحافة يمتلك عمول الفتيات جميع  
وصصن يمتنع عن تناول اخبر الا أقره وعن تناول السمن والحلوى والنشاء نه ويتفصن مدة  
نومهن ويكثرن من المشي وقد وقع كثير منهن في أمراض عصبية بسبب هذه المشقات التي  
يتحمّلنها في سبيل النحافة . وعلى ذلك يجب تنبيههن الى الاعتدال وفيته



## المضغ الصحي

مد مدة كان يعيش في أميركا رجل يدعى المستر فنتشر قام في نذته أن خير الطرق للعيشة الصحية أن يصنع الطعام حتى يستحيل سائلا ليس به ثقل . وشاعت طريقته بين كثير من الناس ثم انتهوا منها بتطبيقها . والسبب في ذلك أنه حدث لهم امساك مستمر لأن 'مى الكبير الذي يحمل مغاية الطعام ويخرجها كل يوم لم يعد يجد من هذه المغاية شيئا وراعى الامساك بحر شديد حتى لم يكن الانسان يطبق مواجعة واحد من هؤلاء الماصين اعددين في المضغ ومات المستر فنتشر نفسه فل أن يبلغ الشيخوخة والمطون أن طريقته هي التي أودت به أو ساعدت على وفاته

ولذلك يقول الدكتور كيلوج انه يجب علينا أن نأكل كثيرا من احصراوات والفواكه واخر الامر حتى لا يحدث لنا الامساك الذي هو الاصل لكثير من الملل . ومن رأي أحد الاطباء الهولنديين أنما يجب أن نخسها جيدا لا تساهما مضاعفا مضاعفا التي لا تهضم كثيرة لا تحدث الامساك . واللحم يجب ألا نكثر من مصفه ولا من تناوله . وهو يتشد في هذا القول على ما يرى بين خول من سبب . نكز من المضغ أن يسع فتد اللحم ولا نكاد نخسها

## النوم عقب الاكل

إذا أكلنا طعاما ثملاً فادع فتمر عليه ساعة . وخرى . ونعده في النوم . فهل يجب أن ننام أو نبقى في اليقظة ؟

ان هذه اربعة عشر خمسة وهي في الواقع ستة سوى رهن حتى أن القاء الهضمية قد أخذت من سائر أنحاء الجسم مقداراً كبيراً من الدم لكي تهضم به هذا الطعام . فإدنا في بقطة فإن التنبه العمومي يشمل هذه المعدة ويجعلها تعيد الهضم وتشتد في عملها . أما إذا استسلمنا للحمول ونمنا فإن النوم منه يؤثر في انقضاء الهضمية ويجعلها تبطئ في الهضم . نحن في المصحو أقدر ما على الهضم في النوم . وريدة على ذلك ، إذا كانت الوجبة ثميلة فإن النوم يحسن الاعضاء الداخلية نرحم الرتين والقلب حتى لقد يحدث لنا الكالوس

## الصوم وطريقته

شاع الصوم بين كثير من الناس . ومعنى الصوم هنا الاطعام التام عن الطعام عدة أيام . وكثيرون من الناس يستعملون به فلا يتناولون شيئاً سوى الماء . ونسكن يلاحظ فيهم بخر شديد لا يمكن أن يدل على الصحة . ولذلك فإن الدكتور كيلوج ينصح بالصوم عن الطعام السادي مع تناول الفواكه والحصراوات صط عدة أيام فإنها تؤثر في المي الكبير وتطرد جراثيم الفساد التي فيه وتزرع جراثيم أخرى صالحة

## لا تجتر همومك

شئ ما يمرى الاغصاب ويترق قوى النفس هو ذلك الاجترار حين ينزع الانسان سكة قادمة من افلاس أو نحوه أو حين يدرس التفكير في المستقبل مباحث في اجترار همومه وبأكل نفسه بجواب الارق ثم يزداد الفلق فسوء المصم حتى يحدث ذلك « التهاوت العصي » يصبح صاحبه من المرضى الذين يفسر علاجهم . فقد ينفق المبلغ ١٢٠ دقة من التبريج العصي ويشعر المريض بهود أو اعفاء فاداء حصه الطبيب لم يجد به شيئاً

والجعبه ان كل مرضه يعود الى همومه التي لا يستطيع التخلص منها . خير لكل ما اذا ركه ثم أن يوح به لاحد اصدقائه أو لزوجته فان في البوح تخفيفاً لهم معها كان معداره . اما ان يبقى وهو يحدث نفسه في سره عن هذا الهم فان التببع يكبر حتى يصير شيطاناً عظيماً قد يؤدي الى ما هو شر من الارق الى الانتحار

وليس في انما لم لا علاج به ولكن أنجمع تداعيات هو له حـ الاقضاء الى صديق مخلص

## كن قريباً مع طفلك

يجب ألا نرى طفل يعطين على أبويه قائمته من سره دون يجب على كل فرد أن يؤدي فيها واجبه ويشعر من طاعة واستعداد من ناحية بالصداء على سائر الأفراد وهذا ما ينبغي أن يكون عليه شعور الطفل . فادركناه بعض على أبويه ويتبدل ويكر كما رفض له طلب مدمم به منه . فممنوعه نشأ على أن بعد منه نالة على عائلته وبعد ذلك قد يكون حالة على الهيئة الاجتماعية لأن العائلة هي الأساس لهذه الهيئة . أما اذا كان أبواه يمنحانه شيئاً من الاستقلال وبما ملاه كانه عريب له حقوقه وواجباته فانه ينشأ على الاعتماد على نفسه وكراهة التواكل ويشعر ان عليه واجبات يجب عليه تأديتها . فهو حامل الهيئة الاجتماعية عندما يشب كما يحمل أبويه في صغره

## مصنع الخبز

كل من ينظر الى الساع من القطب الى الاسد يجد ايها لا مصنع الاعم بل تلمه وكل من ينظر الى التهاشم يجد أن تدس مصع المشب ادماً طويلاً ومصها يجتره أي بيد مصفه . وهذا ما يجب أن يفعله نحن . فقللهم لا يحتاج الى مصع طويل لأن أحماض المدة والامعاء قادرة على مصه . أما الخبز ويقول والخضراوات فتحتاج الى اجادة المصغ حتى يمكن هضمها



## الحرب الكيماوية

كانت الأسلحة الجديدة التي ابتكرتها الحرب الناصية ثلاثة وهي العواصات والطائرات

## والغازات

والمواصات عبء كبير على الدول ولذلك لم ينتظر استعمالها كثيراً في المستقبل لأنها  
تبقى عاطلة مدة السلم . ولكن للطائرات والمقاتلات اتصال بالحصارة في السلم . ولذلك فإن الأمم  
التي تنكسر من طائرات السلم يمكنها أن تحيلها في أقرب وقت إلى طائرات محارب . وأيضاً يمكن  
الأمم المتقدمة في الكيفية أن تجعل مصاصها إشارات السامة أو المتعددة عند نشوب الحرب  
وسكون لاستعمال الطائرات والمقاتلات آراء في الحرب :

٢- أنها ستعبر مدد حرب لآلها نفس الأمة المسلمة في مواصلات ومصانعها فتعطل

إلى الصلح

وقد يبدو لا ووجهة في السجل المرفق كدلة ولكن الحقيقة التي أثبتتها الحرب الأخيرة أنه تمت من ٢٠٠٠ من أسرى الحرب سوى ٢ في المائة في حين أن الموتى من المصير والنداق والمدافع كانوا أكثر من ٢٤ في المائة. وأما جنازة النازي على القذائف بأنه يشل حركة الجندي ولكنه في الغالب يبرأ منه

البرليوم معدن جديد

ليس البريليوم حديداً الا من حيث دخوله في الصناعة . فقد عرف منذ ١٣٠ سنة ولكنه كان لصلاحيته لا يمكن الاتعاع به في الصناعة . وقد تمكن الصاع من قهره بتسايط الكهرباء عليه وينظر استعماله بكثرة في الصناعات المستغلة وخاصة في الطيارات والافوميلات وكما انها تحتاج الى معدن خفيف متين

والراديوم أخف بنحو الثلث من الألومنيوم وهو مع ذلك أصعب من الفولاذ حتى أنه يمكنه أن يחדش الزجاج وهو لا يصدأ مثل الألومنيوم إذا تعرض للهواء الطلق وهو أيضاً في استطاعته على الألومنيوم والفولاذ

## معالجة الامراض بالكيمياء

يتجه العلاج نحو طريقتين :

الاول - إيجاد مصل يستخرج من حيوان قد سبي من المرض بحيث صار في دمه عناصر معاومة هذا المرض ويحقن الانسان بهذا المصل فيحصل على مائة صيرة أو كبيرة من هذا المرض معه . وهناك ذلك ما يحدث من الحلق للحدري والمصل مأخوذ من شعر . والحلق من سم الثمايين والمصل مأخوذ من الخيل . ولكن في الحالة الاولى يتمثل المصل للوقاية أما في الثانية فيسعمل للعلاج بعد الوقوع في المرض .

الثاني - إيجاد مواد كيميائية لمعالجة المرض بتناولها الانسان وهي تحتوي على عناصر سامة ولكن هذا السم يؤدي ميكروب المرض دون الانسان . ومثال ذلك دواء السامريان الذي يتمثل بفسف المرض الزهري المعروف بان هذا الدواء مركب من الزرنيخ وسم عناصر أخرى أو مثل الكيماوي يتمثل بسمي .  
وعما لوحظ أخيراً ان داء من امراض الكبد يمكن معالجته بالكبريت يكون ميكروبها شبيه بالحيوان منه بالنسبة . فاما الكبريت فيكون له تأثير مبيد . ولا يؤثر به بل هي تصعب جسم المرض فيعوى الكبريت .

### مرد جديد

كان العلماء يحاولون إنتاج من قاصي بلاد الهند دواء لشرية يشكفون في ذلك عقبات كثيرة . ولا يزال البحث في البحث . وسكان الهند من حبان زروح في الصيف والتلج الشائع هو ماء محمد . ولكن الاميركيين يستعملون الآن « تلجاً حافاً » أي « تلجاً لا يبل من بكمك » . وهو ثاني اكسيد الكبريت المحدث . فهو في الاصل غاز يخرج بكثرة من فم الكوك ولبس ساماً ولا رائحة له ولا لون .

وقد تمكن الاميركيون من اماعته سائلاً ثم عبيده . وهم الآن يردون به الاطعمة حتى يمكن ان ترسل به في القرب الاطعمة المثلجة من امريكا الى أوروبا وهي صالحة للاكل أما كيفية اماعه الماء ثم تحميده فهي بالتصط الكبير ثم اطلاقه حافاً وباع الرطل من هذا التلج الحاف يفرض ولكن قدرته على التبريد يربط على ثلج الماء خمس عشرة مرة وبواسطة هذا التلج يمكن نقل الاسماك المجمدة مبردة في السفن نحو خمسة أو ستة أيام دون ان يترها حوم أو ثفن . وهذا يحريه من الصد على الايجال في البحار مدة الصيف والصيد منها . وهي الآن لا تجزو على ذلك خشبة ما يصيب العبد من الثن اذا اهدت في المحيط حتى تحتاج الى مدة طويلة للرجوع الى الشاطئ . وخاصة في الصيف

## عين ترى في الظلام

ليست هي عين الانسان بل ولا عين الحيوان . فان نقط مثلاً يقال عنه انه يرى في الظلام ولكن الواقع أن الظلام اذا كان حالاً تام الظلمة لم يستطع البصر رؤية شيء . أما اذا كان الضلام محضاً بالضوء فان عين البصر ترى في هذا الضوء الخفيف اكثر من أعينها لانها قد مر من أعيننا على . لا ساطع . لان حدقتها تسقط اكثر من حدتها

ولكن هناك عيناً ترى اكثر ما ومن البصر وهي عين الفوتوغرافية . فان الضوء اذا حلل بمشور صاعدة أشعة لا يراها كلها فيها مثلاً الأشعة التي فوق المسحبة والأشعة التي تحت الحمراء فكانها طمعة ناه في أعيننا ولكن يمكن الآلة الفوتوغرافية ان تعد الصورة بالأشعة التي تحت الحمراء

وعلى ذلك يمكن مثلاً تصور أي إنسان في عرفة حائكة الظلام بالآلة الفوتوغرافية اذا سلطت على العرفة الأشعة لإبرائها الانسان ان يشعر أن العرفة مظللة ولكن الآلة الفوتوغرافية تستطيع ان تصور فيها دودة مثلاً هذه الآلة قد ساعدت في عرفة محتوي على جواهر وأموال بحسب سرور امكان تصور اجسام بدون ان نرى صورته قد سجلت والصورة المأخوذة بالأشعة التي تحت حمراء لا يمكن ان نحصل أي حيز من الصورة المأخوذة في ضوء النهار

النجاس دود

زنجارة النحاس من قود السوم وهذا سم يسمونه النحاس الفصير حتى نمنع اتصال النحاس بالسموم . ولكن الانسان قد يحتاج الى السوم ومن غرائب الصدق ان السمكة التي تقتل بالميكروب لا يؤدي الانسان ولهذا يصح طلب الميكروبي لشركة الماء في لندن باستعمال النحاس في تطهير الماء من الميكروب

وآخر ما ذكره مع السرور ان الدكتور محمد خليل عبدالحق من المدرسين في كلية الطب بالقاهرة وجد انه يمكن قتل الجربون الذي يذوي دودة لنيهارسيا في أحد أطوار حياها اذا وصفا في الحداول والفوات التي تنشئها هذا الجربون مقداراً من سلفات النحاس بنسبة ٥ الى المليون من الماء فدودة لنيهارسيا التي تصيب الفلاحين وتهدد قواهم يجب انكي تلغ الانسان وتعيش فيه ان يمضي فترة من حياتها في الجربون المائي . واذا حرمت من الجربون ماتت . ولذلك ما اذا قتلنا هذا الجربون فان الدودة يموت بموتها . وسلفات النحاس بهذا المقدار القليل الذي لا يؤدي الانسان أو الماشية أو الزرع يضره

ويقول الدكتور محمد خليل انه يمكن تبخير هذه الطريقة في جميع أنحاء القطر المصري

## ضوء الشمس في الطعام

لزيت كد الحوت اندي يدعى الكُد شهرة في رد العافية الى امرسى وتقوية النافعين .  
ولكن لم يكن احد من الاطباء يستطيع تعامل ذلك حتى فتا التعلج بصوء الشمس وبيان اثره  
في حمة امراض مثل الكساح وعبره . فقد كان الكساح شى بمأولة الطفل مفد رأ من هذا  
الزيت ثم وحد سد ذلك ان صوء الشمس يوم مقام هذا الزيت

وحظر لاحد الاطباء ان يعرف العلاقة بين الملاجين فوجد ان الحوت المعروف باسم  
الكُد الذي يؤخذ ربه بتندي بمائات طافية على سطح الماء تبقى ابدأ مرصة لضوء الشمس  
واستفح بعد ذلك انه يمكن ان يحصل على الخواص العلاجية لهذا الصوء بتعريض الطعام له .  
فيما يوجد الآن عدد كبير من المستشفيات التي تتابع مرضاها بصوء الشمس الطبيعي او الصناعي  
توجد مستشفيات اخرى تعرض طعامها لصوء الشمس حتى يكتسب خواص هذا الصوء ثم  
يأكله المرضى ويصحون عنه كما يصح المرضى بتناول زيت الكُد أو بالتعرض لصوء  
الشمس مباشرة

## السرطان وعلاجه

السرطان هو امراض تعسر في جفت اعضاء جففت . والدم حاراً لا يدري كيف يحدث  
وبنشأ ولا كيف يعالج . درس في عالم حتى موضوع يكتب عنه . لأن اكثر من هذا الموضوع  
بل لقد تناولوه العلماء . من لا علاقه لهم به حب وسحر . ان يحولوا مصانته  
ولو أردنا عد الاسباب التي يرى اليها هذا المرض لعددنا العشرات ولكن يمكن أن يقال  
عن وجه الاحمال ان الآراء تكاد تتفق على شيئين هما ان الاسباب أحد هذه الاسباب المهمة  
ان بقاء نغابة الطعام مدة طويلة في الامعاء يسمم الجسم كله ويمده لهذا الداء . والثاني ان  
الاكثار من تناول اللحوم والتحصراوات والمريات المجموطة في الطيب والتي تناع في الاسواق  
يحد الانسان لهذا المرض ايضاً وذلك لوعرة ما فيها من سموم قد وصت عمداً لمنع الفساد أو من  
هذا الفساد نفسه

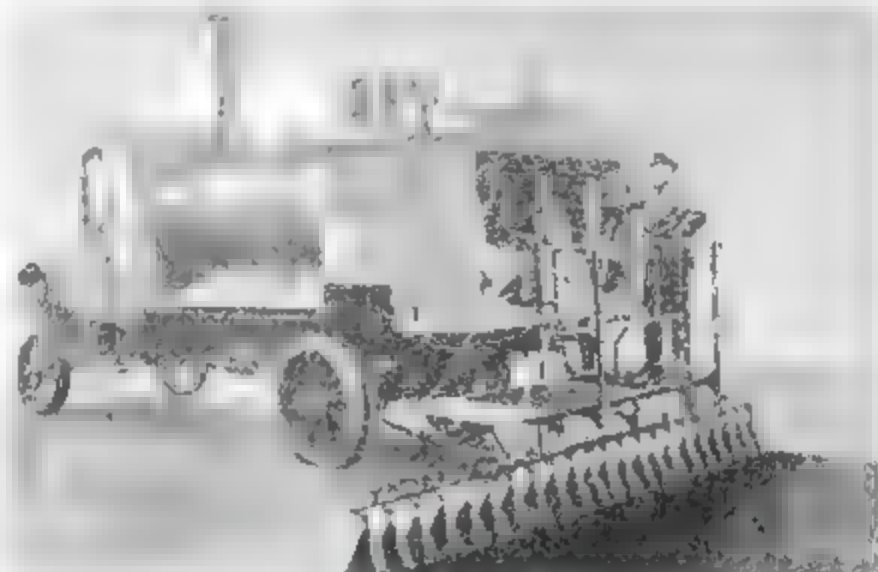
أما من حيث العلاج فلا يزال للمكين القول الفصل في الاطوار الاولى للمرض . ولكن  
هناك أملاً جديداً يقول به الاستاد بل وهو معالجة السرطان بحق المريض بالخصائص . وقد  
عالج به هو عنه ٢٧٠ نفساً تحسن المرض في ٥٤ مريضاً

## في عالم العلم والاختراع



### برنارو العالم الفرنسي

احتفلت الجعبيات والمأهه الطعيه في النهر للامسي بمور مائة سنة على مولد برنارو العالم الفرنسي الذي مات سنة ١٩٧٧ وقد ولد في باريس سنة ١٨٢٧ وشأ على تسم الفلسفة ثم راع الى العلم وصار أستاذاً في الكيمياء وتخصص في درس الحرارة الكيماءة وتمكن من تركيب بعض المركبات الكيماءة التي لم تستخرج خلا الا من المواد الصوية . وي أواخر حياته أحد في درس الكيمياء القديمة وتاريخها



آلة بخارية

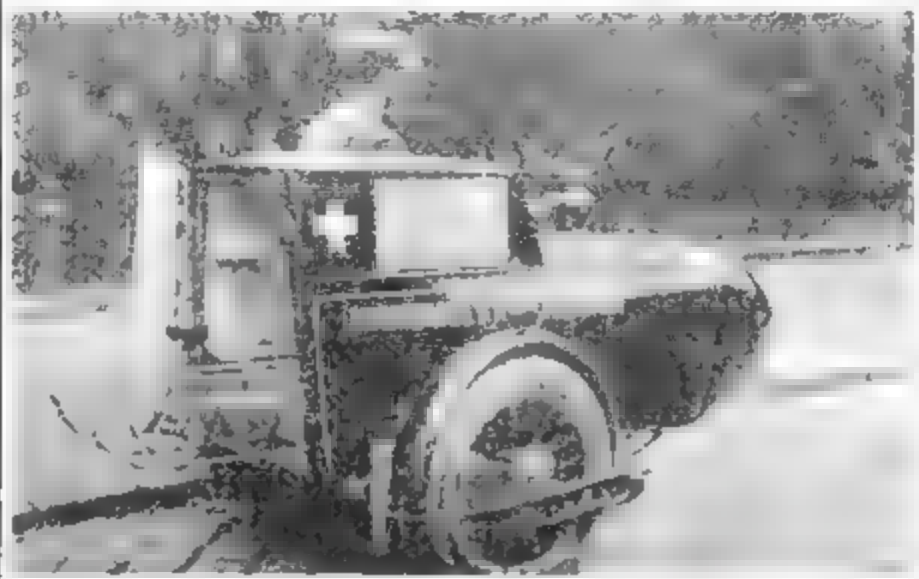
هذه الآلة مصنوعة من الحديد والصلب، وتستخدم في الزراعة والبناء.   
 برلمان الخريف في العراق



طيارة جديرة

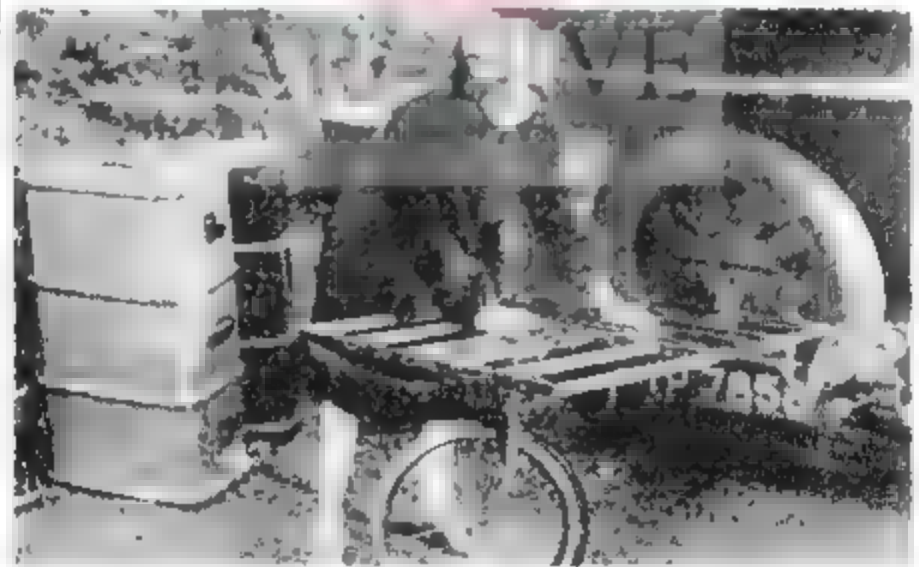
هذه طيارة جديده صنعت في برلين بالمانيا ولها محركان قوة كل منهما ٧٥ حصاناً وقد وضعا في مؤخره القنابل حلالاً لمنع وقوعها في ايدي العدو وكونها السائق غير مجرب





### السيارة لوساطف

هذه السيارة هي من صنع شركة لاساطف وقد سكرت دائرة اللطائف في  
جدة في سنة ١٩٢٥



### اختراع صغير

ظهر هذا الاختراع في معرض الأتوميكلات في لندن هذا العام وهو عبارة عن قاعدة تبسط لجل  
الامتة خلف الأتوميكل ويمكن ربط الامتة بها



المرأة العالة : المدام كوري

هذه السيدة عطيبة هي التي اكتسبت عصر الوديع مع زوجها الذي مات منذ سنوات ودرست معه ولا يزال تدرس خواس هذا المنصر المصيب . وقد حثت الآن الستين من العمر التي رجو ان يطول الى المائة . فان في حياة هذه السيدة منقحة لجميع جشع وخدعه ورا بالاساس والدنيا . وقد اهديت اليها هدايا كثيرة بمناسبة بلوغها هذه السن هذا العام



### الدكتور نيورج

هذا الطبيب الذي ترى  
صورته الى اليسار قد  
اكتشف هذا العام ان  
المادة الممطرة او السامة في  
التبغ ليست النيكوتين كما  
كان عائماً بل هي مادة  
اخرى تسمى ميثيل الكترول.  
وهي قبيحة بالمادة الممطرة  
في الحشر

### الدكتور كازاماني

رى الى اليمين صورة  
الاستاذ كازاماني الذي يمتدح  
انه قد اخترع آلة تصوير بالية  
لتصوير الافكار التي يمكن  
الآلة تسجيلها وان سكتنا  
لا نزلها بأعيننا





### آلة جديدة تسمع بها الاسم

ترى في أعلى صورة آلة جديدة يدي عالم طبيعي الجليزي أنه استطاع أن يبدع بها السمع في مدة ١٢ ساعة إلى ١٧ شخصاً من ٢٠ . وهذه الآلة تبحث توجهات قوية يسمها الاسم ولو كان صوته يتلا

# بين الحضارة وفناء

١) بكب السؤال واسمأ مختصراً على حدة ويستول باسم محمد  
« اعلان » (٢) لا نشر الا لاشعة التي رى بها قامة لجمهور القراء (٣) لا تتعرض لما يحسن  
الذي « السياسة » (٤) قد عطر في تاجيل المواب بكثرة الاشعة لدا (٥) يتفق  
السؤال اذ لا تتوف هذه اشروط أو اذا لم يدر له على جواب

## سور الصين

﴿ جارية دلا كوانانا . اميركا ﴾ عود منزي مصور

ما هو طول سور الصين وعرضه ومتى بني ؟

﴿ اهلل ﴾ بني هذا السور في ولايه تس ني هواغني الذي تولى بين سنتي ٢٤٦ و ٢٠٠  
قبل الميلاد . وكان الغرض منه حمانه الصين من النار . وطوله ١٤٠٠ ميل وعرضه يختلف من  
٧٠ إلى ٣٠ قدماً ، له أربع ارجاء ، ٢٠ قدماً بين كل راج و راج نحو ١٨٠ متراً . وقد  
نهدم معظمه ولكن . . . . . هو الذي ساء العرب سد يا حوج ويا حوج

## قائمة اشاقل

﴿ واشنطن . اميركا ﴾ دومط حنا كرم

جاء ذكر الشاقل في التوراة فكيف يساوي في مكايينا أو موارينا ؟

﴿ اهلل ﴾ الشاقل هو المتاع بالمرية من حيث الاشتقاق . وهو من الواوين أو من  
التفود . ووزن لثاقف نحو نصف أوقية وقيمته النقدية نحو ١٢ قرشاً مصرياً

## دمشق .

﴿ قرطبة . لبنان ﴾ محروس غرالة

من أنشأ دمشق ولماذا سميت بهذا الاسم وفي أي وقت كان انشاؤها ؟

﴿ اهلل ﴾ دمشق أقدم المدن الحية في العالم ولقد استولى عليها الفرس ثم الأعريق ثم  
الرومان ثم العرب . ولا يعرف لماذا سميت بهذا الاسم ومؤرخو العرب يذكرون حملة أساطير  
عن ذلك منها أن رجلاً من نسل نوح يدعى دمشق هو الذي أنشأها . ولكن الواقع أن  
تاريخ تأسيسها غامض بل مجهول



﴿الهلال﴾ تعزى هذه الزيادة في المقام الاول الى أن الاحياء يزيد لهم بصورة حساية لا صرفها . فالولدان يلدان عدة أولاد وهكذا كل حي يولد عن الجيل السابق . ومن الاسباب التي ساعدت على الزيادة في الرمن الحديث :

١ — استمرار اميركا الشمالية والجنوبية

٢ — قلة الوفيات في أوروبا واميركا واستمرارها

والمرجح أن آسيا لم ترد في القرن الماضي زيادة كبيرة

مخاطبة الارواح

﴿بيروت . سوريا﴾ مستفيد

ما هي مسموئكم عن استعمار الارواح ولماذا لا يبحث الهلال هذا الموضوع ؟

﴿الهلال﴾ مخاطبة الارواح تقوم الآن على شهادة شهود . فهي اختيار شخصي لبعض الناس لا لكل الناس بل لأحد منهم . وهي لذلك ليست تجربة علمية يمكن أي انسان أن يجربها . ولذلك فالتك لا يزال عالم لجميع الذين مارسوا هذا الفن وهذا ما يمنح أحياء كثيرة من قتل أجسادهم وآرائهم

### الاجادة في الكتابة

﴿الحيزة . مصر﴾ محمد علي

ما هي الكتب التي تصحور بها لطالب مدرسته الثانوية أو سرها حتى يحيد الكتابة

بالغة العربية ؟

﴿الهلال﴾ اذا اريد التفكير حادت الكتابة وادا كان التفكير سبباً فان الكتابة ان تحسنه . ولكن ملكة الانشاء العربي مع ذلك تحتاج الى ثروة لفظية من الخلل والمفردات يمكنكم أن تجدها في الكتب المقررة للامدة المدارس الثانوية وفي مثل مجاني الادب والاعالي وغيرها

مناخف ومتحفات

﴿الفاخرة . مصر﴾ مصطفى احمد الشهابي

رأياً كم تجمعون متحف على متحفات مع أن الطبع الشائع هو مناخف فلماذا عدتم عنه ؟

﴿الهلال﴾ الفعل في العربية تمحف وليس تخف . فتم المكان منه يكون كاسم المفعول

ولذلك فجميعه متحفات وليس مناخف

مدينة شرقية تصاهي مدن أوروبا

﴿بنداد . العراق﴾ ا . م . د . أبو

أية مدينة من مدن لاقطار العربية تصاهي المدن الاوربية ؟

﴿الحلال﴾ إذا كان المقصود بمدن أوروبا تلك التي تقع على البحر المتوسط فإن الاسكندرية ليست أول حملاً أو نطاقاً أو بناء من مصر مدن إيطاليا أو إسبانيا . وفي القاهرة شوارع كثيرة الشبه بشوارع حض المدن الأوروبية . ولكن إذا كان المقصود المقابلة بين مدن مصر وسوريا وبين مدن ألمانيا وهولندا وأستراليا فإن الواقع أنه ليس في مصر أو سوريا مدينة نشأ في النطاقه احدى مدن هذه الاقطار . ثم في أحياء المعراه في القاهرة ولاسكندرية من الاوساخ ما لا يكاد يرى مثله في مكان

### اسماعيل حديق باشا

﴿القاهرة مصر﴾ أحمد عيسى أحمد  
أين توجد زوجه اسماعيل باشا حديق «طر المانية في عهد الخديوي اسماعيل وما هي أم  
أعماله ؟

﴿الحلال﴾ نجدون له زوجه ودية في ماريج مصر لمجانيل ناروييم بك . وهو معروف باسم اسماعيل باشا أميس . ثم نرى في مصر في سنة ١٩٠٤ مكرة «العدالة» حين كثرت ديون الحكومة بإسراف اسحق باشا الخديوي ونالخص العسكرية في أن يدفع أصحاب الارض ضرائب ستة أعوام مقدس اربون هر عن نصف لصريه حصه رالمه . وسمحت الحكومة بذلك ٨ ملايين جيه . وقد رويت رويال كيو عن كفة نله

### كتاب عن القدد

﴿ايناجوي راديس﴾ فارس بفرس  
ما اسم اشهر كتاب في الانجليزية عن الندد ؟  
﴿الحلال﴾ قرأوا كتاباً اسمه Why we behave like human beings by Dorsey فانه  
يسط الكلام عن الندد الصاء بلفه مفهومه غير في كما انه تناول أحدث الآراء في تركيب الجسم

### الجندي المجهول

﴿القاهرة مصر﴾ م . ع . حسين  
من هو الجندي المجهول ؟ ولماذا أتيم له قبر في كل دولة ولم لا يقام له قبر في مصر ؟  
﴿الحلال﴾ كانت الحروب يمرى الانتصار فيها فديماً إلى القوادع معظم أم الجندي مكان  
كبيرة مهمة لا حساب له ولا ذكر . ولكن في أيامنا هذه تسود الديمقراطية أي حكومة الشعب  
وهذه الحكومة تقوم برأي أفراد الشعب الذين يتألف منهم الجيش . فليس غريباً بعد ذلك  
الاعراف بتصل الجندي . ولكن لما كانت اقامة التذكرو لجميع الجبود مستحبة مع أنها ممكنة



لجميع لقواد لمظام فكرت الامم الكبرى في الاعتراف بصل الحدود بدس جنة جندي مجهول  
في مدائن عظامها . مدس لانحياز الحندي المجهول مدس أن أحرحت حتته من ميدان القتال في  
كيسة وستستمر وحمل معه زاب من المعركة دق فيه . واقدت الامم المتعادية بانحازا  
أما مصر فلم تشرك في الحرب مجنودها فليس هناك ما يبرر الاحتمال مدس جندي مجهول  
قلعة بعلبك

﴿ بيروت . سوريا ﴾ ٢٠٠٢ .

مق بنيت قلعة بعلبك ومن بناها ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يعرف تماماً تاريخ بنائها إنما يعرف ان البناء انتهى في أيام صلاح الدين  
وخلفائه من الأيوبيين . إذ عيها فوش لصلاح الدين وفلاوون والطاهر رفوق  
استدارة النقود

﴿ بيسان . فلسطين ﴾ بشير الرقاعي

لماذا اختارت الحكومات الاشكال المستدرة للعود دون المستطلة أو المربعة ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يعرف . استديره تمك كدسها في كس ميدان وصمها . اما  
استطيلة فقد كون وجهه فمأ وعودية فلا تكس بل يحدث رسم فرح

### الماسونية

﴿ اشكاي . يرو ﴾ ان من مبدل حر في

ما هي الماسونية وما شروط الالتحاق بها ؟

﴿ الحلال ﴾ الماسونية رابطة على الجبر والبر ولها حجابات أو « محافل » كثيرة وخطط  
مختلفة . أما شروط الالتحاق فيحس من يرغب في ذلك أن يعرف إلى حد اللاعفاء حتى يدله  
عليها . ويمككم أيضاً أن قرأوا كتب مؤسس الحلال عن « تاريخ الماسونية »

### التقصص

﴿ بصرى . سكي شام . سوريا ﴾ كمل أبو حمرة

من هي الطوائف التي تختد في التقصص وما هو في الحقيقة ؟

﴿ الحلال ﴾ التقصص فكرة دينية هندية ولكنها تنتشر بأشكال أخرى عند التوحش  
والهبح وتتصص في أن الروح تزل من أفة وتتصص في جسم ما ثم تتزل من هذا الجسم إلى  
أجسام أخرى حتى ترجع إلى أفة . وهذا الاعتماد هو أساس البرمية في الهند . ولها وجه أخلاقي  
من حيث ان نفس المحرم من الناس تتصص في جسم حيوان عفاً للحرمة . وقد دخلت هذه  
العقيدة اليونان واحتلقت مع الاختلاط شاليم اليهود والمسيحيين لاولين



## الشيخ الشنيطي في الاساتة

كان الشيخ الشنيطي عالماً ومدرساً بالأزهر . وحدث انه سافر إلى الاساتة مدة حكم  
عبد الحميد وذهب يوم ائمة إلى الجامع القريب من قصر بيلدز وهو الجامع الذي كان عبد الحميد  
يصلي فيه صلاة الجمعة . فمات ، بمات الصلاة ودخل السلطان عبد الحميد وصلى مع الوزراء  
والاعيان خرج الشيخ الشنيطي بعد الصلاة فوجد نحو ٢٠٠٠ جندي قد اصطفوا خارج الجامع  
فوقف الشيخ وسأل أحدهم : هل أنت مسلم ؟

فاجاب الجندي : أجل

فقال الشيخ : ولم لا تصلي صلاة الجمعة ؟

فقال الجندي : لأنني أحرم جلالة السلطان

فقال الشيخ : انك من المسلمين ؟  
فقال الجندي : نعم ، من المسلمين من صلاة الجمعة في غرسوا رجلاً واحداً  
حتى يصلي ؟

وحدثني به أصدقائه إلى أن في الاساتة . يس في القاهرة

## الاخضر والاسود

تجمل بعض الأمم من الألوان ولا تستطيع التحرر منها في ذلك أن العرب كانوا لا يبرون  
بين الخضرة والسواد . فقد وصف الفصل بن النحاس منه فقال :

وأما الاخضر من يعرفه أخضر الحلدة من نسل العرب

وهو بالطبع يرب أسود

والاصل في هذا الخلط بين اللونين أن جزيرة العرب صحراء تحلب عليها أنامل الصغراء .  
فاذا كان بها روع من بحيل وأشجار تراهي لسان في الصحراء على يد منه كاه أسود . هذا  
اقرب منه نين منه الخضرة . ولهذا السبب أطلق العرب اسم « السواد » على الاراع التي في  
الرافق بين دجلة والفرات

## مؤلف عجيب

نشرت في الشهر الماضي قصة في أربع لغات وفي أربع عواصم وهي باريس ورومية وبرلين  
ولندن . وهذه القصة مؤلف هناري يدعى كالبك . وقد كتبها هو نفسه بالغات الاربع .

ومع أن المؤلف لا يزال شاباً فإنه أتى معرفة هذه المحدث اذ تسمى عمره متفلاً بين هذه  
المواضع وصناعته الاصلية هي الصحافة  
المستر فورد واليهود

مد سبع سنوات أعلن المستر فورد المي الامبركي المعروف حرباً في صحيفته الاسبوعية  
على اليهود قائمهم بأنهم يوعزون بالحروب لكي يثروا باقراض الدول واهم يعيشون باربا  
الذي هو أصل الخراب للأعمال

والآن يعلن المستر فورد في صحيفته هذا الاعلان التالي :

« أرى انه من واجبي ان أصالح اليهود وأسلّمهم المنقرة لما أحدثته لهم على غير عمد من  
الضرر وأسحب بكل ما في مقدوري جميع ما نشرته عنهم من التهم التي أحدثت لهم  
هذا الضرر »

الجمال في عدم التناسب

كاننا نحسب الحد في سبق لأعضاء و... حيث ينادي في لحاب الايمن من الوجه  
والقامة ما في الحجاب لا يدر من تقاسم وملاح وسكن او وقع من محاولة التامة لا تحدث لنا  
طاهرة الجمال وأقصى ما ي... من حلاوة... في الوجه تشبه حلاوة الاطفال . أما العتة  
الحقيقية التي تشف عن حجاب حقيقي فتدعي الى عدم التناسب في هذين المثالين مثلاً أو في بروز  
خفيف من الاسنان ، الشدش وفي راحة اليد الخاضع على الآخر ومن الغريب أن تثنى  
فينوس الذي يدعى فيوس ميو وسدي مد من رجل ما غيره بشر في أرقى عصور الجمال قد  
قيست فيه ملاح الوجه فوجد أنها غير متعاقبة وأن الحقة اليمنى أكبر من الجهة اليسرى  
أبناء الذئاب

يكثر في اهد حدوث خطف الاطفال للذئاب تحفظها الذئاب والموور والبرية . وأحياناً  
يتغلب الجوع فتأكل هذه الضواري الاطفال . ولكن أحياناً اذا كان الوحش أنثى تتغلب عاطفة  
الامومة فينشأ الطفل في رعاية الحيوان

وهذه الحكاية القرية يؤكدتها اليهود والاعباز الميديمون في الهد . ولكن أعرب ما فيها  
أن الطفل لا ينشأ سوحتاً مفترساً بل أبل حتى انه ينسى استعمال يديه ويسير عليهما كأنهما  
ساقان ويستريح السير مولر من ذلك أن معظم ذكائنا مكنته فحن أحط الحيوان في الكعابيات  
الاصلية وكل ما قينا من كعابيات يرجع الى المحاكاة لا تأ محاكي من حولنا ونشأ على أخلاقهم  
وطباعهم . فإذا صح هذا القول فهو أكبر حجة على فائدة الوسط الحسن في التربية وان الوسط  
السيء هو أكبر ما يدفع الناس الى الرذائل ان لم يكن هو العامل الوحيد في ذلك

## الناس والطعام

لأول مرة في تاريخ العالم سيمتد مؤتمر البحث في كثرة السكان والخوف من أن العالم لن يسعهم . فقد مضى على أساس نحو نصف مليون سنة وهو يعتقد أن العالم أوسع من أن يفكر في صفه . ولكن منذ القرن الماضي شرع الناس في الأمم المتحدة يخشون كثرة الاولاد فصاروا يحددون النسل وهذه فريسة مثلاً مضت عليها سنوات وهي لا ترداد . وسارت معظم الأمم الأوروبية على هذا النهج الذي احتفظه مراراً

ولكن السكان مع ذلك يزدادون . وبذلك الاحصاء على أنهم الآن في العالم ثلاثة أضعاف ما كانوا قبل ١٧٧ سنة . وهم يأمون الآن نحو ٧٠٠٠ مليون نفس بل أقل . فها استمرت زيادتهم على هذا النحو فأنهم سيملكون بعد مائة سنة نحو ٥٠٠٠ مليون نفس . وأرض العالم محدودة فهي لن تزيد قيراماً واحداً مهما أصفحنا كل ما يمكن استزراعه منها . وسكن السكان غير محدودين فإن الزيادة فيهم مطردة

والأوربيون يخشون من تهريب آسيا وأفريقيا من حيث الرزقة . فإن الزيادة في أوروبا تنشأ من قلة الوفيات أما في آسيا وأفريقيا فتنشأ من كثرة المواليد . والامم لوحد الذي يملأه الغلاء بالمستقبل أن الحصاره يحبس مع حديد لنسل ملاحوف من أن رددار صيبون والهنود ونظرد زيادتهم لانهم اذا لم يتركهم لوهم من موت الامم لن يقدمهم على الاوربيين وادام محمروا ونمودوا نادره لتحدثت تقصوا بسهم

ولكن مع كل هذا ردد لنسل حتى فكر أحد العلماء في أن خير طريقة لمنع الحروب أن تشترط الامم الواحدة مع الاخرى على مع المهاجرة وذلك لا يكون الا بان تعيد الحكومة الى الامة مشروط ألا يزيد الاولاد عن عدد معين . وهناك من يرجو أن الكيمياء تستطيع صنع الطعام بلا حاجة الى زراعة وعدت لا تحصى المحاولات أو الحروب . ومع أن الكيمياء تقدم في حلة نواح فإن هذا الامل ما زال مجهول نتيجته

وسيتبدل المؤتمر بكل هذه المسائل التي ستكون من أكثر مسائل القرن العشرين

## في دم اللحم

من أقوال أحد العلماء أنه لو ابقى انسان على طعام النبات فقط لصاروا احوالاً وفي هذا القرن بعض العلماء . فإن روح الشكاسة والشراسة تحلب على الساع وتمتد في الهائم وهناك أمراض كثيرة تعرى الى اللحم . فمنها التمرس مثلاً الذي ينشأ من وبرة الخنزير البولي وهذا الخنزير ينشأ من الافراط في تناول اللحم . وما يعرى الى اللحم أيضاً الامساك والفساد في المني الملبط الذي يمتص الجسم ما فيه من مخوم

ولكن الانقطاع لانهم عن اللحم قد يكون مؤدياً لانه ينقص قوة اللحم ويقتل النشاط ولذلك فان الاعتدال هو خير ما ينصح به  
المعمرون وكيف عمروا

كتب الدكتور نانبيه مفلاً عن المسنين الذين يبلغون المائة و يربدون عليها . في قاله ان معظم هؤلاء من النساء الفقيرات . وعند ذلك يأمن أقل مجموعاً وأطباعاً من الرجال فأعصابهم لذلك أهدأ . وذكر اثنين من سكان لوس كات كل منهما طامدة ولدت الاولى ١٠ أولاد والثانية ١١ وبلست كل منهما المائة . وكان طامامها على قدر دخلها قليل اللحم والمواد السخنة . اما الخمر فلم تكن تأذوقها مع انها مريستان . وكانا لا يتناولان من القهوة والشاي الا مقادير قليلة جداً

وقد استمرى الدكتور نانبيه احوال طائفة من المعمرات فوجد فيهن كلهن روح البشاشة والتعاؤل . وهو يرى ان المزاج يساعدن على التعبير . والخلاصة التي ينهي اليها هي هذه الارشادات :

- ١ — الامتناع عن الخمر وسهات و الادوية
- ٢ — توقي السجدة و عودته على الحفاة . صناعة في اصنام والرب . المعتدلة
- ٣ — الرعة في احد حتى تهدي صاحبها في حيار من من جميع وجوهه  
 ويما يضط عليه المعمرون أنهم يروون احبة موت وأسما دهر أشد باطله السراج عند جفاف الذمالة ولذلك « به لا يشعرون بأي ألم من الحنجرحة الاحدية

#### الانسان بين الفردة

من أحبار امريكا الجنوبية ان اثنين من المستعمرين خرجا ذات مرة من خمس وعشرين سنة بصيدا في الغابة . فوجدوا قطباً من الفردة التي يطلق على نوعها اسم الباون وأطلق النار وجرحا واحد من القطيع . فلما اقتربا منه وجداه أسناناً ولكنه كان يمضي على أرجح مثل الفردة ويصرخ صراخهم . وقد قضا عليه بمد كفاح شديد كان يستعمل فيه أسنانه وسلم بعد ذلك الى مستشفى لمعالجة الامراض الطويلة ولما استؤنس بمس الاستس سلم الى رجل مزارع له ضيعة . وقد بقي بها ٢٥ سنة تعلم فيها اللغة الانجليزية . وهو يقص الان على الناس قصته وكيف كان يعيش مع فردة كانت تحبه وتضمه الى صدرها . وبحسبه عدد كبير من التدوب او الجروح الملتئمة منها واحد في رأسه يقول هو انه رقصة ناعمة

#### ضبط الدم والصحتك

من غريب ما وجد عن الصحتك وبين فائدة في يرد لصحتك في الدم عند الذين يكون

منظمهم دون المتوسط وهو ينقصه عدد الذين يكون منظمهم فوق المتوسط . فهو في الحالتين معيد  
اليوم ٣٢ سنة

في اسوح امرأة تلغ من العمر الآن ٤٥ سنة كانت تلميذة بالمدرسة قامت فوق الكنب  
 وهي بالفرقة وقت الدرس وغيت نائمة ٣٢ سنة استيقظت عنها فوجدت أن شبابها قد اقصى .  
 وكانت تحذى طول مدة نومها ولا تستيقظ

### التلميذ والدروس

يقول الاستاذ ليلان ان ارهاق التلميذ بالدروس من أوكذ الوسائل لهدم صحته شاباً ورجلاً  
 وعض الصبيان يشتغلون بدروسهم نحو ١٠ ساعات في اليوم مع ان الحال يضررون اذا رادت  
 ساعات العمل عديم عن غار . وكثير من التلاميذ قبل الامتحان تصح فيهم علامات التعزير  
 والنهيع وقد يحدث لبعضهم نوبات عصبي يصعب شفاؤه . وهو يصح تخفيف الدروس ويقول  
 انه يمكن الاستثناء عن نحو ٣٠ في المائة من مواد الامتحان بلا صبر على التعليم وانه يجب  
 معرفة السمات التي يدرس بها . صدق في سنة وركى مبره سمى أن يكون بها طيب للملاحظة  
 التلاميذ ومعرفة ما يصور به من ضعف أو دور في الدرس قد يكون علته كثرة الدرس

### الحيوان والسباحة

منذ أشهر كانت طائفة من العلماء لا يسمون بالحيوان بل بالحيوانيات وهو يتجاعد الامواج  
 معه قد أخرج الى سحر مسدداً لطريق الكلاب من جانب فادوح الى البحر وسبح نحو  
 ربع ميل . وخرج صائد سمك في زورق وشده وهو يجاهد الامواج  
 ومعظم الحيوانات تسبح ببررتها ماعدا الاسان والفرقة العليا والفرقة الدنيا . والليل  
 من أقوى الحيوانات على السباحة يسبح نحو ميل وحواس حسه كذا تحت الماء فلا يبدو منه  
 سوى خرطومه يرغمه متصباً فوق الماء

ولطيور الماء غدد دهنية في ريشها تحمل الريش حيل الماء فلا يبق به الماء . وبروي  
 أهل لابندة في اوربا عن السحاب أنه اذا أراد ان يجر نهراً حل حاء الشعر ووصفه في الماء  
 ثم وقع ذنبه وحده به للرج فتدقعه جبر السحاب الثمر دون أن يتل

### من أين تستخرج الكينا ؟

سنة ١٦٣٨ أصيبت بالحقى روجة حاكم ملاك اليوز صاحبها طيب في البلاد الاستوائية  
 مسحوق فشر شجرة معروفة في تلك البلاد يسمونها كينا وسنة ١٦٤٠ جاء الى أوربا بذلك  
 انشرة المحية مرسلون من الرهبان اليسوعيين كانوا في البرازيل فأطلق الناس في أوربا اسم

« قشرة اليسوعيين » على تلك القشرة التي كان لها فعل شديد في حوادث الحلى المنتظمة وجاء أولئك المرسلون بتلك القشرة الى الكرديال لوعو في رومية فأدع حرمها في جميع أنحاء أوربا وجيشه استدل اسمها باسم « قشرة الكرديال »

وسنة ١٨٢٠ عالج تلك القشرة كيميائي فرنساويان مشهوران وهما بتياني وكلفتر ليستخرجا منها المادة المضادة للحصى وأطلقا على تلك المادة اسم كينا

### أيام السعد وأيام النحس

كان في القوم عند الرومانيين أيام سعد وأيام نحس ، ففي أيام نحس كان مموعاً تقديم الدماخ وإقامة الصلاة في المهور وعند الزواج وإقامة الولائم وتنظيم الألعاب . وكانوا يعدون الحماكم ويقتنون سير جميع الاعمال ولم يكن القضاء والقواد يشارون شيئاً من الاشياء المتعلقة بحسب الدولة وكان الخائف لهذه النواحي يدفع غرامة . على أن سيفولا لحبر الاعظم الروماني لم يكن يعتقد أن تلك الحظشة تمحوها تكبيره ، وكانت أيام النحس توافق تاريخ مصر الحوادث المهرنة فقد كان محس شيوخ في رومية يعني عن يميني عمل كان في ١٨ يوليو وهو ذكرى معركة كركير في نرد فيها جيش البصيرة أسير ساء ومركة آليا التي فيها طور المالبون على الرومانيين

وكانوا يذرون من أيام سوء ٢٤ فبراير و١٥ مارس وكان هذا اليوم الأخير معتبراً في ماضي الامر من أيام السعد وسوء صار من أيام النحس لأنه كان به ممرع فيصر الروماني وقد سبق الانبيون الرومانيين في هذه الاعتمادات فاهم جدموا من تقويمهم اليوم الثاني من شهر يوبيه حسب القتال الذي جرى فيه بين ميرفا ونبنون . وعليه فان الدين والتاريخ اتفقا على تعيين أيام سعد وأيام نحس

### تذكرات نابوليوية

سنة ١٨٦٠ حضر معه الى ميونوك ستر شارلس ب . دالي رئيس الجمعية الجبراوية الاميركائية من جزيرة القديسة هيلانة عضواً من الصفصافة التي كانت حول ضريح نابوليون الاول وغرسها في ميونوك . والآن عند سركوبل رينولدس المؤرخ المقيم في الساني بنيوبورك الى اهداء فرنسا شجرة من أشجار الصفصاف الجبلية من جزيرة القديسة هيلانة ، وفوض الى سفير الولايات المتحدة في باريس أمر الاتفاق مع الحكومة الفرنسية على الموضع الذي ترمس فيه تلك الشجرة ، فدفع هذا السفير الى حاكم باريس العسكري اشجرة المرساة من نيوبورك وقد تم الاتفاق على غرسها في حديقة قصر الاغاليد على مقربة من صرح الامراطور

# تاريخ الوطنية المصرية

## نشوؤها وتطورها

بقلم الأستاذ سلامة موسى

تناول الأستاذ سلامة موسى في هذا المقال بأسلوبه البليغ تاريخ الساطعة الوطنية بمسما الحديث ، وتفتح تطورها منذ قيام الأسرة المصرية الفرعونية ، ومن الأدوار التي تفتت عليها حتى أصبحت تؤدي في كلتي « مصر لمصريين »

( أصدر )

### فيل نهم على

لما وقف الصيبيون بخارون المسلمين في سورية وفلسطين ومصر لم يكن للقومية أو الوطنية سوى معنى ضئيل جداً محاب الرابطة الدينية . فكان الانجليز والفرنسي والاطالي يعمون جباً أي حسب صفة كورهم مسيحيين كما عرف ، مصري وسوري وشرافي لمعانتهم بصفة كورهم مسلمين . وبقيت حتى في هذه كدث في أن ظهرت ابروت منه التي كان من اكبر دواعي نجاحها الثموراء . فان ادعاهما من حيث هي في الصراع بين الكيسة البروتستانتية والكيسة كاثوليكية . أياً زاعاً أحراراً الوطنيات أو القوميات الجديدة وبين سلطة اسام . فالباة مثل اوريا سحية كاتبة أمة واحدة والبروتستانتية الجديدة كانت تحتل القوميات الجديدة . في على حدة . ولكن مع ذلك فكره اعوميات صبيغة الى القرن التاسع عشر

ولم تكن مصر تخلف عن اوروبا من هذه الوجهة فاتها الى عهد قدوم محمد علي اليها لم تكن تنظر نفسها إلا جزءاً من العالم الاسلامي وبقيت تنظر الى حسابها هذه النظرة الى نحو اربعين سنة مضت

ومن المؤرخين من عيب عليها نقاء مصر أكثر من التي سنة تحت يد الاحباب . ولكن الواقع ان الولاء للدين كان أكبر من الولاء للوطن . لم يكن المصري يعد نفسه مصرياً بل كان يعد نفسه أيام الرومان مسيحياً ثم أيام العرب مسلماً ولا يبدل بعد ذلك من يحكم مادام دينه يتفق مع دمه . ونجد أن ذكر أن اليونان مثل مصر حكما الاحباب أكثر من التي سنة ولم يكن لهم في الحسمائة السنة الماضية عدد المصريين في الولاء للدين . ولكن في القرن التاسع عشر انصر الولاء للوطن على الولاء للدين وشاع مبدأ القوميات



وكان على اقواء في اوروبا ثم أخذ يسرب الى الشرق العربي وكانت مصر أسبق الامم في هذا الشرق الى الشعور به

### الى عهد توفيق

لما استقل محمد علي بمصر وحصولاً عندما قاتل الدولة النابية ورع عن نفسه وعن مصر الولاء لما كان في عمله هذا ما يبعث الشعور بالوطنية ولكن محمد علي لم يكن مصرياً وكان سيء البطان بكفاية المصري ولذلك كان يستخدم كثيرين من غير المصريين فلم يبعث الشعور بالوطنية في زمنه . ثم جاء عاس الاول فأعاد النفاق مصر بالدولة النابية وزال في عهده الشعور باستقلال مصر أو الولاء لمصر وعادت مصر شائعة في العالم الاسلامي أو النابية

ولكن جاء سيدنا فتاح فكان يحالف جده محمد علي من حيث انه لم يكن يحب مصر فقط دون المصريين بل كان يحب المصريين أيضاً ولا يميل الى الاتراك وقد حكي عنه عرابي انه أدب مائة بقصر ابنه بلطاع والاعيان وكبار الموظفين وحطهم قاتلاً :

وأما الاخوان اني نظرت في أحوال هذا الشعب المصري من حيث التاريخ فوجدته مظلوماً مستعبداً لغيره من اهل الارض فقد نزل عليه ذوب كثيرة كرامة والاشوريين والفرس حتى اهل سوريا والسودان واليونان والروم هذا قبل الاسلام وسعدت قلب على هذه السلاطنة كثير من الدول كالأوروبيين والفرنسيين والبريطانيين من العرب ومن الترك والاكراذ والتركس وقد أعاد قلوب قلوبها وحظها في اقل هذا القرن في زمن يونايت . وبما اني أعتر نفسي مصر شريفة ان ربي الله عز وجل قد جعلها في ارضه صالحاً لأن يخدم بلاده خدمة صحيحة رغبة ويستحي نفسه عن الاحزاب وقد ولدت نفسي على ابراز هذا الرأي من الفكر الى العمل »

قال عرابي انه لما انتهى من هذه الخطبة خرج الامراء والعظماء ( وكانوا من التركس والاتراك ) وهم حاققون . وخرج المصريون ووجوههم تتهلل

وجاء بعد ذلك اسماعيل مراد هذه الرغبة الوطنية فوة بما استعده من الطرق الاوربية في ادارة مصر واجار الموظفين على اتخاذ الملابس الاوربية واعاد الصحف الوطنية . فان كل ذلك أوجد رأياً عاماً في مصر محيري في نمطه وقده على الطريقة الاوربية

وأوجد اسماعيل مجلس اشراف نصار الامة شخصية لم يكن لها وجود قبلاً . وإذا كان عرابي قد خرج بعد ذلك على توميق وطالب بحقوق الامة وتأسيس مجلس باني فالذي أوحى الثورة ابيه هو سعيد واسماعيل . الاول بما بثه فيه وفي أمثاله من الوطنية والثاني بما أوجده في مصر من الاساليب الاوربية التي تبعت في الدفن هذا المعنى . لأن الوطنية كانت الى ذلك الوقت فكرة اوربية لا يستحيها المسلم مصرياً كان أم غير مصري

## التقدم بين محوذة والنصير

لما جاء توفيق كان المنصر الوطني قد قوي من القوة وصار في البلاد رأي عام ينتقد ويمير  
نفسه من بقاء الشركس والأتراك ويشتد الاستيلاء على مصالح الحكومة والجيش . وكان هذا  
المنصر مكتوناً أيام محمد علي وعاس الأول ولكن سيداً واسماعيل عملاً على إلهامه وتقويته  
واستدع للموطنين أن ينأوا من توفيق محلاً يائياً ولكنه جد أن سلم به عاد فأراد أن  
يجعل هذا المجلس حجة عظيمة فقط إذ حرمه من النظر للبرانية مع أنه أهم ما تشغل  
به المجالس البابية واستطاع أن يهزم إليه في مأوأة الوطنيين دوني فرنسا وإنجلترا  
وعندئذ اصطدمت الأمة بالعرش . وكان زعيم الأمة في ذلك الوقت رجلاً ملاحاً هو أحمد  
عراي . وربما لم يهزم للبرانية الوطنية فيه فلاح منذ ألي سنة . وكان عراي قد انصت إليه  
طفلة من الأعيان قد شروا بمركزهم أمام الوطنيين من الأتراك والشركس  
ورأى الحدو أنه يمكنه أن يستعيد سلطته الاستبدادية بالانتجاه إلى فرنسا وإنجلترا ووعده  
الاعتماد بمحبائه . ويقول مستر بلنت أن الحدو في ذلك مع محافظ الاسكندرية مدبرة  
الاجانب لكي تروى منهم حرب ويكي مدول في الانتهاز للحدو في المنصر المصري  
وتم كل ذلك كما أراد الحدو ونسي عرس لباب وني عرب

## أصل الحدو

الآن وبعد مضي ٤٥ سنة من ثورة عرب على الحكم المصري أنت يعرف أعراض  
الثورة وأسباب المهرجة ودر كفاية عرب في هذه  
أما أعراض الثورة كما صرحها الأعيان فهي تقييد سلطة الحدو وكاواكلهم ينظرون من ذلك  
إلى منعه من أن يسيّر سيرة اسماعيل ويرحق أصحاب الأراضي بالضرائب ويميز أموال الدولة  
في مصالحه الخاصة . وكانت أعراض الصايط في الجيش والوطنيين في الحكومة أن يستولوا على  
المراكز العالية التي كان يستولي عليها الأتراك والشركس . وكان بين الرعما جميعهم روح عامة  
ترغب في التيسير المعاني العام وفي تحسين حال الملاح ومحو ذلك من ضروب الإصلاح . وكانت  
كل هذه الأسباب تتجسم في ذهن عراي الذي نمت راحته عند المحاكم أمام المجلس العسكري  
إذ تبين أن كل ثورة التي حمها طول حياته وسما مده بوليعة الوراثة لا تبلغ رتبة ما مور مركز  
الآن . وهذا عريب في رجل يتهم بالنظام والحياة إذا قوبل بثبات الألوف التي تركها نواب  
باشا أو رياض باشا

وسكن عراي كان مع راحته وإحلاصه لبلاد صيف الرأي في الحرب قليل الاستنارة  
مع علاقات الدول الكبرى . ولذلك لم يستطع أن يدرك القوة الانجليزية ولم يفهم أن حياد



عنها وان الانجليز يبرون الوطنيين بهم لا يطلون الاستقلال لانهم بل لكي تكون بلادهم حرة من الدولة الثمانية . وكل من هؤلاء الاعيان لا يراون يذكرون مجلس النواب الذي انشأ سنة ١٨٨٢ فاسو « الحرية » ووصفوا على رأسها الاسناد أحمد لطفي السيد وتسموا باسم « حرب الامة »

وكانت غراض هذا الحرب تشبه كل تشبه اعراض الوطنيين أيام عرابي وكان أهم المطالب هو الدستور . وأحد لطفي السيد يدي ويعد كل يوم نحو ثمان سنوات في وجوب الحكم الدستوري وتحديد معنى الوطنية ووصفها على مصر حتى أنه عندما نشبت الحرب بين تركيا وبلغاريا نشد مرادس وأحد بعض الناس يتبعون أموالهم لمساعدة الأتراك حصم هو على عدم التبرع وصح لهم بقصر جهود المصري على مصر . وبهذه الطريقة الجديدة دخل عامل جديد في الحركة الوطنية هي الافاظ الذين كانوا يتحوص الحرب الوطني للمال لأنه للإتراء ولاكتناره من ذكر جامعة الخلافة .

وجمع لطفي السيد حوله طائفة من الاداء والمحدثين فظهر طه حسين لأول ما ظهر على صفحات الحرية . ويما كان منذ مجمعه حدود وأمواله بمحمد الخرب يوطي بمحمدان أفكار قاسم أمين عن حرية المرأة كانت الحرية بدافع منها . وعلى سبيلها ظهرت مقالات السيدة تلك النازل أو حنة الدرة . هناك كانت الحرب الكبرى ك قد دعت في صدور «وعي» الوطني

### سقط زغلول

واستمر صط الحرب مدة طويلة . وكان الفلاح . هي العامل ، لا زال الى ذلك الوقت خارجاً عن الحركة الوعية مشغولاً بمحبه ودرعه . ولكن الحرب الكبرى حرت الانجليز الى استقلاله وكان هذا الاستقلال يحصر تحت اسماء مختلفة في تسخيرها عما يشه الخان وفي سرقة أمواله ومواشيه أو اغتصابها بدفع أثمان اسمية أو بلا دفع شيء .

ثم جاء ولسون بشر على أساس مادته . وهي مادي . سنبش وسيتذكرها الناس في المستقبل كأنها من أعلام الرقي الانساني . ورأى الخلفاء ان يروجوا الدعاية لهذه المبادئ است الفيدة بين الناس اهم على حق واعداهم على دطل . وتخلصنا نحن في مصر هذه المبادئ وكنا بتعلقنا ذلك نعمل حلاً قديماً . ولكن فلاحلام انزها في نهاض الامم وتقدمها

ولما كانت سنة ١٩١٩ ذهب ثلاثة من ساسة البلاد وأعيانها بقيادة سعد زغلول باشا يطلون الحكومة الداية لمصر . وكان هذا الطلب متواضعاً بالنسبة لما فيه بت هذه المبادئ التي ادعها ولسون على العالم . ولكن النفس الانجليزية صفت علينا بهذا الطلب المتواضع ثم عمدت بعد ذلك الى الطريقة الاسابية التي كانت تشع عليها وهي التفت فضضت على سعد واصحابه واسعدتهم

عن مصر

وهما ظهرت فائدة الصنط الذي لحق بالفلاح مدة الحرب في نفسه وفي ماله فصارت الامة المصرية ماحمها حرماً وطنياً لا يطلب الحكم الذاتي صط بل الاستقلال التام . وصار الفلاح يشتمل بالسياسة كما يشتمل الطلبة بها . وما رثنا في جهاد الاستقلال التام

\*\*\*

والآن يجب أن نلاحظ شيئاً مشتركاً بين المصريين مع الثائرين الاراك في تركيا الآن لا يبالى الوطني التركي بانه جامعة سوى جامعة الوطن وتقدر جهوده على تركيا حتى قامت تركيا التي تولت على سورية اكثر من ٤٠٠ سنة غريبة عنها كأنها لا تعرفها وكانت علاقتها بحرية العرب أو العراق علاقة العريب بالعريب . وعند ما تأمل أحول اوطيين المصريين مثل سيد منا واستماعيل وعمراني ولعني السيد محمد هذه الرغبة أيضاً بين جميع الزعماء مع استثناء مصطفى كامل صط . هم كاهم كانوا يرغبون في رفقة مصر والعمل لاستقلالها من تركيا وتقدر الجهود المصرية على مصر . وهذا هو وجه الشبه بين تركيا والعرب ان بعض افكار الشرق لمرئي تنظر اليها كما كانت مصر تنظر الى تركيا غيب ثورة عراقى . وسكان هذه لا تقدر بمصر وما ر صرح به مصر . يجب ان تقرر جهودها على مصر ومع ذلك يجب ان نعرف ان الحزب الوطني الآن يفر حركته في عهده على تركيا مدة طويلة ويرى القارىء ان قد صير في هذا سناً الى ان يبرهن بولاء الدين والولاء للوطن . ولكنني مع ذلك لا أقصد من هذا ان نرى ما بهما وى ان نمرير الواقع . وقد تكون الرابطة الدينية ارقى من ربه وحب مصر بله . الاسباب اكثر منها . ثم قد راني ضمت من الحزب الوطني اشياء لا تتفق والوطنية والتعبد ولكن يجب ان اقر مع ذلك ان الحزب الوطني قد ادى لمصر والمصريين خدمات لا تنسى

سورة موسى



# ساعة مع شيخ الصحافة

حديث مع الاستاذ داوود بركات رئيس تحرير «الاهرام»

نرحل قبل الصحافة الصحافة سنة ١٩٩٣. دحوه الاهرام .  
صحف الامس وصحف اليوم طور الصحافة ومستقبلها

## الرجل

يبدأ نحن في الحديث أفنت من لسان الاستاذ داوود بركات كفة كشفت عن سريرة بهه من حيث نظره الى الصحافة . ضد قال : « ان الصحف المصرية كانت المدرسة الوحيدة للزيرة الامة الزيرة الحرة لان التعليم في مدارس الحكومة لم يكن حراً »  
ومن هذه الكلمة يبين لك نظره الى التحرير وكيف يأخذ بهه بنعائه ويقف من القارىء موقف المعلم المسئول الذي يعرف ان كل كفة يطق بها أمامه سيكون لها اثرها في المستقبل ان خيراً وان شراً . هو ليس يحب بهه حسناً فقط . يصفه الى مكادنة انشاق الكثيرة . فهو معروف أمام جمهوره ، لاهرام انه يكتب المقالة لأصاحبه وسكن شعوره بنقطة التحرير يحبره على قراءة كل خبر ، حريده يقول هذا المصيح . هذا حريده وهذا بالحدف ثم لا يذكر لك شعبة قراءة الرضا الى سديفة ولقد انشأ من رجل سببه ومن هم على القمة العاضين على الادارة والودود منهم على لايجهد . جده

واذا أنت تأملت وجهه رأيت فيه صورة « رجل عيب » في عيبه وصومه وفي ملامح وجهه انشاسة نجد معاني الحنان والصف والرفق ونحكم بأن هذا الرجل لا يمكنه ان يعرف انقصة او يبرع الى الشر . ويعرف اصدقائه عنه من حوادث حياته الماضية ما يؤيد هذا الحكم وقد مضى على الاستاذ داوود بركات ٣٤ سنة وهو يعمل في الصحافة المصرية ويحاهد في استقلال مصر والسفاح عنها فالحديث معه عن حياته هو في الواقع حديث عن حياة مصر في هذه الفترة الطويلة لخصوم مصر هم خصومه وأصدقائها اصدقائه ادا تكلم عن هؤلاء أو أولئك نددت لك منه العاطفة التي نشت انه لا يفرق بين الخصومة العمومية والخصومة الشخصية في كل ما يختص بمصر

## قبل الصحافة

بلدة بحشوش هي قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ١٨٠٠ نفس في اقليم كسروان في لبنان وهي الوطن الاول للاستاذ داوود بركات فهناك نشأ وفي أرقنها وعلى صفى النهر الذي

يقطعها كان يلعب . وهو يغمر لك كلمة يحشوش بأنها نسي « الإله المتألم » لأن رب هذه القرية هو ادونيس الرب القديم الذي عصفه البحر

ويحشوش هذه على صرحا كان بها مدرسة ابتدائية نعم فيها الصبي داوود التميم الابتدائي ثم رحل في طلب العلم إلى مدرسة الخفة في عرمون ثم إلى مدرسة مار لويس في عرير وكانت آخر حلقات التلميم مدرسة الحكمة في بيروت وبما يذكره الأستاذ داوود بالنصر ان عبد الله البستاني كان أحد أساتذته وكان يحفه في اللغة والأدب

ولما ترك المدرسة أراد ان يعمل في التجارة مدفوعاً تلك الروح الفيضانية القديمة التي تسري في عروق الباشاين . ولكنه هاجر إلى مصر لأن قضية فرنسا أودته مملاً في مدرسة المرسلين الأمريقيين في رفق . ثم ترك التلميم وتوظف في مصلحة اسماحة في طما

قلت : ولكني لا أرى في كل ذلك ما يدل على الميل إلى الصحافة  
قال : كنت في ذلك الوقت عندما تخرج من المدرسة متقدماً جداً . وشراء فؤاد المقاتلات والقصائد وكتائب الصحف . ومدارس لسان كانت كلها متفرجة ، ذليل عذنا في بنان كله مدارس تسير على نمط القديم مثل الأهرامات فكانت مرة لطرافة عندما يتناول بحثاً . وكنت وأنا مع في رفق كنت بالمقاتلات لأرية المحروسة بدهره وبطري أن أرى اسمي في الصفحة

الصفحة : ١٨٩٣

قلت : فكيف رحلت ميدان صحفه  
قال : كان ذلك حوالي سنة ١٨٩٣ حين دني عرير من اريد صاحب المحروسة اي أحمد الكنانة فبعث إلي وعرض علي التحرير فقبلت

قلت : ما هي الصحف ذلك العهد ؟  
قال : كانت الصحافة حزبية . مكات المحروسة والاهرام ندائن عن مصالح الوطن وتقولان بان تركيا هي «سولة صاحبة الحق في مصر وتستبدان الى تأييد فرنسا وروسيا في مكافحة الانجليز . وكان المعظم ومصر تؤيدان إنجلترا . وكان الحرب الخديوي يؤيد الصحف الوطنية . وكان من الجرائد المسموعة في ذلك الوقت جريدة القاهرة وكانت اسبوعية . وكانت جريدة السلام لصاحبها طلبات وجريدة لسان العرب للشيخ نجيب الحداد من الجرائد اليومية الوطنية وكانت كلها لا ترتبط عن أومع صفحات

قلت : في ذلك الوقت كانت الثورة المصرية مكم فادان رأيكم فيها ؟  
قال : كان حرب الخديوي يستند ان المرائين حوة . ولكن الشباب كانوا يتقدمون انها  
(٣٥)

حركة وطنية كان رائدها الاخلاص ولكنها حطت وهذا كان اعتقادي أيضاً فاني ما شككت قط في إخلاص عراقي

### دخول الاهرام

قلت : وكيف دخلتم الاهرام ؟

قال : في سنة ١٨٩٦ اعقت مع الشيخ يوسف الحارث على اصدار جريدة يومية ونجحنا في ذلك نجاحاً لم يكن يتخذه اذ كان عدداً ٢٠٠٠ مشترك وكما تبين في اليوم ٨٠٠ نسخة وكان ذلك عدداً عظيماً في ذلك الوقت . وسكني احتلت مع شريك في سنة ١٨٩٩ تركت الصحافة وفكرت في أن أعود إلى التجارة . وبينما أنا في هذا التفكير جاءني خليل مطران وكان يكاتب الاهرام من القاهرة . لأن الاهرام كانت تصدر عن الاسكندرية في ذلك الوقت فرجاني أن أقوم بمهامه في مكانه الاهرام لانه يريد موازنة القطر في أحازة . فصرت وفي الوقت نفسه كان بشاره خلا بك قد عزم على السفر بأسرته إلى أوروبا فأرسل إليّ برحوني أن أكتب مقالات افتتاحية للاهرام بحجاب رسالة القاهرة التي أمنت بها كل يوم . ففعلت أيضاً ولما عاد بشاره بك قرر نقل الاهرام إلى القاهرة . طلب من حسن مطران أن ياتيني فأخبرني خليل إلى هدف ساهواي حيث نبيت . . . . . مع منعه عن روي رئاسة تحرير . . . لا أذهب فيها إلى الآن

### صحف أحسن وأجس يوم

قلت : ماذا كنتم ترون في الصحف القديمة مما لا ترونه الآن أو ما هي ميزة صحف الراية على الصحف القديمة ؟

قال : كانت الصحف القديمة قليلة الانتشار . فان المؤيد في أحسن أيامه لم يكن يطبع أكثر من ٨٠٠٠ نسخة وكان يطبع بمطبعة يدوية . أما الآن فأصدر جريدة تطبع نحو ١٥٠٠٠ والجرائد الكبرى تطبع صني ذلك أو ثلاثة أضعافه . وفي وفاة سعد باشا بلغ المطبوع من الاهرام ١٢٠٠٠٠ نسخة وكان يمكن بيع أكثر من هذا العدد ولكن الآلات حيث فاسطرونا إلى وهما . وأقصى عدد بلسته الصحف القديمة كان في وفاة مصطفى كامل حين طبع ٤٠٠٠٠ نسخة فكان هذا العدد يعد من معجزات الصحف . وكانت الصحف القديمة تنشر عمالات يكسبها رجال من ذوي المعاملات البالية يكنون فيها متعدين ويكافحون فيها الاحتلال الأعجيري من هؤلاء مثلاً حسن باشا عاصم وسعد باشا زغول . وأبراهيم بك الشافعي . وفنعي باشا زغول . وعلي بك خري . وشفيق بك منصور . والشيخ محمد عبده

قلت . ولكن هل كانت الصحافة محزومة إلى هذا الحد ؟

قال : أجل . كانت لصحافة محزومة فيه بحسب لما من صاحب الحكومة ولكن الصحافي



لم يكن محترماً . وكان الجمهور لا يبالى كثيراً بالصحف فكان القاعد على القهوة يطلب من الخادم الجريدة حوله . هات لي غزيرة الاحرام . وكل الصحفي « غزيجي » ولكن مع ضعفنا في ذلك الوقت كنا دائسين في غد متابعي الحكومة . وكان الوطنيون من الموظفين يزودونا بالاحبار . وكانت الحكومة تحاول مما من استقاء احبارها فلا تقدر . وأخيراً قرر مجلس الوزراء برئاسة مصطفى فهمي باشا مع مكاتب الاحرام والمؤيد من الدخول في مصالح الحكومة بمجموعة اسما بمصحات اسرارها . واخرج حاييل مطران من الدواوين بقوة الدواوين وخرج وهو يرعى ويريد ويقول للمسيو نوتار مدير المطبوعات « ساهر اسس الحكومة » ورأت الحكومة ان هذا الشئ لم يبعدها شيئاً فامامت الرأى دون أن تلتبه ولا تزال نافذة من هذا القرار تلك المواد المخصوصة بمخافة الموظفين الذين يسطون الاحبار للصحف

### نظر الصحافة مستقبلها

قلت : والآل بعد ٣٤ سنة من اشتباك الصحافة ما ترون في تطورها ؟  
قال : ان تطور الصحافة مع التطور العام . فمد كان هناك بعد عظمياً بنسبة قدرته على التطويل وابشكاره بتسجمات واستشهاده . لا شعار والامثال . وكان سام باشا حوى صاحب جريدة العلاج يدس كثيراً في كل ما كان له من كسب لا يصدق . لاولى وبمس الثانية . ولا كنت أما في طبع كاف معنى طمعة ولكن حبيب كذب ذلك الزمان للجمع جعلهم يقولون طمعه حتى تمنع من ورى عمه حتى زادوا وصف مرور احداهي . فشاعت طمعا وطمعة بدل الاسم القديم . وكب سمعنا لاشهر الايام بعد ان اعتصم وحاربوا بدل انعطس وبار . ولا يزال باقياً من الاسماء الابغالية شهر مايو . وقد سمحت مدارك الناس الآن وكثرت أشغالهم واعتصموا ما تنافع فصاروا يؤثرون المنى والاسلوب اعتصر . وما كانت تثار به الصحف القديمة استطاعتها جاب الاحبار من الوكالات السياسية في القاهرة فقد كانت المناصرة بين الدول عظيمة فكما نطهر بالاحبار منها . أما الآن فلا شيء من ذلك

قلت : وماذا ترى في حاصر الصحافة المصرية ومستقبلها ؟

قال : نسير مجتهداً في الطريق الاوربي ونبتعد عن الاسلوب القديم فيها الآن من مرونة اللفظ ودقة المعنى والتلصيح الى العرض والملاية في المناطرة والاكتثار من الاحبار . ما لم يكن مجتهد في مجمل القديمة . ولكن ينقص الصحف الحديثة حجة أشياء منها انشائية بالآداب والعلوم وتلخيص المؤلفات وكذلك الافكار الاجتماعية الحديثة في العالم فان الصحافة كانت الى الآن المدرسة الحرة الوحيدة في مصر فيجب أن تقوم بترية الامة . وما يؤخر الصحف عن السير في هذا الميدان فله دحسها من جهة واحكام العلماء والادباء الذين لا يشتغلون في الصحف

عن الكتابة من وقت لآخر فأجره قول كأن يكتب أحد العلماء المختصين عن الموضوع الذي  
يخرج به ودرسه . وقد حاولنا ان نعمل ذلك فلم نتج  
قلت : أود يا أستاذ الآن ان أسألك عن الكتب التي قرأها فهل لك الآن ان تذكر لنا  
ما يحبه من الكتب ؟

قال : لقد قرأت كثيراً من الكتب ولديك جسم علي التميز فيها . وأعظم ما شغفت به  
هو الكتب التاريخية أعني وصف التاريخ واستنساخ النظريات منه . ولذلك فاني أحب مبرور  
الابطالي . وقد قرأت نحو ٣٠ أو ٤٠ كتاباً عن تاريخ مصر وبحبي من حيث تمثيل الحوادث  
كتاب مرسية عن المسألة المصرية

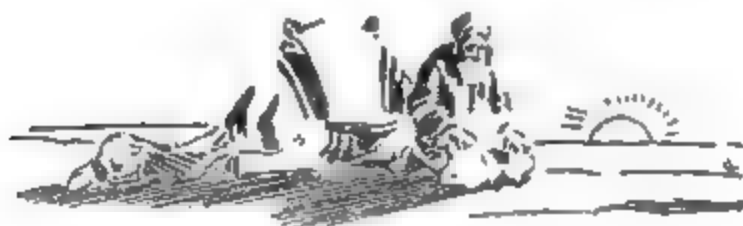
قلت : لقد أمتني هذا الحديث الشائق والآن أريد ان أحتم هذه الاسئلة بسؤال  
شخصي وهو كيف تكتب ؟

قال : اني اكتب غفيرة الساعه ولما كان الازهرام صدر في الاصل كنت اكتب افتتاحي  
في الظهر أو فيه أمام من وقت صدوره في صبح دني اكتبها في ساعه العاشرة

• • •

ورعنا يطل العاري . ان لا صدور . ثم مصب حتى يروي بيت العالة وهو حالي  
الدهي . ولكن اعني انه ليس حديثي في مقامه . ثم . في قول النهار في اختبار  
واجترار ينكم مع هذا . ورر . مرأه آخر حتى داخه للمادم نك عنه إلا ان يتناول الفلم  
فيكتب كان أحداً يمل عليه وهذا هو سبب في أنه لا يدي ثلاثة أو أربعة من الصيوف  
ينكمون حول مكتبه بل أحياناً يافشونه لانه يمل في نقل ما اختبر في دمه طول النهار  
فبدنه هي ثمة روية سابعة يشرك بها العمل الممل على عبر وعي منه

س



# المدنية تهلك شعباً

الاسكياويون ينقرضون بفعل ما أدخله عليهم المتحضرون

الاسكياويون سلالة النساية تعيش فوق قمة العالم أي في القطب الشمالي وهم مولودا لآل ملاحهم نتي. الناظر إليهم بأصمهم الاسيوي عنحورهم سوداء مستفينة ووجوههم مكثمة ولون البشرة نحاسي ولكن العيون لا تحرف مقدار انحرافها في الصين

وهم يعيشون على الثلج نعمة أشهر في السنة يسون يوتهم كما في الحيمة أو الصومعة من الثلج ويأوون الى هذا البيت النارد ويدفئونه بمثل صئيل في الوسط يذوقونه بشحم الفمعة . وهم يكافحون الزمهرير والثلوج بما يتناولونه من المقادير الكبيرة من لحوم الاسماك ولحم والدب وشحمها ويسون حلودها وعرأها

ولا يعرف نتي رحوا من آسيا الى القطب ولكن لا بد أن ذلك كان منذ خمسة آلاف من السنين وقد صارت لهم أخلاق تحف عما به عابنا نحن ان مصانفنا تعد لهم ردائل وما سده نحن من ارض لا روم مائاً في مائة في درس عادتهم ما يبصرنا بأصل الاخلاق عند كل امة

فانقطب الشمالي جماعة معه سبع زوجة عنه من النساء وهم لا يحتاجهم الى الصيد يعيشون حول هذه الشوحي. هذا في البعد خدم وقد معادير كثيرة من السمك أو الفقم والدب فانه يبيع أكثر عدد كبه من النساء وهم هذه الطيوريات لا يمسد لانها تترك على الثلج فتحمده فهي روة حاضرة وانما الصومعة في عليها وهي لذلك لا تنقل بل تترك مكانها فيبي الاسكادي يته بجانبها ويأكل منها على طول السنة هو وأسرته المؤلفة من زوجات وأولاد هذا أصابه النحس وقل صيده وحتى الجوع عمد الى زوجاته فأفقرهن للموسرين فأخذهن وأولادهن

وعلى ذلك يتفارض الاسكياويون زوجتهم وأولادهم لأن معيشتهم في تلك الاصعاع انوحشة حيث يشق الاتعال من مكان الى مكان فحصل مقارضة الطعام الذي يحتاج الى من يحمله أشق عليهم من مقارضة النساء فالرجل المعوز الذي يكون لديه أربع نساء ومحو عشرة أولاد ويكون قد أصابه النحس لا يمكنه أن يفرص من الطعام بمقادير العظيمة التي يحتاج اليها هؤلاء لانه لو وجد من يحول له بها أن يجد ما يحمل عليه هذا الطعام . فهو بذلك يتخلص من زوجاته بأقراضهن للتيسرين فيبحث اليهم بين

وأحياناً إذا لم يجد ما يكفيه من الصيد في القعة التي قيم فيها ويحتاج إلى السعر على فديته نحو مائة أو مائتي ميل يمد إلى والده الشيخ فيقتلها وأحياناً يجبرها بين تركها في البيت حيث يموتان على مهل في البرد والجوع أو يصبرهما على رأسها ضربة قاصمة. وكثيراً ما يحدث أن لشيخ الذي يدري بطبيعة القطب يختار الطريقة الثانية ولا يرى أن أنه قد قسا عليه فيها. وأحياناً أيضاً عندما يعم القحط ويحتمى الموت من الجوع يمد الاسكبادي إلى طفله فيأكله وهو يرى أن هذا العمل مفضول لأنه يمول أن الجوع إذا قتله هو فهو لا بد قاتل أبه وروجه فلماذا لا يبقى على نفسه وغس زوجته بأن يأكل هذه الحنة الصغيرة ؟

ولكن المدنية الحديثة مراحم قد دخلت في القطب الشمالي حيث جيش الاسكباديون فأوشكت أن تقتلهم والبث البيان .

هؤلاء الاسكباديون كانوا لا يعرفون الطبخ يأكلون اللحم والشحم بشأفدت احصارة صلتهم كيف يطبخون . وما هم أن نمرعوا في ذلك حتى أخذ الموت يهيم والأمراض التي لم يروها من قبل والتي يس لها في لغتهم أسماء تنشر بينهم فصار أولادهم يهابون ما سكاخ والحلى القرمزية والحلقة . وكان هذه الأمور التي يحومها مدون قتهم ولم يكن تمثيل هذه الحالة الحديثة صعباً فانروى أنه يس في القطب الذي حصاروات أو فواكه كالتى تؤكل في الاقصر مستخدمه المناخ . وهناك الذين يسمون من الأطعمة المطبوخة يحصلون على حاجتهم من الفيتامين من خلال طعامهم المدجج ولكن الاسكبادي كان يحصل على الفيتامين من اللحم الذي مما تمل الطبخ أعطت له مادة الفيتامين دون أن يعنى نفسه منها خصرارات أو فواكه فاستمرت بينه هذه الأمور من

وكان في القديم جمع الحربة يصيد بها غنائه الحصاراة بالمدنية فكانت كائنات يلبسها الطفل . بعد صار يصيد من الحيوانات أكثر من حاجته لسهولة الصيد بالمدنية وصار يبيع الفراء والحلود للتجار المربين ويستكثر من الروجات ولكن الامعان في الصيد أحدث خللاً في توارث الحياة بين الحيوانات فصارت تمل من حصص الانحاء فتحل به أيام القحط . ثم تعلم من المدنية كيفية قتل خصومه ولم تكن الحربة القديمة تسعه بتحقيق هذا الغرض أما لأن فهو يقتل من يشاء وهو جيد معنى . وراء أكمة من الثلج أو نحو ذلك

وجاء المرسلون يملونه الذين فأخطأوا خطأ فاحشاً إذ أنهموه أن جهنم حارة ون الخطاة يذهبون إليها ويبشون فيها . وأحب شيء إلى الاسكبادي الدفء والحرارة وذلك فإنه لم يغم كيف يكافأ الخطاة بجهنم الحارة النقية وباقب الأبرار بالحلة . . . وكان في هذا القول ما يشبه الاعراء له بالخطيئة . والآن يندم المرسلون على هذه الخطاة السابقة ويحاولون اصلاحها .

ومن أعلاط المرسلين أنهم حاولوا منع الاسكياويين من نحدد الروحات وقصر كل رجل على امرأة واحدة. فان الاسكياوي يرى أن هذه الشريعة تخالف البيئة التي يعيش فيها وان من الرحمة أن يصل زوجات الرجل ناس حتى يطمئن في بسره فاداً ابتأس هو أقرصن الى رجل ميسور . ولو لم كل رجل زوجته ليعر عن اطعامها حين لا يجد من الصيد ما يكفيه هو نفسه فصلا عنها وعن أولادها . وهو عندما يعرض زوجته للرجل الموسر يفعل ذلك وهو لا يحس بأذن غيره بل هو يحس بالشكر ان له لقبولها هي وأولادها

والمدنية الغربية والاخلاق الجديدة كلاهما في صراع بين الاسكياويين فالاخلاق تأمره بالآ يقتل حصه عند الشعار ولكن المدنية تنبع له السدقية . والاخلاق تأمره أيضاً بالآ يشرب الخمر ويسكر ولكن المدنية تنبهه ما شاء من امسكرات المينة . فهو يمت سائراً بين المتع والاذن . ثم هذه المدنية تطلى على ماداته وأخلاقه فتغيرها وتفسره على أخلاق جديدة لا يرى هو قائمتها

وقد حدثت من مدة زمنية في لار دور وحمة ترجع الى جهن لمربين لعامة الاسكياوي. فقد فرج اثنان من المرسلين سكانينيت عن طريق ومعهما من الاسكياويين وأوغلوا في الشمال . ثم دهمهم طاعنة عند طرف السلاسل وطال من الاسكياويين أن يعودا بهما الى أقرب حامية . ولكن الاسكياويين قوروا فخرج المرسلان مسدسين وهدداهما بالقتل اذا عصيا أمرهما . وهما نظرا لاسكياويين بدعه وأمرها كالمات يرقى ولكهما تفعل المرسلين وقتلاهما بالسكاكين . وبعد أن عرف حذر هذه المذحة وعصت حكومة لارادور على هذين الحايين ولكن عندما قدما للمحاكمة شرح كلاهما للعاصي بواسطة أحد المترجمين أحوال المواسف في الشمال وان العاصفة اذا هت فان السائر فيها مغمي عليه وان الساكن فيها مأمون يني وراء أكمة من التبع حتى تبدأ ثم ستألف سيره . وأنها لو أطاعا أمر المرسلين لماقوا جميعاً . وبرأتهما المحكمة لهذا السبب

وبما حدث قريباً أن رجلا منهم أصابه قحط . صعد الى اشته فقتله وأكاه واستنق حياته وحياة زوجته بجنة هذا الصير . وبعد أيام مريه ثلاثة من الاسكياويين وكاوا قد دخلوا حديثاً في المسيحية صاروا يتنظرون في تفسيرها كما هو الشأن في الجاهل بصيب علماً قليلاً . فلما وقعوا على صلته أخبروه بأنه ارتكب خطيئة كبرى وان عقاب هذه الخطيئة هو القتل . ولما كانوا سبدين كلهم عن دار الحكومة أحدوا الشريعة في أيديهم وهموا ماذاها . وعلم الرجل هذه النية المحرمة فاقطب عليهم وحسن سدقته وصادم كلهم في المكان

# حياة سعد القلمية واللسانية حالته في التفكير والكتابة والمطالعة والخطابة

بقلم كاتب سره الخاص الاستاذ محمد ابراهيم الخزوري

يسرنا أن نقدم إلى قراء « الهلال » هذه المعلومات الوثيقة الطريفة عن مقيد مصر العظيم .  
« بحمد الله » بقلم كاتبه الخاص الاستاذ محمد ابراهيم الخزوري . هو حيد من بني حادات الرئيس  
وأحلافه الصبية . وبعد انفصال هو طائفة الكتاب لجعل الذي سرع في تأييده حواري  
« آثار الزعيم سعد زغلول » . وسيمر منه في خلال هذا الشهر الجزء الأول مشتملاً على  
« عهد وزارة المنصب » . وقد امتدأ الكلام فيه . من انتهت الانتقادات الليبية في يناير  
سنة ١٩٢٤ . وانتهى به ستقالة وزارة المنصب عن حالته السردا في نوفمبر سنة ١٩٢٤ .  
وهذا الجزء يقع في أكثر من ٣٠٠ صفحة . وهو « طبع » في مطبعة دار الكتب المصرية  
طبعاً متقناً لينة على ورق صلب جيد جداً . وسنطبع طبعة ثانية . ونطبع نحو ٥٠٠ صورة  
الرئيس في مناسبات مختلفة .

( ١ )

بعد أن وقعت انصبة المنصب ، وحسب ما أوجس في سعد قائده الأمين ، وبطله المرحي ،  
وزعيمه المرد ، فكر في أن يذكر ما شق الوصال . « ربه » الصلاة التي وفقى الله  
اليه بحبائه في سبيلها . لا حيرة . منذ فصل رحمه الله . حياوي سكرير خاصاً له في رياسته  
للورد المصري والمجلس النواب . ثم لم يزل يمدد تقري من جمع آثاره القولية في مختلف  
عهوده . بعد كان رحمه الله يخصص من ربحه هذه الآثار . « قرأت عليه منذ سنين  
جميع مقالاته التي نشرها بغير إمضاء في الوقائع المصرية ، أيام كان محرراً بها ، فأرشدني اليه  
واحدة واحدة ، ونشرت بعضها مائة في مجلتي التي أصدرها « مجلة القضاء الشرعي » ، وكذلك  
له رحمه الله مقالات قيمة عدة ، كان يبعث بها في أيام الانتقادات لي « نلاع » كنيهاً ولى  
« كوكب الشرق » أحياناً ، فنشرت بغير إمضاء ، أو بإمضاء مستعار ، وقليل منها كان يترجمه عن  
كتب أجنبية لما فيه من الحكمة الطريفة التي كانت تروقه . وهناك بعض مقالات أخرى ،  
كان يوحى اليه بكونها مخبئة ، ويترك لي تفصيلها وكتابتها في مثل واف ، ثم يرصد عليه  
فل نشره ، ثم أشره بإمضاء أو غيره . . . إلى كثير من آثاره في الجمعية الصومية ، ومجلس  
شورى نقوابين ، والجمعية التشريعية ، والجامعة المصرية ، ومجلس النواب والشيوخ . . . الخ .  
رأيت أن أجمع ذلك كله ، لإتمام الرئيس ووجهه وعنوان محدد ، وأن أصيب إليه ما تقتضيه  
المناسبات مما كنته في مذكراتي عنه رحمه الله ، فذلك أحل ذكرى قبيلها للزعم ، وما تقام  
الذكريات إلا لتقرأ فيها عظيمة العظم

وأخذ العمل في إقامته ، شرعت في تنفيذ هذه العكسة بداراً عصب الوفاة . غير أن العمل كبير ، ويحتاج إلى زمن طويل لإخراجه حقة ، والزيث فيه لا يسد شوق الناس إليه ، فاعتزمت أن أخرج تلك الآثار في أجزاء متتامة ، لا ألزم فيها الترتيب الزمني الطراد ، أو احكاماً ، بل أبدأ بالأمم فالمهم من عهود الرئيس ، بحيث أصدر كل حرة في اللباسات التي تقتضيه وقد كان عهد الرئيس رحمه الله ، وهو على رأس وزارة الشعب ، حير ما تبدأ به سلسلة عهوده الذهبية : لانه وصح النصبة المصرية فيه رسمياً ، فوق ما ونهجها شعباً ، ورسم طريق الوفد في المفاوضات رسمياً أيضاً أجل مع في العصر العربي الذي سدخته ، ثم هو قد أعطى في ذلك العهد أحسن امثل للحكومة الديمقراطية ، وأدق التنفيذ للنظم الدستورية ، وأعدل الحكم للحياة النابية ، وكان به رجل الأمة والحكومة ، عظمة به كل القوى ، صادراً في طهه عن العرش والبرلمان والأمة

• • •

وفد يحسن لي أن أهد هذه العظمة الخائنة ، وهذا النور الفياض على أرضه البلاد ، بوصف موجر مما وعده ، كربي عن حياء الرئيس مدسة والسياسة ، تصبح منه حالته في التكبير والكنامة ومطدسه وحضائه ، وغير ذلك مما يتعلق بالعلم واللسان اللذين هما من هذه الشمس المقيمة

لم يكن رحمه الله في زوايت مصر يعرف قلب سماً أو معنى ، فكثيراً ما عمل في الظروف النصيبة إلى ما بعد منتصف الليل ، وكثيراً ما كان يعلو على ساعات متولة ، يلتفت في أناسها فيقول : « لا تؤخروني » ، أحارته ثم لي في لأصرف حياً ، لا استريح واسترد نشاطي وما كان أشق على نفسه أن يمنعه الاطباء في أيام مرضه من القراءة والكتابة ، ولكنه يحل رأيه فوق كل رأي له ، ويحترمهم ، ويحبهم

وقد أن ينام قبل الساعة الحادية عشرة مساءً ، وينام في حالته البادية ثلاث ساعات أو أربعاً كل ليلة ، وفي أيامه الأخيرة ، كان يتعادل على النوم نصف ساعة بعد الغذاء ، وساعة أو اثنتين في الليل

كان يستيقظ مكرراً ، ويناول طعام الإفطار ، ثم يخلق دقته بنفسه ، وبينما هو يخلقها يعلو عليّ مقالاً أو خطاباً ، أو صمي إلى ما أنلوه من الرسائل ، أو يتناقش مع جلسائه ، وكذلك يفعل وقت الاكل أيضاً

وأول ما يعمل في الصباح أن يقرأ الصحف العربية : فيبدأ بالمعارضة منها ، ويراجع فيها ما يختص بالسياسة المصرية أولاً وآخراً ، وقلما يخطي مثل هذا الوقت لغيرها ، ثم يناول سائر الصحف : يقرأ فيها ما يختص بالوحد المصري ، ثم يلقى طهره على الاحبار الأخرى ، وإذا كان

لده متع من الوقت ، قرأ الصلوات الادبية والعلمية ، والمقالات عن أحوال البلدان الأجنبية وكان يتصفح يوماً جريدة « الإحيثان عازيت » الانكليزية ، ولا يصحح من اقرسية بانتظام إلا « النور من أحبيبن » و « لسوار » أيام طهورها . وقبلها ما كان يقرأ « الجورنال دي كير » أو « الليبريه » فأستع عنها منذ أصبحت لبنان حرب الاتحاد

يد أنه رحمه الله كان يملؤه الزهد في قراءة الصحف المعارضة حين تقصر مقالاتها على المنطاعين لضيقه ، فلا يعطيها تلك العناية الكبيرة ، ونحلي هذا الزهد في أيامه الاخيرة ، حيث وضب عن الصحف المعارضة جميعاً

وكان يميل عادة الى الكتابة بعد قراءة الجرائد ، فيرحو من جلساته ان يذكره وحده ، ويكف على كتابة خواطره . وكان يكتب بالقلم الرصاص أكثر ما يكتب ، فإذا كان على مكتبه كتب بالبرق . ثم يولي عني ما كتب : فيكون حياً مفعلاً استحيائياً ، أو قابوياً ، وحين رداً على خصومه سياسيين أو شرحاً لنظريه وفدييه ، وأحياناً فنية فطمة يترجمها عن كتب أجنبي ، فيكلمي مازال ما أملى الى « اللع » أو الى « كوكب الشرق » أو يحفظه بين ورافه . أما مذكراته فكل يكتب . حرم محطه ، وقد حصص عنه رحمه الله موات كثيرة ، فأصمى أبواباً شق منها في وقت فراغه . أثناء بحث وزيره لأورده

وكان خطه غير مستقيم رسم . لا يكتأ مرة إلا من مر من مراده ، ولم يكن يتصح من كتاباته عبر امضاءه ، فله مكتبه ميداً قرناً في الحظا المحض ، وكان يشهد نفسه جهة الخودة في الخط . أرسلت له إحدى شركات الاعلام بكاتبه مدونه . يهدي اليه نموذجاً من افلامه بديع الصنع دقيق التركيب ، وبعد يوم من هذه المدونه ورده ان يفصل الرئيس الحليل فيخط جهة ذلك القلم ، بردها بامضاءه ، لتحتفظ الشركة شهادة فظلمها واعلاماً عنه ، فكتب رحمه الله وهو عاجز المدون هذه الحلة : خط هذا القلم جميل في عبر يدي

وكان رحمه الله من قوة الذاكرة وحضور البديهة في غاية لا غاية وراها :

في ليوم الثامن والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٢٩ ، دار « بيت الامة » لفيف من الحاميين مدببة الاسكندرية ، وفي مقدمتهم فيهم الأستاذ حسين والي ، وكان الرئيس الحليل في رايضته المعتادة ، فترقبوه ، حتى اذا عاد تلقوه على رأس السلم الملتجة ، وقدمهم الأستاذ الثقيب بأسمائهم ، ثم تقدم هو باسمه ، فأسرع ما مرت بال الرئيس رحمه الله ذكريات متداخلة ، استوقف احداها فقال ، وهو لا يزال على رأس السلم متنداً على عصاه : « أذكر أنك ( محاطباً الأستاذ الثقيب ) رافقت أمامي . . . في سنة ١٩٠٤ . . . فاعجت برافقتك . . . وعزمت على أن أعتك . . . ولا أدري هل لك أم لا . . . واني أذكر جيداً موضوع القصة ووجه دفاعك . . . » وطلق رحمه الله بعض عليهم ، وهم في دهشة « لفة » إعجاب حثرة ،





تعلّم رحمه الله الفرنسية من قديم ، وتلقّى مبادئ الإنجليزية في « عدن » على المرحوم محمد عاطف بركات باشا والاستاذ ولیم مکرم عید ، وهم في طرّفهم الى منى سبيل ، ونعم الامامية منذ عام ١٩١١ - ١٩١٢ بمساعدة « مدمواريل فريدا » وكلّ يقرأ عليها كتب اللغتين الامامية والانجليزية فتدبّر بطلعه وتساعد على فهم الأسلوب وكان دائماً حياً خصاده الدين لاهرون الا الامامية او الانجليزية ، فكان يحاسبهم مهما كان لديه من العمل ، ويحادثهم قدر امكانه بلقنهم ليستفيد من المراتب فيها ، ولا يجد عاصمه في ان يحطّ به التفسير الصحيح او يبدعه احد اليه . وما كان ابرعه رحمه الله حين يمزج كلامه في هاتين اللغتين بالكلمات الطريفة والمداينات التي تجعل خطأ فيهما وعلاً قس محدثه بالسرور !

كلّ رحمه الله رغب ماهبهم وعناية ما ينشر من الكتب الحديثة بمصر ، فيكفّي شراؤها ، ويقرأ منها ما تنسج الفرصة به . وقرأت له كتاب « الاسلام واصول الحكم » للشبح علي عبد الرازق ، وأدلى اليّ رأي به قدّمه عندي . وكذلك قرأت له كتاب الأستاذ مصطفى صادق الراسي في « عجز القرآن » وكتاب الدكتور طه حسين « في الشر الجاهلي » ، وورد الأستاذ محمد فريد وحدي معه ، ومحاضرات مرحوم الشبح محمد حصري بك في فقه



وبعد ، فذلك موجّه صغير أقدم به « امار العرب سعد زعزل » . وإن رجلاً مثلاً الا بصار بوراً ، والاصحح ذكره . ولا يورثه ثناء ، من في شأنه فكرة قمرى ، ولا يحمل فيعلم ، وإنما الكلام عنه ليس طرائق انسانيه ، والاستعداد بأسباب حسنه ، وقد كان الرئيس الخليل رحمه الله مؤرخ حسنه ، وناشر محمده وسؤدده بلبه ، لا يحصى في معرفة حياته وحوادث أيامه ، الا الى قراءة كلامه . وأنت تعلم أن الرئيس مصر ، شعورها وادراكها وسماها ، وأنه صي روحه وأخلص عمله لمصر ، أحوج ما يكون الى رعاية جسمه المهديم بالأدواء ، وقواء الغاية بالشفقة . فاقراً أذن في آثار الرئيس تاريخ الوطن ، مصره وسوداه ، وقرأ فيها ارادة شعب النيل ، وقرأ وحي الوطنية ، وإلهام الاخلاص ، وورد الله اشهره على كنفاته لامينة هذه هي الذكرى الخالدة التي يجب أن جنبها لسعد . هي عطائه وزعامته وارواح الكبري لحسم الوطن . فتدحي هذه الذكرى ، وليقرأ كل مصري بحمها اليصاء ، فتسكون يومئذ أدنى الى البر واوقفاء ، وسيتكون سعد في كل قلب ، وورده في كل بيت ، ولن تال منا وحشة فقدته الا أن نحمزنا الى رسم محمده ، والى إجابة تعاليمه الحكيمه ، ومبادئه القويمة

محمد إبراهيم الزبيدي

# شركات الاحتكار

## تطور الصناعة من المنافسة الى التعاون

ان صناعة العالم تسير نحو التوحيد فتدمج الشركات الصغيرة في شركة كبيرة .  
ينبغي ذلك من الامثلة المذكورة في هذا المقاد . ويمكن ان تصح سوءة ماركس  
مؤسس الاشتراكية الحديث انه عندما هما التوحيد تعتمد الامة الى السيطرة على  
نك الشركات الكبرى وهذا يتعلق الفكرة الاشتراكية ؟

في القرن الماضي وضع كارل ماركس ونجم الاشتراكية كندا أليس « رأس المال » ارثاى  
به رأياً تحققة الايام الآن من بعض وجوهه  
وهذا ارثاى يتلخص في ان المصنع الكبير يأكل المصنع الصغير لانه يمكنه ان يسيطر اسواق  
بمختراته ويبيعها بأرخص مما يبيع المصنع الصغير بمختراته . وعلى ذلك فالمصنع الذي يقوم على  
الآلات يحرق من أمله المصنع الذي يقوم بالأيدي الانسانية . ثم ان المصنع الذي يحوي آلات  
صغيرة يقتل المصنع الذي لا يحتوي الا على آلات صغيرة . وذلك لان العمل الذي تقوم به  
الآلة أرخص من العمل الذي تقوم به اليد الانسانية . ثم ان الآلة الكبيرة أرخص من  
عمل الآلة الصغيرة

وكل هذا كلام واضح يسم به كل من . ولكن كارل ماركس رتب من ذلك الى ان  
هذا التطور الاول في العمل من يد العمل الى الآلة الصغيرة ثم تعبيراً الى الآلة الكبيرة  
سيحدث تطوراً آخر في عدم الصناعة . وذلك ان المصانع الكبيرة ستحتكر الصناعة وتضع  
منافسة المصانع الصغيرة بين محورها وسدده روى الآلة ان ازود قد محمت في أيدي شركات  
تد على اصابع اليد تقوم قوة واحدة وتستولي على هذه المصانع وتحملها ملكاً للامة بدلاً  
من ان تكون ملكاً للأفراد . وهذه هي الاشتراكية

والاشتراكية لم تتحقق الا اذا تسامحنا وقتلنا انها تحققت الى حد ما في روسيا . ولكن  
التطور الذي رآه كارل ماركس لا يزال يسير بقدم تاذية في الطريق الذي رسمه . فالصناعة  
والتجارة تخرجان الآن من أيدي الصانع أو التاجر الصغير الى يد الشركات الكبيرة إما عنوة  
وإما قسوة .

فهي تخرج عنوة بتقديم العلم واختراع الآلات الكبيرة . وبالآلة الكبيرة تتوفر المجهودات  
ويكثر الناتج من المصنع بحيث حذر السوق ويزحم ما ينتج من الآلات الصغيرة وبطردتها لانه  
يبيع بأرخص منها . وهي تخرج قسوة لأن الشركات الصغيرة تجد انها عانفتها معها بضاً

تفص أثمان السلعة المعروضة فتخسر بذلك . ولذلك فهي تتفق وتعاون . وانهائها هذا يعود عليها بالرجوع من ناحيتين : ناحية مع المنافسة وتثبيت الاسعار . وناحية التعاون الذي يجعلها قادرة على شراء الآلات الصالحة فيتوافر بذلك جزء من أجرة العمل

وعلى ذلك يمكننا أن نقول أن القرن الماضي كان قرن المنافسة الصناعية والتجارية أما هذا القرن فهو قرن التعاون والاحتكار . ويتوهم الانسان لأول وهلة أن هذا التعاون ليس من مصلحة الجمهور لأن الشركة الكبيرة التي تتولى على صناعة ما وتندمج في نفسها عدة شركات صغيرة كانت فلا تنافس في جذب الجمهور إليها لا تعود تخشى المنافسة فهي ترفع الاسعار الى أي حد شاءت . وهذا هو الواقع صلاً في ضمن شركات الاحتكار ولكن كثرة الشركات ترى أن من مصلحتها أن يخفض أثمان سلعها حتى يقد الجمهور عليها وهي ترى في كثرة البيع مع القليل من الربح ما يساوي بل ما يزيد على البيع القليل مع القليل العالي

وقد رأينا في مصر شيئاً من هذا التطور . فعندما الآن شركة واحدة قد أدمجت في نفسها عدة شركات لطحن القطن . وشركة أخرى قد أدمجت في نفسها عدة شركات لصنع السجائر وبيع التبغ . وغير ذلك من شركات الاحتكار الأخرى

وقد سارت هذه الحركة سراً حثيفاً في أوروبا حيث استهضت صاعية أكثر مما هي زراعية والآلات مخترع كل يوم وسوقها جهودهم . وكان الحرب زكياً في إيجاد ما يسود « لترسنت » Trusts والقرن هذا شركة الشركات . في زمننا هذا . إلى احتكار الصناعة أو التجارة

فانه لما نشأت الحرب الكبرى اسبوت الحكومات على المصانع المختلفة ثم صمت المصانع التحصينة إلى إدارة واحدة تسهلاً للعمل . فلما انتهت الحرب وجدت هذه المصانع أن توحيد الإدارة كان اقتصاداً كبيراً ثم وجدت أيضاً أن زرع الثقة بالنقد قد وعزع الأمان فترأت أن الاتفاق والتوحيد والادماج تؤدي كلها إلى تثبيت الأمان واقتصاد التكاليف في الإدارة والقدرة على شراء الآلات الصالحة والتحسين المستمر

ومن غريب ما يرى الآن في شركات الاحتكار هذه أنها تبدو حدود الوطن فهي تدمج في نفسها شركات انجليزية وفرنسية وألمانية حتى تتمكن من السيادة العالمية على تجارة العالم . وقد يكون في هذه الظاهرة الجديدة عامل جديد يعمل للسلام بين الأمم . فقد كانت المنافسة التجارية من أكبر ما صلت الحرب الكبرى بين ألمانيا وبريطانيا فإذا قامت الشركات لصناعية وتجارية الكبرى مستقلة عن الحدود الحربية فإن اشتباك مصالحها بين الأمم يجمع وفروع الحرب أو على الأقل يقلل أخطارها

واكثر الامم الاوربية في شركات الاحتكار الآن هي ألمانيا فان الرِّسْط الكيماوي يستولي على مصانع الاصمغ والمعادن والمواد الجغرافية والمتنحدرات وله أيضاً مصالح كبيرة في الحروب الصناعات وهو يبوئ أن يصنع في السنة ألفا من التول من الفحم ويأمل أن عدم السوق حسن ما يستهلك في ألمانيا من التول

وفي ألمانيا أيضاً رِّسْط خاص بالفولاذ ادخل في نفسه عدة شركات أما الاعمال الكهربائية فان في ألمانيا رِّسْط يقوم بتأمين في المائة من جميع الصناعات المتعلقة بالكهربائية . وللوناسة رِّسْط آخر يملك ٩٠ في المائة من صناعات ومصانعها ، وللحكومة أسهم ونسبة من الرقابة على شركات الاحتكار هذه . وليس هذا عراً اذا عرفنا أن مصالح الجمهور في هذا ما لو أردت الاستعداد لما منعتها مانع

وللهاد والاولمبية رِّسْط تشترك فيه الحكومة أيضاً بالاسهم والرقابة وقد كانت قربا الى عهد قريب أمة زراعية ولكنها تشلت عقب الحرب وشجعت الصناعة حتى كانت في مقدمة الاندustrial هي سرحد رِّسْط خاصة في الفولاذ والفحم ومصانع النسيج . وقد شهدنا أن شركات الاحتكار بعد أن لا استقلال فتوسع في ناحية المواد الخام فترسّط بالفولاذ مثلاً تشي مخرج الفحم وله مصانع ومصانع مختلفة في وسط أوروبا وأمريكا الحوية

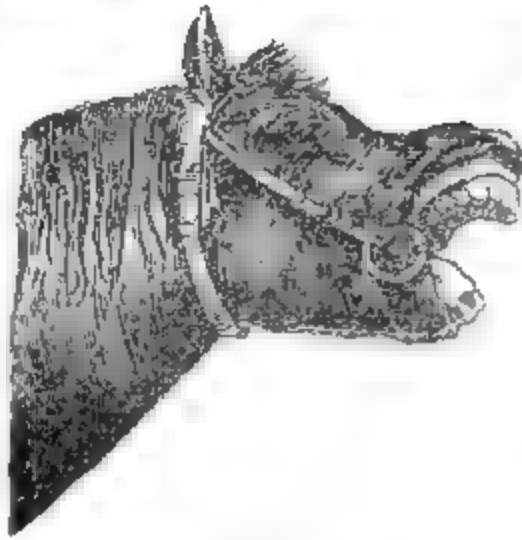
أما في إنجلترا من جهة ، فلهذه عدة شركات . استطاعوا أن يندمج فيه خمس شركات كبيرة و ٨٠ مصانع صغيرة وحسب أنهم يندرج الآن في عدد من الشركات

وقد صار الصاوي رِّسْطاً كبيراً في إنجلترا اندمج فيه ٧٤ مصانع . أما الكونشوك فله رِّسْط في إنجلترا يملك ٩٠ في المائة من صناعة هذه المادة وله مصانع في إنجلترا والولايات المتحدة وأراض واسعة في آسيا وأمريكا

والخلاصة أن صناعة العالم تسير نحو التوحيد فتندمج الشركات الصغيرة في شركة كبيرة . ولكن هل تصح براءة ماركس أنه عندما يتم هذا التوحيد في جميع الصناعات تعدد الامة الى الاستيلاء على هذه الشركات الكبرى ؟

الادرج أن هذا ال يتم وأما يحدث شيء شبيه بهذا بدخول الحكومة مساهمة في هذه الشركات الكبرى ومراقبة اعمالها ومتابعة عليها . ولعل في هذا الاشراف أو الرقابة ما يبيض العهل من الاشتراكية . وقد حيرت ألمانيا وإيطاليا على هذه الخطوة

مكة المكرمة



جواد يصحك

وقد كان ولم يحسن العالم  
المروء يمد الضحك علامة  
الطيف والنعيم ولذلك قال ان  
البقر لا تضحك . وليس ذلك  
غريباً فيها اذا عرقا ان قطع  
الاشنة من الثيران يتضف الثور  
المخروح بل ينطحه ولا يحلف  
عليه . ولكن الكلاب والقرود  
تضحك على احوالها ولذلك تضحك  
سروراً اذا انبسطت نفوسها لسل  
طفرت فيه

### واكثر الحيوانات ضحكة أو

بالاخرى أعلاها صوتاً في الضحك هو الصع . ويضحك بعدد في علوها مع طفره . فهو  
لشعره الى اللحم اذ رأى صوتاً يصح مألوم لم يبالك من السرور وما أدى هذا السرور في  
ضحكة عالية خاصة به

ولا ينسب الذكور وليس الضحك انى للذكور كما يفعل ولم يحسن واعا برده في التطور  
الى أصل آخر هو زرع عند المال أو الصراع في بعضه اسود . الكثير له عن الايات .  
وما يصعب الضحك من السرور . هو لئله . بطر . أو نومه . ومن قاتا لا يزال اذا ضحكنا  
سدي أسنانا نفتح الفم ولا يراى عندما في ضحكة التهم تك الضحكة الصغراء ما يذكرنا بانفاية  
الاصلية من الضحك وهي الانتصار على العدو والشعور ببلدة ذلك . وما زلتا رى انا عندما  
نشرع في الشجار نهدد ونتمم انسامة كربة .

فاذا حدث ما محسنا ونحو ما منه ضحكنا وكان ضحكنا  
في الغلو والقوة متاسباً مع مقدار الشعور بالتحاة  
والنظرها



ضحكة القط

ومما يذكر عن دستوفسكي انه في قصة  
الحريم والمغاب عد ان وصف مشاغل النفس التي  
شملت المحرم وكده عجب قلبه لامرأة غنية خرج  
ماحياً نفسه . فلما وثق من النجاة فمد واستسلم

لضحكة طويلة بل ضحكات متتبات هي التعبير عما خالغ عوامله من الشعور بالظفر ولا يزال للتصبر في ماراة المصارعة أو الملاكمة أو الساق يتم عندما يتصر على حصمه . ونحن نسب الضحك العالي الى خشونة الطمع والواقع ان الرجل المهذب الذي اقضى تهذيبه أن ينظر الى حمة اعتبارات في المسائل المطروحة أمامه لا يصحك لا قليلاً ويقع بالانسامة في المواقف التي يصحك فيها غيره لانه لا يشعر بالخطر التام اذ هو لا ينظر الى ناحية واحدة من نواحي الموضوع بل تبعه ثقافته وتربيته وعنه الى اعتبار حمة ونوع والضحك يشه التهد والتشجيع والتأؤب من حيث انه يبق النفس بعض الاماكة في سيرة الطيبي . فالضحكة هي حمة أصوات قصيرة متتابعة تخرج متعجزة . فهي تزيد كمية الأكسجين الداخل للرئتين وتزيد سرعة دقات القلب ودمى ذلك رودة سريع الدم في العروق وزيادة النشاط في الجسم وكل هذا يجهد الحيوان عقب اقتناص القرية مثلاً فانه يشيع السرور في جسمه ويحمسه تناول طعامه

ويدو لنا من أقوال الأستاذ بولتون ان تفسيره للضحك بوصفه انه الشعور بالظفر أدق من تفسيرهم جيمس هن وصيه بأنه ديد سدى من كثر من حيوانات الاقراية كالضفدع والامد تصحك مع ما لا مرادها في ما يشبه ضحكة الضفدع من مدومته الا ما يحدث قليلاً في حينها من عطفها على ما في وقت التعارف الجسدي . ولكن هناك حيوانات اجنابة كثيرة مثل الخراف والتم لا يبدو منها ضحكة لثة واما يدو منها قليل جداً



ضحكة الشمري



الفقة جيون لون بحري وهو هنا يصحك انتظراً للسكة التي تفل الى به



# مساوى، النهضة النسائية

## كاتب أوربي ينعى على المرأة نهضتها

كثيراً ما كتبنا في خلال عن تقدم المرأة وبعثتها في أورب. وقد رأينا لكاتب، لا يحيرني  
منعروب لودوفيني مقالاً في دور النهضة النسائية بأحسناته حتى سمع نقاري، على وجهة من  
النظر تخالف ما قاله من مدح النهضة النسائية [المحرر أ]

عنياً أولاً أن يرى المرأة من كونها هي السبب المباشر لمساوئها بالرجل فإن على الرجل  
أبصاراً تقع هذه النكبة: إن المرأة مخلوق محاط مطووع على الكربة وارصاً بالثقة الواقعة  
والثقت بها. ولهذا بعد ركب شطراً أد بحكم أن مساواة المرأة بالرجل ودحوها غمار الحياة  
بحماها مما تنبئة جهادها وسعيها لتحرير نفسها

صل أن نرجع صفة المرأة لسنين طويلة تمت أوربا وعلى الأخص المحتر، فوصفت نظاماً  
خاصاً بكل المرأة الاستعداد في دور التجارة والصناعة فعلى قضاء مبرماً على فكرة التمييز  
بين الرجل والمرأة، فلهذا سار، فلهذا سار، فلهذا سار، فلهذا سار

فلما ولحالة هذه، عرفت أنما نحن مدعو، فنحن لا ندع، الصاعبي جدها المرأة  
غزوة إلى معامرة الميدان، من جهة أخرى، لا ندع، لأن الكبير الذي أحده اضطراد  
التقدم الصاعبي المحتر، فهو إلى حد كبير قد دعى أيضاً على، مارون بن الحبيب

فالمرأة قل هذا، جدها كاتب لا يستطيع عذراً رجلاً في أعماله الشاقة وكانت تقع  
بالصنوع في المنزل وحدها، وقد سمعنا على في حدسي يؤيدها لمراوية أي عمل بعمله  
الرجال هم تردد في مساحة الرجل ونجحت في مارسته، أكرر الذي استأثر به طويلاً  
وسواء لدينا أكانت هذه نتيجة الحركة النسائية أم هي ولادة الثورة الصناعية فإن هذه  
المساواة قد تمخضت عن مصادر كثيرة لم نحقق الرجل شجب بل المرأة نفسها ثم بالوطن أحياناً

\*\*\*

في مساوى، هذا التطور العقيم انه ضحقت نخوة الرمل نحر المرأة ذلك لأن لما بين الآن

من النساء والرجال الذين رآهم اندفن يتأصون ويتأصون الفاه، يرمق الواحد الآخر  
بين القفث ولعبة، وهم يتأصون كل شيء، حتى مقاعد الجلوس في الأماكن العامة، فقد نرى  
أحياناً الرجال الحائسين في القطار أو الترام يتشاعون بمطالبة الصحف ويتأصون عن القفثات  
المتنصبات أمامهم لكي لا يتأصوا لهم عن مكانهم

وكذلك ضعف سلطانها المرأة على الرجل فإن تأثير المرأة الطبيعي في الرجل قد ضعف وقويت فيه روح المقاومة فأصبحت لا تعمل في نفسه مظاهر المرأة في ربهما الصبي الذي يشفع عن جسمها مع طول احتلاله بها في ساعات النهار

ونجد أثر ذلك في رواج سوق الأزياء والألوان والأصباغ التي يقصد بها صبغ الفخاخ لاصطياد الرجل. فلولا ضعف بيده نحو المرأة لكان عمل الغناء الهيفاء مع الشاب اللينق في المصانع واليوانات التجارية مستحيلاً

ونشأ الانغماس في المموز والترف فإن أغلب العاملات فتيات غير معيدات بمزول أو أطفال ممن يطلن إلى المرح والهوى ومصاحبة الرقص وقد نهى لهم هذه الأسباب نواهي المال في أيديهن فقد ان كان الرجل فيما مضى يوهى به النساء الاتفاق على هذه الملاهي أصبحت المرأة تهافتته لتفقات ومجحف عن عاقبه وأصبح بذلك الأمر ميسوراً

والرجل بعد أن كان ينهى به منزلاً وعائلة أصبح يؤثر به «فتنة سميدة» مع امرأة ما. وليس أدب عن ذلك من أمثال المصاحم وامراض الملاهي في السوات الأخيرة. ثم ان معرفة المرأة - من مع حمل - هيأ لها الرجل هذه هذه طبقة

ومن مساوي هذه الظهور انهم نفس المرأة الخيال والمرأة الجديدة التي عكفت على مطالعة الادب الحديث لاسيما الروايات قد تلاشت رعبها الخيفة ومشيت بالالهام التي رسمها لها الروايات من أدوار البطولة والاعمال الباهرة

ودليل هذه الظاهرة الرواج العظيم الذي صادته الادب الخيالي في هذه الايام وكون معظم طالبيه نساء فاستعالت المرأة شخصاً حديداً يهيم بالخيال وينهل من الخائيق وليس فيه أي أثر من امرأة قرن مضى. فانضى هذا بطبيعة الحال الى كثرة الطلاق

ثم تقلبت عناصر الرجولة على المرأة بحكم ممارستها وطيفة الرجل واصطفاها أعماله فكادت بهذا تتلائم فيها عناصر الانوثة منذ دخلت غمار أعمال الرجل ضللت فيها المواطنه وجدد الاحساس ثم صمعت فيها أيضاً تقاليد الطاعة والابواب

ومثل ذلك بات الرجل مضطراً أنش إن الرجل الطريف ذا المنظر المرعي قد انزوى وأهمل وكثر اختبار النساء لأقل الاشخاص جاذبية وروعة مظهر خشية أن يشكوا مع الفتيات الخيلات اللاتي يشتمن في كل مكان فيكون ذلك عائقاً لهم عن الانصراف الى الخدمة والتقدم في الاعمال

لأنه بقدر ما عند الرجل من مقاومة لسلطان المرأة وتأثيرها يكون عنده من القوة النافذة له إلى التقدم والتجاذب

رفاهه من تميز ذلك أنه ازدهار العلم في المرأة ضد بولع كثيراً في تعليم الفتى في المدارس  
فانه فضلاً عما هو معروف عليها من واجبات الاولاد التي لا يستطيع عقلها استيعابه فانه فرصت عليها أيضاً الألعاب الرياضية البدنية الخشنة . وتحررت الفتى على هذه الألعاب يضر بالجهاز التناسلي ويؤدي حتماً إلى العقم

ولقد قرر الدكتور جيلارد أن ٤٠ في المائة من الامبيركات لا يصلح لان يكن أمهات ونشر المستر ستانلي حول احصائية فبعد أن طائفة كبيرة من الانجليسكونيات لا يصلح أيضاً للامومة فهذا العلم هو نتيجة لازمة لذلك بل هو العلم التالي الذي يدعى "علم اسدام العنيز بين الجنسين"

واضطراب الاوطمة نتيجة أخرى لهذه المرأة فانه بالنظر لاهمال المرأة شؤون المنزل ضد انحطت حالة الاطعمة ودهورت وأصبحت عمدة مسح لمة لاعب ولا يبق منها إلا الآثار التي خافها لنا الاجداد

ومنذ أن ظهرت المرأة المسح لمة رقت الكولاج المحمودة ماتت الامة كثيراً من هذه الاطعمة الرديئة وأصبحت في ههنا ههنا لا سيما في الاقطار التي تعشت فيها الحركة النسائية

نهم زيادة الاسراف فانه بمجرد ما انتزع أن الرجل كان في عصر من العصور شعاراً للنساء كما هو اليوم إذ أصبح المال يعق جراحاً خيراً حساب على الملابس والملاهي والترف والسيارات والمرأة التي تحررت من راحة المنزل حارحت إلى محمودة الترف والدخ تنفق على ملابسها ما كانت تنفقه جديتها على منزل كبير . وأصبح التدخين أيضاً من لوازم هذا العصر وهذا هو السبب في ارتفاع أثمانه

رأياً أيضاً ازدياد الموقوفات غير الشرعية فانه دلالة لا انتشار وسائل مع الحمل ضد تدهورت الاخلاق إلى حد كبير وكثرت العلاقات السرية بين الشان والفتيات . والاشجار وقتل الددان لسمع بحدوثها ناعاً ما هما إلا نتيجة هذه العلاقات وقتلا تكون لاسباب أخرى وان ما مضى في المرأة الآن من التمرد والشراسة إنما يجرى إلى هذه العلة وماحلة فانما اذا أردنا صورة صحيحة لفترة اليوم علينا زاهنا . ووصح مما هي في الروايات الكثيرة المنتشرة في كل مكان

# المجمع اللغوي والمجمع العلمي

بقلم الأستاذ عبد الفتاح عباد

سبق للأستاذ عبد الفتاح عباد أن كتب في الهلال مقالا عن تاريخ المجمع العلمي والعلمية في أوروبا مروح من نتيجته ناهضة بأن هذه المجمع لم توفى الحياة، لا بمسيرة الحكومات لها ووصفها تحت رعايتها. وقد علم جمهور الباحثين والصادر أن معالي وزير المعارف المصرية قد عزم على تأليف مجمع سوري مكلفه الوزارة، ساء هي اقترح مقدم من مجلس الشيوخ وتليداً لفرقة للكتابة التي أنشأها جلالة الملك في أثناء زيارته لمعاهد العلم في أوروبا. وقد طلب معالي الوزير إلى لسانة الاخلاء احمد طاني السيد بك وحمد حامد موسى بك وعبد العزيز البشري ان يقدم كل منهم تقريراً برأيه في هذا المشروع. أما وقد نشرت هذه التقارير الثلاثة فإنه يحسن بنا أن نلقي نظرة على الجهود المناهضة التي بذلت في هذا السبيل للاستعانة بها والاستفادة مما تم على يدها. وهذا هو الغرض من هذا مقال القيس [ المهر ]

## تاريخ فكرة المجمع في النهضة العربية

في آخر هذه النهضة، أي منذ قرن كامل، وقد هب على الأمة لسم صالح من بشارتها بآقتباس محمد علي الكبر أسبب مدته الحديثة، شعروا بها وحسب راسم رفاعه بك وتلاميذه يجمود اللغة وقصورها لا يمدح جهد بين لمرده وحلم أحباء حبيبته، إلا أنهم جاهدوا أفراداً في مربيهم وألقوا في كل عم ومن م. الله التي ملو بحبوس عهدها في مصر ولسكنها حياة كانت تحيط بها ظلمات المألوف الطويل

وقد تطاولت هذه جهود عبده في أوج عصره، وسقطت النهضة، وشاعت العلوم ودب ديب حياة راسية في مصر، وشارعو من مدته الحديثة، قطعت الأمة إلى أن تكون لها حضارة قومية لها طابعها الخاص، إلا أنه كيف يتسنى لها ذلك وعناصر هذه الحضارة مستمدة بحكم الحاجة من الغرب الذي زحنا بطومه وقبوه ومختراته وكانت تفتقد كل هذه العلوم والفنون عندما انما تنسك في الغالب على الزخوة فكان طبعاً أن تفتت مشكلة اللغة. وقوي شعور الأمة بأنه لا يتم شيء من استقلالها بدون الاستقلال اللغوي فجاء دورها في العمل على دليل هذه المشكلة لتحفيز، تطلعت إليه على مظهرين: طهر الاول في الجهود الفردية وجهود الجماعات. والثاني في صنعها على الحكومة (بعد الاحتلال) بواسطة هيئتها الثبائية. ولتتكلم في هذا لتبين وجهة مطالب الأمة وفي أي اتجاه اصرفت جهود انائها:

### الجهود الفردية

كان الفصل لنشاط هذه النهضة على عهد اسماعيل في تحوير أسفار الكتب والمؤلفين والعلماء ولاسيما المشتغلين منهم بالعلوم الحديثة إلى استئناف الاجتهاد في اللغة بإيجاد الفاظ

ومصطلحات عربية تؤدي المعاني الحديثة . فحمل هذا الشعور أصحاب الهمم منهم في التحسين السنة الماضية على السعي في توسيع نطاقها لتؤدي وظيفتها الأولى ، وهي التعبير عن الآراء ومبتكرات العقول والفراخ في جميع العلوم والفنون والصناعات ، فاشتغل قوم منهم باستعادة الفاظ جديدة أو استعمال كلمات مهجورة . وهذا يحجب الأشادة بذكر أحمد فارس شدياف وعلي باش مبارك والدارودي وفكري والفلكي وحال الدين ومولاجي وإيارجي ومحمد عده والكري والتجار وشفيق منصور وغيرهم من أركان النهضة الحديثة وكلهم قد اهتمت همهم إلى هذا النحو الأساسي فانه أعدم على وضع دائرة معارف اللغة العربية نشاطها السامع ولم تم بده ولكن هذه الحركة الأدبية لم تصل إلى حد مرض لأن كل واحد منهم نهج مسجها في الفعل والاختيار مخالف نهج الآخر ، فاختار فريق للغة الحديث انماطاً مخالفة ما اختاره الآخر ، فتمددت الانماط المتباينة للغة الواحد حتى أدى ذلك إلى فوضى أصبحت معها اللغة في حاجة إلى من يطر في أمرها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فانه مما كان مجهود الأفراد عتياً فانه لم يبدل مجهود اللغات ولذلك لم تصل هذه الجهود الفردية إلى تحقيق غاية صالحة في هذا الموضوع ، فوجدت مصر في ذلك أن أفراداً منها خصوصاً إذا كانت اللغة كلفتنا في هذا العصر ، في ظهر في من الاكتشافات العلمية والادبية وصور الحياة ما لم يكن له مثيل في يوم وضع معجمها القديم ، فلهذا كان جهدهم ينفع ولم ينفع فوضع معجم الصالح فهو لا ريب انه من أن ينفع وضعه ، فلهذا كان من جهد الجماعة وقد سمر هذا الخرج قد تكثرت من من سير والادب فطالما تشوقت انفسهم إلى إنشاء مجمع يصدره اعلام الله ولسان وفصاحته بماء طماون على وضع المعجم الحديث المنشود واليه على استمرار المصطلحات والمسببات التي يتخضها هذا العصر . وقد اجتمع فعلاً لهذا الغرض صفوة أئمة اللغة واللم وألقوا الحميات الآتية .

### مجمع اللغات : تاريخ المجمع والحميات العربية وأعمالها

( مجمع الفتوى العربي ) وهو أول الحميات التي ألفت لهذا الغرض . أسسه منذ سنة وثلاثين طاماً اعلام الدين وقادة الفكر في مصر تحت رئاسة السيد توفيق بكري وصدره الاساد الشيخ محمد عده والشيخ الشيعي الكبير ومحمد بك امويجي وحفي بك ناصف ومحمد عثمان بك جلال والشيخ حمزة فتح الله وغيرهم . وعهدت عليه آمال الادباء ، وكان جل عرسه وضع المصطلحات العلمية لما حدث من المسميات في لندنية الحديثة . وقد عرفت جلسته في المرة الأولى في ١٦ رجب سنة ١٣١٠ ( سنة ١٨٩٢ ) بسراي السيد الكري . فافتتح الرئيس الجلسة يبحث عن المناسبات وأحلافه المستنظمة من شعره ثم تلاه بصنم كلمات من الانماط الحديثة التي أوجدتها

المدينة القريبة منها : القسرة ( للتمون ) ، واليهو ( للصالون ) ، واوشاخ ( للكردون ) ولعناز ( للعوانتي ) ، ونمر ( لومرو ) ومندره ( للمعامي ) ومرحى ( لرامو )

وأحد الرئيس على نفسه أن يأتي في كل جلسة مثل هذا العدد . ثم أصدت الجلسة الثانية بعد ذلك بحمده عتبر يوماً وبدأها الرئيس تلاوة بحث صاف له موضوعه (الوقت في العادات) وعنه الكاتب الكبير المؤيد لمحي بك بعمان بين فيه أعراس المجمع وقدم له كلمات عشر منها : الطم ( السكون ) ، الخرافة ( سعية الطوريد ) ، الخدمه ( المودة ) ، المشجب ( الشبابة ) ، المعصب أو المصطب ( المنطو ) ، الشرطي ( البلوليس ) ، الخدافه ( الكلوريا ) ولم يؤثر أياً من أعماله إلا هذه الكلمات التي سار مصها ودوى أثرها . ولا أدري لماذا لم تجد جهودهم إلى أبعد من ذلك إذ كانت هذه الجلسة هي الأخيرة من حياة ذلك المجمع

❖ جمعية ترقية اللغة ❖ وألفت بعد ذلك جمعية بمصر من لكاتب المصريين والسوريين لترقية اللغة وشأن الكتاب والمؤلفين ، كان من شيوخ مؤسسيها البرعي والسباني ومن كهولهم وشأنهم صاحب الهلال في جوه حرجي بك ريدان وصاحب النار وأشير محمدي المؤيد وغيرهم ، ورغوا إلى التشجيع محمد عده أن يكون رئيس سرف لها . وكان أحب دعواً من أجل ما فيها

❖ نادي دار البوم ❖ وهذا ، الخراب التي سبب هذا سر من . انشيء في القاهرة سنة ١٩٠٧ برئاسة مرحوم حمدي بك قاسف ومعه . اربعة لغة عربية ومفتشها وزارة المعارف وكانت أكثر سخائه في اللغة . وأخبر عن جمعية كان قد سجد لأجله المجمع القوي العربي وهو المصطلح باسمه بوضع صفة آلف عصبه مصالحة جديدة تشرت في مجلته إلا أنها لم تنسج بين الكتاب لآلهم توافق أدواقهم أو لأنها لم تدعم بالأساس القوي . وقد انثر هذا النادي بعد سنوات من الشائه

❖ جمعية لمويه أخرى ❖ وفي الوقت الذي انشيء فيه النادي السابق الذكر أي من قراءة عشرين سنة نمر للأمير المرحوم أحمد قاضي وعلول باشا في طائفة من لهم صوت في اللغة العربية في دسكهم الوقت وكل أول ما نطارحوا فيه على ما يذكر الاساد ابشري المسألة الآتية : هل ك أن حرب ولو نلتحت والاشتقاق فاصدع اقنوم عريين . فربق بقول بالتمرب وآخر لا يأتق به . وعان الحوار في هذه المسألة وحرج من الخطب إلى المصعب وشغل المتأدبون به دهرًا ثم أمسك الفريقان وكل منهما بمنسك رأيه ا

مخطوطة اومر على الحكومة بشأنه اللغة

وخف هنا قليلا عن ذكر باقي الجامعات لتسجل للامة ينقشها وصطلها في ذلك الوقت أي في سنة ١٩٠٧ على الحكومة بواسطة حثها النابية بأن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم ،

وكان قد تحول منها منذ بدء الاحتلال الى اللغات الاجنبية ، صدر بذلك قرار الجمعية العمومية ومجلس الشورى . وكان من ورائه ان قام المفقور له سعد وعول باشا وزير المعارف وقتئذ باعداد المعدادات من انشاء علم الترجمة والرجوع الى البعثات العربية التي كانت قد البت ، فنهض باللغة العربية بهمة جريئة ، وكان من أثر ذلك ان ركت الهمم ونشط العلماء في البحث عما يبي في أداء قول المصطلحات

ثم حلفه على وزيره المعارف المرحوم احمد حشمت باشا لجعل التعلم في اكثر المدارس باللغة العربية ، واعاد علم الترجمة كما كان في عهد المفقور محمد علي باشا يقوم بترجمة الكتب العلمية والفنية فأخرج قدراً صالحاً منها . ثم ألف تحت رياسته لجنة دعيت : « لجنة الاصطلاحات العربية » وصم اليها اعيان أهل العلم والفضل من أمثال المرحومين حمدي بك ناصف واسماعيل حسين باشا واسماعيل رفعت بك والاستاذ احمد ركي باشا على ان كل هذا لم يكن مدياً كثيراً

### الجمعية العربية

« الجمع القومي الادب » من ايامه من فكر حواء من أهل انفس على رؤسهم الاستاذ الكبير احمد مصطفى نسف من كان من ايامه من كتب في تأليف هذا الجمع القومي ، وصلاً تألف صفة دوسه من ٢٥ عضواً ومنه شيخ الأزهر وعصوية المفتي الأكبر والاساندة بموريات وركي باشا وسعد حريه عيسى باشا والمرحومين حمدي ناصف بك واحمد كمال باشا الأتري واسماعيل رفعت بك وعلي رفعت بك . لا كلاً من صروف عمر وعيسى بك وأمين واصف بك ومنهم : قرو قانونه في ٢٠٢٠ سنة ١٩١٧ وكان عرصه « وضع معجم واف بمباحه الرمن شامس اصطلاحات العلوم والفنون والصناعات » وقد ألف لذلك عدة حلال ، وحملوا متواه دار الكتب حسبا ثم طوت الايام حبر هذا الجمع دون أن يؤثر عنه أي أثر ، ويقول الاساد لطفي بك السيد « ان الحكومة لم تخطه من الصبغة الرسمية ما يكفل له الوجود فصار وجوده ضئيلاً الى حد ان قيام الحركة الوطنية وسفر مدير دار الكتب (ويعني هـ) الى اوروبا في الورد كما كامين حله »

« الجمع القومي الثاني » وفي ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ اجتمع من أهل العلم والادب من مؤسسي الجمع السابق ومحموا في وجوب تجديده . ومن تأليفه صلاً في آخر تلك السنة برئاسة عطوفه اديس راعب بك (لاعتدار الرئيس السابق بصفتهم) وعضوية اكثر اعضاء الجمع الاول وضم اليهم الاساندة سيد علي الرضي وعدد اعضاء الكتامي والشيخ محمد بنغيت والمرحومين السيد الشلوطي وكان باشا ومحمد المهدي بك وابراهيم رمري بك واسماعيل رأفت بك . والاساندة عبد الفتاح صبري بك ومحمد جاسط ابراهيم بك وعبد العزيز

الشري ومصطفى عبد الرازق وأبو الفتح البقي وور الدين مصطفى بك وأحمد المومني بك  
وصالح جودت بك وأطون الخليل بك ثم الذكارة صروف وغير ومنصور فهمي والساني  
وطه حسين وأحمد صيف والاستاد أميل ريدان ثم كاتب هذا المقال ، وهت التادة الثانية  
من قانونه على أن العرس منه . ٥ وضع معهم حسن لترتيب سهل التساؤل شامل للألفاظ  
المدونة في المجلات المتداولة ولغيرها مما أسعته أولو الشراية ولا تأباه أقبه اللغة ولا يرتضيه  
المجمع أو يضعه من أسماء المسميات الحديثة والمصطلحات العلمية والفنية . وقد والى المجمع  
احكامه ووضع قانونه ولائحته الداخلية وأنه لحناً للعلوم وتدوين عهد الى كل منها  
بصروب من البحوث القوية . وقد خطى خطوات صالحة مخص عن كثير من الألفاظ في  
العلوم والفنون واسميات الحديثة خرب من المائتين مدعه بالاسايد القوية فاعندها وقد بشر  
منتخبات منها في الهلال القادم . وفي وهو بطر في كلات في علوم النبات والاحياء والفلسفة  
معدة اليه من لجاه ، وكات آخر جلساته في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ بعد أن عقد ما يقرب من  
الاربين جلسة واصرح هب ( وقد ككت كات سره ) بأن سبب فشله لم يرجع الى  
كسل اعضائه وعضهم عنه ، بل خفهم سراً حتى لا يناصر الميابة وكانوا يجتمعون  
وقت أن كل الاحكامات بحره جعل لغويين سرفية ، وول يكن قد عجل موة اعصامهم  
مع الامة الى سعيين ، سعيين ، وكن لاس الحرة ، وكنه هو حرمانه من تأييد الحكومة  
وطالما طرق اكابر عصائه ، انها شخصه صكك عند جلساته ولم يصدروا بذلك !

#### فهرسة تجارب الدول

والخلاصة انا رأيت من ، ربح تجارب ، سبب ن جهد الفرد ( معاً كل عظماء ) لم يتبع  
لوضع المسج أو الموسوعة وأن لا يد من جهد الجماعة ، ثم رأيت ان جهد الافاضات وقد فشل  
وذهب هاء ليس لاه لم يكن منطلي لحسب بل لان الحكومة لم تقم عليه ولم تقدم المال الوفير  
ولذلك سرعان ما قامت هذه الافاضات وسط الحوار والاختلاف في الاشتقاق والتعريب  
ونخرج من ذلك بأمرين : أولها انا مستنتج من هذه التجارب ان جهود الامة ( افراداً  
وجامعات ) قد اصرمت الى استكناك استقلالها القوي أولاً والى وضع المسج قد الموسوعة .  
وثانيهما : ان هذه التجارب أيضاً قد اثبتت ان الافاضات غير الحكومية لم توفى للقيام بهذا  
العمل بعيد الاطراف للأسباب السالفة الذكر . ولذلك اتفقت التعاريف المقدمة لمعالي الوزير على  
أن تقوم الحكومة بتأليف المجمع ، إلا أنهم رأوا ان قصره على أن يكون لغوياً لا يكفل له من  
النجاح ما يتيسر لو اياه كل علية قصد منه في وقت واحد الى وضع فهرس الموسوعة يكون  
هو المسج الذي يحتاج اليه اللاطفون العربية

عبد الفتاح عباده



# الادب المكشوف

هل يجب ان يتقيد الادب بالاخلاق ام يبق حراً ؟

في الشهر الماضي عقدت في القاهرة - محطة رديّة ج - لاجل توفيق ديب والاستاذ سلامة موسى نشأة الادب وهل يجب ان يكون مستور راعى فيه الاخلاق ام مكتشفاً لا شأن له انّه بالاخلاق . وقد دافع الاستاذ توفيق ديب عن وجهة نظره وهي ضرورة تقيد الادب بالاخلاق ودافع الاستاذ سلامة موسى عن ضروره طاعة الطائفة في الادب وعدم التمسك اصلاً بالاخلاق . وقد رأيت ان نشر خطاب الاستاذ سلامة موسى وروحان وفق الى نشر خطاب الاستاذ توفيق ديب في العدد القادم

[ المهر ]

## ابها السادة

سكي اذاع عن وجهة نظري سانكلم عن حصة أشياء

١ - ان الاخلاق عرف سائر وعادات فنتية لا أقل ولا أكثر

٢ - ان الدافع عن الاخلاق كثيراً ما يؤدي الامة وان معالجة الاخلاق أحوج الى

الحماية احياناً من صيانة الاخلاق

٣ - ان الادب يجب ان يكون حراً من جميع العقود سواء قد الاخلاص

٤ - ان اهتمام الاخلاق على الادب يؤخره بل يثبته

٥ - وجوب المراحة في الادب وسر الاواردة

## الاعمال المعروفة لادبنا

الاخلاق عرف مسبق - فادامه كلامي - مع ترمين - مكان - الادب خالد خلود

نفس انتيرية أو الحياة الارلية التي يعالجها . فكيف تنفق الاخلاق الزائلة مع الادب الخالد ؟

من الامور المشروعة للمسلم المصري ان يزوج امرأتين أو ثلاثاً في القاهرة وهو موافق

ذلك في لندن لعونف . فهل يراد من الاديب ان يراعي اخلاق القاهرة أم اخلاق لندن اذا

عرضت له في أدبه مسألة زواج أو طلاق

في الشهر الماضي كتب الاستاذ مصطفى الرامعي يقول ان المصري الذي يلبس القبة يكون

منهكاً فهو هو يدافع عن رديّة أم عن نصيلة في هذا الكلام . ومذا يفعل الاديب لكي

لا يخالف الاخلاق في مسألة القبة والطروش ؟

انهم كلهم تشربون القهوة أو شربتموها ومع ذلك فقد أنقش شيخ الجامع الازهر منذ

٣٠٠ سنة بأنها حرام وجلب الناس على شربها في القاهرة مخالفتها الاخلاق الشامة . وأنا

أؤكد لكم ان شيخ الجامع الازهر بشرها الآن ويسميتها حر لصالحين

من الاخلاق السائدة في فرنسا وامريكا ان يدعو انسان الى الملكية . ومن الاخلاق المجرمة عندما ان يدعو انسان الى الجمهورية

الاخلاق ايها السادة عادات نخسف باختلاف الزمان والمكان والادب يجب ان يكون حراً بعيداً عنها لانه لو انبها تجربى عليه العدو الذي يجري عليها من تغير وتديل . ولست اعني بذلك ان الادب لا يتطور وان احبابة حبها تتطور . بل اعني ان الكتاب الادبي وضع من قبل أو ألقي عام بنى كناية أدبية تنبأ نرف له فيمنه الآن وكذلك الكتاب الذي وضعه مؤلفه في ربيع أو ربيع أو يوبورك يمكن ان يسمع في مصر . ولكن الاخلاق القديمة التي كانت شائعة قبل العام في أوروبا أو مصر لا يرى فيها الآن تلك الرصه التي كانت لها قديماً . فتهامة العروسة في أوروبا راحا عن الآن شيئاً صحيحاً وشعاعة يريد من المهلب الذي يحس الدقيق بدم أعدائه وحرم منه وأكل راحا عن بوحشاً ورواح كليونيرة بأحبها راء باعتبار على أخلاقاً جريئة تستمر . ولا ذكر لك ان من الامم كانت نروح فيها المرأة بأربعة في وقت واحد وكانت في ذلك خاصة نظام من الرواح يدعى لصيد

فكل هذه كانت أخلاقاً سائدة فقد كان يجب ان لا يسمي ان سماعاً أطلقكم نواصعوني على ان أدبه يكون أجمع . بل سيقع على وسر في ذلك الذي تارده روح العالم الذي يبحث عن اخفيته أو روح التي يدعى بـ "أدب" . والحمد لله رب العالمين وهو عندما يحد ذلك خرج مرة لا ينام . وعدت للحناف للاخلاق وكل من قد حالف الاخلاق بل الايدى . مرحباً بكم في الاخلاق

## ٢ - مزاج المخالف للوجود

ان الاخلاق ايها السادة لا تحتاج الى من يذمها عنها وانما اسي يحتاج الى الدفاع هو مخالفة لها

مخالفة الاخلاق أي الذعة هي التي نحتاج الى الدفاع . وكل أمة أعمت الذعة في أخلاقها ودينها وحكومتها فقد حكمت على نفسها بالموت . فالذعة هي أن كل تقدم وديانة كل رقي لما وضع الدكتور طه حسين كتابه عن الشعر الجاهلي حالف بذلك الاخلاق الشائعة في احترام السيف . من كان أحق بالحماية ؟ هذه الاخلاق أم الدكتور طه حسين ؟ لما وضع الشيخ علي عبد الرزاق كتابه عن اخلاقه حالف بذلك الاخلاق الشائعة ولكن من كان أحق بالحماية ؟ هذه الاخلاق أم الشيخ علي عبد الرزاق الذي حالف ؟ ثم هذا هو النفس سرحيوس هل يرى نحن أن الدار البطريركية في حاجة الى الحماية من بدعته ؟ كلا ، بل نجد أن النفس هو الذي يحتاج الى الحماية من البطريركية منذ أكثر من مائة سنة كان وحل يدعى نومان ين يدعو الى الشك وإلى هدم العرش

الانجليزي . وأعلنت الحكومة الانجليزية أن من يذله بكافاً . ولكن مئة سنة من وفاته قامت جريمة تبس نومه وتذكر حسنه . ومن ذلك يتضح لكم أن الاخلاق تغيرت في جريمة التبس في المائة السنة الماضية

ومن ثلاثة أو أربعة أشهر أعلى أسف رمسهم من مبركبينه أنه يؤمن نظرية التناور مع أن سلفه كان يظن فيها وبجدها كعراً ومروفاً وعافاة شبيهة بالاخلاق وفي أميركا الآن رجل له وساعة في نومه وهو فاض كبير يدعى القاضي تدمي "داع على الملا" من رواج البحرية أو العشرة ملا أولاد يجب أن يسبق الزواج الثاني أي الزواج الأخير المنتج . فإذا يفعل الأديب الذي يريد أن يبالغ موضوع الزواج ، هل يؤثر الاخلاق الشائعة أم يجري على رأي القاضي تدمي ؟

أليس من الأصح له أن يستغل ويسير في أدبه عموهه ووفق إلهامه ؟ أجل . بها السادة أن لأديب كالتس يجب أن يكون حراً وإذا ساء الاخلاق فليكن له ذلك والاعلم أن عهده هذه تحدث أخلاقاً جديدة في الأمة لم يكن هو ليعصدها ولكنها تحمي عموماً كما تنتفع الصاعقة من العالم الذي يسير في عهده وتكون أن يهاب أن يبره جديدة فمن أدن في حاحه أي المساع في الاخلاق كطربا في الأدب لا ما إذا فبدناه بالاخلاق فقام بهذا القيد

### ٢ - حرية الأديب

أظنكم كلكم تعلمون أن من لم يقدم لا عهده من دسوره . الحكومات والكسائن وصار حراً يقتل العالم وهو لا يخشى به ماله ولا يهاب الاخلاق أو الدين أو الحكومة ولكن تفرض أنا حتماً الى العالم وقتلنا له يجب أن نكف عن البحث في المآزات السامة لاها تأتي الاخلاق الفاضلة أم يمكن الدول أن يستعملها في الحروب فإذا يكون جوابه ؟ يكون الجواب سهلاً إذ يرد هذا للعالم كل لافقة : دعوني حراً أبحث في العلم فأنا لا أنالي بالاخلاق . ونكسكم أنتم أن أنسوا ما شتم من فواجين لمنع استعمال هذه المآزات أو لمنع الحرب أما أنا فلن أسمع لكم بالمدخل في علمي وأنا مستعد أن أموت لأجل العلم كاهراً بسطة الاخلاق كما مات روفو كاهراً بسطة الدين

كذلك الأديب لا يمكن أن يستوفي محته في العلم الذي يمارسه ويكون محته متحاً ما لم يكن حراً لا يخشى رقابة الاخلاق أو الحكومة أو الدين . وإذا كان هو يقع في أدبه على حقائق من الحياة تؤدي الناس معرفتها فثمة في ذلك شأن العالم الذي يكتشف المآزات السامة . فكلامها يجب أن يخفي في البحث حراً

ولست أعرف مع ذلك أدبياً وقع على أشياء في مه تؤدي الناس كما تؤديهم المآزات الخائفة

مثلاً . وربما كان مركز الخطر في الادب حسب الطاهر هو مسألة الحب والمرأة والعلاقة الجنسية . فهي الآن تنغم على الادب كما تنغم الغازات السامة على العلم وهي في الواقع محور البحث في هذه المناظرة . ولكي احتجت الى تمهيد لكي ابين أثر الحرية في العلم وأن الاخلاق ليست شيئاً ثابتاً يمكن الاعتماد عليه وانما هي اصطلاح حار يتغير بتغير الظروف

وموضوع الادب هو لطيفة الشربة حقيقها واللباسي هذه الطبيعة الى ما هو ارق منها بما يصوره الاديب بما يشه صيرة التي . فاعلم بقرار الواقع ولكن الادب يسمو بالواقع الى ما هو ارق منه . فاعلم كالصورة الفوتوغرافية والادب كرسمة اليد والرسام العظيم لا يتقنع بان يرسم الشخص كما هو بل يسمح عليه شيئاً من شخصيته أي من صيرته هو نفسه واذا عاجل الاديب موضوع الحب فانه يضل ذلك ايضاً . فهو لا يضع بما هو مألوف من العلاقات الجنسية بل يسمو بها الى ما هو ارق من المألوف فاذا احتاج في ذلك الى صراحة تامة فيجب ان يجمع هذا الحق الذي يجب ان تذكره على محلة اسوعية محرمة يرثي كثرتها على اقلها من بية البحث الذي يسألوه من مائة الصحف لان الادب مختص في بحثه اما هذه الصحف فلا تخلص

ان للأديب قيداً . حدٌ يفرضه عليه خلاصه في عمله . وفيه حتى ما دام مختصاً في ان ينال الحرية في ان يبحث بصراحة كاملة محبة مسائل احسن كما يبحث لعالم مسائل الفسادات السامة مثلاً . لانه بهذه الحرة ، يعمده لبحث لا يحد كما يفرض البحث العلمي . وليس في الادب كله صبر لنشأ من الصراحة بسوء أو حرب من الصبر الذي نشأ من الفسادات السامة كما ذكرت . ومع ذلك لا يسمح حدٌ يملك يفرض البحث العلمي . ويجب ان تذكرنا اذا شرعنا في اتحام الاخلاق على الادب فانا لا نعرف ابن خلدون

#### ٤ - النمام لوضوئه على الوئيب

قد يقال لنا اننا يجب ان نراعي لاختلاف ونختتم في وصف العلاقات الجنسية . فاذا فعلنا ذلك هل نمتنع من قراءة « ثورة ابلاشكة » التي وصفها انطون فرانس لانه وصف فيها التمارق وبين ملاك فاسق وبين امرأة وفصل ذلك تعصلاً واما ؟ او هل نمتنع عن قراءة « دهنس وحلوى » التي ترجمها الدكتور شميل لان فيها مثل هذا الوصف ؟

او هل نمتنع عن قراءة « الحرمة والعقرب » التي وصفها دستومسكي وفيها اوصاف بالغة للدنارة ؟

ثم اذا نحن نمادينا في الدفاع عن الاخلاق ألا يقوم من يتبنا واحد وبطلب منع تمثيل « مونا فانا » التي تذهب الى العدو وهي عارية لكي تعطي معه بيلة حتى تكف عن الفسادة على (٤٠)

مدينتها قائم ترقون. ان مؤلف هذه الدراما اديب كبير هو ما يتركك ، وان المرأة تقف على المسرح وهي عارية ليس عليها من اللباس سوى معطف لان هذا هو شرط العدو العممي . وما تارض الرقيب الانجليزي في تمثيل هذه الدراما اجابه هول كين القصصي المعروف : «الساكنات عراة تحت ملاسنا» ومع ذلك فهذا المنظر لا يستثير عواطف الدبا لان المؤلف يشغلنا بموضوع احطر وهو المعصاة يعي تدافع عن عرس امرأة او التدافع عن الوطن ؟

وهذا ما يريد ان اطلعكم الان وهو ان الاديب الذي يبالغ الملاقة الجنسية قد يصارح العاري او امتد يديه كنبوة جذا ولكنه لاحلاصه ولان بصيرته تنزع الى السوء لا يستثير في انصارى شيئا من الشهوات اديبا . «ثم تقرأون عن سويسة في «الطير» والعدب» كيف اغندي على عفاها فتكون مما تقرأون ونحرجون من الكتاب واسم ارفع مما كسم . وذلك لان الاديب اذا عالج الدعة فاعلم فعل ذلك ويطيح يديه بالوحل لكي يبين انه وحل ولان قسمة تسمو الى الثقافة والطهارة

وانا اسألكم الان هل ربي أحد منكم تلك التعامل انارية للرجال واساء وتلك الصور المجردة لساء و حال في منصف اراء من رى بها . نير الشهوات لادبا ؟ اهل انكم يحبون بي ومولون مي ن صراحة في رسم جسم ليس فيه شيء يدعو الى التعمد دام المثال ان رسم محصا ثم فب انعام . ولكن قد نحن شرع في مراعاة الاخلاق فالاعلم انه تحت هذه مصحة لروية فتح هذه عفاها والرسوم او تطلب ان تكون كلها كلسه . وقد سمعت رفاء النساء في اشرف مثل هذه الرسوم والتماثيل في الالف السنة الماضية

### • — وجرب الصراحة وضرب المروية

والآن ابها السادة احتم كلتي نيك ما ان الاديب ليس له الحق معط في الصراحة بل عليه هذا الواجب فالادب قد دخل في زماننا هذا في طور جديد هو الطور العممي وصار ينتفع بهم نفس الحديث وعم نفس الحدث هذا قد اثبت ما كان يقول بسكال : « ان نصف العلاسفة يجهدون عظمة الاسان وهمهم الآخر بجهد سقائه »

فالطبيعة البشرية التي هي موضوع البحث عند الاديب هي كنلة من المواضع المتصارعة بعضها يسمو بنا الى الرقي والاخر يرجع بنا الى عهد الجوان في آلاف السنين الماضية ولكن المهم لنا من هذا لعل ان هذه السقالة التي ذكرها سكان في طيقتنا يمكن ان يحيلها الى سمو اذا تشخصا واعاها وتكلمنا عنها ووقفا على كسها . اما اذا عفاها بها فتعرف عن محررها الى عذر اخرى قد يكون فيها هلاك او خنونا

منذ بضع مئات من السنين كان في الهند أمير مسلم وكاث له زوجة عابة في اسمال والعتة ،

وكان يحبها حب الروح لروحه بل كان مفرطاً في حبا لا يطيق فراقها ثم حدث أنها ماتت  
والآن ماذا عمل هذا الأمير ؟

كان ثمة طريقان : الاول أن يموت كذا أو يحس . وقد حدث هذا لكثيرين في مواقفه .  
والصريق الثاني أن يستخلص من هذه العبرة الجنسية شيئاً أسى منها ولكنه منها فهو كان  
يجب في روحه هذا الحال الانساب الرائع فلم لا يجب هذا الخيال في صورة أخرى فينبو من  
الحنون أو الكند والموت ؟

وهذا ما فعله فانه خيد لحبته صريحاً بدعى « باح محب » هو الآن بحمة ناصحة من المرمر  
ونجا الأمير بذلك من الموت أو الحنون لأن عاطفته الجنسية وجدت منفذاً في مجال المرمر  
أعاضها من مجال المرأة

فلو ان أحداً منع هذا الأمير من التفكير في روحه بعد وفاتها فلاعب انه كان يحس أو  
يموت . لأن العبرة المكبوتة تعرف عندنا بحراً شيعاً وبطلي الغفل الناطق به فيعته .  
وسكن التفكير في حال أمراته أدى به الى التفكير في حال الصريح

وخلصة القول ان الذي يشتهر من ادب الصريح هو ادب السراخه وهو فوق على حقيقة العبرة  
الجنسية والكلام على كل حد لا صريح يدور الذي صريحه هي هو حمة الموضوع  
والانحد عنه ثانياً ، فهو مدد لا المرأة بحراً عندنا ، ما في هيئة هنري في  
المرأة أو انحرافات أخرى شيعه

وهنا يرى حمة ادب الصريح . وهو ادب صريح موهوبه جنسية أمكه أن فتح  
أمام الشعب باب ادبي في ربح حمة المرأة ان حب لدن الجنسية وعدند تستعجب  
هذه الشهوة الجنسية الى العمل للشرف والقوة والمجد . وواضح ان مثل هذا التماسي لا يقدر  
عليه العالم أو الطبيب كما يقدر عليه الادب لان الصور الجنسية من الادب

ومحس في حياتنا الحاضرة بتأخر الشان عن الرواح فهم في حجة الى أن تناسي عواطفهم  
الجنسية مدلا من أن تنصرف فوهم الى حب المرأة قبل الرواح أو تنصرف الى طادات فيحة  
مؤدية تنصرف الى حب ما يشته المرأة من حال الرسم أو الهارة أو نحو ذلك

وقد سبق أن قلت انه ليس للادب علاقة بالأخلاق . ولكن ليس معنى هذا ان الاخلاق  
لا تنفع بالادب كما تنفع بالملم . وانما الادب لا يبعد الى هذه القصة بل هي نجي ، عرجاً وهو  
يبحث في الطبيعة البشرية

وأجراً يمكننا أن نشئ مع القائلين بالادب المستور على معظمهم فرى أن هذا النطق  
مكوس عليهم لأن ستر الحقائق بجملها تجذب للنفس من شعورها كما أن المرأة المحجة تجذب  
النظر أكثر من السامرة . واحاد المسائل الجنسية عن الادب أو عدم المصارحة في الكلام

فيها يحمل، لئلا أعققها، ويهتج العريق للكتاب النحيط الذي ملأه إلى الرحمن والبطارة،  
أعني بذلك أنه إذا تكلم الأديب الدلي عن المسائل الحسية أشع بذلك عواطف القاري.  
دون أن يحطه وقطع الطريق أماماً على الكاتب النحيط. وأما شأنه، فهل يزعم أحدكم أنه  
وقع في مادة سبته أو انحرف حسني لاه. فرائثاً لا أحد الأدباء حنه على هذا الانحراف؟  
أظن أن الجواب بالنفي. وإن الذي تشاهدونه أن المسحوقين وأنهم انبذات  
الصيحة هم أعد الناس عن الرعة في المرأة الحقيقية إذ هم يحافون لا هم شخصاً حياً له من  
الحال ما ليس للمرأة الحقيقية. وهم قد ناس كلاماً في موضوع الحب العاني بل هم يتجسونه  
لأن خيالهم المريع يمدح ما هو أحمل لديهم من الخيال الحقيقي.

وهم لا يعودون إلى صوابهم ولا ترجع إليهم محنتهم - حجة النفس وحجة الجسم - حتى يصارحوا  
أنفسهم بالواقع. وليس هذا بالأمر السهل فإن طريق الروي من الخيال إلى الواقع شاق جداً  
فالادب السافر بمحنتهم يمشي الحياة كما هي في الحقيقة والواقع فلا يحدث الانحراف الذي  
تجده المحاربة. أو هو ينسأى بهم إلى عشق الخيال من ناحية المودن أو التصحية كما حدث  
لزعيم اليسوعيين لويولا.

وما يدرككم على أن واقع هو دون الخيال بمراد من محول أحد النصيغ في التجزأ  
منع الاستحسان المختلط لأن الأصححهم يهيج حسبه بل لاه ضد الشهوة. وذلك  
لأن خيال الإنسان عن جسم برأة أصل من الواقع بهم هذا ما يرويه طارئة يشعرون بض  
الاشتمار. فالمصارحة في المسائل الحسية بل الأصعب في الكلام هو إعلان عنها فوب الخفاء  
وتعتلان ما فيها من اعراء. أما الأساطير وعنده فكلها بمن أحيا وما فيه من اغراء قوي  
ثم ما يشول إليه من انحرافات

\*\*\*

وحلاصة لقول أن الاخلاق أوصاع وعادات تختف بل أحياناً تتنافس وليس على الأديب  
أن ينقيد بها ثم أن مخالفة الاخلاق قد تكون أحياناً أجدر بالحاجة من الاخلاق نفسها.  
وإن الادب كالمعلم يجب أن يتي حراً من جميع القيود ما عدا الاخلاص. ثم إن علم النفس  
الحديث بين ثلث المصارحة في المسائل الحسية خير من المواربة وأن معظم الامراض النفسية  
تنتشأ من الجانية والابتعاد

سليم موسى



# المعلم عبد الله البستاني وقاموسه

## صفحة من تاريخ الادب العربي الحديث

قضى الاستاذ عبد الله البستاني خمسين سنة في التعليم والتجريب فرأى عروضا له ان  
يهدوا بمهرجان يقيمونه في بيروت يوم ١٤ يناير الحاضر اعترافاً بفضله وتخليداً لخدمته للغة .  
وسيحضر هذه المدة مدويون من لبنان وسورية ومصر والعراق وغيرهما من البلاد العربية .  
وفيما يلي تفصيل تاريخ هذا العالم الفاضل وآثاره الادبية [المعرد]

### أستاذ البوغة

« أما بعد ، فان للعلامة الهادي الشيخ عبد الله البستاني فضلاً على اللغة العربية يشهد به  
تلاميذه ، وم في كل مصر أعلام الذين كما تشهد به رسائله ومطاراته ورواياته وفصائله وغير  
ذلك من ما تركه الخالصة »

بهذه البارة صدرت لجنة يومئذ الاستاذ عبد الله البستاني بانها لذي اداعته في البلاد  
العربية ، داعية به الى سكره حد شجع لذي من هدف من مقصداً لتدريس فتخرج على  
يديه المئات من انصاره من تلاميذه واعدادوا بها ملاع امير سدي ما تشروه في الجرائد  
والجرائد وما وصوه من الكتب ونحوه من الكتب . من أن نجد كائناً بسيطاً من السوريين  
واللبنانيين المعاصرين الا ما حراً أنه مخرج في مدرسة الطرزي ومحمد المعلم عبد الله

والمعلم عبد الله ربوسه اليوم على التدين . وهو من أفكار مخرجين في المدرسة  
الوطنية للمعلم بطرس البستاني . ومما بدأ حياته الادبية معاً . ثم انتقل الى مدرسة الحكمة  
التي أنشأها في بيروت الطران القدس واشتهرت باسم « مدرسة الطران » ثم انتقل الى المدرسة  
البطريركية . واشتغل كذلك بالتدريس جياً في مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت  
ونفي الى أن شبت الحرب الكبرى لا عمل له الا التعليم فلا يرى الا في المدرسة أو البيت  
أو مكتبة المرحوم سليم حمر معلماً وباحثاً في أسرار اللغة . لا سيما له الا الكتاب والفلم ، اد  
قضى حياته منصرفاً لصناعته فلم يتزوج

### مؤلفاته ومطبقاته ورواياته

عن تصحيح كتاب « الاقضية » لابي محمد عبد الله البطليموسي عن أدب الكائن  
لابن قتيبة . ولم يكن يده الا نسخة واحدة ليس ماسحها من أهل العلم بل من ينسخون  
فيسخون ، فعاد المعلم عبد الله الكتاب الى أصله مقبلاً مستنداً الى ما وعته حافظته



ووسع كتاب « بحث النطال » في النحو للطبران جرماس فرحات ، حاعلاً كلامه  
مندجاً في كلام المؤلف

وترجم حصلاً في التاريخ العام وجمع كتاب « ربحانة الانس في مهنة سيادة المقصا  
المطران يوسف القدس » ووقف على طبع كتاب « عرفان اخيل لصاحب البويل » وهو  
تاريخ مشهب للطبران القدس ونهائي الكتاب ولشراء له . وجمع كثيراً من مطبوعات  
المطبخين العمومية والادبية ببيروت

والتف روايات تقليدية عدة مثلها بلاميد مدرستي الحسكة والمدرسة الطبركية وهي : مقتل  
هبرودس لولديه ، ابروسنس ونس جهورية روما ، يوسف بن يعقوب ، حرب الوردنين ،  
حرب اليسوس بن بكر وتغلب

ووضع قصصاً بعضها شعرية ذكر منها : امرؤ القيس ، كلب ، وقاء السموم ، عمرو الجبيري  
وتماز روايات البستاني التمثلي منها والمقصي باللاءه وبقدرة على الاقتباس والتصين من  
شعر الجاهليين وامثالهم وحكمهم

وله مقالات كثيرة سرمد في شعر نحت - وروية ومصر - وللمشتمون  
ساحت اللغة مساجله آخر لاساد شيخ عبدالحادر امر  
وعرف بمصاهر وساجدة قصص : صاحب قصص في التاريخ - ورواية . وحمة  
المستشرقين في ربيع واعصم الذي حرب في مصر  
شعر البستاني

ولبستاني شاعر طر يجمع في شعره نبع الجاهليين ومن لاسف انه لم يكن بدون  
مطبوعه او جمعها . وكان ولا زال سربيع الخاطر . يعلم بلا فصل ولا معاطلة حمه وحديقه  
المرحوم الشيخ ابراهيم الجوراني مجلس ، وفاحاه الجوراني حوله :

لك منزل عني لؤاد خلفه ابدأ وناوى كل من عذلي نوى  
ان يمت عني ساعة عاذري الناء محرقاً بيراث الهوى  
فأجابه البستاني فوراً :

لا ابني لك في فؤادي مراً خوف احزاقك به من حر الهوى  
فالبس ارفع به فاسكها فاهت يسوى اسايها يرد الهوى  
وطر الجوراني الى كاس كانت حرها صرة فقال :

يا بست دالية لا تتحني أبداً لاني اللهم اذا جاء الحيا يا  
فات ذات عاف وهو يشق من تكون طامحة في الحذر أواما

فوقت البستاني والكأس في يده بمزوجة الماء وقال :

رَوَّجْتُ بَابَ عَامٍ كِيْ بِصُوتِكَ مِنْ خَرَفِ الْحِجَابِ فَلَا تَأْيِيهِ حَبْرًا

فَإِذَا حَلَسْتَ عَلَى عَرْشِ صِنْتِي فِي الْعَقْلِ كُنْ لِبَسَابِ الْعَقْلِ يَوَانَا

وعاش المطران الدرس يوم يوبله بخطر من معلقة عنز « هل عايد الشراء من متردم »  
شكل يجتبل لمن لا يعرف القصيدة الأصلية أنها قصيدة جديدة لتألم واحد - قال في مطلقها :

هَلْ عَايِدُ الشَّرَاءِ مِنْ مَرْدَمٍ فَتَدَتْ ثَلَاثَةُ رَأْسٍ لِرَقَمٍ

أَمْ هَلْ وَدَدَتْ طَبَاةٌ مَنْرَجَ الْهَوَى أَمْ هَلْ عَرَفَتْ الدَّارَ مَدَّ يَوْمٍ

يَا دَارَ عِلَّةٍ بِالْحَوَاءِ نَكَلِي وَأَشْيَى كَلَامٍ فِي عِلَّتِكَ مَسَلِ

وَتَعْمِي بِالزُّنْ مِنْ عِرَاتِهِ وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِلَّةٍ وَأَسْلِي

### قاموس البستاني

عرف المعلم عبد الله ، له وكبريته ما كان يحسن به رأيه للدرس . ثم يطمع مدحاً أو  
دماً بشيء المادة . ولم يسمع في جميع تلك وحرس عليه . وفي ذلك بعض نوادر مشهورة  
حدثت في سنة ١٩٠٧ م . وفي حصة من المادة على عامة حصة تكريم وعدم حصة  
إليه . وبينما هم بدون الحصة ، معاً ، حدثت الثورة . كما وصف الدستور سنة ١٩٠٨ فاكثرت  
المعلم عبد الله بالخدمة لخدمة الطلاب

ولما شنت الحرب تكبرى عصبته في سوريا وسكن وأصبح يطمحها بلا  
عمل . وأراد المرسلون الأميركان أن المعلم عبد الله يني صفه عليهم في كتبهم بيروت فأبى أن  
يكون عنثاً على سواء . وبعد أحد ورد أنهن مع الجماعة على أن يشتغل في وضع قاموس لغة  
العربية . فكان له ما أراد . وسماه « امتان » . وعي طمعه طمعا متعاً وقد صدر منه أجراً  
الجزء الأول وهو مرتب على النسق الأمريكي . أي على حروف المعجم من كل مادة بعد  
تجريدتها من المميزات . واعتبر لفعل الثلاثي خاصي أصلاً وأردفه بالأفعال المشتقة فالأسماء  
نباغاً . وأتمت الحركات اللامية . ووضع نعمة (\*) على كل مادة . وعوض عن تكرار المادة  
ذات المعاني المتعددة مشحطة ( — ) . وطبع المادة التي يراد تعميمها بحرف سميك في أوله  
السطر . وفصل بين المادة وشرحها بصف مربع أبيض ، لتظهر المادة واضحة وبسبيل على  
الطلاب إيجادها . وقسم كل صفحة إلى عمودين . ووضع الأمثال والشواهد بين علامة « »  
وما كان من المعاني القليلة بين قوسين ( ) . وترك الكلام الذي والوطني المحور والألفاظ  
العامة المتعددة وأكثر من الولد . وأدخل بعض المواد عن الاكتشافات والأحاديث في جري

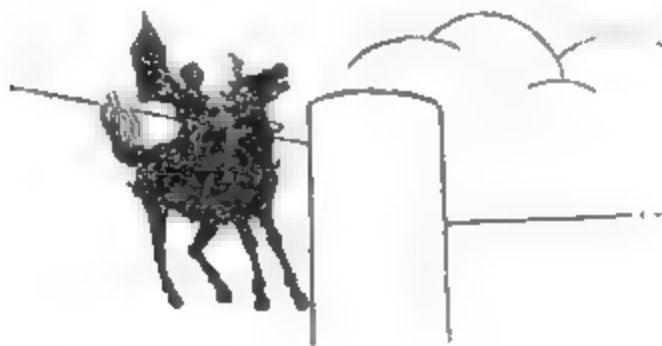
على ألسنة العوام وتتألفه الكتاب إما ترجمة أو ترميزاً . وإلى القارئ بعض الانباط وطريقة شرحها :

الابابة الطريقة يقال : أنت امامه اذا استقامت طريقته  
أبد للمكان يأبد ابوداً أقام به ولم يرجه و - البهجة غرت وتوحشت  
أبد الرجل يأبد أبداً توحش فهو أبداً و - عنه نصب و - الشاعر أتى بامويص في  
شعره وما لا يعرف مناه على بادى الرأي  
تأبد الملل حللته أهله وألقته الوحوش و - الرجل طالت عمرته وقتل أربه في النساء  
دُعْة امرأة من بني عجل بصرت بها المثل في اللادة  
المدفأة الارض الكثيرة الدفء « إبل مدفئة ومدفئة ومدفأة » كثيرة  
الابواب والشعوم

الاداء لغرس المريض الظهر المعبر و - الحبل الذي لا سام له . والاسم منه الداء كان  
وقدم

الذكاء النعم داء حب صده احد والاس . قال القاصي  
ترى منه صدور احل روراً كان بها بحر أو دكا  
وفي هذا البيان البقاء بتعريف هذا بامويص ٥٠ . القاصي احد الذي يحذر به العلم  
عبد الله اسمه بين صغار اهل كل حلة محمد ٢٠ و محمد انشد « اسم استاده العلم  
بطرس البستاني

ولا احداً في ان احتمال أهل الفصل يؤول العلم عند الله اقرار بفصل التاميين . وتعرف  
لأن لم يعرف أهل الحيل نصبه وتنشط التاميين المتأهدين في سبيل العلم والادب  
توفيقه محبوب



## ماذا تم في روسيا الشيوعية

حقوق حقائق ومعلومات منزهة عن الدعاية والاغراض

تعارف الآراء في حالة روسيا، وقد رأينا مائة مرور عشر سنوات على إعلان الحكومة الشيوعية بها أن غرض من الثورة شيئاً من مختلفها الآن، وقد اعتدنا في ذلك على مثال الكاتب الأميركي المرحوم ستودارد وعلى صحف معالات تتربها مجلة «التريغ الحاري» للمروعة باعتبارها على أوثق المصادر في تحري الأخبار السياسية والاجتماعية [الحرر]

في سنة ١٩١٧ توالى هراثم روسيا أمام الألمان وقتل النصارى الحرية ونقصت ميرة الجنود حق اصطر الجدي الروسي أحياناً إلى أن يحارب بسيفه جنوداً يحملون عليه لئلا يفع الرشاش ويلقون عليه لقيال من الصواريخ وحجر خمد من كرمهم وورد في قراهم فشنروا النوصي في البلاد، وكان الحادي على الأمانة في هذه الكتب انتولية هو تقصر يد كل يمثل في شخصه نظاماً دلياً من البلاء ونفسوس ووطنين والحواسين. قد أسرع الناس إلى حلع القيصر شعروا بأنهم أرواوعاً واحداً وكانت به شفاة أن يسير روسيا مد ذلك على مبادئ الثورة القراسية، ولكن الاعمال العام في الأمانة كان كبر بما قدرة الدروس المعتدلون فإن النوصي استمرت وأخذت شبح لمحط من أسام، لا عين ورعرب أركان هيئة الاجتماعية. ولكن بقيت جمعية واحدة متأسكة البيان هي الحزب الشيوعي

### أهموم الصبرجة

كانت مطام الحكم البصري في الخمسين السنة السابقة لمهد الشيوعية عطية جداً وكان الصفط مرهقاً يمت على اليأس واليأس يلحقاً إلى النبو ولا يرى في الاعتدال قيمة لأنه يحشى الردة إلى الظلم السابق إذا لم يكن الحادي واحداً حاسماً. فلم يشأ في روسيا لهذا السبب حزب قوي للاحرار الذين يرغبون في التدرج والتطور ووضع الخطط الإصلاحية السلية. وإنما كان الرأي السياسي بين طبقتين: الأولى طبقة المحافظين الراعين في بدء كل شيء على ماكان عليه وكان القانون بطلونه وصوته يؤيد هذه العنفة وكان القسوس والنساء من أعضائها والقيصر يقوم معهم بالزمامة. والثانية طبقة الشيوعيين وكان عددهم صميراً ولكنهم كانوا لها طائوا من الارهاق متأسكين وكان الحزب الشيوعي مشتتاً في أنحاء أوروبا وروسيا وبعض أعصائه

ينوق المر والموان في سجون سيبريا وكان الاعدام خطأ مأثوما يقع لأي واحد منهم في أي وقت . وقادم هذا الخطر المنصب عليهم أي الناسك من جهة وإلى المحازنة من جهة أخرى

فلما حُلج القيصر وتولى كرسي ووصف بتردد بين الاحرار والاشتراكيين ويستدل في الاصلاح ونسب الشيوعيون حقاً فكافوا القوة المنظمة الوحيدة في وسط امة تنوح بالقوضى كالبحر الهائج . وكان لابد لم عندئذ من الانتصار لأن القوة المنظمة الصغيرة تتقلب على الموصى بها اتسع مداها . وكان يقوم هذه القوة الصغيرة وجلال قصيا عمرها في درس الشيوعية لها : لين وتروتسكي وكان كلاهما متعصباً باتساً ولكنه كان يأسه اذا ضرب لضربة جعلها حاصمة لا هوادة بها ولا مجال للاعتدال أو التردد

وأعلنت الشيوعية في روسيا وكان أول ما حصل النصر للشيوعيين أنهم استصفوا الاملاك وسلبوها للفلاحين وللخود الدين كان أغلبهم من الفلاحين . وهذا لعمل انضمت كثرة الامة الى الشيوعيين ثم استولوا على المصانع وأسسوا مجالس العمال لإدارة البلاد وعمموا التعليم وأسسوا « الدولة الثالثة »

وهذه « الدولة الثالثة » تدعى على مقدّم الخبير السيد بي كان شيوعيون بتجربة عن نجاحهم في المستقبل وهي برسم مؤلف من أعضاء من جميع الاحزاب الشيوعية في أعضاء العالم يرسم الخطط الشيوعية لهم لم يكله وقد تمهده روسيا خططاً للمستقبل . فهو روسيا الآن بمثابة الكعبة للدولة بسبب مبادئها وهو يهدف هو بدم روسيا لأنه يجعلها تسير في أغراض تقول بها الطرقات لشيوعيه ولا كبح لا يسبق على تسير

وسار لين في نظام الشيوعية وانما فجعل الحكومة تحتك الارض والمنازل والمصانع ، أما الارض فامتلكها الفلاحون وعم روسيا كلها الفرح العظيم لهذا الاغلات وسار الفلاحون في الزراعة بحماسة ونشاط . أما المصانع فقد سلمها لمجالس العمال وهؤلاء لغة الخبرة في الادارة ولغة المهارة الفنية ولحمز المواصلات التي تلف معظمها مدة الحرب لم يستطيعوا ادارة المصانع

وكان لين وسائر القادة الشيوعيين ينجون الى عمال المصانع لان الحرب الشيوعي يتألف منهم . وقد نجد فيه أعضاء من الفلاحين . فلما دارت السنة وأرادت الحكومة أن تسولي على غلات الارض رفض الفلاحون وقاموها وأوشكوا أن يهدموا النظام الشيوعي . ولكن عمال المصانع كانوا في حاجة الى الاقوات والا هلكوا من الجوع . وهم مع ذلك عماد الحرب الشيوعي فاضطرت الحكومة الى وضع يدها على الغلات بالقوة وتسليم الاقوات لعمال المصانع

وكان النظام الشيوعي في الاصل يقضي بأن الفلاحين يعمنون المدن بالطعام وصانع المدن

يعنون الملاحين بالآلات الزراعية والمصنوعات المختلفة من ملابس ونحوه ، ولكن المثل الذي أصاب المصالح جعل عامل المصنع يبش عبثاً على عامل الزراعة بأخذ القلة دون أن يقدم شيئاً بدلاً منها

وسلم الملاحون في السنة الأولى ما فاض من أقواسهم إلى عمال المدن ولكنهم كظموا ما في أنفسهم من عبط إلى السنة التالية حين أبوا أن يزرعوا ما يكفيهم وحدهم

### ثمة يتخرف

وجاءت السنة الثانية فحدث قحط في البلاد ورأى لين أن مجاز الثورة الشيوعية يتوقف على ما يديه الملاحون من بية حصة نحوها فرأى أن يتفكر عن الحطة الشيوعية مؤقتاً ويترك الأرض للملاحين يزرعونها كأنهم ملاك أحرار فيها مع فرض صريضة معتدلة عليهم ، وكان هذا العمل تفهقراً صريحاً عن الحطة الشيوعية ولكنه كان في نظر لين مكيدة وقتية يراد منها اجتياز الأزمة حتى يحين الفرصة لتحقيق الشيوعية

وبقي الملاحون على ذلك كل منهم في أرضه يزرعون بلا مدارس وله حاصنها بلا أدن تدخل من الحكومة أي شيء من ذلك وعددت تحت يد لين ستالين وروزنكي الأول يقول بضرورة ترك الملاحين في أنفسهم كما هم وليس يمسهم شيء من الأرض منهم وإن الوقت قد حان لتسويد العدم الشيوعي عليهم وإن لين لم يكن يقصد أن يبي الملاحون ما سكن لأرضهم وإنما هو تركهم للأحوال السائدة في ذلك الوقت

وخلاصة الخلاف أن ستالين يحنى ثورة الملاحين ، ولكن روزنكي لا يحنى هذه الثورة لأنه يستند على عمال المدن ، ويرى أن الحطة المدبدة التي يجب اتباعها تنحصر في اقتراض ألف مليون جنيه لتفوية المصالح حتى تزود الملاحين بما هم في حاجة إليه من المصنوعات فطلب عندئذ منهم تسليم الملات التي تخرج من الأرض ، وأيضاً للائق على دعاية شيوعية في جميع أنحاء العالم

وقد رأى العارء هنا أن روزنكي قد أخطأ إذ هو يريد أن يفرض من المالين في الأمم الأخرى لكي ينفع على هدم النظام المالي في جميع أنحاء العالم ، ولكن روزنكي يرد بكل صراحة بل وقاحة على ذلك بأن النظام المالي لا دمة له في العالم وإنه لا يرغب إلا في الربح ، ومن سوء حظ الدنيا أن في هذا المنطق شيئاً من العمل

فروزنكي يرغب في تسيب الشيوعية من الآن وتطبيقها على الملاحين ، ولكن ستالين يريد أن يسير بتؤدة وهوانة فهو يترك الملاح مالكاً حراً ويرخص للتاجر الحر أن يبش في

المدن ويربح ما شاء من تجارتها وكذلك الصانع الحر . أما الشيوعية ففطرة يرغب في تحقيقها  
ووبداً ووبداً مع الزمن

### شيوعية روسيا اليوم

والآن ما هي حالة روسيا ؟

الفلاح يملك أرضه كما يملك الفلاح المصري أرضه في مصر ويدفع عنها ضريبة معدلة  
للمحكومة وله غلاتها ينصرف فيها كما يشاء . ولكن ليس في روسيا كلها رجل يملك أرضاً  
ولا يشتغل بها فالأرض يملكها من يشتغل فيها فقط . أما المالك القديم الذي كان يؤجر أرضه  
لفلاح أو يزرع صيته وهو يبيعها مراتج ليال في إحدى المدن ينعم بالدخل الضخم كل  
سنة فقد زان من روسيا

أما المصانع فمملوكة لامة التي تملكها « محاسن الثمال » ومصفا لا يزال يملكه  
الامراء . وقد تسامح الشيوعيون في ذلك لأنهم ألفوا أحسن عطف الحرب في أفلاس حائع  
ملا آلات ولا مواد خام ولا مواصلات حسنة ولا أموال تشتري بها الحاجات الضرورية بمصانع  
ولذلك أدوا للامراء في تأسيس مصانع وأحار وسكن مصانع مهمة وخاصة منها ما تعلق  
بالضروريات الحربية من مد عسكره بمئة كما دعا في « محاسن لوب »

وفي بلدة من لبحراد مجد الآن كاحل الحر يملك ما يشاء من ضائع والنقود كما هو  
الحال في أي بلدة حرة في آدم . ونحوه نوع آخر يبيع مصنوعات المصنع الذي يديره  
الحكومة وأثمانه بالثمن أيضاً

وبحكم أنهم في روسيا الآن « السوفيت » أي مجلس الثمال . والانتخاب عام يستوي فيه  
الرجل والمرأة هذه المحاسن . ومن اتحاد هذه المحاسن تتألف دولة روسيا الجمهورية . وهذه  
المحاسن تدير كائناً بضم المصالح ولكل مجلس موطوء في إدارة الأقاليم وعمال في المصانع  
التي يديرها

وأقوى الأحزاب في روسيا هو الحزب الشيوعي وعدده ٧٠٠.٠٠٠ نس . وهو عدد  
فيل ولكن الشيوعيين لا يبالغون بالكثرة بل بولاء الصو ورغته في خدمة المذهب الشيوعي  
ولذلك فهم في تمية ونفعية دائمين قداماً شكوا في احلاص أحد الاعضاء طردوه من الحزب  
وقد امتنعت روسيا لم تعد تخشى عودة القمطر الذي كابته عطف الحرب وخاصة تلك  
الحزب الاحلية التي قتل منها الملايين . ويمكن القاري ان يقابل حالة روسيا الاقتصادية بما  
كانت عليه سنة ١٩١٣ فاننا اذا فرضنا أن حاصلات تلك السنة كانت ١٠٠ كانت الحاصلات  
في السنين الآتية كما يلي :

سنة ٢٥ — ١٩٢٤ سنة ٢٧ — ١٩٢٦

١٠٥٤٧	٥٥٤٣	النخلم
٥٤٤٥	٧٣٤٨	نير الحديد
١٠٩٤٧	٧٦٤٤	الزيت
٧٤٤٩	٣٧٤٢	السكر
١٠٥٤٤	٩٦٤٥	الاسجة القطنية

## عمل العامل

يشغل العامل في روسيا الآن ٨ ساعات فقط . أما الموظف فمعه لا يزيد عن ٦ ساعات وللعمل ١٥ يوماً تمنح له أجازة بكل سنة يتقاضى فيها أجره . ويمنار العامل على غيره بحجة امتيازات : منها أنه يعالج بحفاة ويرسل الى المصحات بحفاة أو احبب بالندون . وحق التصويت والانتخاب في روسيا للعامل فقط دون غيره . وللعامل في جميع أنحاء روسيا سميات ينتظمون فيها وبانظامهم يتناولون مساعدات من الحكومة . يمكن العامل بحجم مثلاً في هذه السميات أن يدخل دار التمدن فلا يشكك في ذلك لا غير ما يشكك شخص آخر من غير العمال

## الشريعة والكنيسة

لا ينكر الشيوعيون أنهم كانوا كذا في عهدنا . ومن سخر موسكو بحدة كل ما ركس المشورة مكتوبة على حدر . سكرين . من سمون الشمس . سكه بحدة الى جانب ذلك كنيسة يتعد فيها الناس بلا أدنى ممارسة من الحكومة . وقد نشأ الجيل الجديد في روسيا على الكفر التام بالاديان ومناهضتها . ولذلك كثيراً ما يجد الانسان القسوس وهم يشهدون على الابواب . وقد اجبت حملة كاثس الى مدارس واستمعت الحكومة أموال الاديان وطردت الرهبان منها . والشيوعيون لا يكافحون المسيحية فقط بل كل الاديان ولذلك فإن المسلمين في روسيا يضطرون الى التكون أمام الدعاة الاتحادية من رجال الحكومة . ولكن الحكومة مع هذه الدعاة لا تمارض في العبادة

## عمل المرأة

المرأة تستوي تماماً بالرجل في روسيا فهي مثله في الحقوق والواجبات المدنية ولها مثله أن تتوظف في المراكز الادارية وتشغل في المناصب . وفي روسيا قاصت يحكم في الحاكم . وفي وقت الحمل قبل الولادة بنحو ٧ أسابيع وبعد الولادة أيضاً تحظى المرأة اطانة مالية واداءات رضع طفلها تحظى اطانة اخرى مدة ٩ أشهر بعد الولادة . ولها الحق في أن تترك في الصيف



ساعة كل ثلاث ساعات ونصف من العمل حتى ترصع طفلها اذا كانت تشتغل في مصنع أو كانت متوظفة في مركز من مراكز الحكومة . وهذه الاعانة تعطى لها سواء أكان ابنها شرعياً أم غير شرعي

ومحارب روسيا البقاء محاربة جديدة . فهي قد التته رسمياً . ولكن الافناء بالطبع لا ينفي وجوده . وقد رأت الاحصاء ان ٣٢ في المائة من النايابكن طاعة من اللواني تشتغل في المنزل ولذلك التت منهن سميات وصارت تبحث للطلالات منهن عن عمل يهيى اوفروع في هذا العام

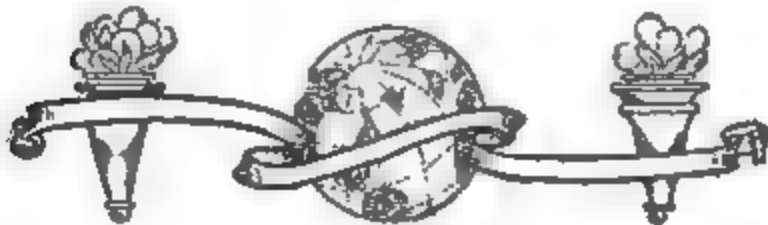
### الزواج والطلاق

الزواج في روسيا مدني وكذلك الطلاق وحق امرأة فيها مثل حق الرجل لايتناز أحدهما على الآخر بنهي . فليس للزوج حق التصرف في أملاك الزوجة ولا هو يمكنه أن يجبرها أن تعيش معه كما انها هي لا يمكنها ذلك أيضاً . وادارعت الانان في الطلاق ولم يكن لها أولاد . فالطلاق يتم باحراءات محكمة بدون أن تعرض القضية على قاض . أي ان الطلاق يسجل فقط في المحكمة . أما كل سنة أولاد طوك مدعي صروري لكي يحصل منه الاولاد ويأمر بالحضانة لأحد الطرفين

وإذا رغب أحد الزوجين في طلاق ذلك لانه لا يستطيع بسهولة أيضاً . فموضوع الطلاق لا يتدخل فيه المدعي الا بمصلحة الاولاد فقط

وفي روسيا يتكلم من من حسن عن مسائل النساء ومع تاسل مصراحة كبيرة جداً . والحكومة رخص المرأة بالاحد من عمل طيب . حكومة أن يؤدي عمية الاجهاض محاناً

وقد كان الاجهاض عموماً لجميع النساء منذ سنوات ولكنه الآن مقصور على المرأة المفردة التي لا عمل لها . والتي لها ولد ولكنها تعمل أو التي لها أولاد كثيرين ولا تعمل . وقد بلغ عدد النساء اللواتي أجبهن عدد أطباء الحكومة من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤ هو ٥٥٠٠٠ امرأة



# الزواج والطوق في البرقة

## تقضى الطوق في العالم القديم

منذ جضع سنوات أخذت حرية الماتن الفرنسية تعقد وصولاً عن « الفتاة الام » تطلب فيها اعزاف العاون لفرسي بمركز الفتاة التي لا تزوج ولسكها مع ذلك تكون أما . فان هؤلاء الكتيبات الامهات قد رد عدد من عقب الحرب وصار عدم الاعتراف من مشكلة خطيرة في النظام الاجنماعي وحرمان اولادهم من الحقوق المدنية أو العربية هو في الواقع حرمان لطيفة كبيرة من المكان

ومنذ أشهر طهر كتب في امجنرا المعسر هيد يقول به زواج التجربة أي انه يجوز أن يزوج الشاب لفتاة ثم يطلق أحدهم الآخر بمجرد ابداء الرعة المحكمة بلا حاجة الى تدليل وتعليل . وفي الوقت نفسه كان العاصي لدسي في أميركا يدعو الى مثل هذه الدعوة

ثم اذا أضفنا الى ذلك ان روسيا جعلت الطلاق وفقاً على رعة أحد الزوجين وأن الطلاق قد شاع في أميركا نبوءة عظيمة حاربها أن سبب : هل لاسره التي هي أساس النظام الاجنماعي في العالم العربي نزع وعزل وهل هي باقية أم رنية ؟

وقد يكون للاعتدال مصدري أثر في رعيه . فاشبه من حيث انه خروج الفتاة من البيت الى الاعمال الخارجية وجعلت تعمل في « الرجل » بنفسه ويمش غير متكلفة عليه . وشمووها بالقدرة على الاستقلال بحسب أوضاعه من الزواج ونسجاً يسارع الى طلب الطلاق . وعلى ذلك يمكن أن نقول ان العصر المصري الذي يمش فيه . لأن قد لا يتفق كل الاتفاق مع نظام الأسرة

ولكن هناك أسباباً أخرى لتعني الطلاق وصف الرابطة الزوجية يمكن أن تلقى نظرة على كل منها

### الخطوة الصناعية

ليس شك في ان أهم الاسباب هو هذه الحصار الصناعية التي جعلت المرأة تستقل عن الرجل . فانه مع اكارتا لمعام الأسرة وحرمة الزواج بل قداسه يجب أن نفر ان كتيبات من النساء يزوجن للعيش وانهم لو وجدن العيش بدون الزواج لما تزوجن . وهذا واضح من الامثلة التي نشاهدها حين يرى فتاة تزوج شيخاً لا لكي تكون زوجته بل لكي تكون أرملة قلادة في العصر الزراعي كانت لا تجد أية طريقة للعيش سوى الزواج فكانت لذلك ترضى صاغرة بكل ما في الزوج من عيوب كما يرضى الانسان بالعمل المصلي سكي يعيش منه . ولكن

لما فشلت الصناعة وكثرت المصانع وهاجر الناس الريف الى المدن وجدت المرأة مجالا للعمل فصارت تتأق في اختيار الزوج ولا ترضى بالمعيشة الزوجية اذا وجدت سبيل الرجوع الى الاعمال سهلا . ولذلك فشلت الزوجة كما فشأ الطلاق

وما يجري بالطلاق الآن ان العروسة لم تعد شافة على من يمارسها فقد كان الرجل يزوج قبل مائة سنة لكي « يفتح بيتا » أي لانه كان يشق عليه العيش وهو أعزب . أما الآن فان العروسة متيسرة للجنس وللفقر والمي لومرة العاقد والمطاعم وكلاهما من تمار الحصار الصناعية

#### صفت الاعمال

من أسباب التراخي في الرباط الروحي صفت الايمان . فان المرأة كانت ترتبط بالزوج أو يرتبط هو بها في الزمن السابق ويرعى كلاهما هذا الرباط على ما قد يكون فيه من غت وصيق لان الدين يقدس الزواج . ولا تزال الأسرة الكاثوليكية أنمت الاسر في العالم والزواج بين الكاثوليك عنده لا ينقسم . ولكن الطلاق فاض بين الامم البروتستانتية حيث يحدد الزواج في الاعلب عقداً مدنياً أو حيث يتم الطلاق بمحكمة مدنية وان كان الزواج قد تم على أيدي السوس ويؤيد هذا الرأي ان روسا ي كادت لا يربى سرعت انص الى تسهيل حل الزواج

والتنظر اليه صفة كونه عنده مدناً فقط وحسب الطلاق متوقفاً على رعة أحد الزوجين

وطالب الطلاق يشتر رحته في هذه الدن ولا مالي كنه من موان له ان الزواج رباط ديني كما هو ديو . وسعر الذي ثريواج رداد قوة وتساو لا من حيث عنده بالصحة المدنية فقط بل أيضاً من حيث سطر ثلاث اولاد تعمل لسل وأحياناً لا تتاع على لتسل وإذا كان من المحقق ان العدا كنير شيوع من الزوجين اذ يمكن لها اولاد البنة فائما قد ننظر شيوعه بين الزوجين اذا كان اولادها قليلين أكثر من شيوعه بين زوجين كثيري النسل

ولا ينقض قولنا هذا قلة الطلاق في فرنسا مثلاً وكثرة في أميركا . فان فرنسا لا تزال الحياة فيها زراعية أكثر مما هي صناعية أوها تكافاً وهذا بخلاف أميركا حيث تعشو الصناعة وتحم الحياة الزراعية

#### كثرة الطلاق في أميركا

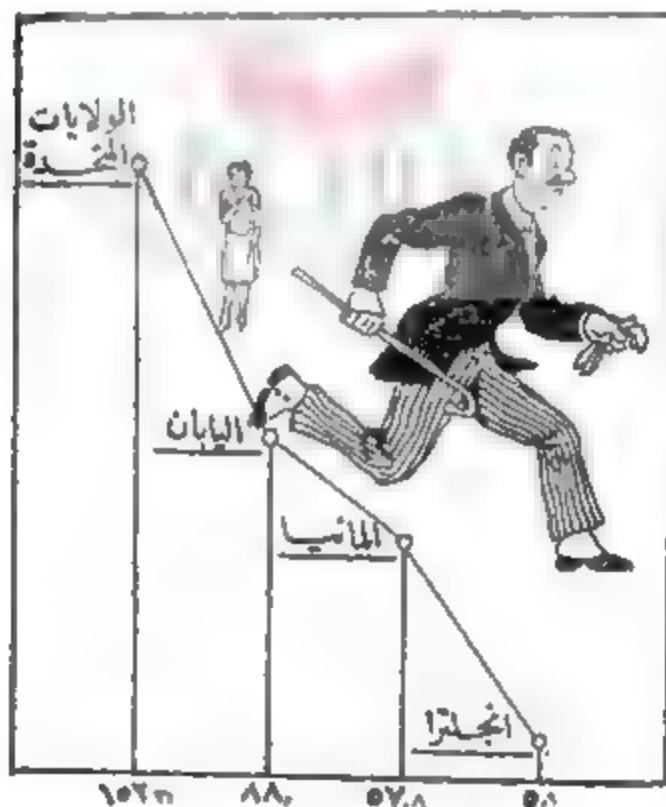
لقد كثر الطلاق على وجه العموم في جميع أنحاء العالم الغربي . ولكنه على أكثره في أميركا وهي كما يعرف القارئ أحد الامم في ارقى الصافي . ولكن زيادة على الوسط الصناعي نجد في أميركا أسباباً أخرى لتزايد الطلاق

وأول ذلك سهولة الزواج . والزواج السريع يؤدي عادة الى الطلاق السريع . فهناك يتحاب اثنان ويتزوجان في السربدون أن تدري أسرة كل منهما وتتدبر في نتيجة هذا الزواج .

وربما يكون كل منهما قد أخطأ الشهوة المارسة الزائلة خفيها حياً مقياً ولكنه سرعان ما يجد ان رقبته في الحياة لا يتفق وإياه في الاخلاق فتتفهم العقدة سريعاً

ففي إنجلترا يحب على الخطيئين أن يمتنعوا عن زواجهما قبل توقيع العقد بثلاثة أسابيع وهذه المدة كافية لوقوف أقرباء العروسين على ما يحتاجون إليه من المعلومات التي تمس المتزوجين ويمكن مع هذا الزواج اذا وجد فيه ضرر وذلك نصح أحد هما لكف عنه. وليس في أميركا هذه العلية وما يزيد الطلاق في أميركا توافر الزوجة فان الرجل الفقير الذي مشاً فقيراً لا يكاد يبلغ السنين حتى يجمع آلاف الجنيهات. وزينة هؤلاء عاة في الضمة فالثناء الأولى أهدت وصاعت فيما يشبه السحرة في العمل. ولقدك فامثال هذا الشيخ. د. أراد أن « ينمى » بالحياة على تقدم السن لم يدرك من هذا التمتع سوى التروح هتاة حيلة شاة. وكثير من العنابات ينامون بالزواج لاسي برعين في القعة الصعبة أو في الزكة الكبيرة

ولكن هذه الاسباب لا تجعل السبب المهم وهو أن الحياة الصناعية قد جعلت المرأة تستقل بعض الاستقلال ولا نالي كثيراً بالزواج أو الطلاق كما جعلت العروبة ميسرة للجميع



رسم يبين عدد حوادث الطلاق بين كل ١٠٠٠ نس في إنجلترا واليابان والولايات المتحدة

## نابوليون الحقيقى

کما وصفه کاتبه و صدیقہ بوریان

تاریخ: ۱۳۸۵/۰۵/۰۵

لما كنت من الثمانيين من عمري أحسرت دواويني ، وقد وصفت له تاريخاً في ثلاثة مجلدات صحة طبع الأول منها ، فقد طبعته اليهود في لا يوني تيم من شورده أمرب الساس في ذلك الزمان إيفدود الظهير ، وكنت قد جمعت خمس من مؤلفات الأئمة وسماها حول تاريخه فوجدت فيها كثيراً من التناقض ، على أن شدة تشبه القلمي عود في القصة شهادة بفق ولعلك سميت على غير فصل في هذا الموضوع أحسنه من كتاب وصمه يوربن كاتب ، فيون وهذا الرجل لم يصرف شديداً طبعاً لولاءه ، وقد لارمه مدة طويلة في روحانيه وعدواني حتى كاد أن يهلك على حديه وبأذنه ومظلمة على غيره وبخبره . وكان كل يوم يدور في مدرسه ، الخوذة التي يشاهدها وجهاً إليها ملاحظاته واستفاده وما تستوجه من مدح أو مدح ، وهو إنما يدل ذلك مخاد في دوقه التاريخي ، ولم يخطر على باله قد انه سينتشر يوماً من الأيام تلك اللعنات

[illegible]

وَمَعَ كُلِّ هَذِهِ ثَمَنٌ بَرٌّ مِنْ مَطْعَمِ خَيْرِيَّةٍ لِقَابِ مَسْرُوعٍ مِنْ هَذِهِ، فَخُتُوا إِلَى جَمِيعِ صُرُوفِ  
الْبَهَاءِ لِكَيْ يَسْقُطُوا فِي عَيْنِ مَوْلَاهُ وَيُخْبِرُوهُ هَذِهِ رُفُفَ مَسْرُوعٍ، وَمَا رُبَّ سِرْدُولٍ مَوْزِدٍ دَهَانِهِمْ جَمِيعًا  
حَقَّ عَرُوفٍ مَوْزِيَّانِ كَحَرْبٍ عَمَّ مَسْرُوعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَمَّيْنِ بِمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ وَجُودِهِ فِي مَسْجِدِ  
النَّارِ لِكَيْ يَحْتَدِثَ مَسْرُوعٌ، وَفِي الْمَصْنُوعِ لَأَوْ يَسْتَأْذِنَ كُلَّ الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِينَ يَطْعَمُونَ بِالْقُرْآنِ فِيهِ الْعُرُوفَةُ  
لِجَمْعِ الْأَمْوَالِ، فَبِإِذْنِ بُولِ مَوْلَايُوهِ بُولِي كِتَابًا جَدِيدًا سَرًّا رَحِلَ يَجْهَلُونَ وَقَالَ لَهُ أَفْرَاءُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
يَا حَبِيبِي أَطْعِمِ لَا يَدُكُ مِنَ الْأَمْرِ هَذَا ثَمَنٌ سَعْدٍ لَكَ كَمَا أَطْعَمَ أُمًّا

ولم يسع بوربان لمرأته معه ، فصار رفيقه القديم في مدرسة ريلان بعد ما مضت  
ودعم مصوم ان الامر ضروري اوصد سد باب في وجه كات الصديق ، فهدد الزعم فاسد لان بوربان على  
بكتف من اللؤدة على سنان كبر وعلى اللانيون حيث كانت جودلين تكرم ولاقته  
وكان بعد ذلك ان بوربان اقبل على المضاربات ثمانية مكان الشمس حليفه ، ويقال ان بقاله على  
للمضاربات حال دون مودته الى خدمة الامراطور

وسد سقوط الامبراطورية تحت يوربان عصفوا في مجلس النواب ثم حصل كائنا لمجدي بلال رئيس  
اورز في عهد الملك لويس الثامن عشر . سنة ١٨٢٨ سادت الامداد الى بروكسل عاصمة بلجيكا وحيه  
طارح والديون معركه عليه ففكر في الاسعار بخص من شفاء تلك الخلل وصلاح الناسه وخلص من  
همه . ولكن حفظه ساعده هذه مله على التخلص من الصيق فاه ثر على رجل اسمه لمجوكا في عشر  
سكت الخفاء هذ وحض مه ان يبع اليه لمكرات التي كسها عن دويون سكي يطعم بدمه في مقابل  
ذلك ستيب ان يترك . فقد تزدد رمي احاطه على لمجوكا . سنة ١٨٢٩ يوربان ملك لمكرات من جندها  
فكان يقابل ساس عليها عظم وقيل ان شرها كسب منها مله لا يقل عن مليون فرنك  
الاس الجوك

## ملوح نابوليون

قال بوريان :

لكي أجمل جميع الناس يعمون على حفيظة حال نابوليون بونارت ، عمدت للزم على كتابة فصل مخصوص أصمته كل ما شهدته من حياته الثابتة والادوية وما عرفته من دوقه وماداته وطباعه وأهوائه . أجل أن النصورين والثعابين قد رسموا صورته على النسيج أو صموا له من الزخام تماثيل ، فحظهم أصاب في تمثيله . ولكن لا بد من القول انه ليس نمة من صورة شديدة الشبه به

أنهم استطاعوا تصوير حقيقته بشكل نائي . وصوّروا حينه مصراً ووجهه مصعراً كثير التفكير ، إلا أن نظره الكبير التحرك لم يقدروا أن يصوره تصويراً صحيحاً ، فإن ذلك النظرات كانت تحركه إرادة أسرع من البرق ، في الدقيقة عينها كان نظره الحاد الثاقب يتحول من اللين إلى الشدة ومن الأرواح إلى الحدة ، فتدو له هيئات مختلفة تبعاً عن الأفكار الهالجة في نفسه

وكان له يدان ، عظمى منحرجة ، ونحسها مثبته دائمة وسرليهما مارتياح والمجتاب وهو يتكلم

وكان يزعم أن له شيئاً حميداً وسكراً أصاب في زعمه هذا كالأصاب في زعمه فيما يتعلق يديه

## فادته في الثروة والمواسم

وإذا تراء وحده أو مع غيره ، في البيت أو في الحديقة ، متى وظهروه عني قليلاً وبيده وراء ظهره واكثر من إحراء حركة غير اختيارية في كنفه التيني برفعه إياها وإجراء حركة أخرى في الوقت فيه في فقه من اليسار إلى اليمين ، والذي لا يعلم أن تلك الحركات من قبيل المادة ينوهم أنهما من قبيل الحركات التنشجية ، وهاتان الحركتان كانتا في واقع الحال نبيان عن إجهاد عقلي شديد واضطراب فكري عظيم يحوم حول خواطر كبيرة

وبعد الرجوع من ذلك الثروة يكتب أو يملأ على ما يحون في خاطره . وكان صلب العود ، ولا يشعر بالثعب وهو على صهوة جواده في ميادين القتال ، وكثيراً ما يسير مثباً على قدميه خمس ساعات أو ستاً دون أن يشعر بتعب

ومن عادته وهو يتراء مع أحد يأنس به أن يتأبط ذراعه مستنداً إليها ، وكان يقول لي كثيراً إذ كان القتل الأول : ترى يا بوريان كم أنا قليل الأكل ولثرب ونحيف الجسم ؟ وكانني بالنفس تاجيني في حين يمضي من عمري أرسون سنة أصير فاحش الأكل منهل الجسم ،

ومع ذلك ظني أكثر من الرياضة الدينية، ولكن هو حدى ولا بد من وقوعه  
وكانت هذه الصكرة تعذبه، ولكن لما لم يكن لديّ من الدلائل ما يجعلني أوافقها  
فقد كنت أقول له إنه محطىء في حدىه

وكان شديد النولع بالاستحمام يده من الصرورات، وقد نمود أن يقم في حمامه ساعتين  
متتاليتين كل يوم، وكنت في أثناء ذلك أقرأ له خلاصة الجرائد أو بعض مقالات جريدة مصنفة  
مجبوراً فيحاً في حقه، كان يريد أن يسمع كل شيء ويعرف كل شيء وينظر إلى كل شيء بعينه  
وفي أثناء مقامه في الحمام كان يفتح دائماً حنفية الماء الساخن وترفع الحرارة إلى درجة تجعل  
القراءة صعبة على سبب الحار الكثيف المتصاعد والحائل بيني وبين الصحف التي أتدبرها  
لهذا أسطر إلى فتح الباب

### استقامة طبعه

وكان يوارث متديلاً في كل شيء متجسداً الأمراط والتعريض، ولم يقف ما يدعونه عنه من  
الآخار السيئة وكان في حسن الاحسان بكل صفة ثمرتها

أول ما يستحسن بين الناس أنه كان يسهل على نفسه يوم «عطلة» في السنين  
الأحدى عشرة التي قضاها معه بعد مراقبته لم تعد لي أرى أعر من يدل على ذلك المرض،  
فقد كان سليم الجسم من غيره

وهب أن أعداده يومياً منهم بعد من شأنه، زعمهم أنه نصاب بذلك المرض كان  
مرديه الذين يطون في النوم لا يفتح مع نفسه، كانوا يسمعون في زعمهم أنه يجي ليابه  
ساعراً، قال يوارث كان يكلف غيره السهر حين يفوس هو في حلة الكرى. وكان يريد أن  
أوقفه الساعة الساعة صباحاً كل يوم فسكنت اسبق غيري إلى دخول غرفته وحين أوقفه يقول  
لي في غالب الاحيان وهو متعاس يا بوريان أرحو منك أن تركي أماماً أيضاً قليلاً

وأذا لم يكن شيء مهم كنت أعود إليه الساعة الثامنة، وبالأحوال كان يام كل يوم سبع  
ساعات وبعد الظهر يقبل بضع دقائق. وكان يوارث قد أوعر إلى بالأكثر من النحول عليه  
ليلاً وألاً وقعه حين يكون لديّ خبر سار بقله أيام، فلا شيء يدعو إلى الاسراع في ذلك  
ولكن يود أن أوقفه في الحال اذا كان ثمة خبر رديء.

### تأثيره في الصباغ

وعند استيعابه يبادر حادته الخاص إلى خلق الحية ونسوية شعره، وبينما الخادم محري له  
ذلك أقرأ له الجرائد مبتدئاً بمجلة «المويعطور» ولكنه لم يكن يهتم إلا بالجرائد الاسكندنافية

والاساية فيقول لي وأنا أقرأ الجرائد الفرنسية : أنتقل الى غيرها فاما أعرف ما فيها فهي لا تكتب الا ما أريد . . .

وكثيراً ما كنت أتصحب من نخاعه من الجرح حين يلتفت بنه وخادمه بحلق له ذقنه وحين يفرغ من لس ثيابه . وكان شديد التأنيق في اللبس مبالاً في النظافة - ينزل الى مكتبه ، فيوقع العرائض المهمة التي طالتها مساء اليوم السابق ، وكان أيام الاستقالات والاحتفالات ، يوقع تلك العرائض اذ كنت اذكره بأن جميع أصحابها ينتظرونها أمام مكتبه وفي المواسع التي يمر بها . وكنت اكعب مؤونة الساء بقولي لأصحابها قبل خروجه ما منحهم اياه وما حبسه عنهم

ثم يقرأ الكتب المفتوحة على مصدنه بعد أن أكون قد رمتها بحسب أهمنيها ، فيكل الي الاجابة عنها ، وفي بعض الاحيان يحجب عنها يده ولكن هذا كان نادراً لأن الاجابة عن الكتب المرسلة اليه محلة لصجرة . وعند الساعة العاشرة يأتي خادم المائدة ويحبره أن طعام الصباح سيأفتزل . وكان الصبح دائماً بسيطاً

ويحدث أن يطلب كل يوم عند انصباح حم دجاج مدخناً يرب وتصل ، ويشرب قليلاً من الخمر ، وهو يؤخر حر وردو ولا يساهر برغوبيا . وعند العشاء يتناول فنجاناً من القهوة القوية

ولم يكن يتناول شيئاً من المحدث ، ولا أدري سبب منه عنهم به شدة الولوع بالقهوة ، ومن المرجح أن الذين سوايه ذلك الامر يزعمون أنه يأتري في القلب ، ان الاكثار من تناول القهوة يسبب له ذلك الارق

واذا اضطر الى إطالة السهر لوجود بعض الشواغل لا يجبرع القهوة بل يتناول الشكولاتا ومجملي أتجبرع معه فنجاناً منها ، ولا يجبري ذلك إلا حين يتأدى بنا لسهر الى الساعة الثانية أو الثالثة بعد منتصف الليل . وقالوا أيضاً انه كان مغرطاً في التدخين ، فتولهم مردود لأنه كان يتناول التبغ لشوقاً بكيات قليلة موسوعة في علته وعنده عدد كبير من تلك العلب

#### علاقته وجهه فخرنا

وكان يولارت شديد الميل لامرئ : المجد والحرب . ولم ير معتر الحين الا في الحرب أو مغطب الحين إلا وقت الراحة . وكان يروغه إقامة لانصاب ، وعلا مؤاده نموذج إقامة الابنية الفخمة . ولم يفته أن الانصاب جزء من تاريخ الشعوب وان بناءها مدة طويلة دليل على مدنية تلك الشعوب مدامراسها جهد طويل ، وتدل الاحيال المتأخرة على حدوث تلك الفتوح المدودة في سفي الاحيان من الاساطير



وقد خدع من الطريق الواجب سلوكها للوصول الى الغاية التي يؤمها . فعلاماته وأعلامه موضوعة على الاعصاب المرفوعة في عهده ، ولكن لماذا يدسون الى ملكة قصر اللوفر القديم بوصفهم عليه أحره كاذبة ؟ ان حرف ٨ المحفور في كل مكان لم يكن ليقوى على حوادث التاريخ ، قوصه بدلاً من الاحرف المحذوفة لا يغير ترتيب الازمنة ، ولكن لا بأس من ذلك فاب نابليون كان موقناً ان الفنون الحلية تزين الاعمال المطيبة بشهرة واسعة ، ونجد ذكر الملوك الذين أساطوها بمنايهم وشجوعها

وقال لي بوبرت مرة : « ان الشهرة العظيمة قرصة كبيرة ؟ وكما عمل الناس في سبيلها كثر امتدادها الى مدى سيد الفائزات والاضلعة والاصحاب والام تسقط ولكن القرصة تبقى ويكون لما دوي في الاجيال الآتية » هكذا كان يفكر في مثل هذه الامور وكان يقول لي : « ان قوتي تتعلق بمعددي ومعددي بالانصارات التي أصبتها ، وهي تسقط إن لم أجعل قاعدتها المحذوفة والانصارات الجديدة ، فانفتح قد جعلي على ما أنا عليه ، وانفتح دون سواء يحفظني كما أنا »

هذا هو الحاضر المستعقب وقد حده دثر سمكه بحروب حده . وكان يزعم أنه اذا بقي حاضراً في مكانه فلا يأمن لمحوط ، وهذا ما كان يحمله ميلاً الى التقدم الى الامام ، وعنده ان المسير هو عطية وقوة لا حد لها ، وهذه الحاجة الشديدة متعلقة بالاضلعة التي وسعها . وكان يقول : « لحكومته اولوية في السماء بحاجة الى أن تنهر الاضطر وتدهش الناس ، وحاشا نفوذ السماء تسقط »

ولم يكن في الحقيقة مستطاعاً أن تطب اراحه من شخص كان الحركة بينها . وكانت مواضعه نحو مرتب تختلف عنها حين كان حدثاً ، فقد بقي مدة طويلة صبق الصدر عند تذكره فتح كورسيكا التي كان يشترها دون سواها موطناً له ، وسكن ما لبثت تلك الذكرى أن احدث وصار يحب فرنسا عجة عظيمة ، وكان جناحه مائلاً بنشوفه لرؤيتها عظيمة قوة وأول مرة في العالم تفتتح جميع الامم لشرائها

وكان يرى اسمه مرتبطاً باسم فرنسا بأربعة لا تفصم عراها ، وسمع الناس يرددونه في الازمنة المتأخرة ، وفي جميع أعماله كان الحاضر يعنى أمام المستعمل كما انه كان في جميع الامكنة التي تنفذها اليها الحروب ينظر مائلاً لدى فكره الرأي العام الفرنسي

وكما كان الاسكندر الكبير في اوبل يخلق أهمية على استئالة الرأي العام اليه في انبثا اكثر مما يعلقه على فخره داراً ، لم يكن بوبرت في مارتوني عن العسكري ما عساهم أن يقولوا في فرنسا وقبل لإضرام معركة يهتم بما يجب عليه أن يفعل في حالة الانكسار اكثر مما يهتم بما يفعله في حالة النصر

وكانت مطامعه الشديدة تدفعه نحو السلطة ، الا ان تلك السلطة التي اصابها زاده طمعاً على طمع ، ولم يفقه أحد في الاعتماد بهذه الحقيقة ، وهي ان أعظم الحوادث تكون في غاب الاحيان نتيجة لأمر تافه . وهذا هو السبب الذي من أجله كان يتوقع تلك الحوادث ولا يستزها ، فيشاهدها تنبأ وتضع فينب اليها معاجلاً ويسيرها على هواه .

### رأيه في الناس

ولم يكن بونايرت مبالاً بطبيعته الى احترام الناس بل كان يحقرهم كلما طال تعرفه بهم ورأه هذا في الناس ناتىء عن الاختار ومؤيد عنده بعض الامثلة الطاهرة . وبعد عنه نتيجة لهذا المبدأ الذي كان يكرره دائماً وهو : « خلان يحركان العالم : الخوف والمصلحة »

وأى احترام يشعر به بونايرت لطالبي الرشد من صندوق الاوربا ؟ هذا الصندوق الملقى فيه من طائدات اقمع مبلغ جسيم ، يصدق قسم منه في سبل تسديد ما يزيد من التبعات على ذلك المنصب ، والقسم الباقي يصدق في طرق سرية ، فكل منهم يفض مبالغ كبيرة بورقة موفقة من دوروك ، وكثيراً ما يصرون شجاعة لاسبب أرباب مختلفة مدحون من الباب الصغير من جهة شارع رامو . وان مدبه مصر التي كان لا يحارب قد طرد سبب روحها المسكين اكثرت من الزحف على ذلك الصندوق . ولا مرد اجمع فأنه في ذل واحد العالم والمثل والخطيب المصنف والموسيقى المشوه

وفي يوم جاء ذلك الصندوق كاهن ثم محبة فكرديال (فتى)

ومن اكبر مصائب بونايرت أنه لم يصدق بوجود الصداقة وانه لم يشعر بالحاجة الى الحب وكمر مرة قال لي : « الحب ليس سوى كلمة ... أما لا أحب أحداً ... أنا لا أحب اخوتي وربما أشعر بشيء من الحب ليوستف وذلك من قبيل العادة لكونه أحي الكر ... أحب أيضاً دوروك ولماذا أحبه ؟ أن طاعه تعجني ... فهو يارد وحاف الخلق وقلب المكسر ... ولا يذرف الدموع أبداً . ولا يهني هذا الأمر الله ، فاما أدري انه ليس لي أصدقاء حقيقيون ... انظر يا بوريان ، لدع النساء ييكن ، فهذا أمر يسيئ ... أما أنا فلا شيء . يحمل مؤادي ورق ... فينبني للانسان أن يكون مثل الخنا ، والا فليجنب الحرب والخرس بالحكم »

وكان بونايرت في علاقته مع الهيئة الاجتماعية يحب التحرش بالناس لتعني بنائى صبرهم على صورة يفرون منها . وحين يفور فائز يظهر ذلك بما يمويه من الكلام ، فان إهانته الشديدة ولواذع كلماته ، وتخدم غيظه كانت مدبرة بتصميم سابق

وانا أراد اظهار استيائه من أحد يشجبه حضور اليهود على ذلك ، فيوجه اليه كلاماً

قاسياً جداً محترماً . على أنه لم يكثر من سورات التنبؤ هذه فلا يحدث الا حين يتحقق حرم الموجه اليهم كلامه

واذا أراد توبيخ أحد على حدة يسمى أن يحصر ذلك المشهد شخص ثالث ، وقد لاحظت كثيراً أنه يجدي ذلك ما يريد في جرأته . على أنه حين يحلو بالإنسان وحده وهو يعرف طاعه بتأكده أنه برأفة جأشه وصدقه يتكلم عليه ، وقد قال لأصدقائه وهو في جزيرة القديسة جباله : أنه لم يكن يدعو شخصاً ثالثاً للحضور الا ليحصل لك الصربة صدى بعيداً . وعندي أن ذلك لم يكن عرصة اد أنه لو كان صادقاً في ذلك القول لسهل عليه اجراء ذلك التوبيخ جهاراً ، وانما كانت له اعراض أخرى

وفي أثناء المدة التي قضيتها معه لاحظت أنه لم يحب الاختلاء بأحد ، فكان حين ينتظر أحداً يقول لي : ابقى يا بوريان . وحين يجبرونه بدوم شخص ينتظره كوزير أو جنرال مثلاً أم بالخروج يقول لي صوت منخفض : ابقى هنا . والحق يقال ان بقائي في ناديه لم يقصد به انتشار ما سمعته من حديث بل لئلا فليس من طمعي ، لا من واجبات اداعة مثل تلك الاخبار

وكان بومبارت ينتظرهم لاجل ما كان الى رجال الثورة المشهورين سفك الدماء والمملوطة أيديهم بدماء الملك ، فسامع من أحد زعماء الثورة الخبير حلاق ما طلع في حديثه معهم ، وكان كلامه عند تحديثه أيديهم مدحاً ، مدحاً

وقال مرات كثيرة لكاسيريس وهو يرمي أدبه بنصف : يا عربي كاسيريس المسكين ، لا تستطيع شيئاً فقلنا لك واحدة كالشمس في راحة النهار ، فلو قدر وعاد الثوريون لكان الشق من صيدك . فبتسم لكاسيريس عند سماعه ذلك الكلام تسمياً مكرهاً عليه . وقال له ذات مرة : في حضرتي دع عنك مثل هذا الهرل الفيسح

### بعض عاداته

وكان لبومبارت عادات غريبة وذوق فريد في بابه ، فكل مرة يلتقي مقاومة أو يشمل خاطره فكر مرعج يمي ولكن بصوت فيح ، فيجلس الى مكتبه ويستلقي الى الورا حتى يكاد يقع . وقد بهته اي ذلك مراراً . وهو في ذلك الموقف جرع عضبه على ساعد كرسيه وبتفرقه بسكين لم يستخدمه لير هذا الامر . وكنت دائماً أعيه له أقلاماً صلبة اذ أني سب مهنتي لديه مقضي على أن أقرأ كتابته فيسي والحالة هذه أكثر من عيري أن يكتب كتابة تسهل قراءتها

وكانت أصوات الاجراس تؤثر فيه تأثيراً عريضاً لم أدر سمه فيصمي اليها جذة وارتياح .

وفي المالبزون حين كنا نتره في الطريق المؤدي الى سهل روابل كانت أصوات الاجراس في تلك القرية تطمح حديثاً ، وبعبث لئلا يحفل وقع أقداما يعقد شيئاً من تلك الاصوات المغم سماعها فؤاده ههجة ، وكثيراً ما يستاء في لاي لا أتعجب على ما يشعر به من تلك الهجة . وكانت حواسه تناثر كل التثر فيعول في صوت منهدج : « ان هذا يدكرني بالسبن الاولى التي قضيتها في بريان حين كنت سيداً . » وعند صمت الاجراس يعود الى تأملاته الكيرة . ولم أ شاهد عوايرت في عبر موافق القناص مسروراً فقدر ما كنت أناهده مسروراً في حداثق المالبزون

في أوائل عهد انتصليية كما ذهب الى المالبزون جميع أيام السوت عد المساء ، فنقصي فيه أيام الآحاد وأيام الاثنين في بعض الاحيان . وكان روابرت يهمل العمل قليلاً في المالبزون لكي يتمكن من التره ومراقبة أعمال الاصلاح والبريس التي يجرها فيه . وكان في بدء الامر يزور في بعض الاحيان لاماكي المحاذرة ، الا ان تعارير رجال الشحنة جعلته يبدل عن تلك الزيارات فان بعض نصار الملكية كانوا يترقبونه ليحتفظوه

وفي الايام الخمسة الاولى التي فصاعها في الملبزون كان في بعض الاوقات ينسلي بتجربته حساب ربيع أراضيه ، وقد يسرنا كما في حد منه وادب . ومع مجموع ذلك الربيع نحابة آلاف فريت ، وكان يورن بعد لا يسهر به ومك لا من الذي سكن هذا المكان فحبب ألا يقل دحنه عن ثلاث مائة مائة . وكان يروح في حد من هذه في ذلك المكان أن يصير امرأة ممشوقة فموا برتوية ، بها فيض سره في سوت تلك الاشجار الملتفة الاعصان الكثة الاوراق . ولم يكن يورن في حد من هذه ، ينسلي حد من هذه وخصوصاً النبات القائمة اللون ، وكانت عينه تقضى برؤية حد من هذه ، حد من رؤية لسان ، احوامل فيندر أن يدهو أنماهن الى الحفلات والولائم

وكان حاصله على كل ما يحتاج اليه الانسان ليدعي في الهيئة الاجتماعية رجلاً لطيف المفاخرة ولكن تنقصه الارادة ليكون كذلك

ولم يكن يتظاهر بالعظمة الا طمعاً في اسالة الناس اليه ، والذين لا يعرفونه بشعرون في حضرته مصدقة تهب تفوق إرادتهم

وعند جود من القاضلة في أثناء تيب المولى بشر الانسان بهجة وعطية يردها بها لطف تلك السيدة المتارة بمكارم أخلاقها ولن حابها . وعند وصوله يتمر كل شيء فتتحول الاظفار اليه لينمكبوا من قرارة ما يبدو على صحفة حبه مما يحول في جناح ويروا هل يكون داعماً في الصمت أو مبالاً الى الكلام ، وهل يكون مسروراً أو ممتناً . وكان في غالب الاحيان يكتر من الكلام راوية الحوادث بشكل يحول الاساب ، وتلقا دارت احاديثه حول أمور مهجة أو تافهة بل في المناخنة والمحادلة ، وعند احتدام الحدال يستمرج في كنف ما يريد نجبته في صدره . وأحياناً يسر

بان يسرد جلساته حوادث نذل على اعتاده لما يحدث في المستقبل أو حوادث عن عودة الارواح ، وروي ذلك دائماً حين يحس الليل ، وسوى الحاصرين لسباع ذلك الكلام بمراده لم بعض العارات الرصينة . وكانت جميع احاديثه معمة لطفاً حلاماً وأموراً وبكات مستباحة ، وفي أثناء اسفاره يكثر من مثل هذه الاحاديث . ومن علامات البهجة عنده ان يصغر بهامه وسبابته أو يترك طرف أدن حليبه ملطف ، وفي الاحاديث المرفوعة فيها « الكلمة » ينه ويمن من نمودوا بحالته يقول : أنت سيد ، أنت معقل ، أنت عر ، أنت احق انت الله ، وما شاكل ذلك من مثل ، ولكنه لم يستمس قط هذه الالفاظ بصورة حدية وكانت لهجة في استيائها نذل على العاية المصودة من ورائها

### نابوليونه والطب والشعر

ولم يكن بونابرت يستفد بعمل الطب ولا بتأثير الادوية التي يصنعها الاطباء ، فيسكنكم عنه كما يتكلم عن من يكثر من هذه الامراض والمراحم ، ولا يرعزع شيء اعتقاده من هذه الجهة ، فقد كان دائماً قويا لا يستعد الا الحقائق المعروفة

وهو ذو ذاكرة حمدة من جهة الالام ، لا يمدد والواجب وسكته ذو ذاكرة عجيبة من جهة الحوادث والامكنة وذكره ، ونحن ناهون من ناهون في شؤونه فكري الى عشرة أمكنة تصاح لان تضرم بها نار هبته ، وه ينس ديبه

ولم تكن محاسن شعره تصدبه ، وه قد استلهم من مود النورين أوزان الشعر صاقلها وفاسدها ، ولم عند شعره دون ان يسكنه ايون ، لأن لامكار السامية كانت تهجه وقد اكبر كرايد كثير ، وفي يوم بعد حصوله غيبه روبة « س » هل لي : لو كان رجل ككرنايل ببشر في أيدي هذه لأعده ويري الاون . فان لا أنجب باشامره فحسب ولكنني أعجب بذكوه السليم ومعرفة الواسعة لغات الانسان وعمق سياسته

وقال وهو في حيرة اقتديسة هيلانة ان كرنابل لو كان في عصره لرقاه الى مرتبة الامراء . ولكنه في الحين الذي حدثني فيه عن كرنابل لم يكن يحكر في عمل ملوك وأمراء .

### نابوليونه والفساد

أما التأديب مع النساء فلم يكن من طبع بونابرت ، وقد ذكر أن حاطين بكلامه صر ، وكثير ما أساء اليهن من حيث لا يمد كقولهن لمن مثلاً : ما أشد احمرار دواعك ! ما أقبح نصاعف شعرك ! ما ذاك تلسن هذا التوب الوسخ ؟ أو لا تحبرن نيك ؟ هذا اصرتك اكثر من عشرين مرة لابس هذا التوب . .

وكان قبل اشقة يحب أن يجعل الناس ينعمون أموالهم دون أن يبالي بذلك ، وكان بهم

بتلاسي زوجته ، وهي من جهةها كانت ذات ذوق ممتاز . وهذا ما جعله يشفق غيرها من النساء ، ومن صفاته حب التأني ، وفيها بعد صار يحب الهرجة والزينة ، إلا أنه لم يحب قط أن تخرج النساء عن دائرة الحشمة . وفي ابتداء عهد القصلية تضرع غير مرة من زبي الأثواب الدورية فيها الادورع والاعاق والصدور

### كرهه للمغامرة

ولم يحب المغامرة ، وهذا من حسن حظ الأشخاص المدعوين إلى ناديه ، وحين يصطر إلى الخلوس إلى دائدة اللب كلن يدي التدمير والتألف . وحين يتزعم مع صيوفه يهجم جماً بجا بخطبهم به ، على أنه كان يؤثر محادثة العلماء ولا سيما الدين رافضوه إلى مصر كروج ورنولاي ، ويسر بمحادثته لثبتال ولاسييد ولجرجياني

وبالاجاز أقول ان من يريد أن يحكم حكماً صائباً على بوابرت ويقدره حق قدره يحب عليه أن يصبره في طليمة جيشه وليس في ودعه من ردهاته . أما لاسه فالمسكري بوائفه أكثر من أجل لاس مدني ، وقد قبل لي : أنه لما ارغى اليباس المدني للبرية الأولى بني لاساً أربعة سوداء هم يظهر ذلك مثلاً مع بوه ، وسأله أنه ملاحظه يهتد شاد د لا ناس من ذلك فاني لا أحب ان اعد الهيئه مسكره

وكان الفصل الاول من مع حديثه شخص ، لا سيما من شاد ان يمدهم مدحون من الاشياء الدمة ، سانحة عن مساوئ سامه مع امور انه نصر دة أو الشكرية ، فكان دائماً يؤخر دفع مثل هذه المبالغ بالتحاشي في حدود محله واسباب عرمة ، وقد مدد له بعد الى نصيب حنة فنظر في حساب تلك السبع اشجرة ، ولكن عده مددات وهو أن جميع ملزمي تقديم الحاجات للحكومة لصوص

وكذا قال وزير من دفع ما هو معروض في موارثه مظر اليه بوابرت ملاحظة الرصاء ، فديكرس وزير الحرية اصاب حظوة عده لانه جرى على مسيح اقتصاد بحر الخراب في مصر الاحيان على ملزمي تقديم الحاجات للحرية

### ناجرويه والبرية

أما من جهة الدين فه افكار مسحة وقد قال لي ذات يوم : ان علي بحلي امكر بعض الامور ، الا أن ما بقي لي من التأثيرات منذ حديثي يلقي في وحدة الشك وكان يحب الاسباب في الكلام عن الدين ، وقد بصرت مرات كثيرة ونحس في مصر أو على متن السفينة « الشرق » والسفينة « مويرون » يتدخل بنابة في أحاديث دائرة بحدة حول هذا الموضوع ، فيسلم مختاراً كل ما يبرهنون له عنه لكنه لا يحب أن يسمعهم يتكلمون

عن المذهب اماري ، فاذكر انادات لية ونحن على متن السفينة « الشرق » وحولنا بعض  
 أشخاص يباحثون في هذه القضية المتكررة رفع بونابرت يده الى السماء ودلهم على الكواكب  
 وقال لهم بصوت ساكن : نحاولون البحث في هذا الموضوع على غير حدودي يا حضرات السادة  
 من صنع كل هذه الاشياء ؟ . وكان التساهل من جهة الدين فلم يطق ان يراهم يصطيدون  
 أحداً بسبب معتقده الديني

وهائذا ذكر عادة من عادات بونابرت العربية وهي جلوسه نصف جلسة على المنصات  
 التي لديه ، فكان يجلس مثلاً على تلك الصورة على منضدي سائداً ذراعه اليسرى الى كتفي  
 الجلي حازاً ساقه التي لا تصل الى الارض ، ويجلي على وهو مر التصدية فيرمحي كثيراً في الكتابة  
 صورة هزمت

وكان يأخذ كثيراً من الرجوع عن قرار اصدره مع اعترافه بانه مخالف للسادة ، وفي  
 الاشياء الصغيرة كما في الاشياء الكبيرة لم يكن شيء من الاشياء يجعله يعود الى الوراء لئلا  
 ان في التفهيم مبالغة ، وقد شيدت حادثاً يدل على تعلقه في فرصة لا أساساً أبداً : وهو حادث  
 الحمران لانور موانئك ومنع ذوات اظهره من مصر في سببه له لكنه أراد  
 ان يترك الزمان يمر في صلاح ذلك نصره ، وقد قام حلاو بين قدمه وتصرفه ، فثار من  
 ذلك ولكن حودة قدمه صفت ادم به من يده من مصيبت السادة

ان بونابرت لم يزل يصر : ان اخذت من كل مولد من ابناء تونس ان نعمة شراً ،  
 على انه مع هذا بدأ الذي يلازم تصدوف ، كره في بلاد تونس الحكومة لم يكن  
 بونابرت صبوراً ولا متيناً ولا ميلاً بظنه الى سلك الأمم . أحل ان لا أستطيع أن أدفع عنه  
 مرة جميع الملام الذي حرته اليه شرعية الحرب السائدة ومقتضياتها القاهرة واي أقول اهم  
 تمهلوا عليه كثيراً من هذا القيل

واؤكد ان بونابرت في ما عدا دائرة سياسته يعد رفيق الشعوب جيد القلب كثير الشفقة  
 شديد المحبة بالاولاد ويندر أن نجد رجلاً شرراً عيلاً الى الاولاد  
 وبونابرت في حياته الشخصية على حارب عظيم من البساطة ، متساهل أمام الضف  
 الشرطي ، لانه يحرقه حق المعرفة ويخدره حق قدره

أنا أعلم انه سمعوم علي قياصة المعارضين ، ولكنني اوجه كلامي الى ناشدي الحقيقة ومحبيها  
 فقد عشت مع بونابرت ، وأطلعت على جميع حجاب حياته ، ولا التي الكلام على نواحيه ، وعلى  
 كل حال أعلا يجب أن رأي حصة الزمان والاحوال التي تؤثر جد التأثير في الانسان ، أعلا  
 يجب أن نمر بين طالب العلم وقائد الجيش والقتل الاول والامراطور ، اذا رغبتا في أن يعد  
 الناس الحكم الذي يرضه عليه سادراً نزاهة وبشر تفرض ؟

# ثورة

## في الكنيسة الانجليزية

يس من عرس « اهلل » المحول في المناقشات الدينية ولكن من واحة تسجل  
المواقف الخطيرة التي يعتقد أن لها شأنًا في توحيد التاريخ لمحي . وهو لذلك يذكر هنا أمر  
المخلاف الخطير الذي قام أحياناً في الكنيسة الانجليزية - بذكره كعنايات تاريخي بدون تعليق ،  
لتقرر لا لتبرر . [ المرد ]

ليس شك في أن طريقة التطور اكتشفت المحفزي . ولا يزال الانجليز أسبق الناس في  
مهمها والتوسع فيها والدفاع عنها حتى دخلت أقطابها في لغة الصحافة والادب بل لشره  
قد اصطنع بها كما هو طاهر من بعض أشعار كبلج  
ولذلك من الصراع بين هذه النظرية وبين الكنيسة الانجليزية لم يقف سد سنة ١٨٥٩  
حين ألتي داروين كتابه « أصل الأنواع » واشتد في صراع رجال السياسة والادب والقيم  
والدين

والفرق بين أحمد أوسر لافتار في هذا الموضوع أن سطره في إنجلترا ليست تنحصر  
الناقشة فيها في الكتب ولصحف الديعة بجهة من هذه المسائل فيما البحث في الصحف  
العامة وكتب الجمهور وتنازعها ليس بالقد . الاثن بخلاف . محدث في ألمانيا أو فرنسا حيث  
لا نجد للنظرية هذا لاشار لا في مطبوعات العامة . وعد هي أس بالدين في إنجلترا منها  
في أي قطر آخر

وقد كان غلادسون يمارض في طريقة التطور وقام بعده سولزري يمارض فيها أيضاً .  
والاول من الاحرار ولثاني من المحافظين . أما الكنيسة الانجليزية فقد كانت منذ خمسين سنة  
تعارض النظرية حرباً شموه بخطب فيها الاساقفة والقسوس ويتفقون بأحطائها  
ولكن منذ سنوات أحدثت النظرية تمسك الى الكنائس الانجليزية حتى كل يقف  
بعض القسوس في المؤتمرات الكنسية التي تمتد كل عام مداع عنها ويدعو اليها  
والآن قد انتقد الزراع من بين العلماء والقسوس الى حظيرة الكنيسة نفسها . فالقسوس  
الانجليك حرام يمارض أحدهما الآخر . الاول يقول بالنظرية والثاني يقول برفضها . وكان أكبر  
ما بحث على هذا الزراع اجديد في قلب الكنيسة أن البريكث حطب في الجمعية الملكية منذ



نحو ثلاثة أشهر فقال : ن الاسان من سلاله مردية

وعلى أثر هذا القول وقف اسقف برسخهم وهو رجل محترم في الكيسة يدعى الاسقف بارز وخطب من منبر كنيسته خطبه عن التطور أعلن فيها ايمانه بالنظرية وأن الكتاب المقدس ليس كتاباً علمياً بل يجب ألا نضمد عليه في مشارقنا المصيبة بل ننهي به هداية روحية فقط وأن التوفيق بين نظرية التطور وبين سر التكوين في التوراة غير ممكن ولو أنه كتب هذا الكلام في محبة عمومية لما حاج أحداً من النصوص ولكنه ألقى في حطة مريبة بسببها جميع المؤمنين وفيهم المجوز والقناة والشيخ والشاب . فكان الامناض عطيماً حتى أنه في الأحد التالي بدأ كل الاسقف يخط من المنبر اقبح أحد النصوص كنيسته وسار الى المبرثم وقف ودعا المؤمنين الى طرد الاسقف من الكيسة لانه كفر بالكتاب المقدس . فان تاب فليرجع الى كنيسته وأن لم يبق بقي مطروداً

وخرج الفس وخرج معه عدد كبير من المصلين . وكان الاسقف صامتاً طويلاً مدة خطبة الفس . فلما خرج عاد الى مسجده كالمحدث لم يحدث شيء حدث ولم يبق له كلمة واحتد الحداد في لصحب ومن أعضاء كنيسة الاعيرة من الاسقف بارز واحم اليه طائفة من القسوس في مله الفس في هداية عن مروف مبرسه في العلوم وله رتبة « دين » في الكنيسة لاختياره . ونظارت المسرة كل على طرف لسانه أو على ساقه فهو يدعو ويكتب عن تطور ونحوه بل ونحوه

ولكن الاسقف بارز لم يجمع بنظرية التطور قائم عند الى أصل من أصول الدين المسيحي هاكره ايضاً . وهذا الأصل هو المشاء الرباني فقد كتب فيه يقول :

« أن يتنا الآن رجالا وساء يؤمنون بالمشاء الرباني وهم في ايمانهم هذا لا يعتمدون عن الوثنيين من اليهود فهم يدعون أن القسيس يمكنه باستمالة الامايط والاعمال المرسومة أن يحيل كسرة الخبز حتى يكون لها المسيح نفسه . ويمكن البرهنة على كذب هذه الدعوى بالتجربة . لانه لو حدث تمييز طبيعي في الخبز لتمكن البحت عنه والاعتداء اليه بالتحليل الكيماوي والجميع منفعون على أن مثل هذا التمييز لا يحدث . ثم اذا كان هناك تمييز روحاني فان الانسان بما فيه من روحانية يجب أن يحس بهذا التمييز . واما الآن اقرر واتحدى من ناضحي انه ليس هناك اسان يمكنه أن يميز بين كسرتين من الخبز إحداهما من المشاء الرباني والاخرى ليست منه ... » وهذا كلام لو أنه قيل قبل مائة سنة لكان عياها الطرد السريع من الكيسة . ولو أنه

قبل قل ٥٠٠ سنة لكان عقابه الاعدام بعد التعذيب ولكن الزمان الحاضر هو زمان التسامح الذي يجعل قسا من ابناء الكيسة يمارس مبادئها . وتتميز الكيسة الانجليزية بهذا التسامح على سائر كنائس العالم

وفي سنة ١٨٨٣ مات أسقف ناتال في افريقيا الجنوبية وكان انجيلياً يدعى الاسقف كولنسو . وبما حدث له في بعد درس طويل للتوراة اعس انه يشك في صحة الكتب الخمسة الاولى منه . فاجتمع رجال الدين في افريقيا الجنوبية ومصلوه من أسقفية . ولكنه استأنف هذا الحكم الى المجلس الخاص في انجلترا فافتره . والتي قرار صوته . ولكن حكومة افريقيا الجنوبية لم تدفع له مرتبه فصار أصدقاؤه يساعدونه حتى مات

واكبر من يعاصد أسقف برمنجهام هو كما ذكرنا النفس الفخ وقد وجه الى الاسقف خطاباً وقع عليه عدد كبير من العيوس أعلنوا له فيه احزاهم لآرائه وشعاعته

ويكاد يكون الآن شعور في سكرية الاعدية بسبب هذه التوراة التي أحدثها أسقف برمنجهام بشأن أصل الاسبس وانشاء الرب . ولا يبرر . لان كيف ينتهي هذا الخلاف وهل هابته تعاقب وامسك . انه توبة ومصادقة مؤنة . ولا تخشى قدر الناس على هضم المتناقضات كما هو واضح في دسورهم . بشرتهم نفس محمداً أن في الاسقف متمسكاً بمذهبه مخالفًا لكيسيته فانياً مع ذلك في مصه . في ر ثوت ونسب مشاعبه هذه كما مات أسقف ناتال وليس كلامه عن التوراة

وقد كتبنا هذا لا لتبرير بل لتفجير . إدراكنا من واجبنا الصحيح أن نقف قراؤنا على خلاف شمل الصحف الانجليزية ولا يزال يشغلها للآن





## هل التدخين مضر ؟

شاعت عادة التدخين حتى بين الأولاس . وهم يشترين السجائر ويدخنون على سبيل المحب أولاً ثم المدة ثانياً . ولا يمكن أن يقال أن التدخين يضر بالصحة فإن كثيرين من الممرضين الذين يملكون الثياب والنسيج لا يترك الغليون شعاعهم لحظة . ولكن التبغ الذي يملكون يدخنون صافياً أما التبغ الذي بالسجارة كما تدخينها الآنسة أو السيدة فإن دخانها يذهب إلى الرثة مخلوطة بدخان ورق السجارة وهذا فيه شيء من الضرر

ولكن الاعتراض على التدخين بالنسبة للأولاس ليس من وجهة النظر الصحي أو المالي طاماً كما تنساع في قليل وكثير منها . ولكن الضرر الحقيقي يعود على الآنسة الزاخرة في الزواج من حيث أن كثير من النساء يشترين من الآنسة المدخنة وخاصة إذا كانوا لا يدخنون . ولكم من شباب يحبون هذه وحسب في مدح أوصافه وحصله فإذا رأوه يدخنون اقتطع وصفت كأنه صديق

فالتدخين معاً لا يخطر منه على الفصح بل قال له ذو حصر كبير على الخجل فقد غدا كل شاب أن يعرف إلى رتبة كل صنف الختان من عتبة درجته وقوام هذا يحمل أن رائحتها كريهة لأنها تدخن من دمه لأن لحسن الذي عرسه في منتهى قوامها وهبتها

## حب المراهقة

يحدث أن يقع الشاب وهو في سن ١٤ في حب عميق لفاتة ما . ولكن العجيب في هذا الحب أنه يذهب ولا يترك أي أثر سدس حتى أو ثلاث مع أنه كان من العمق والقوة بحيث يورم أن الشاب لن يزل عن حبه مدى حياته . فإني علم ذلك

لقد درس الأساد سترن هذا الحب وأطلق عليه اسم « المراهقة » فقال أن الشاب في تلك السن لا يحب الشخص المحبوب بالذات وإنما هو يحب حيالاً قد ألصقه بهذا الشخص . وما يدل على أنه يحب حياله فقط وأن الشخص ليس سوى منطلق أو علاقة يتعلق بها أنه لا يعرف عن حبه شخص حقيقته بل يبقى قائماً بالتجمل والعبادة على بعد منها ويكسوها حياله بالوان الخلد والحلاوة . ولكن لا ينبغي سنان أو ثلاث على هذا الحب حتى يفسد الشاب جميع آثاره لأنه يخرج من طور التجمل مدة المراهقة إلى طور حديد هو طور مواجهة الحقائق مدة الشباب

## طعام اليابانيين

اليابانيون أقل الأمم المتدنية تناولاً للحم الأحمر . فقد يمر العام كله ولا تشربه ربة البيت واما تشربي بدلا منه لحم السمك وهو كثير في ايامنا . ويقوم بهم الجير عندنا الرز عند الياباني . وقد أثبتت الاحصاءات أن السكالكو يترادون بنسبة زيادة العلات من الرز ولما انتشرت طريقه فشر الرز فشا مرض بري بري بين الطبقات الفقيرة . وهذا المرض يتفشى بين الفقراء من الرز المشود في اليابان كما تفشى اللاعرا عندنا من الدرة الفاسدة ومع أن اليابانيين لا يأكلون إلا أقل العذير من اللحم لاجلهم مع ذلك جيدة لا تغل عن متوسط الصحة في سائر الأمم المتدنية

## التعالج بالاصباغ

مواد الصباغ خواص معروفة وكلها متلا تحدث الامساك فالعامة تعرف ان عصير الزمان أو قشره يشف الاسهال وكذلك الشاي وقد جرب المذكور روح مواد الصباغ في جهة أمراض موحدة من خواصها أنها تقتل الجراثيم دون أن تصبب الجسم . وجميع الامساك يخرج عن مرض بأمراض مختلفة فوجدتم كلهم قد تحسنت عنهم . وبمهم زكي . مما حسب يظهر . فكانت طريقته في العلاج الحفن في الاودة

## فص الشعر

اقبل النساء على فص شعرهن في جميع الأمم المتدنية حتى مات الشعر الموقور المقص على رأس السيدة يستلقت انظر كانه شذود عري ، وليس شك في ان عادة الفص هذه قد شعرت لساء على النظافة فان المرأة التي كانت تحب ايام أرخاء الشعر مشقة في عمله وتثيقه قل ان تخرج في الصباح لملها صارت لا نجد الآن أية مشقة لسهولة هذا العمل الآن ولكن هناك من الاطباء من يقول ان فص الشعر بين النساء يدعوهم الى اهماله من حيث التقطيط والرجيل . هذا كى يقتضين وقتاً طويلاً في ذلك قبل عادة الفص . اما الآن فانهن يكدن لا يلتفت لشعرهن الا مقدار ما يلتفت أرجل لشعره . فهو لذلك يعتد ان اهل المرأة تقطيط شعرها وعمله وحك فروقه قد يدعو الى ان يفتو الصلح بين النساء كما وثا بين الرجال على كل امرأة أن تلاحظ ذلك وان تمنح شعرها المقصوص من العناية مثلما كانت تمنح شعرها الموقور

## التسمم من الطعام

يحدث التسمم من الطعام الفاسد أو الأتاه الذي ذهب طلاؤه . وأغلب أنواع التسمم تنشأ عن الأطعمة المخفوقة في اللبن سواء كانت لحماً أو سمكاً . وهذا انفساد يحدث لها إما لأن أصحابها الذين يحنونها يضيفون إليها قليلاً من حمض البوريك حتى لا تفسد . وهذا الحمض نفسه سام . وإما لأنها تفسد لانه دخلتها جرثبات وقت وضعها في اللبن .

ويعرف التسمم حمض في البطن وعبان وضربان في الرأس وعدة يجب الالتجاء إلى الطبيب . أما إذا لم يكن الطبيب حاضراً فإنه يجب على المريض أن يقيء ما في بطنه وذلك بأن يمشي حافيه بأصمعه . وإذا لم تنجح هذه الطريقة وجب عليه أن يجمع نحو ١٠ غرامات من مسحوق الخردل ( المستعدة ) في مقدار من الماء ويشرب المزيج . فإذا قام قد أزال جره أكبراً من السم وعليه بعد ذلك أن يتناول سهلاً لخراج ما في الأمعاء .

ويمكن بعد التقيء والاسهال أن يشرب كمية من اللبن . ويمكن استعمال هذه الطرق في كل أنواع التسمم في حالة غياب الطبيب . أما في وجوده يجب الاعتناء عليه لأن لكل سم ترياقاً يمكن الطبيب أن يشيره . لكن لا يجب مريض أن يفسد نفسه في استعماله .

## ماذا تفعل في نزف الدم

النزف هو ان : من الشريان أو من الأوردة

أما الأوردة فهي تلك التي تخرج من القلب إلى رءوسها من ظهر اليد وهي إذا أخرجت خرج منها الدم أحمر بصرى في السواد ويمكن سد الجرح بحجره نظيفة أو قطعة من الكتان أو قطعة من الكتان ويضبط الجرح مدة حتى يوقف النزف .

أما إذا كان النزف من الشريان فإن الخطر يكون أعظم . ونحن لا نرى الشرايين على ظاهر جسمنا ولذلك فإن الجرح السطحي قلما يمتد إلى الشريان . والشريان هو العرق الأبيض الذي يحته الصليب وقت المرض . أما أنوريد الأزرق فلا يمتد .

ويعرف النزف بأنه من الشريان إذا كان الدم أحمر زاهياً وبأنه يطفح قطرات متتامة متتابع النض . فإذا كانت النض قليلاً أمكننا أن نضعه محرقاً ، أو قطعة خافضة نظيفة أو قطعة من الكتان ثم نضغط مكان الجرح . فإذا لم يوقف النزف بهذه الطريقة والاعلاء لا يجب أن نربط ما فوق الجرح وربطاً حتى يوقف الدم عن السير إلى الجرح . ولكن هذا الربط يجب ألا يبقى أكثر من ساعة لتلا محشى من الضرب في الجرح لعدم سير الدم إليه .

وكل ذلك يجب عمله في غياب الطبيب للاستعانة . أما إذا كان الطبيب حاضراً فيجب الالتجاء إليه وخاصة إذا كان النزف من الشريان .

## معالجة النظر بالتمرين

يزعم بعض أطباء العيون الآن أنه يمكن الاستعانة عن التطارات وذلك بتعريض العين على رؤية الأشياء وهي مجردة كما تمرن الذراع على الحركة بعد وبطها مدة شهر مثلاً لموس طاريء ويرى أحد الأطباء العموسين وهو الدكتور ويرر أنه يمكن زيادة الفائدة من التمرين إذا جعلنا قصير النظر يصح على عيبيه نظارة بطول النظر ويجاوب في يرى خلالها عدة أشياء مع فإن الجهد الذي تستدعيه هذه النظارة يبطل أثر قوة العادة عند زرعها

## صحة الشعر

الشعر أما يجب لها أصول في الحلق . فكلما قص الشعر تهرعت شعاعته العليا للعار اندي ينسرب اليها ويسمها . ولذلك ينبغي كي الشعر عقب القص حتى تفعل هذه الفتحات وتكثره الفل تولد الشعر لانها مجردة من المادة الذهبية التي تحببها وخير ما سمته لشعرنا أن نرعه للهواء .

ومما يجب الالتفات له في شراة الشعر في لاه يؤخر في علاج غارحي للشعر ومما يجمل الشعر به من راء صمام الحرق مطهراً أو

## V | العناية بالاسنان

صارت المصالح الصحية في عصر الولايات لأمركه سحدم صماء الاسنان للعناية بالأسنان الصبيان في المدارس وبأسداء النصح للإمات الحوامل والمرصات وذلك لكي يأكلن الغذاء الذي يربي للحنين أو الطفل أسناناً سليمة وقد أخذ الأطباء يهرون بالأسنان فيها ويردون إليها كثيراً من الامراض الباطنية والصحية بل هناك من يست ضعف النظر أحياناً اليها

## الكبد وضغط الدم

مما اكتشف حديثاً أن لحم الكبد إذا أكله رجل صنف الصحة صمط الدم عنده دون المتوسط والكريات الحمراء أقل مما يجب أن تكون راد صمطه وزادت كريات الحمراء . وقد عمدت إحدى لشركات الى شراء لحم وبعه لمدس عماراً يؤخذ به جميعه كالغفوق وصمط الدم الزائد ينقص العمر ولكنه يمت على النشاط والصحة . والعمر القصير مع الصحة والنشاط خير من العمر الطويل مع الحمود والضعف كما يقول الاستاد هولدين



## تقدم العلوم في سنة ١٩٢٨

كانت السنة الماضية من أظهر معالم الرقي في الطيران فقد طارت العيارات من أميركا إلى أورده . ولكن التقدم في الطيران يسير في حجة نواح أخرى غير طاهرة للجمهور . فمن ذلك أنه تمكن صنع موطر فوه ١٣٠٠ حصان مع أن هذه القوة كانت تورع فلا على موطرين أو ثلاثة . والهمة مدولة إلى أن الطائرة يجب أن يكون أراء كل وطن من ورها حصان من القوة . وفي أميركا الآن مصنان يصنع كل سحما ٣ عيارات كاملة في اليوم الواحد وليس بعيداً أن تصنع صناعة الطائرات في مثل صناعة الأنوميلات . والمطون أن اليوم قد قرب حين يمكن صنع الطائرة كلها من المعدن والأرجح أن يكون هذا المعدن هو الدورامين

ما في الطب وهذه السرمان لأرن كامي مع حشرة جهود المدولة في مكافئة وقد ادعى أن لوجوسي سادف قد عتدى على مكروب من عدت أن يد الطبي وان سمول الاميركي قد عرف المكروب من بعد اعلى أن وبتروم . ولكن لا يزال لم يثبت هذان الاكتشافان في العالم على . من أهم ما حدث في علم النبات أن بعض أنواع البتامين التي تعتمد عليها من حصر و - تمنع بفتح حصاء في المراءة والكليتين والمثانة . وثبتت أو كارت يثبت من مادة أخرى أن بعض في نوع البتامين يحدث الفقم ويمنع تمثيل الحديد في الجسم . والتجارب لا تزال تجري في هذا الموضوع . وما ثبت أيضاً عن البتامين أنه يمكن مع لكساج ترض الام الرضع لصوه الشمس أو بمرض الحبوب كالقمح والذرة فشمس قبل أن يأكلها الطفل . وقد ثبتت فائدة الرياق الذي اخترعه بركهوج في مكافحة الحوة والمتنظر أن يصنع رفاق مماثل له لمكافحة الحصبة والحمى التي تعقب الولادة

أما في النفسوجية فلاظار تحه الآن نحو أميركا صاحبة المذهب المللكي الذي يقول به اندكنور وطسون وحلاصته أن سلوك الانسان يتوقف على ما تله من عادات في صفه وأن الغرائز قبيلة جداً وما يحسه غيرة هو في الواقع عادة مكتسبة . وقد أجريت عدة تجارب مع الاطفال أثبتت صدق هذا النظر . وقد بحثت الثمرة أي تقل الصور الموعرابة على مساهات تقدر بمئات الأيام . وكان ذلك بالملك وبدونه

## أصل اللباس

للعلماء حجة نظريات متضاربة عن أصل اللباس . فهم من يقول ان الحياء هو الباعث الاصيل لانحداد اللباس ولكن ينفي هذا القول ان الحياء ليس غريزياً في الانسان بل هو مكتسب . وهناك من يقول بنقيض ذلك وهو ان « فقه الحياء » هي الاصل في اتخاذ اللباس بمعنى ان المرأة أرادت ان تحجب بطن الرجل اليها فصارت تصنع على جسمها أشياء راحية من الريش والبرن نفسها بالمرّة . وأحلاق المتوحشين الحاصرة يؤيد هذا القول . فان الملاحظ ينسب ان المرأة ما دامت عارية لا يسترها شيء فلها لا تحجب الرجل ولا تستر هي بالحياء فاذن وصحت على نفسها لباساً استحيت ولغيت اليها الانظار . وهناك من يزعم ان أصل اللباس هو الزينة فقط أي ان الرجل أو المرأة كان يتخذ اللباس للزهو والبرن . ويؤيد بعض هذا الزعم عوائد المتوحشين والمتدبين معاً فانما للان هي الزينة مثلما هي الفائدة بل أكثر . ولكن الدكتور ديلاب برتاني رأياً آخر فهو يزعم ان الانسان الاول اتخذ اللباس لكي يفي نفسه من الهوام كالدمى والذباب . ولم يكن سواه شيئاً يكتسو الجسم بل كان تعاليق من ورق وريش وهراء . واصرته ریح محرکت فبدأت هذه الهوم عن الجسم . وهذا القول الاخبر ان لم يكن يحصل لا بغيره لا يعلم فيه في معنى لأصل في اللباس

## سنة داروين

كان داروين يهزأ في حياته ويصعك من طريقته ولكن الاعمال الآن يحترمون اسمه ويذكرونه بالاحترام . ويذكر ان ك شيء أحد الأيام في شارع حاور في لندن فوجد ما منزلاً صديقاً كتب عليه صاحبه ما تعش المحفور :

« هنا أقام تشارلس داروين من سنة - الى سنة - »

ويظن أن المدة لا تزيد عن سنة أو سنتين . ولكن صاحب البيت يستعمل هذه الذكرى لان يرفع من شأن منزله ويجعلها مبررة كبرى له . ولما خطب لسبريكت في الجمعية الملوكية منذ أشهر اقترح ان يشتري بيت داروين بالاكتمات العامة ويخصص للأمة حتى يرووه الناس ويرون عرفة اللرس التي كان يدرس فيها هذا العالم كما يرون محنته والثرف التي كان يجد أو ينام فيها .

وما كاد لسبريكت يعلن اقتراحه هذا حتى جاءه تليفراف من الدكتور براون بأن سبب كل الفس للبرن واشترط ألا يشترك معه أحد في ترميم البيت واعادته الى الحال التي كان عليها مدة داروين . أما البيت فيستعمل الآن مدرسة لغتيات ومالكه هو الاستاذ فرانكس داروين ويقدر الثمن بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه



## قتل الجرائم

إبادة الجرائم هي المهمة العظمى التي تُلقي الآن على عواتق الأطباء ويمكن قتل الجرائم ما دامت خارج الجسم فيمكننا أن تصور غرفة حالية من الجرائم إذا غسلناها بمحضر الكرونيك مثلاً . ولكن إذا دخلت هذه الجرائم أجسامنا فإن السم الذي يقتلها يقتلنا أيضاً وقد وجد لسر رابط أمانا إذا تناولنا محضر الكرونيك مكبة لا تقتلنا بالطبع فإن الجرائم تكثر ولا تقل . وكذلك إذا أضفنا كمية من هذا المحضر إلى الدم وكان به مقدار من الجرائم كثرت فيه

ومن هذا أن حيوية أجسامنا تصف من السم أكثر من الضعف الذي ينال الجرائم منه فهي لذلك تتكاثر وجوده  
ولكن هناك ثلاثة أمراض يقتلها السم ولا يقتلنا وهي للاربية والعمس ومرض انوم . فما هي علة ذلك ؟

يقول أحد الكتاب في مجلة ديسكفري إن علة ذلك أن هذه الجرائم ميكروبات أي حيوانات أما سائر الجرائم التي يسكنها في جسم الإنسان تصف الجسم فإنها إما أن تفتري أو تكثر في قسائل المقاومة . وبما أن مختلف عن سبب انتشاع في داء ميكروب وذلك بأن لتتخرج من الأجسام بحية جديدة من غير أن يصير كم عدد مثلاً لأن بالصل الذي يادوم به الدفتريا أو البعوض أو الحدي . بإبادة الكرونيك في الجرائم وذلك كانت حيوانية والمصل قتلها إذا كانت بانية

## مصير الصناعة

تسير الصناعة نحو زيادة القوة في الآلات والاستثناء بالآلة عن الصانع . وهذا نفسه حصل لرخص المصنوعات . ففي سنة ١٩١٦ كان مصنع حامس الأنوميلات في أميركا يصنع ٦٥٠ أنوميل في اليوم وكان يحتاج لذلك إلى ١٧٠٠٠ عامل  
والآن يصنع هذا المصنع ١٥٠٠ أنوميل في اليوم وليس عنده سوى ١٥٠٠٠ عامل  
وإنما تم له ذلك بزيادة الآلات والاستثناء بها عن العمل ويمكنه أيضاً أن يخفض أسعار أنوميلاته

وما يجري في هذا المصنع يجري في جميع مصانع العالم حتى تقوم الآلة مقام العامل . وهم يتكثرون الآن في أميركا في صنع محركات محترقة أمث قدان في اليوم . وهذا الخبر يدهشنا لأن محاربتنا لا نكاد محترقة القدان الواحد في اليوم . ولكن أميركا بلاد صعبة بغير فيها مثل فورد بأن يصنع في اليوم الواحد ١٢٥٠٠ أنوميل . والسيادة على ادوام للآلة الصناعية

## أصل الحياة

بشرت كلية شيكاغو كتاباً أله ١٦ من أساطيرها عن التقدم الطبي وقد جاء في كتاب هذه المبارة التي تستوفت الفهم : « ولكن يجب أن يقول بكل صراحة أن أصل الحياة مسألة لم تحل للآن - وأحسن ما أعدنا من هذا الحن فروس اسدائه أما حقيقة ابتداء الحياة فلا تزال عقدة والموتة التي بين الحوادث والاحياء لا يزال كما كانت »

## أثمن مواد الصناعة

أثمن مواد الصناعة هو الألماس الأسود وهو نادر الوجود ولكن مصاح الفولاذ تحت عه ونسحقو بأعلى الأمان لافئائه وذلك لأنه يقطع الفولاذ كما ينقطع السكين الخشن وهو أصعب من الألماس الأبيض ، فاعظمة الصميرة منه نوصع في طرف المنشار الذي يدور كالدولاب فنقطع أميالا من الفولاذ النارد دون أن يمسها هي أي تآكل

## كلمة يفهم ٣٠٠ كلمة

لأحد الأميركيين كان درس عصفه في سوا - الاربع لصفة ٣٠ كلمة وقدمه لجامعة كولبيا لامتجانه فأدى لاسحق من أسوأه  
ولكن الأستاذ وردن - في قام - لا يحسن لا يتدبر الكلمات يفهم الكلمات وإنما يظن أنه يفهم جملة الأمر التي جعله أسوأ - سمعة - ور - ول له « اذهب الى القرعة » ذهب اليها ولكنه لا يجر من مذهب ولا يمكن معرفة كلاً على حدة

## زيوت الأسماك وقود

استعمل المسولويه زيت السمك وقوداً للمحركات موحده يصلح لها وما شجعه على استعماله أن اراثة الحاصه ، ليست تنفي وقت الاحتراق  
ويظل المسولويه أن ،بحار غنية بالاسماك والفياطس التي يمكن استخراج الزيت منها للوقود الى جانب الزيوت المعدنية

## الكبد والكليتان للطعام

نبي ، لاختار ان خير الاطعمة لمعالجة دمر الدم هو الكبد والكليتان ولكن الكبد تعصل الكلية في احياء الدم واكثر الكريات الحمراء فيه . وكية الحديد في الكليتين ثلاثة أمثال ما هي في الكبد ولكن يظهر ان اللحم يحصل على حاجته من الحديد من مواد الطعام الاخرى

## في عالم العلم والاختراع



### فحص البنكنوت بالأشعة

صنع في إنجلترا جهاز جديد لفحص البنكنوت بالأشعة التي فوق البنفسجية . وهو يمر الورق الخفيف من الورق الزائف . وللمشوق ان الورق الذي تستعمله الحكومة الانجليزية مواد خاصة تبيها هذه الأشعة وهي قليلة لا يمكن التزوير الوقوف عليها ولذا كان الورق الزائف الذي تستعمله هذه المواد يظهر ويخفى . ويرى في أعلى كيفية فحص الورق أمام الجهاز



اوتھو کی

الذئبوك من همار اميركي جديد يمكن صاحبه ان يحرك اشياء في منزله وهو يمدحه  
 ولا كاس ربه الله في الدنيا والآخرة وتنتج راما او نحو  
 ثمن وهي معدة وبها كفاة على اربعة اطفال في قوة تحريك انسانا  
 من ابناء الامم المتحدة



فضل العزم بالموسيقى

الاستاذ كيون هو اوان من حاوان جل الصور والاسمي من هنري من أي سنة ١٩٠٧ وهو  
يرى عام مع جهاده ولكن الطريق لا تزال ثلاث غير واجة



### قلمرة جديدة

هذه القلمرة المأهولة من تاسع ورمودها من حيا النعمة في ثوب النعم الذي يوجد بكثرة في  
المناجح ولكنه لا يتفتح في وسمى في الانجليزية بيت



### جهاز للطبخ

اخترع احد الانجليز جهازاً كهربائياً لطبخ يمكن اصاح السطاس في دقيقة واحدة والثنيك  
في نصف دقيقة والبيس في ثلثيها . ويثل هذا الجهاز تستحق ربة البيت من الخادم



طريقة جديدة للعدية

دا طال الرمن واحاح الليل الى المدا وكال لا يقدر على تناوله من القم قالمادة انه يحقن به  
ولكن الدكتور كار سكا، الذي ن سوا به في -مربع مربعه للعدية من الحلقه بحيث  
لا يحرق من الحلقه



وهو القلب بصر وفرد

اعتدى الدكتور جورج دوزر الذي ترى صورته هنا الى طريقة يمكن بها إعادة الحياة الى القلب  
بعد وفاته وذلك بحقه مزيج من الاورباليين والاسمولين وقد حارب ذلك اولاً في الصداق ثم  
أعاد لتحرره في الاسان معج في الحالتين . ويقول ان القلب عاد الى النطق بعد الحلقن بخمس  
وأربعين دقيقة



المحمد بن محمد بن محمد

معرض المستر ديموند في "معرض الحفريات في لندن" تموجاً للظلال بؤس الحركة بفتح الصوت على آله مكدرة تكبره هتعت امواجا تصل الى جهاز خاص بالظلال بضميرك



«تجارات» . (١) يكتب السؤال واسماً مختصراً على حده ويصون باسم مجرد  
«الجلال» (٢) لا ينشر إلا الأسئلة التي رى فيها فائدة لجمهور القراء، (٣) لا تنشر  
لما ليس الدين أو السياسة (٤) قد نصير إلى تأجيل الجواب لكثرة الأسئلة لديها (٥) يسأل  
السؤال إذا لم تستوف هذه الشروط أو إذا لم نعرف له على جواب

### يكلم المجنون

﴿عداد . العراق﴾ عبد الكريم جندادي

هل صحيح ما يقال أن المجنون لا يكي / وإذا كان صحيحاً فما علة ذلك ؟

﴿الجلال﴾ كثيرون من المحايين يكون كثيراً . ولكن منهم أيضاً من لا يكي وإذا يكي

لم تمنع عيانه وفي هذه الحالة يكون المجنون شيئاً بالكابوس من حيث جهود الكيفيات  
الجديدة ومطلها

### لا ابن البكر والابن الأخير

﴿القاهرة . مصر﴾ مصطفى محمد الشهاب

أيهما يمتاز بعبارة العجوة والاحراق : الابن البكر أم الابن الأخير ؟

﴿الجلال﴾ الابن البكر أشياء تعوق صحة ونجاحه . فهو يسرد بحب والده مدة

طويلة يتبدل ونصف . علاقته ومحبته ولام صبرة مسيئة ربه جسمه وذخنه . أما الابن  
الأخير فتشكون أخلاقه بمحاشرة لآخوته ولأنه لا يجد تدليلاً كثيراً . ولذلك تربي أمه عنه  
وتنشئه تنشئة حسنة بما اكتسبت من التجارب في أحوته السافين

### فرق الشكل

﴿كاسو . كندا﴾ داود ساروفيم

قال بعضهم :

وان بك منكم كان مروان وانه وعمره وممك هاتم وحيث

فنا حصين والبطين وقنب ومننا أمير المؤمنين شبيب

فلما بلغ ذلك هشاماً أقذ إليه وأحضره وسأله : أنت القاتل « ومننا أمير المؤمنين شبيب » ؟

فقال : إنما قلت : « أمير المؤمنين » وهكذا نخلص منه

فما الفرق بين الغم أولاً والفتح ثانياً ؟



﴿الحلال﴾ كان هشام أمير المؤمنين وهو الخليفة . وكان شبيب أمير المؤمنين عند الخوارج  
 فقط . وقائل هذا القول من الخوارج أئمت أولاً ضم إراء في « أمير » أن شبيباً هو أمير  
 المؤمنين . فلما قضى غايه وأحضر أمام هشام ادعى أنه فتح إراء في « أمير » فكانه يقول :  
 وما يا أمير المؤمنين شبيب فهو بناديه مع غيابه لأن بداء الغائب حائز

### المدن الخمس الكبرى في العالم

﴿باريس ، فرنسا﴾ دجيل شيرازي

ما هي أكبر مدن العالم الخمسة وما عدد سكانها ؟

﴿الحلال﴾ لندن وعدد سكانها ٧٧٥١٤٠٠ وبوينايرك وعدد سكانها ٥٦٢٠٠٠٠  
 وشيكاغو وسكانها ٧٥٤٧٠٠٠ وباريس وسكانها ٢٨٥٦٠٠٠ وبرلين وسكانها ٤٠٠٠٠٠٠

### الفتاة نيزا نيومان

﴿بصري أسكي شام﴾ كامل أبو جرة

فرأى من الفتاة زر موسى في تكلم ، عاظم آلامه مع أبيه فبعثها فكيف تعلمون ذلك ؟  
 ﴿الحلال﴾ هذه الفتاة ، صابرة مستراة وهي تتحدث في يوم جمعة أنها تصلب كما صلب  
 المسيح ويبدو على يديها ودمها ، صدرها جرح ، سنة ، لكن هذا يمكن تحليله بالمستزيا . أما أنها  
 تتكلم بالآرامية فهذا ما لا يمكن ، السنة ، السنة ، السنة قد خسر أنها تملك هذه اللغة . واللجنة التي  
 أرسلتها إحدى الجامعات لأجله منعت في يوم خروج الروح وعائلته بالمستزيا . ولكنهم  
 لم تنظر في مسألة الكلام بالآرامية وأن كان أحد علماء هذه اللغة قد قرر أنها تتكلم هذه اللغة .  
 والفتاة لا تزال حية والبحث لا يزال مستمراً

### جذور الشجر

﴿طنامل رمصر﴾ راشد سليمان

جذور الشجر لا تتجه إلا إلى أسفل فربذلك من الصياء وزرع في الطاعة وتسرع في  
 الرطوبة أكثر منها في اليبوسة . فما السر في ذلك ؟

﴿الحلال﴾ جذور الشجر لا تنمو من الضوء بل هي ركوز في الضوء . وفي القاهرة  
 شجر يدعى البين أو الخيز الهندي تتدلى منه جذور هوائية وهي معرضة للضوء مدة طويلة .  
 ولكن الجذور تنمو إلى أسفل سريرتها كما تنمو الساق إلى أعلى . وواضح أن الزمة تكون  
 أخف على الجذر لكي يسري فيها إذا كانت رطبة أما اليبوسة فتضع سريان الجذر

## احالة الاتى الى ذكر

﴿ ساتو دومينكو ﴾ داود جبار

من صحيح ان أحد اطباء روسيا تمكن من ابدال جنسية الشخص من المذكورة الى الانثى والعكس ؟

﴿ الهلال ﴾ كلا . وانما تمكن بعض العلماء من احالة بعض الحيوانات الدنيا من المذكورة الى الانثى والعكس . اما الحيوانات الراقية فلم تسمح ان أحداً استطاع أن يبدل جنسها جنساً آخر

## اختراع الطيارات

﴿ فرنج ﴾ خليل دياب خليل

هل صحيح ان العلماء كانوا يعرفون الطيارات والا فقامى « ساط الرمح »  
 ﴿ الهلال ﴾ الطيارات التقنية لا يريد عمرها عى ٢٠ سنة أو أكثر قليلا وهي لم تخرج الا بعد اختراع «الموטר» الذي يدور بالاحتراق الداخلي والذي تسعه الانوميالات . اما اللون فمفروف من ١٤٠ سنة غرباً وقد صار في مصر عدة عربات فرنسية وهو لم يخرج الا بعد أن عرف غاز الهيدروجين

ولم يكن في مقدور القدماء ان يعرفوا تصاويف الطيور . لان لنادى والمعارف القديمة عليها عدان الاختراع لم تكن موجودة . ما « ساط الرمح » الذي سبب الى سايان الحكيم فالاعجب ان له تفسير آخر غير ما يدل عليه طاهره

## شجر الزيزفون

﴿ كوري النبة . مصر ﴾ ا . ح . الناجوري

ما هو الزيزفون وما فائدته وين يوجد ؟

﴿ الهلال ﴾ يقول محيط المحيط أنه شجر بالشام له زهر ابيض ناعم لكنه لا يفقد ثمره .  
 واللمعة يونانية أصلها Zizyphus وهذه اللمعة نفسها تسمى الساب أو أن الساب أحد أنواعها

## هالة القمر

﴿ القاهرة . مصر ﴾ ع . ا . القولي

بماذا تثلون الهالة حول القمر وهل اللمعة عريية ؟

﴿ الهلال ﴾ الهالة حول القمر هي ضوء الشمس قد انكسر على اللورات الناعمة الدقيقة في السحب . وفي المطب ترى هالة القمر واضحة تلالا لكثرة هذه اللورات الناعمة في اهو .  
 وللمعة الهالة بومانية سماها اليدر أو المكان المستدير يدرس فيه قمح

## كتب عن الجيولوجيا

﴿ الصرة - العراق ﴾ عبد الحميد الدنان

هل يمكن أن ترشدوني إلى مؤلف عربي في الجيولوجيا ؟

﴿ الهلال ﴾ في مصر عدة كتب في هذا الموضوع ولكنها ابتدائية . منها كتاب تأليف

عماد حسين علي ومحمد بهمي . وكتاب آخر تأليف عربي صديقي . وكتاب آخر تأليف

ع . فراج

## التلود في العربية

﴿ مالندا . أستراليا ﴾ أمين موسى

هل ترجم التلود إلى العربية ومن أين يطلب ؟

﴿ الهلال ﴾ ترجم الدكتور مويان الجزء الأول من التلود إلى العربية . وطهر منذ مدة

قريبة « الكور المرصود في قواعد التلود » وهو خاص بدرس التلود

## الشمس في منتصف الليل

﴿ عبادان . خليج فارس ﴾ محمد الباري

من الواضح أن الشمس تقع في الشرق من الأرض على حافة من الأرض على حافة من الأرض

التي يستغرق هذا جزء في غلام يسمى بـ « كيف نفهم » الشمس في منتصف الليل ؟

﴿ الهلال ﴾ مع أنه الشمس على الكرة الأرضية . فليس النصف المعرض لها من

الكرة ويضيء النصف الثاني في غلام . ولكن قريباً من القطب الشمالي تعيب الشمس مدة

النصف أكثر من النصف . لأن في الأرض أي القطب تكاد تكون كلها ممرسة للشمس

ولا يختفي منها إلا جزء قليل ولذلك ترى الشمس في نصف الليل . وهو ليل بحسب الزمن

ولكنه يبدو عند القطب الشمالي عشة قد شتمها الضوء وترى الشمس في ما يشبه الغلام

## أجمل الذهب

﴿ طامل . مصر ﴾ راشد سليمان

ترى لطف الآثار يتجه أبداً نحو السماء فاعية ذلك

﴿ الهلال ﴾ الذهب غاز سام أي أنه أسخن مما حوله من غاز الهواء . وهو لذلك أخف

منه فهو يصعد إلى أعلى كما يصعد كل جسم يكون أخف مما حوله أي كما يصعد الدخان في

الهواء . كما تصعد الحشبة في الماء مع اختلاف في السرعة للاختلاف في الكثافة

## غازات من الحيوان

﴿ القاهرة . مصر ﴾ ش . ف . عالي

هل صحيح أنه تتصاعد من الحدران غازات وأنه تتصاعد من الانسان وهو يأثم غازات ؟

﴿ الحلال ﴾ اذا كانت الحيطان رطبة تنخر الماء الذي بها والرطوبة تحدث تفاعلا بين الهواء ومادة الحائط وهذا التفاعل تنشأ منه غازات . وادأ يأثم الانسان خرجت من جسمه غازات اخرى غير ما يخرج مع الشويق من الرثين . فاذا تجشأنا خرجت غازات من المعدة واذا عرقنا تنخر العرق وتتصاعد غازات . وهم جرا

بيضة الديك

﴿ واد مدني . السودان ﴾ ج . ن . دحدوح

يزعم بعضهم ان الديك يبيض مرة في حياته فهل هذا صحيح ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يمكن الديك أن يبيض شأنه في ذلك شأن جميع الذكور في الطيور

## زواج الشرقيين

﴿ جرش . شرق اردن ﴾ محمد تيسير الخليل

ما هو السبب في أن الشرقي يزوج أحياناً كثيرة وهو دون الثمانيين بينما الغربي لا يزوج الا بعد أن يجاوز الثلاثين أو الاربعين ؟

﴿ الحلال ﴾ هناك مسائل الاول أن الشرقي سكن بلاداً أحره ودافئة فهو يكثر في بلوغ سن المراهقة أما الغربي فتتأخر هذه السن عنده . والثاني أن الشرقي يعيش في وسط رداحي أما الغربي فيعيش على المصوم في وسط صناعي . ونحن نرى في مصر أن أهل المدن يتأخرون في الزواج عن أهل الريف . ولما كانت البيئة حضرية في اوروبا وهي ريفية في الشرق فإن الزواج لهذا الاعتبار يتأخر في الغرب ويتقدم في الشرق . ولا يزال الريفيون في أوروبا يكونون في الزواج كما هي الحال عندنا

## صيد النيلة

﴿ سان باولو . برازيل ﴾ محمد عيسى

هل صحيح أن حكومة الهند منعت صيد الفيل خوفاً من انقراضه ؟

﴿ الحلال ﴾ لم تمنع حكومة الهند صيد الفيل خاناً ولكنها تمنعه عدة سنوات في الهند وسيلان وبورما وذلك لكي تنجح له فرصة التنازل . وتمنع صيد الالبات . وكذلك حكومة أفريقيا الجنوبية بل هي خصصت أرضاً حرمها قهراً لا يجوز لأحد أن يصيدها فيها



عصر المأمون - المجلد الثاني للدكتور احمد فريد رفاعي  
 طبع مطبعة دار الكتب، المصرية بالمعزة صفحته ٤٣٨ من النسخ الكبير

تناول هذا المجلد البحث في النثر والنظم في الدولة العباسية فهو انقسم الادبي من الكتاب ويحتوي على مقتضات كثيرة من مؤاني العرب شعرائهم وكتائبهم منها الرسالة انصافية التي وضعها ابن اثير عن لسان الرشيد لفلسطين ملك ارمم بمجادله عن الاسلام . وهي من آيات البلاغة في الحدل وهي أيضاً مثال من النثر الشائع في ذلك الزمان وهذا المجلد هو في الواقع ملحق قد جعله المؤلف شاهداً على طرياقه في المجلد السابق وأورد لهذا السبب طائفة كبيرة من المقتضات الثرية والنظمية في عهدي الدولة الاموية والدولة العباسية

وقد جمع المؤلف في هذا المجلد ما يقرب من مائة مائة كبيرة من النثر بل أجود النثر وأجوده بلغت نحو ٨٠ صفحة أما النثر الشائع في عصره في نسخة ١ راشدين فقد جمع منه ٩٠ صفحة

ويصدر قريباً منه المجلد الثالث وهو هذا الكتاب الذي ساعدنا من اعلام التاريخ الادبي في مصر بل في ايامنا الحديثة وقد سبق أن صفا من الكتاب مدح تفتينا عن تفريطه لانها هي خير ما يقرظ بها الكتاب

### رحلة الاندلس تأليف محمد لبيب السنوسي

طبع مطبعة الكتكول بالمعزة صفحته ١٦٧ من النسخ الكبير

إذا نظرنا الى الورق والتجليد والصور لم نجد صدق أن هذا الكتاب طبع في مصر . ففيه من الصور المتقنة ما يبهج العين والقلب وبسميد تلك الذكريات المشجية ذكرى الاندلس بل تلك المأساة التاريخية العظيمة مأساة خروج العرب من أسبانيا والكتاب يصف رحلة المؤلف الى أسبانيا الحديثة ووصفه بآثار الغرابة التي ما زال قائمة فيها . فهو ينتقل بالمعري من وصف صراع النيران الى اسكلام عن ملوك العرب في الاندلس . ومن اصول اسكتات : مدينة أسبانيا قبل العرب . زواج العرب بالاسابيات . بعض من منع من المسلمات في أسبانيا . رجال الدين والفلسفة . عبد الرحمن الداخل . قبر كرسنوف

كولب . هو الآخر وتاريخهم . تعريف الكتب العربية . أسباب ضعف العرب . اللغة الإسبانية والكلمات العربية الخ

والبك قطعة تدل على أسلوب المؤلف وطريقه قال :

« ولو عرفنا أنه قد كان قرطبة عبر هذا المسجد الطامع العظيم ما يقرب من ألفي مسجد . وعرفنا أن المساجد كانت ولا تزال في الدول الإسلامية تستعمل مدارس للعلوم المختلفة كما هو الشأن إلى الآن في الحرمين لشربين بمكة والمدينة . ولاهر بمصر . والمسجد الطامع ببغداد . والمسجد الأموي بدمشق . وجامع الزينون تونس . ومسجد الكتبية بمراكش . وسامعي السلطان أحمد والستار محمد بالاسكندرية . ومسجد عمر بالقدس أمكن أن تجعل ما كانت عليه قرطبة من العرب في تبرزها في العلم والفران إلى ما لم تلحقها به مدينة أخرى إسلامية أو غير إسلامية في عصرها . وأمكن من جهة ثانية أن ندر عدد سكانها في ذلك الوقت بما كان يزيد على نصف مليون نفس بكثير »

والسكتات جدير بأن نقرأه كل ناطق بالضاد وأن نرى به رفوف المكتاب

الثورة العربية و نابليون : كيف لذكر نور محمد صبري

طبع بمطبعة : كتاب : الثورة العربية ١٩٠٤ م . انظر التوسط

يحتوي هذا الكتاب على مقدمة الثورة العربية وتاريخ نابليون . وهو حاصل بالصور المثقفة التي لم يشرف في كتاب عربي . وقد كان مؤلف في مدينته :

« لما كان عصر الثورة العربية . نابليون من الصور التاريخية التي كان لها أبدي أثر في حياة أوروپا السياسية والاجتماعية وأبدا أن ندر له كتاباً خاصاً عنها كل الناحية في أن نجله وأبداً ما نعرض الذي نرى إليه : وهو تمثيل روح الثورة خصوصاً في عصر المؤتمر الوطني والأرهاب ، عصر تطاحن الأحزاب والرحاب ، عصر العظلة والقفوظ ، وتحليل سياسة نابليون التي دوت فرنسا وممالك أوربا والشرق »

« والواقع أن إيجاز الحوادث الكبرى إيجازاً علمياً شاملاً من أدق وجبات المؤرخ لأن الإيجاز يقتضي الإلمام بالحوادث ، ووزن كل دقيق وجليل فيها ، ثم أدائها في أقرب لفظ إلى أبديتها ، وما الإيجاز إلا فطنة من عقل المؤرخ وشخصيته ومقاييس بين عن ذكائه وذوقه وخبرته »

ومع هذا . لإيجاز فإن الكتاب صورة كاملة لا ينورها نقص من أحد جوانبها للثورة العربية التي يجب على كل عربي أن يدرسها ويشغل حودتها فإن لعالم الحديث مدبر لها الكثير من الأفكار والمبادئ . ومع أن نابليون انتهى بأن صار امبراطوراً يتنافس بمركزه هذا

تعاليم الثورة عليه هو نفسه كان بحروبه أكراداً تعنى مبادئها في العالم المتدين . وقد أعجبنا من المؤلف انتباهه المنهج العلمي الحديث في دراسته التاريخ لجاء كتابه مثلاً يحندي لهذا المنهج

تفسير القرآن الحكيم تأليف السيد محمد رشيد رضا

طبع مطبعة المنار مصر ١٩٦٤ من القطع الكبير

السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار معروف في العالم الإسلامي لما ينشره في محنته وغير محنته من الأبحاث الإسلامية المعبدة . وقد كل من أهم أصول المنار ذلك الفصل الذي فتح به المجلة كل شهر في تفسير القرآن حيث يتوحي الأستاذ رشيد أسهل الأساليب وأقربها إلى الطفل وأعمها للاجتماع في كل ما يصرفه من الآيات القرآنية الشريفة . وهو يجري على الأسلوب الذي كان يجري عليه الشيخ محمد عبده . وقد قال في المقدمة :

« كان من سوء حظ المسلمين أن أكثر ما كتب في التفسير يشمل قارئه عن هذه المقاصد المالية ، والمهذبة السامية ، منها ما يشمله عن القرآن بما حثت به من حركات الإسلاميات ، وقد راد الفجر الماني ومصطلحات البيان ، ومنها ما يصرفه عنه بمجمل المتكلمين ، وتحريرات الأصوليين ، واستنطاقات الفقهاء المعاصرين . . . . . ما مرحت به من حركات الإسلاميات ، وقد راد الفجر الرازي حارفاً آخر عن القرآن هو . . . . . في حديثه من سوء التفسير والطبيعة وغيرها من العلوم الحادثة في اللغة على ما كانت عليه في عهد كذا ، كذا ، كذا ، يومها ، وغيرها ، وقد عثر بعض المعاصرين بأمراد مثل ذلك من علوم هذا عصر وموهب كبير . . . . . فهو يذكر فيها بسمه تفسير الآية فصولاً طويلة يحسنه كذا مفردة كذا . . . . . من علوم النبات والحيوان تصد قارئها عما أرل الله لأجله القرآن »

ويقول أيضاً :

« وأكثر التفسير المتداول قد سرى إلى الرواة من زنادقة اليهود والفرس ومسألة أهل الكتاب كما قال الحافظ ابن كثير ، وحل ذلك في قصص الرسل مع أقوامهم ، وما يتعلق بكتبهم ومعجزاتهم ، وفي تاريخ غيرهم كأممات الكهف ومدينة إرم ذات المياد وسحر بابل وعروج ابن علق ، وفي أمور السيب من اشراط الساعة وقيامها وما يكون فيها ومنها ، وحل ذلك خرافات ومفتريات صدقهم فيها الرواة حتى يرضى الصحة (رض) ، ولذلك قال الامام احمد : ثلاثة ليس لها أصل : التفسير والملاحم والفتاوى »

وقد نجنب الأستاذ رشيد كل هذه البؤس التي ذكرها وابتع أسلوباً جديداً مشعراً بروح الإصلاح المصرية التي تفق والدين . وليس شك في أن القارئ يخرج من قراءته وقد استفاد عملاً وأدباً وتقوى

## صلاح الدين الايوبي تأليف جرجي زيدان وترجمة زكي مغامز

طبع مطبعة اقدم في مصر سنة ١٣٧٨ من النسخ المتوسطة

الاستاذ زكي مغامر كاتب تركي معروف صليح ما دأب القنطين العربية والتركية وقد نقل الى التركية جملة كتب عربية أهمها كتاب التمدن الاسلامي لجرجي زيدان معه الى التركية في حسن المحادثات وقد نقل من روايات مؤسس الهلال رواية ابو مسلم الخراساني ورواية صلاح الدين الايوبي وهذه الاحيرة قد أظهرها حديثاً نقلها الجمهور التركي قولاً حسياً وبهايات الشباب على قراءتها . والكتاب صغير سلام انا نقل من لغة الى أخرى كل عاملاً من عوامل العطف والحب التي رجو ان تدوم بيتا وبين الازالك بتبادل كلاماً ثقافة الآخر

## اهوال الاستبداد تأليف تولستوي وترجمة خليل بيدس

طبع المطبعة للحرية بالقاهرة سنة ١٩٣٢ طبعة كبيرة

هذه القصة لواصفها الكاتب الروسي المشهور تولستوي ليست قصة غرامية بديعة الوقائع بحسب بل هي أيضاً تاريخ لبعض السنين كانت تجري في عهد بصره وهي فوق ذلك كتاب أدب تراص به النفس على مكارم الذل والامانة . وقد رتب بحسن وعشرين صورة هريفة . واسلوب المترجم غاية في لسانه . ولا بد له من بعض من كلامه . مرة او مئة عارض

## تاريخ البنين تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى اوسمي

طبع مطبعة السعيدة بالقاهرة سنة ١٩١٤ من طبع متوسط

يشتمل هذا الكتاب على تاريخ البنين ثم وضعه أحواله الحاضرة من جغرافية وأحيائية واقتصادية . فمن فصوله حد القسم التاريخي : الانهار والوديان الكبار . ملابس النساء . عادات الزواج وتجهيز العروس . عادات النساء في الولادة . صفة صماء . فائل تهامة . الخ والكتاب غير مناسب البحث فأحياناً يسهب وأحياناً أخرى يختصر . ولكنه جدير بالقراءة لأنه يصف بلاداً عربية مجهولة







## سياسة القياصرة في آسيا

إن السياسة التي اعتمدها قياصرة الروس في آسيا كانت سياسة صوية العهد جديدة بأن تعدد مثلاً لغوة الإرادة وطول الأمام وقد بُدئت تلك السياسة باحتلال سيبيريا فبوشتر ذلك الاحتلال في أواخر القرن السادس عشر، واستأنفه بطرس الأكبر ولكن توطدت أركانه في صدر القرن التاسع عشر وخصوصاً في النصف الأول منه، فلروس سدماً فتلو في سبهم لبس مرفأ بحري حر في أوربا حولوا أنظارهم إلى الشرق، وهذه السياسة مهدت في وجوههم السبيل للوصول إلى بحر أرخوتسك، وفيها سد لما عرفوا أن الموانئ في تلك الأنحاء لا تحديهم صلاً من جهة وادي هر طامور أشوا تمر فلاديهوسنوك ومعناه «السلط على الشرق» سنة ١٨٧٥ أصابوا جربة سخاين، بعد ما كانوا لاس حراراً فبعضهم أصبحوا اليوم جيرواً لليابانيين

وكان القيصر بوس لاو قد ورث ملاد سكرج عهد ولاءه منكم هير اكلويس سنة ١٨٠١ فالت الروس أن يسيروهم وليس في مس رلا، فبعضهم أصبحوا اليوم جيرواً لليابانيين ومعهده تركان شابي سنة ١٨٠٨، فبعضهم أصبحوا اليوم جيرواً لليابانيين والبحر العربي وأرميا بدوية حتى جاب أراضه وراكس دول الروس بمعهده أدريه سنة ١٨٢٩ أرمي وسبب معهده سال سبب وورين سنة ١٨٧٨، ولهمرام شامل ورحاله الشراكة بعد حروب شديدة دامت ثلاثين سنة دخلت بلاد القوقاس جميعها في حوزة روسيا سنة ١٨٥٩

على أن الامس في سلطنة الروس الاسبوبة كل من المكن أن تظل دعامه مرعزة لوكات الحرية قد بقيت لقبائل الخزرج في عجل عبر البحر القروي ولحانات تركستان الذين كانوا منسلخين على طرق المواصلات الداخلية في هانك الاصقاع. بعد حروب دامت أربعين سنة أسلمت القائل والحانات مقادتها لروس وأتم تلك الحروب انتهت باستيلاء تشرنايب على تشقند سنة ١٨٦٥ وفتح رومانوسكي لحوقد سنة ١٨٦٦ وتغلب كوفان على سمرقند سنة ١٨٦٧ واندحار خان خيوى سنة ١٨٧٢ وذلك سكويليف لعلمة التركان جيوكنيمه سنة ١٨٨١. وبعد هذا الانتصار الأخير تازمت لمجم عن ملاد مروى. على أن الحرب أوشكت أن تشتعل بين امكفزا وروسيا بسبب احتلال جراكس وبنجو ولكن لم يحدث شيء من ذلك بل هيت ملاد تركستان لروسيا

وأنشئت ثلاثة خطوط حديدية لتنظيم تلك البلدان التي أفتحوها حديثاً وهي الخط الغربي والخط القوقاسي، والخط السiberي. وكانت ثورة الوكر في بلاد الصين مساعدة للحكومة الروسية على التوسع في منشوريا وكوريا فهدت الخط الحديدي السiberي إلى منشوريا، وجيشه أصبح ثمراً ثورياً الذي كانت روسيا تشده منذ زمان طويل، إلا أن الأقدار لم تطل مهادة لها في الحرب التي امتدت فيها وبين اليابان (١٩٠٤ - ١٩٠٥) اضطرت روسيا إلى الرجوع إلى حدودها السiberية القديمة. أما ثورة الشينك الداحية فاهم، فضمت أو كان تلك الامراطورية الواسعة ولا يعرف أحد غير الله ما سيكون من شأن تلك الفئوح التي سفكت في سبيلها الدماء الغررة وأنفقت الأموال الكثيرة

تأثير التور الصناعي في الثبات

مند زمان طويل قطع الناس أن التور الصناعي تأثيراً في نمو النبات، وكانت تجري الاختبارات البسيطة في هذا الشأن بصورة مصررة في دور العلم على أنهم عمدوا مؤخرأ إلى اجراء مثل هذه الاختبارات بكيفية عميقة في صواحي نيويورك فسلطوا أنوار مصابيح كهربائية قوية على حفل مدة ١٤ ساعة سارع به علماء. وكان في كل يوم لثمان سبعة أيام في الاحوال العادية لم يلزمه الا خمسة أيام تحت. يرشور الكهر. وبعد عشرين يوماً تجاوز في البناء الكلا الذي كان مرشور عديمي وحده

تخصيص يوم الاحد للراحة

ان أول من خصص يوم لاجد الراحة كان العاهل فسطاط سنة ٣٢١ ميلادية، فانه أمر أن يكون يوم الاحد يوم راحة ولكنه رخص ما شمل في الارض، إلا أن الجمع المتفقد في أورليان سنة ٥٣٨ حظر مراوغة العمل في الارض أيام الآحاد. وسنة ١٨٠٢ صدر في فرنسا قانون أوجب اقفان دوائر الحكومة أيام الآحاد

مقدار سقوط المطر في بعض المدن

في باريس يسقط في لسنة ٥١٠ مليمترات من المطر وفي لندن ٦٢٤ وفي برلين ٥٩٧ وفي فيينا ٤٩١. وفي مصر ٥٤ وفي كابل ٣٣٠. وفي مدريد ٣٨٠ وفي بيزوغراد ٤٤٩ وفي القدس ٤٧٨ وفي بون ٤٨٠ وفي مرسيليا ٥١٤ وفي أورليان ٥٨٠ وفي سانت ٦٥٠ وفي بورديو ٦٦٠ وفي ستراسبور ٦٧٠ وفي الاسنة ٧٠٠ وفي دولين ٧٤٧ وفي طورينو ٧٨٩ وفي الجزائر ٧٩٠ وفي جنيف ٧٩٠ وفي رومية ٨٠٠ وفي بيس ٨٣٨ وفي نابولي ٨٥٠. وفي رومنج ٩١٠ وفي ميونخ ٩٢٠ وفي برا ٩٤٤ وفي بومبي ١٨١١ وفي سافورة ٢٢٨٠ وفي توليرو (إيطاليا) ٢٤٣٥

بحاري باريس

في عهد الملك شارل الخامس (١٣٣٧ - ١٣٨٠) الملك والحكيم ابتداء حاكم باريس  
 حصل أنابيب تحت الأرض تجري فيها المياه والأقذار إلى الأراضي المنخفضة في ضواحي  
 المدينة ، وفي عهد الملك المشار إليه تحسنت أحوال المياه في البلاد ووسعت دائرة الامتيازات  
 لحامعة باريس ووضع الأساس للكتبة الوطنية المشهورة وشيدت صس القصور الفخمة كقصر  
 اللوفر وقصر سان بول وغيرها وقد تم تنظيم هذه الأعمال الكبيرة بمساعدة حاكم باريس البار  
 ذكره وهو أيضا بنى صحن الباستيل المشهور . أما البحاري التي نحن في صدد الكلام عنها فقد  
 عني بأمرها بما جد بحاسة كبرى بحيث تعتبر الآن من أهم المشروعات التي أجريت في باريس  
 ويستطيع الإنسان أن يطلع عليها بقله رحصة من حاكم مقاطعة السين وفي اليوم المعين يجتمع  
 طلبة الاطلاع في إحدى زوايا ساحة الككورد ثم يجردون في الاجل المضروب إلى رصيف  
 فيكونون زورقاً يسير بهم مسافة وهم يظرون على الأنوار الكهربائية ترتيب تلك البحاري والتقاط  
 بين كبير وصغير الجارية فيها الماء والأقذار دون أن يشموا شئاً من الروائح الكريهة والجري  
 الكبير الذي تحت ساحة الككورد صعب فيه جميع البحاري الأخرى وهو يسير بالأقذار والمياه  
 المتجمعة فيه إلى أبار وكهفي في **الضواحي حيث سمعنا تلك المياه والأقذار لري الأراضي** .

ويبلغ علو الجري الكبير ٥ أمتار وعرضه ١٠ أمتار ، ويبلغ عرض البحاري ٦ أمتار  
 على أن باريس البالغ عدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة تملك من مياهها ، وضواحيها ذباباً والفصل  
 في ذلك لوجود تلك البحاري فإن جميع مراحيض البيوت تصب في تلك البحاري بحيث لا يبقى  
 في الشوارع أو البيوت مياه آتية بولها فيها سموم ودماء

مسلة الأقصر في ساحة الككورد

أن من برود باريس يصير في وسط ساحة الككورد المشهورة مسلة من الحجر منصوبة  
 فيها ، ويسمى ألا يتوهم أن تلك المسلة قد صنعت في ذلك المكان منذ مئات من السنين أو أنها  
 صنعت من مدافع فرنسا ويحدث فيه ، فإن تلك المسلة كانت في أراضي القراعة وقلت معها إلى  
 باريس وها نحن أولاء نذكر كيف قلت تلك المسلة وذكر معلومات عنها مفيدة .

سنة ١٨٢٩ عثرت في فرنسا لجنة لتقليل مسلة الأقصر التي أهداها محمد علي بك حديوي مصر  
 إلى شارل العاشر ملك فرنسا فبقيت لهذا الترميم في طولون سفينة خاصة سميت « الأقصر »  
 وفي شهر أبريل سنة ١٨٣١ خرجت تلك السفينة من طولون وفيها المهندس لياس المنفوس إليه  
 أعمال نقل المسلة المذكورة وقد حمله مائة وعشرون رجلاً ، فوصلت السفينة إلى الاسكندرية  
 في ٣ مايو وجنثذ ابتدأت المصاعب تبدو أمامه : فكان يضطر إلى قضاء خمسين ساعة تقطع

مرسخ ، وكانت حرارة شديدة لا تطاق والمراكب المحصنة هذه المهمة تتعص على التحاق ولم يبقَ منها سوى مركب واحد عند وصولهم الى مكان بعد خفة هراسح عن طيبة وفي ١٦ أغسطس وصلوا الى الأقصر فاختار المسيو لياس أصغر مسألة وكانت مصبوبة كثر من غيرها ورشها عليها أسير من قتل سواها وكانت رتبها تعدد مائتين وخمسين ألف كيلو غرام . وكانت هذه المسألة مصبوبة بامر وعيسى الثالث ( القرن الثاني عشر قبل المسيح ) في ساحة آدم هيكل الأقصر ، وهي من الحجب النوردي أنى لها من اسوان وسبع ارتفاعها ٢٢ متراً و ٨٣ سنيمتراً وهي ريد متراً وحف من عن مسألة كنيوطرة في الدقة ومنص ٩ أمتار عن المسألة المصبوبة في كنيسة مار يوحنا الارمني في رومية . أما الكتابة التي ترى على جوابها الاربعة فاما حوت عمال وعيسى الثاني اخطيرة

ولما عمد المهندس لياس الى عملها فتح لها طريقاً معبراً من الخجل الذي كانت فيه حتى عدوة النيل حيث كانت السفينة واسية ، واصطروا الى تمهيد حصتين كانتا في الطريق وعدم نصف مريضة لم يكن لهم بد من المرور بها . واتصفت هذه الاعمال استعمال ثمانية من المسألة مدة ثلاثة أشهر

وبعد فيضان النيل ، صدر حصة مر - ٦ الأفي ١٩ أغسطس سنة ١٨٣٢ وفي أول يناير سنة ١٨٣٣ تمكنت من حدر شهر مدة « مئتين » في ١٠ مايو وصلت الى طولون ، وما لبثت ان رحلت ، ورحلت على حبل منارة لاجل نوح اليه من لقهم ، ثم استقلت المسير الى الحدود من هذه حصة في « مئتين » في ٢٣ مارس في ٢٣ ديسمبر ومضت ثلاث سنين بدون مرة في ساحة الكوردي حتى « مئتين » المعد لنصبا وبقيت القاعدة المؤلفة من قطعه وحيدة من الحجب البالغ زنتها مائة ألف كيلو غرام ، وطولها أربعة أمتار وهي مرتكزة على مصطفة علوها متر واحد . وعلى القاعدة والمصطفة كائنات مدل على نقل المسألة من مصر ونصبا في مارس في ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٣٦ في عهد الملك لويس فيليب الاول وعناية المهندس لياس

### الاماس في العالم

بؤخذ من احصاء تقريبي ان الاماس الموجود في العالم يزيد وزنه عن ثلاثين ألف كيلو غرام . قبل القرن الثامن عشر كان الاماس محصور على التقريب في الهند وحدها وكان فيها منه نحو الي كيلو غرام وفي البرازيل نحو ٢٥٠٠ كيلو غرام . أما لبلاد التي يعثرون فيها الآن على مقادير كبيرة من الاماس فهي افريقيا الجنوبية عند أريبي سنة استخرجوا من مناحها نحو ٣٤ ألف كيلو غرام من الاماس ، اذا اعتبرنا ان المقال الذي يبلغ وزنه عشرين غراماً يوازي ثمنه ألف مرث كان ثمن الاماس الموجود في العالم الآن يبلغ ١٩٠ مليار فرنك

### القولس الثالث عشر سواقى بارع

اشتهر ملك اسبانيا ببراعته في سوق السيارات فان الاتعال بسيارته من سانتاندر حيث يقضي فصل الصيف الى مدريد والمسافة بين المدينتين سبائة كيلو متر ونيف أمر بسيط عده فهو يقوم به مرات عديدة . وحدث منذ زمن قريب أنه لما قدم من اسكتلندا على الطائرة ماريا كرسيتيا الى سانتاندر أرسل برقية الى وزيره الخزان برمودي ريهيرا يدعوه الى تناول الشاء معه في مدريد وفي الساعة الرابعة عشرة ركب سيارته في سانتاندر وسار بها الى مدريد ولم يكن معه الا اللوق دي ميراندا كبير صحابه ، وقد وصل الى العاصمة في الساعة العسة تناول الشاء . ومعلوم أن تغلات القولس الثالث عشر المتوالية رزع كثيراً رجال الشعة الموكولة اليهم حراسته ، فلا يسهل عليهم اقتفاء أثره وهو يقطع في الساعة مائة كيلو متر

### أشد الحيوانات شهماً

يعتبر الصالح أشد الحيوانات شهماً فهو ملتهم كل ما سخر الله من الجمادات وينشر أن يفترس الانسان ، على اليابس كرون بطرء خرملة وكه بكور سرجها في الماء وهو يسبح دائماً على حط مستقيم وهذا ما تملك الحيوانات من محبة

### أسماء الاسر القرنية

في القرون المتوسطة ما كبر عربان مصر والاسلام التي يسمونه عليه في السمودية كيوسف وطرس وواس مثلاً ، كما تبعض لانتا بدخى تبعض سمات زرتقي الى عصر البربر أو الى العصر العالي الروسي فان فولير معاهها اسلوه محمداً وأدولف يعني الدئب الكرم ، والاسود والايمن الخ وكانوا يصيغون اسم الشخص الى اسم والده فيقولون بطرس وبليب أي بطرس بن بليب كما يفعلون الآن في مصر البدن الشرقية . ولم يتبدلوا نسبة الشخص باسم أسرته الا منذ القرن العاشر فصاعداً وكان أكثر تلك الاسماء مشتقاً من المهنة التي كانوا يزاولونها أو من المكان المنسحق اليه أو من الارض التي يملكونها وهذا يطلق في غالب الاحيان على النبلاء

### منافع الدموع

ان الدموع منافع بالمعنى الحقيقي والمعى المجازي فقد اكتشف الدكتور اسكندر نخبخ الاسكندراني ان في الدمع مادة تسمى ليسورم قتل الجراثيم فان دمة واحدة اذا ذرعت فوق ماء فيه ملايين من الجراثيم أهلكتها سرعاً . ويقول هذا الطبيب ان مادة الليسورم منتشرة في انحاء الجسم وذلك يستطيع انقاذ قسم كبير من الجراثيم التي تنهاجه

# حديث عن النجاح مع رجل ناجح

## ساعة مع الاستاذ وبصا واصف

وكيل مجلس النواب

الاستاذ وبصا واصف رجل قد منح نفسه كما يقول الانجليز ونحن نقول أنه قد أجاد الصنعة . فقرأ سيرته فنتشر أنه قد شق طريقه نفسه في الحياة وإن نجاحه لا يميزي للصدقة وإنما المرجح فيه الى خلق عظيم وثقة بالنفس وإيمان بالمتقى . ولذلك فهو اذا تكلم عن الاعمال الحرة والاعتماد على النفس فأنما يتكلم عن أشياء جربها في نفسه وعجبت التجربة . فإذا نصح بها للشبان كان نصحه ثميناً جديراً بأن ينم كل شاب النظر في كل كلمة من كلامه فقد حاض الاستاذ وبصا معركة الحياة وأنتصر فيها

فهذا ارجل الذي يرمح الآن الالوف من الخيول كل عام وله مع ذلك مقام سياسي الصير ومكانة العاوي اراسع قد رأى في حياته يوماً هي أسوأ مما رآها شخص شاكاً البائسين الآن . . رأى نفسه في أحد الام وهو يومئذ ما وثق من الاحوة وليس به مع ذلك من طريقة للعاش سوى دوسم يتبادلها جرحه ثمانية جنينات في الشهر

### فردة للشباب

أليس هو إذن حذراً بمرحى حتى عهد الشباب مع تلك القدره اساميه التي يستطيع ان يقتدي بها ويمتأس فيها بما لا فقه صاحبها من مصعب وكيف حاربها وما طهر به من نجاح وكيف حصفه ؟ اني معها حاولت من ارار شخصية الاستاذ وبصا فان لي أسف الا التلخيص والاختصار . فلن نجد فيها العاري الشاب هنا وصفاً لتلك الجهود الخفية التي تمثل المعطية في صمت وفي خفية . وتلك الصعوبات الصيرة من رحة تطالبها النفس عند المساء وبأن الخلق العظيم الا الامكبات على الدرس والامكار على النفس ملائمتها ، أو ذلك العراش الوثير بهجر في فجر الشتاء لكي تقرأ قضية وتدرس والقاهرة ساكنة والطبور لم تترك وكنائنها والهوى ينزع الى الراحة والرأي يدفع الى العمل ، أو تلك الكاس الشبية والطعام العاخر لا يقرب أحدها الا بحساب لان النجاح يحتاج الى الصحة وهذه لا تكون الا بالاعتدال

والحق ان أجل خدمة يقدمها الاستاذ وبصا لشباب مصر ان يكتب لهم كتاباً يترجم فيه بنفسه ويكشف لهم كيف يحجج وما تلقى من مشاق وكيف تغلب عليها . ولئن بحثنى في مثل هذا الكتاب سأمن فان الاستاذ وبصا أدب عشق الادب الفرنسي من صباه وقد كان خطيب الوفه

في باريس سأله : أي النصص تحب من المؤلفين الفرنسيين ؟ فكان جوابه قاطعاً بأنه يتذوق من الادب الفرنسي حاضره وصفوته ؟ يحب مراك والفداء وحدث الله على أنه لم يذكر فيمن يحبهم فكتور هوغو . فله لو كنت تاريخ حياته لاخرج لنا كتاباً يقرأ ويستند

### الترجمة العربية

ولد الأستاذ وبها واصف في مدينة طهطا وكان بهذه المدينة رسالة دبية ايطالية لها مدرسة فتم فيها مادي الفراء العربية ثم أرسله أبوه الى المدرسة الاميركية بأسبوط ، ولكنه لم يبق بها طويلا إذ انتقل الى القاهرة وهو في الثانية عشرة فدخل مدرسة سورية في شارع كلوت بك وبعد قليل التحق بالمدرسة التوفيقية

قلت : وما تذكر عن المدرسة التوفيقية في ذلك العهد ؟

قال : كان التعليم بالفرنسية في كل المواد ولم يكن القسم التأوي منفصلا الى قسمين كما هي الحال الآن . ولذلك كنا بنابة بتيه بك تنق اللغة العربية وتتقف ثقافة عامة — وماذا فعلت بعد أن قلت البكالوريا

— عرض علي بتيه بك ان ، قصد ان فرنسا لكي تدخل مدرسة المعلمين على حساب الحكومة الفرنسية . فمست وسأرت على الرغم من ان أبي لم يكن موافق على ان اكون معلما . وهناك أصبحت ثلاث سنوات في مرسى في مدرسة سميت الاسكندرية ثم انتقلت الى سان كلود فحصلت سنتين وكانت قد تخرج من في مائيل بك فوج ولطاد بك حسين . وحدث الى مصر سنة ١٨٩٤

### الترجمة الاستعمارية

قلت : واشتغلت بالتعليم كما شاء لك بتيه بك ؟

قال : اجل . اشتغلت بالتعليم من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٩٠٣ بالاسكندرية وكان معي على اندوام صل البكالوريا في اليوم . وبكفي رأيت ان الانجليز يقتلون هذه الحرفة ويحرمون من مرتباتها فقد دخلت بمرتب ١٢ جنياً في الشهر وخرجت بعد ١٠ سنوات بمرتب ١٤ جنياً في الشهر وظفرت حولي فوجدت أن أبي كان أبصر في مستقبله عندما نصح لي بأن أترك التعليم . فقد كان الانحياز وخاصة هذا الرجل اندعو دلوب يكافحون السكديات ويصلون لمحو الفرنسية من المدارس فرأيت أن مستقبله محدود بل مسدود فاعتمدت على همي ودرست الحقوق الفرنسية بدون الاعتماد على مدرسة أو معلم وكنت كل عام أسافر الى فرنسا للامتحان حتى طفرت بشهادة الحقوق سنة ١٩٠٣ فاستقنت من وزارة المعارف

— لماذا كنت تقيم على وزارة المعارف في ذلك الوقت

— كنت أقيم عليها سوء التعليم وإساءة دلوب لمعاملة المعلمين حتى كانوا يستقبلون بالهشرات

من المصنف الذي كان يوجه بهم هذا الزحف . وكانت الاجيشان حازمت تنصع بالفرنسية والانجليزية فكنت أنا جهة مقالات في القسم الفرنسي منها اتحدث فيها سياسة التعليم ومسلط المسردنوت وحفظه وكان لما رحلت بهت الجمهور لنصري والاوربي فان اللواء كان يترجها

### الوطنية المصرية

كان الاستاد وهذا واصف نسق الاقباط وأظهرهم في الالتحاق بالحرب الوطني . وتأريخه في الوطنية المصرية حديث طريف حافل بسمو الاخلاق ومائة المصاعف الوطنية

### قلت : متى دخلت في الحركة الوطنية

قال : أنا طول عمري وطني . ولكن أيام المدرسة في فرنسا كانت أيام الأسمى والألم كما ذكرت الوطن وكنت في القسم الداخلي كثير الاختلاط بالتلاميذ الفرنسيين وكثيراً ما كنا نقتد بنقاش في السياسة . وكان من التلاميذ من كان يدفعه الحبث كما رأي خبراً مبنياً في الجرائد عن مصر والانجليز الى أن يحيط الخبر بالمداد الاحمر ويترد لي احدى على طبق الفطور . فإذا هممت بتناول الطعام قرأت الخبر فتعطل عني مرارة وهواناً وأنى فأبكي أو أغص برني وأبلغ حزني لسكى أحبه وحدي بعد ما أنكرني في عرسي . وعش سين لا أفكر في الوطن إلا وأنا حزين وكان شكر ما أنار حزني حارته السرداوسه ١٨٩٢ بعد أعولت وشجعت بها . ولكن كيف أصبحت في الحرب الوطني

-- لما تركت التعليم ودخلت في إعماله سمعت عن جمعية من أعضائها الشيخ محمد عبده وقاسم أمين وحسن عبد أراوق وعن شعري وسعد ريتوب وكان لمرض من هذه الجمعية تحقيق الاستقلال لمصر عن سيد الإصلاح الاحمدي « أصبحت بها » وكان علي نخري ( وكان مستشاراً حر الزايم ) قد عرفني منذ أن شرعت أقتد سياسة الانجليز في التعليم . سمعت في طلب مصطفى كامل وقال له : « ما الفائدة من الوطنية اذا لم يكن الاقباط معكم وكيف تتركون وطنكم أمام الاجانب اذا كان الاقباط يتعنونكم ؟ »

ثم عرصني على مصطفى كامل فصاحته على حلاه الانجليز وبقيت بالحرب الوطني وفي مجلس ادارته الى أن نشر الشيخ عبد العزيز جاويش مقالته المشهورة عن الاقباط

### قلت وهل استطعت أن تخدم القضية الوطنية وأنت بالحرب الوطني

قال : سم . من ذلك مثلاً أن سعداً كان يكتب مقالاته بلا امضاء في خد الحكومة في اللواء فكنت أنا أترجها وأبث بها للصحف الافرنجية في مصر يقف الاوريون على باب الانجليز منها وألقيت حبلية في الاسكندرية بين الاجابب حضرها ٨٠٠٠ نفس رشت فيها أن الجامعة الاسلامية لا تمارض الوطنية المصرية كما ان الجامعة الكاثوليكية لا تمارض الوطنية الفرنسية وقد دعيتي الصحف القبطية في ذلك الوقت يهودا الاسخريوطي



## في عصر التعليم

قلت : لقد أمضيت نحو ١٠ سنوات في التعليم فما هو رأيك فيه ؟

قال : لقد تركت التعليم الآن من ٢٥ سنة ولم أشتغل به من ذلك الوقت ولكني أسمر الآن كما تذكرت يأتي قد علمت طائفة من الشباب لخدمة مصر . ولا تنس أن زكي الأبراشي والفرابي وأمين الراضي كانوا من تلاميذي . أما رأيي في التعليم فاني أميل إلى الطرق والأساليب والثقافة الفرنسية لأنها قريبة منا في المزاج . فنحن وفرسا من أئم البحر المتوسط ونشترك في المزاج الذهني . وأما أميل أيضاً إلى الطريقة الألمانية حتى ينشأ التلميذ حراً في عقيدته وأما الآن أعلم أولادي في مدارس الرسائل الألمانية الفرنسية بالقاهرة . ولي بنت قد نالت الكالوريا وأخرى ستقدم إليها هذا العام

— وما هي مدارس هذه الرسائل الألمانية ؟

— من ثلاثين سنة جاء الأستاذ أولارووار مصر وسوريا فأبلى المدارس اليسوعية وغيرها من الرسائل الدينية ثم هو تارخ فرسا ونحط من قدر الثورة الفرنسية ثمانية دينة مما عاد إلى بلاده استنهض أهم لدراس رسائل نصيه بحث علم بلاية دينة فكانت النتيجة أن انتشرت هذه المدارس في الشرق الأدنى . وهي لا تقاوم نس ولكنها لا تظلم بل تكمل هذا الأمر إلى التلميذ . ولا تنس أن هذا التعليم قد ضعف بين من أعظم رجل خدم الكالوريكية في فرنسا تعلم في « مدرسة مصيبي لبيب » وهي مدرسة طلاب

## بمدرسة الحمامة

قلت : كيف ابتدأت العمل في الحمامة ؟

قال : لما خرجت من التعليم سنة ١٩٠٣ ولت شهادة الحقوق التفت بعلي بك طري فأخبرته بزمي علي لعل في الحمامة فسألني : كم عندي من المال ؟ فقلت له أن علي ٥٠ جنيهاً . فسمي حتى جاءني بدرس لواحد من بناء الأعضاء بأجرة قدرها ٨ جنيهات وأستأنا فرقة للكالوريا وكان أبي قد مات فصار علي أن يعمل والدني وستة أخوة . ثم اشتركت مع مرقس بك والآن مرقس ماشا حنا سنة ١٩٠٥ وكان من حسن حظي أن وقعت لي قضية خاصة بتين وثلاثين ألف فدان هي التي جعلت لي شهرة في عالم الحمامة

## مع الوفد

قلت : وكيف انضمت إلى الوفد ؟

قال : في سنة ١٩١٨ رأى القادة أن الكتلة الوطنية يجب أن تتألف من مسلمين وأقباطاً ثنام الانجليز فاستدعاني سعد باشا وعرض علي أن أدخل الوفد بالنيابة عن الأقباط . فصارحته القول وأوفعت له أبي لا أتوب عن الأقطاء فأنا في ظنهم « يهودا الاسخريوطي » الذي كان

مع الحرب الوطنى عليهم . واما الذي صحح بآيته فهو واصف عاظم بشار . وكان في ذلك الوقت في باريس فلما قلت هذا شك أعضاء الوفد في إمكان مجيء واصف باشا فحضنت لهم وقت من فوري وأرسلت تلغرافاً الى واصف باشا أهدت فيه بوطنيته واشدته مصر وإن الوقت قد حرم للجهد والاستقلال وطلبت اليه ألا يرضى المخول في الوفد وقد بلغ التلغراف أكثر من ٣٠٠ كلمة . ولم يجيب واصف باشا أملي بل أجاب مع كل ما بدله الانحياز لسنه أو تحويلة عن الاندماج في الوفد المصري وكان أعضائه رغبوا عطياً لنحييتنا

وفي سنة ١٩١٩ سافرت مع الوفد مستشاراً وكان أتم عملي القيام بالنفاذ الخطب في باريس في إصباح أعراسا ومطالنا وقد كان سعد باشا يعلي عم كل حطة لقرط سروره

الحكم بالموعد

قلت : لماذا حكم عليك بالاعدام ؟

قال : في سنة ١٩٢٢ قض عينا بتهمة التآمر على قتل الانجيز وكناسبة ورفضنا النفاذ عن امنا أو الاعتراف بما حاكه وأودعنا سجن الماطة . وينا نحن نتظر حكم المحكمة اذا بالسز براون يقتل حكم المحكمة عدم الاعدام ووصفوا مع انهميين ووصفوا على كل منا وفقاً وقضينا ١١ شهراً قبل أن يخرج منا

الاعمال الفنية

قلت : لقد أمتك يا أستاذ هذه الذكريات والآمل قسج من مطر من التاريخ الماضي الى البحث عن الاعمال اخرى ومن بين الاعمال حرية التجارة ثم لصاعة ؟  
قال : أعني الصانع وكسي لا أتوب أهمل لحارة . والصانع هي أساس الزروة وأعمى الاعمال التي يقوم بها أمثال طملت بك حرب باشاته ملك مصر وأعمى الشركات الصغيرة والكبيرة التي تعمي الصاعات الوطنية المديدة . قتلاً أولاد بسم يشتلون الآن باستقلال الألوان واستنباط الحديد ومركباته . وكذلك أعمى الافراد الذين يشتون المصاح الصغيرة مثل الشيخ محمد فراج صاحب مصنع الزجاج في باب الفنوح وكذلك الفنون الجميلة يجب أن عدها من الصاعات وقد نجحت الى حد كبير وعندي ١٠ نوحات لرسامين مصريين يجب بهم كل من يعرف مادي الفن . فهذه كلها اعمال حرة نحتاج الى النشاط والذكاء والهمة

\*\*\*

واحبراً يجب ان ادكر ان الاستاذ وبصا واصف لا يشجع الفنون المصرية بماله وحده فقط بل هو يعمل فيها بحماسة نادرة وبمحبها حب المواة فقد كان من اكبر من لعت الجمهور المصري الى بوع عتار المثال وقد شيد منزله على الطراز المصري العربي

من ...

# النور الجديد

## أيان يكون مطلعه ؟

بقلم الأستاذ الدكتور محمد سعيد قبيلى بك

رئيس تحرير « الحياة »

في العالم اليوم شعور بقلق قصائي مصدره الحاجة الى الاطمئنان لصلة بين الانسان والوجود يستريح اليها ويؤمن بها ، وأوضح مظاهر هذا الشعور بافتق ما تراء من اتجاه طائفة من مفكري الغرب وعلمائه الى الشرق وعقائده وقلعته بأمنون أن يجدوا فيها ما يكشف عن هذه الصلة ويستطفا بعد ما زاحتها حصاره الغرب للمادية دقة وتفيداً . فهل رأى يهتدي اولئك الباحثون في تاريخ الشرق الى عبدة بسيطة يستريح اليها الصائم في طوره الحاصر ويهد فيها ملجأه المنوي يتصل من خلاله بكل ما في الوجود خلال الزمن وامكان ؟

على أن هذا المعبر عن شعور بالقلق ليس هو اعلى مظاهره وإن يكن « وجهها » فوجهه الالحاد التي انتشرت في اساطير الشرق القاسية عنتم قاصص العالم رمزاً اليها قد وصلت الى الحد الذي سوغ التمسك في الاضداد بل « سوح الالحاد » في الايمان أول قيام موتقي وفوتير وغيرها بهدوء صروح الايمان القديم لما عشت فيها من لاوهام والاباطيل . ولقد اطمأن ناس الى التني والالحاد رمزاً لا على أنه حل نفسي يعيش العالم بها ، بل لانهم رأوا العلم بخطوات واسعة ويكشف من نظم الحياة وقوانين الوجود كل يوم عن جديد قصبوا عليه أنهم راحين أن يكشف لهم عن معنى الحياة وسر الوجود على صورة يطعن اليها العقل ويرصاها المنطق الانساني اكثر من الصورة القديمة . ولقد كان من حفيهم أن يسعوا على العلم هذا الامل وان يرتجوا منه ما رجاه ريمان في كتابه ( مستقبل العلم ) من حل لغز الوجود . كان ذلك من حفيهم بعد ما رأوا كثيراً مما كان الناس يؤمنون به في الماضي على أنه حقائق ثابتة وقد كشف العلم عن باطله ، وبعد ما رأوا المدنية المادية التي أقامها العلم وقد آتت من الثمرات ما أتاح للإنسانية من أسباب النعمة في الحياة ومن وسائل الاتصال ما يكون مما لم يكن يعلم الناس به من قبل ، ثم بعد ما رأوا العلم يكاد يحل مشكلة الحياة حسب ويأتي من المعجزات بما كان موضع

إيمان المصور القديمة على أنه من أمر القوة الخائفة المدبرة للكون . فليستظر من شاء هذا الإيمان الجديد الذي يجعل العلم لتحقيقه ، ثم لتكن مد ذلك ديانة الانسانية كما صورها أروحت كت ، أو جهال الكمال كما ارتضاء شر ، أو أية صورة تقرها النفس الانسانية المهدمة نتيجة ما أذع العلم الحديث كصفة بين الانسان والوجود يستريح اليها ويؤمن بها . فليستظر من شاء هذا الإيمان الذي حان حينه ، وليخالف من شاء رأي ابن المممع الذي أبى أن يبيت على غير دين

على أن الانسانية طالع الالتهار كما صادفتها حرة غيفة أشدت صبرها تلك المرة النفسانية هي الحرب الكبرى . فكثيرون من أولئك العلماء الذين كانوا ينقبون بصبر وجدد يرددون حل لغز الوجود حلاً علمياً رأوا الارض تبدهم ورأوا من حولهم أعز ما في حياتهم بنسائط . رأوا آبائهم وأصدقائهم وزملائهم يتعلمهم الفناء . ورأوا أنفسهم في خريف الحياة تمردوا من كل أوراق الريح . لذلك التفتوا الى ناحية الماء الذي كانوا يرويه بالامس مض صور تطور الحياة في تخطيطها ما نسيه نحن لحج الزمن ، ورأوا فيه كل ذكرياتهم وكل آمالهم وكل حياتهم . أحق أن هذا الماء عدم وان ارمي لا وجود له وأن ليس شيء اسمه الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل . الارض ، ما في مت تجمع فيه هؤلاء لاعرة الذين كانوا أمل الحياة وطناً ينتها الى الموت ، كلا لا روح هذا . كل قساً يلقى السوء ولكن الوجود الانساني ضرباً من البعث . وحاش أن يكون ذلك وهو مع الوجود ضرباً من الموت

وعامل تلك آثار ثبت في الاخاد ، بعد صبر مسمرين دبت تحت الشرق بعد الحرب . أينس في الشرق قام موسى وعيسى ومحمد لم يكن هؤلاء ورحمة وكنتشيوس رسلاً في اشرق ؟ فهذا الشرق البهيت سمعت معه عصر الإيمان . وسواء أكان ما بعته من ذلك بعض ما آمن به في الماضي أم كان إيماناً جديداً . لكن النفس الشرقة التي عرفت في الماضي أن تكون مرآة ما في العالم من نور وعرقان وأن تجمع هذا النور كله في كلمة كما يجتمع الايض من ألوان قوس قزح السبعة . هذا الشرق الذي انمت يستوعب ما جاءت به الحضارة الغربية ويبتهمه انها ما سيجرح للناس من هذه الحضارة وعلما إيماناً جديداً . فلنجاهد نحن أهل الشرق عنا معز في الشرق على هذا الإيمان فتطش اليه قوسنا محاة أن يظل الشرق زمناً قل أن يقول كلمة كلمة النور والهدى

وفي العالم غير ما تقدم من مظاهر الشعور بالقلق النفساني شيء كثير . غير أن ما تقدم يتناول من يتناول من العلماء والمفكرين ومن ذوي الرأي والمستبشرين دون غيرهم ، على حين قد هذ

الشمور بالقلق الى السواد ماذة الى هاته الطواغيت والطبقت . وهو قد نفذ الى السواد على احدى صورتين : ففى الناس من رأوا في العلم محط قبود فقال ارفعتم به شدا العلم به من أغاب الحرية فاندفعوا يلتمسون في الحرية سادة كانوا محرومين منها وذهبوا في التنازع بالحرية الى أبعد الحدود : هؤلاء وجدوا أول الامر في حريتهم متاعاً صحيحاً ثم ما لبثوا أن انتهوا الى حال من اليأس من أن تفيهم الحرية السادة حتى لقد أحس بعضهم بأن قبود الحرية لا تقل ثقلاً من قبود لطفوس الأولى . والآخرون ظلوا مرتطبين بقبود الماضي لريبتهم اكثر الزية في أن تفيهم الحرية الجديدة سادة يحملون بها ، ولكنهم برغم بقائهم في دائرة النوروث من عاداتهم ضف لإعانتهم عما يحقق هذا المورد من نعيم . هؤلاء وأولئك من السواد ومن العامة أنفسهم يشعرون بقلق نفسي يظهر عند الأولين بمظهر الاسف على صياح الحرافات المحسة التي كانت نهون عليهم موم الحياة من غير ان تبصهم الحرية عنها شيئاً ، وعند الآخرين بالاسف على الحرمان من حرية تمتع بها الاولون مع ضعف في الاعان سادة الدارين

هذا القلق الذي يدور الاسبية حملاً ودي مطلب عنه كل فريق بما اعتاد أن يبالغ به موم نفسه قد زاده وقوة ماملان يطهران متناصبين . أحدهما قاطوة القلبية والنفسية السقيمة التي تحصل من انشاء وانسكاف من ناحية واحدة عامة تنسب من ناحية أخرى ، ففي طائفت الجماعات التي تولى دور الرأي والفكر قادة السواد ومن يؤمن السواد وتؤمن الجماعات بهم على أنهم رؤساء الحجة وماردون بها . فاد بعض العلماء ، حقيقة التي يؤمن السواد بها ثم ولم يؤمن هذا السواد بالحقيقة التي يدعو العلماء اليها كانت القطيعة بينهما وكان اضطراب النظام اضطراباً لا تحسكه الا القوة المادية . وأما المامل الآخرون فاشأ عن هذه القطيعة من زرع في عقائد السواد بكثير من الاساطير التي كانت آية إيمانه من قبل ومن أخذ هذا السواد بكثير مما جاء العلماء به وما رأي به عصف ويلات الحياة ومومها . فهذه العوائين الاجنبية الجديدة التي خفت من حدة التواوين القديمة بعد أن لم تعد ملائمة لحياة العصر ، وهذه المكتشفات والمخترعات الحديثة التي يبرت للانسان في الحياة عالم يكن يتيسر له ، وهذا الظاهر من الاخلاص الذي يدور على العلماء في مجتهد عن الحقيقة وفي سعيهم لاسعاد الانسانية . هذا كله حمل السواد يشعرون بظلم من يهجون العلماء اطلاقاً بأنهم أهل شر وقسوف . وكذلك كانت القطيعة والتفرب ماملان متناقضان ولكنهما أثر محتوم للحياة الجديدة ، وأثر كان من شأنه أن زاد القلق النفسي في العالم ذكاه وقوة

وهذا القلق المبعث عن حاجة الانسان الى الاطمئنان لصلته بينه وبين الوجود يستريح اليها ويؤمن بها طبعيا ولا سبيل الى زواله الا اذا سدت هذه الحاجة . فقد القدم جهد الانسان يبحث عن صلته بالوجود وآثره فيه وتأثره به . وكانت صلته أول الامر صلة خوف ورهب إذ لم يك له على الوجود ولا على شيء مما فيه سلطان . ثم تطورت هذه الفكرة الاولى بمحدثات صلات جديدة بين الانسان والوجود فلات تطور هي الاخرى بتطور ما يكشف الانسان عنه من حقائق الوجود وما يقف عليه من أسرار وقوانينه . ومنذ بدأ العلم في القرون الاخيرة يكشف عن عوامل من الاسرار كان الانسان يحسب آثارها في الماضي معجزات لا تنفع تحت سنة من السنين فالتاس أهم واصلون في زمن الى أعظم سر الكون بل الى التز الوجود وماهية الحياة . وقد كشف العلم عن كثير كل يبرر هذا الطمع في أكثر من ظرف من الظروف . ولكنه ما يزال الى اليوم رغم اتساع مبداه الى أصناف ما كان في الماضي ولما يصل الى هذا السر ولما يكشف من مستور الفهم عما جهد الانسان في البحث عنه منذ أول وجوده . لذلك انجذبت طائفة من مفكري الغرب ومبصري الشرق وهنائه وفلسفه بأملون أن يجدوا فيها مادة الايمان بالغيب من طريق هدى الالهام والبربرة

ومن الرحم بالغيب أن يترس سبحة جهنم هذا أنثرهم بهرجوجت بصورة جديدة للايمان تهدي بها أفئدة البشر ، أم أنهم مودون من مباحثهم ومن سبجائهم الماضي ولم يتقدموا فبد شجرة عما خلف الماضي في أمر بعد اسور عن حكم بل : سكر الذي تستطيع أن تقرضه ، بل الذي تستطيع أن نتقده ، فذلك ان الايمان الذي يتوقون اليه قد يعق وقد لا يتفق وايمان الماضي في أمر واجب الوجود ، لكنه يختلف اختلافاً جوهرياً عن ايمان الماضي فيما بين الانسان والوجود من صفة . وهذا الذي نتقده بدهي لا يحتاج في نظرها الى عمق في التفكير أو بحث في المادة وما وراءها . فالعلم كما قدما قد كشف للانسان من أمر الوجود عن كثير لم يكن يعرفه ومكّن له من التحكم في كثير من قوى الطبيعة التي كانت من قبل موق حكمه وطبعي ان صلتنا بما نعرف ليست صلتنا بما لا نعرف كما ان صلتنا بما نخضع له من القوى غير صلتنا بما نتحكم فيه منها ، وقد كان ما لا نعرف من أسرار الطبيعة وما نخضع له من قواها بعض أي ايمان اناسي وبعض ما تكيفت به نفوسنا وفاق هذا الذي كنا ندركه ادراكاً مبهماً من المحبسات ما . وإذن فسيكون لنا من تدبير صلاتنا بالوجود مبادئ وتقاييد غير ما كان لنا من قبل سوى ما يكون من أمر الايمان بواجب الوجود ومن صفاته

على أن ترتب في نجاح جهود علماء الغرب ومفكره لاستلهاهم للشرق سداً منوياً حديداً  
يسد من النفس الفراع التي عجزت الحضارة المادية عن سده . ذلك بأن الإيمان لا يمكن أن يكون  
نتيجة بحث علمي الشك أساسه . وقد تعلت الروح الطيبة على الغرب حتى صار عسيراً أن لم  
يكن مستحيلاً أن يعرف نور الاهام طريقه الى نفس غريبة . وما دام الشرق يتلقى اليوم آثار  
الحضارة الغربية ويلتهمها التهاماً فأكبر الظن أن توري شرارة الاهام من هس شرقية اجتمعت  
فيها آثار حضارة الغرب حياً كما يجمع الالوان السبعة في نقطة واحدة يمتث منها نور الهدى  
ويطلق صاحبها بالحيفة الانسانية المقدسة في هذه العصور عصور العلم والبحث

فاذا صح حدسنا فقد بطمح للشرق في ابحاث هذه الرسالة لقدسية الكبرى من خلاله قبل  
عشرات السنين وقبل أن يجتمع له علم الغرب وحضارته . واللد الشرقي الذي يسبق غيره في هذا  
سيكون له نفع هداية الانسانية الى سبيل السعادة الى أجيال بل الى قرون

ولن يكون ذلك بح وقد كان للشرق مهد اوحى وبست امدى . وفي مصر نزلت الديانات  
الاولى مند العصور المثلولة . ثم انتقلت مهب الى بغداد . وفي الاعريق وروما والى آشور  
وأواسط آسيا ومن مصر خرج سقيم موسى داعياً الى مذهبهم . وفي بيت المقدس قام عيسى  
برسالته . وفي مكة هبط اوحى على محمد . وهذه الاراسى المقدسة ، اراضى مصر وما حول  
مصر ، كانت منذ اذن عهد الانسانية بالوجود تحت اهل الانساني الاقدس . وكل هذا الحق  
ينبعث منها كما ينشئ . لعالم كما تشعب اهل العلم شيئاً في تصور الحق . واليوم وقد ذهب  
الناس فرقا فيها يتصورونه وجل اهل كل فرقة لمبادتهم طقوساً بما يرمون على الساعة التي  
يجتمع الناس على حقيقة تنجيهم من قلقهم الفسائي آتية ، ولعل مطلع ور هذه الساعة يكون من  
مصر صاحبة مدينة العالم الاولى ، ويومئذ يفرح المؤمنون بما آفاد العالم في هذه القرون الماسية  
من علم ، وبما عاد العالم اليه بعد غله من ايمان بالحق يهديه سبيل السعادة

محمد حسين البكيل



## فقر اللغة العربية : أسبابه وعلاجه

بفلم الفوري مارود نخس

استاد الخطابة ومدير لفضل الادبي في كلية القديس يوسف ، بيروت

أورد : فقر اللغة العربية

ما من كاتب عصري ماني صناعة الانشاء بالغة العربية أو الزجة بها ولم يشعر بسجور هذه اللغة في التعبير عن آلاف المحترقات الحديثة والامور الخيالية والتصورات التي استحدثها الزمان أجل ! لو نهض الشعراء الجاهليون والمخضرمون والاسلايون والامويون والعباسيون ، وأقطاب اللغة في جميع تلك العصور، وحاولوا التعبير بلغاتهم عن مستحدثات العصور المتأخرة ، لوقفوا عاجزين حائرين !

قال المرحوم العلامة الشيخ ارهم "الارحي" ، في مقالة له عنوانها « اللغة والمصر » :  
« ليت شعري ، ما يصعبُ أحداً من دحي المعارف العظيمة ومصعبها ، ورأى ما ثمة من المسميات المصنوعة وغير المصنوعة من أنواع الحيوان ومزجها لسان وصفها للمعادن ، وعابن ما حال من الآلات والأجزاء ، وأراد ليرة عن شيء من هذه المذكورات . . . ثم ما هو فعل ، لو أراد الكلام في ما يحدث كل يوم ، من المحترقات المتنوعة وما لكل ذلك من الاوصاف والحدود والاضطرابات التي لا تدار حيلاً ولا دقاً لا تدل عليه بأعظم الخاص ؟ مهل يفيه في مثل هذا الموقف ما عده من نماين اسماً ، ومبتين للطير ، وخمسة لالاسد ، وألف لفظة للسيف ، ومثلها لغيره ، وأربعة آلاف لفظة للداجية (١) . . . أتلك هي اللغة التي وصفا الواصفون بأنها أعز الألسنة مادة وأوسعها خبيراً ، وأطوعها للسان تصويراً ؟ .. إلى أن يقول : « يود (الكاتب أمام تلك الاشياء) كلابكم ، يرى الامور ويمبرها ، ولا يستطيع أن يبرعها إلا بالاشارة ، ولا يصفاها إلا بالاجاء »

هذا شيء من كلام البارحي ، وقد كان من أعظم آفة اللغة في هذا العصر ، ويخيل لي أن في كلامه الكفاية للحكم بأن العربية أصبحت في عصرنا فقيرة عاجزة حتى عن وصف ما في الرفقة الساذجة من الادوات والمتاع !

نعم ، كانت اللغة العربية في عصورها الماضية أغنى لغات الارض مادة ، وأعظمها اتساعاً في

(١) قال للتالي أن تكثر الدوامي ، من الدوامي !



طرق التعبير ، لكن تلك الثروة وفك الاتساع قد أسيا بسبب الاعمال وسوء الاستعمال ضيقاً وقرأ

ثانياً : أسباب هذا الفقر

ان افتقار العربية عائد الى ثلاثة أسباب :

السبب الاول يعود الى اللغة نفسها وذلك لان الاشتقاق في العربية يؤسس على عدد معلوم من الصيغ المحدودة بمناها من مثل وزن « اصل » ووزن « استعمل » كما هو وارد في علم الصرف . والحال ان لدينا معاني كثيرة لا يمكننا ان نعبر عنها بصيغ الاعمال العربية ، مثل الالفاظ المركبة في امثال الامرجية : لان الصيغة في العربية لها معنى واحد ، لا معنى مزدوج مع ان كثيراً من الالفاظ في اللغات الامرجية يعبر عن معنى مزدوج ، لاسيما مصوغة من جنسين مثل *baromètre* و *thermomètre* و *anémomètre* وأمثال هذه الالفاظ المنتهية باللفظة *mètre* تعد للثلاث في لغات أهل أوروبا<sup>(١)</sup>

السبب الثاني : ليس في العربية صيغ تؤدي أعاب معي السوايق والواحق<sup>(٢)</sup> مثلاً *souterrain* ، ومعناها « الذي هو تحت الارض » ، و *survoier* في مثل قولنا *L'amen sarvoie Beyrouth* ، ومعناها « طيارة مطر فوق بيروت » ، و *surtaxe* ، ومعناها « رسم اضافي » ، و *insérer* ، *ecre dedans* ، ومعناها « كتب في ضمن » ، واللفظة *in* بمعنى « في » مثلاً *imprevu* أي غير متوقع

فهذه السوايق والواحق في لغات أوروبا يحاور عددها في غالب السنين

فلو فرضنا أنهم صاغوا بكل أداة نحواً من ثلاثمائة كلمة ، لحصل ١٨ ألف كلمة ، وهذا غير موجود في اللغة العربية ، إذ ليس فيها صيغ تؤدي تلك الماني

السبب الثالث : ان انقطاع عهد العلم عن العرب حال أبعداً دون تقدم اللغة ، وأدى الى إصابتها بالفقر والعجز . وقد مر على ذلك العهد قرون فوصل بها الفخل النشوي - في غير بلادنا - الى استنباط آلات الخفزمات الطيمية والزراعية والتجارية والقبية الخ فلفت المسميات

(١) لا تنكر ان العرب قد استحدثوا هذه الطريقة في سالف الصور وأطلقوا عليها اسم « التخت » ضاعوا ألقاباً كهذه : حمله من ( الحمد لله ) ، بسمة من ( اسم الله الخ ) لكن هذه الالفاظ لا تكاد تتبدى العصور . وقد اطلق هذا الباب في وجه اللغة من قرون . وسعود الى هذا يبحث في مقالة اخرى ان شاء الله

(٢) قد مرنا اللفظة *préfixe* اللفظة ساخة ج سوايق ، واللفظة *suffixe* اللفظة « لاحقة ج لواحق » والاولى تلتقي بمقدمة الخبر الاول من جذور الكلمة تبع معناها ، والثانية تلتقي بأخر حلو من الكلمة بماية معناها . وأطلقا على كليهما اسم لواحق (*affixe*)

في مختلف العلوم والصناعات حداً كبيراً ، والعربية ثابتة في موقف واحد ، كأن باب الاجتهاد قد أوصد في وجهها ، وليس في سنن الخلق ما يوجب ذلك الاضداد بالنظر الى اللغة ، صارت اللغة الى ما صارت اليه من التجبر والعقر<sup>(١)</sup>

ثالثاً : هل يمكن معالجة هذا القصر ؟

نعم يمكن . ودونك على ذلك برهاناً ثوبياً وبرهاناً اختصارياً

إن تاريخ اللغات يؤكد لنا أن اللغات في بدء الامر لم يكن لها سوابق ( préfixes ) ولا لواحق ( suffixes ) ، بل كان لها جذور فقط . وهذه السوابق واللاحق كانت في الاصل ألقاباً قائمة بذاتها ثم التصقت بالجذور ، بصورة مقتصة ، وبالتصاقها هذا صارت أدوات غير قائمة بذاتها ، فاللاحقة ment صاع منها الفرنسيون آلافاً من الظروف

وهذه اللاحقة هي لفظة لاتينية معناها « روح » فتوالت في اللاتينية suavemente ، معناه « بروح لطيف » ، فصار بالفرنسية « suavement » بالضم قصه . وأنت ترى أن بالفرنسية ألطف وأوجز

وإن الكلمة automobile أصلها من يونانية « auto » ومعناها « هو نفسه » ومعنى الكلمة كلها « المتحرك هو نفسه » . والكلمة « bicyclette » أصل السابقة فيها باللاتينية « bis » ومعناها « مرتان » ، والكلمة « bicyclette » تعني « ذات عجلتين » . فعني bicyclette حرفياً « فيها عجلتان » ، لأن « cycle » مصدر « cycle » ، والكلمة « Archevêque » أصل اسماها « Arca » ومعناها في يونانية رئيس

ومن هذه السابقة تألف كلمات عديدة ، من مثل Archiprêtre و Archidiaque الخ فكل من اللاحقة والسابقة كان في الاصل كلمة مستقلة عن سائر الكلمات ، ثم التصقت بما سواها ، بصورة مقتصة . كما سبق القول . فصارت أداة سابقة أو لاحقة ، تستخدم مع عنترات ، بل مئات من الجذور لزيادة معناها الاصلي ، أي معنى تلك الجذور ، كما رأيت في الامثلة السابقة الذكر

وهذا الرأي أجمع عليه الأئمة اللغويون . ونحن تأييداً لذلك نأتي بشاهدين :

الشاهد الاول : ان عدد اللواحق ( affixes ) لا يزال يزداد في القامات الحديثة . فالسابقة « ex » في « Ex-officier » ، ( أي الضابط سابقاً ) ، لم تكن معروفة في اللغة الفرنسية القديمة ، وقد أخذت من اللاتينية ، ومعناها « ( من خذا ) خارجاً » ، فقالوا - كما سبق

(١) راجع مقدمة الايافة لعلامة البستاني

الإشارة - « Ex-officier » أي ( من غدا ) خارجاً عن وظيفة ضابط ، فعبروا عنها بالعربية « الضابط سابقاً »

الشاهد الثاني : أن من الواحق ( suffixes ) ما لا تقتس اللغة من ألفاظها ، بل من ألفاظ غيرها . وإن آلاماً من الألفاظ الطبية المصطلح عليها في اللغات الأفرنجية ، مصنوعة بواسطة لواحق ( affixes ) يونانية ، مثلاً « antirabique » من قولنا institut antrab-ique ، معناها « معهد لمقاومة الكلب » . فاللفظة anti هي سابقة يونانية ، أخذها الفرنجية محمولاً للدلالة على معنى المقاومة

الشاهد الثالث : في اللفظات العامية نجد على ذلك التحول العجيب أمثلة فنة ، مثلاً صيغة المستقبل « رخبكتك » السوربة و « حكتك » المصرية أصلها « ربح اكتب » . فاللفظة « ربح » هي اسم فاعل من « ربح » . والثنية النافية من قولنا « ما كنبتش » أصلها « ما كنبت شيئاً » فصارت العين لاحقة ( suffixe ) وقد فقدت معناها الأصلي ذلك هو البرهان القوي عن إمكان معالجة فقر اللغة  
البرهان الاختياري

أما البرهان الاختياري عن حد تلك نسبة نسبة الله مررت ، فأخذه من تاريخ تطور اللغة العربية ، فنقول

١ لم يكن في اللغة لـ « يود » نحو « كل صبح يراها بها الآن » من مثل لكلمة « علامة » فإنها وجدت بعد « م » « لها » مثل عن مائة مملوكة في اسم الله جل ، أي « العالم جداً » . ومن المعلوم أن المزيد على لـ « ي » يكون لاحقاً لـ « م » .

كذلك وزن « استعمل » وجد في تاريخ اشتقاق الصبح بعد وزن « فعل » بدليل أن معنى « استعمل » هو طلب عمل الفعل المعبر عنه بصيغة « فعل » الأصلية

ونزيد على ذلك أن المرحوم حرمي زبدان قد رهن في كتابه « الفلسفة اللغوية » أن الفعل الثلاثي ليس هو أصلاً في اللغة العربية ، بل هو يعود إلى جذور ثنائية ، شقق من كل منها عدة جذور ثلاثية ، كانت قبلاً متجانسة لفظاً ومعنى ، ثم اختلفت مع اختلاف لفظاً ومعنى زيادة الحرف الثالث ، أو حفظت معنى الجذور الثلاثي دون زيادة

واليك جدولاً صغيراً يذكرك على الألفاظ المتجانسة للفعل « قطع »

قط : قطع القلم وسوى جانر الحصان فقطعه

قطع : بمعنى الجذر الثاني ، دون زيادة

قطب : » » » » »

قطف : قطع الثمرة الخ

قطع : قطع بالاسنان

قص : قطع الشعر والاطفار

قصب : (الجزار خروفاً) قطعه ، الخ

مبتدع عن هذا البرهان الأخير سؤال وهو : أيهما أعسر ، إدخال بعض السوابق والواحق على اللغة العربية ، أم صفة « فعل » الجوهرية التي اشتقت - كما بينا - من جذر تباي ؟  
٢ - قد أدخل الأدياء في التهمة الأخيرة لا أقل من سابقة ( préfixe ) واحدة ، وهي « لا » واشتموا بواسطتها ما لا يدل عن عشرة العاط مبدعة ، منذ « لا متاء ، لانهاية ، لا مركزية ، لا طائنية ، لا سلبي » الخ وهي جارية على أفلام أئمة الادب ، من مثل قول الياس بك فياض ، في قصيدته التي يحطبل فيها النجوم ، قائلاً :

« أمور كشيبة أم جراح أنت في اللانهاية السوداء »

فالملاح ، صد كل تلك البراهين من تير أئمة وامكان اعانها ضميم استعمالها « لا » ساجدة كما فعل الترجمة ، فنقول :

imprévu لا متوقع ، indecible لا معد ، limité لا محدود ، immatériel لا مادي ،  
incommodé لا مريح ، intacte لا ممسوس ، نمر ما ، صفة باه ، حسنة وناء التأنيث تزيد على كل من مئات تلك الالفاظ الجديدة النصفة لفظاً آخر عملي لصفة المردة ، مثلاً : لا متفادية ، لا محدودية ، لا مادية ، الخ

بهذه الوسيلة وحدها نمر العربية لا على عن ثلاثة آلاف قطعة  
وما الملاح أيضاً من إدخال أنتد ، بحرف لاء معرّية ، من مثل anti و auto  
واللاحتقين mètre و grafe ؟ فهذه الطريقة أيضاً تفتي اللغة ، فانه يوجد مئات من الالفاظ  
المتبعية بـ mètre أو grafe . وما الملاح أيضاً من اقتباس « لواحق » ( affixes ) من لغات  
أجنبية ، اذا صُلب علينا إيجاد لواحق مقتصة من جذور عربية ؟ هنا يحصل الترجمة من  
ذلك خبر متشجع : فقد أخذوا عدة لواحق من اللاتينية واليونانية خاصة . وقد اقتدى بهم  
الأرس ، وصارت لغتهم قادرة على التعبير عن أدق المعاني ، كما يتصيح لمن يُلقني ولو نظرة سريعة  
على معجم أومني - فرنسي

### المنوونة

يستخدم من هذا المقال أن إعاء اللغة العربية يمكن ، بل تيسر على شرط أن يظهر  
أبناؤها من الاقدام والحرارة ما يابق بأصلهم الثيل وبعاً تر التهمة الأخيرة ، وبمعرفة القرن  
الشرين . هذا هو الرأي الذي بدا لي أن أبسطه لقراء مجلة الحلال القراء ، فسي أن يحذله  
فيهم أنصاراً  
الفرى مارود غصن





ابراهيم يقضي بانه اسمه  
هذه الصورة ، التي ترى الى  
يسار هذا الكلام ، من  
أقسام الصور النورانية وهي  
تمثل ابراهيم يقدم ابنه قرا  
فه ليل ان يزل عليه الملاك  
ويقدم له ضحية أخرى .  
وهذه الصورة مرسومة على  
رقق قديم في مكتبة المتاحف  
في رومية . وهي من أقدم  
الرسوم في مكتبة المتاحف

## كلمات السيد المسيح

على البردي المصري

تروى الى اليسار صورة نسطور  
البردي المصري الذي وجدت  
عليه اقوال السيد المسيح .  
والمنثور انه ربما توجد نسخة  
تحتوي على أصل هذه الاقوال  
في مكتبة الفاتيكان في رومية  
بعد ان ترتب مخطوطاتها على  
الطرق الحديثة لترتيب الكتاب

## صورة السيد المسيح

هذه الصورة هي أقدم ما عرف  
الآن من صور المسيح وهي في  
متحف المكتبة البابوية بالفاتيكان  
في رومية . وهي تنسب الى نوحا  
أحد الرسل وأحد أصحاب  
الانجيل الأربعة



# فوضى اختيار سبل الحياة

هات من حالات - كيف تقابل ميولي الى أنواع الدراسات

بقلم الاستاذ الدكتور محمود عزى

كنت أدري اذا كانت ناشئة ليوم في مصر اكبر نوعاً من ساجاتها الى أن تكون اختيارها سبل الحياة مستنداً الى قاعدة مرسومة مستنداً على منطق مقرر، منشأً مع ميول واضحة، لكي أدري أن جيلي لم يزل، على انساب، حبه من ذلك التوفيق، وانه كان في سيرة خاصاً تتحكم المصادفات وحدها، وليس هذا من حسن النظام في شيء، ولا هو بما يدعو الى الاطمان على مصر العامة العامة في البلاد

وقد أعرف حالات عدة ومحت فيها موصى اختيار سبل التعلم عند الكثيرين من زملائي وأصدقائي وكان يصح أن مصر تأسس أكاديمية، لكي تكون مركزاً لدراسات طروفي حالي الخاصة وليس علي من غصابه في هذا المجال نفع، كرى وساهم في ذلك على ضرورة الاصلاح

## في التعليم الحديث

كانت القاعدة العامة في عهد طامولي أن حصص العلوم في تعليمهم الى « الكتاب » أول الامر، وكانت هذه السبب هي الدائمة في التمرى والمدن معاً، وكان التثني والاسم والصف والصف على الارجل « معدودة » هي وسائل التأديب المروعة في تلك المنشآت جميعاً لكي كنت تكرر والذي فكان حقاً لي أن أحظى شيء من الرأية وكثير من الحنو، وكما يومذاك في مدينة نها حيث توجد « مدارس » الى جانب « الكتاب » فألحقت بمدرسة لا أذكر اليوم غير أن ناظرها كان اسمه « فتحي امدي » وأنا كنت مستنداً فيها بحرية مطلقة أخرج منها اداءً أتيت على « المائدة » الاحيرة في جيبى، وأعود اني اداءً امتلا جيبى بلبس جديد، وانما اتميت بها الى حفظ حروف الحطاء وكتابتها وقراءتها ومعرفة الارقام وشيء من المد

لم أسلك اذا طريق التعليم الاولي العادي الذي سلكه جيلي، ومررت من قوة تقايد هذا التعليم في ذلك العصر، ولم تدوق صل رول « الجريمة » على الرحلى « معدودين » في هس الناشئة ولكن لم يكن هذا القرار واجباً الى مداً مقرر بل الى طائفة ثانية تمر بمروري



وحدي بدليل أن أخي الذي تلامي أرسل إلى « الكتاب » وحصل لتفانيه وتذوق طعم قسوها التي لا يزال يذكر مرارها

### فترة تحضير

وبعد والتي من سها إلى المتصورة وكان لا بد من عصاء ثمانية أشهر حتى تبدأ السنة الدراسية في المدارس الاميرية فأرسلت أممي هذه لتتجه في مدرسة « العربي » وكانت المطالبة هناك غيرها في مدرسة « فتحي ابيدي » منها ادكالت هناك جراس يدق وأبواب تعلق وكانت هناك أبواب سوداء ولحى طويلة . تحلق حول رهاب في هوس الناشئ

وبعد بعد « الإخوان » - وإن كانوا عبر وهابيين - ارضه أشهر عرفت حلالها عفات محتملة كانت تعف عند حد منهي من التمتع مع الزملاء بالقبيلين « الحصص » واحاربي على الوقوف مستندة إلى أحد عمدة فناء المدرسة

لكن حدث أن ارتكبت مرة « شعافه » رأى « نج عربي » أن يحاقني عليها بأثر بصري على كفي عسيرة « مرسة » وكان هذا الحدث - لا امتناعي عن الذهاب إلى مدرسة « الفرير »

وكانت في المتصورة مدرس « آخري هل ان أحسن » مدرسة « الفرير » مدرسة « البرونستات » فأرسلت إلى أممي « آخري » لأسير الأجنبي بعد أمصيتها فيها فعلاً وذهبت مع أشياح لأبواب سوداء . يحلق حولها « آخري » أممي مسخرة فتاح اليوم مدرسي طول الاربع أشهر « آخري » في السبوت

ولست أدري إذا كان الجو الديني « كاثوليكي » أولاً والبرونستاتي ثانياً قد أثر في كائني « الاسلامي » لطفل أثر عبر مدرست أو لم يؤثر سكتي ادري ان احتير هاتين المدرستين في لم يكن حاصلاً لأعشار تمكبري معمم بل كان وليد مجرد المصادفات

### في التعليم المؤسسي

وبدأت السنة الدراسية والتحقث مدرسة المتصورة وكانت في تلك الأيام من مدارس الدرجة الأولى وكان مظهرها استاداً محترماً ركب الاصل ارستقراطي لطع يحرض الحرس كله على رتبة « الكوبة » أي كان حاصلاً عليها ، قبل ثناءه كان معلقاً لسمو الحديو ، لكي لم أرافق بعد صحة الخبر ، وكان له هود كبير عند أولياء امور التلاميذ وعند أهل المتصورة كافة

وكان إلى جانب هذا على غير تعاليم مع الانجليز من الرؤساء والمفتشين . ذلك أنه كان من الآخذين بالثقافة الفرنسية المصححين بها انحاءاً كاملاً

وعرفت عن التلاميذ في أيامه الألعاب الرياضية وصرب لها مثلاً اللعب بكرة القدم ركبه

رأى نبة كرة القدم المحببة المصدر مرفصا وذهب يبحث في كنهه عن موسوعات للإلهام الرياضية المنتشرة في فرنسا يعلم تلاميذه إياها ويدبرهم بعنه عليها حتى لا عس تعاليد مدرسته ذات النفوذ الفرنسي

وكانت وزارة المعارف في ذلك العهد أخذت تحدد في سبل اقتلاع التعليم بالغة الفرنسية . وإحلال التعليم بالغة الإنجليزية محله . وكانت ترسل في أمر ذلك إلى مظار المدارس الابتدائية المكتتب السورة تختم فيها على أن جعلوا بفوذهم لدى أولياء الامور كي يحصلوا بمخارون للتلاميذ لتعليم في القسم « الإنجليزي » . فكان يحجب بك جعل على عكس ذلك ويصمم على تحييد « القسم الفرنسي » ولا يتصدق على القسم الإنجليزي إلا بالليل

فلما أمضيت السنة الأولى الابتدائية وحان وقت الاختبار بين القسم الفرنسي والقسم الإنجليزي ، صادف أن كان معي في المدرسة عم فكان هو من صلب القسم الإنجليزي وكنت أمان من صلب القسم الفرنسي . ولم يرجع هذا الاختيار إلى تهكم في توافق لتعاطف الفرنسية وطبيعة الإدراك المصري ولا إلى بُعد التعاطف السكوبية عن طبيعة سكان البلاد الواقعة على شواطئ البحر المتوسط ، ولم يحدث في الأخير كذا أثر « لإحلال البريطاني » ونفوذ الإنجليزي ولعنهم في حب اسمهم المصري . كل السبب رجاء من محمد ميل فاطر المدرسة شاداً في ذلك عن سياسة وزارة المعارف . نفس معي هذا السبب « الاختيار » عكساً فأنى من الموقفين عدم « وجود » تعاطف مع محمد ميل فاطر من تده « السكوبيين » وإن التعاطف اللاتينية هي « تلك » تعاطف « أهل هذا » بحر . لكني أكر ذلك لاسجل صل محمد المصادقات في أمر توجيه سبب توجيه عادي في قسمي لاسي

### في التعليم الثانوي

وحاء دور التعليم الثانوي ولتحقت في سبيله بالمدرسة التوجيهية . وكان للتعليم الثانوي في ذلك العهد ثلاث مدارس إمبرية مافطر المصري كله : واحدة بالأسكندرية واثنان بالقاهرة . وكان التنافس بين هاتين الأخيرتين على أشده في الالامب الرياضية وفي طرق التعليم ومعاملة التلاميذ وفي هدام هؤلاء وآداب سلوكهم أيضاً . وكانت التهم صحيحة وغير صحيحة تتقاذف بين تلاميذ المدرستين وكانت فكرة عامة مخرج من خلال ذلك كله هي أن تعاليد « قصر الزهة » أقرب إلى الحس والكمال من تعاليد « دور الحمامير »

وحدث أن صادفنا أول تنعيد لنظام التفرع في التعليم الثانوي إلى قسم أدبي وقسم علمي ، وكان عيباً أن نختار . ولم أكن من غير الموقفين لنوع الدراسة العلمية بل كنت من أوائل المعترف لهم بالتقدم في ميدان « البحر » وحل معادلاته فذهب ميلي الطبيعي إلى اختيار القسم العلمي ولكن حدث في أثناء العطلة الصيفية أن اتصل بنا إن وزارة المعارف فكرت - نظراً لقلّة

عدد التلاميذ في القسم الفرنسي - في أن تضم تلاميذ كل من اقرعين في المدرستين الثانويتين بالقاهرة فتحصل منهم فصلاً واحداً تلحقه بمدرسه واحدة وإن عيب القسم العلمي ان يكون كله في المدرسة الحديثة فذهبت أغبر الفرع الذي أريد دراسته واختارت القسم الادبي حتى لا أصطر الى ان اكون نصيباً بالمدرسة الحديثة - ثم اتصل بنا ان العكس هو الذي تقرر فقصدت أعير من جديد وأقول بل أي أوعب ان اكون في القسم العلمي . وجاء بدء السنة الدراسية وأقصد ناظر المدرسة بنظم القسمين وجاء دوري فسامني « أخيراً في أي قسم زبد ان تكون ؟ » فكان جوابي : « في القسم الذي يظن مقبلاً في المدرسة التوفيقية » وكان هو القسم الادبي فكنت أنا من تلاميذه لهذا الاغثار وحده . وهو بلا ريب اغثار جيد المد كله عن ان يكون جدياً وعن ان يكون له اتصال بالبل التحصيلي

### في التعليم العالي

وجاء دور اختيار نوع الدراسة العالية فلت الى الطب . وقدمت طلبي الى قصر العبي على الرغم من أن دراسة الطب معصورة على حجة الكلوروما من القسم العلمي وعلى الرغم من أن التدريس في مدرسة الطب اسمه الاحدية . وجاء يوم سكشف اعدي وكان هناك حصة مني من القسم الادبي الفرنسي رددون دراسة الطب ففوسا من « مدرستهم » أشنع معاقبة اذ أهمل وجودنا إهمالاً تاماً وأحذر الى سكشف اعدي ففوسا من القسم العلمي الاحديزي فان لم يخل منهم العدد الكافي للعمال احل به من تلاميذ القسم اعدي التوفيقية فان لم كف العدد من تلاميذ القسم الادبي الانجليزي

— وعن ؟ — من اسم ؟ — تلاميذ القسم الادبي الفرنسي . هم برد علينا أحد وفردت مع زجل صدق - في عصب على الاحبار والاحتيال - أن ندرس الطب في بيوت بمرسا ورصي أهلوما بذلك وأخذنا نجتمع الاستعلامات - ثم تعابلت مع الصديق يوماً فاخبرني انه قدم طلبة لمدرسة الحقوق من باب الاحتياط قرأى والذي ضرورة أخذني الاحتياط نفسه . ثم انتهى الحال بأن اقبل الاحتياط أصلاً والتحقنا مع الامين مدرسة الحقوق وهكذا خضع اختياري نوع الدراسة العالية لتلك القوصى التي تابعت حنقات ساستها

### في التعليم الجامعي

وقامت حركة « الجامعة المصرية » وسط نيار الماداة ضرورة التعلم « لمة المربة ومعمل التعليم العالي قائماً على فكرة التحصيل لمجرد التحصيل لا التوظيف واستثمار الاجازات البمية استهتاراً مادياً

وكت مندفعاً في هذا التيار وكات « الجامعة المصرية » أو كان مؤسسو الجامعة المصرية

قد دعوا الى سنة علمية يرسل أعضاؤها الى أوروبا للدرس والتخصص فتقدمت على غير علم من أحد، وجرت المسابقة التحريرية ضمن مائة وخمسين ثم جرت المسابقة الشفهية ضمن أربعين ثم اتخذت عضواً في اللجنة الأولى ضمن أحد عشر وكنت في تلك الأثناء قد اجتبرت امتحان الالتحاق من السنة الثانية الى السنة الثالثة من مدرسة الحقوق ثم أعياً بقطع أوصال الدراسة في هذا المههد وسافرت الى باريس مكلفاً التحصيل في كلية الحقوق وفي مدرسة العلوم السياسية ومرت السنة الأولى سنة عادية نجت فيها بدفع ما كل مرسوماً من خطه دراسية وتوحيها بحصولي على اجازة « الليسانس »

وحادثت السنة الثانية اسبع حلالها الدراسة في قسم « الدكتوراه » وفي مدرسة العلوم السياسية وكما، نحن أعضاء سنة الخامسة بباريس، قد تفرغنا خلال الشهور الأولى من احتكاكنا بالوسط الحائمي كل القسم الذي يتألف ثقافتنا العامة من جراء انحطاط مستوى التعليم الثانوي في مصر، وكما قد آلبنا على أنفسنا ان نستكمل ما ما من نقص وأخذنا نستعين على ذلك بقراءاتنا الخاصة في مواد التاريخ الطبيعي والفلسفة وقد وجدنا ذلك مرتبطاً ببعضه البعض الآخر ارتباطاً متيناً

وتذوقت هذه سنوات من تعاونه العامة فذهبت أحضره بلغة الاساندة الاعلام فيه من محاضرات في « المبرهنات » و« وحد » مروف وحمل، وواظبت دعوتي الى السابعة الكامة بمحاضرات الاستاذ الاكبر « دوركا » في علم الاجتماع،

لخصرتها بالنظم ثم ثلاث سنوات عرفت خلالها ان علم الاجتماع هو التوحي لعلوم الدنيا جميعاً وان عابني بالعلوم الفقهية يجب ان توجه الى ما يمس منها المظاهر العامة كما يجب ان توجه الى المظاهر الاقتصادية التي تمس الاجتماع والعمران عن قرب كثير وهكذا كان للمصادفات، بل لما فوق المصادفات، أثر كبير في توجه عابني بالندوة الاجتماعية كالكات القوصى هي السائدة في توجه ثقافتي خلال أنواع التعليم الأخرى

### مراقبة توجه التثقيف

وبعد ذلك حالة اعتقد أن عديدات كثيرات غائتها قد صادت عيري من التاشين كما اعتقد أنها مثال يضرب للقوصى التي تسيطر على توجه التثقيف في مصر ولعل في إيرادها وفي رجوع أولي الأمر في مصر وفي بلاد لشرق العربي الى أنفسهم يتعرفون حالهم الأخرى ما يدفعهم الى التعكير في مراقبة توجه التثقيف عند الشباب بدل تركه يتخبط في دياجير المصادفات التي إن هي أحسنت مرة فأنها قد تسى، على الغالب

محمد عزمي

# هل الخمر مفيدة أم مضرّة؟

رأباند متنافسان لعالمين أميركيين

بعد بضع سنوات قررت حكومة الولايات المتحدة مع الخمر بيعها وشربها من بلادها وفرضت القوانين المخالفين وعملت الى المصالح والحانات فأقفلتها . وعملت آلاف الشرطه لمراقبه التجار والمخدرات لمنع التهريب

وقد مضى الآن سبع سنوات على انهاء الخمر من لولايات المتحدة وسكن الآراء بشأن هذا الانهاء ما يزال منقسمة . فهناك من يقول ان الانهاء مضر لان الخمر مفيدة للصحة ومن الناس من يقولون لانهم في حاجة الى القليل منها لكي تنمى أجسامهم وتقوي حيوتهم . وهناك آخرون يقولون بضررها الاكيد ويؤكدون استعمالها تأكل المقادير . والغريب ان مصالح الاحياء مدته في الولايات المتحدة وكان انظرون ان الحكم صدر عنها ونحاً بحدوداً بحدود الارقام عن الصحة . رخص ووفاء . علاقه ذلك كله بالخمر قبل الانهاء وبعد ذلك الارقاء وان كان كذلك هل يحل يتم فيها بدعيه بانه واسع . وقد دخل موسوعة الخمر في الدماء "سياسة" وصار "لاداء امره لا يستطيع ان يوسع الطريق السوي فيه وقد رأينا مقالين لاساس من صدر من "سياسة" - منه قد . حذره هائده الانهاء وصرر الخمر وقال الآخر بضرر الانهاء وفائدة الخمر . مكمله لكتاب طبيب واستاد . فالاول هو الدكتور امرسون الاساد في جامعه كونييا . وسانا هو الدكتور ريد الاساد في جامعه ستانفورد ونحن بما يلي نعرض عن كل منهما رأيه لكي يصف قراؤنا على الحقيقة بلا تحيز

## ١ - الخمر مضرّة، للدكتور امرسون

الخمر غير مفيدة للناس من أي شعب كانوا وفي أي ساح عاشوا ومهما كان العمل الذي يرأولونه ومهما كان المقدار الذي يتأولونه منها . ويحدد الاطباء لها فائدة ما في صرف لهم والكآة عن المرض ولكنهم الآن يقولون من استعمالها حتى لهذا المرض . وبما يرى الحالات التي كمن يتأول فيها الناس الخمر حتى يتمكنوا على وجه الدقة ان تتحرى أسباب النصفه والمرص منها بحرياً وبقياً . ولكننا في ما يذكره عن الخمر نستطيع الصبر بطرق غير مباشرة فمن ذلك مثلا ان الحكومة الانجليزية في أخرج مواقفها في التاريخ في الحرب العالمى أمنت لحمة للناس آثار الخمر في الجسم . فوجدت هذه النتيجة :

١ - ان الخمر يحصر تأثيرها في الجهاز العصبي وانها تخدر أكثر مما تحبب . وهذا بصرف النظر عن الضرر الحادث للجسم من الادمان

٢ - ان تناولها واعتيادها لا يساعدان الانسان على أداء عمله كما يتوهم بعض الناس

٣ - ان قيمتها الغذائية محدودة

٤ - يجب أن يقصر تناولها على تلك الاصناف الخفيفة ومع ذلك لا يؤخذ الا باعتدال في فترات متعاقبة لمنع تأثيرها المضر في الانسجة ثم يجب أن يتربط به الكثرة بغير وجهي قول الحقبة .

« ان الخمر تجعل شارب راضياً عن نفسه ولكنه مع ذلك لا يرداد قوة ولا مهارة . هي توهن الشارب به فد أدى عمره على ذكلى وجه ولكن الفحص التريه يثبت أن في الاعمال التي تحتاج تأديتها الى الكماليات الدنيا يحبط العمل من حيث الصحة وانظام »

ونحن نعرف من احصائاتنا لطوبى ان قوة المقاومة لبعض الامراض تنحط اذا كثر المرض يتناول الخمر . وقد كانت تصدر الى بعض فئات . ب تحدث خلايا في الجهاز العصبي والغدائي وعصبى . ولا يمكن الاحتياج الى التبريد . ان الادمان عليها يحدث الموت ويزيد عدد الوفيات من الامراض . كانت كانه . واهل من . لاسعداء للامراض وقد كانت قد قتل سنة ١٩٢٠ حداثه . من نادى على كد استعدادها من الخمر اما بعد الالقاء سنة ١٩٢١ قال بحسن هذه مبدى وسعد على سجين فب بعضهم يتدبرها بنحو ٢٠ في المائة ومعهم سحر ٣٠ في سنة كما . سريه . من . لاه

ولما كانت الخمر تروج الشهوات الدنيا فاننا يجب أن يذكر أنها من أهم الاسباب لتعني العدوى بالامراض الزهرية ولذلك فإن الامتناع عنها أو منعها لا بد أن يفضى بالامراض . وهذا هو ما نستنتجه من الاحصاءات عن المرض والصحة في الولايات المتحدة منذ الالفه فان الوفيات قد قلت وكذلك الامراض وزادت الرفاهية في انساكن والائلاس والاصمة والرياسة وذلك لان المال الذي كان يصرف قلا الى الخمر صار يصرف الآن نحو تحسين الحالة المنيشية لجميع الناس

ومن أكبر الأدلة على فائدة منع الخمر ان المدخرين المال في صديق الادخار والمصارف قد راد وان المال قد أقبلوا على شركات التأمين يؤمنون . منهم من لموت والمرض والشيخوخة وان الانتاج من المصالح قد راد وان الجرائم الناشئة عن السكر قد قلت . وهذا يدل على أن الخمر كانت في السابق تمثل للصحة . وعدم الاكثرات وان الامتناع عنها الآن يحسن الناس يصرفون اهتمامهم الى مصالحهم الحيوية في المعاش

## ٢- الحظر مفيدة، للدكتور ويد

أعظم ما يوضح حالة الصحة العمومية في الأمة هو تعشى الأمراض فيها واختلاف مقداره . وليس عددا احصاءات دقيقة عن حالة الأمراض فالاعتماد على تحس الصحة العمومية ولست ذلك الى الامتناع عن الحظر لا يقوم على أساس متين . وهناك من يقدمون لنا احصاءات عن الوفيات من امراض لتدور والسرطان وغيرها وينسبون الفلة فيها الى هذا الامتناع مع ان هؤلاء المتوفين كانوا يعيشون قبل سنة ١٩٢٠ وكانوا على قيد الحياة سنة ١٩٠٠ أي أنهم عاشوا نحو ٢٠ سنة على الامل وهم لا يضمنون من تناول الحظر . ولست أقول ان الارقام تكذب ولكني أقول أنه يمكن الطلب بها . فالداعون الى الامتناع يقسمون الوفيات قسمين أحدها يتألف من الرجال الذين فوق الثلاثين وهؤلاء ترداد الوفيات فيهم والآخر من النساء والأولاد وهؤلاء تنقص الوفيات فيهم . وهم يسمون أو يتناسون الشبان الذين دون الثلاثين . ثم يستنجون فائدة الامتناع بين النساء والأولاد مع ان هؤلاء لم يكونوا يشربون الحظر قد المنع . ثم يسمون زيادة وفات بين الرجال من فوق الثلاثين الى أنهم لا يرأون على الرغم من المنع يشربون الحظر المهرجة

فهذا كله لب الاحصاءات لا يمكن لاشد منه ومن ذلك ما نسبوه الى المنع أيضاً من زيادة المدخر من النساء ومن تحسن تصدق الدعوة في السكان فان زيادة هذا المدخر احق به أن يمس أي من أموال عالم قد يذهب على حربنا عذب الحرب للخراب الذي عم المصالح في أوربا . أما الصحة فستدمر بها بسير تحسوات ومعة في السنين الاخيرة في جميع الامم . وهؤلاء المادحون للمنع يتناسون أنه قد مات في الولايات المتحدة منذ منعت الخمر ٦٥٠٠٠ شخص شربوا كحولاً مسموماً أي اكثر مما ماتوا في الحرب الكبرى من شاتاً بنحو ١٥٠٠٠ من وذلك لان المهرين للحمور يبيعون خمرأ مشوشة لا تراقبها الحكومة في المصالح كما كانت الحال قبلاً

ويجب أن نذكر هنا أن التحليل الكيماوي يثبت أن الحظر في أجسامنا ولو لم نشرب الحظر وإن حذرنا من السكر والنشا الذي نأكله يستحيل الى كحول في أجسامنا بل هناك من يقول بأن الحلية الحيوية تصنع الكحول في جميع الاجسام الحية فكان الكحول بذلك عنصر يعمل للنشاط والقوة وهذا يتفق وما يشربه الرجل المجهود من التمه اذا تناول كأساً من الحمر . ونحن نعرف أن آلافاً من الناس ماتوا في جهادهم في أعمالهم لانهم لم يجدوا هذا المنبه وأخيراً هل يستطيع أحد أن ينكر أن انتشار المخدرات المهلكة مثل الكوكايين والهيروئين يرجع الى أن الناس لا يجدون الحمر فيقتاضون منها هذه المخدرات

## الجماعة ضد الناس

ألف عقل مجتمع أقل من عقل منفرد

بقلم الأستاذ سحر موسى

نحن نعيش الآن في عصر يؤمن به بحكمة الإجماع . هذا برلمان نقدر كلّه . ولنا حميات للبر والتعلم وما اليها . وقد تعلمنا احترام الإجماع ونشأنا على أن نحترم الخارج على الجماعة في السياسة أو الدين أو المذهب . ونحن يؤمن لأول وهلة بأن رأي الجماعة من الناس خير من رأي الفرد وقد نتساع وتقول بأن رأي الجماعة إذا لم يكن خيراً من رأي الفرد فهو على الأقل ليس دونه وخاصة إذا كان هذا الفرد نفسه عضواً من هذه الجماعة

ولكن الواقع أن رأي الجماعة هو على الدوام أخط من رأي الفرد كما ستري من التحليل الآتي :

عقل الجماعة أخط من عقل الفرد

الناس في تطور مستمر لم يصب ولن يصب بهم كلهم شيء كونه شركاء المساواة من حيث الترائر العديدة ثم الكتابات الجديدة ، ومن فيها فصل كل شيء في عوائز الحب والاكل والقتال والخوف لأن كل هذه عوائز قديمة ، في الطبيعة البشرية ولكننا نتفاوت في الدكاء أي في هذه الكتابات الجديدة في حساب الناس في الأمانة لأحياء من وجوده على الأرض

والناس في ذلك كالمطقة المتعلمة في الأمة . كلها تشترك في معرفة القراءة والكتابة التي تعلمتها في سن العاشرة وهي أقدم ما تعلمته ثم بعد ذلك يتفاوت الأمر في معرفة التاريخ أو الجغرافيا أو الرياضة . فإذا فرضنا أننا جميعاً امراد هذه الطبقة المتعلمة وأردنا أن ننظر منها برأي إجماعي تنفق عليه الجماعة كلها ولا يشذ واحد عنها فإن هذا الرأي لن يبدو حدود معرفة القراءة والكتابة أو يكون في طبقة هذه المعرفة . لأن القراءة والكتابة هما « العاسم المشترك الأعظم » الذي تشترك به امراد هذه الجماعة بلا شذوذ . فهم مثلاً لن تنفقوا على رأي في التاريخ أو الجغرافيا أو الرياضة لأنهم لم يتطوخوا كلهم

وهذه هي حال الجماعة من الناس في كل اجتماع فهم يشتركون في الكتابات العديدة ويتركون منها منزلة المساواة ولكنهم يتفاوتون في الكتابات الجديدة فلا يمكن إجماعهم على شيء منها .



وسكن الحديد أرق من الحديد كما هو واضح في الذكاء الذي هو أرق من الترائل المشبعة الحديدية .  
 وكذلك فمثل الأفراد إذا اهردوا أرقى من عمومهم إذا اجتمعوا . لأنهم في جماعتهم سيزولون  
 إلى ما يشتركون كلهم فيه وهذا الاشتراك لا يكون إلا في الكماليات القديمة في « أجدية »  
 الذكاء . أما فيما جدد من الكماليات فهم متعاونون فيه لا يمكن أن يجتمعوا عليه . دغ عنت أن  
 الإجماع يقوم في المجتمع مقام الذكاء في الرجل المفرد  
 ولذلك يجب أن يسيء الظن بكل ما يجمع عليه الناس

### الزعم وشروط الجماعة

إذا صح ما قدمناه وجب أن نرى في الزعم الذي يملك قلوب السواد من الأمة وجلاً  
 لا يحاطب الذكاء في الناس بل يحاطب الترائل لأن الذكاء للملكة والترائل للكثرة بل للكل .  
 ويجب أن نذكر أن هذا « الكل » لا يترك الحدل الذهني - ما للمسألة وما عليها - لأن هذا  
 يحتاج إلى ذكاء وهذا الذكاء شيء حديث متفاوت فيه لا يمكن أن نجمع عليه . أما الترائل  
 فقديمة كلنا يشترك فيها

فالزعم يجب أن يعبر . وسكن هذا وحده لا يكفي لمرعاه

وأما الشرط الأساسي للزعمه **بسمه الزعيم** إلى « لا أحد » يستعمله مع الجماعة . وقد  
 يستعمله على غير وعي منه كما هو واضح في « لا دستور » أو « لا قانون » أو كقوله  
 والإجماع هو ذلك الذي يبرئ شمره الأساسي مؤدي ما يخط منه ويسكن مسئلة  
 المطاوعة والرضا دون أن يحمل المبدأ الواعي سبلاً إلى تناقضه والرد . وقد يكون الإجماع  
 من الخطيب للجماعة « مقام أو الصوت أو السيرة الساحة أو الشيوخة الصالحة » ولا يكون  
 أبداً بالمطلق

ونحن نأثر بالإجماع على غير وعي . وهذا يدل على أن الخطيب الذي يوجه إلى أعراسه  
 يحاطب فينا العمل الناطق . والسمة الأصلية لهذا العمل أنه غير واع

ولسكن العمل الناطق أحط من الفعل الواعي . ولذلك يجب إذا اجتمعنا للخطيب السياسي  
 أو الديني مجرداً من أهم صفة بنا وهي دكاؤنا الواعي وارتدنا إلى حكم الجماعة تأثر بالإجماع  
 والإجماع محتاج درجته فهو في الحيوان الاجتماعي أشد ما هو فينا . فطبيع الخراف  
 يعبر الحدود الذي يبره أولى التماح . وأخيل تنسرد لأن واحداً منها شرد . ونحن في المظاهرة  
 نحري ونعرق لأننا رأينا واحداً منا يهر . وإذا رعب أحد المتحمسين يرى الزعم « سلوهم »  
 في حالة الاحتجاج يقوم الإجماع مقام الذكاء الذي هو الصفة النالبة لنا وقت الانفراد  
 وسادة أخرى تقول أن الفرد يحط محتملاً ويرقع مفرداً

وعما يدل على أن الإجماع دون الذكاء أي أن العقل الباطن دون العقل الواعي أننا في المرض والصبا والطفولة وفي حالة السكر من الخمر والتخدير من الكلوروفورم نكون أكثر استعداداً للإجماع فنصدق وسطاوع أكثر مما نكون وقت الصحة والشباب والصحو

وخلاصة القول أننا في اجتماعنا نرتد إلى الوراء في سلم التطور فيكون السائد علينا في مسلكنا عنك الباطن أحط عقلياً . وعدنث يكون سيد الأقاع لنا هو الإجماع لا النطق

ومن هنا تهم قوة الخطأ وتلقفها الخطيب من حيث حيث وطول قامته وبرات صوته والوهم السابق عنه والاعتقاد الراسخ في أخلاقه السالبة لكل هذه الصفات توحى اليها احترامه فنصدق وسطاوعه بلا جدل . ومثل هذا الخطيب يصح أن يكون زعيماً

### أمراض الجماعة

محور البحث في هذا المجال إما نريد أن نشأ من الأساس في وقت اجتماعه يكون أحط بما هو في وقت انفراد . فهو في الحالة الأولى ينزل إلى مستوى الكثرة الساحقة يرى أنه يشترك وإياها في الفكر ، لعدده دون ما كان . فحدث ثم يصح يوم الإجماع مقام النطق

فحينئذ يعرف مثلاً من لا بحث النفسية حديثاً من الكابوس الذي يحدث لنا في الليل أننا يحدث لمواطن مختلف نحوها في غفلة فحدث عن ضمير من اليوم أي حين يكون عقلنا الواعي نائماً . ونحن هناك في الكابوس مسك سلاسل معدة ، حين كانوا يستجيبون للخوف بالظن من الحركة حتى لا يسهل أيها الوحش لهم . فحينئذ يصح يوم الإجماع كما هو الحال الآن في بعض الجيوش الذي يحدث بعد مدحمة وعبود حين لا يكون حيلة للشعاع كالخطيب مثلاً . فنحن نحمد في الكابوس ونرى وحوشاً

ومضى هذا أنا في الكابوس مكر بقل حيواني قديم . وقد نمت ما نتجلبل أن أصل الكابوس هو حبس عاطفة قديمة

وهذا هو حال الجماعة في الثورة . فهي في الجماعة كالكابوس في الفرد من حيث العلة الأولى وهي حبس المواطن ومن حيث المسك وهو المسك الحيواني القديم . فالثورة كما يعرف حينما تنشأ من الصمت السابق المتأدي ثم تفور فجأة فتعبد فيها ونحن نحتسبون إلى أعمال وحشية كأن يحطم الحارث أو يهتب الأعيان وتدمر دور الحكومة أو قتل الزعماء أو تهتك في علاقاتنا بالنساء . فقد حدث كل ذلك في الثورة الفرنسية الكبرى وحدث ما يشبهه في ثورتنا سنة ١٩١٩

هذه الثورة تبصرنا بأشياء كثيرة . منها أنه سبقها أربع سنوات من الصمت فلم تكن تقدر أن تنفس بالكلام عما في قلوبنا ثم راد الصمت بسرقة حالنا وغلاتنا بآمان اسمية واستعمل

الضبط حين كلف المأمورون في المراكز بأخذنا بالقوة للعمل في فلسطين . فكان المأمور يربط  
العلاجين بالحبال ثم يسوقهم الى ميدان القتال « متطوعين »  
ثم جاء الكابوس فاعطت أخلاقنا انحطاطاً شديداً وصاروا لا يرى في القمحور شيئاً جيداً  
فنهت الحمازن وحطمتنا العطرات وصار الشاب الذي لا يطبق أن يذبح الفرحة وهو منفرد يقتل  
الحديدي الانجليزي بل أحياناً يقتل به . وكل هذا لا نأكلنا في كابوس بعنه الضبط السابق

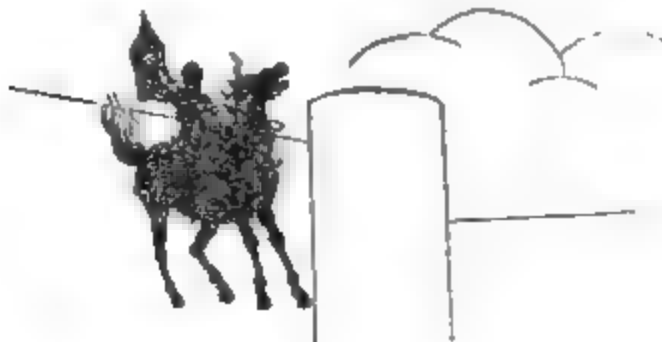
### العمرة

العمرة مما ذكرناه آتياً واضحة . وهي أولاً الشك في ما يجمع عليه الناس من الآراء والمعاني  
لان الوسيلة لهذا الاحماج هي العزول في السنوي الذهبي واستبدال الاعضاء في مكان المطلق  
ثانياً بحامي الضبط الذي يولد الكابوس . وأي كابوس رآه الناس في العالم مثلاً رأى قيصر  
روسيا في لشبوعية . بل أي ضبط تراه الذين يأمه مثلاً أرله البصر بازوس ؟  
فانجب السياسيين في السلام هو ذلك الذي ينجح الى الضبط لانه بذلك يجلب العواطف  
سكني يتمحور يوماً ما وهي في مدمرته بحري من انداء لا تتركها في الكابوس بحري  
على اقدم أساليب الخوف

والطريقة المتبعة الآن في .. .. الكابوس هي تعاليم من شخص ومعرفة انظمة الاصلية  
فإذا وقف الشخص عليها تحركت - دموعها - زهواً صعب به من بواحه الموضوع وبما فيه  
مذكائه ومسلطه ولا يحده عن هذه لانه حدهه وقتته سدس أي فعل الباطل الذي يمرر  
عنه بطرقه القديمة

وهذا هو ما يجب أن نمنه إذا كنا نريد توثيق الثورة . يجب أن نأخذ الناس ونجابه المسائل  
التي تشكلون منها ومحاول حكاما . وفي هذه المحولة تعقب لما حدث في القس وبوشنت أن يتمحور  
كأولاً مظلماً مدمراً

مؤامرة عيسى



وقد نلت الحرب الخطوط القديمة وتلك شرعت الحكومة أولاً في اصلاح التانف ثم وصفت خطاً جديداً بين اهرة وقيصرية يبلغ طوله ٣٨٠ كيلو متراً والية معقودة على مد هذا الخط الى سواس ثم مده مد ذلك حتى تصل بخطوط روسيا ، ومن سواس راد انشاء

خط آخر الى محسوس . وكذلك سدد خط من قيصرة الى أن يتصل بخط بغداد . وفي  
النية أيضاً إنشاء خط حديدي بين أقرة وبين ساحم الفحم في عرقية . وتوصع الآن ترسبات  
لأقامة خط حديدي في الشرق بين طرابزون وديار بكر وخط بغداد ويتصل بالبحر الاسود  
ببحر فارس

ومجدد الاراك أيضاً في إنشاء الكك الزراعيه لير الانوميلات والرمات والحكومة  
تشتد مع القرى في بيعات هذه الكك

وقد أنشأت الحكومة في آخره محطة لاسلكية كبيرة تصل بواشطلون عاصمة الولايات  
المتحدة . وأنشأت محطة أخرى صغيرة في الاسنانة . وانتمت هي وشركة أسوجية على مد  
الاسلاك الكهربائية للتلفون بين المدن في آسيا الصغرى . والاتفاق يصح على تمام هذا المشروع  
في ٥ سنوات . وانتمت للحكومة الجمهورية اتفاقاً آخر بشأن الخطوط النمرافية مع شركة  
الايسترن بيم في ٣٠ سنة

### الاصحاح الرابع

ان ثلاثة أنواع لأراضي موجودة في تركيا . وهي كل ، بحكومة أملاك واسعة تدعى  
الدومين في عهد السلاطنة ، وبعدها في عهد الجمهورية عُدت بحكومة في هذه الأرض بوهنتا  
للفلاحين برضاها . وبعدها في عهد الجمهورية عُدت بحكومة في هذه الأرض بوهنتا  
لنفسها الحق في استرداد الأرض . وفي الرابع قد أحصلت ثلاث سنوات . ومع ذلك فقد  
أدت للارواح شرابها . نحن ممتددة وسددها نحن في رابعها أو سادسها .

ولاهم الحكومة بزرعته حسب خدمه عسكريه ١٨ شهر مفقود وفي مدة الحصاد  
يؤذن للمحور للفلاحين بالذهاب الى فراهم للمساعدة في الحصاد . وبذات ١٩٢٤ عادت  
الثلاث الزراعية الى معادنها قبل الحرب . وفي سنة ١٩٢٥ بلغ حاصل البعير ٦٥٠٠ طن .  
وحاصل الطاطس ٢٢٥٠٠ طن والقطن ٧٦٠٠٠ طن والتبغ ٣٥٠٠٠ طن

ومن المساعدات الطبية التي قامت بها الحكومة للفلاح انها أقدمته فروعاً بلارمارد اليها  
في ثلاث سنوات . وهذه الفروع لشراء الآلات والمواشي والبنادر . وقد أنشأت المدارس  
والخبرات الزراعية مكافحة أمراض المواشي وتصل الحيوان وزراعة الأرض على الاصول العلمية

### بناء المنازل لضمومين

لما أعار اليونانيون على آسيا الصغرى هدموا نحو مائتي ألف منزل وأقتنوا نحو ٢٠ مليون  
كرونة . وأنتموا قطبان الخداء التي نمت الى أقرة  
أما المنازل فلها أحدث في ترمم المتهدم منها وإنشاء الجديد . وبما حصل هذا الواجب حتاً

عليها مهاجرة نحو ١٠٠.٠٠٠ تركي من اللجان الى آسيا الصغرى مطابقة لمعايير الصبح التي اشترطت تبادل السكان بهذا العدد الكبير كل محتاج الى منازل ياوي اليها . ففي السنوات الثلاث الماضية امقت الجمهورية ١٢.٠٠٠.٠٠٠ جيه بيت ٦٤٠٠ منزل ودمت ١٢.٠٠٠ منزل ووزعت على فلاحين والمهاجرين ٢١.٦٤٠ رأساً من الماشية وأعطت المهاجرين ٢٧.٤٧٦ عمراً وقد أسست ١٢ مدرسة ثانوية وهي الآن نهجي من لطلبة مئة تسافر الى أوروبا لتخصص

### الصناعة والمالية

بشر لا ترك انه لا بد لهم من الاستكثار من المصانع لكي زداد رزوة الامة وتشتت تركيا استقلالاً اقتصادياً . وعدمه الآن ١٩٢٠ مصنعا معظمها خاص صناعة السجاد ولحم الحرير وحيط القواكه وصناعة الصابون والسكر والدقيق وبطر الآن الاراك اني الدبون السابعة التي تورط فيها السلاطين حكائهم عبه قبله ولكنهم مضطرون الى وفائه فهم يدحرون من كل جانب ويهقون عدد ابوطنين لكي يسندوا هذه الديون بمدة وجهزهم في هذا السبل قد امت الثقة والطماينة في قلوبهم الدليلين الذين لا يحجهم كما كانوا يخرجون حكومات تركيا بحسه

### الصحة

في تركيا الآن ١٥٠ مستشفى يوجد به علاج محمداً سيرويه وهي متوزعة بين المدن الصغيرة في آسيا الصغرى وكذلك في المدن الحديثة الحديثة لأنات والنظام في كل منها ٢٥٠ سريراً وهي في سيار بكر ورسرهم وسوس وعمره . ويحب على التخرج في المدارس الطبية أن يمضي ١٣ شهراً في المناطق الموبوءة بالملازمة وستين في المراكز بحرب معتدل وأتم الامراض العاشية بين الانراك هي الملازمة والتيفوس والزاحوما والحكومة الجمهورية جادة في مكافئتها . وعددها الآن ٣٠٠٠ طبيب موزعين في أنحاء تركيا ولكن هذا العدد لا يكفي ولذلك فقد أنشأت مدرستين متوسطتين لتخرج أطباء يعملون طرق مكافئة هذه الامراض الثلاثة

### التعليم

أداعت الجمهورية سنة ١٩٢٤ شرعة لتوحيد التعليم ألتمت فيها التعليم الديني وأنشأت ما أطلقت عليه اسم « امدارس الحماية » وقد كان التعليم أيام السلطنة السابعة يراد به تخرج المواطنين فقط . أما التعليم الحديث فأجابه مفتوحة للجميع على السواء وأساسه حرية الفكر والتقدم العلمي وصبح لطلبة بالروح ابوطنية . والتعليم الابتدائي مجاني والراحي يتطلب ٥ سنوات وفي تركيا الآن ٥٨٨٣ مدرسة ابتدائية في حين أنه لم يكن لها سنة ١٩١٤ سوى ٢٦٣٢ مدرسة

مقط . وعدد التلاميذ الآن ٣٨٥٤٥٥ يتابعهم ٢٥٠٢٠٠ في سنة ١٩١٤ . وبها الآن ١٥ مدرسة يتعلم الذكور فيها مع الامات وهذه بحجرة ابتدائية يراد تصيماً فيها بعد في جميع المدارس الابتدائية اذا تجت صلاحها

### المحاكم

التي نظام . محاكم الشرعية واصططع الازراك القانون الحياتي الايطالي والقانون المدني الفرنسي والاحراءات الحائية من فرنسا ايضاً أما القانون المدني فهو سويسري وقد اسي تعدد الروجات وصارت الان ثرت مثل الذكر . ويجوز الآن لكل انسان متى بلغ سن ارشدا ان يتخذ أي دين . ويجوز بالرواج المدني ان تزوج امرأة التركية من تشاء من غير ابناء دينها

هذه هي التغيرات التي حدثت في تركيا منذ استولى مصطفى كمال على الحكومة . وهي في نظر الازراك اصلاحات وان لم تكن كذلك في نظر الآخرين

### حكم للشهيد مغير

قال امستأب من بني تميم في نعت لم يشترى الله له جنة ، ولا يشترى الاحرار سواه

قال الراعي : من حببني الله ، وحببني الله ، وحببني الله ، وحببني الله ، وحببني الله

قال عبد الله بن يحيى بن حافل : غفل الكتاب في قلبي

قال اوس بن حارثة : احق من شركك في النعم ، شركاؤك في المنكاره

قال عبد الله بن ابي بكر : من حدث به بطول النقاء ، فبوطها على الصايب

وقال آخر : من اكل ما لا يشتهي ، اضره الامناع مما يشتهي . الاستقلال بما يصير ،

خير من الاستكثار مما ينفع

قال ابو اسحاق المرزوقي : من تمود العذر ثم استغنى ، فلا رحوون معه - كأنه بغير

الى من قال : من ولده الفقر أبقره الفنى



## الاحصاء وفوائده

( بمناسبة انعقاد مؤتمر الاحصاء في القاهرة )

استد في ديسمبر الماضي المؤتمر السابع عشر للاحصاء وكان به مندوبون من جميع الدول الكبرى ، وأخذ يدرس الوجوه المختلفة لهذا العلم الجديد الذي نعى ، لأن جميع الأمم المتقدمة الاحصاء في التاريخ

وقد ذكر أحد المتدوين أن المصريين القدماء كانوا أول من استعمل الاحصاء وليس شك في ان امة رومانية قديمة كالمصريين كانت تمارس الاحصاء في كل ما يختص بالضرائب واجبود وخاصة لأن لصرائب كانت نجى عياً لأن المود لم تكن قد عرفت بعد وهذا فضلاً عن احصاء السكان كما كان يفعل الاسرائيليون . وفي التوراة سر خاص يسمى « الاعداد » ولكن أول امة عبت بالاحصاء تمام السكان هي الروم . فقد اصبحت الامبراطورية في عهد أغسطس . ومن يقرأ الانجيل يجد مقدار الاهتمام الذي كانت الامم المختلفة التي تألف منها الامبراطورية تنظر به الى هذا الاحصاء

وكان العرب عارون الاحصاء في كل ما به علاقة بالصرائب كما هو واضح من نيت الخراج الذي دونه ابن خلدون في . . . . . من الامم التي كانت تحت حكم الدولة العباسية ونحن نقول فيما يلي بعض ما في هذا الباب :

الاقليم	حجم من درهم	حجم من الفروخ
فارس	٢٧٠٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠ قارورة ماء ورد ٢٠٠٠٠ زيت زيتون
مصر أرمينية	٢٩٢٠٠٠٠ ١٣٠٠٠٠٠٠	٢٠ قسط عصفور ٥٣٠ وطل رقم و ١٠٠٠٠ وطل من المساج السرماحي و ١٠٠٠٠ وطل صوغ و ٢٠٠٠ بطل و ٣٠٠ جراً

فكانت جباية الضرائب تدعو الى الاحصاء والناية التي ترمى اليها منه زيادة الضرائب أو قصها بنسبة السكان والارض المزروعة . وقد كانت هذه الناية تقسمها الى التي دفت وليم القاهرة (٥٥)





السكان . فلا مد إداً من درس علل العالم ونسبة الزيادة فيه كله حتى يتوق الناس شر الحروب

### المزايا والفوائد

يعول الاحصائيون الذين اشتغلوا بدراسة السكان في العالم مثل روس وغيره انه لابد من تحديد النسل ازاء الاصلاحات الصحية التي شملت العالم ادا أردنا أن يتوق الحروب والمجاعات . فالسكان يزدادون الآن بنسبة هدية مثل ١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ بينما الارض لا تزداد الا بنسبة حساويه أي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ثم ان وحده الارض الذي يصنع للزراعة محدود بينما الزيادة في السكان غير محدودة فلا بد ان من أن بعض السكان على كملات اذا استمروا على التناثر بلا حصر وتحديد . ولكن الملاحظ ان الحصاره تعالج عنها من هذا « البناء » . وهي كما تقلل الوفيات بضرر الوسائل الصحية كذلك هي بطيئة الزعة التي تنشأ في انزف جمع الناس من كثرة التناثر فقد كل عدد المواليد في سنة ١٨٨٠ في امجلترا ووبر ٣٤٦٢ من الالف صار ١٨٤٥ من الالف في سنة ١٩١٩ ونسبة المواليد على أولها في فرنسا اذا هي ١٢٤٦ في الالف وراك حسب احصاء سنة ١٩١٨ . الأسس توهم لأول وهلة ان قلة المواليد تؤدي الامة وسكن ملاحظ ان أول الامة مواليد أمها وبيت وهذا هو المستنح ادا تأملنا قليلاً في الموت ح من لآ . الذين سمع هم النصر الى تحديد عدد الاولاد حساناً مستقيمهم يستملون عدد مستمر في الامة باولادهم حتى لا يجهو في سن الطفولة . وهذا الآن هو الأمل الذي ملقه عليه بالتناثر الحصاره فلها عدد أول دحوها فقراً ما يعمل بضرر الوسائل لصحية ببرد و مولد و من الوفيات ثم تعود فتعسر للرف مشرع الآباء في تحديد النسل

### تأليف المعيشة والمجهود

بما اثبتته الاحصاء ان الرعاء ليس نتيجة انحطاط لاسمار في الحاحاب بل علائها . فأعظم أوقات الرعاء كان عقب الحرب حين كانت احوال العمال على أعلاها وكانت آمان الحاحات على أغلاها . وفي تلك الفترة راجت الاحوال واشتتفت المصاح وارتفع مستوى الرفاهية في جميع السكان . وبدرس تكاليف المعيشة بالاحصاءات التي تجمع كل اسبوع أو كل اسوعين من جميع المدن المهمة وتفرن الى حالتها في السنوات الماضية مع حالة الاحور . ومن المعاني يمكن الوقوف على عوامل الاستياء في العامل وأهله ما ينتج هذا الاستياء . وللأحوار متوسط يمكن استخراجه لجميع لعمال في المدن أو في الريف كما يمكن استخراج المتوسط لتكاليف المعيشة بالفوائد التي تجنيها من الاحصاء عديدة لأنها تدلنا على التقدم أو التأخر في الاحوال الصحية أو الاقتصادية . ومن مفاتيح هذه الاحوال ودرسها يمكننا أن نعرف على كنه الثقبات الاجتماعية وسنرى بذلك الثورات والحروب

# الشيخوخة وأسبابها في أوانها وقبل أوانها

الشيخوخة تسبق الموت ولا بد منها سواء أكانت عيشة بحية أم مخالفة لقواعد الصحة . وطول العمر يختلف باختلاف الأنواع والافات الدنيا أقل عمراً على وجه العموم من الأنواع الدنيا منها تعيش الحشرات أكثر من ١٧ سنة وصحلاً لا يعيش أكثر من ساعة . وبما اهلوانات ولطبور تعيش أحياناً الى ١٢٠ سنة ومن الاممك والرواحف ما يبلغ عمره ٢٠٠ سنة وقد كان فيدهان يقول بسبب العمر الى الحرم فالحيوان الكبير يمر كثيراً والحيوان الصغير لا يمر إلا قليلاً . وليس شك في أن هذه قاعدة تمتشى على وجه العموم بين جميع الحيوان ولتبات حتى هرف النظر عن اختلاف الأنواع . فالقمل يمر أكثر من الفأر . وطول الناس يمرون أكثر من نصارم وسكن طوع المابة قبل فقد بحث حالات ما يفرب من مليون رجل وامرأة كان رعمهم بلعو المابة فربنت أن أحداً أدبت سه على المابة وان الذين بلعوا هذه الس كانوا يلايين وكان سبب ٢١ امراً .

وكان المطون أرمال سه في سن الثب والعمر وسكن سه أنه لا تكاد تكون هناك أية علاقة بين الاثني فالسكن تشبح في سن الثمن وسكن سه تعيش الى ١٢٠ سنة مع أنها تبلغ شباب في بسنه لاون . والسجده جبر في ٣٥ سه ومع ذلك تلغ شامها في سنها الاولى

## سمات الشيخوخة

الشيخوخة هي تهدم بدرك الانسان حين يبلى اللحم كائلى الآلة . فالعمود الفقري يحمى ويذهب عه لدوته تتكش الحفقات الصرورية التي بين الفقرات وهذا يؤدي الى قصر القامة ومن الناس من يبلغ هذا العصر فيهم نحو ٧ سنين . وذلك لان الفقرات تنامت ويحمى العمود ذلك الانحاء الذي نذكره مع الشيخوخة . ثم تحي الركنا ونجهد معاصر الساق واليا عند الكفيع فلا يمكن النهوض إلا بعشفة واستناد . ثم تتكش العضلات ويذهب من اللحم شحمه المدخر . وتدو على الوجه والمق طبات الحلة لمراع ما تحته . ثم يصير الفك وتروى أسنانه فيدخل لحم خدين في الفم وتدو عظام الجمجمة باردة من تحت الحلة ويقتص وزن الدماغ أكثر من ثلاث أوقيات في السنين الاربعين التي تسبق الوفاة . ثم ينضم القلب لزيادة عمله وعظم مجهوده في حل الدم الى الشرايين التي صاقت وجدت .

ويتبرع النض في الزيادة فهو في الطفولة عدد الولادة ١٣٤ في الدقيقة وفي الشباب ٧٢ وفي  
س الثمانين ٨٠ وتقتد الرثن مروتها وتصحم جدراها

وكثير من النساء تصخم عندهن المني بعد الحميم ويسمو الشعر على وجوههن ويحشوش  
الصوت ويدو علم الوخات ويرز عظم الحجاج فوق العينين . وتذهب عن المرأة سباء الأنونة  
أو تهل عماكات مدة الشباب كأن توفع المصين عن امرار سائلها في الجسم يرد جسم المرأة  
الى حال متوسطة بين المذكورة والاونة . وهكذا يرتفع الجسم للموت الاحيد  
الشجرية في أوانها

مع كل ما يقال من المحافظة على الترائط الصحية لاطالة العمر وتأجيل الشيخوخة  
لا يزال عمر السنين اسي ذكرته التوراة هو حد الشيخوخة للاسان وقد يستطيع بعض  
الناس ان يعيشوا الى الثمانين أو التسعين وسكهم في هذه السن يمانون من آلام الشيخوخة  
أو وجودها ما يجعل الحياة عبثاً عليهم

وأعلم ما يجلب الشيخوخة هو هلب الترائين التي تنكس حدرانها بمادة صه تكاثف  
فيصق الشريان وأحدها عند طرفه في السبع وهي لصفه وسدادها تحمل صط الدم  
يزداد فينبأ من ذلك عدة علل

١ - أولها ان عدد صدد عدد الحما والكلى . كما مع التبول أو احتاج الى  
عدة جراحه لبرعه في - مقدمة لا وفق -

٢ - ان هذا الصدد يجهد نفسه ولا يستطيع أج -

٣ - اذا صاق الشريان صدد حدره في حبه مسددة بلاصغار لان مروته  
أو لدوته الساقطة يذهب عنه . واذا اصغر وخرجت منه عطة شلت الاعصاب وقد تقل  
القلب فيموت الانسان

فحين يبش بتقدّر ما في شرايينه من لدونة وهذا اذا بوينا سائر الامراض التي ينشأ  
ها الجسم أي انا عها راعيا من ترائط الصحة فاننا لا بد منهون تصلب شرايين م  
الشيخوخة هيوت . وقد ساد الاعتماد مقائدة الامراض الداخلية للخصيتين أو حتى تركيب  
حصية من خصي الفرد العليا للاسان . ولكن يجب أن تذكر أن مثل هذه الصايات قد  
يجد الموت اذا كان الشخص في شيخوخته لان شرايينه المتصلة لا تحتل نشاطا كثيراً من  
الدم . فهي قد تنفع ارحل الكهل والاعلى أنها لا تزيد عمره وانما تزيد نشاطه

الشجرية في غير أوانها

والناس يخافون في ملوع سن الشيخوخة فصمم لا يبالغها إلا حوالي السنين في حين  
ان غيره قد ينفذ في الاربعين أو الخمسين . والعرق بين الاثنين هو فرق في لمبنة أو هو

تفاوت في السن التي تصيب فيها الشرايين فيكر الموت إما لا محار الشريان وإما لما يجدته تصد من أدواء أخرى في الجسم مثل الحمى في الكليتين أو إجهاد القلب فإذا عرصا أن الجسم قد سلم من الأمراض الواحدة كالطوري والتبؤيد ومحوها وأيضاً من الأمراض التي لا سرف إلا أن كسها أو أسبابها مثل السرطان بقي شيء آخر محال أو يؤثر الشيخوخة وهو تصلب الشرايين

في الأمراض ما يحل هذا التصلب مثل المصل - وهو المرض الرهري المعروف - فإن المصاب بهذا المرض يبلغ شيخوخة في سن الأربعين تقريباً ومعظم الذين يموتون به يحدث لهم امحار في الشريان فيكون سبباً للشلل الحربي أو الموت ولكن هناك من العادات ما يحل هذا التصلب فتناول أطور والامان عليها مثلاً من الأسباب الداعية إليه

ولكن أشيع العادات المؤدية إليه هي لاكتناز الطعام وحده من اللحم . فإن اللحم يزيد الضغط وهذا يحمل المواد الكلبة تراكم على الجدران فتصلب . وبما يلاحظ في جميع الممرى تقريباً أنهم يتناولون من الطعام وبعضهم يكف عن اللحم منذ بلوغه الأربعين تقريباً ثم إن قلة الرياضة تحمل الدم سرف في حربه ويحدث منه تمدد منه يحدث من الماء الراكد عندما يرسب ما فيه من مواد الماء الطوري تعمل هذه المواد وتخرجها عن سبيل الكليتين . فإذا رسبت هذه المواد جملت شرايين تصلب . وكما نلاحظ شيخوخة يجب أن تقلل من طعام وخاصة طعام اللحم لا حمر . إن رصاص . كوكو يجب أن نذكر أن اللحم ضروري لبناء الجسم فهو لا يؤدي شئاً سوى كلاكه لا يشكو ضعفه أو تارة السبلة لأن جدران الشرايين عده لا تزال مديدة مربية . أما من في الجسم من موفها ويجب عليهم محاربه اما عفاطته نباتاً وأما بالاقبال منه . وبما هو حذر بالذكر هنا أن الضغط العالي يساعد على انشاط الدهني والجسمي ويمكن كل شخص أن يعرف الحد الذي يقف فيه الجسم موضع التوازن بين النشاط والصحة

والاكتناز من الطعام لا عند الجسم عن سبيل الشرايين فقط بل أيضاً عن سبيل الدم فإن لدم وطيفتين . الأولى أن يحمل الغذاء من القناة الهضمية أو من السكدة إلى أجزاء الجسم والثانية أنه يحمل بقايا الجسم وما فيه من مخوم ومواد مؤدية إلى الخارج عن سبيل الكليتين أو الجلد أو الكبد . فإذا ازدحم الدم بمواد الطعام لم يستطع حل البقايا فترسب في أجزاء الجسم ويحدث الادواء المديدة التي ينجلي بها الدمون في طعامهم كالغرس والرومازم والحصا وحلاهم فلكي نعيش طويلاً يجب قل كل شيء أن نخترس من الأمراض الواحدة ثم نتجنب الانغماس في الحمر أو الطعام . وقد يحسن ما أن صوم من وقت لا حر وذلك أما بالاقطاع عن الطعام وأما بتناول الحصرافات الغلبة الغذاء



الأحواض الكبيرة التي استفاد لاستصلاح الأملاك من البحر الميت - في البناء حوض رقم ١ يحمله ماء البحر الميت ينحدر من منبع النظام ثم يذهب  
إلى البحر الميت المتكاثف إلى الحوض رقم ٢ فيؤخذ من هناك ماء المصبوب كوريد وأورثايم كوريد ثم يصب الماء الباقى إلى الحوض رقم ٣ فيؤخذ  
منه ورواسب المصبوب كوريد الباقية

## البحر الميت والارتفاع منه

كثير محتوي على زروة نقره نحو ٢٤٠ ألف مليون جبه

في سنة ١٩١٢ بملت جيوش الحزائل التي البحر الميت ودخلت اورشليم فلم تصب للجزال التي أقواس النصر ولم تولى الولائم لفتوحاته لانه كان مشغولا بشيء آخر يشغل به ناه الامم في القرن العشرين . هـ عندما بلغ البحر الميت صحت في طلب العلماء واستقدم المهندسين تلوك وطلب منه أن يبحث عن فية البحر الميت للامبراطورية البريطانية . وجدت هذا المهندس مياه هذا البحر وحلل أملاحه العديدة وأخبر الحزائل التي بأن في هذا البحر من الزروة ما لا تهل قيمته عن ٢٤٠ ألف مليون جبه . وهذه الزروة هي املاح الصودا والبوتاسه ومستخرجاتها وهي الآن من محتكرات ألمانيا لا تستخرج إلا من مناجم في ولاية الانزاس والامم العظمى في زماننا الحاضر تعرف أنا جيش في عصر صاعى وان التوق في المستنق سينتفخ على التوق في الساعة . ففي لذلك نبحث عن المواد الحام في كل مكان من الارض . فقد عرفت بريطانيا منه كونه في تصاعد هده هـ . وبحث عن جميع الارض التي تنتج هذه المادة وأمريكا تنحرف الآن لاه سيري الكهـ من بحار الاحبار وفي كل مكان يكون مظنة للزروة نجد مساهمة الانجليزية أسه كافي سري هـ وس مصر . ولذلك فان القورود التي عندما أدركت مع الاملاح التي يمكن استخراجها من البحر الميت وعرف أب تستعمل في السجاد لارعة وفي المستعمرات للحرب هـ من وقت مضى به تصالح أن يبين أهمية فلسطين للامبراطورية . ولدت هـ بريطانيا عظمى الآن « دولة متدة » في فلسطين وشرق الاردن

وقد قدمت لحكومتى اورشليم وندن عطاءات عن استغلال هذا البحر . ومعنى على هذه العطاءات ستان ولم تبت الحكومتان فيها سد . وليس هذا عجيبا اذا عرفنا أن الزروة التي بالبحر الميت قد تزيد عن زروة مصر كلها نحو مائتي مرة . فالبحر الميت الآن آمن بالامبراطورية البريطانية من قطن مصر والسودان ومن مناجم الذهب في افريقية الجنوبية . واد كانت فلسطين لأن قطرأ زراعياً قد صرحت الفاقة أطباها في ارحائه فانه سيكون يوماً ما من أعنى أقطار العالم تجري كل قطراته ونضاه جميع دوره في المدن والريف بالكهربائية . وهذا اذا عرفت أن الحكومة البريطانية لن تستولي على جميع الريح المنتظر من استغلال البحر الميت وتعمر أهل البلاد منه واذا استخرجت هذه الاملاح والفوليات من البحر الميت أصبح في مقدور الفلاح في فلسطين أن يسمد أرضه بأرضى الأمان متركوا اشجار الزيتون والعاكة وزروج صانعة الصابون (٥٦)

بل يمكن فلسطين أن تحتكر صناعة الصابون في العالم لرخص أثمان الزيت المسحرج من استخراج الزيتون ونقل المستخرج من البحر الميت

وتقدر البوناسة في البحر الميت بنحو ١٣٠٠ مليون طن وليس في العالم ما يفوق البحر الميت في هذه الكمية سوى ولاية الأناضول حيث توجد هناك ما يحسم للبوناسة مقدارها ٢٠٠٠ مليون طن . ولكن طريقة الاستدراط في فلسطين ستكون رخيصة لا تقابل مقاديرها عما يتفق على استخراج البوناسة من ساحل الأناضول . فإن الشمس في فلسطين ستعوم إلى حد كبير مقام الهال في الأناضول

ومنطقة البحر الميت أخذت لا يقل حموه عن ثلاثين ألف سنة حدث في انقلاب جيولوجي قديم وهو يمتد بين يسان شمالاً وحلبج المقة جنوباً ويبلغ أقصى عمقه في البحر الميت ، وهذا البحر يبلغ طوله ٤٧ ميلاً وعرضه ١٠ أميال . ومساحته تبلغ ٣٥٠ ميلاً وهو لشدة الجفاف ولأنه لا يندبه سوى نهر الأردن فيجهر منه كل يوم ٦ ملايين طن من الماء . ويتخلف فيه أملاحها . وقد استمر هذا التغير في مدى آلاف السنين الماضية حتى صار ثلثه الآن أملاحاً

وهذه هي مبرة البحر الميت . ولما لا يحصى فيه غنى من المعادن القليلة نادر الماء القليل منها واستخلاصها وسماها من طرفه ، لاستخلاص ما يحصر في قامة أحواض روجاء أي غير عميقة على الشواطئ . وسيعمساحه من عدة مئات من أميال من مياه البحر فإذا صرحتها الشمس جفت من أعلى المتكاثف من أسفل فتزود منها ماء لا يطبقه من الحس تستعمل في الماء في فلسطين . ثم تلي هذه صبة أخرى من ملح صلب ثم سحب السائل المتكاثف إلى حوض آخر يستمر التغير فيصير صلباً أحمر ، ثم يسيوم كلوريد ، والثاني الميسبيوم كلوريد . ثم يسحب السائل المتكاثف إلى حوض آخر حتى يجف تحت الشمس فيصير ميسبيوم كلوريد . ثم يسحب الباقي من السائل المتكاثف بمعالج حتى يصير بروميد

وملح الطعام هو أكثر الأملاح في مياه البحر الميت فأزاد كل طن من البوناسة يستخرج منه ٧ أطنان من ملح الطعام . أما سائر الأملاح القليلة التي تستخرج من ذلك معدنية منها الصودا الكاوية التي تستعمل في صناعة الصابون ومنها رمد الصودا ومنها مسحوق القصارة ومنها غاز الكلورين ومنها حمض الهيدروكلوريك وعدة مركبات أخرى للصودوم

وتستعمل الآلات الكهربائية في جميع الأعمال التي يحتاج إليها المهندسون والكيميائيون لاستخراج هذه الأملاح . أما القوة الكهربائية فتستخرج من الطبيعة بأرخص قيمة فإن البحر المتوسط أعلى من البحر الميت بنحو ٩٩٣ قدماً . ولذلك فالمناظر حفر قناة بين حيفا ويسان ثم بين ويسان والبحر الميت . والمقدر أن القوة الكهربائية التي يمكن الحصول عليها من هذا الأهدار لن تقل عن مليون حصان تكفي فلسطين كلها صواباً وقطران



# الحضارة الاميركية الحديثة

## المجربة والصناعة والعلم

بروي عن أحد أعيان الانجيز أنه زار نيويورك لأول مرة فأخذ يحول في شوارعها صعبة  
أحد الاميركيين ويتأمل بناياتها وناسها وعمرانها فالتفت الى رفيقه الاميركي وقال : هذه حضارة  
جديدة. والحق أنها حضارة جديدة تختلف من حضارات العالم القديم. وهي لا تختلف فقط من  
حيث البنايات الشاهقة أو الثروات المصخنة أو اجور العمال التي قد تبلغ جنين في اليوم أو مرة  
المدارس أو نحو ذلك من الظواهر المادية بل هي تختلف أيضاً من حيث طمعها للاميركيين  
بطلب جديد من الاخلاق والقرائن

ففي الاميركي جراءة ومثابرة كما فيه : كباب على الصناعة والعلوم

وليس عجباً ان يكون الاميركي جريئاً فان ما يحفظه وهو صغير عن جده أو والده الذي  
عادر وطنه الاصلي وخرج الى الغرب وهو مجهل ما سيلقيه ثم بعد ذلك أصاب نجاحاً وازدهاراً  
يجرئه على النظر للمعاشرة مع هؤلاء هؤلاء نفسهم وليس واحداً من الاميركيين الا وكان له  
جد قد هاجر وهو في حله وسببه ثم رل في رضى بكر مشق نفسه من طريق النجاح. ومثل  
هذه الذكرى تؤثر في كل انسان وقد قد في الامثلة العديدة من « لاس فيغاس » هذا الشاب  
الاميركي الحاضر بسندس - صله - سجرأ - حراء - ثامنه - الاغتني انفسه لانه يشعر في حبه أنه  
مادامت به هذه الارادة فهو مقدم منهم لا يفتي - صديب - ودك - دهشنا - مجرمة - لدبرج  
حيث خرج في حجر أحد الايام وسبب يحرم على لادن فيسحق في ذلك محيط المحلول قاصداً  
الى أوروبا فان دهشتنا رول اذا عرفنا أن له - قد خرجوا أيضاً من أوروبا وهم مجهولون كل شيء  
تقريباً عن الارض الحديثة فلما زلوا عمداً الى عالمها يستزعمونها ويملحونها للحضارة

فهذا طامع من طوامع الخلق الاميركي وتم طابع آخر فيه هو طابع الدأب والمثابرة. فان  
الجراءة لا تعدي شيئاً ما لم يرضها دأب في العمل. وهذه الخصلة قدبة في الخلق الاميركي ترى  
مبادئها في صانع بنيامين فرانكلين منذ أكثر من ١٤٠ سنة. وادراكات المجلات والنصح  
تمكس لقراؤها صورهم لأنها تجري على أذواقهم فلما نجد أن معظم ما تنهم له الصحف الانجليزية  
هو ارياسة بقاءها عند الاميركيين فلسفة النجاح أو ريادة النجاح ، فالصحف اليومية تكتب  
المقالات المصورة في النجاح ولا تفتأ تحدث قراؤها عن الاعباء وكيف أثروا بل الجامعات نفسها  
تبحث عن الطرق المؤدية لسرعة العمل بل الفلسفة الحديثة التي تبحث عن العمل الناطق قد  
استحوطت في أميركا الى وسيلة النجاح بالاكاب على العمل والمثابرة عليه

ولكن مع هاتين الخصلتين أي الجراءة والمثابرة مجد في النهج الأميركي ترعتين أخريين هما العلم وانصاعة . والواقع ان الصاعقة هي ثمرة العلم فالترعة الاصية التي يبرع اليها الأميركي هي الترعة العلمية . في أميركا جريدة يومية بلا حبار العلمية وفيها تجد المحلات العامة بين الجمهور في أوروبا تعالج الأدب من أخص بواحيه كالقصص وغيرها تجد المحلات الأميركية تعالج النظريات والمخترعات العلمية . وفيها محلات التي تكتب للعامة فلا يريد المقالة أو الخبر عن صف صفحة الملائن كما فيها محلات التي تكتب لتخصصه مقالات مسه لا فهمها إلا الراشعون . ولم تنجب لأن أميركا أدياً واحداً يمكن ان يفرق الى أدياء أوروبا . ولكن فيها من العلماء والمخترعين من لا يقاس بهم أحد في أوروبا

وهنا يجب ان نضع هيبة لكي سرى السربل الاصل في تقدم أميركا المنطرد بل أيضاً في تقدم أوروبا في القرنين الماضيين . فان فكرة التقدم معها حديثة عهد عاش الناس في القرون الوسطى سواء في أوروبا أم آسيا وليس فيهم من يفكر في رفعة أحوال الناس والخروج بهم من حال الفقر والعسرة الى حال الثروة والرفق . وكان قصارى من رد بئاله هذه التي ان يرجع لما سبته الشرائع القديمة فتسمع رجوع لها ويركعون عليها وحسن الناس على التصديق على الفقراء ولزوم المرض الديني . حيث لم تكن هناك من علمهم ما هو من يهدي الى طريقة نحو الفقر من العالم . ولكن في القرنين الماضيين ظهرت المنهج العلمي الذي كثره المكتشفات والمخترعات فخرج الناس من هذه الحالة التي كانت اقية أو لادية اسابقة . وذلك لان الانسان اذا تفكر في نفسه في غيرة ومكتشفات لم يرص لاقامة على حال واحدة وتترع به هذه عندئذ في التفكير في تدبير نظام لاجل لسانة في المعيشة

فالترعة العلمية التي فتحت سد قريين أو أكثر هي أصل فكرة التقدم والاصلاح في أوروبا وأميركا . ولما كانت هذه الترعة أشد وأقوى في أميركا كان الاغان بالتقدم والاصلاح في أميركا أكبر والناس يعمدون على التبدل والتغيير بلا خوف

ولنتظر الآن في بعض مظاهر الجراءة الأميركية من حيث إيمان الناس في اختطاط الخطط الجديدة . فأتت ادا سرت في أحد الشوارع في المدن الكبرى أنبئت بنايات شاهقة تنصب مشمعة هي « ناصحات السحاب » تحتوي البابة على ستين أو سبعين طابقاً يسكنها آلاف الناس وفيها المطاعم والخدمات والحقائق بل فيها أحواض كبيرة للسباحة . ويفكر الأميركيون الآن في إقامة بنايات أخرى أصناف هذه في الأرتفاع

والبنائات هي مطهر الحصار في كل وقت فاما الآن مدرس الحصار الإسلامية أو العربية عن سبيل المساحد الفاتحة كما مدرس حصار أوروبا في القرون الوسطى عن سبيل الكنائس . وكان ملوك الشرق اذا ارتفعت بهم معهم عن الملذات والشهوات صرموا شطهم الى إقامة البنائات

المحكمة وهذا الآن حال الأميركيين فاهم بمقنوني جهودهم الى اقامة البنايات واذا هم مسموعين مدينة جديدة متقدمة أو تدعى التقدم سألوا عن أكثر مدق فيها وعن «قاعة المدينة» . والصدق الأميركي الآن من المؤسسات المنظمة تلقى به المحاضرات وبجنتع به الناس لسباع الخطب السياسية وتقام فيه الاعراس وتولم فيه الولائم

والإيمان بالتقدم يدفع الأميركيين الى العاية بالمدارس والاستكثار منها والافتاق عليها بما يشه الاسراف . فأبناء الهال يملكون فيها الى سن ثمانية عشرة ويدخل بعضهم مد ذلك الى الجامعات . وطرق التعليم في أميركا دائمة التقلب لأنهم دائمون في تجربة النظريات الجديدة وقد استعاضت النزوة بين الأميركيين حتى ان بعض الهال الآن يتناول خبثاً وخبثين في اليوم وعند الأميركيين نحو ٢٠ مليون أوميل سكان لكل أسرة أوميلًا خاصاً . وقد تجرأ التجار وأصحاب المصانع فصاروا يبيعون كل شيء تقريباً بالتفصيل فدا أنت دخلت بيت العامل وجدت فيه من أدوات الزحف ما لا يحجده عدد المتوسطين ما وذلك لانه قد اشترها بالتفصيل يدفع أماناً على سوات حتى ليصح أن حول ان الامة كلها مدينة بصها لض

وبحسب أن نحم هذه . كلمة متدين من احرة الاميركة ولاس بالاصلاح بن الإيمان بالنظر العماني للاصلاح قد سوات قبله عند حكومة الولايات في سن شرعة ألفت بها مع الجور وصعها وتاود من جميع بلاد . وفي حكم ما من كتب القاضي لندسي وهو من القضاة المشهورين في أميركا عترح ما سماه «زواج العشرة» هو يقول ان الشعب في الحضارة الراهنة لا يتزوج إلا بعد الثلاثين وأحياناً بعد مئتين من الزواج . وهو من هذه السن وبعين الخامسة أو السادسة عشرة يمارس من رذائل الحببة شيئاً عصب قد يقتضي بالأجرام أو بالوقوع في أمراض قاتلة . ثم يقول أنه بما أن الناس يرغبون الآن كبقية انقاء الحل فلا بأس من أن يؤسس نوعاً من الزواج يطلق عليه اسم «زواج العشرة» بحيث يتزوج الشاب وهو في العقد الثاني من عمره وينتقي الروحاني على عدم التماسل . فإذا لم تطب لها العشرة انفصلا فيكون كل منهما حراً في استعادة الزواج شخص آخر . أما اذا طابت العشرة الى سن الخامسة والعشرين أو الثلاثين استحال هذا الزواج الى زواج دائم يجوز فيه التماسل وعندئذ لا يجوز الاتصال مدى الحياة . فكان الزواج الاول في رأي القاضي لندسي هو زواج تقصد منه التجربة فإذا وجد كل من الزوجين أن الحب الذي بينهما ليس هوياً فارصاً أقاماً عليه بلا تماسل الى أن يلقا السن التي يستقلان فيها ويستطيعان العيش صندئذ يتناسلان

ونحن نذكر افتراج لقاضي لندسي على أنه رمز الى الجراءة في النظر للمسائل الاجتماعية ومحاولة حلها حلاً علمياً علمائياً كما نحل مسائل الطبية وهي تلك الجراءة التي يتسم بها الخلق الأميركي

# مكتبة الفاتيكان

## مشروع جديد لترتيبها وتبويبها

ذكرت الصحف ان قذافي الينا قد أمر منظم مكتبة الفاتيكان وأوفد الى امريكا بنه لدرس التطبيقات الحديثة في المكتبات لكي يعمل بها في مكتبة الفاتيكان نفسها . وقالت أنه بعد تطبيقها ستفتح أبوابها للباحثين من العلماء الذين يجدون في مختلف مخطوطاتها ومطبوعاتها ما يكشف لم عن التاريخ القديم وخاصة تلك الفترة التي تقع بين القرن الاول للميلاد وقرن النهضة

وعن هذا في مصر بل في العالم العربي كله يجب ان ننهم هذا المشروع . فان في مكتبة الفاتيكان نحو ٣٥٠٠٠ مخطوط منها عدد غير قليل من الكتب العربية القديمة التي لا يوجد منها في العالم كله . ويجب ان نذكر ان الكتب العربية طبعت لأول مرة في التاريخ في اسبانيا وروما كان ماوت رومية أول من طبعها كتاباً عربياً في العالم

ويبلغ عمر هذه مكتبة نحو ١٦٠٠ سنة ومنها من المخطوطات لا عرفية ولا لاتينية عدد كبير برسى ان يكشف الباحثون في **عناوين مجهولة في** تاريخ يندم وخاصة في نشوء الديانة المسيحية . وقد كان قديم يوس الحادي عشر . رومية لأن ساعداً ثم مديراً في هذه المكتبة مدة سبع سنوات وذلك وهو يرى ان رغبة سمود العائدة على الجميع من خدمة الكنيسة الى جهود بلاء . ونصرون العمل مبسوط مد نحو ١ سنوات

وهناك من العلماء من يطعن في ان يهتدي الى مخطوطات قديمة بسط على تاريخ المسيح شعاعاً جديداً من النور . بل هناك من يعتقد بأنه ربما قد نوحده بالمكتبة مخطوطات من قلم المسيح نفسه . فان المعروف ان المسيح كان يكتب تلاميذه وبكاتب الامراء والملوك باللغة الآرامية فليس من المستغرب ان يقع الباحثون على خطاب مكتوب بخطه في مكتبة الفاتيكان

وللآن لم يجر الباحثون على الاصل الذي كتب به الانجيل ولكنهم عجزوا في شبه حريرة سينا على نسخة قديمة من الانجيل تحت الامل في العثور على نسخ اخرى شبيهة بها او على النسخة الاصلية . ولعله نوحده في المسيح القديمة التي لم نزل عليها للان اقوال جديدة لم يروها الانجيل في النسخة القائمة منه . وفي سنة ١٨٩٧ وجد اثنان من جامعة اكسفورد في مصر نسخة قديمة من « أقوال يسوع » مخطوطة على الردي وهي كلها ثمانية اقوال . وهي تنطق وروح الانجيل وأكثرها يتفق في اللفظ . فن ذلك القول الثاني وهو :

« قال يسوع . « لم تصوموا عن العالم فانكم لن تحبوا ملكوت الله وما لم تحبوا السبت  
سناً حقيقياً فانكم لن تروا الاب »

وفي لقول السابع . « يقول يسوع . ان المدينة التي بنى فوق قمة التل الذي لا تسقط  
ولا تحترق »

ولما فحص هذان العالمان الردي الذي خطت عليه هذه الاقوال قررا أنها لا يمكن أن  
تكون كتبت بعد سنة ١٤٠ للميلاد وربما كتبت بعد جمع سنوات من حياة المسيح . وما دامت  
مثل هذه النسخ توجد في الآثار فالأرجح ان يوجد في مكتبة الفاتيكان مثلاً وأقدم منها  
هناك أشياء رويت في الانجيل على سبيل الاختصار لم يتصح منها . فمثل هناك من النسخ  
الآخرى ما يبسط هذا المختصر . فمن ذلك مثلاً ان الانجيل يروي ان المسيح عند ما جاءه  
الفريسيون ودوراهم الشعب يطلبون رأيه في امرأة رايه قد عد على الأرض والناس حوله والمرأة  
الزانية أمامه تنظر الرحم تخط كلات على الأرض ثم نظر الى الجمهور قائلاً . من كان معكم  
بلا حيلة فليرحها محجر

وهنا خمس الفرسيون . س . في كل منهم حجره على الأرض وتغرق الجمهور ودهت  
المرأة باحیه بنفسها . « روى عن هذا الوجه مختصرة » ان فرسيين لم يكن من سكانهم مثل  
هذا الاهرام السريع . ويعدون ان المسيح كتب . على الأرض بطوي على تهم شخصية  
للفريسيين وللصومانيين . انهم كانوا لا يطيرونهم الا لما قرأها الفريسيون  
وعرف كل منهم حياته ومثلاً يؤخذ من ر . من أحد هذه رواية . وفي الآن وجه  
البحث في النسخ القديمة من أحد الروايات من أن قد دون ذلك المسيح على الأرض  
ويعل في مكتبة الفاتيكان مخطوطاً قديماً بوضع هذه المسألة

وهناك قطعة أخرى عامصة في تاريخ المسيح . قال توري . الانجيل الآن يشعر ان الحاكم  
الروماني كان يميل اليه ويحب نريته ثم بعد ذلك حار على المسيح جوراً شديداً حالف فيه  
شريعة رومية إذ حده أولاً ثم سلمه لسلي يعلب أي أنه عاقبه على جناة واحدة عفونتين  
صاريتين . فاما الذي دعاه الى هذا الاعلال ومعالجة الشرسة ؟

هناك رواية قديمة تقول ان يهودا الاسخريوطي الذي يقول الانجيل أنه حلق المسيح واضنى  
المسكّن الذي يمكن القبض عليه فيه واوتشى في سبيل ذلك ثلاثين صة ثم انحر بعد ذلك أسفاً  
على حياته لم يخش في الواقع مولا . وأما قصة الرشوة تخص الحاكم الروماني ولا علاقة لها  
بيهودا ولكن الذين كتبوا الانجيل في القرن الاول رأوا ان قصة الرشوة وانهم الحاكم  
الروماني ما قد تعود عليهم بالقباح فحرموها عن أصلها عند ما كتبوا الانجيل باليونانية .  
ولكنهم لما كتبوه بالآرامية التي لا يقرأها الرومانيون لم يخشوا التصريح بالحقيقة فسوا الرشوة

الى الحاكم الروماني ويقال أنه وجدت في روسيا نسخة من الانجيل وبها هذه القصة الاخيرة  
والآن يؤمن الباحثون الاهتداء الى تحرير هذا الخبر من مكتبة القانيكان بمذريتها  
ولكن الاهتمام بمكتبة القانيكان ومخطوطاتها لا يهوم على تحرير هذه الاخبار القديمة  
الخاصة بالمسيحية فقط بل يهتم العلماء أيضاً بالمخطوطات القديمة من أعريقية ورومانية في مصر  
الوثنى وهو رقى عصور الحصار القديمة في رومية وأثينا . فان للاغريق وحدهم آلاماً من  
الكتب لم يعرف منها غير البر الذي كان مع قلته قوة كبرى في النهضة الاوربية . وكذلك  
الحال في المؤلفات اللاتينية القديمة . وأيضاً في الكتب العربية التي تحتويها هذه المكتبة لفريدة  
فان من البائوت كانوا يقتنون الكتب العربية وينشرونها من الادلس ومصر  
والمكتبة أيضاً متحف يحتوي على طائفة فريدة من الآثار القديمة منها صورة لمسيح  
على الخشب يقال ان الذي رسمها هو الرسول لوقا نفسه . وبها كتاب في « الجغرافية المسيحية »  
كتب بين سنتي ٥١٨ و ٥٢٧ وهو مصور بالخرائط ويحرص المؤلف فيه ان الارض معلقة من  
جوانبها من السماء أو مضممة بها . وأنها مسونة . المكتبة أيضاً أقدم تورااة في العالم وهو  
مخطوط كتب باللغة الارمنية . وكذلك مؤلفات الشاعر فرحل وكتب آخر للعالم بلبي في  
التاريخ الطبيعي وهو مصور بشكل الجواهر . ومن أعرب في المكتبة طائفة ضخمة من  
المخطوطات بشأن اكتشاف مبركا والمرجج . هذه المخطوطات سيكشف حقيقة هذا  
الاكتشاف وحل كآب اوروبا حرف مبركا قبل كولوس . لا  
ومع ان الكنيسة كآب مقاوم نصحه وتعمد شع تخضع فان في هذه المكتبة الآن  
مجموعة من المخطوطات تبلغ نحو ٤٥٠٠ كتاب طمعت كلها في القرن الخامس عشر أي قبل  
سنة ١٥٠٠

وليس شك في ان الادب العربي سيتفع كثيراً بترتيب هذه المكتبة لما ستعنيه من  
النور على التاريخ القديم وأيضاً لما ستكسبه لما من المؤلفات العربية التي ضاعت من ملأنا



# بمنشور المثال

بفلم الدكتور ذكي جبارك

أما أكتب هذه الكلمة عن المسيو بلانشو متأثراً برعايه المهدي وحفظ الحبيب، وكما تروعي هذه الاساية التي تجمع بين الشبتين وشائج المودة، وأوصي المعروف، هذا يكون هذا الرجل الذي أكتب عنه لحظة الغلال قد حسب أن الأيام قد شملتني عنه في القاهرة كما أحسبها شملتني عني في باريس، ولكي أشر بأن بين كرام الناس من رواد الاساية ما يسمو بالنفس عن سبيل الواجب اعياداً لطالب العيش أو طاعة لما ألفت الجماهير من التأثير بما بين الام من مروق، وهذه الاساية، التي أحب أن يتبعه القاري، لما لها من شريف المدلول، هي التي تعطفنا على الماضي ونرجع بنا الى ذكرياته الحسان، والذي لا نسته الا مطالب اللحظة الراحة وايوم الحاضر إنما يرتع في مراتع الجوديه، وهي بما يبدو على أحبابها سريه الرضا بما نسوق المرص من حاصر الرزق لسحقس والتميم الموص

\*\*\*

المسيو بلانشو Blanchot مثال مصري جميل ورشه في حي موارناس وبقي محاصرات عن تاريخ الفنون بمهد لاپس دراسة في لغات رساي، وهو مؤلف كتاب: Les Etapes de la Peinture Technique et tendances

في العهد السادس من عمره، شيب رأسه، وإن كان درس في مرج الفتوة وطرف الشباب، وتلك شمس بعد في فريد على رجب لأداب والفنون، وأبته لأول مرة في معهد الانبائس مرامي ياه الساحر وأدائه الحبيب، ثم سمعته في جميع الزيارات الفنية التي نظمها ذلك المعهد لدروس الصبب الماضي، ورادني أنا به إعجابه بمصر وإشادته بما لها من فضل السبق الى احادة الفحت والتصوير والاعجاب بمصر أممي ما يقدم الى النفس المصرية في وحشة الاعزاب، والمصحون بمصرهم أعز الناس على المصريين، أما هو علم بلغته الى المواظبي على محاصراته واقالي على شرحه لدقائق الفنون اقبال الطلاب المحرص على دروس الاساندة الموفيق

ولا أزال أتمنى كيف تحصل فائدة يسألني عن اسمي وعن حبيبتي ونحن نأهب لدخول متحف اللوفر، وكيف عقدت بيتا عهود الصداقة في لحظة واحدة، وكيف درجنا في عقب كل درس على أن مرج على أقرب ناد لتأخذ شيئاً من الاشياء، كما كان يقول، ولا أزال أذكر كيف كان الحديث عن المصريين القدماء أشهى ما يمزج به الشراب في المحطات التي (٥٨)





عاز النجاة في جهاد الحياة الى الاخيرة أو الاثرية ، وأحدث أمراً بما قيل من مساعدت  
 للعلماء ، فقد كل جودنا وعمدنا وقوداً لارغبتها الاقوياء لاحتراق الصفاء ، وما زال الحديث  
 يتصل ويطول عن الحرب وأهوال القتال حتى اطمأن قلمي الى أن الهدية التي يعم بها الاوربيون  
 لم تكن تنافح الاماني والاحلام ، وإنما ولدتها الارراء والخطوب ، ونمت لدي أن الشعب الذي  
 تطول راحته ويتصل هدهء اولى الشوب بالصصف والثوس والحواء ، وتنبعث لوزرق تكاليف  
 الحربة وتحمل أعباءها الثقالة ، ليجد مثلي ما عوله اذا التقي مرة ثانية بقوم لهم سوابق في فرع  
 السيوف . فقد طال المهدة هذه الحياة الشقية التي قصرت فيها الطولة على من رحب بالسحق  
 حين اعدمت مبادئ النصال ثم انتهى حديث الحرب وانقست التي تلك الفتاة وهي تقول في  
 وفق وحنان :

— أنظر يا صديقي أطاحب الحياة ، فقد ابتدأنا الحديث بحرب السيوف وخشاها بما سمعت  
 من اخبار تلك الحرب الضروس !



وما أحب أن هو في حدم هذه الكلمة الوجيزة من عن ربي المسيو بلاشوا في تقدير  
 القنون المصرية في عهد الخرافة **عند الاسلام** ، هو يرى أن آثاره مع آتون ليست أروع  
 ما عثر عليه المتقبون من الآثار المصرية ، ولما كان حبها كان حسن ، فظهرت في وقت تطلعت  
 فيه النفوس الى آثار وادي النيل ، وعنده أن الفن المصري في جهود الاسلام أدل على  
 السفيرة منه في الجهود الفرعونية ، فقد كل القنوني في مصر مما يفت عليه المصريون القدماء ،  
 ولا كذلك الاسلام الذي نهى عن النحت والنسور وأبقى فيهاؤه على التفرع الموسيقى والبناء  
 وعددها من صروب المي والصلال . ظهور الفن الرابع في مصر الاسلامية ديدن على ر  
 فطرة الشعب المصري فطرة فيه ميالة الى الابتاع بما يروق الحسن وبشوق اوجدان ، ويطرد  
 عنده هذا الحكم على أكثر الشعوب الاسلامية التي لم يسبها الاسلام ما درجت عليه من حب  
 الفنون والآداب ، وبسوفه هذا التعميم الى تحرير ان فكرة الفن فكرة اساسية ، ونها أسبق  
 الى الانسان من فكرة الدين ، واه لا يمدان يكون الدين جاء روحاً للفن ، وان طل الناس  
 أن الفن جاء ممثلاً للدين

زكي مبارك

## عاصفة السر Orage Mystique

للكاتب المسرحي العظيم فرنسوا دي كوريل Francois de Curel

تلخيص وتعليق : الأستاذ أحمد الصاوي محمد

« انه قسوي ، انه فيلسوف ، انه حبيب . انه  
شاعر ، وواقة ما أدري كيف يجتثع هذا كله فلا يكون  
الا مؤلفاً مسرحياً ... »

### محول لبحث

كان أول كتاب وضعه فرانسوا دي كوريل قصصاً . قصدى له القاد بين قاذح ومادح  
لكن رجلاً واحداً أوتي مواهب مادرة - هو « شارل موراس » - كتب في جريدته :  
« أرى المسرح يائسدي إلى مسرح » فعمل دي كوريل مسرحه في كانت سمعة على الفن  
والمطعم مد أوجع عينا إلى خدمته وهو كاتب مضوع في مؤثر لا يستعدي أكف  
الجمهور للتصديق من عمل جهوده عاءاً وجاهداً لانه يحث على طريقه أفلاطون  
وأناول فرانس يصعب قبوله ومع أحوار . لا تكفي بله جاب مسرحية ومظاهر الصمة  
التي تستهوي لشواره ، فحسبهم ، كما هم الفكرة فهو كك برصي معه وأقلية مختارة .  
وهذا أخلص ضروب الأدب

وهو مهذب فزيته تكاد تكون عليه محنة لولا نفاذه واسعة حدثت من صلاية المر . وكان  
مربياً بالعيد والعصر بشارد الحزير البري والطبي فدرس الطبيعة والحيوان عن كتب .  
فلاحظاته غير مقبسة من المجتمع المتفق ولكنها مكسبة من الوقائع والمواطف البشرية المخردة  
من الأكادب المصطنع عليها . وأصل قصصه الخيلية كاطان ينشأ أو لانس أو كوريل .  
هسيات متحسسة منطرفة لا تدور كالتيران المروحة الاعين المشدودة إلى السواني ولكنها  
تطلق كانبيل ونهب كالعاصفة ورعر كالرعود . هارثة بالحدود الرسومه والاصول الموصوعة  
باذلة معها راضية في سدد الوصول إلى أعراسها إن طيبة وإن خيئة ، وتحقيق رواها إن  
طائشة وإن رشيدة

في قصة « الرجبون » Les Fossiles تراهم يضعون خورس بكل شيء حتى بانضمار  
والفصائل والاختلاق لكي رضوا أسماءهم وأسماء بيوتهم . وفي قصة « المسود الجديد »

Nouvelle Idole ما نرى حال الدين والعلم ذلك التصل الذي يؤدي الى أن يصحى العالم به بنعسه مختاراً . وفي رواية « إكلية الأسد » Le repas du Lion رى شاباً عبياً يسذل أمواله وقواه لبغى من شأن المال ويتعاقب في تحقيق مثل الاشتراكية الاعلى . وبعد كل تصحياته يجد عمله صائماً سدى يقط ويرتد الى النظام القديم الذي يمود رأس المال . ويرى المكذب مثلاً نابش مظاهره وصكيف بزل الشفاء بالانسان في قصة « الرقص أمام المرأة » La Danse devant le miroir

أما قصته الأخيرة فهي « عاصفة روحانية » أو كما تسميها : عاصفة السر . فاتا السر هو الروح . فقول في تمكينا العربي لمن فارقت روحه جسده : طلع السر الإلهي . فقص ننسها الى السر وننسها الى آفة صموا بها عن أن تكون موضع أحد ورد ومافقة وبحت . « يسألوك عن الروح قل الروح من أمر ربي » . حقاً أن الوجود والكائنات من أمر الله . ووظيفة العلم ليست الحيلولة بين نية هذه الاشياء العلوية الى دارتها . ولكن أن يأتي نور على تلك الحلقات المعقودة بيننا وبين الله . وذلك متصل لشريعة بما نؤمنها . وكلما نطقت مرحلة الى ملك العوالم الحسية ردت اقر . من حذرنا سي هو حذرنا . فهل نستطيع بد العلم أن نخرج يوماً الستار عن سر الابد ؟

هل نحى البيا روح امرئنا لا سندبها منه . بصرت روح . وما وبيها بسهم العراقي ؟ أم أنها بوحات وبنظاها رأب الله تكون صلاحه من صوره . ولا أصل لها ؟ هذا هو محور المسألة . ونحن قد قدرنا أن ساء روح من ساء كما ساء القاضي مهياً ولبن سألها كما يسأل الصدة عن عوكت في لحيوت . وكما ريد أن رتاح الى راحتها ففساها أعاتته هي مستمتة بجنة الخلد حقاً ؟ أراضية هي مطمئة في عالم الهول لا تنصا وحشة ولا يذنها بهاد ؟ . أتفكر فيما وهل من لقاء بيننا عتيد ؟ . أعمرت لنا ذنوبنا الماصية وباركت ايما البقية ان كانت تلك البركة والنفران ؟

روح العزيز الفريد . . .

ومن ما ليس له عزيز فريد ؟ من ما لم يعد أباً أو أمّاً أو ابناً أو سناً أو زوجاً أو زوجة أو شقيقاً أو شقيقة أو صديقاً أو صديقة ؟ من ما لم يقف نلراً ساحطاً باكياً لاعاً أمام ذلك القاضي على الاسرار . أو هول الموت : القبر ؟ من ما لم يصرح ، حتى لم يجد يسمع صراخ نفسه ، لوعة وحرقه عندما رأى ذلك الفز المنظم يصرقاه العيخ المائل لينهم الحبيب الراحل ؟ . . .

وزى مثلاً ابن ذهب روح أبي ؟ . هذا هو السؤال الذي حيرني حقبة من دهري . ولا تفرز زوحي الى ما ريس ذهب عتية السر الى القبرة أودعها الى حين . كان هذه الروح

البرية التي قصت في ريمها السابع والعشرين سنني حيسة مداح القاهرة ولا تتبعني أبنا  
ذهبت وحيثما حلت وتظل حارتي كالوكان ه الحياة . . . فشئت إذ ناحتها مستعراً أنها  
تسمع لي وأنا نسم لي وأنا نعرف حكائي وأنا كانت تنظري وأنا مارك حطواني . بل  
شئت أن الأصحة التي حول صريح أبي وبها صريح أمه وبها صريح حارته قد تنه نزلها  
وردها لسمهم أيا وشاركوا الحوى . وأنا وبها عاده لا تفسر إلا بحديثنا وبها معناه  
وعما كنا معناه في هذه الحياة الدنا . إذ أي شيء يمكن أن يشعل روح أب غير أمه / أتجرد  
بتجرد عن جسده من غفله ومنه وروحه وهذه / أبكون السر في أحسن أم في الروح /  
وهل يسى إذ بتجرد من عودة الدن صورته في الوجود وهل يسى الولد المسود /

\*\*\*

الليل شديد الحلك . وانزعد بقصف وانزع مصف . وادطر بهمر مداراً . والبرق  
يومض بين آوة وأخرى يكشف عن بيت صغير خلوى رافد بوداعة في حصى الأشجار .  
ويهل من الراوية اليسرى وجل يدين سير مقاوماً الطبيعة الباسية محتباً بمطته السوداء .  
وهنا امرأة آوة الى حصة تصبها من ماء . خرجت منه ماء من مهبها عليه في لفة ومرع  
وهي تستعد كالزبد

— أيها الطبيب !

فراجع وصده عنه وثلاً :

— أفكدا بعض الناس في حبه ليل في بيت صغير من أمه مع مصاف :

— أفلا تعرف صوتي ؟

— شيئاً ما .

ثم أخرج من حبه مصاحاً كهربائياً ومنازع وجهها على بوره وقال .

— آه . . . مدام بزل ! أهذه أنت ؟

فصاحت به في عجة ورجف :

— أطفئ هذا المصباح ! أسرع باطفاؤه !

فجعل ، سائلاً عن الدب ويصعد الحو قليلاً كأن السماء قد أهكها الكاء أو وجدت  
سبلاً الى الغراء . فكفكت عبراتها واسطت أساورها وسين المرأة عدا هي ذات قمامة  
ووسامة ، ساحرة الحفنين ، وشبهه لقد منته الغامه في مطعها ، الارجواني ، مثل كاسها الرقيقة  
الحرارة وصمها اللندى . .

فقال أنها تحشى بيتها . . لأنها اتهمته مرحة بسر روحها تذهب فتزور صاحبها .  
فأحترت الى ما بعد منتصف الليل . وساء لها صاحبها في سيارته مد وصول القطار الذي أعلنت

انها تستص به. وأزملها على مقربة من دارها. فلما حاولت الدخول أعتت الابواب كلها موصدة. وفي الباب الكبير مفتاح من الدخول حل مفتاحها عديم الحيدوي وقد علمت به أن زوجها قد طاد حفاة فهو الذي يملك وحده مثل هذا المفتاح. وما هي الآن شاردة حيرة ما تدري كيف تعمل أتدق الباب فتوقفه وتفتصح أم تبقى على قارعة الطريق حتى الصباح في هذه الليلة القليلة فتب عليها الدكتور طومال صديق العائلة وطيبها لخروجها ليلاً وهي مصدرة لا تؤمن عليها عاقبة الرطوبة. وحثها على دخول بيتها معها كلها ذلك ولو أدى الامر إلى أن تتادي زوجها. فقالت: «لو فعلت لفتني لا حياءي ولكن شره». فحرص عليها أن يذهب بها إلى بيته لتعيها زوجها ويأتيها صاحباً إلى زوجها مدعياً بأنه وحدها متعة في فطار نصف الليل فأب حشيه لسنه الخدم وزرعة باطر المحطة الذي يفتي دائماً وتلطف لها فدادس له زوجها عدلاً فلن يتردد في إسكر مجيئها بذلك المطار الأخير وما أهل الواصلين به عادة. بسقط في يد الدكتور طومال حتى تعبد هي آخر الامر محرراً إذ سمعت مجيئها النسوة العادرة حيلة من تلك الحيلة التي تنسجها دائماً محبات مات حواء محبي. محبوبكة بسلطانها انصيبة. وتلك أن يتادي الدكتور زوجها من آخر. هي في من طمسه حتى من انزوج فيتمله الدكتور بالحديث تفصل إلى داخل البيت

يمررد الدكتور أولاً في بيت تيم هذه الفتاة في يدعه اندم روير نزل. ثم يعود بفعل راحة تلك مرأة ارجعة الذي سطر من الأسامة ومن أحكام الأولى السر والسكنى. ألبس هذه المرأة ثريجة حقا في حصر موبس يقام خارج دارها. موت ملدي وموت أدني. ثم يد بحدي صديقه أن يعرف سر راحة. نفس هائماً لها إلى حد طلق معه منه لدى حاق له. وكان يكتب قصصه الادبية المرحية فتقطع أكف الطاهر نصيفاً ومنح أصواتهم هتافاً، صدل عن هذا التمركله ولم يجد يرى جديراً بالحظ غير زوجه فاعز من معها في هذه الصاحبة الساكنة رتشان كشوس الوحدة الهيدة بمزل عن الناس وشر الناس. فكيف يحجي. ويكون أول من يصحه بهذه النصيحة. اكلا! هذا من يكون. وهكذا أخذ نصيحة شكبير. لا ينبغي إبلاغ الذي سرق له شيء. أنه سرق. فاداً لم يصغه. فكانه لم يخلص منه شيء. التة! وقديماً صوراً نايبة المسرح شقاء عطيل عدا ما بدأ يسمع أن ديدمونه محونه فصاح: «لكان يسري أن يمنع الخنود كلهم ومعهم أعوانهم الصبيان بحسبها الناعم الرقيق على ألا أعلم...»

فتادي طومال صديقه صادقاً حتى استعيط روير وفتح النافذة وقال له:

— خفض من صوتك لتلا توقظ امرأتى...

فأنت ترى أنه لم يسم... وانه جاء بحسب امرأته في مضجها... ولعله أشفق عليها فكنم

«حاشه حق لا ينبغي من سياتها العيق ولا يقطع عليها حلها به»

ومجد طومال في أن يجعله بوني وجهه شطر الجهة الاخرى حتى تصل «كوتيد» وهي نسر محذر ورعب على إخص فديها وتدخل، ولكها محركة عصبية تغفل الباب وراءها نصف كأنها تصد عنها عدواً يطاردها...

فيمرغ روبر ويلتفت مذهتاً متسائلاً: «من ذا الذي أقفل الباب؟» فيجيبه طومال: «تيار الهواء من النافذة». فيعد هذا التعليل بلا إرباب. فان فطرة من الشك قد سقطت في قلبه: هذا الباب الذي أقفل لحافة ونحوه آخر مجهول حادع حيل إليه أن صديقه يحبه عنه ورعب الدكتور أنه محاجة إلى مصباح كهربائي ينير به طريقه إلى بيت صاحبه الطاحون التي نصع. وإذ ذلك يرى روبر عرفة روحه قد أثيرت فصح وبقول: أنها استيقظت... ويأديها مسجرج إلى الثمرة في علالة اليوم الشقاء البضاء محولة أشمركاها عدراء دير طاهرة... وتبدي دهشها من وجود زوجها والدكتور طومال في تلك الساعة المتأخرة ويتعادون رحة ثم تلقى إلى الدكتور المصباح وهو منير ويطلب إليها الدكتور أن تدخل وتأتي إلى مسجرج مدح وعند ريارها مد طهر العبد. فنقول بلهتة رفان الحليل:

— نعم... فلا تتخل عني... شكرًا!

\*\*\*

كل ذلك الصباح الذي أتته من النافذة روبر... يحبه الذي هو... فقصت نعم، عجب تلك البله متأثرة بالبرود... حتى على... حدث «أبر» تحت روبر تفصي محابه أياماً تزوجاً له وسلوى. فحدثته في حالة عصبية روى لها وحدث في ذلك المساء ودية على قرية «جسي» حيث ذهب «كاوتيد»، وجاء الدكتور طومال حاراً من لاصقة يتحدث عن هواها، فيحلو تأليز ويسألها عن روبر نصف له هياحه وحاصه عند أصعب حركة من باب يفعل إذ يرجع منه كاه دوي المدافع. وهناك شيء آخر يمدبه وهو أنه يتحدث عن حدة مرعومه من الدكتور طومال ولكن بمجهل سب هذا الظن الذي لا يمت له ويلوم حسه عليه ثقته بصديقه واحترامه إياه ويدخل روبر فيسأله الدكتور مداعاً عما إذا كان قد هداً ثائرة الباب ورد إليه صوابه، فيجيبه: «كلا! فقد ولت الإدار» فتصاحك إليه وتساؤه: «أهرب الباب؟» فيجيبها: أن الأمر حد لا هزل، صد كل باب عرمة البذل! ثم يقدم إليه الدكتور طومال كتابه الحديد «الفس الملهمة». فيقول له روبر: لعله لا يكون وحياً من البالي أمرعة التي تفصها في سننك بين المحاديب... وتقول إليه:

حقاً أن النفس المُلهمة هي نفس هيجو . لا مارتن . . فيبي . . موسى . . والملايكي المطربة !  
ثم نقرأ الأهداء : « إلى الشاعر الرفيع مؤلف (القومة المنكسرة) تيمناً بمهابة عظيم ، أمير الله  
التي كسرت الأوجمة ضد البها قسرتها للورى من شرائها الأبرى "روعى" »

فأثر روبر وشكر صدقه وقال : « أحل . أمي لما كتبت « القومة المنكسرة » حين إلى  
أمي أكتب آخر أشعاري وإن هذه البرام قد أحدثت في الإلهام » . ثم سأل الدكتور عن  
موضوع الكتاب . فقال بأنه بحث في العمل الباطن في لسان ، المكون من كل ما امزج  
فيه بالوراثة ومن من خللا جسمه التي تشر من دون أن ندرك والتي لها صيب عظيم في  
تصرفاته وأعماله لقلية . وعدد ما يقع من أقدام عمل يستدعي استغراب المرء بحيث يقول  
في نفسه : « ما كنت أظن هذا من علان . . » فتق بأنه قد تسرع في عمله هذا مشورة  
العمل الباطن الذي لا يمي به والكائن فيه . فيسأله روبر . أرتكب باطل فصح خطية من  
دون أن يدري ماهيتها وعاقبتها ؟ . فيجيب الدكتور بالاعجاب : تذكر عندما كنا نسكر في  
أثناء دراستنا في الحى اللاتيني فكنت إذا أردت أن نكتب شيئاً متناً لا نحسن وتكبد دهك  
فتدبر مواقف لكلمة ن تفضل إلى العار في ذات طوية محذراً نفسك ناركاً لحيلتك العنان  
لترسم عليها مشاهد عجيبة تدور بها بددت

— وهي مع ذلك وثيدة دماغى

— ولكن حصل دون عيونه فحط وتبدل عا . ففسر لي لم تأثر من افعل الباب  
وما سر أثر طاجك ؟

— لعل ذلك راجع إلى حاشي تفسره لمراد معنى الم على فاء روحى التي قصت في مثل  
هذه القيلة

— أئمة صلة بين تأثرك من اعلاق الباب وذكرى وفاة زوجتك ؟

— كلا فلا أعرف صلة . . .

— ألا تذكر تلك القيلة العاصفة التي ماديتك فيها محرحت إلى وتركت باب مفتوحاً ثم  
لم يلبث أن اعلق بقعدة فارمحت بعدما اسلت امرأتك إلى داخل البيت !

— إقن كنت على اتفاق معها ؟

— أنا طيبها وقد ألقبنا ترعد وأسانها تصطك من هول العاصفة وهي نحشى أن توقعك  
فهمل لي أن أتركها دون أن أسمعها وجياتها مهددة بالخطر ؟

— كلا !

— هذا هو سر ذلك النصية . فالأواب التي تفرقع تذكرك وأنت لا تمي ولا تؤدي بذكته  
الذي أوصد بدوي بعدما دخل منه خلف امرأتك المرض والموت . من آمنت الآن وصدفت  
(٥٩)

— هم . وقد حوّلت تلك التصديرات الدفينة شكّي قبيلاً بأن أمري كانت نحوبي  
— عمواً إن الشك ينق . فليس كل النساء الهوانى يتأخرون عن بيوت أرواحهن حاثات  
— لكك عرف ما كان بينها وبين الكائن رسل  
— هذه نبرة لامة لها

— إنها تعرفه في «يو» وكان يأخذها في طيارته ويبرلان في جهات سيدة . وادا كنت نحبسها كانا يسمان الزد عندئذ مات رجل طيب ! . ولما مات «كلونيد» سر في الحازة ولم يحرق أن يد الى جده

سید است و بر بنی عبور مه . و آشد می گشت وهو یارول امر آنک . . . و هذا عجیب  
و آذکر انک لم یکن مکترأ بها عهداً ما قبل و بها و بعدہ حتی انک بعد مضي أشهر فلیج علی  
و قالها ما شئت فنام من مات فی حسی . . .

— كما أن ذكرها قد جرى أو كاد من عيسى . ولكنه عاد مد ثلاثة أيام فقط يشغلي  
بلا مودة وهي تدو لي بوجهه النضر الخس في ثوب العرس . عا لاقيا بالاشتيا الذي  
لا أحد له الذي به تحبب نرس حبه شجر د بها لا كل . . .

— أيها القاص من المصونة ناصه لك من الآخر . ثم أقطع هذا الدلال منها وهي  
في الدار التي لا رجعة منها

— لا وجه لها . لقد ذكر . ان قلبي قد جرد اليها يكشها عن  
الزينة فيها . اتفقد سوسن بالامكان ان يوجد منه بيني وبين

— قال بهن، سمعوا وأذعنوا بظهور يوم وسكن ما من نهي، قاطع في هذا الموضوع  
— حدث في ليلة من ليالي الصابة، في شهر المثل، أن شاهدنا على أن من يموت منا  
قبل صاحبه يظهر له وسطمته إلى في العالم الثاني على العهد ما. ويكون هذا الظهور يوم  
إحياء الذكرى مداهم... أي في هذه الليلة، الليلة لينى... سأرى كلونيل.

- ولم لا ، اسي أراك في حالة جهاد وعاء ، تسببها حالة اضطراب للرؤيا . وهذه الحالة تشبه ملق لكاتب الذي يؤلف ويحقق أطال رواياته ويجمعهم يتحاورون وينحارون ويقتهم ويحبهم ويحدث أن يكون هؤلاء الاطال أعظم من مؤلفهم وأعمالهم مستحيلة عليه كما أن هذه الحالة تشبه حالة الوسيط في التوسيم المنطيسي .

— هذه القارة صححة ولكن الوسيط يهبط ههه ليجرح الرؤيا في حين ان هذه الرؤيا تلاحق . وسأمد ذراعي اليها كما كنت أمدما تغلبات الشاعر المؤتبه .

— هذا تشبيه جميل . ان الانسان في حله بمحدث الموتى كأنهم أحياء لان أحلامنا ننع





إذا كنت قد وصلت في تفكيرك الى هذا الحد فلا بد من أنها ستعالك ! ...  
 — تفصل إذن بالمشاء معنا هذه الليلة حتى تتمكن بعد ذلك من إبعاد أخي عن القبر  
 لأخطف بالجنة

\*\*\*

نحن في ركس من معرة « حسي » كأنه سنان والمطيق ينسلق الصليب ، حارس الأحداث ،  
 وقد حمله كانه رمر المذبة ، عاثرة على مثل من مثل الشريرة العيا . . . وهناك بعد صغير يدو  
 نوره من وراء البور الملو . والعمر بحمال في بيانه وبحر ديل نوبه الفضي الاررق على  
 الكاثات . واستراح القيس على العشة هدا أصابع من شأن الصريح . وأقبل روير  
 وطوبال وإير لزيرة المدمر . وبعد الصلاة طلب روير أن يبقى وحده عند ذلك القيس  
 قائلاً : أن روح المسيح ينمي أن يستمر اتحاد الروحين حتى بعدايات . واحضر القيس  
 وإير . وبقي طوبال فقال : « لقد خلعت منهما وسأذهب بدوري » . فقال روير :  
 — مع أم تنظرني ...

— سترها يميني . وسكن ال يكون هي .  
 — سأفعل الى ذلك . لو . وهاهنا فاني حير شخصية . . . هي مخرجة في كنفي  
 مسخر طوبال قائلاً :

— أم مخرجة يد الى حد ان حملهها . . . في هذه الامور لمن كاب له صفاتك  
 ومواهبك فيستحيل ان ي بين الاصل والتقليد

— أم ملك سمه وخدمه . اي ريت سمر دوير من دهمي . وقف أمامي نلقي على  
 ما ألقه لها . كيف تدعم هذا الرأي ؟ ان المحبة قوة باطنة . والتصورات التي تكونها مرسومة  
 بكلمات . أما ما فقد احتضنت رؤيه كاوتيد يعني رأسي

— ان الاعين أداة نطر تستخدم في عرصين فهي تدخل فيها اشاهد الخارجية ولكنها  
 لما كانت تستمد نورها من كائنات وتائر . نأهوانا فلها ان تنكس الى اخرج الرؤيه الباطنه

— أدن ترى انه يصعب فكري في حدة عبي صورة ميكروسكوبه تظهر بارادني على لوحة  
 ها بين هذا الشجر . أقبس في العلم إذن ما شئت أن كاوتيد ساني صلا ؟

— أطل اي أنت ؟ ذلك لما قلت لك انه محور ان نكون وسيطاً مع علي بأنه غير نامت أن  
 الوسيط يسحصر الارواح ، ولكن كثيرين حدرن الاعتار يؤكدونه بحيث يمكن قول هذا  
 الرأي من دون ان يكون الانسان حُرّاً . فأنني يرهان لظهور ونق ان هذا يكون أسعد  
 ما مر بي في حياتي

— هذا البرهان كيف نتاح لي الحصول عليه ؟

— بأن تراقب مراقبة دقيقة كل ما تشهده مع ملاحظة ان ما يقوله لك المسيح وله أية صلة بأفكارك أو بما يكون قد أثر بك من حوادث ، يجب أن يتى موضع رية . فلا تغفل أية التفاصيل بالمصدق الا و أنت قادر على الحكم على مجموع ما تراه . رن جوهر حديث السكان الممتنى لأن ما يرويه الشاركون من العالم الآخر هو عادة سخف برئى له . . . فاطلب من الطبيب أن يطلعك على سر من الاسرار الهائلة التي أنكه ان يحصل عليها في الكون أو على الأقل في كوكبا الصبر فادع . . لقد أمطكت ان الأبدية تفتح . فاعظ ! . .

\*\*\*

ها هو ذا جث أمام الثاوث ، مستنداً اليه جيده المتهيب . يادي كلوتيد ويدعوها من أعماق سجنها المروع . غلب اليه ان الكفن يلو ويهبط كأن نحنة صدر محروق . ثم يسمع صوتاً له زفير كأنه صادر من بروج السماء . من بطون الارض . . مما بين ذلك . . ما وراء ذلك . صوت مسحوح ليس صوت انسان ولا حيوان ولا شيطان . . صوت الروح صوت السر . . .

— روبر ! . روبر ! . بي طبعه بين العجوم . .

وتظهر له كلوسيد في جوب العرس الناصع مؤحد وسطار دجشته وثومنه . يشكرها لظهوره له . ولما هي إليه . . من الآخرة . .

— هذا عهد يسا . ان لههد كان مشولا

— كذلك فحمار يهود ديا عنه سور . فارب حسين . كلوتيد حام الرحمة !

مترفع بدعا وتسد رحبا دله و صر . . فرب و فرح فتولد له :

— انك تلقى بالحسد والروح تلك التي جمع الاكليل يدك ويدها . . لقد نمبني في ثوب

العرس . بها ندا أقدم اليك شكل أحلامك . . في حال من المشربن .

— أحلامي ، شكل أحلامي ؟ اسمعت جيداً أم أنا فريسة شرور خيالي ؟ أنت

كلوتيد حقاً ؟

فتؤكد له ذلك . عيني مرتاباً وبخاطبها بقوله .

— نيتا المرأة لمخوفة سأحدثك كالأفصيت بدأت سربرني نفسي . فمأنت الا ظل

خيالي . . ان حيي يبعث برعم حياتك وما شعرت قط بمثل هذا الاشتباه النعير . .

— اليك برحاما ملفوساً تمحل به الدكتور طويال . آرى هذا النص ؟ . اني أكرمه

هكذا أهيك الدكتور بالهديان فأسأله متى كان للخيال ان يكسر الانعصان ؟

— شكرأ لك إذا قدنتي من الريب . اني أسمع وقع خطوات في المشى

— لها زلزلة لي . . . هـ

هو صاحبها ذلك صاحب القديم الكائن الطيار « برسار » . وقد جاء يصلي عند قبرها  
فيحس ألامه مخشوع ، كبير القلب كالطائر المبيض الخاج . . .

فيقول روبر لكلوتيلد :

— ان هذا الاحق عار في تأملاته في حين أنك على ست خطوات منه تطيرين اليه

— انه ينظر في الماضي

— انه كان عشيقك !

— ما عدت أدري !

وتنفض برسار . ويمر بينهما حادثاً فيقول روبر :

— يا للعجاجة السارة ! . ها نحن الآن نأزائك وقد وقع علي اختيارك

— لا أنت ولا هو الموتي عاجزون عن الحب

— وما الذي أت بك إذن الى هذا الموعد الذي صرنا فيه جميعه حن ؟

— احاجة الى روبيه حرة ، وتكفها . تذكر أنك لما دحنت ليلة لاصفة سبت المفتاح في

العدس من الداخل . . . كرهت في سبت . . . فادأكت عدم حبها مسوء لها . . .

ولما هطل المطر وطرب من ور . . . فادأكت من . . . لك هذا خاطر . . . أنها بعد مرضها بالتهاب

الرئة تشرب هذا المص . . . وقد سمع به . . . وصبر . . . قد صبر . . . أن أنفي خارج البيت

ليلاً تحت صرمان الدسمة

— ولماذا بقيت . . . عن حب مصر . . . وقد . . . سبت كاهن . . . أدات . . . لك لا ماداً . . . ذلك لأنك

كنت راحمة من باب شبيب . . . تذكر الأرواح . . . ينصرون مرأة الرابة في مثل هذه

احالة يقتونها شرقة . . . أما أنا فقد شككت قتهاوت . . . وإذا كل قد حصل من ذلك شيء .

فالتفت ذليق

وي أثناء كلامه أراحت خاف ثوب الرمن ، وا كسي بحياها جلالاً وقالت .

— أنك كنت تحاطب كلوتيلد الراحمة . . . أعرفت الآن امرأتك الحففة التي أحنتك من

صميم مؤادها وعرفت منك الزوج الحف

— هم . . . يا لها مني . . . أنك تذكر عهود حما . . .

بكل تأكيد . . . وأذكر مناساة حبات الزوجية . . .

أنها ما زالت تذكر . . . بعد تزوجها وهو في دروة محبة مكث ويؤلف ويصحب . . . هم يلمت

أرواح أن أخذ منه نار البقرة . . . تحبها تمة هذا الحول . . . وتحت عيشتهما هذا السبب .

وكل رواجه بها طلباً للذة لا بعدها في اتاح ذهته الخصب كانه قد رأى تلك الشخصيات

التي يحبها عظم منه وأكبر وأسعد حالاً وأقدر وذلك لأنها وليدة العمل الباطن فيه وما في



— وليس لك رأي حساب ؟

— أنها كانت بين طاملين : تبعك لها ونهر عري إليها ، فرحني ، وكنت أولى بالرحمة ،  
لا بني المحروم ...

وخلا رويير بصدقه طويال حال له :

— على كلام هذا الرجل مسحة الصدق

— ان صماء ذكرى الجنة في نفسك ان تذكر مد شك ودي ...

— أعزمت الآن أنها ظهرت لي حقاً ؟

— كلاماً مطلقاً . ان عجيء رسا ليس إلا طاهرة من طواهر نوارد الخواطر وهذا  
معروف ولا مستعرة فيه

— ولكنك سبق أن لاحظت في حالي ، وأنا أؤلف ، المجدبات الوسيط

— هذا نشبه لغرب لك حالك . ولكنك لست متوهماً وأذكر اني رأيتك يوماً وأنت

تكتب فصتك الغراء : « انار في البارود » وكان وجهك متألهاً بوز التروع وقلبك بجري على

المرطاس .. فظاهرت ، حروح . فومسي دتلا . « لك كنت في وقت لم يعد فيه ابطلي

بحاجة الي . هم يسرون وحدم . اسم يسرون . . . وفي اوضاع جلست تحتني عشرين

دقيقة وتكتب بلا انقطاع وخرجت حواراً شاعراً . مكنت اسم وكنت أنكي لان ازدهار

الحيلة كانت هذا التاء . مؤب هو . مؤب لمر . . . وحلاصة هذا الحادث الذي جرى لك اليوم

أنت كوتت مائة صف راءت معوماً من حركت وأنت صبور وشدة تلفك عليه . طيبت

مكرنت أمامك ونمت . و ان اوحى قد راءت شاعر

— لك شخص الداسة لا يتألم المستقل ولا يمت اعز أصدقائه رسالة . فأنا لا أقبل

أن تدفن بحججك الحيفة من وأينها جاء أمامي . . فاصرف :

\*\*\*

أرأيت إذن كيف أت بحاجة الى أن تفكر وأن تمن في التفكير ؟ لانك لا تخرج في أي من

روايات فرساوي كوريل نتيجة حاسمة وحكم قاطع بطيب عندها السكون . انت مخرج منك

خرجت بهوماً مفكراً بها سمعت ورأيت . هو كانت محرك دائرة العقل لا دائرة العاطفة في أثناء

التفكير وما بعد التفكير . واداكنت مع صاحب لك وأحدثت حارب طويال وأحد جاب رويير

تشب ينكنا الحوار واشتدني أثناء العودة في الطريق حتى لا يشعر أحدك أو كلاكما بمطر باريس

وبردها بعد السهرة في المنزل الدائم . إنه كما قال جون ليمز صدقاً : عالم نفسي وفيلسوف وخطيب

وشاعر . ولكنه لهذا كله يشغل الانسان حقاً ويصعب تلخيصه !

أحمد الحصري محمد

باريس

# المجمع الدولي للتعاون الفكري

## رسالة صدره إلى «الجهل»

قدم إلى مصر في الثالث من شهر يناير الماضي السيد جوليان لوشير مدير «المعهد الدولي للتعاون الفكري» (١) باريس «فعمد مصر إلى الاشتراك في هذا المعهد» وفي هذا المقال تفصيلات شافية عن تاريخ المجمع وأغراضه وما قام به السيد لوشير من أعمال في مصر ووسائله الخاصة إلى الحلال

[المحرر]

بعد ما تألفت عصبة الأمم ووضعت المنظمات الكاملة لأنعام مفاصلها السياسية والاجتماعية انتهت عليها لطلقات من ممالك مختلفة لتطعيم لجنة دولية للتعاون العقلي وتوحيد الجهود التي تقوم بها هيئات ومؤسسات دولية مختلفة مثل مكتب حقوق التأليف والنقاد الأكاديميات، ومجلس امباحث الدولي للعلوم الموصية والطبيعية، والمهابة الادبية الدولية، ومعهد الحقوق الدولي، والمعهد الدولي للتأليف وغيرها

### اللجنة الدولية للتعاون الفكري

وتتبعاً لاقتراح قدمه **سيو ليون لوجوا** وافق **مجلس عصبة الأمم** في ٢ سبتمبر سنة ١٩٢١ على تأليف لجنة دراسية مكونة من خمسة **مستشارين فكريين** والذين والتعلم والاشتراك ناقص ما يستلزم من **أهمه** في نطاق نظام **الدول** **الفكرية** وعرض المشروع في سنة ١٩٢١ على **مجلس العصبة** **فقررت** إنشاء «اللجنة الدولية للتعاون الفكري» بساء على **استمرار** الذي قدمه إليها **المستر جيمس موري** الأستاذ في جامعة **أوكسفورد**

وتؤلف هذه اللجنة من ١٥ عضواً مختلي الجنسية. ويباح اشتراك النساء فيها. وعرضها هو توثيق عرى التبادل الفكري بين الشعوب وزيادتها في الشؤون العلمية والادبية والفنية وتعاونها على حماية المشتغلين بالمسائل الفنية. وذلك تأليف لجان وطنية ولجان درعية تتصل باللجنة الدولية

وتعقد اللجنة الدولية مرة في السنة ولها أن تعقد جلسات غير عادية. ويختص رئيسها من بين الاعضاء لمدة سنة

(١) المعهد أو المجمع الدولي للتعاون الفكري واسمه بالفرنسية ومعناه :

L'Institut International de Coopération Intellectuelle

2 Rue de Montpensier ( Palais - Royal ) Paris ( 1 er )





## لبنانه وسورية تشتركان في المجمع

ودعيت جمهورية لبنان الكبير الى الاشتراك في المجمع الدولي للتعاون الفكري طلت الدعوة ، ولدت لجنة تنفيذية وصحت القانون وأختارت الاعضاء . وبما أقرته أن يكون التحاطب شعباً وكتابة بالفرنسية والعربية

ولقد مجلس اللجنة من . الأستاذ كميل اده رئيساً . وكل من الدكتور حسن الاسير والاذب ده يوسف ناشأ للرئيس . ورامر امدي اغروسي والدكتور ورد سكرتين

وقال المسيو لوشير في حديث له : وقد ائتت مند حين لجنة وطنية سورية للتعاون الفكري بين شعابها شهر رحال . اعم المسلمين في البلاد السورية

## المسير لوشير في مصر

ولما كان صاحب الحلقة الملك فؤاد الاول ياريس في الصيف الماضي ، جرى في حضرته ذكر المجمع الدولي للتعاون ورئيسه المسيو لوشير ، وما يؤديه المجمع من جليل الخدمات للعلم والادب والعلم . فاندى حاضره معه في زيارته لوشير الفطر امصري في هذا اثناء تمهيداً لاشتراك مصر في المجمع

ولى المسيو لوشير دعوة . ومال الى القاهرة في اول سنة . وكنت اول من زاره يوم وصوله بصدق استقباله . ثم . لجنة خلاصة وحري من حديث قصير اعرض فيه سروره باهتمام الادباء المجمع . ثم . خلال زيارته في مصر من قلعه يحصل فيها لقراءه الهلال حالة المجمع وما يقصده من زيارة مصر

وقضى اسبوعه الاول في حضور الجلسات الاخيرة لمؤتمر الاعضاء الدولي بالقاهرة وزيارة المعاهد العلمية والدية ووزير اعارف وكار رجال لزية والتعليم . مجمع احصائيات وبيانات عن المسائل التي تهتم . ونفى لير واحد من رجال الصحف بيانات فحة عن اغراض المجمع ومقاصده . وبما قاله في بعض محادثاته : والي متفقد ان اشراك مصر في مجمع التعاون العلمي اشتراكاً رسمياً أمر كبير الاحتمال . وليس هناك عفة في اتمامه لان قوانين المجمع تعبر أن تشرك فيه الدول غير المصصة الى عصبة الامم ومنى اشركت دولة تعين مدوياً رسمياً لها في المجمع وموظفاً من جسيبتها لمراقبة حركة التعاون من وجهة نظر بلاده

## رسالة المسير لوشير الى السيد

أما رسالته المسببة الخاصة لجنة الهلال هدف منها خلاصة تاريخ اللجنة الدولية للتعاون الفكري ونشأة مجمع التعاون ومايدله من جهود لخدمة الآداب والعلوم والفنون ونسب طرف البحث لجاعات الفيلين إلى أن قال :

« . . . وفي مقدمة المقاصد التي يرمي اليها الجمع التقريب بين الشعوب المختلفة بدون أدنى تغير ولا استثناء لترقية الافكار والعلوم . واعلان قيمة الجهود الذي بذله كل شعب في مطبوعات دورية يصدرها المجتمع حاوية اخبار المؤسسات الجديدة ، ومطبوعات خاصة بحياة رجال الآداب والفنون

« . . . ومنى اصحت مصر إلى الجمع «هـ» بمي «داعة ما هووم» من مشروعات تنظيم العلمي ، وبصبح لها مركز بين الهيئات الدولية العاملة في «مصر الملكي» (مركز اجمع باريس) ويدعى المصريون للاشتراك في طاق الحبراء الدولية التي تختص إما في جنيف أو باريس . وبؤخذ رأي اللجنة المصرية للتعاون الفكري في جميع مشروعات الانهافات الدولية الخاصة بحقوق المؤلف وتنظيم المكتبات وبوجيد الاصطلاحات الخاصة بالعلوم والفنون وتبادل أساندة المدارس وطلبتها

« ويكون هذه اللجنة المصرية أن تعرض كل ما زاء مفيداً من الاقتراحات سواء لمصلحة مصر أو لمصلحة العامة

« ولا ريب في أن نشر - لبلاد مصر - في راحة لانعاد مكري ستكون له أهمية فان مصر هي جبر صلة أدبه من شرق وشرق وما يمكنها أن عدم » من التعاون بين مكري حصارين عظيمين لا تنسر بلاد أخرى »

### محاضرة المسير لوشير

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٧ يناير في المسير لوشير محاضرة في « أهمية الملكية للاقتصاد البشري والاحياء والتشريع » بافاخرة موضوعها « التعاون الفكري الدولي ومصر » تاوان فيها المسائل الآتية :

( ١ ) الادفاع العام نحو الرقي الفكري في العالم ضد الحرب ( ٢ ) العبات التي تعرض هذا التعاون الفكري وتنظيمه ( ٣ ) المبادئ والاساليب التي انبتها جمعية الامم في تنظيم التعاون الفكري ( ٤ ) دور مصر في التعاون الفكري وفي أعمال العرب الادبي بين الشعوب وقد اجتمع لسامع هذه المحاضرة الغلبة نحة من كثار العماء والاداء واساخن من المصريين والبرلاء . يتقدمهم الاستاد احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة . وهشوا المسير لوشير بحاج المجتمع في مساعيه . وانعموا فيما بينهم على الحميد لانشاء لجنة مصرية للتعاون الفكري تحدد لتوثيق البرى بين جماعة العقيد في مصر وزملائهم في انحاء العالم برعاية جلالة الملك وحماية وزير المعارف .

توفيق عبيب

## الاب لويس شيخو اليسوعي

١٨٥٩ - ١٩٢٧

في الساج من ديسمبر للسامي فقه الادب العربي عالماً كبيراً هو الاب لويس شيخو اليسوعي صاحب التصانيف النخبية في تاريخ العرب والادب العربي . وقد ارسل اليه الادب كاتب هذا لنقال ترجمته التالية بشرها اعترافاً بمجملات هذا العالم الكامل . وقد استقى الكاتب معظم معلوماته من الفقيه نفسه

[ المهر ]

### نشأته

ولد الأب شيخو في ماردين في ٥ فبراير عام ١٨٥٩ وقدم الى لبنان صغيراً . وعندما بلغ الخامسة عشرة انتظم في سلك الرهبنة اليسوعية في بلدة عرر وانكب على تحصيل ما أمكنه تحصيله في ذلك الوقت من العلوم واللغات الاحدب لذلك جهداً عظيماً . وقد أظهر منذ صغره ميلاً الى العربية وآداب التي خدمها بما بعد

### المطوعة لآخذه

بعد ان أحرز في سان ما أمكنه من علوم والآداب ما عثر اى مرسا حيث أكل علومه وقد قضى زمناً طويلاً في سكترا وادب ورسا لاحقاً ومعباً في مكاتب الكبرى عن كل أثر شرقي ومستسخاً الكثير من المخطوطات العربية النخبية التي تشر بها مخطوطها فأضاف الى الآثار العربية المطبوعة درراً عوالي كانت مخبوءة في الخزان

وقد حضر في أثناء وجوده في تلك البلاد عدة مؤتمرات علمية كان ملحوظاً فيها بين

### التجيلة والاحترام

وسافر أيضاً الى الهد وحماة وحلب وحمص ومصر وغيرها ، وليس قبلاً ما قاساه في هذه الاسفار من الانماط وكبح عرض حياته للاخطار الا من طأى السفر في ذلك العهد . وكانت حادثة تلك الرحلات ، سفره الاخيرة الى مصر التي شعر أثر عودته بها بذلك المرص الذي قضى به

### مجلد « المشرق »

في شهر يناير سنة ١٨٩٨ صدر الجزء الاول من مجلته العلمية التي دعاها « للمشرق »

فصادقت رواجاً بين الاديان لفقر آدابنا العربية الى منها ، وأحرزت مقاماً سامياً عند كبار العلماء  
والمستشرقين لما نشره عن الشرق وآدابه وتطوراته

وقد كان رحمه الله يكتب معظم المقالات في المشرق برأيه اليهودية وكانت مجلته هذه  
تصدر نصف شهرية الى عام ١٩٠٨ حتى استحسن إصدارها شهرية وظلت تصدر الى الآن  
( ما عدا سني الحرب ) وقد أتمت في السنة الماضية بويلها الفعني

ومن المصادفات أنه عند ختام آخر شهر من سنة الماضية سنة البوويل كنت مقالاً ذكر  
فيه ما أعاناه من الانجاب في سبيل إصدار المجلة إصداراً متوالياً وما بدل من الجهود فكان آخر  
مقال خطه بانه ، وكان له خير مؤن

### آثاره

مؤلفاته ايدريسية هي : عاني الادب وشرحه في عشرة أجزاء ، وعلم الادب ومعالته  
لكبار علماء العربية في أربعة أجزاء ، ومعرض الخطوط مع الملحق ، وعوامد سبق لاني في  
أصول العربية ونحوها وعروضها الخ

ومطبوعاته التاليف هي : رحمه ابن العربي ، وآثاره ، ورحمه سديس يوحنا الذهبي ،  
والآداب العربية في جاهلية ، وتاريخ اصراية ودورها في الحضارة ، وتاريخ النهضة البسوعية ،  
ولطائف المأزوبة في تزيين سادس عشر وسابع عشر ، وكتاب آداب العربية في القرن  
التاسع عشر ، وتاريخ جزيرة العرب ، وتصراية في عدن ، ودراسات في ستة أجزاء

ونشر من التواريخ القديمة : تاريخ بيروت لصالح ابن يحيى ، ثم بيروت آثارها وتاريخها ،  
وتاريخ شاكر بن الراهب القسطنطيني ، وتاريخ سعيد بن يحيى الأسطكي ، وتاريخ محبوب المنجي ،  
ونشر أيضاً تاريخ فتح قبرس لمؤرخين مختلفين . الخ

ونشر أيضاً أخبار أسفاره ورحلاته الى الهند وأوروبا وحمص وحلب وأيضاً الى المؤتمر  
في كوبنهاغن

وأما مطبوعاته النقوية فهي : للغة في شذوذاة ، وكتاب الالفاظ الكتابية لعبد الرحمن  
الهمداني ، وكتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت وغيرها

ومطبوعاته في الشعر هي : شعراء التصراية في الجاهلية ، وشعراء التصراية في الاسلام ،  
ورياض الادب في مرآة شواجر العرب ، وديوان السمويل بن عدياء ، وملتقى ، وسلامة بن  
جندل ، وكتاب الحامسة . الخ

ومطوياته في الادب هي : كتاب كلية ودسة مدسوخة عن أقدم نسخة مؤرخة ،  
ومقطعات لعل أبي طالب والتعالي وخ ، ومقطعات مسبعة للرئيس ابن مينا ، وابن  
مسكويه والفارابي وغيرها

ومما جده في : معجم مدارس أوروبا الكلية ، وتشرح الاب جوزف برون معجمه  
السيراني اللاتيني ومع الاب يوحنا بلو معجميه العربي الفارسي والفارسي العربي

هذه بعض ما آثره ومشوراته اذكرها لايين القراء أي مكنة حلت باللغة العربية بل أي  
سهم أصاب العالم العربي بمقد هذا المؤرخ المذوق والعالم المعوي لقد وكفى المرء أن يفتل قليلاً  
بمجلدات المشرق أو مجموعته امكتب الشرق في *Motanges de la Faculté Orientale* يعلم منها  
عجالة علم هذا الحميد ويطلع على نتيجة بحث أعوام طوال قضاهام متعللاً كالنحلة من قارة الى  
قارة ومن بلدة الى بلدة ومن مكنة الى أخرى باحثاً متقاً مستقشاً ما ينفعه من الدور  
الدوالي في الشعر والسير ، شرح وهداه وهو عذلة مع

وقد نشأ اليسوعيين مكنة هي من أصل المكاتب في الشرق وغرب وتحتوي على ما يذكر  
بحسب ما ذكره بل على أربعة آلاف وربع من مخطوطات مؤلف مدارس

وقد كان رحمه الله طلق الحى حلو المكنة متواصلة وسأشئ تلك المومعات التي نصبتها  
معه والنشر بجلا وجهه بعد كان ، بل مكنة تر مكنة بها كما سبق في المكنة الشرقية التي  
انشأها اليسوعيين بعد تعب وجهاد عظيمين شارحاً كل ما بهنا . وجه الله بقدر خدماته  
ميشيل سليم كبير





## تأديب الطفل

الطفل المؤدب راحة لنفسه وراحة لوالديه . وقد يظن الوالدان أن تليل الطفل لا يضر في السنة الثالثة أو الرابعة من عمره . ولكن الواقع أن أخلاقه تتكون في هذه السن فإذا شب على الدلال والترف والعماد بقي على ذلك مدى عمره ما لم يصطدم بالحياة اصطدامات غنية عديدة تقيم له ما اعوج من أخلاقه

يجب ألا ندلل الطفل إلا بمقدار ومحرص على ألا يترك هذا المقدار أثراً سيئاً في نفسه . وما عرف في سياسة الطفل وتأديبه أن حادثة واحدة من القسوة الشديدة خير له من عدة حوادث صغيرة من القسوة لكي يرحل ويرعى . فإذا أخطأ الطفل أو ارتكب عملاً سيئاً فيجب أن يصرب مرة واحدة صرّاً لئلا يذكر بذلك كلما حوّل سكر الازدناك فان هذا العمل أقم له وللوالدين من صرب خفيف مكرراً

## الطفل ولعبته

يظهر الطفل إلى بيته كما يظهر ربح إلى صبره أو فنه . وادسه مهمات حاضرة في أعيننا فلها تثير في حس الطفل من الاهتمام والفرح والسرور أكثر مما يظن ومن حسن حظ الاطفال أنهم لا يدركون قيمة لعمه . عمه التي يشرها لهم دحبيب . ولذلك فهم يستودون في لذة الاقتناء للعبة سواء كانت عالية أم رخيصة . ومعظم اللعب البالية وخصوصاً تلك التي تحتوي على عدد مركبة لا تقيد الاطفال لانهم لا يفهمونها ولذلك قامهم سرطان ما يحطمونها

فاللعب البسيطة هي خير ما يوضع في يد الطفل وهي أيضاً أقل اللعب أماناً . ويجب علينا أن نختار اللعبة التي تشاكل من الطفل والتي نحتل لتناول الخشب كما هو الشأن عند الاطفال والتي تدسه إلى التفكير أو إلى الحركة . من اللعب المتعبدة نوال من الخشب ملونة تشبه القريد يني بها الطفل بيتاً أو مادة أو هراً أو دولاً يدسه ويجري وراءه في الشمس أو عروس من الخشب أو الكونشوك نخرع لها الأم حلة ملابس تشدو من أسبوع لآخر وهي جديدة

وعجب أن تعاون الأم الاطفال في اختراع اللعب حتى يشغلوا وقتهم ولا يستوها بدحوهم في أعمالها إذا لم يكن عديم ما يشغلهم عند ذكركت أم انها شغلت عنها طفلها بأن حصلت أحدهما ففر على ظل الآخر فيما يحاول الآخر أن يهرب بطله منه

## الحشرات في البيت

• إذا حُصِي الحشرات التي تال الزراعة في العالم كله فها قد لا تقل عن ثلاثة آلاف مليون جنه حبيا عن في مصر منها من حشرة الفل حصة ما لا يقل عن عشرين مليون جنه ولكن ضرر الحشرات في البيوت من الاضرار المحسوسة لان عنها يقع على ربة البيت في التنظيف والتطهير . والمبدأ الاول الذي يجب علينا أن نعرفه هو أن الحشرة تحتاج الى غذاء تأكل منه أو تبيض فيه فإذا لم نجده فها تموت . وعلى ذلك فغير الطرق لمكافحة الحشرات هو تنظيف البيت بحيث لا تترك ذرة من الغذاء في إحدى الروايا المهجورة . والمبرة على الدوام في مكافحة الحشرات فتن درتها لا تقتلها هي . وهذه الذرة تكون أيضاً تحتاج الى غذاء أو الى زوايا مظلمة لا تلتها يد وقت المسح

والدباب من الحشرات التي يمكن التفت عليها بالطاعة وعدم تعريض الطعام مكشوفاً لكي لا تخط عليه

أما البعوض فيجب فيه أولاً نازول الاسفل من السكن إذا كان سموم منه من المتافع القريبة منه

أما البق فيحتاج الى مكافحة بل ماثرة في مكافحة يجب أن تحهناية الى الذرة أيضاً أي الى الحليل العادم لا الى الحليل الخاص به . كما كشف كل يوم عن العرائش والانات وعمرت الحروق التي به مادة سامة من سموم أو في مادة أخرى مع الماثرة على ذلك كل يوم نحو شهر فان البق يتفجع . ولكن يجب ألا يهمل الحروق والرواد بني خلف الباب وفوقه وبين الحدار وأرض الفرفة . بعض القنادق يكافح هذه الحشرة بدون التزول ولكن بتسليط النار من طيب بدنه الهواء المصنوط فيمتد لسان اللهب الى أجد مكان في الحرق فيسبح البيض أو يجمعه ويقتله . وليس القى جذراً بالقتل لبشاعة سطره وأن لمسه بل أيضاً لأنه على ما يقال يتقل مكروب للبرص

أما الصراصير فتحب مكائنها أيضاً مثل البق أي عدم الاكتفاء زواياها وأنف تار على المكافحة نحو شهر بحيث تنفذ أماكنها والمطمان التي تقي فيه بعضها . فضلاً هذه الاماكن بمادة سامة مسحوقاً أو سائلاً

ولكن من أهم ما ينشر الحشرات أنها تكاثر في مسكن وتهمل في مسكن آخر فهما جهداً أنفسنا في تنظيف بيوتنا من الدباب أو الصراصير أو البعوض فها ننقل الناز ونعلا دورما في ضمة أسابيع . فالمكافحة تحتاج الى التعاون بين جميع السكان في الذرة بل تعاون الحكومة مع جميع السكان . ولكن ما لا يقدر عليه كله يجب ألا نهمل جهه

### العناية بالاطافر

كان حماد اليد والعناية بها عند قدماء الاغريق في المقام الاول من العناية بالجسم وحاله .  
واليد الحليّة دليل الرف و لذلك فان حوايت الخلافة الكبرى في المدن الشهيرة تعني بتطرية اليد  
كما تعني بتطرية الوجه . وقد لامل الذي يعمل بيديه يتم الوسخ تحت اطافره على مقامه الاجتماعي  
كما ان المائدة في الطعام تم على صاعدة تدعو الى ملاسة الاوساخ . أما من كان مركزه  
الاجتماعي يهي له شيئاً من الرف والراحة فلا يبالغ في تهيم اطافره ولا يترك الادران  
تكون تحتها

وحالة الاطافر تدل على الصحة كما تدل على الخلق . فاجاباً تكون صلبة ويصعب تحت  
الظفر هي صافيع من الهواء تسربت الى ما بين الجلد والظفر لكسر في الظفر أو جرح في  
الاصبع . وجهه الظفر تدل على صحة الجسم فان طفر اليد ينمو بتوسط 4 مايمترات في الشهر  
أما طفر القدم فهو لا يزيد عن مليمتر واحد في الشهر

واذا أس الاسان فان اطافره تليق أحياناً كالشجرة السنّة أو كفرن الكش فتذهب  
ملاسنها وتحتجز وكذلك اسن يدوي تشاق بعض الاطفر منها : منه لس المتقدمة . ويحدث  
نحو هذا أيضاً من بعض الامراض كالنموثيد والاعلوره

واما الفص الاطافر فقدمين يحمل حمير هو داخل اللحم ويرع زوائد الظفر باليد  
أي بلا مقص بمرقة واحدة عذو والاعبته سمه في عر طرفة الاصلي . وكذلك زرع زوائد  
الاطافر في اليدين فاعم كما هي عادة بعض الشن يحدث حروحو وحذلا في نموها . فيجب لذلك  
أن نفس طفر اليد قصاً متدلاً مرة كل أسوع . أما طفر القدم فيمكن أن تقصه مرة كل شهر

### جمال الساقين والذراعين

ان الارياه الحديثة تجعل المرأة تكشف عن الذراعين والساقين . وهذا بمرض جزءاً  
كبيراً من جسمها لصوء الشمس فتعطي صحة لا يبالها الرجال بملاسهم السكسية . ولكن  
هذه الارياه مع ما عورره لها من تمس الفماش تكلفها شراء الحوارب الغالية كما تكلفها أيضاً  
العناية بساقها وذراعها . فالساق الفليطة كرية المظفر ويمكن تخفيف الشحم فيها بذلك عسلاتها  
وحكها بفرشاة الشعر كل صباح . أما الذراعين فتحتاجان الى عاية كبيرة لاهما معرضتان  
للملاحظة أكثر من الساقين وهما أيضاً مكشوفتان . فيجب غسلها بماء بارد ودهن زيت قى  
أو ما أحد الماجين التي تباع بالصيديات . وإذا كان عليها رغب خفيف فانه يجب تركه إذ ليس  
فيه ما يستكره . أما اذا كان عليها شعر طامس فانه يجب نزعها بالمقاط مع محابة الموسى فان كل  
شعر مخلوق بيت أعسى وأكتف بما كان قبل خلقه



## الشمس في الصيف والشتاء

من أعرب ما يلاحظ أن اطلاء أوروبا ينسبون الكساح الى سوء المساكن وكثرة الدخان الخيم على المدن الكبرى من المصانع المبددة ومخالطة جوء الشمس او بالاشعة الصاعية التي تشبه ضوء الشمس . ونحن نشئ في مناخ ممدد او حار تشرق عليها الشمس كل صباح ومع ذلك فان الكساح لا يقل تعشه عندما عما هو في أوروبا  
ولكن المتأمل في حالات الكساح يجد أن الفاتلات التي يتعشى في اطفالها هذا المرض تعيش في مساكن مظلمة وهي في حاجة الى ضوء الشمس الذي يجر ما حولها  
ولكن حر ماخا ينمنا من الانتفاع بصوء الشمس في الصيف بل نحن نتوفا بالمطلات والاستقرار مه في البيوت . ولذلك يجب أن ينتهز أيام الشتاء للخروج الى الحلاء والريف والانه  
فيه بالنسبة لكثير والتعرض للشمس والزراعة بين الحقل والحري والفر  
وجبال الالب لأن مع أن كسبه تمنع منها حافة المرحلين من الاعياء الذين يقصدون اليها للانتفاع بصوء الشمس فان الشمس على ربيع من ارجع شربى هناك والجو على آبائه  
صاح حتى أن بعض اشئ هذا يجب عدم سب حديق من غير ضوء  
فالخروج في الربيع لروسة في الحقل البرد من فني الى ما دام لسان متعرضاً للشمس  
وما دام يتحرك سقياً أو جدواً

## ماذا نعمل في الاعماء

يحدث الاعماء في أحوال كثيرة وأذا كل شديداً شبه السكنة . فالوجه شاحب والتمس غاية في البطء والوعي غائب والحركة ممدومة . وأكثر ما يحدث الاعماء من قلة الدم في السماع ولذلك يجب عند ما يمس على أحد أن يلقى على الفراش بأسرع ما يمكن ثم يخفض الرأس حتى يسهل ورود الدم اليه . وما يساعد على ذلك أيضاً أن نرفع الساقان . ونعمل الملاص ويضرب انممي عليه ضرباً خفيفاً بقباض ملل على وجهه ، ثم يشق روح النوشادر  
فإذا لم يكن هذا كافياً وجب تدليك الجسم وشد اللسان وأرجاءه حلة مرات وإدخال الهواء في الرئين بالنفخ  
وإذا لم تكن هذه الاسماطات كافية فالأرجح ان شرباً قد اضطلع في المرض



## القطن للمدني

القطن المدني هو ذلك المدن الطري اندي عكس نسجه ويسمي الاسبتوس . وأكثر ما يرى في القاهرة أفراساً تباع لكي توضع فوق النار فلا يحترق ولكنها توصل الحرارة الى ما يوضع فوقها فيمكن بذلك تحمير الخبز عليها وقد كثرت استعمالها عقب دئوع كوايين لتزود وهذا المدن تصنع من الانسجة وهو قديم كان الرومان يرفقونه ويلقون به حيث الثبلاء من اميرة الامبراطور قبل احراقها حتى لا ينفد رمادها وفي حكم نابليون صنت منها ملابس يلبسها أعضاء فرقة المظايء ويحتجبون بها النار فلا يعلق لها بهم. وقد مر نابليون بهامروراً عظيما عند ما رآها

وحدث من مدة فربه ان أحد لاجئين كان في مديته كسبت قاعدا أمام موقفه ففرع حديثه ثم حوريه وان طوريه في النار ثم منجر حجمه دهش الحصور لهذا العمل ولكن زالت دهشهم عندما دفعوا من الحديقة وهي ر حوريه منسوجة من نسج الاسبتوس الذي يوجد بكثرة قريبا من كوست

## انتصار الكيمياء

كتب أحد الاميركيين يقول ان حير الطرق الآن وأسرعها جلب المال هي لكيمياء فان المستقبل لها وهي تترك كل شيء الآن بعد تمكن الكيماويون من صنع المصنوع والطبوت وصاروا يؤسسون المصانع الكبرى بلا حاجة الى جلب الازهار واستعطارها او عصرها . ومصانع التبيل الصبة المبروفة من أصحهم مصانع العالم في ألمانيا وقد كانت السب في العاء رراعة النيل في الهند . والحرير يصنع الآن بطرق كيميائية من الخشب في إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة ولن يكون الزمن يبدأ حين يفكر نحار القطن وزراعوه بتأثيره . ويصنع السكر الآن في احدى غابات سويسرا من الخشب فالغاية لزوده بالوقود وبالمادة التي تطبخ فتستحيل الى سكر . وآخر الاماء عن انتصار الكيمياء ما ذكرته الصحف من أن الامان قد اعتدوا الى طريقة لصنع الكوتشوك بطريقة كيميائية أي ان الناس لن يحتاجوا في المستقبل الى زراعته شجر الكوتشوك

## الاعلى والاسفل

أعلى مكان بلغه إنسان في العالم هو في أميركا حيث طار الكابتن عراي في بلون فارتفع إلى ٤١.٠٠٠ قدم أي ٧٧٦٦ من الأمال وسجل الزمومتر درجة ٦٠ تحت الصفر وكان مع الطيار جهاز لمرج الأكسجين وآخر لزيادة الحرارة . ويقال إن النقطة التي بلغها هي أعلى نقطة يمكن الإنسان أن يتنفس هواءها بدون أحصاء لحته ورقته

وفي الوقت الذي كان فيه الطيار على ارتفاع نهاية أبالا قريبا من الأرض كان الطراد الألماني أمدن بسجل أعظم مكان على سطح الكرة الأرضية . وهذا المكان بين جزائر كيليز وبحار اكي في اليابان وبلغ عمق المكان الذي سيره الطراد ٣٤٢١٠ أقدام أي ٦٤٨ من الأبالا

وأعلى جبل في العالم هو هملابا إذ بلغ ارتفاعه ألف وستة و٥٥٠ من الأبالا أي أنه لو وضع في المكان الذي سيره الطراد أمدن لخاص فيه وتقى عمق البحر فوقه مع ذلك نحو ميل

## الآثار الواقعة في جلوزيل

جلوزيل مكان غريب من قبش الجزيرة بعددتها المدهية . وقد أشيع منذ أشهر أنه وجدت بها آثار ترجع إلى ما قبل التاريخ وكثير هذه الآثار صمدت من الطين والفخار عليها علامات أشبه أن تكون حروف لاى إلى اسف منها لإعديه دائرية وقد تألفت لجنة دولية عليا لبحث هذه الآثار فأنضج أنها زائفة ، ولكن المريف الذي وصفا وضع منها لكي يحكي ملك صنع آثار حقبية على نحو ما يعمل مروج القود حين يروح إلى قوده بضعة قود حقبية

وقد كان لخر الآثار في جلوزيل رمة في أنحاء العالم لأنه يظن بطريقت التاريخ التي تقول بأن الحروف عرفت في مصر أولا ثم اختصرها الفينيقيون للتجارة ومنهم انتقلت إلى الأفریق فأوروبا . لأنه لو صحت هذه الآثار لكنت أوروبا هي الأصل في اختراع الحروف ولأن لا يعرف الشخص الذي وضع هذه الآثار الواقعة قريبا من قبش . وقد أدعت إحدى الصحف الفرنسية أن هناك رجلا محلياً أراد صمغ علماء فرنسا بوضع لهم هذه الآثار بنفسه . ولكن الإنجليز يردون بأن الحقبية غير ذلك وأن أصحاب الخانات في قبش أرادوا أن يظنوا عن بلدتهم بهذه الآثار حتى يجلبوا إليها السواح

## السيطرة على الجو

هل يمكن الناس في المستقبل ان يسيطروا على الجو فيزلوا الامطار متى شاءوا ويجعلوا اليوم الحار بارداً ؟

هذا هو ما يحكى فيه الآن العلماء من المعروف ان الامطار تنزل عقب الاحتراق الذي يحدث في الغابات أو المراعي الحافة . وليس معنى ذلك ان الناس سيحرقون مراعيهم أو غاباتهم لاستئصال المطر إنما معنى ان هناك طروفاً يدرك منها علاقة المطر بالحرارة والرطوبة ويمكن الآن استئصال المطر بوسائل صناعية ولكنها كثيرة التكاليف . فقد تمكن إزال المطر من السحاب بالضربات التي اطلقت فوقه ثم درت عليه زملاً مكهرباً فاعيد بخار السحاب ماء وسط . والمطئون انه يمكن تنجية السحاب عن المدن حتى تبقى الشوارع مشرقة وحتى لا يزل بها المطر باقامة طوائف أسيرة أي مربوطة بأسلاك حول المدينة وعلى مسافة قليلة منها

فالمرء ان السحب التي تستحل مطراً لا ترفع الى أكثر من ثقب قدم فاداً وضع على هذا الارتفاع بلون من سحاب في مكان قريب من المدينة بحيث اذا اكتشف السحاب كهرب اللون فيسقط السحاب مفعراً . لذلك سيجي المدينة من طقس سحاب ومن المطر أيضاً . ولا بطن ان هذا العمل يكلف كثيراً . ويرى "مهندس صوري المدن الاوربية" وهناك سحب لا يمكن ان يكون على مستوى زرع من القمح وهذه لا حيلة فيها الآن لاحد

## أمراض الحصار

في سنة ١٩٠٠ كان عدد الوفيات من الاطفال في مدينة نيويورك أصداً عديداً في سنة ١٩٢٧ ونرى هذه القلة الى قادات شطافة التي اعنادها المدينة حكومة وأفراداً في الخمسة والعشرين السنة الماضية . فالشوارع الآن تصل أكثر من قبل والآنوميلات أخذت مكان الخيول فلا يرى الزوت الذي كان يرى قبلاً وكان الدواب يبيض فيه . ومستوى المعيشة ارتفع لان الارباح زادت عند جميع طبقات الامة

ولكننا نرى إزاء ذلك أن الوفيات من الميكروبات سنة ١٩٠٠ لا تزيد عن ١٣٧ في الالف ولكنها في سنة ١٩٢٤ بلغت ٢٢١ في الالف . وهذه الزيادة نرى أيضاً الى الحصار التي نجدها الناس في العمل أكثر من إجهاد الحيل المأخوذة . فالتاس الآن يشبهون الى المال والكحل يافس الشاب في العمل فلا يتحمل التعب هذا المجهود . وكذلك زادت الوفيات بالسرطان لان الناس أقبلوا على تناول الاطعمة المحفوظة بالتعب أي غير الطازجة توفيراً للوقت فالحصانة من حيث الصحة قد أفادت الاطعام ولكنها الآن تؤدي الكحول

## الحيوان في القفص

ما هو احساس حيوان الآن عندما يمدح عليه ويوضع في القفص ؟  
 هذا السؤال الشاق يجيب عنه المشرهوبس باعظمه من احتشاده الباعه فانه محبوب  
 انحاء العلم فيصيد الوحوش أو يشتريها ليرود حداث الحيوان في اميركا بما هي في حضة اليه .  
 فهو يهود أن أول عاطفه تدور على الحيوان حب الغض عليه هي عاطفه الحجل فهو يصمت  
 ويسكن وقد تولاه الحري لانه وقع اسيراً ولم يعرف بحبو من الفح الذي وضع له فهو في هذه  
 الحال لا يأكل ولا يدرم . ثم يصف هذا الاحساس عاطفه القتال فهو يريد أن يفل الموكل  
 حراسه وسجونه ويحطم القفص ، فلما فعل جهده ونبي له أن كل جهوده تذهب عنأ وهاء  
 تولته الباطفه الثالثه وهي الخوف وليس ذلك لانه يحاف حارسه أو يحاف لقفص بل هو يحاف  
 الجوع فانه قد اعتاد الجولان في النافه والرجس بمرية ولكنه الآن يرى بيه مبيداً  
 لا يمكنه السبي فهو يحشى الجوع الدائم كما يحشى أحدا الموت  
 ولكنه يرى الطعام مضمماً كما يوم يرى الماء من وراء الباعونه ويصاوبه بقطعة  
 من الطعام فيأكله ثم يسي نحوه فداصب عليه الماء وهو في القفص يسي النافه بل  
 لسي طاعه حتى أنه عندما يجره يجره "القفص" يخرج سواد له مسرعاً لانه يحشى الحره  
 والحيوان كالإنسان أسير القاد

## التبغ والكتب والعلاج

يبلغ عدد حوايت التبغ التي تباع في الولايات المتحدة ٥٠٠.٠٠٠ حاون بينما  
 عدد المكاتب التي تباع الكتب لا يزيد عن ٢٥٠٠ ويمرو المذ سيرة قلة المكاتب الى أن  
 الناس كانوا قبل ٢٠ أو ٣٠ سنة يدخلون المكتوب وهو أدعى الى القراءة من السحارة فكان  
 انتشار التبغ يتساوى مع انتشار المكاتب أما الآن فان مدخ السحارة يقع بها دون  
 الحاجة الى الكتب . أما ربح المزارع من التبغ قليل وهو عرصة للحارة مثل القطن فانه  
 ينهك الزرة ويحتاج الى مقدار كبير من السهاد

## هل التبغ غير مفيد ؟

عندما يموت واحد بأحد الامراض الخفة نلظر غرفه يملأ الكبريت والنفور من جسد  
 وذلك منأ لمدوى من يسكن هذه الفرقة بعد ذلك  
 ولكن كتيرين من أطباء اميركا يرون أن في هذا العمل كلفة غير لازمة فهم يقتصرون على  
 عمل الفرقة الماء والصاوب ومنخبر المزانج والالحة وسائر الاقشة يبحار الماء فقط

## ماذا نعرف عن السرطان ؟

نعرف قليلاً جداً عن السرطان ولكن هذا القليل مفيد اذا عرفنا به لانقاذ هذا المرض الويل

والسرطان ليس مرضاً ميكروبياً على الرغم مما قيل خلاف ذلك ولهذا فالدوى به غير ممكنة . فبمكتنا أن نعيش المريض وساكته بدون أدنى خوف منه والسرطان يندى عادة بعد سن الاربعين . وقد يحدث أحياناً قبله بين الخامسة والثلاثين والاربعين ويبدأ في مكان من الجسم يكون عرضة للتسبح أو الالتهاب وفي أول ظهوره يشبه ورماً صغيراً غير مؤلم وهو اذا قطع في هذا تطور ، يحسم وصار التواء منه مؤكداً فالذي يجب أن يفهمه كل ما أن يظهر أولاً ويراقب أي ورم يظهر في جسده فيمرسه على الطبيب بأسرع وقت لانه اذا تأخر نجد خلايا السرطان في الجسم بحيث اذا قطعنا الورم الاصيل بنت ورم آخر في مكان آخر في جسمه وانما يحدث هذا الموت مؤكداً لان خلايا السرطان قد تفرقت في جسمه وتحت عنايبه حتى كل ما يحدث به سحابة أو التهاباً مثل السن النخرة التي يمت بها جسمه دون ان يدركه أو سحابة اللحم الحار

قال الدكتور دحلان : السرطان كالتربية ، ايجب بدأ في مكان معين . فاذا اطلق في مكانه الجسم اما ان يربح في صدره فيكون كذا في المنتشرة في البيت لا يمكن إطفائها إلا بالدواء الكبير أو عدد من الأدوية

## أي الاولاد أذكي ؟

يظن بعض الناس أن الرجل المسن اذا حصل شيئاً ماؤه صغافاً في بيته الجسم أو ذكاء العقل . ولكن شخص حديثاً عدة آلاف من التلاميذ الذين تعرف أعمار آبائهم فوجد أن أبناء اشبال لا يريدون في الذكاء أو الصحة عن أماء الشيوخ المسنين

وحسن التلاميذ أيضاً في معهد الصحة الطبعي فوجد أن الابن الثاني يهوى الاول في الذكر في الذكاء كما أن الثالث يهوى الثاني . وهم حرا

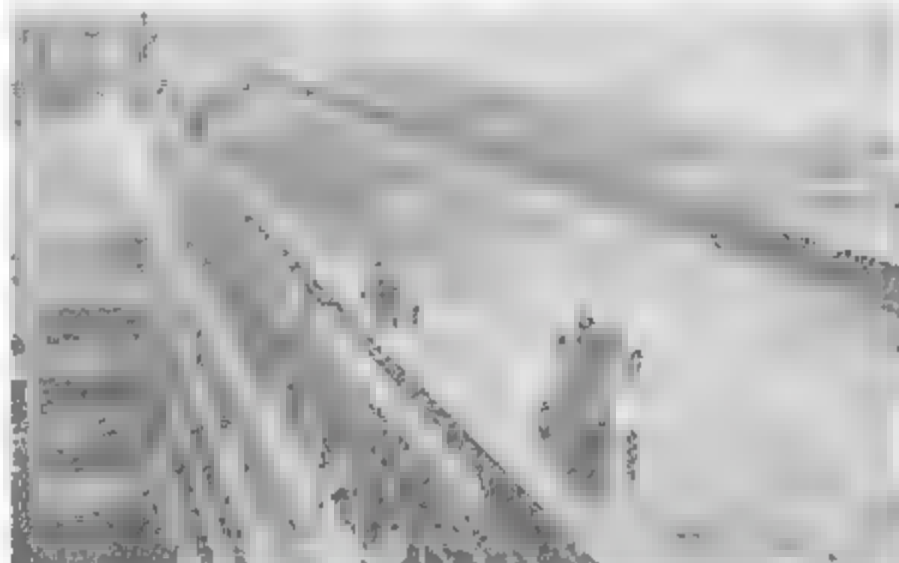
والاعلى أن هذه الظاهرة لا ترجع الى اعتبار في الوراثة بل الى أن الولد الذكر يبدله أنواه أكثر من الاولاد اللاتي حيث على أن يستجيب لتأثيرات الخارجية مسحات مبته

## في عالم العلم والاختراع



### مهندس فتح دوار البحر

اخترع الدكتور دامت أحد أطباء مدينة موبج جهازاً يسهل المشاة على فيه وأطلقه إذا كان يحس على ظهر السفينة بدور البحر وقد حرب بعد الجهاد في فخرتهم من بواخر شركة بوردنيتر لويدي ويحس في جهة مسارهم انقطع عنهم الدوار تجرد وصم على رجوعهم ويرى في أعلى صوره المخرع وكيفية استعمال الجهاز

[illegible]

بوقتیکہ ان کے پاس

يمكن الآن اعداد المربع على الفرق بالاضافة وذلك بان نأخذ الجداء حلا من الشاطيء الى ان تقع الناحية المكونة لثانيها ثم نضرب عددا من ج الناحية والشاطيء ونحمل عليه مدالة مدالة منه جميع الجداء الذي يحيطون الشاطيء والحل محدود اي طرفين في الشاطيء. واما



العمى خضر

بأول ربحي وجل أصابه السى مدة الحرب الكبرى . ولكنه لا يسلو التكمير والأخترام . وقد اخترع آلة تمنع السكائب المتزل من الخطأ وأسس مدرسة  
لتعليم طريقتة وهو رى صاحب احدى غلبهاته





زوارق الفرق في المصببات

يبحث أحياناً أن يمد النصبون عند رؤيته في سحر من الشاطئ، يتعرضون لملك لحمار الفرق  
وقد اخترع أحد الانجليز اسوة بحشى بالارود ثم يطلقونها بها سهم يأخذ منه حلاً ربع طوله  
٧٥٠ متر إلى حبة الشرب حتى الفرق مقصود عليه ويجرون إلى الشاطئ.



### قياس مائة الشعرة

حترعت شركة الكهرباء في مصرج جهازاً صغيراً يمكنها به ان تقيس الاسلاك الحقيقية مهما كانت  
 دقتها فتعرف منها مئاتها وذلك لكي تختار من هذه الاسلاك ما هي في حالة انه لا يمكنها  
 الكهرباء الحقيقية . وقد استطاعت بهذا الجهاز ان تقيس مائة الشعرة من ان الملاق ذلك ان  
 يعرف بعد قياس الشعرة هل هي تقل النصف أم لا ويرى هنا هذا الجهاز ومائة مائة





معبد روماني في إنجلترا

منز حديثاً في إنجلترا على صد روماني يرجع هذه الى القرن الثالث لتيلاذ وقد اعتدت اليه  
الجمية الارحولوجية . وقد منز فيه على عظام كثير من حيوان الضحايا وعلى آثار رومانية أخرى .  
وترى في أمل صورة للسد كما كان أيام الرومان قائماً على الأساس الموجودة الآن



صول علم النفس : تأليف الاستاذ أمين مرسي قنديل

طبع بالطبعة العربية بمصر : الجزء الاول ٣٣٤ صفحة كبيرة

لقد قرأت هذا الكتاب لحظة أعراس منها إني أشغل الآن طبع كتاب في علم النفس الباطن ، ومنها أن الاستاذ المؤلف يدرس هذا العلم بمدرسة الطبيب العليا ، ومنها أن كتابه هذا مكتوب بلهجة التأليف والتفهم يقصد به المؤلف إلى منحة القارئ . فقط فلا مبالاة بالأسلوب ولا تطعن في السوى

وفي الوقت نفسه قرأت كتاباً صغيراً للاستاذ محمد فتحي عن « علم النفس الشرعي » وبجانبه ألا أنسى كتب الاستاذ زهير التي نقلها عن جوستاف لوبون

فهؤلاء الثلاثة يشتمون موضوع واحد هو الموضوع الذي شغلني . وكلنا يختلف من الآخر في التعبير عن مصطلحات هذا العلم . « أفون » « المثل الناس » حيث يقول الاستاذ قنديل والاستاذ زهير « اللاشعور » « أما أفون » « الاسواء » حيث يقول الاستاذ قنديل « النوم المضطرب » من هو منتج من الاهتمام على الاعضاء فهد

وهذا الاختلاف في التعبير يرجع إلى جانب كل مؤلف تأليفه المؤلف الآخر من مصطلحات هذا العلم الحديثة . فإذ من يرى أحد هذه الكتب إلى المصطلحات العلمية مختلفة فيقع في حيرة لاختلاف المعاني في ذهنه . والطريقة المثلى في مثل هذه الأحوال أن نستعمل اللفظة الشائعة . فكل من « العقل الباطن » و « اللاشعور » لا يؤدي المعنى الأصلي الذي يقصد به مرود أو غيره من علماء الفسيولوجية الحديثة . وليس في لفتاة تؤدي هذا المعنى . وإذاً فبزة الكلمة ترجع إلى مقدار شيوعها وبإدام الجمهور القارئ قد ألف بعبارة « العقل الباطن » وأدرك معناها فإن من الأصح الآن استعمالها ، وقد استعملت لفظة « الواعية الخفية » منذ ست سنوات ثم رلت عنها عندما رأيت « العقل الباطن » أكثر شيوعاً منها

ومع ذلك فإني بعد أن قرأت كتاب الاستاذ قنديل آسف على أني لم استعمل بعض الالفاظ التي اعتدى إليها . وهذا الكتاب مع أنه يرمي إلى الإحاطة فإن به ثلاثة فصول تبلغ نحو ٥٥ صفحة عن العقل الباطن . وصف الكتاب تحريماً يبحث في أثر هذا العلم في التربية والتعليم (١٣)



مصر على شقيقتها وصديقتها للتأرجح من اولادها وحماية البيت البلوي لحرارها وادائها  
 لاصبحت سوريا من اخص البلاد »

والكتاب جدير بان يكون محلا لتاريخ مصر وسورة في النصف الاول من القرن  
 التاسع عشر

صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر : تأليف الاستاذ زكي فهمي

طبع مطبعة الاتحاد بالقاهرة ٧٢٥ من القطع الكبير

هذا الكتاب لو اني من أجمع الكتب لسوم الفراء ومن الحاجات التي لا غنى عنها للصحي  
 أو الاديب أو المشتغل بالمسائل العامة . فهو يحتوي على تاريخ ورسوم الوزراء الحاليين  
 والسابقين ووكلاء الولايات والمديرين والاعضاء الطاهرين من مجلسي الشيوخ والنواب وعلماء  
 الدين ولشيوخ الادب والحاميين والاطباء والاعيان . هو بذلك يحتوي على نحو مائتي ترجمة  
 مطبوعة مصر وأعيانها في التجارة والادب والادارة مع صورهم القصورانية . ويختلف التراجع  
 من ٤ صفحات الى نحو ٢ صفحة . صورته سنة في ١٠ رفق السفل الذي طبع به هذا  
 الكتاب وهي ناعمة الطبع

والاستاذ زكي فهمي صاحب مديح لا ينشئ عليه ان ينظر من هذه المعلومات الفريدة عن  
 مائتي من من مشاهير مصر لأحباء مع صورة التي طماها من بصدى لمل هذه الاعمال في  
 مقابلة المطبوعة ومعرفة توهم وما يصدر في ذلك من نقص اسودت الاحيرة في النهضة  
 المصرية الحديثة

والكتاب كما قلنا ليس من الكتابات التي يمكن الاستناء عنها بل هو من الحاجات  
 الضرورية للصحي والسياسي ولكن من رغب في ان يعرف على رجال مصر الحاضرين  
 المتصدين في نواحي النشاط المختلفة

الصناع والصناعات . تأليف آرثر كوك وترجمة عوض جندبي

طبع مطبعة مصر بالقاهرة ٧٢٥ من القطع الكبير

يبحث هذا الكتاب كما يدل عليه اسمه في الصناعات المختلفة إجمالاً محصورة تبعدهن  
 القارئ عن هذه الصناعات فيه حصول على . المصنوع وصناعاته والصناعات والنفط والاسفنج  
 واستخراجها والشاي وزراعتها والزيوت والاصماغ والمصنوعات . وهذا الكتاب قد قررت وزارة  
 المعارف أن يعرف طلبة الذين بالقسم الاول من المدارس الثانوية والصناعية باللغة الانجليزية .  
 وليس شك في أن الطالب اذا قرأ هذه الترجمة العربية أعانه على فهم الاصل الانجليزي  
 والكتاب من الطبع والرسوم مختار الالفاظ . والمؤلف يبي بوضع اللغة الانجليزية



أزاء الكلمة العربية في حاشي الفصل حتى لا تذهب قيمة الكتاب التعليمية للطالب . ولكن  
يمكن غير الطلبة أن يقرؤوه ويقتنوا به

أردشير ، أوبرة خيالية لآحمد زكي أبو شادي

طبع المطبعة السنية مصر صفحتها ١٥٥ من القطع المتوسط

قال المؤلف في صدر هذه القصة الملحة :

« لما عهد الي مدير ( شركة ربة القنبل العربي ) في مصر بوضع قصة تعليمية تمثيلية من  
نوع الاوبرا مستمدة الموضوع من ( ألف ليلة وليلة ) ترددت في بادي الامر ، ثم قلت أخيراً  
لا اعتقاداً بي بأن موضوعات ( ألف ليلة وليلة ) هي النسب الموضوعات للاوبرا المصرية ، ولا  
ولوعاً بالافتقار ، ولا خوفاً من التأنيف الاصل ، وإنما لحض رغبتي في اكتساب ثقة رجال  
القنبل بدعوتي إليهم الى السمو بموضوعات كما كان نوع القنبل ، فأردت ان ابرهن باعداد هذه  
القصة الشعبية في سنين وخمسةائة ويب من الايات المتوعة ، كما طلب الي - جد اقتباسها من  
روايتها الطويلة الواقعة في نحو خمس وثلاثين صفحة من الجزء الثاني لكتاب ( ألف ليلة وليلة )  
بأن عروفي عن هذا مصدر لا يرجع سداً لمعبر في التصيب وإنما دفع قومي تهذيبي »  
والقصة مستخرجة كما قال مؤلف من ( ألف ليلة وليلة ) ولا يمكن الحكم على مثل هذه  
الفنص إلا اذا مثلت ، ولكن يمكن أن نقول لأن انظم المذكور أبي شادي مناسباً له  
رنة موسيقية عالية وهو من جميع ما حقه المؤلف برسم في عامه تهديته سامية

مطبوعات دار الكتب المصرية

أصدرت دار الكتب المصرية طائفة من الكتب في الشهر الماضي وهي كما اعتقاد القراء  
من مطبوعاتها غاية في أناقة الطبع وجودة الورق ودقة التمثيل  
من ذلك الجزء السادس من نهاية الارب لشهاب الدين التوري وهو يقع في ٣١٥ صفحة  
كبيرة ويبحث في شئون الدولة من صفات الملوك ووصاياهم وقصة المشورة والمحاسب والوراء  
ومكابد الحروب وتزيب الحيوش والفضاء والاحكام والحسبة وأحكامها  
وأصدرت الجزء الثاني من ديوان ميار الديلمي وهو ٣٧٣ صفحة كبيرة قد رنبت الفصائد  
مها على حروف المعجم من حرف الزاء الى حرف الكاف  
وأصدرت أيضاً الطبعة الثانية لكتاب الاصنام للكلي مع تعليقات الاستاد آحمد زكي باشا  
وشروحه القيمة . وصفحات هذا الكتاب مع الشروح نبع ١٢٠ صفحة  
وأصدرت كذلك فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار الى آخر سبتمبر سنة ١٩٢٥  
وهو ثلاثة مجلدات

وأصدرت الجزء الأول من كتاب الأغانى يحتوي على ٥٣٥ صفحة كبيرة عليها الحواشي الجديدة وفي آخر المجلد فهرس أبجدي . وتماز هذه الطبعة النفيسة بأنها مشكوة

عصر المأمون . للدكتور احمد فريد رفاعي

المجلد الثالث طبع مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة صفحات ٢١٦

سبق أن ذكرنا قيمة هذا الكتاب الثمين في أعدادنا الماضية . وهذا الجزء الثالث يتم به الكتاب الذي هو أشبه بموسوعة عامة لعصر المأمون يبحث في كل ما له علاقة بذلك العصر من حضارة وثقافة . وفي هذا الجزء مختارات عديدة وزخارف وأية لكتاب ذلك العصر مثل سهل ابن هرون وعمر بن سعد والحافظ وأبي نواس والثاني وحسين بن الصالح وغيرهم ونحس في غنى عن مدح هذا الكتاب الذي لقي من الجمهور ما يستحقه من الزواج

حديثه ثم مؤمسين - بسيد عبد الحميد زهرأوى

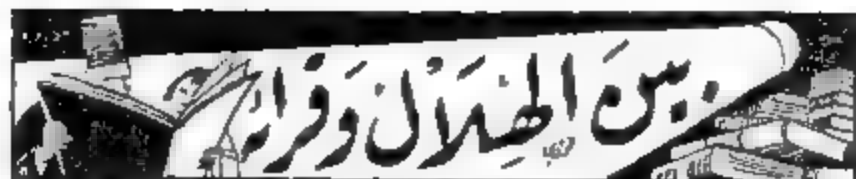
طبع مطبعة دار مصر عدد صفحاته ١٦٤ من القطع الكبير

السيدة حديجة هي أولى زوجات النبي (صلى الله عليه وسلم) وسبق لها زواجها من أبي لهب . وكان المرحوم عبد الحميد الزهرأوى قد جمع سيرتها في كتاب . وهذه هي الطبعة الثانية لهذا الكتاب المفيد . وقد بدأ المؤلف كتابه ثلاثة فصول في بحث عن نكاح وفريش وعقائدها بنقت ٥٠ صفحة . وهي تبحث مختصرة ثم شرح فضائل السيدة حديجة وزوجاتها وإيمانها بالدمعة . ويتخلل الفصول أبحاث خفيفة عن المرأة والزواج وعشرة الأزواج ونحو ذلك

مختصر تاريخ سوريا ولبنان : تأليف الاستاذ عيسى ميخائيل سابا

طبع في المطبعة السريانية بيروت صفحاته ١٧٥ من القطع المتوسط

هذا كتاب مدرسي يبحث في تاريخ سوريا القديم والحديث من أيام الحثيين الى حالة سوريا بعد الحرب الكبرى . وهو مقسم ثلاثة أقسام : الفرون الأولى التي تنتهي بفسطاطيين الذي جبل المسيحية ديانة الدولة الرومانية . ثم الفرون الوسطى التي تنتهي بدخون الساسانيين وانتهاء حكم المليك . ثم الفرون الحديثة الى احتلال الحلفاء . والكتاب جيد الطبع والتأليف



حجج تبيها : (١) بكتب السؤال وانما يختصراً على جهة ومون من محرر  
« الحلال » (٢) لا متر الا لاسنة التي رى فيها هذه الجهور للقراء (٣) لا تنصر  
لما من الدين أو الياسة (٤) قد حطر الى تحمل الجواب لكثرة الاسئلة لديها (٥) ينزل  
السؤال دد لم تستوف هذه الشروط او اذا لم تنزل على جواب

### مخائب الياسة والماء

﴿ لبنان ﴾ مصطفى احمد الشهابي

أبها أكز مخائب الماء أم ، ياسة /

﴿ الحلال ﴾ البحر ثلاثة امثال الياسة بل أكز ومع ذلك فهو أقل أوباً في الحيوان

من الياسة . أما في الثبات فواضح ان الياسة تثار عليه . وحيوان البحر أدن في سلم التطور  
من حيوان الياسة ولست تأبى كثر في الدسة ورق الحيوان مثل اللوات ولطبور تعيش  
في الياسة دون البحر الا عليل جداً من الفاسد والعم . ومن أعجب من «طائر أو من  
الانسان وكلاهما من أحياء الياسة

### الصاؤون والشعر

﴿ منوف . مصر ﴾ أحمد القراء

هل للصاؤون تأثير صار أو ومع في شعر

﴿ الحلال ﴾ الصاؤون يظف الشعر من الاوساخ التي تعلق به ولكنه في الوقت نفسه

يريل منه المادة الدهنية التي تطريه ونصفه . وذلك لان الصاؤون لا يظف شيئاً الا اذا احتفه  
بالزيت . وعلى ذلك فهو نافع ومضر . ولكن ضرره هذا يمكن تلافيه بدهن الشعر بمادة زيت  
عقب الغسل

### التطور

﴿ سنجيه . السودان ﴾ طازر أبو حيمي

هل هذه الكلمة عربية أم دخيلة وما يراد بها /

﴿ الحلال ﴾ ليست دخيلة ولكنها مستعدة من لفظة طور العربية ويراد بها الآن

الاتصال من طور الى طور . وهي تشمل الآن نظرية داروين القائلة بتطور الاحياء وتطور  
الحيثات الاجتماعية وتطور الاخلاق والادبان والصناعات الخ

## رأي المرأة

﴿مصر . مصر﴾ سعد زكي

هل يجب علينا أن نستعين برأي المرأة أم لا نكثر من رأيها لأن عليها عمود ؟

﴿الحلال﴾ ليس عقل المرأة دون عقل الرجل في شيء . ولكن تجاربها أقل من تجاربه

وخصوصاً في الشرق حيث يقتصر نشاطها على البيت . ومما قلنا في فائدة لزوم المرأة للبيت فالتأني لا يمكننا أن نذكر أن ملكة البيت على اتساعها لا تذكى المرأة وتنسج كعابها الذهبية منها تذكى الرجل أعماله الخارجية واختلاطه بالناس في التجارة والصناعة . وما دامت ملكة المرأة مقصورة على البيت قلنا رأياً بالطبع يجب أن يكون دون رأي الرجل وخصوصاً في ما له علاقة بالأعمال الخارجية

## الحياة والروح

﴿الفاخرة . مصر﴾ أحمد الخفرا

ما الفرق بين الروح والحياة في الحيوان ؟

﴿الحلال﴾ الماتلون ، حياة يعتمدون على العلم القائم على مشاهد الحواس والتجربة . وهم

يرون أن الحياة تنقطع بموت الجسم . أما الماتلون ، روح يعتمدون على وسائل تخالف الماتلون في التجارب العلمية وهم يعرفون بأنهم مشاهدون أرواح . والفرق بين الاثنين هو الفرق بين التجربة والاختار . فالأول يعرف ويشرح بحرفته ولكن الروحاني يختبر ويشرح اختباره الشخصي الذي قد لا يتفق عليه . أما الماتلون فيجب أن نعتق جميع الناس ولستنا الطريقتين قيمتهما . وعند رجل عالم مثل السر أوبلر لودج لا يوجد فرق بين الحياة والروح

## التدور الزئوي

﴿الفاخرة . مصر﴾ إبراهيم خليل

أذاعت وزارة الأوقاف على الخطباء في المساجد خطبة تنبذت على الناس لكي يحتاطوا من التدور الزئوي . فهل هذا المرض منتشر إلى حد كبير وهل لا يوجد له علاج وما هي وسائل التدور ؟

﴿الحلال﴾ التدور الزئوي أي السل كثير الانتشار ولا يعرف له إلا علاج سوى تقوية الصحة المسوية إذا كان في درجته الأولى ، أما إذا رسخ في الرئة فإنه قلما يشجوه منه للمريض وكثيرون يعانون به في الرئة ولا يعرفونه . وأكبر وسائل التدور هي البار وسوء

تضمنية والمبينة في الاماكن المردحة الرطبة . والصار ينقل الميكروب ويخرج الرثة فهي .  
لميكروب مكاناً يتكاثر فيه

### العقليون والحسيون

﴿ مونبليه . فرنسا ﴾ صفا بكر

ما الفرق بين الفلسفة العقلية والفلسفة الحسية أو التجريبية ؟

﴿ الحلال ﴾ الفلسفة العقلية هي التي لا تتق شهادة الحواس ومعظم فلسفة الاغريق من هذا النحو وهي لذلك نظرية ومعظم فلسفة رجال الدين من التصاري والمسلبي تجري هذا النهج أيضاً ، ورجسون القوسي يحو الآن هذا النحو أيضاً . أما الفلسفة الحسية أو التجريبية فهي القائمة على مبادئ الحواس والتجربة وهي التي رعت الى العلم الحديث وكان قادتها يكون في انجلترا وديكارت في فرنسا

### الحروف بدل الحركات

﴿ مليبية . الكونغو استجكي ﴾ محمد بن عربي

هل يمكن وضع حروف في لتأبد الحركات كما هي الحال في لغات الاوربية فتراج بذلك من دراسة النحو التي تستند وقت طويلاً ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يمكن في هذا يمكن أو ما رغب به فان في الحركة قصداً مقيداً ويمكن تسهيل اللغة بأن نكتب النصوص في ابدان من مشككة في كل فستون على حفظها على وجه الصواب . وهذا مع العلم بأن من الحركات في الاسماء عنها وذكاني قاسم أمين يقترح اسكان أو احر الكلمات ويرغب في أن يجعل ذلك قاعدة عامة لجميع كلمات اللغة العربية ، وقد يكون في هذا الاقتراح شيء من التسهيل لانا في التعاطب بسكن أو احر الكلمات ولا سربها

### الفوكلور

﴿ القاهرة . مصر ﴾ م . محمود

ما هي أحسن الكتب التي نبحث في الفوكلور عامة والفوكلور المصري خاصة ؟

﴿ الحلال ﴾ الفوكلور هو العلم الخاص بأحداث العجائز بين عامة البشر وأمثلة السامة وصوائدها التي يمكن بمقابلتها بما عند الأمم الاخرى وبما عند الأمم القديمة من الاساطير أن صرف أصل الشعب ومدى انتشار الثقافات القديمة . ولم يوضع كتاب في البرية إلا في هذا العلم ولكن بعض المصطلحين الانجليز حاولوا رد العفائد والامثال والاساطير الشائعة بين عامة مصر الى ما كان قديماً عن المصريين القدماء منها . وأحسن ما يقرأ في هذا العلم هو :

The Handbook of Folklore by C . S . Burne

### عقم البعثة

﴿ القاهرة . مصر ﴾ علي أمين القولي

ما سبب عقم البعثة وهل صحيح أنها تلد في بعض الأحيان ؟

﴿ الحلال ﴾ السبب هو الفرق العظيم بين الخيول والحير . فكلاهما خرج من أرومة واحدة ولسكنهما اعصلا من زمان بعيد جداً وأدى هذا الاتصال الى اختلاف في الاعضاء الداخلية . وقد تأثرت أعضاء التاسل أكثر من غيرها من هذا الاتصال لأنها سريره أكثر تأثراً بالحلم بها أحياناً . فتلد بصابت معظم الوحوش في حدائق الحيوان بالعقم دون أن يحدث لأجسامها أي ضرر واضح

ومع ذلك فقد ولدت البغال . وكان عند أحد الأمراء في الحيرة شقة مشهورة تلد بلا انقطاع

### فرعون موسى وفرعون يوسف

﴿ بغداد . العراق ﴾ عبد الكريم العدادي

من هو فرعون موسى صاحب مقبه شرعيه مع نبي موسى ؟ هي القصة المذكورة في الكتب المقدسة ومن أنه أسره كلاً ؟ ومن هو عرر مصر صاحب يوسف الصديق ؟

﴿ الحلال ﴾ انصوب أن فرعون موسى يعني «صهر الاسر قبطي» هو مفتاح بن رمسيس

الثاني من الأسرة التاسعة عشر . هي الاسرة التي ظلمت يوسف شيخ أهون

أما فرعون يوسف فدهر وحوشه من أن كل من المكسوس ولم يكن من المصريين . وكان هؤلاء المكسوس يسكنون مديرية الشريعة لأن اسماءه في التوراة « أرض حسان » وكان اسم هذا الفرعون « الزيان » كما ذكر ذلك العرب وكما وجد اسمه منقوشاً في بعض الاحجار الاثرية

### الانسان وصورته

﴿ الرقازيق . مصر ﴾ سعد الدين علي

هب أن شخصاً لم يستعمل المرأة قط فهل يعرف صورته اذا رآها بين صور عدة أشخاص صوروا جميعهم بالتوغرافية ؟

﴿ الحلال ﴾ الاعلم أن الانسان يعرف صورته من الماء ومن المعلن المصفول معرفة

عملة . ولكن تغير الصور التوغرافية يحتاج الى مران وقد لاحظنا أنه يشق أحياناً على الفلاح أن يعرف الصورة التوغرافية لاحد الناس فالأرجح أن هذا الشخص الذي فرصموه لن يعرف صورته التوغرافية حتى ولو لم يرها بين صور أشخاص آخرين

## أصل الحشرات وانسلاخاتها

﴿ مونييه . فرنسا ﴾ م . عطا بكر

كيف نتجمل الحشرة الى حيوان صير وكيف يمل اسلاح « دودة القز » الى فراشة ؟  
 ﴿ الحلال ﴾ اد كانت الحشرة هي المكان الرطب للملح فان عيونها أي عيونها يحدث اليها  
 الحشرات فتبيض فيها وبقف البيض عن برق الحشرات أي « ديدانها » كما يحدث عند  
 تبيض المورم في اللحم المكشوف . وكذلك قد تنسرب الى الحشرة ديدان من التربة المحاورة  
 أما اسلاح « دودة القز » الى فراشة هذا الاسلاح يحدث لطبع الحشرات وهي ليست  
 دودة حقيقيه بل هي رقة . والمطلوب أن اسلاح الحشرات يرجع الى عهد قديم جداً كانت  
 تقاتل الحوتنجير الحشرات فيه على التنقل من الماء الى اليابسة

## الصناعة أم الزراعة

﴿ الصرة . العراق ﴾ ياسين عبد الطيف الشاوي

أبست حصاره الرزعة في من حصاره بصحة لأن ابنة سائرة نحو الفاء عندما  
 يصب الزرور والمحمى وحده واداً كان الامر كذلك فنادى مدحون الى حصاره صاعية ؟  
 ﴿ الحلال ﴾ اد خط الآل في الاء اصاعه نصح على الامم الزراعية فلا يقاء لنا  
 نحن العرب أمم هدم الامم حتى نقل الى مصر لفساد مثلها وأذا لم يعد ذلك مهم  
 يسودون . واداً عرباً أن هم يصيبهم وفيهم يوع وقول آخر مد ناد الفهم والترول  
 قال الرجوع الى اربعة عشرين صاعاً ومن يجر من اربعة وبنوا استقلال الارض .  
 وانواقع لراهن الآن أن أغنى أم العالم وأقواها هي الامم الصناعية مثل المجلد أو أميركا

## الردوب في مصر

﴿ اسكندرية . مصر ﴾ عز الدين صالح

اجتم على احد الاسئلة بان الردوب لا يسمع جداً في مصر وخاصة الاصوات المتقولة من  
 باريس ولندن . وسكن الواضح أن الاصوات تسمع واصحة في القطر المصري من محطات  
 الاسكندرية وموسكو وبرلين وروما ومايولي وجبا وراغ . وانا انجر بالردوب ولا احد أنه مشقة في  
 استماع هذه الاصوات

﴿ الحلال ﴾ ان الاصوات التي تسمع من لندن وباريس صيغة وحاصه في الصيف كما  
 قلتم . ولكننا نؤيد ما ذكرتموه من ان الاصوات الآن واصحة جداً من المحطات لآخرى  
 التي ذكرتموها وقد سمعناها ونحن نفتح ما قلناه سابقاً من حيث الوصوح قلها كلها واصحة  
 ولعل ذلك يرجع الى ان المشتغلين بالردوب قد درسوا الموضوع جيداً



## تهريب الأدميين

تهدد الحكومات دخول الشيوعيين الى بلادها كما تحذر دخول المخابرات بل أكثر . ولكن الشيوعيين يتعاونون في تهريب اهلهم من القطر واليه . فقد حدث ان بعض الشيوعيين الفرنسيين حاول ان يذهب الى لندن لفتح السلطات الانجليزية ولكنهم لم تلبث اشهراً حتى رأوا عدداً غير صغير من الشيوعيين الفرنسيين الذين منعت دخولهم الى انجلترا يحويون احماء لندن . ونشرت الحكومة كتيبة سرهم وبلوهم انجلترا فوجدت ان بعضهم كان يدرس في الجامعة وبرشو بعض النجارة لا يفتشي سره فاذا بملت هذه النجارة انجلترا وجميع السلام خرج المهاجر الشيوعي وسبح في الماء بعد ان يضع ملايحه في كيس كنوم لا يتفد منه الماء فيبلغ الشاطئ ويسل الى المدينة

ومنذ مدة قرية اسم السميت الاميركي . عدد اكبر من لستين سيدخل جلسة الى الولايات المتحدة في بحر عيوها . الاسم . ولما حلت الامم . عدد اليه رجال المهاجرة وبخروا في كل مكان منها عن مهاجر صبي واحد لم يجدوا . وبما لم يجدوا . وحروج خطر بال احدم ان يفتح نابوتا صينيا كان موضوعاً الى جانب عدة . ويبدو ان كانت دهشة عند ما رأى في قلب الثابوت رجلاً سو . من اهل الصين عد عدد ومعه حذائه وشربه . وكشفت الاغلبية عن سائر التوايت فكان يخرج من كل مها صيني يهب قاعدة كالغريت في اللعبة وفي احد الايام كان احد العمال البلجيكين يملأ ومبل الغاز في إحدى عربات القطار الفاتم من ألمانيا الى بلجيكا . وهذا الغاز سام قضاء به المربه . فما شرع يملأ البرميل حتى صاح من الداخل آدمي انماي تبي منه انه شيوعي يقصد الى بلجيكا لنشر الدعاية

## اجل نجمة

اجل نجمة حيا بها السان الراقصة المشهورة . وهو ساءتها من صبية صغيرة هذه قصتها : دعت مئة ومها استأ . وهي صبية صغيرة لكي تشاهد رقص بافوقا . فلما انتهى الرقص اخذت الصبية تكتب شيئاً بقلم على ورقة صغيرة فقالت لها : ماذا تفعلين يا صيرتي ؟ فاجابت الصبية : اكتب قصة عن بافوقا



قالت الام وهي تسترب خيال صيتها : وكيف ابتدأت ؟  
قالت الصبية . ابتدأت هكذا : في احد الايام ريت اسمها مفلوفا .  
ولما ابلت مفلوفا هذه القصة قالت ان نعمة الصبيرة احل ما حباها بها انسان  
الشاء شركت الضبان

ان الاقدمين كانوا يعرفون طريقة الصبان معرفة عامة ، الا ان الضبان من الحريق لم يبتدىء  
الا في القرن الثامن عشر وقد تألفت أول شركة له في ملاد الدانمرك سنة ١٧٣٩ وما لفت  
انتكلا أن حدث حذو الدانمرك من هذه الجهة

وسنة ١٧٤١ كان في انجلترا مصرف جع الانسان فيه مبلغاً من لال كصان لحياة ولد  
عند ولادة فاذا توفي الولد قبل أن يكمل الثانية عشرة من عمره بقي ذلك المبلغ للمصرف واداً  
تجاوز الولد تلك السن حق له ان يتقاضى للمصرف كل سنة مبلغاً يوازي المبلغ المودع فيه . وكان  
ذلك غنابة نواة لشركات ضمان الحياة وقد طرأ على ذلك بعض تعديلات جعلت شركات ضمان  
الحياة على ما هي عليه الآن

### نمن كنيصة

من آباء يود يست ن موسي الهري ولان شركتي اتع كنيصة بليون وداين وخسين  
الف فريك وهو نفي ن يست ن كنيصة . وهي كنيصة من صنع ميكال انكلو الشهير ومما  
تتأخره هي الرسوم النصة التي عليها وقد كانت في حوزة أحد هؤلاء الذين توفي منذ مدة  
قوية . وقد أوصى ورثته ألا يبيعوا تلك الكنيصة النصة الا لمن كان موسيقياً . وقد رويحت وحيتته

### اصلاح كاتدرائية ماربولس

كادت هذه الكنيصة في لندرة تداعي الى الحراب لو لم يادروا الى اصلاحها منذ مدة من  
الزمان وهم يقدرون ان ما ينفقوه على اصلاح يبلغ عشرة آلاف جنيه انكليزي كل شهر ،  
وهذا الاصلاح لا ينتهي قبل سنتين . أما الآن فان اصلاح الاساسات على وشك الانتهاء فقد  
صبوا لاسم تلك الاساسات ثمانية أعمدة اخفوا مقداراً كبيراً من الكلس المائل لصنها ، وهم  
يعدون المواد اللازمة لاصلاح القسم الذي فوق سطح الارض من تلك الكنيصة . ويرغمون انه  
حين تم جميع أعمال الاصلاح تضمن مائة الباء مدة لا تقل عن خمسمائة سنة

### لسب البليارد

في مقهى في بلجيكا كان اثنان يلعبان في البليارد فبعد الساعة ٨ والدقيقة ٣٠ كسب الاول  
منهما ٨٣ نقطة من مائة نقطة ، أما الثاني فلم يكتسب سوى ٥٩ نقطة وقد ظل الحاضرون ان

هذا الأخير سيخسر ولا محالة . ولكنه ما لبث أن وصل إلى مائة نقطة فطلب منه رقيقه أن يكمل اللعب حصل بحسب رغبته وطل يطلب خبر انقطاع حتى بلغت النقطة التي ربحها ٣١١٨ فدهش كل المشاهدين

### أول مطعم

يقال أن أول مطعم انشئ في فرنسا كان سنة ١٧٧٠ ، فانه بعد انتصارات لويس الرابع عشر الباهرة كثر اقبال الاحباب على باريس وكانت اميشة فيها عاية جداً بحيث ان الكثيرين كانوا يتجشون الروول في العادق حيثد حضر لاحدم أن يشيء في باريس مطما يجد فيه الناس طعاماً في كل وقت فأقل عليه الناس كل الابل وما عنهم القوم هالك أن هوا لاثء المطاعم

### قلم مرقوني

لقد ثبت بالاختصار في أثناء البحث عن العاديات في الحضريات ان الاقدمين كانوا يعرفون بعض المخترعات التي يتبجح بها القوم في هذا العصر ، وقد ظهر ان « قصب الصاعدة » كان معروفاً في جزيرة سرديس منذ كبر من تمسه في لندن فكثيره . ورغم بعضهم أنهم اكتشفوا في مصر على مر من حسن امر في ابي يسمد به يوم اى سبقات الفيا في دورم في اوروبا وأميركا . وفي مصر عروا في مصر دور الامميين على قصب على شكل قلم الرصاص الملبظ بجوفة وطرفها مصبوع على شكل طرف الادام التي ختمتها . ويتقدرون انها نوع من الاقلام التي تخترن الحبر في جوف ، وليس في الامر ما هو واجب الدهن ، فأى شيء يحول دون اختراع المصريين القدمين مثل اعلاما المحزون الحبر في جوفها ، فالمر الذي وجدونه ذلك القلم يرتقي الى نحو أربعة آلاف سنة

### عدد الوزراء في امكثرا

انفرد عضو من حزب المحافظين في البرلمان الانجليزي بتعديل عدد الوزراء وجعله خمسة ، كما كان عليه في القرن السابع عشر في عهد الملك شارل الثاني . وقد بقي عدد الوزراء قبيلاً في تلك البلاد مدة طويلة وكثهم في القرن التاسع عشر اضطروا بسب تبسط الامبراطورية الاسكيزية وامتداد علاقاتها في جميع انحاء المعمورة الى زيادة عدد الوزراء وتوسع دائرة الوزارة بحيث بلغ عدد اولئك الوزراء عشرين

### دخل ومصرف

الاخ - سأمدل المجهود لكي احثو جدو والذي في كسب المال  
الاحت - وانا سأملك منك والذي في اخلاق المال

### عصه الملوكية

لما استوفى مردنيان الاول ملك رومانيا حفله من هذه الدنيا خلفه حبيده النرس ميشال وهو في الخامسة من عمره ، وقد اطلق الجميع عليه لقب « حلاله » فتعجب من سماعه ذلك الكلام وقال لمريته الامكليزية . هل عبروا اسمي لحملت المربية تحببه عن السبب الذي من أجله يخاطبونه بلطفة الحلاله وقد بدلت الجهود لتصله يدرك حقيقة مركزه . فاضطرب الملك الحديث عند سماعه كلامها ثم فكر قليلاً وقال لها : أو لا يسعون لي بأن ألبس

### الاذواق والالوان

ان للاذواق والالوان تأثيراً في الحيوان أشد من التأثير في الانسان ، وقد لاحظوا ان النسل ينمو من اللون الأزرق أما اللون الأحمر فله عذبه اليه ، وقد لحظ منهم الى الاستعادة من نفور الذئب من اللون الأزرق لتنبهه عن البيوت بواسطته . وقد ثبت بالاحتار ان دودة الحرير تأخذ اللون البصري وسائر الالوان الخضراء والبصر . وعليه فلما كان الثور البصري محبوباً عند دودة الحرير ومفيداً له من حيث الغذاء ، لتكثر من الحرير بها في الواجب استخدامه وفي بلاد سكسا ، فقام اذقة بهيون ، جامع نواد ، لاختصاص التي يربون فيها دود الحرير بالبصر ، وقد كان من در . محمد هذا ثالثاً بحسوبة

### شعور الملوك

كانت شعور ملوك الفرنج « لاوبن طويته » وجاء في كتاب ايريش في القرن السادس ما يأتي : وكانت العادة الحاربه ألا تقطع شعور ملوك الفرنج ، فكانوا يتركون شعورهم تنمو منذ حداثتهم ، فكانت عذرها تنمو على مناكبهم وكانوا يفرقونها فوق الحيين الى قسمين ويضمخونها بالملاب والربوت ، وكانت تلك الرينة تعتبر من عزمات السلالة الماسكة

ولم يكن في بلادنا مباحاً للرعية أن يكون لها شعور طويلة ، فالأرقاء كان مضياً عليهم أن يقصوا شعورهم ويحلقوها قصيرة ، والرعية كانت تقص شعرها على شكل مستدير فوق الأكتاف وكان رجال الدين يحلقون شعورهم وسهم دلالة على التواضع تاركين في فة الرأس اكليلاً بسيطاً من الشعر القصير

أما النساء فلم يذكر انهن كن حاصات لقنون من القنوايين من هذه الجهة بجرهن شيئاً من تلك الحلية الطيبة ما عدا اللواني بدخلن الرهنة

# الحرب والسلام

## وهل يمكن الاتفاق على ازالة الجيوش والاساطيل

يقع الآن نحو ٧٨٠.٠٠٠.٠٠٠ جيه على الجيوش والاساطيل البحرية والهوائية ومع أن العالم لم يمس عليه بعد عشر سنوات من حروجه من حرب ضروس طجحت قوى الامم وأقنت رجائها وأذات ثرواتها فان الاستعداد للحرب يعود بل بكاد يرد على ما كان عليه سنة ١٩١٤ قبل اعلان الحرب . فان ثلاثاً من الدول العظمى تتفق الآن على قواها الحربية أكثر مما كانت تتفق قبل الحرب . وهذه الدول هي الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى واليابان فالاولى بصت نسبة ما تنفقه الآن الى ما كانت تنفقه قبل الحرب ١٢٤ في المائة والثانية ١٥٢ في المائة والثالثة ٢٦٤ في المائة

وليس في العالم الآن أدء عند نكاح ومحبي سلاح سوى عصبة الامم ولكن قوة هذه العصبة ليست مدد من مصونة . ولذلك هلام حشدة في هذه العصبة نفسها لا تأمن لرغبات السلام التي سماها العصبة وإنما منعد كل مد على عسها في انهاء الحرب بالاستعداد له

### الاستعداد للحرب

كل امة الآن تستعد للحرب حتى الولايات المتحدة التي لم تكن قبل سنة ١٩١٣ تعرف الجيوش أو الاساطيل الكبرى صارت الآن تظر للمستقبل بغير الرية وتبني بناء الطرادات المضخمة لحرب قادمة

وليس هذا حال الولايات المتحدة بل هو الحال السائد عند جميع الامم المتقدمة . ونحن نعلم فيما يلي حيلة ألفاها الفيلد مارشال السير ولیم روبرنسون منذ عدة أشهر في لندن وهي تدل على ما يحامر قلوب بعض الساسة من الخوف من الحرب وان الاستعداد له لا يفي منه وإنما يدفع اليه . قال :

« ان أحوال امبراطوريتنا البريطانية تحمل الدفاع عنها شاقاً من حيث التكاليف الدالية فمنع تنق الآن على القوى الحربية كما تنق على سائر المرافق الوطنية أكثر مما نستطيع تحمله . وهما لنا السوية الآن تبلغ ١١٦ مليون خيه أي أكثر مما كنا ننفقه قبل الحرب بمبلغ ٤٠٠٠.٠٠٠ جيه . ولا بكاد يتصح لنا السداد في هذا العمل وخصوصاً اذا

عرقاً أنه ليس لأغايا في الواقع أسطول وأن حينها قد خفف بحكم المعاهدة الى ١٠٠.٠٠٠ رجل ثم ان هناك عوامل أخرى عديدة اذا عالجها السياسون بحكمة أمكن إيجاد وسائل للدفاع لا تتكلف سوى مبالغ مقبولة من المال

« مثال ذلك ان الحروب الماضية كانت رجح الى حكومات اتوقراطية على رؤسها ملوك مستبدون بظاهر كلاً منهم حش وطلي صحم . فهدد الأحياء قد أصبحت مادرة الوقوع فان الحرب الاحيرة قد فصت على ثلاثة من الامبراطرة الذين نمود عليهم في الاكثر نعمة الحرب الكبرى. ولحسن الحظ أيضاً قد زال معهم ملوك آخرون . فلن تؤمر الامم في المستقبل بالحرب لاجل المحافظة على الاسر الملكية التي ربما يضل أربابها أهم في مراكز الآلهة . فاما نعلن الحروب الآن رغبة الامم التي تغمر السلام أو عدمه . وهذا وحده يوع من الرقي

« ثم أننا لم نجد متعين على ان خير الوسائل لانقاذ الحرب هو الاستعداد لها فنحن نعرف ان هذه الاستعدادات بدلا من منع الحرب تساعد على الاندفاع ليا . ولم يذكر التاريخ عصراً استندت فيه الامم للحرب مثل المحسن أو النسن خمسة ماضية التي سفت الحرب الكبرى ومع ذلك من الحروب م منع في كثرها متعاضدت في هذه مدة فان فرنسا حاربت ايطاليا وألمانيا حاربت بركة . لمسا وفرنسا لم كانت الحرب . وب بركة ثم الحرب اليابانية ولا أعد حروب النصف العشرة . ثم حرب آسيا مع آسيا كانت حروب الصين ثم حروب نحن مع ألمانيا والنمسا والمجر ومصر وألمانيا الحربية

« وأخيراً يجب ان سندرس التكاليف الهائلة للحرب نجد أن منع الامم من الدخول فيها . فان القتلى وذوي المعاهات من الحرب الماضية يمدون بالملايين وكذلك كل مقدار الثروة المضنية فيها هائلا . مثال ذلك أما أعفنا في معركة أراس في اطلاق القنابل وحده قل صوم المشاة ١٣.٠٠٠.٠٠٠ جنه وفي صين ١٧.٥٠٠.٠٠٠ جنه وفي المعركة الثالثة في اير ٢٢.٠٠٠.٠٠٠ جنه أي ٥٦.٠٠٠.٠٠٠ في ثلاث عمليات حربية فقط

« والخلاصة ان الحرب قد كانت شتاً كرهاً بل هي نمود تقرباً بالحروب على الظاهر كما نمود على المهروم . ولذلك فان كثيرين من الناس يرون اسحاق الحروب في تحقيق النجاة التي نعلن من أجلها »

والسير ولیم وورنسون رجل حربه الحروب ونص في الحياة الحربية نحو ٥٠ سنة فاما كان يعتقد ان الحرب ليست محقق النجاة التي يرمي اليها الظاهر واما كثيرة التكاليف في الاموال والارواح وذلك مع أنه بطيحه حياته وشتاته يجبر للحروب فان رأيه هذا يجب أن يفتح عين كل انسان بتفقد بأنقاط « الطبيعة البشرية » و « تنازع البقاء » ونحوها كما يجب

أن مده ديلا على أن كراهة الحرب قد تطلعت الى اعناق الثعوس حتى الثعوس التي نشأت بين  
قنصة السيوف وهدج المدامع

### أما كين الخطرس من الحرب

منذ بضعة أشهر افترحت حكومة الشيوعيين على اوربا وأميركا التجرد التام من السلاح  
وتسريح الحيوش فقبول هذا الاقتراح بالتوجس والريبة كما قبيل اقتراح العيصر بولا الثاني منذ  
أكثر من ٣٠ سنة. فقد كانت روسيا أيام ذلك العيصر تزو بين العطم الى الاستيلاء على الدولة  
النهائية ودخول البحر المتوسط على سبيلها والى الاستيلاء أيضاً على الهند. وكانت بريطانيا  
المنظري تخشى روسيا من هاتين التحنين وكانت ترى في دعوة العيصر الى التجرد من السلاح  
حيلة يراد بحريدها هي منها من السلاح حتى لا تمتطيع حماية الهند أو رد الروس عن  
البحر المتوسط

ولما أماد الروس منذ أشهر مفزعهم السابق بطرت اليه الدول بطرة التوجس واريية أيضاً  
بل كانت ربة بريطانيا هذه المرة أشد فان الدعاية الشيوعية لا تحتاج لشهرها الى السيف  
والمدفع إذ هي تنسرب الى لعموم مباح صدور السبل دعهم على الثورة. والتمالك في الامم  
المتدنية الآن ينظرون في عصب قوة عدو سرب روحهم الشريعة فاهم بمكهم ان يتفقوا  
على الاصرار العام كما حو الي. الانحر ذك. مد طابى م يصومون قومة واحدة  
لاعلان الشيوعية

فالواقع الآن ان الامم المتدنية تخشى عدوس وبيها بحرب دعاً لخطرها. العدو الاول  
هو ذلك الحار الذي ينجي لفرن للدمر. والعدو الثاني هو أوشت نهال الذين يتوئمون بالدعاية  
الشيوعية لهدم الحضارة الراهنة واقامة النظام الشيوعي في مكانها

ولذلك فان الذين يعكرون في الماء الحروب والحيوش تأمين كل امة من جارائها لايسون  
هذه العارة المتطرفة من الهالك على الحضارة مهم لا يقولون بمحو الحيوش عموماً تماماً بل بتخفيض  
عددها حتى تبلغ نسبة الجيش للامة كواحد الى الالف. وهذا الآن هو الواقع عند الامم  
التي لا تخشى الطارات الاحتية مثل سويسرا وهولندا ودمجركا والولايات المتحدة. فان عدد  
سكان هذه الولايات الآن ١٢٠ مليون نفس وجيشها البري والبحري لا يزيد عن  
١٢٠ ٠٠٠ جندي

فالعلام العام الذي تشهده الدول الكبرى هو سلام مع تحفظ فهي رغب في تأمين نفسها  
من جارائها بتعريض نفسها وجاراتها من سلاح الاعتداء وفي هذا الوقت نفسه رغب في تأمين  
الحضارة الراهنة من تأمر الهالك عليها اذا اعتصموا الشيوعية بإيجاد جيش صغير لا يزيد سبته على  
١ في الالف الى السكان

ولكن حروب الاعتداء ما تزال محتشما دون وتستند لها استعداداً عظيماً فإن بريطانيا العظمى تنظر الآن الى أميركا كما كانت تنظر قبل ٢٠ سنة الى ألمانيا . ولذلك فإنه عند ما عقد مؤتمر جنيف لتخفيض السلاح خرجت هاتان الدولتان وهما «رُمسان» على زيادة قوتيهما البحريتين . وكل من يتأمل أحوال العالم لا يمكنه ان يجد للولايات المتحدة أية أخرى تتجه إليها في زيادة أسطولها سوى أية القتال مع بريطانيا العظمى . وكذلك بريطانيا لا يمكنها أن تخطى أية دولة في العالم وتزيد أسطولها خشية منها سوى الولايات المتحدة

ومن عريب ما يذكر عن الحروب ان السلام الذي ينفقها هو سلام الخوف وثقة فقط . ولذلك فهو مملوء بالآحن والاحقاد التي قد تستثار في أي وقت من الاوقات الى حرب يشترك فيها معظم الدول . فأوروبا الآن عقب الحرب الكبرى أكثر سلاحاً مما كانت قبل سنة ١٩١٤ والدول الكبرى والصغرى الآن أكثر توحشاً منها من بعض مما كانت قبل الحرب الكبرى والتوجس يبعث الاستعداد . والاستعداد عند إحدى الدول يجعل سائرهما على الاستعداد

فلورب الآن جيش يبلغ عدده ٥٦٣ ٠٠٠ جندي يحمل أي أنها أعدته خوفاً من اطلاق أوروبا وغارتها عليها . وسكن هذا جيش القائم بحمل حركات روم الفريات يقف موقف الاستعداد الحربي الذي هو كلامه في أوروبا قد أوفقت حيث عدده ١٣٠ ٠٠٠ مقاتلي وتشكولواكي ١١٢ ٥٠٠ بولند ٢٧٠ ٠٠٠ مغانل الحرب ٢٢ مغانل ولاشيا ٢٠٠٠٠ واستونيا ١٨٠ ٠٠٠ وصلافة ٢٩ ٠٠٠

وهذه الدول لصغيرة بحسب تعداد السكينة التي يهتج حرامها الصغيرة وجيوشها هذه تريد بتمعة أضعاف عن السنة في يصبها لايركون وهي تكون جيش نسبة ١ الى ١٠٠٠ من السكان أي يقتصر الغرض منه على السلام الداخلي دون القدرة على الاعتداء الخارجي وليس بين الدول الآن من يقتصر من الجيوش على هذه سوى دول التحالف الجرمان بحكم معاهدة فرساي ودولة الولايات المتحدة لاستقامتها عن جيش بري قوى . وهذه الدولة كما وأي القاري قد عازمت على زيادة أسطولها توفراً للحرب فيها وبين بريطانيا العظمى

وجيوش ألمانيا هي ٩٩ ٠٠٠ والنمسا ٣٠ ٠٠٠ وهنغاريا ٣٥ ٠٠٠ وبلغاريا ٢٠ ٠٠٠ ومجموع هذه الجيوش هو ١٨٤ ٠٠٠ أي نحو سبع عدد جيوشها قبل سنة ١٩١٤ إذ كان لألمانيا ٧٩١ ٠٠٠ جندي والنمسا والمجر ٤٢٤ ٠٠٠ وبلغاريا ٩ ٠٠٠ وكان مجموع هذه الجيوش ١ ٢٧٥ ٠٠٠ جندي

وقد ائمت فرنسا طريقة حديثة يمكنها بها تكبير جيشها دون الحاجة الى الاتحاق على جيش صغرى واقب . فقد تبين من الحرب الكبرى أن الامم تحتاج الى جميع رجالها القادرين على حمل السلاح وهي تمرن منذ الان جميع أبنائها على حمل السلاح ولا تترك الجندي يعمل في

الجيش الواقع سوى ١٨ شهراً وبذلك لا يكون عدد جيشها الواقف كبيراً ولكن كل شاب يترن فيه ويدخل بعد التحرن في الجيش الاحتياطي فإذا أعلنت الحرب كان كل رجلها قادرين على حمل السلاح مدربين عليه ويكون عندئذ عددهم بالملايين

### كيفه نهي الحرب؟

ببس شك في ان الاستعداد للحرب من أقوى الأسباب للدفاع نحو الحرب . فان قسمة السلاح نوحى في النفس عزيمة القتال ومن رأى أحد الدول حازتها تعد المعدات للحرب لم تلت هي أبداً ان تعد معدات الحرب . وعندئذ بأحد الهياج العصبي مأخذه من أفراد الدولتين ونستار الاحس القديمة والخاوف المستعلة فتعد أتمه الحوادث سداً من أسباب الحرب كما حدث في الحرب الأخيرة

فلكي تنى الحرب يجب الكف عن الاستعداد لها . ولكن لا بد من هيئة تسيطر وراقب الدول وتمنعها عن اعداد المعدات الحربية . وهذه الهيئة تصح أن تكون عصبة الأمم بشرط دخول أميركا وروسيا فيها . أما الآن فالصلة لا تكاد تربط من معاهدة بين الحلفاء تنقد لهم جميع أغراضهم

وما دام الهالك غير راضين عن نظام الاقتصادى راضين هم سعيون من أكبر التواءات على ابقاء الحروب في المستقبل بل بسبب هذا الحروب سيعمل القريب من حرب الأمة للأمة الى حرب بين الأمم . نتحدث في هذه الأمم وبين السمات الحاكمة في هذه الأمم . وهذه حرب تبدأ بها الاشرار يكون والامم نارية لا تتركه روس لأنهم روس بل لأنهم شيوعيون فهم نحش أن يعمل عدون اشوعه منهم وعلماؤهم . لكن مع ذلك يجب ألا نسى أن النظام الاقتصادي الفردي راسخ واثق كثيرين من الهالك يؤيدونه وخصوصاً ادا كانت أحوالهم غير سيئة كما هو الحال في أميركا مثلاً فان الجيوش القوية والصنعة الشديدة والفاستنية الابطالية كل هذه لا تعمل في كسح الشيوعية عشر معشار ما يعمل رجل مثل هورد في تنظيم عمله وتركبة النظام الاقتصادي الحاضر بترقية أحوال العامل وزيادة ربحه من عمله بحيث لا يرى نفسه مهضوماً ويلجأ الى التلوى والتفكير في الثورة

وسبب آخر من أسباب الحرب يمكن اتعاظه هو البداوة الوحشية بين الشعوب التي تختلف في القون . فان اليابانيين يغمون الآن من المهاجرة الى أميركا وأستراليا وزيلاندة الجديدة ولن يفل أنهم سيسكنون الى الابد على هذا المع المهيئ لكرامتهم . فهم يمدون الصينيين بالكرامية لاوروبا وأميركا ويتولون زعامة الاسيويين في صاخصة الفريقين . فلا بد لضمان السلام من رضى اليابان والصين والتروول عن التعرضات القوية

والاستعمار سبب آخر يمت على الحرب . فان بريطانيا العظمى تملك أخصب دفاع العالم



حتى لقد احتكرت الكونشوك مروجته في مستعمراتها وهي تبيعها الآن بأعلى الأثمان للأمريكيين وهذا وحده من أكبر دواعي الغضب للأعجاب عد الأمريكيين . وربما كان بقاء الامبراطورية البريطانية التي يمتطي سلطانها على جزء كبير من أترقية وأسيا يحتوي على المواد الخام للصناعة من عظم الاحتار التي تهدد لسم في العالم

\*\*\*

يمكن تلخيص الوسائل لاتقاء الحرب بما يلي :

- ١ - أن تكف الدول عن الاستعداد للحرب
- ٢ - أن تسيطر عصبة الأمم على الرقابة في مع الدول من الاستعداد بحيث تدخلها روسيا وأمريكا
- ٣ - أن يظر في أحوال العالم وتصلح حتى يرول السخط والاسنياء الحاصران وحتى لا يولوا وجوههم شطر روسيا
- ٤ - أن يكف البيض عن اساءة سامية الاسويين
- ٥ - أن يباد التار في لامر امورية البريطانية ، ونصر مود خام مع الدول على السواء



الطفلة الصائفة في القفاز

صورة رمزية لعصبة الأمم الطفلة الساذجة نائمة في غابة أشجارها أسلحة الأمم  
(عن ديلي اكسبريس)

# حديث مع الاستاذ نلينو

الاستاذ في جامعة رومية و « الاستاذ الزائر » في الجامعة المصرية

دون كتاب عربي مطبوع - المستشرقون الايطاليون - احلام العسا حقايق  
الرجوة - الملك عند العرب - المعري ودني - الله العربية والاعاد العربي

لؤلؤ كتاب عربي مطبوع

لا بد أن خديتات القادمة ستجيب عند ما تعرف أن أول كتاب عربي طبع لم يتم طبعه في  
القاهرة أو بغداد أو دمشق وأما أخرجه مطبعة صغيرة في مدينة تقع في شمال إيطاليا ونسعى  
قائمه . وكان ذلك في سنة ١٥٢٧ وهذا الكتاب يرى الآن في دار الكتب المصرية . وكان  
الطابع رجلاً إيطالياً يقرضه كذا أراد الاهتداء الى الكلمة العربية فلما أراد أن يقول  
« طبع » هذا الكتاب في مدينة كذا قال « حتم » وكان هذا الكتاب الذي سبق جميع  
الكتب العربية في الطابع حتماً بعدت بمائة سنة بعد

وحوالي هذا الوقت وبعد هذا الوقت أول طبع كتاب آخر في مدينته أخرى في  
إيطاليا هو مرامير داود المعنى العبراني . في سنة ١٥٢٧ وحتم حروف العربية . وهو أيضاً  
في دار الكتب المصرية

ومن هذين الكتابين اللذين طبعوا في انطاكية بعدا لمدونة عن ان بطبع شيء بها في  
بلادنا نحن نحو ٤٠٠ سنة هم لدرس اندري ريمباييه مستشرقون الاوربيون عند ما  
شرعوا يدرسون اللغة العربية . فهذا العرض الأصلي ديمي فان رجال الدين في أوروبا كانوا اذا  
درسوا التوراة أو الانجيل وكلاهما شرقي عزوا فيهما على عمارات واستعارات عربية عن العقيدة  
الاوربية فشرعوا لهذا السب يدرسون اللغات الشرقية التي تتصل بتعبارة الساميين مثل العبرانية  
والعربية ووجدوا من درس العربية مُشْغلاً كثيراً من الساعات التي كان يشق عليهم فهمها في  
التوراة . وليس هذا عربياً فان التوراة كانت على الاعاط والتعابير التي كتب بها كثير من  
الشعر الجاهلي العربي

ولهذا السب شرع الباباوات منذ القرنين الثالث عشر والرابع عشر أي قبل اختراع  
المطبعة يأمرؤن بدرس اللغة العربية في جامعتي رومية وبولونيا . والارجح أن بعض الباباوات  
كانوا يعرفون العربية

ولكن إيطاليا سمعت أوروبا في درس العربية فحقة أسات أخرى غير هذا السبب الذي الذي ذكرناه . منها أنها كانت الساقطة في النهضه الادريه ، ومنها أنها بطيعة مركزها قرية من تونس والخرائر ، ومنها أن العرب احتلوا صقلية مدة طويلة حتى أن الادريسي ألف كتابه المشهور عن الجغرافيه لتلك روجير صاحب صقلية وحتى أن فيسوانتي رحل الى مجابهة في الخرائر وعاد الى إيطاليا في القرن الحادي عشر فأدخل الجير والمقاطعة الى أوروبا

#### المستشرقون في إيطاليا

لهذا المركز الذي تشمله إيطاليا في تاريخ الدراسة العربية أحييت أن ألتقي بالأستاذ طينو وأحادثه عن المستشرقين الإيطاليين

والأستاذ طينو شاب في الخامسة والستين من عمره لا تخطه اذا قدرت سنه أنه قد حاز الاربعين فهو معتدل القامة قد توردت وجنتاه بالصفحة برحي لحية سوداء قد وخطتها شعرات يضاء وبخاطبك بلهجة عربية فصحة جدي بها لسانه من ادمانه القراءة في الكتب العربية ونجدت من الكرامة الوطنية في سموه أن تحديه في عدد لتصاحبه في ذلك عتاً لأن القافية التي تتخاطب به سرور في اللسان وعقولك في الفصاحة المصنعة

ويشغل الأستاذ طينو منصب الأستاذ بعث الشريف في حبه ربه وهو الآن « أستاذ زائر » في الجامعة المصرية معني أربعة أشهر ثم يعود الى روميه وهو مشغل الآن بموضوع البحث قبل الاسلام ويصن دراسة لبيبي حارر بلاد الجنوب في جرره العرب مثل حصر موت وغيرها . وما علمت منه أن لغة البحث تختلف كثيراً من لغة العربية وأن الخط الجبري لا علاقة له أصلاً بالخط العربي ولكنه هو أصل الخط الحسن الموجود الآن

قلت للأستاذ طينو بعد أن شرح لي كيف ابتدأت دراسة العربية في إيطاليا كما ذكرته آنفاً : لمن يرجع الفضل في إيطاليا في نشر الكتب العربية ؟

فقال : يرجع ذلك الى البابوات أولاً وإلى أسرة مدينتي ثانياً فالبابوات هم الذين دعوا الى دراسة العربية لكي يستنبوا بها على فهم التوراة أما أسرة مدينتي فقد أسست مطبعة كبيرة وطبعت عدة كتب عربية شهيرة مثل : قانون ابن مينا في الطب والنجاة في الفلسفة له أيضاً . ويختصر روعة المشتاق في اختراق الآفاق للادريسي . والكافية لابن الحاجب في النحو

وأصول أقليدس بتحرير هير الدين الطوسي

قلت : ومن هم أشهر المستشرقين الإيطاليين ؟

قال : انهم كثيرون . في القرن السادس عشر كان ريمبولدي ينشر كتب المطبعة التي أسستها أسرة مدينتي . وفي أوائل هذا القرن نشر عدة مستشرقين ايطاليين مثل مارتينو وماراني وهذا الأخير طبع القرآن وعلق عليه بالحواشي اللاتينية . واستمرت العناية بالحرية الى وقتنا هذا . وفي القرن التاسع عشر طبع ارزي تاريخ اس حدود في تورين . وألف ريمبولدي كتاباً مطولاً في تاريخ الدول الاسلامية بلغ ١٣ مجلداً . وكان كاليغارس في خدمة باي تونس فوضع معجماً في الحرية والابطالية وألف سيره ماثيوس بالحرية وطبعها في باريس . وكلف كادلفي بشر في تونس صحيفة « الرائد التونسي » . ووضع أمادي تاريخاً للسليين في صقلية في ٤ مجلدات . ووضع الامير كاباني تاريخاً للإسلام الى آخر علي ابن أبي طالب بلغ ١٠ مجلدات . وطبع سكياباريلي كتب الادبي وابن حديس وأنتم ما طبع نرفون الاستاد حويلي وله الفصل في طبع الطري وغيره من المكتب الحظيرة

### أهموم الصبا عفاش الزمرد

قلت : كيف نشأتم على الرغبة في تعلم الحرية ؟

قال : اني نشأت في مدينة مريه من الحدود السورية وسمعت النعم الانداني ثم الثانوي في مدينة تورين وكنت أقرأ عن الاطالان في مصراع حويلي سنة ١٨٨٥ فكانت تستثيرني الرغبة في الاسفار الى فراه كبر سياحت وقام في نفسي أن أروى شرق وأرى عجائبه ووقفت في يدي كتب عربية مكتوبة بأحد الاسدي ثم وقعت بي أيضاً أحادية اللغة العربية مكتوبة باللاتينية فأكبت على درسها . فل هذا وأنا صبي باع فلما فصدت الى تورين للالتحاق بالجامعة وجدت كتباً عربية فأكبت على دراستها بلا معلم . ولا صرت دكتوراً في الادب سنة ١٨٩٣ محتي الحكومة امانة مالية صغيرة وحلت بها الى مصر . ثم عدت الى ايطاليا واشتغلت بالتدريس الى أن عيى المعهد الشرقي في نابولي مدوساً للحرية ثم عينتي جامعة بالرم بصقلية أستاذاً للحرية وبعد ذلك تيفت في جامعة رومية

قلت : وما هي المواد التي أختصصتم بدرسها ؟

قال : هي الادب العربي كله على وجه الاحوال . ولكي تخصصت بدرس الجين والفلك ونشوء الفرق الاسلامية وعلافة افسلفة الحرية بالاعريق القدماء  
فنت : ما الذي لفت نظركم الى الفلك عند العرب وماذا رأيتم فيه من حيث السداد والخطأ  
في معلومات العرب عنه ؟

قال : لقد سبق ان ذكرت لك المستشرق سكيانديلي . فلهذا المستشرق شقيق يسمى باسمه أيضاً هو لإحصائي في علم الفلك وقد أورد أن بشرى الإيطالية « ريج التاب في علم الفلك » وكانت النسخة الأصلية لهذا الكتاب في مكتبة الاسكوريان في أسبانيا فسافرت أنا الى اسبانيا وسعقت هذا الكتاب ونشرته بالعربية ثم ترجمته الى اللاتينية وعلقت عليه بالحواشي والتفاسير حتى بلغ ثلاثة مجلدات ضخمة . ولما شرعت في النسخ والترجمة عثرت على أخطاء رأيت اني لن أعطى لها ما دمت اجهل الفلك . فشرعت في درس هذا العلم في نابولي وحررت عندئذ عبارة أما من حيث معلومات الفلك عند العرب فان العرب أخذوا نظريتهم عن اليونان ولكنهم امتازوا عيهم بأن خرجوا من النظريات الى الصيغيات . فاتهم في عصر المأمون أقاموا عدة مراصد وصححوا الجداول الخاصة بحركات القمر . وكانوا يتفقدون كاليونان ان الارض مركز الكون ولكنهم في جميع كتبهم كانوا يؤمنون باستدارة الارض . فبزة العرب في الفلك أنهم جعلوا هذا العلم استمراناً وكان عند اليونان سحرًا

### المصدر موافق

قلت . أظن أنكم سرخون طبعاً بعد هذه الحصة بأمرة . لآله التي أنفها داني وعلاقتها رسالة الفهران التي أنفها للمريه وان الاولى صوبه عن الثانية لما رأيكم في هذه المناقشة . قال : رأيي أنه لا علاقة الله بين الانس . وكان الاستاذ أسس مستشرق الاسباني واستاد المريه في جامعة مدريد أول من أشار الى العلاقة بين الكتابين وأيضاً بين الحياة الجديدة كما صورها داني وبين الفصائد الفريية الصوبية التي في ترجمان الاشواق لمحبي الدين بن عربي . وخصوصاً ان داني يذكر ياقوتس ويرمى بها الى العلم الالهي وعحي الدين بذكر فتاة اسمها نظام واسما هي التي نهمة بأفكار التصوف ولكن الشيء الذي يساه أسين ان وصف الآخرة جرى على افلام كثيرين من الكتاب وهو معروف عند الصاري باسم « الرؤيا » وكانت هذه الكتب توضع على سبيل التزعيب والرهيب وليس أحدها منقولاً عن الآخر . ثم ان حياة داني معروفة فلا هو كان بحرف المريه ولا كان أحد من أصدقائه يعرفها ولم تكن رسالة الفهران مترجمة الى الإيطالية بل لم تكن معروفة في الادليس . ثم هي لا يمكن ترجمتها لأن اشاراتها ولغتها عريقة في الادب العربي بحيث لو كانت قد ترجمت واخضع عليها داني لما اتبع بها ومثل هذا يقال عن عحي الدين بن عربي أيضاً

## دراسة العربية

قلت : ما هو الغرض من دراسة العربية الآن في أوروبا ؟

قال : كل الغرض الاصيلي من القرن الثاني عشر الى القرن السادس عشر دراسة الكتب المقدس . أما الآن فهو دراسة التاريخ وخدمة هذا العلم والوقوف على علامة العرب بأوروبا ومحرر التاريخ العالمي الذي يجمع مواده من كل مكان

ولكن الآن بالنسبة للملاقات التجارية والاستثمارية هناك في أوروبا مدارس خاصة بتعليم العربية للشبان الراغبين في التجارة مع الشرق العربي أو الراغبين في التوظيف في طرابلس أو الجزائر . وهؤلاء بالطبع لهم أغراض عملية هي عبر أعراض المستشرقين العلمية

## أوروبا واللفظ

قلت : ما رأيكم في الادب العربي القديم وهل تظنون ان لغتنا تستطيع التعبير عن العلوم والآداب الحديثة ؟

قال : ان الادب العربي يلزم لوجود المعرفه أكثر من الادب الأوروبي وللقديم حرمة كبيرة عنده . ثم هو شخصي أكثر مما هو عام يصح بشعر قصيدته في شخص من الأشخاص ولا يؤلفها في موضوع من موضوعات . وبشعر عربي أعين من غيره حتى ان كل بيت يمكن أن يكون موضوعاً قائماً بذاته . ثم ليس شاعر عربي واحد وسكّه طويلاً عند لا يمكنك أن تقطع من القصيدة بيتاً ونجمته مستلماً بمناه

أما من حيث قدرة اللغة العربية على التعبير عن العلوم والآداب الحديثة فجوابي على ذلك أنها قادرة بادخال بعض الاصول أي المعثور اللاتينية واليونانية فهذه الحذور دخلت في اللغات الأوروبية للاستعانة بها على التعبير ويمكن الادب أو العالم في مصر أن يستعين بها أيضاً . وقد رأيت أسكس استعملت جملة لواحق في السكبياء مثل الملك واوز فتقولون الخوض الكروبيك والحوكوز . فيمكنكم ان توسعوا في ذلك مع عدم الاعراض . والذي ألاحظه مع الاسف أن بعضكم ممن يؤمنون في الرياضة أو الفلسفة لا يستعملون اللفظ التي استعملها العرب قديماً في هذين الموضوعين . وكان يحسن المرحمين أن يعملوا لاتقان الثقافة بأن يراعوا الحدود المعبدة والفلسفية التي وضعها العرب أيام العباسيين



بالعباسية تحت قيادة أحد عراقي رجل الساعة وقد اك له يبلغ منه وطراً . قائماً قد تحرك  
هنا ويبلغ منتصف الطريق الى طابدين . ولم يبق في هذه المرة أسلم من مجابهة الأمر الواقع  
بالرجوع الى القصر وتلقى كلمة الامه المأذنة

أما ساحة عابدين وأما الطرق المؤدية لها وانتازل المشرفة عليها قد عجت بالحيش والنظارة  
من أجناب ووطنين وكنت لا نسمع منهم غير لطملة الاناشيد وحلجة الاهازيج تلاقى كلها عند  
قدس واحد هو الوطن حراً . ولما دقت الساعة المأمولة تسدل احد عراقي عن تكامل  
الوحدات وانتظامها في أماكنها صم نخلف الحرس الحديوي واعتصامه داخل السراي للذب  
عنها عند الحاجة . فأرسل في طلب قائده علي فهمي المشهور بملي بشا الديب ولما وعد عليه سألته  
عن سبب تخلفه فأجاب من فوره « ان السياسة حداد » ثم نادى بمجوده الصناديد فإذا بهم الطير  
يمخرج من وكرة ليأخذ مكانه في ميدان الشرف احدث لمعرك نخفي الاحياء ولا تعظم من  
التاريخ ولا الزمن بمثل ١١

وكانت فترة دلف فيها الحديوي الى قصره من باب خلقي ثم خرج منه الى حيث الشب  
الرايض ياه . واذا تقدم اليه عراقي في ثوبه رايه حشم الاممده وأملت اليه الرقاب  
ودار يسه وبين مولاه . روايته معه حيث يقول في مذكراته -

« فلما الحديوي فانه ما عد من قصره دخل سراي من باب شرقي المسمى ( باب بابر )  
وصعد الى الابواب ثم رماه ومشي في ميدان واحد به المستر كوكس ( قصل انجلترا في  
الاسكندرية ) والحفوال حواء سكب مرفق يداه لسيه ) وسفر من حاوية المراسلة  
الحديوية . حتى اذا ما توجه الى الساحة عيني ووجهه ليه لا عرض مدد الامه وكنت راكاً  
حوادي وسيت في يدي ومن خلقي نحو ثلاثين صابطاً فلما دوت منه صاح لي أن ترجل واعمد  
سبعك صعلت . ثم أقبلت عليه وفي تلك اللحظة أشار عليه المستر كوكس بأن يطلق عذاره  
علي « فالتفت اليه وقال أفلا تنظر من حولنا من العساكر » ثم صاح عن خلقي من الصراط ان  
اعمدوا سيوفكم وعودوا الى بلوكانكم . فلم يعلوا وطلوا وقوا خلقي ودم الوطنية بجلي في مراحل  
قلوبهم ولعصب مد حوارجهم . ولما وقعت بين شبه مشيراً بالسلام خاطبي بقوله « هي أساس  
حضورك بالحيش الى هنا فاحته مولي : « جتا يا مولاي تعرض عليك طبات الحيش والامة  
وكلها طبات طادة » حال وما هي هذه الطلبات قلت « هي اسقاط الوراره المستندة ( وراره  
رياح باشا ) وتشكيل مجلس نواب على النمط الاوربي . وايلاع الحيش الى العدد المنع في  
الفرمانات السلطانية . والتصديق على المواين العسكرية التي أمرتم بوصفها » فقال . . كل هذه  
الطلبات لا حق لكم فيها وأنا ورنتم ملك هذه البلاد عن آتالي وأحداي وما أنتم الا عبيد  
أحساننا . فقلت « لقد خلفنا الله أحراراً ولم يحكما رأياً وعقاراً . فوالله الذي لا اله الا هو



اتنا سوف لا نوث ولا نستبد صد اليوم » وكنت أرى الجبرال جولد سميت كما سمع حجة من كلامي رجع القهقري خطوات ثم يعود الى عمله في الدائرة المحاطة بالضابط والحلويشة فأشار المستر كوكس على الحديو بالرجوع الى السراي واعلم انه بنحى عليه سوءاً اذا زادت المحاطة عن ذلك الحد »

هذه كلمات زعيم الاس العرب وهو يقول في موضع آخر من مذكراته « ثم اسقطت المحابرات ساعة حرري غضونها احابة مطالبا وتقديها بالتدريج . ثم اسقطت الوزارة وطلبت الي الحديو قبول تعيين جديكي باشا رئيساً للوزارة الجديدة . فلم أوافق على ذلك لانه من أقرائه وعرضت تعيين محمد شريف باشا . وجاء على ذلك استدعي شريف باشا من الاسكندرية بالتلغراف . وبعد صدور أمر الحديو بالحاجة مطالبا توجهت اليه وشكرت له ارضاء صبر الامة فأقسم بأنه يرنح لما هل . وانه وافق على تلك الطلبات بنية صافية . فكررت له الشكر والدعاء . ثم مرت فاصرفت الآلايات الى مراكرها ما عدا آلاي السودان فانه قضى ليته في ضيافة الحرس بشلاق عايدين »

فانت ترى ان عرابي لم يرج مكانه حتى عد مثله ثلاثة وحي حبيب الى مطاله الحاصه بها في مدى ساعة وخدمه وبدون ارافة شيء من السماء . ومن من موضع المطلة في هذا كله حين تذكر ان مصار الشعب كمال دور . حسب اوجده كلها مولاها ما فارت مصر في ذلك اليوم التاريخي وما جرد عرابي بله عن أن سوء هذه السلكة المعتادة لا تعد حلما الله أحراراً ولم يخلقوا به وصورة موبقة هي ذاه لا هو ان سوف لا يوث ولا يستبد بعد اليوم » على علمه . وراه من خطر دهم قد يودي بهمه وسكن بها صدى صوت الامة وهو من صوت الله . .

ولقد يحسن نب ان نلج الى ان البرلمان وهو نتيجة مباشرة لمحادثة عايدين قد وجد والتأم صلا في ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨١ واذا كانت بيانات الام هي مظهر سيادتها بعد كان هذا البرلمان ختاماً لا نظم عصور العوضى وايداً ما مهد جديد هو عهد الشورى ورمز الحرية المطلقة . على أنك لو غشيت في تاريخ مصر عن يوم عايدين لا تعجز الحث والتفتيش ولست تدري لديك من سبب الا نقصان تلك الشعاعة التي يجب أن تتوافر في كتابنا ومؤرخينا والا الهوى الذي ملك عليهم يغوسهم ففصوا من حال ذلك اليوم وحصر نوره بما شادوا عليه من أيام حامية لحوادث نافذة

وبعد فاداً كل الحق لا يحجه الريب والضلال واذا كان ليوم عايدين مكانه العالي في التاريخ سواء ارضى انفرصون أم لم يرضوا فانتا لا تتخرج عن ذكره خدمة الحق وعظمة ذلك فما يسطك في غذك مثل أمس الدابر  
عبر العزبة عرابي

# الاخلاق وهل يمكن تغييرها

مقررات علم النفس الحديث في هذا الموضوع الخطير

نحن نشهد في أيامنا هذه ميلاداً لأحد العلوم الكبرى هي : **النفسولوجية** ( علم النفس ) الحديثة . وهذا العلم هو ابن الفلسفة ويبدو من مساهمة للآن أنه لم ينظم من رجاءها وإذا قلنا « الفلسفة » عندها بذلك تلك الفروض والتجيبات التي تعدو حدود التجارب العلمية . ومن يتأمل قليلاً في العلوم الحديثة يجد أنها كانت في أطوارها الأولى حين كان يقوم التخمين مقام التجربة ممدودة من الفلسفة طما أرست فيها المعارف صارت من العلوم . فقد كان البحث عن أصل الحياة أو أصل المادة ونواحيها من الفلسفة أما الآن فهو علم . ومثل هذا يقال أيضاً عن النفس أو العقل أو الاخلاق أو الامرجة فإياها كلها كانت خاصة بدرس الفيلسوف فلما تقدم البحث فيها ووسعت على أسس ثابتة صارت علماً ولكن **النفسولوجية** الحديثة ما تزال تمت الى الفلسفة بأشياء كثيرة . ومن يقرأ بوج أو فروود يرى الخلط واضح بين العلم والفلسفة أو بين « يمكن تجربته » و « يمكنه » وما لا زال في طور التخمين والاماني

والواقع ان العلم يشك الآن في شئ من كل ما مقام كبر عدد العلماء هما الادب والفلسفة وكثيراً ما قرأنا كتباً لأحد العلماء هذه ورد ذكر اعظم لم يكن مطابها دقيقاً استكرها المؤلف وأحالها الى الادب أو الفلسفة لأنهم يحب أن يكون ذلك منها في انحصار المعنى للمعنى نقطة الواحدة

## ما هي النفسولوجية ؟

موضوع النفسولوجية الحديثة هو النفس البشرية أي مجموعة الاستجابات التي يستجيب بها الجسم كله بما فيه من عريضة وعقل الى الظروف المحيطة به . ولذلك فإن البحث في الاخلاق أي ملكة الانسان ونظره لقيم الاشياء وانماجه في الحياة ومعاملته نفسه وللذات هو من أهم أركان هذا العلم

وأما نحن حملنا الاخلاق ألقيناها عادات اعتادها الشخص في الاعلى وهو صير . فان لكل منا ميولاً ورغبات تختلف في قوتها وصحتها أي تختلف في قدرتها على ضبطها أو في محورها عن ذلك لاننا كنا نشاء بل نكاد نتساوى في قوة التمرار الاولى وانما تختلف في تسلطها عليها أو تسلطها علينا

وبرجع هذا الاختلاف الى عادات اعتادها في السنين الاولى من حياتنا حين كان للإعجاب

بقوة محاكاة والقدوة التركيب في هوسنا . فقد يشأ صبي على أب يرى الحلال وارصة في  
الباس العسكري فيشأ على الفراج الحربي وتتحه كل ميوه هذه الوجهة . وقد يشأ صبي آخر  
من جماعة تسبون الكذب ولا تنالي بالفن والتدليس في التجارة فلا يرى في عاصمة الصدق  
والاستقامة بأساً طويلاً حياته . وذلك لأن الصعل يرى في الكفار حوله قدوة يحاكياها على غير  
وعى منه ويقتدي بها . وسكن من المزارع الايوبية طرقات البجاني وسامي فكلنا يأكل حريره  
فهو نعدم على الطعام الشهي وعجم عن الثمرة العذبة فهو في إقدامه وإحجامه يعاد لفريرة  
الاكل . وكلنا يميل بهررته الى الشارع . وسكن هذا الشارع قد يكون قتالاً وحرارة أو  
يكون فراراً وحقاً

فلكل عربة طرفان وفي أخلاق كل شخص منا يعلب أحد نظريتين على الآخر محكم  
النشأة الأولى التي نقشاً عليها ، فهذا شاب يحسن عصاة اجبة ولا يمكنه أن يحمده على نفسه  
لأن أباه كان يصرفه كذا محرراً أمه على غيره ، منشأ حاناً قد تغلب فيه الاحجام على الافدام  
فالأخلاق هي استعانة النفس إلى الوسط ، وهذا الوسط يتبع ويحصن باختلاف الزمان  
والمكان فهو لما في عصره في زمانه ، وفي مكانه في مكانه ، ثم السوق أو المكسب  
والكتاب والصحيفة ، هذه لأجده في عصره أو زمانه أو مكانه أخرى ، فالنفس  
تستجيب إلى هذه الأوساط فيكون في الأوساط الأخلاق هي بوجه  
الطفولة والناس ، طاعة التي يرى أباه تشبه به من النسخة ولا يحشاها أم غيره  
الذي لم يألف هذا أصغر يكاد يحس به ، وبسبب في حصره ، وبسبب المدلل أيدي شب على  
النكا والموبل إذا أنكر به ربه في حياته وحلا مدله إذا لم يجد عملاً فأبسر سبيل  
اسكناً إلى يته عاصراً سد عنه مطلوباً ، أما ذلك الذي عومل معاملة جدية وهو صبي فإنه يواجهه  
الحقائق ويصلح العصاة وهو عبر يأثس من التناح  
الضرائر الفتنه

فلما أما نسوي في الفرائض الأولية المشيئة ولكم مختلف في ربه هذه الفرائض وأبيل  
بحو لقم الإيجابي منها أو السلي . وهذه الفرائض خمس هي  
١ - غيرة الأكل . ويتفرع منها الميل إلى الصد والادحر والامتلاك . وكل هذا إيجابي .  
أما لسلي منها هو الصوم والنسك وأزهد  
٢ - غيرة التازع . والإيجابي منها هو القتال والكفاح والعبادة . والسلي منها هو  
الخنوع والفرار  
٣ - غيرة الحركة . ويتفرع منها التطلع والعمل وهما لقم الإيجابي . أما لسلي منها هو  
الاعتكاف والهدنة

٤ - غيرة الاجتماع والمناصرة . وينتزع منها الإيحاء والمحاكاة والكلام والتناء . وكل هذا إيجابي . أما السلب منها فيدفع الى السك والبرمة

٥ - غيرة التماسل . وينتزع من القسم لايجابي منها الحب ، لبيت والمباينة والنساء والفنون الخيلة . وهذه الغيرة من أقوى الفرائز النفسية ولذلك فإن الحب لفة لها تكاد تنه الخنون لشذوذها الواضح عن مألوف الناس

### هل يمكن تغيير الموضوح

يرى القارىء من هذه الفرائز الحسن ان في كل منها معنى الاقدام والاحكام أي الإيجاب والسلب . واختلاف الاخلاق هو في الحقيقة اختلاف في الميول نحو الإيجابي والسلب منها وقد فطنا ان الاصل في هذه الميول يرجع الى اختلاف الوسط الذي نشأ فيه الشخص .

والاخلاق هي في الحقيقة موقف الشخص من الوسط . فاداً رأياً شاملاً نشأ على أخلاق بيئة وأردنا اصلاحه فلا يكون ذلك الا بتغيير الوسط . فاداً تغير الوسط طاب هذا التغيير الشخص بآداب جديدة فخاف من عادته القديمة . والعادة الجديدة مثل عرسها اذ كانت من جنس العادة السابقة أو قربة منها . فاداً عدى أحد البشر في حادثة بيته من نوع القهر استطاع أن يباع عنها بعادة أخرى . به ها كون فيها شيء من القهر برب . وسلك كثيراً ما يكون الرغبة في الرغب واستشاد الهدوء التي عموماً على العادة من هذا في كعب عن الحزن لان هذا الانسان الذي يحس به من عاداته عموماً يهرب من حادثة في طريقه في اهواء التي وكثيراً ما يكون تغير الوسط . فاداً عملياً دواء حتمياً للعادة السيئة كلدمن على العادات

يقع عنها اطلاعاً تاماً فاحسن في السمع أو البصر

والمبول هي عادت يمكن كدك تغييرها . فالتاسك مادام في حوصته فله لا يحسن الا بدوافع الصنك والرعد والاعتكاف فاداً أردنا أن يبر هذه الميول في نفسه وجب تغيير الوسط كان حصه في مدينة عامرة بالحضارة خالقة بالناس فانه عندئذ يستجيب الى هذا الوسط الجديد بالتطاع والرغبة في المعرفة والحركة ويسى اعكافه السابق

وهل جرأ في سائر الاخلاق . فالفلاح القانع الذي لا يمتد اطعمه الى أحد من حقله يسحب الى رحل مملوء بالطعام والثوارع اذا صار صاماً في المدن الكرى عينظم في احميات أو الاحراب السياسية وتتطاع هه اى كل شيء . وجود يحتقر جهله السابق

وقد كلن العلماء يؤسسون قديماً بالوراثة وانها اقص من الوسط في ايجاد الاخلاق أو هي على الاقل ليست دونه في تكوينها . ولكن الفضلوحة الحديثة تثبت ان الناس كلهم يستوون في الاسس الادية للاخلاق وانما يحدث الاختلاف من النشأة الاولى التي تجعل القدر يتجه الى أشياء دون أخرى . وهذه النشأة الاولى هي وليدة الوسط

# النحت في اللغة العربية

## وسيلة جديدة لتوسيع اللغة

عظيم المهرى طهريه غصن

استاذ خطاطة ومدير الممثل الادبي في كلية القديس يوسف ، بيروت

اشاد حضرة الكاتب المقيم في مقالة نشرت في العدد الثاني موضوعها « نحت اللغة العربية : اسباب وعلاجه » الى ان النحت من الطرق الفعالة لانعاش اللغة العربية واتساع استعمالها . ووجد بان يعود الى النحت في تلك سمت الباشا المثلث [ المهرى ]

النحت في اللغة مصدر نحت . جان : نحت النجار الخشب ، اذا أصلحها ، وفي الاصطلاح أن تنحت من كتين في الاعلى كلمة واحدة مثل قول العرب « عبقسي » ، في النسبة الى عبد قيس و « مرقسي » في النسبة الى امرىء القيس . وقال الخليل .

أقول له وديع المع حار الم عريك « حمله » لنادي ؟

نحت من (ح) على (ك) كلمة ( حيلة )

وهذه الطريقة قد استعملها لادرسون في أرقى سبهم ، وهو أسلوب المستعمل في العربية ، فقالوا مثلاً : graphie ، وهي منحوتة من « g » أرض ، و grapho ، كتب ( اي وصف بالكتابة ) ففي Géographie ادن وصف الارض وذلك مستفيض في اللغات الافريقية ، ولا سيما في الالفاظ العلمية ، صدم منها آلاف

ولا يخفى أن للنحت فائدة عظيمة . من الكلمة المنحوتة نشتغل على مجموع معاني الخذور الداخلة فيها . وحسب الانسان أن يكون طارفاً بمعنى متي جذر او ثلاثانة ، فبوصفه ذلك الى معرفة معاني تلك الالفاظ المركبة أو المنحوتة منها

هذه الطريقة ، اي بواسطة متي جذر او ثلاثانة ، تمتد الى آلاف من الالفاظ الجديدة ، كاجتاد لغات أدوية في العصر الاخير ، صالوا مثلاً diaphone ، وهي مركبة من جذرين ، من الاول منها ( شاع كهربائي ) اي م التيارات اللاسلكية في الفضاء ، ومعنى الجذر الثاني ( الصوت ) . ففي الكلمتين معاً ( الآلة اتاحة الصوت بالموجات اللاسلكية )

وهذه طريقة أسهل لتفسير المعاني الجديدة من أخذ جذر من اللغة نفسها وتكميمه

بالواصق (affixes) ، أو بغير صيته . لانا اذا أخذنا جذورن ، زادت سهولة التعبير عن شيء مركب معقد

هنا بنا الآن نطبق هذا لنبدأ على اللغة العربية

قد استعمل العرب تحت ، كافئاً ، فتحوا بضع عشرة كلمة : السبعة ( من باسم الله ) والسبعة ( من سبحانه الله ) والبيعة ( من لا اله الا الله ) والجدلة ( من الجدلة ) والطليقة ( من أطال الله بهاءك ) والجليلة ( من جللت فداءك ) الخ

وانت ترى ان هذه الكلمات المنحونة خفيفة الهمط فصيحة ، وهي تدل على معان مركبة بصورة مختصرة

لكن العرب لم يستعملوا هذه الطريقة في العلوم والمون الا في بعض النماذج التي تسوها من لغات أجنبية ، مثل حمراية ، بيولوجية ، الخ وأخذ العرب احياناً الفاظاً منحونة من اللغة الفارسية ، مثل « الكهرمان » المركبة من « كه » بمعنى ( الثين ) ، وحذر الفعل « رُجُودٌ » ومما ( حذب ) ، فهي كهرمان ( القوة الجاذبة ) لتبين وما جرى مجراه

ومن الالفاظ الدرسية غير الدبية التي حثرت على ألسنة العرب : « سروس » من « تسر » أي رأس ، و « يوش » أي نس ، و « مسال » من « يو » وأتت « ستان » لاحقة « suffixe » ، بمعنى « مكان » ، وسال منها ما كان الرتبة الذك ، و « كشتبان » من « أكشت » أي اصبح ، و « بان » وهي لاحقة بمعنى حارس او حافظ . و « شطرنج » من « يشش » أي سنة ، و « رك » أي لون او نوع ، فهي « شطرنج » اشارة المركبة من ستة أنواع من القطع المتحركة وروزنامه من « دور » أي يوم ، و « نامه » أي رسالة او كتاب ، وقس عليها

واستعمل العرب احياناً الالفاظ المنتهية بالفتحة « خات » الفارسية ، ومنها بيت ، فقالوا : مطراخات ، كتبخانة ، دفترخانة الخ

لذلك نرى ان ما نرى في المناهي يتم الآن وفي المستقبل ، وذلك بتعميم هذه الطريقة ، ولا سيما في الالفاظ العلمية ، فنقول ، مثلاً : « صورخانة » بمعنى منحبة للصور ، بدلاً من أن نقول منحبة للصور و « نماخانة » ، بمعنى منحبة للنمايل ، و « أرخانة » بدلاً من دار الآثار . ويمكننا أن نسوق الصفات والظروف من جميع هذه الالفاظ المنحونة ، فنقول مثلاً : الصفات الصورخانية ، أو الاعتادات الصورخانية ، الخ

وحرراً على هذه الطريقة هما قول مثلاً في تعريف quadrupède (أي الحيوانات  
دوات الأيدي الأربع) أرْبَيْتَد ، فتى «أربيدان» وجميع «أربيدات» . وقول في  
quadrupède (أي الحيوانات دوات الأرجل الأربع) «أرجح» وتسمى أربرجلات .  
وجميع أربرجلات . وصوع الصفة من أمثال هذه الكلمات ، وقول «أربدي وأربرجلي» في  
مثل النمر . لا تى . «الحركات الأربيدية» وقول في نمرب mammifère أي الحيوانات  
دوات الثدي - دوند ، دونغان ، دونداب . وفي مثل psychologie نقول التصوحيحة  
بدلاً من «علم النفس» وذلك باقتباس الجذر التاني من اللفظة اليونانية ، كما فعلت أشهر لغات الغرب  
خلاصة الكلام : لا بد لنا من الحرية ولا سب في ميدان الصحافة والتدريس ولا نحرف  
من تصادم الآراء في صوع تلك المصنوعات الجديدة . فإن ناموس اللغات هو التوافق العلمي  
بالاستعمال . فمضرب لذلك مثلاً كان القرمسبون يقولون vélodrome أي السرعة الرجل ،  
فتت هذه اللفظة وحلت محلها bicyclette أي السجدة المشاة ، وهي التي عرفها المرمون  
بالكلمة «دراجة»

وأذا اعتزض بعض أو من من المدعي من الله لمرسه وم في الحقيقة المسكون  
بجهاها . وقالوا أن لصق قصر من لا سب في سبها لرب عدل . صحيح الكلام العلامة  
المرحوم فارس الشدياق في كتابه كشاف عجائب قوس أدب : هل ساقط أن  
يقول أن «الطنقة» لآربه ، وعبرها غير لآره . مع أن الوضع الذي يراعى به اللزوم  
والضرورة ، فإذا صاغ لآرب محب بعض الألفاظ ساج لآرب من بعض أن نعت ما نعت  
الحاجة إليه ، فهم رجال ، ونحن رجال

أنتنا في هذا المجال تحديد التحد وتثاله ، ووعصا صعب كلمات محدودة ، وسنشر -  
إن شاء الله - ما يفسر لنا نحتنا أو وضعه من أسماء المصنوعات الجديدة . فمقدم لساني قصر الامة  
ولو حصرها واحداً . وإذا كثرت المتطوعون لها ، فلا يطول بها الزمان حتى نخرج من حالة  
فقرها ونحل حلول لغات العرب في أحمل القصور

الخوري

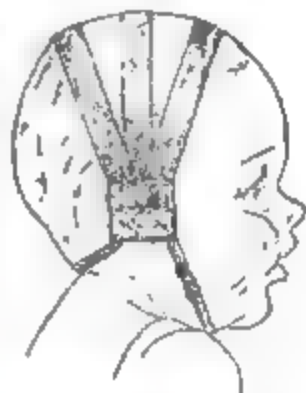
بروت

مارون نخس



# تجميل الوجه بوسائلين

شاع في أميركا وأوروبا استعمال مشرط الجراح في إزالة الاساور واصلاح الاذنين وتوسيع العيون . هذا عندما لم تنته المصون تحت العين عند الجراح الى مشرطه فقتلع من الخلد الحادور للادب جزءاً كبيراً ثم يند الخلد بين ويحيطهما فيتوتر الخلد الذي تحت العين ويذهب نزحها وتثبيته . وكذلك اذا كانت أروسة الالام مائفة في الشحم نفس منها جزءاً حتى مستوى في انحدار جبل . ومعلم الثقبان اللوان يمدن في السينا بتوعراف معدن في احراج يوسع العين من ناحية الماق الذي يلي الصدع



ولكن التحميل ليس كله حراصة وقطماً وتوتيراً . فان معظمه الآن يقوم بالترباسة والنظر في الطعام والتدليك . وأخشي ما يخشاه المثقاة نفس ويتزهل فهي لذلك لا تكتم من الراحة الا ما دور من الاطعمة اللينة الا بمقدار . وهي توالي وزن حسبها فاداً وحده زيادة طفيفة . ففمن من نطعام أو سددت به آخر حتى يرول هذا المنة . وهذه الآلى أجهز . هذه المنة ووزن منها الشحم لتراكم من النعمة والراحة



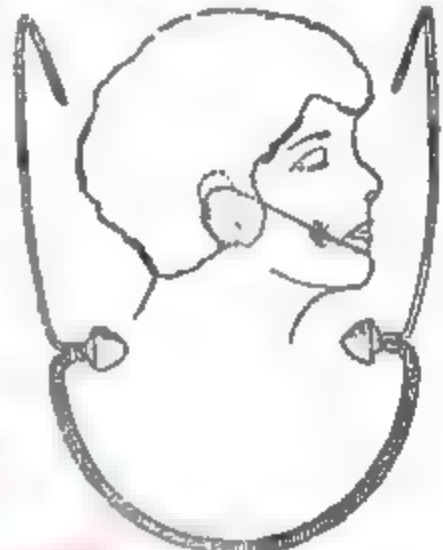
هذه الآلة تجمع رطب الوجه  
فقدت فعلاات الوجه وتجمع على  
الشفتين بسادة في طول النهار

ويقال ان الامور الموانة في جوارح التحمل . مصاحف الادوات الخاصة بذلك واسماجين والمفاحين التي تستعمل للتطرية تعد بمثابة الملايين من الحببات الآن في أوروبا وأميركا . وليس هذا عرياً اذا عرفنا ان ثلاثة ارباع التجارة في المدن تقوم على أدوات الرينة للمرأة من ملابس وعبرها ولكن هناك علامة حسة في الدوق الجديد الذي تمحو بموه المرأة لكي تحمل معها ونعاض من دمامة الشيخوخة وسامة الشباب . فعدت لديها أن قطع الخلد لازالة الضنون ليس اصلاحاً نهياً للوجه لان الخلد يمود فيتزهل كما تمث لديها

أبصاراً أن المساحيق والمفاحين تؤدي البشرة وهذا رواية عما فيها من تكاليف مالة وغير الية وقد داعب الآن أدوات سهلة الاستعمال تمكن المرأة السكبة أن تستعملها فبعد الى وجهها



مسحة الشباب فمن المعروف مثلاً أن الزوجتين حوالي الأربعين والخمسين تعوران وتحصنان قليلاً ويبدو العظم . فاحترع أحدهم ملوفاً بوسع حول الرأس ويخفيه الشعر ويدفع بالوجنتين إلى الامام تلبسه السيدة طول سهارها فتهربها وجتان وحصنان كلهما على وجه الفتاة في الشرين . ولكن معظم هذه الأدوات لا تلبس في النهار بل في الليل ومرح عدد الصباح قبل أترها في اوجه يوماً أو عدة أيام أو اشهرأ فمن ذلك مثلاً أداة تلبسها الفتاة أو المرأة الكهنة في الليل قبل النوم وتنام بها وهذه الأداة تشد راويقي اللحم حتى تكسبه مسحة الانسواء



هذه الاداة توضع على الشعر قبل النوم  
تقطع بوسه من الشعر

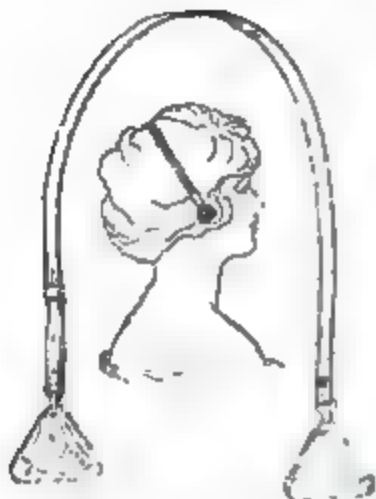
ومن المعروف أن اللحم في الكهنة أو الشبهو حية يفقد مروته فاذا شد في الليل لم يعد إلى أصله في الصباح كما هو حال الفتاة في شبها فالحق الشاب من بين د مسط بالاصع وتزعت الاصع وتد ان مكاه على الصمط ولكن لم الرجل أو المرأة الكهنة في د ه آر النحت عدة حوية وعن هذا ابتداء تستعمل الادوات الختلفة لتجميل المرأة ككاهن هذه الاداة اذا استعملت هذه قبل في أترها في انضمام حوية وهناك مصط آخر بوضع على الشدة العليا بعسمها قوسين حيايين وبهنا انخفاض وكثير

من الاممات الآن يشترين أداة لرد الادن البارزة في العمل فان كثيرين من الاطفال يولسون ولهم صدقات مارة لا ذاهم فهذه الاداة تصدروا إلى الخلف



هذه الاداة توضع على الشدة  
تخسها بشكل قوسين الجبين

ومن أعجب الادوات أداة تلبسها المرأة قبل النوم فتصط في أسفل وجنتها بيد راويقي اللحم ويطع وثنين جيتين تشبهان ما يرى في وجه الطفل اذا هك والنونة عتور حميف في الوحه يبدو عدد الصحت وأحياناً تكون في الذقن طيحية



هذه المرأة تسمى تحت الشعر فتصنع  
الوجه من لسانها فتصنع الوجه  
بالحسن والكثرة كأنها شاة

ومهما قيل في هذه الطرق فهي تفصل السكين  
التي كانت تقطع في اللحم وتحز في الجلد وعند ذلك  
يمود الجراح الى الوخز بالآلة ليجب ويصل بين  
ما قطع . وهذه الطريقة زيادة على ما فيها من الآلام  
لم تكن كما قلنا حاسمة لان حذر الانسان من أن يبط  
بالشد . ولذلك فانه لا تكاد تصي صمة أشهر على  
العجلة حتى يمود الجلد الى الزهل والنسي فتحتاج  
السيدة الى عناية جديدة لشد . وكذلك المساحيق  
والادوية كثيراً ما تحتوي على سموم تؤذي الجلد ثم  
هي تعد سام العشرة فتع أضرار الأكسجين بالدم  
وتعوق امراز الفرق من حذر الانسان يؤذي نفسه  
على أحدها بشه عن النفس من حيث النفس

والثاني هو امراز امروق . فادأمر الوجه بحسن . وسجدت اسام وجل عملها  
والاعل ان دجوب امرأة في غمر الاعمال التي يسهل الرجل سبيلها يوماً ما تكلف عن  
عن استعمال المساحيق والاصماغ ويقتصر في بحسن على مثل هذه الادوات البسيطة .  
وذلك لانها بدخولها في أعمال الرجال تطرطظهم الحدية للحياة ولا تعود ترى في غمها تلك  
الدية المزينة التي يملفها الرجل وخصوصاً عندما تنق من غمها بالبش ولو لم تكن وسيلة  
هذا البش اعجاب الرجل بها . ثم ان افلاها على الرياضة البدية يحملها تناس من أصاغ  
الصيدلي ومساحيقه دم الصحة وضرتها والمرأة تحو في يوم المثل الاعلى للجمال نحو الرجل  
على طريقة الاعريق القدماء فان من ينظر الى وجه نخل الرهرة ويقتصر على الوجه دون  
الحسن يكاد يقول بأن الوجه هو وجه رجل . وذلك لان الفهن الاعريقي كان يجب بالرجولة  
ويطبع دوقه هذا على النساء . وفي اياما هذه ترى شيئاً من هذا في رعة المرأة في نفس شعرها  
وتقصير ملابسها وممارستها لرياضة الخيفة والنبعة واقبالها على أعمال الرجال وتحييف جسمها  
رغبة منها في الخفة والرشاقة . والخلاصة أنها تحو نحو الرجل في يوم الحمال

# الأوامر والنواهي

## عبث الشرائع بالناس وعبث الناس بالشرائع

تحتوي الشرائع الشرعية على عشرات الأوامر والنواهي للناس . فهي من جهة نعت بحريتهم وأناس يتصلون بها ويعنون بها ولا زال كذلك حتى يقوم التسامح مقام الحرج والغت حول هذا غماسة الكفاح الراسي في إصدار شرب الخمر وإصدار منعها في أميركا . هذا الكفاح آخر . وزاد تهريب الخمر وتهاك الناس عليها حتى صار يخشى على الصحة العمومية . وذلك لأن الخمر كانت قبل أن يجمع شرها جانب مصلحتها ويعحص الكحول الذي فيها فلا يباع منها إلا ما امرته الأطباء . أما الآن «الخمر جميعها من «المهرات»» وبذلك فإن مصلحتها لا يبالي كيف يصنعها مادام يبرق أن الخمر أحسن وأطهر النجاسة بيان في طر الشرائع الأميركية ولما كان الشيء أقل تكاساً من أحسن فله عدم حصة بحجور خمر أسيئة . وقد رأيت زوج ذلك فحدثت بعد تحريم الخمر إلى إباحتها

والتسرع كالمخمر من عدمه . الآن في هذا من جهة . فصار وقد نفي الحجاج المصريون عن عطية في لندن لما يقين . وهايون مع ذلك مسامحون جد التسامح إذا قبلت معاملتهم للمدح بما كان مماثل به عند الآخرين . مدح من أو ثلاثة . فالمدحون يجدون الآن في الحجاج ولكنهم كانوا يسمون في ركب . .

والتدخين من العادات المنكره وخصوصاً في أول هني العادة . وقصا بعد غايه اسان الا وهو كاره ولذلك فاما مستفيح التدخين عند امرأة ولا يرى فيه بأساً عند الرجل . ويدو لنا من التعبير العامي للتدخين وهو «شرب» الدخان أن الناس في مصر نظروا إليه كما ينظرون إلى الخمر مدوه «شرباً» . وإذا قلنا أن فلا «يشرب» فاما هي انه يشرب الخمر

وعما الناس هذا النحو في «الفهوه» فان معناها الأصلي هو الخمر . ولكن لما عرفت إلى وحصل من الحفنة إلى البين أخذ المتصوفون يصنعون منه الفهوه ويشربونها . والعاظ الخمر ومزادها بكثرة ورودها على ألسنة المتصوفين وهي غندم رموز لسماني السامية التي يتشوقون إليها في طرب التواجد . وقد عوملت الفهوه في القاهرة ومكة والمدينة مثل ما يعامل التسع الآن عند الوهابيين . منذ ٣٥٠ سنة أفنى شيخ الجامع الأزهر ما شرب الفهوه حرام وقام والي

المدينة فكرتها وجلد شارمها وبشر حبوب البى في النوارع . وكذلك جلد ناس عليها في مكة ولبنية . ولكن اذ كان الشق في تركيا لم يمع شيوخ تدعى فان الحد في القاهرة لم يمع شيوخ الفهوة

فالخطر والتبغ والقهوة تصادونها الشرائع بالامانة والخطر وانتهت بالامانة . وهذه هي النهاية التي ينوعمها كثيرون الآن في الولايات المتحدة للحمر جرياً على ما حدث في بروج والارصح ان المحور القوي يحظر بيعها ولكنه يباح للخمور لتفندة . وقد صلت مراراً ذلك حين حضرت بيع الامنت ولكنها بيع الآن سائر المحور

وقد طمع الناس على ان يرتاحوا للاساحة ويوكلوا فيها بعض الضرر كما اهم طبعوا على  
كراهة الخطر ولو كان فيه مضى العائدة . وذلك لأن الحرية اثنى اليهم من العوائد المتطورة  
من التحريم بل هم يسمدون الى كل شيء عطور من الصمام او لشراء فيعادلون ان يتذوقوه  
كما يتت ذلك الاحصاء الحدث في اميركا ان عدد الكاري قد اورداد مدة منع الطيور  
على ما كان عليه مدة ايام . ومثل العربي من كل شيء مسود

ولكن احطري، هذا هو ما لاحار. فلا تسمع الامه من ممارسة عادة او اتحاد  
 ذي حير من ان تكلف بها كل واحد منها. وهذا هو العهد، على حكومة السودان واقام في  
 ام درمان كل الناس ككثرون المصلاه في جمع ومن تحب عن الجمع رفع بالصلاة في بيته  
 عقيب. وهذا ما به، يوم، يوم الآن. وهذا ما كان معه تلك البصامات في العجائز انهم  
 التي من ذلك. وكان الاحار في اعلمه مقصوداً على يوم الاحد فقط

وفدكات لكث وما نرا من المخطوطات ههنا ما دليل تذكر فيه اسماء الكتب التي يحظر  
على الكاثوليك قراءتها والمرجع ان هذا الدليل هو اقوى الاعلانات لهذه الكتب المخطوطة  
فان الجمهور يعرف ان الكتاب لم يحظر الا لان المؤلف قد تورط فيه من الممارات الجريئة  
التي يند للقارىء تلاوتها بها حالف المؤلف في رايه وقد حطرت في مصر بيع كتاب الدكتور  
طه حسين في التمر الحاملي فتهاك الجمهور على اقتنائه حتى يست النسخه منه محبة

وقد يبلغ بولاء الأمور الحق أو الميوس إلى حظر انشاء لم يكن في اباختها اي ضرر بل كان الضرر في حظرها . ففى ذلك ان احدى الولايات المتحدة سمحت الزوجين من تمثيل احدهما الآخر يوم الاحد استناداً الى ان هذا اليوم هو يوم الصلاة فلا يجوز فيه مثل هذه المداخلة بين الزوجين . ولما كان الحاكم بأمر افة الخليفة الناطقى متبوءاً عرش مصر يحظر على الناس

اكل الملوخية مع ايسا اللون الوطني المحبوب يشتهي العمي ولا يعد عن تناول الفقير . وكلنا الآن يمكنه ان يتحيل تبيحة هذا الحظر فان الفلاح رضي الحاكم ام سحقه كان يأكل الملوخية والمروسان كما يخل احدهما الآخر في اميركا يوم الاحد على الرغم من حظر الشرائع والنشرايع في حظرها ونعمرتها بلغت النظر الى الشيء المخطور ونجمل الناس يستمدون على الكذب والخائسة والمداخلة . وادا محنت الحكومة في احكام الحظر لشيء لا يضر الناس تناوله بل هم يشتهيونه كفت في نفوسهم تالعة محتاج الى التيسير عما شيء آخر قد يكون اضر من الشيء المخطور كالرجل يحميه من الحمر فيناول الحشيش او الافيون او الشاي يؤخر زواجه فيناد عادات سيئة بعرف فيها عن طبيعته الاصلية

والاباحة يجب ان تكون الاصل في كل شيء . اما الحظر فلا يكون الا حيث يتصح الضرر ويحم الناس كافة او يشمل اكثرهم على الاقل . ومن هنا تسامح الامم في اتياء لا يترك في ضررها لبعض الناس . فامبار كالحمر مسيح به الآن في حمة اوتار منعدبة لا لأنه مفيد او لأن الحمر مفيدة فان سرور في كليهما وسحر بل لأن الحمر لا يؤدي الى عاقبة اذ ان المعاصم ينتشر في السر والطمس بسببه يفسد سيما احصا في الامم

ولبست امة الا في ما رايها من الادواء التي هي الممد كمر فصر حذرت الناس عن شرب القهوة واحدا في ام كرومويل اصب دور عيب وفي حبيب وروينج في القرن السادس عشر منع الرمس . ومع ذلك مكان يعرف ان السوء شرب الآن في القاهرة والرفس مباح في زورينج وجنيف ودور النمبل في لندن هي دور العادة والتربية ولكن الشرائع تمت بالالسان والالسان تمت بالشرائع



# التعليم والثقافة في تركيا

كيف يسعى الأتراك لأن يصيروا أمة غربية

تشترك الثورتان الروسية والتركية في الاهتمام بالتعليم وضعه بالثقافة الثورية والسيرة نحو الغاية المرجوة فقد رأت روسيا أن أكبر ما يضمن بقاء الثورة هو تعليم الفلاحين وكذلك وجد الأتراك أن المدرسة هي الأساس الذي يقام عليه بناء الأمة الجديدة . فهم لذلك يسمون أكبر العناية بانشاء المدارس والحكومة والامراء يشتركان في إقامة البناء ثم تنفذ الحكومة المخطط . والفري التركية أكثر ما تكون الآن متداعية أو متهدمة للخراب الذي لحقها مدة الحرب وعقبا لذلك فانك نعرف المدرسة في القرية بجمال بنائها وجدة

بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا • والذين يقولون ربنا هبنا  
 من آزر وأحنا وذريتنا فزعنا • وجعلنا ليشقربا اماما • أولئك يجزون  
 الفرقة بما صبروا ويكفون فيها حجة وسلاما • خالدين فيها حست  
 مستغفروا مقام • فلما بعثوا بكم في نوا دعاؤكم فقد كذبتم

بمس آيات القرآن الكريم كما طبع في تركيا وفي الاسطر العربية تصدير تركية

والتعليم في مدارس الحكومة بالهات ولكن الحكومة تشترط على المتعلمين أن يملأوا عندها بعد عام التحصيل سمين فأجور متوسطة عدة سنوات . وليس المقصود من إقامة المدارس هو نشر التعليم فقط بل هو كما قلنا تحقيق آيات الثورة والاعلاء نحو أوروبا فالتعليم الديني قليل جداً ويستبدل به الآن تعليم الاخلاق والذي يدرس من التاريخ هو تاريخ اورما وتركيا أما تاريخ الاسلام فلا يدرس وفي المدارس التي أدخل فيها من الموسيقى لا يتم الصبيان الموسيقى التركية بل للموسيقى الاوربية

وما يساعد الحكومة التركية على تعميم آرائها في التزيه وتحقيق غايتها ان التعليم منسركم

في تركيا يجري كله على سبيل واحد ويستقي من معين وزارة المعارف . وقد استمدت هذه  
أوزارة المعارف من دوي لثري المشهور فنان المدارس في تركيا ودرس أحوال التعليم ووضع  
تقرير تجري عليه . وفي سنة ١٩٢٥ سافر وزير المعارف الى أوروبا وعان المدارس الابتدائية في  
مختلف الاقطار وجمع طائفة كبيرة من كتب التعليم الابتدائية لكي يصنع كتاباً على عرارها في التركية  
ويبدو من أحوال السنة التركية أنها تنحوي نحو السند الروسية في العدد عن الدين . فإذا

Alif Bai turki					ikrūt (aB-h)A				
Aa	Al	Al	Al	Da	Da	Da	Da	Ua	Ua
Ca	Ca	Ca	Ca	Pa	Pa	Pa	Pa	Ja	Ja
Ma	Ma	Ma	Ma	La	La	La	La	Na	Na
Va	Va	Va	Va	Ya	Ya	Ya	Ya	Pa	Pa
Se	Se	Se	Se	Ca	Ca	Ca	Ca	Ja	Ja
1	2	3	4	5	6	7	8	9	0

Idrev indhe...  
 ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠  
 ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠  
 ١٢٣٤٥٦٧٨٩٠

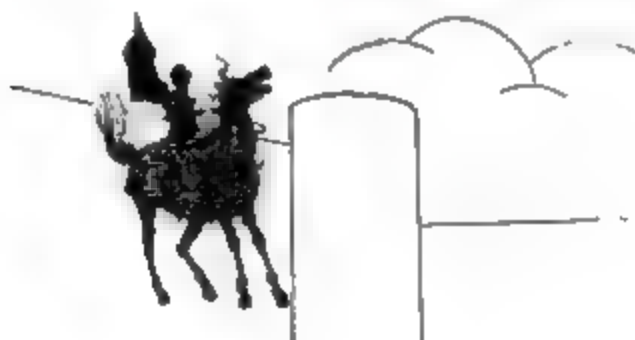
صعته من كتب وضع في تركيا سنة ١٩٠٩  
 لعمد حروف المصنوع الثلاث بدلا من العربية

ذكر الاسلام بسوا اتي شيوخه مقاومه الاصلاح في تركيا واذا ذكرت المسيحية بسوا اليها  
 كرامة الشرف عامه والاراك خاصه في الحروب العنصرية . ولذلك فالمصون يرعون رعه عديده  
 وقد بطن انقاري ان حركة اسبدال الحروف اللاتيه بالحروف العربية هو احدى نتائج  
 الثورة . وبسكن الواقع ان التناهي من الحروف العربية عديم لانه لا تؤدي كل الاصوات  
 التركية . وفي سنة ١٩١٠ طبع أحد المؤلفين المدعو ابراهيم امير حاكم كتيبا في كتابة اللغة  
 التركية باللاتينيه . وقد اسخرج هذا الكتاب الآن لدرسه عندما ألفت وزارة المعارف لجبه

لدرس هذا الموضوع . ونما يسهل على الأتراك اصطلاح الحروف اللاتينية ان الاعراب كما عهده  
في لفتا غير موجود في التركية فأواحر كلانهم كلها ممكنة كما يحدث عندنا في الوقت  
واللغة التركية تكتب الآن بالحروف اللاتينية في جمهورية ادريجان وكان تحسين عمر  
"كبر لداعين اليك في تركيا فقد نشر كتاباً قال فيه : ان الابدنية التركية تمت مدقة للنسب  
الى الابدنية اللاتينية من حيث العلم والتاريخ "

ولم يجد تحسين عمر من يعاضده في مترجمه سوى الادباء والصحفيين حتى ان جريدة  
طبع في قسما الفرنسي الآن أجاراً صغيرة واعلانات تركية مكتوبة بالحروف اللاتينية  
وفي سنة ١٩٢٦ أسعد في مديته ماكو مؤتمراً للشعوب التركية فحضر مديون عن أتراك  
تركيا وروسيا مائت الحروف اللاتينية من أصوات اعتمين مائه صوت وصوت وكان اعراضون  
سمة ودمج سنة عن التصويت . وجاء في قرار مؤتمري : " ان مؤتمراً قد حقق من الاعمة  
العظمى التي نتج من اتحاد الابدنية التركية الجديدة ( أي اللاتينية ) في ادريجان وغيرها من  
الجمهوريات . وهو يدعو الشعوب التركية والتاريخية الى الاستئناس بالاحتبار الذي بدى في تلك  
الجمهوريات وذلك لكي يمكنهم من إيجاد عدة الابدنية فيما بينهم "

وعد حتام ياتر حسب رئيس حصة فار بيا : " قد نسيح من الممكن أن نثبت بكل  
جراحة ان " كل الشعوب التركية ، التاريخية فقد دخلت في دائرة النهضة العالمية " .  
والرعة في تثبيت الامر . هي ساعة لاصفي في زحمة الزمان فالأتراك يراعون في أن  
تكون التركية هي لغة ابدية للثقافة من جميع النواحي من جميع النواحي على التحار الاحاط لكي  
تكون محاطتهم واعلامهم وحسانهم بالتركية . وهم لهذا السبب يراعون في زحمة القرآن الذي  
يلاقون في فهمه وهو مكتوب بالتركية مشاق كثيرة كما رى القارىء من الرسم الذي يناء عن  
نسخة قرآنية قد زحمت بها الالفاظ العصة الى التركية





# الذهب سحر العقول

## داء الحضارة ودواؤها

ليس في العالم من العادن ما هو أعم من الذهب وليست غرضه في ذاته بل في سباني التي ألقها الإنسان به . فهو إذا فويل سائر العادن لا تكاد تكون له سلفة أساسية محسوسة فالصناعة كلها مثلاً لا تحتاج إليه . ولوراء اليوم لما تأثرت الصناعات والتقنيات من زواله

ولكن الإنسان من قديم الزمان ألقى جمة من امتزجت «عشاراته» الاحتاجية ودخلت في أدوائه حتى خطر له يوماً أن يسك منه عقوداً فارتفع الذهب بذلك من اتربة إلى الفائدة وأصبح من أكثر عوامل التدمير والتخريب ومن أعظم عناصر السلم والحرب فهو في السلم أداة التجارة والمساقة وصال تلك والتاجر والصانع ولكنه أيضاً متعصب بحديثه إليه الأصح ويدعو بذلك إلى الحروب والثروات وما يجر في أثرها من تخريب وتدمير

وبكاد يكون تاريخ الحضارة تاريخاً للذهب هو من مؤلف أراد أن يسطر تاريخ الذهب من يوم أن عرفه المصريون ثم تدرج من دلت إلى أن سلع حرب نوبل التي دبرها الإنجليز من أجل مهاجمة الذهب في برص لا إلى منه كتب تاريخ الإنسان وطلب الحضارات

فالمصريون لم يسموا عرفوا ذهب وصاعوه . حلي في هيئة الودعة أو الشميرة . ولم يكن القصد من صياغته على هذا الشكل أن يكون حلية فقط وإنما كانوا يرمون بذلك إلى أن يحملوه عودة لطول العمر ورد الأمر من عن الجسم لأن حبة الشمير رمز للحياة تلي على الأرض نضرة وغذاء . ولما كانت الودعة تشبه الشميرة صار الفقراء يحملونها أيضاً لهذه الغاية

ثم لما عرف الذهب صيغ على هيئة الودع لهذه الغاية أيضاً وانتقلت إليه سباني التي كانت تلتصق بالودع وحسب الشمير حتى نشأ الاعتقاد بأنه أكبر الحياة وصار المنسوب يؤمن بأنه يطيل العمر . وما يزال هذا الإيمان متشياً إلى الآن عند كثير من العامة في جميع الأمم تفريفاً كما أنه ما يزال للودعة قيمة العودة القديمة يحملها المصري نحوذاً من الدين والمرض والموت

وكان الذهب العائل الأكبر بل يكاد يكون الوحيد في افناء الحضارة القديمة . فالتصق عليه الآن ان الحضارة القديمة تعود الى مصر وان المصريين خرجوا من مصر حوالي سنة ٤٠٠٠ قبل الميلاد فأدشوا أنظمتهم وديانتهم في الشرق والغرب . ولكن لماذا خرج المصريون من بلادهم ؟

خرجوا في طلب الذهب كما خرج دارا الفارسي للاستيلاء على ذهب النول الفينة في آسيا

الصعري . وكما حرج الفيلبيون من قرطجة لاستعمار اساييا . وكما حرج حد ذلك كونيوس لاكتشاف أميركا

ولكن المصريين لم يكونوا يقصدون من اقتناء الذهب استعماله هوداً أو حياً وإنما كانت الغاية تتفق والعمادة القديمة التي شرع الانسان يؤمن بها لأول ما فكر في الآلهة والموت والمرض فكان يقتنيه لثابة حجرة أي لكي يطبل به عمره . وحمل المصريون معهم عتائهم ومارفهم في الدين ولهاواة والرواح والزراعة وفشت بذلك الحصاره القديمة في جميع انحاء العالم حتى أميركا وحوالي سنة ٥٥٠ قبل الميلاد سك كريسوس ذلك ليديا موداً من الذهب فلما جاء عصر فيليس وانه الاسكندر انتشر النقد الذهبي عند الأمم القديمة . وما زال الناس يسمون الاسكندر ذا العريبي لأن صورته على نقده كانت مريسة عري . وهذا يدل على أن نفوذ الاسكندر انتشرت في العالم القديم

ومنذ أن سك الذهب هوداً اندفع العالم لعدم في التقدم لأن النقد أشبه نبيء بالقطار أو الناحرة حد من أعظم وسائل الفش . فقد كان الانسان في الحضارة القديمة لا يمكنه ان يتعد من قطار الى آخر لانه لا يمكنه ان يحمل معه ثمنه ولا يسهل عليه ان يتعد من مصر الى سوريا أو سوريا الى مصر فعمل من التهود لا يبلغ وزنها ربع وطن

ولكن اندفع للاعتادات التي تسفر الاحوال في القرون الوسطى وندفع باناس الى الامام دقة أخرى . فكان من كبر لاساء وضع موعدهم احدهم . وقد قام في ذهن لكيباوين في القرون الوسطى انه يمكن ان يسهل على احسن ان يمدن شريف والمعدن الشريف هو الذهب . ومع انه لم يبعث واحد منهم في هذا السبل فقد انشأوا تجارهم أساس علم الكيمياء الحديث بل العلوم الحديثة كلها التي زعت الى التحررة دون النظريات واعتدوا في طريقهم الى الغاية الموهومة الى حقائق خطيرة . وانه لما بحث على التفكير أن تكون لفظه « كيمياء » مصربة فان مصر كانت تسمى عند قدماء المصريين « خيمي » فكان الدين مارسوا هذا العلم فية تحويل المعادن الى الذهب قد اطلقوا عليه اسم « العلم المصري » فوصلوا بذلك بين الثقافة الحديثة والثقافة القديمة

وكان الذهب من اكبر أسباب الحروب التي فشت القارة الاميركية لاوروبا وأبادت الامريديين أي الوطنيين الاميركيين الاصليين كما أبادت حضارتهم واداً أردما أن صرف البواعث التي بشت الاربيين الى التفكير في اكتشاف طريق جديدة الى آسيا وحب أن يرجع الى ماركوبولو . هذا الرجل عاد الى أوروبا في القرن الثالث عشر بعد أن رأى الصين والهند وفارس وصار يقص على الاربيين قصصاً مبهجة ومكدوبة عن أفطار آسيا المملوءة بل المكتظة بالذهب

والتواجل من العمل وحوز الطيب وسائر الارار ولاطويه . فصاكت سنة ١٤٩٢ خرج كولوموس من أوروبا ورأسه حافل بهذه الخيالات واكتشف أميركا وهو يطل له بلع آسيا ومات على هذا الاعتقاد

وفي سنة ١٥١٩ خرج كورتيز الاساسي الى مكسيكا وكانت تطلأ عامراً جيشاً ذهب في نظام شبيه بالاشتراكي وعليهم ملك وأحرق كورتيز الصن لقي حملته الى الشاطئ كما من طارق ابن زياد حين بلع اسبانيا ثم مات في طلب الذهب مدعيًا أن في قلبه وثوب الخلود مرصلاً لا يباع الا بالذهب فعمل انذلك هدي اليه مقادير الذهب يتوق بها غايه وبذاريه . ولكن كورتيز بعد أن حمل اهدايا آثار على البلاد وخر بها واستمد الاهالي في اسباط الذهب حتى أوشكوا أن يبيدوا وزالت حصانهم

وبعد غارة كورتيز بـشـر سنوات في سنة ١٥٢٩ غار بيرارو على يروه . لعل أهل يروه ملكهم اليه لاسمعه . كان في عرس من ذهب وعن ربه ربح منه أيضاً . ولكن بيرارو لم يرد هذه الهدية الا بعد واعي به . ففعل على هذا . عن لرعيه له لى يمانه حتى علا العرقه المحه من . ملك دهاً إلى بقعها . صاوا لروهن بحسب مصاف الذهب وآبده حتى ملثوا العرقه . وبعد ذلك كله عدوهم برأيه . حصدتم وارتب حصارهم

وكان الذهب يحل من أميركا . صاوا على السبب مدفع صاوا دويك الاعماري طرقتها ويسلب ما فيها من ذهب ونحوه . صاوا صاوا وسكب نحت في حرب الارمادة مع اسبانيا وتمثلت عليها ومن ذلك الوقت نحت لاحتلوا لها السيادة على البحار وعزست بذور هذه الامبراطورية العظيمة

واستمر الاوربيون أميركا من أجل الذهب ولما رأوا ان الامر يدين بموتون كالثبات في استبطان الذهب عمدوا الى افريقية لملأوا منها الزنوج للعمل وراحت عندئذ النخاسة في التجارة بالمبيد الذين يوجد من أبنائهم الآن في أميركا الشمالية والحيوية ما لا يقل عن ١٤ مليون من هذه هي قصة الذهب هذا المعدن العجيب الذي رفع الأمم وخصها وعمل للعلم والديار . وهو الآن يستعمل حلياً وقوداً وتكاد السكية تتساوى بين الاثنين ولكن المرة به الآن بعدد الامراء والشعوب فيود من ذهب هي أمن . وتوجع من قيود الفولاذ كما جربنا ذلك في أيام اساجيل

# الرسائل الضائعة

بقلم الاستاذ سامي الجريدي

هذه رسالة اخرى من تلك السلسلة الشائقة التي حارب اعجاب القراء عما نصبت من  
أحداث طريفة وملاحظات سديدة [ المهر ]

من جرمين في لندون الى جرمين في باريس

قرأتك لما زدتي معرفة بحجة روحك وطلاوة حديثك . فأتت أمت لا تزالين طابئة ماحياة  
ضاحكة منها ولها

أما أنا فمصر صوبحاتك وأحبس اليك خلقي غير خلقت  
فأتت تملين عني ما أعلمه عن نفسي ولم حاولت اصلاحي ووردي الى مذهبك فلم تلتحي  
ذلك اني لا ألق إلا اذا عسى الدهر خضعت له وتأملت معه ودقت مره فقاومته لا عاربه  
أو مجالده بل مضحية منسنة مؤثرة من أحب على عسي فأتدوق عدد ذاك اللذة وينم لي الهناء  
اني أحب الحياة وكر عبرتك وياها أحبار كره منه يستدعي التضحية فأصحي  
بما أستطيعه في سبيل من أحب

دعي عنك غرور الشباب وعش لعل بل دعي عنك المارة في الحب لتعدي اللذة كل  
اللذة في ابتار حبيب اليك على مست في الاثار لا ست لصبحت فهو مطهر النفس ومنقى  
الحياة وغافر الذنوب

أست ترين ان كنهه المسيحية الراقية قائم على الابتار فهكذا أحب الله العالم حتى يدل الله  
فداء عن الناس

على انك تملين اني منك غير مؤمنة ولكني منك أحب الخروج عن هذه المادة والتمسك  
من قيودها أسى الى لذة راقية تخرج منها الروح مع الحسد فلا أحدها الا في هذه المادى  
السامية التي لم تنش ولم تبق ولم يؤمن الناس بها عينا

انك أمد الناس عن الانانية ولكنك في المذهب الذي تتمدهين به تصورين الآخرة  
في ألفاظ مظاهرها وفي أبشع معانيها

صدقني ان في المسيحية في الحب وان في الابتار في المواطف لرقياً لا يله الا من خبره  
ولا ينجيه الا رقيق الحس سليم الفكر وأنت خير من أعرف بها هذه السمات  
ولكنك تقولين أنك لا تحين الالم وتأين الا أن تخلي ضاحكة ماسحة

يا الله من سر ما تظهرين . اني اقسم لك انك تصرين غير هذا  
 فا هو هذا الالم الذي تمرين منه أو تحاولين ان تفري منه . هذا طريق الناس الى تظلم  
 أخلاقتهم قالى سعادتهم

أرايت لو قدر لجميع المحبين ألا يروا الا الورد متوراً في طرفهم والحياة أبداً ماسحة لهم  
 فلا يماقون عن الاستمتاع ولا يصدون عن هوى - أذا رأيت الطبيعة وقد تحكت في بني آدم  
 والمثل والضرر وقد استحكما من الحياة . بل فكأنت الحياة بما لا يطاق وبما ناله الا حس  
 فكان الطبيعة تأتي ان تيلنا السعادة سهلة وكأنها ست سنة ألا يال الهناء - ولا ينال  
 الحمد - إلا المكدر المحمد لنفسه وقواه . وأي اجهاد يفوق اجهاد المراء نفسه وكنت « أما »  
 الداعية الظهور

جيك سئلت هذا السؤال . « أتمتيني عن الحب طالة ان فيه ثلأ وشقاء أم تسعين اليه على  
 رغم ما فيه من ألم وشقاء ؟ »  
 عاذا نعيمين

ألا من نعيمين لن هو . نعمه أم لا من ذلك الاسمى . يظهر لك محمداً في من نعيمين  
 أم لا من نعيمين . سبغ به أسرار قلبك وعواطفك - لأن هذا كذلك نعيمين عن  
 الحب في الحياة وتأخذين به . محمداً في التحرر من هذا وهم السبوي  
 جابوني كل امرأة صريحة ذكية

ولن يكون جوابي . لا جوابي . نعم ما حسي في سدر . الحب ويرغم ما ضحي لاجله  
 بل لاجل ما نصحي فهو هناك اذا استغنا عنه خنا الطبيعة وكفرنا بأسمى أعمال الله . هم . لقد  
 أنسدت علينا هذه الحرب التي مروا في أنون نازها كل سادتنا الروحية وقدمت بنا الى حضيض  
 المأداة فأصعنا لا مرفى من الحب إلا مئة الحمد ومن الهاء إلا مئة الحيوان ولكنها حال  
 مرض لن ندوم ولا نثبت أن نشق وأنى أرى أننا بدأنا بالمسحور في الفقه منذ قليل  
 عند ذاك تتجلى لنا الحياة على حقيقتها قاذبا بها - على أشرف صورها - الحب بأسمى معانيه  
 والتضحية بكل شيء في سبيله

• • •

ولكني ماذا اعزاني ولماذا أكتب ما أكتب . أسجدة أنا . أمضية أنا . وماذا ؟  
 ولاي شيء .

نفساً لنفسي ما أشقاها يا جرمين . أني عصور في نفس من ذهب بل نفس معدبة  
 لا تستقر . هذه هي صديقتك المأثرة المتعبة

روحى خير الأزواج . فإني قد تفنّيت في جميع نواحي بريطانيا قلن تجدني له مثلاً  
احترامه لي لا حد له . سعيه في رعاتي لا نهاية له . وليس من رعة أحبها لا نجيب  
أو شهوة أشتها لا تم

ولكنني ضيقة الصدر لا ينأني مال ولا تستر لي حب . وكما تشدني في هذا الأسبوع  
أن أرافقه إلى باريس فأبيت . سم أبيت ودخلت عروفتي بأكمة ناحسة . ذلك أني أخاف من  
الذهاب إلى فرنسا أن أخشى العودة إلى موطني . أني أخشى أن أذهب إلا أعود  
فهل رأيت مثل هذا

امرأة مستنمة بكل ما يؤده الزواج من منعة . في بلد بعيد كل ما يشتهي الحسد . ولكنها  
غير راضية . عطفها راض إذا حكته حكم عليها وشدد في العقوبة ولكن أن النفس أن تخضع  
لهذه الأحكام

إني أخشى أن أبوح بروحي شعوري . أخشى الأمر لا لأنه أن يهمني بحسب ولكنه  
سببته وأنه لشديد علي أن أسيء إلى رجل ما أسيء إلى قط

أن رواجي تصحبه ومعها هذا صرحه وقال حياتي من ثلاث . واث نصيحة . ولكنها  
نصيحة لطيفة . فهل أتعجب نفسي لأحد رواجي **وما أصطليح** بالناس أن يسموه الواجب  
أن فررت من هري وقدمت سبب . لا أقبل عذري في سبيل عذري في مدونة العيران .  
فقد كان يلح علي أن راج فأبيت وأمر نفسي لا أبيت . حاله

وقدمت لندن قلبه وسبي عنه ما يلقي من الحقد حبيبه ما سبب أن أقبل بها . فكنت  
شعوري وقلت أزواج بروحي إلا كلري لأمر من مدونة حبه ومثلاً لليل الخدي أولاً  
ورغبة مني في لسان هري ثانياً

ومرت الأيام وأنا على أحسن ما تكون عية المرأة من سبب ديوي ثم أبيت وروري في  
هذا الصبب وما أبيت إلا موعدة من سبب هري شارحة سوء حاله روية تطايحه لروجه واصفة  
ما قاله لك بأن راجه لي تكاد نيتته وأنه أن لم يرني فموتاً يموت

أنني ما نمت بلحظة من الهاء منذ تلك الساعة . فكان هذا الحب اعجوبة . نار وصار  
بركاناً بل كان يؤس هري أهاج أشرف ما في نفسي من عاطفة فصرت أحده حياً خفياً

فإذا أصل . أعجبني بالحب في سبيل الواجب . لا أقدر . أن أعجبني بالواجب في سبيل الحب .  
لا أقدر أعجبني أيتها الآلهة . بل أعجبني أمت أيتها الحبيبة شعبي إما في هذه الطريق أو  
في تلك . هذا هو سر كتابتي إليك . لحكايتي نرجينها وأنت سبب أصيل فيها . بقي عيت أن  
نشوري أو أن تأمرني تجدني رهن المشورة وطوع الأمر

« جريموه »

سامي الجبريني

الرجة طين . الأصل وعني تنها

الجامعة المصرية في عشرين سنة

احتفل يوم ٧ فبراير للعامي بوضع حجر الأساس لمعارة الخادمة المصرية بمحطة الاودمان  
المصرية من صوحي شجرة . وقد حضر الاحتفال صاحب خلافة الملك فؤاد الاول والوزراء  
والمندوبون السياسيون ورجال الدين وكبار الموظفين والصحفيين . والقي كل من صاحب اعمالي  
علي الشامي باشا وزير المعارف ، وسعد طهي السيد بك مدير اعمالي خطة عن الخادمة وامامها  
وحاصرعا ومستقلها . ثم اتمى خلافة الملك ثلاث كرامات كتبت فيها الصلاة الالهية :  
« بقوه الله تعالى قد وضع حصره صاحب خلافة الملك فؤاد الاول ملك مصر العظم احضر  
الاساسي في بناء الخادمة المصرية يوم الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٤٦ هـ - ٧ فبراير  
سنة ١٩٢٨ م » ورحمت الكرامات ونحوها من الصحف المحلية والتعود في حوف حجر  
الاساس . فربما يهده المسألة نشر هذا القليل الخادم حصره الكتاب للعامل الاستاد  
توفيق حبيب

## کیف اُستُ الحامض

كانت الجامعة المصرية امية من الاماني الوطنية . لم تكن ايدى والهدنة والحملات على  
النشأها الى ان كان ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٠٦ عشر مصطفى كامل يصرأوي بك ، من اعيان  
فني سويك ، رسالة في صحف **لحلية المصرية** دمجها . (اشاره الى حاجة الامة الى جامعة .  
وجوب اكتاب كل مصري ما في وسعه ان يصب في  
... . تلك والاعتقادي ... كل ... اذ ... . وعنده ... له بدوت للاكتاب  
بمستطاعه حية العربي لتسروع ائمة مدرسة ... على الشروط ...  
« اولا - الاقتصار على اودى بن يكون جميع سكان مصر على اختلاف طبقاتهم وادبهم  
تكون واسطة للآفة بينهم  
« ثانيا - ان تكون ادارتها في السبب الاول في يدي جامعة من يملكون لادارة من هذا المعهد  
العلمي الكبير وبمقت كفاءتهم ...  
ثالثا - ان يكتب على الامل الب من سكان مصر كل منهم مبلغ لا يقل عن ... حية . ونحو ان يزيد  
من هذا المبلغ ما شاء كرم الراغب وحده لوثة والاسباب  
« رابعا - ان يتم هذه المدرسة الغاية في قلة حاوية من اجل خض مصر على خاطي ...  
وتعين لها حديد من أجل الخدات وغير ذلك من الامور التي يجرها لتكتنول الى ان ذلك « وفي الختام  
أقول « دام بح هذا الدماء الب من مثري مصر وهم الوف عديدة فتنحي وجوهنا اسم كل الامم  
ولم نعرف مات عابرون عن ماراة الاحب في مصار الحياة الادبية واناذية  
« وما ان في تتظار ما يكون . ظل اعياءنا خلون سكايتهم على هذا الشروع البند لافر دهم والامة  
على يكون ذكر من يشترك منهم في هذا العمل خالد في سجلات كبار الرجال الذي كتب لهم لا يدي البصا  
لترقة اوطانهم وبق لهم بين الخلق أثر جليل لا يحصى »

### اول من نبي الدعوة

وفي يوم ٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ نشرت جريدة « انوئيد » مذمة في محلاتها ذكرت فيها اسما من يؤيدون المشروع حتمتها بقولها :

« على ان هناك صوتا شريفاً قالاً قد أحب دعوة الفضال مصطفى بك كامل العمري من اشتهروا بالعلم والعمل وصدق النبرة وهو الطر . سمنا هذا الصوت العالي من حضرات الفضلاء سعد بك زعلول وقاسم بك امين المشايخ في محكمة لاسكاف الاهلية وعمدك سيمان اناظر انكش بدوان الاوقاف الصومية . فقد كلفنا حضرات هؤلاء ان سن شكرهم لغيره حمزة السري الامتل مصطفى بك كامل العمراوي واشتراك كل منهم في المشروع باكتاب مائة جنيه »

« وعليه فقد رأينا ان نترج على حضرة الك المشايخ حضوره الى القاهرة ودعوة جميع الذين اكتبوا حتى الآن لتكثرون لجنة طاعة المشروع تدمر الامة الى الاكتاب نظام يكمل سيره نجاح »

### في بيت مصر باشا

وحضر مصطفى بك كامل العمراوي الى الناصرة وقابل اولئك الافاضل الذين لواء دعوته واتفق الجميع على الاحتجاج في منزل المرحوم سعد زعلول باشا وهذا من محضر الجلسة الذي اذاعوه في الصحف :

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٤ ثمار سنة ١٣٢٤ ( ١٢ كسوم سنة ١٩٠٦ ) اجتمع في منزل حضرة عزتو سعد باشا في حي الانوار في القاهرة من مكنتين الاولين لانشاء ( الجامعة المصرية ) وقيد كل منهم . ( بناء الجامعة ) . ( رد واحد له دعوى )

اولاً - انتداب لجنة بحسب ذلك من حضرة سعد زعلول باشا رئيس العام ، قاسم بك امين سكرتير اللجنة ، حسن بك سعيد وكل ذلك لاداء الترتيبات الخاصة به . محمد بك مهدي اناظر ، محمد واسم بك ، حسن محمود بك ، حبيب علي ، سرح صدي ، يوسف ، زكريا ، صدي ، ماضي ، محمود بك التيشيني ، مصطفى بك كامل العمراوي أعضاء

ثانياً - تأجيل انتخاب الرئيس العام للجنة للثبة

ثالثاً - نشر دعوه في جميع الصحف المحلية عربية والترجمة ( بالحث على الاكتاب للجامعة )

رابعاً - هذه الخاتمة تسمى « الجامعة المصرية »

خامساً - الاحتجاج مرة اخرى بدعوة خصوصية لانتخاب الرئيس وأعضاء اللجنة النهائية

### بعض شهود

وفي يوم الجمعة ٣١ نوفمبر سنة ١٩٠٦ عمدت اللجنة التمهيدية جلستها الثانية في منزل حسن بك محمود وكان المرحوم سعد زعلول باشا قد عي وورراً للعارف . قال في خطبة أعلن فيها تحليه عن المشاركة العملية في لجنة الجامعة وأكد انه لا يعتر عن مصادرة المشروع

وقال الاستاذ الياس بك عوض ان طريكتخانه الاقباط الارثوذكس قد اتدبت كلا من

الاستاذين مرقس حنا ومرقس مهي للاعراب عن عطفهما على المشروع واكتسابها له مبلغ

الف جنيه



والتي المرحوم قاسم بك أمين خطبة ضنها ما قامت به اللجنة التمهيدية من أعمال ومسابح في التشرين الماضي . وهذه خلاصة الخطبة .

أولاً - أهم ( الخطيب ) كثيراً في البحث عن برأس اللجنة من الامراء فلم يعلج . وذلك وقفت حركة الاكتاب

ثانياً - حاطب أحد امراء البيت الحديوي في أن يكون رئيساً للجامعة فلم يقبل ولم يرخص ثالثاً - طلب مساعدة الحكومة فلم تقبل لانيها تعتقد ان مشروعا كبيرا كمشروع الجامعة لم يأت الوقت المناسب لأن تقوم به الامة

رابعاً - ان سمو الحديوي أظهر ارنياحا الى المشروع والقائمين به

وفي هذه الجلسة اتفق قاسم بك أمين رئيساً مؤقتاً . ومحمد بك فريد سكرتيراً

وتشملت اللجنة للعمل لانعام معاصدها . فاقبل السراء والاعيان على الاكتاب لما يمانع طائفة . وكان امراء العائلة الحديوية في مقدمة المتكئين مدع المرحوم الامير عزيز حس الع جيه والاميرة بارلي هاشم سليم ٣٠٠ جيه ووقف المرحوم حس باشا زاهد للجامعة ١٠٠٠ دنان في السوية . وعوضت عن عريان المهدي ٨٣ دنان في بي سوب

وكان أكبر عمل قامت به اللجنة انها فتت صاحب الادارة ( امير محمد فؤاد باشا ) صاحب الخلافة الملك فؤاد ( الادارة ) معون رئاسة مجلس ادارة الجامعة

تأسيس الجامعة - لمرصد بشريا - فور مجلس ادارته لها

وفي ٣٠ مايو سنة ١٩٠٨ أصدر مجلس ادارة الجامعة قراراً

تأسست جمعية لاجل انشاء وادارة جامعة مصرية

والررض من هذه الجامعة ترقية مدارك وأخلاق المصريين على اختلاف أديانهم وذلك بشتر الآداب والعلوم.

وتكون هذه الجمعية خاضعة للنظامات المرفقة بهذا

وموارد هذه الجمعية هي ما يأتي :

أولاً - المبالغ المتحصلة أو التي تحصل بطرق الاكتاب المصري

ثانياً - الاعانة السوية النابع فندرها خسة آلاف جيه مصري التي تدفعها ديوان عموم الاوقاف

ثالثاً - الاشتراك السنوي

رابعاً - الهبات والوصايا التي صدقت أو تصدر في المستقبل رصده . قولان وعقارات باسم جامعة

خمساً - الاعانات الدورية أو غير الدورية التي يمكن أن تمنحها الحكومة المصرية أو المصالح العمومية أو الخصوصية أو الافراد

ومجلس الادارة الاول يكون مؤلفاً من : دولة الامير محمد فؤاد باشا رئيساً ، صاعده حسين وشدي

باشا وادامج نجيب باشا وكبير ، حصره احمد ركي ملك سكرتيراً ، حصره حس سعيد ملك أمين صندوق .

صاعده توت باشا صاعده الدكتور علوي باشا صاعده عبد الحفيظ توت باشا . حصره مرقس حنا اندي

صاحب مسيو ماسيرو حصره يوسف صديق ملك حصره علي دو القدر ملك أعضاء

تحرر هذا وتوقع عليه مع النظامات المرفقة به من حضرات الاعضاء المذكورين على خمس عشرة نسخة

الملك واحد من المؤسسين للجمعية على هذا نسمة واحدة . وحفظت النسمة الأصلية نظم سكرتارية الجامعة القاهرة في ٢٠ مايو سنة ١٩٠٨

وفي أول يوليو سنة ١٩٠٨ كتب دولة الأمير أحمد مؤاد باشا إلى المرحوم مصطفى فهمي باشا ناظر الديار خلية خطاً ما أمله فيه تأليف مجلس إدارة الجامعة وأسماؤه أعضاءه وقانون الجامعة . وختم هذا الخطاب بقوله : « ولي أمل عظيم في أن عطوفتكم تكرمون بإجراء ما فيه الأقرار من الحكومة على أن الجامعة المصرية من الأعمال ذات النفع العام طراً للفائدة الكبيرة التي تنشأ عن ذلك المعهد الجديد والخدم العظيمة الشأن التي سيقوم بها البلاد إذ يمدد للثنية النشطة سبل التحرش في العلوم العالية ويخدم القطر خدمة مجيحه ترفع من شأنه وتريد في توطيد أركانه »

مرد المرحوم مصطفى فهمي نائب خطاب تاريخه ٦ يونيو سنة ١٩٠٨ جاء فيه : « وقد مر ما بذله مؤسسوها ( مؤسسو الجامعة ) من الحمة المددوحة التي يستحقون عليها حزيل الشكر . ومع الموافقة على هذا العمل الحليل دي المنفعة العمومية لذي أرجو تعميم فائدته ، فاما سنأل الله تعالى دوام التوفيق لاستدامة النفع به

### افتتاح الجامعة

واحتفل بفتح خدمة رسمياً يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٠٨ في ٥٠٠ مجلس شورى القوانين قاعة مجلس الشيوخ المصرية . وافتتحه سمو الأمير محمد بننا الثاني وحضور النظار ( الوزراء ) وكار رجال حكومه ووكلاء عموم بياسى والقبائل ورؤساء الدين والاعيان الوطنيين والاجانب . وفي ١٠ شبان دولة الأمير أحمد مؤاد باشا حضره ودعاهها سمو الخديو بان وعد برعايته الجامعة وعناية حكومته السنية بها

### عمل جهوز الملك في الجامعة

ولا يدكر اسم الجامعة المصرية الا مصرماً باسم صاحب الخلافة الملك فؤاد الاول . وهو الذي كعلها منذ كات فكرة . وحماها وهي طفل في الهند وقواها على السير . وسافر الى أورب عبر مرة مستمداً لها اللون من الحكومات والهيئات العلمية . وبرعايته اشتغل بالتدريس فيها كبار استشرقين . وتحت ملاحظته واشراؤه أشئت مكتبتها وأهديت اليها المؤلفات الثمينة في العلوم المصرية والعديفة . وهي من المكتبات العلمية المندودة في مصر بمحتوياتها وتنظيمها وهارسها

وبني جلالته قائماً بهذه المهمة حتى ٢٩ اربل سنة ١٩١٣ ثم استوفى من رئاسة مجلس الادارة محمل اليه الاعضاء خطاب شكر ذكروا فيه أياديه البصاء على الجامعة وسألوه ان يغفل رئاسة الشرف

تم انتخاب سمو الأمير يوسف كمال رئيساً لمجلس الإدارة . ولكن مشاغله الوقية لم تسمح له بالعمل طويلاً . فانتخب صاحب الدولة حسين رشدي نائباً رئيساً لمجلس الإدارة . وفي في هذا التصب حتى تسلمت الحكومة الجامعة القديمة في سنة ١٩٢٥

أكرم المحسنين إلى الجامعة — الأوسمة فاعلمت هانم اسماعيل

كانت المنفور لها الاميرة فاطمة هانم إحدى كرمات الخديو اسماعيل وشقيقة صاحب الخلافة الملك في طيبة من شطوط الجامعة ، وأكرم المحسنين اليها ادحت لها في ١٩١٦ هانماً من الاراضي الزراعية الجديدة الزبة في مديرية الدقهلية ليصرف ربحها ( سد حياة الوقفة ) على الجامعة . وأهدت اليها كبة من قمم الخلي وأحسن الخواصر ليتفق ثمنها على بناء دار للجامعة . وقدر ثمن هذه الخلي في سنة ١٩١٣ بمبلغ ٢٢ ألف جنيه وبيع حصتها في مصر والعص في اوروبا . وقدمت الى الجامعة كذلك سنة اعدة في جهة بولاق الدكرور لعمرة الجامعة واحتفل في ٣٠ مارس سنة ١٩١٤ بوضع الحجر الاساسي لما يحصور الامراء واوزر ، والمتحدثين السياسيين وكبار المواطنين . ولكن نشوب الحرب الكونية أوقف اتمام البناء . فاستولت عليه الحكومة مقابل جرة من لا من التي قدمت الى حرمها الجديدة في حديقة الأورمان بالحيزة

وأشار الاساد محبتي محمد بك في حصة ( يوم ٧ ابريل - صبي ) الى ميرة الاميرة فاطمة اسماعيل وقال ان اسمها جليل من باب كبره لا ر ب عزه انه يفتسها وتخدمها للجامعة

الجامعة في محرمها الاول

بدأت الجامعة أعمالها في سنة ١٩٠٨ - ١٩٠٩ وألبيت فيها محاضرات قيمة تفر من علماء مصر وأوروبا المشهورين وقد تطورت المحاضرات في السنوات التالية وأصبحت في سن صاحبها مما يطول تفصيله هنا

وكان الاقبال على هذه المحاضرات في ابدء عظيماً وبلغ عدد المتسعين والستمين في السنة الاولى ٢٢٣ منهم ٤٨ سيدة ، وكان الانساب والاسماع ماحرين . ثم أخذ الاقبال يقل شيئاً فشيئاً . ولقي رسم المحصور ولم يفيد انشراطه . ومع ذلك تناقص عدد المحاضرين تافصاً مدهش . حتى ان بعض المحاضرين لم يكن يجد في بعض الاجيان اكثر من عشرة مستمعين بعضهم ممن لا يشركون شيئاً من العلم الذي يحاضرون به

اهتراف الحكومة بشهادات الجامعة القديمة

وفي سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ دارت الحارة بين الجامعة وبظارة المعارف وكان على رأسها حينئذ المرحوم أحمد حشمت باشا ، للحصول على امتياز خاص بالمخرجين في قسم الاداب الجامعيين

أجازته طوبت لهم امتيازاً واشترطت أن يخل في لجنة امتحان العالمية بضيوف من أعضاء الجامعة الثلاثة

وهذا الامتياز هو أن يكون نائب الحاصلين على شهادة الجامعة من ١٥ إلى ٢٠ جنياً في الشهر بدلاً من ١٢ إلى ١٦ ج عند تعيينهم مدرسين في مدارس المعارف

وكتب صاحب الدولة ثروت بنينا في ١٣ مايو سنة ١٩١٥ (وكان حينئذ وزيراً للحقانية) إلى رئيس مجلس إدارة الجامعة يقول :

« أن وزارتي واثبة في تشجيع التعليم العالي الذي يلقي في فرع العلوم الحثائية بالجامعة وستمنع الأولوية في الانتخاب لوظائف أعضاء النيابة عند تساوي المرشحين لهذه الوظائف للباحثين منهم على أجارة فرع العلوم الحثائية . . . »

### دفعة الجامعة القديمة وأهلها

حصل على دكتوراه الجامعة بحسب نظامها القديم ستة . وفي ما يلي أسم كل منهم واسم الطروحة ( رسالة - ١٠٥ ) مدرسون بحسب من قدمهم بالامتحان

- (١) الدكتور محمد حسن بن اسلا . لمري (٢) - من إبراهيم افندي : عمر بن العاص
- (٣) أحمد بيلي افندي - صلاح الدين الايوبي (٤) - محمد مدني مرعشي : فتح الامدلس وأول عهد العرب بها (٥) - الشيخ رشيد بن علي : محمد بن علي : تاريخ اليهود في بلاد العرب في الحداثة (صدر لاسلام ٧) أحمد قريش ردي افندي : عصر المأمون

### ميزانية الجامعة في سنواتها الأولى

سنة ١٩٠٨ كان الأيراد ٢١٢١٠ ج منه ١٣٨٤٤ من الاكتمات والتصرف ٢٧٤٢ ج

١٩٠٩ - ١٩١٠	الأيرادات ٧٢٠٢ ج	والمصرف ٨٥٤٥ ج
١٩١٠ - ١٩١١	٨٧٣٨ ج	٦٦٦٢ ج
١٩١١ - ١٩١٢	٩٥٨٨ ج	١١٠١٧ ج
١٩١٢ - ١٩١٣	١٠٦٥٤ ج	١٠٨٩٦ ج
١٩١٣ - ١٩١٤	٩٠٩٦ ج	٨٣٩٤ ج
١٩١٤ - ١٩١٥	٦٣٦٨ ج	٨١١٨ ج

وفي السنة الاخيرة ( ١٤ - ١٩١٥ ) كان رأس مال الجامعة ٤٦٦٢٥ جنيهاً ، وقفية الاطيان الموقوفة ١٧ ألف جنيه

ثم جاءت الحرب . وانقضت الحكومة ووزارة الأوقاف إياها للجامعة . وفلت الترمات  
والاكتتابات والمرات فأنقضت البراية الى أقل من النصف  
من مائة الى الحكومة

وأدركت الحكومة في سبي الحرب العالمية أن الجامعة أصبحت غير قادرة على السير في المهمة  
التي تصدت لها . فألفت لجنة لبحث الموضوع وقدمت تقريراً أشارت فيه بجميع المدارس العالية  
في إدارة واحدة

وفي سنة ١٩٢٣ أشار جلالة الملك على وزير المعارف بوضع نظام للجامعة . فحصل بمجلس  
إدارة الجامعة القديمة وتم التماس بين الطرفين على ادماجها في الجامعة الجديدة على أن تكون  
الجامعة القديمة نواة لكلية الآداب

وفي ١١ مارس سنة ١٩٢٥ صدر مرسوم ملكي بمعاون باشا الجامعة المصرية وتنظيمها في  
٢٣ مادة تنقل منها المواد الآتية :

مادة ١ - تنشأ في مدينة القاهرة جامعة تسمى « الجامعة المصرية » وتتكون من الكليات الآتية : كلية  
الآداب ، كلية العلوم ، كلية الطب ، وتشمل فرع الصيدلة ، كلية الحقوق ، وكل فرع من الكليات التي يجوز  
أن تنشأ فيما بعد بمرسوم - على طلب وزير المعارف بالدعوة . بعد أخذ رأي مجلس الجامعة  
تندرج في الجامعة مدرسة الطب والحقوق ومدرسة الزراعة ، حاله حاله على أن - على التوالي كليات الطب  
والحقوق والآداب

مادة ٢ - من اختص من الجامعة بعد تشكيله على تنظيم تعليمي الذي هو - الكليات الثابتة لها وعلى  
المعوم فإن عليها مهمة تشجيع الحركة العلمية والعمل على رفاه الآداب والعلوم في البلاد

مادة ٣ - يمين مدير الجامعة مرسوم - على طلب وزير المعارف ، وهو يدير الجامعة من حيث  
التعليم ومن حيث الإدارة - منه في جميع ما لها وما عليها

مادة ١٢ - مجلس إدارة الجامعة هو الهيئة المنوط بها شؤون الجامعة سواء فيما يتعلق بالتعليم والامتحانات  
ومسح الترمات والدرجات والشهادات الأخرى أو فيما يتعلق باقتصادها وإدارتها والتصرف فيها  
مادة ١٧ - تكون اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعة ، ولم يقرر مجلس الجامعة في أحوال خاصة  
استعمال لغة أجنبية

واختير الأستاذ محمد بك لطفي السيد مديراً للجامعة المصرية منذ توليها وراثة المعارف

### الحالة الحاضرة في الجامعة

يبلغ عدد لطلبة في الجامعة الآن ٣٣٤١ ( كلهم من الحاصلين على الكالوريا ) ومنهم  
١٧ / اعوا من المصروفات و ٢ / اعوا من صف المصروفات كل على قدر اجتهاده وهم  
يتقنون العلم في أربع كليات :

١ - كلية الآداب - وتنقسم الى ستة أقسام - يتدبىء الشخص في كل منها من أول سنة .  
وهي : اللغة العربية واللغات السامية . الآثار المصرية . الفلسفة وعلم الاجتماع . التاريخ

والجغرافيا ، اللغات الحية الآداب اليونانية والرومانية . ونجح الببسانس في الآداب مد  
دراسة أربع سنوات ودرجة الماجستير مد الحصول على الببسانس ستين وتقديم أطروحة  
ترضاها الجامعة . ودرجة الدكتوراه من حصل على الببسانس وعدم رسالتين ررضاها لكلية  
وقد حصلت في كلية الآداب دراسة محصرية للحقوق الفرض منها الثقافة وإن كانت  
تشمل أيضاً درساً في مقدمة الشريعة الإسلامية

وعدد الطلبة في هذه الكلية ٥٠٦ منهم ٣٤٨ محضرون للطق و ١٥٩ للآداب  
٢ - كلية العلوم . تدرس فيها الآن الرياضة السحة والرياضة الطبيعية والكيمياء والثبات  
والحيوان والحيولوجيا وفيها قسم خاص لتحصير طلبة الطب في سنة واحدة . وسنمنح الجامعة  
درجة ماجستير ودرجة دكتوراه في العلوم بالأوصاف والشروط المقررة في اللائحة  
وعدد الطلبة في كلية العلوم ٣٧٨ منهم ٢٥٣ محضرون للطب و ١٢٥ للعلوم

٣ - كلية الحقوق . أدخل على خطط الدراسة ومناهج التدريس في هذه الكلية تعديل  
جديد يتناول قصر مدة الدراسة الإجمالية لدرجة الببسانس على ثلاث سنوات . والتوسع في صص  
المواد وتميز في رتب سبب وأساليب وأقسام الدكتوراه

وعدد الطلبة في هذه الكلية ٥٥٩ منهم ٥٠٤ في قسم الببسانس و ٩٥ في قسم الدكتوراه  
٤ - كلية الطب حيث تدرس فيه الطب في أربع سنوات . ثم يدرسه في أربع سنوات  
في الطب واشتلت فيه درجات : ١ - وسادات بالحصص وهي : دكتوراه في الطب ، ماجستير  
في الجراحة ، محصير في درجته سبب لاسان . ٢ - دكتوراه في الطب ، دبلوم تخصص في  
طب المناطق الحارة والصحة العامة ، دبلوم التخصص في الرمد

وعدد طلبة الكلية ٨٥٨ منهم ٦٣٣ في قسم طب والجراحة و ٩٢ في طب لاسان و ٢٩  
في الصيدلة و ٨٦ في الممرسات و ١٨ في قسم مساعدتي الصيدلة

### لغة التعليم في الجامعة

فان الأستاذ أحمد لطفي مك السيد في خطته يوم ٢ فبراير الماضي :  
« وقد نجحنا الإشارة ها الى ان الجامعة لم تستطع أن نجعل اللغة العربية لغة التعليم كما هو  
مرجو وإن كانت لها في التعليم حظ عظيم في كلية الحقوق وضمن أقسام الكليات الأخرى .  
ولاعلم أن وسط اللغة العربية في لتعلم يرداد شيئاً فشيئاً بالزمان وكلاً أمكن ذلك من غير أن  
لستع صعوبة في الاتصال بالحركة العلمية في أوروبا ذلك الاتصال الذي يجب على العلم المصري  
أن يرقاه بفصل رعايته ولهذا الغرض ينبغي ألا يسعى التعليم المصري عن اللغات الأجنبية تملها  
لسانها وأداة لتعليم الى زمن غير قريب »

ميزانية الجامعة في سنة ١٩٢٧ تبرر على ربح ملبور مجيد  
بعد أن كانت مبراة الجامعة في سنواتها الأولى تراوح بين خمسة آلاف جنيه وعشرة  
آلاف جنيه أصبحت في سنة ١٩٢٧ ترو على ربح ملبور حيه وهذا ياتنا بحلة .

المصروفات		الإيرادات	
جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
مهايات وأجر ومرنات	١٥٥ ٢٩٣	أرباح تشغيل قنود	٢ ٩٨٠
مصروفات عمومية	٤٥ ٣٩٠	إيراد الاموال التابعة	٥ ٤٣٩
أعمال جديدة	٧٠ ٩٠٠	رسوم مدرسية واشتراكات	٦٣ ٢٥٥
		ومكتبة	
		إيرادات متنوعة	١ ٢٠٠
		إعانة الحكومة	٨٨ ٧٩٠
		المأخوذ من الاحتياطي	١١٠ ٤٩٩
المجموع	٢٧٢ ٠٨٣	المجموع	٢٧٢ ٠٨٣

## VI - المرحلة من ١٩٢٧ إلى ١٩٣٠

عندما تأسست جامعة مصر في سنة ١٩٢٧ مؤسست في سراي خناكليس حيث الآن  
دار الجامعة الاميريكية . ثم استعمل في سراي في ميدان لارهار وبعثت فيها الى أن اندمجت  
في الجامعة الجديدة

ولما أصبحت تامة للحكومة انضمت الى ثلاثة أقسام :

الاول - كلية الآداب والعلوم في سراي العمران بالاساية

الثاني - كلية الطب في قصر العيني بجم الخليلج

الثالث - كلية الحقوق في الجزيرة

ويشروع قريباً في انشاء عمارة مدرسة الطب بجزيرة الروضة . وعند إنعام عمارة كلية  
الآداب في حديقة الاورمان تصح مدرسة الجزيرة بما فيها من كليات ومدارس ثانوية وخصوصية  
مركزاً للتعليم في مصر . والجزيرة هي نفس القديمة التي اشتهرت بما كان فيها من معاهد علم ودين  
فبناء الجامعة بالجزيرة محدد لذلك لهذا الغرض

نوفيس مجيد

# النظر العلمي الى المجرم والاجرام

## المعالجة او العقاب ؟

### الجرائم والمجرمون

كما ذكرت لصحف تفصيل احدى الجرائم الكبرى وما ارتكبه الحائي فيها من قطاعة كاهراتي اجنة او التمثيل بها أو نحو ذلك من الجمهور يتناقش في الرأفة والقسوة والمعالجة بينهما في معاملة المجرمين . ومعظم الناس ميلون الى ان القسوة أودع للمجرم وأبعد تأثيراً في منع الجرائم

ولكن الواقع ان الاستقراء يدل على غير ذلك فقد اتفق حكم الاعدام في الشهر الاسبق على امرأة تآمرت مع عتيقها لقتل زوجها في اميركا فبعد الكتاب الى بحث موضوع الاعدام وهل هو يرحل المجرمين عن ارتكاب جرائمهم أو لا وكانت ندوة البحث ان الولايات السبع التي ألغت عقوبة الاعدام هي تسع ولايات حدثت في اميركا

والشرائع الانجليزية هي أشد شراعية في معاملة المجرم وكانت أمسي في الماضي بما هي الآن . فقد كان لطرف رئيسي بحق حيوان الناس حيث ويسرق ما فيها يدوم الاعدام ولكن الحكومة ألغت هذه العقوبة ولم تكن الفاعل لها راحة . مطرارين من لاهما وحدث ان احتياج الناس حول المشايق قد شجع المطرارين على شق حيويهم . فدا كانت لشعته وهي منصوبة ليست زاجراً كأياً لاسارق الذي يبان فيها الموت فكيف يمكن تبرير العسوة مع المجرمين ؟

### ازدياد الجرائم

وما يوم ان العسوة بعيدة أن المقولات قد خفت عما كانت عليه قديماً وان معاملة المسجونين قد تحسنت ثم مع هذا وذاك قد زادت الجرائم

ولكن قليلاً من التأمل يظهرنا على حقيقة الحال وهي ان ازدياد الحصار وتوسع وسائل العيش يبتان للمجرم أسباب الجرائم . حيث يعيش الناس في حال الضدادة أو الزراعة يعل الطموح ولا تعدد أسباب العيش فقل السرقات بطبيعتها لان ما يسرق قليل إذ هو قلنا مدو الماشية أو الملابس أو القليل من النقود . أما اذا تقدمت الحصار فتن وسائل السرقة وأنواع المسروقات تتمدد فهي يحرم يسرق التيار الكهربائي وهناك آخر يكتب نقوداً مروراً على



النك ثم آخر يزيل التمود وآخر يتفق مع الشرطة على سرقة البوت أو الحواشي وآخر يقطع الطريق ويغفل بالاتوميل وآخر يركب النصب بالتفنون أو التلغراف فكل هذه وسائل تدعو إلى زيادة الجرائم . والفطر الزراعي أو المتأخر يحلونها أو يكاد ، لأن الرأفة أخذت مكان القسوة حتى زالت خشية المحرمين من لأن هذه الوسائل في الحصاد تدعو إلى تعدد أسباب الجرائم

وقد ذكرت الصحف أن لسة الجرائم في مصر هي ١ إلى ١٧٥٠ من السكان بينما هي ١ إلى ٨٥٠ في إنجلترا ، وليس معنى هذا أنها أقل ميلاً إلى ارتكاب الجرائم من إنجلترا بل معناه أن أسباب الحصاد في إنجلترا أكثر مما هي عندنا وأوحياءيون في نجد أقل جرائم منا ودعائم الأمن رشح عدم مما هي عندنا ، لأنهم أكثر خشية للعامة من لأن وسائل الجريمة عدم قليلة لا تعدى سرقة الماشية أو الملابس

فالجرائم سكون تقدم الحصاد بل هي تتطور وتطور الحصاد . فاليوت الآن لا يسرق في أوروبا لأن الناس قد عرفوا السرقة لأن يحيط أخواهم ، التمود وإن التمرض للعامة بشأن كمية قليلة من هود مصه حس كبير والاعتراف من ركب خريجة برداد كلاً رادت جواذب المدينة ولقد أنها

### الجرائم الجبرية

ما نشر مدير الأمن حاتم مرزوق عن آخره في مصر أن يرى أن الجرائم تقل أيام الرخاء وبرداد أوقات السر ، موضح من ذلك أن القصر الذي بشأن من سوء لنظام الاقتصادي هو أهم أسباب الجرائم ولو حدث فحط وعوقب الناس على سرقة الخمر بالاعدام لما تأخر الناس عن سرقة الخمر . وإذا كان التاريخ قد أثبت أن الناس قتلوا الأطفال وطسحوم في أيام المحط الشديد ولم يبالوا بالاعدام إذا قبض عليهم فالتا يجب أن سرف أن عاطفة الجوع لا تنالي مابة عقوبة . وفي مثل هذه الجرائم يجب علاج الفساد الاجتماعي الذي يحدث الجوع بدلاً من عقاب الجائع الذي يسرق الخمر . بعد ذكر دورهم أن الفار الذي يحال بينه وبين الطعام بأسلاك مكهربة يتغصها كلها مع الآلام الشديدة التي يسببها من صدمة التيار الكهربائي لحسه ولا يبعد عن السير حتى تقتله الصدمة

والأساس حيوان من هذه الوجهه لا يحتف عن الفار . ولكن له شهوات ، ساية أخرى تغل في جدها عن الجوع ولكنها تقفها إلى الجرائم

والصلاح الصحيح للجرائم يجب أن يبدأ من الأساس مصلح النظام الاجتماعي الذي يحدث  
الفقر ، وذلك بتعليم كل انسان حرمة يمكنه أن يعيش بها ويتحين الوسط من ناء المارل الى  
إيجاد الملاهي التي تصرف اليها القوى الخسنة في نفوس الشبان

ولكن مع ذلك ينبغي محرمون هم أولئك الله أو أشباه الله الذين لا يطبقون العمل بل  
لا ينفعونه . هؤلاء سيقفون في كل نظام وهم لا يحتاجون الى الترائم لكفهم وزجرهم بل  
الى المعالجة الماهرة كأي حالج المرض من مرضه

ثم نحن صيدون الآن عن اصلاح النظام الاجتماعي بل بعض الامم تعد الدعاية الى هذا  
النظام جنابة . وعلى ذلك فتح في حاحه الى علاج وقتي تكون مائة الزحر

### اصحح النفس

يقول المسر بارز وهو أستاذ التاريخ الاجتماعي في إحدى الكليات في أميركا ان أهم  
ما يعمل للزحر هو سرعة التقص على المحرم ونأكده من ذلك أما النسوة في ماملته فلا  
فائدة منها التة . وهذه لطرفة سبها كد هي لا تثبت في موضوع الجرائم الا الى سرعة  
التقص على المحرم ولذلك فان شرعتها وشخصتها أي لشرعة سرية مؤلفة من رجال اكفاء  
مهورا في درس طابع المحرمين وأحوالهم هذه مدة مر مثل من الولايات المتحدة الى كندا  
وكان قد قتل نحو ١٨ سيرة . والشرطة الأميركية لا تستطيع بعض عيه ثم بعض عليه أسبوع  
في كندا حتى قبض عليه

ويجب كذلك اصلاح التحفيق فان النظام المتبع الآن بإيجاد هيئة « لنبابة » لا يفي بالتحفيق  
لان غايتها الانهاام وبسبب الوقوف على الحقيقة . ثم ان تقدير البشة وخص الشهود يحتاج الى  
التحليل النفسي الذي لا يستعمل الآن في التحقيقات الجنائية

فالرعة في ارتكاب الجريمة هي حالة عسية ليس لخصها من شأن رجل القانون بل من  
شأن التسلسل والاجتماعي . ونزد الجرائم الآن في أيدي القانوميين هو كما يقول الاستاذ بارز  
يشبه رك الامراض قديماً في أيدي الرافين والمتجيين

### اصحح الضربة

يجري العقاب الآن على قدر الجريمة بصرف النظر عن المجرم الا في أحوال قليلة . ولكن  
الاصلاح المنتظر يجب أن يقوم على النظر الى المجرم واستبدال المعالجة بالعقاب . فان العقاب  
انظام لا شك فيه ولا تمتنع منه الهيئة الاجتماعية بل الاعلب أنه سيضرها لان المحرم يخرج وفي

فسه حقد أكثر مما فيه رجة فالمحرم يجب أن يؤخذ كما يؤخذ المخنون ويحصن حاله من حيث اختلال عواطفه ويعالج بأسطق وإذا لم تكن له حرفة يعيش منها يعلم حرفة ما ، فإذا تبين أن جنونه لا يقبل الشفاء وجب منه من الاختلاط بالناس مدى حياته

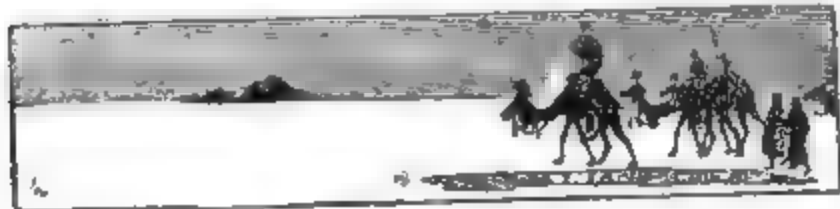
وقد ورد على هذا بأن كثيرين من المحرمين إذا عرفوا أنهم سيعاملون كالمريض يقدمون على ارتكاب الجريمة بلا خوف ، ولكن ليس بين الناس من رعب في أن يبش في الماويستان مهما قبل له عن حسن معاملته فيه

وقد يكون للقنوة شيء من الزجر ، ولو عولت بعض الأراض بالنسوة لقد حدثها أبصاً ، فتلاً لو أنت طافنا بالخذ أو القرامة كل رجل مريض لاحاط الناس لصحتهم وقد يحجرون أنفسهم في بيوتهم إذا مرضوا فتقل بذلك المدوى ، ولكن ليس في العالم أحد يقول بمعاملة المريض والقنوة في معاملته هذه النابة

ثم إن السجون مثلاً بها داهي ود المحرم معاده في أوسكان جرائمه لانه يحتلط بغيره من المجرمين ويستنير كل منهم بطرف التي اسمها لا آخرون وسوءون لا خطاء التي وقصوا فيها ويمكن ان يقال ان المجرمين احاصروهم من الاسباب الساعية لاثار الجرائم لانها مدارس بتشف فيها المجرم المتدى ، ثم انه الاحر

وه نظام السوايق ، سب احمر يدفع المجرم الذي قصى عقوبته في السجن الى معاودة الجريمة فانه يحمله من التوطف أو احتراق أي حرمة محتاج الى رحمة فكان القانون يخرج به من السجن ويبديه في الشارع ويمنحه من احتراق حرفة نمرمة فلا يكون له وسيلة للبش سوى معاودة الجرام

وحلاصة القول ان العلاج الصحيح للمجرم هو اصلاح الهيئة الاجتماعية ثم النظر الى المجرمين بنية علاجهم لا عقابهم



## «صباحة»

### قصة مصرية بقلم محمود تيمور

كان عبد السميع الفلاح جالماً على حجر عريض ملقى بجوار أحد الخمارن المهجورة المهذمة يظر ناحية السكة الزراعية - الطريق العام المهد لسير العربات والدواب الذي يشق أرض حسن<sup>١</sup> ما وينوعل في الاطيان التي سدها حق محطة السكة الحديدية ، والذي يوم على حافته صف طويل مستط من أشجار « القس » المسنونة البعان. كان ينظر عبد السميع ناحية هذا الطريق بهتس عن شخص بهمه أمره بين المارين من صبيان يقودون هائمهم ورجال حاملين ثوبهم على أكثافهم وساء خلفهم. وبنة أشرق وجهه فأخرج له عن ابتسامة عريضة ظهرت تحتها أسنانه البيضاء المتقطعة . وقام من على الحجر فاداب به شاب طويل القامة عريض الاكتاف قوى العضلات ، له ملاح رغبة حذأة بعبين ساحرين . وكان صدره الصمم الماري بشعره سكت يظهر حذاء من مرجه صدره المموج وكان ينطق على جليابه الازرق القصير بحرم من سكان مشدود على حاصره شد راد في رفع جليابه عن الحد المألوف فظهرت ركبه مكروشة فوق ساقه الصحن<sup>٢</sup> وصاح مدداً ومكرراً النداء ، قائلاً:

— صباحة يا صاحبة أنت ، بنت يا صاحبة

والتمت الفتاة حبة العنوب فذمت عبد السميع ياديه وهو يقل نحوها . فركته ، وأمر نمرها عن ابتسامة هادئة تحتها تحب مرحب أسود ، التي مصي رأسها وكانت تسير خلف حمار عليه مقطعان فارغان . فصرته بالصا التي في بشعا صربات متواليات عرف الحيوان معاه هفز بجري نحو الدار من تلقاء نفسه ، وحرحت هي من السكة الزراعية وانحدت طريقاً متعرجاً بجوار القناة الصغيرة لتستقبل عبد السميع في متعصب الطريق . وكان الاعمال طاهراً عليها على رضم هدوء طمعا وقدورها على صط عواطفها فجعلت تنال في سز صف وجهها الاسفل بطرحها . وثقالا وجهها لوجه . ثم سارا بلا كلام ناحية الخمرن المهجورة حتى بلما ياب ووقفا بجوار الحجر العريض الملقى هنالك . وتكلم عبد السميع وهو ينظر الى الارض كأنه يفكر بما يحب أن يقول ، وقد اكتسب وجهه صفى سياه الكتابة . وبعد برهة تكلم :

— لم أوك منذ أيام يا صاحبة عند حسن أنا . فاذا حصل . هل تشاجر معك أحد . أو اضلعت من تلقاء نفسك نسب أجهه

فتركت الفتاة طرحها تسقط من على وجهها وجعلت تمص رآب جليابها ، وهي صامتة لا تدري ما تقول ، ورف عبد السميع بصره إليها وحل يحلق فيها بصره ، يذني بحاسنها

عينه الطلأين . وكانت صابحة فتاة رفيعة لا تخلو من حال . لها ملامح دقيقة مبيض مكحلّتين جذابتين . تتماز صفاء خضها وطهارة قلبها مع احلاص ووقود دهن وصرافة في كل ما تقول وتعمل ، قوة في اجاباتها ، شديدة الثقة بنفسها . عارفت عبد السميع في منزل حسن أماً حيث تشغل عنده حيرة تقوم له عمام الخدمة ، يبيتا عند السميع منه يشغل كخدام خاص وسكرير ، لسيدة نعمة كبيرة فيه . هناك تعارفاً ونجاء . وقوي هذا الحب حتى عرف به من أقارب الفتاة فأحبروا والدها به . وكان أبوها يحضر عبد السميع ولا يراه كفى ، ألابنته وكان يرشح لها ابن شيوخ البلدة ، فتى لطيف الخيثة له مقام رفيع بين أهل بلده ولا يسه زوجه لا يستهان بها في ظنهم ، وشجعه على هذا الترشيح . وانه من انجاب هذا العتيق بامته والطهار وعنه في التزوج منها ، طامع بمحب عبد السميع راد احتقاره له ، واستلأ قلبه كراهية وحقداً عليه ، وبعد ذلك الحب اهانة مصونة الى شره . وجاءه عبد السميع حائلاً فلم يجد منه غير الازدراء والتهديد . وكيف يرعى عبد السميع زوجاً لابنته وهو ذلك الخادم الخليل الذي يجري خلف حمار سيده طول يومه ، ولا يملك غير حطائه الارزق الضعيف ورعوطه الخشن .

القديم ولدته السمرات لعدة . من هذا من . من شيوخ . . . ذلك العتيق الابيق الذي يلمس الحلايب البديعة من مصوف وسكاريم واخرى . . . . . والنساء ذات الالوان المبهجة ويلتصق بالشلال اسكشير واكرود . . . . . الخمر . . . . . يصح على رأسه الطروش المموج ذا اللون الاحمر . . . . . وفي كل هذا . . . . . وصحة ومدي ملح التلاني جيباً . . . . . وطاد عبد السميع الى دار سيده وحري منه واهم بحسره . . . . . يدور أن ينطرق الناس الى قلبه . . . . . وأحنى عن صابحة . . . . . صوته . . . . . من عش وعول على ربه . . . . . ودها بأبوة وصيقة مستعانة ليحصل عليها . . . . . وكان عبد السميع محبوباً عند سيده للين عريكته وشاطه وأدته معروفاً عند الجميع باستقامته وقيامه بالواجب على الوجه الامثل .

وطال صمت صابحة ، وبعد السميع قالها يطرأ اليها نظرات ثم عن حبه العميق المتغلغل في ناياب قلبه . وأعاد عليها السؤال على وجه آخر فقال :

— أكانت عينك لمرض . . . . . ومتى تعودين ؟

وأخيراً تكلمت صابحة وهي تنظر الى الارض ووجهها يحمل طابع الحزن والمرارة وقالت :

— لن أعود الى الخدمة عند حسن أماً

فلمت عبد السميع بوميض غريب يند على شدة هياجه . وتكلم بصوت كره مرتعش ، قائلاً ،

— لن تعودى الى الخدمة . . . . . هذا مستحيل . . . . . من يهول ذلك ؟

— ني

— لماذا ؟

— لانه علم بما يتنا من محبة

— لذلك يريد أن يصل يتنا ١٢

— الى الأبد ...

— محال .

— وكيف محال يا عبد للمسيح وقد ...

ثم صنت ولم تنم حقها ، وأحرر هو ما يجول في ههنا فتكلم صوت منهدج يتعلل فيه  
البيط والحق والتكلم ، قائلا :

— نعي يا صابحة حلتك ولا نحمين .. قولي . وقد صرت عطية لان شيخ البلدة ...  
ولكن أقسم لك ..

وهنا اختفى صوته واحمرت عيائه وغرت عروق رفته . وابتلع رفته ثم أتم كلامه :

— .. ولكنني قسم لك أن هذا الروح من يحصل أدنى من يحصل مطلقاً ، مادامت

حيّاً فلن تصبحين روحه لأحد غيري

وكانت هذه أول مرة سمع فيها صابحة عبد المسيح يكلم بهذه اللهجة ورأته بهذا المظهر

الوحي مشمرت بحروف من وحوش ظرها عنه سمع . هذا هو عبد المسيح الهادي ،

الزمن الذي من حننه الصاعه ، والذي أمضى حياته حتى هذه الساعة ولم يشترك في مشاعة

أو مشاجرة

وكان عبد المسيح بنفسه بشدة ويرتجف ارتجاف المموم . فلما زالت توبته وعاد الى سابق

حاله تكلمت صابحة بصوتها الهادي ، وكان الطيب والمداحة والاستسلام تسيل من كلامها .

— وماذا تريد مني أن أفعل يا عبد المسيح . أتريد أن تحالف رأي أي . وهل أستطيع

أن أفعل ذلك ؟

— إذن أنت لا تخشيني يا صابحة

صنعت الفتاة . ولكنها أحانت على قوله فأنت جهشت بالبكاء دمة واحدة . ففسر

عبد المسيح كأن ختجراً حاداً يجر في قلبه . فأقبل عليها بشفت وقادها داخل المحرر الممهور .

وأحلسها على كومة من التبن . وجعل يكتمكف دموعها ويكلمها لهفة وتوجع :

— لا تبتك يا صابحة . إن بكاءك يقطع قلبي . نى واثق من حلك لي . ولكن هذه

الحطبة التي ألتها كبيراً . وسأسمى جهدي في سبيل اسطفا ... سأحدث أهلك في أمر زواحي

منك . وسيقبل .. سيقبل

فالتفت إليه صاحبة وعيناها معروفتان بالسموع وسأله قائلة :

— وكيف يفل يا عبد السميع . ألم تخطني من قبل فكان نصيبك العشل . أنظري أني

أجهل ذلك ؟

فتفتح عبد السميع فاه بربد الكلام . ولكنه غص بريقه فلم يعبه بحرف . وطل متحيراً

وعياء تلهان يومئذ غريب فيه اشراق وأمل وفيه طلة وحة . . وأخيراً فلتت منه هذه

الجملة فحذق في وجهها ونسى نفسه وقال :

— ولكن عندي الوسيلة هذه المرة

— أية وسيلة ؟

فصمت مردداً وحذقاً عينيه لا يستقر لها قرار . ولكنه أحفض صوته وألفت بئنه وبسرة

وأسر في أدها قائلاً :

— عدي المال . . عندي المهر . . هذه هي الوسيلة التي تيلي إياك

فصاحت صاحبة عجبها وأخها بطرف كها وأشرقت على وجهها ابتسامة لامة . وسأله

بلهجة قائلة :

— عندك المهر . . عندك الثلاثين جنباً ؟

عدي . عدي . . عدي ها في حبي . . لم يدن أن . .

ثم أدخل يده في جيبه وأخرج مرساة من الأورق الذهبية وحمل يدها أمامها بصوت

منهدج وكانت الأوراق تهز في يده شامخة . . لا تسمع هذا النداء إليها وهو ينسم ابتسامة

مضطربة . وقال :

— هذا المال ملك يا صاحبة . مهرك الذي سوف أقدمه لا يلك . خذيه في يدك وتأمليه . .

خذيه . . خذيه

وألح عليها بأن تأخذ المال في يدها وتأمله . ولكن صاحبة لم تمد يدها . واحتضت بئنه

ابتسامتها اللامة واكتسب وجهها مطهر التفكير . وبعد لحظة سأله بلهجة الحد قائلة :

— ومن أن لك هذا المال يا عبد السميع وكلنا يعلم أنك فقير ؟

وقاحاته صاحبة هذا السؤال الحريء فظهر على عيائه الارتباك وعقد جبهته وقال لها باستياء

لم يستطع إخفائه :

— هذا شأني . وليس لك أن تخطي من أن جئت بهذه النفود . لقد حصلت عليها

وكنى . وهي ملكي وبأدفعها لك مهراً

وتكلمت صاحبة كأنها تناحي ضحاً بصوت مسموع وهي ما زالت في حالة تفكيرها السابق :

ليس لك بهائم تقول أنك بنتها وهذا منها . وليس لك أقارب تقول أنهم أقرضوك

المال . وليس بيدك حسن أنا بالكرام حق ظل أمه أغدق عليك من ثروته هذا المبيع ...  
ثم أكفهر وجهها وألقت إليه وأخذت تنظر في عييه الحائرين ثم خفضت صوتها  
واقتربت منه وهي تقول :

— كلا . لن تكون هو ... أمكن .. ولكنك ترغف

ثم تبنت لها الحقيقة فصرخت قائلة :

— هذا المال ليس لك . ولن تصرف فيه مطلقاً . انه مال حسن أنا . ان هذه

الثلاثين جنباً هي عنها التي سرقت من ميزته منذ أيام ...

فشد وجهه عند السميع بسحابة كثيفة . وأخذ يكرر قوله بتلثم .

— ما هذا الجنون ... أنا سارق ! ... أنا ! ! تهيبني هذه التهمة

— إذن من أين لك هذا المبلغ ؟

فتلفظ عند السميع بألفاظ منقطعة لم يسمع صاحبها منها يوماً واحداً . وكان منظره شاماً

وقاسياً . ولكن صاحبة كانت تقرأ بين هذه الشاعرة والموسوعة سطور الحجل واللام . ونظرت

الى عييه مرأتها ثم الى الدموع - دموع شدة واس - ر - في عيده لحظة كبرياء « الرجل »

أمامها محطماً ، أمام « امرأة » خبيثة الصادرة . ثم برهه من تحت عييه . وطوقت كنفه

بفراخها . وجعلت تهدئه وتلاطفه قائلة :

— لا تنضب مني عند السميع . في أهلك وأولادك حيو . أرجع النفود لصاحبها .

انها نفود مسروقة لا جبر فيها ولا بركة . يجب إعادتها ليس لك حطبتك . يجب . يجب

يا عبد السميع . أنت رجل جيب . مرفوف عند جميع الناس . شرف . فلا تطلع بتمتلك ..

أرجع النفود .. عدني بأهلك سوف تعيدها بدون أن يشعر صاحبها

كانت صاحبة تسكلم والدموع تساقط على وجنتها . وأخيراً تكلم عبد السميع فاذا به

يجيبها قائلاً :

لن أعيد النفود لصاحبها . انها أصبحت في حوزتي وسأدفعها مهرأ لك

فأخذت صاحبة تشفق بالكاء وهي تصبح صوت عنوف قائلة

— لا أقل مهرى نفوداً مسروقة . إن الله لن يبارك في رواجنا . لا أقل .. لا أقل

فأل عليها وأحد بكلمها بشعب :

— وأنا لا أستطيع أن أتحملي عنك يا صاحبة . لا يمكنني أن أنصور أن شخصاً غبري

سينالك زوجة له . ولهذا علمت الخطيئة وحصلت على هذه النفود .. سرقتها من حسن أنا ،

سيدي وولي معني . هذا حقيقي . ولكنه عدل . اني فقير مُدغم وصيف الجود والقوة بينا

غريمي الذي يريد أن يزوجهك عني بماله وجعله .. أنا المطلوب وهو الفائر . بأي سلاح تريدني



أن أحاربه لم أجد أمامي إلا هذا السلاح الذي . ولكنه في نظري ليس ديناً بل هو شريف ما دام سيدي إليك يا صاحبة . لا تستطيعين أن تصوري مبلغ ألمي حينما علمت بحطنتك . بعد كدت أجن . وأصبحت لينة طوية وأنا جالس القرفصاء أمام باب حجري وعباي حاضنات لا تتحركان . . . وفتة طرات عليّ الفكرة . لا أدري من أين هطت . ولكن ألا يكون الشيطان هو الذي أرسنها . . . لقد كلن كثيراً هذه المرة لأنه دلي على الطريق الذي توصلني اليك . . . وكنت أعلم أن سيدي حس أنا قد نعلم مبلغ خفي حيناً من الإبحار منذ يومين هبط . وإن المسيح داراً في حراته . ففت في الحال وأنا أقول لنفسي: إن مبلغ لثلاثين حيناً لا ينقص من زوة حس أنا شيئاً ، وهو الرجل الشحيح الذي يكر العود في البك عائدة ويسلف العالحين نازلاً العاجن . أما لذي فهذا المبلغ هو سعادتي بأكلها . . . وهكذا تحت المرفقة . وكل ذلك من أجلك يا صاحبة فصاحني فإن أنة سباحني كما سأقدمه به من فروص العبادة كغارة عن سبتي هذه . سبتي الوحيدة التي أفرقتها ولتي من أقزف سواها في حياتي . . . وكانت صاحبة ما رأت تبكي بصوت محنوق . ولكنها شعرت بأحاسيس عبد المسيح الحارة تهزب من وجهها حتى أصبح وجهه . . . لا بد من ذلك في يدها وهو يقول لها بصوت منبر به بحه كرم كدحه الاعلى

— إني أحبك وعذري . . . لا شيء . . . في . . . يدوك معلماً قامت  
روحى وورعنى وهمة عادي . . . هذه نفوذ خديج من الآن أدروب حديها فعي  
لك وتصرفي فيها كما تشاء

وأحست صاحبة هذه حارة تنصع على حدها فكانت هي مرسة لتعان في ألمها . ولست يدها النفوذ الورقة فكانت تستها مارحابة . صرخت وشدت حبسها منه مبتعدة وهي تقول : — أبعد عني يا عبد المسيح . إركبي ولا تهزب مني . لا أطيع أن أراك هكذا متغلاً بحبي . لا أسمع لك أن تقبلي أدا . . . أما هذه المود يجب أن تيدها إلى صاحبها ، والا فاني أمرعها ، دا أدبها متى مرة أخرى . ابتعد عني . ابتعد ولا صرحت مستمينة بأعلى صوني ولم يكن أمامها في هذه الآونة عبد المسيح الهادي . الطبع الرزين الخصبوع ، بل كان شخصاً آخر لم تمنع عليه عباها من قل . آدمي في هيئة حيوان مفرس ، عباها فرص من اللهب . ووجه قطعة من الدم نملوه صفة دا كفة من عار الفحم . ثم ملاحه الحجة عن انقلاب عينه السريع . لقد سمع كلامها ولكنه لم يفهمه وطل بهزب منها وهي تتندعه . وفتحت فها تريد الصراح إذ وجدت حبسها أمام شخص عير عادي ، ولكنه سفها وأمسكها بين ذراعيه يرد تغلبها بالزعم منها ، ولكن يهدر كاشور بأقواله الترامية . أقوال مفككة كانت تحت من فيه بلا وعي ولا روية ، وفاتت بين الاثنين مركزة صامتة شعرت فيها الغناء أنها معلوبة فصاحت

بأعلى صوتها تسميت ولكن عبد السميع وضع يده على فمها ففعل صحتها . واستطاعت في  
فترات مختلفة أن ترمع يده وتصرخ مع صرخات متقطعة ، وتسمعه وضع كلات وجل جاء فيها .  
— أركني .. اني لا اقلك .. اذهب عني . اني أكرهك أكرهك . بل وأمتك  
وكلن هو يحبها بصوت أحسن قائلاً :

لا يمكن ان تزوجني سواي .. لا أستطيع ان أركك تذهين لان شيخ البدة . اني  
أحك .. اني أعبدك .. ويجب ان تحبني وتعديني .. يجب . يجب .  
بل أكرهك . أكرهك أركني يا وحش ..

وعلمت منها صيحة هائلة ردت في حواسب الحزن القديم فسمع لها صدى عظيم . واضطرب  
عبد السميع اضطراباً كبيراً خجل به ان النفس تنحرف به من كل جانب وان الشرطة  
سيأخذونه الى السجن ، جد ان يمدوا الفناء منه ويلبثوها ليرى ان شيخ البدة . نحة واحدة  
مرت على خاطره رزت على آرها هذه العوامل الثلاثة . ان الفناء نحته وقد كانت تحده بحبها  
وبها سقى ، واما ستكون حناً من صيب عريمه ، وبها يكون صيبه هو السجن والنصيحة الدائمة  
فهمت عربته اخبروا به سمعته في كتاب محبة حب سار ، وبها لم يكن انوار مطلقاً بركت  
وشأنها هاجعة لا يحركه عرك . **إذن كانت لعبد السميع شخصان متماثلان يكسوها جسم**  
**واحد : شخصية الوحش الهائج وشخصية الآدمي الصالح .** وكان حش بشخصيته الثابتة  
هادئاً مطمئناً لا يشترط مطلقاً . شخصية الأولى ، حتى وقعت به هذه الحادثة فظهر الحيوان في  
أبلغ مظهره .

واذا يده اليمنى تصمد على الفاء بلا وعي ولا أدرك بها كتاب يده اليسرى تكتم ألقابها  
وتنزع صراخها . وكان يقول لها مكرراً :

— لا أدعك تزوجين ابن شيخ البدة . . . ان تكوني لسواي مطلقاً . اني أحك  
على تفتي من يدي .. لا أركك تعني سري . ويجب ان تحبيني . . .

ثم اضطجعت قوة الفناء منه . وطن عبد السميع أنها اغادت لأقواله وأسلمت . فزكها  
فهوت على كومة التبن حنة لا حراك فيها . . . ووقف عبد السميع يرعها ينظر اليها وهي ملقاة على  
كومة التبن بدون أن يمي حنيفة ما مالها . ثم أخذ يهود الى حاك الاعتادية باستطاع أن يفهم  
رويداً ما وقع . فاداً به يرتجف ويسك على جنبها يعضها ويهرها ويدعوها بصوت  
مخنوق قائلاً :

— فومي يا صالحة اني احطأت بك كت قاسياً . ولكن ما ذاك . أنت  
مثالة ٢٠٠٢ . لم لا تحبين . أنت مريضة ٢٠٠٢ . معنى عليك . ولكن ماذا أرى انك لا تسمعين . .  
اذن . . . اذن . أنت مينة . . . مينة ولكن من فلك . . . من . . . من ٢٠٠٢ أهو أنا ٢٠٠٢ لا .

أبدأ ، فوسى كذيبى . . لست أنا . أبداً . ولكنك مينة : حأأمت مينة ١١  
ثم أخذ يصرخ ويتحجب بأعلى صوته وهو يمرع منه في الزراب بجوارها وعرق شررة  
وجهه بأطافره .

وكان حسن أغا يسير متشداً في سكة المحرن الحطب يهصد الى الجامع من الطريق الأقرب  
ليؤدي فرصة المغرب ، وكان عارقاً في تسبيحاته وتزنيلاه ، يلس كالعتاد طربوشه الاطلس  
الذهاب اللون يغطي أديه ويلتحب بحمته السوداء ، وشاله الابيض الأجرد . وانه لكذلك اد  
سمع صوت عد السميع يحترق سمعه منه . فتوهب عن السير ورجع رأسه من على مسبحته  
واحد بنصت باهتمام . وتكرر الصوت بشكل مرجع مبرع حسن أغا نحو مصدره ، وهو يحرق في  
قديه مركوبه الاحمر البالي . فلما اقترب نحو باب المحرن خرج اليه عد السميع وهو يرحف  
على الارض كاسكب المتحس بالحراج وهو يتأوه تأوهاً مبحوحاً . سأله حسن أغا بلهفة  
وعجب قائلاً :

- ماذا بك يا عبد السميع . ومن ادى وجهك ١

فصرح عبد السميع بأعلى صوته : أنا وهو سكي يخرجه وأنم

- صاعده ماتت يا سدي وأنا اندي ف سدي أدحق دخل بها هي خنتها وها هي

فودك التي سرقتها منك ميتوبة جوحها

وعاد الى تحميش وجهه المظفر . ثم أخذ يمرع في المراء وهو يثب ايباً موحماً

أما حسن أغا فوقف مبهوياً صريعاً . ثم حارب مع ايمده في دحل الحجره

فوجد الفتاة ممددة على كومة نسي ، ولاورق مديه منورده جوحها مهم بالاحول . ولكنه

وهب ايبته واحبراً انمض عينيه وزحف داخل الثرمة وأخذ يجمع الاوراق المايه واحده

واحده . ولكن مده أحطت الطريق ولمست رقة الغناء المارده فهب مدعوراً وهو يصيح :

— الي . الي . . الى السارق . الى السارق . الى العائل الى العائل !

محمود تيجور

لبران ، سويسرا

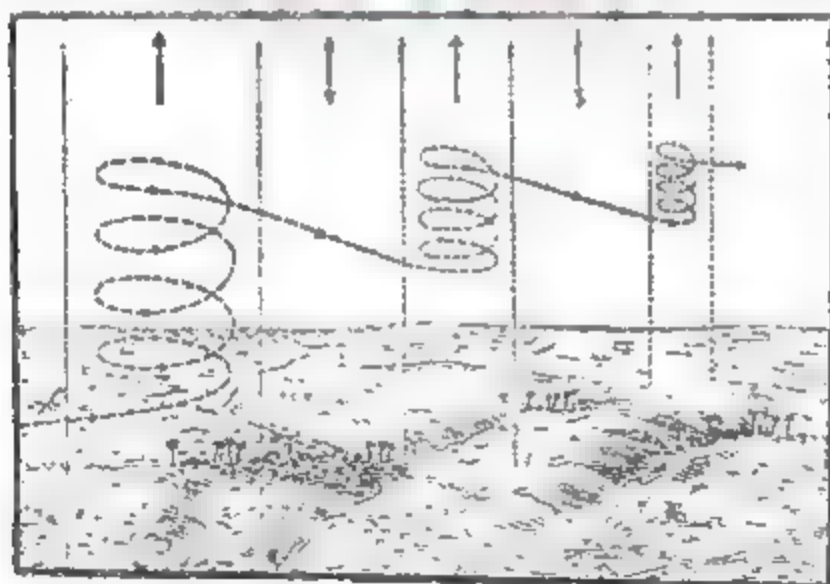


# الطائر في الجو

كيف يستغل الريح ويبقى في الجو مدة طويلة

إذا نظرت إلى السمكة أقيمتا مصوغة في شكل السمكة في طول منفرج تتبع من الوسط ونسحق من الطرفين حتى إذا اختارت الماء لم تصادف به إلا مقداراً ما يصاحبه لسلك من المقاومة أو نحو ذلك. والعواصم أقرب السمن إلى شكل السلك لأنها لمساكات نفوس في الماء كان عليها أن تفرق فيه كالسلك ما قل ما عكسها من المدافعة والاحتكاك مكنة له. فالباس عندما شرعوا يسون السمن اسقاء والمطبعة في اسما كما بل الطيور عندما أخذت تنزل الماء وتعمس وراء لسلك استجالت هبتها من التكتل إلى الانسراح كما زى إذا أنت وصعت على المائدة دحاجة وبطة. فالدحاجة مكنة والطاة مفرحة لان الانسراح يساعدها على السبر والنوم تحت الماء.

والآن نحاول الان أن نصور سمكة الهواء. كما ساد بمكة نحد وهو ينظر إلى الطيور كيف تطير حتى يبي عذراته عن أوضاعها وأشكالها كما من سعة عن شكل السمكة. فأما الطيران بتصنيف الأحصنة أي ضربها كما نصل حناجره ونصنعه بهن معدون وسروحة

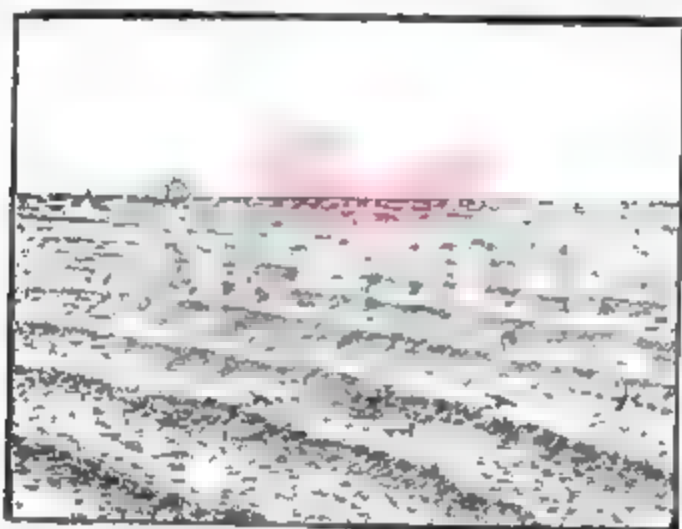


مخلق طيور اليابسة استللا لرياح حتى لا نحد أجسامها في الطيران



وهذا نصف هو ما يطمع الطيارون في فهمه والوقوف على سره وكيفية الانتفاع به حتى يمكنهم أن يدخروا من الوقود ما ينفعونه الآن في تحريك المراوح الامامية ولكن يبدو من دروسهم لهذه الطيور الصاعدة أن الامل بيد في تحقيق ذلك . فان الطائر جسم حي له أعصاب دقيقة تحس تيارات الرياح وتستمتع بها ولكن الطيارة منها أتم صحتها ومنها برع سائقها في فهم حركات الرياح لن تستطيع الانتفاع بالرياح إلا بمقدار محدود

والطيور الكبرى التي تصف في الهواء إما عمرة وإما ربة وكل منها يختلف من الآخر . فطيور البر تخلق في صفها أي أها زرع وتخصص في حلقات أي دوائر . أما طيور البحر فانها تصف وتطير بلا تخلق . وهذا الفرق يرجع الى طبيعة الرياح واختلافها على اليابسة وعلى الماء . ولقاهرة مشهورة محدثها ولذلك فان أحد الفرنسيين الذين يدرسون

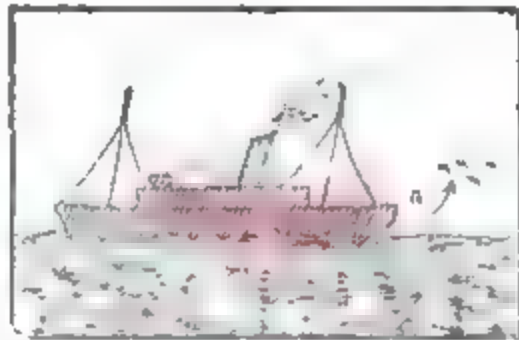


تسبب يتبع طائر الماء سباح الامواج الذي يدمع الهواء ال اعلى فترجع الطائر ويضعف بلا محدود من تعب وانما هيوت اهرء ال اعلى وال اعلى تيم الحركة الموج

الطيران وهو الاسناد «ويار لم يجد مكاناً اوفق للدرس من القاهرة فقد أقام فيها مدة طويلة ودرس حركات أحدث في صفها وتخلقها» وما قاله عن النصر .

« ان السر العظيم هو ملك الطيور الصاعدة يطير وكما به يشق عاب الهواء كالسيف . ويبدو منه أنه لا يحقق بأجته إلا على سبل التعرج والراحة . ولا ياتي أن يصير سبعة أسيال لكي يحط برفق على الارض » ولكي يتقدم ميلا واحداً وهو يؤثر الطء وصياح الوقت على أن يحقق بجناحيه مرة واحدة . وطيرانه مخلوق بطيء ليس به صدمات أو وقفات »

وطائر ابهر لا يحاق ولكنه مع ذلك رافع وبعضه فيما يشد الحركة العمودية . وهو يكثر من هذا الارتفاع والانخفاض اذا كان البحر هائجا والأمواج عالية . ومن هنا هم السرا في القدرة على الطيران مع الصف . فان الموج اذا ارتفع دفع الهواء الى أعلى فيندفع معه الطائر فادا عاد وانخفض انكمح الهواء الى أسفل ليحيا الفراغ . فتحدث من ذلك ربح صاعدة وأخرى هابطة يستغلها الطائر بدون أقل جهد وهو طول وقته لا يرفع عينه عن السمكة لصاغة التي تعذب من السطح مبهوي عليها ويلتقطها . وأحيانا يرى النورس يطير وراء الباحرة ويقضي أياما وهو صاف لا يحقق مخايجها فادا تأملت حركة الريح من حيث علاقته بالباخرة أدركنا أن الهواء صمد حلف السيفه فهو لذلك يحمل الطيور ولا يكلفها أدنى مجهود لكي لا نهط



طيور الماء كالنورس تتبع وراء السفينة دون مجهود  
لان خلف السفينة يتجمع الهواء ويرفع ويحمل طير

والطيور الكبرى كالغسان والسور تسكن الاماكن المرتفعة مثل القمم العالية لان الرياح اذا اصطدمت بالقمة ارتفعت كلها الدوامة الصاعدة ، فاذا أراد الغاب أن يطير لم يكلفه ذلك إلا أقل الجهد ، وبعد ذلك يستمد على تحليقه  
فكل هذا ندركه الآن من طير الطيور ولكن هل يمكن الانتداع به في صناعة الطيارات ؟



## شخصية الأديب الفنان

كيف يجب أن يكون الأديب وكيف يكون الأدب

كثيراً ما يدور على الألسنة في محافلنا ومتدياتنا وكثيراً ما يطالع في محلاتنا ومجتمعاتنا غرض الفنون في الأمم المتحضرة هو الإصلاح الاجتماعي وإن الفنان سواء أكان شاعراً أم موسيقياً أو مصوراً أو قصاصاً فهو قبل كل شيء مصلح اجتماعي يدعو إلى الخير كما يهزمه السواد الأعظم من الناس فيهي عن الرديئة للألوفه ويخص على القصيدة الشائمة وبساعد أولي الأمر في تثبيت دعائم المجتمع والاحتفاظ بأنظمتها القائمة . فذلك عن صاحب مثلاً بالشعر العربي الحكيم ونقد القصاصات المطولة الملائم بالارشادات والمواعظ أعمالاً فيه حالة ودروساً في الأخلاق ذات أثر بعيد في تكون الشخصية الإنسانية المتأثرة . وكذلك عن زغب إلى الفنان أن يكون وجلاً فاضلاً سامي النواحي بعيد الاهتمام لا يكس أو يرسم أو يلحن لا على غاية أدنية شرفه وقصد لا يثأر والترف الحلي السائد . ونصب إلى الروائي القصص واللمسحي أن يكون قبل كل شيء علامة اجتماعياً يصب دونه ويصممها لنواها وأن يودع قصته مغزى حطياً أو موعظة جبلة تدفع في سامعها للميل وما أفسد من عواطف وما عرست فينا يثنا وزيتنا وتقاليدها ومثلنا الأدبي الشرقي الأعلى من مبادئه ورواه

هذه الظاهرة يدل دلالة واضحة على أننا في عصر نحول ونتمتع بشد الرقي السريع من أقرب السبل نختلط في دهرنا شتى القايات الأدبية ولما تكون هدفنا فكرة تقسم منتجات الفهم الإنساني ومصلها وتعديدها محدداً علمياً يحتفظ معه كل منها بأصوله الخاصة ومستلزماته وطامه واستعماله الذي لا حياة لنا بدونه ولا ازدهار

نحن بالرغم من محاول أن نفيد المظاهر الفكرية بفرض اصلاحي هو في الواقع أثر من آثار الرجعية يحس إليه ونض به كالتقية الباطنية من تقاليد السلف الصالح نحس أعمال النظر فيه وتتجاشى جهد طاقنا الاقبال على درسه وحسه ومعرفة ما إذا كان يتلاءم والنهضة المنشودة التي نزرع فيها بكل قلوبنا

اتما نود أن نأخذ طاجلاً بأسياب الرقي ولكننا بنكر ذلك أسلوباً مستعدياً طريفاً لو تأمله باحث غربي لا نكر علينا النهضة والتأخرين

وهذا الأسلوب هو الاحتفاظ بالناسي وأحياء مواته والعمل على اداعته ولشره وجل



الجد صورة مجسمة منه ورمزاً حياً له مع إضافة ما يحتمل إضافته الى ذلك من شؤون العصر الحديث على شريطة ألا تنس جوهر البناء وألا تتآمر مع روح الماضي التي صبا أغصنا قوايين عليها وحراساً على مجدها الثالث من الفناء والاقراض

ان الغاية فيما يود ما أن تكون عريضة في نظام حكومتنا وفي أوضاعنا الصناعية والزراعية أي في مرافق الحياة للمادة العامة . شريفي محافظين في تفكيرنا واحساسنا وميولنا وتقديسنا للعادات والتقاليد الفارسة التي يزعمون ان لا شخص لنا ولا ميرة ولا قومية يدومها هذه الغاية هي التي تارت على بعض المؤلفات الحرة التي كتبها فريق من مفكرينا وهي التي لا تخفى قرون رغبة التعبد بالدعوة الى الاعصا ط الخلق وهي التي تطلب الى الفنون والآداب أن تخضع لذلك المثل العجيب من الاصلاح الاجتماعي وأن يسحر العاقلون والعلماء عقولهم وأفلامهم للدفاع عنه . لذلك هي لا يمكنها البتة أن تسلم قاعدة تقسيم الاعمال الفكرية واحترام شخصيات أصحابها واقضاء العلم والفس عن التبعثر بالاعراض الاجتماعية والسياسية ومنحها حرية واسعة شاملة لا لها انما تنمى من الفكر تأمل تلك الرغبة الاصلاحية المزعومة أم العلم والفن فيلتصان الحمرة لديها ويسس الحلال لاذة بلادى في مختلف العصور والامم وان لم أقدم هذه الكلمة لا استطع أن أقول ان هذه شخصه الادب الفان كيف هي وكيف يجب أن نطرحها نظرة مدع من التاريخ لاخصي وكيف نرى الادب لا بد ان يتحول بمحمله ويتلو رثا خطا عما ساجي تلك الشخصه أدركنا من تكويها الحفني

\*\*\*

ليس من الادب محض فكاهة . أو ضرباً من النسبية أو طريقه من طرق التبرج العفني . وان من فهمه كذلك ينكر حماقة الثابتة التي رمة فونها الى مصاف الصم الصحيح مادام يحاول منه املطة التام عن دفان النفس الانسانية والمربوط الى أعماق أغوارها واستكشاف الحديد من رطابها واحساساتها التي تختلف وتباين حسب أوضاع كل عصر ومديته وعقلية . فالن الادبي هو التاريخ الذي يسجل أرواح الاجيال وما نقلت عليه من سوف العاطفة . وكما ان سلسلة تاريخ الحوادث والاعمال تخدم المدييات في اتجاه اصطنع طريق لاعمال مستقل كذلك من الادب أو التاريخ المنوي انه يخدم وفي العسية العامة التي ستقوم هذه الاعمال . وان قيمة العلم في تسلطه على المادة وطواره بالعمل في دائرة الطواهر المحسوسة لا نعل عبا قيمة الادب في اشتاله تصوير حال تلك الطواهر مع الصاه الخاصة بتحليل أطوارالوحدات وتعلبانه الامر الذي يدع في علوم الاجتماع بما يخدمه من تأثيرات هامة في محرى الحياة الاساية العامة أما الاديب الفنان التوطه العيام بهذه المهمة فهو الشخصية المحيدة العظيمة التي لا تصارعها

اخلاصاً وزراعة غير شخصية العالم انك في ممه على أدواته يرصد الحقائق العارسة ولو اتفق  
العصر في سيلها شهيداً

\*\*\*

ان الاديب الفنان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن يكون حراً ، وأن يخضع في شخصه  
مثل الحرية الاعلى ، هو دون سواء من الناس الرجل الذي يمكنه في غير أسف أو حسرة أن  
ينفض عن كاهله عبء التعاليد وأن يخلص من وراثات القرون وأن يحبه مصطلحات المجتمع  
الحاصر وأن يجد انظر في الانسانية من جديد كماها خلقت له وحده ساعة ان استيعظت فيه  
خصائص الحقبة ووظائف التفكير

ان الماضي لا يحبه اذ هو يشعر بنفسه منرداً بالقطرة خاداً بالسليقة منسككاً بالطبع  
والهوى . لا مفر له من اطراح تعاليم السلف اذا رام تحقيق آماله واكتزال شخصيته  
هو رجل موصوي البرعة لا يؤمن باقتضارات سواء لا سيما اذا اجتمع الرأي العام على  
احترامها وقراراتها واشد ما يكون حذره منها متى كانت أفكاراً ثابتة أبدية محربة . لأنه يربأ  
بالانسانية أن تساق بحكم ابدية في طريق رد كفضع أنمي . . . سولي نفسه كل شيء  
ليسمع الناس كلمة حذره لم يادعها من عد

ان رسالته التي حذره دائما من رعي . . . . . في نفسه تصاعداً وراجع  
به خلق الحياة براء . . . . . واثق طامه . . . . . وحده  
انه يأتف أن يكون مصححاً حبيباً عليه ارسح ان حلال عنه لمي مستمد من قوى  
البريزة والوجدان والحقبة لا الفل المهرد

وهو يعلم تمام العلم انه اذا صح لشخصية المصلح مسيطر فيه المعكر على الفنان أو الفيل  
على الماطقة فيركن للخيالات الفكرية لا الحقائق النفسية ويتعصب برعته لفكرة صد فكرة  
عدلاً من أن يكون قنناً حراً مستنقاً بجمال الطبيعة دارساً عرائشها طارحاً تلك العرائف في جيدة  
نامة وأمانة مطلقة بصح رسولاً مخنوماً بمكرته صادقاً مدعونه لا يرى في الكون سواها  
وبعسر الكون طعناً ما عبر مردد لحظه في التصحبة منه من أحلها واستخدامه لادغة نظرياته  
ورديجها . وجبئ لا تكون المسألة مسألة بحث عن الحقيقة وتطلع الى الحلال بل مجرد نشر  
فكرة محبة ولتشير مذهب خاص

ان عمل الاديب الفنان هو بعد الحياة اي وضعها وشرحها وتحليلها دون ما تعصب أو ايتار  
واتنا نستطيع أن تصور شكبير مثلاً كيف تكون رواية لو انه كان مصلحاً في نوب فنان  
ونظياً أو قساً في جلد شاعر . ان سطرته إلى العالم اداً تكون ولا ريب محدودة الآفاق  
كسادىء القفه أو اللاهوت المستولة عليه وكان لا بد أن يسحر فيه لثشرها ويصنع محوفاة

تأييدها وعددها كنا نرى روميو يقترب بجولييت وعملت بأوفيليا وديمونة المسكية سبعة الحظ  
ين أحسان عطيل المرعي . ولكن شكسبير كان غير هذا . كان الحياة ظلها وعدلها . كان  
القضاء بقسوته وتهكته . كان الفنان

وليس معي هذا أن فن الادب لا علاقة له بالاصلاح الاجتماعي وإنما أصدق أن الفنان  
الادبي نفسه يجب ألا تكون له وجهة اصلاح محدودة لأن الاصلاح أياً كان هو مجموعة  
مبادئ وأفكار وطرائق ترتبط بيئة خاصة في زمن خاص قد يستبد منها عصر ولا يصح  
لآخر فهي محكم قفلها واضطرابها وقابلية التحول والتبدل المودعة فيها شيء رائد عرسي يدي  
طبيعة الخلود التي يجب أن نغازيها الاعمال الفنية العظيمة . وما العمل الفني المكامل إلا السن  
الذي يجد فيه كل عصر حاجته والذي يتطور بتطور الاحيال فلا يلبى شانه بل يظل على الأبد  
ناصراً جديداً كالحياة نفسها

ونظرة وحدة لاعمال اكبر أدباء الاعريق وعصر النهضة وصفوة المتأخرين كافية للدلالة  
على ذلك فهو لا يجب أن ننصوا انفسهم دائماً ومشتري بل كانوا مجرد مرآة حية تنعكس عليها  
الطبيعة . ولم يكن الادب في عروهم كما يفهمه نحن من مطامع كتب الغرب أي اشاع شهوة الحس  
والتحليق في جواء اوهام وارضاء رغبة الزهو والخيلاء بل كان دراسة تعجيدية للإنسان  
واحواله . كان نظرة خاصة ريتة لتحول أن تستكشف جوهر الاشياء كي نكشف لونا من  
العاطفة غريباً أو حصة اساسة جديدة ضد الـ مجموعة الخيالات التي هي زوالة الادب البشري  
ومن هذه الناحية كان الادب آخر مورد على الجميع بصرف العائدة التي يعود بها عليه  
لأنه امتزج برعة الاصلاح المباشرة لأنه وهو حر يرتفع بها الى أن نكون أحراراً بمعنى أنه  
وهو يرسم لنا الحياة كما هي بدون مبادئ أو آراء مهينة في ذهن الفنان من قبل منحرفاً الى  
التكبير في تلك الحياة تكبيراً حراً وينتهي بنا الى استخلاص أفكار وآراء عنها خاصة بنا هي  
وليدة شخصيت الفكرة المستقلة ونجاح اخبارنا الفني الطويل أي ثمرة نجاحنا . وعددها يصح  
العمل الادبي الفني بتأثيره العميق في عمل الافراد والمجتمعات هو عمل انطور بل قل عمل  
الخصارة نفسها

وفي الواقع ان مطالعة قصة لشكسبير أو بلراك مثلاً لا يمكن أن تشركك أنك أعمت  
فوانك عناً وأنت ستخرج منها بلا غاية أد أن استيقانك لها وإدراكك محاسنها ليس إدراكاً  
تأملياً سلبياً تختلط فيه الدعشة بالاعجاب فحب بل هو صرب من الاشتراك الفعلي مع المؤلف  
وأشخاصه لأن الاشكال الحية التي أحسنت بها هي في جوهرها عواطف جامعة والحركات التي  
شاهدتها هي في الحقيقة حركات قد تنغم أنت عليها وقد تمبها على أمحائها وقد رى فيها الخير كله

نقوم بتقديمها أنت نفسك وقد قومت فك أجل عجزات الحياة أي الاحساس والادراك والارادة

\*\*\*

وعندي أنا كما يجب ألا تقيد الاديب الفنان في نظره الى الحياة كذلك يجب ألا يقيد في فنه . يجب أن ندعه حراً طيقاً يرسل ملكات ابتكاره في أي الجواء أراد . يجب أن يصح شخصيته فوق الاعنارات الادوية الموروثة والقواعد الكناية الثابتة والنماذج الخلفة العظيمة فلا نحتكم أبداً اليها في الحكم عليه ولا نهتدي على الدوام بها في فهم أعماله ونقده . بل على الناقد قبل أن يبدأ عملية المعاصرة والموازنة بين عمل الفنان وأسلافه وقبل أن يبحث في الجانب الأثري التقليدي منها أن ينزل عند حلم الفنان الابتداعي ويحاول ما استطاع أن يفهم ناحية الحرية فيه أي ناحية الاستحداث والتجديد . وهكذا لا تكون ثقافة الماضي هي المقياس للفرد في حكم الناقد على العمل الفني بل تصبح صورة البشرية الجديدة التربوية ورؤيا الكون المتكررة الطريفة وروح الشدوة الانساني العميق المخلق على العمل الفني هو الذي يحدد قيمته وهو الذي يصيبه القسط الأهم من عناية الناقد التري وعدله ولو أن أكار نقاد الغرب لم يتبعوا هذا الاملوب في دراسة أعمالهم ما بهم لما اكنتموا ما نال مستوبسكي وجوركي ولارسيل بروست ولعل الادب حتى ومنا هذا محض تكرار عمل شائن لما خلقه أساتذة الفن الاولون في صور مصنة

\*\*\*

والفنان الاديب من حيث هو انسان منساجخوف مفرد غريب فهو يود أن يستمتع كغيره بالحياة . ولكن الانسان المادي يستمتع ولا يرى . بل ويجتهد برغمه أن ينسى متعة مما جلت كي لا يسكر ولا يرى . أما هو يستمتع في شراعة حتى لا ينسى البتة . حتى ينقش في حافظته وجدانه وحسه جنون لذائذه . حتى يستبدعها على الطرس يوماً . حتى يرى همه كما هي . حتى يضرب على عربه سائلة في معرك الخير والشر حتى يفهم لماذا هو يستمتع وهل الحياة ليست سوى مجرد متعة ١٢ . هذه الحلة في الفنان قد نهوي به في عرف الرجل المادي الى أحط مستوى خلقي ولكنها ألزم لغوه وازدهاره من الملق والرياء والخنوع لذلك الرجل المادي . وقدماً كانت مثار سطح الناس عليه ومحبة استكلام حياته وعددها خطراً على المجتمع وظلامه وأنا اذا تأملنا بعض الشيء وجدنا الامر على التقبض عاماً فأناس في شهورهم أدنى الى البهيمية الاولى مه وفي ميولهم أحد رعية وأخطر أراً لاهم انما يجتهدون في اخفاء شهورهم ليأثروها في الظلمة مسترسلين كالحيوان في أوجزه أما هو فيرصها على الملا أجمع في وقاحة ساذجة دون ما خشية أو خجل لانه لا يابه لما حتى يكلف منه عاء اخفاؤها ولانه لا يستوفقه

فبها عرصها الزائل ولذتها الباطلة وأعما جواهرها السري الرهيب هو الذي يحنده وتعالجها وتعالجها هي كل متناه

وإني لأسأل حمي أي مع يرحى من القصيدة المعلقة للغان البغري ؟  
 القصيدة لشائمه الاعراء الضيف ومعرفة عد الغوي . انها كسيف هراء الصدا أو  
 كراهب فقد عجلته وليس نوق الغان الشديد لما سميته نحن ودبة الانوف للاستماع  
 السكامل بالحياة توصلاً للمعرفة الكاملة

إذن فالغان مهما كان شهوباً فاسماً عريداً فهو ليس كبقية الناس  
 ان الشهوة في الجميع هي الغاية أما عده فهي وسيلة لا غير لذلك هو لا يتأ بمسح الزبوف  
 عن وجهه الدنيا . يسم في أبعد محافل التمس وأحفاها . يهبط الى قرارة اللذة كي يحس ما نقي  
 الألم . وفق نالم فندها تستيقظ نفسه على حب الحياة وتمتع مما يليق وجداه لشق فصال  
 الحب والشفقة والطولة والصعبة فتأخذ أعصابه في التحمر وخصائصه الذهبية في التفتق والتور  
 وتبدأ وظائف المحبة وتد كره والاحساس والهم في حذران مارة الخلق واعداها لعمل  
 الفني المتطور

\*\*\*

هذه بعض الجوانب السطحية من شخصية الغان لا بد ان هناك منها جهدي ليعلم المحافظون  
 والرجسبون ومن على اصراهم من يحسون "اللام" والحب في أعوار الماضي الصحيح ان  
 الادب حر وان العلم حر وان الحياة مع أوس من حمراء وحسن وعادة على تستطيع قطع  
 الطريق على الشرق الناض الذي يحس تمام الاحساس بأن لا حياة له ولا حرية بغير أدب  
 حر وفن حر وعلم حر  
 ابراهيم المصري





## نصائح للأم عن طفلها

لا تستعجلي الشتاء مسجوقاً للطفل لأنه يختبر عليه وأما استعجلي «الطق»  
إذا كنت ترعين طفلك فلا تضرني الخمر أو أي دواء ما لم تسألني عن الطبيب لأن كل  
ما تشرينه يتسرب إلى اللبن

القواقي عند الطفل علامة على سوء الهضم

اللب ضرورية للأطفال لا لأنها تسليهم وتسرم بل أيضاً لأنها تبنيهم على النشاط والحركة  
إذا كانت حمة الطفل حسنة فإن رومه يجب أن يكون هادئاً والطفل لا يرق إلا  
لسوء حمة

وإذا كان لون السبل شاحباً ورده متأخراً مع حشو من وء لا خير بهذا دليل على أنه قد  
أكل أكثر مما هو في حاجة إليه

تذكرني أن العداء الصاعى كثيراً ما يورث من أعداء السبل كثر مما هو في حاجة إليه  
من العداء

الطفل يرد بسرعة يجب ألا يمرض كثيراً للرد ومن الأسحمام

تذكرني أن صحاب البطن عند السبل دليل على سوء الصحة

## الصحة والغذاء

لما ساءت المواصلات مدة الحرب الكبرى خفف مقدار الوارد من الاقوات الى الامم  
الاوربية فاحتاجت كلها الى الاقتصار على ما عندها منها . وكان الدكتور هندجيد يشرف على  
نظام الاقوات في ديمركا . فلكي يوفر على الناس طعامهم عمد الى مصابح الخمر قاقص كمية  
الحبوب المستعمه فيها للتصدير الى النصف وحض الناس على تناول اللبن والحبوب والخضرراوات  
والافلال جيداً من اللحم . بل هو لم يقتح الحنص وأتما عمد الى الماشية فديجها وباعها للامان  
لكي ينخلص منها ولم يترك سوى القير الحبوب . فكانت النتيجة ان الوفياث زلت زولاً عظيماً  
في ديمركا حتى قال الدكتور هندجيد كلمته المشهورة « يبدو لي الآن ان الطعام والشراب هما  
أكبر أسباب الموت » والبرهه من احتياوات الدكتور هندجيد ان الناس اذا أقتصوا كمية اللحم  
التي يتناولونها حادت عنهم واستطاعوا بها مقاومة الامراض

## توفي الرشح

كلنا ينهل على أية صبيحة يجود بها الرجل الذي يعرف كيف يتوفي البرد والرشح والزكام ولذلك فإن ما يقوله الستر مارك كليم في اللاست الطيبة جدير بالتأمل . فهو يقول أنه لم يصب قط في مدة الخمس عشرة السنة الماضية بأي برد وذلك لأنه لا يلبس الملابس التحتية . فهو يرغم أتناكلنا بلبس من ملابس أكثر من حاجتنا ونفعل أنفسنا بها ونشتأ من أيام الطفولة على خشية الترحص للهواء حتى الطفل لا يكاد يرى من جسمه شيء . فلا يصب جلد الهواء أو السوء . ولعل حرماننا منهما هما علة إصابتنا بالأمراض المختلفة من البرد

وهو يقول بتركه الملابس التحتية قد صارت له ساعة من هذه الأمراض حتى أنه يلجأ .  
هذه الحُر والبرد وبما أن يعدي منه الرشح من أحد المرضي فلا يطلع في الوقوع فيه

## السموم في مساحيق التبرج

المساحيق والادوية التي تستعملها المرأة للتبرج تحتوي كلها تقريباً على سموم قاتلة أهمها السلياني . وهي كلها تسمم لأن لصحة الإنسان ليست على ما يحب أن تكون عليه فهي تخرج من الوجه صفوته أو صحوه أو أسارره . وتسكبها عما بها من سموم تزيد الضعف وتؤدي الحلة . فالدهان الذي . . . . . لا يمكنه أن يراعى الشعر إلا أن يزل طبقة من الجلد أيضاً والصباغ الذي يصيب شعر يؤدي فروه للرأس وسحب السموم . والسموم التي يوضع على الوجهات بعد المسام تفسد مبرداً السموم التي تفسد المرأة

## تدليل الطفل

معظم المواظب والخاوف والاسهات المؤثرات الخارجية تكون فيها ونحن بعد في طور الطفولة أي قبل أن نكمل السنوات الخمس الأولى من أعمارنا . فإذا اعتاد الطفل ألا يحنس العلام وهو في تلك السن هو أن يحشاه مدى حياة ولن يعرف معنى العاريت . وكذلك إذا تعود في تلك السن أن يستجيب للنصب القليل والمسكنة فانه يشأ على ذلك مدى حياته أما إذا تعود المقاومة قلن روح الكفاح تبقى فيه فلا يحنس العفات

والطفل للدليل الذي يجد في صدر أمه ملجأ يلجأ اليه ويكي عليه كما وجد شيئاً لا يسره ينشأ على هذه الحال معها فإذا صدمته عفة في الحياة انكفأ إلى بيته واستسلم لحواطره اللذنة وهي تقوم هنا مقام أمه أيام الطفولة . يعيش وهو غاصب كاره

ولذلك يجب أن يعامل الطفل كما يعامل الرجل مع شيء مع العطف فإذا أخطأ وجب على والديه أن يحللاه شعر بحظته حتى يتوقاه في المستقبل وإذا لقي عقبة في أمابه وحب عليها أيضاً أن يسهلاها حتى يعتاد اجتياز العقبات في الحياة فانه كما يشأ الطفل يكون الرجل

## التجارة والنحافة

النحافة « زي » شاع حديثاً وهو لا يتجدد الملابس ولكنه يتخذ الاجسام . فالمرأة الآن نهي اكبر العاية بتجفيف جسمها فلا تنافس جسمها فاذا رثت نفسها في بعض طرقت وادا رأت الزيادة حلمت وعادت الى الصوم أو التقليل من الطعام وقد أثر هذا الزي الجديد في التجارة فالمرأة الآن تستعمل من الافشة أقل مما كانت تستعمله أيام كانت تمشق الملابس القصصاية وتترك جسمها يمسح حتى يحتاج الى صدي ما يحتاج اليه الآن . وكذلك تجارة الحلويات قد كسدت بعض الكساد فكل النساء كل فلا يهتلى على تناول المعطر والحلويات . ولكن عندما دأب زي النحافة وعرف من أن هذه الاطعمة تزيد اللحم سمحاً أقل من عنها إلا القليل منها .  
ففي الحالتين اتقصت المرأة معانيتها في الناس والطعام . ولكن تجار الملابس والاطعمة يرون غير ما رآه المرأة في هذا الزي الجديد

## هل التدخين مصر

من رأي الاساد يرون ان التبغ كالمطر يؤدي السبل ولكن لا يؤدي السليم . فان الرجل السليم يمكنه ان يتناول من المطر كيات كثيرة ومع ذلك لا يتأثر بها ولكن قليلاً من المطر يؤدي الرجل السليم . وهذا هو بصاً ما يحدث من التدخين وان كان هناك فرق كبير بين سم التبغ وسم السكوت . والاكثر من التدخين يحرق مقدار القلب وقد يجد الحلق للالتهابات

## الطلاق في العالم

اقل الامم طلاقاً هم اهل كندا فانه يحدث بينهم طلاق واحد في كل ١٦١ زواج وفي بريطانيا طلاق في كل ٩٦ زواجا وفي اسوح طلاق في كل ٣٣ زواجا وفي المانيا طلاق واحد في كل ٢٤ زواجا

وفي مرسا طلاق في كل ٢٠ زواجا وفي سويسرا طلاق في كل ١٦ زواجا وفي اليابان طلاق واحد في كل ثمان زيجات . وفي الولايات المتحدة الاميركية طلاق في كل ٧٤٥ من الزيجات ومع أن الامم الاوربية تخفض انحلال العائلة من كثرة الطلاق فانها في مصر تبلغ النسبة عندما طلاقاً واحداً لكل زواحين . ومن هنا الرغبة الشديدة عند ولاية الامور في مصر في منع الطلاق إلا بحكم محكمة كما هو حال في أوروبا

وأهم العالم المتعددة تماوت من حيث تميل للطلاق أو نصحيه . ولذلك فانه كثيراً ما يحدث أن الرابع في الطلاق يترك مدينته ويسافر الى قطر آخر ويرجع الى المحاكم طلباً بالطلاق ويقدم أساماً تبيحه طلبته مع ان هذه الاسباب نفسها لم تكن تبيحه عرصه في مدينته الاصلية



## الارق: أسبابه وعلاجه

يحدث الارق أحياناً من أمراض كانت في الجسم قد لا يتنبه لها المريض . من أهمها زيادة الضغط في الدم وأمراض القلب والحمى الحبيضة والامساك وسوء الهضم . ولكن هناك أسباباً أخرى لا تدل على مرض أهمها الحموم وزيادة التعب والاضطراب في التدخين

فإذا كانت العلة حسية وحب استشارة الطبيب فيها ومعالجتها أما إذا كانت ذهنية وخاصة بالعمل اليومي فإن الليل يمكنه ان يبالغ فيه بها . وبما يساعد على النوم ان ينام في ساعة معينة لا تختلف يوماً عن يوم وأن تناول الاطعمة الحبيضة في المساء ولا تناول المنبهات كالشاي أو القهوة في المساء . وكذلك يجب ألا تشغل ذهنك بالتفكير الحدي بنحو ساعة قبل النوم . وبما يحسن عمله أيضاً عس القدمين في ماء دافئ قبل الاستلقاء الى الفراش

وإذا شعر الانسان بالارق فيجب ألا يفكر في جلب النوم لان النوم يتمدد بمدار التفكير فيه وإنما يجب الاسترخاء وترك الحواطر تحري في الرأس بشرط أن تكون هذه الحواطر مما يسر لا مما يخلق أو يحزن

## أطعمة بلا فيتامين

الفيامين هو تلك المادة التي لا يمكن عرطها لكبد مع ذلك ضرورية للجسم بحيث اذا خلا منها الطعام حدثت الامراض لتأثير الوفاة مهما رادى سبب اسمه محتوي على كل عناصر الغذاء . وهذه المادة أنواع ووجد في كل الاسمه استه تقريباً . التي لم يبالغ في طهيها ولكن هناك أطعمة خالية من الفيامين يجب أن نعرفها وتوقعها ولا تناول منها الا مقادير بسيطة . فمثلاً لحم الخنزير وحلصات اللحم والرق وعسل الفص والدقيق المتخول والرز المقشور وكل طعام محفوظ في العلب

## الزيوت المعدنية والسرطان

بصاف الذين يعملون في آلات ويحتاجون الى دهنها بالزيوت المعدنية سرطان الكيس ومع ان ابدسهم وأرجلهم وأجزاء كثيرة من احصامهم تلوث بهذه الزيوت فان السرطان يقتصر على الكيس . والبال الذين يعملون في مسح المداخل من النواصيصاؤون أيضاً في الاكثر سرطان الكيس ولما يصابون بسرطان الفم او العنق

ويملك الدكتور هوفمان ذلك بأن في اعضاء الجسم ما يقبل هذا المرض اكثر من غيره كما ان فيه من الاعضاء مثل القدمين ما يكاد يكون فيه مناعة



## اصل الدبابات

في العشرين من نوفمبر سنة ١٩١٧ خرج من حط الحلفاء ٣٥٠ دبابة نزلت الى خطوط الألمان في الميدان الغربي وكانت هذه الدبابات مدرعة لا تقدر عليها الخراطيش أو القنابل وبها استطاع الحلفاء ان يبرروا الخنادق ويحطوا سياج الاسلاك ويردوا الألمان الى الوراء والدبابات قديمة وليست هي في الواقع سوى مركبات محمية . واول من فكر في الدبابات هم الصينيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد فقد اخترع اقدم المدعو لو دابابة تجري على دواليب وتحمل ١٢ رجلا وعليها درع من الحديد وكانت تستعمل للهجوم والدفاع واستعمل الفرنسي سنة ٥٥٤ اراجا محمدي الرجال فيها وضربون منها العدو بالقسي أو يهدمون بها الاسوار وهم في معنى من فني الاعداء . وكانت مثل هذه الدبابات تستعمل كثيراً في الحروب بعد ذلك التاريخ

وفي حرب البور سنة ١٩٠٢ استعمل الانجليز عربة مصدرة كادابابة فخرها التيران من الداخل وبها الرجال والمدافع الصغيرة

وفي سنة ١٩١٥ مكر اصاطان ويسور ورنون في الجيش الانجليزي في اختراع دباباة يذنها قوة البترول ويكون دباباتها مصدرة بمحركها عور الخنادق . وتم لهم ذلك ففكرة الدباباة اي المركبة الحربية المدونة سروجع الى ٣٠٠ سنة مضت منذ ان شرع لو الصيني بمكر في مركبة بمحركها درع من الادم اي الحديد المدبوغ

## الضوء الكهربائي والليزر

كلنا يشعر ان الضوء الكهربائي من سم الحصار الحديثة في نظامه وسهولة استعماله وقلة تكاليفه واشراقه . ولكن الدكتور رايمو الفرنسي يرى فيه خطراً غير صغير . وهذا الخطر هو في الاشعة التي وراء الفسفوية . فان هذه الاشعة التي كانت قاتلة في ساحات الكساح قد تمت أيضاً صيرها اذا ادم تسليطها على الاسحة الحية . ولذلك فان الدكتور رايمو يقول انه يجب على جميع من يعطرون الى العمل في الضوء الكهربائي أن يحموا وصول هذه الاشعة الى أجسامهم وذلك بتلون زجاج المصباح بلون أصفر يحمرها

ومن رآه ان ما تشعربه أجباناً من حرقه في العين يرجع الى تأثير هذه الاشعة فيها

## إحداث اللون بالحیوان

يعرف التبني برون عصفور الكسار انه اذا أطمع بالعلف الاحمر اصطنع ريشه وبع يصد بالطرة . ويقول بعضهم بأن الاطعل اذا أكلوا الحمر احمرت بشرتهم ولذلك فانه يصنع للسيدات لتعدين ألوانهم أن يأكلوا الحمر والصبرة التي رى في دهن الفر ويربذه رجيع الى مادة الكروتين التي في الاعشاب . وادا قطع النظام عن الفترة الحلوب عدة أيام زالت هذه الصبرة فتصير ريشها ودهنها يصيب

## عجائب الكهرباء

الكهرباء هو تلك المادة الخفية التي يسميها العامة « الكهرمان » وهذه المادة هي التي أي صمغ الاشجار اغروطية القديمة فخص مربى الآن أن الشجرة اذا حرق لحاؤها أفررت لثياً أبيض كما في الخبز أو دهياً كما في السط لثام الجرح ومع دحور بيكروب أو الحشرات وهذا الكهرباء الناتج الآن كان لثاً يفرده الاشجار اغروطية التي ينمي بها الآن الصوبر والارز

وقد كانت هذه لاسجار اغروطية كثيرة مملأ بهبوب ماء ووسد أورما وكانت الانهار والسيول تحمل لثها أو هذا الكهرباء لم يروى الآن الى بحر المسطوح حيث يطمر في طين لساحل أو في الرواسب بقرية من الساحل . وهو مملأ بوسد في شال المانيا وقعا يحدث طاصه تبرز أمواج السواحل شبيهة حتى تمتد الى الشاطئ . كثير من هذا الكهرباء

ويستعمل الكهرباء الآن في الأكثر عموداً لريه السماء أو مساج يسبح بها الاقياء . ولكن العالم يجد فيه عبرة عليه أخرى من هذه المادة كانت سبل من الاشجار وهي بعد طرية لزجة فكانت ملصق بها حتى الحشرات الشائنة مد ملايين السنين الماصبة قل أن يظهر الانسان على وجه الارض . وهذه الحشرات هي سلاطات يدعيه اهرس اكزها الآن وهي ترى داخل الكهرباء وقد كساها وحمد عليها فتزادى من شعوقه كأنها صدى التاريخ الماضي

وقد وضع الدكتور ماشوم اشت كتاباً عن الاحياء التي ترى داخل الكهرباء وينصح من يحته أن ٥٠ في المائة من هذه الاحياء هي حشرات مجحة . والباقي حشرات غير مجحة مثل البق والسوس والصراصير والحنادب والنمل

ومن عرّب ما يوجد أحياناً في الكهرباء عنكبوت شت من التي وجد عليه وهو يتزادى الآن وحوله قتل من سيحه وأحياناً رى حوله صمارة . ومن أعرب ما وُجد أيضاً عظاية ( أي سحلية ) كساها الكهرباء في قبر لا يستطيع انسان أن يصنع مثله لنفسه

## الحضارات البائدة

يجري الحمر والتغيب الآن في يقين بطق عليهما المؤرخون آملاً كآراً بشأن الكشف عن الحضارات القديمة . والبقة الأولى هي أور في العراق والثانية هي موهجودارو في الهند . ويبدو من المكتشفات في أور أن الإيمان بالحياة بعد الموت كان قوياً حتى أنه كان يدفع مع الملك الميت حماره وروحاته وخدمه . ومعنى ذلك أن هؤلاء كانوا يقتلون لكي يصحوا الملك ويقوموا بخدمته في العالم الثاني .

وكان هذا الإيمان نفسه قوياً أيضاً في موهجودارو في الهند ولكن ليس إلى الحد الذي بلغه في أور بالعراق . وقد وجد في موهجودارو آثار تدل على أن لسكان كانوا يرمون طعام الصرف لكسحة الكسب وكانوا يصنعون التماثيل المصنوعة من المعادن والطين وما أشبه ذلك في أور الآن مخاف من الذهب وأسلحة وتخرج من الذهب تلسه امرأة وقبارة لها ١٢ وزراً وعرة ملوكة بنجرها الجيد .

ومع أن المصريين كانوا يؤمنون بحياة ثانية بعد الموت وكانوا يصنعون مع الملك أدواته وأثاث منزله وسائر ممتلكاته من حجارة قاهرة لم يصحوا بعد ذلك لتصلحه لشربة التي رى في آثار أور حيث كانت تقبل روحه ملك لكي يخدمه في العالم الثاني . وهذه الآثار في أور وفي موهجودارو ترجع إلى سنة ٣٠٠٠ من الميلاد .

## الآلة توفر على المأمل كسبه

إذا عدنا متوسط التوفير الذي تقوم به الآلات في سبيل الجنس والعشر من انمايه وجدنا انه بواسطة الآلات يمكن الآن ٦٧ شخصاً أن يصنوا عمل ١٠٠ شخص . وإذا استمر تقدم الآلات على متوسطها هذا إلى سنة ١٩٥٠ فإن ٤٥ شخصاً يقومون بمعام ١٠٠ شخص سنة ١٩٠٢ ومع هذا التوفير فإن الآلة لا تطرد المأمل من عمله كما يتوهم القاري . وإنما هي تزيد الأعمال والأرباح تزيد الرخاء وترداد الحاجات والقدرة على شرائها .

## سلالة الشخص من شعره

يمكن الآن معرفة السلالة التي نشأ منها شخص ما بحصص شعره دون فحصه هو وذلك أن لكل سلالة اسماية في العالم شعراً خاصاً تختلف نسبة طوله إلى وزنه . وقد وجد أن شعور اليابانيين والصينيين أثقل شعور المروغة في العالم فهي تزيد عن شعور الأوروبيين بنحو ٦٠ في المائة . وشعور الأوروبيين تزيد عن شعور النرويج الأيريين بنحو ٦٠ في المائة أيضاً . وشعر الرجل أثقل على وجه العموم من شعر المرأة بنحو ١٨ في المائة .

## معالجة الزكام والرشح

من غريب ما يذكر عن الطب أنه استطاع مكافحة الامراض العاتية كالجدري والطاعون والحميات العاتية ومع ذلك لا يمكن الطبيب ان علاج اسناناً ويشعبه من الرشح او الزكام اي من البرد البادي الذي يحدث لنا من السأم ما يجعلنا احيانا نكرهه اكثر من اي مرض آخر والامراض الاخرى نرفه عنها. نحن العربية لانها على الاقل نخرها على الانكفاء الى الفراش والراحة حتى يبرأ ولكن البرد البادي يداعبنا حتى نصل منه ليمت من القوة بحيث نبرد واحة الفراش ولا هي من الصعب بحيث لا نلتفت لها أو نتي بها ومن هاهنا عنت البرد

ولذلك فانا مع الانتهاء بالبرد لا يمكننا الا ان نحس بذلك الرجل الذي يبار الذي تبرع لجامعة جون هوبكنز في امريكا بمبلغ ٣٩.٠٠٠ جبة لمعالجة البرد والحث عن هذا الميكروب السافل الذي يحدث لنا الرشح فتبيل الانوف في المحاليل الرشيقة وتزول من الاحاديث طلائها

## تأثير اللون

ليس شك في ان الألوان شبيهة بغيرها في مراه - اشخص ونشاطه الذهني والحسي وابتهات السرور او الحزن وكان القصور اذا ارادوا ان يحدوا احداً سحروه في عرفة كل جدرانها وادواتها وانما على لون واحد وقد سمعنا لاراء هذه الطريقة عندما كانوا يحبسون الخلفاء في بغداد حتى ان ابن المعتز ذكر رجلاً رقيقاً بول احد الخلفاء المسجونين على هذه الصورة فاس سرور الى احمر من ودهن من حبه نجدهم وسهمانه لكي ينظر الى لونها من وقت لا آخر فتعصف آلامه من النظر الى العفرة المصعراء التي كان يغير فيها

وقد رأيت ادارة المدارس في القبول ان تحجب دهن جدران المدارس والقصور بالوان مختلفة لكي تعرف نتيجة ذلك في نشاط التلاميذ فاذا اسعرت النحارب عن مرة لاحد الالوان او لبعثها استعملتها في جميع مدارسها

## الكلب والتفكير

أجريت تحارب للبحث عن مقدرة الكلب على التفكير في حاضره كوتنيا . وكان الكلب الذي أجريت فيه هذه التجارب ألمانيا من سلالة كلاب ارباء . وقد رسمه صاحبه في عرفة معلقة ثم ساطه من صبر ليعمل وأثنى عليه جملة أوامر فأخذ الكلب يتناول معه جملة أشياء وضعها حيث أمره صاحبه ووضعها . وكان من أغرب أعماله أنه أمر بأن يحمل مقداً ويضعه على مائدة ثم يعود فحمله ويسلمه لفتاة . فعمل كل ذلك بدون أن يحطى .

## في عالم العلم والاختراع



الاماس الصناعي باستشرام الصنط

ترى في أعلى صورة المهندس الكروسي داسيه في ممته حيث استطاع إيجاد طريقة من الاماس  
بضغط جوي مقداره ٢٥.٠٠٠ موجة . وكان اللزوف من دمن ان صط الكرون يحمله  
يتلور الى الاماس . ولكن للميو داسيه كان أول من اخترع جهازاً يمكن استعماله لإيجاد ضغط  
عظيم يحول الضغط الكهربائي من الفحم الى الاماس



ساعة الوقت

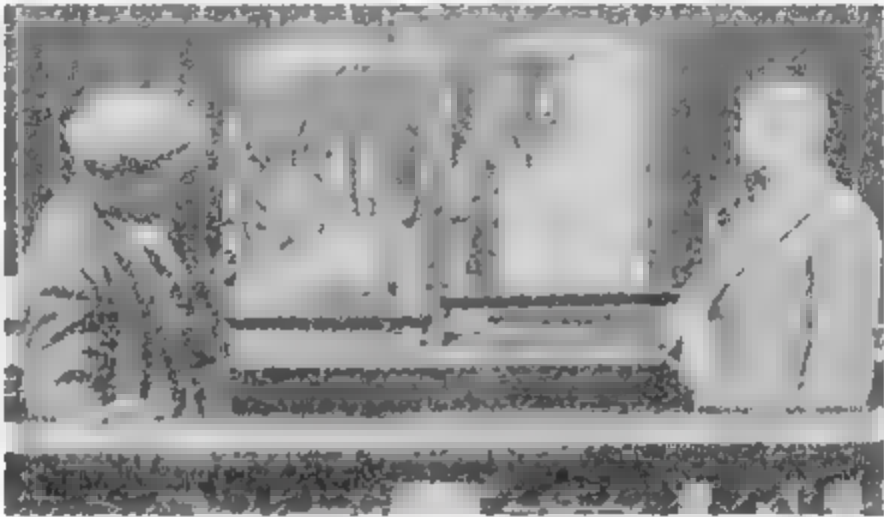
أدوم مع حديقته إلى الحديقة آلة خاصة للتحسين والبناء، مما يتيح لها رؤية في أعلى . ويمكن بها  
من يتحرك في الهواء الطلق في مكانه الخاص.



آلة حاسوب التفتيش

من المخرجات العربية هنا جهاز الذي اخترعه الدكتور محمد المرسى والفرع منه قياس خاصة  
السحب عند حالات التفتيش . وهذا الجهاز يمكن من أي عمل مهم منفتح في آذان المأملة





### رجاج مغرة الازقة المعيرة

احرق الاستاذ لاملال رجاجا يمكن استداله الى الوافد وهو يتلوا من الزجاج القادي بأن  
الاشنة التي فوق الساحة - - - - - رجاج القادي هذه الاشنة مبيدة في تشيط  
الحسم ومماوتة على الساحة على الامر من - - - - - رجاج في مائة حديد في المدارس لتحسنت  
صحتهم واستعمل احد في - - - - - رجاج في حداث حيوان كاتوي في أعلى ظهر بجالت أيضا



### تأمين الطائرة

احرق المسر سوز مهندس الشركة الكهربائية في يسبح جهازاً يوضع في محطات الطيران اذا  
اقتربت الطائرة التي تسوي ان تحط أثناء هذا الجهاز متأثراً من أضرارها فيسببها أن تحط في هذا  
للضوء ولا تخطئ المكان للمين لها وهذه صورة المخرج امام جهازه





### دورق يدفع بالبخار

هذا الدورق هو آلة في الهندية وركبه ينفذ عمل محرك كالي في بلاد لا طفال ويمكن وضع هذا الجهاز في كل مكان ويدفع الماء في الأماكن التي تحتاج إلى ماء. وفي الهندية كان يستخدمه الناس.



### المزاج تسير بالحرارة

اختراع أحد الصناع في بريطانيا آلة جديدة تسير قوة الموتر أي المحرك . والمادة أن المزاج كانت تهرها الجبول أو الايائل . وهذه المزاج تسير على الثلج وتزجج على سطحه حيث تنور القوياب



### المرأة المولدة:

احترق السيد اشيب في دريس جبار لا مملوكاً يوم حراسة المليون والتموت اذا اقترب منه  
شخص احس اقترابه اموأط به فحدث منها صوتاً يدر الخطر فلا يمكن ان يمرؤ على  
سرقة المكان الذي يقام فيه ملك الجبار

# **في عالم الأدب**

حديث عيسى بن هشام : تأليف محمد بلش المولايحي

طبع مطبعة مصر بالقاهرة : عدد متعاقباته ٤٦٦ من القطع الكبير

هذا الكتاب مشهور في مصر مضي على طبعه الأولي نحو ٢٠ سنة وجمهور القراء يقبل عليه . وهو الآن في طبعه الرابعة قد عبت مطبعة مصر بإخراجه في أبهى حلة يتنازع بلاف أنيق وطبع مامع

ومن اسم الكتاب ينصح لنااريه الزعقة التي زعها المؤلف من الحري على طرقة الحري والهمذاني في تحري الفكاهة والبرام السجع أجباً . ولكنه يختلف مهما من حيث أنه لم يكتب كتابه مقامات متصلة بل حكاية مداً يعرض فيه لتقد الحياة لنصرة . فهو موج الكتاب واحد وإن تعددت ألحجاب التي ينظر بها من هـ . أجباً كما من من عابرين القصص : انشطرة أو البوليس وتحكمه لاستيف والاعيان وسجائر والعمدة في النسخة ندية القرية الخ

ويقول في لندية القرية :

« قال عيسى بن هشام — وما وصلنا الى الباب حتى عمد لطلب الى عرفة نومه . يحاول أن يشتقي بالرقاد من عهده ومركته في غرفة . ورعته في اليوم كرعته . وبينما أنا غريق في المنام . أصبح في بحر الاحلام . إذ سمعت النانا ينادي بداء متناً . فمضت اليه مسرعاً وملياً . فأخبرني ان طول التعكر من عه الرقاد . وأدوره الاوق والسهاد . وطلب مني أن يحيي الليلة بالسر . وأن أفتلها منه بالسر . جلسنا نتعاذف أطراف الحديث . من قديم في الزمن وحديث . الى ان صارت الليلة في أخريات الشباب . فاستهات بالاروار والقماب . ثم دنا انشيب في فودها<sup>(١)</sup> . وبان أثر الوضع في جلدنا<sup>(٢)</sup> . صممت «سقوط والفلاند . من الجواهر والفرائد ونزعت من صدرها كل مشور ومظوم . من دور الكواك والآله النجوم . وألفت بالفرقدين من اذنيها . وخلعت خوائم الزيا من بينها . ثم أنها مزقت جلبها . وهتكت حجابها » الخ الخ وأسلوب الكتاب على هذا النسق ونحن وان كنا نرى ان السجع قد ذهب أوانه فانا مع ذلك نحمد للوزارة تحرير هذا الكتاب المطالعة في مدارسها لما فيه من فكاكة وقد فهو بلا ريب من عيون الأملر الادبية التي ظهرت في مصر في نهضة الاخيرة

(٢) التوسع . يانص الصبح

(١) الفود . معظم سمو الرأس مما يلي الاند



وقد لحقت الآفة احسان احمد القومى طائفة حسنة من آرائه في التربية والتعليم بلمة  
سلسة وان كانت مقتضة تناولت بحث المؤلف في التربية كوظيفة اجتماعية . وضرورة من  
ضرورات الحياة وارشاد وتوجيه وتدرج . ثم البحث في الغابات والديمقراطية والنمو الطبيعي  
وأسلوب التعليم وقيمة الجغرافيا والتاريخ الخ  
ورسالة حسنة الطبع والاسلوب واضح المص

### الحبشة : تأليف الدكتور حلیم الياس نصير

طبع بمطبعة برجيه ماني بربا صفحته ٢٧٢ من القطع الكبير

رصح هذا الكتاب باللغة العربية الدكتور صير وهو من الشبهة الذكية الراقية وقد نال  
عليه لقب دكتور من جامعة ستراسبورج . وهو يبحث في أحوال الحبشة الاقتصادية والزراعية  
وعلاقتها بمصر بها سابقاً وحاضراً وعلاقتها الاوربيين بها

ويؤخذ من المداول التي احتفها المؤلف كتابه ان أكثر من نصف تجارة الحبشة صادرات  
وواردات هي مع الامبراطورية البريطة . وان حظ مصر من نحو ٢ في المائة فقط . وهذه  
حالة لا تسر مصرها برع في ساسة العلاقات بين مصر وحاربها من شيعتها القديمة التي يتصل  
تاريخها بزمان الفراعنة حين كلاً أحد المصريين من قراءة مرقون رالياً عليها وحين كلف  
امبراطور الحبشة موقوفاتاً على مصر

وقد عقد المؤلف مصلاً من به من الممران لصفلي لاما مايوس ولطران البلجيكي  
مريبه . وكيف ان الاول سمي لضم الحبشة الى الحلفاء كما سمي الثاني لضم بلجيكا اليهم . فبما  
الطران بذلك من الترامات والتجزئة

وحبذا لو ترجم المؤلف كتابه النعيس الى العربية

### ذكرنا وأثنى خلقهم : أو مرشد الشبيبة للاستاذ نقولا حداد

طبع بالمطبعة المصرية صفحات ٢٤٨ من القطع الكبير

مؤلف هذا الكتاب اخصائي في هذا الموضوع وله به حجة مؤلفات يكتب بها جميعها  
باسلوب يفرى القراءة . وقد صدر الكتاب بمهيد في أربعة فصول بحث فيها عن اشتقاق  
الذكورة والانوثة من أصل واحد وان الرجل والمرأة هما جزءان من انسان واحد . هو  
حلقة في سلسة الحياة الانسانية . ثم تطرق من هذا البحث الى ان هذا الانسان الكامل يتم  
بماجد جريته . ثم تبسط في ان الحياة الانسانية شوطين تجربتهما . الاول هو الاستعداد الزواج

والثاني هو الزواج والناسل ثم اخاض في بيان أوجه الاستعداد من الناحية الاقتصادية ثم الصحة ثم العقلية

ومع ان الكلام في هذه الموضوعات من المشقة بمكان فان المؤلف قد استطاع ان يمر عن أغراضه بأسلوب حسن دقيق العبارة بيد أن يستصح أو يستدل ولذلك فانه يمكن الشاب أو الفتاة أن يقرأ ويستمتع به

### فرغانة كوره لي : تأليف جورجى زيدان وترجمة زكى معازن

طبع بمطبعة اقدام مطبعة سي بالاشتراك صفحته ٥٠ من القطع المتوسط

الاستاذ زكى معازن من كتاب الآراء المروعة بسمه الاطلاع ووفرة الثقافة في الادب العربي . وقد نقل الى الترجمة كثيراً من مؤلفات المرحوم جورجى زيدان منتهى المحلل وقد أهدى البنا هذه القصة وهي ترجمه « عروس قرعانة » التي هي إحدى حلقات العنصر التاريخية التي أنشأها المرحوم جورجى زيدان في « وصف اوراق الكهنة في تاريخ الاسلام » وهذه القصة خاصة باحتكاك العرب والآراء وطلب هؤلاء في « نساء » و« نساء سامرا » و« اعمال الخلافة اليها

وهذه النسخة مكتوبة حذو . طبع والفرق والاستاذ زكى معازن حذو بالثناء اذ هو يجمل الادب المصري الحديث منه معارف بين مصر وترك

### أهوال الاستبداد : تأليف تولستوي وترجمة خليل ييدس

طبع بالمطبعة المصرية بالقاهرة . صفحته ٤٣١ من القطع الكبير

ليست شهرة تولستوي في العالم العربي على ما يجب ان يراها كل من يعرف هذا الاديب العظيم . فقد ترجمت له بعض الكتب واساء للترجون في النقل والاختيار فلم نصب كتبهم لذلك قبولاً لدى القراء

ولكن الواقع ان تولستوي عدة قصص قد تكون من أحسن ما كتب في العالم ان لم تكن أحسنها على الاطلاق . ولذلك فانه يسرنا ان نرى هذه القصة التي نهدنا الى العربية الأديب المعروف خليل اندي ييدس . فقد صاغها في قالب عربي متين بحيث تليق بمكانة المؤلف وعبقريته وزاد المترجم فصولاً تاريخية تساعد القارئ العربي على فهم دقائق القصة



تليها : (١) يكتب السؤال واحداً مختصراً على حدة ويمنون باسم محمد  
والله (٢) لا تشر إلا الأسئلة التي روى فيها قاعدة لجمهور القراء (٣) لا تعرض  
لما يمس الدين أو السياسة (٤) قد نشطر الى تأجيل الجواب لكثرة الأسئلة لدينا (٥) ينزل  
السؤال إذا لم تستوف هذه الشروط أو إذا لم ستله على جواب

### نحو التوحيد

﴿بيت غمر، مصر﴾ عصام احمد طاهر

هل يمكن إيجاد وحدة طالية في اللغة والنقد والزي والتبريد؟

﴿اهلال﴾ ان هذه النابة ينشدها الناس من قديم الزمان، ولو تأملتم قليلاً لوجدتم ان  
العالم يسير نحوها وبما يبيت على التفاؤل في احوال الامم نحو التوحيد أنها نجحت الى حد كبير  
في إيجاد احوال طام تشبه به، وتلحبه الانحزبي مركز ثقله يدعو حدود بلاده الأصلية  
حق ليصبح أن يكون بعداً عاماً، والاعطى ان عصاة الامم شمس يوم ما يجد في توحيد النقد  
واللغة، وبعض الدول محم، لأن تعلم لغة الاسبرانو اللغة لصعد لمدارس، أما الذي كان  
اختلاف المناخ سيدعو الى ان حلاله

الاستهواء الذاتي

﴿يوسف، أميركا﴾ ياسر سامان

ما رأيكم في تلك الفتاة الالمانية التي تصاب بضربة كل يوم حمة ثم تملأ آلام المسيح وتظهر  
على يديها وقدميها وصدرها حروح قاذوا كل يوم السبت استعافت وبرئت؟

﴿الهلل﴾ يظهر ان ما ذكر عنها صحيح، ولا يمكن تحليل ما حدث لها الا بالاستهواء  
الذاتي فان للعقل تأثيراً كبيراً في الجسم وقد توهمت هي ان هذه الاوجاع ستحدث لها حتماً وان  
جلدها سيتعرق فأثر خيالها هذا في جسمها، ولو لم تفتد إحدى الحاميات الالمانية بضمة  
أساندة لتعصها والتحقق بما يروي عنها ثم مائة هؤلاء الاساندة لما يحدث لها لما استطاع  
الانسان ان يصدق ان للعقل هذا التأثير العظيم في الجسم

الطعام في الشتاء والصيف

﴿بربر، السودان﴾ ح.ع

لماذا يأكل الانسان في الشتاء أكثر مما يأكل في الصيف؟

﴿الهلل﴾ أن بعض الطعام بل معظمه يستحيل الى حرارة، والجسم يحافظ على حرارته

وهي ٣٧ جيزان ستتراد فاداكانت درجة الحرارة في الوسط النعيم فيه الانسان حول الصفر احتاج الجسم الى كمية من الطعام أوفر مما يحتاج اليه لو كانت حرارة هذا الوسط نحو ٣٠ لأن الحرارة التي يستعدها في الحال الاولى لصحافة على درجة ٣٧ أكبر مما يستعدها في الحال الثانية . ومن هنا يحتاج الى طعام أوفر في الشتاء

### رجل الدين ورجل العلم

﴿ مصر ﴾ مصطفى احمد الشهابي

أيها أفاد البشر أكثر : رجل العلم أم رجل الدين ؟

﴿ الحلال ﴾ لا تسهل المقابلة بين الاثنين . فان رجل العلم كان في الاصل رجل الدين كما كان هذا الأخير ساحراً . يدل على ذلك لفظة كاهن . فان الكهانة هي العزاة والسحر وكذلك معنى الطيب هو الساحر . وانتقدم انادى الراهب يزي الى العلم ولكن كثيرين من الناس يرون في الدين غذاء لنفوسهم وعزاء لا يعدلون بهما أي منة مادية جلبها لهم العلم

### اللاحقة قراطية

﴿ القاهرة . مصر ﴾ م . ع حسين

ما معنى هذه الكلمات : ديمقراطية . ديكتاتورية . بورقراطية

﴿ الحلال ﴾ ديمقراطية : لاحقة تدل على باؤاخر الكلمات ويكون الغرض منها الحكم أو الحكومة . فاستمرارية تعني حكومة لسلا . ويمكن ترجمتها بقوله عظامية أي الايمان بالعظاء . وديمقراطية تعني حكومة شعب ويمكن ترجمها بمولانا عظامية . والامراء والبلقاء في مصر هم الارستقراطيون أو العظاميون وان لم يكن لهم الحكم الآن . وحكومة مصر الآن ديمقراطية لان البرلمان ينتخب من الشعب . أما الاتوقراطية فهي حكومة الفرد المستبد مثل حكومة محمد علي . والبورقراطية هي حكومة الموظفين ويمكن ترجمتها بقوله الدبوانية

### وجود الروح والاستهواء

﴿ طرابلس . سوريا ﴾ صديق محذوب

هل للروح وجود ؟ واداً لم تكن موجودة فكيف تطلق الاستهواء أي التورم المشطيسي ؟

﴿ الحلال ﴾ لا علاقة البتة بين وجود الروح والاستهواء . فان الاستهواء يحدث بالانحاء من تأثير شخص في شخص أو تأثير جماعة في شخص وهو قريب من حيث النوع من تأثير اهاكاة والقدوة والابهام والتلفيق والسكرار . فوجود الروح او عدمها لا يعني الاستهواء ولا يثبت ولا يخطه



## المائدة المتحركة

﴿ بيت لحم . فلسطين ﴾ عبدة حائك

لقد رأيت بعيني مائدة ذات ثلاث أرجل تتحرك بمجرد وضع أطراف الأنامل عليها  
ونجيب على كل سؤال يوجه إليها من أي سائل يرفع أحد أرجلها وصرها بالأرض واحباً  
يكون الجواب صحيحاً . فما السر في ذلك ؟

﴿ الحلال ﴾ لا يعرف السر ولو رأينا بأبصارنا من هذا المنظر لأننا بوجود الأرواح  
وتزولها نخطب الناس وبأشياء أخرى غير وجود الأرواح . فإذا كان محرك المائدة تجربة علمية  
تجرب في كل مكان و زمان وجب إنشاء الطريقة التي تقوم عليها هذه التجربة حتى يجد الناس فيها  
سلوى جديدة ومؤانة فريدة إذا عدم الأيمن من البشر

تقدم الاسان دون الفرد

﴿ القاهرة . مصر ﴾ محمود محمد الطار

إذا بحث النظرة المائدة فإن أصل الاسان فرد فم تقدم الاسان دون الفرد ؟

﴿ الحلال ﴾ م هل داروين ان أصل الاسان فرد واثبات ان الاسان والفرد من  
أصل واحد . أما من حيث « مدم » الاسان و « نحر » فرد فهذا من آراء الاسان  
وليس من آراء الفرد . فحين نقرر ان النعم نظراً سابقاً بحثنا عمل صفاتها التقدم  
وصفات الفرد هي « نحر » والخبيثة ان فرد عارضا « نحر » لا يورث مثلاً من الامراض وأنه  
لا يحتاج الى ملابس وأنه يتساق الاشجار بسرعة و ان فوته أحسنه أكبر من قوتنا وإذا  
ساقناه سيقا في الحدو والعمر . ولكننا نثار عليه بكر السماع ويرجع هذا في الاعطب الى أنا  
زكنا الإقامة في الاشجار وسكن الكهوف فصار التنازع بيننا قائم على قوة الدهن لأننا كنا  
في القوة الجسدية لا تقارب الضواري . ومن هنا كبر دماغ الاسان كما قويت ذراع الفرد  
لأنه يقيم على الاشجار ويتعلق والدماغ كالذراع كلاهما عصى في نظر الطبيعة

الريح وهود الكبريت

﴿ بصره . العراق ﴾ ن . سليمان

لماذا ينطوي هود الكبريت اذا كانت الريح شديدة مع ان هذه الريح تساعد النار على  
الشوب والاندلاع في الحرائق الكبيرة ؟

﴿ الحلال ﴾ ينطوي الهود لان له صيف وليس وراءه نار تتأجج فإذا ضربت الريح  
الذهب انطفأ الهود لان الريح تحصل بينهما . أما في الحريق الكبير فان الريح تذي النار المتأججة  
بالأكسجين فهما دفعت الذهب فان النار تتأجج وتذليقها ألسنة الذهب من جديد

## المسجون قيل الأعدام

﴿ بغداد . العراق ﴾ اسحق . م . صوراني

تمت بعضهم يقول ان المحكوم عليه بالأعدام يزاد وزنه على الرغم من عهه بأنه سيمدم فكيف مثلون ذلك ؟

﴿ الحلال ﴾ ان حال التهبج العصي التي يكون فيها المسجون قيل أعدامه تهبج جميع وظائف الجسم فتصله بهم من الطعام أكثر مما لو كان في حاله الطبيعية . والعرق الخفيف على النوم يسهل أحسن ويهبج الأعصاب الى العمل . هذا كل اللحم سايبا من الاصل فان اغلب ان انتظام انواعه في اوجبات والراحة في حلبة السجن مع التهبج العصي كلها تزيد وزن المحكوم عليه بالأعدام

## للقايضة والتفود

﴿ بغداد . العراق ﴾ عبد الكريم السعادي

ما هي أول واسطة استعملت للقايضة بين البشر ومتى كل أول استعمال التفود ؟

﴿ الحلال ﴾ اغلب أن المواشي كانت وسيلة لبعده لادى لسهولة عابها أي سوفها . وكان العرب يقولون « ساق لي مهرها » لان المهر لم يكن يدفع لاهد العروس قوداً بل كان ابلاً أو خيولاً تساق . وأول من اخترع التفود هم لاغريو في القرن السابع قبل الميلاد في آسيا الصغرى وارجح أن الصينيين عرفوا التفود في نحو هذا الزمن . ولكن الأرجح أن المصريين انقدموا استعمالوا الذهب في القايضة وان لم يحزروا التفود

## تغير الاخلاق

﴿ صيدا . سوريا ﴾ أنيس صيمان

هل صحيح أنه لا يمكن تغير طبع الانسان اذا كان قد جاز من الشباب ؟

﴿ الحلال ﴾ اذا كان المقصود بانطمح هو الاخلاق . فالاخلاق التي في الواقع حمة مادرات ذهنية أو جسدية يمكن تبديلها ولكن هذا التبديل يكون في الصبا أسهل مما يكون في الشباب وفي الشباب أسهل مما يكون في الكهولة ولذلك فان الماية الآن بين الطفولة والصبا عند العلماء يرجع الى أنهما زمن غرس الاخلاق

## حكم الأعدام

﴿ القاهرة . مصر ﴾ مصطفى احمد الشهابي

هل الاصل الغاء حكم الأعدام أو ابقاؤه ؟

﴿ الحلال ﴾ ان عقوبة الأعدام ملغاة في نحو ١٥ دولة متدينة منها بعض دول الولايات

للمتحدة وأوروبا . والاحصاء يثبت أن عدد الحيات التي يحكم على مرتكبيها بالإعدام عند الأمم الأخرى ليست أكثر مما هي عند هذه الدول ، فالحة وانحة في أن عبوة الاعدام لا تردع المجرمين أكثر مما يردعهم السجن . ولذلك الأصل الناء هذه القوة

### للرأة الجديدة والنعم

﴿ القاهرة . مصر ﴾ مصطفى محمد الحباك

يقول لودوفيتشي أن المرأة الجديدة لا تقاس في ثلاثا وانباتها للحركاب الرياضية الشائعة تصاب كثيراً بالنعم بل يحتج على العالم من اعطاع الناس بسبب ذلك ؟

﴿ الملل ﴾ الملاحظ ان امرأة الجديدة التي بدكرها لودوفيتشي كثيرة الوجود في بريطانيا . والولايات المتحدة . وحالة الناس في كلا القطرين لا يغني منها نفس أو فة كما يغني في فرنسا ، والمرأة الفرنسية من أكثر مناء العالم زوفاً لينها وأقل من الانجليزية أو الأميركية رياضة أو خروجاً الى ميادين الاعمال التي للرجال ومع ذلك فإن سكان فرنسا لا يزدادون منذ أكثر من ٢٠ سنة . ومحمد السلي ليس به علاقة بالنعم بل هو عمل مقصود بعدد اليه الناس كما توجهوا في الحضارة

### الماء البارد والماء الساخن

﴿ قطر . البحرين ﴾ صالح بن سمان اللامع

أيهما أمتع ماء البارد أم الساخن في غسل الجسم ؟

﴿ الملل ﴾ الماء البارد لا ينظف الجسم بل هو رياسته مع شغل يبرد فيها الجسم ثم يغيب لبرودة حرارة ونوعه بحركة الدم ، أما اذا كان بمياه فتمرية فيجب الكف منه . والماء الساخن ينظف الجسم وهو رياضة نافعة أيضاً لانه يجعل الدم يرد الى الاماكن النائية من الجسم كالقدمين وبمفع مسام الجلد

### شخصية المرأة

﴿ منوف . مصر ﴾ سعد زكي

هل تفقد المرأة شخصيتها بالزواج ؟

﴿ الملل ﴾ اذا كانت في زواجها مدقة مكسوة الشوكه بحكم الزوج فالأغلب أنها تفقد شخصيتها كما هو حادث في بعض أرواح المدحج تزوج الصبية التي لا يزيد عمرها عن ١٠ سنوات رجلا في سن الثلاثين أو الأربعين تنشأ على طاعته وافعه ارادتها في ارادته . أما المرأة الأوربية التي تزوج وهي وشبعة زواج المشاركة فالأغلب أن شخصيتها تزداد قوة بهذه المشاركة



### نيجان الهند وما تكلف

الهند عدة ولايات بعضها يحكمها حاكم انجليزي وبعضها مستقل استقلالاً نوعياً يحكمها حاكم وطني بحق الميراث يسمى نواباً او مهراجة او راجة . وسكل من هؤلاء بلاط وحاشية على قدر ثروة الولاية التي يتولى عليها

وهؤلاء الامراء او الملوك الوطنيون يكلمون ولايتهم أموالاً ضخمة في سدين المحافظة على نيجانهم وبقاء عروشهم حتى ان بعض الهنود يرى من الاوفى للبلاد الناء هذه الامارات المتحدة وروص حاكم انجليزي في مكان الحاكم الوطني

ونحن نعمل فيما يلي بعض التفاصيل من مبراة احدى الولايات الوطنية في الهند وهي ولاية الوار . فان دخل الولاية كله سبع ٣٣٧٥ جنيه خمس المهرجة منها ٢٠٢٥٠٠ جنيه ولا يبق للاتفاق على مصالح لاعالي من تعليم وصحة وحديث ومحو ديت سوى ١٣٥٠٠٠ جنيه والمهراجة ينفق من هذا المبلغ ٣٧٥٥٠ جنيه على الاوسيلات و٢٧٥٠٣ على ترميمها وابوابها ودفن احوار الهندوس . لسواك ما . ما ما على على التعليم في الولاية كلها فهو ٥٧٠٠ جنيه فقط

وينفق على مطبخ المهراجة ١١٢٥٠ جنيه وهناك مبالغ خاص بالعبادات واستعمالها ينفقه المهراجة في السيد في القابات . وبلغ ما أنفق في العام الماضي على صيوف المهراجة وأغلبهم من الاوربيين الذين يرلون في قصره ويصيدون معه ٥٢٥٠٠ جنيه

فهذا واحد من الحكام الوطنيين في الهند

### الفاشستيون يشترعون

ينظر الدوق موسوليني من الاشتراع الجديد في ايطاليا الى فناء الفاشستية باحترام الدولة والطعام الحاضر ومعاقة المشاغبيين الثاربن عليه وبرمي الاشتراع الجديد الى العسوة في العقاب . فالطراز الذي يشق الجيوب يعاقب بالسجن ١٠ سنوات . والمدينون الذي يخاتل دامتته ويهرب من الدفع يعاقب بالسجن سنتين . والنقاب على عصيان التنفيذ العصافي هو ٧ سنوات من السجن واجتماع الموعاء لاحداث الشعب والتخريب يعاقب بالسجن ١٥ سنة اذا كان عددهم ١٠ أو

أكثر . وهناك عقوبات أخرى لكل من يتفوه بما يزي نظام الفاشية سواء أكان الحاني في إيطاليا أم في الخارج ويمكن استصفاء أملاكه في إيطاليا

### الانوميل والتاجر الصغير

لاشجار الانوميل تأثير كبير في الهيئة الاجتماعية من جهة وجوه . فهو من الوجهة الصحية قد قلل الذباب في المدن لانه مع روث الحبوب فيها . ومن الوجهة الاجتماعية قد نزع بالناس الى السرعة في أعمالهم ووسط النفس والميل الى الاعمال الميكانيكية . وله تأثير آخر في التجارة وهو أن التاجر الصغير في المدينة الصغيرة صار لا يمكنه أن يعيش ويربح من تجارتها . لأن صاحب الانوميل يستوى بالسفر على اتوبيسه الى المدينة البعيدة لكي يشتري ما يلزمه من لباس بل أحياناً من طعام من المخازن الكبيرة

### شرط النجاح

كثيراً ما سمعنا في حياتنا على أناس موافقين في أعمالهم مع أنهم بسوا من البراعة التي نتظرها منهم في معرفة هذا العمل . ثم ذلك مثلاً أن يجمع أحد الأطباء وينهاض عليه المرض مع أنه قد يكون من كبار الأطباء بينما غيره من محسنين لا يوفقون في عمله . وما نأمل الفشل بعد أن يرسل الموهوب بحس معرفة شيء آخر غير الفن أو لصاعة التي يمارسها فهي به الضئيلة البتة . ومعرفة بعض أو الحصة لا هي شئ تقريباً إذا كان صاحبها يجهل الطبيعة البشرية وكيف يجب أن يعمل كل انسان . وكثيرون من اناس يرمون بسايقهم كيف يعملون غيرهم فيصنعون بينما غيره ممن هم أروع منهم لا يوفقون في أعمالهم

### مكافة الكلب

ارتفعت مكافة الكلب في ألمانيا وصار تأصيل الكلاب من الحرف التي يشترك فيها الرجال والدكا . فان مضامير الكلاب تمام الآن في الاقطار المتقدمة وتدفع مئات الحبيبات تمناً للكلب السابق . وما بدل على النشاط الحديد الذي يديه المختصون تربية الكلاب والمتجرون بها أنه أقيم في العام الماضي في أميركا نحو ٣٠٠ مرض للكلاب في حين انه في سنة ١٩٢٢ لم يبق من الممارس الكلية سوى ١٥٤ مرضاً

والكلب مكافة قديمة في أوروبا . ففي كنيسة أنجيوية قبر لعائلة دفنت منذ خمسة قرون وعليه تمثال لكلب يدعى بوما يزال قائماً . ولما مات الملك أدوارد السابع وضع على قبره نحو قدمي الملك تمثال من المرمر لكلبه الذي كان يحبه . وفي نيويورك ضريح كلف صاحبه ٨٠٠٠ جنيه دفن فيه كلبان

وفي نيويورك أيضاً جارة فاخرة خاصة بالكلاب تدعى فيها الكلاب التي يمد أصحابها من الأغنياء وبها الآن رفات نحو ٣٠٠٠ كلب منها كلاب أسرة قادريت الشهيرة وأسرة استور وغيرها

### صيد القرش والانتفاع به

القرش مشهور بأنه العدو للإنسان بحذاء كل ساجح حتى لا يكاد يجرؤ أحد على الانحداد من الشاطئ . وهو كثير في البحر المتوسط والبحر الأحمر بل هذا البحر يجمع به جميعاً والسودانيين طريقة في صيده يستقيمون بها قتل عشرات منه في أقل من ساعة . والناس لشهرة القرش بأنه يأكل الفرق ويغرق المستقيمين على الشواطئ . يأسون من أكل لحمه ولكن القرش يصاد الآن بكثرة لحمة أغراض أهمها استهلاك جلده فإنه إذا دبغ يمكن استعماله لصنع الأحذية والحجاب وحشو الأثاث . وهو يمتاز بلبونه مع مناقه وصعائه لونه وتخصص سطحه وقد اقبل الأميركيون على صيده حتى قيل أن بعض الصيادين استطاعوا أن يصيدوا بشباكهم ٣٠٠ قرش في يوم واحد . ولحم القرش يباع ويؤكل وهو يشبه لحم كبد واما حنطه ليس لونه وفي كبده زيت يستخرج ويستعمل في صناعة الأدوية . بل ويستخرج منه عراء عجين . وعظامه تستعمل حسباً متينة جميلة

### تجديد الكتب

يتعالى هواء الكتب في مجلد كسهم وريين ناعما بأسحب وبريق العاجرة . ولا يكاد يباع كتاب في انجلترا أو ألمانيا أو الولايات المتحدة أو سائر الأمم الشمالية في أوروبا غير محمل بالنقاش أو الرق العاخر . والتجديد الراهي يرغب الجمهور في شراء الكتاب الذي يفتى كما يفتى الآلات الخليل ويمرر لأطوار الصبوف . وقد وجدت المكتبة العامة في نيويورك أن الملاف الزاهي يحدد الجمهور إلى استفاضة الكتاب أكثر مما إذا كان الملاف غير زاه . وعلى ذلك قررت إدارة المكتبة ريتين أعطف الكتب بالألوان الأرجوانية والبرتقالية وغيرها

### انتقام الزوجة

كان اللورد ليتون رجلاً عظيماً في السياسة والأدب وهو صاحب القصة المشهورة « الأيام الأخيرة في بومباي » وفيها وصف رائع لثورة بركان فيروف وكيف طهر المدينة حوالي سنة ٧٨ بعد الميلاد وقد كان هذا اللورد متزوجاً بنات جميلة مثقفة وقد عاش كلاهما مدة قصيرة ينمات بنات

الحب . ثم حدث أن اختلفا واخصل كل منهما من الآخر وأخذت المسكيات بينهما تتدرج من التاب الى اللوم والتفريع حتى اخذت الخصومة بينهما وحدث أن اللورد ليتون وقف في إحدى دوائر الانتخاب بخطب وهو يشرح نفسه عضواً لمجلس النواب . فقصت زوجته الى هذه الدائرة وحطبت الجماهير عنهم على عدم انتخابه وتصفه لهم بما صرفه عنه . ومما قاله : « ان زوجي قد ولد في غير زمنه . ولو أنه ولد قبل ١٩١٠ لكان يهودا الاسخريوطي فكان يخون مولاه ويأخذ مبلغ الثلاثين من الفضة . ولكنه لم يكن ليشتق نفسه بعد ذلك . كلا ثم كلا . وانما كل يقدم مطعماً ليكتب رساله الى الابريين » ولا بد أن الجمهور قد طرب لشد هذه التعليقات من الروجة وهي تشرح أخلاق زوجها

### الثفاط وضرره

الطفل لا يحتاج الى الثفاط . ولكن اذا كان لا دمه لمكي يسهل على الأم حمله فوضه يجب أن يقتصر حول المس دور مصدر . وعندما يكون قائده كره في حماية الطفل من البرد . أما اذا ارتفع الى مصدر دمه **يجمع نحو الصواع ويمرض الطفل** له أمراض لانه يوق نفسه ونموه لان دمه لا يباب الا كسحب السكبي ولا يسيءه لا تعد مسماً لنمو

### زجاج التوافذ

ان زجاج التوافذ قد تأخر كثيراً عن اختراع الزجاج من مسكروس سكندروس صنع من الزجاج قسماً من داخل للملب الذي بقاء في رومية ولم يكن الزجاج في ذلك الزمان مستعملاً في توافذ المساكن . ففي البلاد الباردة اخترعوا الزجاج للتوافذ في أواخر القرن الرابع للمسيح وقد ذكر ذلك القديس جيروم

وكامت الألواح الزجاجية التي استعملت في بدء الامر صغيرة مستديرة ترتبط بعضها ببعض بقطع من الرصاص ، وفي القرن السابع استقدم الاسكندر اليهم زجاجيون من فورسا لبنوا منهم اقفال توافذ كنائسهم

وفى بعد أدخل كثير من الانمان على فن صناعه الألواح الزجاجية للتوافذ بحيث لم يكن صنعها معسوراً في اقفالها ولكن فزيتها فكانوا يصبون زجاجاً مختلف الاوان عليه رسوم وأشكال عديدة . وفي القرن الرابع عشر كثر استعمال ألواح الزجاج في سائر المرسن والتبلاء أما في باقي البيوت فكانوا يكتبون بوضهم على التوافذ قطعاً مربعة من الورق الشفاف

# العطاء الخمسة في مصر اليوم

من هم ولماذا يعدون عطاء؟

بقلم الاستاذ سلامة موسى

ليس أشق على الزورح من تعريف العظمة وتعيين العطاء . وقد حضر الكاتب الكبير الاستاذ سلامة موسى ان يختار خمسة من العطاء المعاصرين في مختلف ميادين الحياة في مصر مبنياً أوجه عظمتهم . وانه ليس لنا شر هذا انما هو الحديث الأسلوب في الصيغة العربية مع ترك نبياته على المكاتب [الحرر]

فتت في الصحف القرية عادة جديدة هي احصاء العطاء الاحياء وبيان وجوه العظمة في كل منهم . وفي هذا الموضوع ما يجري الكاتب بالكتابة لأنه يجمع بين البحث عن المعايير التي تبارها العظمة وبين توريح الأشعة من وانعكس في عناصر هي تألف منها اخلاقهم وعقرباتهم وذلك لأن بحث في تسمياتهم **بسم أو الواسع** لعطاء معني البحث أيضاً في السياسة أو اوطيته معمنة

وما يصلح الناح في هذا الموضوع قد كثير . . . الى ولا تدار من الحاجح ديسب اليه العظمة مع ان العظيم قد يكون في صفة أخرى عاصر المعصية ثم مع ذلك نحوه التوفيق . فهذا مثلاً الرئيس ولينون طهر في صفا ساطعاً كاشهات وسكده هوى أيضاً كاشهات لا لنفس في عظمته بل لأن فالنا كان دون هذه العظمة . ومع ذلك من ليرس الذي غرسه سيندو وبركو . وماكات هزيمة ولسون أمام دهانة السياسة في سنة ١٩١٩ الا نحو هزيمة السيد المسيح أمام المكرة من الكهنة في اورشليم . وكلا الآن يعرف عند مضي التي سنة تفرساً أية المادى . مجبحت وان كانت العظمة : مبادئ المسيح وعظمت الساذجة أم مبادئ الكهنة ومكرم ؟

ولكننا نحتاج الى مبادرة العظمة معيار ما . والعظمة في العلم قد تخالف من المعصية في السياسة غير ان هذا الاختلاف وهي أكثر منه حقيق فالعظم يحتاج قبل كل شيء الى خلق عظم بدونه الى أن يدأب في ملوع قصده وبنار مع موقع القتال ومحبة اشتاق على السير الى غاية . وليس شك في ان السمرة وسيلة من وسائل العظمة ولكن ليس كل عظيم عمريراً . طير الى غاية وبنائها كأنه قد أوحى اليه فحسمت به قوة فوق مقدور البشر . فقد تنفع العظمة بالنوع



المادي يسمى على القدمين في كد وجهه ولكن أيضاً في مثابة وثبات بلا أجنحة بطيرها ولا إلهام يدفعه ويخففه بروح الآلهة

وميدان البحث في المعياء يتسع إذا نحن نظرنا الى الاموات منهم والاحياء ولكن حصر المنظمة في الاحياء يضيق ميدان البحث . فقد كانت ب سهل على أن اذكر سعداً وقاسم أمين وعرايياً ولكي مضطر الى تركهم والاقصر على الاحياء . وما يصيق البحث أبصاً أن الميادين التي يستق فيها المعياء قليلة في مصر إذ ليس عندما ميدان للاختراع أو الاكتشاف أو البحث العلمي الا ما نخر وتر

ونظرونا الحاضرة في جهادنا مع الانجليز نجعل ميدان السياسة أوسع الميادين لتبرز ولعظمة بل هذا الميدان يستوعب أحياءاً كما هيأت ولا بدع لا شيئاً منها يوجهه الى ميادين النشاط الذهني الاخرى فمعظم ادماثنا مثلاً تستوعب السياسة كل جهودهم أو مظهرها . ولذلك فالتأ أول ما تلقت الى العظيم وشدته ناني الطريق مسدوداً عليا بطائفة من السياسيين كلهم تظاهر متصدد ولكنتا عند ما نعامل ونمايز فلا نشث في ان الاولوية يعترف بها

### لعبد الخالق ثروت باشا

فقد كان الى الآن عدم كسبه مصريه غير مدافع وطالب الامه تتداع اليه في أرماتها المأصبة تطلع المسافرين على البحر الى الرزق المأمور فقد دوى وطله معه ووضع كرامة البلاد فوق كرامة النفس ورضي أن يسمى بالاذدراء والكراهه من جنومه وسط يده لاوثام ولسلام عد ما رأى الوطن يتحرج ان كسبه ما كسبه من الاحرار من الانحباب الاخير والاعداء في الداخل والخارج يتحمررون للشطن بها فاستطاع سدد يدها الانفاق ان يجمع عساعدة خصمه القديم في محاربة المحامين والبير بسفينة الدولة عد الصدمة الاحيرة التي حدثت عقب اغتيال السردار . وانما ترجع عطمة ثروت باشا الى انه استطاع ان يتصر على نفسه في حين ان رجلا مثل عد الرزق باشا فهمي لم يستطع ذلك الى الآن لما زان وادعاً مرتاحاً الى عركته والزمن زمن جد وكهاح . ولكن لثروت باشا زيادة على هذا الخلق العظيم عبقرية مدببة في تحمي العقبات ومحاربة الرافيل ووسع الندي في موضع السيف ومعرفة ما لكل من الصراحة والمروءة من فائدة . وهذه المروءة استطاع ان يستخرج من الانجاز تصرع ٢٨ فبراير الذي هو مادة استقلالنا وان كانت هذه امادة غير دسمة . ولكمه في هذا التصريح أخذ ولم يسط . ثم استطاع ان يحقق رغبة عراي في ابجد الدستور الذي أوجد لنا لبرلمان وحقق بعض الاماني الوطنية

وصابا كثيرة الآن وجهادنا في المستقبل سيكون أعظم مما كان في الماضي ولذلك فالتأ مستحاج

كثيراً الى مروة تزوت ماشا التي بها تني مثل تلك الصدمة العاسية التي انكسر فيها عرابي وكل  
الرجاء ألا يترن السياسة اعتراف عبد العزيز فهي ماشا فالبلاد ما زالت محتاج الى خبرة وحكمته  
وعلى ذكر عراب يقول انه كان له مشروعات عظيمة : أحدها السادة بالتعليم وتزويته .  
وثانيها إنشاء بنك وطني . وقد بدأ في تحقيق هذين المشروعين على يد رحلين هما أحمد لطفي  
السيد بك وطلعت حرب بك فأولها وهو الاستاد

### أحمد لطفي السيد بك

هو في نظرنا نائب البطء الاحياء في مصر وهو يدبر الآن الحاممة المصرية . ولم يكن عرابي  
يطمع الى إيجاد حاممة بل الاعب انه لم يكن يدرك معناها وكان قصارى أمانيه أن يرى التعليم  
الاولي منتشرأ

ولكن فضل الاستاد لطفي السيد لا يقتصر على ادارة الحاممة بسوسها الآن بين أمواج  
صاخة تريد أن تعصف بها مع أنها المهمل الذي تزل فيه رجال الدولة في المستقبل بل يرجع  
فضله الى أنه من سنة الوطء المصرية لهاها حوالي سنة ١٩٠٧ وهي مشقة الاهواء قد  
بعضها الحرب الوطني فبعد سنة في الدولة المصرية وبالدعم الاسلامي قدم لطفي السيد بمجموعها  
من جديد ويحصر أطرافها في حدود مصر اخبرانية ويصرح من ثمم والاهايات هذا  
التصريح المائل الخطير بأن مصر هي مصريين فقط ، ليست للارث ، ولا لاجل من وقع عهداً  
جديداً للصحة المصرية . ثم إن إنشاء الحريه ، وهي أول هذه سنوت عن القاهرة  
لا تعتمد على فرنسا أو بريطانيا أو احدوي ولا تعتمد على الساب في الحدل خلعت مما  
يشه عدم رأياً عاماً بعدم صبح لصرية فقط ولا يملوح في ملامت سخيفة عن مساعدة  
هذا الضمير أذ كانت ثم أعت في طلب الدستور ودأبت في ذلك ثمان سنوات بلا انقطاع  
وكادت طول هذه المدة تقفد بهذا الطالب

واسم الخديوي الى الانحصر في سياسة « الوفاق » الشهيرة لانه رأى ان حركة الدستور  
تتبع من سلطانه وأحد بشر بين الناس انب حزب الحريه « حزب الامة » هو حزب  
الانحاصر . ولكن قادة الامة كانوا أدركي من أن يجوز عليهم شهاد الخديوي وحريه  
وأطفي السيد يشه تزوت في كراهة العنف واصطاع المرونة فقد حدث حوالي سنة ١٩٠٨  
أن الانحاصر وصموا على مدرسة الحقوق فاطراً المحبرة يدعى المستر هيل وكان هذا الماطر يسافر  
كل عام الى فرنسا ويتقدم للامتحان في الحقوق الفرنسية التي هي أصل الحقوق المصرية فيرسب  
في الامتحان في مادة القانون المدني . وأخذ لطفي السيد بطلب في الحريه لإخراج هذا الماطر  
من المدرسة لصحراء عن مهم الدروس التي يشرف على تدريسها للطلبة

ولكن الانجليز لشرهم الى المناصب العليا ووعتهم في الاستئثار بها لم ينعنوا هذا مطلب .  
 فعمد لطفي السيد الى نوع من المكافأة له عليه بشبه خطة المقاومة السلية التي يتبعها عادي الآن  
 في الهدد وذلك بأن أنشأ في دار الخريفة مصلاً لثمم طلبة الحقوق مادة القانون الختاني على  
 أشهر الاساتذة الخمسين مثل احمد لطفي وغيره . فكان العذاب يمحرج من مدرسة الحقوق في  
 آخر النهار فيذهب الى دار الخريفة حيث يتلقى دوساً قد اعتاد ناظر مدرسته أن يرسل به  
 وكان المستر هيل يتحرج هذه الكأس المرة وهو صامت . وعرف الانجليز عندئذ في لطفي  
 السيد تلك اليد الحديدية يكسوها فغار من المحلل  
 فلهذا الخلق السامي ولهذا البناء الوضي الذي ناه بطي السيد يجب أن هذه ثاني الغلاء  
 الحسة في مصر  
 أما الثالث فهو بلا شك .

### طلعت بك حرب

لاه هو الذي حقق مشروع عراقي في تأسيس بنك وطني وهو أول مصري رأى عين  
 بصيرته ان الزراعة لا تكفي . بل يجب أن نجد على صناعه ومن الوارد التي نحكي عن  
 سنة ١٩١٩ ان رشدي باشا كان يذهب استشار المائي الماهر روبات عن كفاية المصريين لحكم  
 أنفسهم فصاح به : وهل يدري مصري شيئاً من الامور المالية في البورسات ؟  
 ولم يكن رشدي باشا يستطيع رد ذلك يشرف بصري في ذلك الوقت ولكننا  
 نستطيع الآن . والفصل في ذلك لطلعت حرب وحده

طلعت حرب دخل في ميدان الاسمان اخرة وروى كرمها جيماً بأنه أنشأ هذا البنك بعد  
 ان وضع ترسيبه في دمه واقع الامة بالاشتراك في تأسيسه وكان بعض الرؤساء من قضي الحظ  
 بأن يكونوا رؤساء يشطونه . ولكن كان في قلب الرجل جدوة قدسية من الوطنية والشرف  
 مدأب حق تكلل عمله بالنجاح وقام البنك بلاء شاهداً هو رمز الكرامة الوطنية

وبهذا البنك وبأشاعه في المستقبل سيتحقق لمصر هذا الاستقلال الاقتصادي الذي كان  
 صياحه منا أيام اسماعيل أول الوسائل لتخول الاجانب في شئوننا ثم صار بعد ذلك حجة  
 للاحتلال الانجليزي

وفصل طلعت بك حرب يرداد قدراً اذا عرفنا انه يحرث أرضاً بكرأ لم يحرثها من قبله  
 مصري . فلياسة والصحافة رجالها وميادنها

أما الصورة فيدان غريب عن مصر ولذلك فان دحولنا فيه كان بمثابة الفتح وراية الشرف  
 في هذا الفتح هي لطلعت حرب . ولو ان مثل هذا البنك كان في مصر قبل أربعين سنة لكننا

الآن من أمدد الأمم ينشئ فلاحاً سيداً في أرضه ولنا المصالح والمتاجر الرابحة . وكل  
الاستغلال السياسي عندئذ نتيجة حتمية للاستغلال الاقتصادي

في هذه المبادئ الثلاثة في السياسة والاقتصاد والأعمال الحرة نجد ثلاثة من رجالنا العظماء  
محمدون للإمة أمياً ويرفعون فوق المستوى المخلوق والمنقرض . فإذ أنرى في الأدب وهل نجد  
في ميدانه عظيماً ؟

إن ميدان الأدب صير بالنسبة الى هذه المبادئ التي اعتمدت هؤلاء الثلاثة . ولأمة  
لا يحسدوا الله ولا في طعة صبرة لا يوليه من المنكحة ولا تمنع التبرير فيه من آخرمة مثلاً  
تولي التبرير في السياسة أو المال أو الوطنية . ولكتنا نرى مع ذلك رجلاً بارزاً في ميدان الأدب  
تجاوزت شهرته بلاده والأعلب أنها ستجاوز عصره هو بلا شك .

### الدكتور طه حسين

ويذكره حسين عشرين عاماً الحرفاء والأحلام . فلهذا كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين  
ولذلك طرأهم أشد حرجاً . فلهذا كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين  
فلا يسمون إلا عسافاً وكذا يسمون بالعلماء . فلهذا كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين  
المعكبر منها كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين . فلهذا كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين  
العلم في الأدب وينعش محظوظاً في أمهات العلوم . فلهذا كتاب حريه ولكنهم غير محاسبين  
جزءاً من برنامج حياته

وقد بحث جهة أبحاث في أدب العرب والأدب حرج منها بحث في كتابه عن الكشاف  
لغراء والدعوة الى درس العرب درس عجيب واستحالة دون تحيز لاي اعتبار سوى  
الاعتبار العلمي

وعا بدل على احلاصه انه ليس في فرائه قور محوه فهو اما محبوب اشد الحب واما  
مكروه اشد الكراهة . وليس شك في انه يمثل في طر الفراء العرب في سوريا والوراق وغيرهما  
من الافطار العربية ارقى مثال للاديب المصري الذي يمثل للمستقبل بادخال روح الزاهة  
والتعكير الحر والسرعة الى السمو في الابحاث الادبية . وقد وضع من قواعد النقد وأساليبه  
ما يصح ان يكون تقاليد تتبع في المستقبل فلست نتم من كتاباته ذلك النفس الانحر نفس  
الكراهية والب في الاشخاص والارعة في التعطى بهرجة . لا الهاد وكبل التهم جراًماً للمحسوم  
متلما نتم هذه الاشياء من بعض كتابنا

لهذه الحاصل في طه حين اعده العظيم الرابع في مصر الذي يرفع كرامتها الادبية ويجعل

لعقد الرعامة الادبية في العالم العربي لها . وسد ذلك يتي العظيم الخامس في العلم والاختراع والاكتشاف . ولكن هذا

### الخامس لم يخلق

الى الآن . بعد كل في مصر عثمان باشا غاب العالم المعروف في الحضرات وأول من لفت نظر العالم اسطى الى أن يفض الامراض محتاج الى أن يمر في طورت وتتمش في حسي لكي تتم دورة حياتها . وليس بهذا رجل له شهرة محمود باشا الثاني وان كما الآن لا نعرف آثاره ولعل استماعيل باشا سري يساويه او يتفوق عليه في القرع لدي بحسه من العلوم وهو اهدمة فان الحكومات الاجبية تنتدبه لدرس مسائل اري عدها . وكذلك لا يمكن ان يكر ان علي بك ابراهيم جراح عظيم قد طقت شهرته البلاد

وسكن العظيم في العلم ليس هو المشهور . فليس عندما للآن عالم قد كشف حقيقة محبولة أو احدثى الى دواء جديد مثلاً نرى في فوز اهدي الذي مال جائزة بول لا بحة عميقة في أحساس الحاد والمان . ولعل انظارنا الى عالم كثير أ حتى نخرج لنا الجامعة المصرية مثل هؤلاء الباحثين

وفي اهد اثنان . لا حارة بوس : احدهما ناجودي في الادب والثاني فوز في العلم . وحائزة بول مقباس عامي بعسده وأسير . ونحن نحب أن نرى حائزة بوس في العلم لاسا مستوي في هذا الميدان مع الاوربيين . كل الامم مثل هذه الحائزة في الادب ما يزال بعيداً لأن تقاليد الماضي ما تزال مسيطرة بادب . نرى انصاره عن مذهب الادب الحديث . ولذلك فنحن ما يزال في طور النعد والهدم في الادب وسعفي في هذا الطور مدة طويلة حتى نتلق الزمن الذي نستطيع فيه الخلق والاشكار . أما العلم فالتصير باد به اذ كان يجب أن يكون عندما أطباء مكنشفون وعلماء في الزراعة مثل بورباك يخلفون وينكرون فعضاؤنا الى الآن اربعة اما حاسمهم ما يزال مضرباً

معلوم موسى



# ابريس

او

## الحسن الخالد

نرحلُ عن رمي عائداً حلالاً أقرون الى ما وراة  
وما طينني غير أبي وقتت بأثار من عداها الفاء  
هاكل شيدها للظود فبوح جبايرة اقوياء  
عسي في دفره ما كيت وقني في اول الدهر ناء  
أجلت تلك الرسوم حاداً يطلب فيها السروء المسكاه  
لما أرتين من من عيني من حديد الزوا  
مثال لأ من في صديو نحن حياء ونعري اللاماء  
يزوعك من مطم ما وراة من رة في الوجه ماء  
به فخر الحرة من ناعه انصاعا لزمير الظباء  
وفوشك عريه ما تحير وراة من حياء والحصالي نهالك  
فأذكرك كيف امتنت عانديهما بحر الخدال ويمر الله كاه

\*\*\*

لقد عرت حيف لا تُحد يدول الصيم بها والقاء  
تروول البلاد ونعي العاد وأبريس نوحو بعير اريها  
ادا ما طمي الدهر ما زادها وقد حتم الموح إلا حلاه  
لكن أخصر في شأها مطعماً بها عائداً في التروء  
علما براني حره الفحي وأذكركي في الطواف القباء

أودت إلى السخ من طيبها      وفي ظلمها الروح لي والنعاء  
يجول في الكبر كل مجال      إذا أهد الجسم فرط العناء  
ما أنا إلا وتلك الإلهة      دت الجلالة والكبرياء  
قد أغتر جانبها وانفتحت      تحط بين المي والنعاء  
وزنني بالعيون التي      تقص محاجرها بالغباء  
بتلك العيون التي لم تول      يدان ليزتها من إياه  
قما في الملوك سوى أعبد      وما في الميكان إلا إياه  
وقالت بذلك القمر الكوزي      الذي رصته نجوم السماء  
أيا ناشد الحس في كل فن      رصني المعاني تمكن النساء  
لقد جنت من آفات الدن      تصح الخلل بهذا القراء  
فلا يؤخذ من حوره      يكون بجاني حكون النساء  
فإن الرسوم من نحل      ولعن دون الرسوم البقاء  
له صور أهله      وهو الذي في صماء  
بكل زمان وكل مكان      وهو في الشكر للأقباء  
رققت لك الحبيب المذلات      وأبرحت عن فاطريك الخفاء  
نيسم بيمرك أرمًا لا      بها حيلة من قديم الإغناء  
بلاد الشام التي لم تزل      بلاد السوايح والأنبياء  
هي سفح لسان حورية      تقن مبدعها ما يشاء  
إذا ما بدت من خفاء الغفاف      كما يحمل صباحاً ذكاء  
تبتتها وهي لي صورة      أجدت إلى الخلق بعد العناء  
لحرفها وسها حليتي :      سحر الجمال ، ومر الذكاء

خليل مطران

# حديث مع الأنسة مي

الحجاب والسفر - مي في الطبيعة - المأثور - غرس القبا - نظرة المرأة - كيف ابتأت نكتب - المثلز والمسيبة - معاني الادب الحديث ورمائه

من علامات الرقي النسائي في مصر وسوريا ان المائزين بحرية المرأة لا يقتصرون على الرجال كما كانت الحال ايام قديم حين ط بشلون عدداً كبيراً من النساء لا يقن بالسدور فقط بل بمدرسه . فمن يكس اللغات ويؤلف الكتب باستائن ويخرجن الى العالم بطرفة وجهها لوجه وليس من وراء حجاب كما كانت تعمل امهاتهن وجدتهن

في مصر وسوريا تشتت من الفتيات والسيدات السامرات ومنهن عدد غير قليل قد دخل في ميدان النشاط الخاصة بالرجال . وقد كان السق في هذا الميدان للمرأة المسيحية لان الرسائل الدينية التي استمدت في سوريا وقسطنطينة احدث لها التقدم على المرأة المسلمة وليس ذلك لان هذه الرسائل كانت تمنع غير مسلمة من دخولها من لان الآباء كانوا يحشون في ترعرع هنالك بناتهم بالتعليم المسيحي

وعب أن يذكر ان المائزين في سوريا من وراء الحجاب في مصر . وهو حرية المرأة ودخولها في اعمال النساء . فمها حرية الاحياء في الزواج ومقدرة على تنظيم بيت حديث ومعاونة الروح في اعماله ومقدرة على ان يسددها بالاجرة في تعيين وصي يسلب اولادها العصر ما حلفه له اموه ثم شراء المرأة مكرمه ساداً عادلاً في حياة الامة المدنية ونقمتها بحقوق الرجال

## مي في الطبيعة

والانتقال من الكلام عن الحجاب والسفر الى الكلام عن مي هو طرفة تشبه الانتقال من تعليم الحروف الابجدية الى تعليم الفلسفة . ففلاسة مي ثلاثة عشر كتاباً في الادب والاجتماع والتاريخ والتدب بصها وضع بالفرنسية . وكلها تقرأ في جميع الانظار العربية لذلك الاسلوب الجميل الذي يشتمل على كل ما تكنه وهذه المقاصد السامية التي ترمي اليها على الدوام من الدعوة الى الوفاق والبر والرغبة في الرقي وتلك الوطنية الحارة التي تستشف في مقالاتها وليست وطنيتها معصورة على مصر او سوريا بل هي وطنية لا تشرق أساسها العطف الذي هو سمة المرأة وصفتها فهي لا تحول بان عادات الشرق خير من عادات الغرب او ثقافته خير من ثقافته اوربا فان طرفة مجة الى مكتبتها تبتك بكن ذلك . ثم هي في معيشتها تبش العيشة



الاورية وهي تكلمك بصرية مصرية وتستعين على الاصباح بإشارات تكاد تكون قرنية مما يدل على أنها تمكّر اجاباً بالغة القرنية

وقد ذكرت لها ثلاثة عشر كتاباً ولكن مي في حديثها تنطق بالشائق المحب الذي يتمع كالشر من ذكائها والذي فلما يوجد منه في كسها . قد أدت أن تعرف عنه ذلك لم يحل بك البحث حتى نرده الى تلك اليه الترفية التي ينت فيها والتي تعيش الآن بين ظهريها وهذه اليه قيود واصطلاحات ومخاوف تحمل الكانة تشرها آسة وأنها يجب أن تحسب للنعد ويحتمى منه ما لا يحشاء اشباب ولنا ذكر مي على سبيل الطراز والمثال للبهضة النسائية فاما لسيجة وحدها ليس بين الكتابات في مصر أو سوريا من ناديا في سعة الثقافة وبراعة الكتابة . ولكنها على كل حال في الطليعة للبهضة النسائية . وإذا كان طر المرأة الغربية في تاريخ الادب أن يعال أنها كانت تكتب كالرجال فإن مي لا تعجز بمثل هذا المعجز فأنها تمارس الادب لكي تبرز عن نفسها غفو طبيعتها فهي تنظر الى العالم نظرة المرأة لا نظرة الرجل ومن هنا قيمتها وفائدتها لأنها بذلك تزيد الزوجة الادوية من حيث النوع لا من حيث الكمية . ومن أجود الكتابات المتدفقة أن مديس في حجة في ساء كرس كالرجال وبها كنهن في الاسلوب والعكر والرعة كاهن لصدي لاهم . هم . تلك في حجة في تلك المرأة التي نحمدها غفو نفسها وطوع سجدها . لا محاكاة للرجل . وليس سث في ن هذا الطريق مخوف باصاعب والمشاق لان امرئة لم يده لا نجد في الرخ عرب سدا . زدها فان جميع الكتابات والشاعرات من عهد الحساء الى عثة شهيرة كل كرس كالرجال

وقد أحازت الائمة الاورية حقوق لصوت والاصحاب للمرأة لا لكي تزيد الاعداد في القوائم بإضافة أسماء النساء الى أسماء الرجال بل لكي تتمتع بنظرة المرأة في الحياة الى جانب نظرة الرجل وهي لا تقصد الى زيادة الكمية بل ترمي الى الاتساع برأي قد يخالف رأي الرجال وقد يكون من الخير السير عليه . وهذا ما نرغب فيه من الادبيات في مصر وسوريا فمن نشد من أدبهن أن يكون نسائياً فمع مة على نظر المرأة كما يرى في أدب الآلهة مي

#### الصالوة

تضع الآلهة مي أحسن التقاليد للمرأة العربية في أدبها ومبشيتها ولها « صالون » تستقبل فيه صيوها وهو من الرحابة والتأنق في الاناث بحيث يشمك في التأمل والتفكير في هذا الذوق السليم الذي يجمع بين هذه الطرف من صور ومنايل . وتستعطفك الآلهة مي بوجه صبح يفيض شراً وبشاشة وتظهر اليك جبينين متألقان ذكاه . ولم بعد لها ذلك التاج المعيد الذي كان لها من شعرها فأنها جزته لأنها مع عطفها على الشرق لا تستكر الازياء الغربية التي تعتمد الآن على الثوب القصير والشعر المجزوز

وصالون الآسة مي مدعة شربها في مصر يشاء عدد كبير من الادباء وبؤمه الفراء الذين يحبون أن ينفوا على شيء من علامات البهة السائبة في مصر . وقد زاره هري جيمس القصي الاميركي وشقيق وبهم جيمس انعام النصوصي المشهور وكان بصحبته ابن لشاعر لوجيوليو وكان من أصدقائها الذين لا يتجمعون عن ربابها نيلي شميل وبمحبوب صروف واستماعيل باشا صري وولي الدين بك . ويدور الحديث في كل شيء من السياسة الى الأدب الى الاجتماع فيلبي الخمسون من فصاحة لسانها وسرعة جوابها ما يكسب الاجتماع نشاطاً وحياء

### فرضي العبا

قلت : اني أرى أيتها الآسة انه نطلب على جميع كتاباتك تلك المعية العالمية فهل للتربة الاصيلة علاقة بذلك ؟

قالت : هرية ولثقافة علاقة بذلك بل هما الأساس . فاني وللب في الناصرة من والده ماروني وام ارنود كسبة لم يكن ثم محال في عسى لتعصب لاحد المذهبين . ثم نعتت التعيم الاشدائي في مدرسة الراهبات الاحبات في عينطورة . فلما قدمنا مصر نعتت على اساندة كثيرين من عتي الرعوية . ومن مبرهي انبع من دردد في حدود وسيتي وجعلني أطر الى العالم كله وطي الاكر . ومن حاسبني في نورما دراد في عسى هذه التقلية

### في تطور المرأة

قلت : هل زين من مديون الى مصر فمدرراً وحر في أحوال المرأة المصرية ؟  
قالت : ليس ننت في ذلك . فوي سنة ١٩١٢ م سكن عاه مصرية شربة على أن تضع اسمها على مقال تكته في صحف . لا وهي محرر من ود مديون الملابس وأنجذت النساء الارباب الاوربية والارقاء واسع جداً في احباطات النساء حد ارتق الحديث بينهن ومصرن يتكلس في الباسة والشئون الوطنية العامة اما قل ذلك فكان الحديث قيل وقال وهذه زوجت وتلك نطلمت . واعتقادي ان الحجاب لم يكن قط مصر وانما هناك ارباء تطورت

### كيف ابتدأت تكتب

قلت : كيف ابتدأت في الكتابة وما الذي لفت بترك البها ؟  
قالت : لما كنت نميدة في مدرسة الراهبات بينطورة كما يكلف بالقاء خطب تنشأ لنا المعصات ونغل أحياناً من القصص الصغيرة فكان هذا يستعزني الى التأليف والخطابة حتى اشتهرت في المدرسة بمجودة الالقاء في العربية والعربية وظهرت بالمخاتزة الاولى في الانشاء في هابيل اللس . ولما جئنا مصر وتسلم اني نحرير المحروسة احدث اشرف فيها بعض مقالات وشرعت من ذلك الوقت في درس اللغة وقام في دهي ان اكون كاتبة . ولما قدم الطير الفرنسي فيدين

الى مصر الفت لشيداً بالفرنسية لاستقباله لثمرته جرائد باريس الكبرى فشجعي هذا على المعنى في التحرير . وحدث في سنة ١٩١٣ ان احتفل ماكرام الشاعر خليل بك مطران لماسة امام الحديوي عليه بوسام وكان جبران خليل جبران قد بث بخطبة في الحفلة موقع الاختيار على لائقها فرأيت نفسي في جمع حامل من الادباء فألقيت الخطبة ثم عثت عليها بخطبة من تأليفي وعطف عليّ الجمع المحشد فهتفوا لي هتافاً عظيماً جعلني أزهي نفسي كثيراً حتى صرت أحلم بأن اكون أديبة كبيرة فأخذت عسى بالدرس والجد من ذلك الوقت

### المعلم والمسيحة

قلت : هل تزين فرقاً بين المرأة المصرية والمرأة السورية من حيث الزعة ؟  
قالت : أجد فرقاً بين المسلة والمسيحة سواء أكان هذا في مصر أم في سوريا . فالمسلة في كلا القطرين اذا تلمت بقت شرقية وطنية تصبغ ثقافتها بالصحة الشرقية أما المسيحية في مصر أو سوريا فتفرنج وتسلخ من الشرق . وهناك حامل آخر يحمل السورية تفرنج والمصرية تبقى محتفظة بمصرتها وهو أن مدارس الحكومة كثيرة في مصر بينما التعليم في سوريا في مدارس الرسائل الاجنبية . رد على ذلك اني ربح مصر علم في مدارس مصر أما في سوريا فتاريخ أورب لا تاريخ سوريا هو مادة المعرفة في المدارس

### مرافقة المعلم والمسيحة

قلت : ماذا تزين في الأدب المصري الحاضر من حيث «برعات والبرعات ؟  
قالت : ارى ان أدب مصري يربح بحولات جهاد وهو يربح نحو السياسة والقومية وهذه الزعة عامة لجميع الكتاب . فالكتاب يكتب عن أي موضوع ووراء دعه ثم هو ثم الوطن فهو اذا كتب عن العلم او الادب او الاجتماع لثقت الى مصر ولم يفتح بالوصف الثوري كما يجري في أوربا مثلاً . والزعة الثانية هي الرغبة في ثقافة عالمية وهذه الزعة محصورة في فئة واحدة من الكتاب . فالكتاب من هذه الفئة يربح في استيعاب الثقافة العالمية وأحياناً ليرط وعبته في هذه الثقافة يكاد ينافس فيه عندما تنزع به الزعة الاولى الوطنية . أما الزعة الثالثة فهي الرغبة في الإصلاح الاجتماعي وهي تشمل كل الكتاب تقريباً  
هذا من حيث الزعات اما ما نسميها الزعات فأظن ان أسوأها هو التصبب الحربي وما يجره من سوء الذوق في التعبير . ثم استعمال الفاظ قديمة تطوي على مبان تنافي روح العصر الحاضر ولا تبذل في النفس الا أسوأ الفرائز واحبوا أظن ان عددا طائفة من الكتاب يحتاج الى التوسع في الثقافة والاستشارة العامة حتى يقل الكلام ويكثر المعنى



علاقته الوثيقة بالدكتور ولسن وعن الدور السياسي الخطير الذي « لعبه » كما يقول الكتاب الالمانج في ابان الحرب العظمى فأخذت أفكر في وسيلة لطبعة أنوسل بها لاقابله وأحاده وأخيراً فكرت في حيلة مهيبة فنهضت الى مجموعة « الديلي تشراف » وجلبت منها الاعداد التي تشر فيها الكولونل هوس مذكراته ومفكراته فاخذت فطنتين قيمتين من تلك المذكرات والمفكرات وزرحتهما ونشرتهما في المقطم على يومين متوالين

وفي اليوم الثالث - وكان يوم سبت - تأبطت عددي المقطم الذين نشرت فيهما ما ترجمته من مذكرات الكولونل وتوجهت الى فندق سميراميس حيث كان جبايه نازلاً ولما وصلت اليه دعت يطاقني الى أحد الخدم وطلبت منه أن يوصلها الى الكولونل هوس وبعد دقائق نزل الكولونل من غرفته وقد ارتدى ثوباً رمادياً وقبعة من لونه ولما كنت الوحيد في هو الفندق لاساً الطربوش تقدم بهوي رأساً لمخطوات ثابته وحياتي برقع قبته ثم سألني هل أنا الصعي الذي طلبت مقابلته فأجبت بالاجاب فدخلني الى الخلووس على مقعد من المقاعد الكبيرة المفرقة في جوارب البهو وحلوس هو أمامي وسألني عن الترمس من ريارتي بأن قال « مم ؟ » وسكت فقلت « ان الترموس يحوس ولسن لا تا مدوس له فواءعه الاربع عشرة ومبدهه الخاص بوجوب منح الشمو - حتى تقرير مصدها وهو اند - الذي كان أساس النهضة الشرقية الحالية »

فانتم الكولونل مدوس ش يفظد ف واحد فواصل كلامي قائلاً « بما ظهرت مذكراتكم في جريدة الدي تشراف أكتب عن مطالعتها صدقة وهيام لأنها مكتوبة بظلم أكبر صدق لصديقا بكور ولسن وقد نشر في ترجمته هم الشرقيين من تلك المذكرات ونشرت بعضها في جريدة المقطم »

وهنا رأيت علام الأهيام تبدو على عبا الكولونل ففتح فاه وقال « هذا جبل مسكم » ثم ألقبه وسكت فشرت عددي المقطم الذين تسلمت بها وفنت له « اني اكون شاكر اركم اذا ففضلتم بقول هذين العديين كذا كذا مي ففما كل ما استطيع أن أعده اليكم كاعز ف بمجمل صدبكم العظيم الدكتور ولسن عبا » فقال « اني أشكركم على هذه الهدية التي ستكون أحسن تذكار أحبه مي من مصر . . . اني أشكر كذا جداً لان مذكراتي ترجمت الى جميع اللغات الاوربية والى اللغة اليابانية وهاندا أرى شيئاً منها مكتوباً باللغة العربية » وهنا طلب مي جبايه أن أخطبهم الرصاص على المكان الذي نشرت فيه مذكراته في المقطم ، واني طاحز عن أن أصف لافراء مبالغ سرور الكولونل هوس لما أخرته انا مكتب العربية من اليمن الى البصار لا من البصار الى اليمن كما هي العادة في اللغات الاوربية . ثم أخذت أطرح عليه الاشئلة التي جئت اليه من أجلها فكان يجيني عنها بصبر وطيب خاطر اذ كان لا يزال تحت تأثير المرح

الذي حاطه من جراء اطلاعه على مذكراته مكتوبة باللغة العربية وبعدما حادثته ملياً استأذنه في نشر حديثه فأذن مصاحفته وأنا أقول له « أشكركم جداً » فقال « شكراً لكم انتم » وفي يوم الاثنين طهر المقطم وفيه حديث « طويل عرض » للكولونل هوس وكل من أول من اسعرب طولله جناب الدكتور مورن حاول اوزير المقوض السابق جمهورية الولايات المتحدة الاميركية في مصر فرار الدكتور فارس ثم أحد أصحاب المقطم وأتى على امره الذي عرف كيف يحدد الكولونل هوس على الكلام

### مع المستر كارتر

المستر كارتر هو العالم الانري الانجليزى الشهير ومكتشف قبر نوت عنج آمون الذي لم يبق في العالم المتدين من لم يسمع بأمره

وكنتم جالساً في مكتبي بالمقطم هو اقالي رئيس التحرير وقال في ان المستر كارتر جلب نابوت نوت عنج آمون من الانصر ووضعه في المتحف ودعا الوزراء ووكلاء الوزارات الى مشاهدته في زيارة خاصة لم يدع اليها الصحفيين وكل ذلك في ١٢ من سنة ١٩٢٦ )

قال رئيس التحرير « تصوب منك لأن هو ان تذهب الى المتحف المصري وتسمى لتدخل مع المدعوين وكتبنا ساءات والزيارة »

فتوجهت الى المتحف انعمي فلما كنت في سافيت عن المكان الذي وضع فيه المستر كارتر النابوت فأجابوني في قائم مدعاه من قدام طابق اولوي فسمعت في طريقي « لا فائدة احسن من دخول المتحف ما دامت لا تذكركم التي سأتدبرها لانهم في حق دخول المدعة التي وضع فيها النابوت واقم عليها الحرس » ووصت أسطر في ماء المتحف

وما هي إلا دقائق معدودة حتى أقبل الوزراء ووكلاء الوزارات الواحد تلو الآخر وكان ربور باشا رئيس مجلس الوزراء ثم منذ آخر من حضر وكان يصحبه الدكتور علي بك اسماعيل رئيس مكتب رئيس الوزراء

وعلى بك اسماعيل صديق قديم لي من أيام الدراسة فلما رأيته مقبلاً دنوت منه وصاحفته وأبقيت يدي بيده الى أن وصلنا الى الطابق الاولوي ودخلنا قاعة نابوت فلم يتنفس لي أحد ومن كان يمرؤ على الاعتراف لي وأنا أسير مع رئيس مكتب رئيس مجلس الوزراء ويدي بيده وكل علي بك يجهل ان الصحفيين غير مدعوين الى هذه الزيارة وإلا كان استرد بيده اذ انه يس من أولئك الذين يقدمون الصداقة الشخصية على الواجب العام

وصعرة القول اني لما صرت في داخل القاعة دنوت من المستر كارتر وأخذت أطرح عليه

( البقية في صفحة ٧٢٦ )

# أربع سنوات في باريس ما عندهم مما يجب أن يكون عندنا

بقلم الدكتور محمود عزمي

هي سنوات التحصيل في جامعة باريس وبعض ما ألبها من معاهد ، وهي سنوات تمتد من صيف سنة ١٩٠٨ إلى ربيع سنة ١٩١٢ . في مجرد سرد حوادثها سرداً تاريخياً عبر أي عبر ، لكن هذا يستدعي أطلة ليست من مقام مقال ينشر في « الهلال » ، وهذا يكون معناه أقرب إلى الأدلاء « بمذكرات » ، وهو ما لم أعزمه بعد . وأذن فسأكتفي بذكر بعض ملاحظات عن بيئة الزمان « الحاشي » أصعبها نتائج مشاهدات لأمور رجوت دائماً أن أراها في بيئة المصرية المقابلة

\*\*\*

وان أول ما تقيبه من « عنه في باريس » هو الألفاظ التي لم روح ملؤها أربعة الصادقة والنشاط الكبير والاحساس الأكيد ، يعطى لك ذلك في الاساتذات التي لما يلقى عليهم من محاضرات ، وفي السكون الزمان الذي يسود مكة بكلمة وقد نحت فاضلات معاصدها جليماً ، كما يعطى في محرمات التي تدور بينهم خلال الفترات التي تقسم بين المحاضرات . ذلك بأنهم يفهمون أن تيار الحياة جار ، وأهم إذا ما اتهموا دراساتهم قائم سيعملون في ميادين التخصص التي تحول بينهم وبين مناهل الثقافة العامة المذبة

ولعل هذا الاعتبار الأخير نفسه هو الذي يجملهم جد حريصين على أن يستمتعوا الاستمتاع المستطاع بدائد اندبا وهم كذلك في دور التحصيل العلمي ، فتيار الحياة لا شك سيحرقهم إذا ما خاضوا غمارها العميلة بحيث لا ينسج لهم مجال الاستمتاع المادي والفني كما يضيق بهم مجال الاستمتاع الفكري أيضاً

وقد يرجع إلى هذا النظر ما يتربع به الناس عادة على طلبة باريس من الاتهام بعدم الانكباب على الدرس والانطلاق إلى الغلاهي دون قيد في حين أنه كما ترى خطر « محسوب » يستند إلى اعتبارات الحياة الواضحة

والواقع انك اذا تخلفت الى مكاتب الكليات ثم تخرجت الى ملاهي « الحلي اللاتيني » فكثيراً ما تجد في هذه الثانية من رأيت في تلك الاولى وكثيراً ما تلاحظ الامكبات في الثانية بقدر ما تكون قد لاحظته في الاولى . وهل يريد اهل على هذا التوازن في التحصيل وفي التلمي من ان طلة الجامعة الباريسية الكبرى . وطلبة كلية الحقوق وحدها يفوقون عدد طلاب الجامعة الازهرية كاهم - يتنول الى النوف في حياتهم وينتهي الكثير منهم الى التفرغ فيها والهرب الى حد يجعل من تغايد كلية الطب هناك مثلاً الا سي استاذاً فيها الا من كان طالباً فيها نفسها من قبل ، والى حد انك تنظر الى رجال فرنسا الدارين تجد في كثرة عطية عن كانوا طلبة في جامعة باريس

• • •

نوارن جميع بقية الشباب المتعلم هناك بين اظاهر المدنية واطاهر المادية فينبو غير عصي وينبو غير متهاات وينبو طارفاً واحاته في التحصيل وقادراً مدى حقوقه في الالهو . ينظر الى علاقته بالاساتذة فلا تجد من ساء قد ذهب الى حد التفرغ على مواهل التي يجب أن تقوم بين الاساتذ وتلميذ ولا بعدها قد ذهبت الى حد الادعاء بفرح وحسان تعيد نفسه قد فاق استاده في الدكاء ، وفيهم من قد نال نحمد الشباب محضاً بوقوفه من الاساتذة مستمسكاً باظهار ما للاساتذة عليه من اذ . ومنهم من ذهب الى زوا رهي من يؤمها طلبة العلم في باريس تجد من قد احتادوا سراج من يدبر من لا يكف من مرهم من حدود الانتال لا نسمع لهم تلك الاصوات سكره في ربيع مناسه وسير مناسه ولا يرى منهم ذلك التفرغ البهيمي الذي أصبح مقصوراً على « العمل » من الناس الذين لم يتعهدوا الحصاره بعد انهي من صواقها ، ولم يتعهدوا الاطلاع شيء من خصائصه انهذبة

هم احتاروا لاهسهم طريقاً وسطاً قصدوا بين الامرط والتفريط المذكرون اني وجدوا انهم يتنول للحصاره بسبب واسهم من أجل هذا يجب ألا يصدر عنهم الاكل ما يتنول به هذا السبب

• • •

ثم انهم في طلبهم العلم - ولهم كذلك في طلبهم الالهو - لا يقفون عند حد ما يلقى عابهم من محاصرات « رعية » فهم يعرفون تمام المعرفة ان تلك المحصرات التي يلقونها عليهم كبار اساتذهم الذين يطلب أن يكونوا جميع الواعين والواضعين انما هي بمثابة تعيد السيل ليس غير ، فتح امامهم أبواب البحث وتدلهم على مسالك الاستكمال دون أن ترغم انها قد جمعت



ما أتى به الاوائل والاواخر فلا يأخذونها بالتالي آيات منزلة بل يقرّبونها على اعتبار أنها آراء لمفكر يمجّد فيها الطالب مسرحاً لتفكيره المبتدئ. لكن يمجّد فيها كذلك دليلاً الى مساك التفكير الاخرى يدرج اليها ليرتادها ويلبّز بينها وبين تلك. وله بعد ذلك حرية الاخبار المطلقة ذلك ان الاساتذة هناك لا يقصرون طلبهم على آرائهم هم ولكنهم يشترطون لهذه الحرية قبداً واحداً هو أن يكون الطالب مدركاً للرأي الذي يبول عنده مستقداً في زوجه عنده الى شيء من التسلسل المنطقي

لا يهتم الطالب اداً ما يلقيه عليه أساتذته حرصاً منزلاً، ولا يرضى الاساتذة أن يهتم طلبتهم بهذا الفهم، فلا تجد هناك ذلك الصنف من الشاب المغرور بل من القتيان المفرورين الذين يحسبون أنفسهم اذا ما أتموا دراساتهم العالية قد حتموا علومهم وقد أصبحوا فيها حبيباً وانبأاً وانهم من أحل هذا ليسوا في حاجة لان يسزّيدوا منها شيئاً. بل نخدم جميعاً قد شبوا على فكرة التقدم والتطور يغذيها دائماً تقدم الايام لتوالي وتطور الحوادث المستمر. يقولون اداً على الموسوعات والرسائل والكتب يقرأونها في استماع لا لهم يرمونها منهل معارفهم وموسوعة مداركهم **دعهم معلوماً لا يستقيمون** أسبغوا على هؤلاء خلال محاضرات أساتذتهم العظام إلا على بعض اسرارهم وحسن تربيتهم

• • •

وليس الطبية هم وحدهم الذين يقرّعون أسرار الحاسة في باريس بل ان اليهم أساتذتهم، وان لهم لبيئة وان لهم الحياة لا يستطيع احد أن يدعي لها الكمال كله. وقد وصفها « شارل ريش » في كتابه عن « العالم » صى مجموعة « أخلاق العصر » التي صدرت منها أجراء عديدة فيها تبحث قيمة، وصفها « شارل ريش » فاذا بها من الحيات التي نكتتها الشهوة وتحللها المطامع ونسبها فيها التافسات والذانيات بينما كان الناس يحسونها - وهي حياة - ألم الخالص والنسب الحديث - مزحة عن كل تلك المظاهر التي تسود حياة الغير من طائفة الناس. لكن لهم على أي حال في بينهم تلك فصل « حسن التقدم » ووصل « تهذب الطرق ». ذلك انهم لا يحدونك وأنت عريب عن طائفتهم بكل ما يحسون فيها من شذائد. بل يلوحون لك دائماً آراء في مواقفهم نلاء في مسالكهم أشراقاً في كل ما يصدر عنهم. أوليسوا هم طبقة الارستقراطية الحقة في الجماعة البشرية، ارستقراطية الذهن والعكر؟ ثم انهم في مظهرهم آيات للتواضع وحب الارواء. وهم كلما علت مكاتبتهم العلمية ازدادوا تواضعاً وعاروا أرواء

وقد يكون هنا محل لنصرة لطبعة :

وصلنا الى باريس أول ما وصلنا اليها في شهر سبتمبر من سنة ١٩٠٨ أعضاء في صفة الجامعة المصرية الاولى . وكان حصرة صاحب الحادة احمد ركي مانا سكرتير الجامعة العام فرودنا بها فرودنا به بنوا الملامه « ماسرو » مدير الآثار المصرية وأحد أعضاء مجلس ادارة الجامعة الاول وأوصانا بأن نقصد الى ريارنه بمجرد وصولنا الى باريس ففعلنا ودرنا الرجل في منزله بالحى للاتي ثم نصل فضررت لنا موعداً لمعاينته بدار اجمع المسمى الفرنسي - مجمع الاكاديميات كلها - ليندما هذا الى « أمراء العلم » . وذهبنا ودخلنا لأول مرة في حياتنا ذلك الهيكل المقدس تقديراً طيباً ووفعنا في هو طابقه الاول ينظر وصول مسيو « ماسرو » أو ظهوره داخل أو خارجاً لحلال باب من الابواب المديدة المظلة على البهو . وتمتلت نفسي وعتت احوالي الثلاثة عني كآلة لك لعرويين الذين يحضرون الى دواوين الحكومة في القاهرة وينظرون الى ما بها ونسبها يحدون فيها كل شيء عجباً ويقفون مبهورين . وهكذا كنا نحن الذين نمنهم « الجامعة المصرية » لتخصص في بعض نواحي العلم العالي بباريس . وفما سنشر علامات فكانت الابواب الممتدة على البهو مع مدخل مش مسبح وفور بال منه الشيب فزاده وقاراً في بدة حصراء مدلى على صدره ساحة من المعدن الايسر يقول لنا : « انظروا كيف يسير العلم في تؤدة اشانه وكيف عني العلم يعمروا لاهل كثره لاسلاخ في المبون ! » ثم يدخل شيب وفور آخر ويسل منه جيب شيء من « العلم » فقول قائم : « انها كفة العلم فاصتوا لها وانه نام العلم « حتموه ! » ثم يقف في البوارجح في زب ساديين من الرجال يسير بعض الشيء بقة ويسره « لا نجبه نيتاً مدكوراً وبولاه أحد » « بالتيكيت » فيلاحظ ان حذاء هو من نوع الاحذية « المعينة » التي يملأ عنها في أحد دكاكين الحى اللاتيني بأن ثمنها ثمة مرنكات وخمسة وتمون سنياً ! !

ثم ادياب كبير يفتح وادا بشيوع يسأون الى البهو وادا سلاشا « ماسرو » ويسمهم متقدم اليه . وادا نأرى عجباً . رى دينك الشيخن الزقورين الذين كما منزل فيا منه لم لها قد أمسك كل منها بقبضة باب يفتح ويضقه لتسهيل المرور منه على أعضاء المجمع وازاربه واذا بذلك الرجل البادي ذي الحذاء « السحب » الذي يفل منه عن الفسرة المرنكات ، ادا به مسيو « الفرد كرواري » لا أهل ولا اكتر، مسيو « الفرد كروازي » كلية الآداب بجامعة باريس . . . . . فلنا ادا أن العلم عند أولئك القوم لا هو بالشقة ولا هو بالتؤدة وانما هو بالنواضع الصحيح

وبين سبب الاساتذة والبعض الآخر هناك مناصات مخومة بين أثناء الطائفة الواحدة .  
لكن مدرسا يدخلون الطلبة فيها وفلا ما يعفونهم عليها وأنا وقصوم عليها وادخلوم فيها فلا يكون  
ذلك الا بكل كفاية ولا يعرف أمر هذا الا بعد انقضاء مهمة امضاء كاملا

وقد حدث في سنة ١٩١٠ ان قام خلاف بين بعض اساتذة كلية الحقوق وعميدها . ذلك  
ان وزارة المعارف كانت قد قررت تعديل اسامع الترأسية فأبدى بعض الاساتذة آراءهم في  
صدد التعديل ونشروها على صحفحات بعض الجرائد . وكان ذلك في عطلة الصيف . فكتب  
الوزير الى عميد الكلية يرجو منه أن يوجه بطر زملائه الاساتذة الى انه لم يكن من اللائق أن  
يفقدوا عملاً ما يرال في دور التفكير فيه على صحفحات الجرائد فادع لعميد ملاحظة الوزير الى  
الاساتذة . فكبر هذا الابلاغ على بعض الاساتذة ورأوا انه كان من واجب العميد أن يرد  
على كتاب الوزير بما يسجل حرية الاساتذة في ابداء آرائهم بالطريقة التي يرونها متبعة  
وان يمتنع عن تبليغ كتاب الوزير اليهم . وفي كليات فرنسا ينتخب الاساتذة العميد من بينهم  
وينتخونه لثلاث سنين . فطلب العميد الذي ينتخب ثلاث دورات متوالية « عميد الشرف »

وكان مسيو « ليون كان » عميد كلية الحقوق مارس اسحق في سنة ١٩٠٤ واعيد انتخابه  
في سنة ١٩٠٧ وكان يوق الى ان انتخب للمرة الثالثة سنة ١٩١٠ فصيح « عميد شرف »  
ودفع ذلك الحادث في الصيف وجاء الاساتذة مصممين على عدم اعادة انتخابه . وكان عددهم  
كلهم خمسة وأربعين اسماً . لا يحاط بعدد من أرسون منهم اذ هم اربعة وخمسة عشر منهم ان  
هذه وسيلة رشيدة للتعبير عن رأيهم ويقيمون بعده « ليون كان » ، وكتب اثنان في  
ورقيتهما اسم الاستاد « كوفيس » وكتب اثنان اسم الاستاد « ليون كان » العميد وكتب  
العميد اسم نفسه . فكانت النتيجة : أربعين ورقة بيضاء وثلاثة باسم « ليون كان » العميد  
واثنين باسم الاستاد « كوفيس » فكتب العميد محضر عملية الانتخاب واعتبر أصحاب الاربعين  
ورقة البيضاء ممتنعين عن التصويت فلا يحسبون أصلاً واعتبر نفسه هو المنتخب عميداً جديداً  
لانه قد مال ثلاثة أصوات صد صوتين اثنين وطلب الى الوزير أن يصدق على هذه النتيجة  
فأقرها الوزير واعلن انتخاب مسيو « ليون كان » عميد الكلية المعترف به للمرة الثالثة

«وغير هذا صدور الاساتذة وأرادوا أن يسقطوا « العميد القهري » بكل وسيلة فبحثوا  
الى سبب الطلبة أو الى بعض الوسطاء بينهم وبين الطلبة . وكانت تحاليم جريدة « لاكيون  
فرانسيز » وحررها الملكي آخذة في الفتوة والنقاد ، و« ليون كان » يهودي « يرد استغلال عصر  
« السامية » فيه وانتهى الامر بأن قامت قيادة الطلبة عليه يؤلفون المواكب تحيط بمنزله مادية

بمقوطة وبقائومه على باب الكلية بل يجيئون به من مرفه الى الكلية - وهما متفاران - وسط  
« التهليل » والمناقاة عبر المستحسنة ثم يتحمون المدرج الذي يلقي به محاضراته ويتساقون  
في الهاف بمقوطة وانشاء الانايد المرربة - وهو في الاحتفاظ بكرسيه يلقي من فوق طون  
الساعة محاضرة كأن شيئاً من تلك القوضى غير كأن

ورأى الطلبة أن يريدوه أحرأحاً فحسوا الى جانب مكتبة الكلية أوراقاً وجرائد واشعلوها  
فصل العبد انهم مقدمون على اشغال النار في المكتبة فضاها طاطر رجال الحفظ تليقوبياً وطب  
منهم أن يسارعوا الى لكتبة لدره ما فيها من محاصر وأسرع رجال الحفظ ودخلوا الكلية  
فاستل حصوم العبد الحادث وقامت الاحتجاجات من كل صوب ففعل كيف يقدم العبد على  
ادخال رجال الحفظ في دار لكتبة النامع في نظامه لرجال الحامسة وحدم دون سوام. وأخيراً  
أنهى الامر بتعيين مسيو « ليون كان » مستشاراً في محكمة النض والابرار  
لكل شيئاً من أساء تأثير الاساتذة في الطلبة لم يظهر إلا حد أن تحت الحدثة

• • •

على أن هذه المظاهرات التي تدفع بها الشعب لا يمكن أن تدوم مع الاعتبارات اجماعية  
فانما أضرب الطلبة فاء يصرون لسب يرجع الى علائهم كسبه مدهم اليه دون ادخال  
للعاصر السياسية أصلاً مع انهم يمددوا في مصدره في صورة كسلت لي تقوم  
بها جماعة الملكين أو جماعة لا يترأسها كاديه لا شدة كبره لها على اعتبار أنهم طلبة  
يكونون طائفة خاصة بمره من شرفه لاداء مكرسيه مد بهم يشركون بها على اعتبار انهم  
أفراد فرنسيون لهم علائهم مكرسيه التي يجرهم نظام أساطيرهم بكل حرية . فاذا  
وجدت بعض طلبة حقوق هناك يشتركون في عمل سياسي من أعمال جماعة الملكين فهم  
لا يشتركون فيه « طلبة حقوق » بل يشتركون فيه أفراد فرنسيين ليس غير . انما طائفة  
العلم طائفة علمية تحتفظ بكباها داخل اليث العلمية التي تكتنفها هيئة الاساتذة وهي هيئة  
لا تعرض لغير المظاهر العلمية أبداً

وهذا الاستقلال الذاتي لثيثة العلمية وهذه القبرة على أن تنسب العلمية سليمة من كل  
جرفومه سياسية أو زعقة حزبية هما المدان بضمان التعوق الفكري وبضمان الانتاح الصحيح  
وكل عدائيي. ويد أن يراه سائداً ما يتكون الآن في مصر وفي الشرق نواة طيئة علمية  
ناهضة رجو لها كل خير ولقائعين بها كل توفيق

محمد هزيم

# العاصية L'Insoumise

درامة للكاتب الفرنسي الشاب بيير فروندايه Pierre Frondaie

تلخيص وتعليق : الدكتور احمد الصاوي محمد

فروندايه كاتب موفق ذائع الصيت . فان راسخ القدم برضي الخاصة ويعنى العامة . وقد مثلت رواياته في أكبر مسارح باريس . بل ان واحدة منها قد اجتازت عتبة حرمهم الفني « بيت مولير » ( الكوميدي فرانسيز ) وزاء يؤلف ويقتبس ، شعراً ونبأ . وهو موفق الحظ في تأليفه وفي اقتباسه . وقد أخذت « العاصيه » بلب الجمهور لأول وهلة لان مؤلفها كما ذكرت لك خير به ، عني في ابتكاره ، غصب النص ، قوي الخيال ، واثق من نفسه ، وهو يندفع ويغذف بالآراءات المعداد والاصطهادات والمصاحبات في تصايف النصه . يقدم من طريقه المراضين . وزاء يتردى في نقد فينخد كل حيطة لبعده حتى يجمه بحبط ويسجر . وليس يخاف النقد ولكنه يمسسه ويغمره و يهدهده مسره . فاذا اخذ أحد القاد فتح له باب الصال على مصرعه وابرى له حتى أصبح من « نوى » بعد كل قصة من قصصه المرحبة وقوع مشاده مشهودة . وكل « المرحبة » قد اخذت له عدد ظهور هذه القصة . وهو يجد لذة خاصة في أن يمدح ساعره ، ثامنه ، طارها بجهل يمدح في فصل واحد . حتى أنه في ثلاث ساعات التمثيل كان دوماً وكان حياً . وكان عامه مدياً وعالمه حسانياً . وكان طاماً بالاجناس وطماعاً بطانيع شهوب . وكان عامه حسانياً . ونرى دورة « العاصيه » عبقة طريفة . وليست « العاصيه » امرأة أبة كانت . ولكنها امرأة اقرب للحقيقية . وليس « هاسل » الزوج الذي يمثل الصبور الجبار غصب ولكنه يمثل الرجل الشرقي الصميم . فالضال بينهما ليس هاسلاً روحياً فقط ولكنه نصال حسي أيضاً . والذي بينه المؤلف هو التافض بين وجهتي النظر الشرقية والغربية في الحب والزواج . فليس لا يقل طريقة سير الباريسية وسلوكها . والباريسية لا تتصور تعدد الزوجات والطاعة المطلقة . وقد ذهب المؤلف الى بلاد المغرب ودرس مختلف الآراء والعادات عن كتب

\*\*\*

أقبل الليل على الخدر مزدداً في ضحل . كأنه يشفق أن يرى « فابين Fabienne » مضطجعة الى جنب زوجها « فازل Fazil » . يذكران حملة الامس الساحرة ورقصها ماً حتى الصباح . وهي زعم لزوجها أنها خير الراقصين عند ما يلتصقان ويكران جسماً واحداً .



يطيرون يدها . وما دوجة روودهم بحيث تبتهم وفصلت عليهم هذا البطل . قسم فابين ونقول :  
 اي ما شعرت بحوكم الحطب وشعرت به نحوه . وقد عرفته في ملب الحطب بان سياستبال .  
 وكان كل من ذكرت حاصرون يثرون حولي رعاتهم ويضيئون لي اثنان بسمياتهم . هو  
 فلم يكن ينس يثث شعة وكنت اسمع هواء الصراح . فاعجبني وقتله غير ساة عمره ملته  
 وحنته . فتظهر على جان علامات الالم لذكريات حبه لياها ويهم بالقيام ويودعها فان أن يتركها  
 على هذه الصورة وتثبت به وكأها على غير وعي منها نص هذا الحب فعول دسا هطل دماء  
 اناسي وسقط الجرح لهدم حتى يلثم ومود أصدقاء . وتقدم اليه يدها باصطاف داعية إياه  
 الى المشاء في تلك الليلة فينحني ويلثم يدها قائلاً : « يا لثمن جارة . . » . وفي هذه  
 اللحظة يدخل فاصل على غفلة منها فحين يرى هذا الموقف يستمر في جسمه جموح كلب الصب  
 الذي يوشك أن يفص . . ولكنه يكظم عيطه ويفرب منها بدله السلام . فيمدر جان في  
 ذاهب لارتداء ملابس السهرة لان فابين قد تعملت بدعوته الى المشاء وكيف لا تطاع فابين .  
 ويستأذن ونوصله « بين حق الباب . وبطل فاصل ملا حرائك كس أصيب بضربة باغثة وتعود  
 فابين نقول : ما كس أعظم أن حال رءفك في الدراسة فمرحت هذه الزمالة . . فبعيها في  
 ثان وحفوت صوت إيد « تعبري جس دد في ثرا علبه « فاشون لا محصرا . فتدش  
 وتتساءل عما يقول « برش عصا : نفوب : اي لا أريد أن أرى هذا الرجل مرة أخرى .  
 فتجبه بالحنون . فيكرر سيب أنه لا يريد أن يرى هذا الرجل مرة أخرى . ويضم فاصيه  
 ويجهم وجهه وسرعان ما صار عسلأ . . « انسى معك صديقك أليس زوجاً باخنية مثله ؟  
 أليس عيوراً مثله ؟ أليس ريدما في دمه من ورثة سيالة بر حدود على امرأة اعدوة ؟  
 أليس باني أن يلقى طل شبه في عصباتها أو في امبالها أو حتى في امكارها وخواطرها ؟  
 ونماله عمالاً يرضيه منه يجيب : « لا شيء . ا » فقرأ إيد « تصرف أمرا . » فيقول :  
 « على الملامة . . ولكن أظنه قد أحبك يوماً ما ؟ » فنقول أنه عبدها عبادة وواح لها . فتأخذه  
 الرحفة ويثاقه ثم يأمر : « مصت الحس الدقائق . فاصري التابفون . . » فتتجه الى التيفون :  
 « سأسئل حالاً وانما لادعوه الى المادرة بالحضور . » فيجدرها صائماً . « فابين فابين ا »  
 فتندمر : « اي لا أحب هذا الصوت ! فلا زرده ابدأ أبداً ! اي لا أقل ذلك ولا اسمع بأن  
 تأمرني . اني احبك كما تم ولكنني احب حرقى الكلمة . ولما طلبت من الزواح طلته بصوت  
 عذب حنون ، فذاك الصوت هو ادي أحب أن اسمعه ولا أحب سماع صوت سواء ا  
 — ولكنني لم أصرخ ا  
 — لم يكن فاصلاً غير هذا . . انك لم تصرخ ولكنك قلت : « اني أريد ا . . » واما  
 لا أطلق سماع كلمة « أريد ا . . »

فيحس فاعل كتمثال من حجب . محمداً أمامه بظرة ثانية . قدنومه بحان : « كفي  
عبرة حقا . واني لاصعب عنك هذه المرة . ولكن لا ترجع . فاسرع انكسار الماء »  
فيخطب يدها ويتج بها وجهه ويقول بصوت ماعم : « قولي له ألا يعود . . . » فنشئت :  
« كلا ! اني اعرف ما عليّ عنه . ولا أريد فاصلا صلب الراي . فلا تكن هكذا . وعدني  
الأخود ! » فينهم فاصل اسامة حريه كإسماع الطفل المرض . وينتد قائلاً .  
« لا تسألني عن وعد ما . . »

لما رأيت الأنعام الشاحنة أنعمت عليها وأحسنت أن يكون بينهما غير الشهوة واللذة :

الدم وايت

[illegible]



\*\*\*

عن في الفصل الثاني وقد عاد فاصل الى مدينة قاس مسقط رأسه واستأجر عن « الفراك »  
بالشال والسروال يعيش في قصر أجداده أراد الاطلس العالي ورعاء عشرين قبيلة مغربية  
محوماً بمحمد وحشمه في عز ذلك الترق القديم لكرم . وبسمع جواربه يشاكين إلهاله إياهن  
واصرافه عنهن . فإذا ما حله طرد شارو العمل برباً كآرام . ويدخل عليه « الحاج اسماعيل »  
وهو شيخ من كبار القواد اهلين لمرسا ويطبق يروي لفاصل الوقائع التي حدثت في عينه  
والمرات التي شئوها على الصاة . وأنه عز عليه أن مر قصره مرآه خالياً . فاعرضه فاصل بأنه  
ملان بالخدم والحشم والجد . يقول له الحاج اسماعيل : ان القصر بطل حالياً ما غاب عنه  
سببه ويحييه فاصل بأنه كان في أثناء تلك الملاحم لاهياً في أوروبا أما الآن فقد تحول قلبه  
عنها وارتد اعزياً كآسلافه يعيش تحت التحيل يستنشق نسيم الصحراء وبلاعب السيف  
والجبل وقد أحس بأن رجوعه وهكذا يرجع كل شيء الى أصله . وما التفتد إلا حدث طارئة  
والزهرة تسقط مهما أينت وتعود الى عنصرها الاول . وقد هجر « مدينة النور » كما يدعون  
وزرع زهرهم وبذ السبارات الفضة والحل الإبحرية وعاد الى الحل العربية الاصبية المرة  
الرشيفة . وهو لا يرى « كس من دت الاحكامه المرب لا علم بأنه كان سيحصر كل شيء »  
فيداعبه الحاج اسماعيل سماه « شبح اربيه الجمه » . كل دت بصرية من جراح عصفور  
فكيف كان ذلك سموا ؟ يحييه بأنه ما عاد له لربهم ونعده بأن من اختفت  
هنا بنور القمر لا يستطيع السير في سواه المرحوم اورد من ان الارادة حيدعها  
تقود الاغنى

لانه يفخر ما راده وبأنه قد تحرر من المرأة والحب ومن عشرين عاماً قصاها في أوروبا .  
وأن له ان يعلم ما بونه له المرأة التي احارته والتي أخذها وإلى أي حد بسوقها وسوقه جها .  
وعباً بمتد المرء نفسه في الحب . وهاهي ذي طايين قد جاءت من تلقاء نفسها وقطعت العيافي  
واخترقت البادية كالستكشفيين . الى حد لم يعد حولها رقص ولا موسيقى . . وإنما رمال  
شاسعة وجمال نهدر وجياد تصهل . بشرى عليها قصر فاصل فاطراً بيون فارغة . تصحبها  
صديقتها هيلين دي برز وروجها ويخلو بها فاضل فتني أنها جاءت لراه . ومع أنها أنت  
وعينها دليل على أنها خفقت جناح ائدك من الحمة فأها نكار وتفتح هذه الطاعة بحجاب من  
كلمات الامة والكبرياء . فبحر منها وينصحها بأن ترحل وتمود أدراجها من فورها لان  
الرجل الذي تحت عنه قد مات . وانه قد قتله عند خروجه من مدينتها فقد كان له  
روح عبد

— إن كنت قد قتلت رجل الماضي فأني أراه حياً إلمني انا اعتقد ان شح القتب يظهر

أمام الحلي . وهذا الشيخ يدخل فيه ويؤيده ! ولقد كنت ياريس بين دراعني  
طبيباً شوراً فوق الحب تأمر وتأمي ولكك الآن تكرر وتحت عن جنة نفسك وتنادي  
وتأسف وتتلطف عليّ وكفي مد شربين أيها الرحمن العفي السبع ! ان امرأتك بين يديك !  
فما لماد نفوس مرفح بجاذب اليه وتشمل حسنه بنار حسنها وبؤاذاها وتكررو : « اقول  
اي امرأتك ! » وهو يحاول الخلاص وهي تلاح عليه وتعضطه بين دراعها وبه ليسعد  
بره ! . فتدوله . دغ ربي وربك ! ان ثلثان الحياة . وليست الحياة ، سكر بل الحب !  
امت أحدي حارة ماعه بين درايك وما عدت تريدني الآن ؟ ما أعجب هذا ! . ان كلياً  
بدش عن صاحبه . اساماً ، دائماً ، دائماً . لو أن يسا الحار لظلمنا معاً . . . يغرقنا الكبر ولكننا  
مع ذلك معاً . يغرقنا الحس الذي هو قدر الانسان ولكننا على ذلك كله معاً . . . أفلا تفسد  
ان كلا ما سجين الآخر . يا عري الوحن الصاري ، يا كلب الصيد الضال ، أيها الطائر  
الناكسر . . . المار بمني وينظري . . .

وهو يسي الى ينظرها وهي تؤكد : اي امرأته . روجته حليته فلا يستطيع أن  
يجلجك بعد حبه . لقد انزلنا حبه في حرا لسان صاحبك محبة عصبية  
عسى يكون حبه لنا من حوريه ، يدرك وهول محصر . « من عليها الشور ! »  
وترى تلك الدرسية . . . سكر ، سكر ، دات ، بروا ، ريد ، سون حاربه هذه الليلة  
على أن نودعه في الصباح . فتأخر بفعل . وتدخل هاتج حارة . . . صحت لاما رايها ما رالا  
على قيد الحياة . . . وعمره قد مضى ، سننتي معك الليلة . قد مضى لعيشها . فتسأل  
« بين اييس من حناني نفسي لانه بعد روحها ! فتسأل هيب فاصلا هذا مقترحه فيني .  
فتسأل فابين ، فلا يريد . دن مع عهه بانها فاعهدها سبه وسبه . . . يدكرها في عينيها بانها  
قد حمرها فتقول بأسي أنها تذكر وتلج عينا هيبين الطروح . وتصر على الماء وتقول  
لزوجها : استل لقضاء الله . . . يقول هذا قضاء غير سيء ! . فتصحك وتنفس الصعداء .  
« ها هو قد أقر أخيراً بأنه بشهني ! واد . لم يطلب مني في الصباح المغفرة فأنه يكون حفاً  
قد علي . . . وتصرف عينا هيبين فلا يحقي فاصل اوتياحه الى امرأتها . فتسأل : ألى هذا  
الحل أنت سعد بوجودي ؟ يقول أجل ! . فتصحك محبة لعارضة . أرايت أنك ستأسف  
عليّ عندما أسافر عدأ ؟ يقول لا ! فتسأل كيف لا ؟ فيحيها . لأنك ستفنين ! . فتصرخ فابين  
وتنادي هيبين . فيقول لها لا ت حين مداء ! إنك رجعت إليّ فأستمر من جديد دماء قلبي  
وقد كدد الطرح بدمل . وأردت الانتصار فها أنت ذي قد انتصرت . وما قلت لك قط إنني  
أحبك . فاسمعي اسمي . اني أحبك أحبك ولي تخرجني من هنا أبداً الدهر ! . فتراجع  
وتتهم بالحل فينطق في صوته ويدنو منها قائلاً بخنان : اي أحبك . . . أحبك . . . أحبك . . .

فتراخي ركنها لهذا البوح الدليل ، وتساقط على الأرائك المبثوثة وهي تدعو فاصلا وتاديه .  
 وكأنه رضمها تاجيه وتاغه . . .



مضت ثلاثة أشهر على تعيين وهي في قصر فاضل تمتع بحبه وتنفق بصحته. أليست معذورة؟ كيف لا والحب وإن كان سيد للشاعر المطلق فلنفس تُرطت إلى الحرية لها أيضاً سلطانها. ولكن هل ترى الحب أولاً وآخرًا إلا مظهرًا من مظاهر الحرية: حرية الاختيار وحرية الاستمرار؟

طلبت فائين الطلاق . وسمت سرّاً بمساعدة جارية أمها مريم . ودبر بنية لوسائل أحبابها جان دي هيوبي وجاك دي برز و امرأته هيلين ، وكأولاً ما تبين برا كشي منذ جاءت فائين الى فاس ، وصلوا الى فاصل أن يسمح لهم بالتقدم لمعاينته فأجاب طلبهم . وذهبت هيلين الى حميرة فائين . وطلبت جان وجاك من فاصل ان يطلق سراح سجينته . ففهرأبهما وبدهش : أنطلقون معي أن اترك لكم امرأتى ؟ فاقه ما سمع بهذا ولا في باريس . . . تأتون عندي فأصيفكم وأكرم مثواكم لأنتم تطلعون امرأتى منى ؟ أقبل فقول ذلك مسكاً من القفل ؟ ! فخرجوا جان أن يكف عن سرخريته وألا يلع في عهد تجرد من خدمه على كره مهاد إلى كان القانون والياسة كلاهما لا يقف حجب عزة في سببه . ولكنه بطلب ذلك من رجل شريف . فيحييه فاصل ان امرأته له الى آخر لسة من حياته :

— انني منذ قديم الزمان كنت في معاشكم النساء ومعاملتكم إياكم . فوجدت  
الأمم شاملا شاترا وفي حيتومة تشوكم ومنب مشركم ذكورا وإناثا ؟ حكم مهرأة  
لبادة الرجل والعشيق فيكم كأنه مرض عليل دفين يبعث كل يوم بحلقة عجيب وما هي مؤلة  
وأرمان حنيفة كل يوم ففيس جرائدكم ومسارحكم وتعاكم كشماكل شوانكم الفاسدة .  
فالسب ؟ ذلك أمم مع الرجال رجال ولا تك مع النساء محادث . . .

فيقول له جان : لقد فهمنا مبادئك وما يحاسبنا صحبتك : فبسانه قائل : آية نحية تزعجهم ؟  
 أحسون أمي اذا فتحت لما الاواب مخرج راضية ؟ فيقولون بهم ويطلبون ذلك فيبسم ويقول :  
 دعوا عكم هذا الظان فان نساءكم يمشين في الطرقات مقدمات أفواههن لعمارة تنسج أظهرهن  
 قبل أنفسهن في كل خطوة نداء المجهول الملحاح المتكرر المنعشاه . . . فأن رجالكم الذين  
 يدقمون هذا ؟ وان المرأة منهم تنزه في دو قيل بين زوجها في لا كس . . . يريد عبيه جان  
 بأن هذا كلام غيور لا يتد به . محب :

— ومن ينكر البيرة ؟ أي احتقر وفانكم في الحب حتى ان لم يمي تفرز منها وعبي  
قضى .. اني لا اهتم المرأة التائهة في الشوارع ينازوحها جيس مكتبه . اني لا اهتم

برود الرجل الذي يرى امرأته ترفض في حصن رجل آخر . ولا أقهر الرجل الذي يشاق إلى  
امرأته في ساعة من النهار ويريد ان يلفاها فلا يعرف أين هي . أني لا أقهر . . . أني  
لا أقهر . . .

عاصرة إلى الحديقة في انتظار هيبس بعد ان يشا من الاعرابي الثائر الذي طلع على الفطرة  
البدوية لم تير طبعه دواسه اكعمورد ولا مبعشة أقوره ومع قرن . وفي تلك الانباء ألت  
هيبس ومرم على قايين ثمهرب فرددب . وقالت أني أنظر أمر العاصي بالطلاق وسيعبى  
البقة والا فوعدا إشارة بمصباح احمر

وبعبي الحاج اسماعيل حاملا رضى العاصي بالطلاق إذ لا مبرر شرعي له . وبشرها بأن  
وعدتها ستجد أيساً في شخص فتاة من أنثى وأنثى العائل المراكشية تدعى « اسم الله » :  
درة من عوائل البحر بكو لم تلها متاقب اللال . . .

ومحمد الله على ان قرار العاصي لم يبدس اسم قاسم المورقلى والا لا حرج موقفه أمام  
قبيلة أصهاره الحدود . فرغف قايين عبطاً وللاً لها فوق سحنها تنظر « الضرة » ؟ وتثور في  
وجه الحاج اسماعيل يهدى من روعها قتلاً إنها الروحفة الاولى فلها الخطوة وعليها أن تكون  
القدوة . وبصرف يمدح قاسم فتوبه اسم مد وهبه حمد وحبا وحدا وتركت كل شباب  
ملاذها من أحله . وانه قد هرب من في عصب بقة فلعنت له وهي عرجه باليش معه ولكنها  
لي تحتل ان يروح سه ها . . . قد وعد هذا الروح في عودتها فليس له أن  
يرجع في بعده . مصرع إليه وقضى به ونسى عبه لا ينفيا . الضرة وسأله لو أنها اتخذت  
رجلاً آخر فادا كان صعب . . . وعدها بأن سيكون لها في حه اعمل الاول . وحين  
لا نجد الى تحقيق رسلها سيلا سبب بمرم من عبي . ثور لاجر علامه المصوم المصطلح عليها  
لفرأه ، فنقل

أما وم سى على الفراق الا دقائق معدودة ، فان قايين تأتي مزقدا إلى جابه ونماقه وتضع  
بنية روحها النافية في ذلك العناق . . . وتذكره سان سباستيان وتذكره ليلة المرام الاولى  
وتذكره عهد باريس . . . وعدت نطع المصاييح الحمراء وتحرق في الطلمات الخيفة ببيوتها  
الدموية فتنبس قايين فجأة وتعض عها سحر اهوى وتشر صدسها كأنها انقلب لثوة كاسرة  
وتصبح به « نددت ساعة الخلاص » . فيهم وبادي حارسه الخاص فيفتح الباب ويتدحرج  
عد فدية منحصرأ . ويدخل جان وباك ورجلان معها فتبث قايين : « ادخلوا ! هلموا !  
خلصوني من هذا الرجل وب النساء ، خلصوني من هذا الرجل دي الاربع لساء الذي كان  
يملكي بلكتي ولم يكف في . . .

ومنخرج صونها بالنضب والحب : « وداها وداها » . الى اوربا الى اوربا حيث أجد

رجالاً لي .. لي وحدي ! .. فتملص فاصل من الرجال المسكين به فبطشه جاك بالخجر فبحر صريخاً فتصرخ فايين في جاك وهم يسرون بها على رغلها : « ماذا صلت أيها الشقي ؟ ! إنهم قتلوه .. ! إنهم قتلوه ! .. يا ويلته عليك يا فاصل يا فاصل .. ! وبطل الصدى وراءها يوح على فاصل

\*\*\*

نحن في الفصل الرابع في فيلا « جان دي يهوني » في يارينز فنجد فايين منفعة آيسة . يحاول جان أن يزيها بكافة الوسائل بجمع الحفلات الرافضة والمأدب وبحبوحتها بكل ضروب التسلية والزناء . ويجنبد وجهه في أن يفسوها ذلك الأعرابي وهي تود بحمل آلامها الذي أبغض طهرها وتسبق ذراعاً بكل ما حولها . ورى جان يقرب إليها بدعوتها إلى زهات على شاطئ البحر في القلبي المفرة . وهذا أحسن لصحتها . ويعرض عليها السفر إلى باريس فتأبى وتقول إن الأيام كريمة بأن تقتفيا . ويصرف الجميع وتحلو عزم حاريتها القديمة التي أحبتها فهربت معها . وعندئذ يفتح أمامك قلبها الكبير الذي حطمه الحب المفقود لما اتصفت بسده بالعيش فتسألها مرسم مدعوشة : « كيف على .. حياها .. والله لا تيس .. ! » فتقول : « اني ما كنت قط سحينة . أن السجين يندى عندما يطل الأسر منه سجيناً في آسفة على أنه كان في يدي الهناء والحب .. وكل شيء من بسعدة .. وبهرة عصب .. ! » فكرة سخيفة ، فكرة هوس وغرور بالظواهر قد دبح هــ

— لست أمت إلى دجته وسكته هو . فطادام بدل كرحل دور ؟

— ولماذا لا أكون أنا ككساء ثوب ؟

فدهش مرسم فتصيح فايين على رأسها :

— انك يا ببتى صيرة لم تعرفي الهوى . فإذا فتاين بالحربة ؟ اسي الآن أشد اسراً عما

كنت . ادهي فلا نمحي أبداً . وإذا أهدت .. أطعني ! ..

فتسألها مرسم : « أطيع الرجل ؟ » فتجيبها : « كلا .. وإنما الحب ! » فتقول لها :

ولكنهما سواء

— بحيل اليك أنهما سواء . ألا فاعلمي اني مصيبة في دعمي فإذا أحببت .. أطعني ..

أنى فهمت ذلك بعد ما سبق السيف المذل . أن المرأة في كل مكان ، حتى هنا ، سحينة . سحينة كلها ، نعم ، ولكن هذا الفرق قاعه لا يذكرك . ولو لم يحد في طرفها عدداً رجل الشاكي السلاح الذي يحول بها وبين أن تتعدى حدوده التي رسمها لها وعرضا عليها قرصاً . فان كان ذلك قريباً أو بعيداً فهي ملك الرجل . أما إذا كان هذا الرجل يمثل حها . فهي تكون بمنزلة إذا خالفت أمره . لأنها عدو استطيع رجلاً آخر لانحه . اني قد عصيته لبة ما ،

لله كتب فيها ، في باريس ، سيدة كل العادة . فثرت مندومة بالكرياء وقلت : « كلا ! »  
لمن كان كل حيا ، بسبب وحل لا يهني وقد وثقت كل مصاتي ومصائبه من تلك الدبقه ،  
تلك الدبقه القصيرة رسيا بطولته وبلايا ، لقد كنت العاصيه . ومن ذلك الحين بكيت ،  
وتأملت ، وصرحت صراحاً أشد من المواء . . . إنه يدك وسيدي . وقد فتوه يا مرم فأت  
حقاً وأني حرة في الطاهر ، وأني في الحقيقه لسجينة هذا الذي لا شأن لي به ، وسبه  
عميت ، وهو اليوم يملكني ، فادهبي ، فاعلمي ، ولكل أمرى له . وادكري أدكري أن  
نظيبي اذا أحت . . .

ونحو بعضها فتحدث بها : « أي رأيت طوال ليل ، ذلك الحبيب الصغير الذي مات  
عني حقاً أن كل هذه الأساة وليدة عصبان ليه . وكنت قبل ذلك هائنة ، هنا أيضاً معه ،  
أما الآن فقد انتهى كل شيء . ونكي . يدخل فاضل ، وبجها بصوت هادي نحيمة المساء ،  
فصرح دهشة وسروراً بهذه المفاجأة السيدة « واهرحني . . . أنت هي ! » فيقول :  
« أنتجيني ميا ، » فهي ذلك وتأنم لما أصابه على يدها وتشكو له ما لعبته من عذاب السد .  
وكانت في ثياب سمرة . . . كانت دابة أي الرأس . فمروا انها كانت دابة  
ولكنها كانت مسافة . فمروا . . . « مظهر » فنجيه . . . « لا تهمكم لا تهمكم . تعال في  
حضني ولا تسكتم ! » فمروا . . . باللهاء بالتهاء ! فأب وب إدع ! .

- أبس كذلك ، ولكن . . . مع من تبتشع ها ؟
- ومع من تبتشع هذا ؟
- أتعامل كأحد . . . تعالين لي ثما حرف عارة
- لا تقل ذلك فأبس في علي الا البهجة والحنان والصدق . . .
- الصبح ! مع من تبتشع ها ؟

فتسأله . أنت آت لأحدني / فبألها . أنتجيني ؟ فنجيه بصراحة مع ا فيقول : جئت  
لأخذك ولكن عملي فترماً فاحاً بدحو أحد . فنجيه : لا تهم بذلك ان جان مشغول  
في مسألة . هلكت نصف جان ؟ وبشعهم وتندو على ملاعبه عدايات عيفة وينص عليها  
ماكاده من آلام سد أن طمه أنجها فتقول له لا تحي أمامي هذه الدبقه زها تبتني . ويذكر  
لها انتظاره أن يعود فيبحث عنها ويستردعها . فتسأله عن زواجه الثاني . فيقول أنه قد زك  
الآن ولا يحسب أنه يعود اليه . فتعده اليها وتردد عليه هذا القول وعي النفس بطيب العيش  
والشفاء مما كادها من آلام : سأترك كل شيء لأجلك . . . فيقول : نعم . . . كل شيء . . .

فتنظر موجبة خيفة الى النافذة كأنها تحشى قدوم إنسان . فبألها ما لها قلقه متزقة ؟  
فنجيه : دع هذا . دع هذا

— أنت امرأتى وتترفين غيري ؟ فى ذا الذى تترفين ؟

— أتريد أن نذهب حالاً ؟

— نعم . . . حالاً . . . حالاً . . .

ويضبط على يدها وخزاً بخافه السموم فصرخ ألماً ونسأله عما فعل . فيقول :

استرددتك :

— أنذركين اليلة التى قلت لك فيها اننى أحبك لأول مرة فى قصرى وأجنتى املك

امراتى . وأردت ان تكونى امرأتى . وقلت لك املك لى نخرجى ثانية من ذلك القصر . فخرجت

وفى خروجك طلعتى رجال آخريين . وسافرت مع رجال آخريين وعشت مع رجال آخريين . .

لقد استرددتك . . .

فبتقلها السم ويبدأ يشل بدنهما . ونمسك يدها المائتة كما نمسك « مكبت » يدها الملوثة

بالدماء بمحذر . كأنها تخاف من ذات يدها . . اليس فيها الموت الذى يسرى ؟ ولا يقف . .

— أبها الشئى ماذا فعلت ؟ اننى أحبك ولا أحب سواك

— مع من تبشبن هنا ؟

— أبها المحبوس سموم الموت الموت أهائى يسا . . والبيان . . جمع دقائق

أخرى وينتهى كل شئ . ثم لا أعود فأعرك اذن منى . . لا تدهى أموت

وحدي . . حذني بين دراست . . صمى ليت . . أملا نصف على شئى ؟

— كلا كلا . . فقد كذب معتر . . ريث متى أيم .

— هناك . . . هات عيبك . . لا أحر مرة . . ظلتى يا عراسى . . فتهدج صوته وينقل

بالحب الشقى إذ قضت قايين

— آه . . . هات ذى . . هات دى : كل حياتى . . أسمعني . . اذا ما ذكروني قالوا :

استرد فاضل امرأته . . واحتنى . .

ويدخل الخادم ، فيقول له أمراً : لا تأت بحركة . . ان مولاتك قائمة . . اطنى . من هذه

الأنوار . . هات معطفي . . صم على كتنى اذهب الآن . . ولا تنس أن تقول لمولاك أن

فاصلا قد عاد . . .

\*\*\*

هدمت الحياة الطائفة ، وسادت الوحشة الحرساء ، وأرختى الظلام سدوله الحرية على

ذلك الطالع المنحوس . لقد أخذ العربى بناره ، وأخضع بالسم طاعية الحب ، فأطاعت الموت .

وتزود منها قبل الرحيل نظرة أخيرة ، ثم أشاح بوجهه ، وخرج متافلاً حياً ميتاً .

امير العاصى محمد

يادرس

# الحضارة الجديدة

خطبة للإستاذ سلامة موسى

( ألقاها على جبة اسداه الكتاب للقدس )

الحضارة الجديدة التي هي موضوعنا هذا مساء هي في الواقع الحضارة الراحنة كما ستكون في المد البريب أو المبد . قبدورها التي منها تبت والاس التي عبيها تنشأ هي بالطلع في أبدية لاه اداكات حصارنا الراحنة قد سنت من الحصارات الماسية وقامت على أسسها فليس شك في أن حضارة المستقبل أي الحضارة الجديدة سنت من حصارنا الراحنة ولكن يجب أن تذكر انه كما يجب علينا أن نستق المستقبل من الحاضر كذلك علينا أن لنسعى في استنتاجا بالحضارات الماسية ثم نطرق في اللامات الحاضرة ثم نقيس ثم لستخرج البرة

## الحضارات الراحنة

نقسم الحضارات الماسية بمحده سبب . مع أن وسببة البعث الدشه بين الشعب كانت مفصورة على الرواة . ومما ان النشاة الفاشية كانت إما غصم على لأساطير الماسية ، وإما تطور من ذلك الى الادب . ولت نجد لهذه الماسية أو حضارة المصاعة التي تصاحبها أو تكون تليحها أي أثر في الحضارات الماسية إلا القليل جداً في الاسكندرية أو أثينا أعني بذلك أن التعكير العلمي القائم على المعرفة ، معرفة دون تسيده الموحدة لم يكن معروفاً عند القدماء . وليس يسكر انه كان عدم طائفة من المعلومات الصحيحة ولكن مع ذلك لم يكن عدم « نظرية » علمية . وكذلك ليس يسكر ايضاً انه كان لديهم شيء من الصاعات ولكننا لا نعرف شعباً كان جيش بالصاعة متعمداً اهل الزراعة كالشعب الاغريقي الآف والمرجع ان الفينيقيين كانوا يحشون بالتحارة ولكنها كانت تجارة زراعية أو شبيهة بالزراعية من حيث عدم الاعتماد فيها على المنتجات الصناعية

وإذا تأملنا قليلاً في الصاعات الفاشية في العالم المسمى الآن وجدنا انها كلها قائمة على ثقافة العلم . وهذه الثقافة كان القدماء كما قلنا يجهلون . لان كل حضارة هي ثمرة ثقافة سابقة . بل الحضارة هي نحر الثقافة . ولان لم يكن عند القدماء علم لم تكن صناعة وإذا كنا نقول ان الحضارات الماسية كانت كلها قائمة على الزراعة وجب أن نزيد شيئاً زراعي واصحاً بالمقابلة بين الحضارة القائمة الآن والحضارات القديمة هو ان الزعة في التقدم والتمد



لرقيها من عصورنا الحاضرة أعني عصر الصناعة . وبعبارة أخرى نقول : ان التقدم أو الرقي هو ثمرة العلم أو الحضارة الصناعية

### نقتصر في الحضارة الحديثة

ان العالم الآن ينقسم قسمين من حيث الحضارة :

١ - الامم الصناعية وهي أرقى الامم مثل ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة وهي دائمة في ترقية أحوالها الاجتماعية فسمع كل يوم فيها عن مشروع جديد للإصلاح في العائلة أو الدين أو نظام المدن أو الاستعمار من مخترعات الجديدة أو نحو ذلك

٢ - والامم الزراعية مثل الهند والصين ومصر . فهذه وغيرها لم تبش في حضارة زراعية وهي تنقسم كلها بالجمود أو البطء في الإصلاح والرغبة عن التقدم . بل هي اذا أصلحت كان إصلاحها قائماً على سبيل المحاكاة للامم الصناعية ليس فيه ابتكار أو اختراع وما نلاحظه ان الامم الصناعية تعتمد على الامم الزراعية فهي اما أن تحتل بلادها وتستعبدتها وأما أن تنصر أسواقها بمصوغاتها فتستعبد بطريقه أخرى

ولكن الامم الزراعية ليست في الكفاية لهذه من الامم الصناعية . كما ان أوربا في القرون الوسطى حين كان ليس يداوسون الزراعة لم تكن من حيث معنى أقل من دولها الحاضرة حيث الناس يداوسون الصناعة . فلماذا إذن تنقسم الزراعة بالجمود أو البطء في التقدم كما تنقسم البنية الصناعية في التقدم والرقي والازدهار ؟

انا اذا استطلعت عبر هذه المدهرة أمكننا أن نعرف الفرق الجوهرى الذي يفصل الحضارة الدالة على العصر الحاضر من الحضارات السابقة وفي الوقت نفسه يمكننا أن نقرر شيئاً مهماً مما ستكون عليه الحضارة الجديدة

منذ عام مات رجل انجليزي يدعى الأساذ ميوري شرع قبل نحو ٧٠ عاماً في البحث عن فكرة القدم والرقي كيف نشأت في أدهان الناس ومضى لثبات فوجد أنها حديثة العهد وان الامم القديمة لم تكن تعرفها وانها لم تنتشر بين المفكرين الا عندما أحدثت الروح المعية تنتشر وأخذ المخترعون يخترعون ويبتكرون

فككرة التقدم والإصلاح والرقي هي نتيجة الفكرة اللعبة الحديثة . وبالتأمل القليل يمكننا أن نرى ذلك . فالامم ثمة الوراثة والوسط . ولكن التفاوت العظيم بين أمة منحضرة وأخرى راقية لا يرجع الى اختلاف الناصر الوراثةية مقدار ما يرجع الى اختلاف الوسط . ففي اميركا الآن ينوع يشتغلون بالفلسفة والعلوم والصحافة والادارة ولهم أقرباء في وسط افريقية يعيشون عيشة ربما كانت عيشة أسلافنا قبل ١٠٠٠ سنة أرقى منها . والله في هذا التفاوت ترجع الى الوسط لا الى الكفاية الوراثةية : والوسط الصناعي أي وسط الاختراع والابتكار هو أصل

الزراعة الى الرقي والتقدم في أوروبا كما أن الوسط الزراعي هو أصل الخلود أو البقاء في هذه  
الزراعة في الامم الزراعية

ولكن هذا القول يحتاج الى توضيح . فالوسط الصناعي يجعل الناس يؤمنون بفكرة التقدم  
فيطلبون الرقي لانه يجعلهم يختلف المهنات المتواليه بالثمن والتغير والتبديل . ومعنى الف  
الانسان التبديل في الآلات بينة التحسين والتزقية نزع هذه الزراعة في نفسه وصار يطلب الرقي  
في غير الآلات أي في النظام الاجتماعي والحكومي والحلتي . أما الوسط الزراعي فلا يبيح  
لنفس هذه الزراعة فتى الامة الزراعية جامدة لا تفكر في اصلاح أو رقي

والخلاصة أن الحضارات المتقدمة كانت كلها زراعية في حين ان الحضارة الراحنة صناعية كما  
نرى عند الامم التي تمثل ارقى مظاهرها . وملاحظ أيضاً أن الادب بقونه كلها كان الثقافة  
الثالثة ان لم تكن الوحيدة عند الامم القديمة بينما العلم هو صاحب المكانة الاولى عند الامم  
الصناعية الحديثة . ثم يريد على ذلك أن فكرة التقدم لم تكن معروفة عند القدماء لانها في الواقع  
نتيجة الزراعة المعية التي يجعل الانسان يألف من تبديل المهنات الآلية ونحسينها تبديل  
المؤسسات الاجتماعية ونحسينها أيضاً

### الحضارة الجديدة

بعد هذه المقدمة نعلم . يجب أن حرص الحضارة الجديدة وتطوّر الى ما فيها من علامات  
توسيع البنية الحضارة عند أي حضارة جديدة . فكذلك نحن الآن بأمامنا في عصر انتقال .  
كل شيء حولنا قد تغير . ولا يجب غير ذلك في موسساته في عوس آتيا والطاعة لأولي  
الامر أصبحت من الآباء . نرى لا تقل على صلاحها ففتت بين مذهب الاشتراكية وما هو  
أسوأ او ما هو أحسن من الاشتراكية . بل العائلة وهي نواة الهيئة الاجتماعية قد بدأت تززع  
أيضاً كما يدل على ذلك كتاب العاصي لندسي عن رواج العشرة في امريكا ، وهذا الزرع يدل  
على تناقض بين رعات الجنس ومؤسسات الحضارة . وإذا تعمقنا قليلا في البحث فيما هذا التناقض  
يرجع الى أن الثقافة المعية قد فتت في العالم فيما آثار الحضارة الزراعية ما زال باقية في  
مؤسسات الهيئة الاجتماعية من نظام العائلة الى نظام الامتلاك الى غيرها من الاظمة  
فلنظر الآن في بذور الحضارة الجديدة كما براها الآن حولنا وكما نستطيع أن نتخيلها في  
المستقبل قائمة زائكة من مبدعاتها الصيرة يتنا

— ١ —

فأول ذلك أننا نرى ان الامم الصناعية قد تلبت على الامم الزراعية وتوقفت عليها فتفهم من  
ذلك ان حضارة المستقبل ستكون صناعية . ومن الآن نرى ان الصناعة قد طردت الزراعة .

فالامان مثلاً صنعوا الاصابع فتحوا زراعة التيل في الهند. والآن لا يحلو قطر متمدين من مصاب لعل الحرب يهون الحاجة الى « دودة القز »، والسكر قد أوشك الكيماويون ان يصنوه من الخشب. ولست بذلك أنكر ان الزراعة ما زال تمارس في أوروبا وأميركا. ولكنها زراعة تشبه ان تكون صناعة في أميركا يورع الفرد من الفلاح نحو خمسين فداناً أو أكثر بالآلات الموية وهو في أوروبا يجعل من الزراعة فاعلياً دقيماً كما ألحق أن يصحكم قد رأى ذلك في فرنسا حيث ينطلي الفلاح كل شجرة سطاء من الزجاج. والواقع أنا الآن في مصر بين تارن : هذه الزراعة التي يمارسها الأميركي بالآلات الصخنة حتى يسد مجهود الفرد هناك مسد عشرين فرداً أو أكثر في مصر، وهذه الزراعة المشيمة التي تطلعها المتوحشون في أفريقيا وآسيا فصاروا يررعون مروجاتها ويجمعونها بأرضها مما يبيعها لانخفاض أجورهم عن أجور الفلاحين عندنا. وكل من يتأمل في أحوال العالم لا يتألم من الحكم بأننا مقهورون في هذا الميدان لاثنا لن نهدر على النزول الى مستوى المتوحشين ولن نسمح لنا بنظام الامتلاك في مصر بمزاحة الأميركيين الذين يورع الفلاح منهم نحو ٥٠ فداناً أو أكثر. ولكن قد نستطيع مراعاة الفلاح الاوربي بأن يجعل رعايته صاعده فتمه على رعيه حصصاً وتوزيعه كونه وسع الحيل وسليج الاسلحة ودمغ الخلود بحيث تصبح كل عربة مصفاً كما هي مزرعته

وما دنا يؤمن بان حصصه مستقبل هي حصصه مسبوقة ردما ريك ام لم نرد فانه يتحتم علينا ألا نولي مقاليد السياسة في مصر رجلاً ليس به رابع واسع في شرا الصناعة ويجب ان نتذكر كلنا انه ليس عربياً ولا مسلماً ان يقوم احمرر سكيماوي بمهام القتل في العام كما قامت الاصابع الالمانية بمهام بين زروع في الهند ويجب ان نرى من الآن لئلا نل هذا المفاجأة حتى لا تنحصر زرونا في المستقبل في زراعة الحبوب التي يورعها المتوحشون مثلاً بل أحسن منا لموافقة مناخهم الحار لنباتها

## — ٢ —

وإذا كما سلم بان حضارة المستقبل ستكون صاعية فالتا يجب ان سلم أيضاً بان ثقافة المستقبل ستكون علمية اي غير اديية. ومن الآن نرى علامات ذلك. فأميركا هي أبعد الافطار في الحضارة الصناعية وفي واشنطن لذلك جريدة يومية للعلوم. وفي إنجلترا حيث تهجر الزراعة وتنشر الصناعة يعكر الانجليز في انشاء جريدة يومية للعلوم أيضاً. بل الادب نفسه قد اصطبغ في اورما منذ الآن بصيغة علمية ولذلك فانه يعتمد كثيراً الآن على النفسولوجية الحديثة. ولتعليم في المدارس قد استحال مادة من الادب الى العلم بل العلم يبر الآن على الكائنات كما ذكرته الصحف عن الدكتور بارتز استقب برسحهم الذي دعا الى الايمان بنظرية التطور من منبر كنيسة

— ٣ —

فلما أن حضارة المستقبل ستكون صاعية علمية فإذا يكون تأثير ذلك في الحكومة ؟  
 أما نرى تأثير ذلك منذ الآن في ظهور الأحزاب الاشتراكية وأحزاب العمال وحركات  
 التعاون والعمالة . ومما يدل على أن هذه الحركات كلها هي نتيجة الحضارة الصناعية أن المجدرا  
 سقطت أمة العالم في نشر الصناعة فكانت ذلك هي السابعة أيضاً . للاشتراكية وحركة  
 العمالة وحركة التعاون ومنها تمت هذه الأفكار إلى الأفكار الأخرى وكان نموها يسير  
 نحو الصناعة

والصناعة - دون الزراعة - تحمل العامل يدخل كما يقول الاشتراكيون في طور الوعي  
 الاجتماعي فينتشر أو بدري بمركزه . فهو يحكم للصنع الذي يصح به يجتمع إلى أحواله في  
 مدينة كبيرة فيها أنواع البرق والتمتع والاستشارة العامة من مدارس ومجتمعات . وكل هذه أشياء  
 لا وجود لها تقريباً في الريف عند التعامل في الزراعة . ولذلك فإن عامل الصناعة يشعر بالحفظ  
 على النظام والاستياء من مركزه وزيده سخطاً واستياءً أن ما بال الأمل في أن يكون يوماً مالكا  
 منفعل في وجهه لأن الصانع مددته به يومياً في دار مسخرة لا يعلم ما بال دفعاتها في حين  
 أن هذا الأمل لا يزال مدحرجاً في يد عامل الزراعة الذي يؤمن بأن يصير يوماً مالكا صغيراً  
 ولهذا السبب تنبعه داء الصناعة الآن نحو الاشتراكية وشركات التعاون الآن في  
 أوروبا من لزوة المؤنثة في التصنيع ما تغير حيثه بثلاثين سنة من الحسبات وكثيرون من  
 الأحرار الآن يحملون نحو الاشتراكية ويدعون هذا مدحرجاً كما حدث من وقت لاخر المستر  
 لويد جورج وكان على انوردد مدحرجاً وهاه حين اقترح إلغاء الحكومة لماجم الفهم

فإذا صدقت هذه العلامات وكانت تدل على شيء في المستقبل فهذه الدلالة هي أن ضراباً من  
 الاشتراكية سيعوز في المستقبل القريب عند الأمم الصناعية . ولست أظن أن الاشتراكية ستعم  
 كل شيء من المنتجات بل الأغلب أن الإنسان سيقضي حراً في أن يمتلك يته وأوميله وبمكة  
 أن يقتني بعض التحف وبمكة أن يوزي إلى حد ما وينتجج لحسابه في أشياء ضئيلة لا يمكن  
 الحكومة أن تتجربها

— ٤ —

ولكن نقطة العمال في الأمم الصناعية ستكون لها آثار أخرى في نظام العالم كله . وأول  
 ذلك استاء الحروب . وسيكون الالتئام لسيبي : فلوها أن الصناعة ليست كالزراعة بحية بل هي  
 بطبيعتها طائفة فوادها الختام تحمل من أقطار بعيدة ثم هي بمد خروجها من المصنع تحمل أيضاً  
 إلى أقطار بعيدة . ثم أن إهمال الزراعة في الأمم الصناعية يجلبها من الحصار فإبروع مثلاً من

الجلوب في إنجلترا الآن لا يكتفى قياتها . والسبب الثاني أن اليد في الاوساط الصناعية يعرفون للاستارة العامة التي ينهم أنهم وقود الحرب نراق دماؤهم فيها ولا تعد أحوالهم منها فهم لذلك يروجون كل دعاية الى السلم . ونحن نرى منذ الآن في « عصبة الامم » البذرة الاولى لوضع التحكيم مكان الحرب لفصل في الخلافات الاممية . ولست أنكر أن هذه النصة قد تكون الآن لسيادة بريطانيا وفرنسا عليها وعدم دخول روسيا والولايات المتحدة فيها أداة شر للامم المستعصمة ولكنها بذرة أمتها اليثة الصناعية في أوروبا وأميركا وبرجى لما أن تبت دوحه قوية تجبل من العالم كله وطأ واحداً تشرف على حكومة الصيرة اشراف السيد الأمر . وقد تقدمت الاممكار في أيامنا هذه وصغر العالم تعدد طرق المواصلات حتى يتنا زرى ضرورة إيجاد شرائع عامة تسري على جميع الامم في حياة الصحة ونوفي الامراض والنزوة العامة واسعايد للفاشية . وعلى ذلك ان تقتصر مهمة عصبة الامم على منع الحروب عندما تؤذن بالانقاد بل هي تعمل لتوقيها بالثرية والعقيدة

#### — ٥ —

فكنا يرى ضرورة اشتراك العالم كله في توقي الامراض شرائع تسري على جميع الامم لانه لا يمكن أمة أن تصون محه أمتها ما لم تكن محه أمة الامم التي حولها مصونة أيضاً لأن الامراض تغفل بالمدوى ومحصا حير على الاحسام بيثة ومدة بحث لا مجدي المقاومة هتند . ومن الحديث المتباد أن أقول ان الله ن هلكوا بالاعلورة عقب الحرب الكبرى كانوا أكثر من الذين قتلوا في هذه الحرب وعرة ذلك انه أمة مصحة في عالم متصامة لا تمنع فيها جهود أمة وحدها وإنما تنجح الى هيئة مالية مثل عصبة الامم لا شترائع الشرائع لاجلها ولكن الخطر من الحرب لا يجل كثيراً عن الخطر من المرض . ولعلك فان عصبة الامم ستجد نفسها مضطرة يوماً ما الى أن تشترع الشرائع أيضاً لكي ترفع مستوى النزية عند الامم ونحول دون جعل التاريخ دوساً يفتخر به ما نام الفراء العائعين والمب على أوار النخوة الوطنية . وكذلك ستجد نفسها مسوقة الى مكاشفة الاديان والعقائد التي تدعو الى الكراة أو التي تدعو الى اذلال بعض الطبقات

#### — ٦ —

وما دما قد ذكرنا العقائد والاديان فلا بد من أن نبحت في مستقبلها . ومن الحق أن نصرح بأن الزعرع الذي شمل كل شيء حتى نظام العائلة قد شمل العقيدة الدينية أيضاً . فان العلوم قد سلطت على الصائر وبثرت ما تقدم من حرمة في النفس وأكر ما عمل على زعرع العقيدة الدينية أن رجال الدين كان صلهم على الدوام مع ذوي السلطان على الشعب وانهم قادموا التقدم العلمي . ولم يلم العلم من الاصطهاد حتى من الكنيسة

القطبية فكنا يذكر كيف قُنتت حياطة أستاذة الفلسفة على يد القسوس في الاسكندرية  
ولكن الدين يكاد يكون فطرة في الانسان . ولذلك قال أوربا التي حصت عن نفسها  
سلطان الكنيسة قد شرعت تدرس أديان الشرق من جديد وتحتشء ديناً جديداً هو هذه  
الصوفية الجديدة التي تسمح بها كثيراً وهي زعامة تلك القديسة العقيمة المسز برامت . وليست  
الآن مدينة كبيرة الا وبها فرع لمؤلاء الصوفيين  
والآن : ما هي عقيدة هؤلاء الصوفيين ؟

عقيدتهم لا تعد كثيراً من عقيدة برجسون وهي ان في الانسان بصيرة ( هي غير العقل )  
يمكنه بها أن يظفر بالمعرفة القدسية . وهم لذلك يدرسون جميع الأديان التي ظهرت في العالم  
وخصوصاً أديان الهند ويستخلصون منها علاقة روحية تربط الامان بالكون  
ولم اذكر الصوفيين باعتقاد ان الصوفية ستكون الديانة السائدة في الحصار الجديدة ولكن  
لكي نرى فيها علامة نوصيها الى ديانة المستقل . فمعظم المستعمرين الآن يؤمنون بشيء يشبه  
الصوفية . فالمسيحي او المسلم او اليهودي او البوذي المستعمر يرى كما يرى الصوفيون ان الدين  
يجب ان ينبع من القلب عفواً واختياراً ولا يفرض على الناس قسراً بامارة خارجية . ولست اعد  
نفسى سالماً اذا قلت ان حجة السيد المسيح صبره مكتوبة الله في كل ما وليس خارجاً  
عنا بكيفيان لأن يكون السامع منه مستمع الروحية . وهذا هو تديني القديس الوطني الهندي  
فهو مع انه يعرف الاصل الهندي وجميع هذه المبادئ الكبر التي احدث ابلغ اثر في  
نفسه هو الانجيل



والخلاصة اننا نرى حول دور الحصار الجديدة التي تقوم على الصناعة . فهذه الحصار  
تسعى في الصناعة وتبلغ بها اصناف ما يلته الآن وسكون الثقافة الفاشية عالمية والايمان  
بانظم كبير ولذلك فان الاصلاح الاجتماعي سيتناول كل شيء من حكومة وامتلاك وعائلة الى  
تنظيم العلاقات السلعية بين الدول . والارجح ان الامم الصناعية ستشرع في إيجاد نظام يشبه  
الاشتركية . كما ان من الارجح ايضاً ان ترمي عصبة الامم الى حكومة عالمية وعندئذ تشرع في  
الرقابة على الصحة والتعليم ومخارطة المعائد المؤدية للعلاقات البشرية  
وعلى ذلك يمكننا ان نقول ان كل أمة لا تنهياً منذ الآن لهذا العصر الصناعي القادم  
وزمى بان تبتش قاعة بالزراعة اما ترشح نفسها بذلك للاقراض او الحرمة في الحياة

# التعمير والموت

## ثمرة الوسط أم ثمرة الوراثة ؟

إذا تأملنا عالمي الحيوان والنبات رأينا لأول وهلة ان الموت طبيعي في كليهما . نحن نرى الناس يموتون كما نرى الدواجن تشبع وتموت حتى النباتات الالهية مهما اخضت أعمارها فانها تموت في النهاية فالنخس والشجر وسائر النباتات السنوية اذا احصدت انما يكون احصاها موتاً وهي لا تختلف في ذلك عن سائر النباتات العليا الا اختلافاً في العمر فقط . أما من حيث الموت فهو يشملها جميعاً

ولكن هل الموت يشمل جميع الاحياء حيواناً ونباتاً وهل الخلود صفة تناقض الحياة ؟  
اتنا اذا تصفقا في التأمل لا نهلك من الاعتراف بأن هناك أحياء لا تموت موتاً طبيعياً كالانسان بل هي حالة تبتس أهدأ ما لم يحدث لها عارض يقتلها  
أحياء لا تموت

لجميع الاحياء الاولى اني تناقض من حله واحدة مثل الامسة لا تعرف الموت الطبيعي  
بنة . فالحي هو حلية تكرر وتتمد وسكها لا تزيد عن حبه واحد بعد فاذا بلغت حدها من النمو اضمست قسمين كل منهما حلية تكبر وتتمد حتى تعود تقسم وتعلم جراً . فلا تعرف الموت

وفي الانسان نفسه عصر حاله لا يموت أبداً هو لبره النسبية في الرجل والنبتة في المرأة . فها عند التلاقح وتنام الاخصاب تدعمان ثم نقيان في تكوين الحلية مستقلة خاصة بالناس فيسلسها الابن من الابوين عن الجدود ويلصها لابنائهم ولا يكون جسدها الا بمثابة الوفاء لها وامضاء . وعلى ذلك يحكما ان يقول ان الخلايا الناسلية في الانسان خالدة وهي لذلك سبيل الاتصال بينا وبين أسلافنا في ملايين السنين الماضية . فسر كل انسان لا يقصر على الحياة التي يعيشها منذ ان تده امه بل هو يمتد الى بدء الحياة على الارض لأنه بواسطة هذه البزور الناسلية التي لم تمت قط يتصل ببدء الحياة . وقد رأى العالم الالمانى « فسيان » في استقلال هذه البزور الناسلية حجة على ان الصفات المكتسبة التي يكتسبها كل فرد ما في حياته الشخصية لا يرثها أناؤه لأن اجسامنا ليست في الواقع سوى وقاء وغذاء لهذه البزور فكل ما نكتسبه من قوة أو ضعف في أجسامنا لا يؤثر فيها

وبعض الاحياء المؤلفة من عدة خلايا كالاسفنج مثلاً وبعض النباتات يدوم مسلكها

أما لا تحرف الموت فاتها بمكسها ان تتكرر بالتصبي أي أن يأخذ الانسان منها حراً مقطوعاً من جسمها ثم يزوده بالغذاء فيبش . وواضح أننا مادما قبل ذلك فإن الحي لا يموت أداً فانا اذا اقتطعنا عصباً من شجرة تنمو بالتصبي ثم زرعناه ثم عدنا فاستبنا منه عصباً وهم جراً فان الحياة تصل ولا تنقطع فكان عنصر الخلود قائم في هذه الاعضاء . ومن أعرب ما يذكر بهذه المناسبة أنه يبدو من تجارب «كارل» أن السبع المتألف من جسم الانسان والحيوان لا يعرف الموت أيضاً . فقد اقتطع هذا العالم أجزاء مختلفة من أجسام الدجاج والاسان والحيوان ثم جعلها للغذاء فهاشت وما زال لأن حياة مع أن أعضائها قد ماتوا . وهذه الأجزاء الطلع صغيرة مثل قطعة من الخلد أو من القلب بل هو استطاع أن يجعل قلب أحد الحيوانات يبش وبق وما زال هذا القلب حياً يبش في زجاجة مع أن صاحبه قد مات

### الموت جزاء الرقي

فإذا تأملنا هذه الأحوال لم يطل بنا البحث حتى نرى أن الموت ليس طبعياً في الاحياء الدنيا التي تتكرر بالاعضاء دون سواه وتصبي دون ثوابه ومع الدواله بالبرور . ثم هو أيضاً ليس طبعياً في الحلال التي تألف منها جسم الحيوانات مرقة . ولكما نحن وسائر الحيوانات راقية مثل «الحب» حيور والنباتات نموت . فإلى ماذا يجرى موتنا ؟

وبإشارة أخرى يقول ناد في أحد المقامات من الحوا وأنتسختنا وتوسع في غذاء صالح فتعيش خالدة في حين أننا نحن نموت ولا نخلد ؟

فالجواب عن ذلك أما نموت لأننا أحياء راقية . فهذا الرقي يقتضي عدة أعضاء تتعاون كلها على مراعاة مصلحة الجسم ولكن هذا التعاون معه يقتضي توقف حياة كل عضو على حياة الأعضاء الأخرى . فإذا أصيب عضواً بمرض أو جرح أو أي إصابة تخل بوظيفته التي يؤديها للجسم تأثر الجسم كله بإصابته

نحن عند التدقيق في التأمل لا نموت موتاً طبعياً أصيلاً في المسحت الحيوة بل نموت موتاً ميكائيكياً بإصابة نفع لأحد أعضائنا فيحتل التباون في الجسم . وعندئذ يسوء نظام الغذاء والنفس والحرر وما إليها . والاسان لا يموت لأن كل جسمه قد خد وكعب عن النشاط بل لأن أحد الأعضاء مثل القلب أو الكبد أو المص أو الرئة قد احتل فاحتل الجسم كله باختلاله . وقد يموت الاسان من اختلال القلب ومع ذلك يكون كده سلباً ليس به عيب أو قد تكون أعضائه في غاية الصحة ولكنه يموت لأن ميكروباً خبيثاً قد أكل رتيه



فاللوت جراء الرقي في الحيوان لأن أجسام الحيوان الرائي مركبة الاعضاء كثيرتها تتعاون كلها على حياته . فإذا احتل أحدها احتلت الأخرى . ولذلك فإنه كما كانت أجسام الحيوانات بسيطة كالسك وما دونه فإن الموت يقل بينها حتى يظل الآن أن بعض الاسماك لا تموت أبداً وإنما ينموها في الطراد حتى تحدث لها حادثة تقتلها

#### موت الأعضاء

فلما ماتت لا اختلال عضو في الجسم دون الجسم كله فيحدث الموت لأن التعاون بين الأعضاء يزول باختلال أحد الأعضاء

وقد أثبت الاستقراء أن بعض أعضاءنا تختل وظائفه قبل البعض الآخر فيحدث لنا الموت منها . ونحن نعلم فيها بلي جدولاً بأنابيب الناعمة من اختلال بعض الأعضاء والس التي تحدث فيها الوفاة منها

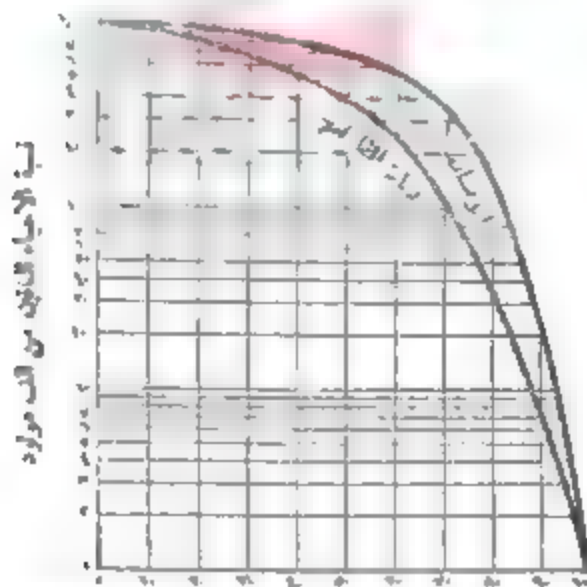
الموت الذي أحدث	متوسط من الوفاة	في الذكر	في الأنثى
القناة الهضمية وما يتصل بها	٢٥,٥٤	٢٨,٧٤	من أعضاء الهضم
أعضاء التنفس	٣٢,٢٤	٣٣,٥٧	المصلات والمخاطم
جهاز الدم	٤٤,١٧	٤٤,١٥	الجهاز التناسلي
الجهاز التناسلي	٤٧,٣٧	٤٢,٤٥	الجهاز العصبي
الدورة الدموية	٤٩,١١	٥١,٥٩	أجهزة التبرز بها
أجهزة التبرز بها	٥٤,٥٠	٥٤,٢٥	المكثبان
المكثبان	٥٧,٤٩	٥٤,٢٤	

#### دورة الحياة

للحياة دورة تتم في جميع الاحياء الزاكية من يوم التلاقح الحصب الى يوم الوفاة . وهي وان كانت أنواعها تختلف في الاعمار فإنها لا تختلف من حيث هذه الدورة . فالتسا اذا قسمنا أعمار الحيوانات كلها الى وحدات بدلاً من السنين أو الايام نجد أن نسبة من يموتون من الناس في عمر من الاعمار لا يختلف عما يموت من الفئان أو أي حيوان آخر في نفس هذا العمر اذا

اعتبرنا الوحدات دون تعيين لمدة العمر . فبدلاً من أن نقول مثلاً أن عمر الإنسان مائة سنة نقول أن عمره مائة وحدة زمنية وعمر الفأية كذلك مائة وحدة فتجد أن حدوث الموت لكل من الإنسان والدابة لا يختلف بين الاثنين ولا بينهما وبين أي حيوان آخر إلا اختلافاً بسيطاً جداً فهذا يدل على أن الحيوانات الزائفة تحدث لها الوفاة بنسبة معينة بين الأفراد . فإذا كان مثلاً لا يبلغ من المائة من الناس سوى واحد في المائة فإنه لا يبلغ من الدواب هذه النس سوى واحد في المائة أيضاً ولكن لما كان عمر الدواب لا بعد بالسنوات مثل الإنسان فاما لو قسمنا عمر الدابة الى مائة وحدة زمنية لم يبلغ هذه المائة سوى دابة واحدة . وإذا كانت الوفيات مائة في أطفال الإنسان فهي كذلك مائة في أطفال جميع اصناف الحيوان

ومن هذا يتضح أن الموت وإن لم يكن أصيلاً في اسجة الجسم الحي فإنه يحدث بنسبة واحدة او متقاربة عند جميع الحيوانات . فهو بذلك ورنى لا يكاد يكون للوسط تأثير فيه وما يدل على أن مدة العمر ورائية ان هناك نوعين من ذبابة الفاكهة التي تدعى دروسيفيله احدها تنمر أكثر من الأخرى وقد زاحق بينهما الأستاذ بيرل ثم عاد مراراً بين الجيل الأول الناتج منها فوجد أن سنة مدل في الوراثة قد انضخت من حيث التعبير



تقسم العمر الى ١٠ وحدات زمنية مائة وحدة في الإنسان والفأية  
هذان الخطان المنحنيان يوضحان انتشاراً في نسبة الوفيات بين دابة الفاكهة  
والإنسان . فالخط العمودي يبين ما يقع من الموت وخط الأفقي يبين  
العمر مقسماً الى ١٠٠ وحدة

# داروين - أمس واليوم

## تطور مذهب التطور

منذ خمسة أو ستة أشهر واسم داروين يجري على الألسنة والاعلام . في يومنا هذا انتقل من أساتذة الكيمياء الإنجليزية يدعو إلى منعه من منبر كنيسته . وفي القاهرة يحتفل أساتذة الجامعة المصرية بذكره . وفي أمريكا يحكم المحكمة العليا حكماً نهائياً بأنه لا يحق لولاية ما من الولايات المتحدة أن تمنح الناس من الأيمان بمذهب التطور وتعليمه وشره . وقد رأينا هذه المأساة أن تأتي بلجنة من حياة هذا العالم وكيف ابتدأ يتكرر في النظرية وماداً كان إيماناً في الدين ثم ما هو موقف هذه النظرية الآن [الحرر]

### داروين في داره

كل من ينظر إلى صورة داروين في لحية الكثرة ورأسه الاصطناعي يتوهم من عياه خشونة القوة ووفرة الصحة ولكن الواقع أن هذا الرجل طاق عيلاً طويلاً حياته يشكو صف الصحة وقد ترك مسكنه في لندن وذهب إلى دارون التي سدد عن سدد نحو ١٥ ميلاً وأقام في دارون لكي يشفي فيه الصحة وهدوء وهو في حالة والتألم من عمره وبين به إلى أن مات وهذا الدار هو الذي اشرف حديثاً وذهب ثلاثة وكان داروين يركب بيتوناً صغيراً إلى لندن مرتين في الشهر ثم شغل عليه هذه الأسرة تصبره بعد ما اكمل فصار لا يقصد إلى لندن إلا في الأوقات الضرورية

وما زال الغرفة التي كان داروين يسميها بـ "مدرسة" فائه ولد باب مردوخ فيها وبين منظره الصيوف حتى لا ينتقل الصوت إليها فيزعجه في درسه . وبين غرفة القرب وهو الدار مسافة وكان داروين يصح على منصة متوسطة هذا البوابة السوط حتى إذا أراد التمشق خرج من غرفته وتكلف السير هذه المسافة لكي يتمشق . ولم يكن يأخذ لنفسه بوضع هذه العلية في غرفة درسه ثلاثاً براها قرية سه فيالتح في التمشق . وبمثل هذه الاحتياطات يبالغ عظام الرجال أخلاقهم

وتحدثت مجلة داروين عن إقامته في الريف ولكنه كان لا يكف عن الشكاية من إحساس التعب ومن الارق. وروي عنه أنه كان إذا آوى إلى فراشه أخذ يحدث نفسه بصوت مسموع بقوله : يجب أن أنام . يجب أن أنام

وحاش داروين في هذا الدار من سنة ١٨٤٢ إلى يوم وفاته سنة ١٨٨٢ ونحسنت مجلته بعض التحسين في أخريات عمره لأنه كان يكثر من غشيان المصاييف المشهورة . وكان سكان دارون

بمرفوعة بلجته وإعجائه وكأوا بظنون عليه اسم « الدكتور داروين »

### كيف نشأ المذهب ؟

كانت نظرية التطور « في الهواء » كما يقول الانجليز عندما ولد داروين وقد بحث فيها لامارك العالم الفرنسي وصهرها جد داروين نفسه وكاد يقع عليها هربرت سبنسر قبل ان يخرج داروين كتاب « أصل الأنواع » سنة ١٨٥٩ . وبما يدل على أحبار الأفكار هذه النظرية حوالى تلك السنة ان وولاس احدى اليها وكان داروين يتأها قل أن يطبع هذا الكتاب . ولكن ان اثنى الطبيب لكل منهما ان يدرع الآخر فصل الأوية . في مقدمة « أصل الأنواع » يعرف داروين بفصل وولاس . وفي ترجمه وولاس التي كتبها بعنه عن نفسه إثر هذا أيضاً فصل داروين ويقول بانه اقتصر منه على ابصاح النظرية . فيما في هذا المصنار يشهان الشبقيين الاميركيين اودوين رابطة وولير رابطة الذين اخترعا الطيران ولكن لا يعرف الناس لان أياها سبق أحاه في الاختراع . وقد مات ولير وما يزال اودويل حياً ولكنه يحجب بالصمت عن هذا السؤال

قال داروين في حطائه « في هكل الماء الاثنان اشرف » « لقد بدا لي انه من المرجح ان الأنواع انتشابه قد تحدرت من حدمه ثم بعد ذلكي ميت عدة سبين واما لا اعتل كيف اتخذ كل حيوان شكلاً حتى صار **يوافق مكانه في طبيعته** فترعت لدي في دوس الحيوان الداجن واليات البروع فاقصحت لي حدمته ثم بعده الامساك في الاستجاب والاستيلاء من بعض الامراء كانت قوى التوسل في استباح سلاسل جديدة . وتمكنت بعد ان درست عوائد الحيوان وعلاقتها بالأحوال المعقدة . ومن ان أدرك تنوع الغاء النظم الذي يتعرض له كل حي . ثم تمكنت أيضاً من ملاحظة الحيوانية من ان ادرك الى حدمه مقدار المصور الطيولوجية المناسبة . ولما نمياً ذهني هذه الكيفية ونعت صده على كتاب ماثوس « معالة عن السكان » فطفر في ذهني عندئذ الاستجاب الطبيعي عن - بل تنازع البقاء . . . »

وهذا الكتاب الذي ذكره داروين العه نيس الانجليز وخلاصة نظريته ان السكان يزيدون بسبة اثنيات الهندسية هكذا ١٠ ٢ و ٤ و ٨ و ١٦ . أما الزراعة فلا زاد الا بنسبة حسابية هكذا ١٠ ٢ و ٣ و ٤ و ٥ الخ . وعلى ذلك فانه اذا اشتر الناس في الزيدة فاتهم يصبون يوماً ما عن الاقوات التي محرجهما الزراعة ولكن الحرب والنحط والمرض كل هذه العوامل تمنع الزيادة في السكان . ولما قرأ داروين هذا الكتاب عمم النظرية على الاحياء كلها واستخرج عبرتين :

١ - ان الاحياء تتنازع الغاء لتكثرتها . ولما كان كل منها محتتماً من الآخر فهذا خلاف قد يؤدي الى الانتصار أو الهزيمة

٧ - أن المهروم ينقرض ويبقى التنصر فينسل منه الذي يتناثر بالمهرات الموروث من والده . وتستمر هذه التربة في الطبيعة حتى تظهر سلالات جديدة

### داروين والسيد

لا يذكر أحد داروين حتى يتذكر الدين والايان بالخالق . وليس بشك أحد في أن قصة الخلق كما هي مذكورة في التوراه تافي قصة التطور . ولكن داروين في آخر صفحة من « أصل الاوابع » يحجب بقدره الخالق ويحدد تطور الاحياء برهانا على هذه القدرة

وقد طبع كتابه « أصل الاوابع » سنة ١٨٥٩ ولكن يبدو من حياة داروين ومكاناته بعد ذلك أن ايمانه زرع . ففي سنة ١٨٧٣ أرسل اليه رجل هولندي يدعى ديجز خطأ يسأله رأيه عن وجود الله فأجابه داروين بقوله :

« ليس من الممكن أن أجيب عن سؤالك باختصار ولست واثماً بأنني أستطيع الاجابة حتى لو أسويت . ولكني أظن ان حجتنا على وجود الله تنوق على استعالة وجود هذا الكون العظيم العجيب بما فيه من آماس صفة وانحافاً . واني أعرف اننا اذا سلمنا بوجود السبب الاول قال الفعل يشتهي أن يفسر عن هذا السبب من أي شيء وكيف شيئاً . ولا يمكن أن أتأصي من الصعوبة التي تخرص اذا ذكرنا المبدأ **سليم** من الآلام في هذا العالم . ثم اني أبيل الى القسم الى حد ما طرحتكم أريدت لكتبة من اراد النظام ليس آسوا ايماناً تاماً بالله . ولكني لا أعتقد هنا من الاعراف ان هذه اسجته صدمه . اهة . وحينئذ السخ للأمانة التي ننهي اليها أن هذا الموضوع كله يبدو حدود العلم الاساسي . ولكن في اسان يمكنه أن يؤدي واجبه »

بهذا كلام كبرى «سدي» لا بعده ولا وخر من دروين به منوق . ولذلك بحسنا أن تمثل هذه القطعة التالية من خطاب كتبه الى طالب في ألمانيا سنة ١٨٧٩ وكان هذا الطالب المدعو البارون منعدن فدكتب اليه بقول ان دراسته لؤلؤة قد بهت الى الشكك

قال داروين : « أما الآن متخول جداً وأنا رجل مسن ومحمي مصضمة وليس عسدي من الوقت ما يمكن من أن أجيب عن سؤالك بأسها حتى لو فرضنا أن أشتك بمك الاجابة عنها . وليس ثم علاقة بين العلم والمسيح الا من حيث أن عادة البحث العلمي محمد الانسان بحتاط في قول الراعين والجميع . فأما عن ضبي فست اعتقد أنه قد كشف في اناسي أي كشف بشأن الحياة المستتية . وعلى كل منا أن يستطع التناج من جهة مرجحات مبينة متافضة »

### نظرة التطور لداروين

لما أخرج داروين مؤلف « أصل الاوابع » كانت العلوم الطبيعية من فبرياء وكيمياء وذلك

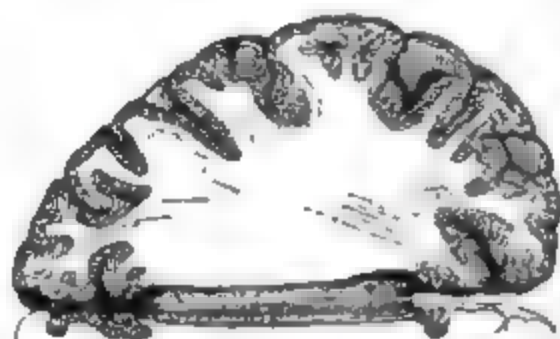
قد تعدت وروح الإيمان بنواميسها ولم يكن قد تزعم منها شيء. ظهور الرديوم مثلاً أو  
بظريات ابشتين فكان من الطبيعي جداً أن تفسر الحياة بالحاد. فإن هذا الحاد قد عرفت  
بنواميس في الدم الطيبة وكانت لثة ما عظيمة فلما شرع داروين يمرض الاحياء ويقابل  
بها لم يبالك من ان ينظر اليها نظرة الكيماوي الى العناصر والمركبات أو نظرة الفسكي الى  
الاجرام. ومن هنا تحول ان يفسر الاحياء بنواميس الحاد يطبع في ذلك الروح المالة في  
البحث العلمي. ولهذا فان تفسيره بالتطور أي ظهور احياء حديثة من احياء قديمة مختلفة عنها  
هو في الواقع تفسير ميكانيكي. فهو يعرض ان جميع الاحياء مختلفة الواحد منها من الآخر  
ثم يمرض ان من هذه الاختلافات نواقى الوسط فتعيش ومنها لا تواضه فتفترس. وبسبب  
أخرى يقول ان الحياة أشبه شيء بالسائل يفيض في كل ناحية وحوله قوالب متفاوت جرمياً  
وهيئة فهذا السائل يتشكل بهذه القوالب

ولكن العلماء يميلون الآن الى تفسير التطور بما يشبه ان يكون تفسيراً روحياً، بل هم  
يميلون الآن الى تفسير الحاد بالحياة لا الحياة بالحاد. ورعيم هذه القرعة الجديدة هو برجسون  
السالم الفرنسي. وقد كان مسؤول بطر الاعجازي يقول هذا التفسير حتى في أيام داروين  
نفسه. وحلاصة هذا الرقي في الحلي ليس حسب المادة فقط بل هو حياة أولاً وجسم ثانياً.  
وهذه الحياة عامل ايجابي يرفع في تطور واربي وما الجسم سوى ذلك. فليست الحياة  
طوع الوسط كاللاه يتبدل ليتخذ لمسيره ومخلفات ويتشكل بما حوله من جاد بل هي  
عصر مصارع يحاول ان يهرم مادة ويستوي عن الوسط

وبسبب أخرى يقول ان التطور أمام داروين شبه ان يقوم عن الصدفة فقط أي ان  
الحيوان أو النبات يطبع بطابع الوسط ويتشكل بالقوالب التي حوله ولا يبدوها. فهو في  
ذلك ينسق بنواميس الحاد. ولكن علماء التطور الآن يطورون اليه باعتباره حاصلاً لقوة الحياة  
الاجابية التي تخزع وزيد ونحرب. ويمكن اصلاح هذا الفرق بأن قول بأن الفائنات بالنظرية  
النيكايكية القديمة يشبهون من يقول بأن أخلاق الرجل إنما تكون بالصدف والحوادث التي  
محدث له فقط. بينما القائلون بالنظرية الحيوية يقولون بأن الاخلاق لا تتكيف بالحوادث  
والصدف فقط بل أولاً وقبل كل شيء برغبة الانسان في الرقي وزروعه الى التسبب على هذه  
الحوادث والصدف

## مستقبل الدماغ البشري

هل يزداد ضخامة أو يتحسن مادة ؟



ليس في الإنسان إلا خاصة الأولى الحيوان ما يتار عليه فيها . ففي ضخامة الجسم وقوة العضل وسرعة الحركة ودقة العبر والعلم وقوة المحس والقدرة على الطوع وفي غير هذه من الصفات يتأخر عدد كبير من الحيوان علينا . ولكنكم نحن يتأخر عليه بالذكاء

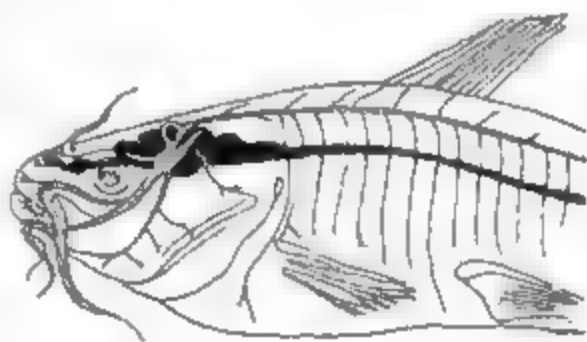
دماغ من أجنح البشري وهو المصوب أو الأساور التي تزيد مقدار ثلاثة المرات المتكررة

ومركز الذكاء هو ما يحيط بدماغنا الذي به الفكر . وليس من يرجع ذلك إلى ضخامة الدماغ البشري أو إلى تركيب مادته ؟

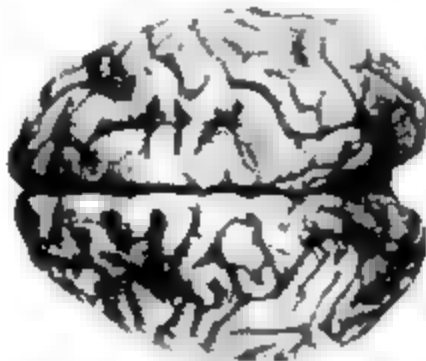
إن التامل في تاريخ الإنسان يفسر وفي شئمة عدد من رهن لا يأت من الاقرار بأن للضخامة فيه لا يزال في عروق الألف . وتأهو حذر بملاحظة أن هذه الضخامة تقع في الجزء من جسمه وهو مكان التفكير . فاصح الذي يقع في خلف الرأس وأسفله وهو مكان الاحساس . حيث يتم بضمم الاعتدال حسداً . وإذا اقرب الجيوب من أدنى إلى أعلى الفيا المنح الفكرية يمر على المنح المحس حتى سنغ

إنسان فوجد أن المنح قد لما حتى تمزأ كد مكان من رأس وسفل المنح سرراً في أسفل الرأس الخلفي . وهذا عكس ما يرى في حيوان ففيه مثل السمكة حيث المنح البكر من المنح

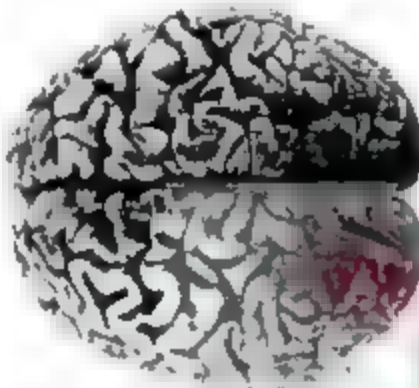
وبما ساعد على ضخامة الدماغ في الإنسان أننا نحمله على السمود انقري الخوصه



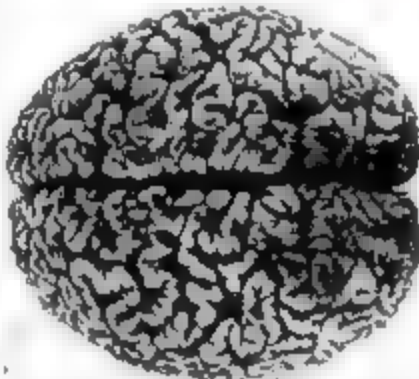
المنح السمكة وهو بين صدر المنح الامامي الذي هو مكان التفكير



مع الموريل كما يرى من مسده وهو قليل الاسار.



مع مسده كما يرى من مسده وهو كثير الاسار مع الموريل.



مع الاسان كما ينظر ان يكون في استعمل  
حين تكثر الاساور وتنشق في باطن المح

المعروف فيجب تقطع عليا . ولو كنا نحمل  
على أربع لما استطعنا ان نحمل صاعتنا  
بصخافت الراحة لاننا نحمله عندئذ بوضع  
افقي فيقل عليا وتواء به

ولكننا لما يتنازع بهذه الصخافة فقط  
على الحيوان قلنا يتنازع ايضا بان سطح المح  
عندنا مخصص به تلايف او اساور كثيرة  
تكسوها مادة غبراء . ولكي يوضح ذلك  
يمكن ان تأتي بتأثيل مألوفين :

فدماغ السحابة لمثل ايض سواء في  
ذلك المح او الخنق يشبه سمعة البيضة بينما  
دماغ الثور او الخروف ولها اوراق من  
السحابة يفضن تكسوه مادة غبراء

ودماغ الاسان يسمى هذا المح فقط  
هو اكثر الامعة تلايف ومادة غبراء وهذه  
التلايف قامت في تطور الانسان في الحيز  
الرائق مقام الصخافة لانها أصبحت بمثل سطح  
اكثر مما كان . فكأن السحابة رتب  
اتحاد خبطة الصخافة والافئصار عليها يؤدنان  
الى زيادة الثقل وارهاق الحيوان يحمل  
راسه فعمدت الى حيلة تزيد بها سطح الدماغ  
دون زيادة وزنه . وكان ذلك زيادة الاساور  
او التلايف لان للسطح المصلح اكبر من  
السطح المستوي وهو لذلك يتيح للمادة  
الغبراء التي هي مادة التفكير بأن تتكاثرون  
الحاجة الى زيادة وزن الدماغ

وهذه المادة الغبراء هي مادة التفكير  
وتداعي الافكار والحواسر الى ان الحواسر  
بدعو حواسر اخر فيمكننا التذكر والتخيل

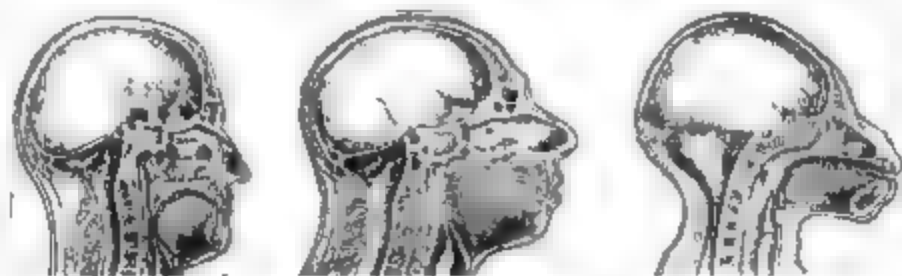


والمقاومة والتعلم . ونحن نذكر بها كلها ولست مداه الملح اليقظة التي تحتها سوى شيء بمثابة  
الاستلاك التعويضية بها تفعل بين الحواطر فتجتمع لتفعل عدة أفكار للمقاومة والتعلم  
والاستنتاج . وما يدرك على أن تذكر ناسخ كله أي بالمادة الثراء التي يكونه ناسخه أن  
يحدثها عند الاستجابة يقوم مقام المحس . مثال ذلك أناس عرف أن الملح يشرف على حركة  
الحسم والتجريح يقوم بهذه الحركة . ولكن يحدث أحيانا أن يصاب إنسان بالشلل في اليد  
مثلا لأن أخره الحواس تتحرك اليد قد عطلت لمصر ما عندئذ تقدم الملح وعدم  
اليد الحركة من جديد . وكل حركة من الحسم تحتاج إلى تدبر يقوم بها الملح دون التحج  
فما كنا نمشي في الشارع مثلا على طريق محمد قاطع يقوم بحركاته ولكن إن كانت  
الاستجابات وقامت المراقب فوق اليد دخل الملح ودبر الحركة وكذلك الهوان يتم المشي  
عن الحل معناه الذي يتحرك جميع الاختبارات المعيرة في الحركة وينتفع منها

والآن ما هو مستقبل السماع النشوي ؟ هل هو إلى الصلابة حتى يصير كاللون فوق  
الحسم أو هو إلى زيادة التلايف حتى تسمح لأكبر مقدار من المادة الثراء ؟

لقد بحث الأستاذان البوث سمث والبير كست في هذا الموضوع وكلاهما يميل إلى الاعتقاد  
أن دماغا لم يولد في صحافته كثير ولكنه سريره في زيادة وهو إذا زادت صفاته  
فتكون الزيادة في لاصم والاعلى فهو سريره عدداً ومع أي هو . ولكن الزيادة في  
الحجم والحرم ستكون مع ذلك دون زيادة في لاصم أو لا . بل نلاحظ أن زيادة  
ليكني تنور في مادة التي حياء وعلى ذلك يمكن أن نلاحظ أن يتخذ طريقاً  
آخر في المستقبل زيادة المادة الثراء عن طريق زيادة في لاصم بدلاً من الزيادة  
في الحجم

وزيادة التلايف يزداد الاتصال بين أسحة المادة الثراء فتتسع عندئذ للتفكير والجمع  
والمقاومة ويزداد ذلك كله الإنسان بفك زيادة عقلية قد لا يفقهونها الآن



دماغ النوريلام الإنسان البدني الذي المنقوش ثم إنسان اليوم

# جمعيات الشبان المسيحيين والمسلمين عندنا وعندهم

## ١- جمعية الشبان المسيحيين

جمعية الشبان المسيحيين رابطة دينية اجتماعية أُنشئت في لندن عام ١٨٤٤م ولم تلبث طويلاً حتى عمت فروعها أرجاء المعمورة. وقد ساعد في نموها وانتشارها أنها لا تشترط على أعضائها اتباع مذهب معين من المذاهب المسيحية بل يكفي «أن يكون العضو مؤمناً بأن الرب يسوع المسيح هو إله، ومخلصاً له حسب الكتب المقدسة، وأن يرغب من كل قلبه أن يكون مسيحياً في نصرته وأعماله وإيمانه»

ويباح الاشتراك فيها لكل من يراد أن يندمج في حياتها وإن لم يكن مسيحياً والعرض الأساسي لهذه الرابطة هو تربية حال لشبان روحياً وعملياً واجتماعياً وجسدياً ولم تنضم لفكر آية البر والاسعامة بسبب لكن كدوا ساعداً فوياً لاساء حياتهم وتمثل لهذا الغرض دوراً اجتماعياً واسعاً في الأدب وساع سواعط والحطط الفنية واشاء مكاتب وعرف ساعطه ونابة بلالاب الريدية وناسف حركات للسياحات العلمية والنزه رآ وبجراً تقويه للاولام بين أعضائهم ونشأ روح الاخاء بينهم

### في الأنظار

وجماعات الشباب مسجون منتشر في الأنصار في جميع امالائ والجمهوريات الاوربية ، وفي الامريكيتين الشمالية والجنوبية ، واليابان ، والصين ، والهند ، وأستراليا ، وشمال افريقية وجنوبها وتركيا وفلسطين . وبلغ عدد فروعها ٩٠٠ فرع محلي تضم ١٥٠٠٠٠٠ عضو بينهم المسيحي واليهودي والمسلم وسكسوني ولودي

وفي ايبان ١٠٠ فرع يشارك فيها ١٥ ألف عضو منهم ٨٥ في المئة من أهالي البلاد . وقد وصل اتحاد الشبان الى أقصى سبيرة الشرفية . ومحت حكومة المكسيك النحة الوطنية الجمعية الشبان ٥٠ ألف بروس لاصتها في اتمام مقاصدها الاجتماعية . وبلغ عدد المشتركين في الجمعية ببلاد الصين ٣٥ ألفاً منهم ٣٥٥٠ في شهاي و ٢٦٠٠ في ماكين و ٢٣٥٠ في كاتون و ١٦٥٠ في تيان تسين و ١٥٢٥ في ساكين و ١٧٥٠ في فوشو وتبلغ مصروفات الجمعية في الصين ١٢٠ ألف جنيه في السنة

وأدرك أسراء المعاطعات الهدية فائدة جمعية نشيان فساعدوها نظام حيدر آباد الدكن وحيكوار  
برودا ومنها كثيرون بالاعانات المالية

وفي أميركا النهاية ٢١٩٥ جمعية محلية يشترك فيها ٨٧١ ٠٠٠ عضو . ويح رأس مال  
هذه الجمعيات الأميركية حوالي ١٣ مليون جنيه

وأشار الأستاذ شارل جيد في كتابه « مؤسسات التقدم الاجتماعي » الى فضل أنصار  
النشيان في رتبة شارل المير . وقال في طبعه حديثة . ان جماعات المساكين الأميركية التي قدمت  
الى فرنسا أيام الحرب العظمى أثبتت لنا عن فصل هذه الراسطة وفائدتها في توحيد الشعوب

وقد رأى الدين احتلوا جماعات النشيان المسيحيين في أوروبا وأميركا وبعض بلاد المشرق  
مثل الهند واليابان ما بلغت جميعاتهم وأدينتهم من لحمة وصحابة وما يبدله سكرتيروها من حمة  
في زعيم مقاصدها وجذب نسبة إليها سواء أكان ذلك بإيجاد النور الواسعة للاندية والدرس  
المطالعة والألعاب أم بتسهيل السياحات أم باستعمال القراء واجوانهم

#### اتحاد النشيان في سويسرا

وفضيت في سويسرا سنة فكان مما أذهنتي فيها بيت النشيان المسجون في مدينة رورخ  
وهو صرح محرم مقصور على تسعين نسق ورسى شرع في بناءه في يناير سنة ١٩١١  
وباست هفتات البناء مليون وثلثمائة ألف فرنك ذهباً تبرع أهل جبر علف مليون ونصف  
مليون منها والباقى يستهلك في ومن عيني من دخل ففد

وفي نادي رورخ سنة ثمة عضو علف دفع بهم سقاً حراً قدره ١٨ فرنكاً والبعض  
٢٤ فرنكاً ثمة لا محرم . وسبع هفتات الذي ٤٠ ألف فرنك في البه اسدد جزء منها من  
استراكات ودخل اعدادات وباقى من برزت حمية مؤلفه من ٣٠ عضو يدفع كل منهم مبلغاً  
مبنياً في السنة . ويدير حركة النادي ستة من المواطنين و ١٥ خادماً أكثرهم من البسات  
( خصوصاً في قاعة الطعام ) وفيه ٣٥ غرفة نوم وقاعات واسعة للالعاب والمسامرة والمحاضرات .  
وعدد من الحمامات وفهم للالعاب الرياضية الخ الخ . . . وما بهرنى في سويسرا فرع نادي  
النشيان في سان موريتز ( مصيف الاسرئامشتام ) وهذا الفرع هو فندق صغير لاعضاء  
الاتحاد الذين يحتاجون الى الإقامة في سان موريتز ولا يعوون على المصروفات التي تستلزمها  
هذه الإقامة فيحدون في فندق نادهم عيشاً طيباً بأجر زهيد

#### في القاهرة

وبنت القنصلية المصري عروماً من ثمار هذه الجمعية الى ان حصر المسكن ملاكوان الى  
القاهرة في نوفمبر سنة ١٩٠٩ متدياً من حمية لندن لانشاء فرع لها في القنصلية المصري . فقم له  
ما أراد وأتى الفرع الاسكندري الامريكي بالقاهرة في سنة ١٩١٠

ثم رأت رياسة الجمعية أن تعم نشر مروعها في مصر . فأودعت المستر كلارك مسدوداً دائماً لها بين ظهرانيها . وفكر في إنشاء فرع عربي مصري وحاطب بعض الشبان الاماط فرأى منهم ميلاً لأنعام هذه الاعنية . وأسس نادي الشبان المسيحيين المصري . وتنقل من دار الى دار في حي الفتالة . ولعب دوراً حطيراً في الحركة الوطنية المصرية (سنة ١٩١٩ - سنة ١٩٢٢) فأحصله كل من كانوا يؤيدونه من الاسكندر واستقل ماداره ومالينه . وله الآن ناد متوسط ودار لابناء الطائفة الافاط الذين يحضرون الى القاهرة لتعلم في مدارسها ، فيجدون في هذه الدار كل ما يلزمهم من أكل وشرب واستحمام الخ الخ .

### الفرع المركزي بمصر

ولما نشبت الحرب العظمى كانت مصر ملقاة في الاطراف المؤلفة من الحدود الاسكندرية والمهديّة وغيرها . وكان منهم عدد غير قليل من الشبان المسيحيين فكثرت أذنيهم المتنقلة مع وحدات الجيوش . واشتتت لهم في القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والفيوم وغيرها أندية ثابتة . وحضر الى مصر جماعة من سكرتيري الاتحاد ومفتشين للامتداد على حركة هذه الأندية . وكتب بعضهم الى جديده استاذ في امريكا يشكروا ما فعل في مصر فرع مركزي لاتحاد الشبان ببلق بجاصمة مصر . فحرر كلامه من أحد خبرو الخ لرفقة الشبان فخرعوا بنحو خمسين ألف جنيه ، اساعوا بها سرب الرخاء . وداروا في أحسن هذه موسسة بالقاهرة بين محطة سكة الحديد وميدان الاوراس . فحفظوا ملكاً من المال على اصلاحها واعادتها لتفرض الذي خصصوها له . وبذلك اكل ما في وسعهم من المال المصري على الانتظام في سلك هذا الفرع . فلما وجهوه اليهم من تصالح بوجه في مصر نشرت :

« ما هي جمعية الشبان ؟ هي ( الشبان ) التي القى وأصل الوسائل لتكون الرجولة الحقة الكاملة جسماً وروحاً واثباتاً وروحياً والجمعية هيئة أخوية طالية ذات أفرع في واحد وثلاثين اقراً . وهي لا تتدخل في سياسة ولا في المذهب . واعمالها هي عمل عمارة لتقوية البدن وإيجاد الاصدقاء وصرف وقت الفراغ بما يعود عليك بالنفع . فادركت من أمار الاخلاق القليلة والنباهة العالية في ( الشبان ) محمد صادق ومحمد كركم سكرتيري مصريين تسعين بهم في مسائلك الشخصية »

« من هم الذين يهتمون بالاتفاق بالشبان ؟ كل شاب حسن الخلق طبع السادة عشرة من العمر سواء أكان مسلماً أم مسيحياً أم مشقاً أي دين آخر يمكنه الاتفاق مع مصادقة حنة داره الجمعية . والاصل في هذا الفرع أن يكون مصريين ولعدد قليل من الاجانب به مصادقة تبها لجنة الادارة »

وقد تجاوز عدد أعضاء النادي ٥٠٠ عضو كلهم من المصريين وأعضائهم من الافاط يلبيهم مسلمون ولجان الادارة والمالية والحركة العامة مؤلفة من الافاط بين وجهاء وموطنين ومحامين ونجار

واشتهر نادي الشبان بمختلفات الالاماب الرياضية في حفائفه ملاعب التنس والملاكمة

والمصاوعة وكرة اليد وكرة السلة والفوت بول . وحدث ولا حرج عن القاعة الكبرى المحاضرات وما يتبعها فيها الاختصاصيون من محاضرات في الآداب والفنون والشئون الصحية . ففتح الابواب بعد أن تخلى القاعة ولا يبقى فيها محل للثبات من طالبي استماع هذه المحاضرات والبنات ادارة النادي أخيراً فقبلوا للصبيان يمكن أن يتحقق به كل شيء ذي مادي . غاية بين الحادية عشرة سنة سواء أكل مسلماً أم مسيحياً أم يهودياً أم مغنياً أي دين آخر . ويجدد الصبيان في هذا القسم عرفة للدرس والمطالعة ومكتبة ومساباً وقسماً للمحاضرات والموسيقى ولهذا انتركز فروع مختلفة للثبات والبنات في مصر والامكندرية وبورسعيد وغيرها من مدن القنطر . لكن منها مالية مفعلة وطاقات خاصة . ولكن مبدأ الجميع واحد هو صرف الوقت في ما يرفع العقل والجسم ويعد به أقدار المدينة

٢ - جمعة الشبان المسلمين

وقد أدرك فريق من الشباب المتفاني طلبة المدارس العليا في القاهرة فائدة الاتحاد فمدوا  
إلى تأسيس جمعية لكشأن المسحوق على دعمه عدد قليل من علة الفهم وأهل القدرة  
من أحوالهم طلبة المدارس بعد فترات من العمل فتمتددة بجمعهم حاشه ففرت فيها مشروع  
الناون ثم عمدت الجمعية بتمويله بماسين وحطب فيها الأمان سيد محمد الخطر حسين .  
والاستاد الشيخ عبد الله بن جابر بن ك . . . . .  
الأخوة الإسلامية  
ثم تلى الناون مادة ملحة بأقربها الخطرون

المرء عرب إلى أن يفسد جميعه

ومجيداً لذكرى الشان اذن دعوا الى تأسيس هذه الجمعية الاولى من نوعها في العالم الاسلامي ربنا ان ناتي بما يستأنهم وم الامنية . محمد محمد الحصري . محمود شاكر من قسم الآداب الحامدة . وعد الفتاح كبرياء من قسم الحقوق . وكان الشان ومحمد القاضي من كلية الحقوق . ومحمد محبوب من كلية الطب . ومصطفى محمود القاضي من مدرسة الطب ومصطفى محمود القاضي من الخدمة وزكي القاضي من المميين . وعبد السلام محمد هارون وعد المسم حلاف ومحمد أبو النصل ابراهيم من دار العلوم . وتوفيق أحمد من مدرسة الحيرة

مجلس الإدارة

وائق مجلس الإدارة من : الرئيس - الأستاذ عبد الحيد سعيد بك، عضو مجلس النواب .  
الوكيل - الأستاذ الشيخ عبد البررحاويش بك ، مدير التعميم الأولي بوزارة المعارف . أمين  
الصدوق - الأستاذ أحمد تيمور باشا ، عضو مجلس الشيوخ الكرنيه - الأستاذ عبد الدين

الخطيب ، منشيء مجلتي الزهراء والفتح . الاعضاء الاساندة - السيد محمد الحضرة حسين المدرس بقسم التخصص بالازهر ، الشيخ احمد ابراهيم لندرس بكلية الحقوق ، محمد بك احمد الصراوي خريج جامعة لندن ، يحيى بك احمد السوديري دكتور في الحقوق والسياسة ، الدكتور علي مطهر بك خريج جامعة فينا ، محمود بك علي مصطفى لندرس بمدرسة المعلمين العليا ، محمد امدي الهياوي محرو بالصحة البرية ، علي بك شوقي سكرتير وكيل المعارف  
اغراض الجمعية ومقاصدها

اشتملت امواد الاربع من قانون الحماية على أغراضها ومقاصدها وهذا صيا .  
« المادة الاولى - تأسست في القاهرة عام ١٣٤٦ من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام (١٩٢٧ من ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام) لجنة تسمى « لجنة الشبان المسيحيين »  
« المادة الثانية - لا تعرض هذه اللجنة لشئون السياسة بأي حال  
« المادة الثالثة - تنحصر أغراض اللجنة فيما يأتي : (١) بت الآداب الاسلامية والاحلاق  
الفاسدة (٢) السعي لامادة الافكار بالمعارف على طريقة تاجيب روح العصر (٣) «صل لا رلة  
الاختلاف أو الحفاء بين العوائق» الذيق الاسلام» (٤) الاخذ من حضارتي الشرق والغرب  
بمحاسنها حياً وترك ما فيها من مساوئ»

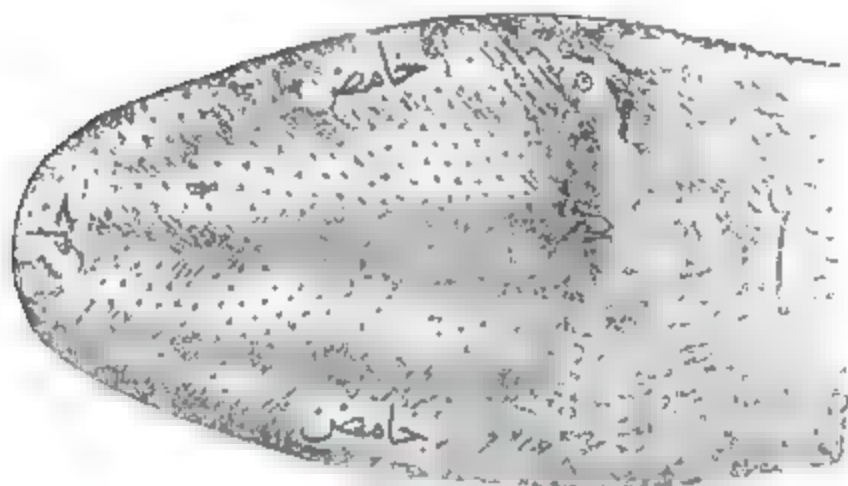
« المادة الرابعة - من غرض هذه اللجنة ان هذه الاسرار من لاديه ، فتنشئ نادياً لائقاء  
محاضرات أدبية علمية ، اجتماعية ، فنية ، وهو المصداق ان نشره بأي لغة نفس الحاجة  
الى استعمالها »

وقال رئيس اللجنة في صريحه : « ونسعى حملة الشبان المسلمين العناية التامة بالالقاء  
الرياضية استكمالاً برحوبه اشباب وسيمه بمواهم . وسبكون تنظيم ذلك لجنة خاصة يشرف  
عليها خيرة التالدين في الالقاء  
وسبكون في اسادي مكتبة حارة مانفس المؤلفات في كل اللغات . و«لغت لذلك لجنة ستتم  
بمحاطة كبار المؤلفين والناشرين لئلا يعوقها ترين مكتبة الشبان المسلمين بمؤلفاتهم ومطبوعاتهم  
وسيموم الشبان المتعلمون يتكون لجان أدبية متعددة يكون اختصاصها بمحقق أغراض اللجنة  
من وجوهها المختلفة

ولم يكذب ذراع خبر تأليف اللجنة وتنظيمها و«ل قانونها وأغراضها حتى أقبل على الاشتراك  
فيها نحو ٩٠٠ من خيرة الشبان المتعلمين من طلبة وموطعين وأصحاح من عقلية وقية . وطلب  
غير واحد من أبناء الثعور وعواصم المديرية انشاء مروع للجمعية في بلدانهم  
وفد آتت لجنة الجمعية أخيراً تأجير سراي كبيرة ذات حديقة غناء بقرب البرلمان وبعض  
المدارس العالية والاحياء الوطنية الراقية مثل المتيرة وطايدن لجعلها نادياً للجمعية «ت»

# كيف نميز الحلو والمر والحامض

ولماذا يتفاوت الناس في الادواق



...من لا ... في اللسان دمر الى غير ذلك ...

ليس أشق على ارحس سم، حنغ من به سرح في سديم بلا سلعة لماسه اما لفص  
أو زريدة في الماع أو به الي وليس من تحسب ان يدعى خلوف المليم بين الزوجين لغاوتها  
في تدوق الطعام مما يحبه، حدها مسحة به في دونه جس غلبه لا حر يشراة لان لسانه  
لا تعلم الدقائق الصيرة في سوابل وادكاره لأم قد عاب الـ ... لا اكتشاف الطريق  
الى آسيا في القرن الخامس عشر بية الانهار بالثوالم والارار من فلفل وحوز الطيب ونحوها  
فانه مما لا يستغرب ان تكون هذه الثوالم ضما علة كبيرة في الشقاق بين الزوجين كما كانت علة  
في الحروب بين الدول

والواقع ان الناس يتفاوتون في القدرة على تذوق الطعام والتمييز بين الطعوم المختلفة كما  
يتفاوتون في القدرة على التصر والتمييز بين الالوان . فليس انسان مثلاً من لا يميز بين الالوان  
الا انهم اتفقوا قايماً ما ذق ولطف وصار يسمو بالعمى اللون بحيث يهرب اليه دون ان  
يكونه فان الناس يتفاوتون في تمييزه وبصهم لا يراه الله على لونه وهذا ما يسمى العمى اللوني  
وقد بقي مثل هذا الشخص مدة طويلة وهو لا يدري بقصه حتى اذا اعفى ولخصت عينه اخبره  
الصيب بنفسه

ومثل هذا يحدث في الادواق . فكثير من الناس يأكل الطعام الماسخ ولا يابه بمساخته

أو لا يحس بها كما أن كثيرين من الناس يتأهون في التذوق حتى يجمعون بين حاسي التذوق  
والشم فيشمنون من هذا الطعام دفراً قد لا يشمه غيرهم . ولا بعد أن يشأ الشقاق بين زوجين  
أد كانت الروحة صيغة الشم أو التذوق والزوج قورهما يمجذ كل يوم من مساحة الطعام الذي  
يقدم له فخاصة لنفسه لا تقطع

واللسان يتظم جملة طعوم يتفاوت الناس في قوتها وعددها . ويمكن أن يقال على وجه  
الاحتمال أن الجزء الأمامي من اللسان يتظم الحلاوة والجزء الخلفي يتظم المرارة أما جابا اللسان  
فيتضمن الحوضة . واللسان كله يتظم الملوحة ثم هناك هياكل عصبية متوزعة على سطحه تتظم



تذوق الطعام بالشم واللسان

- ١ - الشراب أو الطعام يدخل الشم تصعد راحته إلى الحياشيم ب - اللسان
- وفي أعصاب التذوق ج - طريق الأعيرة لتصاعدة من الطعام إلى الحياشيم
- د - الحياشيم حيث أعصاب الشم و - شبكة الأعصاب التي تصل
- الطعم والرائحة إلى المخ من

القلوية التي في الصابون أو المنور . ثم نحن أيضاً نميز بين إنبادة الزينة والمادة السائلة ولو لم تكن  
لها رائحة وإيضاً نميز بين طعم المعدن وغيره

والأرجح أن حاسة التذوق لا تميز عدداً كبيراً من الطعوم وإنما تستعين على التمييز بحاسة  
الشم واللسان . فكل من الليمون والحل حامض ولكننا نميز بين طعمها بالرائحة واللبانة . وكل  
من الصل وانشكولاته حلو ولكننا نميز بينها بالطعم الزيتي في لشكولاته والطعم اللاني في الصل  
وللطعوم الأصلية التي ذكرناها مناطق في اللسان لا تتعداها . وقد أتيم البرهان على ذلك  
بتحارب وهو أنه كانت تؤخذ قطرة من محلول السكر مثلاً ثم توضع في منطقة اللسان



اللسان فلا يحس بطعمها . وكذلك كانت تروح اليها بالسكر وتؤخذ من المربح قطرة وتصب في مكان من اللسان ويحس بها حلوة ثم يصب منها في مكان آخر فيحس بها مرة  
ومن التجارب التي عملت للوقوف على قدرة اللسان على تذوق الاطعمة تجربته التذوق عند  
حدس الجلسان بعدار حبيب من الكوكايين فكانت وب بعض طرق عليه من الحذر أن سمعت فيه  
قوة احس بعمار لا يمر بين الرذلة الحامدة والربت السائل . ثم زبد الحذر مرات الاحساس  
الام من السطح فكان اذا وجر مائة في يحس في حين أنه كان ما زال قادراً على التحيز بين  
الدموم فلما زيد اعدده بعد ذلك سمعت قدرته على التحمل مراراً أولاً الاحساس بطعم المراتة  
ثم حذره ثم لوحه . ومن هذه التجربة أن اصعب اعصاب اللسان واسرعها الى لتعده هي  
اعصاب اللسان ثم الالم ثم الطعم

ومنهم الاطعمة والاشربة تدونها ، يوفنا كما تذوقها فالتسا . ولذلك فان المأكوم الذي  
يرشح انه كثيراً ما يشكو مساحدة الطعام والمساحة في افه وليست في الطعام . وهذا ايضاً هو  
السبب في اما يحب ان تناول الطعام ساحت حتى تروح رائحته بالسحوة وتغلا الجباشيم .  
فاللحم النارد لا يكاد يحدف عن الخبز في طعمه ولكنه اذا شوي وسطح قناره ساء اللعاب  
وحدف اعصاب لثمة . مرتجة لا .

والخورد كلها سواء في احد ثم على تكون ويكتب بحرف في سبوع الرائحة وكذلك  
ايضاً حال المنهات كالحبة والشيء . كما من يتدربون يشدون سكران او الفجوان قل  
جرعها لدة الرائحة

وكما ان الدقة في حاسة السمع تحمل من صاحب موسيقى ما هو اعز من الاسام . والدقة في  
الصر تحمل صاحبها ربة . دمر . من بين الابرار وعلا ما كذب الله في الذوق وهي مزيج  
من التلحم والشم والشم تحمل صاحبها عمقاً في الطعم . وفي لندن فتاة تدعى الالة مارجريت  
وقد تناول مرتاً صحن لاف تذوق في اليوم ٢٠٠ فجان من الشاي وتعرف لكل منها مكانته  
وتمايز بينها . ولكن مصنع من مصانع الخورد رجل احصاني في تذوق الخورد



# الاخوان الوهابيون

مصري يقيم في نجد خمسة أشهر ويصف أحوالهم

كان هذا يقال ديب مصري أقام خمسة أشهر في البلاد الجديدة واحتلط بأهلها فخرج عن كتب أحوالهم وأحلامهم . وعلامة هذا شأن خاص في هذا الوقت . دأبت الأقطار إلى تلك الحروب على أثر الخلاف لتمام بين الأخوان وحياتهم في العراق وشرق الأردن [ المهرج ]

شملت الصحف في الانتاء الأخيرة بما يجري بين الإخوان الوهابيين برطمة فيصل الديوبش من الأعمال الحربية في حدود العراق من جهة وبين قائم بهي صخر في حدود شرق الأردن من جهة أخرى مما جعل الرأي العام الإسلامي وجانب كبيراً من الرأي العام الأوروبي وخصوصاً في إنجلترا يهتم بتلك الحوادث اهتماماً كبيراً . وقيل من أهل مصر من يبرق شيئاً عن هؤلاء الإخوان سواء من الوجهة الاجتماعية أم عن عقائدهم وأحلامهم ونماذجهم ، ولما كنت قد فتت رحلة طويلة في بلاد نجد بدأتها شمالاً من حدود شرق الأردن حتى جنوب نجد استغرقت رهاء الخمسة الشهور في منب هذه الأيام من نسيم خاصي وقعت في خلالها على أشياء كثيرة لم يمرض لها باحث من قبل رأيت أن أنجب من . هلال من حور الوهابيين لتكون بينهم فكرة صحيحة عما يجري في بلاد الإخوان الوهابيين .

## أحوالهم وأحلامهم

نطلق كلمة « الإخوان » على قائم نجد بلا فرق بين كبيرهم وصغيرهم ، وهم يتوزعون بهذا التعريف لما فيه من الدلالة السامية على توحيد كلمتهم ومساواة مصممهم بعضاً في الدين وبعثاتهم واناغ أحكام الشريعة الإسلامية وتعميمهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذلك من أسباب باسمهم وقومهم وشجعانهم في الحرب واحتقارهم للأذى حتى الموت في هذا السبيل من شروط هذه الاخوة ألا يتقاس أحد منهم عن تعريض كربة أخيه والاحد يده اذا شكك اليه عسراً أو دفع اليه مظلمة ما دام على الحق

## قدومهم للسلف وشبابهم

والاخوان ينعمون سنة السلف الصالح ويحذرون من أي جديد مما أشيع بين الناس في مختلف الامم الاخرى فلا يرمون انداعة والرياء لحكمهم أو لرايهم فتوى الدوي سهم مها صغر شأنه يدخل الى حضرة مليكة حافي القدمين ويتدبره بالسلام يا عرداً عن ألقاب التعظيم ومظاهر التفخيم ولا يباديه بأكثر من كلمة « يا محفوظ » أو « يا طويل العمر » ما

سبب تقوهم من كل جديد فهو تمسكهم بما جاء عن النبي من قوله «كل بضة صلاة» وكل صلاة في إدارته حتى قد بيع من تمسكهم فأنواع سنة الصف الصالح أهم يغفرون من استعمال آلات الحرب الحديثة في القتال، وقد جدني أحدهم أنه لا يبتد غير السيف والنبوس سلاحاً كما كان يفعل الرسول والخلفاء الراشدون قائلاً «إن إطلاق الرصاص ليس فيه من الشجاعة شيء فالتشجاعة أن ينازل الخصم خصمه وجهاً لوجه»

والأخوان مشهورون بشجاعتهم في الحروب ويمتدحون أن من قتل عدواً لله لله وشرعة به الكرم دخل الجنة ومن قتل منهم في سبيل الله حارب الله نوابه فترى البدوي وهو في حومة الخنادق يحمل أكده وهو مئني. حباً وإيماناً صفة عقيدته هذه ولعل ذلك كان سبباً في بطلان مذهبهم رخصه في الحروب وأبدعهم إليها بمر تردد حتى إذا سقط أحدهم في حومة أو في قنبل أو كل آخر ما حصل إلى سمه من نقي حياً «واحيلاً» لقد سفتي إلى الجنة «أما في حمة حريمه عدوهم وأطافهم عليه تراهم يقولون مهين «بأهل التوحيد» بأهل التوحيد» «إني أريد سد وإني أريد» ويسمون ذوي الرصاص «ريح الجنة» فإذ ما محمودا دونه اندفعوا إلى هناك وبصمهم يقول «هـ» ربح الجنة» يردد عليهم الآخرون «أين أنت يا غيبا» ويقتصدون بذلك الجنة

وقد تم شجاعتهم بحمة أنهم يمدون من يصيده رصاص في ظهره في أثناء القتال جاء كل يحاول الفرار وهو لا يسحق في مدغم الكرم. يذكر أحد وقص علي أحدهم أنه في إبان حرمهم مع الخطار عليه من نبي إلى أحد «الشيخ مشرع وروى له» أن عدواً أطلق رصاصة عليه فاجتنبها ثم رداً وبلاً «وبه عزمه» كان في عزمه هذا عزمه للتشريع وأنه تكلم طريق أحدهم أم لا» «فأما شيع» ثم يحذف التشريع بها من خرج من لده فرحاً مسروراً

### أهمتهم رئيسهم

وحتر الأخوان جميعاً أمهم خذوا لحالة الملك عبد العزيز السعود، ويمدون جلالاته لديهم وقادهم الأعلى فإذ ما شئت بران الحرب يكني أن يمت جلالاته إلى شيوخ أولئك الأخوان كتبه بينهم وبما أن الحرب قائمة فلا يبنون أنف محموا كل قادر على حد السلاح ويحشدوا في شكل انسي عي لهم حيث يلقون أوامر عليهم بوجهة أعمالهم الحربية

### بعض عقائدهم

والأخوان يعضون الوصيف وأصوات الأواني لا اعتماداً أنها تأييدهم عن ذكر الله ويستفيض نواذ الحد منها في تبيخ الحدود استناداً للسيرة الملق في هاون - وهم يعملونه كثيراً لطنحن إلى - فإذا ما سمعت دقات المادون المنذرة بالسير ارتفعت أصواتهم قائلة «لا إله إلا الله» ويندفعون نحو هدفهم متفدين سلاحهم

أما في وقت السلم فليس لهم من حديث سوى « قال الله » و « قال الرسول » و « قال السائب الصالح كذا وكذا » وإقامة الصلاة جماعة وإكرام صيوفهم إكراماً يفوق حد الكرم ، ففي ذلك أنه إذا علم رب دار بقدم زائر له أسرع إليه واستقبله بالزحيب ومحر له الدماخ ، وأعرب من هذا أن سكان المغرب أو القرية لا يكادون يسمعون بوجود صيف في مضرهم أو قربهم حتى هو الزيرة في دار مضيه ويتساجوا في دعونه لتناول الطعام في بيوتهم ، ويتناظفوا معه كما واحد من أهلهم وعشيرتهم

ولا يمكن أن يسمح بشير مسلم بارتداد بلادهم وهم يحذرون كل الحذر من أن تظلم أرض بلادهم قدم لدوي لشجرة الخراء والبيون الزرقاء زعمانهم أنها أقدم فساداً وتعرض ديارهم للوبلات

والاخوان لا يحبون الشر ويضربونه أثراً من آثار الحماوية لأنه تناب فيه الحسة والهابم والبرل دون ذكر الله ، ومع أن المعروف أن الأبل تمل إلى سباع ما يردده رآكها من الاعاب فحدد في السبر ولا تكل من الثيب فإن الاخوان لا يحذون ما يستبضونه عن الشر غير قراءة القرآن الكريم

أما عيبتهم في طب الحديث فصعبه لي حد كبير وهم ينددون على شعاع مرضاهم بأنواع قواعد الطب الثلاثة عددهم كما يعمل بها السلف الصريح وهي « ثمة من قرآن ، أو كي من ناز ، أو لفقة من هسل »

ولا يوجد في « اربس » عاصمه تعد عبر طب واحد منه منه وجيد زمانه هناك وقد حدث في أثناء إقامتي في ارباض أن حصر بدوي لي به وسأته أن يصف دواء لأمرائته التي كانت تبهم على مسيرة ثلاثة أيام ، فاعطى الطيب عى وصف أدواء الا اذا شاهد المرضة وشخص داءها لما كان من لدوي الا أن حراً بالطبيب والدواء وقال « الطيب هو افة » لملها تكون قد شفت مادته تعالى « وانصرف لحال سيده

وجاء بدوي آخر وكان قد أصيب برصاصة في كتفه شلت ساعده اليمين فلما أشار عليه الطبيب بأن استخراج الرصاصة يستوجب التخدير وأجراء عمية جراحية مهلك مله شدقه وقال له « لا والله ، لن أموت الا بريح الحلة » ويضد بذلك أن يموت برصاصة أخرى تكون قاضية عليه

### نساءهم

أما نساء الاخوان فهن على جانب كبير من الحسنة والنمظف فترى الواحدة منهن وهي في قلب الصحراء تزعى الأبل والتم مؤثرة بحلب أسود لا يظهر منه أي جزء من جسمها وبسطي وجهها يغاب كسيف . وعلب عليهن ذلك الجمال الطيبي البعيد عن الطلاوات والنساجق

المعروفة وحطمت ذوات نور حري من ثمة الشمس والمرّة الدوية لاهل شعاعه واساعاً  
لأحكام ديبها عن رحاها فهي التي ندمه ففتا وبها مع لاس في حروبه اعزاز الاخ بأخته  
فاداما أخرج أحدهم في موقف ما أنتم قلاد « والله وأما تخ مائة » أي انه يؤكد عزمه  
على اقفاذ ما يقرب

لِسُجُنُودِهِمْ وَبَعْضُ عِلَالَتِهِمْ

أما هذه الأحوال في الأحداث فتختلف عن لحظة عرب مصر من عرب الحجاز أيضاً وهم  
يدنون الكتاب تاء مشددة ويدعون من الخروء ، ويشيرون بأيديهم وحدثات عيوسهم أيضاً  
اشارة إلى من عبارات كثيراً ما يسمعونها من غير كلام  
وإسداء الدعوى في عهد أمر محتم لا استغناء به ولا يجبر حديم أن يخلق لجنته اندعاً لسنة  
رسول الله ، ويشيرون ناحية رأسه لوجه صاحبها ولديه صافداً ، متوا حديم بالرجولة  
والشجاعة قالوا : « بلان لحية غامضة »

فیاض بنی مضر

أما قائلي بي حجة الله في حجة محمد من ناحية شرفي الأول : التي عارضا الاحوان  
الآن فهم على يقين واحد في رأيي ، وهذه النقطة التي برز عنها على الحجة عشر  
القد مازال على علوم حجة لا حرج من الاسلام ، لا بد من وجود بينهم من يؤدي  
الصلاة بروحها ، وعند التواضع بحري غير طعن هذا المعنى : هذه الاولى فهم يحثون  
بقوله من حيث الرد في ما قل رجا عربيا : « ما بيني وبينك الزوج والزوجة ينما يقول  
الاول : « وجاء الولد والرب بعدد ما حدثتني » يرد عليه الزوج : « فزوجت اباك »  
واذا حدثت ان ذهب زوجة الى بيت اميها عسى من زوجها ثم قالت اليه قال زوجها « كذبت  
شرفت وعادت لمربطها » أي انه بشراني ان زوجته - فرس - جميع ثم عاد لمربطه .  
ولست افسئ تلك التواضع والاحتشام التي كانوا يصيغونها لي باعتباري مصرياً اد أهم  
يتركون أهم من صلاة مصرية محذروا من جد مصري هو شقيق جد « الخروز »

المحور الثاني: تحقيق



## الزواج بالاجانب في نظر العلم

هل هو نفع أو مضر

الزواج بالاجانب من المسائل التي تشغل باله لومرة عدد الاجانب في مصر الآن ولأن كثيرين من شائنا يتلمنون في أوروبا وكثيراً ما يهودون وهم مروجون بقرنيات أو انجليزيات أو أمبات . وحجة هؤلاء الشبان في إثبات الاحدية على المصرية أن الاوروية أعرق في الحضارة الغربية وأن ينتمى في مصر يكاد يكون قطعة من أوروبا فهي لا تحتاج الى تعليم وتدريب على أساليب الحضارة كما يحتاج المصرية . ومع ما في هذا الكلام من فقه المنطق ونقص الوطنية فإن له وجهاً وحيداً عند معظم الشبان . فإن الشاب المصري قد سبق الفناء المصرية في ميدان الحضارة وصار يطمح في عالم نظره الرجال الغرب . وأن مع استنوت في نفسه عواطف الوطنية ونحوه . **مصرمة** **هو** **يؤثر** **أن** **يشع** **شدة** **أوربة** **في** **منزله** **يرى** **المائدة** مرتبة على الطريقة الاوروية . ويرى بها على الحائط . في الولايات المتحدة على الوضع الانجليزي أو الفرنسي ولا يؤثر أن يرى هذه الأشياء موجودة في جميع شرفه . فهو اذا مال الى الزواج بامرأة أوروية استطاع أن يبرر عمله بأنه يريد أن يشع لميشة حديثة على النمط الاوربي وأنه بدلاً من أن يكلف نفسه مشقة تعليم المرأة الوطنية طريقة الحياة الاوروية مع احتمال الفشل في هذا التعلم فإنه يسند الى المرأة الاوروية مبادئ ويتزوجها

ثم يحجب ألا شكر أن للقلوب أهواءها وإن قهشرة والخطة مؤلفة بدمع الى الاستحلال والاستحلال . فادام الشاب المصري يحبط مالفئة الاوروية ويألس الى حديثها فان من التسلف أن تطلب منه أن يمد أبواب قلبه دوماً ويؤثر عيبها المصرية التي لا يراها الا من وراء حجاب ولا يسمع صوتها الا في حديث التكلف والوقار أمام الشهود المراقبين من أهله وأهله . ففي لندن أو باريس أو رلين يلتقي اشباب المصري بالفتاة الاوروية يرى فيها ما يلبي عواطفه ويستجيب الى أماني نفسه فلا يشك في أنه لو تزوجها لكان زواجه هذا القائم على الحب هو سبيل المناء والسعادة في حياته

ولكن هل هذه السادة المشودة من هذا الزواج يمكن تحقيقها أو هي وهمية ؟ وهل الأولاد  
النحوي من هذا الزواج خير من الأولاد الناحين من زوجين ينتبان الى سلامة واحدة ؟

### السعادة من الزواج بالوجاهة

ان الزواج هو عشرة الزوجين وهو أيضاً شركة في أهم مصالح الحياة وهي مصلحة الأولاد  
وهذه المصلحة كثيراً ما تمهد العقبات في هذه الشركة بحيث ينزل الزوجان على التسامح يرضى  
كل منهما الآخر ولا ينت في الثوائف التي كان ينمت فيها لو لم تكن هناك رعاية للأولاد  
ولكن الزوجين لا يخصصان فقط لمصلحة الأولاد بل أيضاً للأخلاق العامة التي هي ثمرة  
البيئة المحيطة . والأخلاق من خواص الاحتماع لأنها لو فرضنا أن انساناً يعيش وحده في  
جزيرة متفردة لا يختلط بها بأحد قلنا لا يمكن أن تقوم له أخلاق . فالأخلاق هي ثمرات  
التعامل وهي تنمت في النفس الرضا شاربها والسكون إليها كما تنمت الحيا أو الخوف لمخافتها .  
ورعاً كان الحيا أقوى من الخوف في لزوم النصبة وترك الرديئة . ورعاً هو جدير بالذكر ان  
الرجل اذا هاجر وطنه الى وطن آخر غريب عنه حرص في أتياءه وأحاز لنفسه من أنواع  
الاعتناء ما كان ربما يسهل عليه ولو كان يسهل في وطنه وذلك لأنه في هذا الوسط الجديد  
لا يشعر بأن الأخلاق هي شعاع نوره لأن وفقره على حدة من مخالفتها . فهو لذلك  
أجراً على الخلقة وأكرم ادراكاً عن ركبها لأنه لا يجد في هذه البيئة الحرية ما يدعوه الى  
احياء والاتقاء مثلاً كان يجد في البيئة الأصلية التي نشأ فيها

وهذا أيضاً هو حال روجه لاجل نفسه من وجه الى وطن روحها حيث تجد كل  
نوع غريباً في الخلقة والوضع والمعايير الخفيفة وحيث لا تجد من حولها تلك البيئة الأصلية  
التي كانت تقصرها على احكام الاخلاق وتنمت في قسما الحياء لمخالفتها . فهي لبعدها عن  
أهلها ودوي قرانها تجد نفسها بعبء عن تلك العبود التي يتقيد بها كل انسان ينشأ بين أهله  
وفي وسط مدبته أو قريته وبحسب لهم وبتق معايرهم اذا هو حالف أو شدد . ومن هنا يمكن  
أن ندرك ان الرضا الروحي بين أجناس ليس في قوة الرضا بين وطنين . ولذلك فان تقمة  
العلاقات أرحم وقوعاً بينهما مما هي بين الرجل وزوجته اذا كانا بمحضان لأخلاق واحدة  
قد نشأ كلاهما في يشها

### الأولاد في الزواج المختلط

الانسان من حيث التماسل لا يختلف عن أي حيوان آخر . والحيوان أنواع كل نوع منها

ينقسم سلالات مختلفة . ففي كل نوع من الكلاب والحيول مئات السلالات . وكذلك الانسان ينقسم جملة سلالات

ومحس سرف ان لكل سلالة من الحيول خاصة وميزة لا تفتان لسلالة اخرى . فحسان الجرب يختطف من جواد الساق وكلب الصيد يختطف من كلب الحراسة وليس هناك مجال للمصاصة بين العرس الذي يبرز في الجرب وبين الجواد الخاص بالساق ولا بين كلب الحراسة وكلب الصيد ولكن اذا نحن زواجنا بين حسان الجرب وجواد الساق نتج لنا نتاج هجين يرجع الى صفات كل من الابوين زووعاً صعباً دون تميز . فلا هو سريع في السباق ولا هو قوي على الجرب وهذه هي حال النوع الانساني لكل من سلالة خواص 'حليمة فتفس الانجليزي تنزع الى غير ما تنزع اليه طس الروسي أو المصري أو الصيني . وما دام الانجليزي يتزوج الانجليزية فسلها اصل يحتوي على خصال النفس الانجليزية وما دامت الامة متعانة السلالة فانها أيضاً تبقى متعانة الاخلاق . أما اذا اختلفت السلالات في الامة اختلفت أيضاً اخلاق الافراد وتفاوتت خصالها ونوازع قوسها

والسلالة لا تطغى كل الاما على الامة . يمس ان الامة لدرسية متلاً ليست كلها من حيث الدم سلالة عربية بل هي في الواقع مزيج من اعداء السلالة اللاتينية في الحروب . وثابتها السلالة اعرامية في شمال . ولكن هذا الاطلاق كثير عند بعض الامم . فليس شك في أن هناك الآن سلالة اعرامية وسلالة صبية

فما دام الانسان يزوج من السلالة التي يسمي اليها نسا امه على عراره أو بالحري على غرار سلالة يزوج نوارعها ويخلق بأخلافها ويجري حسه في عاري هوسها . أما اذا احتاطت سلالتان جاء الساج متباين النوازع مشئت الاهواء

وهذا البيان أو التشتت يفيد في الدكاء ولكنه يؤدي الاخلاق ويصعها . وليان ذلك يجب ان فرض أن كلاً يفرع الى الفرار ويتوسل به للمعانة اذا هوجم قد تم التلاصق بينه وبين كلبة اخرى من كلاب الشرطة التي تخلق المجرم وتشتت به ولا تتركها حل عليها بالضرب والدفع فالكلب النجم من هذين السككين يخرج صعب الاخلاق ذكي العقل وصف اخلاقه هو سبب ذكائه لأنه يقف موقف التردد وتفرع به نفس أياه الى الفرار وتفرع به نفس أمه الى التثبت والنات . فهو يتردد ويتوقف وتردده هذا مع ما فيه من صف الخلق يدعو الى التفكير في الاختبار ماذا فكرت في



فالروح المخطئ يحدث بملاصيف الاخلاق تتصارع فيه وازع أبوه المختلفين . فهو  
ذلك أكثر الناس ميلاً الى الاجرام لا يثبت على غاية ولا بدأ في عمل لأنه دائم ليردد  
والفكر كان منه في أروحة بين عبي أمه وآية . ولكنه مع ذلك أذكى من كلهم

وطائل الناح في الحياة للفرد والامة ليس الدكاء بل هو الاخلاق . فالرجل الناح هو  
الذي بدأ في بلوغ غايته معاً صر شأن هذه الغاية في خطر عزمه . وإنما هو ينجح لأن غيه  
تجري في مجرى واحد عن نيرة واحدة وانعت له تنحاس أبويه . فهو لا يزد ولا ينقلب  
مع الاحواء إذ ليس له سوى هوى واحد وغاية واحدة يصمد لها مع عدم التردد وقلة الدكاء .  
أما اذا اختلف نبوء في السلالة فان احواءه تمتد وغاياته لا تنحصر ونوارع نفسه تنام  
على كل حملة بمحسها فهو لذلك لا يسكن الى غصية ولا يؤمن بالاخلاق وقد يميل الى الاجرام  
أما ما حقه وقد ينسج في التفكير اذا اسعد الخط

واستراء الريح بدنا دلالة ليس أوضح منها على أن الاختلاط داعية الانحطاط . فالعرب  
يحدثوا بأسري . والروم ، لا يرقى بحسب الاختلاط . و أكثر الأمم انحطاطا  
لأن في أوربا هي الروم ، حذر يرى الامة البريطانية ثمرة حذات من لروح والاوربيين  
فالروح انحطاط بل لا يدرى حين من الرواح انجاس ولكن الناتج منه صيف  
لاخلاق وان كل من يتفلا دكاء .

## أما والسعادة

بيي ديك يا ساء	دة أحرف من ملق
لكها أب تغرب	من شفق أترق
فتبق عبي في الحنا	ن وبعثي في الحرق
وليحلق أمني المر	ر بجو صدي الصق
لم تخلق الدات التي	أنسى ليه حلق

محمد حماد

## مكتبة دير طور سيناء ونقائرها

[ على ذكر ما جاء في هلال فبراير عن  
مكتبة الفاتيكان وسمي قساسة البابا لتطلبها ]

إذا كان عمر مكتبة الفاتيكان نحو ١٦ جيلاً في مصر مكتبة أخرى يقل عمرها قليلاً عن هذا الدور - تلك هي مكتبة دير طور سيناء الذي أنشأه الإمبراطور يوستيانوس سنة ٥٤١ م على الطراز البيزنطي . وفي هذه المكتبة هائس أثرية عظيمة البنية من مخطوطات نادرة الوجود ( يونانية وعربية وقبطية وحشية وسريانية ) وفرمات تركية قيمة إلى غير ذلك .

ومد حالت وعودة الطريق دون الأقبال على زيارة الدير ومكتبته حتى أن أعضاء المؤتمر الجغرافي المنعقد في القاهرة سنة ١٩٢٥ امتنعوا عن تلك الزيارة برغم رغبة الكثيرين منهم في ذلك . ومن ثمّ نعتت الأذهان إلى وجوب إصلاح الطريق من الشاطئ بالسويس إلى الطور فأصبح السفر بالسيارة - يسيراً في ست ساعات بدلا من يوم - ودير والدير ومكتبته عدة أمراء وعظماء وعلماء بذكر منهم صاحب السمو الملكي الأمير كمال أمين حسين والأميرة عفتة ودولة روبرتو وسانا وسعادة أحمد شوقي باشا مدير مصلحة الحدود والتأشيرات وغيرهم .

وكان في نية المصراع الكائن بدير طور سيناء أن يخصص بعض المخطوطات من مكتبة الدير وأيداعها مكتبة أنشأها ثوكل لدير بالقاهرة بمجان تقاسم مع رضى الرهبان خشية إحصار الرأى عن عمود لدير ولكن إصرار أوج في حلب يمنع المكررة من المخطوطات القديمة مكتوبة باللغة اليونانية وأعدتها لمطالعة وإطلاع الجمهور . ثم دار دار الكتب المصرية وقال مديرها إذ ذاك أحمد لطفي بك السيد فرد له الزيارة ورأى مخطوطتين هما صورتان من المهددة النبوية الشريفة التي قيل أنها منحت للصاري وكان المملكان سليم الأول حين فتح مصر وعلم بأمرها أخذها وعوض الرهان بدلا منها مع مسح نالوها من ذلك الحين . ولما كانت هذه الهدية موضوع محادثات في محنها وسلطانها طلب المطران من مدير الدار أن يكتب محمد شهاب المصور ( وهو الذي يصور للدار ما تطالبه من المخطوطات المحفوظة بمكتب الاسكندرية ) أن يأخذ صورة تلك الهدية الشريفة ولكن حالت مواع في ذلك الحين . ويحسن الرجوع إليها الآن حتى يست في أمرها ويقطع الشك باليقين وتلك خدمة للحقيقة والثقافة العلمية التي تمنحها مصر هنا يجب أن نشير إلى حادث يؤسف له حصل قبل الحرب العالمية الكبرى وكما للحرب من رذايا في المروض والأموال والرجال والعلوم فكان الدكتور موريتس مدير دار الكتب

المصرية كثير المشايخ للدر وقد كلفه وزارة المعارف المصوية سنة ١٩٠١ تقديم تقرير عن  
المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة قدمه وذكر أن أغلب ما فيها ديني بحجابه ما هو غير ديني  
وهم التاريخ العام وخصوصاً تاريخ مصر . ولما استقال من دار الكتب سنة ١٩١١ سعى للحصول  
على إذن من محرر السابق بحول له ولزمه دكتور شحيدت من علماء برلين في البوابة والقبطة  
أن يصوروا بواحد المخطوطات وساعرا في مارس سنة ١٩١٤ وأتت مبحثها بنجاح تام وملاّت  
ألواح رجاج الصور ما شحها به ثلاثين صندوقاً ولكن الكتب العامة بالحرب المظلم التي اشتعلت  
بعد ذلك حرمت العلم والعلماء فأمره لا ت الصادي أودعت عند قنصل ألمانيا في السويس  
لنحرص إرسالها إلى برلين وكان من مكشورات القدر أن تصور رجال السلطة أن فيها مبررات  
حرية وهدمت وعكدا صاعت نافع بقية غلبة لو سلمت من الصياح لسكانت ورأى سادماً  
وقام موريتس بعد أن أم مهمته في دبر طور سيناء رحلة خفية أخرى في شباك بلاد العرب  
وحزوني سوريا ومن تقريراً صنعه نتيجة مباحثه الخفية وقد ذكر في هذا التقرير أنه حصل  
على ٣٠٠ صورة فرائية وصور منقوبة الطبع عن حجتها من شباك بلاد العرب وقد أخذها  
قبل حصوله لصر واستحضر منه مؤلفات مهمة ساعدت على حل اطار المكتوبات مما انتهت  
أزمنة البقية التي نحن في سدها . أدعت مع بساطيق مكاتب بسبب الصياح ولم يبق له  
الافكرات

وقام شحيدت من فهرس وب مصر مكتوبات السرفية خصوصاً العربية وهي  
التي كانت من مصر . لم يبق من ذلك شيء . وبعد ذلك سنة ١٨٩٤ ولكنه كان  
فهرساً موجزاً أصبح أن يسمى بـ "فهرس لا يبعد في البحث صديقه . وأغلب المخطوطات ديني  
وبلغ عددها ٥٨٠ مرة و مخطوط ٥٧٨ فيها رسائل في سبب سور علي بن عباس  
وبني ادي شحيدت دفر فيه مفكرات منها يعلم أن هناك كتباً نادرة مثل فصول من التوراة  
كثفت بها سبحانه بالعربية واليوانية في القرن التاسع للبلاد سنة ٨٦٧ - ٢٥٥ هـ وما من  
أقدم سح الهد القديم العربية وقد نسجت عنها مخطوطات في القرنين العاشر والحادي عشر  
وهناك مخطوطات من عهد الخلفاء الفاطميين بمصر بين فائيد وعهود وامتيازات مكتوبة على  
أوراق بردية متلاحفة مثل فرمان مؤرخ ٥٤٠ هـ - ١١٢٥ م وطوله عشرة أمتار في  
عرض ٤١ سم وهو منقول عن المهددة النبوية

ومن أقدم فرمانات فرمان تاريخه ٥٢٤ هـ - ١١٣٠ م مسحه الفاطميون فامبارات  
فرمان وحاجتهم من أي اعتداء ومنه تسلسلت فرمانات لغاية القرن التاسع عشر بحيث يمكن  
حصر حملتها إلى المائة مسحت من سلاطين مصر ( وأشهرها فرمان السلطان قايتاي ) وآل  
عنان وتكررت صورها على عهدهم تنبيهاً لفرمان على وجوب المحافظة على الدين لاهراءه في

الصحراء ولو أنه ليس من السهل قراءتها ، وفي الحق أنه بهم إيراد بعض هذه المستندات من الوجه التاريخي وتاريخ دير طور سيناء على الأخص في العرون الوسطى كذلك توجد رقوف وأوراق مخطوطة عن المجمع لسكوبة الأولى على الأخص وهذا ما بهم أصحاب الدين ورؤساء المسيحية بما سبب الأسماء وأوحد الشعب وكان من دواعي التحيز والغريب مما يطول شرحه . ومن هذه جيماً أخذت صور وترافيه متقنة تلغ الطمأنينة من حجم ١٣ X ١٨ من وروح العمل بدقة . فلو سلمت هذه المتقولات من الضياع لكنت من أجمع المستندات التاريخية الصادقة لدير له أثره الديني في حدود مصر الشرقية وينصده الرارزون المديون من سائر الشعوب ويكونون أسماهم في سجلات مخطوطة وعلى جدران الدير تركاً وتذكراً

اما بما يخص فهرس المخطوطات اليونانية فن شيدت صور ما يزيد عن النماية الآلاى بالتصوير الشمسى غير ما خص الزوارخ المسيحية مثل تصوير القديس مكاريوس لاجيل لونا وآثار الكليمنس الاسكندري واوريجانوس وايضا يوس واعمال الشهداء والطقوس الديرية وبها يصوص القديسات وحقوى الكنيسة وواحات الرهبان

[illegible]

# مؤتمر التدبير المنزلي في روما

## وتقرير مندوبي مصر فيه

عقد المؤتمر الدولي الرابع للتدبير المنزلي في مدينة روما تحت رعاية جلالة ملكة إيطاليا ، وبلغ عدد من حضروه من رجال وساء نحو ألف ، فاستقبلهم بمحاطة روما في الكابيتول وأقام لهم حزب الفاشست حفلة خاصة لتقبل الزملاء التاريخي ، وهدية روما حفلة غنائية سامرة ، ودمعهم الهدايا النسائية والهدية ان حفلات ورحلات ومشاهدة آثار روما وغيرها . وقد ملك مصر في هذا المؤتمر الإنسان المبلى عبد السبع الفتحة في وزارة المعارف ، وخطبه هسي من مطبوعات مصرسة بولاق ، مكات ، وضع رغبة لجان المؤتمر وجميع أعماله . ولما بدأنا الى مصر ومنا تقرير عن أعماله ولاحظناه ، وانظر الى أهمية هذا المؤتمر رأينا أن يكتب عن مثالة نفس أهم ما طر فيه ويأمل ان علم التدبير المنزلي في الملكة المتحدة وما درست هذه الملكة مشتهرين على شرح مندوبي مصر [ المهرور ]

## تاريخ المؤتمر

عقدت الجمعية السويسرية للتدبير المنزلي مؤتمر دولي الأول للتدبير المنزلي في مدينة ميريورج (سويسرا) - ١٩٠٨ حضره ٦٠ عضو . واشترك فيه سبع نالاث . وقرر إنشاء مكتب دولي لشرع تدبير المنزلي ، وفي هذا المكتب عقد المؤتمر الدولي الثاني سنة ١٩١٣ في مدينة جبرانت (ألمانيا) ثم عقد المؤتمر الثالث في مارس سنة ١٩٢٢ وأُقيم في روما مؤتمر روما ونصيب مصر فيه

واقترح السيد نوراني مؤتمر روما ، مرحب بعنايته ومثل الحكومات فيه ورجا أن تكون أعماله بالتمساح لحل أهم مسائل الحياة والمجتمع . وتوالى عقد الجلسات في الكابيتول وديلو . وقدمت إحدى مندوبي مصر رسالة موضوعها « التعليم المنزلي والصحي والاجتماعي هو أساس التعليم العام لنساء المصرية في جميع درجات التعليم » وقدمت لندوة ثانية رسالة « في مركز المرأة المصرية في مكافحة علاء البشة » ففوتت الرسالة بالثناء والمدح . واعتط الجميع بالدرجة التي وعمل اليها تعليم النساء في مصر . ولما وقف الرئيس في الخاتمة الختامية وشكر لندول غنائها بالمؤتمر ودعية الاعضاء بصوت واحد : وعلى الأخص مصر

## مباحثات المؤتمر

وتناول المؤتمر الطر في المباحثات الآتية : (١) أن التعليم المنزلي والصحي ونزيرة الاطفال وعلم الاجتماع أساس تعليم البنات في جميع الطبقات الاجتماعية (٢) نمو التعليم المنزلي منذ مؤتمر باريس سنة ١٩٢٢ في البلاد المختلفة (٣) تحويل التعليم المنزلي لغيات الريف والمدن (٤) التعليم

المالي للتدبير المنزلي وأعداد احكامات الحصص له (٥) طرق تعليم ونشر التدبير المنزلي الحديث (٦) تطبيق العلوم الحديثة على الاعمال المنزلية والملاقة بين العمل والمنزل (٧) أثر الاعمال المنزلية في أخلاق السيدات (٨) الفن الجميل في الاعمال المنزلية (٩) مركز المرأة في مكافحة غلاء المعيشة في الوقت الحاضر

وتقول الآنسة ابيلي عبد المسيح في تقريرها : ان الاعمال المنزلية تحتل اليوم من الفنون الحلية التي تربي في الفتيات حسن التدفق لان كفاية ترتيب البيت وملاحة نظاها حتى الفتيات بحب الانشاء الحلية الطريفة وتعلمن تدبير الجمال . فالانشاء التي تراها عادة تستطيع المرأة بحسن ترتيبها وتنسيقها أن نكسها بهاء جديداً فتراهى لها في شكل فني طريف . عداما في خدمة الغير من أعصاب الاسرة وعلى الأخص المرضى والاطفال ولشيوخ من جهل مفوضي واصلاح ما أفسده الدهر

وتوجد اليوم حركة جديدة منشؤها الولايات المتحدة أميركا فصل لادخال العلم الحديث في جميع أعمال المنزل والمفهوم أن استعمال أبسط الآلات بمحاج الى دوت منازل ملكت بمادى العلوم الحديثة ، وعدد من يوم قيل جداً . وهذا يجب بهش للصور الحالي والمتغير في الاعمال المنزلية بادخال بعض الامور في روحها تمام . وقد بدأت أميركا هذه الخطوة فعملت التعليم عربي لا بدني وان في مؤسستين تحت لينة . وأنشأت مكأ خاصاً بالاقتصاد المنزلي في وزارة الزراعة وسلطة الاداء . اي مدينة ( هي نيويورك ) تشمل مركزاً رئيسياً في هذه الوزارة ) ومهمة هذا المكتب هي بحراة بحروب في المواد الغذائية والاقتة والمستجبات الطبية الاخرى واستخدم الوسائل للاصلاح بها

وليس التعليم المنزلي غاية بل هو أحسن الوسائل لتسبة مواهب الفتيات الطبيعية ونمطه من بظنه عملاً عاماً لانه مؤسس على علوم عدة مثل العلم الاجتماعي ، وعلم الصحة الشخصي ويدخل فيه التمريض والاسعاف ومادى العلاج ، وعلم النفس والبيداجوجيا وتربية الاطفال والتربية الوطنية والخلقية والدينية ، وزراعة المساتين وإنتاج الخضار والفاكهة ، والرسم وعمل الزخارف واسطلي وإعداد الطعام ، وتنظيف المنزل وتوزيع الاعمال الخ الخ

ولا تدرس الاعمال المنزلية كأعمال محضة بل تستخدم الاساليب التي يعمل الفتيات بعلمن انمكر والعمل ، وتلقت الاطوار في وشافة الحركة في أثناء العمل والى حسن الاسلوب

وقد اقترح بعضهم ادخال الاعمال المنزلية السليطة في ألمات الاطفال فيقومون بترتيب أدواتهم وحجرة دراستهم وعمال لهم ويهتئون الموائد الصغيرة لتناول طعامهم الى غير ذلك من الاعمال التي تكون في استطاعتهم

## وسائل تعليم التدبير المنزلي في البلاد المختلفة

تبذل الحكومات والمؤسسات النصفة والاقتصادية في البلاد المختلفة مجهودات شتى في نشر علم التدبير المنزلي وفي ولايات أميركا المتحدة أندية للتدبير طبع عدد أعصابها حوالي ٢٠٠ ألف فتاة وهي تمارس على اندرس منها صورة للمازل التي تعيش فيها الفتيات . فالتعامم فيها أقرب الى حياتهن من المدرسة ومن المنزل . والمرض من هذه الأندية هو رفع مستوى الحياة الدائبة في المنزل لا يترك وتثويق لقيات الى الحياة المنزلية وتوحيدهن حمل أنهن من أعماه ناعين في الأسرة وفي المجتمع

وفي سويسرا جمعية لمنع المرأة من حصر منزلها وعملها في الاشتغال الخاصة بالرجال . وبمختلف التعليم المنزلي ، مختلف أنواع المدارس . فاولو الامر برأعون ما يحتاج اليه كل منزل باختلاف صناعة صاحبه

وفي تشكولواكيا تعد مدارس لثالث المرأة للحياة المنزلية وأحيبة الاجتماعية . ولها مدارس عليا للتدبير حري وبحرج معصت مدبر . ومدرس عائدته لتعليم الفتيات واجبات الأمومة والتدبير . وممارس دة بلادوا بة وأحدث لآل ولاخرجات التي تسهل الاعمال المنزلية . وتعد رة بة أنار شة بة ودرش رية . وهذا نحو ١٥٠٠ مكتبة للنساء . وتوجه الحكومة من الرأدين في تشة الخلاء . كتف لقاها ، والتمهه لنجاح التعليم المنزلي وفي السويد والريخ بهدون كثيراً مدطه علم تدبير منزلي ومحس صرفة . وهو اجباري في الفصول الأخيرة ، مدرس الامدادية . وهذا منفت حصول بئيه صراحة التدبير المنزلي ، ومدارس خاصة لثالث الرجال ، وأندية للفتيات ومعارض وماحف وقد رنت فيها محاضرات

وفي اسبانيا طمعت حصول خاصة لتدريس العلوم المنزلية . وانشت في مدريد مدرسة كبيرة للعلوم الاقتصادية والمنزلية والزيرة الوطنية والدينية . والتعليم فيها ثلاثة أصام : تعليم منزلي ، وتعامم هندي ، وتسم صامي . وتصرف الفتيات عشرة أيام من كل شهر في هذه الاقسام الثلاثة بالتبادل وتسمح الادارة لتلميذات يسع مصنوعات والحصول على آتمامها لمصرفهن الخاص وفي روسيا هدم العلم المنزلي تقدماً مدهشاً . وهو اجباري في مدارس الشعب والفصول الرحالة ، واختياري بمدارس الملحات والمدارس الانتائية . وهناك دراسة خصوصية للخدمات وبنات العيلة البالية والمشتلات بالخرين والاسعاف . والى جانب هذه المدارس والفصول مناحف ومحاضرات وجميات لتشر الصانع المنزلية بين الامهات والفتيات الكيرات

## معرض المؤتمر

ويؤخذ من تقرير الآلة فاطمة فهي أمه تخصص المروضات بناءً على قسم معمم إلى أقسام عدة . وجل لكل ملكة قسم معنون باسمها ووقت فيه سيدة أو اثنتان لمرض الانشاء وشرحها وقد عرست في القسم المصري أشغال الأبرة والخشب استقوش باليد وقطع من مختلف الأقمشة الصوفية والحريرية والفضية بعد إجراء التجارب العملية فيها وصور للصالات في أثناء العمل في مواضع وأعمال مختلفة وبعض المأهات المصرية لتعليم السات وعرست سويسرا النموذجاً لحجرة طهي ومحتوياتها البديعة النظام ونماذج صاعية وأخرى زراعية للمرض الحدائق وثرية الطيور وعرست إيطاليا اثاث منزل كامل شمن أقل من سبعين جنباً لتظهر للفتاة بطريقة عملية أن تأسيس المنزل يتيسر لكل فتاة مدبرة وعرضت كل واحدة من الدول عدداً من الكتب والرسائل المختلفة في علم تدوير المنزل وتخليجه في المدارس المختلفة

## تجربة الرحلة وما تشهده مصر منها

ولم نكتب مندوباً مصر بحضر رحلات مؤتمر ولاشهر في ساحته بل زارنا كثيراً من معاهد التدوير المنزلي في روما . وقت في مدينتهم التي يسمونها روما : أن الفائدة التي اكتسبناها لم تكن كبيرة فحسب بل قداسة الحضور من أعضاء بعثاته المختلطة الأجانب قد أثار فينا غيرة جديدة على العمل وجعلنا نشوق بوصول مدارس سيات بمصرنا المرزوقة إلى أسمى مراتب الإصلاح ودير المرحمة لتحديد الرجال في بناء مدرسة عالية خاصة بالفتون المنزلية لتخرج الملمات الإخصائيات وومات المنازل المتفتحة وتوسع نطاق المشغل الملحق بمدرسة الملمات في شبرا لتخرج حباطات ومربيات أطفال وطاهيات وأقيات





## المشاهير الذين قاتلتهم وكيف حادتهم

( خبة الفتور في صفحة ٦٦٤ )

الاستة التي أسى الوقوف على أحوالها فكان حياه يحاوي بالاسباب ظناً منه أن مدير مكتب أحد نوراء أو وكلاء القوررات ولا فرغت من طرح جميع الاستة التي حطرت لي فنت له « أبي أشركك جداً يا سركارز عن هذه المعلومات بالسياسة عن جريدة المعظم التي أمثل هنا » فلما سمع السركارز أني مدوب جريدة حدى في وقال « م » وأبندعي وفي اليوم عيه صدر المعظم وبعه وصف الثاوث والرباره بالتفصيل وكنت مدباً بذلك لصديقي علي بك أساعيل الذي شكره بما مد علي طاه الخدمة التي لم يعصدها

## مع الملك فردينان

دار مصر في شهر مارس سنة ١٩٢٧ جلالة الملك فردينان ملك بلغاريا السابق الذي اصطر الى اللرون عن عرشه عقب الحرب العظمى بسبب اندحار جيوشه مع جيوش حلفائه هم بكند مندوبو الصحف اليونة يملون بقدومه حتى أحدهم استطون الحبل للقوق بمقالبته فلم يوفق جيماً اذ ان طيب حلا كل ينسج في كل مرة يقي صلب عن عرشه لان الملك مصمم على عدم مقابلة أحد من الصحفيين

وملي في الوقت عيه ان ادري موسيبي واحد في مصر ذهب ليرى بان الملك فردينان يحض مؤامره بها مرتبه في ثوبا لاهله وان احد من الذين بصحبه علاوة على طيب هما رحلان من رحان القومس السري احصى وعدا اسحرهما جلالة لبلالزماه في غدواته وروحانه سهرأ على سلاته

وفي نفس اليوم الذي يلقي فيه خبر ذلك التقرير السري التفت في الطريق بمندوب جريدة الالاع القراء مروى في انه طلب موعداً من الملك فردينان وانه لما توجه اليه في الموعد المصروب قيل له انه سافر الى السويس وان طيبه أحمره انه لن يقوز من جلالاته بكلمة واحدة لانه شديد الحرس في كلامه ومصاب به في لسانه وانه فهم ان الملك يخشى مؤامرة دبرت لاعتقاله وانه يحاط نفسه كثيراً حتى انه يخرج دائماً من باب الصدق الصغير لامن الباب الكبير الذي يخرج منه سائر القازلين في فندق شبرد

ولما علمت من رملي ان فردينان ملك بلغاريا لا يخرج من فندق شبرد الا من الباب الصغير عقدت البية على ان أمر دائماً أمام ذلك الباب عندما أكون موجوداً في تلك البقعة من الناحية لمل الحظ الذي أومن به كثيراً يساعدي في تحقيق شيء من أميبي وفي يوم الاربعاء الاخير من شهر مارس مررت لأول مرة أمام باب فندق شبرد الصغير

وأنا أقول في قصي « بل الخط بخديسي هذه المرة فأرى الملك فردوسان » وفي تلك اللحظة أنصرت جلالته بخرج من باب الفندق مع اثنين من رجاله وبلغت بمئة وبسرة فادركت أنه يبحث عن مركبة يركبها فأسرعت الى أحد الشوارع الصغيرة المؤدية الى شارع عماد الدين وبادت بأعلى صوتي قائلاً « يا أسطى » وما هي إلا لحظات حتى أدركت إحدى مركبات « الثاكي » فالتفت اليّ الملك وقال بالترسية « مرسي » فقلت باحترام عظيم « انغو يا صاحب الجلالة » فاستم وقال « ومن أين تعلم أني من أصحاب الجلالة » فقلت « أنا صديقي يا مولاي » فطر اليّ بطرة طويلة بيّنت اليّين الحاذقين الذين أسياها كتاب أوروبا « عيني التلب » وخبرني اليّ في تلك اللحظة ان جلالته يفكر في الملك الذي يسلكه معي بعد ما عرف أني صديقي ثم التفت الى أحد الرجاين الذين كان معه وسخنه يقول لاحدهما « لكل قاعدة شواذ وسأحدث هذا الشاب وان كان صعباً » ثم قال لي « لا شك في أنك ترغب في محادثتي أيها الشاب » فقلت « أنا لا أريد أن أزعج جلالكم » فقال « أنا أسمع لكم بان تطرحوا عليّ سؤالاً واحداً بشرط ( وهنا انقسم ) أن يكون سهلاً فاستطيع أن أجابكم عليه » فقلت « أنا أعرف عن جلالكم انكم كنتم مؤاين في شاطئ سوق قطرات سكان الحديد فهل ما تراءون حتى الآن من أيومين بهذه التسمية » فاستم وطر الى لحية التي صمها المشيب وقال « لقد كرت الآن ولكنني أنسى وفي في هذه الأيام بالبحث في علم طبقات الأرض ( الجيولوجيا ) »

وهنا التفت اليّ جلالة وقال « أورغوار » وهو - وهو - يعود الى المركبة فدنوت من أحد الرجاين الذين برافاه وسأله عن موعد سفر الملك فسمي جلالته قد « غداً أو بعد مع الأسف » ان بلادكم جيدة وقد رأيتموها كلها » فاعتبت جلالاته باحترام ودأ على سلامته وفي المساء أسرعت الى الجريدة اليومية التي كنت أكتب فيها يومئذ وكنت المعلومات التي ألقى بها اليّ « تملب » أوروبا

### مع الملكة ثريا

زار مصر أخيراً جلالة الملك أنان الله ملك الامان ومنه قريبته جلالة الملكة ثريا . واحتفظت جلالته بالتمام طول مدة اقامتها بين ظهراينا واجبات لرفاء في جميع عداها وروحانيا وحيل بين الصحفيين وبينها بتدابير شديدة أعدها ولاء الامور فكل من البث أن يحاول الصحفي محادثتها ولكنني علمت في يوم من الأيام من مصدر لا أستطيع الإباحة باسمه الآن ان جلالته تمتدذ الثعاب وتندو سافرة حال صعودها الى الزاخرة التي تفلها من الاسكندرية مع زوجها الملك الى أوروبا فقصمت من تلك اللحظة على أن أسافر الى الاسكندرية

ليه إبحارها وأن أكون على ظهر الباحرة قيل إقلاعها لأبذل آخر مجهود يمكن بذله في سبيل  
الاجتماع بها ومحاولة جلائها

وفي اليوم المقرر لإبحار الملكيين كسرت في الاسكندرية وقد استأجرت غرفة فوق الحياح  
التي أعد أولها<sup>(١)</sup> لا يمكن من مراقبة حركاتها وسكناتها وقيل الموعود المضروب لمعادنها  
التي إلى لبناء يعني أن الملك دعا الصحبيين إلى معاينة لبعضهم البعض بالتمريح الذي نشرته  
الجرائد في حينه فرأيت أن لا تنقص لي من حضور هذه المقابلة لأن التصريح سيغطي جميع  
الصحف على السواء وقررت أن أسبق الملكيين إلى الباحرة تنفيذاً لفكرتي الإحاطة مركبت  
سيارة ذاتي في دقائق خلائل إلى الرصيف الذي رست بجانبه الباحرة وكانت من بواخر شركة  
« سمار » الإيطالية فصعدت إليها بواسطة أحد أصدقائي الإيطاليين وبعد قليل أخذ المودعون  
يخلون الواحد تلو الآخر وكأوا كلهم من كبار ولأه الأمور المصريين والإيطاليين ثم أقبل  
الملك وما كانت الملكة تصعد أرض الباحرة حتى أراحت الثياب عن وجهها وأخذت تصيح  
بجمهور المودعين شاكراً فاستبشرت خيراً !

ولما أوفى موعد البداء استأذن المودعون في الإصراف ولم يبق على ظهر الباحرة سوى  
وزير إيتاليا الموصوفين « لاسكيري » و « كرموطي » العوجية والفصلية وكان  
مقرر أن يتدوام مع سكين جكر الباحرة الإيطالية

وفي تلك اللحظة ظهرت « بان موني » حاربي في البحر وأخرج لأن جميع المودعين كانوا  
قد انصرفوا وعادوا إلى « بان موني » بعد أن درس وجاهاه فحضر دابة الأكل ليندوا  
مع الملكيين فلم يبق في صافون « بان موني » والمصور الحاربي في الناحية وكان من  
السهل عليه أن يتي في مكانه أولاً كما كان حاضراً له يده و « بان موني » كان يحمل نصيحاً من  
النفوس الإيطالية بخوله حق الإقامة حينها يكون وزير إيتاليا المفروض مقبلاً فصعدت إلى رئيس  
خدم الباحرة وسأله هل يمكن أن أتناول طعام البداء مع الركاب العاديين في مقابل أن أدفع  
ثم ما آكله فكلن جوابه أن ذلك ليس في حكم المستطاع فأسقط في يدي وكادت أعاد الباحرة  
ولكنني غلبت وعولت على النقاء بدون عداء وأحدثت أمرك في حجة يمكنني من العاء على ظهر  
الباخرة بدون أن يطرمني البوليس مذوق وأخيراً زرعت طرطوني وخاتمة حلق الياو وقررت  
أن أمتل دور « حارسون » من « جارسونات » الباخرة وخصوصاً أني كنت لائماً بذلة  
« المودجور » السوداء الرسمية وهي تقيه بطول جاكيتها ملابس « الجارسونات » ووقعت  
أحداث إحدى الخدمات المكلفات بأعداد حجر المسافرين ومرني البوليس وأنا على هذه  
الحال عبر مرة بدون أن يخبره أقل رتب في أمري

(١) لي فعل كلادوج بالاسكندرية

وبما أنا أحدث الخادمة المذكورة أقبل سمو الأمير الحليل عمر طوس لتوديع الملك  
مخشي من خدم الناحرة وطلب اليّ أن أشعر جلالة بقدمه فأخبرت لسموه ودحت على  
المكتب وهو على المائدة وأبلغته أن الأمير الحليل قدم بيودعه قبل سفره ثم عدت إلى حيث  
كان سموه واقفاً وتشرعت بتقديم خشي إليه فتصل جعله الله وشملني بطفه فحوت بيده  
الكيفية من مطاردة البوليس وبما كنت أحاول على أسئلة سموه دخل علينا الملك أمام الله  
فأدعيت بالنظام إلى حيث كانت جلالة الملكة ثريا واقفة وأخذت أعين القصر إلى أن وقفت  
إلى تحديق أميني وفزت من جلالتها بحديث تشرته في اليوم التالي وكان من جراء شره أنه لم  
يكذ الملكان يصلان إلى إيطاليا حتى صدر بلاغ رسمي بأن الملكة ثريا غير مستعدة لمحادثة  
الصحيحين بوجه من الوجوه مكان حديث جلالتها في الاسكندرية أول حديث لها وآخر حديث  
أنضت به في خلال رحلتها الحالية . . .

كسرم ثابت

### شذرات

قال جعفر بن محمد : من أخلاق افاضل الأئمة بل أن يسبح . وحارصة قبل أن يلهم ،  
والحكم بما لا يعلم

وقال الحسن بن محمد : من مدح خير استحق المدح فقد قام مقام المثلهم

ولابن المصنف : الأدب يذهب عن الناقل الشكر ، ويريد الاحق سكرأ ، كالنهار يزيد  
البصير بصراً ، ويريد الحقائق سوء بصير

ومن كلام أرسطاطاليس : اذا كانت الشهوة فوق لقدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ  
الشهوة ، الزمان ينشئ وبلائي ، قضاء كل قوم سبب لكون آخرين ، يسير من ضياء الحسن  
خير من كثير من جعل الحكمة

وله أيضاً : من جعل الفكر في موضوع الدبهة فقد أضر بمخاطره وكذلك مستعمل  
الدبهة في موضع الفكر



## الأرض والشهب

يسير في الفضاء ملايين من الاجرام الصخرة التي يختلف وزنها اذا بلغت أرضنا من أقل من وطل الى عدة اطنان . وهذه الاجرام تدور حول الشمس مثل الأرض ولكنها اذا انزبت من الأرض جذبتها هذه اليها تقع عليها شيئاً أي يترك مضطربة

وهذه الشهب تكون عادة مؤلفة من مواد صخرية تحتوي في الاكثر على الحديد والنيكل ويتراوح ما يقع منها على الأرض بين ١٠ و ٢٠ مليون شهاب . ولكنها لا تأتي منها لاسها عند ما تنحدر من الأرض تصطدم بطبقة الهواء التي تحيط بصلنا فتحترق وتضيء . فدا كانت صخرة كما هو الاعلبي فيها فانها تسحب غازات خفيفة تنبذ في الهواء واذا كانت ثقيلة زالت الأرض وانقرست في سطحها ولا نرى بعد هذا

ولو لم يكن الهواء يكو الأرض مكاب هذه شهب تصدم الأرض كل يوم جوابل منها عند الملايين ويختلف من حجم الصخرة الى حجم الصخرة الكبرة وعددها لم يكن من الممكن أن يعيش حي على الأرض مع فرض أنه كان هكذا . فالحق هو ان احتكاك الشهب بالهواء يحرقها ويدمرها قبل أن تصل إلى سطح الكرة الأرضية

## الطب الجديد

لو ان أحد الأطباء ايس كاوا يمارسون الطب قبل خمسين سنة ما يزال حياً الآن يقابل بين ما تعلم في المدارس من العلاجات وما يمارس منها الآن لوجد فرقاً عظيماً . فقد كان الاعتماد قبل خمسين سنة على المعافير ولم يكن يعرف غيرها تقريباً وسيلة للشفاء سوى الشرط أما الآن فالعلاجات الجديدة التي لا علاقة لها بالمعافير كثيرة متنوعة . فهي مثلاً المعالجة بالصوت الطبي أو الصناعي . وسما المعالجة بالكهرائية أو بالريوم أو بأشعة رونتجن . ومنها الحقن في الوريد أو في العضلات وقد شاع الحقن هذه الايام حتى ان بعض الأطباء لا يمارسون غيره وأخير منها المعالجة التي لا تريد عن أن يقد المريض يتحدث مع الطبيب لأن المرض وان كان أترأ واحماً في الجسد هو في الواقع في النفس وفيل من اعادته مرة كل اسبوع بشفي المريض

## استعمال الورق

يكاد الانسان لا يصدق الاستعمالات المتعددة التي يستعمل فيها الورق . ففي اليابان تتألف معظم ملابس الجنود والسامة من الورق وهي وان لم تكن في ثانة الافضة فانها رخيصة . وبعض الثياب الآن تصنع من الورق . وقد عم استعمال المنشف في المطاعم من الورق وهي لرحبها تتألف بعد الاستعمال بيأس الزبون استعمالها لمسح فم وبديه بدون خوف من العدوى وتصنع في أميركا الآن برايل من رب الورق وهي نطل بطلاء يكسبها ملامسة بصيبي ولونه وقد كانت صناعة الورق مقدمة لصناعة الحرير الصناعي الذي ينتشر الآن في جميع أرجاء العالم

## أشعة رونتجن والتطور

ليس في الاندية الطبية الآن حديث أهم من اكتشاف الاساذمولر عن تأثير استعمال أشعة رونتجن في تغيير السلالات وتحويل طورها . وهذا الاساذ يشغل في جامعة تكساس باميركا وقد نال الجائزة الخاصة بتقديم العلوم هذا العام لاكتشافه هذا

وقد وجد ان نسيب هذه الاشعة على الحوان أو نبات مؤثر في التربة وتزيد النبات الثاني . بين الآباء والاماء نحو ١٥٠ مرة . فكان سلالات جديدة عفر نحو الامام ونخرج عن قيد الوراثة

وقد أجرى تجاربه في دابة القد كنه لكتفه ملها . وسلب عليها هذه الاشعة تسليطاً عظيماً حتى انه لم يمش سوى ١١ في ثلاثة من الدواب . ثم ركبها حتى ماتت وتنفق البيض من الحيل الثاني . فاستتجه الدكتور مور وأخرج منه حبالاً بالاً ووجد به سمات عديدة وعظيمة وهذه الاشعة لا تؤثر في الدواب فقط بل في الانسان أيضاً . ولذلك يحنى الآن كثيراً على الذين استعملوها بكثرة لأن نتائجها ستظهر بلا شك في الاعقاب القادمة

## هبات اميركية للعلم والبر

بلغت هبات الاميركيين لمؤسسات البر والعلم في العام الماضي مبلغ ٤٠ مليون جنيه . وهو أكبر مبلغ وهب في عام واحد . واكبر الواهين هو هنري مستجنون فاته دمع ١٠ ملايين جنيه . وتبرعت المسز اميري باربعة ملايين جنيه للبر والتعليم . ومعظم هذه الهبات لمؤسسات اميركية ولكن بعضها قد خصص لتجاسات الادوية . فمن ذلك مثلاً ان أسرة روكندر وهبت ٤٠٠ ٠٠٠ جنيه لمكتبة عصبة الامم و ٣٧٠ ٠٠٠ جنيه لاصلاح الآثار الوطنية التي اثنائها الحرب الكبرى في فرنسا ونحو ١٧٠ ٠٠٠ جنيه لحامسة لندن وذهب اوتريمايز وهو يهودي من مبلغ ٧٠ ٠٠٠ جنيه للجامعة العبرية في اورشليم

## أوميل بلا سائق

فيما كان أهالي بوس العباس في أميركا في شوارع المدينة يروحون إلى مكاتهم أو يمدون  
مها إذا بخطر من أعجب الناظر يتوقف أبصارهم ويحمل كلا منهم بفرق عينه ويتساءل هل  
ما يرى صحيح . صد رأو في وسط الشارع المزدحم المركبات محتلة أوميل بلا سائق  
ويجد لانقاء المصادمة ويتدخل ويدور حول الحلات كأن آفة الجأمة قد استحالت جسما  
يرى ويدرك

ولواقع ان هذا الأوميل كان يسير بقوة الردبوه أي التفتون الذي لا سلك له . فقد كان  
يسير في أثره على بعد قليل منه أوميل آخر وبه جهاز رديوني يحركه ذات اليدين وذات اليسار  
ويسوقه أو يوقفه

ولست هذه أولى المحاولات في استعمال الردبوه في تحريك المركبات . فقد صنع المستر  
هاموند رديف يسير في البحر بجهاز رديوني قد اعتم في الناطق . وكان الزورق يروح ويندو  
وليس فيه سوى آلات تسلم الاشارات الواردة اليه من هذا الجهاز

## الآثار في كيش

نعمل الآن بحث من جامعة كيش في الحب في الشرق عن آثار السومريين . وبحري  
التقيب الآن في مدبه كيش القديمة وهي تسمى الآن باسم قل الاحير ونقع على مسافة  
ثمانية أميال شرق مالى . وكانت كيش هذه عاصمة سومر من وقد عثر كيش الى الآن على  
جثة آثار للعباد القديمة ثم وجد ساحه بعد الذي كان يمد فيه « البابا » رب الحرب  
و « اثنار » وبه الحرب

ووجدت قراميد رجع الى ما قبل سنة ٢٩٠٠ ق . م . وكانت تصنع مايد على سطح مستو  
ولذلك ظاهرا مستوية من أسفل مسحة من أعلى . أي أن القراميد المصنوع في القوالب لم يكن  
قد عرف بعد . ووجدت صناع من الطين متفوشة بالكتابة السارية كما وجدت مرايا من  
النحاس ودبابيس للشمع من هذا المعدن أيضاً . وكذلك عثرت البشة على قدر من الحجر وفيه  
صنام تمكتين وأشياء أخرى

ووجد أيضاً معبد سوحذصر ثم وجد تحت معبد حواري الذي طاش حوالي سنة  
٢٩٠٠ ق . م .

ويستند الأستاذ لاجدون رئيس هذه البشة ان السومريين لم يكونوا ساميين وانهم كانوا  
مستبري الروس قدموا العراق من الشمال أو من الشمال الشرقي

## فقدان الذاكرة

حدث منذ بضعة أشهر حادث من أغرب حوادث فقدان الذاكرة . وهو ان رجلاً في السابعة والأربعين من عمره يقيم في إنجلترا ويتناول معاش الحرب وبدعى السلطان دو موتفالت انصح له بجأة انه ليس السلطان دو موتفالت وانه قد مضى عليه عشر سنوات وهو يتعد انه شخص آخر غير شخصه الاصلى

وتتلخص قصته في انه أسوجي وكان أبوه الأستاذ دون في جامعة اسالا في أسوج . لما بلغ من الشباب انتظم في الجيش وصار صابطاً ولكن نفسه كانت تشوق الى القتال . لما سمع بحرب البور استقال والتحق بالجيش الانجليزى . ولما انتهت الحرب أخذ ينتقل من قطر الى آخر في طلب القتال والحرب حتى دار حول العالم متعللاً من جيش الى آخر

فما كانت الحرب الكبرى انتظم في الجيش الانجليزى . وفي أحد أيام سنة ١٩١٧ بينما كان عشتاً في أحد الحنادق جاءه امدار بان نفساً سيدهم في الحندق في وقت قريب . وبينما هو يصح ملابسه وينها للقرار اذا ما هجم عظم قد دوى ورده في الهواء عدة أمارات فيها عن وعيه ولم يذكر الا انه كان يدرب في مستشفى ساح من جروحه وكانوا في المستشفى يسمونه السلطان دو موتفالت لانهم وجدوا هذا الاسم على مصفه . وبقي هو كل شيء عن حياته السابقة من ذلك الوقت

ونسب بعد ذلك صابطاً في الطيران ثم حدث له حادث آخر . فصار بعدها يتناول مائناً كاملاً في انجلترا باسم السلطان دو موتفالت . وروح هو . فمضى الى سنة ١٩٢٧ حين ذهب في نفسه الشك بأنه أسوجي . فمد اليه ان سمع رجلاً يسكن هذه الامة معجب من نفسه كيف يفهمها كأنها لانه الاصلية . ثم انهق ان ذهب الى إحدى اورارات في لندن فرأى تقوياً أسوجياً ففهمه فوجد اسم الأستاذ دون

ومن هذا الوقت انضمت له سلسلة حياته الماضية حلقة بعد حلقة . وكانت أهمه في اسالا فرفوه . والآن ما هي علة هذا النسيان

ترجع علة هذا النسيان الى ان نفسه قد شئت الحرب وكرهت القتال مد ان اتجر المم قريباً من الحندق وخجل له هذا الاصهار الموت فانه رعب رعباً شديداً . ففما هذا الرعب حياته الحربية الماضية تدرعاً لمنه من الاستمرار في هذه الحياة في المستقبل . فبني بذلك ان نفسه تدرعت بهذا النسيان كراهة للحرب واشتاراً من النبال . وابتست هذه لكراهة في عتبه الباطن فاسته كل شيء سابق في حياته . ولا ينقص هذا التليل انه التحق بذلك بفرقة الطيران لان النفس قد تكره الشيء ولا تبدو الكراهة واضحة لصاحبها



### البترول في الصناعة

ليس من المصاد ما كان أسرع أنراً في تطور الصناعة الحديثة من البترول . فقد ثلاثين سنة لم يكن يستعمل إلا في الإضاءة وهو لم يستخرج كميات كبيرة إلا سنة ١٨٥٩ وهو الآن موضوع النزاعات والدعائس بين الدول فإن بريطانيا العظمى تعشش عنه في جميع أرجاء الأرض وتظر عين الحسد إلى الولايات المتحدة حيث توجد عيونها الطيبة . وليس هذا عريباً إذا علمنا أن بريطانيا العظمى قد استوردت منه في العام الماضي ما قيمته ٢١ ٥٩٧ ٩٣١ جنيهاً مع أنها القطر السعيد غناهم المعجم العظيمة التي كانت سبباً بل السبب الأكبر في ارتفاع شأنها في القرن الماضي . وظهور النزول أمكن ظهور الأتوميلات والطائرات وسفن البترول الحديثة التي تشمل هذا الوفود بدلاً من المعجم

### أستراليا والجذري

أستراليا هي البارة الوحيدة التي تنمو من عدوى الجذري وعة ذلك بعدها المحقق . فإن هذا المرض يحتاج إلى حسنة - مع ١٢ يوماً من تحمّلها في الجسم ولما كانت القارات قريبة في مواضعها فإن حامل الممرض يمكنه أن ينتقل من أي مرة إلى أخرى قبل أن يبدو عليه علامات المرض ويحدث من العدوى أما أستراليا فلها بعدها واحتياج المسافرين إلى أكثر من ١٢ يوماً سببها لا مداهم حامل هذا الممرض إلا ويرى وضع الأرض في جلده ولذلك يمكن حصره وشع العدوى

### فطن جديد في الصين

ظهرت سلالة جديدة من العطن في الصين بخلاف عدد قصوص الفوزة فيها من أربعة إلى خمسة والعطن الصيني الأصلي مشهور بحسنة ألباه ونصرها ولكن هذه السلالة الجديدة ناعمة من العومة رباح ملول الألف فيها بوجه وأكثر من بوجه

### قصر النظر وهله

خطب الدكتور ديمان عن امسة الرئيسية في قصر النظر مال أنها ترجع إلى أنها لم تتخلص بعد من الآثار القديمة التي كانت في طبعنا أيام كنا نعيش في الحار كاسك . فقد وجد باحثاه أن هذا القصر يكون على الدوام مصحوباً بانحاء العين إلى اليمين وإلى اليسار بدلاً من الانحاء إلى الامام على نحو ما تنظر السكة . ولما كان الإنسان يحتاج إلى الطمع بين عينيه عد رؤية شيء فإن قصر النظر يجهد نفسه ليجمع بين عبيه فيحدث هذا الجهد قصراً في نظره

## في عالم العلم والاختراع



عمل الصور بالرديو

صار من الممكن بعد اختراع جهاز اختراعه للسفير الإنجليزي ان تنقل الآن الصور الفوتوغرافية من بلدة الى أخرى مئات الأميال في آلامها بلا سلك على طريقه الراديو . وذلك بان ينقل الجهد الاصعده بدلا من الاصوات فالفرارات المتواصلة تنقل على الصفيحة الفوتوغرافية وتؤثر فيها وتنقل اليها الصورة . وتري في أعلى صورتان اليسرى منها هي الصورة الاصلية واليمين هي المنقول عنها الراديو على بعد ٢٥ ميلا



صورة للطائرات وسط الاوطان

بمكر كثير من المهندسين في سنة حريزة طائف في وسط اعطى الاطاني لكي تحفه عينا الطائرات وتعلم ذلك للامه اسوة به او لا والله كما يرى  
 فوق هذا شكله وسه الترويج الذي وصفه المهندس الاجيركي الوستريخ بناء هذه الطيرة



مبنى قاهرة

هذه الصورة الصغيرة التي ترى حروبها من جبهة أحد المهندسين الإنجليز وهي تتولى على عمل الماكينات . والهندسة لجميع لي حروبها من جبهة  
لأنها عالمات الماكينات



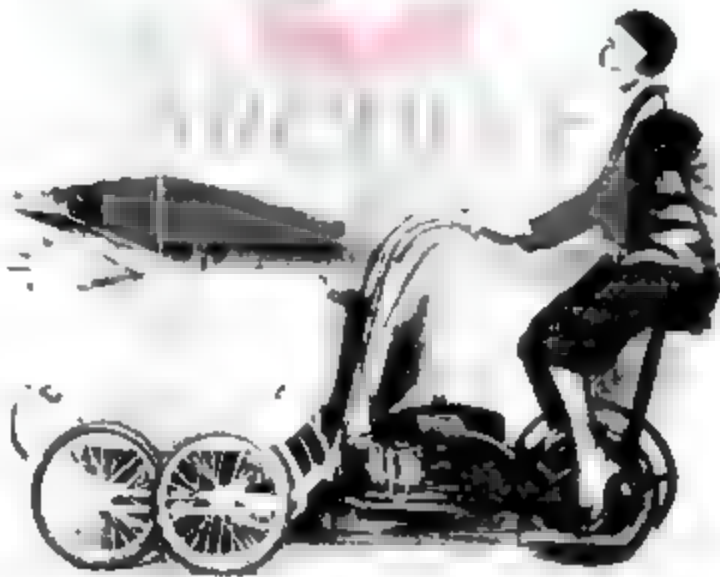
مدرسة المصطفى

هذا المبنى قد استخرج حديثاً وهو يستعمل للمساكن والراية في طاء، وهو يحمل ساحة ويظهره بلا حركة به . ولكن يمكن من طيه أن يمتد إلى الأمام  
تحتوي على يدية وسانية . وهو الآن يستعمل للاعداد والراية



### الترف للجسم والذهن

في شهر فبراير الماضي افتتح معرض  
المناطحات الانجليزية في لندن وقد  
هرست فيه طائفة كبيرة من المدرجات  
الحديثة وترى في اليسار وفي أسفل  
صورتان تملان على الترف الانجليزي .  
في اليسار صورة فتاة على كرسي مصعد  
وللكرسي مصعد صغيرة تحمل الكتاب



### موسم ولطفها

توى في أعلى صورة مرة جديدة الاطفال تمتاز بأن الام أو المربية لا تدعها وهي تمشي  
ورامها بل تعتمد عليها وتسير بقوة البدين بمحرك صغير . وسرعتها ميل ونصف  
في الساعة



## الموسم بالتحفة

أصبحت التحفة برهان الرشاقة والخيال والحفة وحار الناس بروح عبودهم عن كل امرأة مميّنة . والارباب الحديثة توافق لتجلب دون السنين فان الثوب الضيق الذي يترك السابقين عاريتين الى الركبة لا يكسوها سوى الحوريين يوافق التحفة أكثر مما يوافق السن . بل الساق المميّنة تمد شوها . وهي من اعطاء الجسم التي لا يمكن ستر سحرها .

وقد نجد سيدة مميّنة الآن اللباس التي توافقها في المخازن الكبرى في القاهرة أو الاسكندرية . لان هذه المخازن تستورد الازياء الحديثة التي تحم التحفة كما أنه فلما نجد سيدة الآن قفحة كبيرة لان القفحات تصنع للشعر المحرور دون اعطسوم ولهذا فان السيدة التي لا تجز شعرها بل تقصه ونظفه لا نجد القفحة الرخوة التي نزع هذا الشعر .

وسكن التحفة قد صارت عدد من اللباس واللبس هو ما يجر الى الادي والمرص . وذلك لان هؤلاء اللباس وسيدات يملن من الطمطم في جلد الصرر وأحياناً يتناولن من الطفاير ما يكون ساءاً للجسم حتى ان بعض النساء يجرن لآل . يده . سبون الى هذا الموسم السائد لفظول الفتيان حتى ان سمنين يجرن عن باره لفتاه ويجلسن التعم والاطعمة الذهبية والنشوية

## الامراض والنبوغ

احصى الدكتور هاملون ألبس عدداً كبيراً من النبوء واستقرى أحوالهم من حيث البلاد والصحة فوجد ان النبوع بناح لا كبر الاولاد أو أصغرهم أكثر مما بناح لمن يديها . واضح له ان الناس يكونون عادة مدة طفولتهم أو صياهم مرضى أو مصابين بسلطة تعجرهم عن السمي مع سائر الاطفال . ومرض التدون من الامراض التي احبب بها كثير من الناس مثل شون الموسيقي وكينس الشاعر وسال رودس المثري الاستعاري ودستومسكي القصصي ارنسي وولز المؤلف الانجليزي ومئات غيرهم

أما تحليل ذلك فيرجع الى ان الصبي يمرض بجزءه وانخفاضه عن مرتبة زملائه من السبان فيحاول ان يناس من هذه الميزة وقياً يرضه بوقه ولان قواء الحسية صبيه ، فهو يميل دعه ويزيل على الفرس

## أمراض الربيع والنفثاة

الربيع هو فصل الحياة أو بقية الحياة حتى يتم الهدوء وتنميش النباتات وتشرع في الأبراق ولادهاار ولكنه أيضاً فصل الأمراض لأن المرض ينشأ من أجاء صبرة كالعطر وهذه الاجياء تنميش أيضاً في الهدوء وتغشط لعمل والتكاثر فتحدث الأمراض المختلفة بين الناس حتى ان عدد الوفيات يزيد في القاهرة على عدد المواليد ويبقى كذلك عدة أسابيع الى أن يدخل في فصل الصيف

ولذلك يجب علينا في ابتداء الربيع أن نزيد العناية بالنظافة فان الهدوء وحده لا يكفي الميكروب للتكاثر فهو حي يحتاج الى الرطوبة والغذاء فاذا كان الهواء طليعاً مل طاهراً من أية عموية قد غطت رحة مواد مغذية كالبرول مثلاً وظهر المطيح من بقايا الطعام أولاً بأول فان الحشرات والميكروبات لا تجد فيه مكاناً ملائماً للتكاثر فلا يدخل المرض البيت

وسبيل وقاية الاطفال مدة الربيع لا يزيد في اوضاع عن وقاية طعامهم من الفساد والنار حيرة يستعمل لتطهير الطعام من الميكروب ومن عيوب الانعاقات ان أحسن أنظمة الاطفال وهو الآن هو أيضاً أدنى منه من الميكروب وبشكل خاص عند اعلاء الطعام على النار من المواعد الثانية في الصيف على الميكروب من أكبر أسباب الوقاية تنقي بين الاطفال ويجب أن تذكر ان مرض امبي محوي اعشرات لا يمكن أن ينشأ من المرض فان معظم الحشرات تحمل الميكروب وتنتقل الى الانسان

## الميكروبات والبكتيريا

اذا كان ورق السكون حراً جديداً في ميكروبات لا جنس عليه إلا مع دقائق آب اذا كان قد استعمل وكان رطباً منه يعمل كثيراً من الميكروبات وكثرة استعماله يضره عيبه من الاوساخ التي يمكن الميكروبات أن تعيش فيها وتعرض السكون دقعة واحدة للشمس يقل ما على سطحها المرض من الحرائيم بكافة أنواعها وقد وجد ان ميكروب السكون لا يمكنه أن يعيش على ورق السكون انقضى أربع ساعات

## الغواطر في الطالب

الغواطر أي تصبغ البدة الدموية في النقص مرض معروف يصيب الالبات اكثر من الذكور وله حلة تبار في كمائة الجسم والذهن وقد غص الطلبة في حمة البواس في أميركا فوجد ان الطالب مشغول دون سائر الطلبة في قوة جسمه ودهنه وكذلك وجد ان المصابين بهذا المرض محرجون والجروح لا تروأ مثل السرعة التي تروأها عند الطلبة الاصحاء



## أنواع القيّامين

كما يذكر البينامي وفادته في الغذاء . ولكن هذه المادة التي لم تمرل الآن حمة أنواع  
بحسب ربة النار أن تعرفها وتنتف إليها وقت الطبع  
فالقيّامين ( ا ) يساعد على العو والتاسل ومقاومة الامراض ويجمع التهاب المتلحمة في العين  
ويوجد في العين والخصراوات الطازجة  
والقيّامين ( ب ) ببه المدة والاعصاب ويوجد في الخصراوات والنواكه الطازجة  
والبيض والحبوب التي لم تقشر وان  
والقيّامين ( ج ) يجمع مرض الاسحروب ويوجد في الخصراوات والنواكه الطازجة  
والقيّامين ( د ) يجمع الكساح في الاطفال ويمنّي العظم ويوجد في زيت كبد الحوت المعروف  
باسم الكود . وضوء الشمس يقوم مقامه  
والقيّامين ( هـ ) أقل القياميات المعروفة الآن ويوجد في العين والخصراوات والحبوب  
ويبدو الى الآن أنه يساعد على التاسل  
هذه هي القياميات المعروفة وهي تدعى على اسمها اصصاوات طازجة . ولكن اذا لم  
يقل العين واذا لم تقشر الخصراوات بالاصول من ضررها تكون اكثر من فاعلها

## فقر الدم

شاعت الملاحظة ان الدم يفر من الكبد ويخرج من الكبد التي يركبها الدم هو  
ما كان في كبد الخمر من حبوب ثم اخراش . والكبد تشوى او تطبخ بالنهار حتى تحفظ  
بصيرها ان السلوكة فان قيمتها قل لانها تفقد مقداراً كبيراً من عناصرها في ارق  
ويلى لكبد في القادة الكليان ثم كبد النجاش ثم لقحم الاحمر أي لحم المصل

## كيف يحبو الطفل

استعملت الآلة النوع اعامة لتصوير حركة الطفل وهو يحبو وأخذت أيضاً نسخة من الصور  
السينماتوغرافية لثني الكلب والنقط . فوجد فرق بين حو الطفل ومتى حدين الحيوانين فان  
الطفل الانساني يحبو بحركة متعصمة بحيث يداول بين الرجل اليسرى مع ايد اليمنى ثم اليد  
اليسرى مع الرجل اليمنى وهو يحمل جسده وقت الحبوب في القاطع بحيث يرفع جسده الامامي  
اليمنى مع حبه الجاني اليسار ثم بالعكس . أما الكلب والقط فيحمل كل منهما حبه الايمن كله  
من الاراس للذنب ثم الحلب الايسر أي انه يرفع الذراع اليمنى مع الساق اليمنى ثم الذراع اليسرى  
مع الساق اليسرى



ديوان العقاد : تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد

طبع مطبعة النظم نصر أربعة أجزاء في مجلد واحد صفحته ٣٦٢ من القطع المتوسط

يماز هذا الديوان بجرات ولما تاح ليعره من دواوين الشعراء فهو مرآة صافية لكل ما في الحياة من زهر وشوك ، وأقسام وأكتاف ، وحب وحزن ، وياس ورجاء ، وكدر وصفاء ، وهو صورة لنفس شاعرة طالبة قد منحت من سلامة الفطرة وبحة النظر ما هتكت به أسرار أحياء ، ووقفت على حسب وقمعها ، وعرفت صدقها وكذبها ، واستطاعت ان تعظم تلك المعاني الشامة نظماً معبراً ، وان تصح الى جانب الزهرة شوكاً ، وإلى جانب السحرة حكمة ، وأن تنكح عن اصول القول مما أكثر فيه الشعراء من المدايح والمراني التي فيها من معاد المعاني ما شتمه الأضي وأبدته الأذواق فأنت ترى فيه من الذكريات مثلاً : الشمس الصاعدة - زحمة الشيطان - زهرة النابؤ - ركوب الحبيب - مري وانه - وغير ذلك من المعاني السامية التي تحملك في موجة من ندم حتى مرأيتك الشمر البيع فليسب به الخيال الفتي والخيال الحكيم ، ومحبتك أن تقرأه ( الى ربة الحب : الزهرة ) التي منسوبة

مرهم الاوق أسعدني وسليبي شمر رمضي

وسليبي النور صوبي وعن شوقي وشي يمني

أشعة يبتغى شقى كأنها يمدني يا يميني

أترى كيف يتاحي الشاعر العظيم الزهرة في عباها ويذكر لها شجونه ثم يصف شغف الناس الصمود اليها حين تحرمهم عجبها ولا لآنها وكأها يقول :

ان رمان الشاب ليل فاقصوه في اللهو والمجون

نتموا بالشباب وامصوا كما مصت غابر القرون

أو تقرأ قصيدة ( الوجه للستار ) التي مطلعها :

أمنت عليك بالوقار فأنصر واللب كاللب العيا ونأخر

لزي كيف مداعب المايح اللاهي الذي ينز بوقاره ليخدع جليسه ويعبره بالاحزان ثم

يسند رجه في سبارة وانتان حتى يهلك ربه وقاره ويشبه موله :

قل للملاحة طعني ما طعني الا الوقار فذاك غير ميسر

أو انظر تلك القصيدة التي حاول بها أن يعرض قول بعض الفلاسفة : ( أن للمادة ليست بدأت وجود وإن العالم لا أثر له في الخارج ) وقد ذكر أن العالم نموت منه نسخة كلما مات المان وأنه يموت في النفس الشقية التي يمرض لها من هموم الحياة ما يشوه صورة الدنيا عندها حتى يحق لها أن تزيها رثاء الميت المفقود وهذه القصيدة عنوان : الدنيا الميتة . ومطلعا :

أحبك حب الشمس فهي مضيئة وأنت مضيء بالجمال خير  
وصفة القول أن ديوان العباد صورة رائعة من أطلال القبي ونخفة أدبية ثمينة يحق لكل  
حبيب للأدب أن يقتنيه وهو مطبوع طباً جيداً ومثقف بلاغ أبيق

### ابن سعود : شبيهه وبلاده . للاستاذ أمين الرحمانى

نصر بالإنجليزية من بيت كوستابل مبدن صفحاته ٣٧٠ من القطع الكبير ومجد بالفاش  
إن هذا الكتاب الحليل طرفة في فن الطبع والتوحيد فإن الناظر إليه لا يبالك من نقله  
والإعجاب بما فيه من علاف أنيق وصور ناصعة وطبع واضح أما الموضوع فالقراء يعرفون  
هو من قلم الأستاذ أمين الرحمانى الذي يصف بلاد نجد وإن سعود والوهابيين بما ألف لقراء  
من بيان الحسن والاسلوب سلس : لابد أن نحارب جيد كتابة بالإنجليزية مثلما يجيدها  
بالعربية وليس شك في أن هذا الكتاب سيلي أفاضاً عند من الجمهور الإنجليزى والأميركي  
الذين يستمعون كثيراً من الأساطير الخداعية عن الوهابيين ونفس سديم من المعارف ما يمكنهم  
من التمييز بينها . وقد كتب لأحد الرحمانى كتابه عن حين هو محمد الحقيفة بشره هذا  
الكتاب الثمين

ومن الكتاب ٢٦ شياً وهو ملع قبل ناسه الى ما بدد من التوبة في التأليف وطبع

### التربية الوطنية : للاستاذ عبد العزيز البشرى

طبع بدار الكتب المصرية بالقاهرة متعانه ١٩٢ من القطع المتوسط ومجد بالفاش  
كثرت الكتب الخاصة بالتربية المدنية أي التي يسميها الإنجليز « المدنية » وذلك على  
أثر إعلان الدستور في مصر واحتياج التلاميذ الى درس النظام الدستوري في المدارس . وهذا  
الكتاب موضوع لتلاميذ المدارس الابتدائية وذلك فإن المؤلف توخى السهولة والتخفيف  
لأن القراء من الصبيان الذين لا يتجاوز عمرهم عادة ١٤ سنة . وقد رتب برسم أبيغة ملونة  
لحلاية الملك وسمو ولي عهده والمرحوم سعد رغول باشا وغير ذلك من الرسوم المهمة  
وأحياناً يستعمل المؤلف أسلوب المناقشة إصاحاً للمنى وتحريراً لأفهام التلاميذ . والكتاب  
ثمينة جديدة بأن نوصع في أيدي التلاميذ الذين يجدون في سهولة أسلوبه وجمال طبعه ما يحجب

إلى بهم العلم والدرسي وقد صاغ قبته كونه مكتوباً بقلم الاستاذ عبد العزيز الشعري الذي يبد  
عن حق في مقدمة كتابنا سلاسة ومثاق ودقة تميز

بسات وزو مع تأليف الاستاذ تقولا يوسف

حد منطقة المصيرة، الدامر، بمساحة ٢٠٣ من القطر المتوسط

لما ينطبع الانسان أن غراً الثمر المتور بالم تمس صياعته ويقصد في القاطع حتى  
تقوم المارة مقام كتل يشمل على الحكمة الخالفة في أوجز لفظ وهذا الكتاب من أرق  
مفردات من الثمر المتور ، وقد طبع 'وقف' أو الأخرى من كتباً بريته من الموصوفات  
مسأ لطيفاً دسح عابها 'وأما' وأصوات تترق فيها المصاني كما يترق الندى على الزهر إذا  
سقطت عليه أنفة النفس في الصباح وعد سبق أن قلنا في العدد الماضي خلافاً من هذا  
الكتاب عنوانه «كتنا الحوة»

وفصول الكتاب تخبرني على هذا النمط فيها : أغنية الحرب والموسيقى والشاعر وحكمة  
ابليس والتدليل وشجرة السعادة الخ

وفقد طبع الكتاب سنة ١٢٠٥ هـ في المطبعه التي انشأها في عام ١٢٠٤ هـ

محبتیں اند کا۔ اللہ کنور حسن عمر

م. م. (خبر) (المجلة) (المجلد) (العدد) (الطبعة) (الطبعة)

أصبح مقياس الدكاء ، فأن درس لآ في أوروبا ، أميرها وقد شغل به كثير من العلماء  
مثل بينيه وجوردارد ونورديك وانعت لهم من أبحاثهم حجة ناجح خطيرة في معرفة كفايات  
الحيوان والحدود وماحية الدكاء ، واللاهة والمغة ومقدار نصيب كل منها من الوراثة أو الوسط ،  
ولهذه المقاييس قيمة كبيرة في التعميم لأنها تساعد المدرس على التمييز بين الصيانت من حيث  
استعدادهم للفهم وهي أمكن ليميز بينهم سهل فزرم الى طمعات مختلفة وسين الموصوعات لكل  
طبقة باعشار ذكاء ، أمراها

وفد أحسن المذكور حسن عمر في ومع هذا الكتاب مائة العربية وعسى أن يقرأه  
المطالعون والآباء للاستماع به . وبه من الموصولات ما يجب كل قارئ أن يفت بها على آراء  
العلماء فيها مثل : أوصاف النافع ، والفرزة والدكاء ، والصحة الحسية ، والدكاء ، والدكاء  
الكامن ، وأسباب ضعف العقل الخ

والكتاب غاية في حسن الطبع وقد ألحقت به عدة رسوم لايضاح المعنى

# بين الحضارة وفراغ

حجلاً تليقات بحج . (١) يكتب السؤال واحداً مختصراً على حدة ويحول باسم محرر  
«الجلال» (٢) لا يصر إلا الاشئلة التي يرى فيها فائدة لجمهور القراء (٣) لا تتعرض  
لما يمس الدين أو السياسة (٤) قد صغر ان تأجيل الجواب لسكنة الاشئلة لدينا (٥) يدل  
للسؤال اذا لم تستوف هذه الشروط او اذا لم يجز له على جواب

## تعليم الحكومة والافراد

﴿ ميت عمر . مصر ﴾ عصام احمد طاهر

هل الاصل ان يكون التعليم في يد الحكومة أو في يد الاهالي ؟

﴿ الجلال ﴾ كلنا ياتمن احكومة على بعض الاعمال ولها ان تفس حياتنا اكثر من  
غيرها والتي تحثي فيها الناس على ان ارضى مثلاً بأن يوكل الى إحدى الشركات أو الى أحد  
الافراد النظر في القضاء من الناس أو أداء بعض الخدمات أو على صحة الامة .  
والتي لا يدل أهمية عن هذه الاشئلة وخصوصاً ان يعرف في بعض في الأداء واريده من  
الحجج عاد بالشارة الى ان يكون في أن يعرف في بعض في الأداء واريده من  
مصر سنش في فترة من أن . في هذا الحس من عدم الأحسن وديته يعني أن يتعاون  
الافراد مع الحكومة على نشر التعليم

التي والشاربين

﴿ القاهرة . مصر ﴾ م . شوا

لماذا لا تات المجبة والشاربين أحياناً على الوجه وما هي الطريقة لاثباتها ؟

﴿ الجلال ﴾ للحصين أفرار داخل بحري في الدم وهو علة بات المجبة والشاربين  
ولذلك فان احصي يكون أمر . وعدم بانها يرجع الى خال في الحصين وقد يصاحب هذا  
الحل عقم أولاً بصاحبه والى الآن لا يعرف دواء لهذه الحالات

معجم التات

﴿ البصرة . العراق ﴾ فلاح

هل في اللغة العربية معجم للتبات ؟

﴿ الجلال ﴾ كلا ولكن سرف أن الدكتور أحمد صبي يحتل بتأليف هذا المعجم  
وربما ينتهي منه قريباً ويقدمه للطبع

## بيضة الديك

﴿الحارطوم . السودان﴾ ع . ١ . ١ . ١ .

فلنم في حلال ينابر الماسي ان الديك لا يمكن ان يبيض أبداً فاداً على الشاعر بقوله :

يا أطيّب الناس ريفاً غير مختبر الا شهادة أطراف المساويك

قد زرت امرأة في الدهر واحدة نبي ولا نعملها بيضة الديك

﴿الحلال﴾ عني ما قل وكان هذا اعتقاده ولم يكن هذا الاعتقاد قائماً على معرفة علمية

وبعدت أحياناً أن مبيض الدجاجة يكونان ناقصين أو مختلين . وليس في الأثر امرارات

تجري مع الدم وتكسب الأثر الهبة الاثوية . فاداً حدث النفس أو الحلل بدت الدجاجة كأنها

ديك ولا يبعد أن يستوي الميضان ثانية وبصح الحلل فتيص وعندئذ يتوهم الناظر أن الدجاجة

كانت ديكاً فباض

## التحيط في وقتنا

﴿كرك . شرق الاردن﴾ ينفوب عودات

هل اكتشف أطباء مصر مصر واد تحيط لي كل يستعملها قدماء المصريين وإذا

كان كذلك فلماذا لم نجد جسم الزعيم عند سعد رعدول ؟

﴿الحلال﴾ م تعرف طريقة التحضيط كلها على وجه حصص كما كان يستعملها قدماء

المصريين . وإنما تستعمل الآن شرق القمصين في مصر مصرين وتقومها ولكن نظر

الناس الآن يختلف عن نظر القدماء من حيث العناية بمحض الحشر بل يبل رأي العام الزاني الى

احراق اجث

## الاسكيمويون والتقطب

﴿سيرانجرا . راريل﴾ طرس حشان

ما الذي يلحق الاسكيمويين الى المبيشة في القطب الشمالي على ما فيه من مشاق الثلوج

وشغل المبيش ؟

﴿الحلال﴾ يبدو من توزع الانسان على سطح الكرة الارضية أن الشعوب القوية

تمتلك أخصب البقاع وأراها وتطرد الشعوب اضعفة الى الاقاليم القاحلة أو التي لا يطاق لبش

فيها الا بمشقة . فالاعلى أن الاسكيمويين لحثوا الى القطب لانهم طردوا من الأرض الخصبة

التي حولهم ولم يستطيعوا مقاومة الامرئيين أي سكان اميركا الاصليين . كما أن هؤلاء قد صردوا

الى أفقر البقاع الآن اذ لم يستطيعوا مقاومة الاوربيين لثنازين الى قارنهم . ولهذا السبب

أبصاراً يلبش الزوج في قمار افرقية وغاباتها الموحشة

## نبات الشيوعيين

في قطر الحريق في صالح سلب الماح

رى لصحف حافة بأحد الشيوعيين وخطرهم على العالم فما هي الشيوعية وماذا ينوي الشيوعيون أن يعملوه عند الأمم الأخرى ؟

في الحلال في التي الشيوعيون في روسيا حقوق الامتلاك الفردي أي ان الفرد لا يمكنه ان يملك منزلاً أو مصنعاً أو أرضاً وأما كل هذه العارات قد عارت ملكاً للأمة في شخص حكومتها . وان كل فرد أجيراً للحكومة . وهم يعمون أحداث التورات عند الأمم الأخرى لكي نصير مثلهم لأن الشيوعية أصبحت نشأ عن عدم العقيدة الدينية . ولكم قد حفظوا الآن من علوهم كما يدل على ذلك هيم لرونكي وهو أكبر غلاتهم وأصحوا بمنزفون بعليل من مدأ الامتلاك الفردي

## شخصية المرأة في الزواج

في موه ، مصر في سعد زكي

هل تحضر المرأة شخصيتها بالزواج ؟

في الحلال في اد كان روح جارية مسنداً بحود روحه بالأومر والنواهي الصارمة بحيث يتبعها من الاستسلام في الرأي والمكر فلا يحبها تعقد شخصيتها كما يفقد الأسد شخصيته ، واذل في معنى أن يكون روح غلاماً في الحب والاحرام المتبادلين وعلى مساواة في الرأي والاشارة في الحب من امرأة لا تحضر شيئاً من دواحيها بل قد يرد هذا الزواج شخصيتها وبسببها

## المعاملة بلا مدرسة

في أيتاجوي ، برازيل في غرس بطرس

هل يمكن ان أنتم المعاملة وأظهر مشاهدتها بدون الانتظام في مدرسة ؟

في الحلال في لا بدري أية معاملة ترغبون فيها . فان لكل أمة قوانينها التي تختص بها عند الأمم الأخرى فلا يجوز مثلاً لحامل شهادة المانية ان يكون محامياً في باريس أو لندن . ومعظم الأمم تحيز الانساب لمدارس الحقوق ثم التقدم للامتحان آخر السنة اعباداً على الدرس بالبرل كما ان ظروف مصر وسوريا السياسية تحيز لحامل شهادة الحقوق الاجبية مراودة المعاملة فيها بعد أداء امتحان « معاداة » في صن المواد . ويحس بمكن ان تكونوا كليات الحقوق التي ترغبون في درسها وتستفيدوا منها

## بيض بلا تلافح

﴿ كنو . بنجريا ﴾ ج . ح . الياس

رى أن الدجاج يبيض سواء أم التلافح منه وبين اذكر أم لم يتم فكيف يحدث ذلك ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ إذا لم تفرى الدجاجة ذكراً لا يملكها ان تبيض ولكنها اذا عرفت  
 الحديث مرة واحدة فلها تبيض عدة ويصات لان بذور البك المتوة تنشر وتلفح عدداً كبيراً  
 من بيض الدجاجة وكما كرت بيضة وبلغت أقصى نموها بانصبا . وهلم جرا

## الاستهواء وتطيله

﴿ جزين . لبنان ﴾ ح . الياس الطيار

كيف سلون النوم المطيبي او الاستهواء ؟

﴿ الهلال ﴾ ليس هناك رأي قاطع في هذا الموضوع . العالم المتسلحي الفرنسي ودوان  
 يعتقد ان النائم ينام لاعتقاده انه سينام كأنه يوحى الى نفسه النوم فينام . والنوم هنا لا قيمة  
 له إلا في انه يمتد في من ثلثه هذا الانحاء . لكن روبر لا يجيزي يعتقد ان  
 الاستهواء عبارة اجتماع نبي من الحماة الجماعه بفرده . ولنوم هاتين هذه الجماعة . ونحن  
 نميل الى رأي روبر وان كل ذلك قيمة الاعناء اذاني يدس ان شخص الذي بعد نفسه  
 للاستهواء اذا اعتقد أنه من سام ورسخ هذا الاعتقاد فانه من سام مهما اجتهد منومه

## البخر

﴿ سان باولو . برازيل ﴾ ا . ش

كيف يبالغ البحر أو راحة المم الكريمة ؟

﴿ الهلال ﴾ يحدث في اكثر الحالات ان يكون الاسماك هو علة البخر فتحب عندئذ  
 محالته بتناول المليات كل يوم . وقد يحدث أيضاً من عدم مظافة المم فتحب الغاية بنسبه وأحياناً  
 يكون طليحاً أو بالاحرى لا يعرف سببه

## جائزة نوبل

﴿ رأس الخليج مصر ﴾ موسى مرقس

ما هي الكتب التي نالت جائزة نوبل منذ تأسيسها الى الآن ؟

﴿ الهلال ﴾ جائزة نوبل تدفع للعلماء وللارار الذين يعملون في السلام وقد لا يكون  
 العالم الذي يابها كتاب مطبوع وإنما يكون قد نلت الجعمية انه وفق المسلموم . وهي عندما تمنح  
 أدياً هذه الجائزة لا تنظر الى كتابه بل الى حلة مؤلفاته





### الاعدام في الولايات المتحدة

الولايات المتحدة الأميركية تحتوي على ٤٨ ولاية التي التي حكم الاعدام فيها في ثمانين ولايات. والتحق يستعمل بالاعدام في ١٩ ولاية ويستعمل لكسري الكبريت في ١٩ ولاية أخرى. وهناك ولاية تعدم القاتل حاز سام. وولاية أخرى تغير العادل في اعدامه بضربه بالرصاص أو يشنقه

وعما يستمر ان الولايات التي ألغت العقوبة بالاعدام ليس فيها ما يبدل على أن جرائم القتل قد رادت عما هي في الولايات الأخرى حيث يعدم القاتل

### الأم القاسية

حدث في كندا سادس ايلول اربعة. أن فاة مائة عمرها ١٦ سنة خرجت بدون أن تستأذن أمها وذخبت في أرميس مع شاه في سها. وما عذب في أرميس صربتها أمها ضرباً مبرحاً ردت آثاراً في جسمها. وما كان لهم شيء يصد عنها في دار الشرطة وشكت أمها. وقدمت الشكاوى للقاضي فحكم أن الأم تترك في وجه نفسها ولكن أكرم ما استند اليه القاضي في الحكم أن عمر عمره في عمره من عمرها خمس سنوات فيها وقال القاضي أن الأم يجوز لها تأديب صغيرها لكن يجب لا تتجاوز تأديب في عشرة

### الابطال في المسرح والسينما

المادة في مسارح النثيل أن الممثلين ينفون للنهاف عصب التمثيل في آخر الفصل وفي آخر الدراما. ولكن في السينما عرض المثلون قبل تمثيلهم. وقد أذاع أحدهم عرضهم في آخر الدراما الممتدة على اللوحة السينمائية لأن الإلهام بهم يزداد والرغبة في رؤيتهم تشتد عصب التمثيل لا قبله كما هو متبع الآن

### المبارات العالية

بيت في القاهرة عمارة بامت ثمان طقات غير المدروم وهي أعلى ما بيلته المبارات في القاهرة. وفقاً يريد البنات في أوروبا عن هذا الارتعاج. ولكن القاهرة تليق مثل هذه الارتعاجات لأن السماء صاحبة على الدوام ومهما ارتفع البناء قل الشارع لا يظلم لوفرة الضوء

عندنا وهذا خلاف الحال في شمال أوروبا حيث تجم السناء كثيراً علو ارتفعت السابات لأطفت الشوارع ويقال ان موسوليني سوي أن يحاري أميركا بإقامة « ناطحة سحاب » تحتوي على ٦٠ أو ٧٠ طابقاً . وروية صاحبة السناء في أعلى الأيام ولتلك فان مثل هذا البناء لا يظلم الشوارع

### العوالم والمادات

من أغرب التجارب العملية التي قام الاستاذ نافوف الروسي ان العادة تجعل أحياناً من الام لدة فقد عود كلباً أن ينتظر قطعة اللحم عقب صرقة عيفة من السوط . وهذه لضربة تكفي غيره من الكلاب ان تنوي ونولي . ولكن هذا الكلب الفرع الذي كان يصره بانتظار اقلعهم كان يجده لدة في ضربة اسوط حتى يقبل فرحاً وهو يصبص بذنبه الى حامل السوط فيقول اضربة وهو صامت ثم يأكل اللحم باشتهاء عظيم . ومن هذه التجربة يتضح ان كثيراً من عوالم القصب والحر والفرح يرجع الى العادات

### المرأة الانجليزية والانتخابات

كانت الفلافل اللد حصة في البحر أكثره من الحرف الكبرى وكان من أهمها مكافأة المرأة للاعتراف بمحورقها السياسية من **أساس الحقوق** يعرف بها الرجال وما جاءت الحرب وصارت البلاد في خطر المخرقة كمت لساء من النساء هذه الحقوق واسدس في لصاح لصنع السائر ورأى الشعب هذه اوطلة اساية مهن وظائف عسة مهن وعرفه برلمان بحق المرأة في التصويت والانتخاب ولكن على غير الاساس ساءه عليه حقوق الرجال . وذلك ان الرجال يمارسون التصويت والانتخاب على نحو حادية ولعشر من ساءه فكى يخص من ممارسة هذين الحقين الا اذا جزون الثلاثين

وقد عادت المرأة الانجليزية الى المطالبة بهذين الحقين على الاساس المتع مع الرجال وأقر البرلمان هذا الطلب ودخل بذلك عدد عظم من الفتيات حاملات في فوائم التصويت والانتخاب . ويطل كثير من المحافظين ان تحول المرأة هذا العدد الكبير سيساعد الاشتراكيين على تبوء الحكم لان كثيراً مهن حاملات تؤزر مهن الدعاية الاشتراكية

### للمرة الثالثة في سيبيريا

كانت سيبيريا منى الاحرار في عهد القيصر وهي الآن منى أعداء الشيوعية أو خصوم القاعين بالحكم ولو كان هؤلاء الخصوم أحسهم شيوعيين . فقد بقي روتسكي أيام القيصر مرتين الى سيبيريا لآه كان يهتم بالشيوعية . والآن بينى للمرة الثالثة لآه لا ينفق في الرأي مع سائين وقد استطاع أن يهرب في المرين السابقتين فهل يتمكن من الفرار هذه المرة أيضاً أو

يسو في تلك المحافل الطلعية بتأمل في ذلك القدر الذي يحاقه لانتهاكه بالشريعة أمام القيسر  
والشعاع عنها أمام الشيوعيين ؟

### الفرف والافتحام

عاب أحد السياسيين الأتراك على النشأن في بلاده جسم الفرف وأعرافهم في النعم وتأنيمهم  
في الملابس حتى أنهم في منزل يسمون البيعة من الحرير الخالص ولا ينامون إلا على الفراش  
أو تير فادا كان الصباح فقصوا الوقت الطويل وهم يترججون وينظرون . وما قال أن يحدوا  
الآن خلوا من أدلك لا طاق الذين اقتحموا البحار واستمروا أهد وأمبركا وقتلوا المساكين  
يوأرجهم الصغيرة

وقد ردت عليه إحدى الصحف فقالت إن شأن هذه الأيام مع جسم الفرف لا بهون جرأة  
وحاً للافتحام عن ذكرهم من أبطال القرون الماضية فإن أحد النشأن على الطيران وانضمهم  
إعمال الحوية لا يقل في الشجاعة عن افتحام البحار في القرن السادس عشر . وقد دت  
الحرب الكبرى على أن جهامة حربية لا بد من على . . . . . من الصفات التي  
يردان بها شأن الأتراك مع جسم الفرف . . . . .

### تصليب الثعالب

ما أعزب ما يذكر من ثمة الحسن وبت الحرته وعظما . . . . . أحد المجرمين الأعجيب  
الذي ارتكب جريمة عن . . . . . بعد الحاش . . . . . الموشط . . . . . الفكر . . . . . الزوجة والامانة حتى  
عمد الى طريقة لتصلب لصره عه وكفها عن التفكير فيه لخرج عن ارتكاب جريمة ائقتل  
مباشرة فانك حرمة صبرة سرق فيها شيئاً ليست له قيمة كبيرة ولكنه قض عليه فيها  
فاعتق في السجن من أجلها وبني فيه مطعناً راصاً بالكتاب الصغير الذي يحبه من العرص  
لشحاكة من أجل الجناة الكبيرة

### هنة بهوه

يسو الأستاذ دلف شفي أن البهوه وإن كان فيها عنصر محذر إلا أن هذا العنصر  
لا يؤدي الأساس إلا أن أكثر منه أي سواب نحو مائة فجان من البهوه . أما تناولها للعادي  
ومعانة به أكثر من لصره فهي تحدث عند شاربها انبهاً ومحبب الجوع والتم وتنه  
الفتاب واسع والأعصاب نسبياً حدة . ثم هي تناولها ليس لها عواقب ارنداد فلا يشمر  
شاربها مالا ككتاب أو اللق المعني عندما يكف عنها

### معالجة لسع الزناير والتحل

ان لسع الزناير والتحل مؤلم وادا كان صادراً عن عدد كبير من تلك الحوام صعد خطر، فاد، هبت الحمة في الجسم بدى، قبل كل شيء، سرعها سه وذلك بأن تقطع بمنقش مطهر الحمد المتنجح، المحيط بالحة والمحتوي على المادة السامة ثم نزع الحمة مرة او دوس او بصط الحمد بمقتح محووف او باليد لتحرج الحمة كما يصط على ثمرة الكرزة لتحرج منها النواة . ثم يصل محل اللسعة بالماء البارد المضاف اليه شيء من الملح والحل والقلبي والحامض القويث . وادا أدخلت قطرة واحدة من القلي الى الحرح برأس ابرة توفض التورم . وعند عدم وجود القلي نطق بصلصة او كراته ونوصع على الحرح هركه بها . ولكن ادا كان اللسع في المم وهنا يكون في طالب الاحيان خطراً وجب استدعاء الطبيب في الحال ولكن ريثما يصل الطبيب بحسن ان يؤخذ شيء من ملح الطعام وبرش عليه فيل من الماء بحيث يصح كتمحون بوصع في المم ولا بأس من ابتلاع ما يسيل من الماء للملح

### دماغ أناتول فرائس

يبلغ متوسط دماغ الانسان في ١٠٠ ١٣٦ غرامه ومن غريب ما وجد حديثاً ان وزن دماغ أناتول فرائس اعصبي عرسى الذي مات سنة ١٩٢٤ لم يبلغ سوى ١١٩٠ غراماً أي أقل من المتوسط . وكان دماغ المورود يردون مشاعر الاجبري شهره . يبلغ ١٨٠٧ غرامات وفي هذه الارقام ما يدل أي علم ان وزن الدماغ علة لكاه . ولكن هالك من يقول ان المرة ليست بالصحة بل بكثره اللعاب أي الاسرار التي على سطح الدماغ . وهذه التلاعب كثيرة وعريضة جداً في دماغ شعوب فرائس وهي تدعى على وفرة المادة الشفراء التي هي أداة التكبير

### أبناء القناب

يكثر في الحد حدوث ضعف الأطفال لعلمات محفظها لذئاب والعمور والبرية . وأحياناً يتلف الجوع فتأكل هذه الصواري الاطفال . ولكن أحياناً اذا كان الوحش أنقى تنب طاعة الامومه فيشأ الطفل في رعاية الحيوان وهذه الحكاية العربية يؤكدتها الهند والاممخز المعبون في الحد . ولكن غريب ما فيها ان الطفل لا يشأ متوحشاً معتزلاً بل ابيه حتى انه يدعى استعمل يديه ويسير عليهما كأنهما ساقان ويستمتع السير مولد من ذلك ان معظم دكاكاتا مكنتب فتحن أخط الحيوان في الكدمات الاضية وكل ما فيها من كدمات يرجع الى الحكة لانتا نمحكي من حوله وبذلك على أحوالهم وطياعهم فاداصح هذا القول هو اكبر حجة على فائدة الوسط الحسن في التربية

# ساعة مع طلعت بك حرب

مثنى « بلك مصر »

أنيق فريضة . فضل ارجو . عهد الشباب . البدايات  
الصفيرة لهوهمال الكبيرة . طلعت بك في الرقبة

في مصر الآن مهدها بلان في اعتقادي على نهضة الامة هما : بلك مصر ، والجامعة المصرية .  
وكلاهما من عمل الشعب والحكومة تدبر الجامعة الآن ولكن الشعب هو الذي أسسها وحصلها  
مدة طويلة . وكلاهما جعل للحرية بالاطلاق من قبود الجهل والاستغلال عن التوك الأجنبية  
أنيق فريضة

وبدكرني هذا تلك الحجة التي أنشئت حوالي سنة ١٨٩٠ لتحقيق استقلال مصر السياسي  
عن سبيل الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي وكان سعد من أعصابها بل من زعمائها . بل هو  
يدكرني تلك الأيام من كانت بحس في صدور المصريين حوى سنة ١٨٨٠ حين كانوا  
يصمون التوسيات لنشر لعلم الارمني بين الشعب ونعيم ست وسي بين المزارعين من  
المريين . أما التنظيم لارمني . . . . . معروفاً في . . . . . في . . . . . عراقي من توفيق .  
وأن لك الوطني فارادها اختلفت ثمار الذي كره عراقي سنة ١٨٨٢ الى عهد السلام بك  
التوسيعي لتعلم ان هناك حصاره كان ايضاً هجوم عراقي وان الامبراطورية البريطانية  
جئت علينا فاختارنا نحو صفت عرب افسد مع العلم وبعده وصحت الطريق للمريين  
للاستيلاء على الزهرة المصرية . قال عراقي سنة ١٨٨٢ :

حذرة الأح الحكم من نالو عهد السلام للوطني بك

لقد كان من الأماني الوطنية وجود شركة مائة ألفه نقد أهل الخلافة من نظم لمرايين وتجمل المحاصلات في من من  
الصنع وكثرة التصريف وترد ألواح البلاد لأهلها وما رحا جعلت الحس بهذه الآفة حتى وقفنا على مشروع بك وطني  
مصري قدما الياسين وحيد الثمار وجوده وانما المقصود بهم للعبة لوطي ولسح الزود لبرولة والتجارة والصناعة  
مرايا من الواجب الوطنية التي في انفسه . . . . . جعل له الامكان . . . . . حصرتم من لمرس أبك الوطني عن هذه  
الاثار البعثة وس ادرام موافقها وقصرهم على شارك أسبب ظهورها الى طم السن هذه برفق هذه السطور لحصرتم على  
رحا ان تحذوا يد المساعدة لهذا المشروع بالترعب فيه وقصوه الى الاقبال عليه في مستقره وفي الدار والبلاد بين احوات  
ابك الوطني وهذا وان كلهم هذه وما وسر الا ان كل ذلك لا يؤسف عليه جب تحصيل النعمة للوطن العربي وقت  
له حمة لحسنه كما برسه ؟  
نظر جهاديه ونحريه احمد عراقي

وقد مات عراقي وهو يرى وطنه دليلاً مهروماً في انكسار والباسة والظلم ولكن لو كان  
الموت يحسون لاهر عراقي الآن طرماً عندما يسمع أن كرامتنا الاقتصادية تمود اليك واتا لن

قف في المستقبل كالنحاذين على أعتاب البنوك الأجنبية لتجدي الاموال وقيد أغنى  
بسلال الذهب للمولين الأوربين

### فضل الرجل

والفصل في ذلك طلعت حرب . لهذا الرجل الهادى الذي لا يفتق له أحد ولا يبطئ  
باسمه في الصحف ولا تزي صورته في المحلات لنسوة إلا لله وسهوا . ولكن إذا كما لا يرى  
جسمه وشخصه إلا قليلا فان روحه وآثاره هما بله البين والسمع . ففي شارع عماد الدين  
يقوم بناء « بنك مصر » شاهقا يرتفع نحو السماء كأنه يرمر الى عهد الامة وعظمتها . وفي هذا  
البنك مليون جنيه تشهد لنا على انا احياه قهم معي الكرامة الاقتصادية وتجري في النيل  
أرمون قطعة من الصنادل والرفاسات تشهد لنا على النشاط المصري المتمثل في « شركة مصر  
للنقل والملاحة » وقل مثل ذلك عن شركات اخرى قام بها « بنك مصر » أو اشرف على  
تأسيسها ووطاها منابته حتى نهضت واستقلت أذكرها ها عجبا وعبرة :

- ١ - مطبعة مصر تأسست سنة ١٩٢٢ برأس مال قدره ٥٠٠٠٠ جنيه
- ٢ - شركة مصر لتجارة وحلب الاقطان تأسست سنة ١٩٢٤ برأس مال قدره ٢٠٠٠٠٠ جنيه  
ولها الآن حصة محالج في مداعة واسطى وعده الكبرى ونصوره وسها
- ٣ - شركة مصر للعل والملاحة تأسست سنة ١٩٢٥ برأس مال قدره ٧٥٠٠٠ جنيه
- ٤ - الشركة المساهمة المصرية لصناعة ابريق تأسست سنة ١٩٣٩ برأس مال قدره ٣٠٠٠٠ جنيه
- ٥ - شركة مصر للتأمين وتأمين تأسست سنة ١٩٢٦ برأس مال قدره ١٥٠٠٠ جنيه
- ٦ - شركة مصر للمصنوع وتأمين تأسست سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٣٠٠٠٠٠ جنيه
- ٧ - شركة مصر لبيع الخرب تأسست سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٣٠٠٠٠ جنيه
- ٨ - شركة مصر لنزل الكسان تأسست سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ١٠٠٠٠ جنيه
- ٩ - شركة مصر لمصايد الاسماك تأسست سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٢٠٠٠٠ جنيه

هذه هي أعمال رجل مصري تناول الحيط من حيث قطعه الانجليز سنة ١٨٨٢ وعمل لرفي  
البلاد الاقتصادي وحقق الامان القديمة وشرع بقل مصر من الطور الزراعي الى الطور الصناعي

### عصر الشباب

طلعت بك هو ابن حسن بك حرب الذي كان رئيسا في أحد أفلام السكة الحديدية المصرية  
وقد تربي في المدارس المصرية وقال شهادة الحقوق والادارة وتوطف في الدائرة اسنة  
ومن هنا تلمح شيئا من تلك الدور الاولى التي بنت وأثمرت في الهامة بنك مصر . فان  
هذه الدائرة السية كانت تحتوي على الارض الزراعية التي اسرعها انباشون من أملاء اسماجل  
ويتم بالتدريج للاهالي . وكان طلعت بك يشغل وظيفة مدير لعم الفصايا في هذه الدائرة ويبيع

الأرض للإعالي وينظر في قضايا الآخرين ويدرس الأحوال الاقتصادية الخاصة بالزراعة ولكن  
هواه في ذلك الوقت كان نحو الأدب

وله مؤلفات لا يزال بعضها في المكاتب بدل على الزعة الأدبية التي شغلت قلبه هذا عالمي  
الطبيب . له كتاب عن تدرج الإسلام بالعربية وله كتاب بالعربية هو ترجمة رد الشيخ محمد  
عده على المسيو هابوي وورر حارجية مرزا القدي كان أنهم الإسلام بالتحص وأنه خطر على  
استمراره الأوربية . وله كتاب آخر بالعربية وضعه في الرد على قاسم أمين القائل بتحرير  
المرأة والسفور

قلت ماذا كنتم تفعلون من هذا الرد ؟

فقال . كنت أصد إلى الانتماء عن التقليد الأعمى والطغرة السريعة ثم المحافظة بذلك على  
شخصية الأمة والاستقلال في الأخلاق وبالطبع لم يكن عرصي أن أقول أن التعليم يضر المرأة  
بل أنا ممن يحضرون على تعليمها

من المذهب إلى الاقتصاد

قلت : هل لكم أن تدلوني على الأطوار التي انتهت لكم إلى إنشاء بنك مصر ؟  
قال : كان أول عملي بعد خروحي من مدرسة هو الاشتغال في مدرسة السيرة فاكشمت  
بذلك بصيرة في الاقتصاد ردا على ذلك ركنها اتصلت بالمسيو فديكن سوارس صاحب شركة  
الامبوس . وكان هذا الرجل مدينا مدينا وسببا كدرا شغلت وادست بصداقته في درس  
أحوال التجارة والأقتصادية والتفجئة من مديين اليهود شركة لاسلال كوم امبو وكنت  
بهم فاحتكتك بأعضاء التارزين منهم من قطاوي وهراري وسورس ورولو وكانوا كلهم  
أعياء وأساندة في العمل الاقتصادية . وكان عمر بك سلعن قد حسب مني أن أدير له دارته  
فاحتكتك كثيرا بالفلاحين والمزارعين

قلت : ولكن كيف نشأت فكرة « بنك مصر » ؟

قال : حوالي سنة ١٩١١ حدث الاختلاف بين المسلمين والانفاط . وعند الاقباط مؤتمرا  
في اسبوط وعُقد المؤتمر الاسلامي في هليوبوليس وكان من مقرحاته إنشاء بنك وطني .  
وكنت اما وضع تحرير عمه حوصته ولكنه لم يسر . وفي اوائل الحرب سنة ١٩١٤ فكرت  
في إنشاء شركة لتمويل المحاصيل المصرية ولكن فاعثا الحرب لم استطع تحقيقها . فلما كانت  
سنة ١٩٢٠ رأيت الفرصة سانحة لانشاء البنك فدعوت إلى الفكرة ودوجت لها بكل ما في  
مقدوري حتى تمت وابتدأنا البنك رأس مال قدره ٨٠.٠٠٠ جنيه فقط . وقد نما في السنوات  
الست الماضية حتى بلغ الآن مليون جنيه . ومن هذا نرون ان الفكرة قديمة عندي ولكن  
الظروف لم تسر لي تحقيقها الا في سنة ١٩٢٠

## المدارات الصغيرة لمدحمال الكبيرة

وتأولي عندئذ نسخة مطبوعة من عقد الشركة الابتدائي وهو أربع ورقات يتدلى  
بمرسوم « السلطان » مؤاد بالترخيص بإنشاء البنك جاء فيه :

مادة ١ — ونحن حضرات : أحمد صحت يكن باشا ويوسف ليلان فخاوي باشا ومحمد طلعت حرب بك وعبد العظيم  
القصري بك وعبد الحيد السيوي بك والدكتور مؤاد سلطان ونكدر سيحى قنديل وعيسى سوري الخليل ليدى  
يؤسسون على ذمتهم ونحن مسئولين في النظر للقصري شركة مدحه تدعى « بنك مصر » بحيث لا يرتد على هذا الترخيص  
لدى مسئولة حوء وفي حال من الأحوال من الحكومة وتتوسط مع المذكورين في عقد قولين الزاد وعادتهن يوصون  
النظام المرفعه بسببه من هذا المرسوم موثقاً عليها منهم

وتدأ قائمة الأكتساب بأحمد مدحت يكن باشا وله ٥٠٠ سهم وتنتهي بأحمد حمدي بك وله  
٢٥ سهماً ونحو السهم أربعة جنيهات . وأكبر مساهم هو عبد العزيز بك القصري أد اشترى  
١٠٠٠ سهم بأربعة آلاف جنيه  
وعقب هذه القائمة رى هذه الحلة :

« وقد دفع المسكتون قيمة كامل هذه الأسهم وقدره ثمانون ألف جنيه مصري أودعت  
بنك روما مصر كما أصبح من النسبة المعلقة من نسبت المذكور تاريخ ٨ مارس سنة ١٩٢٠ »

## طلعت بك في الوطنية

ليس حرب من الاحزاب السياسية لا انضم اليه طاعت بك وحاربه فالحزب الوطني  
يدعيه لنفسه وكان حرب الامه باسمه اليه . ولكن واقعته من حيث لم يكن عضواً في أحد  
الاحزاب فانه التصق بمسحور كامل وكان مدحه لان دائرة عمر بك سلطان التي كان يدبرها  
كانت تملك أسهماً في حرسه الحرب « البوم » وبذلك إلى لاسماء لطفي السيد بك محرر  
« الجريدة » دواء لادارتها فكان يدبر ماليها ويساهم في أسهمها وكان اخر مساهم ترك الجريدة  
ولكن ليس مني كلاماً هذا انه لم يكن يشتغل بالوطنية فان هواه القديم للاذد كان  
مصبوعاً بالوطنية بل كانت الوطنية هي الحمار اليه . ولما عرضت الحكومة سنة ١٩٠٨ مسألة فاء  
السويس ومد اختيارها على الهيئة التشريعية في ذلك الوقت أحد طلعت بك يدرس هذا  
الموضوع بالاشتراف مع حسن الاعضاء مثل امطه باشا وغيره وكان رأيهم الرقص ووضعوا حرباً  
في ذلك حارهم فيه الاكثية . وما زال عدد طلعت بك أكبر مجموعة من الكتب الخاصة  
بقناة السويس

ولكن في وطنية طلعت بك تطوراً فقد ابتدأت ادية مشوة تدافع عن الكرامة  
والتاريخ ودين الوطن ثم انتهت الى وطنية مادية حبية تطلب الثراء والموه للوطن . وقد كانت  
طلعت بك مدأ حياته بالخيال وانتهى الى الواقع  
س . . .



## الاحسان

خطتان لأديين كبيرين

[ انيتا تيانو مريضة الباردة بمسرة لطفا يوم الواحد أول  
ابريل في القطة العنبرية التي فقيرها جمعية الاتحاد والامانة ]

### ١- خطبة الشيخ مصطفى عبد الرازق

لجنة الفتوى الاسلامية بالجبل العنبرية

الاحسان - يا سيداتي وسادتي - هو الذي الق بينكم ، والاحسان هو الذي سمي بنا  
ابكم ، تصامح الابدي السموه ، سر والمرحة  
وحدير بالاحسان ان تكون حدثا في هذا ، المحسن ، المتصل ، الاحسان من جميع واجبه

لما اراد العرب المعبود سمي "الرحمن" من ان اعتدوا اسمه من الجمال ، قال  
الاحسان ماخوذ من مادة الحسن بمعنى الجمال  
يقال احسن احسانا ، سمي احسن ، ثم عرفت لاحسن ان يمي فعل الخير والامداد  
بالقال والمنفعة ، وسمي ذلك بالجليل أيضا

كان الحسن الجميل على الحقيقة ليس إلا البر يصنعه المحسن ، والخير يهديه الكريم  
واذا كان الحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة ، في المنحس بالبصر ، فانه في الحقيقة  
أعم من هذا ، فهو المنهج المعروف فيه الملازم للطبع السليم ، وقد تكون بهجته ولذته من ناحية  
الحواس الشاهرة ، وذلك هو الحسن الحسي ، وقد تكون بهجته من ناحية الحسن الباطن المدرك  
للعاني . وذلك هو الجمال المعنوي

والصيرة الباطنة - كما يقول النوراني - أقوى من البصر الظاهر ، والقلب أشد ادراكا من  
العين ، ورحمة الداني المدركة بالقل أعظم من جمال الصور الظاهرة للأبصار  
وقد قالوا خلق حسن ، وسيرة حسنة ، وهذه أخلاق حسنة ، ويراد بالاخلاق الحسنة العدل  
والشجاعة والكرم والمروءة وسائر حلال الخير

وأذا كل المدل جبلاً ، والكرم جبلاً ، فإن الاحسان فوق المدل وفوق الكرم  
المدل هو أن يعطي الانسان ما عليه ، وبأخذ ما له ، أما الاحسان فهو أن يعطي أكثر  
من ما عليه ، وبأخذ أقل مما له ، فيه زيادة عن المدل في المعنى ، وفيه زيادة في الفصل ، وهو  
يقوم على الايتار ، أرفع درجات السجاء  
والايتار هو الخلق الذي سماه الله عظيمًا في القرآن الكريم ، في قوله لنبيه عليه السلام  
« وآنك نبى خلق عظيم »

ويوضح معنى الخصال في الاحسان احوال المحبة ، وبما يفوته من الايتار  
وفي الادب العربي شواهد على ذلك لا يحصرها المد  
فن نعلم :

وكل امرئ يولي الخيل محب وكل مكلف ينت الغز طيب

وفي الحديث :

( اللهم لا تجعل لنا جرحاً على يد أحببنا )

اشارة الى أن حب القتل المحسن اصطرا لا يستطيع دفعه

وقال يحيى بن ساذ :

ما في القنب للاسجد لا حب ولو كانوا جباراً وللجلاء إلا حب ولو كانوا أرايراً

ولهم نعم في تناسل القوم من جهة - محبة ونزول اسماة من غار - في الحديث

( السجاء شجرة من شجر الجنة ، أمسيتها مدله الى الارض ، فمن أخذ بنفس منها ،

قاده ذلك النسن الى الجنة )

ولم يصلوا للمحسن بكرم عدواً كلوها إلا ابيس ، « اعتبار ان ابيس يعرف أن الاحسان

أصل من أصول النجاة ، وهو لا يحب الناس النجاة

قلوا نبي يحيى بن زكريا عليها السلام ابيس في صورته فقال له يا ابيس ، احبني فأحب

الناس اليك وأبغض الناس اليك

قال أحب الناس اليّ المؤمنين المحبيل ، وأبغض الناس اليّ العاسق السحي

قال : لم ؟

قال : لأن البخيل قد كفتاني محله ، والعاسق السحي أعثفني انت بطبع الله عليه في

سخائه فيضله

ثم ولي وهو يقول . لولا انك يحيى لما أخبرتك

• • •

ونفرت الى مذهب في علاقة الحب بالاحسان مؤداه :

ان المحبوب الاول عند كل حي نفسه ، ومضى حبه لنفسه أن في طبعه ميلاً إلى دوام وجوده ، وحرمة من عدمه وهلاكه . لان المحبوب بالطبع هو الملازم للمحب ، وأي شيء أتم ملاءمة للانسان من نفسه ودوام وجوده ، وأي شيء أعظم منفعة من عدمه وهلاكه ، فذلك يحب الانسان دوام وجوده ويكره موته ، ولا يحب الموت الا لمفاسدة ألم في الحياة ، قائماً بحب زوال الألم

وكما ان دوام الوجود محبوب فالكمال في الوجود أيضاً محبوب ، لان الناقص فاقد الكمال ، ونقص القدر المنعقد من صفات الكمال عدم لهذا القدر ، والعدم ممنون في الصفات وكال الوجود ، كما أنه ممنون في أصل الذات وأصل الوجود ، ووجود صفات الكمال محبوب ، كما أن أصل الوجود محبوب ، وهذه غريزة في الطبع

فالانسان يحب أولادانه ، ثم يحب ماله ، وولده ، وعشيرته ، وأصدقائه ، ولبس يحب هذه الأشياء لذاتها ، بل لارتباط دوام وجوده وكلها بها ، حتى أنه يحب ولده لأنه يجلبه في الوجود مد عدمه ، فيكون في غناه نفسه شبه بقاء له ، ولما عجز عن الطمع في بقاء نفسه أبداً ، أحب بقاء من هو قائم مقامه وكأنه جزء منه

وحب الانسان من أحسن به ونفسه من سيئ أنه حبه ومعرفة لا سبيل لتغييرها ، وذلك واجم الى محبة الانسان نفسه ، فان المحسن يجد مآل والمفوض وسر الأساب الموصلة الى دوام الوجود او كمال الوجود

والفرق بين محبة الانسان لطبعه ، وحبه للمحسن ان حياه هي ، كمال المطلوب ، أما المحسن فإما هو وسبه مدرك ، فانه كمال الطبيب بحبه لانه سبب دوام الصحة ودوام الصحة محبوب لذاته

فالفرق يرجع الى تفاوت الرتبة ، والا فكلها ترجع الى محبة الانسان نفسه على ان الانسان قد يحب الشيء لذاته لا لخط نال منه وراء ذاته ، وذلك كحب الجمال والحسن ، فان كل جمال محبوب عند مدرك الجمال ، وذلك لئلا الجمال لأن ادراك الجمال لذاته ، والذات محبوبة لذاتها لا لغيرها

وكيف يسكر ذلك ، والخصرة والماء الحار محبوان ، لا ليشرب الماء وتؤكل الخضرة ، او ينال منها حظ سوى نفس الرؤية

ولما عطف الناس حائماً بالسحابة ، ووضعوا حالداً بالشعاع ، أحبتهم القلوب ، وليس ذلك عن نظر الى صورة محسوسة لحام وحال ، ولا عن حظ يناله المحب منها ، بل أدا حكي عن بعض الملوك ، في بعض أقطار الارض ، العدل والاحسان واقصة الخير ، عطف حبه على القلوب مع اليأس من انتشار احسانه الى المحبين ، فاداً ليس حب الانسان مقصوداً على من أحسن اليه

بل المحسن في نفسه محبوب ، وإن كان لا يتقوى قط احسانه إلى المحب ، ذلك بأن كل صورة  
 محبة حسنة هي محبوبة ، والصورة ظاهرة واطنة ، والحسن والجمال يشملهما  
 وفي الاحسان أيضاً حب لم يشر إليه النزال في حو حب الكريم لصفاء الذين يتولاهم به ،  
 فإن المعروف الذي يقع موقفه لذة ، يميل إليها الطبع السليم  
 ويمكن رد ذلك على طريقة الرائي إلى حب النفس بالواسطة ، باعتبار أن الجميل ، يكسك ود  
 من تحسن إليه فيصير محالاً ونصيراً يكل به وجوده ويقوى ، كما يقوى بالشجرة والأصدقاء  
 ويمكن أيضاً أن نرد حب المحسن لصفاء إلى حب الجميل لذاته فإن البر لا يتحقق إلا  
 بطريقين منهم ومنهم عليه . وإذا كان المنعم وسيلة إلى تحقق البر فإن التمتع عليه وسيلة إليه كذلك ،  
 وإذا كان جمال الاحسان يحملك على أن تحب المحسن فهو يحملك على أن تحب من باله الاحسان  
 وأنت تحب صنيعك الجميل ، كما تحب شرك الجميل وآثارك اقتبه الحسان ، فلا غرو أن تحب  
 ما يتوقف عليه هذا الجميل المحبوب

\*\*\*

ومن أجل اتصال الاحسان بالحب هذا الاتصال المثبت ألح علماء الاخلاق في بيان أثر  
 الاحسان في هناء الامم ورحاتها ، وبيان ما يقسم الامم من شر ، اذا مشا الشعب بين أهلها ،  
 فإن الاحسان مساطحة واسعة عامر السلام ، ورسول السكينة ، ونسج محبة التضامن والتفاطع  
 ولقد حشي كثير من المحررين في هذه المصود أن يدور اندس حديقة عواطف الرحمة  
 والابتشار ، مما يحاط هذه الامم احباً من زجارت الآراء ، والنسج ، ولتساوة في التراحم على  
 موارد الحياة والرفقة وهو أن في ذلك دمار هذه المدمر بسبب  
 لكن هذا امر لا يتوهم ، فإن اندية الحديقة ان أصمت في امر دأريحية الكرم فقد  
 عن في الطاعة روح الاحسان ، وألفت بين النساء والرجال في التعاون على البر  
 والجماعة أقدر على البر ، وأنت فيه قدماً ، وأحسن بصيرة في اختيار مواضعه  
 جماعات الاحسان تؤدي فائسين وذوي الحاجة ، أصناف ما يؤدي كرم المرد واحسانه ،  
 وهي متجناً تلوذ به عرار الخير والرحمة والمحبة من أن تصف بها عواصف لشره  
 والبخل والفسوة

لن تنيد عواطف الخير بين الناس ما دام في الناس جماعات تخضعن عواطف الخير وتصرف  
 للاحسان جهدها

ولن تنيد عواطف الخير بين الناس ما دامت ترهاها أيدي السيدات ، أقدر الأيدي على  
 أن تصنع الجميل ، وأن تفرس في القلوب محبة الجميل

مصطفى عبد الرزاق

## ٢- خطبة الاستان محل توفيق دياب

سيداتي وسادتي

حذركم صديقي الاستاد مصطفى عبد الرزاق عن صلة الاحسان بالحسن والجلان، وعن عنته بالحجة، وعن احسان امرء واحسان الجماعة. فاستمعوا لي بأن اتاول الموضوع من ناحية اخرى قد تدور عريضة لاول وعلة لايها غير مطروقة، وهي دعوى تحتاج الى شيء من الاتانث اني ادعي، اني ارحم، بل اني اقرر ان ما ياله الحسن من احسان اعظم شأناً مما يبدله. وسأضرب لحضراتكم أمثالا لعل فيه دليلاً أو شبه دليل على ما ادعي. لكني أبدأ بمثل قد يحبه من حضراتكم تاهي وما هو بتاهي. وإذا كان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما حوصة فامثولها، فهل تستحي أن أن أسرب مثلاً بحبوان فوق البوصة درجت لا تحصى؟ أريد تلك المرأة الصبيرة الرخاء التي لنبيها أطمالي في بعض الطريق بمصر الحديدة منذ شهرين وأكرطي انكم لا ترمون مصتها. إذن أستاذكم فأصبا عليكم لأن لها اتصالاً بالمعنى الذي أفصده. عاد أطمالي من اندرسه ذات يوم يحملون قطعة قوت ياتي بها اليكم يحملون هذه الخلوقة ولا حاجة ما بها. هو، إنما بها صبيرة مسكينة سادتها في الطريق لا تستطيع حراكاً. وكان ضربه قاسه صاب يدها فلا تحركه الا في أم. ويريد أن تعيدها فؤسبها وسددها حتى تصح وحاردها الشغل. قلت يا رب جأ بفتحكم الصبر فاصنوا ما تشاءون. فماراها بعدة وتذللها حتى شغل بها وثلا جسمها زهت لا تستطيع السكون من شدة المراح بعد ان كان لا تستطيع الحركة. وأحسهم وأحوه وأصحت وأمنت لهم سلوة ورفيقاً

والآن اسائل نفسي ماذا دل الاطفال هذه المرأة وسدا كموا؟ ذلوا لها فتاناً من حصول ما لا يكون. فان بالورا في السجاء احتصوها بشطر مما يصيبون ما أفبه وما انقذه. وسكن ما كسوا؟ لم يكسوا مالا، ولم يكسوا من هذه القطعة الخرساء حمداً مسبوغاً ولا ثناء، وان كان عرفان الحبل يقبض من عبيها السلوة بين ولاء وحياً، وان كانت تمنح أقدام الاطفال بخديها علواً في الحب، وتجعل أصابعهم بين أسنانها الحادة تداعبها كما يداعب الطفل الرضيع ندياً ام خنون. لكن ماذا كسب الاطفال؟ أمرد ولاء القطعة؟ كلا! ما لهذا أفصده لقد كسوا شيئاً هو فوق هذا بكثير. لقد كسوا معنى من معاني الانسانية لم يعرفوه من قبل كانوا من قبل قصرون حبيهم على امهم وأبيهم وأخوتهم وأخوتهم ومن اليهم من ذوي القربى والعشراء. أما الآن فقد انصمت قلوبهم لحب حبيب. ان الطفل يحب أباه حباً مصحوباً بالهنية والاعجاب، وحب امه حباً مصحوباً بذكريات عطفها وحدها في كل حين، وحب حاله أو حمت لانها

نخصه بالخلوى والقبلات كما زارته . لكن هذه المرة ، لقد علمت شيئاً جديداً . علمت أن يجب مخلوقاً ضعيفاً لا يملك له ضرراً ولا نصراً . علمت أول درس كيف ينبغي أن نخنق القوة على ضعف الطفل جبال امه أو أبيه ضعيفاً يحب قوياً ، أما الآن جبال هذه المرة فهو قوي يحب ضعيفاً . وعجبه الضعيف للقوي أشبه ما نكون بالعبادة . أما عجة القوي للضعيف فهي الاحسان إذ به بدل الاطفال فتاتاً من الطعام لهذا الحيوان للسكين فيكعبوا علماً بقدرهم من أن ينعموا أو يضروا ، أن ينعموا بالتمذية أو يضروا بالحرمين ، فأتروا معه على صره ، وهذا فور للجواب الاسمى من نفوسهم الناشئة . كانوا حتى الآن مجرد رعية . أما مد الآن فقد أصبحوا رعاة ولو لفظة ، رعاة أي هداة ومرشدين الى منابت الكلا والمرعى الخصب ، رعاة بالمعنى الذي يجب أن يفهمه المحسون . أصبح أطفالنا رعاة لانهم أخذوا يرعون الضيف ويعنون على المعصاة . ومن أشبه أباهم فاطم ( تصغير ومحك ) : سيداتي وسادتي . لا نخطئوا فهم ، أريد . انا أبوي لأطعمنا أبوة حباية . وأما أريد أنهم وجميع المحسنين في أقطار الارض يشبهون المحسن الاعظم والمصدر الاول لكل خير وكل جيل ، تلك الآوة الروحية الشاملة لكل شيء ، تلك الرعاة الكرى ، انا ، هو الذي أعني حين أقول : من أشبه أباه من المحسنين فاطم ؟



حبروني سيداتي وسادتي ، ما باله طرد ، الانسان نبتة النحر وسبل في عجره أعماماً ؟ لماذا يطل عاجزاً عن لبوس شهرة طويلة ، عاجزاً عن دمع لاذي ، ويحصل الرزق سين ؟ ذلك في حين أن أطفال اخواننا وطير من أطفال الخسرت والظواهر بولد مستقلة أو عما قريب تستقل . ألم يكن الله مدبراً ، أو لم يسهه ، أو ما شئت فسمه ، حيث تنمو بذرة الكرى ، ألم تكن قادرة على أن تخلق أطفال الانسان وفيهم من الكفاية والفاء ، لهذه الخلائق الدنيا ؟ بل كانت قادرة . لكنها لو عدلت لاعدت عناصر الاساية في مهدها الاول ، لاعدت طائفة الآوة والامومة وهي التي تلبس القلوب الملبطة وتشقق الاحجار الآدمية الصلدة فيخرج منها ماء المطف والمخاض . أي شرير قاتل لا تفر شفته عن سمسة الاعباط والشعة حين ينشر بولده طرده المنتظر ، أي فقيرة ناعسة لا تستقل جنب الوليد بدراعي مسوطين بالامل والخلة ومرج من القبلات والدموع ؟ ان هذا المهد الذي يحوي الطفل الصغير ، ان هذه الارجوحة التي يحف بها الابوان يهران فيها الطفل مداعبين ذات لحيين وذات الشبال ، تلك المناغة وهذا الترفيع ، وتلك العلة الرقيقة التي تصطبها الأم في لمة محبة تحاكي بها صبرها وهي تحبوه ، وآلامها حين يمرض ، وشغلها الشاغل حين يبسب وابنها حين ينمو ويترعرع ، واهتمام الوالد برعاية بنيه ، وسعادته حين يسعدون وشقاؤه حين يشقون ، كل هذا وما في مثله إنما هو

للدرة الاولى التي تمل فيها الاساية أول درس من دروس الاحسان  
ولما تى الطبيعة أو الخلق كل هذه الماية برباطة النام على الاحسان ؟ لانه أول بدرة  
يجب أن تنت من بدور الروح ، لانه التواراة الاولى التي يجب أن تمتح من أراهير النفس  
الراقية . كان الطبيعة قد فرغت أو كادت تمتع من رقيقة الجسم المشري وتريد أن تشرع  
في تمية الروح الشرية . ونحو الروح هو انماع وارهايع ، انماع في مدى الحياة النفسية  
بحيث تشمل مشاعري وعواطلي وحلجات هي بحياة الآخرين ، بحيث أشاركم في السراء  
والصراء لاني لا أحيا في شعبي وحده ولا لشخص وحده ، ولكي أحيا في أبناء يومي  
كذلك وأحيا لهم . فإذا تأملت النفس الراقية لم تألم بقلب واحد ولكن بقلوب المتألمين جميعاً ،  
وإذا سعدت النفس الراقية لم تسعد بقلب واحد ولكن بقلوب السعداء جميعاً . انها هي كريمة  
صبيحة الارحام واسمه الطفاق أرألت ما بيننا وبين غيرها من حجب . ولقد كانت في أول أمرها  
كانت قبل هذه المنة بحاجة إلى أن تخرج من سجن الاماية رويداً رويداً ، فخرجت من  
هذا السجن إلى حظيرة الأوبة والامومة تتبع فيها أول نبات الحية ، ثم منها إلى حديقة  
الاهل والافراء تختصم بالمطف والاحسان ، ثم منها إلى شان القوم والمشيئة تشمل بالحبة  
والاحسان كل احوالها في صوب ، ثم من إلى ودي الاساية لسمح لا تعرف في محبتها  
واحسانها بين المان والسن ولا بين ولول ودين ودين ، ثم من إلى حبة عرصها السموات  
والارض فيها تسمو من عن مشيئة ولا تجد للحياة به إلا في سرات ولا يلبس القلب  
إلا بسات الحب للكنات كلها من شجر وسات وحرارة ساحك وفلر متعديرة وذلك دائر  
وفر ونجوم وشمس ، نجوم . ذلك من هذه النفس قد بلغت أوجها ، فارت كائها وصارت  
وباية نفس الحياة الآتية تسري في كل شيء . ومن كل شيء . بكل شيء . . قتل هذه النفس  
تشفق أن تدوس الحلة السارية وتشفق أن تهر النفس الرطيب . ومن هذه النفس تبلى  
من عاصم الاحسان منع الملائكة الذين هم صانع الله مخرم للخير دون سواء .  
نك النفس قد أصبحت شعاع لامة من شمس الروح الاعظم ، وحدولا صامياً من كوز  
الروح البذب ، شعاع أبها انجمت طهرت وأصامت ، وحدولا أبها جرى روي وأحيا  
سيدائي وسادتي هذه منة عالية حدأزد الطرف وهو حبيب وأرجو ألا أكون قد  
أدخلت على فلي أو فلوكم لباس من طوعها ولو طال في العمر على انه مهما تضر الكمال  
عليها فلا أقل من أن نحاول القرب به قدر المستطاع بين احساني الى ولدي ، وهو أدنى  
مراتب الاحسان لاني مدعوم اليه بفعل المنة ، بين ذلك وبين الاحسان المطلق من كل  
قيد ، الشامل لكل أنواع الخلاق ، بين هذين الطريقين مراحل لا تعد ولا تحصى . وكل يد  
بها لسديها تخطو بنا نحو كائنا المشود خطوة والذي تمذه في سبيل هذه الخطوة نحو

الكمال شيء . نأه بالقياس الى الكسب الروحي الذي نجبه . ان الطبيب الذي يرد الى الكفيف بصره قد بذل نصف ساعة ولم يذل من مهارته شيئاً بل زادها تمكياً ، لكنه ازداد فقياً بأنه جدي من جنود النور . ان المنفذ الذي يجتبي من الفرق صيداً مشرفاً قد أهق بعض وقته وبذل بعض ثيابه وقد يكون استهدف لضئ الحظير . لكنه خرج من اليم وبين يديه نفس ذكية محاطة من اموت فكاً عما تصاعت في نفسه هو عرة الحياة

والمران الذي نكسوه نوياً سوف يذوب ثوبه لانه في لسيح يلى ، أما نشوة السرور التي داخلتك حين رأيت هذا المرين كاسياً فأنزها الى يروا لانها من لسيح الروح ، وليسح الروح لا يلى . والدرم الذي تنقيه في يد المنفذ والعاجز ، والدواء الذي تشربه للمريض ، والرسوم المدرسية التي تدفعها لليتيم ، والعملة تشربه للطفل الوليد لا يجد أبواه من القنط ، والكفن تشربه لشبح كبير طاق الحياة الدنيا مائة عام ولم يخرج منها بش السكفن - ما قيمة المادة اذا قيست براحة الصبر ، اذا قيست ساطقة الاحاء والرحمة التي أجدها بين أحاسي كلاً أحسن برداً وسلاماً ؟ أم أبها السادة ؟ ما أهون المال الى جنب القدة النفسية التي يجدها المحسنون حين الاحسان ولا تحب . قل تحب المنة من عين لنتم في يوم عيد يساوي أكثر من درهم أو دينار وان . تسلمه شكر عني . نمر من امور لاشد اسعاداً للنفس الحساسة من كل مناهج التي والتميم

سيداتي وساداتي . فقد سمعتم من الأستاذ مصطفى أن حاجات الاحسان أقوى على الاحسان وأكفها لدوائه من الأمر . وان لكم في مدته طفا الرائحة لمحبين للاحسان كريمين احداها جماع السداد والآخرى حمدة رحمة . فعن سيدات طفا المحسات وطون لرجلها المحسنين . وان خيراً تكفله أياديهم البيضاء لا بد باقي ومتضاعف مع الايام  
محمد توفيق دياب





# العميان قديماً وحديثاً

## ورأي البصريين فيهم

في فرنسا استاد مشهور في الأدب يسمى الميونييه . وقد كتب بصره وهو في ارامه من عمره وفي الغاء الماضي وضع كتاباً عنوانه « الاعمي في عالم البصريين » بحث فيه حالة العميان في تاريخ القديم والحديث ونظر الناس لهم في الحضارة والحضبة . وقد رأينا أن نقل الى القراء بعض ما أورده المؤلف من انطومات عن هذا الموضوع مما نلله معرفته ونفيد

### الاعمى في نظر القراء

كان الاعمي بعد عهد بعض الامم القديمه ناقص الفل . وليس هذا عرياً اذا عرفنا ان البصريين يشتدون على اعميهم في الخير واكتساب المعارف ولذلك فهم يحدون العمي سكة كبيرة تكاد تساوي موت لانها تزيد قوة الخير من الجهل . فكلما يعتمد على حواسه الخمس في انصافه بالديار من ماس وأشياء سكن نسيمه من الاغصان بين رجون مصر والوسط الذي يعيش فيه هو بصره . ولذلك من بعده تته الموت من حيث الامم من حدي عن العالم

وقد كانت الامم عدده مصر من الاعمي كان روحاً شريرة قد تحسده ومن هنا كانت القسوة في معاملة العميان وهذا هو ما حدث الآن عند اهل مصر . ولتحدث بحسب ألا نفسى ان الرأفة والرفق في معاملة البصير وسحره مما من تمار يديه احدثته من الامم القديمة كانت مثل القنائل المحمية الآن من الناس وليس لاولاد بلا رحمة . ومن كل الاعمي يرى شيئاً مما يراه من حسن المعاملة التي يراها الآن

وكلن للاعتقاد العائني عند بعض الامم القديمة بأن روحاً شريرة قد تحسده تأثير في المراكز الاجتماعية للاعمى . فان شرائع مانو نسب التحاسة الى العميان وكذلك كان اليهود يعمون الاعمي من أن يكون كاهناً . ومن شرط الخليفة أو الامام عند العرب أن يكون مصراً

### الاعمى عند العرب

ويحسن ما أن تنسب لها قليلاً في آراء العرب في العميان . ويبدو من تصحيح كتب الادب العربية اهم لم يطرؤوا الى العمي الا بصفة كونه آفة أو طاعة من الطاعات لا أقل ولا اكثر . فليس في العمي عند العرب شيء من معنى التجاسة . وذلك فان حفظة القرآن المقرئين يكونون عادة من العميان

وقد ذكر المصدي عدة روايات فيما يحوز في صفات الامام فقال :

«الامام لا يجوز أن يكون أعمى قال الراصي رحمه الله : ويسزل (الامام) بالعمى والصمم والخرس . ولا ينزل تنصتة السنان ولا نقل السمع . وقال الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى في شروط الامامة : وهي كونه مكلفاً مسلماً عدلاً حراً ذكراً طاملاً معتدلاً شجاعاً ذا رأي وكفاية شبيهاً بصيراً مطلقاً قرشياً . وقال المناوردي . عني العين لا يجمع اعتقاد الامامة لانه مرض في زمن الاسراحة وبرحي زواله . وصفت البصر ان كل من يجمع معرفة الاشخاص منع اعتقاد الامامة واستدامتها والا فلا

«قلت : ولهذا كان يتوهمه وغيرهم اذا خلفوا الخديعة بمملوء حتى يعود لا ترحى له الخلافة ولا اعتقاد الامامة كما فعل بامير المؤمنين ابراهيم بن جعفر و . . الخ »

ولكن مع ذلك كان رأي العرب في العيان حساً وكانوا يميلون الى مئة الدكاء لهم في ذلك ما يقوله الصدقي ايضاً :

«قل ان وُجد أعمى بلبداً ولا يرى اعمى الا وهو ذكي . . والسبب الذي اراه في ذلك ان دعي الأعمى ومكره محتمان عليه ولا يعودان منشعين بما اراه . ونحن نرى الانسان اذا اراد ان يتذكر شيئاً منه فتمسك به ومكر يجمع على ما شرد من حافظته . وفي المثل . أحفظ من العيان »

وأشار العرب كثر : في اسحان السنان في ذلك مثلاً . فانه ان سنا الملك في امرأة كف بصرها :

ان الكمال أمان في محبوبي  
زادت حلاوتها فصرحت بحالها  
لست ما بين يديه عجيباً  
وسى وقد أسر الكرى جفياً

### المضارة الحربية والعيان

وتعود الى المسبو وير قبله فهو يقول ان الحصار الحديثة قد أقصت العمى بما طالت به أمراض الطفولة ولكها زادت بالاصطاعات والحروب الحديثة وأهم اسباب العمى في الطفولة هو الرمد والحديري والتزاحوما والحمى القرمزية وهذه كلها بما لحقها الطب الآن ويتطلب عليها رويداً رويداً . ولكن الحروب الحديثة قد زادت العمى كما ان انتشار الصناعة الآلية قد زاد الحوادث التي تذهب بالبصر . ثم ان ازدحام السكان في المدن الكبرى يساعد على نقل العدوى في الامراض . ولكن اذا قابلنا بين النقص والزيادة يجب أن نتعرف للحصانة الحديثة بأنها أقصت العمى في العالم ويقدر عدد العيان في العالم الآن بحوالي ٢٤٠٠٠٠٠٠٠ والنسبة تختلف باختلاف

الأمم لاختلاف لمادات وتقدم الصحة . عند مضي الأمم يبلغ عدد المباني ١٦٩٣ اعمى في مليونين فيما هو قد يقل عد بعض الأمم الاخرى حتى لا يبلغ سوى ٣٧٩ في المليون والمباني ليسوا حفظه واحدة من حيث المميزات . فهناك من يولد ضريراً ومن يكف بصره وهو في طفولته أو شبابه . ويزداد احصاء المباني من حيث البس التي أصبوا فيها بهذه الآفة لا يمكننا أن نقول على وجه الاحتمال ان عشر المباني يصابون بالعمى وهم دون العشرين من العمر وحصة أعشارهم يصابون به في الشيخوخة سدس السنين والارصة الاعشار الباقية يصابون به بين سن العشرين والستين . وكل هؤلاء بالطبع يجتمعون عالميخ الذي يذهب بصره بعد حياة طويلة قضاها وهو مبصر فلما يجد عاقته تكن كبيرة وقفا يحاول أن يظلم خط الانسان لكي يقرأ بحفهم وكنهم

ومن رأي الاستاذ بير لي ان الرأي العام ما يزال ينظر الى الاعمى نظرة الرحمة . وهذه نظرة لا ضرر فيها إذا لم تقرر إلى فكرة المعسر واحتصاص الاعمى بأعمال دون كفايته لان الاعمى يأتيه حاحه الخدمة ويمكنه أن يعم ما ي عمل لا يكون متوقفاً كل التوقف على البصر

### كتاب مأثورة

( ابن السكاة )

قال حكيم السكادات كاهن في سنة اثني عشر مئور ، رحمه الله ، وطول العمر ، وكثرة العلم ، وسعة المبنى ، وطيب الذكر ، والعلم من الصديق والعدو

( ما هي الدنيا )

قال مبادنة الدنيا بمخاديرها ، خفيص والدعة

( ما لا يستغنى عنه )

فمن لسرافل : ما الشيء الذي لا يستغنى عنه قال التوفيق . قيل ولم لم تغل سفل ؟ قال : السفل بما هو عمل لا يحدي عاجلاً أو آجلاً دون التوفيق الذي به يهتدى في عمرة لعقل وينال روحه والانتفاع به

( الناطق الصامت )

فيل لبعضهم : ما الاشياء الناطقة صامتة ؟ قال : الآثار الخفية ، والبر الواعظة

## القوة من الضعف والكبرياء من الضعة

### غاية الحياة

للنفس البشرية غاية تتجه اليها منها وتفرع الى تحقيقها مدى حياتها هي التغلب والتقدم والتبرير . ولكن اذا كانت الغاية واحدة عند الجميع فان وسائل التحقيق تتعدد وتتوسع . ويمكن مع هذا التمدد أو التنوع أن نجف على وسيلتين تتحدهما النفس لتحقيق غايتها : الأولى هي السعي وراء الحاجة وامتلاكها وتعبيد المقادير التي تنمض دونها وعماحدة الظروف المحيطة بها والتغلب عليها . والثانية هي الكف وعماحدة الظروف بحيث يتكفى الشخص الى نفسه ويجد فيها من الشيء ما ينسبه عن المادة والاستكثار من المروض . وفي هذا الموقف ما يشبه في طاهره وأمام النبر الضعة والضعف ولكنه في مظهر صاحبه يشبه الكبرياء والقوة

وصارة مختصرة نقول اننا نحقق غايتنا في التفوق والبرز بشئين : إما أن نطمع ونحقق هذا الطمع بالامتلاك والتمس . وإما أن نسطر سطرة الاحصار الى ما نطمع اليه النفس مستغني عنه ونشعر بتعدد بقوة الاسماء في هذه النفس فنستخرج في هذه احاب ثمانية أي من عبرنا وصفنا قوة . وعندئذ ينسب الي العائد بهاج وار حاب نافع كما يستوي العبد لماجز والهي القادر . كما يستوي ينسب الذي يحب الى التوسع والامتلاك وشوقه هو الذي يحتاج على بل السعادة فطمع الشهوات

فأنا أحتال على المنطق وسرطان ما أجده منه الاسعاف والجدة . لأن المنطق طريقة من الطرق القوية وهذا العقل الذي يستعماها هو أحد أدوات نفسي فإذا عجزت نفسي عن بل السعادة بالامتلاك الحاجة المشوذة والسعي والتغلب على الضعة امتنعة فان عدلي يقوم بالخدمة المطلوبة منه ويقدم لي سطفاً بقول : ان هذه الحاجة المطلوبة ليست في الحس الذي أتجده واني عني عنها . واني حري بتحقيق السعادة فطمع هذه الشهوة التي تطلبها . وان هم العالم رائل ولقائها غاية والى غنى النفس والسعادة غدبة ذاتية وليست شئبة موضوعية

هذه هي قضية الراحب . بل هي الى حد ما قضية الشرقي الفاضح أمام الغرب الطامع . ومن يقرأ مؤلفات دستوفسكي يجد أن كل أبطاله في قصصه ينوخون القوة وينشدون الغلبة بقوة الضعة وميرة الاستثناء . وهذه أيضاً هي فلسفة غاندي وبولسوي وكلاما يتفق ودستوفسكي في كراهة الحضارة الغربية حضارة الطمع والامتلاك والتوسع

## هياة غاندى

غاندى هو الوطني بل رعيم الوطنية الهندية ينظر الى الحصار العرصة وكثرة مطالبها نظرة الكرامة وخصوصاً كلما قائلها بجر مواظبه وضر ملاده واستهان العرني لها . ولذلك لم يطل عليه الوقت حتى نهض عنقه لخدمة معه ينحويها نحو السعادة عن طريق الاستثناء عن الحاجيات أو القتل منها بحيث تمكن الهندي باستغائه أن يعيش على حاصلات بلاده ويقنع بها فلا يستغف الاحيى ولا يبيمه نيت من مصوغاته ويقبده بدون أمانها

ولم يغاندى في الهند في أسرة كريمة وتسلم في مدارسها الابتدائية والثانوية ثم رحل الى انجلترا حيث درس القانون وتخرج عامياً . ودرس هذه الصناعة في الهند ثم قادته الظروف الى أفريقيا الجنوبية . وهناك شرع في كفاحه الوطني . فقد كان في أفريقيا الجنوبية في ذلك الوقت عدد كبير من مهاجري اليهود وكافوا يعملون صلة في الناحم والحقول والمصانع . وكانت الحكومة انقلبة من البيض قد سنت شرعة لادلالهم وتبعر البيض عليهم في المعاملة فلم يكن يجوز هندي أن يسير على رصيف الشارع أو يمشي في الرمة التي يقعد فيها الاوربي المهاجر أو يعمل من بلدة الى أخرى بدون ترخيص من الحكومة ومحو ذلك من الامانات . وهذا امرى غاندى للحكومة وشرع يكافى على طريقه . هي مدارس تارستها لادوي للعب السلمي والاستثناء . فزع عن جسمه اللباس الاوربي ولبس اللباس الهندية وعا فعود الى الوقوف موقفاً سليماً أمام الحكومة

وسافر بعد ذلك الى الهند فعرض لحيات الحرب وهو ينظر عليها ولم يتراض على تبعة الهنود وتفضلهم في مدخل بلاد الهند أن مرحطاً سكان الهند على جهودها . ولكن بريطانيا باطلت الهند كما كانت مصر وسبب حرب مرأى من مصر والهند أن فبود الاستعمار قد حاطها وصيقت عليها فأشد مما كانت الحال قبل الحرب

بعد عتد غاندى الى النفاوة السلية أو الحرب السلية وسوع له مطلق عقله أن يحقق معادة الامة الهندية واستقلالها بالاستثناء والصناعة قدعا الى الكف عن شراء اللباس المصنوعة في أوربا والصنوع اللباس المصنوعة في الهند . وجعل من شروط الوطنية على كل وحي كأنما كان مركزه أن يكون عند مغزل وموالب لنسج اللباس بحيث ينخصص كل هندي ساعة من وقته كل يوم لمزول والنسج . ثم دعا الهنود الى ألا يساووا الانحرز في أي عمل والم في هذه الخطط حتى دعا الى مقاطعة البضاعة الاوربية إذ يجب على الهندي أن يقنع بثقافة الهنوديين كما يقنع محاصلات الهند ومصوغاتها وعليه أيضاً أن يرضى بحصار بلاده دون التسوف الى حصاره أوربا . وقد قاومه فاعوري الشاعر الهندي المعروف في هذه الرمة الاحيرة لاعتقاده ان ثقافات العالم كلها تتعاون لرفي الاساني . ولكن غاندى وطبي يرف ان الوطنية

تحتاج الى التعصب والجزم ولذلك فهو يحضي في منطقته منطق الصاعة والاستثناء والوصول الى القوة بالصحة الى أبعاد غاية ويجعل من ضده للنزال الذي يحثي عليه والقوة التي يفتدي بها  
برسم مع غاندي

يقم غاندي في قرية صغيرة تدعى سرباني في غرب الهند . وقد زارته منذ همة أشهر  
فتاة أميركية تصحبها أمها وكتبت مقالاً عن زيارته تصفه فيه وعن ملخص هذا المقال  
فيما يلي :

إن المنزل الذي يقم فيه غاندي وتلاميذه المختصون به يبعد عن المحطة بنحو ثلاثة أميال  
تطناها في الليل صحبة أحد تلاميذه ورننا في غرفة تحتوي على سريرين كل سرير هو في  
الحديقة ديوان من الخشب ليس عليه مرتبة . وكانت هذه الغرفة تقع تحت الترفة التي يقم  
فيها غاندي وكان بها نافذتان تطل كل منها بمصرعين من الخشب وليس بهما رجاج . وتصبنا  
الليل في هذه الترفة الى أن بلغت الساعة منتصف الرابعة صباحاً فعدق نافوس الصلاة وتكمل  
فانثفتنا كل منا يحمل مصباحه الى أن بلغا الساعة الخامسة . ففتح ثلاثون رجلاً وصياً ونماني  
لما قدوا بيته صبحاً ثم خرج عمار حرددي دعي سورفا وهو من علماء اللغة  
السكرينية ولم يكن عليه من الملابس سوى وردة فكانت سرفاء بده طارية وكان يحمل  
كتاب الصلاة . وحدثنا عن بل الصلاة غاندي وليس عليه أيضاً سوى وردة وكان حلق  
الرأس والدف . وبعد مصي ساعة في الصلاة ونحن جميعاً نعد الرحاب الى برفائلسوا من  
مائه أما النساء فالتحمن بأذه الكره ونحن كل واحد منهنه ثم أخرج كل رجله  
مساوفاً فترك به أسببه بعد أن مضى حتى هرباً منازكهم

وقد قام بيته العطور لنا أنان من تلاميذ غاندي هما اللذان تلقينا على المحطة وقد نفي  
أحدهما سبع سنوات ينظم في جامعة اكسمورد . أما العطور فكان سبطاً لا يحتوي على أكثر  
من لث المر وخر الرفاق ثم قدمت لنا قاكهة حدية محتمه كالحوانة واللبون الحلو وبحوها  
ودخل علينا غاندي وليس عليه سوى الوردة وقد عطى هسه بمطرف وكان حله لاصفاً  
بطله ولته حالية من الأسان طيباً وحمل بؤاسا بالحديث . وخرج معاً منزه بين الحقول  
وكان ينقل سلاً خصباً وكان الطريق وعناً قد حفر زانه . فقال غاندي :

« ما أجمل رائحة هذا الزراب فانه يفهم قاي بالهجة . ولكن الهندسين الأميركيين يريدون  
أن يرصفوا هذه الطريق لكي تسير عليها الاوتومبيلات بل هم يريدون أن يرصفوا الطريق التي  
تصل ما بين السمة الآلاف الغربية في الهند وذلك أملاً في أن يبيعوا اوتومبيلاتهم بمجرد صنعها  
وعندئذ لن نسلم رائحة الزراب الركية ، وهل زداد سعادة الامة بتقصير المسافات . كلا »

ثم نادى الى كلامه : « وهل سعدت اورب و لواء المسافلت عجب اختراع الطيارات ؟ لقد استمتعتها لالقاء القنابل . ان في الحياة ما هو اكبر وأهم من السرعة »

ثم زرع النمل قائلا : « أريد أن أحس بالزراب بين أصابع قدمي »  
و استأعنا السير على الزراب وهو عاري القدمين ثم تركنا طريقنا وحدنا عنه الى طريق آخر فقطعنا مسافة بين الاعشاب الحافة بمق مجوري أشواك ونصون اعنيت لالمخلص منها . فقال عاذي : « ان الطبيعة لا تالي بزهوك و خيوط جوربك الرفينة »

قال ذلك بلهجة اللانم المشر ولكنني انمى أيضاً لان شوكة قد جرحته فادمنه . فقدمت له منديلي . ولكنه رفض قائلاً : « هذا أمر بسيط وأنا لا أبالي بالآلم . وهذا النمل جديد أهده إلي صديق . وأنا قد البس الثعال المصنوعة من الخلد خشية أن يكون هذا الخلد مأخوذاً من بفرة ماتت موتاً طيباً لاني اشترت كلاً بصورت أن حيواناً حياً قد قتل لكي أحم أنا وأزهي بحبده . وقد عاشى الشرق طويلاً وهو قدس الحياة ولم يعلم المسيح تلاعبه هذه التعاليم ولكنني واثق بأنه كان يؤمن بها »

بعد النداء قدم مع عاذي وهو امام معرله ينزل وتواعد الناس عليه بعضهم بحبي نحية شهابية وببعضهم وخصوف من النساء بركع ولا ثم جمع يده عن قدمه وعمل يده وجربنا الحديث و لكلام من الصلاة ونأمل سؤال عاذي : « هل يمكن أن نتعلم التأمل الخبيث ؟ »

فقال : « ان المسألة واقف على طريقة وفي سائس الروحية بس هناك سوى طريقة واحدة قديام وهذه الطريقة كثيراً ما سبقت بطمو الادمان حد حذرو طريقة الامكار ولكن الطريقة المثلى لتعليم الدين هي القدوة »  
فقلت : « وماذا تعتقد لب المسيحية ؟ »

فقال : « التصحية الى النهاية وانتصار الروح على الجسد . والطريقة الوحيدة لتعليم مثل هذا الدرس هي القدوة في التعلم بمتدب التلميذ وهو لا يدري »  
فقلت : « ولكن عظام المعلمين قبلون في أول صفاتهم ؟ »

فقال : « قول الصحيح : بيع كل شيء واتبعني . فيجب أن تؤخذ هذه البارة بحروفي »  
ولما أتم عاذي واحده من الفزل دفع المزل والتعت الى نحو حين نفساً قد اجتمعوا في غرفته . وكانوا جلوساً على الأرض امامه فجعل ينظر اليهم وهو يتألم وحاطبهم وصح لهم بالعمل في المنزل . وقيل المشاء خرجا ثراء في الحقل وكان معاً مصاح بسند لاشعاله انا غشياً انظلام . وعدنا فغشياً ومكثاً عاذي الى عرفته حيث الأوراق والكتب مبهمة في كل مكان فشرع بفلقها وجرس ما فيها

# احدى مجلاتهم وما فيها لنا من العبر

كانت المدارس الابتدائية في اوربا تصنع للصبيان كتباً تحتوي على الاساطير الخيالية اعتقاداً بأن هذه الاساطير تأخذ بلب الصبي لانها تشبه ما يحكيه الجوار في الليل على الاطفال فكانت كتب الصبيان مشحونة بهذه الاساطير التي يعنى بتسهيل عبارتها وتزيينها بالصور وذلك كله لتشجيع الصبي على القراءة والدرس . ولكن رجال التعليم في اوربا وأميركا وجدوا سد البحث ان الخليفة في أياما هذه أعرب من الخيال وقلق شرعوا يصننون الكتب الابتدائية لقراءة الموضوعات الطريفة عن الطيارات والنواصات ونقل الاصوات والصور بلاسلك على المسافات البعيدة التي تحسب بالآلاف الاميال ونحو ذلك من مكنشفات العلم الحديث وعقوداته التي تبث في نفس الصبي روح التطلع الى المعرفة والاستزادة منها أكثر مما تبثه الاساطير القديمة

ومن ينظر في الصحف الحديثة التي نشرت في السوات النشر الأخيرة يدرك شيئاً من الثقافة الحديثة التي يتتبع بها اجول الحديد . وبين أديبا الآن مجلة لطيران تسمى « ايرواز » مضي على انشائها أربع سنوات ، **وصف وهي مصدر عن مدد** وتذكر في كل شهر أخبار التقدم في الطيران ولعل في وصفها ما يبرر التأويل ويصممه بالتحقيقات الثقافية الحديثة والتمحي الذي تحوّه الحضارة الراحنة

تباع هذه المجلة خمسة فروش ومن هذا القس يدرك انها مكونة لمجهر القراء وبست للخاصة . وبين كتابها عدد غير قليل من الطيارين المشهورين مثل هنكل الذي طار من إنجلترا الى استراليا . فهو هنا يكتب قبل رحلته ويصف الطريق والامنة التي حملها معه . ومثل اوزوالد شورث الذي يصف الطيارات المائية التي يتطير تحسبها ويبين أوجه هذا التحسين . ومن عناوين الموضوعات يمكن التماسه أن يدرك المهوم الحديثة التي يتم لها الناس في اوروبا وأميركا

فالصفحة الاولى من المجلة خاصة بصورة كنيسة القديس بولس نقلت بالفتوغرافية من الطائرة ولذلك فكتبها أظهر ما فيها . وحول الكنيسة بيوت لندن ترى من أعلى وهي ليست كما تسر النفس رؤيته . وليس هذا غريباً اذا عرفنا ان الناس بنوا بيوتهم وكان كل غريم ان يرينوا وجه البيت أما السطاح فكان يحمل لأنه لم يكن مسرحاً لرؤية أحد . ولكن شيوخ الطيران في المستقبل يحمل الناس برهنون سطح المنزل كما يريون وجهه الآن



ومن الموضوعات التي يبالغها هذا العدد من المجلة : شؤون الهواء . الطيران في النجاة .  
الطيارات والشخصيات . أحوال الطيران في أوروبا . الطائرة الصغيرة . وآخر صحة خاصة بمجدول  
الطيران

وهذا الجدول يشبه جداول الطرقات وهو عن أربعة خطوط : أولاً من لندن الى باريس  
وأجرة البذكرة في الدرجة الاولى للدعاب والاياب تسعة جنيهات وفي الثانية تسعة ونصف .  
وثانيها خط لندن - بروكسل - كولونيا . وثالثها خط سويسون وجنيس . ورابعها خط  
القاهرة وغزة وبغداد

وهذا الخط يهما أكثر من غيره . فالطيارة تقوم كل اسبوع من القاهرة وأجرة السفر  
من القاهرة الى مرة تسعة جنيهات والى بغداد ٣٢ جنيهاً والى البصرة ٤١ جنيهاً . وتقوم  
الطيارة من القاهرة الى ممها هلبوبوليس في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس فتصل غزة  
في البقية الخامسة عشرة بعد الساعة السادسة . وتصل سداد في منتصف الساعة السادسة أي ان  
اسافر يمكنه أن يطر في القاهرة ويتنق في سداد

أليس هذا أعجب من الخط الذي يسافر أسبوعاً مرة واحدة ؟ وإعلانات المجلة نفسها  
تجلك تعجب وتفكر هذه شركة مدين عرض عيت أن تؤمن سبت بعدها مدة سفر في  
الجو . وهذه شركة أخرى عتبت على إرسال رسائل سريع . وهذه أسرع الطرق  
وهذه شركة أخرى سان عن محركها والى خط شركتها . وهذه استهلاكاً للزمن  
وللمر الآن في خمس ساعات . وهذه أسرع هذه خطوط التي كستها قبل قيامه من  
أنه الى أستراليا . وهو في هذا المجال هتط طائرته والسرير التي سيتبعها ويقول عن  
مشروع الطائرة : « تحوي شحنة طيارين على صدوى صير من اوسكي اسمه في أستراليا  
ورحاحة من بيد بورغندي ( لى اسلها ) و ٤٠٠ سجارة وقيل من اللبن والافطين ولسخة  
من عند مكتوب بين شركتين للسياحة وعرف في إنجلترا وأستراليا وصور ذوغرافية . . . أما  
أمتني الخصوصية هذا اختصرها الى فرشة للامتنان وموسى للحلانة وذلك لاني أريد أن أوفر  
كل لوقية من الثقل لحمل البزير »

وفي المجال الخاص بالطيارات الصغيرة صفت الكاسب المستر اليون طيارة تسع اثنين طولها  
٢٤ قدماً وبسطة جناحها ٣٠ قدماً وعند الاطراف يصير عرض الحاجين ١٠ أقدام فقط  
والارتفاع نحو ٩ أقدام والوزن ١٥٥٠ رطلاً وأقصى السرعة ١٠٣ أميال في الساعة والنفن  
٢٣٠ جنيهاً

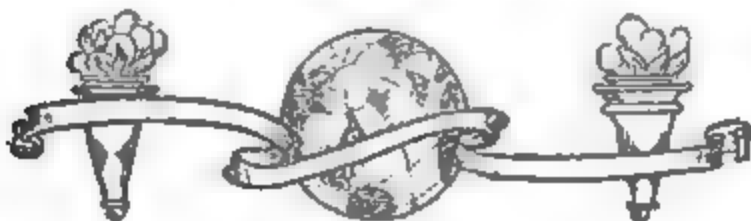
هذه مجوم بينهم لها الشاب في أوروبا وأميركا ولا نهم نحن لها الآن ونحن الحاسرون وم  
الراحمون لأن حضارة المستقبل القريب شتلك ناصية الهواء . وسيفوز أبناء الجيل الآتي الى

الطيارة كما يقفز الشاب الآن الى ظهر البسكيت أو الأتوميل وسيبرفون من الماراف الخاصة بالهواء وارياب والسحب وأدوات الطيارة ما يعرفه الآن هواة الأتوميل من أدواته ووعورة اليابسة وسهولها . ومنذ الآن محد في الحازن طيارات صعبة تصنع للصيان يلعبون بها . فالروحة الاسمية تشد بحيط من الكوتشوك يدور وينوز فادا خلي عن تقلص لجأة تدور المروحة دورات سريعة وتطير الطيارة الصغيرة يأنف الطفل أو الصبي فكرة الطيران وبشب وفي منه روع الى احزاي السحاب بطيارة خفيفة

وخاف الادياء أن يتخلقوا عن التحاق بالرمس فجعلوا ينشئون لنفسهم ومحلون أبطالاً يتواعدون السماء أو الفرا أو الحديث في طيارة

ولم تكن الدول نفسها أهل ادراكاً لخطر الطيارات وخطورتها في الحروب فانها الآن تمخو بالملايين تصنع الطيارات وبناء اللوات . وقد اصممت الدول الكبرى عتين : احداها تعتمد على اللوات وترى فيها الامن والطمانية والاخرى تعتمد على الطيارات وترى فيها السرعة والقوة . في السنة الاولى المانيا وبريطانيا . ومن السنة الثانية اميركا وفرنسا

وليس شيء في الامر يلا صد الذي . ان شهور الحروب والحسد مثل رؤية هذه المحلات الخاصة بالطيران هي سبب عاصم عجب من غايب . فهاهنا يكن الصبي في المدرسة أن يكتب موضوعاً في لاسه عن طيارة وأجراما وعندها يحتاج به انفاق من ملابس أو نظارات وهو يتكلم عن طيارة الهبة الاسمية كما يحكم بعض صداما عن التلراف أو التلفون أو القطار . أما نحن فهاهنا نعلم تمام طيارة أو صورها كالكم لا ندري اسم هذا الجزء أو ذاك ولا نعرف كيف تصنع احدى المرات التي تدار بها طيارة من أخرى . بل نحن نكف كالكم أيضاً أمام عدة الأتوميل عسها . واداً حرمنا الامر واحتجنا الى الصير عسدا الى الاسماء الادوية فاستمناها . وري كل استمنا لاهذه الاسماء حير ما نعلمه الآن ما دنا لم نخترع شيئاً من أجراء الطيارة نستطيع أن طاق عليه لعلنا من الماظ لنا العربية



# هنريك ابسن

## وتطور الدراماة الاوربية

احتلت أوربا في النهر الماضي مرور مائة سنة على ميلاد هنريك ابسن المؤلف الدرامي والشاعر النرويجي المعروف . وما كان هذا المؤلف يمثل ختام العصر الخيالي وبداية العصر الواقعي الواسع في الادب الغربي فان هذا المقال عن بوضوح تقاربي الاتجاهات والاساس التي يتبعها الادباء الآن في أوربا [المعروف]

### الخيال والواقعة

كلنا يلجأ الى الخيال اذا كان الواقع من السوء والقبح بحيث لا نستطيع مواجهته وإدماجه التفكير فيه . فالتألمع الذي لا نؤانية الظروف اراحة على الحب يتجلى بل يخلق في محبة أمثلة للجمال . والحائع لا يعلم بالخبر فقط بل يذله التفكير في الطعام والواحة . واذا أنت تأملت الظروف التي نشأ فيها النسل والرحابة سواء في الهند أم في مصر لم تجد في البحث قليلاً حتى تجد أنها كالمرة من يوم المشرق عذوبة بحر من الفقر والاضطهاد . ولذلك لم يثقل النسل في وسطه في هذه الزمة ولعل مثل الوسط الامريكي . هناك كان الناس يواجهون الواقع ولا يهربون منه

واللهروب من هذا الواقع السيء . حيث اساء في الادب تشبيه بوسائل التي تستعملها الهراوس المصاعب التي تدور في حياءه . فحين ارسلت ما يؤمن نحننا السعادة واذا صعدنا عن الكفاح اكبر من شأن نفعه . سدة جنة . ولما تفرد مع رجل يستاء من الاخلاق العائشة في هذه الايام إلا ويذكر لك ما كان عليه أبناء الخيل الماضي من البر بالناس والرغبة في الخير . واذا أنت تأقنته وحاولت أن تثبت له ان الخيل الحاضر أدنى واكثر رجولة واستقلالاً من الخيل الماضي تحت عصمه لانك تربل من نفعه خيلاً جميلاً هو سلواه التي يلجأ اليها كلما صدمه الواقع

والادب يمس صورة الحياة فزعامة هي زمامها . ففي أسوأ الصور حين نسوه المعاش ويشو البؤس يمدد الاديب الى الماضي فتجلى الخيالات عن السلف القدم الذي ربما كان في الواقع أسوأ مغبنة وأمسد أحلاماً فيسمح عليه ألواناً راحة ويكسوه نضرة ورواء لم يكونا له وانما هو في ذلك كالناسك يهرب من الواقع الى صومعة ثانية توهمه بمدحها واعتكافها أنه محج من الكفاح أو كالتألمع يتجلى حيالات الحب لانه محروم من الواقع

وقد عشت الحركة « ارومانية » أي الخيالة في أوربا منذ منتصف القرن الثامن عشر الى

منتصف القرن التاسع عشر . فكان الاديب يؤلف القصة ويستمد فيها جهده عن الواقع . ففي إنجلترا مثلاً كل سكوت يؤلف قصصه عن العرون الوسطى وكان أبرز في ألمانيا يمثل في قصصه أبطال للمصريين القدماء وكان سان مير في فرنسا يتخيل المثل الأعلى في حياة الريف وسداجة الطبيعة ولسك الهود . وكان روسو يصرح بأن الحصار أصبحت الطبيعة . وكل هؤلاء هاربون عن الواقع يشعرون السكالك في الماضي الرائل في الطبيعة السادجة او صومعة الراهب . وكان عصرهم عصر انتقال من الحضارة الزراعية الى الحضارة الصناعية وكان الكفاح شديداً والمعيشة مقلقلا والساد شامخا لان المايير الخلفية صها رعرعت بزعرع المعيشة

### ظهور اسن

شاع الادب التقريري الواقعي منذ منتصف القرن الماضي وكان ظهوره مع طبعة التشاؤم القائمة به برهاناً على أن اوسط قد محس لان الاديب بدلاً من أن يسلن عجزه عن معالجة الحالة الراهنة ويلجأ الى الماضي أو الى الطبيعة الساذجة أو الى عرلة النسك فد صار يجد في هذا اوسط ما يجده الى درسه ولو كان في ذلك تلويث يذبه بما فيه من وحل وقدارة وفي الادب التقريري حالة زينات بو تأملها القاسي . لا تصحت له علاقة الادب باوسط . هي معظم لفصص أو الدرامات الوفيه عدد روحاً قوية من التشاؤم وسكتا نجد الاديب ينزع في النهاية الى التفاؤل . ويحده مع رومو الواقع يذبح الى الحب وسكه جبال المستقبل وليس خيال الماضي

وهذه البرمات نوحه اسن . ولكها في الواقع من انه تصحتم في دهن المؤلف اسجرام الحصار التي تمتع في هذا اسن القصة أو الدراما فالاديب التقريري مشتم لانه متعاقل يرى في اوسط اراه من الاستعداد للرقى ما يجمله بحمد لاهام الناس لهذا الرقي حتى انه يبدو منشاقاً لبلادة التي يراها فيهم في معالجة المسائل الاجتماعية . ولكن تشاؤمه هذا يرجع في الواقع الى انه مؤمن بان كان الاصلاح . ثم هو أيضاً خبالي لان مؤهلات الاصلاح والرقي التي يراها الآن تدعه الى ان يتخيل المثل الأعلى في المستقبل . ولذلك فان اسن يد أن يصف لك من الاوصاف في الهيئة الاجتماعية الحاضرة ما يشكك بها يعود ويمثل لك المثل الأعلى من الرجل الذي يتظره في المستقبل فزاه لا يختلف في الشبه عن « السربان » الذي اخترعه بيش

تخيال الاديب القديم كان يرجع الى الماضي ويهرب من الحاصر الواقع لان هذا الحاصر كان اصلاحه فوق الطاقه أما الاديب الحديث فيؤسس خياله على هذا الحاصر ثم يعلقه بالمستقبل ويد هنريك اسن من دعاة « الدراما الاجتماعية » أي الدراما التي يعالج فيها المؤلف موضوعاً اجتماعياً كالزواج أو التعليم أو السياسة وهذه المسائل تقتضي لزوم المؤلف للواقع

وتقرير الحقائق الراهنة وتصورها وتلك فإن ابنن بعد بحق من رجال الادب المغربي

### مبدأ

وكذلك ابن سنة ١٨٢٨ في مدينة صغيرة تدعى سكنين في زوج وكان أبوه تاجراً ولكنه لم يوفق فاستمر ابن الى العمل صبياً في إحدى الصيدليات . وربما لا يوجد في الحضارة الراهنة شيء يفتح ذهن ويحث على التفكير في صروب الخداع والنسب القاتلة في الهيئة الاجتماعية مثل الصيدية . هناك ناع الحوى والحركاتها دواء وتوصف المعاقير الضعيفة بأعظم الاوصاف وتباع العلل أو التوبة التي لا تكلف قرناً من عشرين قروش وتوضع حارة في نافذة الصيدلية رحاحان كبيران تشبه كل منهما اندل العظيم كل من رآهما من الناس يحسب أنهما يحويان أسرار الطب ولكن صبي الصيدية يرى أن كل حرف أيهما لا يحويان سوى الماء الفواح وكان هو نفسه يده كل يوم ويكر بذهبه الصغير في هذا الفن العظيم الذي راد به خدع الجمهور . ولا بد أن هذه التلمذة كانت قد فتحت ذهنه وجملة بدت في ذهنه احتمالات خلال سنار الحضارة

وانتقل ابن إلى مسرح صغير في زوج فقص فيه نحو سبع سنوات وهو يختار الدرامات ويشرف على فنياتها . وابن بعد ذلك إلى كرسند في مسرح وطني سنة ١٨٥٧ ومن ذلك الوقت أخذ في تأليف وقرص مسرحيات كانت سنة ١٨٦٦ دعت شهرته في زوج حتى صار يعد في طابعا زور شجرة الحكمة مائناً وأسرته ١٢ ولكن بطوف ويدر في عواصم أوروبا . ومن ذلك وقت انتهى سفر عمره مبدأ على زوج ثم عاد إليها السنة ١٨٩١ حيث أقام في كرسند إلى سنة ١٩٠٦

ولما فتح اسماعيل خانوف سنة ١٨٦٩ كان ابن من الأدباء الفيلسوف الذين دعوا الى جعلة الانتاج مع الملوك والأمراء . وهذا يدل على مكانته في ذلك الوقت

ولو أردنا أن نرد موج ابن الى أسبابه الأولى لاختصرنا هذه الأسباب الى ثلاثة الآيات . أولاً أنه رأى نفسه دون أن يتبدد ورائع خاص في الأيام والزيعة فاستطاع بذلك ان يسير في الادب روح الانبياء والاكتشاف . وثانياً أن هذه التلمذة في الصيدية قد فتحت عينه لفن الحضارة وارعته في تمحيص الحاصل من الرائق في القيم الاجتماعية . وثالثاً أنه قضى معظم حياته خارج وطنه بعيداً عن الاهل والصغار التي تشمل بالادب وتنسك وقته وجهده في التلذذات الصغيرة السخيفة

فهذه هي في نظرنا الأسباب التي حملته على هذا النمو الذي اختص به في تفكيره وهو معاملة الناس الاجتماعية . ولكن لو لم يكن وراء هذه الأسباب دهن صاف هو ميراثه الطبيعي لما أصبح بها . والتبوع هو مرجع من الوسط والوراثة

## درامات ابسن

تتميز درامات ابسن بدقة الصفة . فهو يشترط على قصته شرطاً ظاهرياً بطيعة كاتب . حتى به شرط الوحدة في الزمن والمكان . فهو لا يعرض على المسرح حادثة في الفصل الاول تقع اليوم ثم يتمها بحادثة أخرى تقع في اليوم التالي أو السنة التالية . بل هو يجعل القصة بجميع فصولها حادثة واحدة في مكان واحد حتى لتحكم النظارة أن يروا الدراماة بمن أسهم بلا حاجة الى فصول تحللها فترات من الراحة لتدبيل الماطر . ولذلك فإن الجمهور يشعر شعوراً قوياً بواقعية الحوادث وأن المؤلف لا يتصنع الموافقة بل يهرر الحقائق . وما يحكي عن اسن أنه كانت بعضي نحو لستين في كتابة الدراماة التي يطعن العاري من حجمها أنها لا تكتب المؤلف سوى أسوس . وكان يجزى وقائعها في ذهنه احترازاً عظيماً حتى يذكر عنه أن أحدهم سأله : لماذا أسمى طلة الدراماة في « بيت اللبنة » نورا مع أن الاسم غير مألوف ؟ فأجابته من فوره : لأن اسمها كان اليورا ولكنهم دلوها فاسموها نورا

و « بيت اللبنة » دراماة لو أننا خالصا عرضها للعاري . الشرقي لما صدقها . ففحصها في مصر كما حاولنا تحت البراءة الشرقية على لارعة . صرنا حساسين للمرأة العربية . ولكن دراماة اسن تنتمي الى البراءة بأن المرأة الأوروبية - صرة لبنة في يد زوج . تقطع الدراماة فتاة حبيبة تشق زوجها وهو أيضاً يشقها ولكنها تترك من مسكة أنه ينظر اليها لا كما ينظر الرقيق الى رفيقه على مد أساوية من كما ينظر العبيد الى سيده فهو يهوسها هوأ يطلب منها أن يرضى له وأن تملأ بيت محمد لمعه وان يرضى عنه فهو مهومة عاوية من حذق الايق ومهارة الزوجة . وعندئذ تأتي من يصف من هذا صوف : توهبها سرقة . يخرج الى العالم وتعيش اسماً مستغلاً يكافح في هذه الدنيا وكابد الآلام والشاق وان مرها هذا ليس في الحقيقة سوى « بيت اللبنة » وأنها تأتي ان تكون هذه اللبنة وان مهمتها في الحياة أن تعيش لنفسها أولاً وقبل كل شيء . وليس لأن تكون أداة ياهوسها الزوج . وبعد جدال طويل يذهب زوجها بسد الى استغاثها على الاطعاع ولكن الحلو والامومة لا يتسان على الرعية في الاستغلال . ثم تخرج . وهذا ختام الدراماة

والآن يمكنك أنبا العاري . أن نذكر في مصر « نور » . أن تذهب مد تركها لزوجها وما هي به هذا المؤلف اندي لا ياتي هدم العائلة في سبيل تحقيق الاستغلال للمرأة وتكبير شخصيتها التي تضاعف الآن وتدعم في شخصية الزوج ؟

ولست أشك في ان اسن لا يقول بأن كل زواج يصف استغلال المرأة ويطي شخصيتها وأما هو يطلب من المرأة ألا تكون لبنة يلهوسها الزوج . ولعل ما نسمع عنه الآن من اقبال

الاولى والسيدات على مباشرة أعمال الرجال هو ثمرة هذه الثقافة التي بنى ابنن على مسارح أدري في أواخر القرن الثاوي وثوائل القرن الحاصر

فاس مثل سسر وحن استراي حول بأن مصلحة الفرد واستقلاله وحرينه يجب أن تكون في مقدمة الاعتبارات وان كل نظام حكومي أو اجتماعي يضف الفرد بحب معاقبته . فاداك ان ارواح بعض كرامه المرأة باعتبارها اسماً له حق الاستقلال والحرية ويجعلها الى اداء يهي بها الروح لى حق المرأة ان تتخلص منه . واداك ان هذا طر ابنن للروح والمرأة في أوروبا فاداك ان نظره للروح والمرأة في مصر عدا ما جاء اليه سنة ١٨٩٩

هذه واحدة من درامات ابنن ذكرناها طرازاً ومثلاً لسنر دراماته . هي مثل نشاؤه من الحالة الحاصرة ثم تعاؤله المستقل فهو يرى ان المرأة تسلب حريتها واستقلالها لان في الزواج ولكنها في المستقل ستعس حريتها وتخرج على هذا النظام اما الى الاصلاح واما الى الصيان

ولما مثلت دراماته في لندن لأول مرة قولت بالسخط والارداء من جميع النقة وذلك لخافها للعرف الشائع في ايام العائلة والدين والعادات الاجتماعية . وكان من سوء حظ ابنن أن مثلت به درامة مروة بمعنى « هانس » أو « الانشاج » أي من وهو متأثر بالآراء القوية التي شاعت في عهده . وكان من أهم هذه الآراء ذلك الذي انتقل بالوراثه وان الابن يشأ على عرار والده ومن الوسيط بينه وبين عدم انه يريد بها حبس الوراثه من صفات . فهو لها نصف أحوال عاله . كل الحاف ولما بين بين الزوجين وكانت الزوجة ترعب في الانفصال والطلاق ولكنها مع احد ما تعرف الشائع وبرولا على اعداء التي تحمل الطلاق طاراً دائماً . وكان الزوج مستهزأ بها سكا على . بلده الحسية سشد منها وما لم يشذ . وكانت الزوجة ترعب في الطلاق لمسلكه هذا ولكنها لم تفعل للاعتبارات التي ذكرناها . وكانت ثمرة هذا الزواج ولد أرمسته الى باريس لتعلم . ولكن الوسيط في رأي ابنن لا يؤثر في الوراثه . فان هذا الابن عاد الى أهله وأجر أمه أمه ووث مرس أبيه . ثم زام هي بيارل الخادمة كما كانت ترى أمه . فراد على المرض الاخلاق والعرة التي يريد ابنن أن يستخلصها من هذه الدرامه هي قوة الوراثه من جهة ( لان الابن يهود في الان ) ثم لصبر الناشء من البرول على العرف والمصروع له ولو حاف العقل وليس شك في أنه بالغ في قيمة الوراثه وسكن درامته لم يذهب عنها فأنها تقرأ الآن ولا نعتل . ولكنها كانت مثل « بيت الله » مهازاً بدع مؤلفين الى درس الاحوال الاجتماعية وجعلها موضوع الدرامه بدلاً من الاستسلام للرجال والمخروب من الواقع

# الالفاظ الدخيلة في اللغة وحاجتنا اليها

بقلم الدكتور صليح بن محمد

أستاذ الخطابة ومدير المطبوع الادبي في كلية الفقه في بيروت

## ١ - تعريف الدخيل ومصادره العربية

الدخيل في اللغة ، كل من دخل في قوم ، ونسب اليهم وليس منهم ، يقال « هو دخيل في بني فلان » . والدخيل أيضاً - وهو المقصود هنا - ما استعمله العرب من الالفاظ الموصولة لمكان في غير لغتها ، مثل الدرهم والدينار ، الخ

أما ان العربية في حاجة الى الدخيل ، فأمر لا ينكره الداعون : لان العربية أصبحت فقيرة الى أسماء لم يسبق للعرب عهد بمسمياتها <sup>(١)</sup> ولا سيما أن صوغ من جذور العربية أو بواسطة الواصلات affixes فقط ، أسماء لآلاف تلك المسميات الجديدة إلا بمجهودات تنوء بها الأمة ، ويتقضى إيجادها زمناً طويلاً . والعربية أصبحت في حالة لا تأذن لها بالبر على لغة من ينظر . قال الأستاذ الفاضل عبد العزيز الشري ، في كتاب ادي وضعه الى معالي علي التميمي باشا ، وزير المعارف في مصر : « . . . ان طبيعة اللغة ما نى عنها أن تقتصر ، فهي كالنار المتدق ، اذا لم ينظم طهره ، سالت من حيث أصاب المتحد . فالحاجة الى الصانع وأهل الحرف يرتبون لكل ما يقع لا يظلمه وحاجة اليهم من استحداثات جديدة بعد أن يصلوا لفظه الأفرنجي ويطبقونه على مخارج حروفهم . وأما الحاجة من الدخيل ، فكثيراً ما تجري أنفسهم بالافرنجية الخاصة ، كما عرصهم في حديثهم العربي كنهية وجمجمة اصطلاحية . على أن جماعة الملمين والمؤلفين والكتاب لا يألون جهداً في استظهار صيغ عربية مما يقع لهم في هذا الباب ، وخاصة في المسائل العلمية والأدبية ، وهو مجهود صالح ، إلا أن أثره دون الحاجة »

ثم أشار الأستاذ الشري الى انشاء مجمع لغوي في مصر . وهذه فكرة طامنا طالب العلماء بالخارجها الى جبر العمل . وقد نشر كثير من الادباء وأصحاب الصحف عدة مقالات في هذا الشأن ، وألحوا في ضرورة الاسراع الى انشاء مجمع لغوي عام ، ينشعب عنه فروع في عواصم الشرق العربي

ولكن ، نفرض أن سمحت أمابيا ، وأنتهى . العربية ذلك المجمع المتشود بجميع فروعها ، وأرصدت له الاموال اللازمة ، فهل يسهل على أعضاء المجمع أن يوجدوا من جذور العربية أسماء لآلاف المسميات الحديثة . . . لقد زحمتا العرب بمخترعاته وقوته ، وهمت على

(١) راجع في « ملال » معنى مقال في نشر اللغة العربية



لثلاث آلاف أسماء تلك النسيات ، وتأصلت وشاعت على لسان معظم المتعلمين والمكلمين بالعربية ، فأصبح تبديل ذلك مصاً ، بل هل منجلاً ؟

٢ - في اسم العرب قد بقوا إلى الزماني

إن العرب حتى في أرق عصور الأمة مثل عصر التأمون وعصر الأمويين في الأندلس قد استأثروا بالدجل فاقبسوا من الكلمات الأعجمية عدداً كبيراً من الألفاظ الإدارية ونوعية والمصطلحات العلمية ، بل إن العرب في جاهليتهم همها ، لم يستكفوا من قول الألفاظ الروم والفرس وغيرهم واليك شيئاً من الشواهد على احتباس الجاهليين للألفاظ الأعجمية .

قال ذو الرمة :

كأنما اعتنيت ذرى الأحيال      فالفز والأبريسم الهلحال

فالفز والأبريسم غير عربيتين

وقال عدي بن زيد العبادي :

ودعا بالصوح يوماً غفلات      فة في يمنها أوق

فأريق غير عربية

وقال امرؤ القيس أمير شعراء الجاهلية :

إذا راعه من حبه كليل      من المير يدي في دقة ثم هروا

فالمير يدي مشتقة من المير ، وهو حديد ، وهو حديد يار عند العرب

و داراجمت معجم ، ما وثبت على ذلك من هذه الشواهد

وبحسب هاتان الجدول مذكر فيه شيئاً من الألفاظ الأعجمية التي دخلت في العربية من عدة لغات :

من الإيرانية : أريز ، أبوس ، أنبر ، أرغ ، دابرون ، هديق ، ككارة ، كيكاء ، نوني ،

موسبق ، بيرون ، مصطلي ، الحيل ، تلغراف ، الخ

من العربية : سوس ، صنوت ، شتورة ، قريسي ، كوروب ، لاوي ، إسرائيل ، إسحاق ،

يوسف ، مريم ، يسوع ، الخ

من اللاتينية : أسطبل ، دينار ، فسقية ، قنصل ، قيصري ، قيسارية ، كستا ، لائين ، الخ

من السريانية : باعوث ، برشان ، ترعة ، تلخيد ، دير ، إيشين ، شحيم ، شماس ، ببر ،

ملعان ، هذآن ، براس ، جويل ، يسان ، إيار ، الخ

من التركية : آغا ، باشا ، بك ، بشك ، بوزار ، تك ، الخ

وقد دخل من الالفاظ الفارسية الى العربية شيء كثير

ومنها من الاواني : الكور ، الابريق ، الطشت ، الخوان ، الطبق ، الصفة

ومن الملابس : السكور ، السحاب ، الخرق ، الدياج ، السندس

ومن الحواهر : الباقوت ، المبرور ، اللور

ومن اوان الخبز : السيد ، الدرملك ، الكشك ، الجردق

ومن اوان الطبخ : الكباخ ، الدوعباخ ، الطباخ ، الخوداب

ومن الخلاوى : الفالوزج ، الفالوزنج ، الخوزنج

ومن الاشربة : الحلاب ، السكنجين ، الحنجين

ومن الالافية : لدارين ، تندر ، كرويه ، جره

ومن اربابدين : ابرحس ، صبح ، المصيرين ، السوس ، تاسين

ومن الطيب : المسك ، المير ، لكافور ، المصند ، قرقفل ، الخ

ومن المعلوم ان الالفاظ الالفة دخلت حتى في القرآن ووردت في اخبار رسول المسلمين

والصحابة والتابعين

سم ، قد اختلف بعض أهل العلم في أحجية بعض تلك الالفاظ الواردة في القرآن محتجين بما جاء فيه « انا حملناه فرأنا عربيا » ، و « بلسان عربي مبين » ، ولكن روي عن ابن عباس وعاهد وعكرمة وغيرهم في أحرف كثيرة أنها من عبر لسان العرب ، مثل السجيل ، والمشكاة والليم ، والطور ، وأباريق ، واسترق ، وغير ذلك

وقال السيد محمد صديق حسن خان ملك تملكة بهوال

« وفي القرآن من الكلمات الهندية والفارسية والسريانية ما لا يحجده جاهد ، ولا يخالف فيه عاتق ومن أراد الوقوف على الحقيقة ، فليبحث كتب التفسير في مثل المشكاة ، والاسترق ، والسجل ، والقسطاس ، والياقوت ، والاأريق ، والنور ، ولا ينافي ورود الكلمة في القرآن ،

(١) راجع معجم الابحوا البوسعي ، وهذه اللة فتعني

كونه عربياً ، لان أكثر القرآن عربي ، وللاكثر حكم الكل لدى العفل والنمل (١) .  
وفي « الجوليتي » باب ما يعرف من العرب باختلاف الحروف ، جاء فيه : انه لم يجمع  
العلاء والحليم في كلمة عربية ، فتي جاء في كلمة قاعلم أمها معرفة ، ومن ذلك : الحسن والصولجان .  
وليس في اصول ابنة العرب اسم وه نون بعدها راء ، قدما مرك ذلك ، فاعلم ان ذلك الاسم  
عرب ، نحو : فرجس ونودج . وليس في كلامهم زاي سد دال ، الادخيل ، من ذلك :  
الهداز والمهدز ، فأبدلوا الزاي سبأ وقالوا المهدس .

وقد أحصينا ما في كتاب الجوليتي من الالفاظ الاعجمية التي ذكرها ، فبلغ عددها ما يزيد  
على ٧٣٨ لفظة ، استشهد لها بأشعار الجاهليين وغيرهم

### ٣ - في انه أرقى اللغات لا تستغنى عن العربية

ان اللغة العربية لم تعمد في قول الدخيل ، بل ان جميع اللغات حتى الراقية منها ، تفقر من  
من غيرها ، فاعلمت تدل بها على ما لا عهد لها به ، من قوتون المطاني  
وهذه اللغة الفرنسية ، فقد اقتبست من غيرها مئات اللفظ ، وهي على غناها لا تزال تفقر  
والبك أمثلة على ذلك theatre مأخوذة من اللاتينية ، piano من الإيطالية ، habler من  
الاسبانية ، curaço من لسانه ، bolcaevique من الروسية ، mosque (مسجد)  
من العربية ، sport من الإنكليزية ، wig من الألمانية ، magyar من المجرية ،  
aurang outang من اللغة الهندية

فإذا كانت اللغة الفرنسية ، وهي الآن من أرقى لغات لا تفر من الدخيل ، فما يكون  
شأن العربية ، وقد أصبحت على ما هي عليه من الافتقار الى الوف أسماء جديدة ؟ ان أعظم  
التحدر والصارفة هم في الغالب أكثر الناس افتقاراً للسان ، أما الفقيه فلا يستدين ، بل  
لا يكاد يجهد من يديه

فما يجمع مصاص ومنوا راصين الدخيل ، فلا يسهم لإنكار وجوده في العربية ،  
وحاجت اليه ولا سبب في عصرنا هذا . وجهات أن يستطيعوا تبديل شيء منه لشيوعه في الكتب  
والجرائد والادبية ، على ما اقتضاه التقدم الحديث من العادات والآداب والعلوم الحديثة ،  
مثل ميكروب ودنبرية ومالرابية وكوكبيرا وتلفون ، وغيرها

(١) راجع كتاب اصول اللغة لـ محمد صديق الآف الدكر . وكتاب التفرير لاصوب الشرف  
شيخ ناصر الحارثي

(٢) في ديل معجم Littre الشهير نحو من اللغة الفرنسية مأخوذة عن العربية والفارسية والتركية  
والعبرانية والمالطية ، على ان أكثرها من العربية



ميرور الكلمة الانجليزية يبدلون الحروف التي ليست من حروفهم الى ما يقاربها وربما يبدوا  
الاجاز في مثل هذه الحروف ، وعرفنا انهم لا يبدلون في كلامهم ما ليس منه ، فيبدلون حرفاً  
بآخر ويبدون حركته ويحركوه وينصون ويريدون والحروف المشددة عشرة . حجة  
يطرد ايها . وهي الكاف والجيم والفاء والذال ، مما ليس في كلامهم ، ونحوه لا تطرد ،  
وهي السين والشين والذال واللام والراء وكل حرف وافق المريد . فاسدل مطرد في كل حرف  
ليس من حروفهم . ويدون منه ما قرب منه من حروف الانجليزية . وأما ما لا يطرد فيه  
الذال ، فالحرف الذي من حروف العرب (١)

في الثالث : هذه الاواسطة بين الله العربية ونخدم طلبة الطب وسائر العلوم والفنون ،  
لان تلك الالفاظ الصناعية والدينية والفنية شائعة في جميع اللغات الاوربية التي يقرأ أبونا  
كتبا . وبصحتنا نعلم ايها ان سير في الطريق الاقرب ، والا بقيا مسحطين ، هم ، وأهل  
أوروبا حين كانوا دون العرب في الفلك والكيمياء ، قد اقتسوا كثيراً من لغات العرب  
أما اذا أوجدنا أساليب عربية لطبع المسميات الحديثة ، فيصطر الطلاب الى استظهار آلاف الالفاظ  
جديدة يبدون بها ، وخصوصاً في هذا العصر الذي تكثر فيه أنواع الصناعات والعلوم والفنون (٢)

#### المقدمة

ان الدجيل بحسب الاكثرية في لغة العربية مكتوباً من بحر دججات الحجة وطريقه  
لا تقضي طويل زمان ولا غير . ومع من يصوت حاصله من مفسدات العربية  
ذلك رأينا في هذا الشأن نصحه لانه لغة دججاتها . وما في في كل حال من يرجعون عن  
الخصوع لدوي الآراء . فاعلموا ان هذه لغات سوى حده هذه اللغة ومساوية  
الآخذين نصرتها . في أحسنها ولا يكون أو غير . ومع من يصوت حاصله من مفسدات العربية  
طريقه ففهم

- (١) راجع الى انعامه ، فخاري النورسي ومقالة الدكتور صروف في العدد ٦٦ من المصطف
- (٢) سنة ١٩١٩ اجتمع في مصر جمهور من أئمة ائمة وصوتوا كتاب المصطفى دار لرحوم سماه  
لك عصر . وكان منهم عدلي يكن ، ووزير المعارف يومئذ ، وداكروا في تأليف مجمع لغوي . ثم عمدوا  
هذه ذات ٢٤ جلسة . وقد تولى رئاسة المجمع في هذه شأنه الاستاذ المصري شيخ الاحقره ثم حنفه في الرئاسة  
الشيخ بر الفصول طبعته في دمشق . وما جرب المناقشة فيه مسألة الترجمة والترجمة . فاقسوا الى طريقين .  
فريق في يحوب الترجمة ، فادخلوا في الترجمة ، وورق في فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة .  
نصحه به من قبله ووصف في أوزان عرفة فادخلوا في الترجمة . ثم وصموا فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة .  
أن يرد في اللغة المصرية ، وبرامي في أوزانه دفع المخرج فيصيرها في الكلمة . فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة .  
قل غيرها من الانعام العربية الموصوفة فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة . فادخلوا في الترجمة .  
العادة أو عرب في كلمة لاغية . ويكون وضع الكلمات بطريق الفار أو الاشتقاق أو المحدث ( راجع  
مقتطف يناير ١٩٢٨ ، وخلال يناير ١٩٢٨ ومما كنا في المحدث المطلوبة في خلال )

# نابليون في مصر

## غرض البعثة العلمية وأعمال الفرنسيين

عني الأستاذ ابراهيم دكي من كبار اللغويين بوزارة ائله بوضع كتاب قديم لم يصح حديثاً عن أصول مصر القديمة ثم ما لبث وعلم على وقد اعتنى بتبويب الخلاصة من كتابه عن علم اللغة المصرية التي رافقت الحملة الفرنسية وعن خلاصة لأعمال التي قام بها الفرنسيون في مصر كما كتبها هذه الحملة عنها [ مخرج ]

### ١ - فرض البعثة الفرنسية

#### وكتاب "وصف مصر"

كتب السير توماس بارنغ خلاصة عن البعثة يقول .

لا ينبغي للباحث التاريخي أن يستنتج التوابع السببية التي بنت على إبعاد الحملة الفرنسية على مصر على أنه يمكن القول أن العوامل التي تدفع بها أولو الأمر في هذه الحملة وردت في مذكرات العلامة بوشيه حيث يقول "إن رغبة في تعلم أصول والآداب المصرية بمحضرات وعلمون مصر هي التي أدت إلى هذه الحملة" ويدلل على ذلك أن كثير من علماء اللغات والعلوم والآداب وجدوا في تلك مصر مدين يدين بالآلات العلمية والآلات البحث التي والشمس

وفد كان من أغراض هذه الحملة أيضاً حجة شاحرة فرنسية من عت السكوات او محاربة استبداد المائيت وتسليمهم وإدخال النظم الأوروبية في بلاد عربية شرعية وتحسين حال الأهالي وهكذا اقترنت الرغبة في البحوث العلمية والوصول إلى معلومات قيمة تعيد العالم بالرغبة في الإصلاح والعدالة

وقد حمل العلماء معهم إلى وطنهم مذكرات تفصيلية للبلد الأثرية في هذا الوادي والمواقع الزراعية القديمة والآثار القديمة والنقوش والرسوم وأخذوا أيضاً معهم مجموعة من الآلات المصرية وأحارطات المنة للندن والقرى والساكنة المندة على صفاء النيل وقد دعت هذه الأعمال كلها بالملاحظات الدقيقة ونحت العلماء أيضاً طبيعة الأرض الزراعية والمدنية والجوانية

وما دامت الحملة تجري العالم موزبه وأبرز وصفاً عالياً دقيقاً لأرض الزراعة صنه وصف الحكومة وتأنج خصوص الشعب المصري للفرس والبطالسة والرومان والغرب والماليك والترك

في أحوال متعانة . وحاول في وضعه هذا أن يبرز موقف الحكومة الفرنسية في إرسال الحملة الى مصر

ثم أمرت الحكومة الفرنسية بجمع كل المذكرات والخرائط والرسوم والآلات والبحوث العلمية ولغية التي جاء بها العلماء وألفت لجنة خاصة لتتولى تنوير هذه البحوث كلها وطعنها على عدة الخرامة . ورجية في انجاز هذه المهمة على الوجه الاكمل اتتدت موطعاً خاصاً لمراقبة العمل والاشراف على تنبيهه علمياً وعمياً . وعلاوة على هذه اللجنة أمرت الحكومة أن تعرض نتائج البحوث على مشهوري رجال العلم في باريس قبل الت فيها

وكانت الخرائط الطوغرافية الحربية التي استأثت بها الحملة الفرنسية على تعرف امواقع والبيدان واضحة البيان دقيقة الوصف وقد اشتملت هذه الخرائط على البلدان المحصورة بين بعبك في جبال سوريا الى حدود النوبة الحوية ودكرت فيها بنوع خاص المواقع الازرية والفري والمزب والنقط الهامة وكذا امواني والمدن ثم المياني في كل مدينة وعمرى النيل ونمازجه واحيال المحيطة بالوادي . وقد اطلعت على كل هذه اسماها العربية وأدقت بها مذكرات وخرائط قديمة عن جغرافية البلاد الاصلية

والذي نت على اثره هذا رسم الطوغرافي المتصل عدم كعبه احريطة التي وصفا الاسناد داقبل سنة ١٧٦٥ وقد شرع الرسامون في رسمه بموسوعة جغرافية سنة ١٧٩٩ ولم تصدر رسمياً الا في سنة ١٨٢٨ بعدما جاد في عليها جمهور من العلماء وديها درساً واستقراء وما نصته موسوعة ١٨٠٥ كتب مصر ٥ بيان آثارها الوسط ومواعيدها ونازحتها وما فيها من فن وجمال اسنادها من الآثار الحوية الى شواطئ البحر الابيض وشملت برسوم المواقع المحيطة بها

وقد قام الفناون الفرنسيون ايجاد هذه الآثار وأصحابها وصوروا معظم الرسوم الدينية والتاريخية والفلكية المنقوشة على الجدران والآثار هذه الموسوعة مرجعاً يرجع اليه العلم في فن الحرب والفلك والاسطة الحكومية والفنية والزراعة والملاحة وغير ذلك من مراق الحياة المصرية . وما زال هذه الرسوم حافظة لجديها وطلاتها في المعارض والمتاحف الفرنسية

وقد أفرد قسم خاص لرسم المسلات واني الهول والاحجار الازرية والحروف الهيروغليفية مرتبة ولم يكن من السهل وقتئذ حمل هذه الآثار الى اوروبا ومع ذلك تبسر نقل بعض الآثار الصغيرة الدينية الى متاحف الغرب من تماثيل وحجارة وقوش تحمل الطقوس الدينية والعلوم والفنون والحياة الاجتماعية في هذه البلاد ونقل ايضاً من الاجساد والمباكل المحطمة لنشر

وحبوانات وزحافات وطيور وكذا بعض محلات من ورق البردي عليها حروف ورسوم منقوشة ومن هذه المجموعة الواقية استخلص العلماء بحوثاً مطولة في علوم مصر وقبورها وآدابها وعاداتها ودراساتها وصناعاتها وتجارتها وحكومتها وشمسها وهوائها ومائها ومعادنها ونباتها وحيوانها وما كانت عليها في العصور القديمة من أيام العراغة

وعلاوة على هذه البيانات والمذكرات والرسوم الخاصة بمصر القديمة جمع العلماء واعضاء المحم المسمى في القاهرة المعلومات القيمة عن حالة مصر الحديثة وما فيها من مساجد وقصور وبوابات ومباني ونواوير وأضرحة وصوامع وأسواق وحدائق وحمامات ومدارس ومدافع ومصانع ومعامل وأسلحة، وكذا صوراً تمثل الاحتفالات السنوية والاجتماعات العامة والأعياد الوطنية والتمرنات الحربية وحفلات الولادة والزواج والحفلات ويسع العيد ورسومها أخرى تمثل جميع طبقات الشعب وأزليهم

وقد تضمنت هذه البيانات الحديثة الطواجر الفلكية التي حدثت بين سنتي ١٧٩٨ و ١٨٠٠ ونتائج البحوث التي عملها الفرنسيون لتزويج بحارة مصر عن طريق البحر الأحمر

ووصفت الأمراض الشائعة في البلاد ووسائل علاجها ولهم مسائل الحرية القاطنة بين مصر وفلسطين ومالية مصر ونظام **لادري المعروف** وقتئذ والخوارق وشكايل الحرية والتفود اقتداء وقتئذ وعادات سكان وطرق معيشتهم وشيائهم الأرض ومسائل التفرج وأدوات الموسيقى وغير ذلك مما له صلة بحياة البلاد

وأخر فصل من هذه المذكرات يتصل بمسائل ملامح محصولات مصر الطبيعية وطبيعة البلاد الجيولوجية والمعدنية وما فيها من محاجر ومساجم. ولهذا الغرض رحل العلماء عدة رحلات وأعموا بحوثاً في صحراوات مصر وجبالها وتلالها ونبيلها وواديها، وبذلت عناية خاصة لبحث حيوانات مصر وما شئت على اختلاف أنواعها وقد ذهب بعض العلماء نهائياً في سبيل الاستكشافات العلمية

## ٢ - مجموعة الأعمال المستعملة الفرنسي

تتموهما كتبه البهية العلمية الممنوعة بالحملة الفرنسية

جند وجال الحلة من عشرة أماكن من شواطئ البحر الأبيض المتوسط وكانوا يحملون الفرض من جهتهم ولذا ذهب بهم الظنون مذاهب شتى ولكن وجود قاهر إيطاليا على رأسهم كل كايا لا طمستهم

خرج الاسطول من طولون ومعهم السفن التي انشئت في موانئ إيطاليا ومارال ساراً



حتى بلغ مائة وكانت حكومتها سادية عمر ان مدومة الجبرية لم تكن بل حصصت وركت بها قوة  
فرنسية وعد ثمانية أيام من ذلك ظهر اسطولنا أمام مصر ولما وصلنا إلى شواطئ الاسكندرية  
كان البحر طامحاً جداً بحيث كان التروان إلى البحر خطراً وممكن كان الخطر من التاجير أعظم  
قرباً في الحث وقصدت فرقة من جيوشنا إلى المدينة قبل طلوع النهار فدافع الأعداء دفاعاً  
شديداً عتياً لحاوس أفاعهم مما آتوا من غارة المليك لا لمحاربة رعايا الدب العالي اعطس فلم  
يحد قولاً بدأ واستولت حدوداً عنوة على المدينة وهض القائد المتصر على راس السلطة ومن  
الاهدي على أرواحهم وأموالهم واستقله مندوبو قبائل عرب سيناء الصاريين في الصحراء المحورة  
للاسكندرية بكل حفاوة وزجيج

على ان اسطول الأنجليز كان يحوي البحر الأبيض وظهر على أبواب طولون سدان  
زركها ورؤي عند مالملة حد سيارحتا وعد الاسكندرية قبل وصولنا إليها ثم أحداه  
وشرع بحوب في الخبيج بينما كان الجيش الفرنسي بحوب الصحراء قاصداً العاصمة

ولست الأعمال العسكرية في مصر أطار العالم كله وانتشر الخبر سريعاً في افريقية والشرق  
ودعشت النحوب الأوربية من ذلك وحملت بدع في بيده هذا العمل العظيم على ان اشاق  
الشديدة التي طامها البحر في بلاد بحسب عن بلاد حواء مملكة كسب لغات فرنسا بنا  
وأحلاصها لنا وحسننا لهم "البحر" أعمال المدينة العسكرية والسياسة العالمية التي كان على  
القائد العام القيام بأعمالها

وعلى أثر تسليم الاسكندرية حصلت محنة مصر في داخل البلاد سهولت على رشيد ولم  
يحت في عهد الحود جهنم بلاد وشع أيام وقد انت الأعمال العسكرية بسرعة فتفرق شمل  
الغرب وحسر الممالك موقعين طابئين وعادروا القاهرة واهرق مراد وإبراهيم فمر أحدهما إلى  
الصيد والآخر إلى محراء سوريا وجد القائد العام في أثره فرق رجاله وفرقه أيدي سا وفي  
عشرة أيام تم الاستيلاء على القطر المصري

ولما تحلصت مصر من مرهقها ابتدأت تتم بحرايا القوانين تحت حماية الراية الفرنسية  
وانتشت العلوم بما يختص بالحرفية وشرع في درس القوانين والشواطئ ومعرفة مواقع  
الجهات المشهورة ومراقبة الفلك وفيما يختص بلم الطبيعة أخذ في درس صواحي الأقاليم وعري  
النهر وطرق الري وسدود الأرض والحيوانات والفساد والاشجار وفيما يختص بالقانون الجبلية  
مدى في اطلاع أوروبا على تلك الآثار العلمية التي تدل على التموق المصري وكان نابليون يشرف  
على ذلك كله ويشجع الاكتشافات فيما كان خلفه الواسع يشغل في الوقت نفسه وسهولة مذهنة  
في الحرب والسياسة والقوانين والعلوم

وماء على طله شروع في عمل المباحث التي ظهرت الآن نتائجها وكان يتولاها في اسباب  
 الفواد والمهندسون والصاصط اميرنسيون الذين كانوا يمتون اوقات فراغهم من أعمالهم الحربية  
 على العلوم حتى ان بعضهم كتب بعضه مدكرات مهمة جداً عن جغرافية الدنيا وحالة السكان  
 السياسية ومحرى الثمر ومعدن الارض ووضع الآثار وكانت كل فرصة يسير للتحوال في تلك  
 البلاد التي كانت تحتها جنودنا ، وكما فتحت جهة كان أعضاء البطان العلمية يسرعون اليها  
 لاكتشاف ما يمكن اكتشافه من الماديات واستنب الأمان في البلد ، وكانت حماية الشواطىء  
 والصحارى العربية والاماكن الدثية وتعلات القتال والمدفوعات أو الحروب مع القبائل  
 اثاره والأعمال الادارية كل ذلك كان من نتائجه ومن أعراسه الوقوف على اكتشافات جديدة  
 وكانت كل الآلات اللازمة للطباعة قد استحصرت من اوروبا وركبت في ماء صخيم في  
 القاهرة واشتعلت بكل هذه الصناعة التي كان المصريون يحبوها سبباً في لفت أظارهم  
 اليها فصارت أداة التحاطب بين الفرنسيين أصعب وبين السكان وساعدت على نجاح  
 الحملة وتقدم العلوم

ولم يكابد الاهلون شيئاً من مصائب التي عدها اسرق كل من سببه فاتح بل احترمت  
 الحكومة عاداتهم وعاداتهم وحرصت عليهم صرت جميعه ومودة بوراً عادلاً حل محل رفاق  
 سادتهم السابقين ولم ينس حق اسكانهم ، وفانت اهتمامه بنظام عمرة المعاملات التجارية  
 ونزلت الحكومة لتسبل سري لأمره ببناء الخراج والحدود لهذه الموصلات

وقد أدى استعمال الآلات مكانها في دكانات عظيمة في الصناعة  
 فاشئت آلات ثالثة وصنع الساج والاسلحة والافنت والآلات العلوم الرياضية وبالجملة فان تلك  
 الصناع العظيمة كانت واسطة في امانح المواد اللازمة للحرب والسلام وأصل الاهلون على الانتفاع  
 بجزايعها بدلاً من المدد القديمة التي كانوا يستعملونها في صانعاتهم واشئت ادارة خاصة بصناعة  
 النارد وقد عي عابة خاصة بعم الخمرابا وتخطيط المدن والجهات الشهيرة

وكان كلما سافر نابليون الى جهة من الجهات يصعب الخطط اللازمة لعمل الاعمال العلمية  
 والجغرافية وغيرها سبابة الدقة وكان كثيراً ما يوزع بعزل رحلات في اقاليم مصر السبلى لهذا  
 الغرض فصعد الماء بامرهم ورحلوا رحلة يلية حتى وصلوا الى جزيرة انسى الوجود وكاوا كلما  
 حلوا في جهة يتوخون الدقة والسبابة في أبحاثهم وبدونون نتائجها وسعدوا بلموا الحدود التي تفصل  
 مصر عن النوبة الى ما صد الشلال الاول عادوا بأية طريق الليل من اسوان الى القاهرة ولم  
 يظادروا تحفة أو اثرأ في طريقهم الا جملوه موضع درس حدي وكان الاهلون يراحمون على

مما بهم في كل جهة بقصدونها . وكانت النفس تعصدها في جهة تتوسم وجود شيء من الآثار أو التحف فيها . ووصفت الرسوم التصويرية للبلاد ودرست مناظر الأرياف على احتلالها ومناظر المزارع من جميع جهاتها ، وأحدثت مقاييس لنبات الهندية وتحاصيل الفواش وصور الحظوظ الهيرة والبشر كما هي ، ودرست حانة الخراف وطريقة البناء والمواد المستعملة فيها وسجلت الكتابات التاريخية وحصة بعض الاسماء الشيرة العديدة ، ودرست قوة جري مياه النيل ومقدار ما يطلو الاراضي من الطين ، ودرست حانة اللد الطبيعية ، وعملت مجموعات قيمة عن حيواناتها ومعدنها واشجارها ، وجمعت نباتات لقيت على ترونها الزراعية وعلى صاعاتها وعادات أهلها وحالتهم السبابة والصحة كما أن اللون المحلية كل لها نصيبها من الدرس . وبالطبع فإنه لم تدرس أي بلاد في عالم كما درست مصر لأنها حفيظة بهذا الدرس إذ هي مهد الفنون والمدنية والقوة والنظمة وقد وضعت قواعد الفواش المدنية وهذبت طرق ربط الضرائب وتعدت الصناعات والزراعة والتجارة ، وأسس الري على قواعد صحيحة وصار التحكم في المياه بحيث يؤمن تشبثها أو صيدها وكذلك وضعت قواعد إدارة التجارة الخارجية إلى ما كانت عليه بعد أن تلاثت أيام حكم الهابيك وشرع في اصلاح داره من هذه المكاتب حيث وحل ديري على حارم له منزلة في قلوب الأهلين ورجال الحلة ودرس درسا دقيقا مصادر الإيرادات العمومية ووضع بها ياناً ليكون مقدمة لتقرير عام عن دارة المالية منذ وجود الحلة . وقد استخرج بيان المذكور من مذكرات تشتمل على معلومات قيمة يمكن من خلالها الوصول بها لولا أسدوف التي ساعدت على ذلك . ولذلك يصح اعتبارها مقدمة جيدة للكتاب لتاريخ مصر الحديثة

أبراهيم زكي



## اوز فلورنسا

« حتى طبع قلب سروسة غفلوا العالم ، لو غرقوا »

« فجر الطوفان »

لا يكاد يرى كاتب من كتاب القرون وادنه مرآة انظار القديسة يوم غروب في غمر حبه كما انك لا تكاد ترى كاتب من كتب العرب ومفكره في عصر بوكاتشو ، لم يبد منها قسماً من حياته الباقى ولم يترك لمحبته القصص الرائع وحسب سوسر وشكيب ولادوتش وموليير وعمر من اساطير الكائنات والشمراء فلا عرواد حولنا لم يجمع لفراد القرون وادنه من الاسس الذي هي عليه كثير من رجال الفكر في اوروبا ، انه سر في عوالمهم ما تركه من اثر في موسى الفريسي ذلك ككلاين

كان في « فلورنسا » مدينتنا الحبيبة ، مواطن هي واسع الحياء سموع الكلمة ، نشأ في أسرة غير وصيفة النسب ، اسمه « بليبي بولادوتشي » أحب وروجه - كما أحبت - الى درجة الهيام وماشا ماً على أحسن ما يعيش روح وروحة ، لا علم لأحدهما إلا إرضاء الآخر بكل وسيلة

ماتت الروحة ، فكان موبى إيداً - مغرباً - لتسليم وفتح تلك الصلات المحبوبة التي نعد خير مثال للصلات الروحانية . ماتت وحلفت لزوحها حلقاً باهر سنة طابق ، فاشتدت وحشة الروح ولم يجد ما يعمري به عن فقد آخر اسان لم يبق في هذا الوجود ، مضى بالعلم دموعاً ، وزهد في لقاء الناس . وكما الدنيا بأسرها ، فقصص جميع ماله ، وصمم على تكريس حياته وحياة ولده لمباداة الله

حاً الى جبل « ارنبر » الذي نكتسه القامات وأروى في عار صير طل قصي به طول وفه مصلياً متناً متفهماً لا يفتات بغير ما يجسه من صدقات الجبرين . حائلاً نصب عبده أن يربى ولده على انورع والجهل بكل ما في هذا العالم من شئون حتى لا تشغل الدنيا وريشها عن العالم الآخر فكان لا يتحدث اليه غير أحاديث التي والفرهد ولا يكلمه إلا عن احياة الخالدة وحلال الخالق وسعادة الأبرار . وممرت الاعوام والولد لا يخرج ولا تقع عليه على شيء في هذه الدنيا غير انطبور والحجوات البرية ، فاذا خرج الوالد مرة الى « فلورنسا » لم يسأل أن يحق على ولده باب البار ، واستمر على ذلك حتى بلغت سنه الثامنة عشرة مرت به كلها من دون أن يعرف أن في العالم امرأة أو فتاة

أصبح الناسك وقد بنح من الشيخوخة ، في ذات يوم أراد أن يذهب كعادته . الى



الملك

المدينة لجمع الصدقات التي اعتاد جمعها ، مسألة التي : الى اين يقصد ؟ فأخذه الشيخ بأنه  
 ذهب الى حيث يجمع الدور والصدقات المعتادة ، من مدينة اسمها « فلورنسا » ربة  
 من صومعتها

فقال النبي :

« يحذر لك يا أبا أن تصحبي معك الى هذه المدينة وأن تعد صلوات العارف بي وببين  
 أولئك الخبيرين الذين يمدوننا بموتهم . فإني قد تجاوزت من الشيخوخة وأوشك الصمم أن  
 يبعدك عن السمي وأنا شاب في مقتل أيامي ، قادر على الرواح والعدو بلا كلمة ، وقد آن لك  
 أن تسقبح

« ثم انك يا أنبي في آخر أيامك من الحياة ، ماذا خلفني هكذا ، فكيف أصل ، وأي  
 طريق أسلك وأنا لا أعرف أحداً ولا يعرفني أحد في هذا العالم »

واقف الشيخ بصفحة هذا الرأي ، لوحاته وقوة تدليبه ، وظن ان ولده قد اكتسب مائة  
 حقة طوال هذا الزمن وأن معه الطاهرة قد أصبحت بناس من العواية والافتان بهرج  
 الحياة وحررها . فلم يرد في ربة عده واصطاحه معه في « فلورنسا »

وكأنما هبط النبي من السحاب ، فقد رأى من مصره كل شيء . رأى في طريقه ، فدهش  
 لرؤية المنايا والقصور ، كائنات ، وطوائف من الناس ، رأى واستعمر منه من أسكنه ،  
 فأما أحانه أراحت على محله دلالة لندوة ولا يرحب بها أصل . به من علم ومعرفة ، واستمر  
 الولد بسأل والوالد يحرمه عن كل سؤال . به من ورثه رثا جالس لم يرفع مصره عنها من  
 قل ولا سمعت بها آفة . طوبى له . به من ربح به من لهبات لا يسات نظر  
 حلاله ، (قادات من حقة عرس . فخدق النبي اليه تخديق فاحص منه ، وسأل أمه الشيخ  
 « من هؤلاء ؟ »

فأخذه أبوه — « دعك من هذا يا ولدي ، أم شيء خطر ! »

فقال النبي — : « ولكن ما اسم هذا الشيء يا أبت ؟ »

لقد أراد تاسك أن يتحدثني كل فكرة غير روضة سبق بأمر الحسد وخشي أن يتبادى  
 النبي في الهاء هذه الاسته التي ربما حركت في حبه دواعي الهوى الكاسية ، لم يشأ أن يقضي  
 إليه اسم هذا الشيء الجديد على حقيقته ، فقال له : ليس هذا إلا إدرا

يا للجبب العاجب !

ان ذلك النبي الذي لم ير ولم يسمع مرة واحدة في حياته هذا الأول قد شره رنائه  
 فرري قوي لدى رؤيته ، ولم يبهه جمال القصور ولا رشاقة الحيات ولا ضخامة السجول ،

لم يهره شيء من كل ما صادفه كما يهره هذا الاوز فصاح قائلاً :-

« يا ربك أحصر لي إبرة من هذا الاوز ! »

ولكن أباه صرخ مدهوشاً :-

« بالله ! لا تفكر في ذلك يا ودي ، أنه شيء فييح »

— « مددا يا أبنائي ! اكدنك يكون النج ، أغل هذه الصورة سطلق هذا الاسم ! »

— « سم يا ودي ! »

— « لست أنهم ما تنبه ، ولا أدري لم تسمي هذه الاشياء فييحة ، وليس في كل

ما رأته أحل ولا أحج نفس من هذا الهدي تمتع بالنج . أنه ليخيل الي أن صور الملائكة

التي أربيتها لم ترسم إلا عاكاه لهذا الاوز . ربك يا أبي ، ليس في قدرتنا أن صود بواحدة

من هذا أي صومعتا ، لا تشعل مائك بأمره يا أبي فاقوم بنفسي برعايته والسيابة بأمره ! »

فقال لئاسك :- « لا يا ودي ، هذا ما لا يكون ، أمك لا تعرف كيف يقومون برعايته ! »



هنا أدرك الشيخ أن قوى الطبيعة لا تلب ، وأن تمررة سلطان تضاد امامه سلطان

الوعظ والتهديب ، ونظم على صحاحه لابنه عرافته الى اللؤلؤ

أهل كيموني

## فركي وأدب

— دخل رجل لسوق في سر ، فرس . فقال له سحاس : صم لي فقال : أريدك حسن

القبص ، جيد العوص ، وثيق المص ، تقي القصب ، بشير بأذنيه ، وبشرف برأسه ، وبخاطر

يده ، وبسحر برجله كأنه موج في لجة ، أو سيل في حدود ، أو منقط من جبل . فقال له

الاحاس : سم كذلك كان صلوات الله عليه . قال الرجل : إنما أصف لك فرساً قال : ما حسبك

الا في وصف فرس نبي هذا اليوم

— ورجل ابن ببيعة الى اليمن فلم يرَ بها أحداً حسناً ورأى منه وكان فيحاً أحسن

منها فقال : لم أرَ عبي حسناً منذ دخلت اليها

ففي حرام بدة أحسن من فيها أنا

— تفكك رجل وتعبه بالحسن البصري فشهد جنازة فوقف على العبر والى جابه رجل

مليح فضحك . فقال له لئاسك : ما أعددت لهذه الجمرة يا فلان ؟ فاجاب : فذلك بيها السعة

— قيل لشرع القاضي : أيها أطيّب التوزيق أو الجوزينك ؟ فقال : لا أحكم على طائف

## مديرو بوليس أو الجمعية القادسة



مديرو بوليس لخدمة الصناعة الكبرى

من اضم القمص  
سبيلته في عرجت  
في مخدرة في شهر  
اناسي معه تدعى  
« مديرو بوليس » وقد  
قامت في كفة الجاية  
كبيرة وسكنت في  
انماها بالغ طائفة من  
المال ، والقرص من  
هذه القصة ياب  
ما يحدث للناس اذا  
سار لهم والدين في  
خدمة المال بلا نظر  
في مصلحة الامم . في  
لحمه وحل غنى يظا  
الذرة ويستعمل الصاع  
وكاهن اديبه ها  
حسوسة في المال  
بحره تجمع هو حسب  
ما يشعرون اليه من  
خبره حتى محتاط من  
انفاقهم وتزدحم . والعالم  
يرتب له كل ما يرغب  
فيه من طرق اذلال  
العمال وتقييد  
ولكن هذه الخالفة  
في العلم والثروة والدين

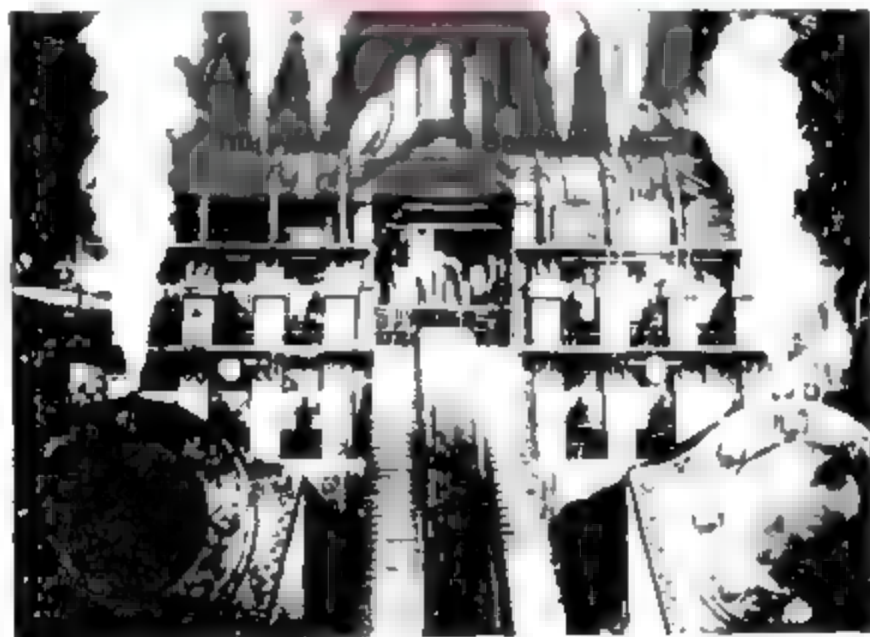


في بحراب المعبنة وتورة الصالح  
تفي المناظر الاولى توصف احوال المراهق  
رجم يسمون في المصانع كالآلات الصلبة وقد  
حرموا من جميع ما تنفع به الناس سوى التسلية  
لكي يقوم اولادهم مقامهم عند ما يموتون . ثم  
يقوم مارية وهي فتاة جميلة تحبس المراهق واباهم  
على الاتحاد لاصلاح هذا الظلم



مارية وهي فتاة جميلة تحبس المراهق واباهم

وصاحب هذه المعامل رجل يدعى جوه  
فريدريس وهو لا يعرف من أغراض الساعة  
سوى ريادة أمواله ولكن له ابن يحب هذه الفتاة  
التي تدعو الى الإصلاح وينفق هذان الاثنان مع  
رجل آخر هو مدير المصل الذي طرده من عمله  
وتشابة الكاهن . ويأخذ الثلاثة في تدبير الإصلاح  
فهم في الكاهن مقيم بينهم ويبلغ صاحب المعامل  
جوه فريدريس خبر هذه المؤامرة



الكنيسة في مدينة كولن



صبي يرفع يده في حركة  
مناهضة على الجنس والكرهه

وصاحب المعامل عالم مشهور يشغل الألام  
لاكتشف مصلحة المال لا لمصلحة الناس فطلب  
من صاحب المبنى أن يمدد لافساده قلوب النعماء  
حتى يقتل المؤامرة فجمعه هذا العالم في مائدة  
ومس عينيها عقب اجتماعها بالناس في إحدى  
البيوت التي تحت الأرض وما زال بها حتى  
مدخلها مغلقة واستخرج منها صورة الساسة  
آخرى هي مسحة لم تقتض النبال على الثورة لأن  
الرغم اسطر الذي كان يمكن الاعتد عليه في  
الاضاح لا تأتي وبدلاً من أن نخس على الخير  
واحب والأتان يدعو إلى التدمير والتخريب  
وهذا هو السه الثورة العمياء من عقلمها ولم يكن  
هذا هو عزم صاحب المعامل وإنما كان يعني  
من هذا المسح لمائدة لا وقع لغيره في حركة على  
رأسها يكرهوا من الآلهة مستحق



عند بدء لانت في دمرها

هو ميا فينون مدى حذته في اسره ولكن العالم الذي صنع هذا الشيخ نوى انحراس لعديده  
وعصاحب المصنوع او هو من صنع ان تقف بار التحريم

ومحمد حماد محرر من صنع و مسحة الثانية امصوغة مربة غريز كين نية و وشكوا ان  
يتركوا بعض اسره ولكن في ذل الوقت قرب مذبحة الاصلية من سر هذا العالم وشكست من  
انقاذ نفسه وفي الوقت الذي مكث فيه من الانقاذ كان النعم قد حزن وحقق السلام في النهاية  
بمن صرح بعض وبين من واحد من واحد من مكان الكرامة والعداوة

ومفرد نقصة كل من العبر والندى ميلان لبحران اذا سخدمهما امان

و قد يد على تقديم مسحة الشيخ وعرف انه تم على شريف هذه النقصة ٣٠  
وقضى في تنبها ٣١ يوم . وقد اسجده في التنبيل غير المثلين السبعة الرئيسيين ٧٥ مثلا اخر  
الادوار الصغيرة و ٢٤ رجل تنبيل العمل والسكان و ١١ امرأه هذا القرض ايضا  
و ٢١٠ طفلا و ١٠ ربحي و ٢٥ سببا

والنقصة تلعب في حياتها الى مؤامرات حول من اسرسي و ولز الانغيري او كانت الهماوى  
وقد انتفعا ولز وفان اب لا يدور حذقه مسرة وان كان هو مسة قد اتفقت على هذه  
المزاول من فيها يتل هذه من باب . ولكنه لا يعتقد ان من له من كوا في حكمة المال  
ولكن كانت قد ألم به من ان يود انه يعتقد ان من يود من صورة مسدقة لما سيكون عليه  
اناس في اسفل اذ من قبل كان حذقه لمة كل من حذقه لمة الايباء وحذقه



أثناء العال من الفيضان الذي نشأ من تدوير الآلات

# حبيبان أم خصيان؟ Robert et Marianne

قصة تمثيلية للكاتب الرفيق بول جيرالدي Paul Gèraldy

تلخيص وتعليق : الأستاذ محمد الصاوي محمد

بالقلب اطمئنان يد أن العلم مشفق . فإصب تخدم بول جيرالدي إلى القراء بعدما قدمه إليهم بأسلوبه المتع الأستاذ الدكتور طه حسين الذي فتح لنا عوالم طريفة في الأدب الغربي والأدب العربي بما وُهب من صبرة استوعت كل ما هو جيل ودينق كمؤلفات جيرالدي ، فقلته غلبلا لا بدع بعده محالا لقائل

كان الشعر في القدم وفي الحديث منزلاً حياً أرسوقراطياً يتناق بأساب السموات . وكان الترف والسرف يادين في جميع الثمراء لمة وأفكاراً . فانهم جياً قد أجلسوا الحب على عرش موهوم وقدموا إليه الصحايب والمرايين وحرقوا بين يديه بخور قلوبهم مراده الدم والدخان حلالاً في عيونهم . فأرغوا وأسرغوا . وكان من حاضره بول جيرالدي « بوابه البسيط » أنت وتا « Toi et Moi » فحدث إله الحب سحبه وأوله على عرشه وكسر صولجانه . وأخذه الحى الذي سميته الفرنسيون Fever وبسبب الأعجب « Hôte - » وبسبب الحب اليتي الأنوف حب كل يوم ، لأحب لردوس نغفوقه والفرردوس انفسود . و « يرى ان شر جيرالدي ستمد من طيبة ألبا هذه ، مسبه من ذلت امرأة الأريفة . وم وهي في بوابه البسيط الدبيع بشف عن حبه اروح ، ورة الطبع ومائة الحلق . أو يكلاه واحدة عن الإحالة المطلقة ولبول جيرالدي قصة ظهرت هذين يومين في بيت مولير معه . وامي أعذرنا اخلال بهذه القصة التي أعجبت بها أشد الأعجاب وأعدهم بأن أعود فأتحدث عن كاسها وعن المأكلة الساية التي يشتملها في أدب العصر . وانما أحب أن أعيد إلى أدماسهم فعمته الخالدة : « الحى Arner » التي نرى فيها هباء الزوجين وقد تزعزع بسبب دخيل عكر صمو البيت وكا . يشنت أعبه لولا أن القلب تنه ونجذب حوة البوابة . ونرى الزوج في تلك القصة وقد غص عن كتبه مسئولية الدفاع عن زوجه وألقاها عن كاهله لتدافع وحدها عن حياتها وعن هاتيا وعن بيتها بل وعه هو نفسه وعن ذكرى طفلها . فلما تقصر المرأة بكل هذه الاعباء الذميمة الذميمة ونعمهم ما ستفله رأساً على عقب من الماضي ومن الحاضر ومن المستقبل في نشوة افتتان حادع تسكن على عصفها جرة وترند عن غيبها وتمود تؤمن بشريكها في الحياة الذي ربطته بها حلقات قوة من المحبة الصادقة ومن اعفاء والناء وتبذل ذلك اللجبل بالبراء وهو كظيم

أما في رواية « روبر وماريان » أو كما أسمياها « حيان أم حصان » فقد تطور  
 الكاتب ودرس الزوجين بشخصيهما وتمسق في سربرتهما وكشف عن خصام كثيراً ما يشجر  
 بين الرجل والمرأة الجديدة مما يندرج لارتماء المرأة ووقوفها أمام الرجل بشخصية  
 كتحصيته . فلو أنفقد أدونيسها وجهاً لوحه . وجعل من فضته واقعة حال بين روح  
 وروح وعكر وعكر الروح يريد على أن تكون المرأة المستقلة التي تقدم حياتها وحبها ولا  
 تسأل شيئاً . والزوجة لا يهتما من الرجل معه ولا يهتما عمله ولكها تزيد رجلاً حليماً  
 المحب . هي فليهما دور احداث والشفاف على ما بهما من الحب وعلى ما لها من الزوجة وعلى  
 ما لها عليه من الصحة والشباب والتعلق بالحياة وكلاهما يريد من جانيه أن يكمل الحب والحب  
 مخلوق ماض . وهيات أن يتم وفق كلي بين امرأة ورجل . كلاهما له نظره وله طمعه . ولا بد  
 لراحة النفس من النشاح . في الزواج يشكر تاريخ الامومة . لان الرجل مهما عظم ومهما كبر  
 فيه من الفضل ، والطفل أبدأ بحاجة الى أمه . يريد أن يدهه طفلاً وأن تساعده في وأن  
 ترضه كلاً . وأن تمنح عيها بأمانها الناعمة وهو في مهده وأن تمنح عيها عن رايه اذا  
 ماشى عن طوقه . حتى اذا صار . وهي من قد حلت في مرفء صاح من فرارة  
 ضمه بعدة الاطال تلك تسبحه ، لادبه التي به . ها تكون التي صاحبها أقول مراض وهو  
 مسجى على مراض الموم . بالله ارشد . **« أمساء »**

وهو يريد على كل دور حياته أن يضحك منه إذ ضحك وأن يكي له إذا بكى . وأن  
 تفهم عمله ومجده ولو لم تقرأه كثيراً ولا تكتبه . من اجله احده حتى برصه ويطمئن  
 له ويصفي فيه . فكان الطبيب قد مرست صرته فاحية على المرأة . وفي كل حلقات عمرها  
 وقصت عليها أن تكون مرة متساعفة مع زوجها كما تنكوب مرة متساعفة مع ابها تحمل  
 ما يفقه وتعد ما يطلبه ولو كان عتاً وسحاً ولو كان ماطلاً منجلاً

وصاحبا « روبر » مهندس ممتاز له دانية قوة وصي الخلق كرم الطبع ملى شجاعة  
 وإقداماً وإرادة . به اذفاع في حب عمله فلا براعي انه يجود على وقت الحب . فترو  
 زوجه هذا الى اماله اياها واصراعه عيا . وهي مع ذلك ليست حقاً بل عاقلة تتسار  
 بالحواد . ولكها لا تستطيع أن تخرج على طيبة جنبها التي تضع دائماً القلب فوق النفس .  
 تريد أن تتخذ لها حدة مكانة لنفسها ومسرانها فلعمله وواجه . لها يابى الا أن يكون حاكماً  
 مطلقاً لا شريك له ولا ينحصر لمختلف الحقائق المادية وطروف الحياة اليومية . فما ملك اذا كان  
 زوجها يرى عمله ضرورياً باعتباره لذة الرجل الكرى وهو الى ذلك يعود بنتائج المادية والادبية  
 على امرأته يوسع لها أبواب المجتمع تشير غير النساء وتطلع الرجال ؟ وهي لا ترى في انشاله  
 عنها الا انها مقبولة معه فانما هم الامرجواً أتهربته باعتباره عبر قائد على اسعاد امرأة . فتسود

الديا في عينيه ويتخاذل وتهدق قواه وتلاشى قوته بنفسه ويرى ذلك الصرح ينهار والعش ينقلب في مهب الريح فيترزعزع ثباته ويغفل أو يكاد . ولما يتضع المرأة تحالفا في قبتها واسرافتها في أمبالها ، وأن سكات طليعة ، ترجع الى الحب الكريم المتوازن الذي يصح والذي هو في الواقع صورة من حب الأم اسها ففسد بعد أن تبهم ويتسع قلبها لفرحة والتسامح ونها بأن تكون أم زوجها كما هي أم أولادها . وأن تمثل دائما في حرم البيت المحراب الذي ينتظر العابد وينتبه في كل لحظة قبولاً حسناً ولا يسخط عليه اذا عاب .

\*\*\*

نحى في الفصل الاول ولم يتزوج بعد روبر ولم يفكر في الزواج فترأ في خيال المصيف في هو مشرف على حديقة غناء ، مشغولاً في حاسبه وكانه مشغول بما هو أقوى من الارقام . ويدخل عليه « كرية Carrier » صديقه وشريكه المزي فيشره بصود أسهم شركتهما الجديدة في البورصة . وتلك الشركة تقوم بمشروع استغلال تيارات المحيط الاطلسي لتوليد الكهرباء واحياء الصناعات المختلفة في افليم « بريانيا » . وذلك يريد رجاؤه خسة أمثال ما هو عليه الآن . ويتحادثان عن ملاهي الصيف والنساء على شاطئ البحر مكنن يكي حاربات فاذا طال نظر الانسان الهني ، ككشف سرهن واحسن صغرهن . يرى « كرية » على « روبر » علام الاطفال البال فمساهمتهما . **جداره بامه سبرك** عدأ مسرات المنصب ويهود الى باريس حيث العمل ينتظرونه . ميعشر كرية وينسأل من سر هذا الرجل المحامي والمجده من مثل هذه الاقلامات المنصية . ويرى في مصحته ، شفاق الرجل المالي من أوتاك الرجل النسي الذي يدبر دفة الاعمال . فيحول روبر يحري الحديث عن نفسه ويذكر له ان اليد الكبيرة التي لها في وزارة الاشغال تد وعدت بتدخل الحكومة ومساعدتها مشروعاتها . ويصرف « كرية » فتدخل والده روبر وكان قد دعاها لتفصي معه بصة أسابيع في المصيف . فتباغت بالسؤال عما اذا كان سيتزوج فلما يستتر ب سؤالها تقول له : انه بعد ما قضى شهرين وحده تذكرها فكرر عليها الدعوة بجماعة والخاص فطلعت وراء الاكمة ما وراءها . فينكر فتسحب كيف يدعوها ويرحل . فيقول لها : انه يذهب معها أبناً تريد . فتقول له : اذن فليس للعمل هو علة سفره الى باريس . فيطلق يصف حمال باريس في المصيف اذ يشعلها الهدوء ونصفها سكاؤها ويسمع الجوى بالخروج الى حدائقها التي نصرها الزمان . فتقول له : انها تعرف باريس المصيف هذه التي قضت فيها السنين باستمرار حتى لا تترك أباه . وكانت أحياناً تضطر لاجله وهو طفل أن تسافر الى المصيف وحدها دون زوجها الذي كان يأتي ليراهما من حين الى حين . فيسألها روبر أكانت كذلك سعيدة ؟ فتجيبه بأنه كان مشغولاً . فيقول لها انها تستحق من الحب اكثر مما نالت فتجيبه : ان الحب الذي يدبر حقاً هو الذي نوبه لا الذي تناه . فاسافر يا ولدي ودعني ها حاشة بهائك

- أنت تحبني أكثر مما استحق  
 — ماذا نسي؟ أبي لا أحب صفاتك وأما أحب شخصك  
 — لا أريدك أن تحبني هذا الحب الذي تطلب فيه الرحمة  
 — أريدني على أن أحبك كبطل؟  
 — أجل!  
 — أبي أبحث بجنون وثقة لما بك من صف  
 — أبي قوي!  
 — لكك لست مجداً!  
 — أبي سيد!  
 — أنت هرب من المصيف وتلك منزل بالحزن، فقل لي يا أبي أفلا نحبك هي؟  
 — ومن نكون؟ هي؟ لست مانعاً. وعلى أي حال فلا نأسي هل نحبني هي بل  
 — أسألي هل أحبا. أنا!  
 — أنت لست في سعة مني لن نحبها. لك ارحب ويكفي أن نكون حية فهل هي حية!  
 — أنا لا أحب سواد ياتمه لا أحب سواد.

\*\*\*

فإذا انصرفت الام دحيت «سوس» وكانت تترجمها لها فذكرت أن روبرت سيسار  
 وهي تقول أنه سافر مرتين من القارة التي نعيش فيها إلى ريك جنة وهو حريص على استقلال  
 وأبيه شديد الصديق بالأمم كان يكون به الوحيد، روح في الحرية التي تذهب بها النساء.  
 وقسمه بين الحادم لأنه أعنى الباب عليها. ولا يخفي دمه من ريادة ماربان له وهو رجل  
 أعرب يعيش وحده وهد بما يحافظ الرف. فتعب عليه شدة محاضته وهما منذ شهرين بصدان  
 الجبل ويركن لحيل مما قد هذا الحرج فيقول لها أنه أنا بل ذلك يعلم والدنيا ولا يظنها  
 يسبحان. فتعجب: «داكان هنا من نحش أن يراني قد برأ أمرك وقد وهبك فرصة لتزده  
 مما قال العراق ولا تصيري!». فبساها من سر عجبا فتسأله عن سر استعجاله في سؤالها  
 وتغمره بأنها لسفرة لقائني فقد أسدى إليها من الصلح ما ندمها وقد أتت اليوم أيضاً مستجدة  
 صداقه فقد طلب بها «السيو دينه رنوم René Bertheaume وهي تسأله استودة فيزدد  
 روبرت وتلع ماربان في معرفة رأيه في موضوع رواجها لا سبأ أنها قد يشتت من لقاء «مثال  
 الارواح» وقد بلغت الراحة والعشرون وقد صرعا من رفض الدين يطلبها اذرى في تلك  
 الطلبات المتكررة أنها أشبه ما نكون بسلة مروسة في الاسواق. وهي تزيد التحاسن من هذا  
 الموقف المؤقت الذي لا يحتمل. وقد صاقت هذا البيت ذرعاً. فالجتماع الحالي قد فتح أبواباً

جديدة لبات اليوم فيطلق أياك شئ ويرين بأعينهن في حين أن الشرف يحول بين الفتاة المستقيمة وبين التمتع بميزات العصر الطائشة . ولو أنها كانت ذات عقيدة دينية واسعة لوحت إلى الله نفسها ودخلت الدبر واستراحت إذ لا يخرج لفئة اليوم إلا أحد أمرين : إما أن تطلق الدنيا فتصبح راحة وإما أن تحيا بوقاحة فتكون ممته ، وتبش كما يبش الرجال طبع رواتها وتكون على شاكتهم أخاذة باذة . ولم لا ؟ ولم يتحمل أبداً العصر هذا الظلم من الرجل فهو الذي له وحده حق الاختيار وحق الطلب وما قد حكم عليه بالصمت والاستسلام — أن لكن حق الرضا

— مم ! . . حق الرضا الذي يؤدي بنا إلى أن تصبح فتاة عوانس ؟ وإذا سر بها الذي تسماء وهو عاقل عنا أو مشغول بجمه نفسه يمر ويهلك ويعتده إلى الأبد . . . كلا . . . كلا . . . اني لا أريد هذا بل أريد أن أتزوج ، وأسزوج « بروم » الذي مدحته لي . سأزوجه وأتني . . .

— أراك لا تحينه ! . وما أشقى الزواج بلا عراة !  
— أن بروم شاب مهذب ، وكلاما غني فالجياة تطب  
— ما كنت أعرف منك هذا المطلق الحامد . . . كبت أحسنت أشد من هذا شعوراً  
ورقة . . .

— امي أعمل مندسین لاری من هي هذا الشور حتى يبلده دبي  
— امي أكره عيب الموهل لموهل « كات » « مويان » لا روح الا اذا أحببت  
فقالت ضحكة : « يا سوب عمة اوقد تركوا لها ثلاثة أشهر سم فيها كيف تمه ١١  
فأشار دويبر ثم محس بأن قال لها . « انت الآن بخاريين يا صديقي ما ريان قوة عصية  
هيات للفعل ان يخرجك منها . هناك الفطرة التي تمكثك من التميز والاستباق من الحب وهي  
أدق من ثاقب الفكر وحسابات المنع . صغراً لما سأقوله لك فلا ميزان للحب غيره . أعصي  
عبيد ومكري بكل قواك في الشخص الذي ذكرته واسألني فسك هذا السؤال الجبواني :  
اذا جاء فاراد أن يطوفني بذراعيه أتراني أنرك عسى له ذراتيخ وأمدله الناق ؟ . . . »  
أجبت بصراحة أن سم ، فأطلقتني إلى هذا الزواج والا فاحذري ! .

— هذا قول لم يسمع به وهذه خواطر رجال فاني لم أوجه إلى نفسي مثل هذا السؤال  
فإذا وحيته خشيت أن ابقي حيث أنا . . .  
— أطمح بمحبذ بك قط شاب بمن حولك ؟

— بمحبذني . . حبائياً ؟ أبداً ! . هالك شبان راني عندهم وسررت برفتهم . أما ذلك  
النوع الذي تذكره فاقسم لك أنني ما عرفته قط ! . وأعجبا لك اذ صدقت ذلك فاني أنك في



أنت ، على رغبة طبعك ودقة تفكيرك ، تدرك ما عليه الفتاة العذراء . فأنني رغم حربي في الكلام والسوء سيدة على هذه المشاعر . وأجمل ما تميزه . فبإني أنت حاطي . . . فيستغفرها وور ويقول لها أنها في هذه الحياة ما زالت متأ صيرة فأن يكون رأي أهلها ؟ لأن رقوم هذا على طلائه الحارسي رجل عادي جداً لا سنا عليها

— أنت تقول لي هذه العبارة عن كل خصائي .

— هذه هي الحقيقة وما من واحد منهم حدير بك

— ولكني لست أتوق مات جسي

— بل اوات تشعرون بذلك . ولست في حاجة الى أن يخال لك وأنت محقق قريب

شب لمصبر عظيم وشكويين روعة مادرة

— سبحانه الله ! أذا كان هذا اعتقادك فلم لا تطلب اليّ يدي ؟

— أنا ؟

— نعم أم أنت . . . إني أنت ؟

— أمي لست حليفاً بك

— أي حديقي شرطي سبب من انصرافه مات تعرف جبهه منك وحرف كيف أقدرك

— أنت لم تدكرني بك

— أمي لم أحبه عنك

— أنت مسرفة في رجسك طئلك بي ؟

— وأنت كذلك . . . نحن في هذا سواء . وفي لأشعر عليك بعد جبرك سؤالي .

— كلا كلا ! وأما . . . لست بإماريان على دين الزواج . إني لا أعتقد أن الحب يدوم

طوال الحياة . حقاً إذا كان ثمة شخص يساعدي على الإيمان بالزواج والحب فذلك الشخص

هو أنت . على أنني أخاف من نفسي . لأن في شهورات أقوى مني . وفي مظرة خرقاء في

الآخذ والافتحام . وفي ظنا الى الحديده والتحدبد . ولا أحسني ساطفته وأقع غلتي منه يوماً ما .

فقد أحبت بإماريان نساء أخريات . وكى أقل منك كثيراً . ومع ذلك أحبتهن وأنسنت لهن

أني سأحبهن طول حياتي . . . ثم مجرهن ونسيتهن . . . أراك تحديقين بي وقد حيت أملك .

لقد همت لي روح الفتاة البريه واعترفت لك اعتراف الرجل الرديء . وليس هذا ما تملته

وما كنت تؤملينه . . .

— هذا بحث منك وقول فارغ . لا مث تقول : أما والموت عتوم علينا فلا ضرورة للبش .

ما من شيء مؤثد . أن الشباب نفسه لا يدوم . وربما متا في من الشباب . كذلك الحب

لا يدوم . . . وس يدري ؟ . . . ربما تقضي نحبا قبلما تقضي من الحب لبأمتا . . . وعندك أنا بدل



أَنْ سَحَنَ وَأَبْدَى الدُّنْيَا . اسْرَتِي ؟ ماذا هبَّتْ مَي ؟ . . . . . المجتمع ؟ ماذا عَمِي ؟ ماذا أَحْيَا  
فِي عَيْرِ الثَّرَوَر ؟ . . . . . نَاقَةُ لَقْد كَفَرَتْ بِحَقَائِقِهِمْ لِلْمَرَّةِ ! . . . . . لماذا تَرِيدُنِي أَنْ أَوْصَحَ فِي قَالِبِ  
عَتِيقٍ وَأَنْ أَحْزِمَ الْمَرَاةَ ؟ . . . . . هِيَ وَلَا تَرُدُّدًا ! إِنِّي أَعْرِفُ مَاذَا أَفْعَلُ . وَإِنِّي حُرَّةٌ سَبْدَةٌ  
غُصِي بِهَا أَيْدَا أُنَيْتَ إِلَيْكَ . إِيَّيْهَا الَّتِي أُرِيدُ . هَا أَتَدَا هَا أَتَدَا . هَيْتَ لَكَ ! . . . . .

وَتَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ مُتَاقِلَةً وَتَقْفُ أَمَامَ نَظَرِهِ شَاحِبَةً

— تَمَالِي إِلَيَّ يَا رُوحَنِي

— لَا تَحِينَ زَوَاجًا . . . . .

— أَنِي أَطْلُبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ . . . . .

— أَنِي أَرَفُضُ إِعْطَاكَ إِيَّاهَا . . . . .

— أَنَا وَلَدْنَا لِيَكُونَ كَلَامًا لِلْآخِرِ

— إِلَى حِينٍ . وَقَدْ قُلْتُ لِي ذَلِكَ

— لَقَدْ عَمِتَ لَكَ بِمَا فِيَّ مِنْ صَبِّ الرَّجُلِ ، وَاهِ لِيَجْفِي قَلْبِي أَعْرِفْ غُصِي حَقِّي الْمَرَّةَ  
وَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَلَفْتُ نِكْمَةً إِلَى الْإِدَّةِ « الدُّخَانُ الَّتِي تُسَكَّرُ الْحُطَّيْنِ . قُلْتُ زَوْجٌ عَلَيَّ لَمْ نَا  
بِأَنْ أَلْبَسَ بِمَوْتٍ كَكَلٍ مَي . . . . . مَارِيَانُ ! . . . . . مَسْكِي عَشِيْبِي ، وَاعْبَا عَشِيْبِيْنَ شَرْعِيَيْنِ ، فَلَا  
فَضَحَ أَهْمًا . وَأُرِيدُ أَنْ مَرِّكَ مَي . مَرَاةً . وَلَكِنْ . . . . . لَسْتُ وَهْدًا . اصْطَلَحَ عَلَيْهِ النَّاسُ  
— مُنْقَلِ . . . . . أَمِلْ مَا مَدَّ لَكَ . . . . . لِزَوْجٍ أَوْ لَا مَرْوَحٍ . وَلَا شَأْنَ لِهَذَا . مُنْذَمَا  
يَحِينُ احْلَابُ الْمَوْزَادِ وَيَدُ خَلْبٍ تَغْيِرُ سَأَسْقُفُ قَلْبَكَ بِشَمُورٍ بِصُجْرِكَ . . . . .

— حِدَارُ غَامَتٍ يَمِينُ هَكَذَا

— سَقَى السَّبَبُ أَمْدَلًا مَي قَدْ مَيَّهَا . . . . .

وَإِذَا هُوَ يَنْقُضُ نَجَاةً بِكُلِّ الْوَعْدَةِ الَّتِي كَلَّمَ بِكَلْمِهَا بَيْنَ جَنِيهِ وَيَحْنُو أَمَامَهَا وَيُعْطِي يَدَيْهَا بِالْقَبْلَاتِ  
— مَارِيَانُ ! أَنِي أَجْبُكَ ! أَجْبُكَ ! وَمَا كُنْتُ أَتَقَبَّلُ . . . . .

— أَلَا إِذَا لَمْ أَكُنْ قَدْ أُنَيْتَ وَتَكَلَّمْتَ كُنْتُ تَهْرَبُ وَلَا أَرَاكَ ثَابِتَةً . . . . . أَبَا الْفَاسِي ! . . . . .

— كُنْتُ مَسَامِرًا مَمْرُقَ الْمَوْزَادِ . يَا قَةُ لَسْتُ مَا أَجْبُكَ ! . . . . . مَاذَا قُلْتَ ؟ أَوْسَلُ إِلَيْكَ

يَا مَارِيَانُ أَنْ تَسْمِيَ مَا قُلْتَ لَكَ . لَقَدْ جَفَنِي بِالْهَاءِ كُلَّهُ فَهَلَّتْ أَسَاوِمُ . . . . . وَأَمْسَدَتْ بِحَقَافَةِ جَالِ  
هَذَا النَّهَارِ وَأَوْدَتْ مُجَدِّدُ الْفَرَامِ . فَاصْصَحِي عَيَّ . فَقَدْ كَذَبْتُ . وَالْآنَ اسْمَعِي صَوْتَ قَلْبِي :  
إِنِّي أَجْبُكَ . أَجْبُكَ إِلَى الْإِبْدِ . مَهْلٌ يَحِينُنِي أَبَدًا ؟

— صَا ! دَعَا مِنْ هَذَا . فَلَسْتُ أَجْبُكَ هَكَذَا ! إِنِّي أَجْبُكَ الْحُبَّ الْيَرَّ الذَّكِيَّ الْقَوِيَّ . وَإِنِّي

يَا سَبْدِي لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ إِجْمَاكَ وَأَنْفَاكَ . وَإِنِّي لِرَاصِبَةٍ بِأَنْ أَعْطِيكَ غُصِي دُونَ تَفَكُّيرٍ فِي  
الْمُسْتَقْبَلِ ، دُونَ حِسَابٍ ، خَاسِرَةٍ رَأْسِ الْخَالِ ! فَلَا تَدْعَانِي تَقْبُ هَذِهِ السَّاعَةَ . بَلْ دَعِي أَشْرَ

بأن أقول لك « اي أجبك » دون أن يكون هذا بداء للمساعدة أو طلباً للمونة . فلي اكلحك  
بحياتي ولي أعطيك غير شيئا . فلا تقل « الى الابد » . لا تصف هكذا . . .

— اني اعبد صوتك !

— آحي !

— اني أجبك . ولم أحت الا عنك . ولم أكن أنتظر صوتك . ان نظرتك تخفي أرتجيب  
كالطفل . . . اريد أن اكبر لاجلك وأن احارب لاجلك وأتصرف . . . ما أجلك !  
وما أجل الحياة بقربك . . . فأت يا حبيبي الحليفة وامت الحكمة . مري أيتك . . . ولم  
أهد أومن الا بك . . . أت !

فتأمره بالصمت كأن الرب قد تملكها ويرى في عيبيها الحد والتوب بيسألها عما خطر لها  
فأما فتحيه بزدد وصيق : اني أحبك ، وأحاف عني ، وسأحاول أن أكون ما ترضي !

• • •

ويجيها . وسلخا من جسم الابد الهائل طين أو خض طين . وبجعت مشروعات روير  
فزادت مشغولته . وطوى العمل على وقت الحب حتى انه لما جاء مرة لاول الشاي معها دعشت  
وفرحت وعدت ذلك موعد عراة . . . شرها بأنما سدد عرسا الى ايطاليا لعشاء  
انتي عشر يوماً يستجمع فيها شايه . ويحوي كل منهما لئلا حرا . ادع . لاواه في الشركة على  
انتخاب المنيو بول ( Eder ) رئيساً لانه اكبر الشركة . . . يدعى حرس النليون يخرج  
اليه روير وتدخل امه محلو ترويل من لها ما ذا كان روير غير مستعد معها لما هو عليه من  
أخلاق شاذة يصعب احتياها الا يحب عظيم فتقول ماريان ان زوجها يس جاراً ولكنه  
مشغول . ولما تبين الام مراره هذا الاعراف الخبي ما بوجته لاهل روير زوجته تشبه عليها  
بالصبر الحبل لأن طبيعة المرأة أن تفضل زوجها كما هو لأن الرجل ، وخاصة الرجل القوي  
المناز ، ليست فيه مرونة المرأة : « فتقبل بصدور رجة ما يهب من خشونة ولكن لئلا . . . »  
— تخين أن نخضع لهم ولا نكون بحاجتهم شيئاً يذكر ؟

— كلا ! ولكن اذا وقعت ارادتان قويتان متعارضتان متشتتان فأين يجهد الحب بحاله  
بينهما ؟ وكذلك ليس الذي يلين ويخضع هو الاضعف

ويدخل « كرية » فيعلن ان أعضاء الشركة قد أحسموا في عية روير على انتخابه رئيساً  
لشركة وييدي سروره بتلك الثقة وبهي . الام والزوجة . ونخلو ماريان روير فتقول له :  
— لنا مسافرون الى ايطاليا طبعاً !

— صدقت . فاني لم أعد ملك عني . فدي هذا السر واذكري ان حذاره قد عوضت  
بمحدث سعيد . وإنني أفسر أعضاء الشركة متاً وقد صرت كبيرهم . فتولي اذك سعيدة !

— معيدة ١

— لا أرى عليك أمة فريرة العين حفاً

— كنت أوز لو أديت بعض الأسف على صياح فرصة العمر التي كذا ستتمع فيها بعضاً

— أبي أسف بلا ريب ولكني أرى بك ميلاً إلى التصير من جمال محامي في أعالي .

وبست هذه هي الساعة التي تحسب فيها بدل مشاطرتي أفراحي

— أمل أن لا محل للمرور لأن مشوليك قد زادت وسففس حفاً من متاع حياتي الزوجية

— كنت أعتقد أنه لا يفصلك شيء . وإن فلاحه يتيح لي أن أدلك وأعزذك كأحسن

النساء . وأنت تحسب عليه القوم في باريس فلا أرى محلاً لشكوكك

— أنت تزعم أن هذه المطامع تكفي امرأة مثلي . والله يكفي أن أعيش الآن في

استقالات وحفلات ومسابقات اللبس الفارغة وسائرة الادعياء والسخفاء .

— ولكن لك غير ذلك حياتك الشخصية . ينك وأنت عشتنا . .

— انس عشتنا ؟ أنت عاشرتني ؟ أمي إذا حدثت وتناولت الطعام معك متعابين رأيت

فسي معرفة وأنت عالم . فكرك عي قد دار وحدني وأشعر بوحشة محقة . .

— يحدث أن أكون مشغولاً ولكن هذا عملي فاحيلني ؟

— أبي لا أعتب عيش حيث يعمل ذات رجل والعمل ضروري لك كالتفسي . ولكني

**أحب عليك ألا تحب سراً**

— أراك خفية عملي . **وعمي جرحي هسي .** قال سمحت فأحب عليه وجدني . .

— كلا أبي أضح . أبي أحب . محلاً لا مهدماً ولا رئيس شركت . ومهما كان

في أعماك من احتمال هي لا تستطيع أن تكون أكثر من مشاهدة . وليس عندي من

الاسباب ما يدعوني إلى أن أنف عنها حياتي

— يا لكبرياء ١

— سم . هو كبرياء . وهذا بسبك . بعد اكبر في الحب شخصيتنا . وادكر إذ أخذني

فناء أبي كنت لك كل شيء . وقد وعدني بها . لا حدث له . وكنت أشعر بأن كل ما وعدتني من

المعائب سهل قريب . فإذا كنت قد أخذت في حياتي فلماذا زكيت خطئي ؟ ولماذا أحنني ؟

وأذا لم أكن عند دائه شيئاً معدوداً فلماذا جعلتني أفند نفسي قدراً ؟

— أني ما زلت أعجب حتى اليوم بمخصب طيمنتك ونغي ذكائك وصفاتك العالية

— وسكن ماذا فعلت بها ؟ وماذا فعل ؟ وبم استخدمت لأحب هذا الدور الحفيري في

حياتك ؟ إن أصغر فناء من معارف كانت تلعبه أحسن مني . فالصفات التي تذكرها في ضائفة

سدى بل ومضايقة لك . فأنك لا تمنني بل تخمدني . وأنت تنيني في حياة صناعية وتدنني

في رقاد حضارة هذا الزمن الآلي . وتردد أن تضطلي في القالب الذي يروثك

— ما هذه المرادة التي في أنفك ؟

— لقد أصبحت بحالك عدماً . فأت تأمر وتسي . مسافر . لا سامر . . . آراؤك

أحكام وقد حطمت في كل قوة عمالة وكل ارادة

— ما كانت لارادتك يوماً قوة الاستمرار . فو لم أجمل بينك وبين بدوانك حداً

لكات حياتنا سلسلة انقلابات عبر منتطرة

— كانت تكون أشد بهجة . ولما كنت صبية كنت لي دابة . وكنت أعرف ما أهوى .

وكنت أشعب بالاشياء حياً . أما الآن فبارادتك القلب علي دائماً ، وبجذمتك اللطاع على

صديقاني زهدني فيهم وينهن كثيرات يتأهلن المحبة . صارت حياتي دليّة وصرت أخترها

فقد أطمعني وما كان لك ذلك ، وليس هذا منك عملاً بيلاً

— فسري لي أسباب شكوكك

— لا أدري ! أهم بنفسك واعلم اني وصلت الى درجة الشكوى والسآمة . .

— الطاهر ان أعصابك بحاجة الى استراحة ولكن لا تسي ان سم هذا كله هو فشل

تلك الرحلة الصغيرة .

— أبتغى اليك ذلك ، أنت أبعد ما يكون عني . سبي من أشهر سطر هذا السفر لاخلو

بك فأجداك مرة أخرى ، فتذكرك ثابة . أولاً ، ثم اني خلق وقد عدل صبري وان هذه

النورة صادرة من أعماق ممي . أولاً منهم وراء كل شيء الحياة . اني شدة ونسمة . .

ونسقط على القمم سائرة ولحم عيناها بالندوع فيضطرب روبر ويشتعب . ويقول :

« اني أريد الاعتراف بأغلاطي . فإذا تريدن أن أصل ؟

— ليس لي أنا أن أقول . فدعي امك لا تستطيع ممي حولاً . اني أوتر ان أعيش وحدي

— أتريدن الطلاق ؟

— هذا أولى

— أنت مجنونة !

— لكلك قد حذرتني لأول عهدنا بالحب من أن الحب لا يدوم طول الحياة . وقد قبلنا

ضماً أنا اذا ما وصلنا الى أعلى درجاته وبدأنا نخطأ اعصتنا قلماً نحيا حياة المضايقة ربلي

الحب في الصحراء . ثم وجبت نفسي بأجسها فوصني بين أمك وصاحبك كريبه ومثروعتانك

كعجبر في رقة الشطرنج . وبذلك حلت مشكلة وجود المرأة في البيت . فأت الآن مصيبي

نستطيع أن تشتغل كما نشاء . وبعبارة أخرى قد نخلص من الحب . وهذا هو الفشل لي

فيحاول دوير أن يترصها بكلات الحنان الحارة فتأني وتقول له : لا نمتني فان بلاعتك  
منحة يا صديقي . اني أفضل الوحدة على هذه الحياة المنقوصة المدومة  
— أهي فكرة ثابتة هجرك بيتك ؟

— نعم نعم . وان ضمان العيشة اليثية امادي الذي تقدمه لي ليس ما كنت انتظره منك  
— أنريدن محرمة واحدة قلب هذا البيت الذي أشيده بكل قواي وأعماله ؟  
— أملا نتمكر دائماً في عبر عسك وعملك ؟ اني أوتر الحياة الطليقة الممتعة . . .

ونهم باخروج عيسك بها وبصبا اليه وبها في تمرها وهي غائبة عن الرشد فتقول :  
« ان العلات سهلة ولا نذل على شيء . . . »

— ادا كنت تنفي صدق هذا التأثير وأنت على صدري فأين الحب ومتى يكون ؟  
تتمدح به ، مطاطة الرأس ، قائلة :  
— ربما لا يجب الا لسان قط !

\*\*\*

وبعد ذلك عاش دوير ومارس بحسب صف واحد وكلاهما من لب في ركن . . ثم زارها  
تأهب للسفر وحدها في سطور حمة دم إحصاء بكرن موسيقى « موزار » .  
وبدخل كرية وهي بوج روحها ماحكة عائشة **مسأل كرية** صاحبه دوير عما ادا كانت  
زوجته تجهل خرج لموت وحذر من طكوبة مساعدة مشروعت بيحيرة بأنها لا تعرف  
ذلك بمخايبه . ثم عدت المنددة سبها فتقول كرية ان رملاه ساليق قد سحوا رهوس  
أموالهم من الشركة واسعة بي وصمحاتي دوير . فصح هذا على صاحبه وبتمه بالحياة  
والحياة فبرد كرية قائلاً :

— ليست هذه جباه أو خيانة ولكنها الخوف على اموال الناس مما اتاك اد نزع  
كياك وما أدري أكلن ذلك صملاً في قواك النقية أم الحساية . فالك لم تمد الرجل الذي  
كنه وقد أمتت نقابة فكرك وراكت أخطاء فوق أخطاء  
— ولماذا لم تخبرني بذلك من قبل ؟

— لاني رأيت كرياتك تحول بيني وبين ذلك . فالك في الايام الاحيرة سبب نجاحك  
الحرق لم تمد نقد مافقة وأحملت شخصيتك فوق الجميع . ولم تمد تبحث عن فوز الحق  
بل عن وركرياتك

فبادر اليأس دوير ويوشك أن يكي فلا يستطيع المضي في هذا الجدل . فيودعه كرية  
ويشير عليه بمراودة نفسه ويخبره بأنه مستعد لمساعدته بملبون من ماله . ولكن عليه أن

برؤى وتدير أمره . . . يعترى روبر الحبل من عجره عن إساد زوجته وفشه في أعماله  
ويتصرف كريبه . وتدخل ماريان فقدم لها تذكرة السفر ويدول لها أنها تستطيع الرجل  
واسزداد حزينها . يحالها الشك في هذا المرم الفخاني مد ما زكاجاً مسألة العراق  
ويعظم عليها ما ترى زوجها واقفاً فيه من خيال . وتذكر أن لذلك صلة معه وتساءله عما حمل  
له كريبه من أخضر السوء : « أظنه قد تخلى وأحمأه عنك »

— أنه حر في ماله يستخدمه كيفما شاء

— ولكن هذا عمل ديني وفيه الثيرة والحمد من بخاك

— أياه غاملي بصراحة وإخلاص ولكن علينا ماعل في الحياة له حقه في الدفاع عن نفسه  
فتصطرب ماريان وتساءله عما إذا كان يتألم ويشقى . فبها على صمه ويعرف بأنه متعب  
مضى : « ولكن دعينا من هذا ونسلكم في حريك » فتأمره بالسكوت بصوت يحمته  
الحياة . وتمول له كأنه تستمد من وحي قولها . « لا محل لهذا الآن إذ هيئت مكنون شرك  
الذي لحقه في أمر مواعيدك . هلست قوياً !

فكأنما أصيب من الحشنة في الصبر . فأمرها بالنسب فتدعي

— ولست سعيدة . أنت رحي مكنين معدن في واهيب . وسنت ونبتلكم الى كل  
لا سبل اليه . املك نسب دوراً وكذب . ولا تصدق هت . ولا تحب . وأنت بحاجة الى  
أن تملكك . وأنت بحاجة أن تصفق لك . دمت تتألم موقوف . وعند التبسط أنت أول  
من يتأذى . صدقتك تشب عن صمك . وجهك في محطك يوم واجباً . والآن اشمر  
بأبي اريد نيلك . فاكنت عرف املك بحاجة الى ان تحب وتدس الى هذا الحد . فدعني  
احلك ولا تحاول ان ترد اليّ حبي . .

— ماذا تقولين ! أي سمحت هذه لكلمات عيبها يوماً ما . هذا صوت أبي . . .

— أني احبك بقدر حبها اباك . . . فاعمل يا أبي . . . أحمد يا حبيبي . . .

أحمد الصاري محمد

باريس





# مكافحة روسيا للأمية

## جهود الشيوعيين في تعليم الامة

فلما بلغ القارىء على معال او كتاب عن الشيوعية في روسيا الا ويجد أن الكاتب يميل مع الهوى اما الى التفریط الاعمى واما الى الانتقاد الاممى . ولكن كل الكتاب بلا استثناء يميلون الى الاقرار بعمل الشيوعيين في تسمم التعليم بين كافة طبقات الشعب حتى ماتت روسيا كلها متلذذة . وقد كتبت أربعة تين مقالاً ذكرت فيه ما قام به الشيوعيون وما تم على ايديهم الى الآن من نشر التعليم مريباً لتعجيب مقالها لانه اذا كانت روسيا قد ارتكبت من الضلال أوفره في نظام الامتلاك وأسأت الى البداة والحقوق فان جهودها في التعليم جديرة بالثناء والاحترام

### التعليم مدة البصر

كان التعليم في روسيا مدة الباصرة تحت وقاية الكنيسة ورعة الاستعمار القيصري . فكان التعليم الديني احادياً والسكينة شارب كبر في المدارس . وكان يسمم المتعلمين المبشرين الاعريقية واللايمية في جميع المدارس الثانوية . وكانت ردة الاستعمار وسجته في محافل الطوائف غير الروسية فان صعب روسيا لا يظنون الله الاممية ولكن هذه لطايف كانوا مع ذلك لا يتعلمون لغاتهم وانما يتوسسون جميع الامم وبقية اروسية فقط . فكان تعليمهم بذلك ناقصاً وكانوا هم أنفسهم لا يظنون على ملة جديدة . فالتعليم لتار وسعة مرمية ومع ذلك لم يكن فيها كلها مدة البصر الاخير سوى ٣٩ مدرسة . ولم يكن في شبه جزيرة القرم سوى ١١ مدرسة . وكانت لغة التعليم في هذه المدارس الروسية صط

وكان التعليم الثانوي مقتصراً على أبناء الاغنياء حتى ان دياكوف وزير التعليم في حكم اسكندر الثالث صرح في قول ماثور بأن التعليم الثانوي ليس من شأن أبناء الطباقين . وكان التعليم عمراً على الحدود لا يجوز لاحد ان يعلم جديداً أما الادباء المشهورون أنثال جوركي وتولستوي فكانت المدارس تقاتلهم فلا يوجد لهم كتاب في مكانها

### البرج المبرجة

كان أول ما عمله الشيوعيون بعد توليهم الفصل بين الدين والمولة . وبذلك فصل الكنيسة عن المدارس . ورأوا ان الدعوة تحتاج الى التعليم وان مذهبهم لا يمكن نشره ما دامت الامة تجهل القراءة والكتابة فاكثروا هذه الحاجة من انشاء للدارس . ولما وجدوا أن الروسية ليست أداة صالحة لتعليم الاغنياء التي لا تتكلم بها عمدوا الى اللغات الاخرى فعلموها أهلها

في أقاليم التار الآن ١٥٠ مدرسة علم فيها اللغة التارية وفي شبه جزيرة القرم ٣٥ مدرسة تعلم فيها لغة الأتالي

ولكن تتعد شعوب روسيا في الثقافة وتشترك في الحياة الوطنية تعلم اللغة الروسية في جميع مدارس الأقليات كلغة أصابية أما المواد التعليمية فتعلم بانه الاقلية وقد وجد الشيوعيون أن اصلاح الخط من ادعى الوسائل الى تسويل التعليم فكانوا في ذلك مثل الصين التي تركت لغتها القديمة التي كان يقصى شوحها الممركة في حيط القاطها وعاراتها وقمت بحيلة حروف تؤدي التمييز

ومن الدع التي اتندعها الشيوعيون أيضاً أنهم حصلوا التعليم مشتركاً بين الالات والذكور في جميع المدارس الابتدائية والثانوية والامية والعرض من هذا الاشتراك أن ترفع المرأة الى مستوى الرجل في الحياة العامة مد أن نستوي وابه في مدة التحصيل المدرسي

#### العناية بالطفل قبل المدرسة

وأى وحال التعليم في روسيا أن التعلم لا يكون حساً سديداً ما لم تكن هذه الطفل حسنة . فلهذا العناية بصحة الطفل قبل دخوله المدرسة أساس مهم في جميع أرجاء روسيا ومن الثابت بالاحصاء أن نصف الأطفال في ٥٠ في المائة هم كانوا يمرون وهم دون الخامسة في مدة التقصير الأخير . فأنشئت حكومة شيوعية في انش . فمساعد الأطفال . وتمكنت هذه المعاهد من أنزال عدد الوفيات الى ١٣٥٣ في المائة فقط

و « معهد الأطفال » مكان يمكن الأم أن تترك فيه طفلها في غذائه وحسن وسيدات بشرقون على غذائه وراحته وقت غيابها حين تكون في مصنع أو في أي عمل آخر . وقد بلغت معاهد الأطفال في روسيا ٤١٠١ معهد في سنة ١٩٢٩ في المدن وهي اخذت في الازدياد أما القرى فيها الآن نحو ١٠٠٠٠ معهد وكان الرميون يكرهونها ويحشون على ابتائهم منها أما الآن هم يفلون عليها إقبالاً شديداً

ولكل مصنع من المصانع التي تشغل فيها النساء معهد للأطفال فإمالة ترك طفلها في هذا المعهد فإذا قصت ساعات العمل قصدت إليه فتحمل طفلها الى منزلها . وتبقى طول مدة غيابها وهي آمنة على صحة واثقة بالنجاة

#### مكافحة المومنة

لما اكتسح الشيوعيون جميع الاظمه السياسية والاجتماعية سنة ١٩١٨ كان المثلون من أكبر خصومهم . ولكن ليس جعل القاعدة الاولى لسياسته أو بالأحرى لشر دعوته العناية بالمطين حتى أن له كليات في إطرانهم والعناية بهم يستمرها القاري من هذا الداهية الذي عرف الرجال الذين يمتد عليهم فقد رأى حين أن الدعوة للشيوعية والدعوة للتعلم يجب أن تتحدوا بل

تدعما ولذلك فإن تأسيس المدرسة لم يكن في طرده سوى بذرة من الشيوعية تلقى في أئدة الصين والك

وقد استطاع « المكتب السياسي المركزي للتعليم » من أن ينشر التعليم بين ٥٠٠٠ ٠٠٠ ٥٠٠ ٠٠٠ . وتناولت إدارة التعليم في الجيش حملت من واجبات الصايط تصيم الحدود حتى صار في الجيش اروسى الآن ١٥٠٩ مكان و ٧١٩ نادياً تلقى فيه المحاضرات كل يوم فالهندي الذي كان يحرم تعليمه أيام القيصر قد أصبح الآن يقرأ الصحف ويسمع المحاضرات

### مراد التعليم

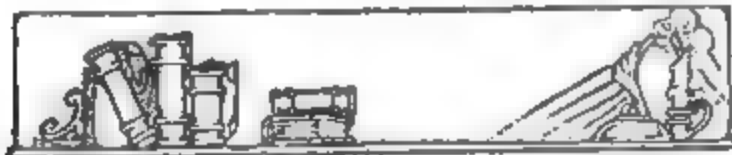
طر الشيوعيون في التعليم الى ت الروح المدنية فهم قد قاطعوا الدين مقاطعة تامة في المدارس ونسوا في تعليم العلوم الطبيعية وخاصة ما كان منها متعلقاً بالتاريخ الطبيعي . وقد فقا أن اكبر ما ينهم على نشر المدارس وعندهم في الدعوة الشيوعية . وهذا واضح في تعليمهم للتاريخ فلم يزلون حوادثه بالسيارات الاقتصادية ويحبطون الاخلاق خاصة للموامل الاقتصادية . فالبينة الاجتماعية في تطوراتها الخلقة هي ثمرة الحال الاقتصادية في جميع أزمنة التاريخ

والدولة متصلة ، وهذا مدلول من أن شيوعية الله لا يمكن أن يفس لها مثلاً علاقة بالحياة الزمنية كما كان الحال في القيصريين . الآن الى وسط يدعونه في المدرسة فادان كان زراعياً نظم التلاميذ الزراعة شاعروا حركتهم وادان كل صاعياً وهو مادي الصناعة التي تمارس حولهم

وقد مع العقاب ان في شاعروا حركتهم وادان كل صاعياً وهو مادي الصناعة التي تمارس حولهم نوع من الحكومة امداء بين التلاميذ والتلاميذ يحلوا يدور في الهيئة المكونة من التلاميذ أنفسهم

وتنميد المدرسة الابتدائية يعود وبعلم العناية بالحيوان وكيفية تربيتهم ويرسل أحياناً الى « معهد الاطفال » الذي ذكرناه آنفاً لكي يمي بالاطفال ويشرف على ألتاهم وتسلينهم . وأحياناً يُستخدم التلميذ في الصباح في توزيع الصحف

وخلاصة القول ان الشيوعيين قد اتهموا الى أن التلم يتفق والدعوة الشيوعية ولذلك فهم يشعرون بكل ما في استعانتهم وينظرون به الى قوة مركزهم



# الالعاب الاولمبية

مبدؤها - نهايتها - تأثيرها

كان للقيمة الحسية منزلة سامية لدى اليونان فلم يكن غرضهم منها تنمية الجسم وحفظ الصحة فقط بل كانوا يحملونها وسيلة لتهديب الاخلاق وحث حب الوطني والاستقلال وغرس روح المساواة واعاء. فصيحة التضحية لفائدة العامة في قلوب الشبيبة فضلاً عن نشر روح المحبة والنشاط وارادوا المخاوف واحتقار الترف وخص الكسل حتى عدوا أعظم الائم شأناً في القنون الحرية واعلاها كعباً في الحياة الرياضية

## الصفات اليراثية

اعتقد اليونان قديماً بوجود عدة آلهة برأسها الاله زيوس (Zeus) واشتهر بها بوزيدون (Poseidon) إله البحر وأبولو (Apollo) إله الخيال والورد وأوس (Ares) إله الحرب وأثينا (Athena) إله الحكمة وديونوس (Dionysus) إله الخمر. ويعني آخر كل شكل مظهر من مظاهر إله خاص

وكانت الفكرة السائدة ان هذه الآلهة مثلهم تأكل وتشرب ، مص وخرج ، تظهر وتختبئ ولكنها لا تموت الماء وابا نكل جماً حل اولمبس (Olympus) أعلى جبال كسبان (Cathmanian Mts) شمال لاه ثيل (Thessaly)

## الالعاب اليراثية

لم يضم شمال الاسر اليونانية كما يقول الأستاذ نوك (Pinnock) ويكون منها امة واحدة سوى الالعاب العامة التي كانت تقام في غرات معينة  
هذه الالعاب أربعة وهي :

- (١) الألعاب الاولمبية (Olympic games) وكانت تقام تكريماً للاله زيوس (Zeus) بأوليمبيا الواقعة في مقاطعة إلز (Elis)
- (٢) الألعاب النيبية (Nemean games) تكريماً لزيوس أيضاً في نيبيا (Nemea) مقاطعة أرجولس (Argolis)
- (٣) الألعاب اليزية (Pythian games) تكريماً للاله أبولو في دلي (Delphi) على سفح جبل برناسس (Mt Parnassus) بمقاطعة فوكيس (Phocis)

(١) ثم الألعاب الكورنثية ( Corinthian or isthmian games ) تكريماً لبوربدون

بكورنثية Corinth

مفتاً لألعاب أولمبية

ولا كانت الألعاب الأولمبية هي أعظم هذه الألعاب أهمية وأرضها مكانة فيكون تحتها

مقصوراً عليها

اختلف المؤرخون في تحديد أصل هذه الألعاب وكيفية نشوئها غير أن أكثرهم يرجع إلى الحرم من هركلز ( Hercules ) هو الذي أنشأها وذلك أنه عمل سباقاً بين أخوته الخمسة ( ابن عيسى والد روموس لثريته ) أهدى به القدر غصناً من الزيتون وأنه لما كان عدد الأخوة خمسة أصبحت تمتد كل خمسة أعوام

ويقال إن إيفتوس ( Iphitus )<sup>(١)</sup> هو الذي قرر إقامة كل خمسة أعوام ويقول البعض الآخر أنها بدأت سنة ٧٧٦ ق . م عندما فاز كروبولس ( Coroebus ) في سباق العدو ونها منذ ذلك الحين أصبحت سنة تارخية أو بدأ نُدوس أسماء الفائزين واعتبرت تلك السنة مبدأ التاريخ والتقويم اليوناني

استمرت هذه الألعاب في الإحسان كل خمسة أعوام لمدة شهر ونصف من الحروب ونحرم المقاتلات العدائية بين الولايات مقدساً هذا شهر يدي تدم فيه هذه مقدسة زماها جميع الولايات اليونانية وكان للإسبرطيين حق اتخاذ أي منه أو حرب تنشب في أثناء هذه الهدنة فكان على الولايات اليونانية أن تعطي هذه الهدنة في سلام آخرها لهذه الألعاب

وفي سنة ٥٧٢ ق . م استمرت هذه الألعاب ثوباً فثياً إذ أصبحت أولمبيا أكبر شأنًا وأعلى مرتبة مما قبلًا وذلك للمكرمة التي سادت حينئذ وهي « أن لا يهجم كلاً للروح والعقل مرة عالية فيحب أن يمتن به كما يمتن بها » . في هذا لشهر كان الناس من كل حدب يخمضون إلى أولمبيا كي يشاهدوا أو يشتركوا في هذه الألعاب الخاصة بأصناف شتى من المسابقات كالقفز والعدو والرمي بالبال والملاكمة والمصارعة والسباحة وزيادة على ذلك السباق بالحياض والممرات والخمسة الأنواع الأولى كوث وحيدة حامية سميت Pentathlon كان الفوز في أحداها أكبر فخر في أولمبيا

(١) حكم الملك Elis ونعصر الكورج Lucyrgus الملقب بالبرون انشيد

(٢) حسب الفهرس بين كل اتحاد وأخر أولمبياد Olympiad وبها كان اليوم يؤرخون للسنة ولم يكن عندهم قبل ذلك تاريخ ويطلق السنين أو أولمبياد سنة ٧٧٦ هو الأولمبياد الأول ولكنه في حرك كبير من المؤرخين الناس والتفسير وقد استمر طرحة تاريخ السنين هذه حتى الأولمبياد ٢٦٤ في أول القرن الخامس إذ استعمل للتقويم الميلادي ولكن في حديث يؤرخ بأنه حدث في السنة الثانية أو الثالثة من الميلاد انتهى مثلاً وهكذا

وكان يشترط في المتسابقين :

١ أن يكونوا من جنس هيليني ( يوناني ) Hellenic

٢ \* \* متبرعين

٣ \* \* طاعري الذيل لم يرتكوا أي أثم ضد الدولة أو ضد الآلهة

وفصلاً عن المسابقة الرياضية فقد كلف الرسامون والنحاتون يمثلون بما أنتجه فراعهم . كذلك اشتراء واختفاء ولواؤرحون كانوا يتلون طرماً من متكرارهم في تلك المحامع الوطنية وكان لرجال الموسيقى أيضاً حيب في الاستراكة بها

#### ملحة الفائر في الألعاب الاولمبية

كان الفائر فيها توجح ماكابل من شجر الزيتون والقار وبشيد بذكره في كل مكان وبطائه مواطنوه معاملة انعاميين تعام له البانين على أيدي مهرة متالين والنحاتين في أولمبي وفي سفسط رأسه . وكان ينظر إليه سبب الاحلال والتقدير وعلى مر الاعوام يرفى الى السموات ويحترق الها فائبا مثلاً كانت نهب خمسمائة دراجة drachmas<sup>(١)</sup> للفائر من أمانها في الألعاب الاولمبية فضلاً عن تاوله عدم على مؤند احكومته وعجبه كبير من شمره ذلك العبر له بايات حماسية أمثال بنحو Pindar<sup>(٢)</sup>

#### VI الملحة الاولمبية

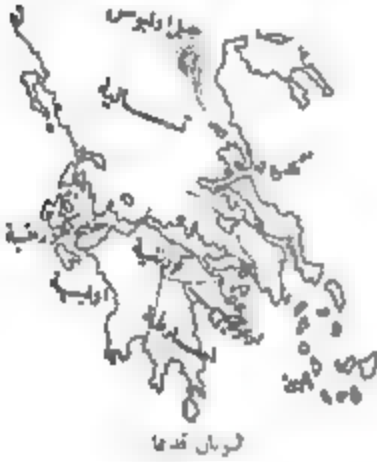
طلت هذه المحفلات بقاء حتى ظهرت ثورة وحشت على الله لم يحكنها ففكت فيمة هذه الألعاب واستمرت الحول على ذلك حتى حصر الامر دور نبوة سنة من الاول سنة ٣٩٤ م Theodosius I فأمر بإبطالها وحمل عمال ربوس المصوغ من الذهب والابوس الى القسطنطينية حيث حرقه عام ٤٧٦ م وحرب مبيده وما حوله من الاماكن المكونة لاولمبيا ما بين ٤٠٧ - ٤٥٠ م وفي القرن السادس الميلادي فصت الزلزل على ما بقي هاد من الاطلال بذلك اختفت الألعاب في أواخر القرن الرابع واشتعلت أوروبا بحروب الفوط والعدال وغيرها من الفتن التي استمرت الحال على ذلك حتى سنة ١٨٧٥ اذ بدأ الالاميون اعمال البحث والتنقيب فأرسلوا بنات تمكنت من اراءة ما راكم على اولمبيا من الأربة . ولما استقلت اليونان فكر اولو الامر واصحاب السطان في اجباء الألعاب الاولمبية ففي سنة ١٨٩٦ اقيمت حفلة اولمبية بأثينا عاصمة اليونان اشترك فيها المتسابقون من جميع الامم وأخيراً قرأ

(١) مجلة يونانية تسليوى ٩ وصف على

(٢) من أكبر الشعراء اليونانيين عاش من ٥٢٢ - ٤٤٨ ق م وأكبر شمره وصف للمحلات الرياضية وتمجيد الفائزين

ليها والاشادة بذكورهم

الرأي على نكوس هيئة دولية نجحها كل أربع سنوات في عاصمة من عواصم أوروبا بالترتيب :  
سنة ١٨٩٦ عقدت في أثينا عاصمة بلاد اليونان



١٩٠٠ » » باريس » فرنسا

١٩٠٤ » » سانت لويس

١٩٠٨ » » لوندون

١٩١٢ » » استوكهولم

١٩١٦ لم تقم بسبب الحرب

١٩٢٠ عقدت في بروكسل

١٩٢٤ » » باريس

١٩٢٨ ستعد في امستردام

وقد اشتركت مصر في الثلاث الاخيرة

### - تأثير الخطاب اليونانية -

كان لها تأثير عظيم في حياة لاخرى من الاحياء والادب واسبابه قد اشعلت في الولايات اليونانية روح الحماسة وادخلت في كل بلحق التأثير فيها من البحر واشتد تأثير في النفوس روح الحمية والغيرة وبدعو كل يوناني الى الخدمه في القوم ، أدبية كانت أو مادية قارتفت الخطابة والشعر والارح لما كان يدم بها من انما مات

وكان لها تأثير طبعي في لعب وتصوير فال قوم (١) ولم تكن هناك ألعاب أولية لما كان هناك تحت سماء من « ودف » كانوا يصومون بالشر من الهائل التي كانوا يدلون فيها منتهى الاجادة والاثمان لمومنزاتهم وعلو مكاتهم . وفضلا عن ذلك فقد كان للحنان والرسامين أن يشتركوا فيها حتى يرى القوم مدى خيالهم وسهابة فرائضهم

وقد ساعدت في تقدم التجارة وما يحبها من الرخاء الذي عم البلاد إذ أصبحت مناطق اسعاد هذه الجماعات عبارة عن مراكز تجارية

وساعدت أيضاً في نادل العلاقات الودية بين الولايات المختلفة وحفظت فيها شعور العطف والحنه ولو أنها لم تدعها الى الاتحاد سياسياً الا أن تأثيرها كان شاملا

وكانت من العوامل التي هدبت كثيراً من عاداتهم وقومت نواحي عدة من أخلاقهم واعطتهم فرصة يصلحون فيها من شئونهم لان فصل احقادها كما قدمنا كل عمر ما به الأيام بمحلات حرية وأخيراً كانت هي والدين رابطة أقامت التمازج بين الولايات المختلفة التي تعصبها الحدود

مصطفى احمد الشهابي

الطبيعية تمام الاتصال

# الحياة والموت

للتاعر الفيلسوف جميل صرقي الزهاري

[ وهي شام نصبة طمرة بالنزان للشم ]

ان ون الحياة والموت حرا  
هو يني سحاً لها وهي تاني  
ولقد بجمع المراتم أجا  
دا لها صولة فزحف إبا  
وتنود الحياة ضا بجمع  
من كراتها وجد مني  
ويكون الصدام بين الفريقين  
ضيقاً وتلهب النار لها  
نك حرب بين الخلايا واعداء  
والخلايا نجد طناً وصرها  
وهناك القتل يترق بأشلا  
وذلك الإسلام يؤخذ بها  
ولقد محرم الحياة ظهوراً  
بد لأي وقد تهاون غضي  
واذا الموت بد ذلك التي  
خوداً لي الحياة بهجم ونبا  
ونظل الحياة تدرأ ضا -  
النسر حتى تبا تنفض نجا  
ربما كان الموت أجدي لئس  
ركبوا مركباً من اللد صبا  
أي خير من الحياة لان  
كل يوم فيها بهالج كرا

جميل صرقي الزهاري

بنداد





## ١٦ نصيحة لحفظ الصحة

- ١ - كل غرفة تقيم أو تنام فيها يجب تهويتها
- ٢ - ألبس ملابس خفيفة راحة ذات مسام
- ٣ - اشتغل في الهواء الطلق إذا قدرت أو تريض فيه
- ٤ - نم في الفراش إذا استنطت
- ٥ - تجنب كثرة الأكل وسمي الجسم
- ٦ - تجنب الاطعمة البروتينية مثل اللحم والبيض وكذلك أقلل من الاطعمة السليخة والمثوبة
- ٧ - يجب ان يكون في طعامك حصصاً كثيرة من ماكل نبات طازجة بيضة
- ٨ - كل على مهل وتطعم طعامك
- ٩ - أكثر من استعمال ماء حار ج حشمتك ودعوك
- ١٠ - لا تترك أسنانك لمنقطة يوماً أو لحدداً
- ١١ - اقم وقت وامش في قاعة ممدلة غير منضبة
- ١٢ - حاذر من سموم الطعام وعدوى الامراض
- ١٣ - حافظ على نظافة الاسنان والثة
- ١٤ - اعتدل في عملك ورياضتك ونومك
- ١٥ - تريض على النفس كل يوم واملا صدرك بالهواء النقي
- ١٦ - لا تكن منغم الاغواء مقلقل النفس

## تشخيص السرطان

ليس تشخيص السرطان سهلاً على الطبيب كثيراً ما تختلط أورامه في التشخيص بأورام المعاس في طوره اثالث لاه بصعب التميز بينهما . وقد روت الصحف العلمية أن الدكتور مايكولاو قد احدى الى طريقة يمكن بها معرفة السرطان تحليل دم المصاب تحليلاً ميكروسكوبياً وذلك لان الكريات التي تقايل السرطان تبدو عليها آثار الحركة تتميز من غيرها من الكريات كما تتميز أيضاً من الكريات التي تنشك في مكافحة الامراض الاخرى

## صحة الكحول

أخذ الطب يتقدم في معالجة الأمراض ولتسر الوسائل الصحية لانتفا، الأمراض حتى قصت وزل عدد الوفيات في الاطفال عد بعض الاسم من ٥٠ في المائة الى نحو ١٠ في المائة. ولكن هذا التقدم لم يؤثر أقل تأثير في صحة الكحول أولئك الذين دخلوا في العقد الخامس أو تجاوزوه ظلت أمراضهم ما زال هي نفسها التي كانت تصيب آباءهم وجدودهم. وأعمارهم ما زال كما هي على حدود السبعين. بل هناك من الأطباء من يزعم أن أمراض الكحولية والشيوخ قد زادت عما كانت عليه قديماً ويبرروا الزيادة إلى أن الكحول الآن يجهد نفسه في الاعمال كما لو كان شاباً. وأعمالنا في العصر الحاضر مبهمة تكبد الاعصاب وتبنيها لوفرتها ولما تتطلبه من السرعة بينما أعمالنا آتياً وجدودنا كانت من الراحة والسهولة بحيث تنفق وأطعمهم المحدودة في الحياة. فهذا السبب زادت أمراض الكحول ولم ينتفعوا يتقدم الطب وقد تبرع أحد الأترياه في أميركا لجاسة شيكاغو بملع عظيم لكي تؤسس مهدياً لدراس الوسائل التي يمكن بها انتفاء أمراض الكحولية أو معالجتها وزدة الدر حتى يجوز الستين والستين

## تدخين بلا ضرر

إذا لم يكن بد من التدخين فإن ضرره يمكن أن يحد من رويته هذه الشروط الآتية : يجب ألا تدخن من سي الرشد أي قبل الثمنين تقريباً وإذا دحت فلا تملأ صدرك باللسان ولا تدخن من خلال الأنف. والتدخين في شراهة جبراً أو أنف صرراً مما هو فيها بين الحلقين واستنشاق السهم الذي يحمل سيجارة من من ذى اللسان الذي يلاصق الشفتين ويحدث السرطان أحياناً فيهما. والدخان من الطعام أقل ضرراً منه قهلاً. وبما يحسن بكل مدخن أن يكف عن التدخين ولو شهراً واحداً في كل عام

## احصاءات السرطان وعلاجه

في سنة ١٩٢٥ مات في الولايات المتحدة ٤٠٤ ٩٥ أشخاص بالسرطان وكان ٥٦ في المائة من الوفيات من النساء أي أكثر من النصف. وبدا الاحصاء على أن سرطان الفم والحلق أكثر في الرجال مما هو في النساء. وكان نصف الوفيات في الرجال راجعاً إلى سرطانات المعدة والكبد. ومن النساء كان ٤٢ في المائة من الوفيات ساجداً عن سرطان الثدي والاعضاء التناسلية

وقد ذكرت الصحف أن الدكتور لاكوسكي أحد الأطباء المرموقين في باريس قد اهتم إلى طريقة تشر بتجاح كبير في معالجة هذا المرض بالكهربائية

### معالجة الشلل للعام

معظم المرضى في منشعيات الاراس المعنية في مصر تعزى أمراضهم سواء أكانت التيس الطهري ، أو التال انصام الى اصابة قديمة بالسلس المرض الرهري المعروف فانه مد ١٠ سين أو ٢٠ سنة من الاصابة الاولى يتصل بالاعصاب فيؤثر فيها وأحياناً يحدث الجنون وزيادة على الشلل العام . وقد نان الدكتور فاحر جوارج جائزة نوبل لمعالجه هذا الشلل بواسطة الملازيا . فهو يحالج المريض بنقل عدوى الحمى الملازمية اليه ويشتفي من الشلل أو تحب وطأته عليه ويمكن من ينظر هذا المرض أن يعدي هذه الحمى ولا يبرف إلا أن هل تؤثر الحمى في الاعصاب أو في مكروب السلس أو في السم الذي يبرزه هذا المكروب ولكن الشاهد أنها تعيد ويتم بها الشفاء أو تحبس حالة المريض

### الهموم والديبيطس

من اعرب ما يلاحظ في السلس أي سوب لسكورس هموم يؤثر فيه قوة وكثرة حتى يكاد يبدد الانسان من الأمر من العصبية . داء من الهم وانتش اسان رادت كمية السكر في البول وإذا زالت الهموم واسج نسب سحاح أو توضع قل سكر أو رال تماماً عرف رجلا قوي استيقصى عليه نحو ٢٥ سم وهو مصاب بالديبيطس تراوح نسبة السكر في بوله بين ٤٠ و ١٢ في المائ مائة ميم في ماهرة وسعت الى أعماله وبهم بها وبجمل هموم قذا سافر في لشبه الى فرنسا وبخل عن همومه ران لسكر تماماً من بوله . وقد عرف هو نفسه قيمة الهموم في هذا المرض ولذلك فهو اذا عاد مصر للتصنيف في لبنان أو فرنسا قطع على نفسه عهداً ألا يفتح خطاباً خاصاً بأعماله حتى يعود . وإذا ناد وشرع في مباشرة أعماله وركبه همومها عاد اليه الديبيطس ولا يمكن أحد أن يتخلى عن همومه ولكن يمكن كلاً منا أن يخفف منها بمناقشة نفسه في قيمتها فانما كثيراً ما نهم لاشياء لا تستحق أن نخلق لاجلها

### استعمالك

فان سيوا أن يذكر أن الصوريين للتشوير في صفح ٥٥٢ و ٥٥٤ من عهد مارس السلس من الملاز مع مذق العلم والثقافة في تركيا ، مقرون من جهة العلم الاسلامي ، الانجليزية



## الام ونصيبها من الاكتشاف العلمي

كتب أحد الاميركيين يقول اتا اذا قايينا بين الام الكرى من حيث الاكتشاف العلمي في المائة السنة الماضية نجد ان ايطاليا التي شئت الهبة في أوروبا كلها منذ أربعة قرون لم تعمل شيئاً في القرن التاسع عشر . أما هولندا وسويسرة فقد احتفظت كل منها بكتابها وهي مكانة متوسطة . أما روسيا فقد تقدمت في هذه المدة في الاكتشاف العلمي . ولكن ليس بين هذه الام جميعها امة واحدة أتحت أكثر من ستة علماء . أما بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا وأميركا فقد أتحت كل منها ما لا يقل عن ثلاثين عالماً مكنشاً

والشهور عن أميركا أنها تخزع ولا نكتشف أي ان علماءها لا يهتمون الى النظريات العلمية وإنما يطبقون النظريات على العمليات ويسمونها المكتشفات العلمية الأوروبية . وهذا ما يتوهمه الانسان اذا مرت بذهنه أسماء المخترعين مثل ادسون وريسل

ولكن الواقع أن أميركا الآن في مقدمة الام في الاكتشاف العلمي وفيها في وقتنا الحاضر من العلماء من مستوى وعلماء أوروبا أو جودهم مثل ألبرت أينشتاين رئيس الجمعية الاميركية لتقديم العلوم ومليكين مكنش لائحة "كوبه" أما من شويين بعد الاميركيين ما لا يقل عن ثلاثين عالماً لهم فضل الاكتشاف العلمي في المائة سنة الماضية

### مخدر جديد

المخدرات المشهورة التي تستعمل لتخدير المريض قبل العملية الجراحية ثلاثة وهي الاستومين الذي يحقن في السود الفقري والانيث والكلورفورم وهما يستشقان . وقد ذكرت المحلات العلمية مخدراً جديداً استعمله طيخان بلجيكيان هما الدكتور هانمز والدكتور بوكارت . وهذا المخدر مرجع من الاستيلين الذي يستعمل بلاصاة بمقدار ٨٠ في المائة والاكسين بمقدار ٢٠ في المائة . والمريض يستشفه فينبى تماماً بنفس تنفساً عادياً . وقد استعمله الى الآن في نحو ٥٠ حالة وكانت مدة التخدير تتراوح بين خمسة دقائق وبين ثلاث ساعات بسببها المريض وهو لا يشعر بذلك المضايقات التي تصف التخدير بالكلورفورم أو الانيث . وقد ذكرت الصحف أيضاً أن أحد الاطباء الالمان قد اكتشف مخدراً آخر يحقن به المريض في المستقيم

## التفند في كندا

مختلف التفند الذي يعيش في امريكا الشمالية وخصوصاً في كندا من التفند الذي يراه في بلادنا من حلة وجوه . فهو يبلغ هناك نحو ٣٠ رجلاً وفروه شائك ولكن اشواكه قوية مؤلمة وهو يعيش في الغابات التي تكثر فيها النباتات الغروبية ويأكل ما على اقله . ثم هو ينسحق الاشجار وكنبراً ما يرى على اطراف الغصون البسطة . واداً موحىء . احى رأسه في حصر أو جذع ثم يصرب خصمه بده الشائك ضربات سريعة . ولما يحاول حيوان ان يهاجمه لاه في جميع الحالات يفرح طامراً . ولكن في كندا نوعاً من ابن عرس يتسلل اليه في حمية وهدوء ثم يقبله على ظهره ويمرر بمحابه بلك او صدره حيث لا يكون الشوك

## تغطية التربة بالورق

جرب الدكتور فلت الاميري تجربة غاية في الخطورة . وذلك انه استطاع ان يزيد الفلة من همن النباتات نحو حصة اصداها بتغطية الحقل القائمة فيه بالورق الكثوم الذي لا يتعدى الماء وطريقته انه يكو الحقل كله ما عدا حواف الاشجار لي يغطيها . فهذا الورق يزيد حرارة التربة وعدد ينسج . وتعد للشمع برصوه مكعب حول جذورها ويقتل جميع الاعشاب الصارة التي بالحقل فلا يبق سوى حشائر الزرقاء حية بعد . وما قاله ان علة الاسفاماغ زادت ٥١٦ ضعفاً هذه الطريقة

## حوادث الانوميلات

يحدث كل سنة في الولايات المتحدة نحو ٧٠ ٠٠٠ حادثه يصاب فيها الناس من اصطدامهم بالانوميلات ويموت من هذا العدد نحو ١٢ ٠٠٠ نفس . وليس هذا العدد كبيراً اذا عرفنا ان في الولايات المتحدة ٢٢ مليون أنوميل يسوقها الشان والشيوخ والنساء بل الصبيان أحياناً ونرى حوادث الاصطدام الى نفس في نظر السائق بحيث لا يرى الاشباح على حقيقتها وهو يسوق أوميه . أو الى انه محمور عما شرب في أمسه الدابر أو الى انه ضعيف الاعصاب من سهر أو أرق أو من طعام غير مفيد

والشيخ أقل قدرة على السياقة من الشاب لان أعصابه لا تنطبع بالسرعة التي تنطبع بها الشاب . فهي وايه بحيث تحدث الحادثة في الفترة التي تقع بين تنبيه حاسة النظر وبين طاعة اليد للفعل . وكذلك يقال انه وجد بالتجربة ان المصايين يتصلب الشرايين لا يحسون السياقة لئلا هذا المصعب أيضاً

## قص الشعر

أثقل النساء على قص شعرهن في جميع الأمم القديمة حتى بات الشعر الموفور المقص على رأس السيدة يلفت النظر كأنه شذوذ غريب . وليس شك في أن عادة القص هذه قد شجعت النساء على النظافة فإن المرأة التي كانت تجدد أيام إرخاء الشعر مشقة في نموه وتنشيعه قبل أن تخرج في الصباح لملها صارت لا تجد الآن أية مشقة لسهولة هذا العمل الآن .

ولكن هناك من الأخطاء من يقول أن قص لشعر بين النساء يدعوهم إلى إهمالهن من حيث التمشيط والتزجيل . فقد كن يقصين وفقاً لطولهن في ذلك قبل عادة القص . أما الآن فلهن يكبدن لا يتعفن لشعرهن إلا مقدار ما يلتفت الرجل لشعره . فهو لذلك يتفقد أدب إهمال المرأة لتمشيط شعرها وغسله وحك فروقه قد يدعو إلى أن يهتموا بالصلح بين النساء كما فشا بين الرجال .

فلي كل امرأة أن تلاحظ ذلك وأن تمنح شعرها المقصوس من العناية مثلما كانت تمنح شعرها الموفور .

## رودة القطب الشمالي

يقول المكتشف سيمسون أن في القطب الشمالي ما يحرم من نعم البترول والحديد والحاس . وإذا كانت هذه الحزم تكفي لتكفي وسط ليزر من فلامها كلها واضحة . أما النباتات فكثيرة وخصوصاً تلك التي تنمو من الأشجار المخروطة . وفي القطب الشمالي من النباتات المزهرة ٢٦٢ ماياً وتندر أنواع الحدائق في سطح ممتد في رودة لقطب هو الرنة النيران الممرور . وتقدر مصلحة الزراعة في الولايات المتحدة أن في الأسلاك وحدها من الأعشاب ما يكفي أربعة ملايين رنة . ويبيت في القطب عمال المسك ويمكن تدجين بسهولة وتحويل لطائرات لقطب الشمالي مركزاً عليها محط فيه وتعلم منه في أسرارها بين أوروبا وأمريكا وآسيا .

## عقل الغراب

وع الغراب ينضم إلى حلة سلاسل تنبأت في الذكاء . وربما كان الغداف أدكها . ولكنها كلها تشترك في امتيازها من سائر الطيور بذكائها . بعد فوجها أنها تعرف الرصه إذا لم ترفع هذه الصعة إلى مكاة الصدافة . بعد تمنع غداقن وبزافان يبعث كل منهما عن الآخر ولا يرمى رفيق آخر بدلاً منه وبشركان في الفارة والدقاع والسرقة والتحنه . وقد يشهد الدين راقبوا الغراب أن غراب نحو ٣٠ أو ٤٠ صوتاً لكل منها معنى يمينه على العام

## الطبيب بعد المدرسة

يشكر الإنجليزي الآن في إيجاد طريقة تمكنه من الانتفاع بالمكتشفات الجديدة في الطب  
سد خروجه من المدرسة . وهناك بالطبع مجالات طبية تقف الاطباء على كل ما يجد من  
المكتشفات والبدع ولكن الطبيب الذي يمارس الجراحة والتشخيص لا تمكنه مقالة تقرأ  
وانما هو في حاجة الى أن يبين بشخصه المرض أو العلة . وكثيراً ما يحدث ان الصحف  
اليومية تذكر الاسماء الطبية أو خلاصة المكتشفات في الطب فيقرؤها عامة المرضى وبذكرونها  
للطبيب الذي يجهلها في أغلب الاحيان أو هو لا يزيد معرفته هذه المكتشفات عن معرفة  
المريض . لذلك يجب انشاء معهد جديد يختص للاطباء الذين يحتاجون الى تجديد مدارهم  
بحيث يمكن الطبيب أن يحضر ويقتني فيه بصفة أشهر يمارس الممارسة الحديثة حتى يحفظها

## خرائط البحار

إذا استقينا الفظ لحوب وسفاحاً فبيلة من دراسة في اسيا وافريقية صبح لنا أن نقول  
ان الانسان يعرف الآن جغرافية اسية لكنه مجهول مع ذلك جغرافية الارض لان سبعة  
اعشار الارض بحار . ومدة سنة ١٨٧٠ أحدث القبول تعمي بطوغرافية البحار ودرس أعماقها  
وجوانها وتأثيرها في الزلازل . وما عرف عن ذلك ان بين أوروبا وأمريكا هضبة تبلغ في المساحة  
صنف أوروبا تسمى « هضبة الامراف » وذلك لان الاسلاك المدودة بين هاتين القارتين تقع  
عليها . وعرف أيضاً ان كان البحر عميقاً أثر عمقه في أحداث الزلازل فان أعماق البحار  
تقرب من جزر اليابان التي لا تترجها الزلازل . واكثر الامم عناية الآن بسبر الاعوار في  
البحار هي الولايات المتحدة التي ينتظر من معهودها زيادة مآثر الناس من طوغرافية المحيطات

## الانغماد وروح التوشادر

يحدث الانغماد اذا قلّ ورود الدم الى المخ والحنجرة فيضف كلاهما عن تنظيم الحركة في  
الجسم أو تحريك الاعضاء . وقد وجد ان روح التوشادر التي تغطي الجسم عليه لكي ينشفها  
تؤثر في مركز الاعصاب التي تحرك الرئتين . ومتى تحركنا حدث الشيق والزهيق فيتطهر الدم  
من ثاني اكسيد الكربون ويجري الدم من الشرايين الى المخ والحنجرة ويعود الانتباه

## في عالم العلم والاختراع

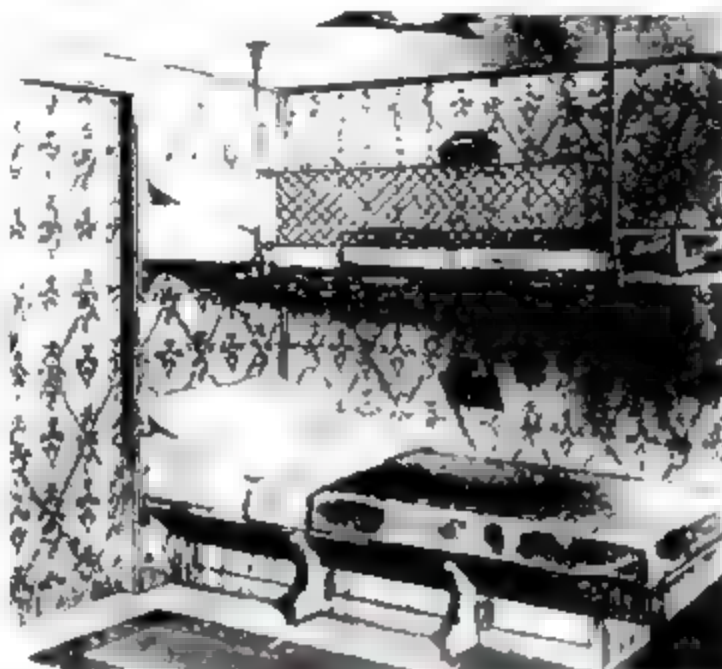


### الموسم الذي

في هذا الموسم من جهاز «التفوق»  
 من الأجهزة التي تسمى «معرفة» وهي إحدى  
 أهم أجهزة الكمبيوتر لأحد هذا الاختراع  
 من هذا الجهاز قد تمكن من أن يحل كل نوع من  
 من هذا الجهاز تصاميم وحل أعمال أخرى شبيهة  
 في إحدى في الجهاز الدور الكهربي التي تعد

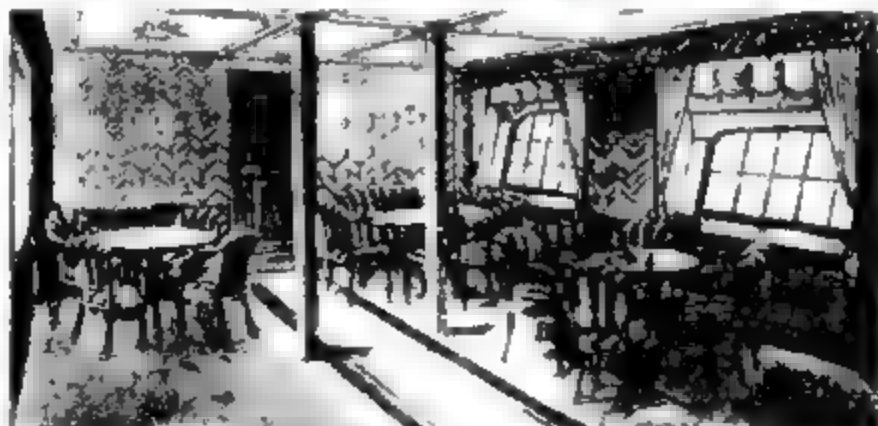
لأجهزة في التفوق





مروان المال حيدر - صورة الفرس

جميع اللابا الآن في ... صعد ألقدره ... ١٣٧٠ ... في شهر يونيو القادم ،  
وترى في أعلى صورة ثرة سود وهي تجرد على ... في ... ٣٦ مياراً  
بأنكون ويشرون ... ١٣٦٠ ... في ... أسير صورة ... الذي ... السافرون .  
ويكن هذا النوع ... أن ... من ... وهو ... لمرقة  
مكتشف في ١٣٦٠ ... ١٣٦٠ ... ٣٥٠٠ جيه



عمره الصاوي



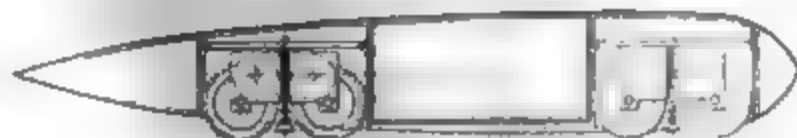
ساعة صورة مع سنة ١٨٦٣

نرى في أعلى صورة ساعة احتراعها مهندس مسوي سنة ١٨٦٣ وهي تدور من ذلك الوقت إلى الآن بلا توقف وبلا حاجة إلى إن عملاً وقد سجل للمهندس احتراعه في تلك السنة وصنع أمثولها منها هو الذي يرى هنا . وهذه الساعة في حديقة ليدز العمومية بها . ويقال أنه قد احتراع مهندس سويسري اجيراً ساعة أخرى من هذا الطراز



### من المظاهرات في العراق

مظاهرات في العراق في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٦٠م. في هذه الصورة يظهر رجلان يحملان علم العراق في يدهما. في الخلفية، يمكن رؤية بعض المباني والمباني.



### البريد في العراق

تري في أعلى صورة العربة التي تنقل البريد على النصب المندودة في الهواء وهي تعبري شوارع الكربلاء بسرعة ٣٦٠ كيلومتراً



مخطة السور الهوائي

هذه هي المخطط التي تم رسمها فيها عرصات البريد كل منها ان اجبه لتلبية في وهي من بين ما كان  
أو مرشد ان المخطط التي يراد ان يخطط فيها حيث يسلمها أحد موظفي البريد





## السفور والحجاب للآفة نظيرة زين الدين

منح نسخة موزع بيروت صفحة ١٢ من قطع الكبير عهد العرش والكرب

يذل هذا الكتاب على الرطبات الحديدية التي نزع اليها المرأة في مصر وسوريا - ونظرة واحدة إلى المهرست تدل على ذلك فالتألفه ناطق هذه الموضوعات : حرية السفور وحرية الحجاب - الحرية أساس الحياة الانسانية الراقية - المسلم ليس اكل من المسلة ديباً وابعائاً - لماذا اُسمي القاب ديباً - السفور يدل الامهات المحبات الاحاديث الشريفة في السفور الخ والآفة المؤلفة تمتد كثيراً على آيات القرآن والاحاديث النبوية وتنتحلص منها ما يؤيد حجبها في أن السفور لا يتعارض والاسلام وقد أوردت إلى حجاب ذلك منبئات من أقوال السفوريين والحجابيين وعلقت عليها نقداً أو تقييماً. ومثل هذا الكتاب يجب أن يقرأ في طروعا الحاضرة ويدرس فإن - أوردته من الجمع يسعون في مشقة ومعارضة صحيح مثلها أو الموافقة عليها ونحن نتخبط بعضه - له مثلاً بغيره - بلغة وأسويها - دل

« كيف يستطيع رجل أن يكون قواماً على امرأة وهو يحب وجهها ومحبات همه هو همه من معرفته خارج منه ، لا سيما إذا كان مائة غير بقي عرفها رجلها ؟

« كيف يكون قواماً على - وقد حرم الله على كل رجل أن يراه إذا قيل له أن منها ساء محبات وقد يكون ذلك الله المحبات حجاب وأفاعي تمت حيا في قلب المرأة التي يختار الرجل أنه قوام عليها ، بحيث يها عنها وكبر صديها وعصبتها ؟

« كيف يكون الرجل قواماً على امرأة ، وهو سافر الوجه بمروى كيمها سار ، تسهل عليها مراقبته ، وأما هي فتتقنه بعباب لا يخترقه طره - يصعب عليه أن يراقبها ، بل لا يستطيع إلى ذلك سبيلا ، إذ أن الملاحة تنير - ليست بصفة مائة للمرأة حتى يعرفها بها ، وعلى هذه الصورة لا يكون قواماً عليها ، بل هي قوامه عليه

« وأراك مثلاً ما يحدث في المراجع والآلات والمراسن المعقدة ، حيث يتقنع الرجال والنساء ويخلع بعضهم عذار الحياء - فقد تمثل فصول يندى لها جبين الآتي خجلاً ، وترغب الذموس الشريفة تأثراً ، هاك الرجال مقعون ، والنساء مقصات ، والقناع يسمى ذنباً ، فقد يحتل حامل الحياء إلى حد أن تدر حتى من الآب أو من الإخ بادرة خفة نحو اخته ، أو نحو اخته ، أو من هاتين نحو هذين ، ثم ينكشف الظلام ، وتعرف الوجوه ١١١ أقول هذا ولا أريد ١١١ »

(١١١)

## المدرسة والاجتماع: تأليف جون دبوي

وترجمة الأستاذ مزي قدلفت

طبع بمطبعة المنوف بالقاهرة مجلته ١٠٠٢ من النسخ للتوسط

جون دبوي من أكبر علماء التربية في أميركا بل في العالم وهو يكر من شأن مدرسة والتيم وينظر منها الى أثرها في المجتمع وبمع جميع نظريات السلوكية والبيولوجية الحديثة في خدمة التيم وقد حسن الأستاذ قدلفت في حل هذا الكتاب أميداً الى التربية ونحن رجوا ان يفتح به المنهون والآباء . فانه من العار الكبير الآن على معلم أن يجهر ما يفعله دبوي عن التربية والتعليم

ومن ههنا الكتاب يدرك القارئ الموضوعات التي يعالجها المؤلف وهي . المدرسة والتقدم الاجتماعي . المدرسة وحياة التلميذ . التذوق والاسراف في التهديب . سيكولوجية التهديب . مبادئ فرويد التهديبية . سيكولوجية الاعمال والاشغال الخ وأسلوب الناقل حسن جداً الى ما من عرض مؤلف في عبارة رصينة ولمحة خفيفة

رأى حال أبي بيتنة لآل ماد محمد عبد ميم

من نسخة النسخ بالدمع مجلته ١٠٠٢ من النسخ للتوسط

ازحل صوب من الشرابي سي يديس لهجوت الخلفه في سوريا ومصر وغيرها من أقطار الشرق العربي وهو يحتاج أكثر من محام الى خلفه روح في المؤلف وحسن اختيار الكلمة الدالة على المعنى وسكبه مع ذلك قد يبع بأسرير دون نصريح . وكثيراً ما يكون في التمرير من الاحتمالات الكثيرة ما يكون التصريح دونها لانه محدود محصور وذلك واسع يرتفع المؤلف منه في مجموعة من الشك والتأمل

وقد اشتهر أبو بيتة بأرجاله في الصحف الفكاهية وجمع طائفة كبيرة منها في هذا العهد . ومن بقرأ هذه المقطوعة . ولا يشعر كما يقول الفرنسيون بطرب الحياة الذي كدما نشاء ؟

دع رغوب . دلموني	هشحكوني يا جوار
صحكوني	سبحوني
مسحوبي . فحجوني	ع الجلسوسه والجار
عطسوني . مطسوبي	مونوني ف الحرار
من تملقي كل سلاحه	جد خالص يا حبيب
خلي أوقات للدلاءه	سدد سبك للرفيف

## اعمار القرآن : للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

طبع مطبعة المثلث بالقاهرة سنة ١٩١١ من القطع الكبير

هذه هي الطبعة الثالثة لهذا الكتاب الذي وصفه الاساذ الرافعي في بيان انحرار القرآن وقد سبق ان وفيات حقه من التفریط في طبعة السابعة . وقد استقرى فيه المحاولات البديهة التي حاول فيها المتدثون والبلغاء تحكاه انحرار من عهد سببة انى المرى وبين ما في أسلوبهم من الزيف . وفي الكتاب حصول معجزة لعامة القراء عن حقيقة الانحرار ومسمى البلاغة وبيان وكل هذا مكتوب بلهجة نابضة بذكر العارء بأحسن ما كتب في العربية في عصورها الذهبية وفي الكتاب نحو مائة صفحة خاصة بدرس البلاغة النبوية

## كتاب الصلوة : تأليف غاندى وترجمة الشيخ عبد الرزاق الملبح أمادى

نشرته دار عجة للكتاب سنة ١٩٩١ من القطع الكبير

أجست مجلة النار بطبع هذا الكتاب الذي خطه براءة عاندى الفندبى الوطنى في الهند فان غاندى يعيش معيشة تحبب كل الاحلاف من حيث هو عرس كل ما هو أقرب الى معيشة تولىستوى منها ان أى معيشة أخرى وعاندى يؤمن بكل ما كان يقوله ذلك الأديب الفيلسوف الروسى مع أن كتب في أن **تولىستوى عساه** كان يحكى أن عيش مثلما يعيش عاندى الآن . وما يزيد قيمة هذا الكتاب أن له حتم أحسن ترجمة ومع سادبة المعنى الذي يقصد اليه المؤلف فليس في ترجمته أثر من ضعف الترجمة . وبحث غاندى في كل ما يتعلق بالطعام والشرب والنوم والراحة والرياضة

واليك ما يقوله عن الصوم والطعام :

« وما أنا حياً حتى أفصلنا برنكون جبانة كثره الاكل على السواء اذلك قد قرر أحدادنا الفقلاء الصوم علينا أحياناً كثيرة كمرصة دينية . لاشك أن الصوم مرة في كل أسبوعين نافع جداً للصحة . إن كثيراً من المتسكين بالدين من الهندوس يقتصرون على أكلة واحدة في اليوم طول فصل المطر . هذا حسن جداً ومضى على أحسن الاصول الصحية . وذلك لأن القوى الخاصة نصف عد ما يكون الهواء رطباً ولسواء بنمية ولذلك يجب تقليل مقدار الغذاء

« والآن بحث في عدة المرات التي ينبغي أن تأكل فيها ان الملايين من الهند قد تحودوا الاكل مرتين كل يوم . والذين يشتغلون بالاعمال الشاقة يأكلون ثلاث مرات ، أما عادة الاكل أربع مرات فقد دخلت بلادنا بعد قدوم الادوية الافريقية اليها . لقد تأسست أجبراً في اسكازا وأمبركا حبات مختلفة تصعب الناس بأن يقتصروا على الاكل مرتين وتتمهم من التطور صاحباً مكرراً . وذلك لان نوماً في الليل يؤدي بعنه وطبيعة التطور يجب بمجرد



الانباء صاحباً أن يستعد الألمان قسماً عوصاً من الأكل . ثم يتعدى سد ثلاث ساعات فقط .  
 إن الذين يمشكون هذا الرأي لا يأكلون في اليوم الا مرتين ولا يشربون خلالها حتى الشاي  
 ان دكتوراً عسكاً اسمه دوي Dewar قد اختلف كثيراً حليلاً في الصوم وأثبت فيه فوائد تزيد  
 الفطور وأنا كذلك أستطيع ان أؤكد بما على تحريفي الشخصية ثمانى سنوات بأنه لا حاجة  
 الى الاكل اكثر من مرتين لذي حاور الشاب واستكمل حسبه كل نحو « اه  
 ويحسن بكل ما أن بقرأ ثبت بحال رأيه في موضوع الصحة والمرض بل بحال رأيه  
 الاكل . لأن كثيراً ما تسوء النواقص من النفاذ في الاعتقاد مفسدة الطب الحديث

### تاريخ بيروت لصالح بن يحيى

سنة ١٢٩٤ هـ مطبع الطبعة الثانية المكتبة الكاثوليكية بيروت صفحة ١١ من الفصل الكبير

هذا الكتاب لمؤلف قديم اهدى اليه المرحوم الاب ويس شيعو مخطوطاً في مكتبة  
 باريس سنة ١٨٩٤ هـ مطبعة وععلق عليه ورتب مخرجه . وقد قال عن المؤلف .  
 جمع فيه بوجير البلاء كما . . . . . حواش خيرة . . . . . من بيروت ويقدم وآثارها  
 ومباحثها . ثم انتقل الى صدره . . . . . الى الطائفة عليه مد القرب . . . . . الى الناحية  
 وهناك نسب الكلام في تاريخ . . . . . في بيروت . . . . . من كانوا يملكون على  
 قسم كبير من عربي . . . . . و . . . . . في بيروت . . . . . الارواح والقرى  
 بدم موت مصر من دونه سر كنه . . . . . وكرهه رده في هذا القسم من كنهه لا يكاد يوجد له  
 أثر بعد غيره من الكتب . . . . . لا . . . . . في بيروت . . . . . في بيروت . . . . . في بيروت  
 لميت هذه الحوادث سبباً مسبباً ومن محاسنه انه ذكر اموراً حقة مختص بامراء الفرنج لصليبين  
 وما ترم في هذه السواحل

وقد علق عليه الاب شيعو تعليق مفول عن اس ساط وعلق مستدر كات وهو اشد تقع  
 في نحو ٣٠ صفحة هذه الكتاب قريباً في تاريخ بيروت

### مطبوعات جديدة

في أوليد الحراة . . . . . أو مهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادي في حراة الادب  
 دنها عبد البرر بيان وقد طبع طامعة مطاب ماخذ وقد كشت أسماء الكتب العربية  
 والانجليزية تألف منها نحو صفحاته ١٤٨



على تمهيات تجرد (١) يكسب السؤال واصفاً مختصراً على حده ويسون باسم محرد  
« اهلان » (٢) لا نشر الا، لاسئلة التي رى فيها طائفة ظهور القراء (٣) لا تعرض  
لما ليس الدين أو السياسة (٤) قد صغر الى تأجيل الجواب لسكفة الاشئ قدما (٥) يعمل  
السؤال اذا تستوف هذه الشروط أو اذا لم ستر له جواب

## الامراض في البحرين

﴿ البحرين - خليج فارس ﴾ راشد

نشر عندما الحدري اشاراً لم يسبق له مثيل وسبق ان انشر الطاعون في عدن وكذلك  
الكوبيرا في الدراق والبض يصل ان هناك بدأ عمل لنشر هذه الاوبئة في رابكم؟  
﴿ الهلال ﴾ هذه الامراض وفدة كلها أي انها تعد وتنتشر ثم نجوب وطائها ، والحدري  
يقاوم الآن بالتفج مع تكراره كل ٤ سنوات أما الكوارا فيرى نمشيها الى سوء نظام  
المياه وأكبر وسائل الطاعون هي التزين والمراحت ، وليس من ضرور ان نعطوا ان أحداً  
يعمل لغنى هذه الامراض وليس لأحد في الماء مصلحة في ذلك

## الاحلام والاطام

﴿ حصن - سودا ﴾ ج. د. فرج

يعمل بعضهم الاحلام ككرة قدم وسكن آخرون يدور انه لا علاقة لها بالظمام .  
فما هو تعليلها ؟  
﴿ الهلال ﴾ العلة الاعلية للاحلام هي ثم قدم أو حديث ومعظم الاحلام تعاق بالظمام  
الحاصرة التي يفكر فيها صاحبها بالتهار أو اني يمنع عن التفكير فيها لانه يكره عواقب التفكير  
فيها . ولاحوال الجسم من نعمة أو رد علاقة بالاحلام ولكنها ليست العلة الاصلية . ولو كان  
الظمام الكثير حذاً أصلياً فكابوس مثلاً لوجب ان يتساءل الكابوس عند جميع الناس ، ولكن  
الواقع انه يحذف ويرجع هذا الاختلاف الى ان لكل انسان هوماً خاصة به تختلف من  
هوم الآخرين

## العرب والطيارات

﴿ ابنكاي - برو ﴾ الياس جروف

قلتم في أحد أعداد الهلال « لم يكن في مقدور الفندماء ان يبرعوا بالطيارات » ولكني

رأيت صورة في إحدى المجلات العربية أميركا تحمل طياراً عربياً يجتمع طيارته في بلاط قرطبة . فهل هي صورة خيالية أو واقعية ؟

﴿الهلال﴾ لا حرف هذه الصورة التي تشير إليها . ولكن يذكر المؤرخون ان عباس ابن فراس وهو رجل أندلسي حاول ان يطير صمغ ثمنه ما يشبه أجنحة الطائر ثم حط من سطح طاق فوقع وانكسر . والطائرات الحديثة تقوم على المادون الخفيفة والموثر الصغير . وكلاهما لم يكن معروفاً عند القدماء

### اكتشاف أميركا

﴿حصن . سوريا﴾ خ . د . ف .

ذكرت في الصحف ان العيبين اكتشفوا أميركا واستدلوا على ذلك بوجود كتابات بيبية في برازيل . فهل هذا صحيح ؟

﴿الهلال﴾ لا بعد ان حصن السس التجارية صلت طريقها وانجحت نحو أميركا وأثارت من فيها من العجالة والسافرين أو الصيادين قل اكتشاف كولوموس لهذه القارة سنة ١٤٩٢ ولكن هذا لا بعد اكتشاف كولوموس من ساحل أمريكا وبيع أميركا بعض العبيدين أو المراكبيين بعد ان سافر في الرحلة من اثنتان إلى ثلاثين سنة من الاسكندرية إلى العاطنين الآن شمال غرب . من رحوا في كندا استعمروا وأرحوا انصارية فيها قبل كولوموس نحو ٤٠٠ سنة قبل اكتشاف أميركا بل قبل كولوموس في هذه القارة

كبير قديم

﴿منقوطة مصر﴾ بحر سكينه عدد

يستعمل بعض الناس طرقاً كيميائية لاستخراج الذهب والفضة ويقال لهم أحياناً يوففون وأحياناً أخرى يشلون . فهل هذه الطرق صحيحة ؟

﴿الهلال﴾ انشاهد ان هؤلاء الناس يسدون الى هذه المحاولات بأحر معلوم من الذهب أو الفضة وانهم على الدوام فقراء ولو كان في مقدورهم استخراج هذين المعدنين لما استخرجوا على استخراجهما وكان حسبهم ان يبتاعوا بما يستخرجون لانفسهم . ولكن الواقع انهم يبيعون للكيه النديمة صابون يخالطون على العروش ويبتاعون جنس الناس المال لمصلحتهم

### تاريخ عربي للشرق

﴿ياقا . فلسطين﴾ محمد ضحي غريب

ما هو أشمل كتاب عربي في تاريخ ممالك الشرق في آسية واورقية يبحث عن أساس رقيها القديم ومنشأ حصاراتها ؟

﴿الهلال﴾ ليس في اقامة الحرية كتاب له هذا الشغول الذي تضو به . ويطن أن أحسن ما كتب عن حصاره ، الامم الشرقية القديمة التي تقع حول البحر المتوسط هو كتاب الاسناد وستد الذي نقله الى الحرية الجامعة الاميركية بيروت . أما تاريخ الحصار الهندية أو الصينية أو اليابانية يدرس في الحرية كتاب عنها

### الاعضاء والارادة

﴿منوف ، مصر﴾ سعد ركي

هل كل أعضاء خاصة للارادة وهل يمكننا أن نسمى أهواءنا ؟

﴿الهلال﴾ في جسم الانسان أعضاء حرجية عن ارادته الواعية . فمعنى زرع على الرعم من مقاومة صاحبها . ولكن يمكننا ان نرى ارادتنا اللطيفة بحيث نطيعا فنستطيع بذلك ان نسمى أهواءنا . وهذا كله مشروح في كتاب «الفضل اللطيف» الذي أصدرته ادارة الهلال حديثاً

### حرية المدينة

﴿القاهرة ، مصر﴾ زكي حليم

ما معنى حرية المدينة حين يقولون مثلاً ان فلورنس التي مدح حريه مدينة ليفرون وان ذلك شرف عظيم ؟

﴿الهلال﴾ الامم في هذه « احريه » هو مدينة ورمية لها كانت تخص أبناءها باشتياقات لا يستع بها سكان زرع . فلما توسعت صارت مع حريه لاناء المدن الاخرى حتى صارت ايطاليا كلها « رومانية » وبعد ذلك صارت محس أبناء ، الامطار الاخرى الذين خدموها هذه الحرية . فلما انحطت الدولة وذهبت هذه الامتيازات القديمة صارت « الحرية » تشريعية فقط وهي كذلك في المدن الاوروبية الكبرى بقصد منها التكرم

### ادارة المكتاب وتنظيمها

﴿بغداد ، العراق﴾ نواد جميل

ما هي أحسن الكتب التي تبحث في ادارة المكتاب العامة وتنظيمها ؟

﴿الهلال﴾ أحدث ما في الاحليلة عن هذا الموضوع هذا الكتابان :

Manual of Library Economy, by J. D. Brown

Training for Librarianship, by J. H. Friedel

وأولها طبع سنة ١٩٢٠ والثاني طبع سنة ١٩٢١

## نقص الفيتامين

﴿ ابدان . نيجيريا ﴾ م . ج . بوجرج

سمع عن أمراض الاسكروبيط والبري واللاعة ولا بدري كيف تنق وهل يحشى على كل اسان بها أو هي شائعة في بعض الاوساط دون الاخرى ؟

﴿ الحلال ﴾ هذه الامراض تحدث من قلة الفيتامين أو عدمه ومرض الذي يعرف في بلادها هو اللاعة ويمر الى تاوون القرية القديمة وقلة الاطعمة الأخرى . والبري منتشر في ايبانت والصين والشرق الأقصى ويمر الى الاقتصار على تاوون الرز المشهور والاسكروبيط كان يفتقر بين البحارة في السفن لقلة الأطعمة الطازجة هذه الامراض تحدث من نقص الفيتامين . والفيتامين مادة لم تمرل لأن ولكيها تعرف آثارها في الصحة وهي يوجد في الأطعمة الطازجة كالحضراوات والفواكه النضرة أو التي لم تمرن مدة طويلة ولم يلح عليها في الطبخ . وفي اللبن واللحم الطازج وفي الخبز المصنوع بغير سحائنه أو بعضها

هواء الحلال وهواء السهل

﴿ بغداد . الرق ﴾ عبد الأمير -

بما أن الحلال أكثر ارضية من السهل كان يحس في كل حين حررها أشد لأنها أقرب الى الشمس ولكنها ترى الأمر عكس ذلك فما هو السهل ؟

﴿ الحلال ﴾ يعرف في بلاد بين سهل وحبش وبن شمس لا يؤمن به . وسطح الارض أشبه شيء بمترو برهانه - مسة في شمس - سكن حلال الجو في السهل والحل جرى الى كثافة الهواء في السهل كأنه الغطاء الثقيل الذي يجمع الحرارة الى جهة الهواء ورفقه في الجبل بحيث لا يمتنع الحرارة فتشع منه سرعة بينما هي تبقى لا تشع الا قليلا في السهل

أصل الطربوش

﴿ القاهرة . مصر ﴾ حسوي بسيوني

من هو الذي اخترع الطربوش وما أصله ؟

﴿ الحلال ﴾ أول ذكر للطربوش رآه في « مع الطيب من عصب الاندلس الرطب » وهو يذكر فيه باسم مبروش . فهذا يدل على أن أصله مصري أو أندلسي وإن كان المقطع يدل على أنه فارسي لأن المقطع « سر » يعني رأس في الفارسية . وقد لسه الأتراك واليونانيون مدة طويلة والأرجح أنهم أخذوه عن المغاربة حين انحل الأتراك تونس والجزائر



العرب في مصر والعراق اندمجت لغة فريش في لغة الاعراب الذين كانوا حول مصر وحول العراق ونشأت من الاندغام جاية مصر وعامية العراق . ولكل بقعة جغرافية لهجة خاصة بل لو دققنا النظر لوجدنا لكل أسرة طريقة في الكلام تختلف عن الطريقة المتبعة عند سائر الأسر . ومن هنا الاختلاف

جون بول والم سام

﴿ القاهرة . مصر ﴾ م . م . احمد الشهابي

لماذا يرسم الى اجدادنا بكلمة جون بول والى أميركا بكلمة الم سام ؟

﴿ الهلال ﴾ في سنة ١٧١٣ كان أحد الكتاب الانجوس المدعو جون اربنوط يحمل على حرب الاحرار ويمس الدول في هيئة أشخاص فاطبق على مجزأ اسم جون بول ومن ذلك الوقت الى الآن صار هذا الاسم يمثل الامة الانجليزية . أما الم سام فنشأت حوالي سنة ١٨١٢ حين استعمل أحد لكتاب الانجيز اسم الولايات المتحدة وهو U. S. أي United States ليعني آخر على سبيل الفكاهة هو Uncle Sam

الاختيار بين زوجتين

﴿ القاهرة . مصر ﴾ م . ع . حنين

أيهما أفضل ان نختار لامان زوجة متدعة مبرجة لا ف من النرف أم نختار فتاة ريفية ساذجة لا تتردد من الجاهل ؟  
﴿ الهلال ﴾ يمكن رؤية الساذجة في نهم من الجاهل أكثر من رؤية المتدعة ويمكن للمتدعة أيضاً ان تنرف معي النرف ويمكن ان كان لانساي في موقف الاختيار بين زوجتين على المعات التي ذكرتها فببببب في ان ريفية «ساذجة» خير من المتدعة المبرجة

الى مشتركتنا الكرام في سوريا

فد اعتمدت ادارة الهلال حصرة العاصل السيد عبد الحميد الهريسي بشارع الصنفدار بمسوق الشام وكبلاً عن محلاتها الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة في مدينة دمشق الشام . بيروت ومنقرات جبل لبنان فزحو من حصرات المشركين اعتماد حضرنه في نفس الاشتراكات ظير ايصالات بمصاة ومحتومة من الادارة

ادارة الهلال

العدد ٣٦ من هجول ٣٦

ادارة الهلال في ساحة الى العدد الاول من الهلال لسنة ٣٦ التي صدر في شهر ربيع سنة ١٩٢٧ نحن كان في نحن مع طيرسك اليه في مقابل عدد آخر من الاعداد القادمة بشرط أن يكون في حالة جيدة

مِنْ هُنَا وَهُنَا

اسقف و متعلقات

كلن الدكتور يارتر اسقف برسمهم قد احدث صحة بين رجال الدين في انجلترا بتصریحه في كنيسته بأنه لا يؤمن بعبدة آدم عن خلق العالم بل يؤمن بنظرية التطور وان أصل الانسان حيوان وقد المى خطة جديدة في كنيسته وستمسح صرح بها بان عمر الاحياء على الارض لا يدل عن ٥٠٠ مليون سنة وان الانسان شرع بسفل الطبقة لمصلحته من نحو ٢٠٠٠ سنة فقط وفتح على البعاه أن يبحثوا عن الاشعة الكونية التي اكتشفها ميكلن فانلا بأنه لا يعد أن نكون هذه الاشعة هي نارات صوئية يرسلها في الفضاء سكان الكواكب الاخرى

### حفاظت عن الورد كرزون

كان المورد كروون من عظام الاستعماريين الانجليز ومن رجال الامبراطورية المدوونين  
وقد نشأ على يد يسمى « مارك بيس » في امكان به في ماضى حبه يجتهد في نطلب  
الكمان فكان هذا يسمى « بيس » قد كان في طهره شعبه يصدره الى أن يلبس قميصاً  
من النحاس حتى يتبدل ، و « بيس » انما ياشعر له ونوره بخصيص قميص نحز في طهره  
لا بد انه يجتهد لكي يحس عبه من حد الحمى مكافئ كرامة . وقد نشأ كروزون ساعماً  
مرار اصفاً بده في آ « وكب عبا مدلاً » في حردة بيس بقت لاسطار حتى انتخته  
الجمعية الخمرانية عصورها . وكان مع سنده ، فلسفه حريماً بدرس الآداب والآثار والعمارة  
والفنون والبنايين . وكانت روح الاجتهاد مادية عليه في كل ما يمس فكان أسلوبه في الكتابة  
مرحراً يبي به المارة المتفة والفتنة الرشيفة . وكان أيضاً أمانى النفس صلواً خوراً وهذا  
لم يكن له اصدقاء كثيرون

القوس والنشاب الآن

كانت الحروب في القرون الوسطى تعتمد على الفروس والشباب وكان للمهنة البدنية أكبر المكانة في تلك الحروب لأن من الأقواس كانت كبيرة لا يقوى على حنيها إلا الرجل القوي العاثر . وليس في إنجلترا الآن من الأقواس القديمة سوى خمس فقط أطولها قوس يبلغ طولها ٦ أقدام و٧ بوصات

وفي كل أوروبا الآن أندية للرياضة تمارس فيها الرماية عن القوس . وقد دخل هذه الأندية عدد كبير من الفتيات . فإذا كانت القوس قد زلت من مرتبة الحرب إلى مرتبة الرياضة فمضى



ألا يكون اليوم جيداً حين يرى البارود يستعمل صواريخ تشق القلالم وتمجح البلى بألوانها بدلاً من أن يكون أداة دمار كما هو الآن

### القهوة معبدة

يقول الدكتور شادي إن ما يقال عن سرور القهوة هراء لا قيمة له وإن الحفيظة الواقعة لها معبدة ربب الألم أو تخففه وتنجي في النفس بهجة وإشراحاً يساعدان على العمل والجهد . وليس شك في أن القهوين سم ولكن لكي يحدث منه الضرر يجب أن تتناول ١٥٠ قهناً من القهوة

يجب إذن أن تصبح قاتلي « لنحي حر الصالحين »

### في الاتجار

بلغ عدد حوادث الاتجار في أوروبا في العام الماضي ٥٠٠٠ حادثة كان أكثرها وقوعاً عند الأمم الهرومة في الحرب مثل ألمانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . وأقرباً عند الأمم المنتصرة وأقل أمم أوروبا اتجاراً الآن هي إيطاليا وألمانيا في رتبة الموصولي أيضاً

### الصوم الثاني

صام المستر زيوي أربع حبات يوماً بعد الأخرى من ١٠ إلى ١٤ ، وقد كفى في إحدى المحلات مائة ليرة إلى رتبة في ذلك الصيام كان يشكو من خمس عشرة سنة علة ما هكذا صام في مدينته ، وقد بدأ صومه من عشاءات كل يوم ونجوع مقدار من الماء ، كان من حين إلى حين يربط شيئاً من بهيمة المروحة بقليل من العمل . ولم يكن الصوم يمنع المستر ارفع عن التمره والمفراوة وكثافة رسائله واستغفار زأربه والنسبي بعية الكروكاي . وامضت أربعة أسابيع على تلك الحال ، وهو يشعر بالثيم ، وكانوا في الصباح يسلطونه بالتمبير ولكنه كان يشعر بالحرج من جراء ذلك . وفي آخر الأمر صار ينادي كرع الماء وعصر الليمون فيشد صاروا بسقوه صبح الحس والسبع والفتح صادت اليه شهوة الاكل . وكان قد حلف وربه في الاسابيع الاربع الاولى ولكنه بين الاسوع الرابع والاسوع السادس لم يحف أكثر من جمع مئات من الترامات . وكانت أفكاره مريحة وبدأ بهم بالمشؤون وفي اليوم السابع والاربعين توجه الى لندرة وزاول مضى الاشغال بكل دقة وتدقيق ولما عاد الى تناول الطعام جعل يتناول شيئاً فشيئاً ، وبدأ بجرع اللبن وعصير الصب ، وقال انه لم يجد في حياته أشهى من الوجبة الاولى التي تناولها بعد صومه الطويل ، وكانت تلك الوجبة تتألف من اسعة والحيز المسوط عليه السمن والطاطم ومرى الخوخ . ولكنه بعد

تلك الوجدة شعر بأنم في أعصاب الوجه. ولما فرغ من استراخه من الاستشفاء بالصوم على الوجه الذي مر به شفي تماماً من علته

### السحار الأولى

من نحو ثلثة وحينئذ ادخل حان فيكو صغير كاري المديشية استمال التسع الى مرب ولكي الاسايين كانوا يرمون استمره قبل ذلك بوقت طويل فاهم أحده عن حود أميركا الوسطى رأوب من وصف مسح عبد الاورين كانت اسمه «الدين دي اويادوي «لدر» من قسطة في الكتاب «دي وحده بموان «تاريخ بيكارغوي «ودونك ماكنه عن التبغ : «حين يكون اهود محتجب يسكرون شراب يسموه «تيتشا» وهو مصنوع من اجنار القدرة على شكل مرق الاسحاح الذي يرحون فيه البيض ويحفونه . وحالما يتدنون في الشراب يتناول الواحد منهم لقاعة من سات طولها نحو ستة فراربط سمك الاصع . وتاف هذه الاوراق الواحدة منها فوق الاخرى وترط غليظ . وتقصي روعة النبات المأخوذة من هذه الاوراق غابة كيري ومر هذه الاوراق يحضرون القفصات التي تشعلونها من احد طرفها ويضنون الطرف الاخر في فهم ويسحبون الدخان الى أفواههم ويسمونه به مرة ثم يخرجه اما بأفواههم واما بأبواقهم . دس «بغاة مشتتة سحابة النهار» (س) وجمع الهنود يدخنون وهم يسمون سات التبغ «ات كيت» ولكن الاسايون يسمونه «ويكو»

### اذا رخص الحيوان في البحر

يستدل في غالب الاحيان من مدة حركته بعض حيوانات من الحركات التي تتكث الدجاجة الارض مدة طويلة يستدل على ان انصر قريب ولكن حين تمر الهرة بعدها على وجهها وحين تفرح الديدان من الارض وحين يصف السور بطيرانه فكاد لمس الارض ، وحين يندى السور يرتفع في الجو يكون ذلك دليلا على قرب الصحو

### النسبة الطبيعية في جسم الانسان

لا يمكن بيان ذلك بشكل مدقق ومع ذلك يوجد ثمة دلائل شوهدت بالملاحظة ويستخرج منها ان العامة الطبيعية يجب أن تكون متراً وسبعين سنتيمتراً والصدر متراً و٤ سنتيمترات والذراع والكوع ونصف الرجل ٣٧ سنتيمتراً والحقوان ٧٥ سنتيمتراً والخذ ٥٩ سنتيمتراً . على ان التخذ يجب أن يكون في النال نحو ثلث العامة والحقون ضمنى الذراع

### حياة امرأة

مصت سون والناس في طورسة بشخصون باصايرهم الى امرأتين : احداها واقفة على أعلى

درجة في سلم الهيئة الاجتماعية. والآخرى على أدنى درجة منها، فالأخيرة كانت مستعينة عوراء، فيجدها النظر نملوها الأقدام تجول في الأسواق للاستعطاء، ولم يكن رجال البوليس يمدونها عن الكدية لأنها كانت رقيقة الحجاب مياة إلى انكبة، والاولى معها كانت عامة النظر هيماء، القوام تمشي المطاعم القيبة وتبقى جبرعد ولا حساب فوقفت حادثة سيارة يست أن تلك المرأى ما تكونا سوى شخص واحد من ما كانت تنحاً إليه من الحيلة في تمييز سجنها كان يجوده على الناس، فما كانت تكفه المستعينة كانت الحسنة تنفقه

ومدد ذلك الحين صدر رجال البوليس في فاورسة يذفون في لحس هيئة المستعطين والمستعطينات

### تاريخ استعمال الاسرة

كان الناس في الاوسمة المتوعدة في العدم يترشون حلود الحيوانات ليرغدوا عليها ويذفون بها، وذكر أنورج هو دده طس ما دل على وجود الاسرة في القرن الخامس قبل المسيح فانه وصف استبان طاعة ساموش لسمير درس في سنة ٤٥٠ من بلاد بابل « انه استعمله وهو مصطلمع على سرير زوجته في جهة الخائف من دور ن عار إلى النظر إليه » وكانت الاسرة على شكل مناهد مرتفعة مزينة بالزهور والاشجار وكانت تدعى « مرقلة » صاحبها ومقدرته الماية قنبا على من « حبس » أو « دعب » أو « لقمه » أو « حبس » وكانت مرساة الشكل مرتكزة على « رصع قوائم » وكان الدرائش يحسب « ما يصوب » أو « سيش » ومرتباً بحيث كانوا يستملون مرقاة للصود إليه، وم سعد الاسرة الشكل حاي الا بعد عدة قرون

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليبتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

# ساعة مع حافظ بك ابراهيم

مبدأ - الشرق الاوسط - تراجم الكبير - عقل الشاعر - مه للشع محمد  
صبر - كتاب الادب العربي لمؤيد - العرب والادب - مشروعات اوية

اذا تأملت حافظ ابراهيم بك ولم تكن تعرفه عرفتك من حيث الجافية ومعارف وجهه  
العابية ولكك ما تكاد تشرع معه في الحديث حتى يود لو تقوم وتعاظه . هو الاناس والصرافة  
والفتح والفاكة قد حمت كلها وصعدت بالادب . واذا تعمقت معه في الحديث وحاطته ابوم  
بعد اليوم لا لعبت غساً تبص عدوية ورقة وسحابة كآها الطهورة المكنونة في الصدفة المشيبة  
وحافظ هو الشاعر العربي الناجية الذي له من عروبة لفظه ما يجعل العالم العربي كله يترى  
له بالشاعرية والمفردة فانه يمتاز من جميع الشعراء بنابته باللفظ الرائع والسارة الرصينة المفضة  
فالراني كالمصري كالمصري يتذوق هذه الفصاحة التي تعيد اليه ذكرى النابغة في هجراته  
أو المتنبي في حماساته

ولكن حافظاً على عروبه من على يدوده نجاة في حده لمرده مصري لمواظف  
والرعة وذلك فان أحسن صائده في اعصر دها فريجه وكند ديب هذه كانت كلها مصرية  
فيلت في شئون السياسة أو الاجتماع مصري . وهو أولئك الشعراء المصريين الذين جعلوا السياسة  
موضوع الشعر فصعبها مدح بقصة قومه من المواظف وحمل لآيم رشواي ذكرى لا تموت  
في قصيدة اذا أشتد لها لشاب حدث عوسم هذه الكرامة وحيد المصداق

وليس حافظ شاعر أعيد اعظم ويعرف باسمه الرائع يسما في بيت حسب بل هو كاتب  
يحيد التراجيدية للشعر وقد سمع صبا عطفا في دقة الصنعة ومنا به المارة كما هو واضح في كتابه  
« الرؤساء »

مبدأ

ولد حافظ في القاهرة سنة ١٨٧٣ ولما قضى تعليمه الابتدائي دخل المدرسة الحربية وترقى  
منها صاعداً في الجيش المصري وتبع في السودان فأكب على الادب حتى ذاع ذكره بين  
الساد واشتهر بالفصاحة فكان اذا عقد مجلس عسكري لمحاكاة أحد الصايط انتخبه المنهون  
لقدافع عنهم أمام المجلس فكان يحيد الدفاع حتى انه على ما يقال دافع في عشرين قصيدة تبرا  
فيها المنهون ما عدا واحداً كان قد قتل رئيسه فحكم عليه بالاعدام  
وعرف في ذلك الوقت الشيخ محمد عده مفتي الديار المصرية وتوصل به لكي ينقل الي  
مصر . ولكن الانجليز كانوا يترقبون في ذلك الوقت ما اشتهر به من الوطنية والفدرة على

الافصح عنها ليلة مصرية في الشعر والنثر مرفصوا معه . ولما قصد السبع محمد عدة الى حلوان  
كتشف أحواله هذا الى ان اتورد كرومر . فلما قصد الى اتورد كرومر أحواله الى اتورد كرومر .  
مرف الشيخ محمد عدة ان الية معقودة على تركه في السودان

ولكن نصي التوفيق أن يجد حافظ حظوة في عين رئيسه الانجليزي في السودان وكان  
هذا الرئيس حديداً لا بدري الخطة الانجليزية التي تتشب بقاءه في السودان يبدأ من الحركة  
الوطنية في مصر . ولما طلب اليه حافظ ان يستقل أقوله . وقد حفظ في ذلك الوقت

حارحت من الوطنية بعد جهد حروح طمد من صدر الميم

ولما جاء مصر لزم الشيخ محمد عدة وعرض في فلاة سبية نحو عتر سوات الى أن نحين  
هدار الكتب المصرية ١٩١١ . ولحافظ من المؤلفات في النثر جردان من الوشاء وكتاب سطوح  
كما أنه اشترك مع خليل بك مطران في ترجمة كتاب في الاقتصاد . ولما يؤسف عليه أشد الأسف  
انه ترجم دراية مكتت ولصقتها صامت . ولما يشرف كل مصري ذكره انه قد ابيت محاصران  
في انايبا عن شعر حافظ . حافظ المصري لا حفظ شبراوي من أسادين مستشرقين

الشرعة البراري

قلت : هل تذكر كيف ترعم في النثر . قال : لا . ذكر ديت إنما أعرف أني وأنا  
تلمذ صكنت أنظم . لا . ذكر نشأنا قصة في صباي وكفي أشد كر اني كنت أحفظ  
قصيدة عن شداد عن طهر فاد . وكذا كفت مرميا فراه سب سلة وليلة

براصع الممر

قلت وأنا أفرح . هل حصل أحد من شعراء مصر على هذا .  
فقال بذلاقة مرمية وجد في ابيهه أفرعي . أحل . فصل شوباً وهران الاول ثوبان  
وهو في شعره فقد علم ينين عن اتورد كرومر مكشف فر نواح أبون ودوت لو كانا  
لي بما يشاء من شعري حيث قال :

أضنى إلى حم الزمان قصه . وجا إلى التاريخ في عراه

وطوى القرون المتهفري حتى إلى . فرعون بين طعنه وشراه

وأصل مطران لدقة وصه حين يصف مصر يقول

بدة من حبائها دعة الوادي . ومن كبرائها الاهرام

أوحين يصف الخندي التركي بقوله :

من كل وتاب على وجهه . كأنه الية إذ يبري

ولو كان مطران يبنى بالخط عاينه بالمشى لغافنا حيتاً . أما أنا هني ابيت المشى ادا لم

ينفق لي لفظ رائع . واستادنا كلما والجبار الدقي لشعر هو المرحوم اسماعيل صبري . شا

فقد كانت له أدن لا تحده في القبر بين النقيض والخسيس من الشعر  
أقول وهذا الذي يعوله حافظ عن عده هو نواصع الكبير الذي يحس بما فيه من عظمة  
من نواصع لدن عده راء لا يقل شاعرة عن مطران أو شوقي وإن اختلفت منهما ولا فكيف  
ضع به عنهما وهو العادل :

من رام وصل الشمس - جوطها سناً إلى آتاله وتعلها  
أو كف قرأ قصيدة عن حرب الرومان والفرطاحيين حيث يصف وطية النساء  
أقواني جردن نورهن لكي يفتلوا منها الحلال ولا ضر له - اسقرة حين يقول :  
عرت فرطاحة الامراس فارننت فيها السفين وأسى حملها اضطرب  
ودوا بها وجوارهم مطلة لو أن أهداهم كانت لها سببا  
هاك عبادا جادت الذي بخلت به دلالاً فعاتب الذي وجبا  
جرت عذار شعر سرحت سفاً واستعدت وطناً واستزجت نشا  
رث حلاها على الأوسان فانهت ولم يحشر على الحلبي الذي دها

## نقل الشاعر

قلت أود يا حبيب ما يروح لي كف مطر هل من ذلك عن قبر وروية ونهل  
و تنظم الشعر على الدب - عذبة أو تنظم ظاهر من حيث يفسر على النظم :  
أو سظم وكأني نحل كاخو طم نجمة وتروح أو :  
« إن بعد أن أخرج لي ، من حبه ، محروحه أو سه أيا - نطمت هذه الايات  
من ثم وقعت قريحتي ولا أدري من القصد وكسي : ككذلك وأنا أكلمك الآن  
أن عقلي يشغل وحده ، غام الغصيدة ولا بد أني بعد ساعة أو يوم أو يومين ستهجم علي  
الماني فأتها . وهناك عواويل تحملي أجيد . منها ، أن أكون في حالة من النقص نحاوول الحزن  
أو أكون مصعراً متحلاً أو أكون في أرق . أما الصفاء والامس والفرح والسبر في الزمان  
وعد لما ، وانسجرت فحدث في فسي حالات لا تواتبي على النظم . فالا أجيد القصائد في  
التياب فسيها إلا وأنا حزين . وأنا أؤمن بأن لكل شاعر شيطانا لأنني أكاد أسمعه بهمس في  
اذني المني وأجيباً بصوت يملق علي . وأنا أريد عسانه بدت أكنه في القهوه وآحر  
أكتبه وأنا بالقطار وآحر وأنا أحداث الامحاب

قلت : هذا هو علكه الماثل يشغل على ارفع منك وفي حية علك

قال : اسمه عدي شيطان . ومن عواويل الاحسان والاجادة عدي أنت تكون هناك  
بجاءة كأن ينشد ممي شاعر آحر . ومن أكبر عواويل الافساد للشعر أن يطلب منا الشعر  
فالمجهور بلومنا على أننا غير مجددين وعلى أن ثا كثيراً من الشعر التجاري ولكن هذا المجهور



ولست اعني بذلك انما يجب أن نحاكي العرب في طرائق التفكير كلا . انما يجب علينا التجديد ولا زاعني من العربية سوى الدياجة حتى تبقى شخصيتنا عربية بارزة . والا فاداكنا ستخذ أساليب التمييز الافرنجي والتفكير الافرنجي فاداي يبقى لنا من هذه الشخصية العربية العرب والمورث

قلت : من يحبون من شعراء العرب وكتابتهم ؟  
قال : أحب أما بواس لاه أطلعهم اذا أفاق ثم يبه في المسكاة عندي البحرني فان دياجنه كالنصفه أما أبو تمام فهو شاعر المظالم . ولست أحب المنبي ولكني أحزمه لان أبياته أيات العقل والحكمة فانه انقب له اجلالاً وأقروء وأفكر فيه . ولكي لا أعني أشعاره ولا أرضى لعانيه أما البحرني فأكاد آخذه بالخص . أما في النثر فاني أحب الحافظ وأحب الاعالي حين يكون الكلام للمؤلف نفسه أبي الفرج أما حين يروي عن غيره مروايته مختلف في بلاغتها  
قلت : ومن يحسون من رجال الادب الافرنجي ؟

قال : لما كنت في السودان كنت أقرأ مؤلفات هوغو فقد قرأت النساء قبل أن أنزجه نحو عشرين مرة . ويدهني هوغو لأن أفكاره شريفة ونظائره تكاد تكون عربية وهو الآن بعد قديماً ولكنه ما . . . حددت عدي . . . في ذلك ما تردد . . . موسيه فاني أؤثره على غيره لرفقه وخصوصاً في كتابه . . . مالي الاربع .

### شعور عظيمة

قلت : ماذا هيأت يا حافظت من سر . . . قال الأرملة للحميل .

قال : إذا مد الله في حالي يصع صوت مني سأعدي دجوه فاحذف منه الشعر التجاري ولا أبقى منه سوى ما رسيه ليسي . ثم يوي حد ذلك وجمع كتاب في الاخلاق الشائفة في مصر . وقد جمعت لهذا الكتاب إلى الآن نحو ٣٠٠ ملحوظة  
قلت : ما هو طراز هذه الملحوظات التي ستكون عنها ؟

قال : أنا الآن في السادسة والخمسين من عمري . ومع ذلك ما دعت يوماً إلى مكنتي ومردت في الطريق بخاروف أو أصدقاء إلا وطلبوا مني أن أفسد معهم وألا اكثرت لأخري من عملي . ولم أسمع قط في حياتي واحداً يترضى بأنني يجب أن ابلغ مكنتي في الوقت المبين . فهذه واحدة أريد أن اكتب عنها وأبين للناس الضرورة في احترام الاعمال . ثم هاك المادة للشائفة الاخرى في لسة الفصل إلى واحد دون الآخرين كان الفضل لا يسع اثنين . فهذا شاعر خلل ومن عداه حمير . وهذا قطب في السياسة ومن عداه حونة . وهذا كاتب فذ وسائر الكتاب مفلون . فهذه خطة شائفة قد أتمعت التواضع في مصر فالفضل يسع اثنين وثلاثة وعشرة . فحزوني كلها ستدور على أمثال هذه الملحوظات . . .



# الخير والشر

## هما معروف الجماعة ومنكرها

بقلم الدكتور محمد صبيح عيسى بك

ما الخير وما الشر؟ أحب لو أنك أجهدت نفسك لتصل إلى ما يسموه التعريف الجامع  
للمعنيين الكاتبين لغيت من السماء ما لغيت أما ولما لغيت إلى أكثر مما بلغت . مع ذلك  
فالكلمتان مختلفان كل ما في الحياة من آمال وأقوال وتفولات إلى صاحب حياة الأفراد حياة  
المجتمعات والامم . ألسنا نسأل إن كانت الحرب خيراً أم شراً ؟ بل إنهما لتخطيان حدود  
أعمال الناس إلى ما يقع في الكون مما لا يدركه الناس ولا يستطيعون فهم عليه . فالنفس شر والرحمة  
خير ، والحلو المعتدل خير وحماوة الفيتل شر . فكيف وذلك شيئاً يبدل الحادث عن تعريف  
جامع جامع لما جهداً أعظم الجهد ويطلق غداً أشد الغناء لينتهي آخر أمره إلى القول بأن الخير  
والشر هما المعروف والمنكر

وهذا هو تعريفهما . وفي أي سبب عسير ظاهراً الخصال في كل زمن وفي كل مكان .  
وإذا كان معروف الناس يتغير من زمن إلى زمان ومن مكان إلى مكان آخر ، وإذا كانت  
ما يسكرون يتغير كذلك ، فليس شكل من خير وشر مبررة واحدة مطلقة لا تتغير . لذلك  
نرى ما يمدد الناس يومياً على أنه القبح كل الفضل يصبح في زمن آخر أو يكون في أمة أخرى  
وليس به من الفضل شيء ، وما يمددونه برأيه البر يكون في زمن آخر أو يكون في أمة  
أخرى ولا شيء من البر به ، بل يكون مباداة حسن على مداومة بطلان والشرور على الأمان  
في شروره

أنا كنا نرى إلى زمن قريب أن الاحسان هو إغاثة من يتقدم اليك طالب المعونة ،  
ولم يكن يدور في خلد أحد من الناس أن يرسي بالساحة من يدل على ماله في هذه السبل .  
أولم يكن الخلاف ماله للناس كرمياً وكان الكرم كرمي الفضائل فأصبح المتلاوي سبباً يستحق  
الحجر عليه لا الربه ولا المصطف على حاله . وكانت المعونة الفردية هي الصورة الطاهرة للاحسان  
فأصبح الاحسان اليوم في معاونة منشآت البر التي تنهض ألا يذهب عملها البر سدى أو أن  
يوضع في غير عمله أو يصادف غير أهله . ثم إن الناس كانوا ينظرون لمصائب الغير المادية على  
أنها أسباب لاستئثار طائفة الاشفاق والرحمة فإذ هم أصبحوا ينظرون إلى هذه المصائب كأنها  
بعض آثار تقصير الجماعة فيما يجب من حماية الفرد . وليست حماية الفرد في حماية هؤلاء المصابين  
من مصائبهم وكفى ، بل حماية الفرد تتناول حماية من لم يصابوا من منظر أصبح ينير في قلوب

حساسة كثيرة التفرز والتأذي بدل أن ينير الاشفاق والرحمة

وفي هذه الاحوال جميعاً يظل الخير على مختلف الازمان وفي مختلف الامكنة هو المروف ،  
ويظل الشر هو المكر ، فساد الاحسان للناس كان معروفاً ثم صار في بلاد كثيرة معاوية  
للطاعة فصار مكرراً . وادس ضد كل خيراً ثم صار شراً . والحرب في الازمان القديمة كانت  
خيراً لانها كانت وسيلة اتصال الشعوب بعضها ببعض ولو اتصالاً دائماً فيه خراب وفيه دمار  
وجبه موت . لكن اتصال الشعوب كان يهدد في تقدم الاساية اكثر مما يصرفها ما يترتب على  
الحرب من خراب ودمار وموت . وفي هذه الازمان الحديثة صارت الحرب شراً لأن اسباب  
اتصال الشعوب بعضها ببعض لم تعد محتاجة الى الحرب حاجتها في الماضي فاصبح شر الحرب  
للزوم افعال خيرا واصبح النعاه للحرب دماء تأخر ودمار للانسانية . وظهر ان كل ما في  
الحياة يختلف الناس في الحكم عليه إن كان خيراً او شراً باختلاف الارمنة والامكنة  
وباختلاف اسباب التقدم التي نخبها الاساية عن الصور وتداول الاحيال

\*\*\*

هذه حواطر مرتتبة نفسي سنا كنت أفكر في هذا الموضوع ، موضوع الخير والشر ،  
ويينا كنت أبحث لها عن مذهب جامع جامع . ولكني لم أعم من وضح هذه الامثلة التي مرتت  
بحضري سألت نفسي اذا صح أن يثبت المظاهر التي يتعارف الناس على بها الخير والشر كانت تعتبر  
المظاهر التي يتعارف الناس على بها ، نعم ، وبمعنى هذا يعني نعمه وليس أساس ثابت في قرارة  
النفس الانسانية . بل يختلف تقدير الناس لما يجب أن يكون احسان او ابر ، لكن عاطفة  
الاحسان والركبة في مروه النفس يظهر آثارها على مصوره وهي تتأثر الجماعة على انها  
مظهر الاحسان والر . ومعه شمه ومعه لاشد كبر ان في قرارة النفس الانسانية وان  
اختلفت مظاهرها بمحروف الجماعة ومكرها . وادار لنا أن نذهب الى ان قواعد السلوك  
وأدابه كما يقولون اما تتصل ببلافات الناس بعضهم ببعض وهي طاهرات اجتماعية بحثة اساسها  
المصلحة المتبادلة التي تختلف باختلاف صور الحياة الاجتماعية من مصارف الدوا الى ماطحات  
السحاب ومن ركوب البيداء الى الطيران في الهواء . فان المواطف العنيفة في النفس مما يتصل  
بالر والشقة والعطف والاشفاق والحب والكراهية لا يختلف اصحابها وان اختلفت مظاهرها  
بين رجل البادية والرجل الذي نشأ في آخر ادوار الحضارة . فاداً نحن فصرنا الخير والشر على  
هذه المواطف العنيفة كلنا أن نول ان الخير والشر فوأمناً ثانياً بجملها صالحين لان يكونوا  
حقيقة مطلقة لا تتميز بغير الازمان والامكنة

وقام هذا الاعتراض على تعريف الخير والشر بالمروف والشر المفسد أثرد قل انما .  
مصحح ان بعض المواطف غرائز ، والشبه بين هذه الغرائز لا يوجد عند الانسان البدوي بل عند

الإنسان المتوحش والإنسان المنحصر وكفى ، بل هو يتصل كذلك ببعض عرائس الحيوان ، ألا ترى  
 أن الحيوانات جميعاً إذا رأت واحداً من بني جنسها يقتل تلوحها رعدة إنكار ودرع بل ليس  
 من الحيوان ما يقال أنه مات مما لحقت كمن الحوادث التي يموت لها الإنسان مما كان يحزن  
 على الله فلا يطعم ولا يشرب حتى يشارك الألف في العالم الآخر . فما بال هذه ملاحظات  
 يزيد أماماً عددها كل يوم تزيد أن يحمل من المواطف النورية مظاهر اجتماعية أساسها النورية  
 الأساسية عززة الاحتفاظ بالوجود لفائدة الجماعة أكثر مما هو لفائدة الفرد وما بالنا يريد أن  
 نحمل معروف الجماعة ومكرها هو الخير والشر والنصي والنصي والصح والخطأ كأن لا شيء  
 في الوجود مستقل بذاته عن حكم الجماعة عليه أو كأن حكم الجماعة حق لا يبدل عقداً ولو كان  
 حكماً زائفاً فأسد الأساس

والحق أن إنكار وجود مصدر للمواطف النورية والمواطف الإلهية كذلك في عين الفرد  
 إنكار لواقع لا سبل إلى إنكاره . وإذا صح أن كل الفرد وحدة من وحدات الجماعة أو  
 حية من خلاياها فالجماعة هي مجموع هذه الوحدات والخلايا فهي تتأثر بها كما تؤثر فيها  
 ومتوسط هذه الصائر الفردية هو ما صر عنه دائماً ضمن الجماعة كما أن متوسط المواطف  
 الفردية هو طائفة الجماعة من سائر في إنكار وجود وحدة من لحج عليها القول بأنها  
 لهاها وبعبارة أخرى خير وشر ولا نعددها ، وإنما في صدر إدراك معروف الجماعة  
 ومكرها لا وجود للخير ولا شر في صرحها

وعب رحلاً من قاضي كندا عد المحلل نصيباً لبعده الخالي من إلى مصر أو ذهب  
 إلى بلد آخر بخلاف كل الاختلاف في حصاره عن خط بلاد بني سعد هذا الكندي منها .  
 أمراء يافع الخلف بين وبين أهل البلد الجديد الذي رله حتى يكون معروف أهل هذا البلد  
 ومكرم في الخير والشر بما يخالف معروف هذا الرجل ومكره خلافاً جوهرياً ، أو أنك بعد  
 بين وبين أهل أي بلد في العالم وفي أي زمان من الأزمان التي مر بها العالم قاسماً مشتركاً  
 غير فائقة من الشؤون بتفق ندره وإيهم خيرها وشرها ، وإذا لم يكن بد من الجواب بالإيجاب  
 على هذا السؤال أفليس معنى هذا أن كما مضى قل أو أكثر هو خير في كل زمان ومكان وإن كما  
 آخر هو شر في كل زمان ومكان ، وإن هذا الحكم من الخير وهذا الحكم من الشر حقيقة ثابتة  
 لا تأتي عليها الغير ولا تعلب عليها موجات تطور الاجتماع بل نقي هي الأسس الناشئة في  
 هذا التطور

لعل هذا صحيح . ولكنك أي جاب هذا القاسم المشترك لكيفية كثيرة أو هائلة من الخير  
 والآخرى من الشر لاحظ كذلك أن بين هذا الكندي وبين أهل البلد الذي يزل فيه خلافاً  
 كبيراً في تقدير ما نقي مد هذا القاسم المشترك من الخير والشر بل أنت لست بحاجة إلى أن

نحبيء الكندي أو إلى أن نمت رحلا من أهل الصور العاربة لتقطع بوجود هذا الخلاف ، وبوجوده حداً غاية الحدة . فالتاس من أهل الامة الواحدة والبلد الواحد يختلفون في تقدير الخير والشر وإنما يجب في ذلك حكم الجماعة على حكم الاقلية . بل لكل معروف الخير ولنكر الشر مقاييس تختلف من بيئة لبيئة في البلد الواحد من أهله الذين يتكلمون لغة واحدة ويدينون دين واحد . ويوع حياة كل بيئة ، واقتصد حياتها المادية ، له أثر مائثر عليها في تقدير الخير والشر كما أن له أثراً مائثراً على عواطفها . واد صح ان قلباً مشتركاً بين الناس يحسهم يتفقون في التمدب بالنفس لأمور مهيبة فادرك الا مالفسة للامور الاولى التي تتصل بالفرائر الدنيا . وكل ارتق الانسان في درجات الاسابية والحسارة كلن الخلاف في تقدير الخير والشر وفي تقدير السح والحلال وفي تقدير كل ما في الحياة خلافاً ما يزال هو مصدر نشاط العالم في دأبه الدائم الى الكمال ، أو الى ما يتوهم انه الكمال

واذا كان انكار وجود مصدر مشترك للمواطف العبرية وللمواطف الانانية في نفس الفرد إنكاراً لواقع لا سبيل الى انكاره فان هذا المصدر المشترك بين الافراد جيماً أشبه الانبياء واسع الذي يخرج منه الماء لري ما حوله . كم يختلف آثار هذا الري باختلاف الاوساط التي يتغلغلها الماء ان كانت حجرية أو رملية أو حصى ، داحية ملائذ والارهار كدبت هذا المصدر المشترك في النفس الاسابية للموحد بمحسنة مختلف آثاره باختلاف الجماعة في حبها للمادية والمسوية . فيها هو يزلقي على الشرب للصخرة فلا يكون من أثره لا ومن ومن اذا به في الجماعات التي تحطت منازل السداوة والحدوث من الحسارة بمحسنة ، ويؤدي من آثار هذه للمواطف صوراً مختلفة زداد تنكراً ، وخلافاً كما ان حدثت محسنة سموا في درجات الحسارة ويتأثر المصدر فسه بهذا السمو تنكراً كبيراً كما بان انما بعد ركة البيع او بعد النسات والزهور امطرة فاذا امت قطرته منها الفينة رحيقاً عطراً أو سهاً زعافاً بدل أن نجده ماء كما كان لم يزد انحداره على الصخر أو تخذه الرمل شيئاً جديداً

فالبيئة او الجماعة لها أدن أثر على آثار المواطف وعلى المواطف بعضها . وما دام الخير والشر هما أثر حياة الجماعة متزودة في نفس الفرد فالك وان لم تنكر هذا المصدر المشترك مضطر آخر الامر الى أن يقول بأن الخير والشر هما معروف الجماعة ومنكرها ، وانما لذلك ينطوران ويتغيران تنطور حياة الجماعة ، وان ما قد يكون باقياً منهما لا يتغير خلال الجماعات والصور المختلفة لا يزيد على الفرائر الدنيا للانسان

واذا صح هذا ، ونعتقد صحباً ، فالخير والشر لبيان في الحياة كما أن كل ما فيها نسبي . هما معروف الجماعة ومنكرها كما أن كل ما في الجماعة من أفكار وآراء وعقائد لا يزيد على ما

معروف ومنكر

محمد صبيح هيكيل

# عظاء العالم العشرة

من هم ولماذا هم عظاء ؟

بقلم الأستاذ سمير موسى

كل البطل الذي نشره الأستاذ سلامة موسى في خلال اربعين سنة في حياته مصر حنة وقع  
حس لدى القراء وقد حازوه فيه حور بهم ووجهه جهور آخر ونكل في ذلك رأيه وظهره عن ان  
البحث كان على كل من جهة تفكير الثرى وثاراً لمناقشة والمروءة للخدمة وهنا بطرف  
للكاتب البحث عنه لكن على مسرح لوسع [المعروف]

موضوعنا الآن هو عظاء العالم العشرة . وليس هناك ما يجمع أن يكونوا تسعة أو احد عشر  
أو واحداً وعشرين . ولكننا سوف على العشرة تحكماً

وقد صير العالم في عهد حتى صدرت الصحف نسبة عن حذره مصر بها كل يوم عن الثورة  
الصربية أو سياسة اولاد حدة الخارجيه أو حزب الامراضوره البريطاني على حريات  
الامم فتستثير شعوراً من بين العالم وتهم . ما كانوا سادة في وسط بلادها . وفي تكرار  
الاخبار ونحن ما يوجب اننا منهم ما عالم بله . ووقع ان هذه النسبة قد تغلبت عليها واثت  
العالم وطب الكبر . فصحف من حزب مثل هذه النقاد . فظهر عليه من الاهتمام لاحرارها  
والثقافة العامة تعمل من حزب آخر ما عرفت من مؤلفات اعنفه . وما يحب العلماء والادباء  
مهما كان الوطن الذي يمسون اليه . ثم عصاة الامم سلم هذه اوجية العالمية الحديثة ومع  
قلنا في هذه القصة في لا شك فيه أنها تقوم على مبدأ بافي مبدأ الوطنية

هذه العوامل التي ذكرناها . وهي قليل من كثير . نجعلنا ننظر الى عظاء العالم وبطله  
كلهم أبطالاً الحاصون ما . فالولاد الشوارع عددا في القاهرة لا يحبون أحداً في مصر مقدار  
ما يحبون نشاوي تشايل المهرح الاميري . وكثيرون من المراء في مصر لو سألته أحدهم : أي  
الادباء تحب ؟ لذكر أدباً محلياً أو غربياً الى حب أدب مصري أو هو لا يذكر الاديب  
المصري مثلاً

وموقفاً مع الانحياز لا يساعدنا على التقية العالمية فانا كما اشتد الصراع بينا وبينهم تنقص  
في أنفسنا وبرداد شعوراً بالوطنية . ولكن هذا الصراع منه لا يمكنه أن يصيبنا عن حركة  
التوحيد السائر في العالم هاراته الحق . وأدرب مظاهر هذا التوحيد وأسمها يا أن الشرق

شروع بتسليخ من شريفه والفرح عار يؤس شيء من هذه الشرفية . فآسيا نهروله الآن  
ملا انتظام نحو المدينة الأوروبية كما هو واضح من الثورة الصينية والنهضة اليابانية وملك الافغان  
يخرج بروحته السامرة برور عواصم أوروبا ويحتشد بريارة الشيوعيين في عفر دارم . وركبا  
تنب ونات قوية تريد أن تلتحق بأوروبا . ثم أوروبا نفسها قد شرعت تؤس شيء من صوفية  
الشرق فهي تنقل الآن على درس الاديان في الهند والصين وقد نلت أدب الهد العظيم ناعوري  
بالترجب والحناف ويسك في أنها سكتى أيضاً غاندي عند زيارته لها هذا العام بالحاسة

وهذا يسد رجا الى القول بأن في العالم حصاراً واحدة يتجه اليها الشرق والغرب وأن  
حركة التوحيد التي تسود العالم الآن ستنتهي بلا شك الى تخاصم جميع الأمم في الملل للرفي  
والخبر ونحو الخلافات والاعتداءات . وادن فاعطال العالم ثم اوكت الدين يملون لهذا التوحيد  
ويسمون فوق الاعتبارات الوطنية الى الاعتبارات العالمية . فمن هم ؟  
اول هؤلاء هو في اعتقادي :

## ١ - ولز

هذا الكاتب الانجليزي قد رصد حياته خدمة لبلاده لا خدمه حيز . وهو يسمي العالم  
« قريةنا الكبيرة » ويرى ان الامم اطولها سيطرته أطول من تطور سياسة له هائبة القوية  
عدم ما تقدم هذه الامم الحديثة في خدمته نفسه وحده وله نحو أربعين كتاباً كلها سوده  
هذه الروح . وقد كتب بأول نظام لغته له وسده قصصاً في ربي ما كشفت الحقائق  
وأحراج المبرعات واشتراك العقائد التي سمعو الناس الى ما هو في أعينهم . وآخر مؤلفاته هو  
« المؤامرة المكشوفة » الذي يشدع فيه ليس عندنا جديدة سبق وهذه الرقة العالمية وربما  
يمكن العارى . بتدريس قليل مما نشر الى الآن من مؤلفاته ان يقف على عموم رجل جديد  
من رجال المستقبل

هو يقول بإيجاد عبدة تنشر بين الناس أو بين طبقة المستعبرين في العالم تختف من العقائد  
الدينية السابقة من حيث أنها تظن المستقل وتضكر في الللالات العادمة ومصرها على هذه  
الارض بين العقائد الماحية كانت نمكر في أصل الانسان ومصره في عالم آخر . ثم هو يطلب  
تحديد النفس حتى يكفي العالم ناس لكي يبتشوا في رفاهية ولا يضطروا الى التناحر ، وهو  
يرى في « اتفاق البريد الصام » برهاناً على امكان وجود حكومة العالم تعمل لايجاد عقد واحد  
ومقاييس واحدة وتنتشر على الناس بالقوات الكبرى كشت الادب المشهورة وتضاف الدول المتدنية  
وتعمل للصحة وتوحيد التعليم في أمم العالم المختلفة

وهو دائم في بحث كل ركن من هذه المسائل حتى صار له جمهور كبير في العالم كله الآن

يعمل لتحقيق هذه النيات الشريفة التي يشهد بها ، وما يزيد قوة في إيمانه ودأباً في عمله أنه يعتقد بالوجود الشخصي لله ولذلك فإن دعوته ليست في طاهرها مادية . بل هي يكسوها شيء من الصبغة الروحية التي تجعل لتعاليمه قبولاً في النفس أما الثاني من أبطال العالم الآن فهو :

## ٢ - فائدي

والظفرة بين ولاز وفائدي ليست قصيرة . ولكن الفرق بين الاثنين لا يبدو لظاهر إلى الحقيقة . ففائدي هو أول رجل وطني في تاريخ العالم يحاول أن يحقق استقلال بلاده بالحب . وأكبر ما يبرزه الجهاد لاستقلال الهند لها عندئذ تنفع العالم أكبر مما تنفعه الآن وهي تحت بر الأعباء . ولو كان في العالم هيئة دينية تقدر المراتب الدينية العليا كما يقرر مجلس البابا مرنة القداسة لن أسأروا بالخدمة الدينية لحق ففائدي أن ينال أعلى المراتب . وقد منحه الهنود لقب « الروح الأكبر » وهو جدير بكل الجدارة هذا القرب . فهذا الرجل الذي نشأ في عائلة بيئية هندية وترى في انحازها واشتغل محامياً في أفريقيا الجنوبية وكان يرمح الأتوف من الحبشات كل عام قد أدت له ذكر سان في عمره عشرين سنة الخدمة في الهند . فهو يرمح الكعب يديه ويعد في منسجعه يسبح آلهة من تدش حتى تستغني عن الواردات الأجنبية . ولا يأكل سوى القمح . ورغم من نفسه قدوة عابرة لكل هندي يرى بالتأسي به قوة يمكن أن يكسبها مستر الأعمار . ويرى كل ما فيه هذا الشواص الذي يفتحنا حياً ويحفظنا نشير بأن العظمة الحقيقية ليست سوى خدمة الناس .

وفائدي مع مذاحه في حبسه ونوسه يس ، رجل طاهر فهو من أوسع الناس ثقافة لا يكتفي عن الدرس وهو أكثر الناس تأليفاً بمجرد محبتين أحدهما بالانجليزية والأخرى بالهندية .

وهو يخدم اناسم بتأكيده للعب واه الوسيلة الوحيدة للتعامل بين الأفراد والامم وان حق كل امة في الاستقلال إنما يقوم على مقدار ما يمكنها ان تعيده العالم من استقلالها أما العظيم الثالث فهو في افندي :

## ٣ - المزييرانت

وحسبك ان تعرف عنها أنها المرأة الانجليزية التي حبسها الانجليز لأنها رفضت الهنود على طلب الاستقلال .

وفضل هذه المرأة - وأقول المرأة لأنني اعتقد أنها تؤرخ هذه الكلمة على لفظ السيدة إدمس رعب في ان تسوده ١ - يرجع الى أنها نهبت الاوربيين الى الثقافة الهندية النديعة

مرصت بذلك من شأن الهدي وفرت ما بين الشرق والغرب وتحت الأدهان التي كانت  
منشعة بالمادية الى قيمة التبعث في المسائل الروحية

فكثير من زعمت في صدورهم العقائد الموروثة عادوا يتلمسون الايمان عن طريق الصوفية  
التي اذاعتها اسر يراة للعالم الاوربي وحاروا يفتشون في أنفسهم عن تلك العاصر التي  
تخرجهم من الآترة الى الابدان وتدعوم الى الاندغام في الكون والاتحاد به في جميع عناصره .  
وسرعان ما اتحدوا الى هذه العاصر

وحياة هذه المرأة تشبه القصيدة الرائعة وفيها المبر المديدة للمجاهدة الشريفة للنفس  
وللعامرة «بمكر والرم الصادق في السكون الى احقائق» فقد روجت قسباً ولكن الشك  
دب في قلبها لم تستطع الايمان بالمسيحية ورأت ان مبعشة روحها وحدها لهذا الدين تافان  
ايديها فزكتها ورافقت الملحد المشهور رادلف . ولكن هذا الايمان السلي لم يثبت طويلاً  
ان استحبال الى تلك صعدت الى جميع الاديان تدرسها وانتهت بها الى ان جميع الاديان  
تحتوي على حقائق يتوز بها القلب ونحس بها الصيرة . فنصت الى الهد وأخذت في درس  
البرهانية والبودية وطالت أشد ايماناً بالآلهان لما كانت تدرك انهم حر مسيحية . ولكنها تؤمن  
الآن بجميع الاديان لا بمسبحه وحده ونسخلص منها تلك للصوفية التي تعنى الآن بين  
طائفة كبيرة من المستشرقين في أرجاء العالم المختلفة

وأذا كان المري قد وجد من الآلهة فإنه قد وجدت لأهل بين الشعوب فان صوفية  
المسمرات تخلق الآن روحاً من تلك والهدى بين السرد والتمت وتكسر من حدة  
المادية الشريفة أما نظم الرابع فهو في عثماني

### ٤ - هورود

وحياة واعماله كلها ما نفاض عثماني ومسر يراة عثماني حبه بكره الآلات  
وبحسب الاسان في الحياة المصاعبة ويقع من الصناء بمسبح بدور «أبد ولا يؤمن» يرى  
أوحى الرغابة . وأكبر هموم الممر يراة هو الروحانيات لا اناديات . ولكن حصاره  
المستغل لا يمكن المراد من الاعتقاد بأنها ستكون آفة فادامت تقوم على الآلات هل رجلاً  
مثل هورود تصبح عظمتها اذا عرفنا أنه يمثل هذه الناحية من الحصاره . فهمة هورود في العالم  
تتجسر في انه يريد أن يقوم الخديف والنار مقام عسل الاسان في تأدية الاعمال وهو يتفقد  
حقق انه متى تحرر الاسان من أغلال الكد والكدر نفسه أمكنه أن ينظم احواله المادية  
ويعيش عبثة الرقابة ومجد الفرصة التي تتبع له التمتع بالهديا والتفتت بالمعارف  
ولا يمكن ولا الذي ذكره في أول هؤلاء العلماء ان يحقق رتاعه الا عن حيل هورود .



مولد يربح في التمام والصحة والنظافة والترفيه ولكن كل هذه الأشياء غير ممكنة ما لم يستعز الناس بالآلات لتأدية أعمالهم التي تقتضي الآن النهار كله من كد أيديهم

وهو ديهي. لنا بصناعته طريق الحصار العادية. فعده الآن من المصانع ما يصنع نحو ٨٠٠٠ أوميل في اليوم الواحد. وواضح لفقاري أن عشرة مصانع من هذا النوع تكفي العالم كله. وما يفتك عن الأوميل حال اجبا عن سائر المصنوعات. وليس من المعقول أن حكومات المستقبل تترك ساعة الأوميلات احتكاراً لشرة أفراد أو عشر فئات. وإذن فالمصانع التي يمتلئها مورد ستقل للعالم من طور الامتلاك الفردي إلى الامتلاك الاشتراكي

وقد صر هوورد فيه بذلك وأخذ يصنع مواطرين كثيرة لحرق الأرض يستعز بها من المال أعمى أن ما يقوم به عشرون أو ثلاثون عاملاً الآن يقوم به عامل أو اثنان باستعمال هذه المواطرين. هوورد عظيم من حيث أنه يهيئ لنا هذه الحصار القادمة التي ستكون في اعتقادي أكثر وسيلة لتحقيق أعراض ولر وعادي والمسريرات. أما العظيم الخامس فهو ملائك :

### ٥ - مصطفي كمال

وأما لا أسطر إلى عهده من حيث أنه وطني لأن الوحدة لا معنى في هذا البحث بل هي أدعى إلى أن تصدق بدلاً من حب من عهده. مع أنهم أي الذين يخدمون العالم وفي هذا حاشه. اماهية لوطيته. أي يد من تلك الآثار. عراقي. فحشر يوم جورج في انجلترا وامبيو وواشكره في فرنسا. كل من هؤلاء مثلاً قد حده وصه وسكه لم يخدم العالم بل ترك من الاحسن والمصائب للنام تعدد مدرك لبلاده من مدونه

ولذلك قلت أذكر مصطفي كمال لوطيته بل لأنه شعر بوحدة العالم في الحصار. فليس عده شرق وعرب يتنازعان للسادة وينصب كل منهما لخصامة وتقاليد تلك الروح التي كان يمازج بها الصاييون صلاح الدين الأيوبي بل هو ينظر إلى العالم فيجد أن الحصار الغربية هي التي تسوده وهي أصلح الحضارات فهو لذلك بزغ اليها وينسج من الشرق لاله شرق بل لأن حصاره قديمة ولأن الحصار الغربية تتفوق عليها. فهو يرى أن أكبر مصلحة للأمة التركية أن تتجه بكلبتها نحو أوروبا

لعد كانت تركيا قبل مصطفي كمال تحرق العالم المتمدين ومحتفظ بتقاليدها وتفلس في وطنيتها تلبس ملابس خاصة وتعامل المرأة معاملة خاصة وتحتقر التريين وتعيش في ظل حكومة أنوقراطية فكانت بينها وبين العالم المتمدين قطيعة بل عداوة. وقد رأى مصطفي كمال أن بلاده لا تنفع بهذه القطيعة أو العداوة وأن خير ما يركز الحصار الغربية هو قائمتها وأنها تعمل

التموق في الحياة . فلذلك خطا نحوها خطوات واسعات بل وثب إليها وثماً قد يكون فيه بعض  
الرحمة التي تجلبها الصحة

وكان من جراء دخول تركيا في الحصار الاووية ما رآه الآن من هرولة الايمان نحو  
هذه الحصار . وأيضاً ما رآه بين الشرقيين في سوريا والعراق ومصر والهند من التساع  
في قبول الآراء الغربية . وكل هذا يعمل للسلام في العالم لانه يوجد من الامة بين الشرقي  
والغربي نزالة الفوارق في العادات والتقاليد والتعاقد ما يؤكد العارف والثقة والحب ويزيل  
الخصاء والسداوة والتعصب . فمسطى كان عظيم في اعقادي لانه ولطي بل لانه عمل على نحو  
اكبر اسباب الخلاف والبعض بين الشرق والغرب بان أدرك ان الحصار الغربية هي حصار  
العالم في طوره الراهن وأنه يحبس جميع الامم ان تنجس اليها

والعظيم السامس الآن يجب أن نبحث عنه في روسيا . وهنا عقد غنائات شائكة اكبرها  
هو ذلك السار الكتيب من الجهل الذي يكسو روسيا الآن ويمنع الجمهور من تعرف أخبارها  
على وجهها الصحيح . فان الذين يكتنون عنها اما يترقون في المدح واما ياتون في الدم تصيح  
الحبيبة بين الاثنين (ك) تك مع ذلك أن سحر - من روس - حلاً عظماً هو

## ٦ - مكسيم غوركي

هو يمثل الآن هذا الادب الروسي الذي نرى ضد دسؤومي يمجّد الطغات الفقيرة  
ويكره العقائد والتعاقد . وروى في ذلك حتى انتهت أسيرة هذه هذه الهوجاء التي شملت روسيا  
بالطراب فترة طويلة من الزمن التي لا تدري على أصبحت هذه أو لا

وعن لا مد مكسيم غوركي عظماء . بدأت بل باليه عن أولئك الادياء الروس الذين مد  
سهم دسؤومي وادريف وتولستوي . ولا عدم عظماء لانهم عملوا لهذه الثورة التي تفع  
حريتها الى حد عظيم على رؤوسهم بل نسيب القطعة اليهم والى مكسيم غوركي الذي يمثاهم الآن  
لانهم وصعوا اللسان فوق العقار . وروسيا تجري الآن على هذا المبدأ مع وفرة ما تركه من  
شائعات في سبيله . ومن الكلمات العظيمة التي تؤثر عن القاضي الانجليزي الهورد ما سببه قوله  
« ان الشرائع لم تس لحماية الامان بل لحماية الممتلكات » وهذا هو الواقع الذي يكشفه  
التاريخ ويشته الاستعراء الآن . ولكن أدياء الروس جهدوا جهدهم لقلب هذه النظرية فاشترت  
الاذهان بنوع من المطبق نحو الفقير يرى آثره في أوروبا وأميركا في الرأفة والمحرمين وضرب  
الضرائب الفادحة على الاغنياء

ووضع الايمان فوق المقار بدأ يفيد العالم كله فان أقل ما فيه انه يمنع الاستعمار الذي لا يقل

ويلايه عن ويلايات النخاسة حين كان يباع الانسان ويشترى في الاسواق ثم هو يظل من حدة  
لثافة التجارة

ومكسيم غوركي نمي بريته وزرعته وأده . وقد عمن غيرة الروسه وعين في منصب ربيع  
في روسيا ولكنه عندما وقف على ما ارتكب في سبيلها من الشقاء اعتكف مد أن يدم  
وعد أن أقر بأن نعمها مع الى حد ما على روس الادماء الذين أوشوا بين الطغوت ووعا  
جداماً من أدب المحيط انتهى هذه الثورة المياه

ولكن اذا كانت الثورة الروسية خاطئة ، واذا كان زعماءها قد أخرجوا فلن المبدأ الذي  
أداعه الروس في وضع الانسان فوق الضر هو مبدأ جليل وسيكون له أثره في المستقبل وسيكون  
أكبر عامل لهدم الاستعمار . ولذلك فالأدب الروسي من هذه الوجهة عالمي يعمل لهدم القواري  
بين الأمم وغوركي لهذا السب من عطاء العالم . أما المعلم السابع فهو عندي

## ٧ - المدام كوري

مكتشفه الرديوم مماودة روحها . ولست أعني أنها عظيمة لأنها تعوق على سائر العلماء في  
الاكتشاف . فقد يكون استنباط كوري قد يكون مبرره . فقد أقرأ في العلم من  
اكتشافها . ولكني أنا حول معرفة إثنين في هذا الأمر . فقد عرفت في اليونان في الحداية .  
مع أن « نظرية » موسى هي مبرر أكثر من مبرر

ولكنني أنظر الى عظمتها كإساحة واسعة من سائر النظريات الى خدمة العالم وإيجاد برعة  
طالبة بدلاً من الرغبات وحده المتعاطفة في خدمة الحصاره ابده . لدام كوري عظيمة من  
حيث أنها امرأة تملك نام وثقت بدم كاه شخصها في أمره يكها أن تعف على قدم المساواة  
مع لرجل في البحث العلمي فهي المثال الحي لتلك المرأة التي تحبها أبس نخرج من بيت وتعند  
العمل الحر وتعلم وتجتهد لكي تبيض عشتها وتحقق شخصيتها

والمرأة في العالم كله حتى في أوروبا ما تزال في أسر الرجل يسومها الاحلاق التي رتبها  
وبجعلها تبيض إما وادعة ملا عمل سوى التبرج له بوجها من كده ويستعملها لاسرته وإما  
منه في عمل الاحلاق وسبح المطبخ . ولكن أمة جديدة من نساء أوروبا كان يشرهن  
أبسن في دراسة « بيت القصة » خرجن على هذه الاحلاق وشفق طريقهن في الحياة وبطلهن  
الآن في العمل الحدي والتنوع لطفي هذه السيدة المدام كوري

وكل من يتأمل الحصاره انصبة والرهنة لانهلاك من الاعتراف بأنها حصاره الرجال  
وحدهم ومحال أن تكون بذلك حصاره مثل . ولذلك يدخل النساء في عمار الاعمال والسياسة  
والعلم والأدب يصبح الحضارة القادمة صفة أخرى وبجعلها أقرب الى أن تزج من لدن

الإنساني وعباقرة أكثر مما يرى الآن . ولقد كودي مدوعها في العلم تحمل لتحرير المرأة في جميع أرجاء العالم وطمع ألسه الداعين إلى إحصائها وقصر نشاطها على المنزل وبقي بذلك للمستعمل حصاره انسابه عبر الحصار الرحبة التي سبنت فيها الآن  
أما العظيم الثامن فهو :

### ٨ - فروود

صاحب نظرية العقل الباطن . وليس شك في أن معانيه الآن في الفلسفة هو مقام جليل في تلك أو داروين في التطور ويكون هذا العلم أكثر الأثر في المستقبل في التربية ومعالجة الجرائم . وهذا العلم هو حقله الاتصال بين العسفة والأدب والعلم ولذلك فإن إقطابه مثل بوع أو أدلر أو فريدرشسون الأساطير العديئة أو عادات الشعوب المتوحشة الآن لكي يستخرجوا منها تلك « أدراكات » التي صل للزمنة أو الانحطاط في أخلاق الأشخاص لأن الفلسفة هي علم السلوك

وكما أن نظرية داروين قد خضعت وحررت وروجت على أيدي تلاميذه ومن حرموه كذلك نظرية فروود تحررت الآن على أيدي مثله من سجنه من حلة نواح . وفي المستقبل عندما يرغب الإنسان في بحث السمة أو رغبة السمة لشخصي فإن سيده إلى ذلك هو هذا العقل الباطن

ونظرة العقل الباطن تدق وتدق في صدورنا حيث لم نعد ندرسه بشعر أما بكتشف أمهنا وتكشف فأدرك أن هذه الحقائق من العلم بها بسيطة واضحة فروود وجل عظيم من حيث أنكر سماء كذب قلوبنا . تمكن أبناء الأجيال القادمة أن يستعملوه في رفقة حضارتهم ورفع مستوى الأخلاق والسلوك . فصله في ذلك يشبه فصل بورد في أعداد المعدادات للحصارة العادية . فروود رفع عن كامل الإنسان في المستقبل عناء العمل وبأفقه على العدد والآلات وفروود وضع لأناء المسند الطريق إلى التربية الحرة ورفقة الأخلاق وهو النفس . أما التاسع فهو عدي .

### ٩ - برنارد شو

ومن لا يعرف برنارد شو ؟ فليس في العالم رجل أبرع منه في الإعلان عن نفسه . ولولا أن « مركب النفس » يسيطر على أدبه وعلى تصريحاته من وقت لآخر لكات الغلوب علق « ما هي بأي أدب آخر . ولكن « مركب النفس » هذا دفعه إلى صروب من الالتفات بالقوة ( التي تفقه ) فيمل عن إعجابه بأمثال دورقنت وموسوليني بل هو يتورط أحياناً في تصريحات هازغة امبراطورية مصحكة تكاد تخرجه من صف الدين بملوث العالم . وآخر

تصريحاً بهذا الشأن أنه اعين أنه يوافق على الحرب الجائرة التي يمارسها الإنجليز الصينيين الآن وهو يتذرع بذلك بالكرامة الوطنية

ولكن برنارد شو مع كل ذلك كان وما يزال قوة تصل للخير وقد صبر بقدم الاشتراكية وحصل هذا المذهب رية دعيماً حديثاً يترابها الاعباء ودافع عنه وجهد لترويضه . ثم هو أول من أعاد ذلك المريج بين العلم والادب على طريقة جيته ونكلم عن السرمان بما يشبه اللهجة العامة لحمل التفكير في هذا الشأن العظيم مألوفاً بين الادماء . وله مع كل ذلك وقفات اتصرت فيها للحق في كل ما يتعلق بالمرأة والمامل وقد صبح ذلك كله في طبعة عالية من الرقي والرافة والحان . وكان مدة الحروب الكبرى لا يفضل عن برتراند رسل الانجليزي أو رومان رولان الفرنسي في الدفاع عن السلام . بل هو انهم اللورد عراي مانه أثار الحرب الكبرى لكي يمحو السيادة الاقتصادية التي لادبها ويصمها للانجليز

وهو دون برتراند رسل في الدعة المالية ولكنه يعوق في الاثر إذ هو أدب يتوسل الى نشر آرائه بالدراسة أما برتراند رسل فمالم لا تعدو آراؤه دائرة ضيقة من يقوون على قراءته في القامش وهو :

## ١٠ - تاغوري

وعظمت نوحه في انديا اي رسالته في اتحاد الشرق و الغرب عن طريق الثقافة . فهو من هذه الناحية عالمي النزعة قد رفح شأنه عند خدامه الهنديين . ثم في نصر سريين مادي به الرافي الذي يفرؤه الآن الانجليز في القريسي . لا شك في ان ادبيته الشرقي جذير بالاحترام ومن الشرقين . سموااه ومعهم تالوس لاسمهم قدودوا العالم نزوة من الادب والعلم وربطوه برابط الحب والصف

وقد زجت جميع مؤلفاته غريباً الى القامات الاوربية الكبرى وقد ألتس فيها تاغوري الصورية الهدية الحديثة لبوساً جديداً يتفق والارياة الشائعة في أيامنا فرمع من كرامة بلاده ومعام الفلسفة الشرقية وذلك مما من أدها الفريين ما عرسه فيها الاستثماريون من اعطاط الشرق وصف الاخلاق فيه . فهو في الثقافة والادب يقوم بإداء الدور التي تقوم به الممر بزمات في الاديان والفنائد وكلامها يصل للاحقاد بين الشرق والغرب وتوحيد الحضارة والنظر الى العالم كأنه كما يقول وثر « فريتنا السكيدة »

هؤلاء هم العشرة الذين أرى أنهم حذرون بأن يكونوا عظماء العالم لانهم يخدمونهم للعلوم أو الآداب أو الفلسفة أو الصناعة يخدمون العالم كله ويحملون فتوحه اعل وعي منهم واما على غير وعي . وهم بذلك يمشون هذا العالم لأن يكون في المستند دولة واحدة لها حكومة رئيسية تسن للناس الشرائع العامة وتظم لهم مسايشهم ونعمهم لهم رفاحينهم

# مدى النهضة النسوية

## في مصر والشرق الاوسط

لا اصلاح من غير احتلاط وتمادل فكري بين الجلسين

بفهم الدكتور محمود هزيم

في الاسوع الاول من شهر مايو الحالي احتفل في مصر بذكرى « محمد المرأة » قسم أمين لمناسة مروج عشرين عاماً على وفاته ، وقد اشترك في الحفلة رجال وسيدات بل توافقت فيها الحفلة بلفظها بالتساوي رجال وسيدات . وفي عصرون شهر ابريل قبله عقد في بيروت مؤتمران لسويان اشرفت على أحدهما الطوائف المسيحية في لبنان واشرفت على ثانيهما الطوائف الاسلامية في بلاد الشام جميعاً ، وفي عصرون شهر ابريل ايضاً أحرحت الآئمة « نظيرة زين الدين » بيروت كنسها « السور ، الحجاب » في اليوم الذي كانت فيه آتت من أسرة « ابوبند » دمشق تركض وراء رجل لثمت سلامه وقمومه في « عمر لا » حدى عجبها بالضراب اد وجدها ساهرة . وفي نفس شهر ابريل حبيب حبيب « مربية » احمد ديبه في « نخب الالكفاء من الرجال أعضاء للجمعية المتحدة » كما كان سيدات في مصر نخط الجماهير أيام قومة سنة ١٩١٩ ، وكان رجالا الاوسط في دمشق يودون أن يحوا دحول السيدات في ميدان القومية العامة لولا حبيبهم أن يسهر ارجييون مرصه ليشرروا بهم ضد العامة كما خشي الزعماء المصريون أن يحارروا معتقداتهم الاحتجاجية أيام الحملات الاحتجاجية . ولعلنا على الاعتبارات السياسية وعلى مصالح الاحتجاجية ادا هي تدخلت في ميادين الاصلاح الاجتماعي

\*\*\*

على أن « مناورات » الزعماء هما كان اثرها المباشر لا نستطيع أن نحول دون قيام الحوادث الاحتجاجية ودون سلوكها سبيل الفكر التي ترسم طريقها وتسلطها منها قام أمامها من عقبات . وأمر واقع لا شك فيه أن حادثة اجتماعياً قام الآن بالفعل في مصر وفي بلاد الشرق الاوسط هو حادثة النهضة النسوية بطالب فيها النساء وبطالب فيها الرجال برفع الحجاب ورفع كل حيف آخر عن النساء وبقرار المساواة في المعاملة بين الجنسين  
انه حادثة اجتماعي قام لا شك فيه . لكن الى أي مدى يذهب هذا الحادث ، وما اثر

هذا المدى في الإصلاح الاجتماعي ، وما هي العناصر الجمعية التي يجب أن تتوافر في النهضة النسوية حتى يكون الإصلاح الصحيح ؟  
ذلك هو ما نحاول أن نعرض له في هذا المقال

\*\*\*

أما النهضة النسوية فتحتل مظاهرها أول الامر في ذلك الافعال العظيم على تعليم الناث نائماً بمحاضات يحسن شخصيتهن ويساعدن على القيام بمهمتهن ، واثنت لثاني نظرة على الاحصاءات وانك لتتدل بين دور العلم في مصر وفي بلاد الشرق الاوسط فترى المدارس الحديثة لا تفتخر بها جدرة الاحترام وتقدير الجماعة إلا اذا كانت فائحة أيوانها للبنات كما هي فائحة إياها للذين ، بل ان القرية في تلك البلاد جيداً قد أصبحت لا تفتخر أدوانها التعليمية جدرة بالاعتبار إلا اذا توفر ثابوها : روضة الاطفال ، ومدرسة المذكور ، ومدرسة الاناث

وتحتل مظاهر النهضة النسوية ثاني الامر في ذلك التعليم الحديث ليوت الطقة اوسطى فحصل ما نتجبه الفئات فيها من مادي ، دوقية وفتية روضتها المدارس التي نهضت فيها على احساسها والاخذ بها

وتحتل تلك المظاهر ثالث الامر في عثمان ، السيدات المحرمات بعض المجتمعات العامة ينشس فيها مثل ما يسمع به رجاء من غوربه أو بشس مثل - سسمون الى ما يتقف العمل ويقتل الذهن

وتحتل رابع الامر في تلك المظاهر الأخيرة السبعة التي كثر في السيدات بما جيل عليه من دعة وهودة وما يودعت في احسن « الحش » ما يحلى في شرائك بعض السيدات مع بعض الرجال على قدم المسود في كل اى ليوم ومما على ارجاء من موافق الخطابة في الجماهير

\*\*\*

وكل تلك المظاهر جميلة وكلها مفدورة لكن هل هي مائة جداً يستحق أن نهأ به النهضة النسوية أو يستحق أن يعام مع ان النهضة النسوية قد وصلت الى ما يحق لأم الشرق الاوسط أن تنشط به ؟

هناك نهضة التعليم حقاً ، لكنه تعليم يفتقد عدد درجانه الاولى وهو مما تجوز هذه الدرجات لا يصل الى ما يصل اليه تعليم الشان فلا يوجد التوازن الواجب نوازمه بين نصبي الامة على حد ما يميرون

وما لك نهضة داخل النوار لسكنها نهضة قاصرة فصلها على الاقربين من ناحية وغير فاعلة عليها الطيب في هؤلاء الاقربين أصمهم من ناحية أخرى لان التعادد الفكري بينهم وبين

الفتيات الحديثات غير متوافر لما بين القئين من تفاوت في مستوى التعليم والتثقيف وهناك بدء اختلاط لكسبه بدء متواجح منصور في النائب على أنه قبل عددها لا تفكر في فتح أبوابها لمناصر جديدة فكانها تريد أن تعيش في هيكلها يبدأ عن العالم وكأنها تريد أن تحس الداخل فيها انه « منصرف » بالاضمان اليها لا انه ساع هذا الاضمان الى أن تخطو بالجماعة خطوة قومية موفقة

وهناك مشاركة في العمل العام سكت لست أدري هل عدد متشاركين جميعاً احساس العمل العام الصحيح وهل هم يبدون حياء عن شهوة الظهور وصف الرعة في أن يتحدث الناس عنهم ولكن

وهناك مؤتمرات تخرج للناس عليها أسماء آساف وسيدات ، وهناك خطب تلقى في الجمع آساف وسيدات ، لكني لا اريد أن أنق اللغة كلها ان تلك المؤتمرات وهذه الخطب قد خرجت حياء نتيجة لتفكيرات تلك الآساف والسيدات دون تدخل لعم وأله أو صديق أو أجيبر

\*\*\*

تلك هي مظاهر النهضة النسوية الخلة وذلك هو ما راء لها من مدى قصير نسوا في تحديده مكرهين - ، ما كان - أن يخرج عن حدود أمدح كل ما صدر عن الجنس اللطيف الأكرهين - مدعوين في تلك **مسوة حاس** تحرير النوع أولاً وسامل ضرورة تعرف الواقع نعرفاً صحيحاً يسير في سبيل الاصلاح الحق سراً مطبوعاً على ان هذا لا يعني ان لا صدر لهذه المسوة ه وهناك الدور كله ورجوها الخير والذريق ويدعو المثقفين من الرجال الى مساعدتها وشجعها

وعندما ان حركة النظيم الاولى سواء كانت صادرة عن مدد لاوام الفرر في الدستور المصري أم كانت صادرة عن الرعة الصادقة التي رأياها متحلبة خلال رحلتنا الاخيرة في بلاد الشام ، عندما ان تلك الحركة تنتهي الى تعادل المنوى العسكري عند طعه العامة من الناس التي يسوء فيها بطبيعة الحال اختلاط احسين اختلاطاً م تحمل به محركات الثورة الارستقراطية الكادية عند طبقة الخاصة ولا محركات التمرد الاعمى عند الطبقة الوسطى وادن والطبقة العامة سائرة بطبيعتها الى حيث تهاك عناصر النهضة النسوية الصحيحة

\*\*\*

لكن الذي يستدعي التفكير الحدي حياء انما هو ذلك البطء الذي تسيره خطوات وسطاء الناس وساحتهن في سبيل التعادل العسكري بين الرتب والمساء وفي سبيل الاختلاط الصريح بين الحسين . وعندما لا يكون اصلاح جميع للجماعة الشرفية الا اد توافر فيها هذان العالان توافراً شاملاً جريئاً



فاحتلاط الجنيين أمر طبيعي لا يمكن أن يظل رجال الطبقات الوسطى وطبقات الخاصة  
ولساؤها محرومين منه دون تدمير ودون قلق في كيان الجماعة ورجال هذه الطبقات ولساؤها  
يجب أن ينتهي بهم الحال إلى الاقتاع بأن العلاقات بين الجنيين في أوساطها يجب أن تقوم  
على قاعدة التعديل العكسي المتبادل ولا يمكن أن يكون هذا إلا إذا تعادلت المستويات العكسية  
بين الجانيين

وفد يؤمن أن أذكر أن الحال في هذين الصديقين ما يزال بعيدة عن أن تكون مريحة  
طبعاً تمت بين آسأتا وسيداتنا من جدد في سبيل التحصيل العالي واستغنى استنارة بحمل  
الشباب المنصف يتذوق المساواة ويحس من البادل العكسي السامي به وبين شخص آخر منه  
لا يشعر بالآونة فيه إلا حلال برات الصوت « الدطني » والإحلال العاطف الباربات المتقاة .  
وليس بين جماعاتنا إلا البرر البير عن يتحدون ما أقامته الاعتبارات الثبقة السجينة بين  
الجنيين من عوائق الإحلال . وما دام هذان المظهران قائمين في جماعاتنا الشرقية فليس  
مستطاعاً أن يقال أن الإصلاح دخل في طوره المتج

ومن أجل هذا كل واحد من من تدمت بإسره بسوءه وأن بين معون الذين  
يظهرون مظهر المشجع من ، كل وجأ أن بين هؤلاء ، و هؤلاء ، شرطيين الأساسيين للإصلاح  
الاجتماعي من ناحية الترويق بين شطري الجماعة فتقدم الأسر على أن بعض أبوابهم يختلط  
خلالها الرجال والنساء ، محتلاطاً فكرماً حمل الموت على تحقيق ما يسي أن يسوءه من تعادل  
في المستوى وتوافق في الاتجاه .

ولعل على شيئا واحداً لا غنى عن واحد لاسر في هذا المصير . ذلك أن ينتهوا  
إلى النظر إلى أحتم الناحية مظهر شخص منقذ إلى شخص مثقف لا يزعجونها في  
خطواتها بالاعتبارات القديمة الثبقة التي لا يمكن أن تكون ملازمة لحركات التهموس  
وفترات الانتقال

\*\*\*

إلى الإمام إحد في سبيل سيادة هذين الاعتبارين الاصليين في نهضة العسوة : اعتبار  
الاحتلاط الحريه بين الجنيين من يشة واحدة ، واعتبار المادل العكسي بين الجنيين من  
يشة واحدة أيضاً . ولتكتاف الناصر للخدمة كلها في سبيل هذه السيادة وإلا فكل نهضة  
يبرها عرجاء وكل إصلاح دون تحقيقها هراء

محمد عرمي

# المشاهير الذين قابلتهم

## وكيف حالتهم - ٢

بقلم الأستاذ كرم ثابت

المفطور له حسين رشدي باشا - ولي عهد ساكن - الأمير سيف الإسلام محمد

عمر، في عدد مارس من الهلال الجزء الأول من هذه المقالة وقد عجلت في هذه المرة بأجل  
مظهرها، أما في هذا الجزء فسوف أتناول ملحق الصبر وطول الأناة والجلد حتى يحب من الصبر  
أن يتخرج به في بعض الأحيان ليغير عزمه [المفرد]

### مع المفطور له حسين رشدي باشا

في شهر مارس سنة ١٩٢٦ احتفل بالأسكندرية باليوبيل المئوي لإنشاء إدارتهم المنظمة  
في مصر وكان الاحتفال به التواضع عذوة عن سببه حفلات شائعة أقيم بعضها في النهار  
والبعض الآخر في المساء وكل ما أعظم شأنه الحفلات مأدبة للخدمة التي أدت في فندق  
كلاردج وحضرها أكثر عدد حممة مأدبة رخيصة حتى الآن من وزراء وعظماء وكبراء من  
وطنين وأجانب

وكان المقرر أن تقام حفلة كبرى في المساء أحسنه من سبب ظهر اليوم التالي في  
فندق كلاردج أيضاً وقد أصبح صباح ذلك اليوم تحدثت أكثر في موضوع يسلي ويسلي  
في لسانات العيلة التي لا مندوحة لي من تمضيها في الأسكندرية حتى حلول موعد تلك الحفلة  
وكان المفعم قد أوقدني إلى التمر حصيصاً لحضور حفلات اليوبيل واجباته

وبعد التفكير خطر لي أن أقصد إلى صاحبة «الرملة» وأرور المفطور له حسين رشدي باشا  
في داره «بكارلن» وأعرف رأيه في الموقف السياسي حينذاك

وكان الموقف السياسي في تلك الأيام متعباً للاهتمام فإن البلاد كانت ترفب بناية وبقطة  
التيحة المبيلة التي يبتول إليها المؤتمر الوطني الذي عهد في داومالي محمد محمود باشا برئاسة  
المفطور له الفقيه العظيم سعد زعول باشا ووكالة دولة عدلي يكن باشا وسكرتيرة دولة عبدالحق  
نرون باشا بعد ما أعلنت الأحزاب المختلفة أنها انصوت كلها تحت علم الائتلاف حرصاً على  
مصلحة البلاد سواء أكان ذلك من حيث توحيد الجهود للدفاع عن استقلالها أم من حيث  
التكاتف وعقد الحناصر على الدود عن دستورها

ونظراً لشدي باشا في وسط تلك الحركة السياسية « الائتلافية » ملازماً عمر داره عنقياً  
 بصفه راصياً بأروائه عبر مكرث في انقاهر لتعاضد رملاته فكانت الفرصة سانحة إذن لأن  
 أسأله عن الاعتاد له على عزله وصنعه وعدم مشاركته لأخوانه سعيه وآرائه وكنت أعرف  
 أن البلاد تنوق الى سماع كلمة أم التورة في هذا الشأن وإذا قلنا أم التورة فأنا سمي رشدي باشا  
 الذي قال بعد اعلان الدستور « لو ان الاعراب عرفوا في هذه الحركة الوطنية مساعي وتدابيري  
 لكانوا عاقوني على خلفية المشقة ! »

وكانت الساعة تقرب من الحادية عشرة قبل الظهر حيناً توجهت الى دار الباشا ولما وصلت  
 اليها طلت من أحد خدمه أن يرسل طائفي الى سيده فلم يلبث أن عاد اليّ وأخبرني ان  
 « الباشا نازل »

وما هي إلا دقائق حتى دحرج عليّ رشدي باشا لاساً « ييجانة » من الصوف رمادية  
 اللون كالتي كان الحدود الانحاز المستعمون يلبسوها في إبان الحرب العظمى وقد لمس في رأسه  
 « ككتة » رمادية اللون أيضاً وحمل في يديه صندوق السجائر كعادته . . .

وكانت هذه أول مرة حبيب ميار رشدي - شيخ حبيبه - سبق بعمامة وشخصه من الاحترام  
 والاحلال فأحاسي بعد ذلك قائلاً « بهارك سببا » حاورناه « مد » فخلست وما كدت  
 أقول له « لا مؤاحدة على برحمت ماودة الباشا الكلي » - سؤالاً أرجو . . . حتى  
 قاطعي بصوت حبيب ضللاً « أنا موصى » - مريض - أنا صيف . . . أنا ست  
 السياسة . . . ما عديش حاجة تود . . . « رب أقول إيه ؟ »

فقلت له « أنا مكسوف بدهه باشا لاراحت وكلي شيب حصري بأمره بتطلع اليك  
 اليوم ليعرف رأيك في الائتلاف وفي المؤتمر الوطني الذي عقد أخيراً »

فقال « أنا خلاص رحت المعاش . . . أما عيان . . . » وجعل رحمه الله يهز يديه كمن  
 لا يقوى على الحركة فكادت أنطلع الرحاء من عيادته وعدت قررت أن أجازف بأحر سهم  
 عدي فقلت له « يقولون يا باشا السك لا تمون بزيارة سعد باشا فهل هذا صحيح ؟ » فلم أكد  
 أنعط بهذه الدارة حتى اعلم رشدي باشا فجاء وقال « هذا كلام كذب في كذب وأي  
 كذب . . . أنا لم أقبل أني لا أريد زيارة سعد باشا » فقلت « إذا سرورونه » فالتفت رحمه  
 الله كلامه قائلاً « كما اني لم أقبل أني أريد زيارته » فقلت « إذا مهم حق » فقال « من هم ؟ »  
 فقلت « أولئك الذين يشعرون ان السيدة حرمكم لا تدعكم زورون سعد باشا لأن دولته لم يرد  
 لكم الزيارة في وقت من الاوقات » فهدق رشدي باشا في وقال بأعلى صوته « اسمع يا حضرة  
 الجرنالجي . . . ان الوطن فوق الست بتاعتي وفوق كل زيارة ورد زيارة » فقلت « وماذا

بقتضيه مصلحة الوطن الآن » فقال « أنا حدي سند زعوم من زمان طويل ولكن سعد باننا مشغول الآن بالمسائل السياسية الهامة وبمهمة رائيه لكثيرين في انتهى من كل ذلك فلا مانع من أن نراور »

فقلت « هذا نخرج سيرناح اليه الشعب أعظم ارباب » فقال رشدي مانا « وبكم أن تقولوا أني سررت بالانقلاب سروراً عظيماً لأن فيه مصلحة للبلد »

ولما رأيت من رشدي مانا هذا الانقلاب العجائبي وهذا الاستعداد لحادثتي أحدثت اطرح عليه الأسئلة التي حدثت اليه من أجلها فاجبني عيب هصر وأمانة وسد فصيحت في حصرته نحو نصف ساعة شكرته على نصرحانه شيبني وهو يقول لي « شرفم . . آسم . . مشكر على ذيلوتكم . . مع السلامة »

وفي المساء بعد حضور حفلة الشاي ، ركت النظار الى الناصب وفي يوم التالي صدر المقطع وفيه التصريحات الهامة التي ألقى بها التي دوة رشدي مانا اسم الناس أن القيد الكرم بشاطر ربهه الدين بن سداً وعدلاً خفتها وسياستها

### مع ولي عهد ساكس

وصل الى مصر في شهر ربيع سنة ١٩٢٧ الموسى ١٣٤٦ هـ في ساكس ولي عهد ممكة ساكس السابق<sup>(١)</sup> ومن كبار شمويين ياقى عيسى سدا وقد رر اعتبر نصري ثلاث مرات قبل الحرب العظمى حصره أيد خياطة رصع في سنة ١٩١٤ سداً قايته من ذلك الفن الذي وقف عليه جانباً كبيراً من وقته وجهوده

وكان بصحب الأمير في رحله حباب الفس ساور سداً لاسكير ، أستاذ تاريخ الديانة المسيحية القديم في جامعة مريودج مانابا

فقصدت الى حباب الهر بنهر قنصل أنابا في العاصمة ومستشار الموصبة الألمانية ورجوة أن مطبوع بطاقة تحريف بالأمير الزاركي أحادته باسم الحريضة التي أنشأها عن الفن الذي هام به حياً وصرف عليه جهداً ووقفاً علاوة على ما أعفاه عليه من ميان عاتدر الهر للجر عن احاطي الى طلي بيدر لم أتيه غاماً يومئذ صولت على ان أزور الأمير بمصي عبر مضمدي في ذلك على معونة أحد

وتفضل حباب الفس ساور قديمي للأثير مسلم علي سموه « رأس » امامه كأنه بمس ميكروباً ثم دعاني الى الخلوس بعد ما استأني هو عن كرسي كبير ( فويل ) وسط سافيه وروع الرجل الجني على الرجل البصري مكل تكبر وعطمة وكر في أثناء كلامي منه شاعراً

(١) وقد رر سموه هذا القدر مرة أخرى في السنة العشر

برأسه إلى السماء بحول بيذه في جميع أرواح القاعة ولكن من دون أن يرمقي سطره  
وبدأت حديثي مع سموه بأن قلت له « أظن أن سموكم زرت هذا القصر في السنة الماضية »  
فانقسم انقسامه الضخمة والازدهار كمن يقول لي « يا لسخافة هذا السؤال » ثم قال « كلا فقد  
زرتها لآخر مرة من نحو خمس عشرة سنة » فقلت « لقد بعثي أمكم مفرومون بأمن القطيعة  
فقد تشعلون سموكم بالتعصب عن الآثار المتعلقة بهذا الفن أو تلك وموز المخطوطات القطيعة  
القديمة » فسر رأسه وهو ينقسم أيضاً انقسامه الاستهزاء والاستهزاء وقال « اني لا أشتد بهذا  
ولا بذلك بل أزور الكنائس والاديرة القطيعة وأقف على ما فيها من آثار »

ولم يكن الأمير قد سطر إليّ طول تلك المدة قبل صرري من تكبره ونظره فاعتدت  
على كرسي وحولت وجهي شطر النفس ساور وأخذت أخرج عليه بقية ما عن لي من الاشياء  
والظاهر ان الأمير لاحظ ان تلك الاشياء تنطق به فاعتدل في جلسته وأخذ يميل إلى ناحية  
ليسمع حديثاً . . . وليرد على الاشياء من تلقاء نفسه . فلما أدركت اني ظفرت بالعلاج الذي  
أعطي به كبرياءه وحيلاؤه نصبت في كلامي مع النفس ساور من دون أن ألقت إلى سموه فطبل  
يقتر ما شيئاً فشيئاً إلى أن صار بسمع حديثنا كله ولكنه ظل مقل على عطرته وأخيراً  
ألقت إلى سموه وقلت « في سنة ١٩١٤ قتل وقوع الحرب الدامي » وكنت أعرف السنة  
التي ظهر فيها فقال « في سنة ١٩١٤ قتل وقوع الحرب الدامي »

فقلت « انه تاريخ عظيم نفس كذا » فاجاب سموه « وكنت أنتبه إلى تاريخ تلك الحرب  
الضروس التي آلت إلى السماء » فقلت « في ما كنتي وحدك في الأمير قد قطب حاجبيه وحرق  
بظفره إلى الامام كمن حسد في لوحة دعه ذكرى ذلك الامام » وكان عبارتي أنارت  
الشيء الكثير من أشجائه ثم قلت « نحن وأما وقال لي « أظن ان موعد العشاء قد أرف  
بأسبدي . . . أستودعت الله » ثم اتمدعي

وبعد يومين كنت أزور البحر بلعير فقال لي « لقد اطمعت على حديثك مع البرنس يوهان  
دي ساكن » فقلت له « ولكن دعني أقص عليك تفصيل مقالتنا » وعندما فرغت من كلامي  
انقسم جنبه طويلاً كمن يقول لي « أدرك الآن لماذا ترددت في إعطائك الكارت ؟ »

### مع الأمير سيف الاسلام محمد

يذكر القراء أن سمو الأمير سيف الاسلام محمد مجل جلالة الامام يحيى ملك اليمن مر  
يوز سجد في الصيف الماضي في طريقه إلى بلاده عائداً من الرحلة الرسمية التي رحلها إلى  
إيطاليا بدعوة من الحكومة الإيطالية

ووصلت إلى بورسعيد فطار الظهر لا قابل الأمير وأحاده عن رحلته ومشاهداته وعلاقته

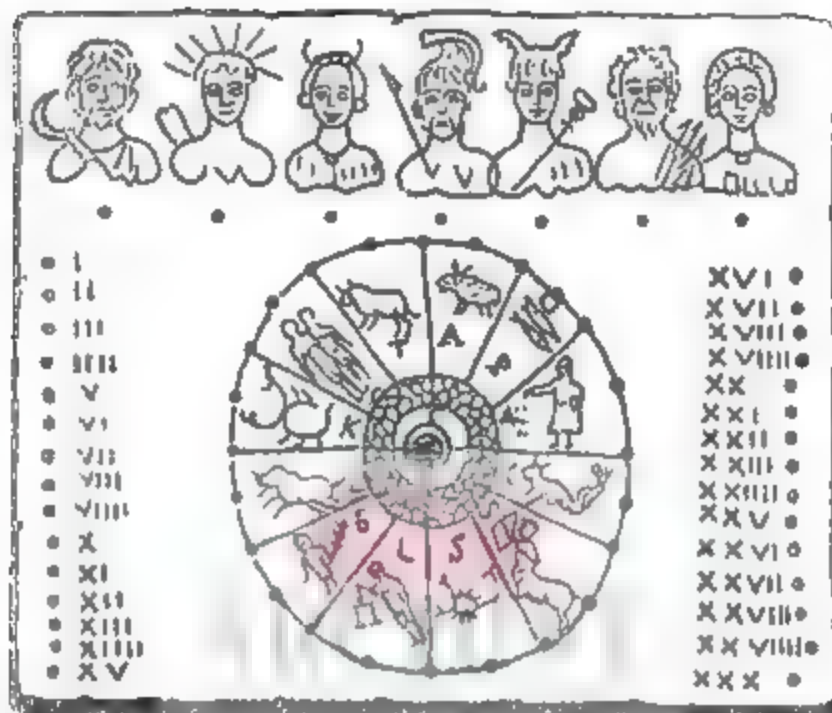
إيطاليا ببلاده وسد الغداء علمت أن الباحرة التي تقل سمكه تصل بين الساعة أربعة وستين  
الساعة الخامسة كما علمت أن فارين أحدهما يقل العام بأعمال الموصبة الإيطالية وجماعته والآخر  
يقل قريباً من أعيان البمامين يتوجهان إلى الباحرة مثل رسوها فأخذت أفكر في ضرورة أصل  
بها إلى الباحرة في اللحظة الأولى من وصولها إذ لم يكن لي مندوحة عن العودة إلى العاصمة  
بالقطار الذي يقوم إليها في الساعة السادسة مساءً فتأخرت قليلاً وما كادت الباحرة تلقى  
مرسأها حتى بجمت شطرها ولما بلغت تعلقت سلم صبر تمتد منها فأخذ جماعة من البحارة  
يصيحون على أصواتهم باللغة الإيطالية فأحسهم هاماً بحجة موسولي ولما صرت على ظهر  
الباخرة تعاينت معهم على أرشادي إلى القاعة التي جلس فيها الأمير ساروا إلي إليها وجهاً رأيت  
العام بأعمال الموصبة الإيطالية ثمض وقدمني للأمير

ولم يكن قد بقي للأمير ليصحب كثيراً إذ إن العام لم يكن يسمح لي بتوجهه الاستمالة إليه  
عن رحلته ومشاهداته . . . وكانت المقاتل نمر سريعاً خشيت أن يحس موعد قيام القطر إلى  
العاصمة قبل أن أوز من إزار الكرم بكلمة . . . وأخيراً التفت إلى العام بأعمال الموصبة  
الإيطالية وقلت له الآن زود حديثك إن نخذوا ذكرى هذا الاحتفال بصورة فوتوغرافية  
فأرناج إلى هذا الأفراح وطلب لي الأمير الأمير في ذلك مرة فوافني سمكه طمأ  
فهض الجميع ونصده إلى مكان مخصص لأخذ الصورة وجلس معهم في العمل الموصبة الإيطالية  
إلى الأمير وحسن نصيب في بصره وحسن حواره سائر كبار الموظفين  
الإيطاليين ورأيت سمكه في مكان مخصص للأمير في ذلك مرة فوافني سمكه طمأ  
الأمير أنه يحسن أن نحمس هذه الصورة ولا الأمير لا يفتدي ثم سكرموا بصورة أخرى  
فحسوا بها الترفيق في ذلك حين جبراً في رأي جيد

وكان مرادى ذلك أن أتمكن من الصورة الثمانية من الطلوس بحوار الأمير فأنتهر هذه  
الفرصة لأحاديث واقف منه على ما أصوب إليه من تصريحات وبيانات وما كاد المصور ينهي من  
أخذ الصورة الأولى حتى دوت منه ودعته بمكافأة سنية إذا هو عمل كثيراً في أخذ الصورة  
الثمانية ثم قصدت إلى حيث كان الأمير جالساً وجلست بجانبه وجعلت أطرح عليه أسئلتني بينما  
المصور بظواهر أعداد معدات التصوير وكان كل فرغ من تركيز الآلة فخذ من مكالماتها تقع  
من تلقاء نفسها وطل « الشاطر براوع » حتى خشيت أن يفوتني القطر فصحت فيه ألا تنوي  
الانتهاء من أخذ الصورة فظن أني أنظر بالاستحسان إرضاء للأمير ولم يبال بالامر وأخيراً  
خشيت حقيقة أن يقوم القطر قبل أن أصل إلى المحطة فنهضت ودوت من المصور وأسررت  
في أذنه كلمة ثم عدت إلى مجلسي فأخذ الصورة وما كدنا نادر محالنا حتى وصت في بصره  
« التي فيه القصة » وأسرعت إلى المحطة بسيارة تنهب الأرض نهباً . . . كرم ثابت

# اصلاح التقويم

ومشروع عصبة الأمم



تقوم روماني مقدوني في الممر دول اهل التقويم الامم المتحدة من مشروع على امم الاسبوع ول  
هاترة سقطة اليهودج

لا شرع الانسان بحسب الوقت وبظم السين والاشهر رأى أن القمر أسهل في الحساب من الشمس . ولذلك قام جعل الشهر على حساب دورة القمر كما هو واضح للأن من لقطه « الشهر » عند جميع الامم . فالشهر في السنة العربية هو القمر وهو كذلك في الانجليزية ومسطم انهاءات الاوربية

ولكن الحساب القمري لا يتفق والفصول كما هو واضح لنا من الاشهر العربية التي تقع احياء في الصيف ثم تعود فتقع في الشتاء . ولذلك فإن الامم الزراعية لا يمكنها أن تعتمد عليه في الزراعة من بدر وحصاد وري فكل هذه محتاج الى السنة الشمسية التي ربما كانت قديما المصريين أول من اهتموا اليها في التاريخ القديم وعولوا عليها في حساب الاعياد والزراعة وما يزال الملاحون في مصر يمولون على هذه السنة في حسابهم وما تزال أسماء الاشهر في هذه

السنة تحمل أسماء الآلهة المصرية القديمة مثل توت (الذي رده في توت اخ آمون) ومثل  
الربة هاتور

ولما كان يوليوس قيصر في الاسكندرية سنة ٤٦ قبل الميلاد دعا اليه السكي سوسيجنس  
وطلب منه أن يصح تقويمياً يجري عليه الدولة الرومانية فوضع «التقويم اليولياني» نسبة الى  
يوليوس . وهو الى الآن أساس التقويم الاغريقي الذي يجري عليه العالم كله ولا كانت  
سنة ١٥٨٢ عند البابا غريغوري الثالث عشر ففتح هذا التقويم

فتح الى الآن يجري على التقويم اليولياني مع التصحح التدريجي ولكن هذا التقويم  
لا يتفق ودورة الارض حول الشمس . فلما تم دورها في نحو ٣٦٥ يوماً وربع يوم وهذا  
الربع مجمله كل أربع سنوات في يوم وصيغته الى شهر فبراير يصير ٢٩ يوماً بدلاً من ٢٨  
يوماً . ولكن اتضح بعد ذلك أن السنة اليوليانية ليست صحيحة حتى مع إحصاء هذا اليوم كل  
أربع سنوات الى سنة . عند وجد أن هذه السنة تزيد عن المدة التي تقصها الارض في دورتها  
حول الشمس بنحو ١١ دقيقة و ١٤ ثانية . ومضى هذا من سنة ١٥٨٢ حتى سنة ١٧٢٨ . فإذ  
مرت بضع مئات من السنين أصبحت دورة الارض مع تقويم «السكي» الذي عند البابا غريغوري  
الثالث عشر المطابقة بين دورة ولغوم عند سنة ١٥٨٢ الى اصلاح التقويم اليولياني بأن جمع  
هذا الفرق من عهد يوم من عصر ان هبطه فكان عشرة أيام من ان ٥ أكتوبر هو ١٥  
أكتوبر وحجرت أودا على هذا الارواح مع نوع آخر وصيغته غريغوري الثلاثي الخطأ في  
المستقبل . وسكن مع هذه بعد عد ما يراى في تقويمه خطاً يسبق يوم كل ٣٨٦٦ سنة

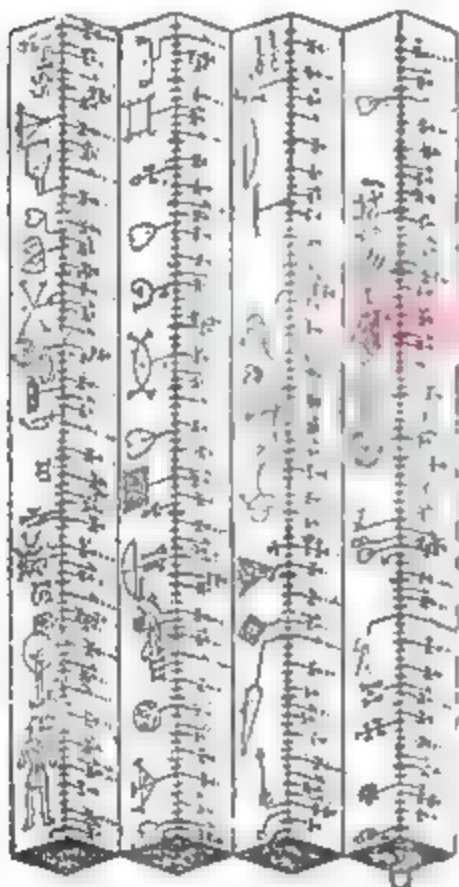
ولكن لو كان هذا الخط هو كل ما في التقويم الغريغوري لما اكتسب له أحد . وإنما  
الاعتراض يأتي من ناحية ترتيب الشهور واختلافها بين ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ يوماً . ثم اختلاف  
الأيام في الاسبوع وعدم مطابقتها لأيام الشهر بحيث ان الاعياد الرسمية لا تقع في يوم بيته من  
أيام الاسبوع بل تختلف . فان العيد الذي يقع هذا العام في السبت يعود يقع في الأربعاء  
أو الجمعة

ومسألة التقويم من اسائل العالمية التي يجب أن يهتم لها العالم كله ولذلك فان عصبة الامم قد  
ألفت لجنة لبحث هذا الموضوع والأقرار على تقويم يجري عليه جميع الامم . وقد تقدم للجنة  
١٨٥ مشروعاً من ٣٣ أمة . وخبر ما قدم لها من هذه المشروعات واحد يقول بتقسيم السنة الى  
١٣ شهراً بحسب ٢٨ يوماً لكل شهر . وفي هذه الحالة يقسم كل شهر الى أربعة أسابيع  
وعندئذ تتفق أيام الاسبوع مع أيام الشهر كما نرى هنا :



الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	الست
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨

يكون أول الأسوع الأحد وهو أول الشهر ويكون ثاني يوم من الأسوع هو ثاني يوم من الشهر وهم حراً بلا اختلاف . وتكون مدته أيام السنة التقويمية ٣٦٤ يوماً أما اليوم الرائد كل سنة واليوم الذي يراد كل أربع سنوات الآن فيُخرجان من الحساب أي أنها فصيان كأنهما عيدان ويضافان إلى السنة لكي لا يحدث فرق بين دورة الأرض وبين السنة



وختلاف الشهور الآن في عدد الايام مدعاة للارتباك في الاعمال لأنها تحدث فروقا في النفود فالمعامل الذي سال أجره في الأسوع مثلا يختلف منه أجره من لاسل الذي يان أجرته ناشر . ولذا لابد من بعد اعتدأ على بناء جدول في زيادة شهر حتاج إلى حساب هذه الأشهر لأنهم حتى لا يربك في حساب

لان كل شهر يختلف من الآخر في عدد الايام . ومن التكاليفات التي تروى على اضطراب الاشهر قول بعضهم ان الجناه وحدهم هم الذين ياملون بحساب الشهر ٣٠ يوماً وما دام العالم يسير نحو التوحيد فاحرى الاشياء بالتوحيد هو التقوم ولن يمكن ذلك حتى يكون تقوياً معقولاً قائماً على الحساب المضبوط

تقوم قديم محصور في الغشت كل وضع في الكالس  
في الصور الأولى قسمة ويسمى التقسيم  
لثلاثين من على الأعداد

# قاسم أمين والمرأة المصرية

## دعوته الى حرية المرأة وما تحقق منها الى الآن

المصدر: جهودكم من القلب والجدل في الشبر المعنى مرور عشرين سنة على وفاة المرحوم قاسم أمين اول من دعا الى تحرير المرأة في القرون ومصر رانيا بعد الدسة ان ذكر شتاً من هذه المعهود وما تم من تحقها الى الآن [المصدر]

في سنة ١٨٩٢ طهر بقريسا كتاب اسمه «المصريون» مؤلفه الدوق داركور صوّر فيه مصر وأهلها بشكل مخفوت موصف الرجال والنساء والفساد بكل مكر يدس أخلاقهم الشخصية وأحوالهم العامة وكانت الصحافة المصرية حينذاك صحيفة الحجاب لا فدره لها على حوص غمار المباحث الاجنبية فتأثقت كتاب الدوق داركور فتأثم لم رض الماحي المصري قاسم أمين ، فانتهم من وقته الثمين شهوراً دول خلاها كتاباً مرئياً طبع في مصر سنة ١٨٩٤ عنوان «انرد على الدوق داركور»

### رأيه في تعليم المرأة المصرية

وفي هذا الكتاب عرضي كتابا قاسم أمين المرأة المصرية فقال عيب في حدود زيفه آراءه الدوق داركور :

«والى لا تصح على عيون الله مصر دولة من اوجح شبر من مكره من دسه بولادها على مبادئ الصفة وادب وعلم ما يحسد به من ناسه بن جمل من سمه نكرهه من تلك الدسة التي دسها لها ما اعلمه الأولاد ومصدر والى التي من عصر حد التهم ويتناول للسواد الأعظم ، له حده لا يتكلم في مؤمل في يكون في الاستقل انه على نهج من القرية الحليفة  
والى من هذه الوجهة والى كل ابوابه الدوق داركور واعرف بالخطا لثمة الشريعة من المرأة الارمنية في العلم ولكه الخطا منقوذه المهن وعدد التقف صدد وليس مرجع الحق الاسلامي او العادات المصرية»

### الاستعداد لتحرير المرأة

وحدث قاسم أحد أصدقائه مقال : « لما كنت ردي على الدوق توجه نظري الى نقطة مهمة ساحلته البحث فيها ، ولكنني رأيت ذاتي عيو مقنع صحة حجتني . وهذه النقطة هي مسألة المرأة المصرية وكان دهي لا يزال حتى تلك الساعة حاليأ من معرفة كل ما له علاقة بحالة العائلة . فصممت على المرس والتفتيب . وحمت كل ما كتب عى المرأة من كل وجهة فتجلى لي الداء الذي اعته ووصفت الدواء له في كتاب تحرير المرأة »



المادة الثالثة : اذا أصر الزوج بعد مضي الأسبوع على مة الطلاق قبل القاضي أو المأذون أن يمت حكماً من أهل الزوج وحكماً من أهل الزوجة أو عدلين من الأحاب إن لم يكن لها أقارب ليصدها بهما

المادة الرابعة : أن لم يحجج الحكمان في الإصلاح بين الزوجين فسيهما أن يقدماً هريراً للقاضي أو المأذون وبعد ذلك يآذن القاضي أو المأذون للزوج في الطلاق

المادة الخامسة : لا يصح الطلاق إلا اذا وقع أمام القاضي أو المأذون وبحضور شاهدين ولا يقبل إيمانه إلا بوثيقة رسمية

### حرب الحبائين والسفوريين

فكان كتاب « تحرير المرأة » فذخيرة أطلقت في ساحة منحة مجبارة متأهين للحرب والقتال ولم يبق حامل قلم ممن يحسبون القراءة والكتابة أو لا يحسبونها إلا امرى فرد على قاسم أمين بل لى المصريون شؤونهم الاجتماعية والسياسية وبعثاً الأحداث فلم تكن تمراً في الصحف البارزة بين يومية وأسبوعية إلا الرد على قاسم أمين وزيف رأيه والليل من اختلافه بل الطعن في عرضه . والشأن المرحوم أراه رمزي مجلة خاصة لمقاومة آراء قاسم والدعوة إلى التمسك بالحجاب

بل عاداه ولآلة أمور : وجدت في وجهه يواب سراي شمس واعلى الحديث عن أن لا يحب أن يقابل د " رجل الذي قد عني "نسى والادب والاحلاق

### الحج والطلاق

ولت قاسم بفر " ما كتبت فيه وسمعت ما شاع عنه متأهلاً عليه جديدة . وبعد سنتين ( سنة ١٩٠١ ) نشر كتابه الثاني « المرأة الحديثة » وأهداه إلى وميله وسريته في رأيه المرحوم سعد زغلول بالعبارة الآتية :

« يا صديق سعد زغلول

« بك وجدت قلباً يحب وعقلاً يفكر وقلماً يعمل

« يا الذي خلف لك المودة في كل الشكاهة فذكرت في احدة ليست كلها نطفة ولق فيها حبيب جود لمن حلف لها

« من هذا لكفى ان اسكن هذه القومة تمنح سلطان لمن لا يملك من رجل وروحه

« ذلك هو سر السعادة التي رفعت فوق لاطة لانه وطني رجلاً وبنياً

« قاسم أمين »

### كتاب المرأة المخرجة

وكانت كتابات جماعة الحبائين وأصار القديم أقوى باعث لقاسم أمين على التمسك برأيه والمرأة في اعلان ما ذهب اليه في كتابه الاول . فتناول اسايده هؤلاء الخصوم وخصها لخص فاض بارع خبير مرآها في حاسه ومصلحته أكثر مما هي في حاجتهم ومصلحتهم . فكان كتاب « المرأة الحديثة » ختام الدفاع في القضية الخطرة

وبعد ان كان قاسم يصف الخجرات في « تحرير المرأة » باه ماع من تلقى العلوم والمعارف  
اصبح يصفه في « المرأة الحديثة » بقوله :

فالمحب هو عواذ بك القدم وأمر من آثر تلك الأخلاق المتوجته التي عاشت بها الأسبانية إيرا لا ول  
من يهدي إلى أدرك أن أمته العنصرية لا يجوز أن تكون محلاً لمثل هذه كرواخي كما اعتنت إلى به نعمهم من سواد  
الطيرة ليس سيئا لأن يكون الرجل الأسود عبداً لأبيض.

وسعد ان كان يقول في رده على داركور « على امي وان كرهت نبحر البساء في العلوم  
ارى وجوب تعلم النساء عليها يناسب حالتهم » قال في « المرأة الحديثة » :

وغيره كالمحل على حد سواء في الاحياج الى الامتع . نعم والتمتع نفسه ولا فرق بينها وبينه في القسوق في  
الاستنابة . هناك الكون والوجود على السواء لم يمدنها واستمرها وحياتها

ولا يحصل إرثه عن المطلوب من هذه الترية الطيبة بحدود الفرع والكفاة والمال الأجنبي بل يحتاج أيضا إلى تعلم أصول العلوم الطبية والاجتماعية والتاريخية.

وفي كتاب « المرأة الجديدة » طلب قاسم امير ان يفتح للمرأة باب العمل لتكتسب كالرجل بما تظفنه من علوم وحرف

وفي سدل تأييده سمراته شاري عمر موص الى وحو - الاحد بالمدينة الاموية وانباغ  
سواها والى العارى شئاً مما قاله في هذا الصدد

ولا يرى ما حاص . في كل معنى من معنى تلك الأسماء الواردة في هذا القرآن الكريم يظهر خدمهم  
والخدمة يوم القيامة

وكانت قاتلا لاهلها ثم وجدهم مع حلة خضراء في احدى ثغور حماة فقتلهم فاحرقوا جثثهم بالنار  
 حتى لم يبق من المقتولين غير اربعة من الرماة منهم اثنان

والس من قوله ان في هذه الحجة شواهد كثيرة وحججها وبرهانها  
واذا ان هذا الحق - ويرجو ان يكون حجة - انما يتبين ببيان حجة الحق وحججها  
لا يرد في من صرح بان القولات من في الفرنسي هو من قبل ما عشفه الاممات من البلد كسر الاحكام.

وقال في الفصل الخامس « لكتاب المرأة الجديدة » :

وكل ماظر في احوال هذه الاجياعه يخافه عند ما يات على من السوء فطبي دور الاستعداد ولم يبق  
 من غير الحرية الا حبل وحقي له رى (اولاً) شعوراً حبساً عند المصريين بالخارجة التي تزيه بانهم بعد ان كانوا  
 يلبسون شتاً (ثانياً) كصف الحبيب ودعا شيئاً عتيقاً الى التلاصق (ثالثاً) تخف الناس من التزوج على الطريقة  
 الحالية ونهم غيرها بما يتكلم من معرفة الخطوة (رابعاً) اعلم الحكومة ومن منه البلاد وفي مقدمتهم صاحب الفضيحة  
 اسم محمد عبد علي مدير المصريح بصلاح الحاكم للثروة

وأبى الذين ردوا على كتاب « تحرير المرأة » إلا أن يردوا على « المرأة الجديدة »  
جاءت الأفلام في موضوع الحجاب وتعليم المرأة والطلاق وتمدد الزوجات وهي المسائل  
في حالف فيها قاسم جماعة الجامدين والعاملين على منع المرأة من النهوض والتقدم باسم الدين  
ولكن قاسم أبى لم يمس بنهيها عما كتبوا . بل هو لم يرد في هذه المكتات كلها ما يستحق

الرد فاصرف عنهم واشترك احتراكاً فعلياً في وضع أساس الجامعة لتكون أداة لخدمة الرجال والنساء معاً

### آخر خطبة له ووفاته

وفي متحف شهر أبريل سنة ١٩٠٨ زارت مصر ستة من طلبة العلم في رومانيا مؤلفة من شان وبسات فاحتفل باستقبالهم في نادي المدارس العليا . وفي مساء يوم الثلاثاء ٢٩ أبريل خطب قاسم بك أمين في هذه الحفلة باللغة الفرنسية محياً هؤلاء الصيوف . ومما قاله في هذه الحفلة :  
 و احس هذه المئة الفضة وشكرها على زيارته على المدرس المحي احس بها عطف حمة فاته الفست المؤتي  
 تحسن خدمات البشر تتفاوت من ظفر في القوي حياً في الأسرة من العلوم والتصرف حين وفلي ملؤء السرور  
 حت اري نصيب من العاية برئيس لا يقل من صاحب رطلين احسن ولى شوق عصم ان تتاهد دت اليوم المي  
 لرى فيه حظ سات انشغال انصرفت كحظ حاته الفست الشائحت من كربة والندم دقت اليوم الذي يرى فيه السلب  
 طالب ج الى جسد مع الشبه لصره في احيوع أدنى كاحتياج اليوم فمتدرك في لغة الاديب والعلوم التي هي بها  
 محرومين فمسي لن يحق الاحمال حتى يرتلين جبري من الشعب المصري

وانتهت الحفلة في الساعة السادسة والنصف مساء . وروح قاسم أمين النادي بهجته المرحوم يوسف صديق بك ( شا بد دت ) وروح قاسم أمين في شهر سبقي في الصدر وخرج في النفس . فقال لسانه لا يصبروني في الاكل ولا قايه في به ثم شك ملايبه وأخذ محله على كرسي طويل فرائ منده براده صاعراً هاضماً قدسكوا له صدره وظهره . فاصراح قليلاً ولكنه لم يلبث بعد ذلك أن اضطرح على كرسيه وأسلم روح بالاربع شديد ولا عناء وهكذا ساءت الساعة ثمانية واربعة والخمسة والاربعون وهو في عالم غير هذا العالم

### بصر وفاته قاسم

توفي قاسم من عشرين سنة حلت وهو في الثالثة والاربعين من حياته ولم تكن وفاته حادثة دون الحرب العالمية . فالكتابة في موضوع المرأة وجعوفها ، والصور والحقبات ، والزواج والطلاق لا رال من ملاد كثيرين من الصحفيين ولكن الدور التي عرسها قاسم أمين أحدثت في النمو والازهار . ومع أنه لم يتألف حرب لنشر مادته وزوج مقاصده فان مؤيديه أخذوا يملون جماعات على تنفيد هذه المقاصد السامية لتعليم بناتهم وزبائن تربية عالية

ولم يس بعد تلك الصيحات المنكرة التي صاحبا النص عد ما قبل شبح مستير وهو المرحوم الشيخ محمد المهدي أن تسامر منه لتلقي النجوم في إحدى الجامعات الاسكندرية ولم يس قصة الفتاة أسماء مصور التي محت من السجلات في امتحان شهادة الكفاءة .

والحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف العليا ( بريدة مستشار مكابري ) بأنه لا يجوز للبنت المصرية أن تظم كالولد المصري وراحه في بيل الشهادات العلمية

وصيحت الشيخ محمد صفيت في لجنة الدستور معارفاً التعميم الاجباري للتصيات ولذات بمحة أن الاعتراف من أهالي الصعيد يستكروا تعليم البنت

وبوم فيت الحكومة المصرية طلب الأستاذ وبها واضف تعليم أربع فتيات قطيت بالبحان في المدارس العالية بمرسا . ولم يجد من بات الطبقة الوسطى من رضى أهلها بمرها الى الخارج متفردة أو مع غيرها

ولم يس تلك السيدة المصرية التي نشرت صحيفة أسبوعية صورتها لمناصة انشائها ورفة للكشافات فأنهالت عليها الصحف بالسباب والشتم حتى دعت على شره عرصها بانك

وكذلك مدرسة بمدات الكتائب التي انشأها مجلس مديرية حرس لسات المسلمين فلم يقل أحد ادخال بنت اليها فاباحها المجلس لقطيات

ولكن هذه الحوادث المؤلمة ، قد أضفت نهضة نسوية مباركة طهر ترها في النهضة الوطنية المصرية في سنة ١٩١٩

فانه لا زال مائة قدم بعد شك لو كسب خرجت دوسا لصقة اليل سافرات مشاركات الرجال في اند ، بحرية ولا استقلال

ولا زال مائة في ذننا أسراب أنسيف تكونك صمد المحروجين وبمحسن آلام المصريين

وكيف لا تشارك المرأة الرجل في هذه الحركة ورعبها سم رطلو صديق قاسم الحليم . وكيف لا تكون البدة صبة رطلو روجه سم في طليعه اتادين بالجهاد الوطني وريقة المرأة

وهي ابنة مصطفى فهمي رئيس وزراء الحكومة الذي لم سال بأقول العامة والخاصين فكيف وهو رئيس الوزارة خطأ إلى قاسم أمين بهبه مشنات الادبية وبمتمدح آراءه في تحرير المرأة

وسمورها وتمسها وحفها في الرواح والطلاق

ثم كانت نهضة السكاليين ودعوتهم الى الاخذ بالمدينة الاوربية من جميع وجهاتها . فكان لبسهم أثره الفعال في مصر وغير مصر من الاقطار الاسلامية الشرقية التي تريد أن تمش في النور

وعا نحن أولاء نلج الآن بشار هذه النهضة العملية في كثير من نواحي الحياة

فالحكومة المصرية الوطنية تبدل جهدها في المساواة بين البنت والصبيان في التعليم . ولنا الآن مدارس ابتدائية وثانوية للبنت . وقد تقرر فتح أبواب مدرسة الطب ليتعلمن فيها

بمنه الشبان . ولديا أدبية وأن كانت قليلة تؤمها السيدات في ساعات الفراغ للسمرة

وسماع الخطب والموسيقى . وأذن مجلس إدارة النادي الاهلي للرياضة البدنية بتخصيص ساعات لبيدات المصريات يدخلن بها الى النادي للعب . وبعد أن كان العمل في الخارج بمصوراً على الاسرائيليات أصبح عاصراً بنات الطبقة الوسطى من مملكات وقطيات . واملات مدارس الفتيات بالطلالات بعضهن فيها اربع سنوات أو خمس ثم يصرفن الى مراولة التعليم بالمدرسة المتخفة هذا فضلاً عن إسافرن في صفات الحكومة لتتخصص في صناعة التدريس والتفريض والطب . وقد وجدت طائفة جديدة من المبرحات المصريات العارفات بواجباتهن خلعت الطبقة القديمة التي لم تكن تدري شيئاً من صاعها . وهناك مفتشات في مصنع الخمارك . واشات في المحازن الكبرى وناسخات على التابريز وعاملات في التليفون . يرتفن وعلى أهلن ويشسن أحراراً من نهكم الآباء والاخوة

ولا جدال في أن الفصل في هذه النهضة يرجع الى الرجال من آباء وأرواح واخوة عقلاء ساروا من حتى بنفن درجة تدور فيها على التبر بمفردهن في سبيل هذه النهضة فاسن الايدية والمجبات والامحانات لشر الزية والتعليم والرياسة  
جمعية الاتحاد النسائي

ومن هذه الجمعيات النهضة جمعية الاتحاد النسائي التي رتبها سيدة هدى هاشم شعراوي فلها بروجرام شامل حقى . كنه منه محاولة التثاقف كور في بركة والقيام ولا يزال تسعى في تعديل قانون الاحوال لشخصية وقانون الانتخاب ليشرك النساء مع الرجال في حق الانتخاب ( ولو بقيود كاشيت لئلا يسم أو دفع لخصات معين من بتم ثب العارية )  
وأشأت مدرسة السات القديمة وصفتها علاج لامبات وشركت رئيسها وبعض اعصائها في المؤتمرات النسوية بأوروبا وفرنسا وأسس مصر وكى خير اعلان عنها وأصدت مجلة فرسية شهرية اسمها المصرية L'Egyptienne توزع المئات من نسخها في الجامع النسائية بأوروبا وأميركا ثم رغب انلا بحالة المرأة المصرية ونشاطها

#### العمل في المستقبل

ولكن هذه الجهود كلها لا تعد إلا خطوات أولى في تحقيق أغراض قاسم أمين والداعين اليها من رجال النهضة . فانه ما يزال يتناثف من المشايخ الذين يقولون ان المرأة لم تحقق إلا الخدمة البيت والولادة والرعاية . وما يزال الجهل عاماً مطغماً سائداً على اهل الطبقتين الوسطى والسفلى من الشعب

ولكن الأمل عظيمة في حلول اليوم الذي نرى فيه المرأة المصرية التي تشدها قاسم أمين بيئها المستقل تتلألاً في أبواب الرقي والحلم

توضيح جيب

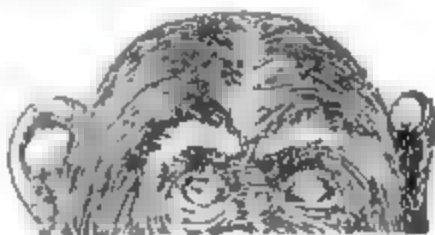
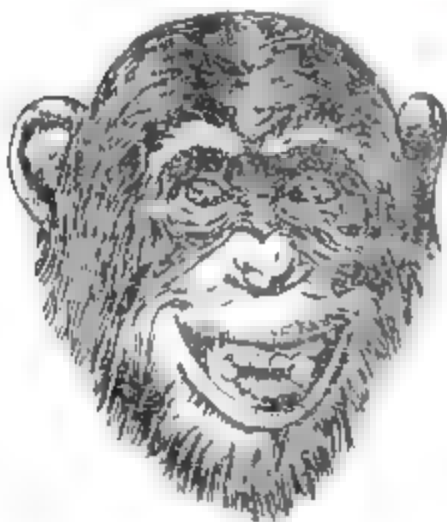


مركز العواطف الفهم والعين

ومررها. ممحاً الى المعرفة

كلنا يعتقد أن العين أصدق أداة للعاطفة من أي عضو آخر في الوجه وفي جميع اللغات ألفاظ وتماير تدل على الجأش الذي ينعكس في العين في التعبير عن العواطف وإهداء السرور والغيرة والحلم والحزن والاشمئزاز ونحوها

ولكن الدكتور دملاب لم يستسلم لهذا الاعتقاد . فهو رجل يشتغل بالفلسفة التي تعنى  
اثباتك في آراء الخاطيء . ولذلك قام عهده الى معمله وقام بحملة عمارت بنية الوصول الى الحقيقة :  
هل الدين أو العلم مكان الدواخل التي تصح على الوجه وتكسب تلك الحالات التي عرف بها  
هبة الشخص وقد استعان في ذلك بالآلة التفتوحرافية كي يخال بين عدة صور في عمل  
الوجه وأسفله

[illegible]

هذا الجزء من رأي المصنف لا يدل على عطفه ولكن  
هو ومنه الجزء الذي به قدم بحثنا في العطف الثالثة

{ الى النار }

وسح الجزء الأسفل من الوجه الجزء الذي انصبت  
ملحفة السرور حول الفم



عائدة منها على صاحبها بل العكس يكون الضرر منها اكيداً لأنها تكشف عن بيانه. واما مشات المواقف في الحيوان والاسان فيؤد لتناول الطعام. ولذلك فان مكان التعبير عنها هو نهاية الغاء المفضية أي الفم

ولهذا السبب يمكن أن نخفي عواطفنا اذا استطعنا أن نصط عصلات الفم تماماً وليس هذا من السهل فان العاطفة اذا اشتدت حركت المصلاص حركة عصبية قد لا يكون لنا سلطان عليها كما يحدث مثلاً عند ما يشتد العصب ومحاول أن يصبط أعصابه فتتحرك أو بالأحرى ترف عصلات في الوجه ولكنك مع ذلك ممكن

ويقول الدكتور ديلاب ان العلم الاكبر للحيوان هو التفتيش عن الطعام وملء معدته ولذلك فان المواقف لاولية للحيوان والفضل لا يخرج عن عموم الطعام. وهناك عواطف في الحيوان والاسان ليس لها علاقة بالطعام كالبيرة والحب والصب والكر التعبير عنها اتخذ المسالك الأولى لمواقف الأكل ولدت في ربي غداً هذه المواقف حواء

فاطفال كالسكك كلامه حير عن الاستمرار بصريه وحده قد راق الطفل نفسه لم يستطع ومن عصبه حكمة حكمة من لا يمتزج حواء كل ممها وادا كشر السهل عن أمهاته في تهاب من هذا من الشرعة هسب التي يكشر بها السكك عن أمهاته وحدثت عن من في العصب والاشترار في السكك كما سرفه في بعض ولكن لا سرفه في انطرا سري يقوم المنقار الحامد عده مقام الفم فلا يؤدي عواطفه

والبيرة عده أي عند الكبار متصل بمكان تزاوي ثا أنها جيدة جداً مثل من من من من من طعام وسكن افضل يمار واكر ما يمار عيه هو طعامه والحب عواطف حذرت الفم يبدو لنا كاه شيء منزه عن المعدة ولكن الواقع أننا نمر عه الفسة التي متصل اتصالاً عصبياً بتدوق الطعام. وام الحيوان أكثر سداحة منا في ذلك وأعرب الى معنى الطعام عده ما تعبر عن حبها لأنها ملحمه وكما أن الحب يتقرب الآن الى أمات الدجاج بالطعام كذلك يحب ألا سبي أن الاسان الأول لم يكن يتقدم للمرأة بالزهر والورد على الطرق السجبة التي تقدمها الآن بل كان يمد الى طريقة جديدة ويملا يديه وغراوه باللحم والخمر وعدنث تغلفه الاشئ واحة ونحافظ في قلبنا عاطفتان تعبر عنها المصعب والثقليل. وكثيراً ما ملوم نحن امرأه المصرية لأنها تعبر عن حبها نصيرها بالطعام الكثير الذي يبعد معدته

أما نجارب المذكور دلائل جديدة وأهم ما فيها هي الآلة الانوعرافية . فانه جاء عدة أشخاص وصار يكشف لكل منهم عن قارميت قد مزق بعض حثته ثم يصوره وهو في هذه الحال من الاستمرار . وبعد ذلك يقدمه على كرسي وبطلق من حلقه مدساً ثم يصوره ايضاً . وأحياناً كان ينذره بأنه سيطلق المدس عند ما يقول ٣ بعد ١ و ٢ . فإذا قال ٣ لم يطلق المدس كما كان ينتظر منه وإنما يأخذ صورة الشخص وهو في هذه الحال . وأراد أن يصور حالة الحزن لم يستطع ولذلك عمد إلى الاسهوا . فوهم شخصاً ثم أوهمه أن عائلته كلها قد ماتت في حادثة اصطدام في لقطارات فظهر الحزن على أشده صورته

ولهم في هذه التجربة أنه أحد من كل شخص عدة صور تبين حالته في السرور والحزن والعصب والغيرة والحلوى والاشمئزاز والحب كعظمتها من وسط الوجه ثم أعاد تركيب الصور بحيث يصعق لهم في حالة الاشتمزاز مع العين في حالة الفرح . فوجد أن الوجه يضيء بالاشتمزاز ولا يضيء بالفرح . وفعل ذلك بجميع الصور فوجد أن طريته صادقة في أن القم هو مرآة المواقف

ولم نلاحظ في هذه التجربة انصافاً من صورة واحدة تصحيح أن صور ن نمدة هي الاصل لعظم المواقف ولطائف كبره . مما كما ان عزيمة المدس هي اصل آخر بعدة أخرى من المواقف . ولكن بارتفاع الدهن الأساسي شفاف به صب جديد يرجع في لاسس إلى الرغبة في الطعام وحفظ البدن وكمه . حيث ان هذا الأساس مدناً عديداً حيث ما يحتاج إلى تحليل كبير في طبقات عوسا لكي يصفى على هديس لاسيبي



الوجه في حالة الاسترخاء لا يندى  
إلى حلقه لا في العين ولا في القم



عظمت السرور واسعة حول  
القم ولكن البس لم تتركها



العنة حول القم لها والساد  
بأقنار كما عاى الصورين الآخرين

# الجديد في معالجة الجرائم

## وسيلة الحب ووسيلة للكرامية

نحن نختلف عن آتانا أو جدودنا في النظر للمحرم والمحرّم من حيث أهم كانوا يكرهون  
الأتين ويعبرون عن هذه الكرامية بمصوبة قلبه هي الفذل أو الخلد أو الخيل أو التعذيب بأية  
طريقة أخرى . بنا نحن نتحدث بين جملة آراء ماضية ساعة حول الرأفة وأخرى بالعسوة .  
وبين العلماء من يقول . بأن المحرم ورد الى الفرائز الوحشية العديدة وإن الورانة اكبر عوامل  
الجرمة نسري في البدن كما يسري الدم في العروق . ويسم آخرون بمصون هذا القول ويسمون  
زعات المحرم الى تأثير الوسط فيه ونعم ميزان هذا الوسط هو العامل الاقتصادي . وقد رأى  
مدير الأمن العام عندما مثل هذا واسطاع أن يثبت بالأرقام المتاسة بين إردباد الجرائم في مصر  
وإردباد الفقر ثم فلة الفقر وقلة الجرائم

وقد هنا أنا نتحدث في البحث عن الملل الا الى للجرائم وكيفية معالجتها . ولكنا في هذا  
التحيط أقرب الى تجري احده من لنداء من كانوا يحرمون بأن المحرم شرير وإن خير  
ما تقيع به الجريمة هو العسوة . ونحن في طور من التثبيث في "بحث ثم ينهي الى المعرفة  
وأول من نظر الى المحرم بين الحب في مصر واحد هو دسوقي القصصي الروسي .  
فقد نبى هذا الأدب العظيم الى حبيبتة روسي في معاشرته التي من أربع سنوات يحاطلهم  
ويحادثهم وينفذ الى قلوبهم . وكان هؤلاء المحرمون سمدحون له إذ لم يكونوا يحشون حرجاً في  
الامانة والامانة وهم بمصون هذه احداثهم مع عادي روسي ومع تلك القصة الخامسة :  
« الجريمة والظلم » فكانت في الأدب بمثابة الكشف حيث شق المؤلف طريقاً جديداً للنظر  
الى المحرم . فبطل القصة شاب يرغب في الزوجة يقنع بمجوزة عبة ثم يمتد وينس الى حبيبتة  
ويطالع المؤلف موضوع الجريمة في رفيق وثقة وعطف بحيث يحب الانسان هذا المحرم ويرى  
في جرمته كانت أشبه نبيه مائنة التي لا يؤاخذ عيبها إلا أول المؤاخذة . ويكس المؤلف  
القصة كلها بلك الروح التي لا تقيع عن مؤلفات تولسوي روح الحب والمطف

وقد كان لهذه القصة اكبر الأثر في العالم المتدين فلما فتحت الادعاء وحملت الداعين الى  
الفسوة والقيع يقفون موقف المتسطين الحامدين أو الرحين الذين يكرهون الاصلاح . وفي  
العالم كله الآن رعة الى الرأفة بالمحرم والرغبة في مماثلته صاحب وانشاء الاصلاحات له وتأثيت  
السجون بما تقتضيه راحته وترويضها بالمكاتب والناية رياسته ومع الامراض عنه أو معالجته  
سها ونحو ذلك

وقد حدث ما يشه الردة في هذه النزعة ظهور لومبرودو العالم الايطالي الذي كان يقول بأن المحرم وحش في صورة اسن وان برث الترائر الشريرة والبرعات الاحرامية من الاسلاف القدماء . وبلغ من تماديه في هذه الأقوال أن ادعى أن السجرم رأساً خاصاً وكفراً خاصاً وعلامات أخرى يعرف بها . ولكن الاعان بالورثة قد تزعزع هذه الأيام وطهرت المصلوحة الحديثة وحسباً ما قامت به المدرسة الاميركية وهي « المدرسة المسليكية » التي يقول بها واطسون وأنشاعه فأنشأت قوة الوسط وسيطرتها الى حد بعيد على أخلاق الشخص . وأما مثلاً جيداً كالصحة فتحتد الغالب الذي يتفق ك من الزينة الاولية والمدرسية ومازاه بالقوة وما تزعج اليه من الثقافة وهو ذلك

فهذا العلم الحديث يردنا تائباً الى دستور مسكي الذي يقول بالتمعاد الحب بدلاً من الكراهية في النظر إلى المحرم ثم هو ردنا أيضاً اليه في تحليل الجريمة بأنها الزينة في المال أي ان للجريمة أساساً اقتصادياً

### قصرة الرأفة

انحاز هي أعظم الأمثلة لانب « قصبة الرأفة » التي نسبة في « مائة المحرم » . فقد كانت تعاقب المدين الذي يسخر عن روح ومه « حش » فاضت عموه « حش » لم يزد عدد المدينين بالناء هذه العقوبة

وكان شق الحبوب وسحب يعود به « حش » . لاعدام وكان الاعدام عنناً فكان يجتمع حول المشقة عدد كبير من الناس ليرد كهم معه ليل « حش » . ك « حوادث النشل » تحدث في هذه الاحتمات حواء « حش » . ش « حش » ان « حش » في العقوبة لا زرع المحرم . ولا أبطلت هذه العقوبة لم يزد حوادث النشل

وألغيت عقوبة الاعدام سنة ١٨٤٦ في لبرخال وسنة ١٨٧٠ في هولندا وسنة ١٨٩٠ في إيطاليا وسنة ١٩٠٢ في روج وسنة ١٩٠٣ في روسيا وسنة ١٩١٨ في النمسا وسنة ١٩٣١ في زيلاندة الحديثة . ومع أن هذه العقوبة ما تزال قائمة في شرائع مديكا ودمركا فلها لم تنفذ من ثلاثين سنة

وقد أعادت إيطاليا وروسيا هذه العقوبة وليس ذلك لان جرائم القتل قد زادت بالعالم بل لان على كل منها نوع من الضمان الذي يحتاج الى شيء من الاوحاب . ومع ذلك فروسيا لا تخدم إلا المحرمين السياسيين الراعين في هدم النظام الشيوعي

### لومبرودو الاقتصادي للجريمة

لنظام الشيوعي في روسيا هو قتل كل شيء نظام اقتصادي . والشيوعيون يسمون كل اهلان في التاريخ كما يسمون ارتقاء الاخلاق أو انحطاطها الى الاحوال الاقتصادية ولذلك

لا تستر بمهم أن يطرأوا إلى الجريمة نظراً اقتصادية ويحولون المحرم مبررة الاحوال الاقتصادية  
فالمحرم الذي يثبت عليه القتل في روسيا أقصى عقوبته ثواب في السجن بينما يختلس  
لاوراق الحكومة بمائة مائة عشر ثواب. فالتروس يصبون الأساس الاقتصادي نصب  
أعيهم ويقولون ما دامت لغاية من الاجرام هي المال فيجب أن نأخذ على اختلاس الاموال  
ما كثر مما ساق على القتل الذي هو عرص وليس غاية للجريمة . وهم بالطبع يتشددون في  
اختلاس أموال الحكومة لأن نظامهم كله يهدم ويعتل اذا لم تكن امانة الموطب مصونة

وقد نظروا الى ابناء هذه لطرة . فاعلم في رأيهم لا تصد الى البلاء الابنية المال ولذا  
فهم يخالجون العمى بتابعها حرفة حبش بها بدلا من العاء وقد أسوا المؤسسات لتعليم ٣٠٠  
بني الحرف المختلفة والحدث هن عن أعمال شريعة بنس منها . ولو نظر الناس الى المحرمين  
هذه النظرة وخالجوا الحرمة باعتبارها حريق سي . لحدث عن ذلك فانوا لم يحرم برفعة بعد بها  
الطريق انشرب لعل ثقلت الجرائم أو رالت عاما . ولا يبقى منها سوى الجرائم الاعمايه التي  
لا يمكن معالجتها الا بالتزنية والارتقاء الطبيعي

ومن أغرب ما نسب أن ثاك هو لاساس محرقتم أن حارثم قد نفست في الجحيزا مازداد  
الرحاء . فان العقوبات كاب في حميي سه شدتها الآن وكأ عدد السكان أقل ومع ذلك  
فقد كان في الحبس ٢٠ عزم وفي السجن ١٠ وفي خمس الآن مع زيادة السكان  
٨٠٠٠ وفي السجن ١٢٠٠ تسجن

ولكن أميركايك ودية رسلهم قد ردت عليهم طرائقهم . ولأنهم تفرق هذه الزيادة ١  
تفرق في رأي لاشادسوان القانون الذي حرمت به الولايات المتحدة الطيور فإن هذا  
التحريم قد فتح باباً جديداً للتهريب بأن يعمل عربيه المكافاه ذكيرة التي تلغ حجاباً  
١٠٠٠ جيه فينار بالتهريب وقد ارتكب في سبيل ذلك أضرار الجرائم . وقد احتاجت  
حكومة الولايات المتحدة الى أن تطرد من موطنها ٨٧٥ موطناً مواطنوا مع المهربين . وعدم  
الاكتراث للقانون في مسألة التهريب داعية الى عدم الاكتراث له في حلة مسائل أخرى .  
ولذلك في هذا القانون اعراض الناس على الحرية مع حسن النية الواضح من إنشاء



# القطب الجنوبي والرحلة اليه بالطائرات

## رحلة القبطان يورد اليه

يورد هو واحد من أولئك المستأجرين العظماء الذين طاروا فوق المحيط الاطلسي بين  
أوروبا وأمريكا وهو الآن بعد المدة التي قضاها في القطب الجنوبي لكي يعبر فوقه وحسباً  
فوق القطب التي توسطه والتي بلغ ارتفاعها نحو ١٠.٠٠٠ قدم

وقد كان امكنشون لهذا القطب منذ سنة ١٧٧٥ الى الآن يسمدون على السطح فقط  
للوغهم اليه ثم يستعملون المراتل تجرها الكلاب أو الخيول على الثلج حتى يلمسوا الوسط أو هزروا  
منه وكان بعضهم أيضاً لا يرى أوفى من قدميه . وفي سنة ١٩١٠ أخذ الرحالة الانجليزي سكوت  
مراتل تجري كل منها محملاً يدور بالقطب ولكنه لم ينجح في جعلها تسير على الثلج وذلك لأن  
سطح الارض هناك لا يستوي إذ هو حامل بالوهاد والريوت وهذه لا يسلكها إلا الكلب  
الذي نشئت باطافره ويشاق

ولكن اذا كان سكوت قد فشل في هذه الآلات لارتداد لعب الجنوب فان يورد لم  
يفشل . فذاك استعمل المراتل حراً له ولكن مرد مسجونه من طائرة ويوي يورد  
أن يصير بطيارته فوق غيمة توسط في جو بهض لأعالي الكثافة في الخرائط الخاصة به  
واذا كان المقصود من اكتشاف القطب سوي وسطه قبل هذا لاكتشاف قد تم منذ سنة  
١٩١٠ حين بلغه الرحالة الانجليزي سكوت فوجدت رحلته آخر بعد سبعة أشهر عرس في  
مركز القطب العلم الروسي وهذا الرجل هو اموندسن الرائد المشهور الذي طار الى القطب  
الشمالي في العام الاسبق على بلون إيطالي

وقد مات سكوت في تلك الرحلة الأخيرة بين عواصف الثلج تزداد على لسانه كتمانها  
« انجلترا ، بلادي »

وهذه العواصف الثلجية هي جميع المراتل للقطب الجنوبي فهي تهب أحياناً بسرعة مائة  
ميل في الساعة وتحمل في طبقاتها رقائق من الثلج الرخف فلا يمكن الانسان أن يمشي فيها لأن  
ريحها تخمقه وتلعبه كما يلعب السيم بالورق الخاف وهو لا يمكنه أن يتصدى لها قاعداً في مكانه  
لأن الثلج يلطمه لطبات قوية تجرح جده وتقع عليه كما تقع العصا الجافة في الضربة القوية وقد  
ذكر أحد الذين رافقوا سكوت وعوا من هذه العواصف أنه اذا عرست قطعة من الحديد قد  
علاها الصدا لم تلبث بعد دقائق أن تحل لكثرة ما تصدها رقائق الثلج الذي تهممه الماصفة

وإذا عرست قطعة من الخشب الحامد غشت حتى لتشمه مد دقائق الحجر اعجب وذلك أيضاً بما يقع عليها من رقائق هذا الثلج

وقد لقي سكوت جمعه في هذه المواضع فأنها عاقته عن بلوغ السفة مع أنه لم يكن يئنه ويبدأ سوى نحو عشرة أميال فقد استحال عليه انشي ثبات من الرد والجوع

ولكن يرد لى يتعرض لهذه المخاطر . فانه سيحمل طيارته في سفينة يخرج بها من ذبلا ندة الجديدة . فتقطع على خط مستقيم مسافة ٢٣٠٠ ميل الى أن تبلغ خليج العاطس على أرض القصب ومن هناك يطير يرد الى مركز القطب فوق حصبه ويوجد فيقطع ذلك ١٦٠٠ ميل . وليست هذه المسافة بالشيء الخطير لرحل قطع المحيط بين أوروبا وأميركا طياراً . وبعد ذلك يرتاد ما يستطيع ارتياده حول خليج القيطس ويصلح من الخريطة ما يمكنه ويوجد بعد ذلك آمناً الى وطنه

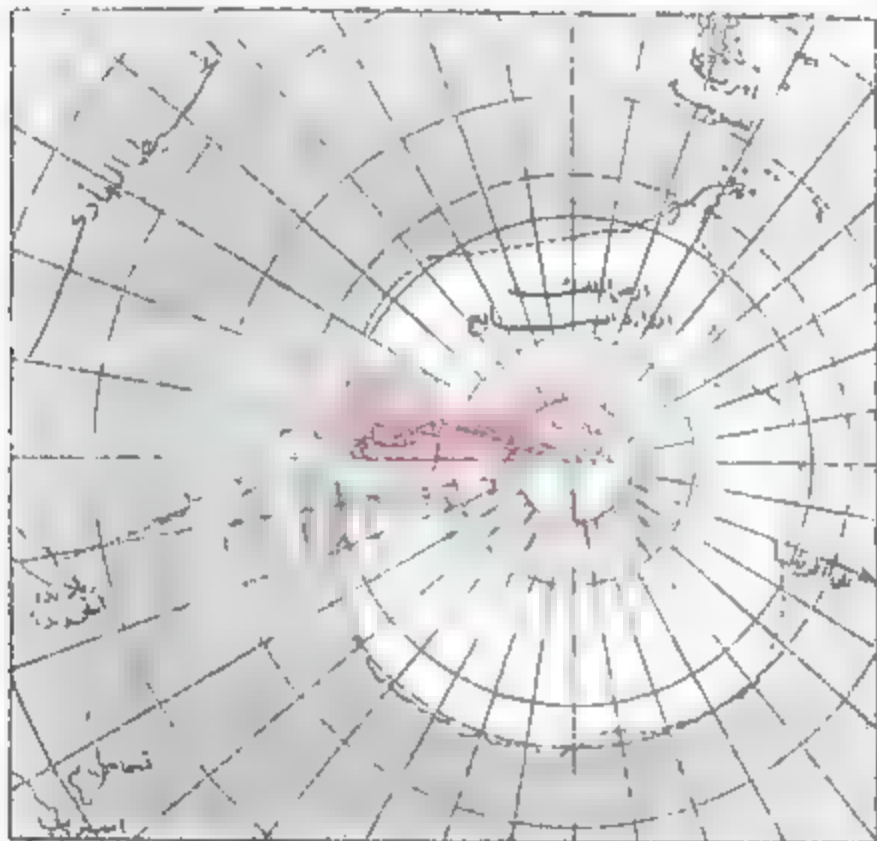
وسيتأخر للسفر الى القطب أوائل السنة القادمة أي شهر يناير سنة ١٩٢٨ لأن هذا الشهر الذي عاصي عن فيه ومهرب الشتاء هو شهر الصيف في القطب الجنوبي . ولكنه صعب بالاسم والتمريف فقط أما من حيث الحرارة فهو أبرد من الشتاء في أوروبا . ولكنه مع برودته القارسة تسطع فيه الشمس أحياناً بصورة غريبة حتى أن يجد سبب دمر من طائفة صبرة وإذا هويل القصب بشيء من القطب الجنوبي لقد لا أول هذا مسجوراً دائماً وكان الثاني بالنسبة اليه خراباً يائساً فلا يمشى من يديه في بعض الأحيان حول لون وسكن يعيش في الماء حوله نوع من الدفيس . ورحل الدفيس يفر لا يفر يفر وهو دائر بحري متصب الغامة وله حاشان صغيرين يستعملهما كعناصير ولكن على طرفه اربعة لا على طريقة المجداف أي أن الحاش يدور حول جسمه بصره الماء طرفه ويدفع سحون دفناً عظيماً الى الامام وهذا الطائر يقطع المسافة بين القطب الجنوبي والبريقية الجنوبية في أقصر وقت بقوة هذه الاجنحة التي لا يمكنه أن يطير بها

وسيجعل يرد في سفينته وطيارته تلقوا أثرياً أي راديو يبقى به على اتصال دائم مع حريدة اليو يو ورك تيمس وسيأخذ معه ثلاث طيارات للاستكشاف وليس ينتظر أن يتمكن يرد من اكتشاف القطب الجنوبي كله ووضع خرائط صحيحة عنه فل هذا العمل يحتاج الى وقت طويل وإلى عدة طاميين يعاين كل منهم عمل الآخر لتصحيح والتحرر

ولا ينتظر أحد من العلماء أن يصر القطب الجنوبي وليس ذلك لشدة البرد بل لكثرة المواسف الثلجية التي تمنع حياة النبات والحيوان وهذا بخلاف الحال في القطب الشمالي حيث يمكن طائفة كبيرة من الحيوان أن تعيش فيه وفتات بالاعشاب النائية في رايه . ولا يمكن أبداً استخدام القطب الجنوبي كحط للطيارات بين القارات كما نشتر أن يستخدم القطب الشمالي



لهذه الغرض وانما يطير اليه المستكشفون لرصد الاحواض الجوية وزيادة المعرفة الانسانية بمكشفي  
معاهد وربما يكون في رصد الجو هناك ما يجد الناس في القارات الخمس الجوية وسكن ليس  
هذا هو عرض المكتشفين الآن اذ هم يقومون بتعريف المواقع وترك الاستنتاجات للمستقبل  
وليس شك في ان درس الاحياء التي تستطيع الاقامة على البرودة القارسة التي تكون فيه في  
الشتاء بل في الصيف تتفتح باما جديدا للبحث العلمي في قدرة الثبات والحيوان على مقاومة البرد



حريته المستكشفون الذي سرحت له يرد في لولالة القاعة لاكتشافه وتصويره وري هذه السيرة  
الصف من ريلاده اعمدة الى خليج القياض ثم من هذا المذبح يظهره الى مركز القطف

## الموج البشري أو الرقص الموجي

أحدث أنواع الرقص لربما

إذا كانت الموسيقى هي بياض الأصوات وتنظيمها فإن الرقص هو الإيقاع في الحركة . وأحياناً يكن الرافضة أو الرافض البشري أن يفسر الإلحان الموسيقية بإيقاع الجسم وتموج الساقين والذراعين وسائر الجوارح . ومنذ مدة قريبة زاد القاهرة رافض روسي فكان يرفع بحركات حسنة وإشارات جوارحه إيقاعات تنمق والأدوار للموسيقى الشهيرة بحيث كان يمكن الناظر إليه أن يقول وهو ينظر إليه أي الماني يقصد حق ولو لم يسمع الدور الذي تؤديه الموسيقى . وقد نهض الرقص نهضة عظيمة على يد الرافضة المشهورة التي توفيت منذ عهد قريب وهي إراندوره . وكان وكذلك على الرافضة المعروفة بالهولاء . فكل من هاتين الآنتين أدخلت من الماني الجديدة ما جعل الناس يبدون إليه وجهه من لحيته سفا يبدون اللون الحيلة الأخرى لأنهم صاروا يبدون به من لحيته ما كان ويصير

ومما هو جدير بالذكر أن الأصوات الرئيسية عند هذا كتمت شيئاً من الرقص . فمن ينظر إلى حركة من الرافضة في تلك الحركات وهي تمرن تلك



الرقص الموسيقي كما يطله الأستاذ وودلف فون لا بان



الرياضة مع الرقص الايطالي كما في مصر في .

البناتين الرياضية التي تفرض على الصبايات في المدارس يكاد يخلط عليه التمارين فلا يدري أهو ينظر الى حركات الرياضة كحركات رقص عالسوحيون يفرغون الى الرياضة البدنية شيئاً من شأوه لرقص وحاله . وهم في ذلك شبهون الاعريق القدماء الذين كانوا يرقصون في طين من قنوع التمدد والصحة الحسية . ولذلك كثيراً ما نرى في آثارهم تماثيل تحمل الشاب وهو حده أو وهو يرقص في القوس أو وهو يكادح جواداً قد حوى للمبالى

ومن مسلمي ارمين المشهورين لأن رجل يدعى رودلف هو لاني وقد اخترع طريقة جديدة لرقص الجماعي أطلق عليه اسم الموج الشري أو الرقص الموجي . وهو مزيج من الرياضة البدنية والحركة الشعرية الموسيقية وليس الثابتة من هذا الرقص فكرة عاطفة بل لذة الحركة في الرقص ولذة النظر الى الحلال في الجمهور الناطق كما يرى القارئ في هذه الصور والرقص من الفنون التي تدل على درجة الامة من الانحطاط أو الرقي . فهو شواني يتدرك الى المهر عند الجماعات المنحطة وهو سام يمت الى الفنون الحلية عند الامة الراقية بل يقال ان الفنون الاعريقة القديمة تفرعت كلها وشيعت من الرقص . وما أحدثنا نحن مدرس هذا الفن الحليل مد ان نمونا الرقص الوطني الذي لم يجد يلقى بهضتنا



فيس مد التمرين في احوال باعركن احوال



موجة امساكية من الارض لومبي

# أين نشأت الحضارة القديمة ؟

مصر . العراق . الهند

من ثلاثين أو أربعين سنة كان علماء الحضارات القديمة يبحثون عن أصولها كالكهنة والسحر والعرافة والامتلاك والزواج والحكومة في جميع أقطار العالم . وكان الاعتماد السائد وقتئذ أن جماعات الناس تنشأ في عتوقها وهي لذلك أيضاً تنشأ في ما تستطع من حضارة . فإذا نقصا مثلاً على شعائر دينية ينمو فيها قداماء الصينيين وعتقني الاسرائيليين وقداماء البابليين والمصريين حكماً بأن هذا الاطلاق لا يدل على اتصال بين الامم القديمة بحيث أن كل أمة كانت بحكم الحوار ولهاجرة والاتصال والعمره تنقل عن الامم الاخرى بل بما يدل هذا على ان عتوق الناس

تنشأ وهي هذا التشابه تقع على عتائد متشابه منها تواتر الاصابع التي تنم فيها وعلى هذا المدأ الق السير مرزركناه الصحم « النمن ادمي » في أصول العقائد القديمة هو يستعري العادات انشائية الآن بين المتوحشين ، عادتها مع رواه التاريخ عن الحضارات الاولى القديمة ثم بعد بين الاثنين فيجد ان التشابه قوية مؤيد بأن ادمي الشرقي واحد في جميع اوجيه سام ولسان كل حضارة من الناس انما هي من عتوق نفسها عتائدها الاول مستغلة في ذلك عن الحساب والاخرى

ومع ان كتاب السير فرير من أمة التاليف في الهند ومع انه سيكون وثيقة مهمة للفرحين في المستقبل وحسب ما إياه أعرضه لمراد في معنى ما أوردته الحديثة بين المتوحشين وربيل عادتهم وتعود شعائرم بحيث لا يس من ما يد ادمي في أصول الحضارة يرى ما تصبته الكتب فانه مع ذلك قائم على وهم يشه ذلك الوهم ادمي كان قائماً قبل نحو ٨٠ سنة حين كان علماء الحيوان يظنون ان كل نوع من الحيوان نشأ بذاته مستغلاً عن الآخر وان سدا الحياة الذي سري في احدها يسري في سائرهما بلا علاقة الواحد بالآخر . ثم جاء داروين

فاداع نظريته بأن جميع الاحياء رجع إلى أصل واحد تسلسلت منه في تنوع وتطور بهذا الذي اعتدى إليه داروين في وحدة الاصل لاناوع الحيوان فد أوشك أن يسكن اليه عفاء الا نأر القديمة في وحدة الاصل للحضارات الاولى ثلاثان . فآرائي القاد الآن ان الحضارة الاولى نشأت في أفليم واحد ثم تعشت في أرجاء العالم وتماورتها في ذلك أحوال الزمان وامسكل فارتفت هنا واعطت هناك وبقيت في مكان سادجه كما كانت في أصلها بينما هي في مكان آخر قد دخلها التفتيح حتى حات عن أصلها أو كادت

وكان أول الفاتنين بوحدة الاصل في الحضارات القديمة هو السيد اليوت سمث وكان القطر

الذي حصه بهذا الاصل هو مصر . فقد عاش السير اليوت تحت مدة طويلة في مصر وسكان  
يشغل مدرسا في مدرسة الطب وكان يختص بالتشريح فكان لذلك يقابل بين الجاهل الحديثة  
والقديم . وهو معروف تكتسبت تشريحية في الدماغ . وبته درسه لجاهل المصريين القدماء أن  
يدرس المصنوعة ويتبع سير مكنشها ويقابل بين العائد المصرية القديمة والماداة الشائعة  
بين المتوحشين الآن صاده عنه إلى أن المصريين هم أول من اخترع الحضارة في العالم وإن  
سائر الأمم أخذتها عنهم

ولكن بني أمام السير اليوت تحت غفلان :

الاولى : لماذا احرق المصريون الحصاره قبل عيرهم من جماعات الناس ؟

والثانية : لماذا أقتلوا حضارتهم في العالم كله ؟

أما العقبة الاولى فلم يكن من الصعب إيجادها . فالسير اليوت تحت لا يجوز إلى قدماء  
المصريين قوة حارقة في الدهن بل هو يفر من أن جميع البشر كانوا يعيشون في العصر الحجري  
يسكنون في الغابة التي يكتسبونها من حيد الحيوانات وقمع الجنود وصنع المدى من الحجر  
ويعصون حياتهم في التحوال الذي يقتضيه طلب الموت . وواضح انه متى كانت جماعة من الناس  
دائمة التحوال والترحال كان حسيده يسيرون بسبب إلى الحصاره لا يمكن أن تنشأ في أفعالها .  
وهي لا يمكن أن تفكر في ملاحه لارض وفي إعادة ارض في اتحاد حكومة يحرس الممتلكات  
ونعاقب السارق وفي بناء مدينة قديمة . وهذه الأسباب تدفع إلى الاقامة . وما  
زال يبين لنا الآن من ربح لا بد من هذه الأسباب . ولكن من الحداث الاولى التي عاشت  
في مصر صادفت من . بل عملا حده يقضي الدهن ويصيرها شيء جديد في العالم وهو  
الزراعة . فإن النيل يفيض في مصر وموسم يفيض تكسني لارض غلب السياح مائه حصرة  
وخبرة من السدود الرية التي تميزها الرياح في الوادي . فمن هذا استطاع الانسان المصري  
القديم أن يدرك قيمة الماء في مات نباتات . وطم الزراعة ومتى قلنا الزراعة فقد قلنا الحصاره  
لان فيها معاني الامتلاء والاقامة في منزل والحراسة والحكومة ونحوها

أما العقبة الثانية وهي الخاصة بتفني الحضارة المصرية الاولى في العالم فقد توقف بها السير  
اليوت تحت ولم يستطع حلها . ولكن جاء في محنة الاستاذ بري . فقد بحث هذا الاستاذ بحثاً  
مستفيضاً لا يبلغ إذا قلنا انه حصه من عدة آلاف من الكتب انتهى منه إلى أن عد الأمم  
أو الحضارات المتوحشة في جميع أرواح العالم عقائد قديمة وآثاراً تثبت دخول أناس أعراة لهم  
لا رمتان نرمانهم في كل مكان أقاموا فيه ما : الأيمان بربوبية الشمس . والبحث عن الخواهر  
والمعادن الثمينة كالذهب . عند الاستاذ بري إلى اللقطة بين هذه العقائد وما يلتصق بها فوجدوا  
ناتق وما كان فاشياً في مصر عقب الأسرة الرابعة فاستنتج من ذلك أن المصريين أدعوا حضارتهم

لأنهم كانوا يحثون عن الذهب وأنهم كانوا يلصقون بالذهب معنى اكسير الحياة الذي يطيل العمر أو يبي الموت ثم استعري أيضاً الاطلال القديمة كالأرام (أهرام) التي في جزيرة العرب وفي الحبشة (ستون هج) وفي أميركا موجدتها كما تحو نحو ماء الأعرام في مصر واستقصى عادات الرواح أيضاً في الصين وغيرها فألفاها تت نسب إلى العادات التي نشأت في مصر عقب الأسرة الرابعة

### منافس جديده لمصر

ولكن طهر الآن ما من جديد لمصر أو الأخرى يسير اليوت سمث . ومن عرب ما في المنافسة العائنة في هذا الموضوع ان القائمي ما ليسوا من علماء الآثار بل من علماء الأثروبولوجية والتشريح فان السير أرتزكيت عالم الأثروبولوجي يبحث في علاقه الانسان بالحوان ومعاينة الحماجم والعظام ولكن بحثه هذا بسوفه إلى بحث الحضارات القديمة مثلاً ساق عم الشريح اسير اليوت سمث إلى معاينة الحماجم الحديثة بمحاجم امصريين القدماء والخروج بالنظرية القائلة بوحدة الاصل في الحضارة وان هذا الاصل هو مصر

فالسير أرتزكيت يعتقد أن مبدأ بوحدة الاصل في الحضارة ، ولكنه يظن ان هذا الاصل يمتد أن يكون العراق أو الهند أي هو الآن مصر من الهند . نحن في بعض مقال له لكي يعف القاري على نعمت من ان العلماء الآن في مصر حيدر حيدر بداله مصر والعراق صفة كبيرة

يقول السير أرتزكيت : ان المكتشفات الحديثة في اطلال مدينة موخودادرو في الهند قد فتحت باباً جديداً للبحث عن علاقه هند بالعراق وعلاقه الاصل في الحضارة في العالم . فقد وجد في هذه المدينة التي يكتشف الآن من دورها مصبوره ما يربط برح يشه برح بل أي ذلك المجد الذي يسي على رماوة عاليه كالدي شيد السومريون في أور مدينة اخيل ابراهيم وبشه زسيم الهندية أيضاً ومنازلها ما وجد في أور فأنبها سمب الاخرى واشكرت وأنبها حاكمت ونفقت ؟

لقد تمكن الأثريون في العراق ومصر من تحرير التاريخ القديم على ما يقرب من نصف في كل من هذين القطرين . ففي مصر استطاعوا أن يمتدوا إلى سنة ٣٣٠٠ قبل الميلاد أي إلى عصر الأهرام وبمكسهم أن يردوا نحو ألف سنة قبل ذلك بما تشه تتبع الحوادث وفي مايل يمكن الرجوع إلى نحو من هذا الوقت أي إلى نحو ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد وفي ذلك الزمن كان في أور ملوك وعربات وأدوات ملبسة بالحواهر والسادن ومكنشعات موهنحو دارو في السند تحتوي على ماثل وحلي وحواهر وآنية وأسلحة وخواتم من الفخار وجميعها شبيهة بما وجد في أور حتى لا نترك مجالاً للشك في ألفتها الزمي.

ثم ان موهنجو دارو تعود بنا الى نحو ٣٥٠٠ سنة قبل الميلاد وقبل التفتيح الحاربي فيها الآن بمسوة ٨٠٠ عامل انها بنيت ثلاث مرات تقع بين سنة ٣٥٠٠ الى سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد حين هجرت وطلمست

وشوارع موهنجو دارو صيغة منفرجة والمنازل مستطيلة لكل منزل هو تطل عليه عرفة كما هي المندسة النائية للآن في المنازل الشرقية وفي كل منزل حمام وكيف . وقد وجد في المدينة بناء كبير لا يعرف المرض منه مرعا كان مبنية تبنى فيها التماسيح المقدسة ورعا كان خاصاً بالثاس يستعمون فيه وهو محفور في الارض على عمق ٨ أقدام ويبلغ طوله ٣٩ قدماً وعرضه ٢٣ قدماً وحول الخوض غرف وفي واحدة سها بئر يحمل منه الماء اليه

ووجدت حلي ودهنيس واقرط من النصف وحلي أخرى من النحاس المصنع بالذهب أو من النضة ووجدت حلي مرداة محفور الخشت ووطن هذا الحجر هو الهند وجميع ما وجد منه في آثار مابل أو مصر يعل على الطل انه صدر عن الهند . ولم يكن الحديد معروفاً ولكن الاهلي كانوا اربعين في صباغة النحاس وكانوا يرعون النعج في وادي الاندوس وكانوا قد استأنسوا بنور الهندي والحول وكانت لهم عربات وكانوا يعرفون النمل والحنازير وروبون سلاطين على الاقل من سلاله وكذلك كان ساجون سين

أما اختتامهم فكثير وعمرى ملادى الهنداء القاتم عن تصور

ومحصل ما نزل عليه كذا في العراق وموهنجو دارو في الهند والآثار المصرية ان الانسان اكتشف النحاس وخرج منه من مصر الحجرى الى مصر امسان في وسط الالف الرابع قبل الميلاد وان لخم اتي الهند حكت في هذا التطور في العراق والهند ومصر . فسكن ندرت عة هذا الانعام حسب ان سر من ان ستم القديم من شمال الهند ونجوم الصين الى شمال افريقية كان مؤلفاً من أمم متخالسة تصل مدنها على مثال الاتصال الذي راء الآن في أوروبا بين برلين ولندن ورومية

ولكن الاتريين الذين سوا في مصر يثبتون ان مارج مصر عندما تغدى الاسر تظهر فيه بدل على ان شأاً أحبباً قد أعار على الالاد وان هذا الشعب مختلف من حيث البنية الجسمانية عن الشعب الذي كان مقباً في مصر فثأ الحصاره ليس مصر لان الخشت والحاجم التي يجدها في مصر للآن والتي ترجع الى ما قبل الاسرة الاولى لا تبدل على القوة التي يحتاج اليها المشاء حضارة . وأما المرجح ان هذا الشعب الذي أعار على مصر واقام فيه حصارها جاء من تلك القوة التي تقع بين الهند والعراق حيث انما لستان الآن

[ انظر مصر في صفحة ٩٤٢ ]



# لورنس والثورة العربية

## لمحات في تاريخ اعمال انجليزي

على الاسناد عند السج ورر كناً عن الثورة العربية لصاحبه لورنس الاعلى لدى اعدائه حكومه  
الانجليز مساعدة الفلج حبيب في عتاة الازراك . ولورنس الآن شهيد ولسه في العالم حتى سنته حربه  
الاساطير وقد نقضا فداين ممن لمحات من حله من حب الكعب لدى نكته لفسه للصره الآر . فدهره  
[ لورنس ]

### كيف فعل الحرب

لم يكن لورنس معروفاً عند قومه قبل الادوار الاحيرة من الحرب العالمية . لان الافكار  
انجهدت يومئذ الى الحرب الضروس التي تار غيرها في أوروبا . أما ، لحروب الناشئة في آسيا  
وافرقية لم تكن إلا الصعجات صنية الى حاب الساحة الاوربية الكبرى اذ لم يدع الناس الى

الانتفات الى ساحات المعركة  
الصغرى إلا حركات التي  
العسكرية في فلسطين يوم طفق  
الاوربيون والاميركيون  
يتبعون بناية سير الدواجم  
البريطانية الزاحفة على  
القدس الشريف . ولما  
رددت آباء الحرب انهم  
لنند المذكرة في التوراة مثل  
دمشق وعكا وصور وغرة  
أخذ الفرقة يتهايمسون بهم



لورنس

لورنس

كان لورنس محبوب الوادي السورية والعربية وينقل بين حواضرها ومدنها بحرض العرب  
ويساعد على كفاح الترك كفاحاً مستمراً ولم يعلم انسان مقرو ولا حقيقة ما عدا فرياً من  
الانجليز المشتامين بشؤون الساحة الحربية الشرقية . ولم يكن لورنس جدياً بمهمته ستوارفيه  
الكفاية العسكرية التي تبينه على همه الحربي . وادا تصفحتا سجلات الجيش البريطاني في بدء  
عهد هذا التابعة عزنا على اسم الملازم ت . ا . لورنس وراياه مستخدماً في التيم العربي من  
ديوان الاستخبارات . وليس في ذلك ما يمكن المرء من الالام بخيفة الرجل

أما الزك فسلموا ما له من الحول والطول فغشوا جانه وتوصلوا بوسائل كثيرة معروفة عندهم  
لتخلص منه فأعلنوا باديء هذه اسم يكافون الذي يأتيهم برأسه بمائة حيه انجليزي . وراودوا  
الملح بعد ذلك حتى بلغ عشرة آلاف حيه انجليزي ولكن الزك لم يصحوا في مقام هذا

• • •

لما فتحت الحرب المدنية في أوروبا بدر بورنس إلى الأبحر إلى سلك جيش اللورد كغشم  
برنه حدي سيطر مرض ديوان التوحيد طامه لانه كان محبب اليه ولأن طول قامة لم يزد  
على حصة أقدام وأربع عند وكان يوشد حديث العهد في تخرجه من جامعة أكسفورد حيث  
تفوق على أقرانه في علم الآثار القديمة والقبائل النورية وقد حله ولله الشد يد شؤون الشرق  
على أنحاد من الباء العسكري لصليبي موضوعاً لأطروحة . وكان قل ذلك متحفاً بعنة أومنت  
إلى وادي القرات فبحث عن آثار الحيين فاعمرت مساعي تلك العنة عن كشف حكر كيش  
العاصمة اخبة المدعة . وكذلك أومنت « حيه أرتياد فلسطين » إلى الشرق الأدنى « رواد  
قاضي أقطاره ودانها

ولما رصت الحكومه حده حادي ح - من الأمار بعده عند الرجال مرة أخرى  
إلى الانتصار الترفه فدرج ح - العاية والدمت نس هب حبر إلى تلك الأقطار وكان  
بورنس حينئذ في الشرق وهو في حاسبه الشؤون محرره ولم يكن في حيرة انجليزي واقف  
مثله على شؤون البادية وليس حرمه ، إلا من سيطر على تلك الأصابع من يدو وحصر . فكان  
ملأ بانه حات التي يشككون في واد ح - عاليا . وأحوال مدتهم . فوجد الانجليز حيه الرجل  
المشود لبعاء لانتهم فاستخدموه في أول الامر في قلم الخرائط ثم حلوه إلى شعبة التحسس  
في ديوان الاستخبارات ولما تار العرب على الزك في سنة ١٩١٦ اعتم الفرصة للعمل بين  
طهرايهم فاستفاد الاستفادة لثامه من تلك الفرصة السانحة فخدم العرب وبلاذ حدمة جليلة

لورنس وجيد

إن حبوط الحلة العربية على المدنية المتورة ورد الزك لها رداً دموية شلاً الحركة العربية  
وفي ذلك الوقت المصعب حين كان لعرب في أشد الحاجة إلى صديق حيم يحص من الخلفاء  
وصد لورنس حدة وكان وصوله في شهر أكتوبر سنة ١٩١٦

فأتم لورنس أن رأى في الأمير فيصل زعيم العرب الحقيقي في العمل الذي عقدوا الميزة  
على أنجازه . فصور فيصلاً بن الحسين مثال الأسالة والصبر وسداد الرأي . فكانت تلك الحركة  
في حاجة إلى زعيم وكان الأمير فيصل ذلك الزعيم المشود لتواثر كل صفات الزعامة فيه فأخلص  
لورنس العرب وليفصل ولم يخطر وسماً في سبيل مساعدتهم ماداً وأدياً حتى تمكن العرب



البحر الذي أهداه إليه الملك حسين نشر في الصحف عدة مقالات مهمة يشار إليها بالناس . وقد أنشأ مقدمة لكتاب « البادية العربية » تأليف « دوتي » فرادت الكتاب شأناً وقيمة . وهو متصنع من اللغة الأعجمية نظراً إلى الملمح بالادب القديم والمثلثة القديمة والحديثة ويعرف من المفردات المعوية أكثر مما يعرفه معظم علماء اللغات . وله مقدرة عظيمة على الوصف يتم عليها أنشاؤه .

ولورنس مولع بالطوائف الشرقية وعنده مجموعة بعثة بها جميعاً مدة إقامته في الشرق . وما يروى عنه في هذا الشأن أنه صادف يوماً حلفاء جالساً على سعادة صغيرة فيها حرفان كبيران فاشترهما بخبثين . فمرحاً بهما ذلك على تاجر طنافس في لاهرة ففسد التاجر منهما مسمى جنباً فإرسل حينئذ خمسة جنبات إلى ذلك الحلفاء

ومن عرب ما يروى عنه في أيام دراسته في جامعة أكسفورد أنه بعد وصديق له ميثاقاً أكيداً بقضي بأنه إذا أن أحدهما عملاً يسحق الذكر يروق إلى رفقة بالهوى إليه للاحتفال بذلك . ففي سنة ١٩٢٠ أرقى لورنس إلى رفقة فائلاً : « نعال على الفور . لقد عملت شيئاً » وما جاء ذلك الصديق قال له لورنس « رد على صديقي هذا » فهم « مال به »

#### لورنس يندب طياراً

انصرف الحلفاء استمارة سماً عن أعدائهم في الحرب العالمية فحس مثل الحكم الزكي عن الاقطار العربية على درمة العرب فصح لورنس فيسلاً أن « تخرج الصبح في فرساي . ولكنهما عادوا مختصين لأن أساعتي التي بدلاها في الدفاع عن حقوقي العرب ذهبت ادراج الرياح اذ لم يتمكن من حمل مرسيتين على مبدل أحطه بي وسموه ولم يتع لهم الحصول من دورهما على حكومة دائمة مستقلة للعرب . ولم تكن تلك النتيجة العالية التي وصفا لورنس نصب عينه في سني جهاده مع العرب . ولطاهر أنه تم من السياسة المتكررة نخرج من ساحتها واضم إلى القوة الحوية . فبذ اسم أسرته ومسمى « الحندي الطيار » ... شو « واليوم نراه في وحدته العسكرية في الهند يقوم بأعمال الحندي البسيط كالتعليم العسكري والمرض وترتيب ربه العسكرية وحللاء أزرارها . وقد بقي للطيار « شو » ستان وحف سنة من مدة عقده العسكري في القوات الحوية وهي سبع سنوات . ويتوي بمجيد المقد في ختام هذه المدة . ويقال أنه صرح في الآونة الأخيرة بأن قد تم له كل منتاه من الفامرة التي كانت منه تتوق إليها

لقد خرج لورنس من المحول مداع صبه في أفطار المصودة قامبة واختبر سيرة بحسده عليها الملوك والأمراء ثم رجع إلى العزلة بين جنود بسطاء ولكن الشهرة لم تزل ملازمة

خمسة أيام في الصحراء

نزهة لأزرقطى قديم من القرن الرابع

وفت لرحلة في صحراء مصر الشرقية لزيارة ديرى اما انطونيوس وأبا ولا بصحة طابن  
من علماء الآثار المصرية . وما حثرنى على القيام هذه الرحلة انى وأبت من السيد الكبير أن  
هم الاسباب بانار بلادنا ولا ساعن بناتها وما لها من الاهية التى نسا  
وقد كتنا ثلاثة : الاستاد ويندور الاميركي وبنس جمعية الحفر فى الآثار المصرية ببيروت .  
واسيو جان تريكو علو القرم . اسة الآثار المصرية وبانصام رحلات علمية بصرف فيها معظم  
وفته . وله مكتبة فيه علمه بالماهرة

وكثيراً ما كنت أوعظ في الدعوات للتدبرين ولكن كل يحاول دور ذلك ما كنت أسمع من المتق الي يلزم أن يختارها كل من أراد الوصول اليها حصواً ومهني كانت لا تساعدني على قضاء هذا المأزب . ولكن لما أتيت لي الفرصة بمراعاة عالين جليلين رأيت من الواجب أن أحقق هذه الامية وكان دستور ان حصره ان يكون حبيبي بن صبيحي اندي انستور لكثرة أعماله وأمانتي عنه

وفي الساعة العاشرة من صباح الاثنين ٢٠ مارس مر صدوق سكتفان حيث حملنا  
البارة بعد أن نجهر بها لئلا نلزم من الماء والآدم ما في أعيننا من حظيرة أخرى وقصدنا  
إلى مصر القديمة فمضى بمرور خمسون دقيقة حتى نكروا حيث انتهى السكة الزراعية  
واسقطنا إلى الصحراء ١٧٠٠ قدم ربيبه وشرس ما أحسنا منظر لآرس الزراعة ونزل  
انحصب بالرمال ثم كنا الوحيدتين في رمال وادي ستور وجبالها ومرقعاتها وأنوارها الخفية  
وعلى أبعاد شاسعة كانت تمكتحل عيوننا بمراى السراب وكأنه المصور حتى إذا ما وصلنا إليه  
لا نجد غير الرمال

ولو لم يكن المائق ماحراً طارفاً بالطرفات لصفا السيل ولكن السمر مارش الاستمالي  
سبق له أن تردد مرتين على دير الطوبوس فكان يعرف الطريق حتى المعرفة فأتى تار  
البارات الظاهرة بعد أمطار عظمت فهدت لنا السيل غير أننا كنا نرى صوته وعما من  
جواء السير في الزمال التي كثيراً ما نغزو فيها محلات البازين فتجبر على الدورول لخلاصهما  
ولما وصلنا إلى وادي سنور استرخنا قليلاً لما لنا من الماء

بعد ذلك رحلنا الى وادي عربة النعم وهو واد فيه برع وحشائش ومراع وواصلنا سيرنا الى اركان منتصف الساعة الثامنة بعد الظهر فوصلنا الى مكان للاستراحة وتناول العشاء تحت

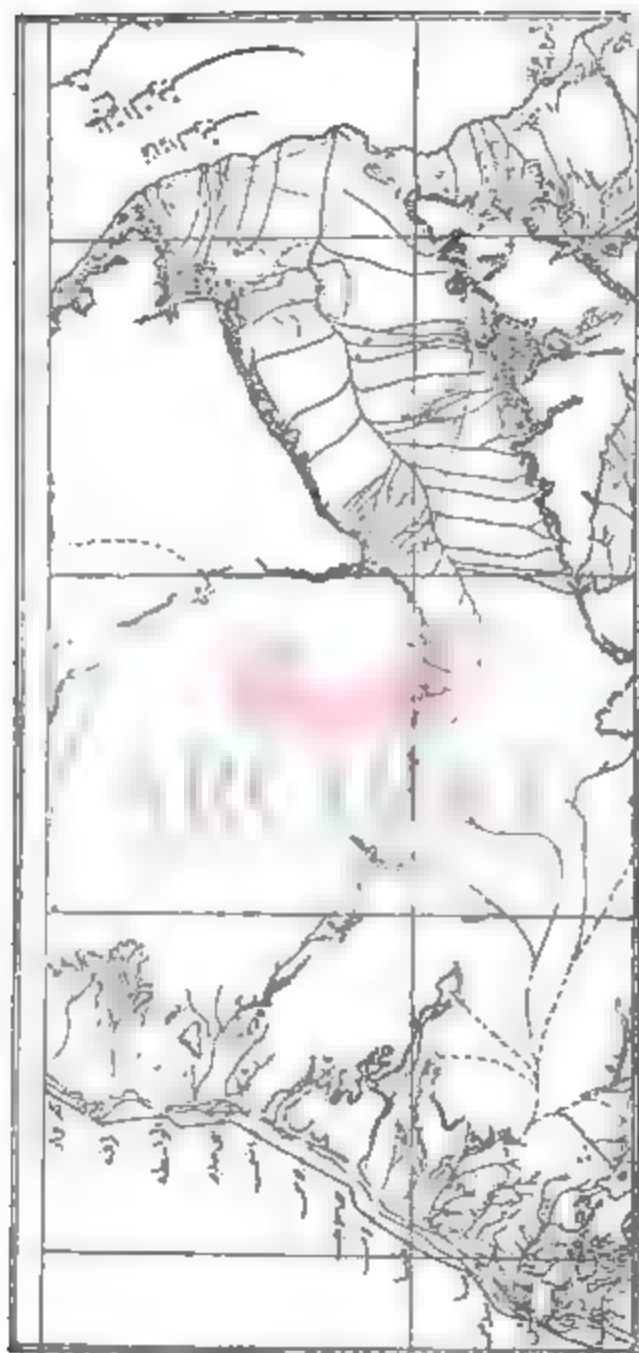
ظل شجرة مرتفعة مورقة آوياً إليها حد مشقة السفر ففرشنا الأرض وأخذنا تناول الطعام . وقد انصح لنا من هذه الشجرة أنها تأوى الفاصدين الى هذه الأماكن بسبب ما شهدناه من علب السردين ونقايا الطعام . وقبل أن نروح المكان أخذنا صورة تذكارية لنا بجانب البيارتين ثم غادرنا هذه القعة في منتصف الساعة الثالثة واحتشد السائمان في الميركي لا ينظر الى البيت بعيداً عن الدبر . وكنا نرى في أثناء سيرنا المرامي الواسعة والأرض المحصورة من قبل الأمطار على ابعاد شاسعة وقد شاهدنا كذلك عرائين يهرمان من مرأى السيارة وجمالاً نرعى بفرب عين وخيالاً مصوبة تامة لمصلحة الحدود . ثم ابتدأنا ننتقي بعد ذلك بالرجال من العريان ونرى الشجيرات على مسافات متعاقبة ومتاعدة ثم كان سيرنا بجانب أحجار صوانية وعرة للسالك التي لو لا خفة الدليل بها لطالت المسافة فيها وحشا الطريق وتحمصنا نصاً شديداً . ولكننا وصلنا محمد الله في الساعة السابعة الى أسوار الدبر المرتفعة نحو ١٥ متراً والمحيط بها بجوانبه الأربعة على مسافة تبلغ ١٨ فدناً

ربكنا وكنا قد حصنا على مناظر فتوح عراية مدينة أخذناها تذكراً لهذه المشاهد المهمة التي صادفناها في أثناء سيرنا ( نرى مصفاً في غير هذا المكان من هذا الجزء ) . ثم نهينا لمعاينة رهبان الدبر الذين أخذوا عن سائر واعتصموا عن الصوت . وعرضه ساس الأفياء بدورهم في الحرس لنسهم بزائر . ثم تمت دونه أدام راحب الموكل عز . . . . . يطل على ويسألنا : من أنت ؟ فأجبت : صوف منهم لصبر مرض . وبعد ذلك فتحوّل ساس الذي كان منبأ في الماضي بمحاربة رجوة لا تحسر أحد عن المروءة من بينها وقد كان الوصول الى دحل الدبر بواسطة جبل ملحق في آخر مكرة . سط في وسط الصاعد وأصنعت من قاعة فيها آلة يديرها رهبان يلتفت الجبل على عمود خشبي

زل اريته ( أي رب البيت ) أو رئيس الدبر أو الامين كما يدعو الرهبان واسمه الفص سوربال همرى المزمع مرض لانه السائق الذي يزود على هذا الدبر مع الزائرين . ولما جاء دورنا قدمت له الأستاذ وبشور والسيو تركوعلو ثم عرفته بنفسه فاحتق بنا وأكرم وعادتنا وأنصبا هاك ليتين هاشين

ثم ررنا الكنائس بعد ذلك وهي متجاورة : كنيسة الطيوس ، وآياتنا الرسل ، والأروحة الحيوانات المتجسدة ، والمندراء ، ومار مرض ، وأخذنا صورها وصور الحديقة المنسقة ، ومصرة اريثون ، والمنطقة ، والمائدة . وقد طعنا بالعين التي يخض منها الماء الى حوض طوله ١٥ متراً وعرضه ٤ أمتار اعد لري الحديقة ولوازم أخرى وموكل بإمرها راحب نشط

وكل راحب هناك مطلوب من خدمة عامة يؤديها بلا تنذر مهما كانت حقارتها حتى وجدنا راحماً غنصاً بترقيع الاحذية . وقوانين الرعية شديدة وهي أشبه شيء بالخدمة العسكرية فعل



خريطة المنطقة بين العراق وسوريا واليمن والجزيرة العربية

كل راهب أن يجمع لها الخضوع التام بلا جدال أو ماقشة فإذا أمر الرئيس أمراً وجب  
الابتياد والطاعة . والخدمة لرعاية أجارية متى دخل الشخص الدبر ونذر التوبة  
وقد صرفت كل أوقاف في حصص الكتب المعصية للخدمة في الكنائس والتعرج رؤية  
الصور القديمة والايقونات والرسوم التي على حائط قبة كيسة الاربعة الحيوانات الحاملين  
كرسي العظمة وكان المسور سور قد أخذ صورها بالمسحوق واحتكرها لنفسه لما لها من قيمة فية  
وهناك في غرفة المائدة حيث يتناول الرهبان طعامهم معاً بناء حجري في الوسط على جانبيه  
مقاعد طويلة ممتدة من البناء ايضاً وفي نهاية الغرفة من الداخل مكان مرتفع للرئيس . وعلى  
رأس المائدة يتاول عليهم مد صلاة الشكر شيئاً من رسائل القديس اسطوبوس وقوانينه  
صعدا الى غرفة الرئيس أو الرئيس في كنيسة على اسم المدراء حيث غرفة المكتبة  
المؤمن هو عليها يوجدنا الكتب موضوعة في ثلاث حرمات داخل غرفة صفة بغير نظام وكان  
الرف الواحد يسع صفيحتين من الكتب وكانت غير منمقة طعماً للفهرس الذي أعده حضرة امين  
القدي ماسيلي حين راد دار الدبر في العقب الماضي وأقام ١٨ يوماً ما كنيست به ونقلته كما هو  
في عرفة الاستراحة ويحيط بها لا يزيد عن ٤٠٠ والطول منها قليل ثم قنا في فجر الارصاد  
وودعنا الدبر والرهبان بعد احداً سور مدهم وشكرناهم من حسن صباقتهم ثم سرنا في  
الطريق الذي جئنا به حتى سمعنا الانفال وسما عصف من الشروق حتى وصلنا الى قار  
الزعفرانة على شاطئ البحر الأحمر واحترق بدماء في صربى رملي ذلك فكانت راحة حيلة  
وكنا في منتصف المسافة الشريفة في وسط البحر من قبل من البيرة لاجل حصول على اذن  
من حصة التومدار . بعد ثلاثة ايام لم يكن وقت حار فكماله نامون فاذن لناها على  
ان لم نتمكن من الاسرور على ظهر جلي حين نسمي ايدي مرجعت واستمر الاخران  
مع مرشدهما حتى وصلنا دبر أبنا بولا غروباً وقصيا اقبل ثم رجعا مساء الخميس  
قنا في فجر يوم الجمعة ٦ ابريل وادخنا مرسى نمل في الساعة السادسة وواصلنا السير على  
شاطئ البحر فكان لنا في هذه الرحلة يومان من « شم النسيم » وكان الطقس جيلاً برداً  
فزلنا بارديتا وقد أمطرتا المياه مرتين : الاولى في وادي عربية حيث تغابات مع قافلة من  
٦ جمال محملة بحاجيات الدبر المنطوية يصحبها ثلاثة من الرهبان آتين من عربية بوش حيث مركز  
التوكيل للديرين ومع الجمال ساقوها ونور مد للدمج في عبد الصنع . أما المرة الثانية فامطرتا  
في الطريق الراداعي بعد الكريجات وهناك اكتحلت عيوتا يمرأى وادي النيل المبارك  
وكنا قد استرحنا واكلنا في منتصف الساعة الاولى ثم رجعا من الطريق الاولى حيث  
كنا على باب فندق الكونتاتال في منتصف الساعة الخامسة  
توفيق اسطوبوس

[ انظر الصور في صفح ٩٤٠ ]



# توماس مازاريك

## سيرته - جهاده

بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

صح الآن كتبتم نلاند كرم نلاند عن تشيكوسلوفاكيا ، ويسمى "عربيا" ولد ربا  
في قس من حد الكتاب حد الفصل الذي عنه الكتاب من المذكور ماريك رئيس تلك الجمهورية  
تسمى برح اليه الفصل الاكبر في عمره وخمس لسلطه [ الممر ]

ولد توماس مازاريك في ٧ مارس سنة ١٨٥٠ في قرية هادون الواقعة على حدود مورافيا  
من أعمال تشيكوسلوفاكيا اليوم فيكون عمره الآن ثمانيا وسبعين سنة وهو لا يزال نشرة كل يوم  
على صهوة جواده كما به في اثنائين من عمره . وكان أبوه حردنا في لرتة اليسوي ثمانية فكانت  
حادة في أسرة نموية قبل رواجها

وتعلم الفنى التشككية ، ولا من الامانة في بيت أوه ثم أرسل الى المدرسة لتشككية  
الابتدائية في تشكوفتير دعوت على أفره في دل من رمد ودية وده لوه ايدكا والذوع  
فانزع راعي الكيبه وده رمد في المدرسة لاديه في حيت فدهها وماس ومان  
شهادها وهو في البانة عترة من محه دوار أهه أن يحسوا به بعد . وساروا ادعاه مدرسة  
العلمين فليل لهم ان يذهبوا به ذل طله سن دون حارسه شرة فاسمر وأبهم  
على ان يشرون يوم من على التدريس في مدرسة هادون الادارة رتها فسمح له سنة  
بالانظام في سلك مدرسة المعلمين

غير أنه ما كاد يمضي سنة واحدة في هادون حتى عجل صبر والديه فمرما على نصيبه صاعقة  
برزق منها فأحدثته أمه الى دينا وعرفته برب الاسرة التي كانت تخدم فيها قبل رواجها وكان  
صاحب مصنع يصنع الاقفال عطف على الفنى وقله في مصفه فمائل احرة مسيرة فاشتبك  
توماس عده بضعة أشهر ثم مل شغله وعندانية على الرجوع الى بيت آيه وحصولاً أن  
وهده كانوا يحولون بينه وبين كته كما رأوه مكأ على تصفحها واستيعاب مصمونها فقرر والداه أن  
يلقاء صاعقة جديدة وأنحلاه دكان حداد ولكنهما عادا فأخرجاه منه فالحاج من مدير مدرسة  
حسوك فانه ملل بنافستها وبجادلها حتى أقتنها بوجوب مساعدة توماس على تعلم من التدريس  
كما كان يودها أن يعلما في بادى الامر فرصا ودخل معها مدرسة تشكوفتير كتم بسيط  
وينا هو يدرس فيها تعلم القرابية

وفي أواخر سنة ١٨٦٥ انخرط توماس مازاريك في سلك كلية ريو وكان ينفق على تعليمه

من أجور الدروس الخصوصية التي حكان يطبخها لزملائه المتأخرين ويقضي أوقات فراغه بتدريس البولندية فبرع فيها بسرعة حتى أصبح يكتب بها فروعاً تشككية . ولكنه ما كاد يبلغ السنة الثالثة السادسة في تلك الكلية حتى اضطر إلى معادتها على أثر خلاف نشأ بينه وبين زملائه على بعض المسائل العلمية والفنية . ومن ذلك أنه أتى أن يذهب مرة إلى الكنيسة مع أخوانه « ليعرف » وأصر على إقامته لما قال له ماطر الكلية « يجب عليك أن تذهب إلى الكنيسة وتصرف قاني وإن كنت لست مؤمناً غير أنني موطف ومضطرب إلى أداء الواجب الملقى على عاتقي » . معاد توماس كلية بروكس إلى معاد فدرس فيها الروسية فحفظها حتى أصبح يسطر أولاد أسرة روسية دروساً في لغة أمهم الأصلية . ثم عكف على الاستعداد لمعومه الثانية وما لست أن أحرز لقب الدكتوراه وصار في أمكانه أن يدرس في الجامعات وكان في تلك الأثناء قد زار ليرج والتي لمس شارل خارج الأميركية فاجتمعها وعقد ألية على الزواج منها

وفي سنة ١٨٨٦ وسع ولاء الأمور جامعة راج وقسموها إلى جامعة تشككية وجامعة حرمانية ودعى الأستاذ مازاريك إلى التدريس في الجامعة التشككية وبعث في المقام مازاريك في ه على جهود التي بذلها من مازاريك قبل الحرب لما كان اساتذا في جامعة راج لاعداد **القوس التيوس فتكون** على لغة واستعداد بقى مع في بوق الثورة وودي بالاستقلال

أما الخدمات الحربية التي أسدها مازاريك في بلاده فقد تمت ماحلى يانها في أثناء الحرب العظمى لما سرى سبباً حتمياً لاستعلان وضعه وقومه وحسن جهده جهاداً علمياً أو إيجابياً إذا شئت بهذا كان سرياً . وسلباً حتى ذلك حين . مع مازاريك الحرب تدلج في أوروبا حتى أخذت الحكومة النمساوية تضطهد رعايا التشك ورجالهم فسحنت من سحنت وأهدت من أهدت وشددت الحثاق على الجرائد وسلطت على رقابها سيف رقابة دقيقة فاستقر قرار التشك على المقاومة السرية فالتوا الجمعيات السياسية السرية وبينها جمعية « مايا » وهي التي أسسها المسيو مازاريك نفسه وكانت أكبر عون له على نشر دعوه في الداخل حينها وصنع خطط الثورة وهو بعيد عن بلاده . عام سافر في أوائل الحرب إلى هولندا ثم برلين ومنها إلى لندن ليطلع على بيات الدول الوسطى وسرطان ما تبين له أن موزراً بحرره الامان وحلفائهم لا يعني بلاده وقومه فتبلاً عاد إلى بلاده وقد اختبرت هذه العكزة في نفسه غير أنه ما لست أن عادها مرة أخرى محتجاً باعتلال محته وما كان ليعود إليها هذه المرة إلا بعد انتهاء الحرب . فقد بلغه وهو في رحلته الثانية أن ولاء الأمور النمساويين راقوا حركاته وسكانه وأنهم يشظرون دخوله في أرض نمساوية ليعبضوا عليه فانخذل جنيف مقاماً له . ثم انتقل إلى باريس ولندن فتصرف بسكرتيري الوزراء وكبار

للوطنيين والسياسيين والصحفيين وصحة سكرتير السر (والآن اللورد) ادورد عراي ودير  
خارجية اسكازا بومند مان يرفع اليه مذكرة عن القضية التشكولوف كية فامتثل ثم سرع ينشر  
دعوته في محاضرات ابعادها في جامعة السوربون وفي جامعة لندن المنروفة « بالبحر كولدج »  
إلى أن تمكن في ٣ فبراير سنة ١٩١٩ من مقابلة المسيو بريان وكان بومند رئيساً للوزارة لفرنسية  
فاكد له الوزير عطف مرسا على الأمة التشككة

وما لست رجال الخفاء واستنهم أن صاروا بطرون إلى المسيو ماراويك كرعهم التشك  
الأكبر ورمز آمالم وأمايهم وكان صاروا في نشر دعوه النائب دوريج والنسو بينش ودير  
خارجية تشكولوفافكا الخالي وهو بعد ساعد ماراويك الألبين

وفي ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٥ نشر المسيو ماراويك منشوراً فيه مواطوء في الوطن ورفعه  
معه دورج ومنديو الحيات التشككة في أميركا وروسيا واسكازا وأعلن فيه أن رئيس التشك  
« انضمام التشك الى أحوالهم الصعابة والى الخفاء ما داموا مدافعون عن الحق » ثم تلقى هذا  
المنشور الثمناً في مرسا الألبين جريدة الدنيا التي اهدت بالتعليق عليه ما هو جدير « من  
الاهمية . ولا يخفى أن هذا المنشور نشر في وقت لم يكن الثور مسموحه للاحكاماء لخاصة دلبلاسلطاً  
على سمو المادى التي كانت بسود حرة تشككة

ثم التفت موقفه هذا منشور لجنة لفرنس دعوه في ادرج وبعده عن حقوق التشك  
المقصومة وفي فبراير سنة ١٩١٦ بحوب هذه اللجنة إلى عيسى وسي التشكولوف كي «أخذ  
ماريس مقاماً له وأعرض جميع الناس له » وقد تجلس المار تائب منه فيما بعد الحكومة  
التشكولوفافكية الثورية الأولى

غير أن المسيو ماراويك كان لا يرى مدوحه عن سول مدوحه للمكرمة بخاصة قضية  
بلاده وكان شعاره على الدوام « بقواماً فقط لا بالاعهاد على حوانا » وبعد مفاوضة دارت بينه  
وبين الحكومة الفرنسية وعدته بأن تؤلف وحدات تشككة مسجلة في ميدان القتال اذا رضيت  
روسيا أن تشرح عدداً يذكر من الأسرى التشك الذين جندتهم الحما في أوائل الحرب  
وأرسلتهم الى معاربة الروس مكرهين . لأن التشك الذين كانوا يعيشون في مرسا لم يكونوا يكفون  
لتأليف مثل هذه الوحدات المستقلة كما أن عدد التشك الذين بطوعوا في الجيش الفرنسية  
والكندية والانجليزية كان لا يكفي لتأليف جيش مستقل نفسه فرأى اسيو ماراويك أن  
يعهد في إدارة شؤون الدعوة الى معاوية بينش وسيفايك وأن يافر هو الى روسيا لتدير  
مسألة الأسرى فاكاد يصل الى روسيا حتى وضع حداً للشقاق الذي كان قائماً بين وعاء التشك  
هناك وأخذ يزور معسكرات الحدود التشككة ويحط بهم بمصونه الجمهوري فانار حينهم  
وحرك محوهم . ولما تم له ذلك رأى أن حالة الحرب البامة تقتضي وجودهم في الميدان لفرنسي

مفاوض الحكومة في نقل جانب مهم الى فرنسا وسد ما اتفق مع الحكومة الفرنسية والحكومة الروسية على أن تستمد الجنود الشكية أوامرها في المستقبل من المجلس الوطني التشكوسلوفاكي سافر الى أميركا بطريق سيبيريا واليابان وكان عمره وقتئذ ٦٨ سنة ليواصل الدعوة الى التوحيد وإلى عقد فرض لقوات المحاربة فوصل بعد شهرين الى شيكاغو وهي تعد مركز الحركة الشكية في أميركا فاستقبله مواطنوه بحفاوة عظيمة ولجوا دعوته بحماسة وسعاه غير أنه لما أرادت الجنود الشكية التي كانت في روسيا مغادرتها الى فرنسا فارصها الشيفك وحاولوا رفع سلاحها فدار فنان عيب بين الفريقين انتهى هوز التشك فساعد هذا المسيو ماراريك في دعوته السياسية مساعداً عظيمة . وفي ٢٩ مايو سنة ١٩١٨ أعرب المستر لمنح وزير خارجية الولايات المتحدة يومئذ عن عطف الشعب الأميركي على التشك . ولما عقد الحلفاء مؤتمرهم في فرساي في ٣ يونيو من السنة نفسها بدأوا أنوال المستر لمنح . وفي ٢٩ يونيو أبلغ المسيو ميشون وزير خارجية فرنسا المجلس الوطني التشكوسلوفاكي أن الحكومة الفرنسية تعترف بشرعية مطالب التشك وجمعهم في الاستقلال وتعترف بالمجلس الوطني كمساعدة للحكومة الشكية النيدة . وما لبثت استكثرا أن حدث حدوها وفي ٢ سبتمبر سنة ١٩١٨ أعلنت الاتحاد بوعدها المسيو ماراريك واعترفت بالمجلس الوطني حكومة صلبة لبلاد التشكية

وفي ٧ سبتمبر سنة ١٩١٨ سببت الحكومة الأميركية عرساً من دسائس والتمسوين لعدد الصالح وشاع أن النمسا قد تقسم بلادها الى ولايات مستقلة رسماً وتذكور وليس الذي كان يطالب باستقلال النمسا . فحضره له خصي المسيو ماراريك فاقبه هذه المناورة السياسية وهدد الى إعلان استقلال تشكوسلوفاكيا وهدد أن المجلس الوطني يؤلف الحكومة الوطنية وأبلغ الفرارين الى تككور وليس واى سائر دول الحلفاء في ١٨ أكتوبر سنة ١٩١٨ . وفي ٩ نوفمبر تلقى المسيو ماراريك وكان ما يزال في واشنطن تلغرافين : أحدهما من رعايا التشك الذين ذهبوا الى جنيف بعد ما لرموا بلادهم طول مدة الحرب ، والآخر من ساعده الأيمن المسيو يدين . وقد تضمن التلغراف الاول نحية البلاد لرعيها الأكبر وشكرها على جهاده ومساغبه وتضمن التلغراف الثاني قرار الرعايا على أن تكون حكومة تشكوسلوفاكيا جمهورية والمنداة المسيو ماراريك رئيساً عليها وحتم المسيو يدين تغرافه بالالحاح على رئيسه في الإسراع بالعودة الى الوطن . لأن الحالة السياسية والاجتماعية في بوهيميا قصي وجودكم ونفوذكم فيها عظيم والشعب ينتظركم . فأنحر المسيو ماراريك من أميركا في ١٢ نوفمبر ووصل الى رابع عاصمه دبلا في ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٨ فاستقبل استقبالاً لم تر بوهيميا مثله . ولما عقد المجلس الوطني جلسته الاولى انتخب المسيو ماراريك بالاجماع رئيساً للجمهورية مدى حياته فقابل بمثلو جميع الأحزاب هذا الانتخاب بالتصفيق والتهاني

كسرم ثابت

# الكاتب

## وفنون الكتابة في هذا العصر

[ خلاصة كتاب الكاتب الفرنسي بير ميل ]

من الناس من يحس سرعه حبه نحو الالتماس بالادب . يرى في الاشتغال به استئثاراً من وحشة الاشتغال بكل عمل سواء  
ذلك هو الكاتب تطيب حبه للمكد في اطالة الكتابة كأنه مسوق الى ذلك بقطرة  
غريبة تشبه الميل الى اللب يستدعه غير ماطر الى مع ما روى عن أحد الفلاسفة انه يعمل  
طوب نهاره يده فذا ملئ العمل اليدوي وأراد اراحة عمده الى الاشتغال بالفلسفة رى بها  
ترويحاً لنفسه

### أرباب

يطلب من الكتابة حرة مائة واحتياجه واسعة دفعه لملها الكاتب بمجهوداته الشخصية  
مباشرة أو بطريق غير مباشر . يروى ملاً سوى ان لوي برمن من حينه هو أو هنية  
المتنوع من يقدم على ذلك من يعرف مقاي احبة ومباحب يكون كس برمن لادارة سعيته  
قل ان يدري المحرر ان الكتابة سوى ساعة شاقه من مصاعف تحتاج الى رياضة  
ومرأ . ولا بد لمن سعى بطريق من طريق حبه وجهه خاصة يهرى اليها نظره فقد يكون  
مؤرخاً أو فيلسوفاً أو سكرتيراً أو حتى أو محوياً لجميع هؤلاء كتب

ويزعم البعض ان حرة مائة من الفهمين بالادب يحتاجون هم « حواء » بمعنى أنهم ليسوا  
كتاباً بل منى الصحيح لعدم اعطائهم الى الكتابة . والحقيقة ان هذه التسمية غير صحيحة الا  
اذا اريد اطلاقها على أرباب السارمين تشويقهم ساعة العلم بفنون من أموالم الخاصة على  
طبع وتشر ما يكتون . ولكن كثيراً ما يحدث انه يوجد بين هؤلاء من يحترف الصنعة الاولى  
ويبلغ فيها فهم بذلك كتاب لا شك فيهم

ومن الجمائق الاولى أنه قد تقف حاجة العيش في سبيل من منه هوى الكتابة وكان  
في فطرته ما يصبه على ذلك . وللمعكوس في هذا رأيين : الأول أن يقوم الكاتب الموزع على  
الاشتغال بعمل آخر يستدر به قوت يومه . والرأي الثاني يذهب الى ان اشتغال الكاتب بشأن  
آخر يطل فريخته الفنية . وعندما ان في حياة الكثيرين من الكتاب ما يكفي للدلالة على صدق  
الفكرة الاولى فمنهم من كان يشتغل صاعداً أو عاملاً في شركة أو جندياً أو طبيباً أو مهندساً لم  
يمنعه الاشتغال منه . على أنه لا بد للكاتب من الاطمان ولا سبيل له ما دام فقيراً سوى قول

عمل آخر يجب به . وله من أوقات الفراغ ما يتسع للتفكير والتأليف . هذا عدا ما في الاشغال العامة من تعرف الناس واختبار أخلاقهم واستطلاع ميولهم والوقوف على أساليبهم العملية واموارهم الشخصية والعائلية والاجتماعية ، ومعرفة الحياة حمة

ويجب ان يعلم المتطلع الى فن الكتابة ان مجرد النظر ليس كل شيء . بل المهم هو كيفية النظر والاستطلاع ففي هذا يكون سوغه أي تلك الصيغة التي لم يسبق اليها والتي تظهر ميزته الفنية

ومن الاوليات أيضاً أنه قد يصيب القشل اول ما يتبع الكاتب . فيجب ألا يقدمه القشل بل الواجب ان يدرس أسباب مثله ليتبين استعداده الشخصي . على أن النوع المبكر قد يكون حطراً مصلحاً عن انه يادر جداً فلا مسمى لان يتصلبه المتدنى . وقد يحدث أن تنسرب الى المتأدب في غير وعي آراءه وأسايب من يطالع مؤلفاتهم ومن ثم يفس ذلك او لا يشعر به فيقوم نفسه قادراً ان يأتي بمثله او خير منها فيسد الى القلم بخط ما يجبه عليه أثر تلك المطالعات حتى اذا انتهى من كتابه وعرضه على الآخرين لم يروا فيه جديداً . ومعنى هذا أن ابتدئ . يكون حينئذك دون الابداع لعدم تكاس حركته لحيوة عن أنه قد يكون له طريقة خاصة وفطرة خاصة يكون مثله مثل صاحب الصوت ارحيم لا يعرف صاعه لا يدع . وليس الغرض من هذا ألا يكتب الانسان الا في آخر أيامه . او يستطيع الكتاب اصاح حركته بالمران في صاعته والاكتثار من السفر ومعايرة طبعات الناس ولحوس شئون الحياء . ذلك ينضج الكاتب حياته ويمين القلب في الاشغال لخدمه وامان سطره فما جمع حوله مع الاكتثار من المطالعة

### النقص

ان الفارق بين الرواية والقصة هو ان الاولى درس ونمحيص ونزاع بين أهواء متضاربة مجري في رشة أو بيئات معينة تؤثر في الاشخاص وهؤلاء يؤثرون في مجرى الحوادث فهي ميدان تضارب

أما الثانية فانها تجري بموقف واحد من حادثة لا تظهر فيها سوى شخصية واحدة تمثل نميلاً بارزاً في إيجاز أو مفسر في نقطة بسيطة . فهي درامة صغيرة أو كوميدية صغيرة ولكسها حادة بادرة ، لها بدايتها ومنتها وحلها على أن يكون كل ذلك واضحاً جلياً وخبرها ما تركت خانتها القارى . مفكراً وطال أثرها في ذهنه . ولا يتكار القصة طرق شتى فقد تكون حادثة بسيطة جداً أخذت من الواقع يبحث الكاتب عن أسبابها الحفية ويظهر الى ما تنتمي اليه غير مفسر في بيان أثرها في نفس الناس أو جميعهم . ويمكن أن يكون موضوع القصة إحدى الماديات المألوفة بتصور الكاتب أثرها في نفوس الخاصين لها من مختلفهم خياله . أو تكون وهماً من

الادغام بحس الكاتب استدارته في النفوس كأن يكون منها أو حرزاً أو أثراً ديباً يسبح  
الكاتب حوله من الخيال أسبانياً وتناج  
وقد تكون القصة سرية بطل أو أبطال رادياً لإظهار ناحية من مواحي نفوسهم هزلاً  
بهم أو جدلاً على ما يخيّل للكاتب

### المصنف

لا يريد بالمصنف الكاتب السياسي فهذا شأن معروف . وإنما يريد به الخبير أو الناقد  
الادبي . فهذا كاتب يميزه الخيال المستر المدع ولكنه قوي في ملكه العدد جم الأفكار له أسلوب  
شخصي بينه على إبراز آرائه

كانوا فيما مضى يحملون الكتاب طغيات أعلاها الشاعر والروائي وأدناها الصحفي ولكن  
الصحفي أثبت لنفسه القدرة والكفاءة حتى أنه اليوم يذ الروائي في وصف حادثه وبيان  
تفصيلاتها وتحليل وقائعها . لذلك تلاشى هذا الترتيب القديم ولدينا اليوم من كبار الكتاب عدد  
غير قليل قضى حياته بين الصحافة والتأليف . هذا إلى أن للكاتب في الصحافة مرتقياً يسر له  
أمر حياته وقد يكون الاشتغال بها مما يهيئ فرصة الناقد للإبداء الفني في الرواية

أن الدخول إلى حاضرة الصحافة ليس من الهيات ومصدفه في ذلك أثرها فقد يحدث أن  
تؤدي لمدير جريدة حادثة فتجرب روايتك وبروفه نشرها فتصبح محرراً . لذلك قيل أن  
ليس للصحافة حدران ولا أبواب فتصدق بها مصور من كل ناحية على أنه من الصنف أن  
تهدي إلى ذلك

هذا ولا ينسى من المحرر الصحفي من الأثر في مرآته وما تتأرق منه وبين الروائي سوى  
أن هذا يكتب حرراً طبعاً لا يباي بغير رضا نفسه ولا نشر ولدريء الذي يطالع كتابه على  
حدة . أما الصحفي فهو كالسكاتب المسرحي يمرض آراءه على الجمهور عتسماً دفعة واحدة فهو  
قيد اعتبارات كثيرة ولق قيل أن الكلام حر مطلق وإنما خادم مفيد فمن الحق أن يقال أن  
الكاتب سيد مطلق أما القال فبغير حق

### النقد الصحفي

إن من يأخذ بأقوال النقاد الصحفيين يمرض حكمة للخطأ ذلك أنه في جمهورية الأدب  
جمهوريات حرية يجمل كل منها إلى طائفة معينة من رجال السياسة والكتاب ينقسم بعضها على  
بعض وتدد من كل جانب ألوان من المثالية والمباغضة بين التعميد والتقييد بلا مراعاة للحق  
ولا احترام للواقع . يظهر ذلك على آفة بين الأحزاب السياسية أنما الاصطراعات الداخلية  
وأذا عرض حادث خارجي اقتضى اجتماع الصحف على رأي حيانه الوحدة المقدسة انقلب  
الصحفيون إلى النقاد الادبي يسمعون هذا ويطرون ذلك . وهذا الخلاف ضرورة صحفية فلو

ضربت كلها على وتر واحد لها القراء ولربما استموا عن مطالعتها

### الثابت والرأي السياسي

لا بد للكاتب من عقيدة اجتماعية وبالتالي سياسية . ومن يستطيع أن يكتب صمغ صفحات لا يبدو فيها ميله إلى وجهة معينة في السياسة العامة ، كمن أن يذم الكاتب حالة اجتماعية حتى يكون في ذمته معنى الدعوة إلى الاستجابة عنها بغيرها . ولا يتم ذلك إلا بالانقلاب في العادات ولا بد للانقلاب من حركة سياسية . ولو قرأنا مؤلفات السلف لوجدناها مستقيمة في ذلك قدام لم يكن الكاتب صاحب دعوة سياسية صريحة فهو عامل قوي يسمى لفرض سياسي بطريقة غير مباشرة

### حيرة الكاتب

إن للكاتب حيرة بما يكتبونه بين الماضي والحاضر والمستقبل . هل يتناولون المستقبل وهو غامض والكلام فيه رجم ، أتنبئ على أنه محال مرغوب فيه يشوق القارئ ، ويمرر الكاتب وإن كان محفوظاً بالحاضر ولا يقدم عن سوى حداثته شدة الحيرة . أو يتناولون الحاضر ، ومن الصعب جداً أن نجد في حارته أخباراً مصرية حرس بدمع وحتماء الملل . لذلك كل الماضي مطية الكاتب يتناولون حداثته وطروقه ويتشرون منها ما لا يعرف الجمهور من خطأ وسواب وبطولة ودالة في يال ساحر على أنه قد أصبح سذلاً لا يرى فيه القراء نغماً لأن الماضي لم يعد وعنه يكون شك من هذه الأزمة الثلاثة حادثة يسر منها الكاتب ما يروقه على أن يكون جذيراً كما صدق له قارئ أن يبرع عنه من شخصه وطرقه وقده الخاص نوياً جديداً

### ضمارة المؤلفات الحديثة

يشكو القراء الآن ما تبرز فيه المؤلفات الحديثة من التطويل وبرونها مدعاة للملل والحقيقة أن الرواية اليوم قد تستغرق المحدثين والثلاثة وما فوق ذلك فيما كانت فيما مضى لا تتجاوز اثنين من الصفحات أو ما دون ذلك . وسبب هذا التمييز فيما ترى راجع إلى طيبة الظروف الحاضرة . ذلك أن الانقلاب والحوادث السطحية المتوالية كشفت للجمهور الكتاب عن حقائق جديدة . وعلى لم تكن معروفة فاقصص الحال دوسها درساً دقيقاً لا بد منه من بيان مستفيض . إذا كان الكاتب لا يقتنع من حقائق الماضي غير ما كان نادراً فإنه أمام الحالة الحاضرة مضطر إلى تعداد كل ما بدا له من علل وتطورات وصروف ، هذا عما يجب من مراعات ما لكل عصر من ميول ورغبات وما يحتاج إليه من معلومات



## الاعتماد على المؤلفات

يكثر الانتاج الادبي وزوج بهاعته جياً ثم تنجح القرائع وتكسد الصاعقة حياً تماماً للظروف .  
تكثر وزوج بعد الحروب والاعلامات الكبرى وتخل في زمن السلم والسياسة حين لا يستتب  
الحوادث الغراء . وفي هذا الطرف يمدد الناشر الى الاعلان عما يطمون وقد يشئون لذلك  
عجلات يفعون عنها من أموالهم يكون منها اطراء ما ينشر من المؤلفات التي قد يجنارها  
الناشر اعتباطاً . وضرر هذه الدعوة زوج ما لا يستحق الزواج واعمال ما يكون حقيقاً المطالعة  
على أن الناقد وهو خلد المظهر الحفني مكتب بيان امدار تلك المؤلفات ومعنى أداع رأيه  
أضر بمصلحة الناشر اذ يبيع عليه غايته وما أغنى على اعلامانه ببعضهم مصطراً

## النشر التفرع والتفرع التفرع

قد يتم الناقد بالتشيع الى طائفة من الكتاب وسكن الواجب بقضي باجرام الناقد لانه  
قل كل شيء كاتب وكاتب من الطرار الاول لما له من سعة الاطلاع وإصاله الرأي ودقة الحكم  
فالقول بتشيع الكاتب وانما هذه مظنة ان سمعت على البعض فلا يجوز اطلاقها على الكل  
لا سيما الذين اشتهروا بصدق الكتاب وصدق في احكامهم هذا وان جمهور ميوله الخاصة لا يبالى  
بغير ما يرضيه . وقد سمع . قد ينشيع في زوج مؤلف وسك لا يستطيع أن يحكي أو  
يعد المظهر من مطالعة الجهر من المؤلفات

## تفرع المؤلفات

يجري هذا الحكم على الحوز والمكافآت التي بها حجب الحد . غيره تبعاً لما لدى الكاتب  
من الوسائل والوسائط والرجاء والعمود . ولكن هذا لا يبيع ما يقوى ضرر الحواثر أو انه  
ليس فيها ما يشغل المهم . واذا كان ثامناً يشكو فهو عدم الاكتار منها والاستراة من مكافأة  
النمراء بوجه خاص لان قراءهم أقل بكثير من قراء الروايات والنقص

## الكاتب والمال

قد يروج لكاتب مؤلف ومن حقه أن يرجع من عمله ولكن الفشل قد يصيبه في مؤلف  
آخر يحسه خيراً من الاول . وقد يحدث أن يرى مؤلفات غيره ممن هم دونه زوج في حين تكسد  
ضاعته ولا نرى لذلك من سبب سوى اهواء الناشرين والمظهر . وهذه حالة تدعو الى تكرار  
ما قلناه من حاجة الكاتب الى عمل غير تأليف يسد به حاجة عيشه

ان الكاتب الذي يبدأ صاعته بقوله : سأصع رواية يكثر فراؤها وارجع من وديها أرباحاً  
طائلة لا يبدو بمؤلفه حد المتوسط . أما الكاتب الحفني بهذا القدر فهو الذي يعمل قد كل شيء

لاوصاء نفسه وأشاع خياله غير ناظر إلى الرمح بذلك يعنى عمله ويستدر حيره ويكون من المغلحين وفي ذلك يصح القول « اطلوا الكان أولاً فبأني معه كل شيء »

### الكاتب والزواج

كانت العادة فيما مضى ان يحجم الكاتب عن الزواج أما اليوم فقد كثرت المروحوون منهم فظهرت آثار الحياة المائبة في مؤلفاتهم الا انهم قد يجارون في اختيار الزوجة فتهم من يتدل إلى الفروح من كاتبة . والى هذا الزواج قلما يكون سعيداً لما قد يقع لاحد الزوجين من التدفق في الشبهة على الآخر وما يقع بينهما من اتناين في وجهات النظر إلى الحياة ومساياها ومراسيها الاجتماعية والسياسية

ان الكتابة تختلف بطبيعة جسدتها عن الكاتب لها حسها وتقديرها وطرها الخاص ومهما تقدمت في تصوراتها تبقى أهدأ لصيغة بطيئة جسدتها وهذا طبيعي جداً لأن المرأة لا تكون رجلاً ولا يكون الرجل امرأة وهذا حس جداً أما زواج الكاتب من غير الكتابة كالحامية أو العلية أو غيرها فهو على ما سلم أمر مساعده

### حياة الكاتب

كان الكاتب يأوى في عهودات يعيش بين حدرانها وروادها فكان في كتابته أثر هذه العزلة . ثم تبدل إلى حياة مشهورة ثم إلى حياة أخرى وهكذا يرمي الكاتب من النادي حيث يمنح بطاقات من "ليس بينهم" إلى "الأحرار" ومن مشاهدات يسمع أحداث الحياة والسياسة كما يسمع أحداث الحب والغيرة . مشهور في مؤلفاته آثار هذا الاختلاط

### الكاتب ومؤلفه

يظهر المؤلف الأول للكاتب قبهو فيه مواطن للصعب القوي كاستخدام حكايات في غير موضعها وعبارات لا يفهمها الاصطلاح ولكنه لا يخلو من الدلالة في مجموعه على روح نبية جديدة وتفكير جديد ونظرة لم يسبق إليها وكفى هذا مقدمة صالحة لتجاسد القبل مادام مخلصاً لأنه حرصاً على شخصيته

بهايل بشارة دار





### مكافحة النباب

كما يأتي الصيف يكثر الدباب فيجعل الإقامة في الغرف عام لا يطاق ولما كان أفعال التواجد غير ممكن في كل الحالات فالتأنيب نظف المنزل أو لتسكن فإن الدباب يدخل اليهما من الشوارع حيث تتراكم الاقذار

وقد قل الدباب في بعض المدن الاوربية والاميركية وأوشك أن يزول من بعضها والفصل في ذلك للتومبيل الذي زاحم المرات التي كانت تحرقها الحبول وأخرجها من المدن . وكانت هذه الحبول نبيه الشوارع للدباب برونها . وما يسل كثافة تلك المدن أيضاً أن ربة البيت تشتري دجاجها مدوحاً منظفاً كما تشتري اللحم . وهذا الدجاج يذبح في القرى البعيدة ويحمل الى المدن كل يوم . فتنقى المدسة مع التت نظفة حالة من الرئش أو متخلعات الذبح الأخرى ولكسا في القاهرة لم يجد صدده . مؤثداً حول ثلاث شوارع رونها ومتعلقات الذبح براها الانسان في كل مكان

### فرشاة الاسنان

عندما تشتري فرشاة للأسنان حذرة حذ شمه خست اذا دسكاه اللثة مزقها وأسأل دماً كثيراً . فيجب لكي تطري لشمر أن تصع الفرشاء نحو ساعتين في تطول ملحي كثير الملح وليس من الصواب أن سقم الفرشاة بالماء الملحي لانه يذيب الفرشاء الذي يمسك بالشعر وأحياناً يلوي اليد اذا كانت من الخليود . وأفضل طريقة لتطهير الفرشاة غيب ذلك أن تصل بالماء ثم تجفف

ويجب إبدال الفرشاة مرة كل نحو خمسة اشهر

### الانكليس ولحم

الانكليس أو « ثمان السمك » كما يسميه العامة هو أقل أنواع السمك في اليمن ولذلك يقبل عليه الفقراء ولكنه أجودها كلها في الغذاء فهو يحتوي على نوعين من الفيتامين ا . و د . بينما سائر السمك لا يحتوي إلا على نوع واحد فقط هو د ومن غريب الاغاثات أيضاً أن أقل أنواع الزيوت في اليمن وهو زيت القمل هو أيضاً أحسنها في الغذاء لامتيازها بالفيتامين عليها

## رياضة الشيوخ

هل يجب على الشيوخ الذين جاوزوا الستين أن يرتاضوا ؟  
ان الاحاطة على هذا السؤال ليست سهلة فان كثيرين من المشيوخ في هذه السن يشعرون  
بمقدار كبير من شاطئ الشباب . ولكن هناك كثيرين ايضاً يشعرون بالانحطاط والتهديم حتى  
قبل ان يتجاوزوا هذه السن

وأمثل حظه يتبع ألا يجهد الشيخ نفسه فليد أن يرتاض الى الحد الذي يشعره بالنصب  
ولا اجهاد . ومن جبر الرياضات الاضداد من اساد احيال أو التلال أو السير على الارض  
المتوية ولبس المفرد حير من السير مع الآخرن خصوصاً اذا كانوا شباناً لان الرجل المسن  
يرى من كرامته أن يجهد نفسه فوق طاقته ، اذا كان يسير مع شبان

ومن يحسون السير على الاقدام في الزيف السير ادوارد غراي وهو يرى انه يجب على كل  
شيخ أن يسير ساعة كل يوم . ولكن المستر جوزيف تشامبرلن كان يقنع من الرياضة بصعود  
السلام والنزول عليها كل يوم

## فوائد الصلح

من فوائد الصلح انه يملئ صمط الدم ويظم حركة الدم ولا يعرف لآن السبب في  
ذلك . وسكن أحد الانشاء . يجب ان صمد الحجاب الخارج ورواه في حركة الصلح يدلك  
القلب تدليلاً يقويه ، بهبه مدسم حركة

## حقائق عن القدمين

ثبت المحسن بين الرجال والنساء الذين قدموا انفسهم للخدمة الحربية في الولايات المتحدة  
في الحرب الاخيرة ان ٨٥ في المائة منهم كانت بأقدامهم عيوب اكثرها يبرى الى سوء تفصيل  
الحذاء . وأحياناً يحدث في العامة اعوجاج أو حلل يرجع ايضاً الى الحذاء السيء . ولذلك فاننا  
يجب ألا نستهرى . ساعدي حين يصعب أن تكون على الدوام حذاء الاقدام وهو نفسه يفسد  
أحياناً قفلاً ولكنه لا يلبس الحذاء

وليس من المتيسر لكل انسان أن يتصح نصيحة عادي وان كنا نرى أثرها الحسن في  
أولئك الافلاحين والملاحات الذين يسيرون متعصي العامة لا تحمس أقدامهم الجوارب وتحدث  
فيها زيادة على البوب التي ذكرناها ذلك التي المروف . ولكن يمكن كل انسان ان ينتهر فرصة  
وجوده بالنزول فيقلل من استعمال التل

واذا كانت كل الاحذية مضره كما يقول عادي فاعلمنا ضرراً هو الحذاء الواسع

## النوم والراحة

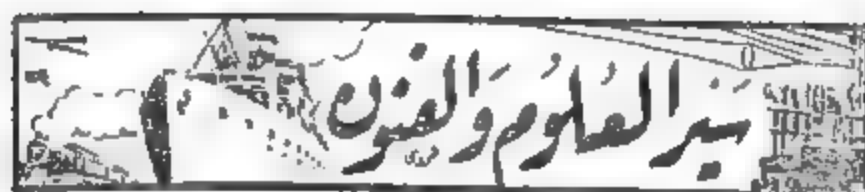
للراحة ضروب مختلفة . فتحى رتاح بالحديث مع الاصدقاء أو التمرج برؤية السيناوغراف أو اسرح أو التفرغ بين الحفول . بل أحياناً رتاح بتبديل العمل الذي عمله . ولكن الراحة الحقيقية لا تكون الا بالنوم فيجب أن يحصى كل منا على الأقل ثمانى ساعات من وقته للنوم وفي مصر حيث يجهدنا الحر مثلاً يجهدنا العمل يجب أن رتاح قليلاً بعد الدماء بأن لسترخي ونتمدد وإذا أخذنا سنة من النوم نحو نصف ساعة أو ساعة فيجب ألا نغشاها نوماً بأن النوم في النهار يزيد السس . وليس شك في أن الافراط في النوم يزيد السس ويسبب الذهس ولكن نصف ساعة في النهار وثمانى ساعات في الليل لا تعد افراطاً

## الامساك

الامساك أصل لمدة عطل منها يجر الدم والصداع والتعلق العصي وقد يؤدي أحياناً الى الواسير لكثرة ما يزجر الانسان عند التبرز ولا بأس من اسبوعين لارابة الامساك ولكن يجب ألا يستعمل الدواء اذا استطاعنا ان نستعي عنه بالعداء . ويمكن كذا اسبوعين ان يرس الامساك بأن يقتصر من الطعام على التفواكه والمصراوات والخبز يوم أيام . فادراك الامساك أنكته أن يسيب الى طعامه ما كان يألفه من لحم وحرر ويقول ينظم امعاءه حتى يكون التبرز مواعيد لا تخيب فان الامعاء تعود العادات وتغيب لوقت التبرز كما تنبه المدة لوقت الطعام

## زيارة المرضى

يظن بعضهم ان زيارة المريض فرص يجب على كل صديق تأديته لصديقه . ولكن الواقع ان المريض لا يكره شيئاً أحياناً مثلاً يكره زيارة أصدقائه له لانه يكون في حال تستدعي الراحة بالامراد . وإذا كان المرض معدياً فهناك الطامة الكبرى على الزائرين الذين قد ينقلون العدوى الى أنفسهم أو الى غيرهم فيكونون كالحشر تتجاوزهم العدوى عن سبيلهم وخير للجميع أن تقتصر الزيارة على ارسال تذكرة ولكن اذا فست الظروف بالزيارة فيجب على الزائر أن يحتاط لنفسه ولغيره بالألا يدخل على المريض وهو بشعر ماتهك القوى أو الجوع أو اذا كان مجسمه جرح ظاهر



## أصل التباين

ذكرنا في العدد الاسبق من الهلال اكتشاف الاستاد مولر الخاص بتسليط أشعة رونتجن على الحيوان والنبات وأثر ذلك في النسل . ضد انصح له ان الثاوت الذي يحدث في النسل يزيد من الثاوت القادي فهو ١٥٠ مرة

ولبيان ذلك نقول انه اذا مرضنا ان الابن يختلف عن آبيه في هيئة الوجه وقوة الجسم وتركيب الاعضاء درجة واحدة فانه بتسليط هذه الاشعة على الابوين يزيد هذا الاختلاف ١٥٠ مرة

وقد فتح اكتشاف الدكتور مولر هذا باباً لرحاء ماكان إيجاد سلالات جديدة من الحيوان والنبات بتسليط الاشعة على الام

وقد كان دارون عندما وضع نظريته عن التطور يرى ان بين الافراد فرصاً لا يستطيع تمييزها . ولكن الآن بعد اكتشاف الدكتور مولر ان تتساو : هل كان لاشعة الشمس تأثير في اختلاف طبق من اسف وفي إيجاد سلالات جديدة ما زال تهدي في اختلافها وتباينها حتى تغير ألوان جديدة

هذا الآن هو بحث بعض العلماء فانه من شئت في أن على لارض أماكن فتناز بمرات في الضوء لا يتأثر بها غيرها فاداً استطاع ان يحصل الاوساط الطبيعية المختلفة في مقدار الضوء ونوعه مع ارتباط ذلك بتطور النبات والحيوان فمن الممكن ان نجد احدى علل التطور التي كانت خافية على داروين نفسه واحتاج الى أن يفرض وجودها مرصاً لانه لم يستطع تمييزها

## فوائد الخيلاء

ما يؤيس الطبيب الذي يعالج المرضى بالامراض العقلية أنهم لا يبالغون شيء فلا يهتمون بنظافة ثيابهم أو رؤية شيء يخاف ما هم فيه . ولذلك فاهم يقفون في اوساخهم وهم في ركود لا يستطيعون منه لا ي عمل . وقد خطر لاحد الاطباء الاميركيين ان يبيه ما فهم من خيلاء وذلك بتطعيمهم وترجيل شعورهم ونصها على الطرق القاتمة الجديدة فوجد من النساء تلبية سرمة لهذه الوسائل لانهم تبنين بما فيهن من خيلاء وصرن يمارسن النظافة وضيق بالزي . ومن هذه الخيلاء استطاع الطبيب ان يلهن بعض الاعمال التي تذكى الدهن وتشدق فراحمهن الحامدة

## الاشعة الاكثنية

الاشعة الاكثنية هي التي تسمى فوق النسخية ويرى وراء الشماع البنفسجي عند تحليل الضوء على المشود اللوري . وهذه الاشعة تشمل الآن لتقوية الجسم ومعالجة الامراض . وقد وجد لها تأثير كبير في الدم اذ هي تقلل الضغط وتقلل السكر ويستطيع من يتعرضون لها أن يخففوا من الملابس فلا يؤثر فيهم البرد

واشعة الشمس هي الاشعة الاصلية ولكن أصلح الاوقات لتعرض لها هو الصباح والاميل حين تحف الحرارة وبحس مع ذلك ألا يكون التعرض مباشراً للشمس بل أن يحد الانسان ماريا في الظل في الحلاء على شاطئ البحر مثلاً . والتعرض للاشعة نفسها يحدث تحت الجلد صفة تمنع فاذا الاشعة فيها بعد . ولذلك فان النتائج التي أثمرها التعرض لاشعة الشمس كان على جبال الالب حيث السواء كثيرة اليوم

ولا يظن لقراء اسما في مصر أو سوريا لا محتاج لتعرض للضوء لو فرته عندنا واشراق الشمس الدائم في افطارنا فان قضاءنا معظم وقتنا بين الحدرات بحول دون تأثير الضوء في اجسامنا وخصوصاً في النساء . وى هو جدير بالذكر ان هذه تعرض بامراض عديدة لانحصار جهاض في اسرهم من لم يصبه شمس يمتص ثانياً

وقد اخترعت عدة أجهزة لايجاد اشعة من عة تشمل في البت ذلك بلان يتعرض الانسان من ملابسه ثم يضطجع أمامها حد أن يرى عده . وقد يمد كذلك نحو ساعة

## الضوضاء ومحوها

ليست الموصاه في داتها سيئة وانما سوءها يرجع الى اعبائها بها كذلك ، والبرهان على ذلك اننا نكره صوت الاتوميل ونهقه بوقه اذا كنا بالمفزل وهو يمر بالشارع . ولكننا نحن نحدث بانفسنا صوت البوق ولا تأذى جميع الاتوميل ادا ركناه . وكذلك لا يطيع أحدنا يصفق يديه ونحن في المكتب ولحكتنا عندما نرى التمثيل على المسرح صفق بايدينا وهتف ونسمع تصفيق الآخرين وهتافهم ولا سالي . وكل هذا يدل على ان السكون ليس في ذاته أحب اليانا من الضوضاء وانما وقت العمل أو التفكير صير في حالة عصية تشبه المرض وهي تكره اليانا الضوضاء بحيث اذا ذهبت عنا هذه الحالة لم تعد بالي بالضوضاء بل ربما قد يفد لنا سماعها

ومن الممكن أن نبنى المنازل والمكاتب بحيث لا نسمع فيها ضوضاء الشارع وعندئذ يحب ما نسمع به من آلامها لا نأنا ما دما نمشي في الشارع فاننا لا نلتفت لما فيه من عجيح وضجيج ولكننا نحب ونحن في منازلنا أو مكاننا أن يكون حولنا سكون

## الطعام وبنية الجسم

تدل التجارب الحديثة ان للطعام تأثيراً في بنية الجسم من حيث الطول والقصر والنعافة والسمس بل له تأثير ايضاً في الاخلاق كاله في الامراض . وهذه التجارب اجريت في الفأر وهو أبقى الحيوانات التي تطبق على الانسان . وذلك لانه يأكل طعام النبات والحيوان فيمكن قصر طامه على ما يشاء من النوع الذي يريد تجربته . ثم هو ولود مربع التسل وكثير النسل

وقد قسم الاستاذ مكرم ثمانية من صغار الفئران ولدت معاً فسمين فوضع اربعة على نظام من الغذاء يحتوي على ماء مقطر وخبر الفصح سعائه . اما الارعة الاخرى اى القسم الثاني فقد غذاه ماء مقطر ايضاً وخبر الفصح بخافه ولكنه زاد عليه قليلاً من جذور البجر واللفت وورقها . فكانت النتيجة ان القسم الثاني بلغ في الوزن والجرم نحو صفى القسم الاول

وقد قام اليابانيون بتجارب في الغذاء استعملوا منها ان قصر القامة عند اليابانيين والصينيين وأهل جارة يجرى الى حد ما الى عذائهم واهم لو اكلوا طعام الاوربيين لطالت قاماتهم . ففى طوكيو مدارس تقدم الغذاء لطلابهم بعد لطيب مكلف بوجبة هذه المدارس الى قسمة التلاميذ فثني . فترك الفئة الاولى لتأكل الطعام الياباني . اما الفئة الثانية فمد اضاف الى طعامها بعض ما يؤكل في اوروبا من الاطعمة التي لا تؤكل في اليابان . فكانت النتيجة بعد سنوات من الاستمرار على هذا نظام ان رءوس الفئة الثانية وحال متوسط قاماتهم

وقام في الهند صابط مدعى لستة ماكرسون تجارب شبيهة هذه لتجارب . فقد وجد ان الطوائف التي يدعى السبح والذين اطوب قومه من المدراسيين صحت عن عذائهم فوجد ان السبح والبانان يتناولون طعام المدراسيين ولكنهم يريدون عليه قليلاً من انس والحب والخضراوات . ولكن بتأكد المستر ماكرسون من ان هذا الفرق في الغذاء هو علة التفاوت في القامة عمد الى طائفة من صغار الفئران وهي اخوة قسمها قسمين : فاعطى الفئة الاولى طعام المدراسيين واعطى الفئة الثانية طعام البانان والسبح فكانت النتيجة ان افراد الفئة الثانية زادت في الجرم والقامة

## أشعة رونتجن والشعر

سلط الدكتور هاس أشعة رونتجن على الفئران السود وبعد مدة قليلة زاد سواد الشعر . ولكنه لما استمر في تسليط الاشعة استحال السواد ياباً . وقد عئل ذلك بأن الاشعة لما سلطت بمقادير قليلة سببت خلايا الصاع وحصلتها تبرز من الصبغة للشعر أكثر من متاعها . ولكن عندما طال تسليطها على هذه الخلايا ألفتها فصار الشعر ابيض



## أصل الصرع

الصرع هو تلك اللمة التي كثيراً ما تصيب الصبيان والشبان حين ينشج الشخص ويزيد فيه ويجمد عضلاته ويبقى في هذا الاعاء مدة ثم يفيق وكأن ليس به شيء ولم يكن يعرف للآن أصل هذا المرض . ولكن الدكتور مورجان استطاع أن يهدي إلى أصله . وذلك انه أحدث في الملح الامامي من الكلب حكة حروز بالسكين . فلما برأ الكلب من الجرح سعى على اقتدائه كأنه لم يحدث له حادث . ولكن كان يحدث له من وقت لآخر نوبات الصرع فيرتجى وينشج ويزهد وتصطك أسنانه ثم يفيق

وقد فحص الملح الامامي في جثث اربعة أشخاص كانوا مصابين بالصرع في حياتهم فوجد فيه شذوذ يخالف ما نرى . وعلى ذلك فلهذا الصرع هو شذوذ في الملح إما بنقص وإما بزيادة أو بنمو مخالف للطبيعة

## الفجر الكاذب وسببه

يقول العاموس « فجر ثالث الاول الكاذب وهو المسمى ويدور أود معترضاً ويقال له ذنب المرحل والثاني الصادق وهو المستطير ويدور ساطعاً فلا الاقنى بياضه . ويطبع بعدما يضيء الاول وينبوعه يدخل النهار »

وقد عرف العرب هذا بفجر الكاذب من عبرهم من الأمم لأنهم صبروا الى ذلك حفظاً لمواعيد الصلوات التي منها صلاة الفجر وأيضاً لانهم ذبحوا الضمائم على الصائم في رمضان بعد سطوع الفجر الصادق

وبلج الفجر الكاذب الآن بأنه ضوء خفيف يطلع في الشرق لا مكاس أشعة الشمس على جزئيات دقيقة من المادة خارجة عن جو الأرض . فإذا تقدمت الشمس قليلاً خرجت من منطقة هذه الجزئيات فيعود الظلام لأن ضوءها لا يجد ما يمكن منه على الأرض ثم يستطير ضوءها عندئذ وهذا هو الفجر الصادق الذي يليه النهار

## وراة الكفايات

وضع المستر جن كتاباً عن وراثة الكفايات استقصى فيه تاريخ المؤلفين الاجييز الذين يختلفون من حيث العمل الذي يقومون به سواء أكلن علماء أم قسا وقد استخرج ثلاث نتائج من بحثه هذا وهي : ١ - أن الانسان يرث الكفاية من آبيه بلا فرق بين الام أو الاب ، و ٢ - أن ما يورث هو الكفاية الميوية وهي ليست خاصة بالفرع الذي كان يشغل به أحد الابوين . و ٣ - أن كفاية الزمالة أودوم من الصغرية الذهبية وأبقى منها ميراثاً في الخلف عن السلف

## الزواحف الكبرى وانقباضها

كانت الأرض منذ خمسة ملايين من السنين تخرج عجيبة ما زواحف الكرى . وكانت هذه الزواحف تشبه ورمه الصحراء الآن ولكنها تختلف منها من حيث أنها كانت تسير على ساقيها الخشبيين فقط وكان بعض أنواعها يريد عن التبل في الحرم . ومع حرما الهائل هذه كانت تبيض ولا تله

وهذه الزواحف ستخرج الآن أحاسير متصهرة لأنها امرضت . وبعد انقراضها من الآثار التي لم تزل تلاحق . ولكن الدكتور مارشال يعتقد أن سبب انقراضها هو اختفاء البراكين اختفاء ملاً الجو بخارها . وهذا انما قد حجب أشعة الشمس ومنع عن هذه الزواحف الكبرى تلك الأشعة اللاكتينية أي التي فوق المسحية التي هي من اعظم ما يعمل للقوة والنشاط في الأحياء . ثم هذا التبارخه قد جعل العالم بارداً ومعروف أن الزواحف من ذوات الدم البارد ولا تطيق أن تعيش لذلك في جو بارد . وهذا العاملان هما في رأي الدكتور سبب انقراض الزواحف الكبرى

## من التعليم

أجرى الاساذ نورديك دراسة من الحارب التي يقصد بها البحث عن أوفق السن للتعليم وقد أجرى هذه الحارب في مدرستين ٨٨٠ تلميذاً من اراوح اعمارهم بين الاربعة عشرة والثلاثين . وقد وجد أن أوفق من تقدم هي من يقع بين اثنتون وارابعة والعشرين وقد وضع جدولاً بمتوسط القدرة على التعلم فكان كما يلي - مرتبة اعلى ١٠٠

٥٩	أفاكات السن بين ١٤ و ١٦
٨٥	١٧ و ١٩
١٠٠	٢٠ و ٢٤
٨٩	٢٥ و ٢٩
٨٧	٣٠ و فوق ذلك

وهو يرى أن القدرة على تعلم المعارف لا تفل بالتقدم في السن مثلما تفل القدرة على تعلم حركة ما كالرفس أو نحو ذلك

## العدد الاول من المجلد

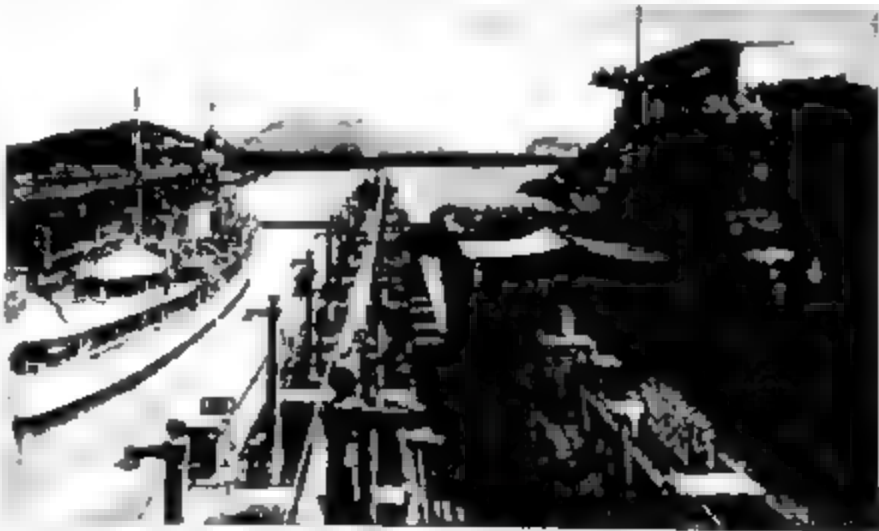
ادارة المجلد في حلقة الى العدد الاول من المجلد لسنة ٢٩ الذي صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ في كان في هي عنه طبعه اليها في مقابل عدد آخر من الاعداد القادمة بشرط أن يكون في حالة سيئة

## في عالم العلم والاختراع



### رج الفيزي من الصين

اخترع السيد وتشارد كرويز وهو طبيب من انجلترا الحاسر هذا الجهاز لنزع القدي من الجن اذا كان من القدرات للعدي وهذا الجهاز الكورياني المسطبي يجهد القدرة برق حيث لا يؤدي العين يخرجهما . ومنل هذا احوار بيده اكبر الفاتمه في البلاد الصاعية حيث تحدث مثل هذه الحوادث لسال في السليم وللصاح



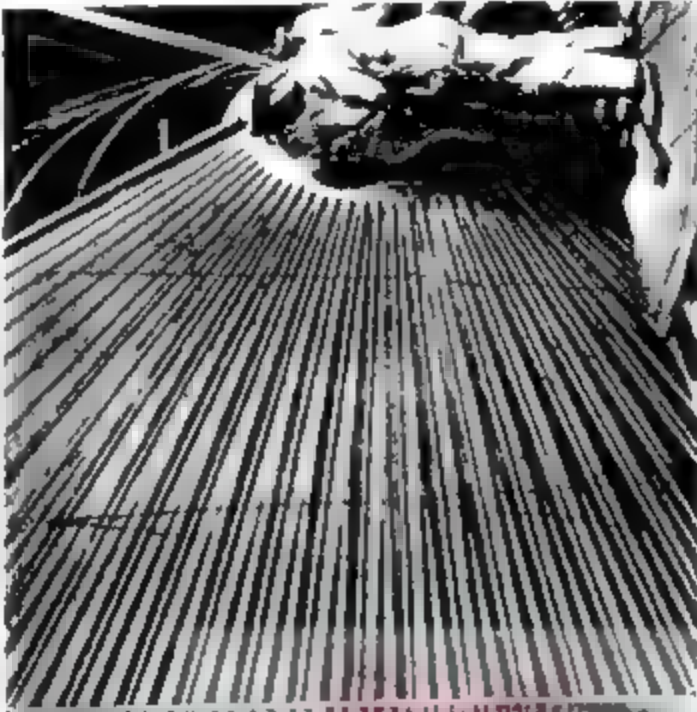
بامراتان كيرتانه على قناه باما

قناة باما تختلف عن قناة السويس من حيث أن الماء فيها يجري على عدة مستويات وذلك عليها عدة أهوسة تقفل وتفتح لمروا المياه من وإلى البحر وتزى في هذه المصورة ممرتين كبيرتين تديران هذه القناة الأولى من اليمن الثانية لا مراكمة « مراكون » وهي كمر بارحة في العالم لحل الطرأان وتارة في المصار ساحة الإخمادة « دمسكس »



بامره بموره في البحر

تري هنا صورة البون الاميري لوس انجليس . وقد نزل في البحر على البارجة « مراكوتا » وكان ذلك على بعد ١٠٠ ميل من الشاطئ . فامكن ازاله ركابه ثم غطت اكيانه بالغاز ومون بالهبرن وللاء وحل ركابه وطار . وأثبتت التجربة إمكان تخوين البهونات وهي في البحر



### لمره عظيم مصنوع كله من المعدن

نرى هنا صورة مؤسسة الملوك الذي يصمم الآن في كينورنيا ومقنمه وهذا اللون مسرع كذا من اللدن مبر قبل المرتبة للاتيلك والقصور منه ان يحمل المسافرون لي الولايات ما بين شاطئا الشرق وشاطئها الغرب (ي جون اخيه الاطلاحي - المحيط الهادي - سيحمل ٤٠ مسافرا ويطلق بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة





الصواريخ وقود صومالي

من أهم المخترعات هي تلك التي بدأ الصوماليون في صنعها، وهي محرك الاومبيلات وقود الصواريخ التي تستخدم في صنعها، وقد تم صنعها في الصومال في سنة ١٩٦٠م.



اومبيل بحري الصواريخ

توي هذا صومالي الاومبيل الذي بحري الصواريخ وله أساطين بحرية تعمل صعد للصواريخ وقد جرب هذا الاومبيل في مصر في ألمانيا صبح . وكانت اليه الاسلحة لمخترع الجاه وقود بنف بطائرة الى القمر ومن هذا الجاه اعتمد الى استعمال الصواريخ وقوداً للاومبيلات ووما استعمله مرياً قطارات



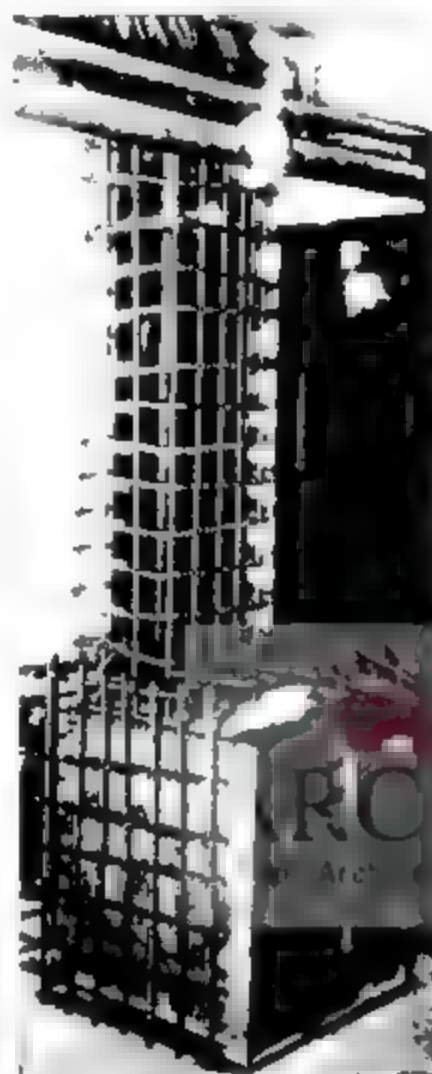
### افرى مصلح في العالم

اخترع مهندس الماني في دوسلدن يدعى برنر مصباحا تباعق قوته ١٠٠٠٠٠ من مصابيح واط .  
ولهذا الاختراع أهمية عظيمة في المظلمة الخرائق لبلادي السبهاونمراف وقد تألفت شركة لاستغلاله



# إبراهيم الاموال

اتبع بنك كودون اكتينج في نيويورك  
طريقة جديدة تسهل على التاملين منه ايداع  
موالهم ويركان اينك مطلقا وذلك بالقاء لليلع  
في نافذة صغيرة من الخارج - هذا كان التصيلح  
سجل الليلع باسم اللودع - نسخة الى حضوره



## أبيرة المودعات

توى في أعلى صورة الابيرة التي يرميها  
الطرف الحامل لبال اللودع الى خزائن البنك





### المفكرة الرومانية

أصبح أحد أهالي كولومبيا هذه المفكرة التي يمكنها أن تكون ألياقته والشمبان والمناظر  
والأنظمة مجرد وصفا بها وهي لا تكلف من يستعملها أقل عناء



## تاريخ نجد الحديث ومسحقاته : للاستاذ أمين الريحاني طبع باللغة العلمية بيروت سنة ١٣٢٢ من المطبع الكبر

الاستاذ الريحاني زهرة من ازاخير الادب العربي والانجليزي وهو يهتم من التحديد للشرق أن يكون مجديداً في الحياة وأصاليب العيش وليس مجديداً في نظره ذلك الادب الذي يختلف من الادب القديم في الاساطير مع بقاء قس الكاتب أو المؤلف في نوبها القديم الذي لا تنسلخ منه . بل الريحاني أقل الادباء عناية بالالفاظ وهو يؤثر ذلك الاسلوب الانجليزي الذي يشبه المحاطات في الدرامة بما فيها من اختصار وصاعة في التعبير وقوة في الاداء واستقامة نحو العاية

وقد وضح الى الآن كتابين حالين نقلنا الى الانجليزية هما « ملوك العرب » وهذا الكتاب « نجد الحديث ومسحقاته » ، حق هار ، عدم هوس الكتابين الحليين العرب كافة . وهو لم يكتبها عن رومية وصناع بل هـ فترة الرحلة وشهدته وهذا الادب يحمل أدبه صورة للحياة وسئل بمرثية هـ

وقد بحث في كتابه لساني عد أنه فأطوبه صفة نجد هـ بفكر الذي نجده حين نقوصه وذكر تاريخ الوهاية وسنة عبد عزيز ابن سمود ملك الحجاز ، نجد وملحقاتها ثم تسط في شرح علاقات العرب مع لآخر وحروب اوهدين مع سنك حسين وعين تنقل فيما يلي ما برأه الوهايون في التوصل . قال المؤلف :

« أما التوصل فهو على ثلاث درجات :

« الاولى - أن يأتي المرء الى قبر نبي أو ولي أو يعتقد أنه قبر نبي أو رجل صالح ويسأله حاجته في ما لا يقدر عليه إلا الله ، فهذا شرك محض يجب أن يستأب صاحبه . فان تاب وإلا قتل

« الثانية - أن يطلب المرء من النبي أو الولي أو الشيخ الصالح ان يدعو له كما يقول النبي : أدع لي كما كانت الصحابة يطلبون من النبي الدعاء . هذا مشروع في الحلي لا في الميت من الانبياء والصالحين . دليل ذلك ان الناس في زمن عمر استسقوا بالمسح على النبي ولم يحثوا قبر النبي مستبين به . وقد قال النبي لا تتخذوا قبوري عبداً ، وصلوا علي حينما كنتم قان صلواتكم تبليني

« الثالثة - أن يقول المرء : اللهم بحياة فلان عندك أو بمكة فلان ، أو بحرمة فلان ، أسألك كذا وكذا . هذا شائع بين الناس ولكن لم ينقل عن أحد من الصحابة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء . وإمام إذا أجازوا التوسل بحق أحد الصالحين أو بشعائته فيجب أن يكون ذلك في حياته وحضوره »

« هندي هي درجات التوسل للثلاث ، ومنها واحدة فقط فيها التوسل الصحيح يجعل ابن نبيه وابن عبد الوهاب قتل صاحبه إن لم ينف . أما السرجتان التابعتان فالذنب فيهما شيء بالخبيثة العرمية عند المسيحيين ، ولا يجوز قتل من عُذَّ توسله بهما »

ومثل هذا الكتاب جدير بأن يربى كل مكنته عربية وجدير بكل قارئه أن يقرأ كل ما يكتبه الربحاني من جررة الرب وملوكها وخصوصاً هؤلاء الوهابيين الذين بهم كل عربي في الظروف الحاضرة أن ينف على أحوالهم ص . م

### علم المنطق الحديث : تأليف الاستاذ محمد حسين عبد الرزاق

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٤١ من الطبعة الأولى

إن ما يثله المعلومون المصريون من مجهود لتعليم في نصف لكتاب في مبادئ العلوم الحديثة لما يستفاد منه كل واحد . فهم يؤدرون حصصاً جديدةً لثلاثة مصريين وبمجهودهم سبيل العلم بهذه الكتب الأولية

ومن هذه الكتب القيمة هذا الكتاب الذي وضعه الاستاذ م . ح . عبد الرزاق في المنطق فلا مغلط طائلاً يدرسه يمكنه أن يشكوه موهباً في اللغة بل هذا الكتاب شهادة طيبة بأن اللغة العربية يمكن أن تكون واسطة سهلة عن أعوص موضوعات . وحجذا لو درس هذا الكتاب في كلية الأزهر بدلاً من كتب المنطق القديمة . ومن القصص التالية يرى القارئ كيف أن علم المنطق يتبع بمكتشفات المنطوقية . قال المؤلف في كلامه عن « عوامل الاعتقاد في الحقائق »

« ومن أكبر العوامل المؤثرة في إجهاد الحقائق الصارة والاعتقادات الناطقة وانتشارها حتى بين المسلمين غريزة المحاكاة والميل إلى الكوف على تفاليد الماضي الباطل وعدم الرغبة في تحرير الحاضر . وذلك بالاعتماد على آراء العلماء وقبولها قضائاً مسلمة من غير إجهاد الفكر في معرفة الأسباب والمسببات والمفاهيم والنتائج التي منها دبروا ما دبروا من الأحكام على الأشياء من أنها حق أو باطل خير أو شر جيدة أو قبيحة »

« وإنك لو ناقشت كثيراً ممن يرمون الكلام على عواشه وطبعت منهم الدليل والبرهان لوجدتهم يكتفون بذكر اسم شخص من نال شهرة في الماضي من المؤلفين أو العلماء

« وقد حفظ لنا التاريخ أمانة كثيرة تدل على أن المحاكاة تسمى عن رؤية الحق وتسم عن سماع الحبيب والبراهين الواضحة

« ومن ذلك ما روى أن طاساً وجهه نظر استاذة الى كسب كلف الشمس وقت احتراق المحر في أوائل القرن السابع عشر فكتب اليه الاستاذ ما يأتي :

« لا يمكن أن يكون على الشمس كلف لأن قرأت كتاب أرسطاطاليس مرتين من أوله الى آخره وهو قد قال إنه لا كلف على الشمس فسقط منظارك وإذا لم يكن ما رأيت عليه فيجب أن يكون على عينيك »

« لقد جعل الحبل والمحاكاة السبر في نشوء العلوم وتدوينها بلياً واعتقاد صحة كثير مما قاله الأقدمون بخصوص حركات الكواكب وطبيعة الاشياء وخواصها »

والكتاب في غاية الجودة من حيث الطبع والورق

حب ابن أبي ربيعة وشعره : للدكتور زكي مبارك

طبع الطبعة الأولى سنة ١٩١٩ مائة وثمانين صفحة ٢٢٠ من الطبع الكبير

في سنة ١٩١٩ إلى الدكتور زكي مبارك عدة محاضرات في الجامعة المصرية عن حب ابن أبي ربيعة وكان إدراكه من أرائه طائلاً به فكتب هذه المحاضرات من أمانة الجامعة وسامعها انجماً داه إلى جميعها في عهد واحد كي يضع عنها من مفتح به الظروف أن يستمتع بها . وقد أهدى ابن السجدة من طبعها الدالة تصفحها فوجد المؤلف عن دراسة زعيم شعراء النزل من حبس بواجبه ، حسن عصفه وشعره نبيلاً دقيقاً ثمناً وأمان عن حقيقة حبه وشعره وهل هو محب شيم حفاً أو متعجب المحرل وسيرة الهوى وقضاء مآربه فهو لا يقول الشعر إلا رياء وتعنناً كي يصيد به ربات الخيال . وقد رجح المؤلف الرأي الثاني وأورد عليه من الشواهد والأدلة ما يؤيد به وجهه نظره وإن كما رأى في كثير منها ما يحمل المناقشة التي قد تصحح خطأ أو تلت إلى صواب

وقد احتاج لبسط نقايته إلى أن يورد أخباراً ماثلة من طلعة وسكنة بنت الحسين والزيا بنت علي وزيغ بنت موسى وكثيرات غير هؤلاء وصور حبائين تصويراً بلس . والمؤلف أسلوب يفرى القسارى ، بقراءة الكتاب كله ويخرج منه واقعاً على نوع من حياة العطاء وما كان يحوطهم من الترف والهوى في القرن الاول للهجرة

وصفوة القول أن الكتاب جدير بأن يلقى به الشاب وأن يجد من الناشئين الأقبال اللائق به وهو مطبوع طبعاً جيداً

## الروائع : سلسلة للمطبعة الكاثوليكية ببيروت

تحتوي على ٧ كتب في ٩ مجلدات كل مجلد نحو ١٠٠ صفحة متوسط

الروائع سلسلة حسنة من الكتب الصغيرة التي أصدرتها المطبعة الكاثوليكية ببيروت يتولى طباعتها وشرفها الأستاذ مؤاد أفرام السنان . وهي تحتوي على مجلدات صغيرة كل مجلد لا يزيد عن ٤٠ صفحة بحث في دراسات عربية مختلفة أو إعادة طبع مؤلفات قديمة . فمن هذه السلسلة حياة ابن بطوطة في ٣ مجلدات وقد حدثت منها أشياء لا نعيد القارئ حارحة عن موضوع رحلته . وعلى بن طالب في مجلد واحد . وابن عذرة حياته ومستحاثاته من العهد الفريد مؤلفه المشهور محمدان . وأبو القاسم والمهمل وامرؤ القيس والشعر الجاهلي كل منها مجلد والفكرة حسنة وهي جذابة نعيم الأدب العربي القديم كان الطبع متن مصحح انبارة واللفظ بالشكل أحياناً . والفن راجد

## العربية وشاعرها الأكبر : للأستاذ اسحاق النشاشيبي

جلد طبع عليه للدار الشامية مطبعتها ١٩٢٢ من التسع الكبير

هذا عنوان الخطبة لسمي بهذا لاسرار اسحق النشاشيبي في مهرجان احمد بك شوقي الذي اقيم بالقاهرة في سنة ١٩٢٢ وهي واحدة من أهم كتب مصر وعندها . وقد تناول فيها الخطيب الأمة العربية ووجه من وجهها مع شرفها وعذرة عن تأخرها في عصرنا الحاضر مدعة أهلها وذكورهم في سلك الدول . وهذا في الجزء الادبية في مصر زعمية الانقراض العربية . وأن قصصنا فيها في احب هذه العربية من مصر . والأستاذ النشاشيبي مشهور بآدبه وسعة اطلاعه وله مؤلفات كثيرة في موضوعات عديدة من نظم والأدب وقد جمع الى هذه الخطبة مقالاتين أحدهما عن الأستاذ الريحاني والثانية عن « العربية في المدرسة » وطبعها كلها في نسخة واحدة على ورق جيد طبعاً متناً

## الأدب التونسي في القرن الرابع عشر : للأستاذ زين العابدين السنوسي

طبع تونس بمكتبة الغرب صفحته ٣٢٠ من القطع المتوسط

جمع المؤلف الأدب في هذا الكتاب تراجم طائفة من أدباء تونس وشعرائها في الوقت الحاضر مع عتبات من أدهم . وذكر محمد الشاذلي خزبة دار وسيد أبو بكر ومحمد فخر القبرواني والمهدي لندني ومحمد مكي بن الحسين . وهذه كلها أسماء لم نسمع عنها مع أننا فرأنا لأسماء أشرافاً حية في هذا الكتاب وهذا يدل على أن الصلة الادبية بيننا وبين تونس كان يجب أن تكون أوثق مما هي الآن . وبما اشعرنا أن يكون لأدباء المهجر السوريين تأثير في أرجاء القطر التونسي

# عن الهضائل وفرائد

«إني غيبتكم» (١) يكتم السؤال واحداً مختصراً على حدة ويصون اسم محمد و لئلا .  
 (٢) لا يحضر إلا الأئمة التي يرى فيها كنهه لمهور الخراء (٣) لا يحرس لها شيء ليقين لو الساسة  
 (٤) قد يحضر إلى تأخير الجواب لكثرة الأسئلة فيها (٥) يدل السؤال ان لم تسوف هذه الشروط  
 أو ان لم تنظر له هل جواب

## سرعة السحاب

﴿الف . مصر﴾ عبد العزيز عبد الحلي

ما هو متوسط سرعة السحاب في الدقيقة ؟

﴿الحلال﴾ السحاب صباب وليس له سرعة وإنما هو يسير بقوة الريح التي تحمله ويجري

يسرعها

## أطراف الانسان والحيوان

﴿القاهرة . مصر﴾ ف . م .

ماذا تطول أطراف الانسان على يد عادة الحيوان ؟

﴿الحلال﴾ لو كانت أطراف الحيوان لا تطول مثل أطراف الانسان لما كانت هناك حاجة

عند التمايل الذين يصون الحلي و غير الى تقليم حوافرها ، لا أطراف عدد جميع الحيوان

تطول وإذا أمطت في الطوب شفتت أطرافها وساعدت

## كذبة إبريل

﴿احلة . العراق﴾ ي . موسى عافري

ما السبب في ان الكذب جاز في أول نيسان ( إبريل ) ؟

﴿الحلال﴾ لما أُنشج البابا غريغوري الثوم ابدت تواريخ الاعداد . ولكن يوم أول

أبريل من هذه الاعداد وكان الناس يتهادون فيه الهدايا . فلما ابدل هذا اليوم باصلاح الثوم

استمر الناس يتهادون على سيل المزاح ونشأت هذه الكذبة

شرب الارض بالقدم

﴿عبدلي . لبنان﴾ ج . يوسف أبو رزق

لماذا شرب الارض باقدامنا اذا سخنا الموصني ؟

﴿الحلال﴾ اذا احتبست في أمتنا طامعة احتجت الى التعريج عنها بحركة ما . ففي الفرح

تقف أو تهتف أو تضرب الأرض بأقدامها . والطرب سواء أكان للحن أم للفرح يستحق  
الإنسان للحركة . والعرب يقولون « أحرط طرباً » وفي هذا التمييز معنى الحركة من عاطفة  
الفرح المحببة

ما هو النحن ؟

﴿ سان باولو . برازيل ﴾ م . ن . أبو حمرة

ما هو النحن وكيف يكون الإنسان متحناً ؟

﴿ الحلال ﴾ النحن من حيث الاشتقاق القبطي يعني في الحرية والعلاقات الاوربية المنبثقة  
في المدن . والاقامة في المدن لوازم كالبناء والعبادة والهندسة والحكومة ونحوها مما لا يجده عند  
الافوام ارحل . فإذا أردنا أن ندرس المدينة يجب علينا أن ندرس هذه الأسس التي يقوم  
عليها بناء المدينة ومصلحة الساكنين فيها من صحة وأمن وجمالية وتعليم ونحو ذلك . ويمكن كل  
الإنسان أن يكون متحناً بأن يجري على أساليب المتحدين في مبادئه وآرائه

الكأة في الصحراء

﴿ نكلوان لابي ميس ﴾ ودع عرب

نسمع أن الكأة هي رى في صحراء الشام محدثها ارجود وشروف انه ليس بها رور  
ولا ورق فكيف تمت ما خلافة الرجود بها ؟

﴿ الحلال ﴾ الكأة وهي تسمى في مصر « هتش الراب » بات يبدو  
كالظلة وليس له بذر أو ورق . ولكن له جوانب شتى وموم مقام ليرد . وهو يمت في  
السموة والرطوبة وليس له علاقه بالرجود وامت علاقه بالمطر فإذا مطرت السماء استحيث  
الجرائيم ونشطت فنت منها الكأة . وهذه الجرائيم تبعثرها الرياح في الصحراء ولما كانت  
الامطار يسبقها أجاباً الرعد والبرق فان الناس يتوهمون ان الرعد هو الذي ينشأ

لقب دكتور

﴿ بيروت . سوريا ﴾ يوسف سليم

هل في مصر هيئة تمنح لقب دكتور في الحقوق والسياسة ؟

﴿ الحلال ﴾ للجامعة المصرية الحق في منح لقب دكتور في الفلسفة وقد منحت لمن  
استحقوه . ولها الحق أيضاً في منح هذا اللقب في سائر الدراسات ولكنها لم تمنحه لأحد بلائ

نحت التماثيل

﴿ رافيا . اميركا ﴾ خليل ابراهيم

من هم الذين اخذوا نحت التماثيل الكبيرة ومتى كان ذلك ؟



﴿الحلال﴾ أقدم التأميل الكبيرة المتحولة هو الاستعكس الذي يقوم بحجاب الاحرام الكبرى في مصر، وهو الذي يسميه العامة أنا الهول ويرجع تاريخه الى الالف الرابع قبل الميلاد  
آلة الشمس

﴿حيفا . فلسطين﴾ . . .

يحيط بالقمر حالة قاردا يحيط بالشمس وما سببها وما أصل هذه المظلة ؟

﴿الحلال﴾ يحيط بالشمس الآيلة وهي كالمظلة للقمر . والسبب في الاتين واحد وهو انه يبرز الشمس أو القمر سحب رقيق مرتفع ولا ارتفاعه هذا يحتمل على لمورات ثلجية صغيرة جداً وهذا هو الشمس أو القمر الى خلال هذا السحاب الرقيق اسكر ومال عن استقامته فتحدث الآيلة أو المظلة . وهذه الحالات تزي على حملها وأرجاعها في القطب الشمالي حيث تكثر السحب المؤلفة من هذه البلورات الثلجية . والكلمتان هما تعريب هالوس اليونانية ومنها اليدر الذي بدور فيه الجوان قدس الفصح

الاحلام وخلود الروح

﴿الصرة . العراق﴾ عبد المجيد يديع

كانت لي طفلة مدهشة جداً . هي في سن السادسة من عمرها حارت في مداواتها حيلة الامه . فيما انما لم تزل في عالمها من رأت في قاضي نسج قفاه في ربحان القباب بيضاء الوجه مسرة . حرور في لاسه غامضة سوداء . انشأه ابنتي قبلاً ( قبل مرضها ) وقد مر ذلك نسج في شوارعها في شوارعها لم تكده عن ظري حتى نهضت مذعوراً على صراح لطفة لم اسمع نظيره منها منذ مرضها . ولما دونت من مهدها وجدتها شاحبة اللون وقد ضدت عيناها برينها واحكاسها ولم يكن في قدرها أن تخلص مصاحتها أو ندي حراكاً وبعد مضي برهة اسلمت الروح وفي ليلة ذلك النهار رأت امها والدتها المتوفاه في الرؤيا وهي تحمل الطعة وتسلها ألا يحرر لانها مهنمة بالعبادة بها . وقد رأت والذي أيضاً ما يشبه هذا الحلم لما حدثت أحد أولادها اني كنت ممن يؤمنون بالاحلام والخرافات وأكد أيضاً اني كنت غير مضطرب قبل يومي ولم تكن الطفلة في تلك الليلة أسوأ حالاً من قبل مما يوجب القلق فهل تحدثت هذه الاحلام دليلاً على خلود الروح ؟

﴿الحلال﴾ نحن لا نشكر خلود الروح انما هذا الحلم الذي رأيتوه ورأت مثله أنها لا يدل على الخلود . بالطبع متى كانت ابنة الانسان مريضة عند الابوين يتامان وكل منهما مشغول بالخطر بها والاساس عن الموت روح ونجوي . فالتفسير المنقول انكم محتم صياح

الطفلة قبل أن تسقطوا وفي لحظة رب العقل الباطن حلما يرمز فيه بالسواد الى الموت . وكذلك  
يغر حرم الام باشتغالها لمقطعها لان خاطر الموت قد ابدس في غفلتها الباطن وصور لها  
طفلتها سيدة مع حداثها

تبريد البطيخ في الشمس

﴿ سيراليون ﴾ ح . الياس حورج

شفقتا بطيخة ووصفناها في الشمس لم نحص ١٥ دقيقة حتى صارت باردة كالتلج فبماذا  
نظنون ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ ان البرودة الناشئة من تبريد الماء الذي بالبطيخة تزيد عن الحرارة المكتسبة  
من تسلط الاشعة عليها ولذلك فهي تبرد بدلاً من أن تسخن ولولا التبريد لاحتوت وكذلك  
لو نقص التبريد لتسخن الهواء بالرطوبة متلا لاحت أيضاً طبقات الهواء شرط للتبريد

الجراثيم في الدم

﴿ بغداد . العراق ﴾ جلال الاورغل

ما هي المادة التي تقتل الجراثيم في الدم ؟

﴿ الهلال ﴾ في دم حبة صغيرة كالكريات مسمى بالاعوسب اذا وجدت في الدم حباتها  
عرباً كالبكتيريا تأتت حوله وحده وتلتها الصدفة التي تحدث من الجروح هو قتل  
هذه الفاعوسبت مع كل البكتيريا التي كفت فكاكها واحباتها على الفاعوسبت  
وتتشر في الجسم فتحدث من ذلك داء

العار والطين

﴿ اسبوط . مصر ﴾ ح . حسين حسن

سمعت كثيراً من المتلاحين يقولون ان النار ينحلق من الطين هل هذا صحيح ؟

﴿ الهلال ﴾ ان العار حيوان لبون والموث هي أعلى طقة في الحيوانات لعقيرة  
وفد احتاجت الى نحو الق مبيون سنة حتى بلغت ذروتها الحاضرة من الرقي . واداك كان ملا  
لم يثبت عند العلماء ان ذوات الحلية الواحدة وهي أسط الاحياء لا عشا من الحاد فكيف ينشأ  
النار من الطين ولماذا يكون فيه الذكر والانثى

الفتاة الشرقية والمهن الحرة

﴿ بغداد . العراق ﴾ خالد حمدي

هل يجب على الفتاة الشرقية أن تتم مهنة حرة تعيش منها كالتق وأية المهن أو مقي لها ؟

﴿ الهلال ﴾ على كل انسان دكراً أو أنثى أن يتم شيئاً يفيد به العالم ويشمر به أنه عمو

مفيد للصبيوع الشري وتكاد الحرفة تكون لهذا السبب شرطاً من شروط السعادة . وخير ما تعلمه المرأة هو رعاية البيت وولادة الاولاد وتربيتهم ولكن كثيرات لا يتوقفن للزواج فيجب لقلبك ان تياكل قنات منذ صاها بحرفة مستقلة عن الزواج يمكنك ان تعمل بها ادا لم . زوج أو اذا مات زوجي ولم تخف لها ثروة فيها ذل السؤال أو ما هو شر من السؤال . أما اخرف التي يطلبها نبيك للمرأة للترقية فكثيرة منها التلميم والحياطة والبيع في الحوايت وبحو ذلك

### تربية الطفل

﴿ بغداد العراق ﴾ فؤاد جميل

ما هو أحسن كتاب في الانجليزية لتربية الطفل ؟

﴿ الحلال ﴾ اقرءوا كتاب الاستاذ تerman L. M. Terman The Measurement of

Intelligence فانه حاص كله تقريباً بالاطفال

وتمكنكم ان تحاطبوا جميعه درس الاطفال الانجليزية فانها تدرس الطفل من حلة بواج

مختلفة ولها مطبوعات عديدة في ذلك وعوامها .

Child Study Society 90 Buckingham Palace Road London. S. W

### عادات شم النسيم

﴿ الصف . مصر ﴾ هدى لمرمره راجي

لماذا اعتاد الناس ان يصحوا حبسوا غدو عا يوم شم النسيم وماذا يفعلون فيه اليص بكثرة ؟

﴿ الحلال ﴾ شم النسيم عدا من اعياد الصبه ويس له علاقه بدن والصل والورد ومر

للحقل الذي يخرج اليه الناس في ذلك يوم لا افس ولا كثر . أما ايص فبست له أبة علاقه

بشم النسيم سوى علاقه الجوار . فان شم النسيم يقع في اليوم التالي لعيد القيامة عند الانباط

وصارى الشرق واليص يؤكل ويصنع في عيد القيامة لانه مر لقيامه المسيح من بين الاموات

ولذلك فان الاوربيين يصفون اليص في هذا العيد وليس عديم مع ذلك « شم النسيم »

آدم وحواء

﴿ القاهرة . مصر ﴾ ف . ص .

أرى اناساً سؤالا وآخرين تصاراً فلهذا السب اسلكم أيهما كان الطول آدم ام حواء هذا

مع اني لا اعتقد بنظرية التطور ؟

﴿ الحلال ﴾ لم تذكر انك كتب شيئاً عن قامه آدم أو قامه حواء حتى عرف الى من

منهما سبب الطول أو العصر في احيال هذا الزمان . والذين يوافقون على نظرية التطور من

رجال الدين يرون في قصة آدم وحواء رمزاً للحلق فقط



## اجراء أحكام الموت

تتبع الحكومات في طرق اجراء الاحكام المصادرة لموت على المحكوم عليهم . وفي فرنسا اتخذوا في أثناء الثورة الكبرى المنفصلة آلة لقتل المحكوم عليهم

وفي ألمانيا يقطعون الرأس بالفأس من جدران السجن المحصور فيه المحكوم عليه وفي بريطانيا العظمى لا يسيرون على سهاج واحد ولكم في الثال بلعثون الى المشقة وفي النمسا يستخدمون النشمة ولكنهم في بعض احوال خاصة كحريص الحدود على النصبان مثلاً يرمون المحكوم عليهم بالرصاص

وفي بلجيكا يمس القناون على قطع رءوس المحكوم عليهم بالموت ولكم منذ سنة ١٨٩٣ لم يلجأوا الى هذه الوسيلة

وفي الدانمرك يستخدمون رأس من حديد عليهم

وفي اسبانيا يحمي المحكوم عليه قفلة من الحديد . وفي صدر هذا القرن صدرت شريعة خاصة بمحض الى امة من لادوة وسر ماها التي كان المحكوم عليه بمنحها للاستعداد للموت من تاريخ ثلاثة اشهر الى وقت مجرائه

وفي روج يقطع رأس المحكوم عليه بالموت

وكانوا في روسيا قبل الحرب يقضون على المحكوم عليه بالموت بأن يفل الى المكان المند لتبلغ في عربة كبيرة ممتلئة بالسواد وان يوضع على ظهره كتافة يدل على نوع جرمه أما الذي يقتل والديه فانهم كانوا يلقون على رأسه قاعاً اسود يحميه عن الانصار ولكن في عهد القيصرية كان يدر اجراء أحكام الموت فكانت تلك الاحكام تسدل بالاشغال الشاقة المؤبدة في مناجم سيبيريا

وفي الصين يقطعون الرأس بالسيف ، أما فواد الثورة فانهم يرمون المحكوم عليه بالرصاص وفي الولايات المتحدة يحسبون المحكوم عليه بالموت على كرسي خاص ويسلطون عليه عجرة كهربائية قوية

وفي ايطاليا كانوا قد ألغوا الاعدام ولكم بعد الاعتداء الذي جرى على مسؤولي اتادوا تلك الاحكام على الذين ستدون أو يحاولون الاعتداء على الملك أو ولي العهد أو رئيس الوزارة

وفي سويسرا ألغت الحكومة الاعداد ولكن في سجن جرائم منكرا تصدر بعض المقاطعات.  
حكماً بالموت على شكل خاص بها كعاطلات اهرل ولوسرن وسان غال وشوتير وايتروك واولولند  
واوري وفالاي

وفي برنحال يبتدل الحكم بالموت ببعض مؤبد ولكن حين تحدث ثورة تألف محاسن  
حرية تصدر احكاما بالموت ويكون اجراء تلك الاحكام بالراس  
الكتبة الوطنية في باريس

تعتبر هذه الكتبة من اكبر المكاتب في العالم ففيها ٤٢٠ ٠٠٠ مجلد من المطبوعات  
و ٤٠٣٥٢ مجموعة من الجرائد و ١٢٢ ٠٠٠ كتاب من المخطوطات و ٢٣٤ ٠٠٠ من الاطواط  
وقطع القود و ٣ ٠١٥ ٠٠٠ من المصورات والتصاميم

### نات يمل

من المشهور انه توجد ضمن نانات تقزم بعض الحشرات والحيوانات الصغيرة، وتوجد  
أيضاً أرحار تصحك وأرحار تنكي ولكن لم يسرع قط انه توجد نانات تسعل وقد جاء في  
بعض المجلات الامركانية انه يوجد رهره له حمة عربية وتزعم شحة القول العادي وهي  
ثبتت في الاقاليم الاسوية

وهذه الزهرة لا تنمو الا في بلاد دجيم في بلاد الشرق على ورفها تملأ تلك  
الاوراق المتفرقة مسودة اليه، ويصنع الناس من ورقها وبيعها ذلك انماز ما يحار  
خفيب يحاكي سمال اللؤل المصاب بالزكام

وما يؤسف له ان مثل هذا النبات لا ينمو في الديار الباردة ولو كان استانه فيها ممكناً  
لكانوا يصنعونه في الزدهات ويدرون عليه شيئاً من مسحوق الارز الذي يزين به القواني  
حينئذ يسبح الحامرون أصواتاً عريية صادرة عن تلك الحركة التي تحركها أرحار ذلك النبات  
والتي تشبه السعال

### جريمة عصية

حدث في لندن من زمن قريب ان رجلاً قتل شرطياً ثم أطلق على كل من عينه عياراً  
قد سماه. والسبب في تشويه الجثة بهذا الشكل ما يداع بين الناس من ان القاتل تنطع صورته  
على حدة القول قل وانه انه يمكن تصور هذه الصورة من الحدة بالفتوغرافية وتكبيرها  
والوقوف على شخص القاتل بهذه الطريقة

وهذا كاه من الصحف التي تنشر بين الناس فتسبب المحرمين ويؤمنون بها ولا حفيقة لها

## قصة صحفي مصري

سمع جميع الناس عن قضية الأكسيون فرانسيز وكيف أن النابا وضعها في مؤلفات المسيو موراس في الحدود أو الفاعه التي نحرّم قراءتها ولكن أكثر الناس لا يعرفون التفاصيل التي انتهت إلى هذه النتيجة الخطيرة

جريدة الأكسيون فرانسيز هي جريدة ملوكة وكنوليكية وهي تصدر عن باريس وبحررها رجل قادر يدعي اسيو موراس ويكتب فيها الادب القصصي المعروف المسيو لبون دوديه وقد حدث أن ابن المسيو دوديه أحب فتاة موصوبة وقر الاثنان بريدان الزواج وبمحت المسيو دوديه عن أنه فلم يحمده وأخيراً بعد عدة أشهر من عيابه وجد جثته مقتولا في مكان قريب من باريس وعندئذ ظار به النصب فاطلق لهذه المدن بسب الحكومة والشرطة وبهم الشرطة بنهم خطيرة لاهالها الاسم العام الذي انتهى هتلر اسه وكان يكتب ملهجة للنوور وبكيل التهم حراماً فلم يكن يد من تقديمه لفحصه لما كان على قدم الشرطة

وحكم المسيو دوديه وحكم عليه بالسجن مرفص الخروج من إدارة الجريدة وتكافأ الجمهور المتعلق به حول الجريدة وحدثت الحكومة اصطداماً بحدث بين الجمهور والشرطة التي حضرت مسلحة وحاصرت إدارة الأكسيون فرانسيز. فحدثت الحكومة المسيو دوديه أن يسلم نفسه حقاً للدماء مرصعي ودخل السجن

ولكن لم ينجس عليه مدة قصيره في السجن حتى حوّلته مدير السجن في أمره وكان التكم كما نؤمن مدير السجن وروى صاحبه سمي صاحبه بالتمون وسلب منه الامراج عن المسيو دوديه. وافرج بالعمل عنه ثم أصبح مد ذلك أن وزير الداخلية لم يسلم بالتمون وأن مدير السجن خدع

والى هنا كل شيء مفهوم بؤديه منطق الحوادث ولكن لماذا دخل النابا في هذه التمارعات ونحرّم على المؤمنين قراءة الأكسيون فرانسيز وقراءة مؤلفات اسيو دوديه ؟

حدث في وسط هذه التمارعات أن جريدة الأكسيون فرانسيز حملت على رئيس أساقفة بوردو وهاج هذا عن نفسه ونوثرت العلاقات بين رجال الدين وبين محرمي هذه الجريدة ودخل البابا في الزاع وأبد رئيس أساقفة بوردو قصد المحررون وعلى رأسهم المسيو دوديه والمسيو موراس إلى اتهام الكرسي البابوي فنهاه به يتحالف مع الجمهوريين الفرنسيين على الملوكين لكي تسكت حكومة فرنسا عن اتهام مندوب النابا في باريس بأشياء كان قد ارتكبها واستطاعت الأكسيون فرانسيز أن تنشر طائفة من الرسائل البابوية تثبت بها هذه التهم

وعندئذ عمد البابا إلى سلاحه القديم في وضع مؤلفات المسيو دوديه وجريدة الأكسيون فرانسيز كلها في « القائمة » المحرمة

### طُروف الحُطّة

جميع الآماء يهتمون لُحُطّة ناتهم ورقونون مزوجات وقد بحث أحدهم في الطُروف المؤانية للُحُطّة أي التي تساعد الفناء على أن تلتط بطر الشارب وتزوج موجد (وهو يسي بكلامه أنجلترا) ان الرياضة والالاب هي أحسن ما يجتمع بين الشبان والفتيات فان فيها من الرفعة بينهم ما يستحيل أحياناً الى حب ينهي بخاتم الحُطّة . وبلي ذلك السباحة ثم الاشتراك في الاعمال كأن يمنع الشبان والفتيات في مكتب واحد

### الُهب والشمعة

قال السير أوركيت رئيس الحُبة للوكية البريطانية في حُطّة العالها حديثاً : « ان العقل أساساً مادياً وهو الدماغ الذي هو آلة حبة تمنهك وقوداً ونحيه الى قوة من الاحساس والعكر والذاكرة . وكل الحقائق التي يعرفها الاطباء نجبرهم على القول بان العقل أو النفس أو الروح ان هي الا مظاهر للدماغ الحبي كما ان الُهب هو الروح الظاهرة من الشمعة المشتعلة . وعند انطفاء الشمعة أو موت الشخص روح الُهب كما روح الروح . وبما كان في هذا التعبير من المناقصة للمفائد الموروثة فان الاساء لا عدون مفرأ منه اذا أرادوا أن يؤسوا بما تؤديه لهم حواسهم »  
ومضى هذا ان اسير كيف مكر حياة الانسان مد الُهب

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

# حديث مع شاعر القطرين

## ساعة مع خليل بك مطران

رأه في حفظ وشوقي - النجدة والمجدون - كعب بنكر الشاعر - كفاية الابد  
للرب - النجدة والشعر الفري - الشاعر بكلم من الحاة - الاعمال القادمة

لا أعرف هل أنا امجد خليل بك مطران أو أذمه حين أقول انه ليس له اعداء ولكني  
أسبل الى الاعتقاد بأن الحاة ليست من احلاقه فلا يمكن ان يقال انه لا يبالي بالناس والاشياء  
ولا يصطدم بهم . فلو انهم أنه أكثر شراثنا احتكاكا بالناس ولكن أخرى بأن يكون له منهم  
حصوص وناقدون . ولكن سباحة نفسه وحلاوة لسانه وعدا الطل الخفيف الذي يحيط به كأنه يحيط  
الحالة بصورة القدوس ثم هذا الحب الذي يمر به - كل هذه قد جعلته محباً الى هوس ماريه  
وليس خليل بك شاعراً فقط بل من العيون الحقة قرض الشعر ومظم القصائد وإنما  
هو يمارس حمة فنون حبه أخرى أهمها وكبرها من المبتدئة فهو عنه ببش حول العلم  
وليس بالقلم إلا أنه برعد في الادب بل لأنه وجد أنه يص عنه بالمبتدئة الفنية . وأنت  
لو تأملت في حديثه أو في تناوله الصمام أو حتى في احساره هلته أو أنه لوجدته يتأنيق تأنيق  
الرجل يجهل من الفرقة بفضله فأ مهدياً

وهو ببش الآن ومنه عشرين سنة في حفلات موالية له في العوس حرمة الاديب الكبير  
وحمة الرجل بخلص لاصدقائه ومعارفه فيطلقون به ويطلبون لحديثه وألته . ولكن حب  
الناس له هو في الواقع صدى لما في نفسه لم كان في قلبه قيصاً من الحب والتساع حتى لقد حكي  
عنه أنه كان يقول عد ما بشعر خلاف بين حافظ وشوقي : ان السياه تسع ملايين النجوم  
من الاحرام الكبرى وسياه الادب عندنا يجب ان تسع لسكا مل لشرات مثلها فلا لزوم  
لتزامم بالمناكب والمتافسة والبهاء

وعده هي وجهة نظره للديا . ومن هنا رونق السعادة الذي يفيض به وجهه بشراً وطلاقة  
فهو يرى فيها الحلال لأنه ينظر اليها نظرة الحب وما دام الحب هو المنصر الغالب على القلب فان  
النفس تستشف من الاشياء والاشخاص ما لا يراه غيرها من لبس بهم هذه الكفاية للحب .  
والشاعر العظيم يجب لذلك أن يكون محباً عظيماً لأن فيه الغائم على الجدل يتجرى دقائمه وبش  
عن محاشه لا يمكنه أن يستغني ذلك وبلغ فيه التهايات ما لم يكن له من وراء قلبه هذا الدافع



القوي دافع الحب . لأنه كما أن الحب يرى في حيث أكثر ما يراه الناس . لأن حبه يكشف له من أسرار جملة ما لا يكشفه . لئلا الناس كذلك للشاعر العظيم يرى في الطبيعة والأشياء والناس جملة لا يراه جمهور الناس لأنه يحب أكثر منهم

\*\*\*

وُلد خليل بك مطران في بعلبك سنة ١٨٧١ وتعلم في مدرسة البطريركية في بيروت حيث كان استاذاه في العربية الشيخ خليل الأيازجي والشيخ إبراهيم البارودي صاحب المصباح بعد ذلك ومن هذين الاستاذين نشأ على حب الأدب وشدا به طرقاتاً وهو بالمدرسة فكان يلعب بالنظم ويلهو بالإنشاء وحاول أن يشتمل بالأدب ويتخصص له فغضب خروجه من المدرسة ولكنه لم يجد من الظروف مؤاناة ولا من النفوس قبولاً لمقربته فمعه فقرة سافر فيها إلى باريس حيث اصطدم بالمدنية الغربية فأدرك منها من المعاني والمثل العليا ما جعله يتأسف على أحوال بلاده التي كانت ترزح في ذلك الوقت تحت التبر التركي . وعاد إلى مصر فرأى في البلاد هضبة صلبة ولكنها كانت مع ذلك من لقوة بحيث جرأته على الاشتغال بالصحافة فتولى تحرير جريدة الأهرام بضع سنين وساعد خلالها في تحرير «ثورة» في القاهرة . مجلة «المصرية» الشهيرة وعلى أزمها «الحوائش» اليومية . لكنه وجد بعد صياح وقت وإقبال أنه لم يجد لهذا المجهود العمل وإن مملكته الحقيقية لا يخرج عن الأسفار القديمة

وهي يجب ألا حدتنا أن نذكر أنه كان عددًا في الصحافة فقد كانت الحوائش أولى الصحف التي ظهرت على الطراز الحديث بمقالات شائعة في موضوعات طريفة قصيرة فصار يزد على عمودين وكانت تحتوي كل يوم على قصة صغيرة كاملة . «المجلة المصرية» هي أولى المجلات الأدبية في الشرق العربي وله فيها مقالات انتقادية فلما رأى مثلاً الآن في المجلات الحديثة

ومن ذلك الوقت ترك الصحافة ولكنه تعلق بالقلم مهواته القديمة التي هوها وما زال هوها حتى غدت كتاباته وقصائده ينتهف على قراءتها جمهور القارئ وقد حدم المسرح المصري أيضاً بطائفة من الدرامات التي خلفها إلى العربية

رأيه في حافظ وشوقي

قلت : ماذا ترون في شعر حافظ وشوقي ؟

قال : إن علاقتي بهما هي للودعة والصداقة مدة ثلاثين سنة وأنا اصلها على نفسي ولكن لما كانت حاضرتي سيئة ظاني لا أستطيع الآن أن اقبل بين اشعار كل منهما . ولكي أقول على وجه الاجمال والاختصار ان شوقي لا يكدر مكره في معنى أو مبنى وكثيراً ما يمارض

المتقدمين ولا يسر عليه أن يدم شعره هو شعر المغربة والنفوق . أما حافظ فبيد الرواية من قصائد العرب وإذا دأب الابتكار في المنى فله لا بقوة في التصور وقد أحاد في الاحتياطات وهو يؤثر في شعره السهل الفصح وقد أخذ أسلوباً حل الشعر قريباً إلى أذهان الجمهور وأذواقه . وشعره هو شعر البيان الناصع

### كفاية المودب العربي

قلت : هل تعتقدون أن مادة الأدب العربي واللغة العربية تكفي الأدب المصري ؟  
قال : كل لغة تعني أديبها ولوكات لغة أمة متوحشة لأنها تكفي لشكر يسر عن أشواقه وأفراحه وأراحه وتعطيه الاجادات التي تلج التهايات فيها . ولكن إذا كنت تريد أديباً طامحاً وليس أديباً فقط فلا بد عندئذ من تعلم لغة أجنبية . وهذه التوراة مثلاً تعد من أحمل الشعر وأندسه وقد طرقت جميع الموضوعات التي احتاج الناس إلى بحثها في ذلك الوقت وذلك مع أنها كسنت بانه لو قولت باللغة العربية لعدت نافسة ليس لها أصول ولا تقاليد ولا قواعد ولا آداب . فكيف يمكن أن يقال أن لتالاً تكفي الأدب وهي من حيث معردياتها وآدابها من أي لغات العالم . وليس معنى قول أي شيء لأدب عن علم به حجة قائمها ضرورة إذا أراء الكمال وزراعة مباركة

### الشعر العربي والشعر الغربي

قلت : ما هو رأيكم في الفرق بين الشعر العربي والشعر الغربي ؟

قال : يمكن أن أقول بالاختصار أن الشعر العربي أو الشاعر العربي دأب أما الشاعر الغربي فموضوعي ولذلك ليس في الشعر الغربي مدح أو ذم أو هجو أو غر أو عتاب أو نحو ذلك من الأشياء التي العاها في أنشأنا القديمة والحديثة . وإنما للشاعر الغربي خيالي يمد إلى فكرة فيخلق الموضوع منها ويرتب له الأشخاص والأشياء ويجمع المعلومات عنها ويبدى عندئذ آراءه فيها . فهو من هذه الناحية حائلي مبتكر . ولهذا السبب لا يجري شعراء الغرب على طراز واحد لأنهم لما كان كل منهم يتمد على خياله في ابتكار موضوع فإن كلا منهم يتميز من الآخر وبشرف في الأسلوب والفاية من المفطوعات الصغيرة في وصف زهرة أو صية أو غير ذلك إلى الملاحم الكبرى التي ليس عدنا لا في قديمنا ولا في حديثنا مثلاً . فالشعر العربي عندنا يسير كالنمطة سيراً رتيباً من عصر الجاهلية إلى الآن أما الشعر الغربي فمتخف . وإذا أردنا التحدث في الشعر فيجب أن يسير على طرق الغرب

## التجديد والمجدد

قلت : وما هو رأيكم في التجديد والمجددين وهل أنت مجدد أو قديم ؟

قال : لم يقولوا عني أنني قديم والواقع أنني أجزأ من حافظ وشوقي على التجديد ولكنني مع ذلك لم أجدد شيئاً عظيماً . والواقع أيضاً أن أسلوبنا قديم يدخله شيء قليل من المصطلحات والأفكار الحديثة . ولكن ليس قصدي من التجديد أن أقطع بخليل من الألفاظ والعبارة إنما أفسد بالتجديد أن يحرق الشاعر موضوعاً من أوله لآخره ويصوغه ويصوره ويخصله على النحو الذي وجد ما كل شعراء العرب العفريين قد نحوه في مولدات فرائضهم . فامرؤ القيس نظم القصيدة والمثنوي نثر ومدح ونحن ما زلنا مثلها . ولكن التجديد الذي يحتاج إلى الخلق والابداع وتكوين الموضوع من أوله لآخره لم يقدم عليه ولم يفكر فيه أحد لأن ومن أجزءوا على التجديد ما زالوا يعدون قديماً وهناك محاولات ولكنها ما تزال في طريق التكامل

## كيف يفكر الشاعر ؟

قلت : كيف همسوا لشعر عمرو ؟ وماه أو باعتماد ونصير وفي أي وقت ومكان وفي أية حالة نفسية ؟

قال : عندي زمان من الشعر الأول شعر النبط في مدح وازناء ونحوها وهذا لا يكلمني مبهوداً لأنني لا أنمي في القامه فأفكر كما ينبغي

أما النوع الثاني فهو الشعر المني وهو يحدث لي وكأنني حسب الظاهر اختاره وأما هو في الواقع بإعطاء قاهر من حادثة أو قصة أو غاية اجتماعية أو سياسية يحط لي تأييدها والدعوة إليها . وعندئذ نجتمع في ذهني على جملة أليم فكرة القصيدة بمجموعها وأحياناً أدون ما يخطر بياحي من الأفكار بشأنها في قالب الترتيم أعود فأظلمها وأحياناً لا أدون هذه الأفكار . ولكن انهم ان حادثة القصيدة أو الغاية المنشودة تكون حاضرة في ذهني قبل الشروع في نظم . ومعظم نظمي في الصباح . وأحياناً أشد الخلوقة الذهنية في قهوة ولا يعوفي عندئذ من النظم كلام الأشخاص أو لبهم الرد أو الموسيقى . وأنا أعبد النظر كثيراً فيما أظم ولا انمحل . ولكن هناك ظروفاً كانت تجعلني أحسن النظم فأؤديه حقاً ولو كنت مع ذلك مستجلاً . فلما مات صديقي شلي شميل مثلاً حزمت عليه حداً وطمت رثائي فيه في يوم واحد ولكن هذا اليوم كان يعدل لدي ثلاثين يوماً فقد خرجت منه مبهوداً متولاً . وكذلك حدث لي في وفاة كل من صديقي إبراهيم الياresi ونحيب الحداد

### الشاعر يتكلم عن الحياة

قلت : لقد تقدمت يا حبيب بك في السن ومع ذلك كانت تحتفظ بشبابك عليك ووقته  
وفيك نشاطه تُقرأ السعادة على وجهك فهل أنت سعيد وهل تظن ان الاديب يجب أن يعيش  
مثلك عروياً ؟

قال : اني اصبح لكل انسان حتى الاديب أن يزوج وقد كان كبار أدباء العالم متزوجين  
أما أنا فقد كنت لي أنبه لم تحقق وهي أن اكون قادراً على الانقطاع لخدمة الادب حتى  
اعطيها كل وقتي وارصد لها مجهودي وما طمعت قط في انني الوامر والابنة وإنما كنت أحب  
أن تكون اعالي أقل عما هي حتى يخلو ذهني للادب . وأنت ترى ان أسباب وفتي متعددة  
متنوعة وإنما دفني الى ذلك اني أحب على الدوام أن أقت موهب الرجل الحر الابي لا أنكس  
رأسي لاحد . وقد وجدت أن لزومي لحرفة الادب سيدفني الى مواقف من الهوان لا ارتضيها  
لنفس مهيجته وقتت بان احرم حوله فقط . ولو كانت مطالبي قليلة وبالي خلباً لما كان لي عمل  
آخر سوى الفن

قلت : هل لك كله رودب يا في ختام حد حديث لكي أسماها شاب مصر ؟

قال : الشاب المصري بموره ثلاثة أشياء هي ان يتعلم ويتعم ويسم مستوى المعيشة ناقص  
جداً وعندما تنتهي مدة التحصيل لا يفتح كتاب ولا يدرس موضوعاً ولذلك فالمعجز  
واصح للمعلومات العلبه شأن كان يحب ألا يكون لها لو كان انسان علون على الدرس

### الزعمال الغادر

قلت : هل تتوون عمل شيء للادب قرياً ؟

قال : أريد طبع قصائدي ومآخني ولي كتاب في الارادة بعصه زوجة وبمصه تأليف  
أريد طبعه أيضاً في وقت قريب . وأنا الآن اشتغل بتأليف كتاب عن الاخلاق وعدي أشتات  
من الاعمال لو توافر لي الوقت لنظمتها وقدمنها للطبع

أقول والثي الغريب في حافظ ومعلم ان كلا منهما يشتغل بتأليف كتاب عن الاخلاق  
ومع أن هذا الموضوع لا يصل الا قليلا بالنس الذي يمارسه كل منهما فان اهتمامهما به يدل على  
اهما غير راضين عن حالة الاخلاق الراحة

... من

# الملوكية أم الديمقراطية؟

## دفاع الامبراطور غليوم عن الملوكية

لقد صوبت حجة كبرت مسورة الامبراطور غليوم في شوا في ميون في هولندا وسأله بعض  
ساسة من الديمقراطية بأحد الامبراطور اطلقت واقية بدل على انه قد اسد لما وقد ولنا ان نقل هذا  
الحديث لانه صرح وجهة النظر التي سطر بها ملك ال للملوكية والديمقراطية [ المرد ]

قال المندوب : كان القيصر يمتني تحت أشجار السديان في دورن وهذه الاشجار تنصب  
كأنها الجلود المعلقة التي كانت في خدمة فريدريك الكبير على جابي الطريق كأنها حرس  
للتشرف . وقد قال : « ان النظم البرلمانية قد فقدت كرامتها بل النظام البرلماني والفساد قد صارا  
شيئا واحدا . فان الملك مرد وله لذلك ضمير ولكن الزماع ليس لهم ضمير . وفي الملوكية تقع  
التمائم على مرد واحد أما في الجمهورية البرلمانية فان الحكومة تنقسم فلا تقع التهمة على أحد »  
فقلت : « ومع ذلك يا صاحب الحلالة يدري ان التطور يسير نحو الجمهوريات فاننا نكاد  
نرى في العالم الآن ملكا حاكما . حتى ملك انجلترا منه انما هو حاكم فقط بالاسم وليس  
في هذا ما يدل على أن حكم سوت مد اخصى ؟ »

فأجاب بجلالة « كلا . وانما ليس ملوك حجة في ذلك اذا كانت شعوبهم المحسنة  
الكنود تطردهم »

فقلت : « لقد كان الملوك في الارملة اذ صبه يحملون همومهم »

فقال الامبراطور : « في الارملة ماضية كل الناس من سابه بهم الآن وأقل كراهة  
لاستعمال الوسائل القسرية للاحتواء بسعدهم . وقد كان يرشس ديار جامعة في مكسيكا راره  
أحد أمراء البحر عندي وأبدى له دهشته من أنه لا يجد له ممارسين في مكسيكا . فأجاب دياز  
وهو يتهم بهوله : « ليس لي أعداء » فسأله أمير البحر : « وكيف ذلك ؟ » فأعاد عليه قوله  
مؤكدأ : « ليس لي عدو » فقال أمير البحر . « ولم ؟ » فقال دياز وهو يصحك : « لانهم  
كلهم ماتوا » وفي مدة حكم إيفان الرهيب قيصر روسيا طلبت الحكومة المولدية من سيرها  
أن يسأله عن علة قسوته . وفحص السفير الى القيصر وسأل بواسطة الترجمان هذا السؤال العليط :  
لماذا هو يسيء معاملة الشعب . فقال إيفان الترجمان : « قل لهذا المنفل أنا أقطع رؤسهم لأنني  
أعرف شعبي فادألم أقفل ذلك فطخوا هم رأسي » وقد كنت أنا وابن خالتي قيصر روسيا أرق  
عواطف من أن تحتبط بالحكومة بمثل هذه الوسائل »

فقلت : « من الناس من يقولون انه كان يحسن بجلالتكم أن تقتلوا لينتحت ( الاشتراكي )

وهاردن ( الصحفي ) في بدء الحرب الكبرى »



البلوغ أو دونه . وهؤلاء السواد يحتاجون كالاطفال إلى التزية والارشاد والعناية . وويل لهم إذا وقعوا في أيدي الفواة الذين يستولون ويستولون فيهم عرائز الطفولة ويهالون بهم . ولشباب من غرارة ما يجذبه الى الديمقراطية لانها تقدم له مثلاً أعلى يشده . وهذه الديمقراطية تعرض لجميع الافراد فتحت هذا التجمع ما « الشعب » ليس له وجود حقيقي ولن يكون له كما نذكر اختياراتنا وجود . وهذا « الشعب » فرض انه قادر على التفكير وراحة الحكم والحلو من الانانية . ومثل هذا الشعب حيالي لا وجود له إلا في لطويات

« وقد صرح ممكن هذه الحقيقة المرة وهي انه عندما يخافون وعطال المدينة قائما يكون قاتلها لهم الخنزير والكرمب ولن يكون لاجل الحرية . وأول ما تمسكه هو عدم كل حرية لا نرمي إلى هذا الفرض

« وفي الواقع ليس شيء يساه فيه أو يحال من أصله إلى صورته الكارماتورية مثل الحرية في النظام الديمقراطي الذي يمحس الاككار فيمنها ويرب كل مند ويجدع الناس في جربهم وينرها منهم . وعلى الرغم من الهراء الذي توصف به الديمقراطية قائما هي هها لا تحتفظ بحقوقها . فقد أشار ممكن إلى ما مدس في سماء هذه الثلاث في روسيا لم تحس حكومة ذلك القطر قائماً . وعرى الاضطراب والفساد والكذبات والدم ويطؤون في الاشراخ الخاص بإصلاح أحوال الهالك وحمايتهم

« ودعي الآن أنس من حرمه عن امر ممكن . هذا الرئس ولسون في كتابه « الدولة » قد صرح بان النظم الإداري في روسيا كمال مثلاً لاسمى درحات الرقي في الحكومة الذاتية المحلية في الدب وهو موع . « مد حاتم الحروب الدسوبة قد صار نظام الحكومة في روسيا اعوذحاً للنظام المدني المتمركز . واللائمة الراحنة في روسيا الآن هي الى حد كبير من صنع الطلبة ... وهي لاها قد ونقت بالطلبة قد استطاعت أن تستخدم العلية اسمليين أولئك الذين كانت مشوراتهم تحو نمحوا محاطاً مراعياً للتقاليد الدرجية . . . وحكومات المدن في روسيا لا تنفق في نظام الهيئات ولكنها تنفق في المدأ الاساسي الذي يجعلها مثلاً واحماً للحكومة الذاتية النشطة . . . هذه الحكومة الذاتية التي نمحو الحداد الفاصل بين الموظف وعمر الموظف ( أي النائب ) في كل ماله علاقة بمصالح المدينة تدفع بالجميع الى خدمة الاهليين وهي أي هذه الحكومة الذاتية ليست مع ذلك اختيارية بل هي مبدأ أساسي يعتبر ان خدمة العضو النائب اجبارية بحيث اذا رضى ناديتها بماقرب بزيادة الضرائب عليه . . . وتعين القضاء يتعلق بالملك ولكن الثمين كان لمدة الحياة ولذلك قلن القضاء مستقون استقلالاً محسوساً » وبعد أن أطرى الرئيس ولسون روسيا أشار الى بلاده فقال : « لقد طهرت في بلادنا على أوجه

التاريخ المختلفة عوامل قدرة بل عفة واعتنا في النهاية بل صارت لنا أسوأ إدارة في العالم  
للمتدين كله »

فقلت : « ولكن يظهر ان الرئيس ولسون قد غير رأيه حين طلب من الشعب الاميركي  
أن يعلن الحرب على ألمانيا لكي يجعل العالم مأموناً ديمقراطية »

فقال الامبراطور . « حقاً يظهر ان ولسون لم يتجمل من هذا الاغلاب الديجاني حين  
اعلن سنة ١٩١٧ ان ألمانيا وبروسيا لها لطفة على العالم المتدين وحين ناشد شعوب العالم بأن  
تقترب في معاهدة مبادىء بروسيا التي «الت انحائه في الاوقات المادئة الاخرى حين ألف  
كتابه . اجل ان لفظة ديمقراطية هي مأساة حزلية . ولست ادهش بعد انقلاب ولسون  
وسد حكم الارهاب الذي اطلق مدة الحرب في الولايات المتحدة أن ينتهي متكين الى هذه  
النتيجة بقوله : « اذا اعتبرنا الديمقراطية كماها نظام سياسي متدنن بمكنا أن نعرفها بما طريقة  
لاصلاح الكراهة التي يمشي الحسد واكساب هذه الكراهة وجهة الفانون . والحربة الوحيدة  
الحقيقية في الديمقراطية هي حرية المحرومين لأن يتفوقوا وينهبوا بمتلكات المالكيين » وهذه  
الحرية سائدة الآن في ألمانيا . ولما لب الرطاع قصري أنفقوا ملاسي ونهبوها واحتجعت الى  
أن اصل في دولة عد حياض مرمية في دورن . واحادثة في دسها غير حطيرة ولكي أذكرها  
مثالاً على ديمقراطية ارباع ولاواس وقد وصفت من مدة على محه الماية نشرت بصع  
صديقات من المذكرات الديمة لاثار الديمقراطية لأماني بوهاس شير الذي فر الى سويسرا في  
نورة سنة ١٨٤٨ وصار بعد ذلك اسماً خارج والارب في زويج . بعد كتب في مذكراته  
بعد مضي ٢٣ سنة عن هذه النورة يقول « اب وان : كي ديمقراطية قديماً غيداً غاني قد  
تأثرت أشد التأثير من نتائج بحرية للتحارب التي عمت في فرنسا بشن نسيم الانتقامات وفي  
سويسرا شأن الاستثناء الشعبي هذا الدواء الذي وصفه لنا لانيمون السياسي والذي لم ينجف  
وقه علي سوى ما هندي من روح الفكاهة التي أظهر به اليه . وأراني مضطراً أن أعترف  
بأنني من زمس ببديكت اعلى بأه لا يوجد سوى طرارين من الحكومة الملوكية والجمهوريه  
الديمقراطية . والآن محب علي أن أعترف عن هذا الحراء عندما أأمل في ذلك النفاق المحري  
الذي يتقدم به الديمقراطيون للرطاع على آخر طراز باريس . هؤلاء الناس الذين حرموا  
التعامة والسلم والضمير والدين يقطعون الطرق في الصحف ويشدون المنصب ويأتمرون في  
الحانات سيزيلون من صدور الطبقات المحترمة أي ايمان في الديمقراطية . ومع اتا كنا نشعر  
من الماصين المرائين في بلاط الامراء فان هؤلاء الذين ينفقون سواد الشعب ادعى منهم الى  
أن يثيروا اشترازاناً لانهم يسبحون الى الحرية التي على شفاههم والسنتهم فيما موظفو البلاط  
ليس لهم من دعوى يدعونها سوى انهم خدمة البلاط . ويمكن الشعب أن يضع لكلمة الحق



وان يكن استماعه لها غير دائم ولكن الرعاع لا يرسون الا بالا كاديب ولقدك فان صديق الشعب المخلص له يضطر الى أن يكره الرعاع لانهم الصورة الكاركتورية للشعب »

قال الامبراطور : « وليس عندي شك في ان كثيرين من الديمقراطيين الذين اشركوا في الثورة الالمانية سنة ١٩١٨ ستحتل عنهم غشاوة الوهم لأن الديمقراطية الحقيقية لا تزكو الا في حكم الملوكية ولا قيمة للنظريات الديمقراطية أمام تلك « الديمقراطية الحية » التي اقترحها البارون فون شينر لسلفي مريدوك ولهم الثالث . فانه يوم الديمقراطية حيث من الشعب مؤلفة من أولئك الافراد الذين اكتسبوا التجارب والتجرب في صناعاتهم والذين قد صار لهم الحق بدكائهم في أن ينتخبوا للاستخدام في ادارة البلاد . ويسمو صديقي مروينيوس الى مثل هذا المذهب . فانه يؤمن باختيار نواب عن الشعب ولكنهم لا ينتخبون بأصوات السواد بل يجري الانتخاب تبعاً للصناعات والحرف والمهاتبات ولكن عارة الديمقراطية الغربية التي لمعط بالشكل دون الروح عانت تطور الديمقراطية عندما كما توهمها البارون فون شينر وهي الديمقراطية الوحيدة التي لا تجعل من الشعب مشية

« وديمقراطية ضد مسمه عن شكل الحكومة وهي تمك في نظام الملوكية فليس هناك ملك يجب ألا يستعمل شيء لانه ككاس ولكن في حياة الامة يوم . شاكل لا يمكن حلها من أسفل أو مما نسبته نحن الالمان من وجهة نظر الصدع » يجب أن نحل هذه المشاكل من أعلى أي من وجهة نظر لك . وفي رحاب . منحون من زعماء الحرف والصناعات بقدرهم وينسبون حاجات الدولة ومساخها همه عبر بحرثة . وقد شاح مسكين في قوله : « ان كثيراً من مؤسسات الخير - مثل الشرائع لامة الاحياء الامبراطورية - قد قمر عليها المستعمون بها وقام باسائها رجال حباليون خارجون عن الطبقة المنتجة . وهذه الحروب الكبرى تقدم لنا مثالا على قصر النظر والحقافة الذين تنصف بهما ما يسمى « ارادة الشعب » بما له علاقة بالمسائل الحربية ذات الازر الحاسم في حياة الامة ومنغلها . ونحن نرى في الحكومة المركزية عدة وجهات للنظر ولكن « وجهة نظر الصدع » هي التي تسود في النهاية . وليس فيها أحد يرعى الى التوفيق بين هذه الوجهات لصلحة الشعب فانك وحده هو الذي يقوم بهذا التوفيق ويخدر قوة الامة من أسعى مكان »

قلت : « ولكن ألا يمكن الطاعية أن يقوم بمثل هذا العمل بإعلان الديكتاتورية ؟ » فقال الامبراطور : « يمكنه ذلك ولكن لمدة قصيرة فقط الا اذا كان ملكاً لأن الطاغية اذا لم يكن ملكاً يحكم بدون أن يستند الى تقاليد . والملوكية صاعة نحتاج الى التعليم ولا يمكن تعليمها في جيل واحد »

# حديث مع استاذ هندي

من شئون المسلمين في الهند

الجامعة الهندية بجامه الدكن

مر ، القاهرة في الشهر الماضي في طريقه الى إنجلترا استاذ هندي مسلم هو الدكتور عبد الحق الغانم بتدريس العربية في « الجامعة الهندية » في حيدر آباد الدكن . وهو يسافر الى إنجلترا لكي يحضر مؤتمر المستشرقين في اكسفورد موقداً من هذه الجامعة كما وفدت الجامعة المصرية الدكتور طه حسين

وقد انتهرنا فرصة مروره بالقاهرة لكي نحادثه في شئون المسلمين بالهند وحالة التعليم ومدى معرفة المسلمين بالعربية واحوالهم الاجتماعية ونحو ذلك . وعلمنا منه أنه قدم الى مصر منذ أكثر من ١٥ سنة وأراد الالتحاق بالأزهر ولكنه وجد بعد قليل ان ما تعلمه في الهند يشبه عن دروسه ولكنه استمع بدرس أحوالنا ولقنا وعرف المرحوم حرجي زيدان مؤسس الهلال وكثيرين غيره من علماء مصر وسعد بالاصطفاء بهم وسافر بعد ذلك الى إنجلترا وشدا طرفاً من الأدب الإنجليزي . وقد عاد الى حيدر آباد أودعه الجامعة الهندية الى اكسفورد فرحل اليها وانظم فيها وحضر بجمع وكبير في شئونه

وولاية حيدر آباد من لولايات كراته مستقلة في الهند . وهي بالاستقلال هنا ممي سياً أي أن الأنجليز لا يمارسون الحكم بأحسب وأما ما كونه لحكام برصيين تحت رقابهم . وعلى هذه الولاية « صدام » مسلم اسمه عثمان علي خان . ويقطع النظام في الهند هي مثل العملة خديوي عندما أو الشاه عند الفرس . ويبلغ عدد السكان في حيدر آباد ١٢ مليوناً منهم ٧ أو ٨ ملايين من الهندويين والبقون من المسلمين . ولكن النظام كما قلنا مسلم ولذلك فإن المسلمين في حيدر آباد لا يصامون وان كانوا أقلية أمام الهندويين

وقد أنشأت حكومة نظام هذه « الجامعة الهندية » منذ ١٦ سنة وهي تتألف من لجنة كليات للأدب والفن والعلوم والهندسة وبها نحو ٧٠٠ طالب منهم من المسلمين والنصف من الهندويين والتدريس باللغة الأوردوية في جميع المواد . وقد تفتت طرناً اسم الجامعة فانها تسمى الهندية ونذكرنا علاقة اليهود المسلمين بتركيا القديمة أو الدولة الهندية هاتنا الدكتور عبد الحق عن موقف المسلمين في الهند تجاه الاغلاب التركي الحديث

فقال بعد ان أوضح لنا ان هذا الاسم بسبب الى النظام عثمان لا الى الدولة الهندية : ان

المسلمين عندما ينظرون الآن الى تركيا بين الاستياء فانهم لم تمكن تربطهم بالترك سوى رابطة الاسلام التي اتبنت الآن . أما ارباطة الشرقية فلا اهتمام لها عند الهنود ولو احتسوا لها لكن أخرى هم أن يرتبطوا بالصين أو اليابان . ولكنهم كانوا يحزمون الترك ويحبونهم لانهم مسلمون أما الآن يصاروا بعدونهم غرباء . ونحن لا نكره للترك أن يحضروا أو يسبوا على مبادئ الحضارة الشرقية ولكن كنا نحب أن يحتفظوا بالصفة الشرقية ويفتوا على مبادئهم وأخلاقهم الشرقية

فلنا : وما الفرق بين الحضارة الشرقية والحضارة الغربية ؟

قال : ان الحضارة الغربية مادية صاعية أما حضارة الشرق فروحية

فلنا : وكيف ينظر المسلمون الهنود الى موضوع الخلافة ؟

قال : انهم لا يفكرون في الخلافة الآن ولكنهم ينظرون مسلك الملوك المسلمين

فلنا : وما هو موقفهم تجاه الوهابيين ؟

قال : انهم يعدرون النظام الذي قام به ابن سعود في تأمين الحاج ولكنهم لا يكونون

كراهيهم لتعصب الوهابيين ونمحرطهم لندعة التي تصان للحاج

فلنا : ما هي علاقته مسلمين هندیين في الهند الآن ؟

قال : أما في حيدر آباد صلاصهم جيدة . ولكنهم ليست على ما رآهم في سائر الهند . وقد

كان بين الطائفتين وفاق منذ حوافت أمر ساو حين س والحمل . هندويون يخطون لأول

مرة وآخر مرة في المساجد الإسلامية (الجمع دهمي) ولكن كلامها صارت بعد ذلك تذكر

التاريخ والحضرة حتى عاد الفخاف كالكن وما معنى قام بدون ان متاجر المعصبون من الطرفين

فلنا : وما شأن هادي الآن في الهند ؟

قال : ان لما هادي شأين : أحدها سياسي والآخر ديني . أما من حيث السياسة فهو الآن

لا يعمل فيها . أما من حيث الدين فتأه كبير والمسلمون كالهندويين يحترمونهم وأكبر ما يعمل

له هادي الآن رفع مستوى الانحياز وهم طبقة من الهندويين تعد بالملايين وهي منبوذة تعاطفها

الطبقات الأخرى من الهندويين وتمدها بحجة لا يصح أن تتعلم أو تعرف الدين الهندوي أو

تؤاكل أو تشارع احداً آخر من الهندويين

فلنا : قرأ كثيراً عن الصوفية الهندوية وان الاوربيين يدرسونها فهل بين المسلمين حركة

صوفية كما هي الحال بين الهندويين ؟

قال : كلا . لقد كان للصوفية شأن كبير في الاسلام عند بدء دحوه الى الهند ولكن بس

لها هذا الشأن الآن . ولم يدخل الهندويون في الاسلام فهراً واعما اعتموه بمجهود الصوفيين

المسلمين . فاسم يعرفون أن السلطان اكبر وهو اعظم سلاطين الاسلام في الهند كان رجلاً

تساعاً يساوي بين الهندويين والمسلمين ولا يفر أحدًا على الدخول  
قلنا : أيها أرقى الهندوي أم المسلم ؟

قال : كان الهندويون يملكون على التعليم أكثر من المسلمين ولكن المسلمين نهضوا أخيراً  
واقبل الآباء على المدارس يرسلون أولادهم إليها حتى باتت العبة متساوية بين لطائفتين الآن .  
ولكن الهندويين أنشط من المسلمين في التجارة والأعمال الحرة لأنهم لم يزالوا يحفظوا  
بتقليدهم وهو أن يكون موظفاً . فاسم ترفون أن المسلمين كانوا يحكام الهند تقريباً منذ ١٥٠ سنة  
فهم إلى الآن يملكون بتقاليدهم إلى احترام النصب الحكومي وهذا يردم عن الأعمال الحرة .  
ومع ذلك فقد شرع المسلمون في بوساي وغيرها من المدن الكبرى بسدود على أنفسهم ويتجرون  
قلنا : وما حال المرأة وشأن الحجاب في الهند وهل هو يشبه حالها في مصر ؟

قال : كلا . فالحجاب شديد جداً في الهند وأنتم هنا بالنسبة الياسفوريون ولكن المرأة  
الهندية لا تعرف الرفع ولكنها لا تقابل الرجال وإذا خرجت لم تمش في الشارع بل تركب .  
أما الطمعة الفقيرة فلا تكثر بالحجاب . وقد أخذت التربية المدرسية تقلل من شأن الحجاب  
في الطبقات العالية

قلنا : وكيف تدرسون لغة الأردية وماذا تعلمون بالمصطلحات العلمية ؟

قال : إن لغتنا « اردو » معناها حبش . وقد شاعت هذه اللغة من أيام الشاه جهان  
روج ممتاز محل التي هي لها الصرخ معروف باسم راج بلي . وكان هذا السلطان قد جمع جيشاً  
من حملة أمم مختلفة منعت من هذا الجيش لغة الأردية أي لغة الحبش وتكلم بها الآن عدد  
كبير جداً من الطيور مسيحي وغير مسيحي وهي في « بيب اناسه » ٦٠ في المائة هندوية  
و ٤٠ في المائة عروية وفارسية وركبة . ونحن هم لسوم في الهند هذه اللغة التي يسمونها  
كل هندي تقريباً . وإذا مرصا ان في الهند ٣٣٠ مليوناً فالتين يسمونها أو يتكلمون بها لا يقلون  
عن ٢٠٠ مليون . وعندما في حيدر اباد دار قنطرة بها موظفون يكون الالتقاء باللغة ونحن  
نستعين بجميع اللغات المؤلفة منها اللغة الأردية . فنقول مثلاً حيوايات وببايات وطبيعات  
لعلوم الحيوان والنبات والطبيعة . وضع أمام كل لفظة الاسم العلمي الأصلي . واساندة  
الجامعة يساعدون دار الترجمة بوضع مصطلحات للعلوم . ونحن نأمل أن تكون الأردولفة  
الهند في المستقبل ولغة التعليم

قلنا : وما صحة بلادنا عندكم ؟

قال : أنا نلظر إلى مصر الآن كأنها إحدى زعميات الشرق . وجامعتنا الثمانية نرسل إلى  
الجامعة المصرية بالعاهرة طلبة على نفقتها وقد منح أحد الهنود من الجامعة المصرية  
وحاز منها على لقب دكتور

# تاريخ مشكلة السلام

منذ سنة ١٩١٩ الى الآن

لمحت الجرائد في ليلة الاحد بالكلام عن الاقتراح امي اقترحه السركيويج وزير الخارجية الاميركية على الحكومتين الاوربية ضمناً مسألة سلام العالم وما يزال هذا الاقتراح موضع بحث وأخذ ورد بين الحكومتين اللتان اللتا وحسوما بعد الحرب التي ردت على الحكومة البريطانية وانجلترا تحفظها عنها بالخاصة من سلامة سويسرا والبلدان في فلسطين مصر بما اثير كلاماً كثيراً في الصحف لفسرية حول هذا الموضوع ومحمد القاري في هذا القتال تاريخاً موجزاً دقيقاً للراحل التي اجازها مسألة السلام منذ ان وضعت الحرب القوية لوزلها

[المقدم]

## مطالب الفرنسيين

طرحتم مسألة السلام لأول مرة على بساط البحث عقب الشروع في مفاوضات الصلح في باريس سنة ١٩١٩ اد طلب الفرنسيون أن تشمل معاهدات الصلح مواد عسكرية وسياسية تضمنون فرنسا في المستقبل من كل اعتداء قد تقدم عليه جيوش أجنبية كما حدث ثلاث مرات في خلال المائة سنة الماضية فاقترحت اقتراحات شتى لضمان سلامة فرنسا . ومن ذلك أن اقترح بعضهم إجلاء الألمان عن الضفة اليسرى من الرين وحتلان حاب من الضفة اليمنى ويصبح هذا الحاجز الصيني ( نهر الرين ) بديلاً يحمي عن هذا المنوال ضماناً لسلامة فرنسا . واقترح آخرون احتلال الضفة اليسرى من الرين على الأقل لمدة طويلة وانخاذ التدابير اللازمة لنزع السلاح من الصمدين اليمين واليسرى الخ . . . وهذه مفاوضات طويلة دارت بين الرئيس ولين ولويد جورج وكلمغو رئيس حكومة فرنسا ورواد فرنسا ومشد اعلى الانطاب الثلاثة في ١٤ مارس سنة ١٩١٩ على عهد ٥ صناديق ثلاثي ، بين فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة وتكون الغاية منه أن تكمل انجلترا وأميركا لفرنسا موثهما اذا اعتدت عليها ألمانيا اعتداء لم تكن هي فرنسا المسئولة عنه . وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ وقع ولين ولويد جورج وكلمغو المشروع فننازل القندوبون الفرنسيون مقابل هذا الضمان عن كثير من مطالبهم وكانت تطابق الاقتراحات التي ورد ذكرها أعفاً فيما يتعلق بالتدابير العسكرية والسياسية التي تتخذ على ضفتي نهر الرين

المفاوضات بين حكومة باريس وحكومة لندره

وبما هو جدير بالتنويه ها ان الحكومة البريطانية اعترفت منذ الشروع في المفاوضات التي آلت الى وضع مشروع عقد الضمان الثلاثي المذكور بدالة المطلب الفرنسي وقد سعى المستر لويدي جورج سعيًا حثيثاً لاجراء المشروع من حين الفكر الى حين الوجود ورجح كثيراً أنه كان ينفذه لو بقي في منصة الحكم وعلى كل حال فانه لما عدله عن فكرة عقد الضمان الثلاثي (١٢٢)

بسبب اصحاب الولايات المتحدة عن ارامه جهر امستر لويذ جورج وحلقه بأن المجلتزا مفيدة  
أدياً بأن تمنح فرنسا صهاناً لسلامتها اذا اعتبرت الظروف التي دارت فيها المفاوضة على عقد  
الميثاق وقد أيد امستر بومارلو ومن هذه المسير المدوين هذا الرأي وحدا المسير مكيدو بالذخوذوها  
لما تباحت مع المسير حريو رئيس وراوة فرنسا بومثذ في مسألة التموض . ثم عاد المسير أوست  
تسبرلن وزير الخارجية البريطانية الحالي فغار في ٢ فبراير سنة ١٩٢٥ بأن ما نطلبه فرنسا  
من الصهان لسلامتها طلب عادل وانه ما دامت لم تحصل على هذا الصهان فامجلتزا لا تحمل عملاً  
ما يفهم منه أنها سبت انها حريت مع فرنسا في الحرب العظمى حباً الى جنب . وصقوة القول  
ان مسألة عهد الصهان كانت تاراً من نظام في كل معاوضة تدور بين الانجليز والفرنسيين . وفي  
كان البحث في مسألة التموض قد استغرق سنة ١٩٢٠ طوطها فانه ما كادت سنة ١٩٢١ تحمل  
و مع امسيو ريان في دست الوزارة الفرنسية حتى أخذ جاوز امستر لويذ جورج في  
مشروع عهد صهان جديد وانخذت المفاوضات شكلاً جدياً في شهر ديسمبر سنة ١٩٢١ اد حاول  
المسير لويذ جورج في مؤتمر « كان » أن يت في مسائل شتى متعلقة بالتموض وأن يتفق مع  
المسيو ريان على سياسة مشتركة تشجع نهاء روسيا فاقترح لويذ جورج عليه عهد صهان جديد  
تمهد امجلتزا فيه بمساعدة فرنسا . وبعد ذلك اتمتت صياغة عهد صهان ففرق الوزيران بعد  
انقضاء على عهد مؤتمر جنوى

أما اندوائر المسألة في رئيس فرنسا في احدث في امستر لويذ جورج عهده  
لاوتياح ونشأت المفاوضة في خاص من امستر لويذ جورج وكان في امستر لويذ جورج ومن مرق  
من أعضاء الوزارة ومن الاحزاب المعارضة وعلى رأسها امسيو بواكاره فادت هذه المعارضة  
الى استقالة امسيو ريان فتم امسيو بواكاره وهكذا لم يسر سمي لويذ جورج وبريان عن  
نتيجة ما

### ميثاق « عدم الاعتداء » وجبرط المفاوضات

وضرع امسيو بواكاره في الحال في وضع يان مسهب معطال فرنسا وأصاب ايها مطالب  
حديث فكان يريد أن وقع الميثاق الذي اقترح امستر لويذ جورج عهده في مؤتمر « كان »  
وبحمله أطول أملاً من الميثاق الذي وافق عليه ملحه وان يشمل الميثاق اتحاداً عسكرياً أيضاً  
م يوفق في معاوضاته مع امستر لويذ جورج وربما كانت هذا هو الباعث الذي بهت الوزير  
البريطاني على أن يمكن في أن تشمل مسألة السلام أوروبا كلها نهاء الى مؤتمر جنوى وهو محل  
مشروع ميثاق جديد عرف بميثاق « عدم الاعتداء » بعد بين جميع دول أوروبا وكلل هذا  
المشروع مؤلفاً من مادتين تمهد كل دولة مبها بعدم الاعتداء على حدود دولة أخرى مرض  
المواد الاعظم من المتدوين القبين حضروا مؤتمر جنوى المشروع مع ما مله الفرغان من

الجهود لتعديده فأدت النتيجة العقيمة التي أسفر عنها مؤتمر جنوى ومعارضة بواكيره لانفراج لوبد جورج الى قطع المفاوضات بين إنجلترا وفرنسا في يوليو سنة ١٩٢٢ فيها يمتنع مسألة السلام ثم طادت الحكومة البريطانية فاقترحت في جنيف سنة ١٩٢٣ على الحكومة الفرنسية ببل بجهود جديد للبحث في مسألة السلام ومسألة التمويض معاً فرفض السيو وانكروه أن يربط المسألتين أحدهما بالآخرى ثم جاء احتلال الفرنسيين لوادى « الزور » ضمناً على الأمة فراد صعوبة التوفيق بين النظرية الفرنسية والنظرية البريطانية شدة فانقطعت المفاوضات بين الحكومتين طول سنة ١٩٢٣ حتى كان شهر يناير سنة ١٩٢٤ فألف المستر مكندويل الوراثة البريطانية وسعد أربعة أشهر ( مايو ١٩٢٤ ) ألف المستر هربو الوراثة الفرنسية فكانت مسألة التمويض أولى المسائل التي وجه اليها الوردان الجديدان اهتمامها وقد حلت هذه المسألة كما هو معلوم في مؤتمر لندن في السنة الماضية وظلت مسألة ديون الخلاء ومسألة السلام معلقين . غير انه لما ودع المستر هربو الوراثة مكندويل على آرائه انتهى مؤتمر لندن اكد له زميله البريطاني ان إنجلترا تمددها مرتبطة بمسألة ميثاق الضمان وانها ستفاوض فرنسا في هذا الصدد في أقرب وقت مستطاع

#### مؤتمر كولمبوس ومصرى

غير ان الوردان « ستان » وحما غايتها في تمرير فكره « حمية الأمم » خلافاً لطيفها إذ أدركا من طبيعة المفاوضات بين داوود بن حنوكس في خلال ربيع سنوات صعوبة اتفاق الدولتين على ميثاق مشرر في ٢٦ يوليو ١٩٢٤ ان حبة الأمم عليها يحدان فيها حائل للمشكلة المعقدة . وخصوصاً أن عرهودا « حمة » وهام « حمة » على مبدأ التعاون في السياسة الدولية من الأمور التي تطابق نواياها السياسية . وما ساعد على تسريع مرساه هذه الفكرة - أي الالتقاء الى الحجة - ان إنجلترا كانت المادرة الى اقراحها عليها كما أن الحكومة الفرنسية ادركت الغمات التي تقوم في سبيل ميثاق مائتر بقصد بين فرنسا وإنجلترا ولا يحسن أن حرب الهال الذي كثر قابضاً يومئذ على ناصية الحال في إنجلترا كان يمارس مبدئياً في كل ميثاق كهذا

وفي سبتمبر سنة ١٩٢٤ وافقت جميع الدول ذات الشأن على برونوكول جنيف ما خلاص وحاسة كجهود جديد علم لحل مشكلة السلام بعد ما حطت المحمودات السابقة وكوبقة لا تقتصر دلالتها على الحاجة التي كانت الدول تضر بها الى البرونوكول المذكور بل على رغبة الدول الاكيدة في توطيد أركان السلم هائياً أيضاً . غير انه لما عقد مجلس حمية الأمم في مارس سنة ١٩٢٥ حذرت الحكومة البريطانية بأنها تمارض في برونوكول جنيف كوسيلة لحل مشكلة السلام واداً أنسنا النظر في الخطة التي خطبها يومئذ السر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية حين لنا أن هذا الاعتراض يقوم أولاً على أن الحكومة البريطانية لا تسلم بمبدأ

التحكيم كقاعدة عامة تنطبق في جميع الأحوال وفي جميع الظروف وتحتفظ لنفسها حق حل بعض المشكلات بوسيلة أخرى. وتالياً على أن الالتزامات التي يخرسها البروتوكول على الدول التي توفضه تقبله المبدأ على الامبراطورية البريطانية لتتوسعها. وبهم يومئذ من كلام الحكومة البريطانية أنه يستحيل عليها أن تأخذ على عاتقها نعمة صان السلم في بعض جهات أوروبا الشرقية فاداً أمراً ما تقدم في عبارات أخرى الفينا الحكومة البريطانية نمد في بروتوكول جنيف ما بدنه في المفاوضات التي دارت في خارج الحمية على مسألة السلام أي أنها لا تريد أن تضمن سوى الحدود التي تفصل فرنسا والبلجيكا عن ألمانيا. وهكذا نمد بروتوكول جنيف وبذلك أحرزنا المرحلة الثانية من مراحل مشكلة السلام

### اقتراح الحكومة البريطانية

وعلى أثر خطوط مشروع بروتوكول جنيف كتب المرن لورد رئيس الوزارة الألمانية إلى المينرير رئيس الوزارة الفرنسية يقول أن ألمانيا ترغب فيها ترغبه فرنسا من توليد أركان السلم بميثاق عام كبروتوكول جنيف وأنه إذا كان يستحيل في الوقت الحاضر تحقيق ميثاق كهذا فليس هناك ما يحول دون تمهيد السبل إلى عقد موائق صان فرعية تضمن السلامة في الجهات التي يمتنى فيها عليها. حم المرن بوركهايه فائلا من ألمانيا يود من صميم قواها أن تشترك في الحال في كل مداورة تدور على عهد ميثاق صان مرعي

وفي الأسبوع الأول من شهر مارس سنة ١٩٢٥ أرسلت الحكومة لألمانيا مذكرة إلى حكومات الدول العظمى صمته في أحداث المرن وزير اسعداه مد ما شرحتها شرحاً وأبياً جلياً يؤمده أن ألمانيا تسم بالاعتراض بحالة حدودها الغربية الجديدة - أي كما كانت يومئذ - وبمرع السلاح من صفة سهرالين ويسرى طمناً سادتين ٤٦ و ٤٣ من مواد حماية الأمم وبمقد مواثيق خاصة مع الدول المجاورة لها على حدودها الشرقية بالالتقاء إلى التحكيم إذا وقع خلاف ما بين فريقين في المستقبل

فلما تلقى الحلفاء الاقتراح الأدنى قابلوه بما هو جدير به من الاهتمام والارتياح غير أن الحكومة الفرنسية طلعت أن يشمل الميثاق حدود اسانيا الشرقية أيضاً أي الملائقة لولندا فتعهد احترامها كما تعهد باحترام حدودها الغربية للملائقة للديار الفرنسية وكانت وجهة نظر ولاية الأمور الفرنسية في ذلك أن فرنسا لا يسعها التخلي عن بولندا وبينهما محافة عسكرية دفاعية لأنه إذا نشأت حرب بين ألمانيا وبولندا فقدت السلامة توازها وأدملت السنة الحرب من أوروبا الوسطى إلى سائر أرجائها كما حدث في الحرب العظمى. أما حجة الألمان في النظرية التي قاوموا بها المطالب الفرنسي فكانت أهم لا يظنون لماذا يجب على ألمانيا أن تضمن حدودها الشرقية للملائقة لبولندا ما دام العالم كله يعرف أن بولندا صمت إليها بلا دأ هي ألمانية



أوروسية أكثر مما هي بولندية فإذا قبلت ألمانيا ألا تقدم على تعديل هذه الحدود بالقوة وأن تلجأ إلى التحكيم في حل كل خلاف يقع عليها في المستقبل فإنه لا يسعها أن تذهب إلى ضمان بقاء الحدود للذكورة على شكلها الحالي إلى الأبد للاعتبار المتقدم . فلما قطعت فرنسا الأمل من ألمانيا أخذت تبذل المساعي لحل انجلترا على شد أزرها في مطلبها أملاً منها أنه إذا رأت الحكومة الألمانية أن الحليفين متفقان على هذا المطلب ومضتتان على تحقيقه اضطرت إلى الاعتراف والتسليم بالنظرية الفرنسية . غير أن انجلترا أثبت أن تؤيد فرنسا لأسباب شتى وأخيراً تم الاتفاق بين الحكومتين على أن يقوم الميثاق الجديد على الفوائد الآتية :

- ١ تضمن بريطانيا العظمى سلامة بلاد الرين كما هي مينة في معاهدة فرساي فإذا اعتدت ألمانيا على فرنسا والبلجيك قلن انجلترا تصع جميع قواتها البرية والبحرية تحت تصرفها
- ٢ لا يشمل هذا الضمان حدود ألمانيا الشرقية وحسب هذه الحدود أن تكون مشغولة بضمان جمعية الأمم وحمايتها
- ٣ يحق لفرنسا إذا اعتدي على إحدى حليفتها - بولندا أو تشيكوسلوفاكيا - أن تشمل « شقة الحياد » في الرين لتدافعها العسكرية لتتمكن من مساعدة حليفتها وشد أزرها طبعاً للمساعدات المقودة بينهما
- ٤ تكون موافقة فرنسا على هذا العهد شرطاً أساسياً لقبولها في جمعية الأمم

#### مؤتمر لوزان وفراهمبرج

بعد مفاوضات طويلة دارت بين المطامع والناب من جهة وبين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا من جهة أخرى انضمت جميع هذه الحكومات على عهد مؤتمر « لوكارنو » لتوفيق بين وجهات نظر الفريقين والاتفاق على مواد الميثاق النهائي وأسفرت المباحثات الأولى عن تأييد ألمانيا لضمون الاقتراح الذي اقترحه على الحلفاء في شهر مارس سنة ١٩٢٥ وموافقتها على القواعد التي انضمت انجلترا وفرنسا على جعلها أساساً للميثاق الجديد . غير أن الوفد الألماني أبدى تحفظين فيما يتعلق بدخول ألمانيا في جمعية الأمم وفي الطريقة التي تتبع لتقرير نوع العقاب الذي يزل بألمانيا في حالة تقصيرها في تأدية الواجبات التي فرضتها عليها معاهدة فرساي واشترط لانخراط ألمانيا في سلك جمعية الأمم أن يفيها أعضاءها من المادة ١٦ من مواد تلك الجمعية لأن حالتها العسكرية بعد تحريرها من سلاحها لا تسمح بالتنفيذ لها وهي المادة التي تنص على أنه يحق للجمعية في حالة نشوب حرب أو وقوع خلاف بين دولتين أو أكثر أن تطلب من فريق من الدول المشتركة فيها أو منها كلها أن تساعدوا إما اقتصادياً أو عسكرياً على مد يد المعونة إلى الدولة المتعدى عليها فأبى الحلفاء أن يحميوا الوفد الألماني إلى هذا الشرط وأصرروا على أن تدخل ألمانيا الجمعية بلا قيد فطلب المندوبون الألمان أن يستشيروا حكومتهم لحاء الرد

في ١٦ أكتوبر سنة ١٩٢٥ بالتسليم مظرة الحطاء والموافقة على الميثاق الجديد - ميثاق لوكارنو -  
فأصبح يقوم على المبادئ الأساسية التالية :

١ - إذا وقع خلاف بين فرنسا وألمانيا سوي بينهما بالتحكيم وتمتد المحلفات وإيطاليا بهمان  
السم بكل فوائدها البرية والبحرية والجوية

٢ - تقارل فرنسا عن حلفها في تقرير عن قوات الى هيئة تحكيم

٣ - دخول ألمانيا جبهة الأمم بلا قيد ولا شرط . وهذا مع العلم بأن الجمعية وحدها أن  
تقرر مدى المساعدة التي يتمنى على كل دولة مشتركة فيها أن تسديها إليها طبقاً للمادة ١٥ المشار  
إليها آخراً مع مراعاة قوة الدولة التي تطلب مساعدتها

### اقتراح المستر كيلوج

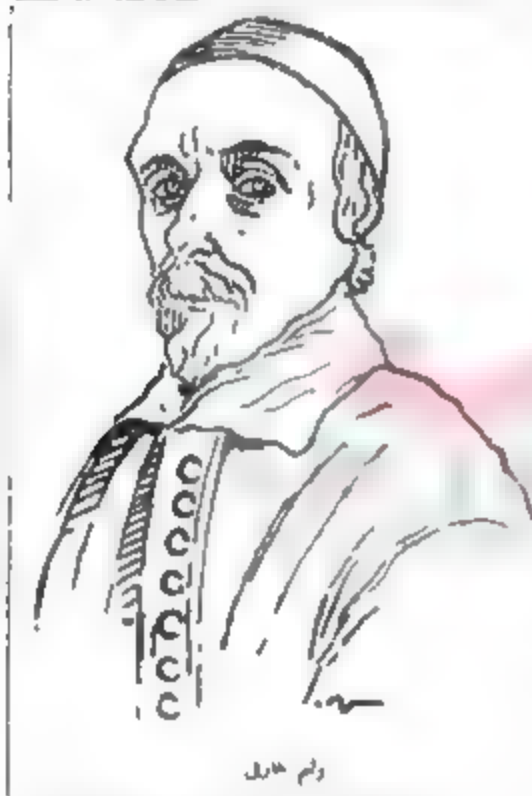
وفي شهر أبريل سنة ١٩٢٧ اقترح السيوريان وزير الخارجية الفرنسي على المستر كيلوج  
وزير الخارجية الأميركية عقد ميثاق سلمي بين فرنسا والولايات المتحدة عتهد فيه كل دولة  
سهما بأن لا تعلق حرباً على الدولة الأخرى فرد الورر الأميركي في ٢٨ ديسمبر الماضي على  
وميله الفرنسي مقترحاً عند ميثاق عام تشتمل على جميع الأمم به نصاً على فكرة الحرب في  
أي حال من الأحوال فبادر المستر كيلوج بالرد على الميثاق الجديد الذي صرح المستر كيلوج عنده  
بأنه ميثاق حمية الأمم به نصاً لأن المادة ١٦ من ميثاق الأمم المتحدة بشير ما زال عفوياً  
عسكرية في الدولة التي تعمد على الاعتداء على دونه بحري فكيف يمكن توقيع بين هذه المادة  
وروح الميثاق الذي صرحه المستر كيلوج ؟ وبعد محو ومحاطات كثيرة أرسل المستر  
بريان في ٢٩ مارس الماضي خطاباً رسمياً الى المستر كيلوج صممه أقصى ما يستطيع فرنسا الذهاب  
إليه في التنازل من وجهة نظرها ويتلخص هذا الخطاب في أن فرنسا تستنكر كل حرب شخصية  
ومستقلة وفجائية يراد بها التمتع والاستيلاء ولكنها لا تستطيع استنكار حرب تقدم عليها دولة  
من الدول لتدافع عن سها دفاعاً شرعياً

وفي ١٣ أبريل الماضي أرسل المستر كيلوج صورة من الاقتراح الذي اقترحه على السيوريان  
بريان إلى وزراء خارجية إنجلترا وألمانيا وإيطاليا واليابان فتلقي رداً من السر أوستن تشمبرلن  
وزير الخارجية البريطانية أن إنجلترا توافق على عقد الميثاق الجديد ولكنها تملن تحفظها بحقيقتها  
بالدفاع عن سلامة بعض البلدان وفي مقدمتها مصر وهو التحفظ الذي كان موضوع حديث  
البراندت المصرية في المدة الأخيرة ولا زال المفاوضات دائرة بين إنجلترا والولايات المتحدة  
حول هذا الموضوع وسنرى ما يكون كرم ثابت

# سيرة هارفي مكتشف الدورة الدموية

رائد من رواد الطب الحديث

احتفل العالم الطبي بمرور ٣٠٠ سنة على طبع كتاب لاني في طبعة المائة صبرة في مدينة فرانكفورت واسم هذا الكتاب « حركة القلب » واسم المؤلف « وليم هارفي » وموسوع الكتاب طبي او بالأحرى فيسولوجي اد هو يبحث عن حركة القلب « هينها



وليم هارفي

وعايتها وعلاقتها بالشرايين والاوردة . ونكاد نحس ان هذا الموسوع لا ينبغي اد هو خاص بالطبيب . ولكن سيرة هارفي نفسها والاكتشاف الطبي أيضاً وجهة اجنبية تمنح بصيرتنا في معنى الرقي الانساني وكيف تقدم العلوم وما يصل لتأخرها . وقد كان النصر الذي يجيش فيه هارفي حبه ببحر بالحوادث الجسم التي أرشكت كان نهزم الحرية وتعيد الناس الى الرقي فقد وُلد هارفي سنة ١٥٧٨ ومات سنة ١٦٥٧ ورأى جبينه ضالاً اشترك هو نفسه فيه بين الملوكة الاثوخرافية التي لا تقبل الشورى ولا ترضى الا بالاستبداد .

ورين النظام البرلماني الذي هو أساس الديمقراطية الحديثة . فقد قام شارلس الأول ملك إنجلترا بحارب الامة بعد ان طرد أعضاء البرلمان وكتب على باب لوحة عنوانها « دار الإيجار » وانضم هارفي الى الملك لان الرجل كان عالماً لم يكده ذهني في حقوق الشعب ثم هو أيضاً كان الطبيب الخاص للملك فكان عليه ولاء العشرة وأمانة الصداقة

هذه هي امركة الاولى وقد رآها عياناً . أما المركة الثانية فكان يسمح عنها وبمركز متناها ولا بد أنه وقف فيها الى صف الحرية وخصوصاً أن الرجل الذي أهدى في حريته كان من

طرز به جعل العلم متى به سرفيتوس فاه اشغل بالدورة الدموية مثل هارفي وقبله بنحو خمسين سنة وعرف ان الدم يدور في الرئتين ولكنه عجز عن ابطال حركة الدم في الرئتين محركته في سائر الجسم . وحدث أن هذا العالم قبضت عليه محكمة التفتيش في فرنسا فمر الى سويسرا . ولكنه كان كمن يفر من الرمضاء ليقع في النار فانه كان قد بحث في الانجيل إيماناً أسقطت عليه كائن الزعيم الديني المشهور فقبض عليه وأحرقه بالنار

#### نشأة هارفي

نحس نظر في تاريخ هارفي السيرة وسكاد لا يقصده بالترجمة لشخصه بل لأنه طراز جديد من أولئك المحدثين الذين زلزلوا عصر النهضة الأوروبية ووضعوا لها من الخطط ما لا يزال نسير عليه الى الآن

هذا الكتاب الذي احتل في الشهر الماضي مرور ٣٠٠ عام على طبعه لم يصبه هارفي بلغة بل باللغة اللاتينية لانه أوروبا في القرون الوسطى ومع ان السنة التي طبع فيها الكتاب هي سنة ١٦٢٨ فان هذه اللغة كانت ما يزال حية . ولكن حياتها كانت مع ذلك مصعقة فيها و.. الشيوخفة فقد نحاس الادب منها وصار الادباء يكتبون في ذلك الوقت باللغات الوطنية بما كان بعد قلةً لهجات عامية لا سمها أمام لغة أوروبا الدمش ولله دين سي اللاتينية . ولكن نهضة أوروبا شرعت بتحرر الاراب ثم بتحرر العلوم الطبية في انغريه والكيمياء وأخيراً بتحرر دروس الاحياء . وكل هارفي مدرسه حركة النبات والاعاء في علم الحيوان

ولقد هارفي سنة ١٥٧٨ ولكنه لم يمنع عما سمع في مدارس الانجليزية واما هاجر بلاده الى بادوا في إيطاليا حيث تخرج من المدرسة الطبية وكانت في ذلك الوقت أشهر مدارس الطب في أوروبا . والآن يمكنك ان تتخيل حاله عندما في ذلك الوقت حيث يطلب اسألهما الطب في مدينة صغيرة في إيطاليا مثل بادوا وحيث يطبع الطبيب الانجليزي المشهور كتابه باللاتينية في مدينة فرانكفورت بألمانيا

قائمه بدأت في إيطاليا وسارت منها تفتى شرقاً وغرباً نحو الشمال وضمت لالمانيا شهرة المطابع التي اخترعها فوتمبرج الالماني

#### الدورة الدموية قبل هارفي

في العالم كله يجهل حركة الدم يقول بها مرضاً ولكنه لا يستطيع تفسيرها عيانياً الى زمن هارفي . وكان القدماء يعتقدون أن الشرايين هي مكان سيم الروح وعما كان يساعد على هذا الظن أن الحيوان عقب قتله أو وفاته كانت تبدو شرايينه طارئة ليس فيها دم قال داود الاسطاسكي في تذكرته وهو يشرح لفظة «نبض» : «هو حركة مكابية في أوعية الروح وثقله من اسباط واخاض لتتبدل بالسم وهي داتيه فيها على الاصح »

ولكنه في نفس الشرح عاد بنسأل : « هل الحركة دائية في جميع أنواع الروح (الشرابين) أو في القلب أصالة والغير عرساً أو العكس » ولكنه أيضاً ما يقول : « وما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور أعطاط القوة منه »

وما يقوله أو بالأحرى ما يتخبط فيه داود الانطاكي قد نقله من القدماء وهو يلح إلى أنهم كانوا يرمون أو يفرسون الدورة الدموية ولكنهم لم يكونوا يعرفون الطريقة التي تديرها هذه الدورة . وكان المأثور عن جالينوس الطيب الاغريقي الذي توفي سنة ٢٠٠ بعد الميلاد انه كان يقول بان الدم ينقل في القلب من أحد جانبيه إلى الآخر عن طريق الجدار الذي يحصل البطينين

ومن القرن الثاني للميلاد إلى القرن السادس عشر يقولون ما قاله جالينوس ويؤمنون به عزيمة تتقدم وليست معرفة تنحصر إلى أن عهد فيساليوس وكان من معاصري هارفي إلى فحص القلب فبين له ان هذا الجدار الذي زعم جالينوس ان الدم يمر به لا يمر منه شيء . ولكن - وهنا أيضاً حجة أخرى - لم يحرر فيساليوس على أن يكذب جالينوس لانه كان في الطب مثله أرسطوطاليس في القطار يسهل على العدى . ان بسبب نفسه اخطأ دون أن ينسب لهذا العالم لتقديم الذي اجتمعت الفروع على الافرار فضله . ولذلك فان فيساليوس الذي يخوض التقاليد يتصل خطأ جالينوس بان الدم يتصل من هذا الجدار بجوار عم مسطوره . وهكذا يكذب للقل احتراماً للقل

وسبق هارفي في العصر بمهما للدورة الدموية أنه في مدرسه نادوا ولهذا المدرس اسم لانيي طويل فخرى به بالمره الاول وهو فابريكوس . فان هذا الرجل عرف ان في الاوردة صمامات تدفع بالدم إلى ناحية دون ناحية . فكان الدم الذي في الوريد يسير في ناحية معينة ووراءه صمامة تمنع من الرجوع ورأى هارفي ان هذه الصمامات تأخذ بالدم بالسير نحو القلب وتصد من الرجوع وعهد إلى تجربة وهي أنه ربط الساعد برابط قائمات الاوردة من جهة الاصابع وعرضت من الهمة الاخرى فوق الرباط قادرك حسدند وطبعة هذه الصمامات في الدورة الدموية

### اكتشاف هارفي

كان هارفي أول من اهتم في تحصيل المعارف الفسيولوجية على التجربة في الحيوان فهو في الطب مثل غاليل في الفلك . فهذا لم يجأ بما قاله أرسطوطاليس من ان الحجر الثقيل يلح الأرض قل الحجر الصغير إذا أسقطا في وقت ماً . وعهد إلى برج برا فالتى حجرين مختلفين في الثقل فثبت بلوغهما الأرض سماً خطأ أرسطوطاليس . وهكذا هارفي عهد إلى الحيوان

فأحد يشترح ويجرب حتى أتت حطاً حاليوس من ان الدم ينتقل من أحد حايبيه إلى الجانب الآخر

وقد كان العلماء في عهده قد عرفوا ان الشرايين تحمل الدم كالأوردة وخرجوا من الاعتقاد بأنها تحمل نسيم الروح . ولكن هارفي لم يفتح إلا بالتجربة قلبه شق عصباً في الجسم حتى ظهر شريانه ثم ربط هذا الشريان برابطاً فامتلأ بالدم من ناحية القلب وفرغ من الناحية الأخرى أي أنه حدث فيه عكس ما حدث في الوريد

فأصبح له عندئذ ان الشرايين تحمل الدم من القلب إلى أجزاء الجسم وان الأوردة محملة من الجسم إلى القلب . وبقي عليه بعد ذلك أن يصر على القلب وإذا كان حاليوس عظماً فما هو الصواب ؟

وعندئذ لم يجد تفسيراً مقبولاً إلا ان الدم عند ما يبلغ الحجاب الأيمن من القلب يدفعه القلب الأيمن من القلب إلى الرئتين ثم يعود منها إلى الحجاب الأيسر من القلب فيدفعه إلى جميع أجزاء الجسم . أي أنه يبلغ القلب قلماً من الأوردة فيدفع إلى الرئتين يظهر بالأكسجين ثم يعود إلى القلب فيدفعه إلى الجسم في الشرايين

ولقي رأيه هذا حصولاً في زور دعه ولكنه رأى جميع الخدمات في أوروبا تدرس « حركة القلب » التي رسمها باللابية في شرح الدورة الدموية

وأدرك هارفي بعد عمر طويل مركزه ومهته في العلم كما أصبح للعلماء من هذه الأقوال التي قال بها لأحد أصدقائه . وأرسله إلى فرنسا وهي بلد من حل الرمن الذي عاش فيه وهو زمن اعتقاد . فقد قال « اني أجد أعظم المثلث في شخص لا جسم الحية لاني أرى بهذا الشخص كثيراً من حفاة لطيفة تدعى على شيء من صورة خافي المدير . وقد فتحت الأرض أمامنا وصرفنا معرف بهمة السياحين أحوال الاقطار الغربية من نامس وحيوان ونبات وجماد . فإذ رعننا ان العلم لا ينفع هذه التسهيلات أو ان المعارف قد أعطت عقابيحها للأوائل وحدهم دوناً فاعلمنا نكون نحن لقلوبين »

وكان تشارلس الأول الذي فتحه الانجليز لجناحه الدستور ومعارفته البرلمانيين بمحضر محاضراته . وفي سنة ١٦٥٤ طلب منه أن يكون رئيساً لمدرسة الاطباء فرفض ولكنه أوصى هذه المدرسة بالمعارف التي ورثها عن أبيه وكان رغبها ٦٦ حياً تنفق حسب شروط الوصية التي تركها على إقامة مادبة صغيرة كل شهر وواحدة كبيرة كل سنة تنفق فيها حطة باللاتينية لبيان فضل الذين يجرهوا للمدرسة شيء من المال وتوطيد الصداقة بين التخرجين فيها والحلث على درس الطبقة بالتجربة

## الإنسان والنملة

النظام الاجتماعي بختابه عند اثنين متباينين سطحياً فقط

طبع في المجرا في الشهر الماضي كتاب صمم يبلغ عدد صفحاته ١٠٠٦ صفحات غير ٣٦ صفحة خاصة بالصور وغير ٣٤ خاصة بالمقدمات . أما مؤلف الكتاب فرجل للثاني يدعى أوغست موريس فعلى نحو أربعين سنة وهو يدور النمل ومن عنوان الكتاب تعرف الفرض الذي دعى اليه من هذا القوس فقد سماه : العالم الاجتماعي للنمل ومقاييسه بالعالم الاجتماعي للإنسان . وأوغست موريل يبلغ الآن من العمر نحو ثمانين عاماً ومن هذا العمر الطويل يتضح للقارئ أنه اشترك في المشكلات الأولى التي شغلت الأدهان عندما أتى داروين قبله من التطور وعاش طوله حياته يشتغل بالعلوم الطبيعية وبقربها إلى عمران الإنسان ولذلك فإن شهرته في أوروبا لا ترجع إلى درسه النمل بل أيضاً إلى درسه لمسألة الحب والزواج بين الناس وله كتاب مشهور في ذلك يدعى : المسألة الخنسية

والنملة من الحشرات التي نمت نضر لإنسان من زمن بعيد وصارت الامتداد بمحبتها وادخارها ودأبها ويعتقد دعى من جميع أنحاء العالم ما عدا الصينيين ولذلك فإن درسها من حيث مقابلتها بالإنسان حود ما كثر انموذجه لانه صغراً بشياً هامصه في الطبيعة وأول ذلك ان ليس مديوم جداً لئلا لا يؤيد عمر الإنسان على الارض أكثر من نصف مليون أو مليون سنة من عمر النمل لا يقل عن خمسين مليون سنة ثم الإنسان نوع واحد متعدد السلالات وهذه السلالات تتلاقح بحسب تلافحها من بياض طيبة أو ليس بين الإنسان « بنات » خنسية . ولكن في النمل ٥٠٠٠ نوع إذا تلافحت لم يحسب تلافحها حتى البمال لا نوله ينش . فإذا نفهم من ذلك ؟

لكي نفهم ذلك يجب أن نعرف أن المشابهة المنظمة بين الإنسان والنملة من حيث الاجتماع هي مشابهة سطحية فقط . ففي النمل مثلاً في الإنسان تلاحوت وجنود وصالحيك ومتطفلون يعيشون بكسب غيرهم ورعاية ترضى للماشية وتحلبها وتقتل قرى منظمة تسكنها كما يسكن الإنسان القرى . فالنمل ينسب نوعاً من الصغار كالكمأة وله جنود تدير على الاجتماعي وتدفق من القرية وينه أيضاً صالحيك تقطع الطرق وتحطف ما في أيدي غيرها . وفي كل قرية طائفة من العمل تتطفل على الموائد فأن كل وتنبش ملود أن تكذب نفسها في طلب العيش . ثم هناك حشرة صغيرة تدعى الأفيس بأسرها النمل ويسى ها ويحلبها كل يوم ولكن ثم غرقاً أساساً بين النمل والإنسان أشرنا اليه عندما قلنا ان الإنسان نوع واحد

[illegible]



المقاتل يبقى مقاتلاً من يوم أن تسليخ سرقته عنه إلى أن يموت ومن يطالبه بتبديل صناعته هو بمثابة من يطالبنا نحن بقطع ذراعاً . ألا يسدل العقل للرقى هنا بينما الفرزة تسدل للركود ؟  
لقد مضى على العمل خمسون مليون سنة كما ثبت ذلك الأحافير وهو عمل لا يرتقي ولا يتبدل ولا يتطور . بينما عمر الإنسان لا يزيد عن مليون سنة وهو مع ذلك سيد الكائنات . لأن الإنسان بعقله ولفته قد صارت له القدرة على التبديل وله مع ذلك تقاليد يرتبها فزاد فوه . فالإنسان يعرف النار لأن واحداً منه قد عرفها قبل ٢٠ أو ٣٠ ألف سنة فصارت معرفته ملكاً شاملاً لجميع الناس يتوارثونه بالتقاليد . وقد عرفنا من النار الطبخ والصناعة . ولكن لو فرضنا المستحيل وهو أن نعلم كيف توفد النار خلف أولادها لن تعلم ذلك منها لأن الفرزة لا تساعد صاحبها على الاكتساب والتعلم

ولكن هنا يصبح لنا أن نتساءل : لماذا لم يسيطر العمل على هذه الكرة الأرضية وبملاك رابطة فيها ويمنع كل ما يجهد من الحيوان من التلبس والسيطرة عليه ؟

فالجواب عن ذلك يرجع إلى صغر جسمه . فلاحظ في الطبيعة كلها أن الدماغ الصغير يتشبه مع الفرزة الجامدة التي لا تفعل الثمام بينما الدماغ الكبير يشبه مع العقل المرن . وكان في مقدور العمل أن يشأ له عمل لو أن جسمه كبر حتى يكبر دماغه . ولكن العمل حشرة وتفصيل الجسم في الحشرة منه من أن يزيد عن أوقية مهما كبر وصغر من عدة آلاف من العمل قد لا تبلغ في الوزن أوقية . ولكن هنا نمود متساءل : لماذا لم يكبر جسم الحشرة أي لماذا لا يجهد حشرة كالبرغوث ، أو البع ، أو الصرصور في جرم الأسد أو الإنسان أو الفيل ؟

فالجواب من ذلك يحتاج إلى أن تأمل حياة الحشرة فتخرج من حبة يكسوها جلد طري يتمدد كلما كبر ما بينما يكسو الحشرة كما هو واضح من الصرصور أو الخنفساء قشرة جامدة ليس من السهل أن تكبر . فلو فرضنا أن الخنفساء تنكبر حتى تحسب في جرم الأسد أو الثور لتوفنا أن تنكسر القشرة التي حول جسمها والتي تثبت عليها كما تثبت الأظفار على أصابعنا . وهناك صوبة ثانية تموت في الحشرة وهي أنها تسليخ حلة السلاحات خارج جسم الأم فتكون بيضة ثم يرقة تشبه الدودة ثم سرقه مخشنة في الفيلج ثم تخرج أخيراً حشرة سرية . فلو كانت كبيرة الجسم في هذه الأطوار لما استطاعت أن تختبئ . بل كانت تلفت إليها أنظار أعدائها التي تأكلها فتبيدها . وصوبة ثالثة تمنع نمو الحشرة هو طريقة تنفسها فاتها لا تنفس مثلاً بواسطة الرئتين ولا مثل السمك بواسطة الخياشيم بل بواسطة أنابيب متصلة بالقشرة التي تحتوها وهذه الأنابيب تستطيع تزويد الجسم بالأكسجين اللازم له إذا كان صغيراً أما إذا كبر فاتها لا تستطيعه . ولذلك فإن الحشرات التي تتحرك كثيراً وتحتاج إلى كمية كبيرة من الأكسجين مثل النمل تكون صغيرة الجسم

# اليابانيون في اميركا

## قبل كولمبوس

اكتشف كولومبوس القارة الاميركية سنة ١٤٩٢ ومات وهو لا يدري انها قارة جديدة لم يكن يعرفها العالم القديم وإنما كان يحسب انه خط على آسيا من حدودها الشرقية ادكأت هذه بئنه عند ما أفلع من أوروبا يريد طريقاً عربياً للولوج آسيا عبر الطريق الشرقي

ولكن العالم القديم كان قد اتصل بأميركا قبل كولمبوس وكان هذا الاتصال يتكرر ويقطع منذ آلاف السنين عبر الاسيويين مصبق هرج الهدي يصل ما بين الشمال الشرقي لآسيا والشمال الغربي لأميركا وطوله لا يزيد عن ١٥ ميلاً وهو يمتد في الشتاء وليس ثك في ان الامر يدين أي سكان أميركا الاصليين قدموا الى أميركا من آسيا بحار هذا المضيق



سم يودي تحت حقيقين  
قد كسب حب حروف صفة

وبين القرنين السادس والثالث عشر الميلاد  
اصلت أوروبا بأميركا ادبيته ودحت الكاثوليكية  
في القارة الجديدة عن طريق بروجياوات  
الاتصال بالسفن وكانت في أميركا حالة بر حدة  
اخرت أو ادعت في الامر يدين وما ران الغناء  
يسؤولون من وقت لآخر على أفراد يتسمون بالشرة

البضاء والشعر الفاتح بين الامر يدين وبعدتهم ردة الى ذلك لعرف العروحي  
وانصل الاسيويون أيضاً بأميركا الجنوبية عن طريق جرد البحر الجنوبي الواقعة بين  
استراليا وآسيا والجرر الجديدة الواقعة في الشرق الجنوبي لآسيا ولم يكن هذا الاتصال  
مقصوداً وإنما الارجح انه حدث لان الرياح كانت تقذف بالزوارق من هذه الجزر حين  
تتوعل في البحر فما زال تسير حتى تبلغ الشاطئ الغربي لأميركا الجنوبية . وما بدل عمل هذا  
الاتصال ان هناك أسماء لبعض الآلات الزراعية يشترك فيها سكان هذه الجزر والسكان  
الاصليين لأميركا الجنوبية

ولكن الاستاد لوياسا وهو من علماء الآثار في بيرو يرى ان اليابانيين والصينيين



نقل لرس ميدي وجد في برون وتلاخ الصينية واسمه

عرفوا أميركا الجنوبية واستعمروها عدة من  
الزمن ثم اقرضوا منها . وبرعانه على ذلك  
ان هناك آثاراً من الاصنام والاطباق المقوطة  
بالاحرف الصينية . ومع ان هذه الاحرف  
قد بلى معظمها ونجست من التقدم حتى حالت  
عن أصلها فان الاثريين يجرمون بأنها صنية  
قديمة وان كان تأليف الكلمات منها ما يزال  
موضعا للشك والتأول

هناك صنم قاعد على سلحفاة أو لجأة  
وعلى رأسه رمز الشمس ومحيط بالعبادة ثمان  
وعليه أحرف صينية وهو كله من القصعة  
ورجده صنم آخر غائبه والاحرف واضحة .

وكلاهما وجد في بيرو . ثم وجد طين عميق قد رن بالاحرف الصنية كما وجدت أيضاً وحرية  
مؤينة بهذه الاحرف . ووجدت مومياء وتعب لكل من الذهب وعليها أيضاً احرف صينية .  
ووجدت أيضاً آثار أخرى عليها حروف صينية ومع الشك في ماؤها من اقرب ما تأول به  
هو الفاظ مبهون أو الدان وجي و . الصين ومعنى معظم حروفها الدان الودي

ومما يجعل ربط هذه الحروف صيني تأليفها بمصادر أن الله أو بالاحرف المكتوبة  
الصينية قد تدلت حلة مراد في القرون الاربعين اناسه وهي كدنة صورية أي ان  
الحرف يؤدي معنى شكله هذا رداً جرياً أو نصفه حرة أدى معنى آخر . ولذلك فان  
الحروف الالهيديفة لغة الصينية هي كلها معجم الله لان كل حرف يعني لفظة ما . وفي  
سنة ٢١٣ قبل الميلاد لما رأى الوزير الصيني ان الحروف الصينية كثيرة أحرق جميع الكتب  
ونصر الله على ٣٣٠٠ لفظة او حرف

لكن هذا العدد لم يبق بالتميز . في القرن الاول للبلاد المسيحي زيدت هذه الحروف  
الى ١٠٠٠٠ حرف

وهذه الكتابة التي وجدت  
في اميركا على الآثار تدل على أنها  
لم تسبق التاريخ للمسيحي  
فالامناذ لويانسا يطل وجود  
هذه الآثار الصينية في أميركا



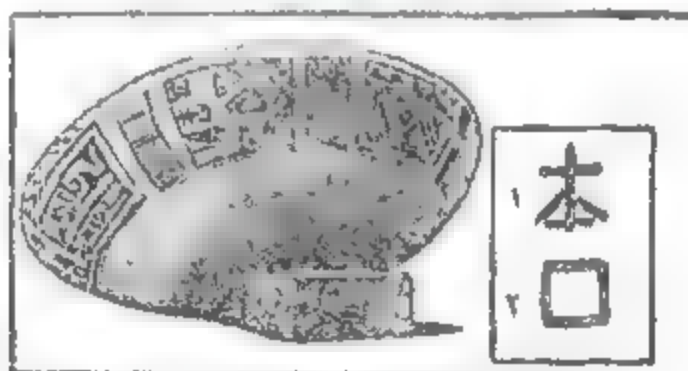
حروف صينية وجدت على الكلس من ذهب في بيرو

الحنوية بما حدث سنة ١٢٨١ حين أثار قبلاي خان ملك الصين المعولي ومؤسس مدينة بكين على اليابان . فقد جمع هذا الملك أسطولا ضخماً حاول به غزو اليابان فحدثت عاصفة شديدة شنت الأسطول وقذفت به إلى المحيط الهادي كما قذفت بالطبع بعض البوارج اليابانية أيضاً . فالت هذه البوارج تجري أمام الريح حتى سقطت على سواحل أميركا الجنوبية

ولكن إذا كان هذا الغرض صحيحاً في المقول ان ما حدث سنة ١٢٨١ يجب أن يحدث في أياها هذه كلاً من عاصفة . وهذا هو أكبر ما يستشهد الأستاذ لويانا على صحة نظريته فان السفن والزوارق التي قذفتها الأمواج والرياح من آسيا الشمالية إلى أميركا الجنوبية كثيرة حتى ان مجلة شهيرة كانت تصدر عن سان فرانسيسكو استطاعت سنة ١٨٧٣ أن تحقق خمسين حادثة حدثت في تسعين سنة وكل حادثة تفيء برورق أو سفينة قد حملها التيار أو قذفتها الأمواج أو دمرتها الرياح إلى سواحل أميركا بعد ان قطعت الهادي

واليابانيون يسمون الصينية ويتفقون بها من اللازمة القديمة ولذلك قامهم بعشرون حرفها ويربونها هذه الحروف على التحف الفنية التي يصفونها من أطباق أو تماثيل أو نحو ذلك فالأستاذ لويانا يقول ان الناس والصينيين ليسوا على شاطئ أميركا الجنوبية

حوالي نهاية القرن الثالث عشر مذكور من قبل على لاهام ونامو لديهم دولة . ولكن لما دخل الاسيانيون في القرن السادس عشر لم يجدوا أحداً منهم لاسمهم اعرصوا . والارجح أنهم لفنهم اندموا في الأدبي دمرهم يشككونهم غير متضررين لثقتهم الألمانية أو الصينية بين الأهل



طبق صيني على كليات صينية موضحة في الصين رقم ١ و٢

# التجديد المزيف

## يقلم الاستاذ أمين الريحاني

الاستاذ الريحاني عديد ولكنه بطبع في أن يكون التجديد في اللغة غير مقصور على الالفاظ . وقد كتب هذا المقال الذي مرجه منوه عبر قليل من دبطه في طرح الابداء ولم تقلم هذه الحقبة من بعده وجدير بنا ان نسبح هذا الصوت الذي جاء من الاستاذ الريحاني [ المهر ]

ان في بعض كتاب مصر الخلد ، اولئك الذين في الطليعة ، من لهم في التجديد آراء تكاد تنحصر في اللغة . او انها في أظهر حالاتها لا تناول غير اللغة ، وتكاد تنحصر في هيكلها ، في عظامها ، في الالفاظ منها والصيغ

وليس في هؤلاء الابداء الاميين من يجهل ، على ما أظن ، الحقيقة الكبرى في التجديد والتجديد ، وهي انها تشمل الحياة كلها الالية والتبر الالية ، أي الحاد والنبات والحيوان والانسان وما فوق الانسان . أجل ، حتى في الصخور ، وفي السماء بين الشمس والنجوم ، يسود ناموس التجديد ، ونفسه وحده هذه الحياة القادرة التي تدعى الارض ووحدنا نحن الحياة فيها

ليس موضوعي الآن الانسان احسار في سياره البرمه المتحفة بجاذبة الشمس . انما موضوعي فضل في زيل وقص في دليل . ولابد من المرائد يمدد قومه قلت ان اولئك الابداء المحدثين طموح لحققة فكروا كما ناعلمها ، لانهم يفكرون ، ولان طموحهم جيدة ، وهي قوى العمل القادي . ولكنهم ، سبب لا أدركه كل الادراك ، بالرغم من اني أذكر منهم ، والاعلم من ان عمل مثل عقولهم قوى العقل القادي ، لا يرون ، على ما أرى ، أهم من اللغة العربية في هذه الحياة بل في هذا الكون الاعظم والذي يتجسمي اكثر من كل حقيقة اديية هو انهم يحصرن نظرم في ظاهر اللغة ، في هيكلها ، في عظامها كما قلت ، ويظنون ان الميثاق القوي ، والسيادة الوطنية ، والمثل والمجد والصولة والافتدار ، تنوقف كلها على شيء من « حق » . فالفضل في كيويتا القومية هو لفظة جديدة يكتشفوها ، او تميز عربي مصري يهودون اليه ، والسبب في عديتنا القومية هو غلبة محبة او حرفة أعطها انا ، او ينطها من هم اكثر مني علماً في اللغة وآدابها

امادوح اللغة ، وطريقة الفكر فيها ، وأسلوب الكاتب الذي هو صورة لشخصيته ، والحرية الدوفية في اختيار الاماكن بين الكلمات والسطور لمسامة وصيحاته ، ودماغه ومكانته ، وغزائه ولزانه ، والاختراع في معالجة المواضيع القديمة ليعطيها شيئاً من الجديد الذي هو خير ( ١٣٠ )

من حجة معلولة ، والمتنق في الحجاز ، والصصري في الاستعارة ، والخروج في البلاغة والسنان من دور الآثار ( كتب اللغة ) - كل ذلك هو غديم في الدرجة النامية أو الثالثة من الهمية إذا قيس بشيء من « حق »

والسبب في ذلك ، بالرغم من جودة عقولهم ومتموها ، هو أنهم ( وهو بعض ما أدركه ) سحبيون ، أو أنهم يعتمدون أي الحياة في طواجرها ، وإن الشكل الظاهر لا يدوم ولا يبرز إلا بالعمى ، وإن المهجاد الحقبني هو في حل العلم - والسيف والفرس - في سبيله .  
 أما ما في صفحات هؤلاء المحددين من الفكر الذي يتجاوز الطواجر ، ويتجاوز كذلك المظاهر القومية إلى شيء من الفكر العالمي ، وما في صفحاتهم من التحليل النقدي والأدبي ، طبع من كتب اللغة ولا من الآداب العربية . هو من الأجانب - من الأدب الأجنبي أو الإنكليزي

ولكنهم يأتون في هذا الزمان ، زمان المبادات العمومية وقرير مصر الشعوب ، إن بأخذوا عن الأجانب . وأهم إذا فعلوا المكروهون بما فهم من فصل وتهذيب . وم في حال الأكرام يستحثون إلى حل الأحكام روي الأذنان . فإما إذا أخذوا شيئاً عن الأجانب يختلون على لون الحسد به ، وحسبه في ثوب عربي لا أثر للحسد في عصبه أو في ديباجته .  
 وما كمال الأسلوب ، « أب كل ملوك من الأقدمين » ، ما كمال الأعاد والتعابير التي كانت حتى الأقدمين

وهذا هو التعبد المزيف

كأن ياتوا لك الأسب تلون في ومب و حد وفي صفحة واحدة دورين متافعين ، يطربون إلى لندن أو إلى باريس ، ويسودون فيكون الاطمأن إلى البصرة والكوفة . قد يسم ارحالة في مثل هذه المحازقة وفقاً يسم الأدب . فقد يهجي في أدبه شيء من محاسن الأدب الأفرنجي خصوصاً في مظاهره التحليلية والانتقادية ، ولكنه يبدو مشوهاً خلال الديباجة العربية المتصنة - وقد خلال التحديق اللغوي - ويكاد في بعض الأحيان يحتفل وراء ستار كنيث من الأغراب والتعبد

أما الديباجة فالتك لتعد فيها من الحروق ما هو نتيجة فكرة نقابة من الفكر الأفرنجية . والذي لا يدنو من الستار لا يرى الحروف به . والفارسي ، وإن رأى الحروف ، خصوصاً إذا ركت أطرافها بحدق ، يظنها مرسومة أصلاً في الحياة ، وأنها من محاسن الديباجة ، فيهدف مسجاً بهذا التعبد

ولكنه التعبد المزيف . ذلك لأن « الديباجة العربية » قديمة جداً . وهي في مناسباتها

- وخشوتها - تخفي ما وراءها من الجديد ، الا ما يص منه في بعض الاسمين كما تبص  
التجوم الكبيرة في ليالي الشتاء المظلمة

وهذا المرفيع هو عالمياً في تلك الانماط الحديثة والتأثير الجديدة ، التي تهر بعض القراء  
وتصرف الانظار عما فيها او وراءها من المعاني . هي تهر كذلك بعض الكتاب وتستعمل  
يفقدونها . ولنا ان نلصق « دينار » اولئك المجددين بالفنود الشرقية « القديمة » المصنوعة في  
أوربة والمعرضة للبيع في عمارى « الاتيك » بالقاهرة ودمشق . الا ان الحيلة ممكنة

أجل ان لأولئك الالبيين شعاعاً بالقاموس وبالاسفار المتحممة بالنبار . وان لهم زعة الأري  
وليس لهم طلمه في الزودة . فزاهم يقبضون في القبة المنحورة ، وتحت ردم الانشاء القوي ، وفي  
مقابر المحضرين والمحدثين ، ليظفروا بما يسمونه جواهر طالبات ، ولكنهم بعد ان يفضوا  
عها الببار ويسلوها لا يجدون تحت أغصان الزمان المتجمدة عبر الحصار يشق عليهم ان تكون  
هذه نتيجة البحث الطويل والتقيب ، فتأرون لانفسهم من القبة بأن يجيدوا اليها في يومها هذا  
الكهربائي « انبكت » يومها الحاسي

وكأنني ما أولئك الالبيين يقولون فقاري ، وسنرى كيف يرد الكتاب في العالم العربي  
أجمع كلات وان لم تكن صبيحة ولا صبيحة واي من حد نيل خنوا مامهم وأستبر من  
صفحات آياتهم الثبريت . مع فارو هوراً مينا

واليك مثلاً من هذا العبور المنيح . ليك أوف الحسام المنقصة عرش « فقط » التي تدمى  
« غيب » . غيب حسي لله . قد فمت « غيب » محسوس ، وأكثرت هذه الميوض القوية  
تقتس بذلك الصبيح . ( ولا عرو ) « عطاها الله والصحافة حنا » ، فماتت فوق بادية اليه  
الى فلسطين وسورة وقطعت اتحاد الى اسراق ، وطوت اليد حياً الى عجزه ، لم ركت البهار  
والبحار الى أميركة ، أما الرحالة المشهور اعط « غيب » على هذه الرحلة - الموقفة

وتخذ « جهود » التي لا تخلو منها ، في هذه الايام ، عموذ من أعمدة الصحافة أو صنعة  
من صفحات المجلات . لست أدري أي المجددين المرفيعين اكتشفها . ولكن جهده كان حقاً  
شمرأ . فهي لشاطر اليوم « غيب » الشهرة والسلطان

اني أسأل سادتي جهابذة القمة : أليس الجهد الطاقة ؟ وهل يفرغ الانسان طاقاته في العمل  
مهما تحاطم أو في الاجتهاد مهما تسحق ؟ أو ليست « الجهد » شبيهة بالعصائل التي لا تجمع  
كالشجاعة والصبر مثلاً ؟ وهل هنالك من فرق قياسي مسوي بين « بذل جهوده » و « بذل  
شجاعته » ؟

« جهود » و « غيب » و « القديس » وصيرها من الانماط الحديثة ، أو المكتشفة  
جديداً ، أو المخترعة - لتعرف كيف يكتشفونها أو ينجزعونها ؟ سأعطيك المثال

خذ « لسان العرب » و « تاج المروس » ولا تنم ليه قبل ان تقرأ فيها عشر صفحات  
كاملات . ولا تبشر عملاً قبل ان تقرأ عشر صفحات أخرى كاملات ، قصير سد عشرة أيام  
جهيداً لغوياً ، وتصبر تخفف من يقولون « فقط » وتردوي كل من يموت وليس في حبه  
شيء من « حق »

وقد لا تكني بالمثل الاحالي فنتطلب الامرادي منه . حباً وكرامة أت نعلم ان العامة  
تسمي الملحفة المبرورة حراماً . وسكن الكاتب المدقق والمسلم التمي يقولون : أحرام من  
أحرم الحاج أي ليس ثوباً غير محبط . ولكن الاحرام طامى أيضاً . ولا سبيل الى معرفة  
ذلك وإلى صبروتك لغوياً الا بقراءة تك في « التاج » عشر صفحات كل يوم صباح مساء .  
وهناك تكتشف الاكتشافات العظيمة . ومنها ان الاحرام مثل الحرام طامى ، وان التوب  
الذي يلبسه المسلم يقال له : حرم !

واذا كتبت معاتك في اكتشافك الجديد لتصلح لغة مئة الف من الحاج كل عام ،  
وقبل لك : ان قد يتنس على الفارئ أمر الحاج في الحريم والحرم في الحج ، فلا تبالي . والا  
فكيف تصبر لغوياً جهاداً ؟

غفوا أيها الاخوان لادب . غفوا أيها زملاء اللمس ان أرى فيكم أنهم ، لا في  
كتابتكم ، ما يرفع شأن شرف ويرر لهوسه وأسرورة هـ . ب أرى في شخصياتكم لشوائف ،  
وعملانكم اوثابة ، وطموحكم لاسي لروحي . أرى في هذه الاخلاق الجديدة العالية - لا في  
الثائكم ودياجانكم لرهان لا كثر على أنما نحن نعرف من الامر اني لا نتموت ولا نغيب  
لذلك جئت أهدم مد بطونه بيا أكلهم حنأ . وإلكني أحتو أنهم شخصياتكم اللامعة  
قبل أن أصح الفأس على أصول طرعلانكم القوية وثرهانكم الادبية

تعال أيها الفارئ . بل أيها الكاتب الذي تردد كاللبقاء كل ما تحيك به الصحافة المصرية  
من الزهات الفنوية ، تعال أريك ما في الحراة . قد اكتشفت على « الفناج » في صناعة  
اخواننا المجدين . وسأطلبك على السر في سحرهم ، فلا تقل بعد ذلك ان في تجديدهم تراحم  
الصناعة والحكمة والمبقرية . بل يمكنك بعد ذلك أن تمس في « التجديد » فيقال حتى فيك  
انك جهيد ، وانك عكري

إذن ، أصح الي . بل أصح الى الاصوات التي تردد في وادي النيل وردد آت صداها .  
قل : « الدراسات » بدل « الدروس » و « البحوث » بدل « الابحاث » و « الموضوعات »  
بدل « المواضيع » و « الاحصائي » بدل « الاختصاصي » . وإياك و « فقط » وإياك  
و « التمدن » ولا تتكلم عن جهد للره وسبه بنير الجمع ، وقل في « جيد جداً » أو « مقرف  
جداً » جيد وجيد جداً ، ومقرف ومقرف جداً



فإذا حصرتنا مثل هذا التجديد بصرف اللغة فقط ، وإذا عرقنا القاعدة في الإحادة نجحنا  
البغرية طائفة صاعرة ، وتصب الشهرة سرادقها في فناء دارنا الضيقة

وهناك عيباً لذلك التميم القاعدة في الطبع مثلاً : إذا كان الطبع المؤلف ( أي الذي أستمعه  
أنا وغيري من الكتاب الذين يجولون اللغة ) سالماً ، فدونك وقاموس منقش فيه على الطبع  
المكسر . وإذا كان الطبع المؤلف مكسراً فبقين أيها الإح المزران عقربك لا تسلم ، وشهرتك  
لا تدوم ، إلا إذا استعملت الطبع السالم ، وإذا كان الجمان مألوفين مبتذلين فدونك وجمع الطبع  
وإن كنت تتكلم عن ثلاثة أبصر لا غير

أما في القسم الأول من القاعدة فتقول دماشقة مثلاً وسلطنة وملاحدة بدل دمشقين  
وسلوتين وملحدين

وفي القسم الثاني قول : الكافرون والجاهلون بدل الكفرة والجهلة

وفي القسم الثالث قل : الرجالات والأناخير والأحاييل

وإذا كنت لا تجد في القواميس وفي كتب اللغة جمعاً شاداً غير المؤلف المعروف المبتذل  
فاختره ولا تخش لومة الجحشايين

اختره كما اخترت هذه الأسماء المتحفات وما أدراك ما متحفات إن هذه الجهة الجبيلة ،  
التي تجاوزت الأربعين من سها ، والتي خدمت العلم والأدب وسرّح خدمات جليلة ، والتي  
محابت في عهدنا الماضي كل ما شتم منه سبع ، لا يدي ولحمه ولا يوي ، يستويها أو يخذلها  
اليوم أبناء القاموس ، تتدل عن التعملة التي أصعبها أربعين سنة إلى نقطة تقول فيها أنها  
الاصح والاصح

بعد أربعين سنة أدركت بوجه اللال خطأها في « محب » وجمعها « متاحف » فجاءت  
باللفظة الجديدة الصحيحة الفصحى . « متحف » متحفات

أذكر أنني كنت أقرأ في مجلة الضياء : متحف ومتاحف وقد قرأت أسس في المتحلف  
مقالة عنوانها : متحف الاسكندرية . فاجبك بأننا كلنا العامة والخاصة نتودنا أن قول :  
المتحف كما يقول الحاج : الاحرام . فهل قول أكراماً لتاج الفروس : الحرم ؟ وأكراماً  
لللال المتحف ؟

ما إذا كان القوي الذي استوى صديقي محرر مجلة هذه التحفة السريعة يريد بها ما يتبادر  
لذهن من وجه الشبه القياسي بينها وبين مقبرة ، فانه حقاً عبقر . فكلم من « متحف » هي  
مقبرة ، وكلم في المتاحف الكبيرة من مقابر الصناعات والفنون الجبلية والغير الجبلية

أصبح المرحلي

الفريكة . لبنان

# المنافسة الاقتصادية بين الدول

## الرقابة على البترول وعيونه في العالم

البترول أو كما يسميه العرب النفط معروف من قديم ذكرته التوراة . وكان عبدة النار من العرس يحجون اليه في عيونه في قفقاريا في جنوب روسيا وبرون في اللبيب الذي لا يخذ منه حجرة دينية . ولكنه لم يستعمل للاستصباح الا في القرن الماضي فقط وفي هذا القرن أيضاً عرفت مستحضراته المبدعة كالفين وعيره . ولما شاع استعمال الاتومبيلات ثم الطيارات وكذلك بعد ان شاع استعمال الواخر التي تدور عددها به بدلاً من الفحم صارت له من الاهمية الاقتصادية ما جعل الدول الكبرى تمار على مركزها منه بالنسبة الى الدول الاخرى وتنافسها في احرار عيونه الكبرى

والنفط لفظ مركبة من اَصين لايتين معناه زيت الصخر . وهي النفط المستخرجة الآن في الصحف العربية التي قما تستعمل لفظ النفط دونها مع ان هذه اللفظة مأخوذة في الكتب العربية القديمة

وأما النفط الكرى في العالم فكذلك تكون احكاماً ثلاث ثم مي مبركا وانجلترا وهولندا . وبين الهولنديين والاعمار اعطيت خصص وحده عيونه الاميركيين . وقد كانت المنافسة التجارية بينهما من قوة واحدة بحيث سحبت حكومة الولايات المتحدة بالاحتجاجات حتى طهرت عمارها بامتيارات كان الهولنديون ولا اعلم يسكروها عليهم

وقيل نشوب الحرب كرى كان الاميركيون يسحرجون من بارم نحو ٦٥ في المائة من حاصل العالم كله . وكان الانجليز والهولنديون قد شمرعوا يتفقون عليهم في مزاحمتهم . وكانت ألمانيا قد وصحت بعدها على الآبار في رومانيا وواليبي وشرعت في إيجاد السكة الحديدية بين بغداد وبارلين واستغلال الآبار في الموصل وكانت البيوت التجارية الكرى قد ظفرت بامتيازات خطيرة في استخراج النفط من العاطات في قفقاريا

فلما حادت الحرب تميزت مراكز الدول وانتقلت البيادة إلى الولايات المتحدة أو بالأحرى احتفظت هذه بسيادتها لان الحرب شملت الدول عن استغلال العاطات الجديدة وخرحت ألمانيا من المنافسة لاصطرارها إلى حصر قواها بالحرب

وبمك الفاريء من هذا الجدول التالي أن يعرف مقدار المستخرج من النفط قبل الحرب وبعدها ، والحساب هو بتلاين البراميل :



النسبة مئوية المستخرج من النفط	الرابعة مئة مئوية	سنة ١٩١٦	سنة ١٩١٧	النظر
٧٠	٢٠٩	٧٧١	٢٤٨	الولايات المتحدة
٨	٢٥١	٩٠	٢٦	مكسيكا
٦	٠	٦٣	٦٣	روسيا
٣	٣٧٣٠٠	٣٧	٥	فنزويلا
٣	١٨٨	٣٦	٢	فارس
٢	٧٢	٢٣	١٤	رومانيا
٢	٨٧	٢١	١١	جزر الهند الشرقية
١	٤١٤	١١	٢	بيرو
١	٤	٨	٧	الهند
١	٣٩٠٠	٨	٥	ارجنتين
١	٢٠٩٦	٧	٥	كولومبيا
١	٣٤	٦	٨	بولندا
١	٩٦٠	٥	١	نرويج
١	٤٩٠٠	٥	٥	سروال
٥	٢٦٠	٣	٢	يابان وهوروندا
٥	١١٠	١	٢	مصر

والنعمه تدل على أن المستخرج كان أص من مليون برميل (---) يدل على نقص  
في هذا الجدول ينصح أن العام يعتمد على ٧٠ في المائة من مستخرج النفط على الولايات  
المتحدة . ولكن الولايات المتحدة مع هذا لتعوق نحتي حاد ما عندها لأن آبارها لا تحتوي  
إلا على ١٢ في المائة مما تحتوي عليه آبار النفط في العالم بينما العراق وفارس تحتوي آبارها على  
١٣ في المائة وتحتوي روسيا على ١٥ في المائة . ولذلك فإن الولايات المتحدة تنظر الى آبار العالم  
نظرة اليفعة ونحسب لن يمتسكها لأن أهمية النفط برداد مقدم الطيران وزيادة المصنوع من  
الانوميلات والسفن بل هو الآن من أهم أدوات الحروب القادمة وقد قال اللورد كرزون  
عقب الحرب كانه المشهورة في مثل هذا السائل : لقد بلغنا ميناء الظهر على بحر من النفط  
وحدث في سنة ١٩١٧ حين كان القائد الألماني لودندورف يقوم بهجومه الكبير على خط  
النري أن أرسل المسيو كليمنصو يستصرخ الرئيس ولسون لكي يرسل اليه مقداراً من البنزين

لان المدخر الجبش لم يكن يكفيه اكثر من ثلاثة ايام . ولم تخض ثلاثة أشهر حتى كان في فرنسا ١٧٠ . ٠٠٠ طن

ورأى الانجليز قبل الحرب ان الامبراطورية البريطانية على مستها لا تحتوي الا على مقدار صغير من البترول فاتفقوا مع الشركات الهولندية التي كانت تملك آباراً عديدة خصبة في جزر الهند الشرقية . وكان الاتفاق قائماً على ان الانجليز يسهلون نقل البترول على سفنهم المديدة الى ارجاء العالم والهولنديون يستخرجونه ويكون للانجليز ٤٠ في المائة والهولنديين ٦٠ في المائة من الربح

ولما عقدت الهدنة وشرعت الدول في مفاوضات الصلح اخذ الانجليز يفكرون في احراز الآبار في العالم وفي اتخاذ خطة تقيم الاعتماد على التجار الاميركيين . ففي اتفاق سان دييغو اتفق الانجليز والبريسيون على تبادل المساعدة في افتاء آبار النفط في رومانيا وغالبسيا وفي المستعمرات البريطانية والمستعمرات الفرنسية ووجدت بريطانيا فرنسا بمنحها امتيازات أيضاً في آبار العراق . وهذا مع العلم ان انجلترا تختر استغلال الآبار في الهند والفرس . وكذلك جزر الهند الشرقية التي تسيطر عليها هولند كانت حاصصة الامم المتحدة لتعاهده التي ذكرناها مع الانجليز ورأى الاميركيون ان الانجليز هذه الاعمال والاطاعات بدون عصبة لمقاومة سيطرتهم فأرسلوا مذكرة احتجاج شديدة الى الحكومة اله عظامه عن اتفاق سان دييغو . وأرسلوا مذكرة احتجاج أخرى الى احدى بشأن الاتفاق بين الانجليز وهولنديين لاستغلال الآبار في جزر الهند الشرقية . واتت المفاوضات . ان رصت بريطانيا المطى ماشترك أميركا في استغلال أموالها في آبار العراق

أما ألمانيا فلها بعد أن حرمت من آبار رومانيا والموصل وغالبسيا عدت إلى لسيكياها فاستقطبت البترول من نفعم وما يزال عضادها يفكرون في استقطابه من مواد أخرى والامم الكبرى تتنافس على الحصول على الوفود أصكتر مما تتنافس على الحصول على أقوتها . فان احتار الامم بدل على أن انجلترا لم تمز سيطرتها وسيادتها في العالم الا بفضل الفحم الذي يبرها تأسيس المصانع حتى كانت في مقدمة الامم الصناعية . ثم هذه الولايات المتحدة أيضاً لم تتقدم هذا التقدم الرائع إلا بفضل اكتشافها البترول في بلادها واستغلاله ولولاها لما استطاع فورد أحد أبنائها أن يصنع ١٥ مليون آتوميل الى الآن مع ان المصنوع في العالم كله لا يبلغ هذا العدد . واذا نحت ألمانيا في استنطاط البترول من الفحم أو استنطاط البارود فيها يستعمل فيه الوفود فان السيادة مؤكدة لها

# الجامع الأزهر وشيخه الجديد

أكبر معهد علمي ديني في أقطار العالم

في الأزهر شهر ماؤ الذي صدر له ملكي بيمين الفصح محمد مصطفى المروسي شيخاً للأزهر والشيخ  
عبد المجيد سليم متناً لعماد الصربية ، وانتمى من أكثر لشمس القصة العجيبة الصعبة و العالم الاسلامي  
الأزهر مع طلاب العلم الذين من لرحمة الله وعلى مصر مرجع التميز كلهم في يتعلمون منه من شئون  
فقهية وشرعية وفي نقال التال معلوم فينة من لآزهر والمعهد القائمة له ورثته المعبد واختصاصاته  
واراد الله [المحرر]

## ماهر الجامع الأزهر

وصف المرحوم فتحي زعلول باشا الجامع الأزهر في تقريره المشهور الذي كتبه سنة ١٩١٠

فقال :

« الأزهر مدرسة دينية عليية كبيرة ، معصت عليه الأجيال والمروون وهو قائم بتخريج  
رجال الدين ، وقد اكبه القدم مكانة ممتازة ، وأصبح اسمه علماً على الدين وعلوم الدين ،  
لا يشاركه في اسمه معهد آخر ولا يشاركه في مقامه جامع أو مسجد سواء ، وقد نقسب في  
أدوار شدة ورجاء ، فكان صبراً ثم عصاً ، وكان داحجاً وطلوباً ثم سمعاً ، وكان يصرب في  
كل علم من علوم الدين ولدين سمحاً راجحاً ، ثم تولاه القصور ، وصعد نوراً ، ولكن الذي  
لم ينفير فيه رغم حوادث الأيام هو كونه «أزهر» مسموعاً لأهل الاعتدالات والمضاء ، فما أعقق إليه  
يوماً ولا تحولت عنه أفكار المسلمين حيناً من نهر أسأ

« والمرضى الأصلي من الأزهر تعلم علوم الدين ، والشيء الذي حزن عليها : أن يكون يهزل  
عن موجبات القلق ودور عني شمس ولا علامات انجابه ، وهذا في درج عليه من العادات  
الطبايعة والسكينة . وآمال أهله وعائهم من تعلم علومه عبادة دينهم مانباع أوامره واجتناب  
نواهيهِ والانتفاع وقمع الناس بمعوس مطمئنة وعيشة راضية . وحاجة الأمة منه حاجة كل أمة  
إلى الدين »

## شيء من تاريخ الأزهر

كُنْ بُنَا الجامع الأزهر سنة ٩٧٠ ميلادية . واستدأت الدراسة فيه لحسة وثلاثين طالباً  
رغبت لهم مرات وذلك سنة ٩٨٨ م . ثم درس به مذهب الإمام الشافعي  
وفي سنة ١٢٦٦ م . اتسع نطاق الدراسة فيه فتناولت الحديث والعلوم الشرعية والفقهية .  
وفي سنة ١٣٥٩ م . رتب لفقره الطلبة فيه أعبدة . وفريه درس لفقه الحنبلية . وفي  
سنة ١٤١٥ م . منع عدد طلبة ٧٥٠ طالباً من المعج والزيالة وأهل ريف مصر وسائر الآفاق

وكان من التفرحين فيه مشايخ الاسلام والمؤرخون والقضاة وكتاب السر والبلقاء  
والسراء والمنشئون

ولما شرع المرحوم محمد علي باشا في إنشاء اندارس النظامية عمد الى الازهر فأخذ من  
أبنائه جماعة ألحقهم بمدارس الطب والهندسة والحريية . مذكر عن اشتهر منهم بالعلم والتأليف  
المرحومين رقاعة بك راجع مررب حول المرحومين ، ويوسى افندي مؤلف كتاب الحبر ، وابراهيم  
افندي رمضان مؤلف كتب الهندسة الوضعية ومترجمها ، والظل والمنظور ، وقطع الاحجار ،  
والاحشاش . ومحمد علي باشا البقلي الحكيم المؤلف عدة كتب في الطب . واحمد افندي الرشدي  
مؤلف كتاب المادة الطبيعية . وصاحب الرحلات العلمية المشهورة في سواحل البحر الاحمر  
وبلاد السكيت

ولما أراد المرحوم علي باشا مبارك تنظيم دراسة اللغة العربية وزرقتها في مدارس الحكومة  
انشأ ( دار للموم ) وأخذ تلاميذها كلهم من الازهرين . وكذلك فعلت الحكومة المصرية في أيام  
الحديوي عباس عندما انشأت مدرسة القضاء الشرعي فأخذت طلبة هذه المدرسة من الازهر وفروعه  
وعمدت الحكومة أخيراً الى الازهر ومروعه فأخذت الوفاً من الطلبة لتخرجهم في  
مدارس المعلمين الاولى لتضم في اندارس الاوسه التي يعنى عصب محرمه الامية وتضم التعليم  
الاولي وجملة الزامياً

وكان الازهر ود راء منعاً للتودات السياسية . ومذ على الترميرون أيام احتلالهم مصر  
كثيراً من مقاومة الازهرين وما كانوا يسمونه من الادوار في احدى العامة بالخطب الدينية حتى  
ارغم نابوليون على الدحول الى محن الازهر مساكراً وخجوله  
وكان للازهرين من أئمة وشيوخ وعصبة الفصل الاكبر في النهضة الوطنية الحديثة .  
وانخذ محن الازهر وبعض أدوقه وأخصها الرواق القباسي لالقاء الخطب في الحث على الثورة  
والاستشهاد لئيل لاستقلال ولم يكتف الازهريون بالعمل داخل الازهر بل شاركوا جبابرة  
طلبة المدارس وضربهم في التمثل وسط الفلاحين ماقري والساكر داعين الى الجهاد تحت  
راية المرحوم سعد زعول الازهري النشأة والثرية

#### متميزه اوزهر

لم يكن للازهر من قديم الزمن شيخ تنولى ادارته بل كان بتولاه الولاية العامة الملوك  
والامراء . ويأشر شؤونه الحقيقية مشايخ المذاهب الاربعة ومشايخ الاروقة  
وفي القرن الحادي عشر الهجري امتحن ان بين له رئيس عام بدير شؤونه وبرغب  
اموره من تعليم وغيره . ويلقب بشيخ الازهر . ويتخبط عى مشتهروا بالفضل والعلم من كبار  
العلماء بلا اشتراط أن يكون من مذهب معين

وكان أول من تولى المشيخة أبو عبد الله الحارثي المالكي . وبقيت بيد السادة المالكية من نحو سنة ١٠٩٠ الهجرية حتى سنة ١١٧١ ثم تولاها من بعدهم السادة الشافعية . وبقيت يدهم حتى غلبها الشيخ محمد المهدي الباسي وهو أول من تقلدها من الحنفية . ثم نقلت إلى الأحناف والشافعية حتى تولاها شيخها الجديد الأستاذ المراغي وهو حتى وكانت العادة في بادئ الأمر أن شيخ الجامع لا يرسل إلا بالموت حتى أنه لما عجز الشيخ إبراهيم الباجوري عن القيام بوظيفته لشيخوته حوالي سنة ١٢٧٥ أمر المرحوم سيد باشا والي مصر أربعة مشايخ من أكار العلماء أن يدبروا حركة الجامع بطريق التوكيل . ثم أطلقت هذه العادة في سنة ١٢٨٧ هـ بزل الشيخ المصري . واتخذ عزله سابقة انتهت الحكومة في منتصف القرن الماضي فزلت غير واحد من الشيوخ لاختلافها معهم في الرأي بشأن الإصلاح والأمور الإدارية

### شيخ الجامع الأزهر الآن

وشيع الجامع الأزهر الآن هو الإمام الأكبر طبع رجال الدين والرئيس العام للتعليم في الأزهر ومنهجه ، والمنشرف الأعلى على السيرة الشخصية ، الملائمة لشرف العلم والدين بالنسبة إلى من ينتمي إليه مدرسه من مدارس المذكورة ومن لم ينتم إليها من أهل العلم وحمله القرآن الشريف وهو المنعم العملي لهم **شيخ الفتاوى** والقرارات . عصمة بالأزهر ومنهجه ، وجميع أرباب الوظائف في الجامع الأزهر ودعاه بأمره . وهو مسؤول لأوامره وهو بمحكم وظيفته ، مثل المجلس الأعلى ، ورئيس مجلس إدارة الجامع الأزهر ، وله أن يرأس عند الاقتضاء أي عرس داره في مسجد ، وأن يصدر جميع الأوامر المختصة بتعيين المواطنين وترقيتهم وخصم ، وبإدارة المجلس الأعلى . وله حق التصديق لأعمال إدارة الملحقات ، وهو الذي يرفع إلى السادة المالكية ما يجب رده ، وينفذ جميع الأوامر الملكية الصادرة في ذلك

### مربيات شيخ الأزهر ونصيب في الترفقيات

ما يزال مديرو الجامعات في أرق البلاد المتقدمة وأساعدة الكليات أقل رواتب من أناسهم ومن في طاعتهم سواء أكانوا من موطن الحكومة أم دور التجارة والصناعة وكانت الحال في مصر كذلك وعلى الأخص بالنسبة لجامعة علماء الأزهر . ولكن الحال قد تغيرت وأصبح راتب شيخ الأزهر ونصيبه من الترفقيات والخصومات والحراية وغيرها يربى مجموعها على راتب وزير بل قد يساوي أوصاف واتب الوزير

فشيخ الأزهر بأحد ٢٠ حبه في السنة من وزارة المالية ٣٦ جيباً من ميزانية المعاهد و ١٥٠ جيباً أحوار ركانب صفته عموماً في مجلس الاوقاف الأعلى . وإياكل من هيئة كبار



العلماء أو شيخاً لرواق أو مدرساً له على كل عمل واجب . وقد يأخذ كل هذه الرواتب وتبلغ قيمتها نحو ١٢٠٠ جنيه في السنة . وله كل يوم نحو ٨٠ رغيفاً بين كبير وصغير

أما الأوقاف التي اشترط حق النظر والتصرف فيها لشيخ الأزهر مئذنها ١٨ وفقاً أشهرها (١) وقف عثمان ماهر باشا وأعيانه ٤٤٥ فداناً وريه ٤٤٣٢ جنبياً (٢) وقف أحمد واعب بك وأعيانه ٤٣٠ فداناً وريه ٢٠٨٨ جنبياً (٣) وقف عائشة صديقة هاشم وأعيانه ٢٥٢ فداناً وريه ١٩٨٠ جنبياً (٤) وقف فرحة هاشم سلم وأعيانه ١٥٩ فداناً ومنزلان وريه ٢٨٠٦ جنبيات (٥) وقف عبده بك سلامة وأعيانه ٨٦ فداناً وريه ٩٩١ جنبياً

### نظام التعليم في الأزهر ومعلمه

كان التعليم في الأزهر يسير على نظام مبسط يكاد يكون فطرياً أساسه التقوى وقوامه احترام الدين وأهله . ولم يكن ميسر فيه من المنظمات المتبعة في المدارس والكتبات . فكان الطالب يدخل إليه مختاراً بلا قيد ولا شرط . ويختلف إلى من أراد من العلماء لتلقي العلم عنه ويبقى إلى جانبه ما شاء . فإذا آس من همه علماً كاتباً ومسلماً يتكلم بها من الفادة عبره جلس للتدريس حيث يجد مكاناً صالحاً وعرض منه على نظامه وحده على علم المتوا حوله وقبلوا يده وإذا رأوا غير ذلك انصرفوا عنه . وذلك هي شهادة العلمية التي كان يُعطاهها العلماء

وفي سنة ١٨٧١ م وضع أول قانون للأزهر . ثم ردت توالي عليه القوانين حتى سنة ١٩١١ م فوضع للأزهر والمعاهد الدينية لاسلامه قانون المعروف برقم ١٠ لسنة ١٩١١ وفي سنة ١٩٢٣ م . صدر الديون رقم ٣٢ بتعديل بعض مواد قانون ١٩١١ وجعل للتعليم في الأزهر ثلاثة أقسام : أولي وثاني وثالث وهم متخصص ومدة الدراسة في كل قسم أربع سنوات . أما قسم التخصص فمدة الآن ثلاث سنوات وخمس الأزهر دون سائر المعاهد بالتعليم العالي

### معاهد التعليم الديني

ويهد أن كان التعليم الديني مقصوراً على الأزهر وثلاثة أو أربعة جوامع في الوجهين القبلي والبحري عظمت له سنة معاهد هذا جانبها وميراثها وعدد أساتذتها وطلبتها :  
الأزهر - يبلغ عدد أساتذته ٢٤٦ منهم المراقبون . والطلبة ٤٨٣٨ منهم ٧٠٠ أغراب وميزانيته ٩٣٩٢٩ جنبياً

معهد الاسكندرية - أنشئ في ١٩٠٣ وصدرت إرادة سنية في سنة ١٩٠٤ بتعيين شيخ له سمي « شيخ علماء الاسكندرية » وفيه الآن ٨٢ مدرساً منهم ثلاثة مراقبون و٣٤ لتدريس العلوم الحديثة . وطلبته ٨٠٨ طلاب وميزانيته ٢١٦٣٧ ج ٢٠٠ .

معهد لطفاً - كان التدريس في طحطا قبالاً بالجامع الاحدي ثم اشئت عمارة جديدة بدأت الدراسة فيها يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٣ وعدد اساتذتها ٧٩ بينهم اربعة مراقبون عدا سبعة معيينين سعود ونسعة بمكافأة وسعة لتعليم الخط و ٣٩ مدرساً من اساتذة المدارس الاميرية . والطلبة ٢٥٣٩ طالباً . ومزاية المعهد ٢٧٠٧١ جنيهاً

معهد اسبوط - اشىء عامر المرحوم السلطان حسين كامل . وافتح في ١٩ سبتمبر سنة ١٩١٥ ويتولى التدريس فيه ٩٤ مدرساً بينهم ٤ مراقبون . وعدد الطلبة ٩٣١ طالباً . ومبرايتيه ١٧٧٥٠ جنيهاً

معهد دوى - هو معهد قديم كان التدريس فيه بالجامع الابراهيمي المنسوب الى لسد ابراهيم الدسوقي . ومنذ ٣٠ سنة صدرت ارادة سية بالحاقه بالازهر الشريف في نظام التدريس . وعدد ائدرسين فيه ١٩ مدرساً بينهم مراقب واحد . وعدد الطلبة ٣٨٨ طالباً . ومبرايتيه ٥٠٧٩ جنيهاً بضاف اليها ما يرد من اوقاف المنشاوي والشريف والدراوي وهي ٣٦٥ جنيهاً في السنة

معهد دمياط - اشاء السلطان الاشرف فائزاي سنة ١٩٢٥ - في لمدرسة المعروفة باسم « المتنولية » ثم امتد على نفسه ما لى مجمع اسحر . وعدد اساتذته ٢٢ مدرساً وطلته ٣٢٠ طالباً ومبرايتيه ٥٧٣٣ جنيهاً **بضاف اليها ١٢٠ جنيهاً** ترد من جهات اخرى

معهد الزقازيق - هو أحدث الاماكن التعليمية . سم اسازاه سنة ١٩٢٥ على نظام هندسي بديع سواء في تقسيم الغرف ومكاتب لاداره والمسجد والمكتبة . وعدد ائدرسين فيه ١٠٢ مدرس منهم ٦٩ من عمدة الازهر و ٦٠ لتعلم الخط و ٢٥ من اساتذة مدارس الحكومة بمكافأة . وعدد الطلبة ١٣٣٦ طالباً . ومبرايتيه ١٢٧٨١ جنيهاً

### الشيخ محمد مصطفى المراغى

والشيخ محمد مصطفى المراغى ، الرئيس الجديد للازهر ، عالم ازهرى تخرج منذ عشرين سنة . وعين قاصباً شرعياً لمحكمة دخلا ( السودان ) ثم نقل قاصباً لمحكمة الخرطوم . فاعتشاً للعلوم الدينية بدارس وزارة الاوقاف . ثم عاد الى السودان قاصباً لقضاها . فكبيراً لفتنوى القضاء الشرعي بوزارة الحفافية . ورئيساً لمحكمة مصر الشرعية . فوكيلاً لمحكمة مصر العليا الشرعية فـ رئيساً لها

وقد تقلب في هذه المناصب الكيرة ثم عين شيخاً للازهر وهو لا يزيد عمره على ٤٨ سنة وحدث انه لما كان رئيساً لمحكمة مصر الشرعية ان شاباً اسرائيلياً اتى على وجهه كية من ماء النار ليمسه من رئاسة الحفافية التي تنظر في قضية هري سكاكي وكان لهذه الحادثة دوي كبير في ارجاء القطر المصري

ولم يقابل كبار علماء الأزهر تهيئة شيء من الارتياح (أولاً) لغير سنه وهم يقولون أنه في القرن الماضي كله لم يتول الرئاسة من شخص من السن أو السنين ، ما عدا الشيخ محمد المهدي البياضي الحلي الذي جمع بين مشيخة الأزهر والافتاء وكان عمره أربعين سنة (ثانياً) أنهم كانوا ينتظرون أن يتولى المشيخة أحد حكيماز العلماء الأزهريين أو أحد كبار المدرسين والشيخ المراغي ليس من هؤلاء ولا أولئك . وهو ثالث ثلاثة حيي بهم من خارج الأزهر لرأبته أولهم الشيخ حسنة النواوي وكان مدرساً في مدرسة الحنفية وثانيهم الشيخ العطب وكان مفتياً لوزارة الحماية

والشيخ المراغي رجل عصري مستنير . حتى أن بعض عارفه بصفونه يقولون إن تحت هذه الباءة بذلة أفريقية على آخر زي . وقد تأثر بأحنكاكة بالاسكندر في أثناء إقامته في السودان . وتعلم شيئاً من اللغة الانكليزية

ويشتمل منذ سنوات في وضع كتاب للأحوال الشخصية الإسلامية يقارن به بين المذاهب الأربعة

ولما صدر الأمر بتعيينه شيخاً للأزهر شارك عن نظارة الأوقاف اليهود فيها إليه لوزر الأوقاف مقابل ٥ في مائة بعلها فورة من لمترة في مائة اعصمه به حتى يمرغ بالأعمال الدينية والعلمية وينحصر من له التي كانت **مفق إسلامه** في سبل توزيع أموال هذه الأوقاف . وتشارك كدست عن مصر ، **معية اعصمه به** فيها . وأمر بوزع الجراية (الخبر) الخاص به على بعض الطلبة الفقراء

وقررت وزارة الحماية تداه لرئاسة أحد مدين هون الأحوال الشخصية للمسلمين وعزم على استئجار سري كبرة في حي الدواوين لاستقبال زواره وإقامة الحفلات والمآدب وقد استبشر بتعيينه المصلحون وأنوا يؤملون من حمة نهضة تذكر في تاريخ أكرم مهادين في العالم

توفيقه مهيب



# الاستاذة بليك وزوجها

Maitre Bolbec et son mari

مهزلة للممثل الشهير « جورج بر » والكاتب الطريف « لويس فرناي »

Georges Berr & Louis Verneuil

تلفحين ونعيلين احمد مصادى محمد

نص في الساعة الرابعة بعد الظهر في مكتب الاستاذة كولت بليك Colette فترى  
سكرتيرها فالتان Valentin وهو شاب وسم الطلعة رشيق الغامة انشط معنون بالاستاذة وان  
كلن يكتم عنها حبه خجلاً وخوفاً . وزى الزوج مسبو إدمون بليك Edmond وهو رجل  
لطيف في الثامنة والثلاثين بعدم انى لنعون بحسب حياء ومجاهة في أصناف الفهم وبطلب  
منه بالحاح تصوير الكيفية التي رُسبها بالامس من الكوك لا . بردها من الصنف الانجليزي  
لا البلجيكي . فلا يخفى فالتان إعجابه « وقول له » حفاء مسبو إدمون انك رب بيت . . .  
فيعبيه إدمون بأن ما له دحية . « بقاء عن محبة لاساقفة زوجته لى لم يرها منذ البارحة  
ولم تعد الى العشاء من اعكة وقد عم من الخادم ان لم تعطر في الصباح واكتفت بأن أخذت  
مها « سندويش » وهو يحشى عنب حرص شدة انها كها في عمل . فيبرعج فالتان  
ويصبح : « لا قدر الله ياسيدي والا كلن ذلك بكبة . . . فاطر هذه اللغات والاصابر  
المكدسة كيف تنصرف منها والاستاذة اكبر محامية في باريس لها نقابة الفكر وإسالة الرأي  
وحضور الهدية فوق ما لها من انشامة بالعين . . . والتايا . . . »

وعندئذ تدخل الاستاذة كولت بليك وهي تكاد تلير فرحاً بأن الحضم الذي زارعت صدره  
قد حكم عليه بالسجن عشر سنوات . وتلوم سكرتيرها لانه لسي وضع المكرات في ملف القضية  
فاضطرت الى المرامنة ارتجافاً في هذه الدعوى الخطيرة . ويدخل الخادم فينبشها بإتظار رجل  
وسيدة فتأفف وتحتذر عن استقبالها انها متعبة . فيقول : « انها جاءا منذ وقت طويل وهما  
يتشبتان بمقائلك ولا سبها الرجل الذي يقول به سيبقى هنا حتى القدا » فتسأله : « أليسا إذن  
معا » فيجيبها بأنها قد جاءا منفردين ، أما وقد ضيا زها . الثلاث الساعات في اليوم فلم يد  
يدري أو يخرج . وعندئذ يلتفت إدمون نظر فالتان الى ضرورة الناية بصحة الاستاذة

فلا يكفها بالنسيان ما فوق الطافة حتى تترامع عفو الشهية . وغندها تنسه الى وجود زوجها فتقول : « أنت هنا ؟ » فيجيب « امي دافعة لها » . . . فترى انه قد نام نوماً طويلاً . فيقول انه نام كالمتنهد ثمان ساعات ثم يحطف . ولكنت لم تأكلني فاجبسي الى المائدة افتذكر انها لم تأكل السندويش الذي أحذته ونحرجه فتأكله سهم . ونعيس في أثناء ذلك في وصف القصة والمراعاة والمداولة . . . فيرفع روحها يديه الى السماء مسألاً الامرقة . ويلمح صندوقاً أمامها من الخياطة فيخرج طناً منه انه ثوب جديد للبهرة فإذا فتحة مال البأس منه اد هو « روب » الدماق . تصمه وتند دراعها وتلوح كأنها تترامع ولكن : « . . . هذه الاكام صيفة . . . هذه الاكام مسخرة ولا حية لها . . . أين الاكام الواسعة التي عوج كاللوية فتؤثر في هيئة المحكمة . . . ان هذا « الروب » ببس روب محكمة الحيايات . . . لا ولا حتى روب محكمة الملح . . . » . . . فيسمع روحها هذه المرأة القانونية ويخرج مطأطأ الرأس . وتدفع الاستادة الى ملفات التفتاب تدرسها وتنبش على فالتان ذلك الخلط في عمله وانه لا بأحد المذكرات الكافية بأقواله الراس . ولم يكن كذلك عندما دخل في خدمتها منذ تسعة اشهر . تتدروسه صيحة استنهار بالعملاء فتلومه على ذلك اليوم كله وتساؤه ماذا أصابه فهو مصروع أم محمود ؟ فيعترف بأن المرض ليس في رأسه ولا في صدره وانكبه في نفسه الذي سحره باهرام . . . فتسأله عن عمره فيقول « ٢٥ سنة » . . . فتراه قد بلغ رشده بدروح عن عجب فلم يجد طعلاً . . . . . فيجيبها بأنها للأسف مريضة . . . معونه . . . لا بأس من ذلك . . . فتلطط الطلاق وأنا مستعدة لان آخذ نصيب وأثر مع عبا . . . »

فلما أخرج كما رى وهو انه تم بها غير عري حدثت واستأذنت الرائر الاول . فدخلت الببدة « سبيل بوابه Cécile Pontet » حياء في لحمة واحشرين ، حية الى المؤاد كأنها طفل ، فتذكر الاستاذة انها سمحت هذا الاسم فتقول لها :

— ثم يا سيدتي لقد كتب اليك مسيو بوانككوبه موصياً بي . لانه صديق والذي ورميله في المدرسة . فلما رفته ليرامع عي قلبي واعتذر بأنه لم يجد لديه وقت اذ اتعجب رئيساً لمجلس الوزراء . وفي الواقع ليس لنا بحث مع المسيو بوانككوبه . فذخسة عشر عاماً كانت لاني نصبة فذهب اليه فاعتذر بأنه لم يجد لديه وقت اذ اتعجب رئيساً للجمهورية . . . .

— امي على كل حال قد تشرفت بأن المسيو بوانككوبه اختارني :

— لعمرى انه لم يردد ا فقد فتح « الدليل العام » في قسم « الاء » وأخرج اسمك قائلاً : « ان قضيتي صمة ولا يد لها من الدهاء . وسمة الحيلة ومرايا المظهر والمؤثرات الخارجية الى غير هذه الصفات التي لا توجد في غير الحمايات » . فأرسلني ايك ا

— ان قضيتك خاصة بطلاقك . وأعلم صوبها . ولكننا سنجهد في كسبها ا

— أشكرك بإسديني ا — ادعبي أستاذة ا . . . والآن ما هي طلباتك ؟  
— أريد أولاً أن تكسي القضية وأن يحكم لمصلحتي أدياً ومادياً . وأريد قفزة قدرها  
خمس آلاف غرنك في الشهر ا

— وما دخل زوجك في العام ؟ — مائة ألف غرنك — أراك أداً بنافيس !  
— كلا فلا أستطيع العيش بأقل من ذلك !  
— سرى إذا ما كانت البواب كلها في جابه . طماداً تطلين الطلاق ؟

فتجيبها « سبيل » بأن زوجها هو الذي يطلب الطلاق لا هي . فتسألها عن السبب فتقول :  
« انه رجع من السفر في الساعة الخامسة مساءً فوجدني في غرفة النوم » فتقول الاستاذة :  
— ولكن ليس الامر من الخطوة بمكان — ولكن كان الى جاني

رجل ا . — وي اوي ا — ماذا يريدن ا هذا ذبه فهو لم يعلني  
بقدمه ا . . . — أهذا كل ما تقومين عليه زوجك ؟ — وهو أصلع  
وأعرج وكثير التدخين ا . . . ضامت الاستاذة يديك متفجرة قائلة : « اني مشغولة ولا  
أستطيع أن أتولى قصتك . فارحمي الى « الدليل العام » واقضي حروف الحليم فلا تخشي أن  
تجدي زميلاً يقوم بالدفاع عنك » فكت سبيل وهزفت ووسلت لب الأتتعل على عنها حتى  
لا تخسر قضيتها : « أي أعرف ان قضيتي صمد ، وكسي أحركك بذلك » — كيف

أخترني بإسديني ا ان رئيس اورواء قد دفع ٢٠٠٠٠ مدين اسم « فوجد اسمي احياناً . .  
— هذا أول الامر أهدد بعد ذلك عليك أن رأ لي مباح قضيتي لانك دائمة الصبت  
في باريس كلها . . . من طارت حيث ا — كل الناس ا

— كل الناس أحدثت بأن رويت حكايت بكل الناس هذا يريد هائل عسرها صراً  
— وهذا يزيد في قيمتها عندك ويسرك بإسديني ا — ادعبي أستاذة ا . . . والآن  
أخبرني أكتن زوجك وحده عندما قاحاك ؟ — كان مع مأمور القسم وكاتب  
الصبط ا . . . — بالقداحة ا . . . ولكن ما السبب الاساسي الذي جعلك تخوين  
زوجك ؟ — ذلك ان خليلي يسجبي اكثر من خليلي ا . . .

— ليس هذا بالسبب الوحيد ا . . . — بل وكيف لا ؟  
— ولكنه لا يقوي مركزنا أمام المحكمة . .  
ثم تفكر الاستاذة قائلة : « انه دوكرش ويطل مفتوح . . ومدين التدخين . وهو مع  
ذلك يسكر صفو البيت . . . »

فتقول سبيل : « اني لا يمكنني أن أقول ذلك ا . . » فتجيبها الاستاذة : « ولكنني أنا  
يمكنني ا . . . وسأقوله ا . . . وانه فوق ذلك قط غليظ القلب . وشهواني شديد الشره الى لدن

الناعم اللين . ولذلك يشتر مئذاة قرصة حقوق الزوجية فيفضى على فريته ولفاته في شه . . . .  
 فنقول سبيل : « أنت تالعين يا أسادة ! » — كلا يا سيدني ابي أترافع . . .  
 — ولكن أظن ان لا حاجة الى ذكر غير الواقع . . . . بعد صر الاستاذة وقالت .  
 « أرجوك يا صغيرتي أن تسكتي حتى آتم مراعتي . . فولي بادئاً ما علة سفره ؟ »  
 — ان له مصلأً ملجولاً في اوبيل وهو يذهب اليه مرة أو مرتين في الاسبوع  
 وأحياناً أكثر من ذلك . . — ادا فأت أكثر ألوف وحده . . . . .  
 الله الله على الارواح ! ! خبير ! ! خير ! ! ان القاعدة في الرغبة أن من يترك قربه ويهمله لا يقبل  
 له عذر وعليه كل الور . . . — بل قد حدث مرة اصراب في المصل فبات شهراً  
 فارتلت أعرض عليه اللحاق به فاني وكتب الي أن لا حاجة إلى ذلك لان العمل عادة في حالة  
 الاصرار أثمرار وكثيراً ما يشب لشجار . فنقول المحامية : « هذه حجة كاذبة ! . . أعدك  
 هذا الخطاب ! هاته لي ملا تأخير مع كل ما اليه من رسائل . هاته في ظرف ساعة واحدة .  
 ان نصيتا مكتوبة - لعا ! » — فصبتا : إذن فقد قبلت أن تكوني عمامتي ؟  
 — أحل يا بيتي . وروحك بواته هذا القط أنتحر منه ! . . هذا الرجل الذي  
 يتب لا يهازل كل العرس لاسادة . . . . . وادي بحرمك أن . . . . .  
 — كلا ! — . . . . .  
 أطفالاً هذا الشهور . . . . .  
 هامة ! هو لا يهجر ابي وحده . . . . .  
 الاعظم . . . . .  
 وراها وقد اشتدت بها حفاة قد وقف وصبرت . . . . .  
 المحكة محنمة بكامل حيثها : « أنرفون يا حصرات السادة الملعين ماداً حات هذه الحدة  
 زوجها وهي حريئة في قلبها حتى الموت . . . . .  
 — أنت تراعين ! — أحل ! — حسناً ! لاني لا أتمك  
 مطلقاً بأن أصير أما . . . . . ولم يكن يريد ذلك أيضاً صاحبي ! — وهذا حدث لذلك  
 الصاحب ؟ — انه مصاب بالقلب فلما فوجئنا قال لي ابي يا صغيرتي مريض وفي  
 حاجة الى علاقة هادئة ، وقد قاومت صدمة اليوم ولكني قد لا أستطيع التحاة ادا تكررت .  
 نظير لنا ألا يلتقي بعد اليوم . وها أنا الآن قد أصبحت حالية ونعديني أفتش عن رجل طيب  
 وأور أن يكون قوي البية ! — حسناً ولكن بعد سنة أو ثمانية أشهر عندما  
 تنتهي القضية . . . — هذا كثير ! . أنا لا يمكنني الا تظار كل هذه المدة وحدي . . .  
 ابي صخرة ! — سرعان ما ضجرت ؟ ادا سمحت نصيحتي فلا تعرضي نفسك الى

أن هاجتي ثانية . ومحسن بك أن تحدي صلحاً حذوراً له مصلحة في إخفاء أمره . كان يكون مروجاً مثلاً . . . فاذهي الآن ولا تنسي إحصار الرسائل

وتصرف سبيل فتسأل الاستاذة بليك معها : « الحب الحب اما هذا الحب الذي أصاب الطبع ؟ » ثم تأذن بصوت مرتفع للرائز الثاني بالدخول . يدخل زوجها . فتسأله : — أأنت الزبون الثاني ؟ — كلا . . . ولكنه تام فانهزت الفرصة

وأخذت دوره — دعنا يا إدمون من المراج — ليس في الامر مزاج

إن الاستشارة القصائية تستغرق من ربح الساعة إلى ثلثها . وأجرتها ٢٠٠ فرنك . بهالك ٢٠٠ فرنك واسمعي . ا . قدعني وتذمر بقول : « لست عتونا . أنا ووقتك وقف على زبائنك قلني أقدم اليك كربون » — لا نصبح ونفي إن الربون ينتظر ا

— اني لا اصبره فقد دفعت قبته . قلنا كنت رجلاً عرباً كنت قد أصبحت إلى ا . ويتشدد . فتتهد . وتسمح له . فيجلس . ويشكرها ماداً . وكان قد أعد قاعة بطفاته . فيقول :

— لقد انفتحت على إرجاع الفحم الكوك واستبداله . وأعلتنا الطاحنة بالخروج بدعامة أيام لاها نحب صناعتها إلى درجة أنها لا تريد الفاء عندنا . أراك تتسائلين عن معنى ذلك .

فضاء وأنت المعرمة بملك محبة اكتر مني . من طاحنا ثمت بدم اما كل الشهوة وسماع التاء عليها . وهذا لا يعني لاجل مواءمات أكلنا . فاد . أعيد موعداً للقاء الساعة

الواحدة واعدت اللحم الطوي مثلاً . لا محس . لا في الساعة الثالثة عدعودتك من المحكة وناهيك بما يحدثه لما دلت كل يوم من تكديروه ووط . وقد أرسل اي « الماراج » بأن

سيارنك لا يتم اصلاحها إلا يوم السبت . ثم ان عمك قد كسفت لك ثلاث مرات دون رد منك فكنت إلى وهي في بورديو ومحبها سبعة — مسكية هي حزنودا . .

سافر لزيارتها . . . — ولكنها ليست هي أما يا سيدني . . . انها عمك اخت ايك . . . ثم انه لم يجد لدينا من قوط السفره الا ثلاث ولا غنى من تجديدها وتجديد غطاء

أخوان وغطاء الفرش وجميع البياضات . . . — وماذا تنتظر ا أنريد قوداً ا أنك تهز رأسك لماذا تحديني عن كل هذا ؟

— أأنت ربة البيت ؟ — ولكنني مشغولة بأشياء أهم من هذه بكثير — أو ليس البيت معها ؟ اني لا أذكر انك حدثني حديثاً متصلاً إلا لما مرست ثلاثة

أيام في ديسمبر الماضي . — ثم كان ذلك غضب مرافقي في قضية بودوان احد عشر ساعة باستمرار فرضت طبياً . . . — ويداني قد فرحت . . . وأذكر

مارواه مونتاني Montaigne من ان فيلسوفاً قد صاق متناقض وسطه ولؤم البشر فأحرق بيته وبعطه . وبودي لو أخذو حدوده لولا اننا في شقة في باريس وحرام علينا أن نؤذي الغير . .



فليس أمانى إلا أن أهلك أو أقتل نفسي أو أقتل غادمتا ! . . . وبذلك أخذ فراراً مؤثراً  
حالياً بوجه من الوجوه . . . — ذلك أنك لا تقدر على ولا نمى به فتشاطرنى

مسرته وآله . حتى أنك لم تحضر أعظم فصاىي خطراً تلك التي كانت من أسباب شهرتي  
ومرصى . — ابنى لا أحب « الأستاذة طلت » ولكنى أحب زوجتي كوكب

وليس يحري في وجهك ابه يجب على لأنى مزوج بحايه أن أعيش في حرم المحكمه ا .  
ابى في رعد من أبش وذهب طرائف الاشياء فأحضر معارض القصور المحبلة واللوحات

البدية في القوم واستعالات الاكاديمية وتشريفات الملوك في محبة عاة بولوبيا والنقص  
التجايه الجديدة والحداث المهمة في الريان فكنت أود لو شاطرني امرئي مسراتي وحياتي . . .

فتسم له بمطاف وتساله أين كل ليلة أمس ، فيقول ابه كان وحده في السبها وبأخذ  
في وصف القصة فلا نصي إليه بل يقول ان الشيء بالشيء يذكر ونعيس في ذكر تفاصيل

قضية سبنانية . . . . . وسلى لحادم حضور الدكتوراه ماجدا كرامس Magda Kranisen  
صديقة الأستاذة بلك . فبلى إدمون انصاعه ورعبه في ترذ « الرصيقين » معاً لانه لا يسميها

صديقتين . فهي تتفاهان بمصطلحاتهما الغثة أكثر من تفاههما مع النساء والرجال جميعاً . .  
وهذه ان النسوة المحروقات من هذه اعرف حدرات نصف هن من « الحس الثالث » . .

وتدخل ماجدا فتزى إدمون متبراً فتصحه بان حصر الى عدها لاكتشف عليه فيتمرد بابه  
لا ينق الا بطب رحن « مور أصبح أسود في وديحوب » صبح عطارات وله حلية . . أم

الطبية الثائمة فابه يقض يدها وسلسا ا . . ونخرج فندعش به كتنورة وتسال الأستاذة عما  
أصاب زوجها فتخبرها بحايه حتى الدهور عدها بصب استناره وروي لها قضية الحكاية

فتقول ماجدا : « لو ان روسي دحل القيد . وعسى عني عني مثل هذه لصاقة لامرت الحادم  
بطرده . . . . . وحقيقة ابه بلا عمل كزوجك وله دخل ولكنه يدعي وثأني فلا يعطني لانه

مشغول بالثدي ومحبيلاته . . . » — كيف لم أجوك زوجك ؟ ا — هذا  
لحسن طامسه ا . لا بى من الثامنة صاحاً في المستنشى . وبعد انظر حتى التاسعة مساء في عيادتي

قالولى أن تصحى لزوجك بانخذ خبلة ا — أطل ان زوجي يحبني الى حد لا باني  
معه بمثل هذا ا — أن زوجي يحبني أيضاً ولكن من الطبيعي أن يستفيض بامرأة

موجودة عن امرأة شه مقودة ا — ليس هذا طبعياً جداً ا —  
— ذلك لانك كثيرة الطموح شديدة الكبرياء . يد ايه لا يتفق لك الجمع بين أستاذة

عظيمة وروجة رفيعة . فليك الاختيار . اما الاكتفاء بان تستولي وحدك على قلب رجل وام  
التسد العائق بان تكوني من أوائل عاصي باريس . . — ابني أعرف كثيراً من  
الرجال على مشغوليتهم الهائلة لا يقولون أن نخونهم لنأوهم ! . — اذكري لي

رجلاً واحداً من الذين يسترقون علمهم كل وقتهم وامراته طاهرة الذيل . . . واذا أرادوا أن يحفظوا ساءم عليهم أن يصحوا بحلمهم . . . هم يهب مصم بين الحرم على الزوجة والحرة على العمل . فاسمعي بصبري واحتمدي في أن تجدي في أقرب وقت عشيقك لزوجك .

— أعذه الزبارة يا صديقي محاصرة في الزواج ! — لم يكن هذا فكري وقد أتيت لنذهب للزوجة في غاب بولونيا لانه كانت لدي استشارة هامة ولكن من حسن الحظ أن مات المريض . . .

وتخرج كوت مع ماجدا بعد أن عهدها إلى فالتان بقاء الزائر وتوصيه بإخذ الرسائل التي ستحضرها مدام سيل بوانيه وأن يطلب إليها الانتظار . ولا يفت فالتان أن يصرف الزبون ويصرف إلى نظم الشعر العربي ثم تدخل عليه سيل ببسائها وأبها في التصيدة التي يظنها وبلقيها عليها ليري مبلغ تأثير آياتها . . . ثم . . . مندشرة أشهر قد عدتها . صانع في الحب متقل بين السمار ومصلحة الامل . اكتب ماملك وأعيش في ذلك . . . وسكن سطوع نورك بحول بليك وبين أن تريني !

وأنت تعلم ان صاحبتا سيل نفثن عن رجل ، وقد سرها هذا النصب الذي لم يسبق لها أن تسمعه ولم تكن توصيه وهي لا تصدق نفسها ومن كانت تبها ان هذا الشعر لها فتدأله . « أحقا ! بلا مزاح . » وبسأل هو سيل عن رثها وهي بحسب ان هذا كله في وصفا فنقول له . « لا تكسر رحت . » يدع حكدا . . . يستطرد : « ما أشد حواد شعرك وما أصعب راس يدك . » فصرخ سيل بأن هذا لا يسهم . . . فبساتها عن الحب فنقول لأنها شعراء . . . فيهر كسفه قائلا : « ان هذا لا يفتك ما سيدني ! اني أستطيع رأيك ليس الا بما اذا كان شعري كميلا بأن يؤثر في قلب سيده لا شبه فيها وبتك . . . » — أراك تمسك بعكسك باطلا . فاذا كان كل من يفتق امرأة يحاول نظم الشعر وحرق العكر على نحوك فالويل لنا لانا ان ننهي . . . فيطر إليها فالتان رائبا ويقول : « هذا يتعلق بالسيدة التي تقدم إليها الانسان وعى أدبك . . . » ويدعها ويخرج ليتم قصيده في غرفة أخرى على اعراد قانسف عليه وتقول « يا محسرة ! انه ولد لطيف ! » ويدخل إدمون فتصيه ونسأله وقد حسبته من الرمان أبتظر الاستاذة بليك ! فيقول انه ينظرها منذ سبع سنوات ! — أنها ادن قصة كبيرة ! ولكن لا تخف فانك تكسب مع

محامية كالاستاذة بليك — ما أظن ! — كيف ؟ أأنت راضيا ! هذا يدعشي ضد ارنحت أشد الارتياح إليها . وعجيب ان امرأة حيلة مثلها تحرق المحاماة فهذا ما لا يمكنني أن أفهمه الا من امرأة قبيحة لا أمل لها في الهوى — اني من رأيك ! — ولكن يجوز ان وراءها مشاغل مؤلمة . قسمة ساء قد فسا عليهن

الدهر بالاحزان . . او يجوز انها متروجة يكسول أحق أو من رجل شرير يضطرها الى العمل ليستغلها ويستولي على دخلها فلا يصير ذلك الا هذا . . . فيقول في سبه : « ما أجل هذا التعليل ! » ويقول لها : « ولكن لا تصدقي يا سيدتي انه رجل شرير فاني أعرفه ! » فلا نجد سبيل هذا مفهوماً ونقول : « انها كانت متحاراً عالياً لانه لا نعيم المحامي الا رجلاً . على انها وجدت الاساندة بليك قد فهمت دقائق نصبتها الخاصة بطلاقها حق الفهم وكشفت بصيرتها البيرة عن الاساب والتأنيج . . . وتبدأ في تفصيل القضية ولكنها تذكر ان الاساندة أمرتها بالحذر والصمت فتمسك . فيستغسر إدمون عن سب حياتها وزوجها . فتقول له : « ان الاساندة بليك قد فسرت لي السبب الخفي الباعث على الحياة . . . ذلك انه لم يكن بلازمي كما يجب . وكان شديد المشغولية . ولم يكن يريد منع فرسا اولاداً » فيتم إدمون بهذا التكيف لحياة الأسرة ويحفظه عن ظهر قلب ويخفي سبيل في قولها : « وهذه المكربة صادقة بلا مرأ . فقد كنت أس في السبب وشرعت بالحاجة الى رجل يجانبى أناطره لداني وأدله أفكارى . . . » فيصرح لها بأنه كان أيضاً في السبب وحده وشرير مثل ذلك الصيق . فتأسف على انها لم يلتقيا . . . يسألها عما صلت به السبب فتقول انها رجعت الى البيت فصنعت « لقمة القاضي » . . . فيدهش « في صعب يد ؟ » . . . ثم لا ؟ اني أحب يتي

في كل ساعات الليل وسهر عن السواء ! اسي جيد لطهي وحملت ربه بيت . ولو اسي كنت قد وجدت رجلاً يتأطري لطبخ ويسي من بيت ربه . ولكن ماذا أفعل وقد وجدته مهجوراً . وفي بعض الأحيان نجد سر لأسان يصير في السبب من رقيق بسبه . . .

— مداعة ! . . ودام يس في بيت خير ثلاث فوم . كانت تدهين لشترى من اللون مارشيه ؟ — اسي أولاً لا أتعرف حتى لا يتي في بيت غير ثلاث فوط . . ثم اني لا أذهب لاشترى الفوط من اللون مارشيه بل من السكة الجديدة حيث تباع بأجسة أرخص وأحسن . . . وعدت لا بليك إدمون منه ويتأمل سبيل هاماً ثم قبلها حياءً فلتين . ويصبح بحرارة اني أحبك أحبك ! فتدهش . ونظته مازحاً . فيسرف في التناء عليها . فتطه ساخراً يؤكد لها انه قد طرب لحديثها الذي لم يشتف سبه مثله قط . وهي عده امرأة بكل صفات الأنونة الجديدة . ويتى لو بصحبها في الفسحة والسبب ويتى لو يأكل معها لقمة القاضي . . . فتذكر سبيل نصيحة الاساندة بليك لها بالحذر فتقول له : « انك قد أنجحتني يا سيدي حقاً . ولكن يجب أن تشري بمعرفة اسبك ومن تكون ؟ »

— عموماً فهذا لا يمكنه الآن . . . يجب أن أتروى في الامر وأتمن

— حسن احسن ؟ امت متزوج اذن ؟ — نعم !

— خير احب ان الاساندة بليك قد صحتي بمصاحبة رجل متزوج !

— بحسن بك أن تملي بنصبه الاستاذة بليك . ثم يأخذها بذراعها ويخرج معها . . . إلى باريس . . . كاتبة الاسرار . . .

\*\*\*

مضت خمسة عشر يوماً على هذه الحوادث مزرى كوت في مكتبها تكتب الملفات فإذا بها زى بين اورافها قصائد ثلثان : « لئنك تفرلين يصرك من سبائك لزيبي أمتي على أرضي . . . » فتأديه وتسمه قائلة : « أنك عاشق ومن حقك أن تنظم الشعر وهذا مألوف ولكنني لا أصدق أن تسمى شعرك في ملعاني . قل تلك السبدة لك نجها وانه ولتنت إلى شملك »

— ولكنك اذا كانت تنضب ؟ — ملتصبة اذا شاءت ولكنك تكون قد وفقت على الحقيقة . . . يسألهما عن رأيهما في الشعر وهل رافها فتخبره أنها لم تقرأه وليس ذلك من حقها فيقول « بلى ! » فتقرأ « أكتب باملائك وأعيش في طلك » فلا تكاد تصدق نفسها وتدهش لهذه المرأة وتهدد قائلتان بالطرد قائما ليست حالية مثل هذه الحرجيات وعش الاطفال ! ينذر ويدها بأن بوجه قوى حبه الى عمله فتصنع وترسه الى المحكمة . وكان حديث الهوى قد سه قلبها فتذكر انها لاحظت في الامام الاخيرة ان زوجها يتقيب عن البيت كثيراً ويبتغي خارجاً وبسر مع روح لتكبره ملجداً صدمتها فحاطبها بالتبقيون تسألهما الحضور بحجة انها مريضة فكما ستمهم بطريق غير مباشر عما يصم زوجها . فتعي ما جذا مزوي لها « ان زوجها قد تشاجر مرة أمس في حانة مع زميركي كان حارب خليله فشق رأسه بزجاجة وماد اليها صمدت حراش وجهه وكان معه روحك الذي تدخل بينهما فتصمحت خليلته . . . »

— حادثة زوجي ؟ — هم وقد كسروا زجاج الحانة ومراياها وحدثت صبيحة عامة د ساهمهم البوليس جميعاً الى القسم وحان ذكروا أسماء غير أسمائهم . . . — كيف كيف ؟ أنجومي زوجي ! ان هذا لا يصدق ! ياشي العاهرات ويشي الحانات ويكسر المرايا ؟ — أراك يا أستاذة غير واقفة على الامر

وليك استدعيتني للاستفهام عن هذه السفاف فأصمت علي وفقي . ويدور لي أنك نجين زوجك . فما أغرب هذا الكبرياء منك . انه يجوز لك أن تألمي اذا خسرت قضية أما اذا خانتك زوجك فبهي كتعبك استهراء وبذلك تضمنين كل شيء موضعه ! . فتور تارة كوت وتهم أن نلتهم فتلها ما جذا أنلتهم على طريقة النساء / فتحيها . « كلا ! فليست هي من القواني يدخلن بيوت الرجال مضعات ، وليس عقاب الزنا هو الزنا . ولكنها ستطلع عيه واستأخذ نصف ماله . وميدانها هو المحكمة . وستزاع في قضيتها بنفسها . بل ان نصف ماله لا يكفيها لانه قد هرب نصف الرأس مال إلى الخارج فخلصاً من ضريبة الدخل . وعلى ذلك ستصمعه سره وتطلب لسعة أعشار ما عتده والحكومة العشر الباقي وبذلك يصح صفر البدن طربد

الشروع . « — أنت قطعة ! .. أهداك له بسبب كسر مرآتين وشرب جع زحاحات من الشبابة مع طاعرة ؟ أنت لن تلبثي أن ترجعي عن رأيك هذا .

فإذا أصرفت ماجدا دحند سبيل فتحرر كولات أن زوجها فد أرسل إليها تتركه بطلب الصبح فاستمها الآن وهي عصبي على الأدراج جميعاً تأتي على سبيل الصلح وتشير عليها بأن ترصه وتؤكد لها أن روحها يحوها وقد استتحت ذلك من رسائله وإن المدينة لم تستطع مقاومة العريضة الحيوانية . وإن النساء قد كتبت عليهن أن يكن صهايا الرجال وعلى ذلك ستراجع في قضية سبيل عن قضية النساء كلهن . فلا صلح أدأ وأما حرب عنوان على الأدراج — وهو كذلك يا أستاذة في رأيي أيضاً عدم الصلح الآن لاني وجدت في حبلأ رجلاً متزوجاً حذراً على ما صحتي تماماً ! لا مؤاحضة . . . فقد قلت لك

إذا كان طبعك حياً بحيث لا تستطيعين الصرخي تنتهي القضية فليكن أن تصاحبي حذراً . . — لقد كان حذراً نادى دي بد . أما الآن فقد تهور وصار يخرج معي في كل مكان . حتى لقد كما أمس في حانة موعازر واتت هيرتا في القسم !

فأطعنبا كولات على الإفطار لي رهاها مجدداً فدهشت من ودهت « أه رجل غير كنوم على ما أرى وقد ذكر في قسم سم روحه » وب « كس لحدة أنه ذكر ذلك لك وحدك فهو بونك وده عرفة من مكنت » قال لي أرة قصة جد : مسفة مدسح سنوات . « — لقد أنشئت عليك ألا تخبرني مع رجل أمامه أنا أن يذمي قصبتك . فصحت إلى الحانات المفضوحة وقت . التوايس فكيف ما حذبه من مكبي ولا سحر جيني من مصاحبه مد أول لبة إلى كل مكان ؟ من قصبت حاسرة متحبه . ونجح الباب وتدخل زوجها الذي طفق برحب بسبيل ويقدم خباته إلى حليته ويهدم حليته إلى حليته بكل بساطة . . فتتأسف سبيل وتقول للأستاذة « أنها لو عرفت أنه زوجها لما روت لها الحكاية ! وهذه مضايقة فلا بد لها الآن من البحث عن حبل آخر . » فيترض إدمون : « بأن لا حاجة إلا إلى تير الهامي ما لم تتفاض الأستاذة بليك بحكم سر المهة ! » فتقول كولات : « أن جمدني لن يصل إلى هذا الحد . فسأدع إلى أحد زملائي المراسمة في قضية هذه الخنوفة الحاسرة . . » وتترعن سبيل على إدمون أن يفسخا علاقتهما بأن ويطلب لها أن تعد امرأته التي هي الآن عابدة ويصعب « ويحس بك أن تعودى إلى البيت ولا تسمي سقط الأستاذة وانطربى للشاء كالنناد ! » وتخرج سبيل وترد إدمون بزوجه فيصبح بها :

« بأي حق يا كولات تنهرين خليلي هكذا ! أنها قد أطاعت سلامة بة على حقيفة الامر ولم تكن تعلم هذه الصغيرة أنني زوجك وأدا كلن نمة شخص يستحق اللوم فليس هي ولا

أنا . . . . . فنجيبه : « هذا، متاورة مكشوفة ! فكيفلا أتتبع تسبق تهمني وهذه طرق عتبة في صنتنا . . . فلا تضع وقتك . . . »

وأنه ليتبددها بأن العصية ستكون له لا عليه . فساله عن يكون محامية ؟ : « وبجيبها بأن هذا يسيه وحده . بليك صد بليك » وأنه لينحداها وبهم بالانصراف فتأديه عاطفة عليه وتواجهه بالمعنين ونسأله عن سر القرب والشكوى فيشير الى صورتها المسقة وهي مرتبة « الروب » . ذلك الحائط الذي يقف سداً بينهما وهي منصرفة به عن بيتها وسرانه التي تبهج الحائط : « فادأ يبي منك عند العودة من المحكمة غير امرأة متعة سكرى بحمر الشاكل انصائية ؟ وقد عتبت عليّ امي لا أشهد قصايتك فهل تحمين بما بسر الرجل أن يرى روحه منكورة في روب المحاماة الذي يخفي محاسنها ويخفي قتلها ويحتل جها ؟ » . فساله أيتيم منها بوعها ومواها ويتخذ من ذلك سبباً ليمشق ؟ يؤكد لها انه ليس فرحاً بهذا . وأنه لما غفش في خارج البيت عن ارقبة التي لم يجدتها في داخله . وكان بذلك متبناً صانعها هي نفسها اذ قالت لسبيل « ان من يترك فريته وبهمه لا يقبل له عذر وعليه كل الورر ! » . فزاعها فحاجه بأن هذه تلفيفات الفضايح « وفي الاسرع الماضي رأيت امرأة قتلت زوجها وقد دامت عنها دقاً عجيذاً لا يرد . ومع ذلك فاما نازك لم تفت ؟ » فزاعها بوجع حرمة : أنه لم يبق الا أن تقتله إذا أتمعت للحياة وسدت عياد . تمكن حالان بور الوجود . وهي تذكره انه يعلم سداً حصولها على إجازة الساس منه . يزوجه . يقول لها . ان أيتها قد سلها كما قال له لانها فقيرة فتدفع عن نفسها شر الدي إدا أهورها . ( امرأة وزوجه محمد الله في سدة فلا حاجة بها الى العمل وهو على هذا شرط قد قبل « ولأن أراك تداصين عن منك كتحامية بدل أن تطلي مني المتعة مع منك بأني رجل فاسل يشتر من مساوي التي تقبت به اليها ولن أعفرك قط اني خنتك . ومعني حدثت أني استمتع بالنقل في الحمامات وللشجار مع الأميركان ؟ » . فتقول : ان ما بدعها ويجعلها تصيح انه صاحب امرأة عرقها . فيقول : « امك فلفني بسفريتك ! لقد طامرت سبع سنين امرأة مخاطبي من أرباح السياء ولا تسمع لي . ولذا قد فتنني طمأ هذه الصبرة الساذجة البسيطة النية . أنها تسمعي وتفهمني فادأ حرجنا سألتني الى أن يذهب ؟ . وادأ كررت على مسامها حكاية بينها محكت في كل مرة . وادأ برد الجو وصمت كوفني على عتي . وهذا لا بلوح لك شيئاً في حين انه كل شيء . وقد كان ينقصني . فلو أنك كنت قد سمعت وركت من عيائك لما صلت السيل . لا أنك جيت كاتليظة الميدة التي تلتزم « الفصل » في « الصفحة » امي أحييتك يا كوت وما رت أحلك ولم أحب قط سواك ! » ويذكرها أيام شهر العمل ورحتهما في ألمانيا وإيطاليا وبلاد اليونان .. ويذكرها الليالي الحلوة في زوارق البندقية . . . . . والثر سدة .. فتعي وتحتج : « هذا ذبك لو أنك

فبت كما كنت ادعيا الى باريس فركت مداعة الحبيب التي جعلت المعمر طعمه المصنوع . بل  
تمكرت وصرت أنا بآبائهم بمكننت وتهم بمفعلك وتهم بمحملك فأحسنت أن العاشق ادهم قد  
صار من الازمة بحيث لا يحق على امرأته إلا في أوقات محددة تضع من قدر الحب . وبعد  
أيام الريح الشائقة التي قصيها في الاسعار طابت نساء البيت . وحلت من ربة فلت ربة بيتك  
مصعرت . قد أدت امرأته حنواً مطبوعاً تشاطرك الهدات في الحقائق والاحلام عليك أن  
تسعى لمراسلتها وأن تقضي لباتها من الهوى والحياء . ولشد ما أشعث في قاي حب المصافي  
ويألفني عليه وحنيني اليه . . .

فبقرح عليها العودة الى أيام حلت فيحددان الحياة . وهي لا ترى سهلاً اللقاء سبع سنوات  
في ستة اشهرات كخطاب تافه . ويروي لها لغة محبتها وحياتها مآجناً الى جنب في المجمع  
ويصنها اليه ويلاصقها فتحي ونحو ونسأله عما يفعله بصاحته . يقول « بسهولة ذلك »  
ويحسن يكتب اليها . « عزري سليل : ابي مسافر الى القطب الشمالي . . . »

... ولكن هذا غير معقول ! ثم يعود : « عزري سليل : انني لا أحبك . . . »  
... ولكن هذا مؤلم ! ثم يعود في الوردتين ويكتب : « عزري سليل : ابي اذكنتها  
قد حلت لك فويأمكن في مودني . . . لكي في الحلق مريض ناصب ولا يمكنني تحمل مثل هذه  
الاسهلات . فالأولى . . . شري . . . **واقلي غيب نموتك الكسورة** . . . مصحك كوت وتقول :  
« مع هذا عذر تفهمه . . . ويأمر احدكم بحسب احسب ويصحب سياره تناول العشاء في الحلاء  
فلا يبدو الاشرار الكلي . . . كوت في سر زوجه ذلك بالاصح على مهتها ويرى هذا الحين  
طبيعياً . ويحكي لها قصة هذا السبي عني . . . قصة حكاية ما عرجه كانت قد بلغ الخامسة  
والسبعين وأحب على العشاء فاعطى آخر شدة بعدد . . . يوم . . . في نفسه تحته . . . ولكنه  
مدور لاه شيخ هرم وزوجه مخوز مشلولة . . . أما أنت مثانة حبة تحب زوجها . . . »  
ويأمر الخادم باحصار ثوب السهرة الفضي . وبترك امرأته لتزنده . ويرجع فالتان حاملان  
مضب القضة . فقرأ في تلك الاتاء شعره وقرأ فيه صدق الشعور . وكان فؤادها قد استيقظ  
وحقق ادلسه الحب بعشاء السهرة من جديد ، ففتحت عيناها ، وقالت : حراً أن فالتان متى حبل !

\*\*\*

ها هو ذا مكتب الاستادة بملك قد تحول إلى خدر ودرست منه صورة الحامية ووصفت  
بذلها صورة الزوجة . وصار غا فيه من الورد والطيب كأنه ينظف عطرأ . وبدأت تصفية  
الدوسيات وتوزيع القضايا على الزملاء . وحبل إدمون يستقبل ووردي آخر الأرياء وأدوات  
الزينة . ويهجز الموائد في المطاعم الكبيرة . ويضرب ابوا عبيد مع الاسر الكريمة لشرب الشاي  
أو تناول العشاء . . . وهكذا طلقت كوت حياة العمل واندفعت إلى التمرات بالمطبعة المسرفة

نفسها . لانها عليه الطبيعة . وغنى الطبيعة قوة لا تقف عند مقاييس البشر وحدودهم . وتدخل  
 مشرفة الحسن مطرة الجسم رشيقا الحركة تجهر بالصحك الزمان وكانت هائدة من فندق  
 كلاريدج حيث شهدت مسابقة في رقصه المشاؤون . . . وعين في وصف الحيلة لادمون  
 بالاسباب الدقيق اهدي كانت نمبه في تعصيل النعسايا . فزى زوجها قد قطب جينه عما  
 اذ بدله انه قد عل امراته من السمل الخالص الى القبو الخالص . فهي في الخالين بسيدة  
 عنه منصرفة من بيتها . وهو غير سيد . وكما كانت المحكم تحول دون ظوه بها في المؤاكلة  
 والمشاورة صار الناس المدعوون أو اماعون حائلا بينهما ففما يحلوان . هذا الى مآرص الازياء  
 ومجتمعات النساء . فتهدى من روعه يذكر لها انه فلي أمس الدكتوراة ماجدا فقالت له :  
 « ان الاستاذة قد استردت أوتها قاحتك . ولكن احذر المرأة . . » فتسخر من صديقتها .  
 وتعد لتخير فوها استعدادا للسمرة . وبني ادمون معكراً في المشكاة الجديدة ، فتدخل عليه  
 سبل تطلب ملف قضيتها لان المحامي الجديد برده . فيتعادنان لطف ويترن البها عن هجره  
 ايها فتقول له : « انها مسرورة لانه لم يتعد خبطة مدعا غير زوجته » وبناي ادمون السكرتير  
 ثالتان فيحضر الملف فتادره سبل الساذجة سائلة حصرة الشاعر عن فصاده الزمان وعن  
 حمة ميودته ذات الشعر لاسود ، الخاك ابي حش في طها . فمطر انك فطرانه المرأة في  
 مؤاد ادمون . ويشد اشغابه لاسها وقد لاحظ على ذلك انه راد في التأنق والتمطر في  
 الاسابيع الاخيرين . وهما هو ذلك قد مد حمله ايام كوت اد اعدت عن السمل وخلت  
 الى الحب . اليس الفرج مقدسة ؟ امل بغير شيطان ، واه ليجمعها بيتا لم يشكو من  
 انها قد همت بمهتها من اجل زوجها وحسم ألا سبل مدعا في مكتب عام كانا من كان هذا  
 يصح من قدره وهو لذلك سيحترف السأبف ويصير أديبا . . . ويؤكد لها ما يقاه من عذاب  
 احماي اياه وحرماه منها على انه يحبها الحب كله . وان زوجها قد حظي بها سبع سنوات وهو  
 ينسى عليها سبع دقائق . . . واه ليغريها بان مسكنه الصغير في طريق هادي . لا نمر به عشر  
 حردت في اليوم . . . بشرف على « نوتردام دي ماري » المتألفة محلاها في صدر السها . واه  
 يسكن الطابق الخامس ، وقد ران حمرانه السبطة بالزهر النضر . وبذهب به الخيال كل مذهب  
 فبرض عليها أن تترك زوجها وتقمه الى أميركا حيث سيحطان عن الذهب ، يكتب وهو  
 جالس عند موطنه قدمها ، طوال اقبالي ، قصة عراصها الشائخة . . . ويقنها فضطرب . . .  
 وتعد في نشوة الفتنة أن تخلو به يوم السبت إذ يذهب زوجها لفرج باستقال ملك رومانيا  
 في محطة غاب بولونيا . . . فهي زلت أو كادت . انها سلت أقدس شيء في المرأة لإطلاقاً  
 وهو شفيها . . .

ويدخل ادمون عليها بنته فيكتشف فيه اضطراب وزاها يثيران ممرى الحديث وتتداكر



الاستاذة وسكرتيرها مادة قانونية تلا بخفي الرجل دهشة من تأثرها بهذا الحوار العلمي الخالد الذي لا بدعو طبعاً الى هذه الصدور الحافظة والوجبات الحمراء . وتلقبه اسيرة بارها الآكلة . وتعود اليه الرجولة والامانة التي تريد الاستئثار ، الى الاستبداد الخبيث . فكيف بالروح وهو يحبسها وقد جاب يديا وبين العمل لاجل الحب وحده . فهل هل ذلك لسواد عيني عبر عييه ؟<sup>١</sup> راء أحضاً أد منها حفاة من المعد الذي يصر فيها عن الخطايا والدنيا الى دورة الحياة الفارغة التي تنهب النفس والبدن يدخل اني ؟<sup>٢</sup> ويصرف فاستان الى مكتبه ويحلو إدمون يكون . فيجد أن المتمد هذا الموضع الشاذ ليس صرف زوجته دمة واحدة عن عملها ولكن أن يحل محل سكرتيرها الذي يوشك أن يشغل قلبها وبذلك يطرد الشيطان ويخرج لها رسالة كان قد أحضارها عنها وهي من المسبو هنري روبرت هيب محامي باريس يوصيها فيها بقصة فتاة فقيرة كاتبة لم تشهر كانت قد عهدت قصة مكتوبة الى أحد المحامين ليعملها باسمها ويحفظ لها حقوق طبعها فنشر ذلك المحامي القصة باسمه وأدعاها لنفسه وبمخس ان تدافع امرأة عن قضية تلك امرأة المظلومة محبة الرجل . وهاك قصة أخرى يقف فيها الاستاذ موروجايري من كبار المحامين الدائري القصة فنخرج الاستاذة تلك بذلك الزئال الحديد وكانت تاهف على مناصلة والوقوف يوماً أمامه . وعند تحمس ورعى خصوص زوجها تعود فتتردد وتقول شيء من الأسف وهي تظر الى **« مكتب فالتان صاحب اسد »** أراك تدفني الى النصف فهل تعود الى السب والدم واستبالات الموت وصاحكك سيد برأيتك ؟ . فيجيبها :  
**« كلا لا أعود الى شيء من هذا »** ثم في تصف بعد ذلك وذهبت بصورة بعض مواقفك رأيت ماراً علي أن أحد من سرقة العمل والتصال لأنني كنت في هوا للهو والفرار . فلي أمان أن تغرب منك . ولم لا كون أما سكرتيرك ؟ ولم لا مشجيبين وتعلميني لا كون في تبار عملك ومكرك ؟ فهلا سمحت بأن يحرب عدا ؟ وهلا قيتي في عمل فالتان ؟ . اي أواه في الأيام الأخيرة قد صار شديد الخلق والرشاقة ، إن لم أقل الزقاعة ، ينظم الشعر وينطر بالنقل . . . أي أنه لم يبد له قوة عمل الى حاسك . . . فتفهم ان زوجها قد فهم . عندئذ تعك طلسم الغنة والبحر في الخفاء والكتمان . . . وتضئ صرخا جعلا وتمد بأنها ستخرج عدا . فيقول بلهجة الأمر المتوسل : **« لا ليس عداً ولكن الآن . . . سأطرده بنفسي »** وسأعمل حالا . أصل ؟<sup>٣</sup> فتصل . فينادي فالتان ويخبره بلفظ حازم بأن الاستاذة ستعود الى عملها فيخرج فيقول : **« ولكن مهلاً . . . »** فهي قد استمتت عن خدماته آسفة لأنها ستتحذ من زوجها مساعد لها وهو يؤمل أن يحل في كل شيء محله ؟ . فيؤخذ فالتان ويدرك أنه حصر ميداني الحب والعمل وهذا جزاء حاشن التهمة

# لماذا يفشل الذكي ؟

## ثلاثة أنواع من الذكاء

بما يحار له الآباء ان يروا اولادهم في المدارس متقدمين مبرزين يحوزون الشهادات بأيسر سبل فاذا خرجوا الى ميدان الحياة لم يوفقوا فيه أو كل ثوابهم دون ما كانوا عليه في المدرس . وهنا هناك من كان منحللاً في دروسه فانه هو أن احتل بالاسواق والاعمال حتى ما على كل من حوله وسبق كل من جواره

وقد كان القدماء يسمون الناس من حيث المراج الى ذوي المراج المعادي والدموي والنضي والملائخوي وقد أثبتت ابحاث بافلوف العالم الروسي ان في هذا التقسيم شيئاً من الصواب وان الاختار يؤيده . فعن سرف من الناس ان الرجل الهادي . البارد المزن هو صاحب المراج المعادي . ثم ذلك المتفائل المتفرز صاحب المراج الدموي . ثم ذلك الرجل المتبع الذي يطير الى البشر صاحب المراج النضي وحيناً ذلك الصامت المتالي للمتع صاحب المراج الملائخوي

ولكننا في حاجة الآن ان نذكر من حيث الذكاء والاستعداد النجاح الى ما يشبه هذه الانقسام ، وقد استطاع الاسكندر موس يد ان يجمع ١٥٠٠ شخص ان يحدد ثلاثة أنواع من الذكاء هي : الذكاء الميكانيكي ، والذكاء الفلسفي ، والذكاء الاجتماعي وهو يرى ان الذكاء الاجتماعي هو العامل في النجاح وكل من استطاع حاصل على شيء منه ولكن الناس متفاوت في مقدار ما عندهم منه

ونبدأ بالذكاء الميكانيكي . فهذا زراه في كثيرين من الصناع الذين يهون الآلات والعدد بفهم احدهم بجانب الآلة كانه منها وهي منه فهو يدري بأقل انحراف في حركتها وتلمح عينيه كما يميز اديه أصغر علامات الخلل . وهذا الذكاء زراه على سواه الاعلى في هوي غورد صاحب الاتوميل أو في أدبسون مخترع الفوسفراف وهو ذكاء الاختراع في الصاعات . ولكن لو كان مورد أو أدبسون قد نشأ تاجرأ في الافنة لما بلغ بل كان ينفى طول حياته دون التوسطين في التجارة

ثم هناك أيضاً الذكاء الفلسفي وهو ذكاء العالم الذي يبحث النظريات أو ذكاء الفيلسوف

الذي بنحوه لتعكير الخالص لا يمي من ورائه مأرباً . ومن هذا الذكاء نجد في كثير من العلماء والفلاسفة مثل برعسون أو داروين أو تاعوري . وهؤلاء كلهم لو طولوا باصلاح آلة الحياطة أو عدة الساعة لرأوا في هذا العمل على ساطته بالنسبة الى ما يشتملون به في دروسهم كل ما يكيد النفس ويصبي الاعصاب . وكذلك لو وقف أحدهم في حانوت وطلب منه أن يبيع شيئاً لما استطاع انباع زبون واحد واعراة شراء شيء . ومعظم الناجحين في المدارس المبرزين على احوالهم هم من هذا النوع يظرون الى دروسهم كما يطر العالم الى ابعائه أو الفيلسوف الى درسه

أما الذكاء الذي يرفع صاحبه في ميدان الاعمال فهو الذكاء الاجتماعي ذلك الذكاء الذي يدفع صاحبه الى العبة بهندامه وإلى التفرس في وجوه الناس ومعرفة أساليبهم والبحث عن أحوالهم . فبينما نجد السالم يسمى الوجوه ويحتاج إلى الترف نائياً على من سبق أن التقي به من الناس نجد صاحب الذكاء الاجتماعي لا يمس اسم الشخص الذي رآه أو القصة التي سمعها عنه . وبينما نجد صاحب الذكاء العامي في الذكاء سكاكي مرتكاً مضطرباً وصائناً بايداً عند مقابلة الاغراب نجد صاحب الذكاء الاجتماعي لثقة محبة كأنه لم يبحق ولا للاحتجاج . وهو في ميدان الحب والتجارة والمضاربة يتصر على البوام

ولكل واحد من هؤلاء ثلاثة مواقف محبة . ر . ثبائل التي تعرض له . وقد عرض الاساذ موس طائفة من اسائن محبة في الحب أو حبى سكي يعرف منها نوع الذكاء الذي يتصل به صاحبه . ومنها هذه القصة :

« لما مات عم توم عمد هذا إلى أبياء أعمامه الارسة ورغب إلى كل منهم أن يدفع ٢٠ ريالاً في علة توصع في حبس عمه وتدفع منه . فمما دفع كل من الاربعة ٢٠ ريالاً ماثفد جميعها هو وأخذها لنفسه ثم كتب سكا محولاً على البك بمائة ريال ووضع ورقة الصك في العلة »

فصاحب الذكاء الاجتماعي يرى في عمل توم براعة تستدعي الإعجاب . وبينما صاحب الذكاء الفلسفي قد لا يهتم ذهني إلى الباعت التجاري إلى بمت توم إلى هذه الحيلة وإنما هو يبحث عن أصل هذه العادة في وضع أشياء في صور الموتى وعلاقة ذلك بالأساطير القديمة وهذا سؤال آخر نختلف الاجابة عليه باختلاف الذكاء :

« هل صحيح انا نأسف للغلطة رنكها في أدب السلوك أكثر من الغلطة التي ترتكبها

في المنطق ؟ »

وهذه مسألة أخرى : « من أؤكد الطرق لأن تقنع رجلاً برأبك أن تجادله حتى يقتنع »  
 وصاحب الذكاء الاجتماعي يخفف من صاحب الذكاء الفلسفي في النظر إلى هاتين المسألتين .  
 لأن العالم أو العليوف يحارل أن يقتنع خصمه بالجدال بل هو يتوقى التأثير فيه بنير الجدل .  
 ثم هو يخشى الخطأ في المنطق ولا يساري به أي خطأ آخر . أما صاحب الذكاء الاجتماعي فيعرف  
 للابتسامة أو التكرار أو الملاحظة فيها في الجدل مع من يماه من الناس وكذلك هو لا يخشى  
 سخافة منطقته إذا كان مظهره جذاباً لا يبيح شيء في هندامه أو كلامه

ومن المسائل التي يمتنع بها الشخص أن تعرض أمامه طائفة من صور الأشخاص ثم تخفى  
 هذه وتعرض عليه هذه الصور كلها مكبرة . صاحب الذكاء الاجتماعي يفوز على الآخرين في  
 تعرف هذه الوجوه

وتم استعانة آخر يرى كل منا مصداقه فيمن يعرفهم من الناس . فهذا شاب إذا تكلم  
 معك عن الأنوميلات أخبرك عن آرائها وطراوكل منها وما تنسجه الخاصة وما تأن استمالة  
 منها وكيف يمكن الحصول على أحط الأمان ونحو ذلك فالتنم ما تشتمل بالتجارة ويعكر  
 في التمييز في الاجتماع . ووسائط هذا الشاب عن يقرأ في الصحف لأفبه حاصاً بالأشخاص  
 واتساع في البلاد والمراعات ، نحو ذلك . بينما الذي يتكلم عن الأوسيل من حيث علاقته وتأثيره  
 في السكك الحديدية وهو يقرأ لصحفة مهوياً بأخبار الجاهلكة وانجاعات لسياسة فيه بل هو  
 أحياناً يتقاضى عن رؤيته لاستمالة لانه يخطب السدى . ولا مكار لهذا المراهات فانك لو سأله  
 أين هي من الصحيفة التي يروى كل يوم لخص مكافأ . ونحو ٩ في المائة من الناس حاصلون على  
 هذا الذكاء الاجتماعي الذي يدفعهم إلى الجهد في سبيل الثروة والظهور بين الناس مظهر الثروة  
 والوجاعة وقيل من يفتقر بالذكاء البكابيكي أو الذكاء الفلسفي . ويمكن الاب أن يعرف  
 ميول ابنه واستمداده بمثل هذه الطرق التي ذكرناها . فلكل مسألة أوجه عديدة يختص إليها  
 كل انسان من ناحية خاصة تدل على الزعة التي يزرع إليها ذهنه



# بين العلم والدين

مصدر الاخلاق هو الاحساس الديني

العلم يبحث عن الظواهر فقط - غاية التطور يجعلها العلم - العلم يجعل من العنصر الانساني - الايمان  
وسيلة لفهمه بصورة اكتمل - العلم يقتصر على نقد - غير العلم من يكون الاخلاق - العلم لا يدرس الحياة  
بل حركة الحياة فقط - الاخلاق واضحة في طبيعة الانسان - مصدر الاخلاق هو الاحساس الديني

من الشائع عدنا ان اداعة الافكار العلمية ونشرها وترويجها محلة للنشكك في العقيدة  
الدينية . وان من نتائج البحث العلمي اسكار كل رسالة اخلاقية وان الطريقة العلمية القائمة على  
التحري والتحقق لا يمكنها اقامة حال من الاحوال الا ان تهدم في ذهن صاحبها كل مانه  
مستند بالايمان وما وراء الطبيعة ونحوها كأمراً مسجداً لا سبيل للمعتقد الديني الى فكره المشيع  
بروح الواقع المؤس بالخفايا الظاهرة فقط

هذا الزعم لا يحل في بعض الاحيان من تصوره ودورها في تاريخ الفكر الانساني مراً  
عبر قليل من أئمة العلم دانوه جهدهم عن هذه حرية ومصادره بها الان ما استطاعوا وحاولوا  
بكل ما اوتوا من سلطان وسوء وقوة العلم لمكس أن يحاولوا من حلصارة الحديد هو العلم  
وان يحلوا الرعة المنة في البحث الذي كافي الاخلاق والآداب الاجتماعية أيضاً محل تعاليم  
الدين وفروعه كخبر وهكل ودين ورتلة مثلاً

وانا لا يريد في هذا المجال بعض من تدور ثم ترفع من شأنه على حساب الدين  
بل كل ما نود اثباته هو انه لا علاقة التة بين الفكر العلمي والمعتقد الديني وانما المبدأين  
يختلفان واه من اليسور جداً ان نجمع بين العلم والدين في شخص العالم وان حرية الفكر وما  
يصحبها من نقد لتعاليم الدين وثقة بأصول العلم ليس مضاهها أفكار الدين وليس من شروطها  
الكفر والالحاد كما يتوهم بعض رجال الدين وجماعة الرجعيين

\*\*\*

ان البعض من مفكري اوربا حين يقولون باستحالة اتفاق العلم والدين انما يقصدون بالعلم  
مجموعة العلوم الطبيعية الحديثة . ولكن هذه العلوم التي يرون ان في وسعها تناول كل مذهب  
وتفسير كل غامض قاصرة جد التصور فيما يتعلق بأصول الاشياء وكيفية وجودها أو ليست  
الدعوة الصمية كلها قائمة على ان العلم ليس بحاجة للبحث في طبيعة الاشياء واصولها . . .  
ان ما يسميه فلاسفة ما وراء الطبيعة البحث عن الغالب ليس في مقدور العلم ان يمرض له

التي إذ عمل العلم هو البحث في علامة ظواهر الطبيعة بعضها بالبعض الآخر ودرس نظامها والعانون الذي تسلكه في حياتها المتضامنة وفي تماقها الأبدى . وقد قال كلود برنار « إن فكرة العدل الأولى يجب أن تحل محلها في الدراسة العلمية فكرة العلاقة بين الظواهر وشروط هذه العلاقة » ومعنى ذلك أن الظواهر التي يحيل قانونها تماق في سيرها حاضنة لنظام يتلاءم والنظام الذي تماق به الظواهر التي توصلنا إلى اكتشاف قانونها فالعلم يرى الظواهر فقط . ويراعها محدودة محدداً رياضياً ولكنه لا يرى صميم الأشياء ولا يستطيع إلا أن يبحث في الرابطة التي تجمع بين الظواهر وهو لا يفس من العالم غير سطحه أما المادة فحال عليه أن ينفذ إلى جوهرها . وإذا كان ليس في وضع العلم أن يسل من الفضاء والزمن والحركة والقوة وما تنتهي إليه هذه الظواهر فكيف يمكنه أن يحدتنا عن منشأ الطبيعة وأصل الحياة ؟ كيف يمكنه أن يقول لنا من أين أتت الحياة وإلى أين تذهب ؟ أنا إذا استطنا أن نتحقق من صحة نظرية السلالة البشرية الأولى وأنها وجدت مصادفة أو لغاة أو اعتباطاً فكيف نفل خروج الحياة من المادة الخامدة وكيف نفسر اسناق المسع الإنسان من الخلية الجامدة وكيف نجبر أن نفس كل ذلك إلى المادة ونحن محمل أصلها أو إلى الحركة ونحن لا نعلم عنها شيئاً بل كيف ينشأ لنا أن مهم للمادة مدت عمية تطور وفي سبل ذمة غاية سبر .

ثم اتنا لو ألقينا نظرة على مدور الآسايه وما نعيشه من حمة وما يحوطه من أفاز وما نكتفه من اودة المعرفة البيدة ساطعه وما يدى فيه من حصادات عسمة أودعها الإنسان أروع ما في ضمه من برعات الخير والجمال وسرعه وحرية روحا وحوم المصيرب الحائر وأصبتنا بذلك الصرب من الآسى المتعلق الصيق يدي بسوي عن الفرد ساءة التأمل والوحدة فيجدوه لناجاة المحول وعاطفه الدم مسائلا عن أوجده على الارض كي يحس ويفكر ويتألم وعما قصى عليه بأن يستوله الطبيعة احساساً ومكرراً وألماً وعما إذا كان بعد كل جهاده المض الطويل سيطوى في بطن الارض طياً تذهب معه غاية كل صبة ونفع كل ألم كان لم يكن وجوده على الارض غير وسية لوجود الحياة الباطلة تصب في هدوء عابت ساحر دون ما رحة ونفكر نحو الأبدية . .

وفي رأي أن العلم كما أنه آداة للسرقة فلايمان آداة للسرقة أبصاً أو هو أسلوب آخر يصلح لحدث واستكشاف حقائق أخرى لا يسع العلم إلا الاقرار بمجره حياها . وما أن العلم لا يرى الواقع إلا مغلولاً بالحواس الانسانية محدوداً بها فليس له أن يفرض السكال المطلق في طرائقه الخاصة وليس له أن ينبي أو يفرد حقائق أخرى تصدر عن طريق آخر ثم ان العلم فوق هذا كله شيء موقت وعارض ينسج زروات الظل المدفق الفاحص ويسري عليه قانون التبدل والتحول والمراجعة الذي يتنازه العكر البشري . فك من حقائق علمه ظنها

الجميع ثابتة مطلقة أنكرها العلم نفسه بين عشية وضحاها وكما هناك من نظريات جد مختلفة ومتعارضة في حقيقة واحدة ما زال تمارض وتختلف ما شاء لتطور العلمي أن يتقدم ويتردد ... بل أن هناك من القواعد العلمية التي بعدها العلم مبادئ ثابتة ما يقبض النفس والتدبيل وقد استطاع طالان وأظهما لوانشسكي وريمان أن يؤسسا هندسات مترابطة ومناسكة غير أقيدية، وما يصح قوله في الهندسة يصح في سائر العلوم هي يضمن لنا أن نفس المقدمات تنتهي دائماً إلى نفس النتائج ومن يصبر لنا أن هناك ظاهرين طبيعيين تشابهان تمام انشده . بل كيف نستطيع أن نحرم بصحة ظاهرة ما وتكرارها فيما نحن لنا على عين من أن الظروف التي ولدها تكرر بلا انقطاع على الدوام . وكيف يمكن أن تتفق بصحة هذه الظاهرة وهي مفيدة بآلاف من الظواهر الأخرى التي لا ندري عنها شيئاً ؟ ...

الحقيقة أن كل شيء في العلم قابل للمراجعة والهدم وأن الحقائق العلمية أغراضات لسببة مقيدة وموقنة وما عمل العلم غير محاطة الطبيعة جهده دون ابتداء أية حقيقة مطلقة عنها وقد دام هذا شأنه فليس له ما يحول به حق إنكار أو إثبات التواتر والمعجزات وسائر ما هنالك من ضروب الخوارق النسبية التي تنسب لتصرفات الله

في وسعنا أن نستدعي ما تقدم أن العلم وحده غير كفيلاً لحل مشاكل الإنسانية برمتها وأن طرائفه العلمية لا تنصح إلا بمصنوع من الظواهر فقط رايه لا يمكنه حق التداخل الفاعل في الشؤون الروحية التي تدور حوله ولا يمكنه من ذلك . وكشف أن برصى جميع خواص النفس الإنسانية وما تحف به من غيب وما يرد فيها من مطالب وآمال

أن العلم والفلسفة والدين لم تمكن هذا كما كان شوم رجال القرن التاسع عشر ثلاثة أساليب متعارضة يجب أن نرددها إلى سنوب واحد هو العلم بوصلاً لمعرفة حقيقة مادية واحدة بل هي ثلاث وسائل مختلفة لا غنى عنها لحل ثلاث مشاكل مختلفة فوصلاً لمعرفة حقائق الكون المتعددة

\*\*\*

أراد العلم في القرن الماضي إنكار طسعات ما وراء الطبيعة فهاجها وإنكارها . وأراد تحطيم المعتقدات الدينية فأزال بها حتى أفقدها الكثير من سلطانها . ولكن الميدان الذي ما زال يثاره العلم به الدين محاولاً الاستيلاء على مشاعر الناس وميولهم هو ميدان الحياة الاجتماعية ميدان الأخلاق والمواطف والآداب . فالعلم ينزع إلى ابتكار أخلاق علمية محضه تصدر عن العقل المحرد لا عن العقيدة الدينية ويستند في ذلك تارة إلى البيولوجية وأخرى إلى العلوم الاجتماعية أو الأبحاث النفسية . فهل في استطاعة العلم تكوين أخلاق ؟ وهل تنفق الطريقة العلمية والاحساس الخلقى ؟ . وهل بين العلم وأخلاق المجتمع علاقة وثيقة تمكن الإنسان من أن يندى وجدانه وميوله وأخلاقه وعواطفه وطموحه المرزي الدائم نحو مثل روجي أعلى

من ذلك التطور العجيب الذي أحدثه وبخذه العلم في كل يوم في مختلف نواحي المادة ؟ ... هذا ما نود النظر فيه واكبر طي أنه الحد الفاصل لتطريئين بل المحور الاول والاخير الذي تدور عليه اختلافات الباحثين جميعاً

\*\*\*

ان بعض رجال العلم وحكمتهم من العالسة المملين كيفته سلاً لحوا الى اكتشافات بيولوجية وميولوجية لا يتكلم أحلاق جديدة فكان منهم من ياصر داروين الذي بدل أن ينظر اليه ككالم طبيعي فقط استخدم مذهب في سبيل تعديل العلم الخلقية بل الحياة الاجتماعية كلها . فأخذ أولئك الفلاسفة والعلماء ينادون بحق الاسب والاقوى ويتشددون بضرورة التدمير والقتل وينسبون بالقوة المطلقة التي تخلق المحطات ويبهجون ومخلون غرائز الطبع والاستئلال والاعارة والاستمرار كعصائل القنطرة السلية ووسائل الانتحاب الطبيعي . بينما ذهب آخرون من رجال الاحتجاج كأميل دوركهايم فقبض هذا المذهب فقالوا ان الله في الانسان هو عريضة التضامن فعل الحاميع البشرية أن نظم نفسها كتلاً وتعاون في سبيل الخير العام . وهكذا كان يرى العالم أحياناً مختلفاً تطبق على مختلف طواهر الحياة الحيوانية والانسانية أو على ما يكتشفه اسماء موف من صفات تلك الطواهر

إلا أن البيولوجية والميولوجية كانتا هاجرتين عن عديد حركات الفهم للتشري التي نسمو بطبيعتها وقوى عمداً ومدى مدافع الحسنة والتي لا يستطيع أن يقرها بذلك الوظائف الا اذا اسلمنا أن حور تمام المصمم سلاً بواسطة قوة أو فكرة عميدة . وان الحياة العقلية والفنية ولو انها فصل في الأصل واحدة المصوب ونسب منها قوى الحركة الاولى الا انها ليست تلك الحياة المصوبه بها وهي لا يمكن أن تحوّل بها وهي فيها . ومن ثم كيف يمكن للعلوم الاجسام ووظائف الاعضاء أن تنتكر آداباً خلقية مركزها النفس البشرية وكيف يسعها أن تمد بغير الملاحظات والاشادات تلك النفس التي تطوي في صميمها على قيص ما في الحياة المصوبة أي على رعة التعوق الخائفي طناً مثل روجي أعل / بل كيف يمكن لذلك العلوم أن تصير لنا مثلاً عملياً التصحية التي يقوم بها مرد ما بينا وطائمه الضوية لا نعلمه إلا كيفية ارضاء شهوانه ؟ ... الحقيقة أن البيولوجية ليست كما يقولون درس الحياة بل درس حركتها الآلية فقط تلك الحركة التي هي مظهر لقوة عميقة أخرى قوة تحس ونعكر وزيد . قوة قسبة محضة تفوق ايضاً حد محتها البني وتخطاه

وهنا بتوسط الاجتماعيون في الامر يريدون اقامة الاخلاق على دعائم ثابتة من علم الاجتماع . وكما كان يرى البيولوجيون أن علة وجود الاخلاق أو مقياس صلاحيتها هو المصلحة العامة يحفزها في النفس ويستثيرها واجب النضال وحق الصلح والاقوى كذلك يرى الاجتماعيون



أن العاية المدشودة من الاخلاق هي خدمة المصلحة العامة أيضاً ولكن من طريق التضامن أو التعاون الذي يتطلب تصحية أفراد الأمة جميعاً لمصلحة الأمة وبعدها المشترك  
 الا أننا لو تأملنا فكرة التضامن هذه لحار لنا أن نقرر أنها نتيجة لفرصة الاخلاق في الانسان لا أصل لها . بل في وسعنا أن نقول ان التضامن ظاهرة اجتماعية لم تكن في يوم من الأيام قاعدة أدبية أو قانوناً خلبياً يتعم العمل به على جميع أعضاء المجتمع الواحد ، إذ التضامن حقيقة اجتماعية واقعة بسوقها إليها المجتمع برغم أنوثتها بحكم أصلها وقوانينها وطوائفها وقوة الرأي العام السائد فيه ولكنها حقيقة قد سهر بها وقد مصها وقد لا تلبس صبرها البطي على الاطلاق ونحن ما زال أحراراً في انجاسها معها أو صدها وهي معها أوثقت من سلطة التشريع أو العرف من تمكن من اجبارنا على التصحية بأنفسنا واسكار مصاحنا الخاصة في سبيل المصلحة المشتركة العامة

يقول اميل دوركايم : « ان القيم الخلقية التي تنزوي لنا في عمل من الاعمال هي قيم مفروضة علينا بحسب ظروف البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وهي قيم جد مختلفة وغير ثابتة . ففصائل الشجاعة والتضحية والواضع مثلاً هي ضرورات اجتماعية تختلف فئة وفرداً باختلاف حاجات المجتمع الذي يعيش فيه ومن سبب في هذه التغيرات لا محالة حاجتي أو غير حاجتي إذ هي لضرورة الاجتماعية التي فرضت ذلك ونفروها وعليه فلا تكون حجة أو حجة أخرى بل فصائل وردائل سببة تصلح للحجج في عصر ما وفي عصر آخر إلا ان ما يستطيع ان يستمره من دوس حجة المحنة وهي أنظمة حكم ان السبب الادبية العظمى والاداب الاجتماعية التي تجري في الناس منذ القدم تجري الدوس هي داب التضامن والميرة او هي الآداب التي سادت بها احداث التي غرقت اكثر من سوما ونظمت شوطاً من أشواط التطور وتمكنت من انشاء حكومة منظمة أو حضارة . . »

هذا ما يقوله دوركايم والاجتماعيون أصاره وهو على جانب كبير من الصحة ، لا اتأخرى ان آداب التضامن والميرة ليست آداباً احادية بل اختيارية وبست ضرورة من ضرورات المجتمع بل ضرورة انسانية لا غير الا انه من المحال أن سلم أنها ضرورة انسانية الا اذا سلمنا بان هناك قوة حابية مجهلة لها قوة رائدها الخير . قائمة على معنى لتعاون والميرة . قوة لا تصدر عن المجتمع بل عن طبيعة الانسان الذي انشأ ذلك المجتمع . فالانسان هو كل شيء وهو الذي يحس في صحن الاحياء بلك القوة المجهولة فيحاول أن يسبع فصائلها على المجتمع . وقولهم ان ضرورة المجتمع هي التي تثير فيه فصائل التعاون والميرة حصاً من اذ المجتمع شيء خارجي عنه قلنا بضرعيه فيه غير المصلحة أو اللذة . فاسم أي شيء يصحي الفرد بصادته لاجل المجتمع ، وما دام المجتمع يقدم له مجموعة نائدة فلماذا يصحي لذائده تلك في سبيل المجتمع ؟

إن سعادته لا تقيس في نظره من سعادة المجموع وأنه ليحصل المجموع هذا أدواء لسادة الخاصة في غير ما تردد أو وجل . وهو إذا انكر ذاته ونفى في لا رب فيه أنه سيتألم وأكثر ما يكون ألمه باطل النعم المادي لشخصه . فلماذا يرضى الإنسان إذن الألم لمصلحة المجموع . ما سر هذه القوة وما أصلها ؟ . وهل جموعه الخسوس مقابل آلامه شيئاً ؟ . .

لا بد لنا في النهاية من الاعتراف تلك القوة الدينية التي يحمل بها الفرد ألم الحياة . ويلجأ إليها في تفسير كل ألم . وينجيه عموماً في طلب الثبوت والمبرأ . كما طالبه الخنوع بتضحية جديدة تلك القوة الروحية الحارقة التي ما برحت تقيم الخسومات على مضايل أساسية واحدة . تلك القوة التي شادت المائدة والوطن وكل مجهود الحصار على ضرورة الألم ثم أمنت في الألم السيق زهرات العلية والعلم والرحمة والأخاء والتضحية

هذه القوة هي في مركز الأخلاق البشرية وهي التي نسند إليها الأديان ونعيش بها بل هي التي تهيئ الفكرة الدينية في نفس الفرد . ففكرة أن البلى الروحي متأصل بجانب الشر في طبيعة الإنسان بنسب حياته من حياة علوية محمولة أبدية حالمة هي أصل الكمال كله بل المثال الأول والآخر الذي ما عداً يجري بشرية ما تطبع له والأندم فيه ما استطاع الإنسان أن ينفذ عنه غرائزه إنساناً ويخلص من وثنه عنه الذي لا يمدد صبر الحيرة ولا يبدده بغير الشكوك وإذن يكون مصدر الأخلاق هو الأحاسيس الدينية وعناً يحول الدم أن يخلق لها مصدراً آخر . إن ذلك الأحساس في طبيعة إحساس البشري ما دأب الألم هو علة الحياة . ومن نكده الدنيا . بل من قسوة القضاء الساحر أنها لا تنكح أن السند عن وجود الله في أخسنا إلا بدالك الألم . غير أن ومع بسوء كان محاربه لشعور ديني بحسباً في العقائد الخنيفة بدل الانتفاع به واستغلاله وردة إلى الليل الروحي الخس الذي يستطيع به أن ينفذ نصف الاساية أي الوجدان بينما ينفذ العلم النصف الآخر أي العقل . ولكن معظم العلماء الذين حاربوا الدين لم يحاربوه إلا لأن رجال الدين أبوا الاعتراف بالعلم . على أنه ليس بين الدين والعلم علاقة وليس هناك أية تجربة علمية أو فكرة مستعدة في الأجتماع أو الأدب تخشى منها على جوهر الأحساس الديني على الإطلاق . وليست تدل أعمال صفوة مفكري الغرب المعاصرين ومن تقدمهم كولين جيس وبوزو وبرجسون ومازلت وأضرابهم إلا على هذا . فسواء أطال الزمن أم قصر مباتي يوم بهم فيه الجميع عدنا أن الدين يجب أن يظلم في صرح شاق لا تصل إليه خصومات الإصلاح المتجددة فتجدد حاجات كل زمن . وأنا يجب أن يرى فيه جوهرأً دائماً راسماً أروع وأقدس من أن يعرض إرادة التطور التي هي الآن كل قوتنا حيال إرادة التوسع والاستمرار التي تدفع الغرب لاستبداداً !



## المقاير المسهله

يقول الدكتور هنتسون ان كثرة استعمال المسهلات مثل الاملاح والكاومل والككارة وزيت الخروع وغيرها تؤدي الامعاء لانه يؤثر في الطالة المخاطية التي للامعاء وهي أعظم وقاء لدم والجسم من الامراض بل هو يرى ان استعمال المسهل في التيفويد والاعلوزة قد يؤخر الشفاء

ويمكن استعمال اللبنيات الخفيفة التي تنظم الامعاء دون تخريبها كما أنه يمكن الاستثناء من هذه اللبنيات اذا احسن اختيار الطعام حتى يحتوي على كمية كبيرة من الفواكه والخضراوات التي لا تؤدي الى الامساك

## اضمان الفيتامين

الفيتامين جهة أنواع شاع الآن حصة أو ستة وكلاهما ضرورياً لا يمكن فصلها وفروضا، وبعض الاطعمة يتنازل عن غيرها نوع من الفيتامين ، وجسم الانسان يحتاج الى كل هذه الأنواع فاذا اقتصرنا على طائفة ضئيلة من الاكولات لا نمداهما الى غيرها فالأعباء ان هذا الاقتصار يؤدي الى نقص في نوع ما من أنواع الفيتامين

ولكن نقص حصول الجسم على أنواع فيتاميني يجب أن نأكل من الفواكه والخضراوات مجموعة مصادر كل يوم وحيدها ما لم نغتنم النار وإنما يغسل ويظهر بالصاوبن

٦ - ان تناول مقداراً من الفين قاه هو وحده يحتوي على خمسة أنواع من الفيتامين

## تسهيل الاعمال المنزلية

يتنازلة البيت التي تعمل في منزلها نفسها ولا تستعين بالخدم بمجال قوامها المعتدل . وذلك لأن أعمال البيت تحول دون تراكم الشحم والترحل الذي يقبب الدمة الطوية ومسح البيت في الصباح من أعظم التمارين الرياضية التي تنشيط الدورة الدموية والامعاء وتحوي عضلات الجسم كلها تخرّباً . وقد وجدت إحدى ربات البيوت ان عمل البيت الشاق يسهل اذا كانت تسع الأدوار الموسيقية وهي تعمل لأن من شأن الموسيقى أن تحدث للذهن خواطر جميلة تبد عنه المعلوم

### زيت التوم والتدرون

يصح الدكتور منشن يستعمل زيت التوم في معالجة التدرون ويقول ان هذا الدواء معروف من أقدم الصور ولكن الاطباء الآن لا يستعملونه . وهو يفصد التدرون اللومضي حيث يمكن ازالته بالمشروط ثم تعهير مكانه بزيت التوم

### الكبد والانييميا الخطيثة

الاييميا الخطيثة مرض كان لا ينجع به أي دواء الى الآن . وهو يعب السرطان من حيث ان بعض كريات الدم تأكل الكريات الاخرى كما يحدث في السرطان حين تأكل خلاياه الخلايا السليمة في الجسم . وقد وجد مينو وموري انه اذا أكلت الكبد وهي بيثة بتعداد ٢٠٠ حرام في اليوم عجا المصاب بهذه الاييميا من هذا المرض الويل . وقد جربت هذه المداخلة مع ١٢٥ مصاباً فتبجحت فيهم جميعهم تقريباً

### الماب الاطفال

ليس من الاصف ان يطلب لطفل الذي لم تتجاوز الثالثة من عمره أن يقيم على لعبة ما أكثر من ثلث أو نصف ساعة . بل هذا رمن طويل بالنسبة الى اعصابه ودعاه الصغبر إذ هو يألم بسرعة . ولذلك يجب أن تكون لديه حلة لعب يراوح بينها حتى يمتلئ نشاطه واهتمامه والملاحظ ان المذكر يحسون من اللعب ما يدعو الى الحركة . أما الامهات فينتقلن باللعب التي لا تمتح على الحركة

### الصحة تزيد الثروة

صحة العامل من أعظم أسباب الثروة في البلاد الزراعة أو الصناعية . حيث تكثر الامراض ويضعف العامل تحط الثروة

ولذلك قاللاريا واللهاريا والاكلسنوما لا تصعب الصحة فقط بل تقصص الثروة ولازالة هذه الامراض قيمة اقتصادية مثمها لقيمة صحية . وقد يذل موسولينى عابته في الفناء للبلاعة مكادت تطفح العلوى به . وكذلك عمد الى المنافع والبرك التي كان البعوض يأوي اليها وينبض فيها فطشها قفصت حوادث الملاريا ونقصت صحة العمال الايطالين وزادت قدرتهم على العمل والجهد

## اثبات السليم

يجب أن ملاحظ ما يأتي فيما يخص ما يلي :

١ - أن النافع الذي يشه الماء لا يدها من كبة الغذاء الذي به فقط بل أيضاً يلونه بالميكروبات التي في الماء

٢ - بمجرد أن نشرب الماء من النافع يجب اغلاؤه وخصوصاً في الصيف لأن الهواء الدافئ يسرع الفساد في اللبن

٣ - يجب ألا يمس اللبن حد اغلائه أو يخرج دوائه أي القشرة التي تكون على وجهه وإذا جرححت وجب إعادة اغلائه

٤ - يجب أن يبل في الصيف أكثر مما يبل في الشتاء

## كيف تعني باستئنا

لكي تنظف أسنانك يجب أن تكون نظيفة في سطحها بحد لا، إذا كانت مغطاة فأنها تراكم الأوساخ ولا يرسب. وعندك يجب أن تعطي أسنانك الماء لأن الأصبع لنومها لا تزال الأوساخ بل يمسها

وفي التنظيف يجب أن نمت إلى فوائد الأسنان حيث يكون مشوي الميكروبات بين الفم والسن وإذا دبت السن فلا تحصى ذلك دما سرطان ما تتم جروحها. ومن الأوقات لتنظيف هو قبل النوم لأن الميكروبات تنمو وتعدت أسنان في الأسنان

وإذا كان تركيب الأسنان يبيع للطعام بأن يرسب في حلالها وجب علينا أن نتحلل حتى نريد من بينها جميع الفئات. وبعد التنظيف يجب غسل الفم بالماء الفراع فقط أو بمكث إذا أردنا أن نصيب إليه قليلاً جداً من المطر

وعند التنظيف يجب أن نتوق جميع أسنان لأن المصاحيق أو المصاحيق المعصاة لا تنظف الفم ولكنها تؤدي إلى التهاب وجدران الفم. وربما أدت كثرة استعمالها إلى أحداث سرطان في الفم. والتهبة في التنظيف بخشونة الفرشاة وليس بالمسحوق أو الصابون أو أي عجينة يدعي أصحابها أنها تطهر الفم لأن التطهير هو عمل ميكانيكي يكفي فيه حث الفرشاة بالثة والأسنان

وإذا رأيت في جدار الأسنان ثأراً فاسرع إلى الطبيب فإنه يمكنه أن يعفه إذا كان في مده. أما إذا تأويت فالأغلب أن التآكل يمتد ونحتاج عندئذ إلى زرع سن الأسنان

## الحمام الساخن

الحمام الساخن ضروري لكل إنسان في أي من لآله وبأسة للعلاج ينتج مساهمة كما أنه ينشط الدورة الدموية . وهو أكثر ضرورة للكحول لأنه يلين المرووق ويجعل اندم يحصل ما تزام على جذرائها من التحلقات التي تحدث التصلب . وإذا كان الإنسان يسأم البقاء طويلا في الحمام الساخن فيمكنه أن يطرد السأم بالصراة أو تنظيم الاطافر أو نحو ذلك مما يختال به لبقاء طويلا في الحمام لأن فائدة الماء الساخن تنوقف على طول مدة الاستحمام فيه

## فساد الطعام المحفوظ

من الدلائل التي يمكن الإنسان أن يعرف بها الفساد في الطعام المحفوظ في العلب أن تنتفخ العلبة قليلا أو كثيرا لأن هذا الانتفاخ يدل على أن بها غازا قد نشأ من ميكروبات الفساد . وعلى كل يجب أن توفي الاطعمة التي تطلب سواء أكانت من اللحم أو السمك أو الحلوى ما لم تضطر إليها اضطرارا فإنها إذا لم تكن فاسدة تحتوي على ميكروبات قاتلة في جميع الحالات تقريباً تحتوي على كمية قليلة من السموم الخفيفة التي تصاف إليها لكيلا نجها فيها الميكروبات

## السعال المزمن

تشفى السعال الذي بين الاضغاط في الشهر الماضي في بانه . وهو سريع العدوى نزوح مدته بين الشهر والثلاثة الاشهر . وإذا كان الطفل من مرض مرض . حرارة فادة ينجم منه ولكن هذا السعال يصعب أحياناً كونه نوبة وعندئذ قلخطر كبير لأنه قد يقتل الطفل المصاب به . والناية بالمرض تنحصر في وسمة في غرفة معتدة الهواء ولكن مع تجديد الهواء مع الحذر من التيار

## التنضلة في الخبز

إذا صنع الخبز من لبن الفصح الخالص فانه يحدث الاسماك ولكن إذا أضيف إليه قليل من النحالة ولو بنسبة ٣ في المائة كان في هذا المقدار ما يجعل الامعاء على التمه والتحرك يتوق الإنسان بذلك مرضاً هو علة جمة أمراض . لأن الاسماك من الامراض التي تحدث للجسم عدة أمراض أخرى . وفي النحالة مقدار كبير من الخليوز لا يهضم فينظم التبرز للامعاء . والنحالة الخالصة تحتوي على ١٨ في المائة من الخليوز

## العدد الاول من جدول ٣٦

ادارة الهلال في حابة الى العدد الاول من الهلال لسنة ٣٦ الذي صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ في كان في معنى عنه فليس له إليها في مقابل عدد آخر من الاصدارات المتقدمة بشرط ان يكون في حالة جيدة



### ضغط الدم

زيادة الضغط في الدم جهة أسباب وبما كان أنفها تصلب الشرايين وربما كان أعما زيادة السن . ولكن الضغط يكون خطراً بعد ما تصلب الشرايين لأنها عندئذ لا تتحملته فتتفجر . أما إذا كانت لينة فإنها تمتددة وتتفلس بالضغط ولا تفجر .  
تصلب الشرايين ليس سبباً مباشراً لزيادة الضغط بل كل ما فيه أن يجعل الضغط خطراً والذي يلاحظه كثير من الأطباء الآن أن تريح المواقف من غضب أو غم هو من أكبر أسباب الزيادة في الضغط . ولذلك فقد تشكو زوجة أعراضاً لزيادة الضغط فإذا فحصت تبين أن الشكوى حقيقية مع أن منها لم تتجاوز الأربعين فتتجه عندئذ فكر الطبيب إلى أسباب خافية ولكنه إذا سأها عن أحوالها العائلية افضح له السبب الحقيقي وهو التكبد الدائم من زوجها أو التعلق على أولادها أو نحو ذلك . ويمكن أن يعاني مثل ذلك في الزوج الذي يشكو زيادة الضغط وهو في هذه السلسلة السبب الأصلي هو ما يلاقيه من سوء الحشرة مع زوجته وأهل أو الأهتمام الكثير منه بالعنى المتواصل من نوع العتد الذي يجعل عواطفه دائماً التوسج وليس شك في أن لقل من سقاء من خير وسائل تخفيف الضغط ولكن هناك أمان أو الاستغفاف بالهواء وعدم الميل إلى اكثار شايها وسيلة أخرى مائة في تخفيف الضغط

### للمقل واللون

يقول الأستاذ فرزر هاريس أن كثيرين من الناس إذا سمعوا الموسيقى رأوا في خيالهم ألواناً مختلف باختلاف النغم والالوان وهو لذلك يصل بين الصوت واللون ويرى أن حركة الصوت مثل حركة الصوت هي موجة تختلف قصراً وطولاً . ومن هنا تطيل رؤية الألوان واتصالها بالاصوات . وقد كان لوك الفيلسوف الانجليزي يذكر عن أمي قوله أن لوحة انوف قرمرية . وكان بودلير الاديب الفرنسي يقول ان عطر المسك يذكره باللون الذهبي القرمري وقد يكون لهذا التفسير أساس فيما يزعمه الأستاذ فرزر هاريس وهو ان الصوت واللون أمواج يميزها الادن والبين ومن المنقول أن يرى احدهما ما تسمعه الاخرى . ولكن الامثلة التي ذكرت نادرة غير عامة بين جميع الناس ويمكن اذن تفسيرها بتداعي الخواطر أي ان الصوت يذكر ساسه بلون ما لانه قد سبق ان حدثت له حادثة رأى فيها اشراً كما

## الطب في ربيع قرن

أخذت الصحف الطبية بنسابة الاحتمال بمرور ٣٠٠ سنة على وفاة هارفي تذكر مدى التقدم الذي بلغه الطب في القرن العشرين أو في ربيع قرن تقريباً . ويمكن تلخيص هذا التقدم بأنه كان شقاً لطرق جديدة لم يكن يعرفها القرن التاسع عشر أو كان يعرف قليلاً جداً منها .  
١ . وأول ذلك أنواع الفيتامين التي عرفت وصار لها الشأن الأكبر في الغذاء . ومعظم هذه الأنواع يستخرج من الخضراوات الطازجة التي لم تطبخ أو كان طبخها صيفاً ومن اللحم الطازج الذي لم ينضج اضحاجاً بلياً على النار . وقد امتاز اللبن على اللحم والخضراوات بحصة أنواع من الفيتامين

٢ . تقدمت البحوث البكتريولوجية تقدماً عظيماً فعرفت جرثيم السفلس المرض الزهري الويل ومرض التوم والسعال الديكي والحمى الصفراء والحمى القرمزية وعمرقة الجرثيم أمكن ابتكار العلاج الواقعي أو الذي يحصر ضررها ويخففه

٣ . تقدم العلاج بالأشعة أي أشعة رونتجن وأشعة الرديوم . وقد صار لها شأن في معالجة أمراض الجلد ووقف السرطان عند أول ظهوره . ولأشعة رونتجن عمل كبير الآن في كشف المواد الغريبة في الجسم وتشخيص بعض الأمراض كالتهنن والحصى الكلبيين أو المرارة

٤ . زادت معرفة الأعضاء «سدد الصماء» وصار يمكن التدخل في عملها . فبالسدد التي فوق الكلبيين يؤخذ منها الآن خلاصة مركزة مفقود الدم وتحمض الشرايين . وخلاصة الندة الكفية التي في أسفل الدماغ يحمل توصلات يتصل ونخس ونخس الوحم بدفع الحبي إذا تسرت الولادة ومن غدد البنكرياس يؤخذ خلاصة لتقبل السكر عند المصابين بالديبيس . وقد أمكن تركيب بعض هذه الخلاصات تركيباً كيميائياً بدون الحاجة إلى استخراجها من حيوان

٥ . تقدم الطب في ناحية الأمراض العصبية تقدماً عظيماً بظهور النفلوجية الحديثة التي أسسها الدكتور فروود ألتسوي وعزاها معظم حوادث الحنون والشلل إلى طيمان أسفل البطن وقد تمكن نوجوشي الياباني من المنور على ميكروب السفلس في الدماغ وحسب الفغار في حوادث « الشلل العام » وكان هناك شك في أن السفلس هو أصل هذا المرض

## نشوة الزهر

حدث في نيويورك أن سيدتين كانتا في أوميل مغفل واحدهما تسوفه فاصطدم ولما قبض الشرطي عليهما وجدتهما تزعمان عتيق . ولكن بعد مدة قليلة من استنشاق الهواء الطلق أقافتا وجاء الطبيب فلم يجد بهما أثراً للخمر وإنما وجد في الأوميل طاقة كبيرة من الزهر الذي يسمى « حلية افانار » وكان خطر هذا الزهر كافيلاً لأن تملسه



## كيف تعرف الحشرة بيتها

هل تعرف الحشرة بيتها بمرزبة يهديها اليه بلا تعليم أو عقل يحتاج الى تعميم وتعمير ؟ لقد بحث الأستاذ رابو في هذا التوسيع وأخرى حجة تجارب مع النمل والنحل استنتج منها انهما يتلمان الطريق ولا يعرفانه مرزبهما . والنمل يتمدد على نظره اذا كان بعيداً فاذا اقرب اعتمد على حاسة الشم . واذا كان الطريق قد داسه النمل فهو يسير في مساره ومدائه معتمداً على الرنجة المتخلقة من النمل السابق . ويمكن تحصيله عن طريقه اذا حل بعيداً أو اذا أزيلت علامات الطريق التي يبعثها

وكذلك النحل اذا حل في صندوق مفضل وأبعد عن كوارنه مسافة بعيدة ثم اخرج عنه لم يتبين الطريق بسهولة . وعندئذ يرتفع الى أعلى حتى يمتد نظره الى دائرة واسعة يرى محيط الصنوبر الذي يحيط بكوارنه ويحيط عليها وهو لا يقصد الى الكوارة رأساً ويذكرها وإنما هو يذكر الاشياء المحيطة بها ولذلك فانه عندما هلت كوارنه الى مكان آخر يني يردد الى مكائنها القديم ويقتل عنها بين الاشياء التي كانت تحيط بها وما ران يرتفع ويطر حتى عزز عليها وهذه المحاولات تدل على انه لا يعرف كوارنه بمرزبه من بعده

وقد حررت تجارب كهذه مع حلم الراجد مسح يدى الذين يهتدون بها انه أيضاً لا يعرف الطريق بمرزبه بل بقلبه وذكره سابقاً عن طريقه الا ان سداً عنه ولم ير الطريق

## أمر الغضب القطب الشمالي

كان الاسخريوط من الامر من اني فلما يجرى منها رجل مكنتف في القطب الشمالي أو الجنوبي . ولكن منذ اكتشافات سيباسون وقعت الاعايات بهذا المرض لانه يصح للمكنتفين ان يأكلوا لحماً يتأ من الففمة أو الابل وخصوصاً من الكبد

ويصاب المكنتفون بصداغ منه اذمان النظر لياص التلح وهذا الصداغ يبقى الآن وضع مظاهرات متتمة على العيون وتحدث البرودة الشديدة جفافاً في الحلق وأحياناً تظهر نأ لبل فيه لفلة الحركة الدموية لان البرودة تدفع بالدم الى داخل الجسم فيرد الحلق وتقل قدرته على المقاومة

## اللغات القديمة عند الحيثيين

من عريب ما كشف حديثاً في الآثار الحيثية ان الحيثيين الذين كانوا يعيشون في آسيا الصغرى حوالي سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد كانوا يملكون أولادهم اللغات القديمة المنقرضة . فقد وجدت لوحات قد حششت عليها الكتابة السومرية وبها سار زحمتها بالحيثية . وكذلك كانوا يملكون النابية التي يبدو من قرائن الأحوال انها كانت لغة السياسة الدولية في ذلك الزمن

## مبادئ للثأمة المكشوفة

قوبل كتاب المستر ولز « لثأمة المكشوفة » بالحظ من صحف المحافظين الانجليز والرصاص أو الترجيب من صحف الاحرار والاشتراكيين . وغرض المستر ولز من تأليف هذا الكتاب هو تلخيص آرائه الماضية المشتتة في كتبه المتعددة في البحث عن الوسائل التي يمكن بها إيجاد حكومة فعالة . وهو هنا يقترح على رجال الزمن في جميع الانظار أن يؤمنوا بحقائق ثبتت في الادعاء الروح المالية . وقد لحص هو الاعراض الاولية التي تسبب لها هذه الجماعات في هذه المبادئ الحقة التالية :

- ١ - نعيم الناس نظرياً وعملياً بأن الحكومة الحاضرة هي حكومات مؤقتة
- ٢ - عقد الثقة على ازالة الخلافات بين هذه الحكومات ومنها من استمال الافراد والمعارف للحروب ومن التدخل لسكي حقوق إيجاد نظام اقتصادي فعال
- ٣ - إيجاد نظام موحد تحت ادارة واحدة للعالم كله بدير المصارف المالية ووسائل النقل وحاجات المعيشة
- ٤ - ضرورة الرقابة العامة للمد على زبد اسكن والامر من
- ٥ - معاونة الحركة لائحاد مسوى للحريه في جميع الانظار لا يمكن بة أنه أن نزل منه
- ٦ - الاعتراف بأن العهد حاسم للوح لا مساوي ومبروره الدعوة بزيادة انصار الانسانية وكفاية الانسان وقوته

## البطاطس والاهام

ذكرت مجلة النانية في ميسوري بالولايات المتحدة أن أحدهم قد تمكن من تطعيم شجيرة البطاطس بالاهام وأمكن بذلك الحصول من هذه الشجيرة على ثمرة البطاطم ودرجة البطاطس ومع ان البانين غريان حسب الطاهر قائما قريان . وأحياناً يثمر البطاطس ثمرة تشبه البطاطم الفحة الحضر . ولكنها لا تساع ومع نجاح التطعيم بينهما فان كلا منهما يثن غير متأثر بطعم الآخر

## حقائق عن نمو الشعر

يظن البعض ان الخلقة تزيد الشعر كثافة ولكن تجارب الدكتور زودر تدل على ان هذا الظن خرافة لا أصل له في الواقع . ولكن الخلقة تجعله ينمو بسرعة أما الشعر فلا يزداد عدده . ومن غريب ما وجد في قياس النمو في شعور مختلفة ان الشعر لا ينمو نمواً متواصلاً بل في فترات حين يبطيء النمو ثم يسرع

## تعليم الصبيان أسرار الجنس

وصح الدكتور نوري تهرراً عن تعليم الصبيان في مدارس أوريجون بالولايات المتحدة قال فيه أنهم جربوا تعليم الصبيان الصغار مبادئ المعارف الجنسية الخاصة بالتاسل فوجدوا أن هذه الخطوة حسنة ويسهل على المعلم تدقيق الصبي كل ما يحتاج إليه من المعارف الخاصة بالإنثى والذكر وذلك لأن الصبي الصغير يتلقى المعارف الخاصة بهذا الموضوع وليس في نفسه أي غرض وليس على لسانه أية كلمة بذينة فيتعلم الالفاظ المعبية وينشأ عليها طاهر القلب واللسان . أما حكايا الصبيان فإن المعلمين وجدوا في تعليمهم هذه المعارف مشقة كبيرة لما سبق لأذهانهم من الالفاظ والخواطر السيئة فكان هذا الموضوع

ونصح الدكتور نوري بتعليم الصبيان وهم سد لم تلوث أذهانهم بالأفكار السيئة بجميع ما يحتاجون إلى معرفته من أسرار التاسل في النبات والحيوان والالسان . فانهم إذا تعلموا هذه الأشياء وهم صغار قبلتها أنفسهم كما تتقبل أي معرفة عليية ونشأوا على الحقائق دون الاوهام ودون الأسرار التي تخبط بهذا الموضوع

ولكننا نعلم أن مثل هذا الموضوع يحس إلى هذه تخارب في حملة مدارس ثم يلاحظ تأثير هذه التعاليم في شباب وهم أودته أو أصبرته

## المسبوع عام في قسمكم انهم

كان الاشتراكيون ووعاء أحرار لعلم يطانون عن طريق التبادلات جعل أيام العمل خمسة والراحة اثنين في كل اسبوع وسكن لم يسمع كلامهم برهان أو حكومة وما لم ينصح في تحقيقه الاشتراكيون أو نواب المال قد شرع رجال الاعمال في أميركا يقولون به فقد قال المستر وأسكوب أحد كبار المدبرين لاعمال شركة « جنرال موتورز » أن من مصلحة العمل الآن أن يرتاح العمال يومين كل أسبوع في الاسبوع . وأن ما كانوا يتمنونه من الاعمال في سبعة أيام صار يمكنهم الآن انعامه بواسطة الآلات في خمسة أيام . وللمستر مورد المشهور أقوال مثل هذه

وهذا ما ينشأ به الآن علماء الاقتصاد . وهو أن ما كان ينشده الاشتراكيون عن طريق الثورة والسياسة وتنظيم الاضراب بين العمال قد صار يتحقق عن طريق العمل نفسه بزيادة الآلات التي توفر العمل على المال وتقلل جهدهم

## في عالم العلم والاختراع



السيارة بغير عواصف

يأتي في أعلى التوميل بغير بلا سواق . واما السواق عند في التوميل حلقه . ولي كل من  
الامين آله تش اريدون . فالسواق الذي في التوميل يحركه رد في التوميل عشتيب  
لجده الحركة رد . في التوميل الامامي وعكس دور بغيره



نوی فی اربع مزیه



البراعة الدولية

قيد مل ٢٠٠٠ مكروني الأمانة ببناء في الدنمارك للتجارة. وتزوي في أسلح آله جديدة تجز صوف الحرافك بسرعة بحيث أنها تجز ٢٨ - ثروتا في وقت واحد

# الطفلة التي لم تظهره

في أستراليا، في هانزبريدج، حيث تسكنه أكثر من ١٠٠ ألف نسمة، يوجد  
 المبنى الذي يسمونه "بيت" وهو بيت من طين أحمر، على شكل  
 البيت الذي كان يسمونه "بيت" في أستراليا، في هانزبريدج، حيث  
 تسكنه أكثر من ١٠٠ ألف نسمة، يوجد المبنى الذي يسمونه "بيت"  
 وهو بيت من طين أحمر، على شكل البيت الذي كان يسمونه "بيت".





تالاسترال الفيت

من سنة ١٩٥٥ وارتفعت وهو اميركي آلة  
من على ساق دونه ورتفع الى علو شاهق  
في قمتها كره مصممة لها ١٢ وجه ، وهو  
سعة ١٠٠ و ١٠٠ م ، الكرة تيار قوته  
١٠٠٠٠٠ م ، في كل ساعة كسب السحاب في  
١٠٠٠٠٠ م ، في صورة غدا (١٩٥٥) م



اشهر برج في العالم لبرايه الطيارات

يس في تالاس ، امريكا الآن اتي ربح في  
العالم هداية الطيارات لاد يبلغ ارتفاعه ٥٣٠  
مدا ولي قته كره ان مصيقات قرة كل منها  
٨ م ، في شمس وتنفذ اشعتها الى مسافة ١٠٠  
م ، وهو وافقت السلطات على اقامة هذا  
" هداية الطيارات في سرحا في المثل





شبح دواء السرور  
 يمشي الليل يظهر أو  
 يسلمهم من يمشي الدوار الذي  
 يمشي (أكب السيفه منه  
 يمشي السرور . وقد اسلم  
 الدكتور دامت الاثالي  
 دواء اذا شيه راسكب  
 التمازرة ذهب منه حواره  
 كازي لي اليسار



النكبات : تأليف الأستاذ أمين الرحمانى

طبع مطبعة اللغة بيروت مئة و ١١٢ من النسخ الكبير

لو كان التاريخ يكتب مثلاً يكتبه الأستاذ الرحمانى في هذا الكتاب لكان عرفان الانسان بأصحه داعية للحب والامجاد وحالاً من العصبية والتكبرياء والثمرة وماذا قول في تاريخ يصدره المؤلف يمثل هذه الكلمات عن بلاده :

« ومن هم الاجداد ، أجدادي وأجدادكم !

القوي منهم كان طاملاً ، والضعيف كان مستعبداً

افردوا التاريخ مزهين عي الاعراض محردين من الاهواء

افردوا التاريخ لتدركوا السببه ، ففسوا قريضة وقوابه

افردوا التاريخ متعممين روحه وروح اعدله ، مودون ادراك أن تسوا الماضي

\*\*\*

« السوا الماضي ، بسوه عبر أسبغ

ولا تسكوا على حدي دوايا في الآخرة

ظفر الميت خيال لا يقيد ، وطغر الاخني من حديد

اذن ما حك جديك مثل ظفرك

اذن ، نالوا تقام ، قتلتهم ، فتصام ، فتحد في سبيل الوطن في سبيل الحياة

نالوا نكتب صفحة جديدة في تاريخ هذه البلاد »

ومد هذه المقدمة التي تدعو القارىء الى الصحو أخذ المؤلف في شرح تاريخ سوريا منذ

استيلاء المصريين والاشوريين الى عصر آل عثمان . ومن فصول الكتاب نئين روح المؤلف

فيه مثلاً فصل عنوانه الى المربة . وآخر فصل في الكتاب عنوانه : الفكر الانقى

ومثل هذا الكتاب ينفع كل عربي لان ما جرى في سوريا قد جرى في سائر الاقطار العربية

عروس فرغانة . تأليف جرجي زيدان وترجمة أميرقلي أميني

طبع مطبعة الامام اسماعيل في حلب مئة و ٥٢٦ من النسخ المتوسط

عروس فرغانة إحدى القصص التي رسمها الرحوم مؤسس الهلال في سلسلة القصص

الخاصة بتاريخ الدول الاسلامية . وقد ترجمت الى الفارسية بقلم الاديب أميرقلي أميني وطبعت

طعماً حناً في مطبعة الاتحاد في أصفهان . ونحن نسرت أن نذيع الآداب العربية بين العرب  
الذين يملكون هذه الأيام على دراسة الأدب العربي الحديث . أما الأدب القديم فهم رجلاه  
وأساطينه

### قبص الريح : تأليف الأستاذ إبراهيم عبدالقادر المازني

مع نسخة المصرية بكتبعة جامعة ٢١٤ من المطبع للوسط

يمتاز انشاء الاستاذ المازني فصاحة المارة العربية . وفرد جميع في هذا المجلد نحو ٢٠ مثلاً  
في الأدب تناول في بعضها عدة مؤلفات الدكتور طه حسين  
ومن موضوعات الكتاب : الاساليب والتقاليد . التعامات الدهن . محاسبة الكتب ومحاسبة  
الناس . المرأة بين بشار وأبي العلاء .

واليك مثلاً من انشائه : قال في الشبه بين العاشق والاديب :

« ليس أخطر من التعميم في الأحكام ، ولا سيما اذا كان الامر خارجاً عن دائرة العلوم  
المبسوطة وحاصلاً مما يختلف فيه الناس ويمانيون ، وانك مع هذا تستطيع أن تستفي عن  
الاحتباطات الى مدى مد ، وان تأمس الخطأ الى حد كبير حتى تقول ان المرء حين يشق ،  
أي حين تسبق به الرعة وينفي ، السجدة . من أن يفكر في الاحكام أو فرس التعاج ،  
أو فيما له من الصفات ، يذهل عن **تجبي على توبين أو توب** دونه أو في طبيعة المرأة التي  
فتنه واستولت على حواه . ذلك أن المرء يقع من نفسه يمحيط صدره بالرعة فيها وتصطرم  
عنه عليها ويقيم كل دعد ريث فلا يرى أو يسمع أو يحس . لا والله العاطفة المتأججة التي  
تسد عليه كل لحاج الحذر . وهو منكور أن في النفس من نفسه حصصه وقياس آماله الى  
قوته وكبح طامعه اذا بين بها موشكاً نركس به بين دموعه ، كما أن فيهم من يعمى على  
وجهه كالصوب البين أو كالمحور حتى ينهي الى عاقبة أو يقع دونها ، ولكن هذا لا يبي  
أن العاطفة تمسكه قبل التفكير وهذا هو الذي يريد أن نبه اليه لو أن الامر يحتاج الى نبه

« والاديب شبه بالعاشق ، يرض له الحاطر فيسهبه ويسجده ولا يجرى في ناله في أول  
الامر نبي . من المصاعب والمواقف ولا يتنل له سوى فكرته التي اكتظت بها شباب منه ولا  
ينظر الا الى العاج دون المذهب ، ويشيع في كجانه الاحساس بالآثر الذي سيجده وقد  
يصور الامر واقفاً ولا يندر أن يتوهم انه ليس عليه الا أن يتناول القلم قاداً به يجرى أسرع  
من خاطره ، واذا بالكتاب توالى فصوله وتعاقب أبوابه ، وتصف حروجه ويطمح ويبلغ  
ويباع ويقبل عليه الناس يلتهمونه وهم جدلون دهشون مسحون . واذا بصاحبه قد طبق ذكره  
الحافيق وسار مسير الشمس في الشرق والغرب وخلف في الدنيا الى ما شاء الله »  
والكتاب على هذا النسق حسن الطبع مثل سائر مطبوعات المطبعة المصرية

## الاقتصاد السياسي : للاستاذ كامل المصري

مع نسخة نسخة نسخة ١٢ من نسخ الكبير

هذا الكتاب موضوع على المنهج الذي قرره وزارة المعارف للدين الراسية والخامسة  
التاويين في مصر وقد توخى فيه المؤلف سهولة العبارة كما يرى القارىء من كلامه الآتي عن  
الربا أو الفائدة كما يسميها قال :

« كثر الجدل من قديم الزمان حول مشروعية الفائدة فبعض الفلاسفة الأقدمين كأرسطو  
كان يكره القرض بالربا لأنه يرى أن قطعة النقود لا تملك قوداً أخرى ثم جاءت الشرائع الموسومة  
والمسيحية والإسلامية وكلها مجمعة على تحريم الربا

« على أن أحكام الشرائع وآراء الفلاسفة لم تمنع أصحاب رؤوس الأموال من الاتفاع برؤوس  
أموالهم بواسطة اقراضها ولم يعدموا سدنة وجود أثمار يدايمون بهم . وإليك أهم الأسباب  
التي يبي عليها هؤلاء مبررات تحليل الربا وهي : -

« (١) يرى بعضهم أن المقرض يدفع الفائدة ثمناً لاستخدام رأس المال في الاتفاع ، على  
أن هذا الرأي غير صحيح على إطلاقه لأنه ليس من الضروري أن كل مال مقرض يستخدم  
في الاتفاع ، بل قد ينع في حاجات المقتض

« (٢) ويرى بعضهم أن الفائدة بدفع المقرض مال قيمة التي كانت تعود عليه لو بقي  
رأس المال عنده

« (٣) ويرى بعضهم أن الفائدة هي أجر تأخير صاحب رأس المال في مقابل كدحه  
للحصول عليه ، وقد يرد على هذا بأن ليس كل صاحب رأس مال حصل عليه بتمب وكدح .  
ويميل بعض الاقتصاديين إلى اعتبار الفائدة أجر الفقه الذين استخدمهم صاحب رأس المال  
في الحصول عليه

« (٤) ويرى فريق أن الفائدة بدفعها المقرض نظير أتعاه برأس المال »

والكتاب واضح الحروف حسن الورق

دليل الاسفار - مؤلفه رياض جيد

مع نسخة مصر القاهرة نسخة ١٢ من نسخ نسخة

لقد وصف المصنف له سمد زعول بلنا هذا الكتاب بقوله . « يمكننا الآن أن نقول انه  
قد أصبح لنا يدكر مصري » ويدكر هو ساسة من الكتب الخاصة بوصف الاقطار للساحين  
والزائرين يحتوي على معلومات جغرافية وإحصائية مع اجود الصادق ورسم الطرق وشرح  
الاجراءات التي يقتضيها كل قطر للدخول إليه وهو ذلك

و « دليل الاسفار » يجري على هذا النسق فهو حافل بالمعلومات عن الاقطار الاوربية بحيث يمكن العربي باستصعابه أن يزور عواصم الدول الكبرى ولا يحشى خداعاً . فيه وصف للمدن والموانئ مشعوع بالخرائط والمناظر ومختصر تاريخي عن كل دولة مع ذكر أسماء انبساط واجودها والكلمات الضرورية التي ترمي المسافرين باللغات الاربع الشهيرة في اوربا وهي الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية وكيفية تحويل الصرف الاجنبي الى صرف مصري ونحو ذلك . والكتاب محمد الفاضل وبطلب من انكاتب الشهيرة بالقاهرة

سمد زغلول : تأليف الاستاذ فولاذ يكن

طبع ونشر بالفرنسية في باريس مطبعة ١٩٢٢ من القطع المتوسط

الاستاذ فولاذ يكن هو ابن المرحوم ولي الدين يكن . وقد نشأ نشأة أدبية وبرع في اللغة الفرنسية وتنف في آدابها وله فيها اشعار حسنة . وقد وضع هذا الكتاب في فريد الوطنية المصرية لكي يعرض للقراء الفرنسيين صفحة من الجهاد الوطني في مصر فذكر ترجمة الفيد وما اعترضه من مشاق في خصوماته السياسية وكيف ابل الامة حرباً واحداً لمكافحة الانجليز والمؤلف جدير بكل ثناء لهذا العمل الذي نغده به اسمه مصر وخصوصاً اذا تذكرنا ان مصر وللشرق العربي خصوصاً سبوتون سمها « دم مصر » الادريين

## مطبوعات جديدة

﴿ مطبوعات اسرية وخبرية ﴾ صدر اخره « اول من هذا المعجم الذي سنوفيه حقه عدم تكمل الآخر » وهو شامل لاسماء كتب مصنوعة في الاقطار الشرقية والعربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولغة من ترجمتهم . وذلك من يوم ظهور الطباعة الى نهاية السنة الميلادية ١٩١٩ . وقد عني بجمعه وترتيبه الاديب يوسف البان مركيس صاحب مكتبة مركيس بشارع الفحالة بالقاهرة . وصفحات هذا الجزء ١٨٣ من القطع الكبير

﴿ تقوم لسنة ١٩٢٨ ﴾ نشرته المطبعة الاميرية « لتساعد الجمهور على ايجاد فكرة عامة عن وزارات الحكومة المصرية ومصالحها وما تتولاه كل منها من الاعمال وعن اهم ما يوجد في القطر المصري من احميات العلمية والشركات والموك وغيرها وما يؤديه كل منها من عمل » وهو يحتوي على ٥٤٠ صفحة من القطع المتوسط ومحمد الكرتون والفانث ونحو ٧ قروش وهي قيمة زهيدة في جانب ما فيه من فوائد

﴿ أعظم حرب في التاريخ ﴾ كتاب مدرسي وضعه الاستاذ جرجس الخوري المقدسي منشئ مجلة النور الصافي لطلبة التاريخ الحديث جمع فيه زبداً عن حوادث الحرب الكبرى

# بين الحضارة وفناء

حفظ تديبات الخدم (١) يكتب السؤال واضعاً مختصراً على حدة ويسمى اسم محرر  
والحال (٢) لا تنشر إلا الاشقة التي يرى فيها فائدة ظهور القراء (٣) لا تنشر  
ما يمس الدين أو الساسة (٤) قد ينظر الى تأجيل اجابات لسئلة الاشقة لديها (٥) يفتل  
السؤال اذا لم يستوف هذه الشروط أو قد تم حمله على جواب

## عظماء التاريخ القديم

﴿ بغداد . العراق ﴾ عبد الامير الاستراحيدي

من هو أعظم شخصية في هؤلاء الخمسة . حوراني . رمسيس الثاني . كوروش ملك الفرس .  
الاسكندر الاكبر . يوليوس قيصر ؟

﴿ الهلال ﴾ انا عمل الثلاثة الاول ولا صرف عنهم الا تغاً بسيرة عرفنا منها ان  
شريعة حوراني كانت دون شرائع السريه في مصر في عصره وان رمسيس كان يذبح اسمه  
على آثار غيره . وان الاسكندر كان في غاية الصف والبرور وهو وري كان يعتقد انه كان  
إخاً حقيقياً كأخوه الكهنة المصريون . أما يوليوس قيصر فقدى شرفاً في امه كان رجلاً عظيماً  
جداً ولكنه كاذب في حق الجمهورية بمصادره وحارب من الجانب الوطني على الرومانيين أن  
يقتلوه سكي بعدوا الجمهورية منه . وعلى كل حال فقيصر هو هؤلاء الخمسة

## تقرير الالعب الاولية

﴿ دمشق . سوريا ﴾ دخيل شيرازي

من يقرر الالعب الاولية في العالم ومن هو الذي أحياها في العصر الحديث وأين تقام  
هذا العام ؟

﴿ الهلال ﴾ كانت هذه الالعب تقام كل أربع سنوات عند الاغريق القدماء وكان تقومهم  
قائماً عليها . أما الذي أحياها في العصر الحديث فهو بيل فرسي يدعى البارون بيرو كورنان  
هانه في سنة ١٨٨٠ زار إنجلترا ورأى اهتمام الانجليز بالالعب الرياضية فطأ طاد الى فرنسا فكر  
في تميم الرياضة بين الفرنسيين حتى اسماها اليه بعض ذوي الرأي وعقد اجتماعاً منهم سنة ١٨٨٨  
في باريس . وكان رئيس الاجتماع حول سيمون ودرر المعارف الفرنسية . وفي سنة ١٨٩٢ اقترح  
البارون بيرو كورنان اعادة الالعب الاولية التي كانت شائعة بين الاغريق القدماء فصادف

اقترحه عقبات كثيرة في بادئ الامر ولكنه دلكها وفي سنة ١٨٩٤ عقد أول مؤتمر رياضي دولي وفي ٢٣ من شهر يونيو عقد هذا المؤتمر جلسة عليّة قرر فيها إعادة الالاب الاولية والف لجنة دولية لتتولى اعداد ممدات تلك الالاب . واقامت هذه الالاب لأول مرة في أثينا سنة ١٨٩٦ . وهذه اللجنة ما زال حية . واقامت الالاب هذا العام في أمستردام خاصة هولندا واشتركت فيها مصر

### سبل الالاب في النوم

﴿ كينا ، السودان العربي ﴾ إسكدر سابا

هل سبل الالاب في النوم علامة لأحد الامراض ؟

﴿ الهلال ﴾ يدل أجاباً على وجود ديدان في الامعاء . فاشربوا شربة حادة بطرد

الديدان فاذا كانت هي السبب بطل سبل الالاب وقت النوم

### غرفة النوم

﴿ ملولكرم ، فلسطين ﴾ محمد جمال خيري

هل يحسن برية البيت ان يحس غرفة الصبية بالاسجدان أو للنوم ؟

﴿ الهلال ﴾ ادم يكن غرفة الاسجدان هي أيضاً عرفة السمود لربة البيت وأولادها

فانه عندئذ يحسن تخصيص لغرة الصبية للنوم لانه يقي في امرة نحو ثمانى ساعات

في اليوم نحتاج فيها ان نفس هواة قد . فما عرفة الاسجدان بطله حصى فيها ثمانى ساعات

في الاسودع اذا كانت ممتدرة على سبل تصبف

### الخوف بالليل

﴿ بيروت ، سوريا ﴾ ا . ح . خزال

لماذا نخاف في الليل أكثر مما نخاف في النهار ؟

﴿ الهلال ﴾ ان ظلام الليل يجعلنا نضاعف خوفاً من الاشياء التي نخافها في النهار . فاذا

كن في مكان موبوء بالتمارين أو العزبان أو المغاربات فانا وقت النهار نعرف كيف نتقيها ولكن

في الليل نخشى الاصطدام بها فنخافها أكثر . ونحن نعلم الخوف من الظلام في الصغر وتلاي يمكن

زراع عقيدة غرست في الصغر فانا نعلمنا ان نخشاء ونحن أطفال حين طول عمرنا ونحن نخشاء

### معدة الحماة ومعدة الحصان

﴿ كنتجستون ، جديكا ﴾ فريد حنا

رى ان الحماة اذا التفتت الحبة حصتها بينا الحصان الذي يأكل الحب لا يهضمه أجاباً

حتى أننا نراه في روثه . فهل معدة الحماة أقوى من معدة الفرس ؟

﴿الحلال﴾ أجل . هذا هو الواقع . فمعدة الحماة هي الفاحشة التي نهرأ الحب وقد استعنى الطير بالفاحشة عن الانسان فليس في العالم الآن طائر له أسنان . وإنما له حوصلة ينزل فيها الحب ويطير ثم ينفل إلى الفاحشة فتصطه وتبرؤه . وإذا كان الحب صميراً كان قبح فاه يعلت من ريق أسنان الحصان فينتله ولا تغوى معدته على هضمه فيخرج مع الروث سلباً الاستهواء الذاتي

﴿كنسركا . اوجيتنا﴾ ميعائيل ابراهيم

ذكرت الصحف أن في ألمانيا قاعة تمثل كل جمعة آلام المسيح في نفسها وتظهر الجروح على قدسها وأبدنها وصدرها وأنها تتكلم باللغة الآرامية فل ظهور هذه الجروح فيها وقد صرحت الصحف ما يحدث لها بالاستهواء الذاتي ولكن كيف مثل معرفتها للغة الآرامية ؟

﴿الحلال﴾ إذا كانت هذه القاعة قد استوت هبها وأسطع في عقلها اللسان أنها ستألم آلام المسيح فلا يبعد أن تحدث لها هذه الآلام وتطبع آثارها على جسمها . أما اللغة الآرامية التي تتعاقبها وقت الثورة فلا بد أيضاً أنها تعلمها في الصغر وبدون هذا الغرض لا يمكن تعليل معرفتها لها

حرانات النيل

﴿مونييه . فرنسا﴾ م . عطا بكر

كم عدد الحرات ، من ؟ كم ينفذ حرات حوران ،

﴿الحلال﴾ على النيل حمة مدور تحيط أثناء خريف وقت الفيضان ثم تطلق من عيونها على مقدار وقت انحسار الماء . وأثناء هذه المدور حرة حوران وقد بلغت بمقدار خمسة ملايين جبه . ثم زيد ارتفاعه بعد ذلك سنوات فتكلف أيضاً خمسة مئات الألوف من الجيوش وعلى النيل أيضاً سد في اسيوط . أما في السودان هناك سد مكوار وسد جبل الاولياء وهذا الثاني ما يزال في طور البناء

الحلفاء والولايات المتحدة

﴿سان جوان . بورتوريكو﴾ يوسف سعد

هل كان يمكن الحلفاء أن يربحوا الحرب وينصروا على دول الوسط لو لم تدخل الولايات المتحدة الحرب ؟

﴿الحلال﴾ أن الذي عقد النصر للحلفاء هو الولايات المتحدة وهذا ما يعترف به كثير من كتاب الحلفاء الآن . وقد مرت فترات حتى بعد دخولها اوشك الحلفاء فيها أن يطلبوا الصبح لولا الرعاء الذي كانوا يملقونه بالولايات المتحدة وحدها



## زواج الأقارب

﴿ اللاغوس . نيجيريا ﴾ . و . ح .

هل يحدث ضرر من زواج الشاب بابنة عمه أو ابنة خاله وكيف يكون تحليل ذلك إذا كان هذا صحيحاً ؟

﴿ الحلال ﴾ إذا كانت السلالة التي ينسب إليها الزوجان حنة ليس فيها نقص ورأى فزواج الفريقين لا يؤدي إلى ضرر . أما إذا كان هناك نقص يبدو ويحتمل في بعض أفراد العائلة أو مرض أو خلل في الجهاز العصبي فانه يظهر بشدة في مثل الفريقين . فزواج الأقارب ليس في ذاته مضرأً أو نافعاً ولكنه يؤكد الصفة الدالة في الأسرة فأدراكات الصفة الدالة حنة زادت حسنأً بالزواج وإن كانت سيئة زادت سوءاً

## التشاؤم باليوم

﴿ حجة ماثك . مصر ﴾ ع . س . غراب

لماذا يتشاءم الناس من أصوات بعض الطيور مثل اليوم والفرمان ؟

﴿ الحلال ﴾ المشهور عن يوم الله يسكن لا كل الخرافة المعهودة فالتشاؤم منه ينشأ من تدهام الخواطر لأننا نقرن حاطر الخراف في اليوم إلى حاطر اليوم الذي يسكنها . وربما يرجع التشاؤم من الغراب في علاقته لفظة من اسمه ومن العرب والأعرب أي العروج عن الوطن والاحباب . وربما يرجع أيضاً إلى سواده ونسبه رمزاً تخبرن حتى أن العرب يسمون السود منهم « أغربة العرب » مثل عترة وعبره . يقول محدث الحديث « أن الحاتم أي الغراب الأسود سمي كذلك لأنه يحتم أن يقرأ في عماد مصاف » ورد عن ذلك قوله أن الغراب سمي غراب البين « لأنه إذا كان أهل الدار تتحصى وقع في موضع بينهم فتشاءموا به وتطيروا منه فقلوا في المثل أنشأ من الغراب إذا كان لا يزال منازلهم إلا إذا ماتوا عنها »

وليس للغراب في أوروبا هذه الدلالة ولكن الأوربيين يتشاءمون من صوت اليوم مثلاً . وهذا يدل على أن التشاؤم من الغراب خاص بالعرب وقد تكون العلاقة اللغوية بين وبين الاختراب أساس هذا التشاؤم

## شرب الماء

﴿ كيتا . السودان الفرنسي ﴾ اسكندر ماما

هل يحس شرب الماء على الطعام وهل الاكثار منه مضر أو مفيد وخصوصاً في افرقية الاستوائية ؟

﴿ الحلال ﴾ إذا كان مقدار الماء غير كبير فالشرب لا يؤدي وقت الطعام . وهل وجه

العموم عكس ان يقال ان الاكثار من شرب الماء أو السوائل بعد الجسم للسم و اذا كان الحر شديداً فان كثرة الشرب ترحق الجسم وتجعل الانسان يشعر بالثقل ويشغل من العرق الزر في الحر يجب الافلال من الطعام والنوابل لكي تقل الحاجة الى شرب الماء الزار وأصله

﴿ مسقط . عمان ﴾ م . م . نمة

ما هو الزار الذي عارس في مصر وجيزة العرب وغيرها ؟

﴿ الهلال ﴾ هو رقص رقصه النساء اللواتي يتغنى بهن بموسيات وه شعائر وموسيقى تؤيد الرأي القائل بان له أصلاً عربياً يتصل بالسحر والعادات الوثنية عند الزواج المتوحشين تبدل جسم الانسان

﴿ حمص . سوريا ﴾ خليل فرج

هل صحيح ان جسم الانسان يتبدل مرة كل سبع سنوات وكيف يعلم ذلك ؟

﴿ الهلال ﴾ المعروف ان جسم الانسان يتبدل مرة كل ثماني سنوات وذلك لان خلاياه العديمة تتدنر وتقوم بمعامها خلايا جديدة لان جسم الانسان في تحدد مستمر يتم بعد ثماني سنوات بحيث ان كلانا الآن لا نملك اي جسمه من من كان يحتوي عليه في تلك سنوات

محلة حفافية

﴿ القاهرة . مصر ﴾ دسب واصب

ما هي أحسن محلة حضرانية في الجمهورية ؟

﴿ الهلال ﴾ دور المحلة The Geographical Magazine التي تنشرها الجمعية

الجغرافية الانجليزية وعنوانها Low Lodge, Kensington Gore, London S. W

وهذه المحلة شهرية وهي تبحث فيما يجد من المكشفات الجغرافية أو الاقطار النائية المجهولة

المصانع في مصر

﴿ مصرى اسكي . سوريا ﴾ كامل أو حجرة

ما الذي يجمع وجود مصانع في البلاد هل هو تفكير الحكومة أو تفكير الاهالي ؟

﴿ الهلال ﴾ الذي لاحظناه في اوربا ان مصب المدارس في تعليم الصناعات صغير جداً

ولكن الناس هناك يرفعون رعدة صاعية ويحبها تروح الى الوظيفة أو الزراعة . فالتفكير من الاهالي وينتصر واجب الحكومة على حانة المصانع من المراحة الاحية اذا كانت الصناعة جديدة . ولو كما يرسل أولاده لاوربا لكي يتعلموا صناعة الخبز أو الحلوى أو دبح الخلد أو استخراج الفسفر أو صنع الدايكس والابر وعبدان الكبريت لكان هذا أهم لنا كثيراً

# من هنا وهناك

## متوسط العمر

إذا استقرنا من الإحصاء من حين إلى آخر فيما يتعلق بمتوسط عمر الإنسان سهل علينا أن نعرف على التقريب ما يبقى لنا من العمر، ولك أن تمدد أسنان عمرك إن استطعت إلى ذلك سبيلاً. والإحصاء المدقق يدل على أن المزوج أطول عمراً من الرجل الأعزب ولا سيما من المطلقين. أما النساء فتنس على العالب يمشي أكثر من الرجال بثلاث سنين ومتوسط العمر في الوقت الحاضر ثمانين وحمسون سنة وبثلاثة عليه فأنت يجب أن تعيش ثمانين سنوات أكثر من والدك وتبقى عشرة سنة أكثر من جدك. ودونك جدولاً بين فيه متوسط العمر:

من كان عمره ٧ سنين بقي له أن يعيش ٥٨ سنة					
١٢ سنة	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٣٢	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٤٢	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٥٢	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٦٢	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
٧٢	٩	٩	٩	٩	٩
٨٢	٥	٥	٥	٥	٥
٩٢	٣	٣	٣	٣	٣

## المعلمة والمعلم

في هذه الحياة نلقى كثيرين من المعلماء وكثيرين من الإبرار ولكن ظاهراً رجلاً عظيماً وبلداً - كوثون

هنا كان المعلم راسماً فانه لم يمد عظماً حتى نعرف أن الترسيم الذي وضع له كان عظيماً - لا روشفوكول

عظماء الناس هم أعلام الطريق فلا سيما وهم الكهنة لدايتها - مازي  
أعظم الرجال هو ذلك الذي بنت على الحق وبذبح النواية من الداخل والخارج ويسكن راضياً إلى الكرامة المظلم ولا يحشى الوعيد ولا التفتيب - كانبخ

بيع العنكوت

مند قريين قدم رجل من مويليه اسمه بن الى ندوة العلوم تعازين وجورين وغير ذلك من الملابس وجميعها مصنوعة من خيوط السكوت موزن الى رومور حصصا فضل وبعد ذلك قال انها ليس لها من فائدة ولكنها شيء غريب يستوقف الأنظار وان الصناعة لا تجني منها أقل فائدة

ان حيط السكوت أدنى من خيط دودة العز فهو يبادل حسه فاذا اعتبرنا ورثتها السبي وقدرونا ان العنكوت تغطي في السنة خطين يبلغ طول كل منها ٢٥٠ متراً وان دودة الحرير تغطي خيطاً واحداً بلغ موله ٦٢٥ متراً كان ما تغطيه دودة الحرير يبادل سنة أضاعف وحف ضف ما يغطيه السكوت . فاذا كان طول الحرير يغطي ٣٥٠٠ دودة لصنعته انقضى ذلك الرطل ٢٢ الف عنكوت

وبسبب على الانسان ان يعرف نغز استعمال هذه الصناعة حين يعلم أنه لا يلتقي عنكبوان حتى يقتل وان تربية ٢٢ الف عنكوت تغطي تخصيص خبة مستقلة لكل من هذه الماكب لئلا يحدو أحدها على الآخر  
راحة الاسكتلندي

حكى أحد القورس لآخر هذه القصة عن راثا كندي  
« من مدة غير بعيدة جاء الى ندوة الميلاد من كبار الملاكين في سكتلندا وكانت هذه أول مرة جاء فيها أي نقعة ادوية اليرغانية تدعوه الى ليون شيئاً على فني في صباح شهر أكتابر وما دام عيد الميلاد قد مر قد برمت من طوب مكنته عدي : أصبح عيد الميلاد قريباً ويخجل الي يا صاح انك ترغب في أن تعصب مع زوجك وأولادك  
« فافتر نمره ونهض الى مصاحفي بلهجة شديدة وقال :

« اني شاكر من صميم القواد لما عمرني به من العصف فلم أكن أنجراً على طلي منك استخدام طائفي الي لئلا الآن قاني أصل ذلك بكل ارتياح »  
وهذا يدكرنا بحكاية القعيدة . « يا مبرماً اهدى حل »

الجامعات في بريطانيا

بلغ عدد الطلبة في الجامعات البريطانية في العام الماضي ٤٢٣٥٤ طالباً ونسبة الطالبات الى الطلبة الذكور هي ١٥ الى ٣٥

ونسبة الاناث في امبترها هي ٢٨٤٣ في المائة من المجموع ولكنها في اسكتلندا ٣٤ في المائة ولكن لندن تمتاز في ذلك فان نسبة الاناث في جامعتها الى المجموع ٣٦ في المائة

## سفساتوس

كلا ارتقى وحمل الى منزلة رفيعة ثم انحدروا عن معبته مختاراً وعاد الى مبيشته البسيطة يشبهوه بسفساتوس ، وسكى من هو سفساتوس هذا ؛

ان متدبري تاريخ الرومانيين يعرفون حقيقة هذا الرجل وما نحن أولاً ، نثر طرفاً من ترجمته .

لما حدثت في هائلة في رومية قدم وفد من أعضاء مجلس الشيوخ على سفساتوس في منزله وأخبروه أنه انتحب قتلاً وان المدينة قد علفت عليه جميع آمالها

فلبس سفساتوس رداءه ليستقل وفد مجلس الشيوخ ويكرم ويكفنه ولكنه قال لزوجته أحشى ألا يحسن تهدي حفلنا هذه السنة . ثم سار مع مدوني المجلس وأقعد الكاينول من أيدي النوعاء ، وأعاد الطعام الى المدينة بما أوتي من شدة الشكيمة ولما استنى عنه في هذا تقرير الامن والسياسة عاد الى قريته لمعالجه المحرات

وكان سفساتوس لوسيوس كيكسوس في القرن الخامس قبل المسيح وكان عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ وقد حرر زوجه هائلة ولكنه فقد كل تلك ابروه لاضطراره الى دفع عرامة فرحت على سبيله وقد كان محمداً أنبل في اخروب له مهر مثل الآك وفتح أوسوم وكان الخلود بسموه ، ثم وبخزموه احداً يعرف من الجادة ، إلا أنه عاد بعد انتصاره الى بيوتته وأقبل على حرمانه حفل صغير كان ، قبله بعد بعدان زوجه الزوجة

وبعد سنتين أي سنة ٤٥٨ هـ رآه مرة أخرى لذهب منهم وعحصهم من الوقت الذي صاروا اليه فان قائل الآك قد تمكنوا من حصر جيش القنصل مينيوس في مصيق . ودعا وفد المجلس سفساتوس « سيد الشعب » وحملوا اليه لب « الحاكم بأمره »

فركب سفساتوس زورقاً شخصه الى رومية ، وفي وقت وصوله اليها دعا جميع الشعب الى ساحة إله الحرب فطلب منهم أن يتخذوا سلاحهم ويحملوا معهم ثوباً خضياً أيام وأن يأخذ كل منهم خمسة أوتاد معه . وفي مساء اليوم الذي وصل فيه اطلق بحيته زاحماً الى معسكر العدو البعيد عن المدينة بستة فراعش فاحترق حديقاً حول ذلك المعسكر وأقام سوراً بهرزه تلك الاوتاد الواحد منها الى جانب الآخر وجيشه أصبح الآك محاصرين بعد ما كانوا محاصرين ، فاضطروا الى الاستسلام . وعاد سفساتوس بجيش مينيوس الى المدينة ظاهراً غانماً ولكنه ما عزم ان يجر السلطة المطلقة وعاد الى عرثه البسيطة لتناغمه بما كان يلقاه فيها من أسباب الراحة والمناخ

### الاباء والأمراض الزهرية

يحدد بها في مصر أن مدور الطرق التي اتبعتها الاباء في مكافحة الامراض الزهرية فان الاحصاءات التي نشرها مصلحة الصحة تثبت نفسي هذه الامراض تعشياً عالياً في مصر . ولكي يعرف القارىء مدى هذا التعشي يمكنه أن يقرأ هذه الاحصاءات فيحد أن الذين يوسون وهم مؤن هم جيههم من المصريين ونسة أعشار هؤلاء المساكين إنما مالوا قبل ولادتهم بالسلس هذا لمرض الزهري الويل

أما الطريقة التي اتبعتها الاباء في اتخاذ الرفق مع المريض وتشجيعه على العلاج . فالمرضى لا يجبر على أن يتبع عن مرضه وإنما هو يتشجع على ذلك بأن يذهب الى أي طبيب يشاء ويتبع صاعبه في العلاج وعلى الطبيب أن يوضح له خطورة مرضه وفائدة العلاج انواقى . وما دام المريض يجري على ما يرضاه له طبيبه فان الطبيب لا يبيع مصلحة الصحة عن مرضه . فإذا تخلف وأعمل العلاج فان مصلحة التأمين الوطنية تدعوه وتطلب منه معالجة هذه . فإذا أيضاً تُباع مصلحة الصحة محالته فتطلب منه هذه أيضاً معالجة نفسه . فإذا أُعْمِلَ أُجِرَ على العلاج أحياناً

### تسليق الحبال

معلوم أن الاباء يؤمنون بخدي عشر كان على ارتقائه الى السدة السابعة مولعاً بتسليق حبال الالب والاسهاداف معه ولم يرد في هذا الامر بين الاباء ذات بل كان الاباء لاون الثالث عشر قد سلف له ، في قصر قدم ساراً صبيحة من الزمان كست عليها هذه الكلات : « لتسليق بواكم يفتي »

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليتمد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

# حديث مع الدكتور فريد رفاعي

عن الصحافة والنشر والسينماوغراف

مقترحات لاصلاح ادارة المطبوعات - طبع المثالي والنجاح - الكتب التاريخية - الصحافة في اوروبا - استبازات الصحير - التبريل ومطابقته بالحكومة - السينماوغراف

قلنا بناح للحكومة أن توفق الى رجل يهوى عمله ويليق هو له بزيته مثلاً أتيج لها عندما عيت الأستاذ الدكتور أحمد فريد رفاعي مديراً لأدارة المطبوعات. فقد عاش الدكتور رفاعي لفهم فترة طويلة يكتب ليميش ويبش يكتب قبل أن يلتحق بالحكومة . ولا يعرف جمهور القراء عنه سوى هذا الاثر الصغيم « عصر المأمون » الذي تبلغ صفحاته نحو ١٢٠٠ صفحة كبيرة . ولكن المهتمين بالصحافة يعرفون غرامه بالأدب منذ أيام المؤيد والاحبار والجريدة والمحرسة . ي قبل ١٥ سنة . هذا اشتغل محرراً بجريدة المؤيد يكتب كل يوم مقالاتها الافتاحية ثم كان يكتب في الجريدة ناصاء « منسب بالحامسة » كما كان يكتب افتتاحيات المحرسة وغيرها بأصاء « باحث »

ولما جاءت سنة ١٩١٩ وجهت الامة مطالبة بمحوها كل الدكتور رفاعي من اولئك الرهط الذين يصلون في الحماء بمصلحة مصر . فكان يكتب افتتاحيات « مصر » وغيرها وينشر بأصاء « هو » تلك المذلات التي تستمر الجمهور الى العمل لاسترداد حقوقه

وحوالي سنة ١٩٢١ تميم سكرتيراً لوزير الداخلية تروت باشا . الذي عرض عليه في ذلك الوقت أن يكون مديراً لأدارة المطبوعات ولكنه اعتذر عن ذلك وتعين بمددلك مفتشاً للداخلية الى سنة ١٩٢٨ حين صار مديراً تلك الادارة

وادارة المطبوعات تحتاج الى رجل أديب يفهم معنى الادب ويعمل لترويجها والدعوة له ولذلك فانه ماكادت تملن الحكومة تميم الدكتور رفاعي مديراً لها حتى عم السرور جيمر الادباء لانهم وجدوا في هذا التميم واحداً من سلاطنتهم يتكلم بلغتهم ويستطيع العمل لرفع شأنهم

## مقترحات لاصلاح ادارة المطبوعات

قبل أن يمين الدكتور رفاعي مديراً للمطبوعات قدم لصاحب الدولة تروت باشا جملة مقترحات ملخصها فيما يلي :

١ - العمل على توثيق صلة ادارة المطبوعات بالوزارات المختلفة

٢ - تحسين العلاقة بين إدارة المطبوعات والصحافة عامة ونقائنها خاصة

٣ - تنظيم المراقبة على القصص التمجيلية والسياسية

٤ - إيجاد عنصر صحفي متملم جديد في إدارة المطبوعات

٥ - إلحاق السكرتيرية البرلمانية بإدارة المطبوعات

وتكتفي بما جاء في هذه المقترحات بما أثبتته عن العلاقة بين الصحف وإدارة المطبوعات

حيث قال :

« إن هذه اللجنة قد سمعنا الحمى شتى يدعي أن أهم كل منهم روح دولتهم البرلمانية للنسبة في نصيبكم الطيبة وشديد حكم قروح المستورة وإن دولتهم لغير من ينظر للصحة كتابها وحرمتها وكرامتها وجاهل حتمها للامة وإنها للخدمة الشعبية الأولى بل هي اللجنة الشعبية للسلطة اللغوية الأثر الطيبة القائمة . وإن لأصحابها الفنى الكثير من حقوق المساعدة والمونة بأنهم في كل يقول من الطلقات التي لنساعد على الحد منطهم على احسن الوجهه وآتيها . لعل أن وزارة الماشقة تعطى الصحفيين استيرت محبة كما وإنها سيطهم لعلوتك محبة ولكنني اعتقد أن كل أكرلم للمحافة واعزلز لأصلها ومادرة منحتها إلى سؤلا ومحقق رعتها لما يساعد كثيرا في إيجاد روح وتلم وسلام ووقاد بين هذه الإدارة وبين الصحافة

« واعتقد أنه مما يساعد كثيرا في الوصول إلى هذه البنية أن نوافق دولتهم على التفرع بطلقة لرس لتلبية الصحافة مع الاحتراف جعلها مثل خاتمة الحرس إلى حد ذلك من صروب الساعد . وإن لبدء الاعلان من دولتهم تردد الصحفيين من المكانة ما يساوى حضورهم بالمجلس على حد ما . نحس ضائع عن العدالة وسعد عن حصره المظلوم والمائة المبهوف ونحس صروح الحق واجبات الامس والامس ما يقال أيضا ومن محق ولا سالة ولا مريان من الصحفيين ضائع من حوزة الخوض وكرامة الامة وسعد من سبب المس والسحتان القرمات . ومع الرأى العام لكل مانع طيبة »

### الاجتماع الصحفي والسياسي

ولما عين الاستاد فريد وقاعي بإدارة المطبوعات وجد أن الحكومة كانت تعين الاجواق التمجيلية بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه كل سنة ثم قطعه . فهدم نمرير الحكومة بطاب فيه إعادة هذه الامة وتأليف فرقة حكومية ومدرسة لتبيل ودعا إلى معاضدة الحكومة للفرق التمجيلية حتى يقوم الانهاد بمقام المنافسة الموجودة الآن . واليك ما يقول في ذلك :

« إن هذه الظاهرة الطيبة للادارة هي ( الامة التمجيلية ) ما لست وألحد في ليد ظله الاقول ذلك لانه قد قد بين حلقة للتبيل يجب الحلف والاشفاق ومت بهم روح النخسة . قد خال أن المنافسة طيل من حولل الرق والضح . على أنها قد تكون كذلك في كثير من الامور وشق الزفاق يدتها في يكن هذا سلبها حاد مع التبيل خاتمة التي ما يرى عذاجة إلى التمام والتأزر والتكاتف كما أن كماله ووجالته للبروز في مضمود محصورة عما تحمل عبدة التي حقيقة بإعدادها وصانة شخاها ولتفتها . قد كثر التبيل كة ولمدة مكلن حلك قوة خاتمة . وكل منرا متحا كما كمن ناهجا كائما وكان السلطة انفسه على نفسها لا شت واليت القسم على فة تهم صروحه ومعد وكذلك الحال في لبره التبيل .... »

وقدم بعد هذا عدة تقارير في شرح وجوده الاصلاح وكادت تبشر تلك المساعي بكل توميق ومجاح لولا سوء تصرف المسئولين . . . . . ولولا منافستهم الغير المشروعة





أما فيما يختص بحالة إدارات المطبوعات في برلين ولندن وباريس ورومية فلتقتصر وصفها  
فك على الوجه الآتي :

في كل وزارة من وزارات الحكومة الألمانية إدارة مطبوعات هي بمثابة رابطة اتصال بين  
رجال الصحافة ورجال الوزارة المسؤولين . وهذه الإدارات تحتضن أهمية وخطورة على  
حسب أهمية الوزارة المختصة فتجد في وزارة الخارجية الألمانية إدارة مطبوعات منظمة دقيقة  
و ذات أثر كبير في سياسة الدولة كان يرأسها سفير ألمانيا الحالي في مصر قبل انتقاله إلى هذه البلاد .  
ويرأسها الآن الدكتور شيكلين الذي كان سفير الدولة في أسبانيا وهو شقة ذكاه ماهر ( وكـ )  
سبب حقاً وصدقاً وتميزت أن أرى تلك الساعة السبعة التي تهر فيها حكومة مصر رقية إدارة  
مطبوعاتها وجعل وظيفة مديرها وأقسامها بنفس تلك الدرجة السابعة التي في أوروبا وبشكلها وكيل  
وزارة أو من في درجته وانتقل حين ذاك إلى أي ركن على قدر مؤهلاني الضئيلة فاسعاً  
المجال لمن هو أقدم مني وأكفأ لبنوه ذلك المركز السامي بما يعنى ومكانة الصحافة ( بل هو  
السائد الأيمن لوزير السياسة المروف شترسمان . وتنقسم المطبوعات الخارجية هذه إلى عدة  
أقسام كل قسم يرأسه مستشار سياسي مثلاً لصحافة فرنسية وتملكها قسم خاص وكذلك  
لصحافة روسية وصحافة ألمانية وعلماً جداً

والذي رافقني كثير من عرفاً كبيراً من رجال السلك السياسي ومحرري المدارس السياسية  
ألمانيا الذين سيلحقون بالسلك السياسي بحث كل سهم لي تقسم الذي سيجي به في دولته فيما  
جدد يمي أن الذي سيجي سكرتيراً لألمانيا في السفارة الألمانية في روسيا بحث به أولاً إلى قسم  
الصحافة الروسية بإدارة المطبوعات الخارجية في برلين . وهناك يؤدي عمله كموظف سياسي  
في صحافة تلك الدولة . وهناك تزداد معلوماته وتنفع مداركه ويقف أتم وقوف على حياة تلك  
الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . فإذا ذهب إلى روسيا فيما جد كان نعم الخير مما دق  
بها وجل من أمورها

وأما إدارة المطبوعات الداخلية فتشتغل في أمور الصحافة الداخلية للبلاد . والذي رافقني  
وزرك أترأ بليناً في نفسى هو : غاية إدارات المطبوعات في تلك الدولة بجميع الأخبار الحكومية  
والتنفيذية وكل ما يهم الصحافة والعمل على توزيعها بعدل وانصاف للصحف عامة . كما رافقني  
كثيراً حفلة الشاي الأسبوعية التي تقيمها إدارة المطبوعات للامور الخارجية في الساعة الخامسة  
من يوم جمعة في كل أسبوع بإحدى صالاتها البديعة حيث يجتمعهم اما وزير الخارجية واما الوزير  
الخاص في كل ما يهم رجال الصحافة عامة ومكاتب الصحف الأجنبية خاصة الوقوف عليه من  
المعلومات والصحفيين مطلق الحرية في الاستفسار من الوزير وإبداء الملاحظات

ولعله بسبب تلك الخطوة الحكيمة نجد نوعاً من الإجماع والوحدة في وجهة النظر السياسية في أمور الدولة الخارجية من الصحافة عامة لأن الصحفيين مجتمعهم مع الوزير المختص على مائدة الشاي كأنهم في حفلة عائلية يتباحثون ويتشاورون في أمر عائلي يسوده روح المحبة والوثاق والصفاء وزول بذهك الوسواس والتفنون

وربما يصح لك أن تتبر مع بعض الفوارق إن هذه هي الحالة في لندن وباريس ورومية . سم انه قد أثر في كثير من النظام الدقيق المتبع في إدارة الصحافة الخارجية في وزارة الخارجية في باريس وخصوصاً في ثلاثة أمور . أولاً : المجلة الأسبوعية التي تسمى بها تلك الإدارة تترجم فيها أقوال صحف العالم الأجنبية ذات الشأن فيما يمت بصلة مباشرة أو غير مباشرة فرنسا وكيانها السياسي أو الاجتماعي أو المالي . وهذه توزع بلا مقابل على الأشخاص المسؤولين من أعضاء برلمان أو مجلس شيوخ أو رجال مهنة أو أية جهة اختصاص أخرى يقف الجميع بلا غشاء ويؤمن على مادة عزيزة من المعلومات القيمة ويمن وجهات نظر الدول الأخرى فيما يمس أمورهم الحيوية . وربما كان من هازية الرأي العام وطبعه بخوف سياسي خاص

ثانياً : تصدر تلك الإدارة بحري فترات مختلفة تسمى موسوعاً خاصة بذاته عن دولة أجنبية . مثلاً يصدرونها عن الولايات المتحدة وأقوال نصيب السبب عنها وعن الحالة السياسية أو المالية في الوقت الراهن وما تداخله من الصلات والتشاكل وقد يكون العدد من هذه المجلة خاصاً باليابان أو الصين أو غيرها . ويؤكد أن نشر تلك المجلة بمثابة كتاب دراسي فيم تحدثت عن الأحوال الراهنة للام في العالم يصل اليه بلا مقابل من حواء حسن وعلماء محريين وعم الاختصاص من الصحفيين في العالم لأن معلومات المخارة في تلك المجلات مفيدة بلا ريب من أقلام شيوخ الصحافة الاختصاصيين في أمهات الصحف المالية ذات الاعتبار

وثالثاً . يتدب في إدارة المطبوعات أساندة من الجامعات الفرنسية مهتمهم البحث والتنقيب عن أصدق المعلومات وأغرها التي يطلبها كل داعي في الوفود على موضوع خاص عن طريق السفارات الفرنسية في العالم . مثال ذلك أنه يهلك كصحفي فرنسي أن تعرف هل هناك مدارس للصحافة أو مؤلفات ذات علاقة بشئ الأمور الصحفية التي تاملها ويريد أن تنقب على وجه دقيق صادق فاعليك إلا أن تطلب ذلك من السفارة الفرنسية في مصر وهذه تمت بمؤاتك إلى وزارة الخارجية فتجلبها تلك إلى إدارة الصحافة الخارجية فيمت الرئيس بمؤاتك إلى الاستاد المختص وعلى هذا أن يعث وينقب في المصادر والتأليف والمراجع عن الصحيح من المعلومات ويبحثك بالإجابة بالطريق الرسمي . ولنفرس إن مالياً فرنسياً في القاهرة يريد الاشتغال بنوع من التجارة في تونس ويريد أن يقف على حالتها المالية والتجارية

فينخذ نفس هذه الطريقة . بمعنى ان يترك الاساذة الاختصاصيين من وضع اعباءه مرجأ وحجة في الامور المالية وغير ذلك من الشؤون

ويمكن أن يقال ان مثل هذا النظام قائم في ايطاليا مع اعتبار وجهات النظر الفاشنية وطبع شرات او كتب تتضمن دفاعاً وردوداً عما يوجه الى الفاشنية من التهم او الحملات في بعض التواليف الاجنبية او الصحف او غير ذلك . وأعلن اني قد أطلت في هذا فلا تؤاخذني اذا اقتضت الدقيق من المعلومات وادخرتها لتقرير الرسمى الذي سيكون لازملي الاساذة رحمت بك الجولة الاولى فيه

### انتبازات الصحفيين

قلنا : ما هي انتبازات الصحفيين في اوربا وما هو مركز النقابات الصحفية هناك ؟

قال : قلت لك يا صديقي اني مع حي وتقديري لتوريطك الصحفي وحبك للفن الذي يدفع بك الى الوقوف باسرع ما يمكن على معلومات ستكون في متناول الجميع قريباً بيسطة في القول وتفصيل يسع فهمك ان موضع ذلك سيكون في التقرير الذي ربما تنتهي منه بعد شهرين او ثلاثة لنشرب سحبي القول فيه فارحو معك المدة في ارجاء ذلك البحث الى ما بعد

قلنا : ولكنا نريد من فكرة عامة او سطحية

قال : الصحفي يا صدي في اوربا هو رجل «لم في فيه والصحافة مكاتبا السامية فيهم مختلف الشركات المبادرة التي تقدم خدماتها الى من بات تبادل الخطة واما من باب التقدير الشخصي . . . ولا أعلن ان حظ الصحفيين من الحكومة في مصر به عن كبير كما تصورون ولكنه يصح لكم أن تعلموا أن تكون الشركات في مصر أكثر كراماً وأسخى بدأ في معاملتها مع رجال الصحافة . اما فيما يخص نقابات الصحافة في اوربا فهي بلا ريب فوات هائلة وشخصيات بارزة . لها أثرها وسلطانها ولها صونها ومكاتها . وهي بلا ريب مما يحفل بها كثيراً وقد يكون غير معزوف يصحها في بعض الحكومات او ذات صفة حكومية كما هي الحال في ايطاليا ومع تلك الحالات فان صاحب الفضل في مقام الصحافة هو الصحفي هو

### التنميط وصلافة بالحكومة

وسكتنا مضطرين على هذه النبرة . ثم قلنا : نراكم في أثناء وزارة ثروت باشا بعد تقريركم للعلوم عن تشجيع التنميط والاخذ بانصر للملئين وانشاء فرقة تنميطية حكومية مثل الكوميدي فرانسيز قد أحدثتم حينذاك ضجة وضجيجاً وتبدلت مكاتبات عديدة بين وزارتي الداخلية والعارف بشأن مقترحاتكم فهل لنا ان لسألكم بعد تطوافكم في العواصم الاربع الكبرى بأوربا

وبعد دراستكم مع زميلكم الاستاذ حسن رصت بك حالة التمثيل في باريس وغيرها أما تالون مصري على وجهة نظركم من انشاء فرقة حكومية ام قد غيرتم رأيكم ؟

قال : لا أراي مستعداً لاجابتك عما نطله لان ذلك ان كان من حقى فهو من حق زميلي الاستاذ رصت بك أيضاً ولكي أذكر لك انه اذا كانت الحكومة الفرنسية تشجع الفنون الخيلة وتعين الكوميدي فرانسيز طامات كبيرة وتجمع كبار الممثلين الذين يشار الى كفايتهم وعبقريتهم بالبنان وتترك تقسيم الارباح للجهات الفنية على الممثلين بنسب معلومة فان المسرح المصري شديد الحاجة والاعواز الى معونة الحكومة الجديدة في هذا الباب . نعم انه من الحق ان تقول ان التأليف الفني في حاجة الى التشجيع يد أنه من الحق أيضاً أن نغير بأن احتياار الكفايات الفنية وجمعها في فرقة حكومية واحدة لمن الضرورة القصوى . كان . ليس من التمر والمنتج حقاً ففن أن نجعل أمثال الاساتذة يوسف وهي بك ، وعزيز هيد ، وجورج ايض ، والريحاني ، وأزابه كلام ، ورياض ، ومختار . وكيرات الممثلات أمثال فاطمة رشدي ، وبديعة مصاوي ، ودولت ريس ، واسعد رفق ، وغيرهن . والممثلات أمثال منيرة المهدية وأزابه في فرقة حكومية مناسبة وسانعة في المواهب ؟ ام ان تطلب الى الجمهور أن يذهب الى سح فرق لمشاهد كفاية مرد او فردن في كل فرقة . لست اشير على الفرق الخالية بل انادي بمساعدة اصحابها لها في نظري كل مدرس لاهلة التي تيشها وزارة المعارف بنسب معينة على حسب خدمتها ومهاراتهم . ولكي أقول انه من حق اصحاب الفن أن يمثلوا في دار الاوبرا ويظهروا كفاية المصريين في من التنبيل والتعبود كما أنهم فرقة ابطالية او فرلية او انجليزية كنتك الفرق التي نحصي الفنية بعد الفبة وتال من معونة الحكومة المصرية ما تحتاج فرق المصرية الى القبل سه تشجيعاً لها واستحثاً لمزمات اصحابها واحياء للكائن من صفريات ذورها

أجل أما في حاجة الى مدرسة لتعليم فن التمثيل كنتك التي في لندن ولكي في حاجة أيضاً الى أمثال الكوميدي فرانسيز وبحاجة أيضاً الى أن نجعل تلك الكفايات المبعثرة هنا وهناك التي آسف ان أقول - وربما كان ذلك من عينا - انه حالاً يستثمر الكفاء منا بتميزه وتنفوه في ناحية من مواهبه يرى نفسه أهلاً لانشاء فرقة فنية

لقد ما نحتاج الى روح التعاون والتضامن في العمل . وثق ان التفع المادي والادبي لن يكون في حالة التعاون والاشراك أقل منه في حالة الافراد والاستئثار

ولي أطيل في هذا الباب ولكني أذكر لك شيئاً راقتي كثيراً في لندن أعني به ان رقابة التمثيل ملحقة بدار كبير الامناء . وربما كان ذلك بإضمار ان الملك هو نصير الفنون الجميلة فهناك يكلف صاحب المسرح أن يقدم القصة التي اختارها للتمثيل في مسرحه الى دار صكبير الامناء للاطلاع عليها نظير رسم معين فيقرؤها هناك . أفندري من يقرؤها هناك ؟ ان الذي يقرؤها يا سيدي هو كاتب نقادة في فن القصص وهو رجل يشار اليه بالبنان في فن القصص التنبئية ، يحسن ان عقلية المؤلف المسرحي ومتجات برأيه وما تضمنته قصته من خيال رائع أو أسلوب بديع أو فكرة اجتماعية أو صرخة اصلاحية لا تكون تحت رحمة موظف قليل البضاعة زود الصناعة غير واقف على الفن القصصي من الوجهة الفنية الحديثة وغير ضليح بأصول علم النقد أو مبرز في فن الكتاب

حاش لله أن أعني أكثر من ان المؤلفين كرامة وللمبكرة تقديراً وللبزج حقوقاً وانه ليس من العدل في شيء ان أثراً من آثار أمثال ميكل أو مي أو طه أو غيرهم يصح أن يكون تحت رحمة نكرة من النكرات عابدة الاسلوب معزولة ادهس . ولرحي أيها الاخ ولتترك التفاصيل لقد استرقتني أكثر مما يجب

### السينانوغراف

فلنا : علما من تقريركم انعدم بزوب ماشا ديس ويكم داره المطبوعات اسمكم انفرحتم ضم مراقبة السينما الى ادارة المطبوعات بدلاً من القسم الخمسي الذي وقلد اسمكم محققون لأن الجهة المختصة بمراقبة القصص التنبئية يصح أن تكون هي أيضاً التي ترأقب القصص السينمائية . فهل لكم أن نفصوا البنا بمعلوماتكم في هذا الباب وبمعلوماتكم التي تزود وجوب ادخلها للنهضة السينمائية لاسيما بعد زيارتكم لسواهم أوروبا ولائكم كلفتم رسمياً الى جانب دراسكم للصحافة والتمثيل بدراستها هي الاخرى ؟

قال : يشتمل التقرير كل هذا ويكفيك أن تؤمن معي بأن بلادنا في نهضتها الحاضرة شديدة الحاجة الى العناية بتلك المدرسة التطبيقية الجديدة ذات الاثر السريع في نشر الثقافة واذاغة العلم بأرخص الأمان وأسرع الوسائل . واني لا أخالك قد قرأتم قبل قراءتي بلا ريب ذلك العدد القيم من أعداد مجلة Annales انازل الذي اصدره « المجمع السياسي الاجتماعي » في فلادلفيا عن السينانوغراف وأثره في الفزيرة والتعليم والمدينة

أليس ما يؤسف له كثيراً أن استبدال الشعب المصري لمولانا الملك بعد عودته الى عاصمة ملكه بعد زيارته لمواسم أوروبا لا يمرض في أوروبا وانصد في رومبة مثلاً إلا بعد قوات ستة شهور بينما لاحظت حيناً كنت في لندن أن هناك «دري» الذي حدث في أوائل يونيو الماضي يمرض في دور السينما بعد مرور ثلاث ساعات من وقوعه ؟

نعم لك أن تقول ان شركات جومون وبانيه وأوة وغيرها غنية قوية . وان شركة بنك مصر ما تزال وليدة في مهدها لم تدرج من حبر أمها ولم تفرق بين أسسها وبومها على رأي حافظ . ولكي أشير الى ان حاجة البلاد الى النهضة السينمائية كبيرة وكبيرة للغاية . وأننا انا بحاجة الى Luce لوتسي أخرى

قلنا : وماذا تعني بلوتسي أخرى ؟

قال : لا أعني أكثر من ان الحكومة الابطالية أنشأت مصلحة لك أن تسميها مصلحة تعليمية أو للدعوة السياسية . ومنها الاساسي أخذ الصور السينمائية التي يخصص بعضها للباحث العلمية البسيطة المثقفة ومدرست طلبة المدارس والكهنة في الوقت نفسه تنشر الحوادث الزاخرة وورئيسها هو محافظ رومية ساماً ونحتم الحكومة الابطالية عن انحاء دور السينما أن يمرضوا شيئاً من مناظرها خطر أجبرهم من أخذ هذه السلحة المحممة بالسما أي لوتسي وتفق منه على مراقبتها

ويجب ألا يعوتك انها مصلحة حكومية وانما تعني بالدعوة سياسية بولتها الى جانب مراقبتها المناظر العلمية المثقفة للنشء . ألسا في حاجة الى مثلها لا سيما انه ليس عندنا الشرط من الشركات السينمائية ؟

قلنا : هل لك أن نوضح لنا طريق مراقبة الاشرطة السينمائية ؟

قال : ان نظام إنجلترا يختلف من الوجهة الشكلية عن نظم الاقطار الاخرى لانه في يد لجنة من الفرقة التجارية يهملها طبعاً الحيلولة بين تيار المناظر الاميركية المتدفق وبين انتشاره في الاقطار البريطانية . وكذلك الحال في فرنسا وايطاليا طبعاً من حيث تلك الحيلولة تنشط للشرطة الوطنية . ويمكنك أن تقول ان لجنة ابتدائية وأخرى استتابة قوامها بعض القضاء ورجال الفن والأدب ورجال المائلات تنظر في مراقبة تلك الاشرطة قبل عرضها محافظة على الاخلاق القومية والظروف السياسية

... .

## الزواج من الاجنبيات

وما يلقاه في الشرق من مقاومة

بقلم الأستاذ الدكتور محمود حمدي

كنت اذا تحدثت منذ عشرين سنة عن زواج شرقي من اجنبية فانما كنت تذكر حادثاً نادراً يكاد يكون قدماً يشير التقدير من ناحية لانه غير مأثوف ثم يكون غير محل اهتمام كبير بعد اذ تبدأ الثورة الاولى لانه غير عميق الاثر لتدورته من ناحية أخرى لكك اذا تحدثت اليوم عن « الزواج المختلط » في الشرق فانما تتحدث عن امر أخذت مظاهره تتعد وتنوع وأخذ الاحلون يحسون فيه بعض الخطر المتصل بأزمة الزواج التي تستحق حفظها اليوم بعد الآخر

وقد يكون من الاسراف وليسر أن يحرص من مزوج من احدة لحديث الزواج من الاجنبيات يتقدم فيه برأي مطيع لبراء الفاري وأياً غير مسجبر الا لاحق والمصلحة العامة لكن ليس هذا سبيل الاسراف وصر الاول اهدى أمركه ولي يكون هذا هو الاخير أيضاً . فلا قدم اذن في شجاعه وفي جرأة بعشها الاخلاص في التفكير والسمو فقدر الطاقة البشرية فوق كل ندليل يرجع الى اعتبارات دانية

\*\*\*

والواقع ان هناك أنواعاً من « الزواج المختلط » فالمسبة للترفين لا يصح أخذها كلها بأسلوب واحد من التفكير ووسيلة واحدة من وسائل البحث ، وان كانت الطبقة التي يذيع فيها هذا الزواج هي طبقة تكاد تكون من مستوى واحد وبيئة واحدة اذ هي طبقة المتصين في الخارج على الغالب . ذلك ان بين أفراد هذه الطبقة من لم « يقصد » الزواج من أجنبية قصداً لم يتعهد الخروج على تقاليد بيته تصداً بل من أحاطت به ظروف خاصة لم يكن له معها سدوحة من أن يقع المحتوم دون أن يكون له سلطان على دمه . واني لاعرف من هؤلاء من قصد الى اوربا فنى « وطنياً » من اتباع مصطفى كامل وأنصاره بحلو له أن ينسب بأنه « مصري صميم » لا يريد أن يتزوج الا من « مصرية صبيحة » ليقدم الى امته أبناء لمصريين صميمين يسهرون على مصالحها « المصرية الصحيحة » بقول « مصري صميم » وقلب « مصري صميم » ثم اذا به يفضع المحتوم من قانون الحب الخالد الذي لا يعرف شيئاً من تلك التخموم



التي يفرضها اعتبار الوطن واعتبار الجنس واعتبار الدين فيعود الى مصر مروجاً من أجنبية  
تفصل بين بيتها والبيتة المصرية بل البيتة الاوربية نفسها هوة حقيقة  
كذلك بين أفراد تلك الطبقة من يعتمد الزوج من أجنبية تمهداً « مع سبق الاصرار »  
على حد ما يقول الفقهاء دون أن يكون من قسبته ما يدعو الى التفكير والوزن فيجعل  
الغلبة نتيجة عراك داخلي له في كيان الاسان ضله وله في تكوينه اثره

• • •

وعندما أن كثرة من يزوجهون بأجنبيات عن طريق النوع الاول من العراك والمدافعة ثم  
المضجوع المضموم الى قواعد الحب الحالدة انما تتولاهم الهذأة في عيشهم ، شأنهم شأن كل من  
يرجع حياته المشتركة الى ذلك الاعتار القوي الخير وان لم تتبين جسيبنا الزوجين أو يختلف  
ديناما ، ذلك ان للحب في العلاقات الزوجية أثرًا تغلب به على كل ما قد يقوم في طريقها من  
عقبات ، وذلك ان له عند المحبين من الأزواج قدسية تهاجمها كل الصعاب . ولذلك فانك  
ترى تلك الروابط التي قامت بين شرقي وغربية على قاصعة الحب ، والحب النائي في الصا ،  
قد أتتحت في الغالب أسراً حثت طرف الحب كيف برقرف فوقها يتحو من ألقها كل موضع  
خلاف ويسهل في سبها كل صعب ويهون كل امر خطير ويدعو العريبيين الى التسابق في  
سبيل التسامح والتصحية لاجل دوام العلاقة وخلودها ويسمى ذلك كله بأن يروض على مثل  
صاحنا الذي عرفاه « مصرية اسائه » و « مصرتهم الصبية » ويكونون بفضل ذلك « التمام  
الودي » حقاً « وطنيين » صريحين يحسون الوطنية الحقة ويتصورون عيها

• • •

واكبر طئاس ماحية أخرى ان كثرة النوع الثاني من الزواج المختلط ، وهو نوع اولئك  
الذين يعتمدون الزواج بأجنبية لاهي « اجنبية » وكفى ، عندما ان كثرة هذا النوع لا يتنج  
على الغالب خيراً كبيراً لان ركن التمهيد فيه قد يفقد حسن الاختيار الواجب لان التمهيد يريده  
وكفى ويريد سرعة دون دخل لاي اعتبار ودون دخل لاي عراك ، ولان عدم توافر ركن  
الحب بحرمه اتم قوة يستند اليها لتتلب على كل ما يقوم في سبيل تدعيمه من عقبات . على أن  
بعض الذين يهاقون متعمدين قد يخسرون لانه قد يختلط عليهم الامر جميعه فلا يعرفون كيف  
يختارون . واني لاعرف من هذا الصنف واحداً قصد الى صديق - وكان قد تزوج منذ أيام  
على طريقة الحب الاولى - وتقدم اليه بأنه روي عن « جحا » انه قال : « ليس الله من زوج  
قبلي ومن زوج بيدي » فسئل ولماذا بلغان ؟ أجاب : « لان الاول لم يغني عن الزواج  
ولان الثاني لم يستغني فيه » . قال صاحنا لصديقه وأنا انما جئت أستفتيك حتى لا نحق على  
اللعنة ا « سأله صديقه « وفيم تستفتي ؟ » قال : « فيمن يريد ان يزوجه من اجنبية »

أجاب الصديق : « ليست عندي طلبتك فأنا لم أرد أن أتزوج من أجنبية ، لكنني زوجت غلط . وشتان بين حالي وحالتك ! » والواقع أن صاحبنا طل بأوروبا وباريس سنوات عدة « يريد » أن يتزوج من أوروبية فلم يوفق لتعقيق « أرائته » وعاد الى مصر فتزوج فيها من غير أجنبية ورزق منها أولاداً ندعوه ولهم بكل خير

• • •

عل أنه قد يلاحظ - على الغالب دائماً - ان حياة الشرقي المتزوج بفرية تظل عادة حنية حاداً مقيمين في الغرب ، في البيئة التي تمكنت بينهما اللفة فيها والتي تكونت لها في أركانها ذكريات طيبة . لكن هذه الحياة المأدبة المثيرة لا تلبث أن تغلب حياة مضطربة اذا ما خلا بلاد الشرق . وقد نجمت اسباب الاضطراب من احد طريقين : طريق الوسط الشرقي الذي يطلب ألا يكون متداً حياة الاختلاط وألا يكون محبذاً الزواج من أجنبية فتصدر عنه ما لا قل باحتياله ، وطريق الوسط الغربي الذي لا يكون محبداً فكرة الزواج من « شرقي » فينظر الى اية جهته على انها حارجة عليه فيصدر عنه ما لا قل باحتياله ايضاً ولا سيما اذا كان هذا الوسط الغربي من جنس الدولة الفانحة أو صاحبة النفوذ في اللد الشرقي ، اذا تقضى الزوجة الاجنبية عن وسطها الطبيعي ولا يستطيع احباب - يوم في مبدل اسدهجها في وسط زوجها فتكون الحياة لها وله علقاً

• • •

ذلك عن أثر « الزواج المختلط » بالنسبة للزوجين وما يصحب حياتها الخاصة من هوائه وقد يجدان في مصاعبها على الغالب - اذا كان من الطراز الاول - اسباباً لتدعيم ما يكون قائماً بينهما من علاقات احب وابعدير المتأدين ، والحب كثيراً - تيه الآلام وتصفه تصاريف الدهر ، كما قد يجدان فيها على الغالب ايضاً - اذا كان من الطراز الثاني - اسباباً لا تقصام ما يكون قد وبطها حيناً

اما عن أثر « الزواج المختلط » الاجنباي بالنسبة للجنس وبالنسبة له من حيث التطور الطبيعي ومن حيث التطور الخلقي فهذا أمر ما يزال محل جدل بين علماء الطبيعة الحيوية وعلماء الاجتماع ايضاً . فهم من يقول ان الزواج المختلط لا يورث الابناء الخارجيين من الاشرأخلاق الطرفين ، ومنهم من يقول انه إنما يورث خير ما عند الطرفين من عرائز ، ومنهم من يقول بان النتائج لا يمكن الحكم بها لانها تبقى مطلقة على طبائع القرائن للتعاقة وهي قد تختلف باختلاف الاجناس بل قد تختلف باختلاف الاشخاص داخل الجنس الواحد

وليت الامر قد وقف عند حد علماء الحياة وعلماء الاجتماع لحسب بل انه تجاوزهم الى رجال الدول والسياسة ايضاً . وهؤلاء قد انقسموا كذلك في نظرم انقسام الاولين . فهم من يدمو

الى كثرة الاختلاط بين العال والمطوب حتى نزول اسباب الشقاق التي تزيد الخلف بين الاثنين ومنهم من ينذر بالويل كل الويل اذا فتح باب الاختلاط اذ ينتهي الفاسح وهو دائماً فلة بان يتلائم في المطوب وهو دائماً كثره

على ان المذاهب الحديثة في هذا كله لا تريد ان يكون لها رأي حاسم شامل بل هي تؤثر ان يكون لكل حالة فردية حكمها ومداها واذا تفرد هذا كان من الجائز ان يدلي في هذا الصدد برأي العلامة « ماسيرو » فها يختص بقوة الدم المصري ازاء ما يمزج به من الدم الاجنبي فهو يقرر ان الدم للمصري أقوى على انه يحب غيره مما يمزج به ويستند ماسيرو في تقريره الى نتائج معارفه لكثير من « اللوميات » مكثير من المصريين الذين عرهم في اثناء عمره في الأكار المصرية واشترافه على ادارتها . واذا فليست مصر هي التي يحق لها ان تخشى تلاشي جنسها في غيره من جراء « الزواج المختلط » وان رادت نفسه زيادة مطردة كبيرة

\*\*\*

في اعتبار لا بأس من الادلاء به . ذلك هو اعتبار ما يرى اليه الشرق كله من « التفرغ » والاخذ بناسية المدينة الغربية . وقد يكون مما يساعد على تحقيق هذه الغاية ان يكثر بين أهل الشرق من يروجون من اجساد يرمون عن طريقهم مختلف المذاهب العملية للمدينة الغربية كما يفعلون عن طريقهم كذلك على « الدعوة للمدينة الغربية » في اوساطهم الشرقية التي تنتهي بالعود على فكرة الاختلاط وتعتبر « المرأة على انها انسان وشخص يشاؤك الرجل المحفوق والتكاليف على قدم المساواة ذلك انصر اليها على انها قبل كل شيء . ولنشر هذا النظر بهذه الطريقة العملية منه لا كبر على « بيت للشرية » وما لا يرب متصلاً فيها من جهود اجنابي حبيب

\*\*\*

وأخيراً فلا يصح الاكتفاء بذلك العرض غير للتجوز به لمسألة الزواج من الاجنبيات دون معالجة ما قد يكون متصلاً بها من أزمة اجنبية خطيرة في مصر وفي سائر بلاد الشرق . فنصده أزمة الزواج

والواقع اما يؤمن ايماناً واسعاً بان السبب كله في ذلك الذي يسمونه أزمة زواج في مصر وفي الشرق ، ولا سيما عند اهل المسلمين ، اما يرجع الى عدم اختلاط الحنين اختلاطاً جيدياً للطرفين منها فرصة التعارف وفرصة التواد والحب الذي يجب ان تقوم عليه وحده رابطة الزوجية في الشرق ، وهو مهد المواطنين وسدت الاعتبارات العمومية التي لم تلوث بعد تلوثاً في الغرب بالطواهر المادية وان كانت قد أخذت تلوث بها عدداً وخاصة في مسائل الزواج التي كان يفرض ان الشرق يقي فيها بمزل عما هو متفش في الغرب من اعتبارات مادية خفية

وقد وهم المسلمون من الشرقيين حيناً أن تعلم البنات الذي لا شك يعبرين من مستوى أخوانهن السقلي يكفي لفضاء على أصيات تلك الازمة وبكفي لارجاع الشبان الى حظيرة التفكير في الزواج وفي الزواج من قريباتهم للشرقيات . لكن الحوادث التي تتوالى تدل على ان التعليم وحده لا يكفي وعلى ان الاختلاط هو امتنع الوحيد من الازمة التي يحق للاهلين ان تبلغ لها قلوبهم . ذلك ان الشبان قد استأثروا في مسائل الزواج اكثر من شأن ما سبق من الزمان . وذلك أنهم يحسون أنهم جذبرون بأن يرضوا في حياتهم الزوجية ، وأنهم جذبرون بأن يكونوا أئاماً يصدرون فيها عما يصدر الناس الحقيقيون . وهؤلاء الناس المطلقون لا يرضون أن يظل هذاؤم الزوجي وسعادتهم في أسرهم الخاصة حاصرين لموايل المصادمة والمصادفة دائماً عباء . وكذلك الحال بالنسبة لفتاة فهي لا تنقل عن أخيها للفتى توقفاً الى أن تتحرر من سجنها والى أن يهبها الجماعة فضل الاختيار الحر كذلك الذي يراى ان يكون شريكها الابدي في تفصيلات حياتها اليومية

وعندي انه لا يمكن ان يتحقق اصلاح من هذه الاصلاحات التي يقوم عليها كيان الاسرة الشرقية الجديدة وكان الخلق الشرقي الجديد الا اذا حقق الاختلاط بين الجنسين في المجتمعات الخاصة وفي المجتمعات لامة ابعاً . ولعل هذا الاختلاط هو وحده الذي يعمل فيه الحاسم في « خطر » الزواج من الاجنيات اذا كان ثمة خطر فانه هو وحده الذي يفر الامور في صياها وبسببها سيرها بصي والطبعة نريد ان يرى الانسان اولاً بسبب من يرى فيقرب منه وين من يصحبه فيشرفه أو يشرفه ويمدركلاهما الآخر فثبت في قلبهما جرثومة الحب الخيرة فيسير الى الزواج - أما في مصر وفي الشرق فالطبعة مقلوبة اد تبدأ العلاقات في شباب بالزواج قسرية ولما روى فلا عيب ويندر جداً أن توجد طائفة الحب الحقيقية رابطة بين الزوجين الذين يتزوجان على الطريقة الشرقية التقليدية ولن يصحح الموقف الا باختلاط الجنسين احتلاطاً يضع الامور كلها في نصابها . قال هذا الاختلاط ندعو الشرقيين عامة وعلى تحقيقه نحثهم ادا هم أرادوا أن يكونوا حادين فيما ينادون به من نهضة

واذا كان الزواج من الاجنيات من الخطر على تقاليدهم الجامدة بحيث يوقفهم من عبق نوبهم لهذا الخطر ندعوا اليه ونحث عليه ما دام وسيلة لا فاقة القوم واصلاح الحال

محمد حمدي

# الحب والجمال

الحب مذهب الادبائه ، والجمال مذهب الادباء  
الرفيعة ، وكلاهما ينبع من أصل واحد هو البصيرة

يحدث أحياناً أننا نرى فتى مشغولاً بفتاة قد ملكت عليه له واستأثرت بقلبه حتى تدله وتوله  
فتسحب لولمه لانا لا نرى في الفتاة شيئاً جليلاً يستحق هذا الموص في الفنى ولكنه يحينا جولاً  
بسيطاً وهو أنه يحبها

هو لانه يحبها يرى فيها من الجمال ما لا يراه نحن

وقد نرى أديباً يشهد بجمال الطبيعة ويكثر من وصفها بحف السماء والارض والأنهار  
والجبال ويصف الصورة في الاشجار ويتنى بحركة الحياة في الحشرات ويصدي ويصدي في شرح  
العابث يتسبح بحفيف أشجارها وأصوات حواريها قلداً أردنا ان نعرف مصدر هذا الجمال  
الذي يراه في الطبيعة لافتياء راسخاً في حبه الطبيعة

هو مثل ذلك الفتى الذي يحرق فتاة تدور لنا ساذجة لانا لا نحسها ولكنها تبدو له غاية  
في الروعة والجمال لانه يحسها . هذا الاديب يرى الطبيعة حيلة لانه يحبها أكثر من سائر الناس  
ومن البدييات التي تكون من السطح شرحه أن يقول أن الرجل الذي يكره المرأة  
لا يمكنه أن يفرح بجمالها والاديب الذي يكره الحب لا يمكنه أن يفرح بجمال الطبيعة

مذهب الجمال كونهذا الفن

الآداب الرفيعة أو الفنون الجميلة كما نسميها الآن هي تلك النعمة الخاصة بالجمال أو هي  
المذهب القائل بان الجمال غاية يجب ان نتمتع . وهذه الآداب الرفيعة تحوي على الشعر والموسيقى  
والرسم وصنع الخناثيل وتشييد البناء الجميل وكتابة القصص وتأليف النثر الجميل والنساء

فالاديب الذي يمارس هذه الفنون يتمذهب فيها بمذهب الجمال . وقد نجد أديباً  
مقتنعاً فإذا دقت النظر في تشاؤمه القبيح قائماً على أن يشهد مثلاً أعلى في الجمال لا يجده في  
الحاضر الراسخ . وقد نجد أديباً آخر يرسم صورة قبيحة أو يصف القادورات في الطبيعة  
الشريرة فإذا بحث فيه وغايته القبيحة يصبو الى ما هو أحسن فهو يزيد الطين بلة لا لكي  
يقول أن الطين جميل ويمر بك بالتعب بل لكي يصدك عنه بان يزيده قبحاً حتى تطلب أمت  
النظافة والطهارة

فذهب الآداب الرفيعة هو الجمال . وربما كانت الموسيقى لهذا السبب اسمى الفنون لانا  
جيدة فقط . فلا يمكننا أن نصفها بشيء آخر غير الجمال ولكن هناك مذهباً آخر هو

مذهب الحب . فإذا كما تقول ان الجمال هو غاية الآداب الرفيعة التي أحيانا نلتها بلوعاً تاماً كما في الموسيقى أو ناقصاً كما في سائر الفنون من شعر ومزقان الحب هو أساس الدين ولا نبي دينا بعده بل نبي جميع الاديان فلو أن أحداً غريباً عن الارض أراد أن يعرف الصفة الدالة السامية التي ينشد بها رجال الاديان لقلنا له أنها الحب . وقد عرف الناس من قديم الزمان شيئاً يسمى الصوفية ماركتنا نحن عرفه ولمس له قلوباً أردنا أن نلتخص معنى الصوفية لقلنا « أنها ربط الانسان بالناس والطبيعة بربط الحب » . وليست الصوفية سوى الدين بلا وطن ولا قومية أو هي لباب الاديان قد استخلص منها جيماً . فذهب العراقي وعبي الدين بن عربي وغيرهما من الصوفيين المسلمين لا يختلف بنة عن مذهب الصوفيين من البرامكة والمسيحيين وهو الحب وخلاصة القول أن مذهب الآداب الرفيعة هو الجمال . ومذهب الاديان هو الحب

### الحب أساس الجمال

إذا جردنا الكرة الارضية من الحيوان ونميتها كما كنا لنسائها ولا نتصل بها رأيناها كما نرى الكون كله أيضاً مظلمة مائعة

فنحن نؤمن ان في العالم ضوءاً أو صواء . نرى الشمس تسطع بنورها ولسمع نمارد الطيور وصخب الحركة من موج أو ريح متروحة أو الصوت والصواء . حينئذ لها وجود مستقل عنها . ولكن الواقع أن لا وجود لها في الكون أو على الارض . وما كل ما هناك حركة تراها أحياناً ضوءاً أو سمها أحياناً صوتاً « سموت وصوره لسا حصفه موضوعة لها وجود خارج عنا بل هما حقيقة ذاتية متوقفة على ذواتنا أي على بين والاد . متوقفة أنه كان على الارض حيوان آخر به حواس غير حواسنا وليس به عين واذن لما نحل معنى للضوء أو الصوت وإذا لم يكن في الكون صوت أو صوت وليس فيه بصاً شيء جبل أو قيع . فالتبع والجمال من الحقائق الذاتية وليس من الحقائق الموضوعية . فنحن ندرك جمال المرأة بما نأخذ من « حاسة » تحس بهذا الجمال بحيث لو عدنا هذه « الحاسة » لما استطعنا ان ندرك أي معنى لجمالها

فالجمال ذاتي أيضاً مثل الصوت والصواء أي انه في ذواتنا وليس هو حقيقة خارجية عنا وسبيل اتصالنا بالعالم هو حواسنا الخمس التي هي أشبه شيء بالتوافذ تطل منها نفوسنا على العالم فتعرف بها أحواله . فهي بذلك وسائل للسرعة وزادتها . فما هي الوسيلة التي تعرف بها الجمال ؟

قلنا ان عندنا « حاسة » ندرك معنى الجمال ونميز صروبه . وأحر بنا أن نقول ان هذه « الحاسة » هي عاطفة حب تستطعن نحو العالم فإذا أحيانا شيئاً أو شخصاً عددناه حبيلاً فأساس الجمال في العالم هو الحب . وبمقدار ما عندنا من حب يكون تقديرنا للجمال . ولهذا

كثيراً ما يشعر الانسان عند ما يمرض نفسه انه فقد الاثنين فلا حب يطفئ قلبه ولا جال يدركه ذهنه . وهذا هو السأم الذي قد ينتهي بالاتحاد

هذه الآداب الرفيعة بالديانات

أي علاقة الجلال بالحب

وإذا كان نظراً صادقاً وكان الجلال أساس الآداب الرفيعة والحب أساس الديانات فإنه يجب أن نرى الاثنين يتداخلان ويبدو أحدهما على الآخر . حتى بذلك أن يرى الأديب متديباً ونرى المتدين أديباً . أو يرى الأدب يزرع إلى الدين والدين يزرع إلى الأدب أو عبارة أوضح نرى رجل الدين يدعو إلى الجلال ورجل الأدب يدعو إلى الحب . وهذا هو ما زاه في الواقع . فالصوفيون وهم رجال الدين عدوا بالموا في الدعوة إلى الحب أشبهوا شيء من لثنتك والرفص مما في الواقع المحطاط أو هو في تقدير الجلال . فالتقوى تهادي في الحب فترى كل شيء جيلاً ثم تطرب لهذا الجلال وتستشعر به اغترافاً في الحب فتدعي إلى التهنك . ويذكر التاريخ في الشرق والغرب حوادث الاباحية التي انحطت إليها الصوفية

وأشار ابن الفارض نسوي لسمم هي أشجار الحب والجلال

أما الدعوة إلى الحب عند رجل الأدب أكثر وضوحاً من الدعوة إلى الجلال عند رجل الدين . والمتادي في الحب عند الأدباء مشهور وقد دعا إلى القول بأنه يجوز للأديب ما لا يجوز لغيره من سائر الناس وأن الأدب لا علاقة له بالاحلاق وأولى الآداب في العالم الآن هي الآداب الروسية . وحسناً أن نذكر رغبة الدرس لثولسنوي وكيف مات وهو متأثر لنفس يطلب النفس بعيداً عن أهله ويذكر بعضاً دسوسكي الذي يدعو قراءه حباً في الناس والطبيعة أن يقبلوا تراب الأرض ويماضوها

ومن قديم دخلت الآداب الرفيعة في الدين . فالتوراة تقول أن داود كان برقص الرب . والرفص من الآداب الرفيعة . ويقول الأستاذ المستاس الكرمل في المختطف أن لفظة خليفة هي راقصاً . وصناعة التماثيل هي صناعة الاصنام . وما زالت التماثيل والصور تزين الكنائس وما لنا لسمع فيها الموسيقى . وهل منا من ينكر أن ترنيل القرآن من الآداب الرفيعة ؟ وما زلنا إلى الآن إذا اردنا أن ندرس أسمى طراز لبناء نعد إلى الكنائس والمساجد ونرى فيها الآثار السامية المزخرف في تشييد الهياكل

فهذه الامثلة تدلنا على أن الديانات والآداب الرفيعة تتداخل . وكلنا يعرف أن النهضة الادبية في اوروبا قد نشأت حول الكنيسة وروحي الذين لان الرسامين الاولين جعلوا مادة وسومهم القديسين والملائكة

## البصيرة اساس الحب والجمال

عندما نقصد امام للموسيقى ونطرب لاحد الألحان نشعر ان ذكائنا او عقلنا لا علاقة له بهذا الطرب . ودليلنا على ذلك انه لو طرب احد آخر اكثر منا لهذا المقص او ذاك لما قلنا انه اذكى منا . فقد تكون جماعة تختلف ذكاء وتليقاً فانما يطرِب حتى يكاد يرتجى وآخر يستطير السُرور حتى يصفق ويهتف وآخر يهرن وآخر يقف حامداً : فلا يمكن ان يميز بين هؤلاء في الذكاء

وانما يميز بينهم في بصيرة النفس أي بشيء آخر غير هذا العقل الواعي الذي يحسب ويدير وروى حتى هذه البصيرة التي يهبها العقل الباطن ويطرب لها والتي هي أيضاً أساس ادراكنا للآداب الرفيعة والدين

وقد سبق ان قلنا أن للموسيقى اسمي الآداب الرفيعة لانها في الحقيقة لا تتصل بالعقل الواعي . فحين نسمع الدور الموسيقي وكما قد ألفناه ووضناه لا يمكننا فيها ولا يمتاز فيه ذكبتنا عن بلدنا

فالدين والآداب الرفيعة كلاهما يتخاطب فبنا هذه البصيرة ولذلك فاما عندما نشرع في بيان الفائدة من الدين أو الآداب ربما نتحط ونقع في أشياء لا يهتدي فيها العقل الواعي الى الصواب . لان الحب الذي هو موضوع الدين والجمال الذي هو موضوع الآداب الرفيعة من الاشياء التي نفهمها بصيرتنا دون ذكائنا . فاما عندما نشرع في بيان الفائدة من الدين أو الآداب أو الاخلاق زماناً في مقدم من يشرح موسيقى ويصوّر هذا العلم أرواح فحينئذ نحن نحسب أشياء ونكره أشياء على الرغم من املاء النفس

ونحن نؤثر غشاً على آخر بلا ندخل من العقل

ونحن نستعمل ألواناً وأحوالاً دون أخرى على الرغم من العقل

وأخيراً نحن نؤمن بالحب ونزوع اليه ولو كان ضد العقل

وكل هذا يدلنا على ان في النفس الاساية بصيرة ندعو الى الايمان بالحب والجمال . وهذه البصيرة أقرب الى العقل الباطن منها الى العقل الواعي . ولعل هذا هو السبب في ان الحيوان يهيم الموسيقى . وهذا أيضاً هو السبب في ان الدين والآداب الرفيعة كلها تنزع الواحد منها الى الأخرى وتتداخل فيها لان المتبع واحد وهو البصيرة

وان صح هذا النظر وجب علينا أن نعتبر ارتقاء الآداب الرفيعة ضربة يهداها عن العقل وقربها من البصيرة فارتقاها من هذه الناحية هي الموسيقى . ولذلك فالشعر أو الرسم أو النجارة أو الفضة تكون أقرب الى الكمال اذا هي تحت نغمو الموسيقى في الصيغة والناية مستمدة في ذلك على بصيرة النفس دون ذكاء العقل



## المقدمة

وخلاصة القول ان غاية الآداب الرفيعة كما كان سميها العرب أو الفنون الحلية كما سميها نحن الآن هو الجمال . وغاية الادب ان قاطبة هو الحب . ولكننا قد رأينا ان الحب هو الأساس الذي يقوم عليه تمييز الجمال . ومن هنا نجد العلاقة الدائمة بين الديانات والآداب الرفيعة . وكما أننا نفهم معنى الصحة من علامات المرض كذلك نفهم معنى نهك الصوفيين حجاباً ان الدين يبرع الى الادب وأن الحب يحدد وجهه أحياناً الى الاستهتار بالجمال . وكذلك نجد الاديب العظيم يحمل الحب غايته . ولكن الذي يلاحظه على الدوام أننا نمر عن بيان الاصل أو انبائه من الآداب أو الادب أو من الجمال أو الحب حيث قد نذكر اننا نفهمها بشيء آخر غير العقل وهذا الشيء الآخر هو البصيرة التي هي أشبه شيء ببريزة قد زهت عن الاعراض الشخصية

سورة موسى

## من الادب القديم

قال معاوية لأنه نجد شروف هذا ذوي الاحصاء بشرفه فيهم ، ونظم به في  
أعينهم ، وتكف عنك عاداتهم

وقال أديب : الكاس من ثم يهره حتى . ولم يسكن طرفة ، ولم يدله المصائب ، ولم يأمن  
الدوائر ، ولم يسد الداعة ، ولم يشر بالشمس ، واعلم ان عبة اليوب ، وحرارة الخماري : الشباب  
والبطش ، والجمال ، والهي ، والتشيق ، والفسح ، ونرب الحمر ، وكسطة الطام ، وكثرة النوم  
وانتشار الهم ، واشتغال المهمل ، وعادة السوء ، فابل كلاً بما يضمه ويقدسه

وقال سهل بن هارون وهو عند المأمون . من أصناف العلم ما لا يغني للمسلمين ان يرجعوا  
فيه ، وقد برغب عن بعض العلم كما برغب عن بعض الحلال . فقال المأمون : قد يسمى بعض  
الناس الشيء علماً وليس يعلم قلن كست هذا أردت فوجهه الذي ذكرناه ، ولو قلت ان العلم  
لا يدرك غوره ، ولا يسبر قمره ، ولا تلغ غايته ، ولا تستقصى أسفاهه ، ولا يضبط آخره  
فأذا كان الامر كذلك فادعوا باللام فاللام وابدعوا بالعرض قبل العقل

وقيل : أحق الناس بالهوان المحدث لمن لا يسمع منه ، والداخل بين اثنين في حديث لم  
يُدخله فيه ، وآتى دعوة لم يدع اليها ، وطالب المومة من عدوه ، والتسقى في أحواله

# الدكتور طه حسين في باريس

بقلم الأستاذ أحمد الصاوي محمد

لا أظني قرأت في لغة من اللغات التي أعرفها إهداء كهذا الإهداء :

« الى زوجتي التي جعل الله لي منها نوراً بعد ظلمة ، وأناً بعد وحشة ، ونعمة بعد يؤس ،  
أرابع هذا للكتاب »

هذا الايمان الصادق وهذا الاحساس الثيل ، هذه الصراحة النادرة في الشرق وهذا  
الشعور الطيل : تمثل طائفة الكير الدكتور طه حسين خير تمثيل

وليس في أدب من آداب الالم كلها رسائل من مكشوف تحاكي رسائل « الايام » تلك  
الوثائق التي نشرها « الهلال » . وقد أتيح لي ترجمة قطعة منها الى اللغة الفرنسية <sup>(١)</sup> واطلع  
عليها كبار أساتذة الادب والاجتماع في السوربون فأخبروني أن مصر حفيظة بأن تبه على  
الدينا بطله حسين

وقد حظيت بلقاء أساد البرز في باريس صيف عام ١٩٣٨ وكان في طريقه الى مؤتمر  
المستشرقين بمدينة اكسورد فرجوت به أن تحدثني عن حياته كسالك في باريس لتكون  
مهود شياه وثيقة أدية للأحقاف . فكلل من حابه ابنسامة التواضع والتمنع وكان من  
جانبي حراوة الرجاء باسم الخصب الصالح . . . ثم كل الصول والاول ، ولما تفارق ثمره  
ابنسامته الساحرة الحكيمة وهو يسمي نظيره وأني عبه حيراً وذكر فضله على الاولاد  
والاواخر . وهذا لي كان هذه الابنسامة الحائرة في فقه جباره « تالبران » : « انهم دائماً  
يخولون عني إما شراً كثيراً وإما خيراً كثيراً . فانا أحظي بشرف المبالغة »

ولما كان الدكتور يتكلم كنت أحاول أن أعرف أين يظهر فحكه . أفي إشارة ؟ أم في  
جيبه ؟ أم في شكل جسمه المتعدل للوزن في وضو اعطاء نفس به استعجاب صاحبه الباحث  
بلا اعتداد ، العلامة بلا تشدد ، الفيلسوف بلا سفسطة ، الذي هو في حياته الخاصة مثله  
في حياته العامة مثال الخلق الكريم . قال :

« وصلت الى باريس في أول يناير سنة ١٩١٦ بعدما مكثت عاماً في موبليه وكنت قد بدأت  
الدراسة بها ثم ساءت حالة الجامعة المالية فاطلقتا في آخر ١٩١٥ . ومكثت ثلاثة أشهر في مصر .

(١) ستشر في كتاب « الصداقة المصرية » La presse Egyptienne

وما أحسبني تأملت في حياتي تألمي في هذه الشهور الثلاثة . وأثر هذا الألم لا يقطع دراستي قد ظهر لي مقالات بجمريدة « السفور » . وبعد ذلك ساعد المشفور له السلطان حسين الجامعة فأعطانا إلى باريس

« وأول ما وصلنا تركنا في ترانكون بالاس أونيل في أول شارع فواجيرار . ومكثنا بضعة أيام وبعد ذلك سكنت في عائلة تقطن الطابق السادس من البيت عمرة ٣٢ شارع « ديمير ووشروه » وفي تلك العائلة فناء كانت تدرس مدرسة الفتيات سيعر فساعدتني ككثير مرة والفضل لها في أنه أمكنني أن أدرس اللاتينية كما درست مع شارل بران الصبحي المشهور والاستاد بمدرسة لوي لجراند . وفي طبعين درست اللاتينية وبذلك أعمت ما يقضيه الشباب الفرنسي في ست سنوات بين ثانوية وجامعة

« حياتي باريس كانت السعادة والهدوء : سعادة ولذة داخلية خاصة لا أقر فيها للذات المادية العادية مطلقاً . وأطقت في الأربع سنوات لم أذهب إلى القهوة أكثر من ثلاث مرات أو أربع . وكنت أذهب إلى قهوة « الديار » أمام محطة الكسور مع الدكتور سيف أحياناً . ولم أذهب إلى التياترو إلا بعدة محبت في السادس . وكل دهاني كمكافأة نفسي خضرت في الكومبيدي فرانسيز Le mond en son s'ennuie المؤلف Paileron . والابرا والابرا كومبيك لما عرفتهما قبل أن عدت إلى مصر ورحمت أستاذاً وحسرت من الأعيان . . . .

« كانت حياتي باريس مضيئة بين ثلاثة معاهد أو أربعة السرون . وفيه كنت أحضر دروس التاريخ القديم . ريش اليونس على حيوز ومارخ رومان على بلوك والادب الفرنسي على لانسون . والفلسفة على دركام في الاجتماع . وديكارط على لبني برون . واللاتيني على ملونا . والتورة على أولار . واليراطي على شارل ديل . والتاريخ الحديث على حنيوس . والجغرافية على ديمانيون وجالوا

« والمهد الثاني هو الكوليج دي وراس . وكنت أحضر فيها درس تفسير القرآن بالعربية على كارانوا . وعلم النفس على بير جانيه

« والمهد الثالث : مكتبة القديسة جنيفاف . كانت تصحبي الآفة وكانت لي غرفة خصي بها مدير المكتبة وكنت ألتجأ إليها شتاء عام ١٩١٧ وكان البرد شديداً ولا وسيلة إلى التدفئة في البيت فمكثنا نذهب لندرس وتدفا في وقت واحد

« البيت : أعده المهد الرابع . فقد كنا نجتمع في المساء ، الآفة وأختها وامها وأما فقرأ

أحدها من رواية أو رواية تمثيلية أو قصة أدبية . فقرأنا تخيل للقرن الماضي وكثيراً من كتب  
آمانول برانس وبورجيه وبرغو . وكما قرأها بانتظام بعد انتهاء كل ليلة ولا ينقطعها الامداحة  
للطبائات واضطرابنا الى الزول في البدروم

« ولم تحض أشهر على إقامتي في باريس مع هذه العائلة حتى أحببت الألفة التي كانت تسود  
معي وخطبتها . وبعد سنتين أعني عام ١٩١٧ طلبت من الجامعة الاذن بالزواج فأذنت وتزوجنا  
في أغسطس . ولكن بعد ما كنت قد أدبت امتحان القياس . وقد احتلت على الجامعة بإجازة  
القياس لتسمح ولم يكن ثمة بعد مصريين قد نجحوا في ليسانس الآداب

« وكنا نقضي العام المدرسي في باريس والصف في البريه . وفي نفس الوقت الذي كنت  
أحضر فيه ليسانس كنت أعد الدكتوراه فلت الأولى في يونيو ١٩١٧ وملت الثانية في يناير  
١٩١٨ . وبعد ذلك أحببت الاأسرع بالعودة الى مصر . وكان يجب ان أعود . ولكن المدة  
التي بقيتها لم تكن كافية . واستأذنت الجامعة في إعداد دبلوم الدراسة العليا في التاريخ القديم .  
وكذلك قضيت عامي ١٩١٨ و ١٩١٩ وفي تلك الأثناء درست اليونانية وملت الدبلوم في  
يونيه ١٩١٩ ومع الأسف لم أكن أستطيع التمام أكتمس ذلك لأن « الاجر مجاسيون » لم  
يكن يسمح بها

« وفي تلك السنة ، ١٩١٩ ، كان هناك مؤتمر مصري وكان رئيسه سعد باشا زغلول مراقب  
الجامعة وكان معه من أعضاء مجلس الادارة لحق السيد بك وعدا لمزير وهي بك ومحمد محمود  
باشا . مخافات ان أختار عندهم في التمام ولكني لم أوفق وعلى ذلك رجعت في أكتوبر ١٩١٩  
« لم أكن أعرف من باريس الا الحلي اللاتيني والسربون ولم أبدأ أعرف باريس الا بعد  
ما كنت أعود في الاجازات . انما من ذلك الوقت أصبحت لباريس في نفسي صورة معينة هي  
صورة الحلي . فلا أستطيع ان أعيش في غيره وعلى شرط ان أعيش فيه كطالب فلا أعرف  
الزف . وكل ما جد علي هو التردد على التيازو وأتلقته عندي هو المصرب في احيائه  
والثفل بين حديقة الكسبيور والكافيه دي ديار والتيازو ومكتب البولفار سان ميشل »

أحمد المصري محمد

عن الحلي اللاتيني . باريس

## ثلاثة من أدباء الروس دستوفسكي . تولستوي . غوركي

الادب الروسي اذ لم يكن ليح وحدته في آداب العالم القديمة والحديثة فانه من الطراز الاول واذا كان في العالم من الآداب ما كتب له الخلود كانت قصص تولستوي وغوركي ودستوفسكي وعبرهم هي من خوائد الدهر التي لن تموت بل هي اخرى بان تكون مقياساً تقاس عليه آداب الأمم الاخرى فيسب إليها الفضل او النقص بنسبة قرنها او بعدها من الطريقة الروسية

ولكن ما هي هذه الطريقة الروسية ؟ هي حسب الظاهر الطريقة التقريرية الواقعية فالكتاب يتلخص الحقائق ويرسمها للقاري كما هي في الواقع بدون ان يلبسها خيالاً كاذباً . وخول «كادما» لانه يصبر ان يكسوها بحاله الشخصي مما حاول ان يجاهد ويقتصر على الحقائق ولكنه عندئذ لا يكذب فهو يفر الحقائق وهذا احب الذي يكسوها به بعد صدى في نفوسنا حروف فيه الصنف والاحلاس معجبه وصيرا بطلان القصة اشبه شيء باصدقائنا او بانفسنا

وهذا حسب الظاهر . ولكننا عند التحليل نرى ان نفوق الادب الروسي يرجع الى ان الأدباء الذين وضوهذا الادب لم يكونوا يعصدون الى الادب وانما قصدوا الى الحياة يحاولون تبديل مايرها في انفسهم وغيرهم والسعي الى معيشة جديدة يعيشونها فكان ادهم بذلك ثمرة الحياة وفي صميمها وليس لمبدأ ولا بهرجة حول هوائها . وانك فانا نجد المظلم من آداب روسيا لم يؤلفوا الادب بمقدار ما عاشوه . وهذا هو ما يدعونا الى القول على الدوام بان التجديد في الادب لا يكون شيئاً آخر سوى ثمرة التجديد في الحياة وان الاديب يجب ان يتجدد قبل ان يجدد

وقد رأينا ان نتقي ثلاثة من آداب روسيا لكي تدلل على الصلة بين حياتهم وادبهم وتذكر كنه الادب الروسي ومناحيه المتناقضة

يمتاز الادب الروسي كله بحلوه من الصنعة ويتسم بالسذاجة الباقية . ولا معنى بالسذاجة مجرد السهولة فان قصص أناتول فرانس سهلة الماني والبارات ولكن للؤلؤة بتألق في الصنعة

وان كان يحفظها في لباس السداجة . فهذا عبارة مجموطة وهنا نكتة تدل على التصل . ولكن المؤلف الروسي ساذج مخلص في سداجته التي قد تعود الى حد ما الى أن أدبه ليس له تقاليد قديمة فجملة براعي الاسلوب ويعني بالتصيق . ولكن المرجح الحقيقي لهذه السداجة لصوته بالحياة فهو يكتب عن حوادثها كما يكتب الصحافي عن حادثة وأما بينه وتأثيرها فهو يصف لك تأثره لا أكثر ولا أقل فتستحجب نفسك الى أفوال تستأثرها عواطفك . ومعظم أوصافه للحياة وتقلباتها لا يصحها كما تقع لتبوء بل كما تقع له هو حسه وتقلبك قلن حياة الأديب الروسي هي أشبه شيء بقصة من قصصه وذلك لانه كما قلنا لا يؤلف الادب بل يعيش فيه

دستوفسكي - رجل التصرف

ولد دستوفسكي سنة ١٨٢٢ ومات سنة ١٨٨١ وكان صاحب بالفالج وتعلم الهندسة ولكنه نزع الى الادب وقي الى سيبيريا وحبس في سجونها أربع سنوات بعد ان كان قد حكم عليه بالاعدام لاشراكه في ثورة . وطاف في أوروبا وكان يصح كل ما يرمحه على مائدة القمار . فهذه الحوادث البارزة في حياته قد وضعها في مؤلفاته

ففيه الى سيبيريا قد سجل حوادثه في كتاب « تذكارات بيت الموت »

ومرصه بالفالج . كان يحس في حسه من البلاهة المفروضة اي لعمره قد وضع عنه كتاب « الابله »

وجرائمه ووساوس حسه قد وضع عنها « احرمه ويطهري »

ثم لشوقه الى الحب وسعادة الغمور قد وضع عنه قصة بل كتابه المقدس « الاخوة كرامزوف »

ودستوفسكي بين أدباء روسية هو رجل الصوف الذي يرمي الاسلوب الواقعي التقريرى الى خيال السادة التصوفية التي ينزعها من الصف . فباطاله جميعهم من الساكنين الجبريين والفقراء المحرومين الذين يجدون وهم في أعماق اليأس والجريمة والسفالة عرقاً ينزع بهم الى السمو ويفديهم من جميع نقائصهم وينبهم من فقر نفوسهم

ولكن نين طريقة دستوفسكي أو صوفيته تغفل القاري حادثة من حوادث « الكشف » الصوفي الذي يدرك شأياً أو شئك أن يقط ويهوي الى القبيعية . ففي قصة « الاخوة كرامزوف » شاب يدعى اليوشه يحب راهباً صالحاً منذاً فيعيش الى جانبه يلزمه ويخدمه . ثم يموت هذا الراهب وتنتج جثته تنفطعاً عظيماً يحمل خصومه ومن كانوا ينكرون قداسه يشنون به ويهرعون باليوشه . وهذا الشاب ساذج كان يحسب أن القديسين لاتنسى اجسادهم ويعرفه قنوط ويعلم ذهنه فاهو ان يقترح عليه شاب داعر ان يذهب الى بني حتى يمضي معه وكأنه بذلك يسجل نوره على هذا الكظام الذي لم يرض بالفساد على جثة هذا القديس

ولكنه عد ما يقعد الى هذه التي يرى في نفسها من الخلاوة ما يجعله يرحمها ويحبها لانه  
يمتص في هذه النفس قبساً من السمو والرحمة . فهي تقول له انها ما زال تؤمل وترجى في  
الحلال لانها تعرف ان لها عند الله بصلة . فبأسأها ماذا تعني بالبصلة ؟ تنص عليه قصة كانت  
تسمها في طفولتها عن امرأة شريرة افترقت ما لا يحصى من الذنوب فلما ماتت قذف بها الى  
جهنم . وكان لها « ملكة حفيظة » يعني خلاصها فجعل يذكّر ما فعلت من حسنات في حياتها فلم  
يذكر شيئاً سوى انها كانت ذات مرة في حديثها فر شعاذ وسأها عطاء فافضت بصلة واعطته  
اياها . فبعد هذا الملكة الحفيظة الى انه بسأته العو عنها واخر ارحاها من جهنم لانها أحسنت الى  
فتير بصلة . فقال الله : « لا بأس . اقلع بصلة وامددها اليها فتعلق بها فاداً تحماتها تحت » وصل  
الملك كما أمره الله . ولكن سائر من كانوا في جهنم عند ما رأوا هذه المرأة تنشق بالبصلة  
تعلقوا هم بها أيضاً لكي ينحروا منها وكانت المرأة من الشر والحسة بحيث رفضت أن تساعد  
على النجاة فرمستهم فانقطعت البصلة وهوت المرأة الى جهنم . فهذه التي تذكر ان لها في حياتها  
بصلة وهي بالطبع ان تكون أنانية مثل تلك المرأة

ويخرج البوثة وقد سحخت نفسه واتسع صدره بعد الصقي فمرور معرفة الراهب حيث  
ما زال جثته في إحدى صوامع الدير لم تدن دمعته وهلي واحدة منه من التوم يرى فيها  
هذا الراهب القديس الذي يجربه ويحلا فله ما ترجاه ويصبح له « شير » والخروج الى الدنيا  
وهنا يستيقظ ويحس بشدة عيبه بدمعه ، واخرج

ويخرج البوثة الى الحفوف وهناك يترك دسوسه كي يصب عليه شمسية :

« ووقف البوثة ينظر الى التي منه وامسح على الارض وأحد يداها وهو لا يدري  
لماذا يفعل ذلك ولم يكن يدري أن يقول ماذا هو يشاق شياقة جاراً الى تقيلها وأن يقبلها  
كلها ولكنه كان يقبلها وهو يكي وينهب ويلها بدموعه وينذر نذراً صادقاً أن يحبها ويحبها  
الى الابد . . . فلام كان يكي ؟

« كان في طريقه يكي على هذه النجوم التي كانت تصي له من هاربة النقاء . . . وكان  
خيوطاً تتد من عوالم الله الى شبه فصل ما بينه وبينها . وشعر كان شبه زئبق  
بهذه الصلة مع هذه العوالم الأخرى . وأحس بانتيان لان يغمر لكل السان كل شيء . وان  
يسأل الناس غفرائهم ولكن ليس له بل للجميع ولكل شيء . وتردد في نفسه مدى يقول :  
« وهناك آخرون يصلون من أحلي أيضاً » ولكنه شعر في كل لحظة تمر به شعوراً وانها كان  
شيئاً راسخاً لا يزعزع يشه قبة السماء قد دخل في نفسه وكأه قد ساد ذهنه وتملكه  
مدى حياته الى الابد . فقد ارتقى على الارض حتى ضياعاً ثم نهض بطلاً قوياً وأحس بهذا  
التغير في لحظة الطرب . ولم ينس البوثة طول حياته هذه الدقيقة . هذا كان يقول بعد ذلك

وهو يؤمن بظلماته : « لقد زارني في تلك الساعة زائر »

فهذه النزعة الصوفية التي يلقاها القارئ في جميع مؤلفات دوستوفسكي هي نفس النزعة التي نزع إليها في حياته . فأدبه صورة حياته . فذلك يكره الحضارة الغربية ويشق الروح الشرقية روح التصوف والاستكانة والصف

### تولستوي - رجل الصراع

حياة تولستوي الذي مات سنة ١٩١٠ لا تختلف من مؤلفاته التي يعرف فيها الغراء هذا الصراع بين الاخلاق وبين الطبيعة البشرية أو ما كان يسمى في الطبيعة البشرية . عند عاش طول حياته وهو يرى نفسه جدياً لهذه المركة فقد كان يسو الى الاخلاق الفاضلة ويطلب المساواة بين الناس فلا يكون فيهم بيل وصلوك . ولكنه كان هو نفسه نبيلاً ولم يلقب « كوت » وكانت له ارض واسعة . فكانت نفسه تزعج به الى ان ينعزل عن ارضه ويتركها لمن يعملون فيها كما فعل الامير كرويتكين ولكن أسرته كانت تنهه من إعاد هذه الفكرة وربما كان هو نفسه لا يلبح في إعادها حرصاً على الترف الذي كان أولاده يعيشون فيه . ولكنه أرضى نفسه ببعض الشيء حين أخذ على نفسه ان يصنع له ولأسرته أحياتهم وهو بالطبع لم يكن يفتح إلا في صنع ما جاءه سرطان ما يأخذها من أولاده وبطرحها

ولم تكن قصصه إلا وسيلة بحث فيها لنفسه عن طريقه نفس لا يراضى وعالمه السامية . وكان يقصد نفسه من الاهداء الى هذه الطريقة من ان يقصد القارئ فكان الادب عنده أشبه شيء بالبدل من الحياة لا يفر عن تحقيق الاخلاق السامية في حياته عد الى الادب بصرف اليه نفسه من احبائه ورجاءه فيها

والواقع ان جميع قصص تولستوي هي قصص حبيب يحاول فيه أن يرفع الرذيلة ويكبر من شأن الفضيلة ويصف المركة بين الاثنين . وهو يحمي الوصف ويصلي للرذيلة حقها لانه يعرفها في نفسه ويعرف ما فيها من إغراء . ولذلك يقرأ الانسان مذكراته اليومية فيشعر كأنه يقرأ إحدى قصصه وذلك لأن حياته وأدبه يتفقان فالصراع الذي زاء في قصته زاء أيضاً في حياته بل هذه المؤلفات أو القصص الادبية هي نفسها مذكرات حسين سنة عاشها ولم يطلب له العيش فيها

وأخيراً زاء في النين الاخيرة من حياته يلمن في الادب ويقول فيه : « فذرات عفونة » لانه كما قلنا كان ينبغي التبدل في الحياة والعيش ولم يكن الادب في نظره إلا وسيلة لهذا التبدل . ولكن عندما أس وشاخ ألقى حياته كما هي لم يتبدل فزار على الادب يريد تعطيه كما يحلم الانسان آله رأى انها لم تعد تنفعه . أما الحياة فانه يقر بجزءه عن نفسها الى تولستوي الحظي الذي يريد . فهو عندئذ يضل كما فعل كثيرون قبله وهو ان يشكرها ويشكر



استعنتها . فالحكومة في اعتقاده « أداة لاستئلال الفقراء » فهو يترك النظام كله حتى لا يشترك فيه ويبعد الى حياة النكس والافراد والتكشف . ويخرج وهو في الحادية والثمانين من عمره تاركاً أهله وأولاده يبحث عن دير لكي يعيش فيه سائر عمره .

ولكن زهد تولستوي في الحياة هو في الحقيقة دليل على عرامه بها لانه يكره الحياة البهيمية جداً في حياة الاخلاق السامية . فهو في هذا أشبه نبي . بعض المتشاكين الذين يدعون في النكوى ويحتون استياءهم من الاحوال الراحنة جداً ورحاء في احوال أخرى يتخلون بها ويستفدون محبتها . نبي بذلك أن زهد تولستوي لم يكن ثمرة غمود الشيفوخة وحمود التمس المفرقة من القبر بل هو ثورة المثل الاعلى على الواقع الذي لا يطاق اصلاحه .

وستعيش مؤلفات تولستوي لهذا الاخلاص السجيب الذي وصف فيه تولستوي هذا الصراع بين حالة تلك التمس البهيمية الشهوانية وتلك التمس الاخرى التي ترنح به الى المثل الاعلى كما يتوهمه . فأدبه هو أدب الحياة النابضة بالشهوات الدنيا تتصارع مع الحبال السامية .

مكسيم غوركي - رجل الثورة

هذا هو الصلوك العظيم الذي لا ينسى أنه تصمك . فقد نشأ بتيماً واحترق الطبع حين عاش منها سنوات تعلم فيها بمرارة الى حد الموت ثم تطلب في التمسك مكان حياً وخداماً ومشرداً يحول الريف بلا من ولا حظ بالاداء والعصم والكبر . وقصصه هي قصص هؤلاء الصالحين

ولكن في هذه القصص جميع نظر ثورة الحداثة الاجتماعية التي تعطر الناس الى هذه الصلوك وتبنيهم هم وسعد بحرقهم عن رنكاب احرائم وبردائن . ومن عناوين بعض القصص يمكن القارئ أن يدرك الثورة التي يسورها هذا الرجل عن الحياة الاجتماعية . وله قصة تدعى « حلائق كانت في وقت ما رجلاً » وأخرى تدعى « الاعماق السامة »

ولبست ثورته مقصورة على تبديل الحكومة فانه ناز على الدين والزواج ايضاً وله كتاب يدعى « الاعتراف » تحرقه فكره المؤلف وان كنت تعجب به انه هو قبيض دستوفسكي . وبما ذلك يجيب اليك شخصية الراهب وبرسمها لك وحوالها حالة من القداسة يرسم لك غوركي راحاً كأنه حيوان . وبما ذلك يحس اليك الايمان ويرسم لك صوراً مريضة من سداجة الايمان عند العامة الى مواقف التجلي والكشف عند الخاصة يرسم لك هذا صوراً كريمة للمؤمنين ثم بعد ذلك لا يبالي بأن يصف لك موقفاً يتفنن في وصفه هو موقف امرأة تفرج على بطل القصة أن يكون أباً لاسها

وليس هذا غريباً عند غوركي . ففي سنة ١٩١٠ قصد الى اميركا حيث احتفل به الاميريكون احتفالات شائعة ثم وقفت الاحتمالات فجأة لان احدي الصحف آفقت شيئاً لم يكن الجمهور

يعرفه عنه وهو أن المرأة التي منه ليست زوجته . وخرج غوركي من الولايات المتحدة يلتمس النظم الاجتماعية التي تتيح للرجل أن يسير مع حبيبته ولا تبيح له السير مع خليلته فهذه الحياة التي يبشها غوركي بقلها الى أدمه حتى لقد قرأ « الاعزاف » ويختلط عليك موضوع القصة وتشتبه في أبطالها هل هم غوركي وأصدقاؤه المذات أو هم أبطال احزنتهم غيلة الكاتب ؟

وغوركي كما قلنا قبض دستوفسكي فهو يمثل المادية والاحلاد والثورة بينما ذلك يمثل الصوفية والايمان والاستكانة . وبينما نرى دستوفسكي يسلم للانذار ويغضي على أبطاله بالسادة أو بالشقاء لتفاوت الخطوط التي ليس لاصحابها يد فيها حتى لتشر بأنه يذل له وصف الشقاء لينتمس فيه كما يذل له وصف السادة نرى غوركي نازراً على الشقاء وتائراً على الحببة الاجتماعية التي أحدثته

وقد عرف رجال الثورة في غوركي اكبر زعيم أدبي لهم وكان « الامير » كروتيكين من أعظم مقرطيه وبما قاله فيه : « ان غوركي لا يعرف الشكوى ولا يمكنه أن يتحمل تلك الآلام التي يزلها المؤلف الروسي نفسه وكأنه يذل له أن يحرق نفسه . وتلك صفة في الادب الروسي تجعل دستوفسكي من فصيلة وفي روسيا صوب مختلفة من أساس يسمون بهذه الصفة وغوركي يعرف هذا الصنف من الناس ولكنه لا يرحمهم فهو يحصل في شيء من أولئك الضعفاء الانانيين الذين يأكلون قلوبهم حول الموت ويهملون عيهم أن يثربوا من الكائنات التي يشربون منها ويشربونهم بعد ذلك حبة الحبوب « المومياسية » الذين يبيعون حسرة وشغفة ولكن لا تمتدح حشرهم أنفسهم والذين يبيعون حياً ولكن لانفسهم طوط . وغوركي يعرف هؤلاء الناس معرفة جيدة ويعرف أنهم لا يراجعون عن سحق النساء اللواتي يثق بهم بل هم لا يراجعون عن القتل كما يصل « الاخوة كراموف » ثم بعد ذلك يشكون من الظروف التي قادتهم الى هذا القتل ولكن غوركي يقول من لسان أحد أبطاله : « ما هذا الذي تقولونه عن الظروف ؟ كل انسان يخلق ظروفه وأنا أرى أضافاً كثيرة من الرجال ولكن الاقوياء أين هم ؟ أنهم يتناصون كل يوم »

\*\*\*

وهؤلاء الثلاثة كل منهم طراز قبه وليسج وحده ولكنهم يشتركون في الاخلاص وفي ان أدبهم لاصق بالحياة بل هم يؤلفون القصة وكأنهم يكونون تراجمهم بأيديهم فالجياة هي الغاية هو الادب هو الغيرة بل يمكن أن نقول أنهم لا يكتبون الادب بل يعيشون فيه . س . م .

# السفور والحجاب

على ذكر كتاب الآفة نظيرة زين الدين

بفلم الأستاذ علي عبد الرزاق

كان أمر السفور والحجاب من المسائل التي علت بين المصريين واشتدت حياءً من الزمن .  
لكن نحواً من عشرين عاماً قد مضت عليها فاستقر عباتها . وارتدت فترة لا يكاد يسبقها  
الدوق . وبالإضافة لاثير بهجة ولا لذة ولا انجذاباً

وأما لحسب مصر قد احتازت بحمد الله طوط البحث النظري في مسألة السفور والحجاب  
الى طور العمل والتعميد . فليست نجد بين المصريين الا الخلفين منهم . من يتساءل اليوم عن  
السفور هو من الدين أم لا . ومن العمل أم لا . ومن ضروريات الحياة الحديثة أم لا . بل  
تجدد حتى الكثير من الرعنين المحجيين منهم يؤمنون بأن السفور دين وعقل وضرورة  
لا مناص لحياة المدنية احصرة عنها . ولكن لمة احديده التي تواجه لمصريين اليوم . انما  
هي الوسيلة التي يتدحرجون بها الى لسفور العملي . تدرجاً لا يكون فيه ممانعة بين ذوق الحجاب  
للقديم . وذوق السفور احديده . فان الرجل والمرأة بالمسألة يحرم كل منهما على استرضاء  
الآخر ومواجهة دونه . فان المرأة على ملبسها من المرأة على مواجهة ذوق الرجل . ومن  
الرجل على مواجهة ذوق المرأة . هو ما نرى اللة الوحيدة التي بوشح أن يجتازها المصريون  
الى السفور الكامل لشأن لا أثر فيه للحجاب الا قليلاً

أما اخواننا السوريون يلوح ان لسفور والحجاب عديم تاريخاً غير تاريخه في مصر ، فهم لم  
يجتازوا بعد طور البحث النظري الذي بدأه بيتنا المرحوم قاسم أمين منذ أكثر من عشرين  
سنة . ولكسهم عن ذلك يسرون معاً جنباً الى جنب . في الطوار الجديد الذي يسير فيه ، طور  
السفور العملي الكامل المشامل . فذلك فقرأ كتاب « السفور والحجاب » للآفة نظيرة  
زين الدين ، وهو عبارة عن « محاضرات وخطرات مرماها تحرير المرأة والتحدد الاجتماعي في  
العالم الاسلامي » وفي الوقت نفسه قرأ أخبار الاصطراب الذي آثارته حركة السفور العملي  
في دمشق وغيرها . وكذلك ترى طوري البحث النظري ، والتعميد العملي بمشياناً في بلاد  
الناس ، وقد كان بينهما في بلاد مصر عثرون عاماً أو أكثر . ذلك بأن الشام غير مصر ، وان  
الحياة اليوم لا تختمل من البطء والتأني ما كانت تختمله يوم صدى المرحوم قاسم أمين بدعوته

الى السفور ، فلا غرو أن يضلح الشام في خطوة واحدة ، ما قطعت مصر في خطوتين أو ثلاث ، وأن يصل معنا أو قبلنا الى الغاية التي نسير نحوها من تحرير المرأة

\*\*\*

إنا لتعبط من جهات كثيرة بكتاب الآلة نظيرة زين الدين . وأهم هذه الجهات في نظرنا أن تهض شابة فنية ، من بنات الشرق بالدعوة الى ما تنفذه إصلاحاً وإن كان في ذلك الاصلاح خروج على المألوف ، وباعلان ما تنفذه صواباً وإن خالفت في ذلك رأي الشيوخ والتقدمين وإن أول بشار الكمال في الانسان أن يستطيع التفكير حراً ، ويستطيع أن يصدر بفكره حراً كذلك ، فلما الذي يخشى من رمح صوته بالرأي واعلان ما يتفذه صواباً ، فليس هو بأقرب الى الكمال الانساني من طامة الشاس وجهالم ، وانك لتجد بين العامة واهرق الناس جهالة ، من اذا تحدثت اليه في بعض شؤون الحياة وأيته بصيراً بها وبما يسبها من نفس ، وبما ينبغي لها من اصلاح ، لكنه عاجز عن ابداء رأيه والدعوة اليه جهلاً منه ، أو خوفاً من ان يثور عليه المخالفون له ، ويشض لمخاربه اهل الهوى والفرض . فلو انك ليسوا بانفع للبشرية من اهل الله الذين لا يبرون بين خير وشر ، بل وبما كان أولئك في كونهم مما يعرفون ، وفي إصراخهم مما امكشف لهم من الحق احط درجة من الحق وسعين . اولئك هم الذين ورد في وصفهم انهم شياطين حرس . اما بعد ، فليس بعضنا التمكيد ولا المتكروك ، فان التمكيد سار في البشرية كلها بشرك فيه سالم والجاهل ، والخاصة والسوقة وإن المتكبرين منتشرون في بفساح الارض وفي جميع الطبقات ، من الرجال والنساء ومن الكبار والصغار ، ومن الصالحين والفاستدين . ولكن الذي ينقصنا انما هو الشجاعة في الرأي ، وقول الحق من غير تردد ولا رياء فيها مبدأ الكمال الانساني وهنا نخلف اقدار الناس فصالح ومنفسد وشجاع وجبان . من أجل ذلك منيط بكتاب الآلة نظيرة زين الدين وشجع فيه نبساً من أوله بشار الكمال المرجو لها ان شاء الله

منيط ادن بكتاب الآلة نظيرة زين الدين ، ونصف ان هذا الاسم قد استحق منا ان نسمع له موضعاً بين الاسماء البارزة في عالم النهضة النسوية في الشرق زهاء بكثير من الامل ونموطه بكثير من المصطف ، وزجوه لطبيب التعاج . لكننا من جهة أخرى نرجو لحركة السفور في الشام ألا تلتفت الى مثل هذه البحوث النظرية وألا تتعبط بها كثيراً ، وكذلك نرجو للآلة المصلحة ألا تمي نفسها مرة أخرى ولا تصرف وقتها وبجهودها في محال الجدول وخصوصاً الديني . فقد طلتا التجربة في مصر أن السفور كبعض مسائل الحياة الاخرى انما

يمكن حله من طريق العمل لا من طريق البحث والجدل . قد يكون في الجدل أحياناً لذة عقلية أو رياضة عقلية ، وقد يكون بامساً في مجال الدعوة ( البروباجندا ) لمذهب من المذاهب ورأي من الآراء . فأما في مجال العمل فقد يكون الجدل ولا سيما الديني منه ، أشد ما يروق للعالمين وأصعب . يكون لجهاد المصلحين ، وأما لتجدد المثال لتلك حاضر أعندنا . فكتاب الآتية نفسه خير شاهد على ذلك ، إذ قد نستطيع أن نقترح وحلاً من حصوم المسقور ينهض للرد على ذلك الكتاب ، فإأهون أن يسود كتاباً أضخم من كتابها ومحشور فيه من الآيات الكرمة والاحاديث الثريفة أكثر مما ضلت وبزجي فيه من المباحث والافكار مرحرفة برائع البيان وحسن الترتيب ورويق الطبع ما يرد الآتية تشر بأنها محتاجة الى وصح مؤلف جديد تدمع فيه من نفسها وعن كتابها ، وهكذا يبنى الناس دواليك بين يدي الآتية وحصومها ، ولا يستقر لهم رأي ، ما بقي في الحايين قلم بصير ومطلعة تنشر

ان تكن الآتية مثيرة زبن الدين قد أرادت بكتابها مجرد الدعوة للسفور عن طريق البحث الديني والجدل بعد احدث إلى طريق من طرق الدعوة الموصلة إلى النابة في سبب الاحيان لكننا نعتقد انها ربما استطاعت ان تصل إلى هذه من طريق غير البحث والجدل يكون أهدي وأصح . اما أن تكرر أرادت تكها أن نخوض مع الخاصين في غارات فشات الدينية فذلك محال مرجو أن زياً الآتية نفسها عن سويل منه ، شفاق عن عهودها عالي وزلماتها الكرمة وشبابها المتحمس أن يصيح في ديث عجايب لئله سقيم

في الجدل اتافا قد أصبحنا سعدان من الواجب علينا أن نحول بين الجدل وخصوصاً الديني وبين شئون الحياة الاجتماعية العملية بفكر ما يجب أن نحول بين حركة النهوض في الشرق وبين كل ما يروق ذلك النهوض . ونقدو ما يجب أن نحول بين بشار الكمال في قباتنا وقباتنا وبين الماحث النقية والمسالك التي نخشى ان يكون فيها ما يثقل بشار الكمال

عن عبد الرزاق



# كيف يفكر الاديب

## المنفلوطي . شوقي . حافظ . مطران

كيف يفكر الاديب وكيف يكتب وكيف تؤاين المعاني والألفاظ وبينه الجبان الى بلوغ الفرض ؟

نظن ان كل ماثي . يود لو يدخل الى سريرة الشاعر او الكاتب لكي يعمق منها على تلك الطريقة أو ذلك الاسلوب الذي يتحذه الاديب في انعام عمله . بل نظن أيضاً ان جميع القراء يدلفهم ان يعرفوا « أسلوب العمل » في هذه المصاح المذهبية التي نعدم من آن لا آخر بالفصائد والتحف الادبية الاخرى

لذلك رأينا ان نقتبس من أحاديث الهلال مع كارشر اثنا ومن مقدمة « النظرات » للرحوم المنفلوطي ما يكشف للقارئ عن طريقة التأليف عند كل منهم ثم سلق على هذه الانبياس بما يس لنا من النظر في قضية الاديب

### مصطفى المصطفى المنفلوطي

قال في مقدمة « النظرات » :

« يسألني كثير من الناس كما تسألون عيري من يكتب كيف يكتب وسائله كأنما يريدون أن يعرفوا الطريق الى ذلك أيها مسكوكها ممي . وحيه لم الا حلوا . فاني لا احب لهم ولا لاحد من الشاذين في الادب ان يكونوا معدس في لكاء بصرهم او بطريقة أحد من الكتاب عيري . وليعلموا ان كانوا يستفدون لي شيئاً من الفصل في هذا الامر اني ما استطعت ان اكتب لهم تلك الرسائل بهذا الاسلوب الذي يزعمون انهم يعرفون لي الفضل فيه الا لاني استطعت ان اتعلمت من قيود التمثل والاحتذاء . وما قضى في ذلك شيء ما قضى صف ذاكرني والتواؤم علي وعجزها عن ان تمسك الا من المفردات التي كانت تمر بي . فلقد كنت أقرأ من منثور القول ومنظومه ما شاء الله ان أقرأ ثم لا الت ان أساء فلا يفتي في ذاكرني الاجال آتاءه وروعة حسنه ذرة الطرب به »

ثم يقول في وصف طريقة الكتابة : « اني ما كنت احمل نفسي على الكتابة حلاً ولا اجلس الى منضدي مطرقاً مفكراً : ماذا اكتب اليوم وأي الموصومات أعجب وأعرب وأفذ واشوق وأبها أعلق بالنوس والصق بالقلوب ؟ بل كنت أرى فامكر فاكش فاقتر ما اكتب قارضي الناس مرة وأسخطهم أخرى من حيث لا اتحد مسخظهم ولا أطلب رصام »

## أحمد شوقي بك

سأل محرر الهلال : هل يمكنك أن تحف لفرانسا كيف تشرع في تأليف القصيدة وكيف تحس بالوحي ؟

فقال : « أول ما يحطر لي حيناً أنكر في قرض الشعر ان اجمع اللفظ الهامة التي أرمي اليها من القصيدة . فإذا انظم لي هيكلا من هذه الناحية احترت لكل قصيدة ووبها وبحرها الذين توحي اليّ أدنى وعسى أنهما ينهضان بالموضوع . وأعظم ما أكون ارنياحاً الى قول الشعر بعد مستصف البيل اذ يجد الخيال مسرّحاً منسجاً في هدوء الليل وسكونه . لكن ذلك لا يعني ان أقول الشعر ادا جاش به صدوي في كل وقت وكل مكان لا يشلي عه شاغل حتى في المجالس والمحافل »

## حافظ بك إبراهيم

قال محرر الهلال لحافظ بك : أود لو تشرح لي كيف تنظم ؟ هل تعمل ذلك من تدبر وروية وتعمل او تنظم الشعر على سبيله منوع لطيف ، او نظم ماهر من قسك يسرك على النظم ؟ او تنظم وكأنت غم كاحواطر نفسي . وروح ؟

فقال بعد أن أخرج : « وه من حبه » عو حبه أسب لو سنة « نظمت هذه الايات أمس ثم وقفت فرفعتي ولا أدري من أمر القصيدة وحكي الاكديك واما اكلتك الآن ان عني يشغل وحده بادم القصيدة ولا بد ان حد ساعة او يوم او يومين ستهجم على المعاني فانها . وهاك عوامل مجبى أجيد بها ان اكون في حالة من الشجن بحور الحزن او اكون مضطراً متحلاً او اكون في أوق . اما الصفاء والانس والفرح والسير في الرياض وعند الماء والشجر فتحدث في عسى حالات لا تؤاين على النظم . فانا لا أجيد القصائد في التهانى فيها الا وانا حزين . وانا اومن بان لكل شاعر شيطاناً لاني اكاد أسمعهم في أذني المعنى وأجانباً يصعب بعين علي . وانا أقيد همساته بيت اكنه في القهوة وآخر اكنه وانا بالقطار وآخر وانا أحداث الامحاب . . . ومن عوامل الاحسان والابادة عندي ان تكون هناك عماراة كان بنقد ممي شاعر آخر »

## خليل بك مطران

قال محرر الهلال . كيف تنظرون الشعر عمواً وبداهة ؟ او باستمداد ونحضير ؟ وفي أي وقت ومكان وفي أية حالة نفسية ؟

قال : « عندي نوبات من الشعر الاول شعر الطلب في المدح والثناء وعوفا وهذا لا يكلفني مجهوداً لأنني لا ألتفت في انتقائه فأكتبه كما ينفق »  
 « أما النوع الثاني فهو الشعر الفني وهو يحدث لي وكأنني حسب الظاهر اختاره وإنما هو في الواقع باعجاب فآمر من حادثة أو قصة أو غابة اجتماعية أو سياسية يحيط لي تأييدها والدعوة اليها وعندئذ نجتمع في ذهني على جملة أيام فكرة القصيدة بمجموعها وأحياناً أدون ما يحضر بيالي من الافكار نشأتها في قالب الترتيم أعود فأنظمها وأحياناً لا أدون هذه الافكار . ولكن المهم ان حادثة القصيدة أو القافية المشدودة تكون حاضرة في ذهني قبل ان أروع في النظم ومنظم نظمي في الصباح . وأحياناً أشتد الخلو الذهني في فهوة ولا يعونني عندئذ عن النظم كلام الاشخاص أو لمهم الفرد أو الموسيقى . وإنما أعيد النظر كثيراً بما أنظم ولا أتصل . ولكن هناك طروفاً كانت تخيلني أحسن النظم فأوقيه حقه ولو كنت مع ذلك مستجلاً ، فلما مات صديقي شبلي شميل مثلاً حزمت عليه جداً وظلمت رثائي به في يوم واحد وبكى هذا اليوم كان يبدل لدي ثلاثين يوماً فقد خرجت منه مجهوداً مقبولاً . وكذلك حدث لي في وفاة كل من صديقي إبراهيم البازي ونجيب الحداد »

### شعر ونظمي

اتفق هؤلاء الاربعة في شيء واحد وهو انهم لا يعتمدون الكتابة . ولكنهم مع ذلك لا يكتبون وهو السوء الذي في « سافد ومطرب » يصح يحكمهم رسم القصيدة كما يضع المهندس رسم الساء من شروع فيه . وسكهم لا يسرعون عن عمد بل يتركون الماني نظراً ويخطر فيقيدونها

وتنظر اليهم بترتيبهم . فقد ذكر العلوطي أنه قرأ كثيراً ولكنك لمي ما قرأه وعلم ذلك بان ذاكرته ضعيفة . ولكن الواقع أننا لا نقى شيئاً نقرؤه وإنما هو يندس في العقل الباطن ويبقى فيه مدخراً يستطيع ان يستنطه منه عند الحاجة . وقال أيضاً انه لا يكتب عن عمد . ومعنى هذا أنه يترك الفكرة فتنثر في عقله الباطن حتى اذا أتت حضائتها وجمت اليها قرأها طمتمه واحتاحت الى التقف وعندئذ يرى نفسه مضطراً الى الكتابة لتفريغ عن هذه القوة المحتبسة

أما شوقي فقد احتصر الوصف ولكنه باح بان الماني نحيش بذعنه في منتصف اقبل أو بعده أي ضد الأرق . فهو في هذا مثل حافظ . ونحن جيداً نعرف من احتبارة للأرق أننا نأرق لان الحواطر تتوارد خوة واطراد لا يستطيع حبسها . واذا كانت هذه الحواطر ضعيفة فلا غلب أنها تساعدنا على النوم لأنها تنساق انسياق الحلم ولكنها اذا قويت تمت عنا النوم .



بل خلم معه اذا قويت حواطره أبغظاً وسناً . وقد باح أيضاً بلن الشعر يحيش بصدرة  
والجيشان يدل على قوة محنسة هي قوة العقل الباطن

أما حافظ عند أحاد كل الاجادة في وصف هذه وقت التفكير فهو يترك الحواطر تناسب  
كانته فاذا التمع له حاطر دونه . ثم صرح أيضاً بأن الشخص والأرق يساعداه على اقتناص  
المعاني . وهذا معقول لان الحزن يدل على قوة محنسة حبرها أحياناً بالكاء او التهوؤ والتمشي  
ولكن الشاعر يمكنه ان يبرعها بالشعر لان هذا هو أسلوبه أما الأرق فيورد الحواطر الكثيرة  
وأجاد حافظ أيضاً في قوله بان وقت الانشراح لا يساعد على فرض الشعر . وهذا معقول  
أيضاً لانه ما دامت الحواطر تحتاج الى قوة محنسة وهذه القوة لا تحسن اذا كنا مشرحين  
نجد مشيئتنا في الملام التي بانها من طعام وألصق اخوان وخضرة ونحو ذلك . أما الحزن  
أو التصب أو اجماء أو العجبة فلها محدث لنا دجيات مفهورة نكتبها في أغصان فتستحيل قوة  
أي ماحضة تحتاج الى التعرّيج . ورجل الفن يفتس عن هذه القوة بتأدية فه

وكذلك مطران أوضح انه يفرض الشعر بالجماء قاهر ليس له سلطان عليه وان الحزن  
الشديد يوم وفاة صديقه المذكور شيل في حبه بعد لانه مدلاً من أن يسقط الدموع ويسكن  
افرج عن صبق هذه وعنده الحزن التي عده ما لعل القصيدة وخرج منها كالرجل المحزون  
يسكن حتى يكاد يقتل نفسه من البكاء

وعبره ذلك كله ان العمل الفني اراقى محسح لاحدته الى حبه اشياء مهمها :

أولاً : أنه لا يكون ممدد مقصوداً عن وهي . ولا بأس من أن يصد الترسيم الاولي .

ولكن معظمه يتم بالعمل للباطن حواطر ندرأ على الدفن في مدد محنسة

وثانياً : أنه يحتاج لاجادته الى قوة محنسة من حزن او رغبة مفهورة او نحو ذلك لان

هذه القوة تميل العقل الباطن بنشط وبمحاول ان يطرق باباً للتعبس قدا وجهه صاحبه نحو  
الشعر وجد فيه مقماً

وثالثاً : أن العمل الفني يحتاج الى حضانة وكان المرص فيها إجهاد قوة أي عاطفة للمقل

الباطن لسكن « يحيش » كما يقول شوقي . وهذه القوة تحتاج الى مدة . ولكن اذا كانت  
الماهية شديدة كوت الصديق مثلاً فان القوة تحيش بسرعة وتؤاني صاحبها على تأدية عمله كما

حدث لمطران

## فولتير في قرينته

بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على وفاته

في الثلاثين من شهر مايو الماضي احتفلت فرنسا والأمة الادبية في سائر أوروبا بمرور ١٥٠ سنة على وفاة فولتير.

وفلما أتبع لا ديب أن يؤثر في رجال عصره مقدار ما أثر بهم فولتير. فقد استبان في نشر أفكاره وتقوية نفوذه وهدم خصومه بحجة أشباه منها الدم الطويل اذ كانت يدان بلع الزاينة والعمالين، ومنها وجاعة المال وقوته اذ كان لا يحصى سلطان العناء ويمكنه في أي وقت أن يفر من طبيانهم أو يرشوم عن غبه وكذلك استبان في نشر أفكاره بتلك الروح الفرلرية التي لا تموت أبداً في فرنسا روح السخرية والتهكم والفكاهة هذه الروح الحقيقية التي ما زالت تضح لنا على أقسامها وألفها في مؤلفات اناطول فرنسا



فولتير

وقد تربي فولتير حديثاً وشاباً ورجلاً بل كانت حياته كلها تربية لنفسه ونية لغيره. فقد تعلم في

مدرسة للمسوعيين ثم التحق بكلية الحقوق بباريس ثم اشتغل تأليف النص الغنبلية ثم حبس في الباستيل ثم هجر فرنسا الى انجلترا ثم عاش عيشة رجال الحاشية في بلاط ملك روسيا وكان يحاطب الملوك والصائيك على السواء. وأخيراً وهو في الزاينة والسنين من عمره حين أصبح أديباً معروفًا ومزياً كبيراً عمد الى قرية فريه التي لا تبعد عن جنيف الا بمقدار نصف ساعة على الجواد فسكنها وأصلحها وبنى لنفسه فيها قصراً وزاوية لعبادة. وبني لأهل

القرية كنيسة ونحو مائة منزل محمي وبني أيضاً هذه القرية صهرجاً ليا، ومستشفى وفسقية وفي هذه القرية ينتصب تمثله المصوغ من البرونز وهو يتوكأ على عكازته وعلى وجهه ابتسامة التهمك والحنان التي ألقها منه أهل القرية والشهور عن موتيراه كانت له آراء في الدين تخالف أمانوف وربما كان هذا هو سبب الابتسامات التي براها الإنسان الآن على شقاء أهل قرنيه حين يتكلمون عنه ويقيمونه ١٥٠ سنة . وأما سمع الأبناء ما كان يقولهم الآباء والحدود ، هؤلاء الحدود الذين كانوا يعرفون أن موتير رجل طيب القلب ولكنه لا يؤمن على مناقشة في الدين ولا يخرج مناقشة ظاهراً بأية حال

وشهرة موتير في الاتحاد لا تركه مهما حاول اصدقاؤه ان يدمموها عنه وأغلب الظن ان طهجة التهمك هي التي ألصقت به هذه التهمة . ولكن المحقق ان الرجل كان مؤمناً بالله وما يزال الزاوية التي ماها لكي يتجدد فيها قائمة في قصره . ولكن هنا يقف المؤمن ويتساءل : ماذا كانت عبادته ؟

وهذا ما عجب به . ولكن من الثابت أنه كتب قبل وفاته بحوالي ثلاثة أشهر في قرنيه يقول وكأنه يتعرف بهذا المولود لنفسه أو لربه . « أب أموت وأنا أعد الله وأحب اصدقاؤى ولا اكرم اعدائى وأما اكرم الاضطهاد فقط »

وعاش موتير في ارضه عشرين سنة فصاعداً في مدح الملوك وسخطهم وذاعت شهرته في آفاق أوروبا فكان الملوك يكاتبونه وكان اذانهم مسموعة أو يذهب إلى حبيب لم من ان يزور هذا الملك العظيم في قرنيه . وإذا أمهل هذه الزاوية على التوبل من موتير

وأشبه الناس بقوى بر في عصره لأن هو رزود شو . وربما كان أحد الناس عنه من حيث الهاب والروح الماطون من من كان بين هذا الأخير وبين موتير مشابهة في الأسلوب وخفة الروح والفرقة الى التهمك والاستهزاء ولكنهما يختلفان من حيث ان موتير مؤمن واناطول فوا من ملحد ومن حيث ان موتير مثله واناطول فرائس متشائم . ولكنه هو ورنارد شو يتفقان في الايمان بالدين وفي تلك الروح الاسابية التي تكره التمسب والفسوة والتسلط

وقد عاش موتير كما به مثل دوراً خطيراً في هذه الدنيا وقد حيا لعمه الدراما واتخذ نفسه تمثيل الدور الذي اختاره فيها وأجاد التمثيل بعد ان جعل أوروبا كلها مسرحه . فقد عمل على التناء الولاية أو الرق الزراعي الورداني . وعمل على حرية الفكر في الخطابة والكتابة والتصفاة وعمل على تأسيس المدارس والتسوية في فرض الضرائب والقضاء التعذيب للمتهمين وتخفيف العقوبات وقد تحقق بعض هذا في أيامه وتحقق الباقي بعد وفاته من أثر مؤلفاته

والناس يذكرون موتير لأنه هدم الملكية في فرنسا وولاه كان أكبر من عمل للحرية الدينية . وليس شك في انه صاحب الفضل الأكبر في الثورة القرنية التي قضت على الملكية .

وربما هو نفسه لم يكن يطلب الناموس . فقد عاش في إنجلترا فترة من الزمن رأى فيها فائدة الدستور وقابل حكومة الانجليز الدستورية بحكومة فرنسا المطلقة وعرف الكوارث التي تنزل بوطنه من جراء الحكم المطلق وعاش يقول بالدستور والحكومة البرلمانية . وايضاً نفى معظم حياته في مكافحة الاصطهاد الديني وقد رأى قيمة التسامح في إنجلترا

فإن إنجلترا اكتسبت فولتير معنى الحرية الدينية ومعنى الحكومة البرلمانية واصطبت آراؤه طول عمره بهما . وهو يُعرف الآن بهما . ولكن فولتير كان الساماً قبل أن يكون مكافئاً ولذلك فإن قوايين السموات في جميع أرجاء العالم التسدين تأثرت به أي بتعاليمه التي كانت تدعو الى معاملة المجرم بالرأفة والامساك

والآن ١٥٠ سنة من وفاته يحتفل الفرنسيون بذكره وجهاده في الحرية . والغريب في فولتير أنه لم يكتب مؤلفاً خالداً لأنه كان في الواقع صحافياً يكتب لزمته فقط ويكتب في كل شيء وله كتاب يسمى « الموسوعة الفلسفية » يتكلم فيه بلهجة من يتفد أنه يعرف كل شيء في العالم . وإنما عظمته ترجع الى حياته وأسلوبه مبسّط وكفاحه أكثر مما يرجع الى مؤلفاته . فقد عاش عبثاً الانسان الباربي الساذج لاهل قريته وبؤس لهم الكنائس والمستشفيات والمدارس ومحارب لاصطهاد وبمعير لملطوبين ومول بالرأفة والرفق بالمجرمين وكان حكيماً في حسنة لا يواجه الخطر ولا يكتب معه منه الصحافة إذا كان بالحين يمكنه أن يعر منها ولا يؤدي أحداً . فقد كل يؤسف كسبه في عدم الطغيان والاستبداد والتعصب ولا يصح اتهمه عليها بل يدع . فنتار بكرة . وأخبره فانكره في احدى المرات أن الحكومة تحقق في معرته المؤلف لاهد مؤلفاته مرد فولتير بكل صدمة بأنه لم يؤلف هذا الكتاب الذي يشير اليه مع أنه في الوقت نفسه لم يكن يعمل البحث عن طريقة لكي ينقد بها الناس . وربما كان خير مقياس قبس به عظمة أي رجل كان من رجال التاريخ أن تنقله الى مصر ما ونصره حياً بعيش يتناغم تسامح . ماذا كان يصنع لو كان الآن يتنا ؟

فلو كان فولتير حياً في قرية قريته لكنا نسح الآن صرر قلبه بدوى كارعده فيز قلوب الصناة المتطمين الذين يهرمون بالشعوب والديمقراطية ويقولون بالاستبداد والطغيان ، وكنا نرى فيه الصبر الذي ينفق من جهده وماله للانتصار فصر والمهد ، وكنا نرى فيه الرجل الذي يستشف الحث والمكر والتدالة من وراء الدخاخ من الوطنيات والحروب وما إليها ، ونرى فيه الانسان الذي تأتي مروءته أن يرى القسوة في الحيوان أو المطلق أو حتى المجرم ، وأخيراً نرى فيه بصيراً قوياً لمصبة الامم القائمة في جنيف التي لا تبعد عن قريته الا بمقدار ثلث ساعة على الانوسيل . وهذا لا يكون انتصاره لها إلا بعد أن برعها من مقام اللعبة إلى مقام المصبة الحقيقية التي تصل خير العالم وتقطع الطريق على الدول المجرمة

# الادب العربي واللغة العربية

## دراستهما القديمة والحديثة

انجبت دراسة الادب واللغة في العصر الحديث الى ناحيتين او بالاحري سارت في طريقتين :

الطريق الاولى ، هي دراسة الفرس والرياسة على محاكاة الاساليب القديمة واحياء المعردات وربما كان الصحافة في هذا المضمار اكر الثأن فلان لكتاب عمدوا الى درس الادب لا عبادة به الدات بل لكي يصطموا الاساليب العربية الفصيحة فيما يكتبون من مقالات سياسية او غير سياسية وكذلك الشعراء اخذوا في حفظ الشعر العربي القديم لكي يألخوا النظم وينظموا على عرار القدماء.

والطريق الثانية ، وهي احدث عهداً من الطريق الاولى هي دراسة الادب العربي القديم واللغة العربية للبحث عن الاصول فيها ومعرفة ما طرأ عليها من التطورات . وهذه الطريق الثانية هي التي تمينا في هذا المقال

### دراسة الادب العربي

وربما كان اول من عي درس لاد العرب محرم . سبحث عن اصوله وما طرأ عليه من الاحتكاك بالآداب الاجنبية . هو المرحوم جرجي زيدان فقد كتب - على ما سلم - اول تاريخ مطول لمذهب للآداب العربية ووضع تاريخاً حراً للحضارة الاسلامية عرف بعض المستشرقين قيمته وتزحوه الى اسمهم الازريه . ويهدي الكتابين استحدث بين القراء ذوقاً جديداً لدراسة الادب العربي والنظر اليه حين التعد والمقابلة مع آداب الأمم الاخرى وحصرانها . بل هو ايضا عمل على نشر الثقافة العربية بين طامة الشعوب الشرقية بما وضعه من القصص التي يدل بلوع مضها الطعة الزاجبة أو الحامسة على مدى انتشارها بين القراء . وكذلك فتح باباً جديداً في دراسة اللغة العربية بكتابه « الفلسفة اللغوية » و « تاريخ اللغة العربية »

ولكن دراسة اللغة العربية في العصر الحديث كما كانت في عصورها القديمة يرجع كثير من الفضل فيها الى غير العرب . فاداك كل الفرس قد قاموا بجمع اللغة ووضع القواعد ايام الفاسيين فان المستشرقين الا ان يحثون في تاريخ العرب وآدابهم وحضارتهم ونتمهم بحثاً مستفيضاً . وهم بما يرمونه من اللغات النابية القديمة اجساً بما يعرفونه من اليونانية واللاتينية يستطيعون المقابلة بين الحضارات ومعارضتها ورد الكلمات الى اصولها ومحو ذلك

ومن المسائل التي حلها المستشرقون تلك المسألة الموحدة التي كانت تواجه كل من يصدى لدرس تاريخ العرب وهي : لماذا أحدثت الآداب اليونانية القديمة نهضة في أوروبا عند اجتماعها منذ ٤٠٠ أو ٥٠٠ سنة ولم تحدث مثل هذه النهضة بين العرب ؟

فقد بين هؤلاء المستشرقون أن العرب لم يتصلوا بالآداب اليونانية اتصالاً مباشراً وإنما هم عرفوا فقط تلك الفلسفة اليونانية التي استعملها رهبان النصارى في سورية والرافق التي كانت قد انحطت على أيدي هؤلاء الرهبان باستغلالهم لأعراصهم في الحدل الديني . ولهذا السبب كان نقل هذه الفلسفة من السريانية إلى العربية مثاراً للجدل المذهبي بين المسلمين الذين قاتل بينهم مقابها بين النصارى في المناقشات الدينية

وربما كان الدكتور طه حسين بدرسه لشراء الحاخامية والاسلام خير مثال في وقتنا الحاضر لطريقة المستشرقين في قد الادب وان كان هو قد نرج نهجاً لم يهجو في النظر الى الشعر الجاهلي

#### درس اللغة العربية

كان درس اللغة العربية منذ أكثر من ألف سنة قائماً على النحو والصرف وهما قواعد وضعها او وضع معظمها القس الرما عن الله العربية يهاونون بها درس لغة يرمعون لها ليست في سلبهم . ولذلك اكثروا من هذه القواعد **اكثراً** فاحت وجعلوا لصرف العربي فناً وياً هو علم في اللغات الاوربية فمن يدرس نحو وصرف لا لكي يعرف اصل الكلمة العربية بل لكي يتوصل به الى طريقة اشتقاقها واسخرج مشتقاتها وطريقة حياها . وهذا هو ما يقصده القريب عن الله اذا تعجب « انه يحتاج الى من « يدرسه في اسمائه ولا يكتفون بالاصل

وربما كان ابن جني هو الوحيد الذي حاول ان يدرس الله العربية متحرراً من الاهول وممتناً عن طرق الاشتقاق كما هو واصح من كتابه « الخصائص » فقد شرع في ابتكار طريقة يعرف بها اصل الكلمة ومشتقاتها كما يرى في قوله يصف طبيعة الالفاظ العربية :

« وذلك انهم يضيفون الى اختيار الحروف تشبيه اصواتها بالاحداث المعبر عنها . وتقديم ما يصاحي اول الحدث على ما يصاحي آخره سواً للحروف على سمت المعنى المقصود والنرض المطلوب » ومن ذلك قولهم : شد الحبل . فالشئ لما فيها من التفشي تشبه صوت اول اهدذاب الحبل قبل استحكام الشد . ثم يليها استحكام الشد والحذف . فيمر بالبدال التي هي اقوى من الشئ لا سباً وهي مدغمة فهي اقوى لسبقتها وأدل على المعنى الذي اريد بها . فاما للشدة في الامر فانها سنارة من شد الحبل

« . . . ومن طريق ما مر في هذه اللغة التي لا يكاد يتم بعدها ولا يحاط بقاصها ازدهام البذل والطاء والراء واللام والتون اذا ما رجتهم الفاء على التعديم والتأخير فاكثروا

أحوالها ومجموع معانيها إنما للوهن والضعف ونحوهما : من ذلك المدائق للشيخ الصغير .  
والثاني ، التأليف . والطلب المحان وليس له عصمة التقي والطفل لما اشرف حارجاً  
عن البناء وهو إلى الوهن لانه يفس له قوة الراكب الأساس والأصل

... ومنه العرد لأن العرد إلى الضعف والهلاك . قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : المرء كثير ناجية . وطارط المتقدم وإذا تقدم العرد . وإذا عرد هلك . . ومنه القصور  
للضعف . ومنه الضعف للوهن للضعف . . ومنه الفتنة لصحة الرأي الخ »  
ولكن طريقة ابن حي ماتت بموته كما ماتت بحث ابن خلدون في العمران بموته . فكلامها  
رائد ولكن ليس بواحد

فقد جاءت النهضة الحديثة وصارت شوطاً غير قصير والهمة العربية تدرس بنحوها وصرها  
كما كانت تدرس قبل ألف سنة . وهي ما زالت إلى مدى سيد تدرس على هذه الطريقة في  
المدارس الأميرية . ولكن أول من عي بدرسها كما تدرس اللغات الأوروبية المرحوم الدكتور  
يقرب صروف . فانه نظر في الألفاظ العربية نظراً الشك من حيث المعاني والاشتقاق واحد  
في بحثها ونحوي أوصافها حتى وقف على كثير من حقائقها

والهمة العربية لا تزال حارة على حركات دون الحروف كثيراً ما تعهد للفظ كما وجد  
الدكتور صروف في بعض من ركب ، أد أنبت هوارة منه بما ( يوحنا ) وأن الباء  
هي معها التون . وظهر في بعضه نحو ذلك . لا أعرف من هذا وإن أصلها نحو المدية  
الصغيرة القديمة ويوجد الحروف هو في الحقيقة يوحنا بحري

ثم نظر بعد ذلك في مدققة حروف هذه مصادر . فثبت أن يعود هو نفسه الطور أي الجليل  
وإن كلمة متطاد لا تدرك من معنى سنون وربما كان أعظم مكشفاتة أن القاسمي لفظه  
لاتينية هي judex وإن الزكاة هي معها المعطاة اليومية ذكاه Deca أي عشرة . وكان من  
عريب ما ثبت أن الأرقام الأوروبية هي معها الأرقام العربية وأبد ذلك بيتين من اشعر

ومن الذين زعموا هذه الرعة أيضاً الأستاذ جبر صومط الذي احتفل بيوميه في بيروت  
منذ بصفة أسابيع فانه هو صاحب الرأي القائل بأن حروف التأسيس هي نفسها ضائراً لتأسيس  
المعصاة فند ما يقول امرأة لمؤث مرة . فاما في الأصل هي مرة هي . وقد استطاع بمقابلة اللفظ  
العربية باللفظ العربية أن يعرف أصول كثير من الكلمات والاشتقاق العربية

ومن هذه الناحية يجب ألا نسي نحوت تيمور باشا وركي باشا والأري المصري المشهور  
محمد كان باشا الذي ابتدأ عنه الاعتقاد بأن اللغة المصرية القديمة ترجع إلى أصل عربي ثم انتهى  
إلى أن العربية مشتقة من المصرية القديمة . وما يسرنا حياً أن أبته يسير على التهج الذي  
سار عليه أبوه

ويقوم في درس اثرة العربية الآن بين النقد والخطر في عليها دون قها الاستاذ الأب اسناس ماري الكرمل صااح محلة له العرب التي تصدر عن بغداد . هو يبحث في اثرة كما يبحث الدكتور طه حسين في الادب . وكما أن الدكتور قد كثر الثمر الحاهلي فكذلك للاستاذ الكرمل كثر غير صير حين يقول : « ان لعظي قريش وحليمة يونانيان » . وقد ذكر الهلال في المدد الماضي ان أدباء بغداد قد احتلوا بيوبله والحقيقة أنهم يحتفلون به وكما من يعرف مقدرة هذا الاستاذ الكبير ووقوفه على أصل لثنا نضي له السر الطويل وهو يكتب كتابم غلا نجد لاسلوبه طلاوة الاديب وانما نجد على السوام بحثاً يدل على جهد صادق وعلم واسع . وهو مع معرفته بكثير من الالفاظ السامية القديمة يعرف اليونانية واللاتينية ويمرو اليها نحو ٣٠٠٠ من الالفاظ العربية

ومن الالفاظ التي يمكننا أن نذكرها هنا وننفذ أنه أقام الحجة على أنها يونانية الاصل لفظة « أدب » اذ هي edueqos أي الكلام الحسن . ولفظة عقل اذ هي oculi بمعنى العين أو النظر كما تقول ان الرأي من الرؤية . ولفظة قرق وهي الملبس ( أي الترك ) cirque ولفظة رجبس وهو ضرب المهدف وقت ركوب الخواد وهو محري قتها pures - هذا الى عدة ألفاظ أخرى

والخلاصة انما في حاحه ان درس الادب واللمة دراسة حدثه الاول على طريقة الدكتور طه حسين وساه على سريته الاستاذ الكرمل . بهما بين طريقتين فقط يمكن الوقوف على أسرار لثنا وحقائق أهما العرب

واعتقادنا ان لو قام أحد وضع محوث او ملاحى خلاصه محوث حرمي زيدان وصروف والكرمل وجبر صومط وركي باشا ونيسور ماشا وكان باث في عهد واحد لا فاد قراء العربية فائدة لا تقدر . فان هذه البحوث مشتتة في الصحف يحتاج طالبها الى ان يكلف نفسه شاة عظيماً في الاعتناء اليها

وقد جمع الكرمل اكثر من ٣٠٠٠ قطعة عربية ردها جميعها الى أصول لاتينية واغريقية وبين أسباب الرد . فاما اتهم أحد الاغنياء في العراق أو مصر أو سورية فرصة الاختلال بيوبله وتبرع بطبع مثل هذا المعجم الصير فانه يسدي للمربية والعرب فضلاً عن بسى . ولا نسي بهذا ان الاستاذ الكرمل مصيب في كل ما ذكره ولكنه يفتق النفس بهذا البحث ويدعو القارئ الى درس موضوع ما يزال الى الآن بكرأ (\*\*\*)



# اصلاح النوع البشري

وهل يمكن ترفيته ؟

كان عالون بن عم داروين أول من لفتت الى موضوع الترقى البشري من حيث النظر اليه قائماً في الجسم والعقل وليس قائماً في ترقية الوسط الذي يعيش فيه الانسان . ووضع كتابه المشهور في ذلك وهو « وراثة العقيدة » وهذا الكتاب مجري المؤلف فيه على طريقة الاستقراء يجمع توارخ العطاء في الطب والعلوم والفضاء والسياسة ثم يبحث عن أولادهم وأقاربهم فيجد ان صفة الكفاية الواضحة في واحد منهم تتضح أيضاً في أولاده وأحفاده وأقاربه ويستنتج من ذلك ان هذه الكفايات تورث . ثم يعترض في النهاية تشجيع الزواج بين الاسر المعروفة بكفايتها وينصح لها بأن يكون لها من كفايتها نوع من النبالة يحول دون مصاهرة التافهين من العامة او النزول عند الرواح الى هوى النفس دون الرأي والنظر للمستقبل والسلالات القادمة وكان عالون من دعاة العلم الحبيب المسمى « البوذية » أي علم ترقية النوع البشري ومن اكبر دعمائه الآن الاساد كارل بروسون وللبحار مجلة شهرية تسمى هذا الاسم تبحث في كل ما يتصل به

ولكن هناك شكاً في صريته لى سارنا عالون وغيره من جموعه في لغة الكفايات في الاسر الكبرى المعروفة الى الوراثة . فقد يكون تاوسط الأمر لا كبر في ظهور كثيرين من أفراد هذه الاسر لانه من اوضح ان دور سحر له من تدريس لبرية انه وتمشقه في انسك انسابهم اكثر مما تاج لاي شخص آخر مما يبع من الكفاية . وكذلك القاضي يتوفر على تربية ابنه اكثر من الرجل الفقير وتنتفع امام أبناء الكار من الموظفين والتجار والأعيان أبواب من العرس تظل مغلقة امام غيرهم بل كثيراً ما يكون للمحابة أثر في ارتقاء هؤلاء الاناء . واداعى تعاملنا عن أثر المحابة قائلاً لا يمكننا ان نتعامل عن الغيبة الكبرى للوسط الحسن الذي يشأ فيه أبناء الاسر العليا وظفرون منه تربية نرفهم عن مستوى سائر الناس ولكن يجب ان نقر مع ذلك بان هالك نوعاً من الصفات الحسنة تورث وراثة واضحة . فالطول والفصير ولون الشعر والعين واستقامة الوجه او استعراصه كل هذه صفات تورث

وحيث ان وراثة هذه الصفات لاتأراها واضحة محسوسة . ولكنتا لا نقر وراثة الصفات الذهنية لانه يشق علينا الوقوف عليها وبراها وخصوصاً لان الاناء لا يتخذون الحرف التي كان يحزمها آباءهم فلا يستطيع انجاب بين الاب والابن لاختلاف الحرفة ولكنتا مع ذلك نقر ان البلاهة وهي صفة ذهنية تورث . ومادما مر بان الالهة تورث فانه يجب علينا

ان يفرض ان النعمة وهي دون البلاهة تورث أبهاً وان الذكاء والبقرية تورثان  
واذا تقرر هذا وجب ان نرى بان « البوجنية » علم صحيح يحتاج الى البحث وتدوين  
الحقائق الخاصة بوراثة الصفات والكفايات وان الزواج كما يقول جوليان مكلي من المسائل  
التي يجب ان يكون من حق الحكومة ان تتدخل فيها . فكما يعرف الآن ان اول واجب على  
كل انسان ان يختار أبوين يزودانه بجسم وعقل سليمين ( كما يقول الانجليز ) . ولما كانت  
الحكومة هي الوصية على الصغار فليها ان تختار لهم آباء قد استوفوا شروط السلامة والصحة  
ودلك بان تمنح على الأقل كل رواج يكون فيه أحد الابوين مصاباً بعاقة تورث في الابداء

وهذه هي البوجنية السلية القائمة على زقية التمتع بمنع العناصر السيئة من ان تلوث بها  
الاجيال القادمة . وقد اشترعت جملة حكومات شرعاً عدة لتحقيق هذه الغاية منع بها رواج  
بعض المرضى والبله بل غلت بعضها في ذلك فصارت تخصي المجرمين . والاعلم ان هذا النوع  
سيؤخر « ابوجنية » ويهدد الجمهور عنها ويجعل الثنائين بها حرة للتفرد والتفريق ويجعل كثير  
من البوجنيين الآن الى تحقيق أعراسهم عن سبل الرأي العام بشرط المعارف الخاصة بالوراثة  
والزواج وليس عن سبل الحكومات

أما البوجنية الاجتماعية في تشجيع ذوي الكفايات لمباراة فإرا ان حما من الاحلام التي  
لم تتحقق ولن تتحقق في عصرنا هذا . **وعلة ذلك فله المعارف الخاصة بالوراثة والتأثير فيها بما**  
**يجعلها بعيدة عن أصلها** . ونحن عند ما نرغب في تصحيح خلل ما . نجربها من الحيوان نعرف  
نكاح الصفات التي نرغب في تحسنها ونسند إليها في الامراد الخاصة لها ثم نلتصق بينها . بل نحن  
نعمل ذلك في النبات

ولكننا في الانسان بسن ما بالطبع هذه الحرية بل لسارغب فيها لان النظام المبراني  
يقوم الى حد كبير على نظام الاسرة . ونحن لو فرضنا ان لنا هذه الحرية فانه يبقى علينا أن  
نصرف ماذا نزيد من الصفات التي نرغب في توريثها للاجيال القادمة . فان هذه الصفات من  
الدقة بحيث نخفي أحياناً كثيرة علينا ونزيد ايماناً بتأثير التربية والوسط لاننا لا نعرف هل  
الميراث التي يمتاز بها أحد الناس تعود الى تربيتهم والفرص الحسنة التي أتتحت له او الى الكفاية  
التي ورثها عن أبويه

وأهم ما عرفه الآن في الوراثة هو ناموس « مندل » . ولكن من يتأمل في هذا الناموس  
يحد أنه قد أحدث من التقيد في الوراثة مثلاً أعاد عليها من الثور . لأنه أثبت أن هناك عناصر  
تبنى كائنة في الفرد لا تندوا الا في نسله . وهذه العناصر يمكن تعيينها في الحيوان جيلاً بعد  
جيل حتى نحصل على سلالة خالصة منها ولكن لا يسهل مثل هذه التتبع مع الانسان . ويكاد  
درس « البوجنية » يقتصر الآن على درس ناموس مندل ومعرفة العناصر « السائدة » التي تتفرض

وتسود في النسل والناصر « انزاجية » التي لا تضح ولكنها تبقى كأنها قططر في الاحقاد وربما كان أهم حوادث هذا العام هو اكتشاف الدكتور مولر الذي أثبت أن أشعة رونتجن إذا سلطت على الأم أحدثت اختلافاً عظيماً في النسل بحيث يمكن استحداث سلالات جديدة لم يكن لها وجود من قبل . فقد سلط هو هذه الأشعة على ذبابة الدروسيقيللا فاستحدثت من سلها نحو مائة سلالة جديدة بعضها له أجنحة والبعض بلا أجنحة والبعض بأجنحة ساذجة وأخرى بأجنحة مرفقة وحلم حراً . هذا اكتشاف خطير إذا لم يكن له الآن أية فائدة عملية في التأثير في سل الانسان فإن المتظر أن تكون له فائدة كبيرة جداً في التأثير في الدواجن التي يستعملها الانسان لضعفه لا تامة يمكننا أن نحمل به تطورها في السلالة التي كانت تحتاج الى عشرات السنين بل مئاتها يمكن الآن تسليط هذه الأشعة استنتاجها في حصر سنوات

وفي العام الماضي خطب السير كيت ممل التطور أو جزءاً منه بالندد الصباء . قاله من المعروف أن في الانسان نحو ١٢ غدة صباء ليس لها قنوات تحمل مفرزاتها وإنما تسيل هذه المفرزات في الدم مباشرة وتدور مع الدم . وهي أشبه بنىء مادسة صغيرة تقرر للانسان طوله أو قصره وذكاءه أو غفلته وكثافة الوجه أو خس تفاسمه وقوة الجسم أو ضعفه ونحو ذلك . وفي العنق تقوم غدة اندريه التي صدرت أصاب لاسن به غلطة زولان اذا وكبت له غدة أخرى أو اذا خسر يمرر بها . وفي أسفل الدماغ يقوم غدة التكمفية وهي تخدم الجسم بمفرزات تقرر بطول أو القصر . وهم حراً

وبقول السير كيت ان هذه الغدد كل ظاهرها عاملاً كبيراً من عوامل التطور وإذا صح قوله فإن ترقية الانسان لا تحتاج الى كسر في المستعمل الى إنشاء الطوبى في البحث عن العناصر بل الى تركيب هذه المفرزات خارج الجسم تركيباً كيميائياً وحسن الانسان به فيزداد ذكاءه أو طولاً وتسنحت بذلك عواطفه للحب أو العصب . والاموليين الذي يتماطاه المصابون بالديبيلس هو احد هذه المفرزات وقد تمكنوا الآن في امرمكا من صنعه بالطرق الكيميائية

ولكن يجب الانسى ان « البوجية » عم وفيها النفس الملازم لكل علم . فعدكان الطب الى نحو سنة ١٩١٠ يقول بن النفاء اللارم للانسان هو كيت وكيت من المواد البروتينية والكربوهيدراتية الخ ثم اتضح ان هذا النفاء مهما تراءى انه كامل ما زال ينقصه عند التجربة شيء لان الذين يتناولون هذه المواد المفقدة لا يعيشون . واخيراً عرف ان هناك مواد اطلق عليها اسم الفيتامين ( من قبتا اي حياة ) واتضح ان هذه المواد الممندة لا ينفسا عذاؤها ما لم تحتوي على مواد الفيتامين التي تستخرج من الحمرارات والمواد والنعوم والزيوت الطازجة . وإذا كان العلم قد اخطأ هذا الخطأ الكبير في النفاء فالتا حديرون بان تحذر اخطاءه في مسألة كبيرة الخطورة كسألة التامل

# في دار الآثار العربية

قاعة صاحب السمو الأمير يوسف كمال وما تحويه من التحف

يُعد صاحب السمو الأمير يوسف كمال من أكبر هواة الفنون الجميلة ومقتني طرفها في قصره بالمطرية (صاحبة المصحة) ذخيرة من الصور والتماثيل والآثار القديمة قل أن يعرضها غيره.

وقد يحل حبه للفنون في اثني عشر مدرسة للفنون الجميلة التي تخرج منها لثالث مختار وأخوانه من كبار الفنانين في مصر. ثم رعايته جمعية محبي الفنون الجميلة المصرية التي تنظم المعارض السنوية في القاهرة. وأخيراً في هداياه المتواليّة إلى دار الآثار المصرية.

ويرجع تاريخ هذه الهدايا إلى يوم تقابل فيه سمو الأمير والرحوم علي بهجت بك (أمين دار الآثار العربية) بمدينة باريس. وقد عرضت هناك بعض التحف الأثرية العربية للبيع. وجرى بشأنها حديث بين الرجلين، قال للرحوم علي بك: «أه بمر علي يا سمو الأمير أن تباع هذه القطعة بمر مصر وفي سنة ١٩٠٠ في دار الآثار المصرية». فأجاب سمو الأمير بما خفوا: «هون عليك يا بهجت بك فالقطعة سرودن بها عروى صحن وسكون قاعة هدايا غيرها».

ويرى الأمير بوعده وقدم صحنه إلى دار الآثار ثم ضم إليها حثكناً مما ورثه عن المرحوم والده. وما يزال يقدم من حين لآخر من رقيق وثقافة من تراث بلاد الإسلام والتشريفية وكانت هذه التحف مفرقة في قاعات دار الآثار كل واحدة في مكانها التي تحتوي على نوعها فهذه في قاعة الزجاج. والذين في قاعة السجاد. والذين في قاعة الفسيفساء الخ الخ وقد رأى أخيراً المسيو جاستون فينت أن يجمع آثار سموه وينسبها في قاعة واحدة. ثم له ما أراد في شتاء هذا العام. وقد حضر إلى الدار صاحب السمو الأمير الخليل ولما رأى ما بذلته دار الآثار العربية من جهد في جمع هذه التحف القيمة التي كانت منتشرة في قاعات الدار سر كثيراً وشكر المدبر ومعاونيه وأثنى على منهم.

## مخرجات القاعة

وقد قسمت العروى التي تحويها هذه القاعة إلى خمسة أقسام وهي: (١) الزجاج المطلي بالينا (٢) الأسلحة (٣) العادي (٤) السجاد (٥) الخشب (٦) المنسوجات (٧) الحرف ويطول الكلام لو أردنا استقصاء هذه الطرف ووصف كل قطعة على حدها وقد رأينا أن نحمل الكلام في المجموعات وأنم ما فيها من التوارد الخفية (وبرى القارىء صور بعضها في الصفحات المصورة التي تتقدم هذا المقال)

الرماج . تحتوي مجموعة الزجاج الدعوى ملياً على اربع مشكيات مزخرفة بالقش العربي والكتابات النسخية . وأحسنها روماً وأبدعها صمماً مشكاة باسم الامير شيجو أحد مماليك سلطان الناصر محمد بن قلاوون مكتوب على رقعتها بخط النسخ الملوكي آية « الله وورائسوات والارض مثل يوره كشكاة فيها مصاح ، المصاح في زجاجة ، الزجاجه كأنها كوكب دري » وعلى بدنها كتابة منها « الفر الانشرف العالي الملوكي المحدث سيف شيجو »

وفي هذه المجموعة أيضاً « دورقان » أحدها مكتوب على عقه « عز لولاء السلطان الملك العام العامل المحاهد المراط انوید » وعلى بدنه « عز لولاء العالم العادل المحاهد المراط المؤيد المظهر المصور ذخر الاسلام والمسلمين قانع الكفره والمشرکين محيي العدل في العالمين سيد سلاطين الاسلام والمسلمين السلطان الناصر صلاح الدين والديا »

وهذه المجموعة انما هي من المشكيات والدورقين راجت صاعقتها في مصر في القرن الرابع عشر ببلاد وتعتبر من أحسن ما خلفه عصر المماليك من الطرف التي تشهد بتفوقهم في جميع الفنون والصناعات وعلو كسهم ورفيهم وثمنهم ذرى المجد والتمجيد

الوطنية . ولما تحويه مجموعة الأسلحة سيجان ، أحدها باسم السلطان سليمان الخليفة العثماني مكتوب على صدر كتابه مرته « محمد داحل حامين ودائرة ومستطيل . بالحامة الاولى » الحمد لله الملك الاعلى » . ودائرة « سلطان سليمان بن محمد بن محمد حان » والحامة الثانية « ألا تملوا على وآتوا مباحين » . وبسطر « دع الحر من على الدب فلا نطعم ، ولا نجوع من امان ولا ندرى من جمع » على ارضه « مسوم وسواء لظلم لا نسف ، غير كل دي حرص غني » ومقتض السيف من قرن وعمده مكسو بالحداد

والسيف الآخر باسم السلطان محمد بن باي حليم السهين الذي فتح القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ وهذا السيف مزين بالذهب أيضاً . وعلى أحد وجهيه كتابة دائرة « محمد حان » والحاج سفور » وبأسفلها « كوحس » بتلوها دائرة دائرة كتب عليها « سلطان فاتح محمد حان » وبأسفلها « حم عمق » وعلى الوجه الآخر زخرفة فضية . ومقتضه من قرن وعمده مكسو بالفضة الموشحة بالذهب وه صور مئات دائرة . ووسطه حرة مكسو بالحداد . ونجاده من حديد أزرق

ومن محاسن هذه المجموعة أيضاً « اربع « طبخات » مزخرفة بالفضة الموشحة والذهب الخالص . وهي من النوع الذي كان يطلق من إسماعيل الناردود بفتح زناد من الصوان . ومنها أيضاً سيجان على صلبها كتابة وزخارف ذهبية مكتوب على أحدها « يا قاضي المحاسنات » و « عمل أسد الله »

القائمان : هو الرسات المصورة المزخرفة التي كانت تصق على جدران الدور والمساجد

لحليتها وزينتها . ولما نحويها بمجموعة سمو الامير يوسف كان لوحة من صناعة رودس مؤلفة من ستة عشر مربعاً متشابهة ومعلّاة بزخارف ثمانية بألوان مختلفة زاهية أحسبها روحاً وأبدعها نظراً اللون الاحمر البارز على سطح المربعات قليلاً

وهناك لوحتان أخريان من صناعة رودس يلو احدهما هلال احمر اللون ويحيط بها اطار مؤلف من زخارف ثمانية بين أزهار وأوراق حمراء وزرقاء ويضاء على سطح أخضر . وعلى اللوحة الاخرى مستطيل ازرق اللون بداخله رسم الحرم المكي والكنبة تعلوها جملة كتب عليها « كما دخل عليها زكريا المهراب »

وفي هذه المجموعة أيضاً لوحة من صناعة ديباط . وأخرى من صناعة فلوس وعلى بعضها كتابات وآيات قرآنية

السجاد والتأثر : تشتمل مجموعة السجاد على سجادة عجيبة لحلتها من الحرير وسداها من الصوف وبمحيطها آيات شعرية بالخط الفارسية ، وكانت هذه الآيات وبعض الزخارف معلّاة بالفضة . وهي من صناعة أصمهان ويرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر للبلاد . وكانت هذه السجادة من كثرة رائدة مدنة طنسه . ثم دخلت في مقتنيات السيو اسابان تاجر الناديات بالقاهرة فباعها لمصاحب السمو الامير يوسف كان

وفي هذه المجموعة سائر ديمة الصنع منمنمة مطعمة من صناعة محاري جبك اكثرها في القرن الماضي

الحطب : مما تشتمل عليه مجموعته الاحشاب باب عموده عليه شوش منمنة موشة بالناج يشهد لصاحبه بالمهارة الصانعة والاهل بالدهش

وفي هذه المجموعة أيضاً سقف صيرس النوع المعروف باسمرة . وهو يتألف من ألواح خشبية مسطرة بها قطع من الحطب منظمة تنظيماً هندسياً بديعاً . وما يزال بها أثر دهان بألوان مختلفة

النسيج : عثقت مجموعة النسيج على جدران القاعة . وهي غنم على قطع من لسيج مصري مما صنع بأعالي الصعيد في القرنين الخامس والسادس للمسيح وفي صدر الاسلام . ومنها نسيج من الكتان والصوف مطرز بزخارف ورسوم هندسية متقنة وعلى بعضها صور آدبية حيوانية ممتولة بالابرة بألوان مختلفة يعلب فيها اللون الاسود

الحزف : وفي القاعة خزانة تحتوي على مجموعة من الخزف بين أطباق ومحمون واكواب أغلبها من صناعة كوتاهية ورودس . ويرجع تاريخ بعضها إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر للمسيح

# صفحة من تاريخ التمدن عند العرب

## المفردات اللاتينية في اللغة العربية

بفلم الوثائق . ميرزا الوثائق في جامعة باكو

كلان وما يزال بعض الناس يظن ان جزيرة العرب قبل الاسلام كانت تكون عالمًا مستعلاً لا علاقة لها تذكر بالام المجاورة لها وانها لم تتأثر بالثقافة الاجبية ولم تؤثر فيها الا في أشياء وأحوال محصورة وذلك لفلة الروابط بينها وبين سائر الامم المتحصنة القديمة وصوبة المواصلات الناجمة عن ضد الامن في البلاد العربية ووعورة الطرق ، ولفلة ما كانت تصدره البلاد العربية من البضائع ولعمد المسافة بين أسواقها الداخلية وأسواق البلاد المجاورة لها . الا ان لبحوث الدنية الاخيرة عن تاريخ العرب قبل الاسلام والاثار التي عثروا عليها في بلاد الحبش وغيرها دلت على ان الامر على عكس ما ظن من عزاب جزيرة العرب عن الحركة التجارية العالمية اي هي اقدم عوامل "مدون والتعارف بين الامم مما بدت بلادها وتعددت صومات الوصول بها . وقد تدفق من بحوث الدنية ما كان لحريرة العرب علاقات تجارية عمرانية وتاريخية وثيقة مع سائر الامم المجاورة لها بل بعض البلاد البعيدة عنها كالحمد فقد كانت تأتيها البضائع من بلاد الهند وما بين سهرين واولادات ، سرخنة وكنت ترى في أسواقها السنوية ولا سيما سوق عكاظ تجاراً وعبر تجار من بلاد اندكورة والفران نفسه يشهد انه كان تجار مكة رحلتان في الصيف والشتاء احدهما الى سورية وفلسطين والاخرى الى جنوب جزيرة العرب . فضلاً عن رحلات تجارية اخرى . أما الافراد الذين كانوا يأتون البلاد العربية لبيع التجارة كالحرب من الاصطهادات الدينية التي كان يشيها عندهم رجال الدين والملك أو كطلب الرزق فامرهم معروف كما ان بعض سكان مكة وغيرها قسبيل الاسلام ساحوا في الولايات البيزنطية الشرقية بل زاروا عاصمتها ليغتسوا من الثقافة البومانية والرومانية وبنعوا فيها على الحركة الدينية التي كان يبلهم صدها

وغنى عن البيان ان هذه العلاقات كان لها تأثير كبير في حضارة العرب وتاريخهم قبل الاسلام بل في الحركة الاسلامية نفسها

تلك حقائق لا يرباب احد اليوم في محنها وان تكن هناك امور كثيرة عامضة ما يزال

المستشرقون والأتربون يحاولون كشف الحجاب عنها . وليس عرضا الآن أن نبين ما كان لهذه العلاقات مع الأمم المجاورة من التأثير في دين العرب أو حضارتهم قبل الإسلام هل نريد أن نلفت نظر الباحث في تاريخ الثقافة العربية الى شيء قليل من آثار الفند الروماني في لغة العربية

من المعلوم ان العلاقات بين العرب والرومان ابتدأت يوم احتل الرومان سورية وفلسطين ( سنة ١٠٥ ) وقسماً مما بين التهرين وحاولوا أن يحتلوا قسماً من جزيرة العرب أو بالأحرى أن يردوا بعض قبائل عرب الشمال الى داخل البلاد ليأمنوا شرهم ويمايقوم على غزواتهم للفتاومات العربية الرومانية . وقد طلت هذه العلاقات وثيقة المرى حتى أواخر الفتح العربي لتلك الاقطار سنة ٦٧٥ تقريباً . نعم ان الاقطار المذكورة كانت - وذلك بعد انقسام الامبراطورية الرومانية على يد القيصر تيودوسيوس الكبير الى قسمين شرقي وغربي - في حكم قياصرة القسطنطينية الذين أخذوا يتكلمون باليونانية ويستعملونها في آدابهم ودواوينهم الا ان هذا التغيير لم يتم الا بعد وفاة القيصر هرقل ٦٤١ م الذي تم الفتح العربي في أيامه اذ من المعلوم ان لغة هرقل نفسه ولغة الدواوين رسمية - الا انه الذي - كانت الى أواخر ملكه اللغة اللاتينية لا اليونانية كما ظهر مما حفظ من المكاتبات والسجلات الخ - قادما مع ذلك ( وما زاء الا صحيحاً ) تمت في اللغة التي كان سميها عرب حتى كانوا يرددون على سورية وفلسطين للتجارة أو لأغراض أخرى هي لغة لاطينية لغة الحكومة وتصحب الوظائف العالية . فكانوا إذن مضطرين الى اقتباس بعض مفرداتها التي كانت مدعوم الحجة اليها كما كانت الحال أيام الحكم التركي وكما هي اليوم فأن تجار الحمار وغير المجاز بأخذون عن الانكليز والفرنسيين كثيراً من المفردات لتعير عن أسماء الضائع والمخرمات الحديثة والالفاظ التي لا مرادف لها في اللغة العربية

ولكن لا أقول ان كل ما دخل لغتنا العربية من المفردات اللاتينية انتقل اليها مباشرة بالطرق التي أشيرت اليها فحسب بل أوجج ان بعضها دخلها عن السريانية أو اليونانية أو الفارسية وربما عن العبرانية أيضاً كما تدل على ذلك أشكال بعض المفردات المتبسة بما أصابها من تحريف كما سقى ذلك فيما بعد

أما المفردات التي دخلت لغتنا في الصور المذكورة فأكثرها يدل على احد امرين : الاول ما له علاقة بالتجارة ، والثاني ما يتعلق بإدارة البلاد ونظامها وألقاب ولأه أمورها وهذان الامران



هما الوحيدان تقريباً اللذان كانت للعرب علاقة ماسة بهما . أما ان العرب اضطرت الى اقتباس بعض صفات لا تبني للدلالة على ماله علاقة بالتحارة فهذا امر لا ريب فيه . اذ من المعلوم ان الامة العربية لم تكن حتى أواخر القرن الثاني أو الثالث بعد المسيح أمة تجارية بمعنى هذه الكلمة الحقيقي . بل كانت أمة خالة لصانع غيرها أكثر منها بائعة . وكانت تجارها حتى أوائل الزمن المذكور من مروج التبادل الذي لا دخل فيه للتفوق التفاضلي كما يظهر من الافعال التي كانت تستعملها كإعارة وشرى وكلاهما يدلان على المادة أو التبادل بالمنتجات لا على البيع والشراء بحسبهما الحاضر أي بمعنى *acheter* و *vendre* المرئيين لتلك كانت أكثر المفردات الدالة على التجارة وما له علاقة بها كإعارة النقود والنوازل والمكاييل وبعض المصنوعات والمنتجات مأخوذة عن لغات الأمم المجاورة للعرب التي سبقهم في مبادي الحضارة . وعندى ان كلمة تجارة وما يشق منها مأخوذة ايضاً من لغة أجنبية هي السريانية أو اللاتينية ( *tago + lango* ) من طريق السريانية . وملاحظة فان نظام المقاييس وأسماءها وكذلك أكثر أسماء المكاييل وكل أسماء النقود مأخوذة من لغات الاحدية إما مباشرة وإما بواسطة السريانية . أخذت اللغة العربية وأقرب جاراتها - أما نظام المقاييس فهو :

١ الرطل من *libra* . وهو عبارة عن ٣٥٧ غراماً و ١٥ قسماً أو ١٢ أوقية أو ٧٢ مثقالاً أو ٩٦ درم كل أو ٥٧٨ دانق ( *obulus* ) أو ١٧٢٨ قيراطاً أو ١٩١٢ حبة ( *granum* )

٢ أوقية - *uncia* = ٢٧ + ٢٨٨ غراماً

٣ مثقال - وهو يعادل *sexula* الرومانية = ٤ + ٥٤٨ غ

٤ درم ( كبل ) - *drachma* = ٣ + ٤١١ غ

٥ دانق - *obulus* = ٠ + ٥٧٨ غ

٦ قيراط - *keration* = ٠ + ١٨٩ غ

٧ حبة - وهي زجاجة كلة *granum* = ٠ + ١٧ غ

والقول ان موازيننا مأخوذة كلها عن الرومان هو ما يقوله اللادري في « فروع البلدان » وغيره من أخذ عنه أو وقف على ذلك نفسه . وان كانت كل المفردات التي نقلت عن الرومان للدلالة على نظام الموازين يونانية الاصل كدروم ( *drachmi* ) وقيراط ( *keration* ) وفارسية كدائق ( من دانه - حبة ) وعبرانية أو آرامية كمثقال وعربية كحبة

ويدخل في المقدرات الدالة على الوزن كلمة « قطار » أو قطال من *quintarius* (من *quintos* = خمسة) أو *centarius* (من *centum* = مائة) أي مائة وطل ثم صارت تدل على الكثرة كما في القرآن الكريم : « زين الناس حباً . . . » والقاطير للقطرة من الذهب والفضة (سورة ١٢ : ٣)

ومن أسماء الكيل (من قبلا السريانية)

﴿ مد ﴾ *modius* أو *modium* وكان يقسم إلى ١٦ *sextarium* (من *sextus* = السادس) و ٢ *medimnus* اليوناني أو ربع الصاع (من صاع السريانية)

﴿ أودب ﴾ *artaba* (وفي اليونانية *artavi*) والأودب المدني كما حدده الفقهاء ٢٦ ٢/٣ رطل أو ٥١٢ درم مكي والدرم المكي ٥٠ ٢/٣ حبة والأرجح عدي أن كلمة (أودب) مصرية لا يونانية إذ لم يكن الأودب معروفاً ومستعملاً إلا في مصر وهو عبارة عن ٣ ١/٢ جزء من المد الروماني

﴿ القسط <sup>(١)</sup> ﴾ *cuslus* في الأصل نصف الصاع ثم استعمل للدلالة على المكيال واليزان والخط والمقدار ثم للتران المد والعدل منه كما في القرآن « ولئن عدت بأمرون بالقسط »

﴿ القسطاس <sup>(٢)</sup> ﴾ *consians* وهي (اليزان) الثابت المسمى والكلية صفة لموصوف محذوف وهو *libra* وقد جاء في القرآن الشريم « وأؤمروا الذين إذا حكم وروا القسطاس المستقيم » (١٧ : ٣٧)

﴿ القبان أو الكبان أو لقمان ﴾ وكلها من *compen* ومساها أيضاً البران ومثلها كلمة القرسطون ولم يند إلى أصلها الحقيقي ولعلها محرفة

﴿ القفصة ﴾ *Cups*

﴿ القنفل ﴾ *canacalla* الكيل أو المكيال قال أريه :

ما لك لا تخيرنها بالفضل لا خير في الكثرة إن لم تحمل

﴿ القنينة ﴾ *cannina* وهذه مأخوذة من اليونانية *cannion*

﴿ السطل ﴾ *situla* أو *situlus*

(١) ينظر الأستاذ S. Frankel صاحب التأليف الصورة *Fremdenworten im Araagischer* 1885 *terden* أن قسط وقسط من أصل واحد وهو خط لأن الثانية مأخوذة من اليونانية *taxis* = الترتيب - النظام ، (الخط) وكذلك خط وشتاقه كلمة مد من السريانية

﴿ التلية ﴾ triticum وطاء، سوي من الخوص شبه قعة وهي شبه الحنونة التي تكون عند الطائر (من لسان العرب)

﴿ ايل ﴾ mille أو mil وهو يستعمل في معنى الكلبيين اللاتينيين وكل ثلاثة أيال

فروسخ

﴿ المتر ﴾ metrum عن اليونانية metron المقياس على الاطلاق

أما أسماء النفود فتها :

﴿ الديار ﴾ tenarius ولكن يبادل قبل الاسلام وبعده ٢٠ و ٢٥ درهماً تقريباً وبعبارة أخرى ٤٠ و ٥٠ من المروخ المصرية في أيامنا فكان ربه أداً يبادل ١٠ - ١٢ ١/٢ ع وقد بقيت هذه النسبة الى يومنا هذا مع اختلاف طبق في الرومل الرومي - ( واصل الرومل الربع كما كان اروس يكتبونه حتى أواخر القرن الثامن عشر ) والروية الهندية هي أبصاً مأخوذة من كلمة « ربيع » العربية

﴿ الدرهم ﴾ drachma من «ها» كلمة يونانية الاصل كما يرجح البعض الا انها دخلت العربية من طريق الرومان وكانت تساوي ٢٢ من الدينار الروماني

﴿ الفليس ﴾ ج ( فوس ) oil وهي قطعة صلبة من نفود الحاسبة او القصدية لا تزيد قيمتها عن الفروخ المصري

﴿ الرش ﴾ ج ( عروش ) rossis وأظها أحدث عن اللاتينية الوسطى أي لاتينية القرون الوسطى

﴿ العسي ﴾ assus وهو الدرهم الزائف أو المزيف أو الفارع أو الجوف  
﴿ النسي ﴾ يونانية الاصل أخذت عن كلمة nomisma والفني الفليس او الدرهم من نحاس أو رصاص

وهناك معرقات أخرى دخلت العربية من طريق التجارة مع الولايات الرومانية او البيزنطية نذكر منها :

﴿ الصك ﴾ saceus وربما أحدثت منها كلمة وسق (الكبس - الحبل)  
﴿ المكس<sup>(١)</sup> ﴾ وأظها معرفة عن taxus من axo، ومضاه «عشر» تمن - حدد السعر

(١) المكس أظها معرفة عن taxa أو taxus اللاتينيين أو الجراج، قال صاحب لسان العرب «المكس الجباة وهي مراياك تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الخطية والماكس المشار، وقد جاء في الحديث «لا يدخل صاحب مكس الجنة» والكلمة اللاتينية مشتقة من صل taxo، تمن، غير، أو حدد، فمن عرس مربعة

﴿الفرطاس﴾ Cartis (من اليونانية Chartis) وهو الورق كان يتخذ من بردي يكون بمصر واطلق على الصحيفة الخ

﴿التَّرم﴾ terminus ومنها ترم له زماً أي عين له وقتاً فمى الترم في الاصل الاجل للمسى او الوقت المعين

﴿البَغْت﴾ pactum بمعنى الضريبة او المهادنة او الهدية او السلم وقد وردت في معاهدة عمرو بن العاص وفي البردي الذي عثروا عليه قبل سنوات في مصر . وكذلك في فتوح البلدان لابن الأثير ( انظر صفحة ٢٣٧ من طعة Leiden ) والمخطوط للمعري ( ١ : ١٩٩ ) للدلالة على الضريبة التي فرضها العرب على التوطين من رجال وحيل . والظاهر ان الكلمة كانت شائعة في مصر فقط لانه لم يرد ذكرها على ما أعرف في غير المعاهدات التي عقدتها العرب مع سكان مصر

﴿الساسار أو السسار﴾ اسما أخذت عن كلمة لاتينية غير قديمة ربما تكون senso أو sensale من ( senso = يمسك المكنر افعال )

﴿المُسْتَطار﴾ mustarium وهو اسم لنوع من الخمر خاص في لغة أهل الشام كما عرفه صاحب لسان العرب

إذا أضفنا الى ذلك كلمات أخرى كبريون وحرير ودكان ( من اليونانية docheion ) وحانوت ودائس ( من ucros أو ucros اليونانية ومعناه الفس ) ورج . وهذا وربما وطبع ( من ypos اليونانية ) وطابع وخاتم الى غير ذلك من المفردات التي ما زال مصادرها مجهولة أو مشكوكاً فيها عندنا تبين لنا ما للرومان وغيرهم من التأثير في تجارتنا وحضارتنا

وأما المفردات التي أخذها العرب عن الرومان للدلالة على ألقاب ولواء الامور في البلاد التي كانوا يؤمنونها كمروية وفلسطين أو للدلالة على نظام الجيش والحرب وبعض أدواتها التي لم تكن للعرب معرفة بها فتبها :

﴿القبصر﴾ ج ( القياصرة ) caesar وقد وردت في كثير من أشعار العرب قبل الاسلام وبعده

﴿الامبراطور﴾ من ( impero . علب . أخضع . ملك . حاد . قاد . ) للفائد . السيد . الملك . الحاكم . صاحب السلطة المطلقة

﴿أوغسطس﴾ Augustus وفي الاصل لقب من ألقاب الملوك ومعناه المعجل . المقدس .  
ثم أصبحت علماً لصلى ملوك الرومان ابتداء من الامبراطور أوكتافيان أو أوكتافى

﴿الطريق﴾ ج ( مطارقة ) pistrinus ومعناه التثريف الحر . أحد الاعيان . الشيخ

﴿القص﴾ ج ( الفامصة ) - وأصلها مأخوذة من comen وهو الرديف . المساعد . التابع  
لغيره . المولى ثم صار لقباً عسكرياً كبيراً . هذا اذا لم تكن محرقة - وهو الأرجح - عن  
اليونانية hygoumenus ( رئيس الدبر ) فتكون قد ظهرت في أيام النصرانية

﴿الدسوق﴾ domesticus ومعناه الاصيل البقي الساكن . صاحب البيت أو من له  
علاقة بالبيت ثم صارت تستعمل للدلالة على رئيس الحرس أو البلاط الملكي

﴿القتصل﴾ ج ( القناصل ) consui جميعا منها المروقة وأهمها الحاكم وكين الدولة .  
نائب أو ممثل الدولة في الخارج . المدوب الخ

﴿السفطار والسقطري﴾ Secretarius الكاتب العام . الكاتب

﴿الاطربون﴾ trib. رئيس الشجع رئيس مستشار قائد الالف . ( ميماني ) الخ

﴿الفسطر والفسطار والسعد والخطال﴾ questor - المدعى عن الخزانة . المحقق .

الجهيد

وهناك كلمات غريبة محضة . بعضها معرفة ولا ريب عن ثلاث أو ظهرت في العربية تحت  
تأثير اللاتينية والنظام الرومى كـ lux . وساعي . دساق . وس هذا القيل حثام ويوم  
باحورى فلها ولا شك معرفة عن dies criticus et bermon الخ إما مباشرة وإما بواسطة السريانية  
﴿الشرطى﴾ من Cohor-tis لا من الشرط كما يزعم البعض وهذه الكلمة النابتة مأخوذة

الأرجح من اليونانية chartis

﴿المسكر﴾ ج ( المسافر ) مأخوذة من exercitus ( الجيش ) كما يرى المستشرق الشهير  
P. Nöldeke وذلك بتقديم بعض الاحرف أو بالتحريف كما وقع في غيرها من المفردات  
اللاتينية أو اليونانية كـ مدقس metaxa ( الحرير ) وميناء من ( lion ) وغيرها

﴿الكردوس﴾ cohors-tis وهي في الاصل بـ الهعوين ( الملك ) الرومانى ثم صارت  
تستعمل لمان أخرى . والكردوس عند العرب الحيل العظيمة ثم الكتائب ومنها كردوس الحيل  
أي جميعا كتيبة كتيبة

﴿ الجيش ﴾ ج ( الحيوش ) من cursus اللاتينية أو zedeu البكترية ( لغة فارسية ) كما

يظن Lagarde

أما كلمة ﴿ حند ﴾ ج ( جنود وأجناد ) فأصلها أيضاً دجبة في لغتنا فهي أما فارسية وهو الأرجح وإما سريانية وإما لاتينية محرقة لم يند بعد إلى معرفة أصلها

كل ذلك يدل على أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام جند منظم كجائر الأمم للتحضرة المخاورة  
لجزيرة العرب فكانوا مضطرين إلى اقتباس نظام الحرب واسماها أدواتها مثل سيف ( من اليونانية  
xiphos وكلاهما من كلمة سامية قديمة ) ومثل درقة ( ي thorax ) ورس ( ي thyreos ) ومنجانة  
أو متقاة ( magganon أو magnanon ) ومنجنيق ( ي magganico ) أو مشككة ( ي  
maggana أو machine ) ولهم ( ي lagon أو lagoumion ) وزرد ( ف zered ) وفي  
الهند الحديثة ( zereh ) وصاور ( ل securus من صل secu قطع ) وهي العأس أو المقطع إلى  
غير ذلك من المفردات التي ما تزال رتابة في اشتقاقها

﴿ المسطاط أو المسطاط ﴾ fossatus من فعل ( todio حفر . بحث ) ويقابلها في  
الفارسية خندق فسطاط اذن صمد لموصوف محدود وهو locus . وماء الحبل أي الحبل  
المفطور حوله وهذا معنى الكلمة الأصلي ثم استعملت لمان أخرى نحدما في كتب الفقه

﴿ البرج ﴾ ج ( برج ورُج ) be'rgas ( من ابونانية pyrgos ) ويقابلها في العربية  
حصن أو صرح أو منصر وفي الآرامية محدن أما كلمة قضا فلا يصح أنها فارسية قديمة ( كلات )  
﴿ القصر ﴾ ج ( القصور ) قصر وقد وصفت في لاصل لعدلاه على الحصن أو القلعة  
أو الحائط الذي يحيط بالمدينة أو السكركم توسوا في مايبها

﴿ القسطل ﴾ ج ( القساطل ) castellum ( تصغير castrum الساجنة ) ومنها castle  
الانكليزية و chateau الفرنسية الخ

﴿ البريد ﴾ veredus من ( veheredo ) وهي في الاصل الحبل او بالاحرى البندل التي  
كانت تنقل عليها كتب الملوك ثم الخلفاء وحاجاتهم ثم كتب الوزراء وكبار الدولة وحاجاتهم .  
والبريد لم يكن معروفاً عند العرب قبل الاسلام اذ لم تكن هناك حاجة اليه وأول من شرع  
بهذه الحاجة معاوية ابن أبي سفيان مؤسس الدولة العربية الحديثة ثم تبعه منوه في البصرة  
وحسن الادارة عبد الملك بن مروان ثم جاء عمر بن عبد العزيز فقام لبريد محطات يحيط فيها  
طلباً لراحة وتبديل الحبل وكانت المسافة بين المحطات أو السككين كما كانت تقول العرب  
اثني عشر ميلاً والبن ثلث الفرسخ أو أربعة آلاف ذراع وكانت ال ١٦ مرسخاً تعادل أربعة يرد

وكان لمرص من إقامة البريد في ماديء الأمر خدمة مصالح الدولة ليس غير ثم صاروا يستعملونه لتحسب وقلل حوائجهم الشخصية أما الشعب فلم يكن يستفيد من البريد شيئاً وهذه كانت حالته عند الرومان أيضاً

﴿ السجل ﴾ sigillum مصر signum العلامة ، الشعار ، الطابع ، الخاتم ، الكتابة المرحوة او المنقطة ( من الفارسية مامه = الكتاب )

﴿ البلاط ﴾ عني قصر الملك وحاشيته مأخوذ من ( palatium ) وهو اسم أحد جبال روميا السبع التي بنيت عليه قصور البصر أو عيطس وخضائه ومن الكلمة اللاتينية معها أخذ العرب - على ما ظن - كلمة بلاد جمع يد

﴿ البلاد أو اللاتة ﴾ platea ( وفي اليونانية plateia ) الأرض المستوية للنساء والحجارة التي كانت تعرض بها الدار أو الشارع وتفرق منها في هذا المعنى الكلمة التالية

﴿ الصراط ﴾ atrata أي الطريق ( via ) المفروش أو المصوف بالحجارة أو الطريق الكبير ( الجادة ) اندي كان يمر منه واستعمله الجيش الروماني بعد فتحه البلاد

﴿ القنطرة ﴾ ج ( عاصر ) من من مستوفى بها أحد من cintrum ( وفي العربية centre أو centre ) وفي الاسناد Ceter انها محرقة عن يرواية candiلا أما الاستاد K. Noldeke<sup>12</sup> وقد رجح انها من الأرومية كنعانية

هذا ما حصرتي لأن من المفردات اللاتينية - كلمة على التجارة وألعاب وجبال الادارة والسياسة وعلى الحرب واداءها وحالات مفردات أخرى يصدر عنها اسطرقت التي دخلت بها في بيتنا كما يصح إضافة اي صنف من المصنوعات ككرة ختمت بها على ما يأتي :

﴿ القرن ﴾ ج ( الاقران ) وهي الكلمة التي أخذتها عن الرومان أكثر شعوب البحر المتوسط كالليونان وغيرهم للدلالة على الخبز وعلى الخبز أحياناً ان صح ان كلمة auri الكرخية ( ومنها الخبز ) مأخوذة من اللاتينية furnus

﴿ القدر ﴾ altus ومنها في الاسكارية cat وفي الفرنسية chat وفي الروسية Koi الخ  
﴿ القلية ﴾ calis حجرة او غرفة الخدمة في عرصة البيت الروماني الخارجية فرفة المؤن فقام المثال في هيكل الرومان ثم حجرة الزاهد أو الراهب

﴿ التكرار - حي ﴾ أو الاصح القلر ( حي ) وهو cellarius من cella السابقة  
﴿ الصومعة والصومع ﴾ summa وهي الرأس من كل شيء ومنها أخذ الفرسيون كثرهم

التل ( tellus )

اللمعة ( legio-onis ) وهو القبط أو « الملك » عند الرومان . وكان يتألف من عشر فرق أو « أشرطة » أو cohortes أي من ٤٢٠٠ - ٦٠٠٠ من المشاة و ٣٠٠ فارس . ثم صارت تستعمل للدلالة على الكتلة أو الجماعة ان صح هذا الاشتقاق

القنة ( culcitra ) ( في اليونانية culex ) وهي الجرة الكبيرة وربما كانت الكلمة اللاتينية نفسها مأخوذة من إحدى اللغات السامية

الكور ( caurus ) المحرة أو كور الحداد ( curus أو caurus )

القلنسوة أو القلوسة ( calotte ) يشتقها آخرون من ( calantica أو calautica ) ومنها في الفرنسية ( calotte ) واشتقها آخرون من ( conus أو comos اليونانية )

الآجر ( ager-ris ) لها من الأرض تصليح للزراعة

الكسنة ( castanea ) وهي تناول النخلة والنمر

المسطة ( stupa أو stipa ( s ) ) ومما في الفرنسية étoupe وكلها من styppe اليونانية

الاسكفة ( scutae ) أو من الاسكفة scutae وهو الأرجح

كبتود وكوث ( scutae ) وهو جمع من الالة وخط مأخوذة من capu اللاتينية ومعناها الرأس ثم الجيم على الإطلاق ثم ما سمى الاسمان ؟

القميص ( calceus ) ( في اليونانية calceus )

التدليل ( mar-e ) من ( mar-e )

البلان ( balneum ) من ( balaneion اليونانية )

الفسقية ( piscina ) وهي البركة أو حوض السمك من ( piscis - السمكة )

القونس ( conus ) ( في اليونانية conos ) ويقولون أيضاً القنس والقنس وهو

أعلى الرأس

الرتبيد ( cenditum ) وهو صفة لحدود ( vinum - الخمر ) ومما القندج القود

الموس - والمومسة ( mimas أو mimas ) الممتدة في الروايات الهزلية عند الرومان ثم استعملت في معناها الحاضر لان أكثر المشتلات كن يارس البقاء ولا سيما في المستعمرات الرومانية الشرقية وترادفها في اليونانية perakis ومنها أخذ العرب كلمتهم « بالقبس » ومعناها في اليونانية البهي أو الباهرة

القفس ( capus ) ( الاقفاص ) - capus و capus ( في الفرنسية chasse )



﴿الصقر﴾ ج (الصقور) = sacer (?)

﴿السججل أو الرججل﴾ = speculum وهي المرأة قال امرؤ القيس

مفهمة يصاء غير معاصنة - ترأبها مصقولة كالسججل

﴿البرقوق﴾ = procoquus وفي العريسة apricot والاخيرة مأخوذة من العريسة

لا من اللاتينية

﴿الريف﴾ ج (الارياض) = rips وهو شاطئ البحر والنهر

﴿الحى والحمون وسائر مشتعاتها﴾ (وربما الجنة ح الحنات) من genius (ف génie)

﴿الجيس والخص أو الحنس﴾ - كدس - ولُس من (اليونانية) ystis والقص - والقصة

وكلا مأخوذ من gypsus (وفي اليونانية gypsos) ومنها أخذ الروس والفرنسيون واكثر

أمم أوربا التي عرفت واستعملت الجيس قال الكري (٧٤٧: ٢) ان رسول الله مبعوث عن

تخص القور أي تجصصها

﴿قلقط﴾ = colicilare

﴿الفرقل﴾ = asperum هو القبيح أو الشوب لا كره

﴿الزقيم﴾ - في قوله تعالى «أم حدث أن أصحاب الكهف والزقيم كانوا من آياتنا

مخفى» (١٨: ٨). اختلفت الآراء في أصل هذه لكلمة ومعناها الذي أراه مع أحد

المستشرقين الذي لا يحصرني الآن اسمه أن، بكلمة معروفة عن يديهم (باسال) وهذه مأخوذة

من Decius وهو اسم الامبرطور الروماني الذي عرف باصطهاده المسيحية والمسيحيين ومنهم

أصحاب الكهف أو شهداء أمسوس الذين اشتهر أمرهم حتى بلغ طاعة الحجاز وأصبح

حديث أهلها

في لدينا مفردات أخرى كثيرة ترجع أنها من اللغة اللاتينية وما زال يبحث عنها فان

تبي لنا أنها من أصل لاتيني أتيناها في مفالة ثانية والا تركناها الى فرصة أخرى

القدس الشريف

م - جبري

لغة جامعة باكو

# تطور الحكم النيابي في مصر

من عهد مجلس الثورة الى عهد الدستور

في التاسع عشر من شهر يوليو الماضي صدر أمر ملكي بتحويل المجلس المصري بمجلسه القديم والقبول مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد والحفاظ على مبادئه ومبادئه الثلاث تحت إشراف من تطور نظام الحكم النيابي في مصر من عهد محمد علي باشا إلى عهد الخديوي

[المحرر]

في سنة ١٨٣٥ وضع محمد علي باشا قانوناً عاماً للبلاد أسماه قانون «الاستقامة» وحضر السلطة في سبعة دواوين وهي :

الديوان العالي وكان رئيسه بلقب كتنخدا بك أو باشا ودواوين الإيرادات ودواوين الجهادية ودواوين الحرية ودواوين المدارس ودواوين الأمور الأفريقية والتجارة المصرية ودواوين الفاريقات .

وبأمره انشئت لجنة عمومية كانت تعرف بمجلس الثورة تتألف من رؤساء هذه الدواوين السبعة ومن بعض العلماء والاعيان وكانت فرادىها تعرض عليه بموافقة على ما ينصوبه منها

وفي سنة ١٨٤٧ صدر أمر ملكي بإنشاء (١) مجلس خصوصي مؤلف من إبراهيم باشا نجل محمد علي باشا وكنندة باشا ورئيس جمعية الخيرية ونعيم (٢) وجمعية عمومية بدواوين المالية مؤلفة من : مدير المالية ووكيل الدواوين العالي ومدير الحسابات ومدير المدارس ومفتش الفاريقات ومفتش المطالبات لتقرير المسائل وعرضها على المجلس الخصوصي السالف الذكر (٣) وجمعية عمومية أخرى بالاسكندرية

وفي عهد المنصور له اسماعيل باشا انشئ لأول مرة المجلس المعروف بمجلس شورى النواب وذلك في سنة ١٨٦٦ وكان مؤلفاً من خمسة وحينئذ عضواً منتخبين من المديرين والمحاسبين للمباحثة في الأمور الداخلية وعرض ما يقر عليه الرأي على اسماعيل باشا

وفي سنة ١٨٧٧ أعاد المنصور له اسماعيل باشا إنشاء المجلس الخصوصي وألفه من قاض المالية وباشمعاون الحجاب الخديوي ورئيس مجلس الأحكام وقاض الجهادية ومحافظ مصر وسردار الجيش المصري . وكانت تعرض عليه أمور الحكومة كافة فيفحصها ويرفع رأيه فيها إلى الحجاب الخديوي فينفذ ما وافق عليه ويهمل الباقي

وفي سنة ١٨٧٨ حينما تدخلت الدول الأوروبية في الشؤون المصرية طلبت إلى اسماعيل باشا أن يمنح أعضاء المجلس المذكور سلطة فعالة بحيث يكونون هم المسئولين عن قراراته فصدر أمره (١٠٦)

الى بوبار باشا باشا بمجلس سظار تحت رياسته لتنظر في جميع مسائل الحكومة المهمة وعرضها على الخديوي لموافقة عليها قبل تنفيذها فتألفت الحكومة يومئذ من سبع سظارات وهي :  
سظارة الخارجية . وسظارة المالية . وسظارة الجهادية والبحرية . وسظارة الاوقاف . وسظارة  
الخارج العمومية . وسظارة الداخلية . وسظارة الاشغال العمومية . وكان سظارها يجتمعون برئاسة  
الجناب الخديوي أو رئيس السظار

وفي ابريل سنة ١٨٧٩ صدر أمر المنفور له اسماعيل باشا باشا بمجلس باسم مجلس شورى  
الحكومة رئيسه هو ورئيس مجلس السظار وله وكيلان أحيدان ونماية مستشارين أربعة من الاهالي  
وأربعة من الاجانب وأربعة « عمر محالية » اثنان من الاهالي واثنان من الاجانب وجعل  
اختصاص هذا المجلس ابداء الرأي في شروحات القوانين العمومية والفصل فيما يقع بين السظارات  
من خلاف والنظر فيما ينهه لكار الموظفين من تهم والحكم فيها الخ . . . ولكن هذا المجلس  
لم يتألف لانه لم يمض شهران على صدور الامر بأنقائه حتى ترك الخديوي اسماعيل  
عرش الخديوية

فما رقي العرش المنفور له محمد توفيق باشا في سنة ١٨٧٩ أنشئ مجلس السظار  
وجعل كل ماطر مستعلاً بشؤون نظره يعرض الامور المهمة عيه ساشرة ولكنه طاد في شهر  
سبتمبر من السنة عينها فاعاد تشاء وفي اكتوبر سنة ١٨٨١ أصدر أمراً عالياً باعادة انتخاب  
مجلس شورى النواب . وفي سنة ١٨٨٢ أصدر أمراً اخر بتعديل ذون انتخاب مجلس شورى  
النواب وتألف المجلس صلاً ودركي لم يمض خمسة اشهر على تألله حتى دعت الثورة المصرية  
فاحتل نظام الحكومة وانحل المجلس

ولما انتهت الثورة المصرية سنة ١٨٨٢ أرسلت الحكومة البريطانية اللورد دوفرن سفيرها  
في الاسكندرية لدرس احوال القطر المصري وايداء رأيه فيها يلزم اجراءه لتنظيم الحكومة واصلاح  
شؤونها وترقية البلاد ادياً ومادياً فوصل إلى الاسكندرية في نوفمبر سنة ١٨٨٢ وبعد الدرس  
والتنقيب وصح تقريراً مطولاً ارتأى فيه تأليف مجالس للتدريبات ومجلس شورى القوانين  
والجمعية العمومية ومجلس شورى الحكومة وكيفية الانتخاب لمضوية هذه المجالس فعملت  
الحكومة برأيه . وفي أول مايو سنة ١٨٨٣ صدر أمران طالبان بما اقترحه سمي الاول القانون  
التظيمي والثاني قانون الانتخاب فتألف مجلس شورى القوانين من ثلاثين عضواً : أربعة عشر  
دائمين يمين منهم رئيس المجلس وأحد وكيله وستة عشر مندوبون بالقرعة من أعضاء مجالس  
التدريبات يمين منهم الوكيل الثاني وجعل اختصاص هذا المجلس ابداء الرأي في جميع القوانين  
ولوائح الادارة العمومية وميراثية الحكومة دون أن تكون الحكومة مقيدة برأيه ولكن كان  
عليها أن تخبره بالاسباب التي يبي عايبها عدم التمويل على رأيه

وتألفت الجمعية العمومية من النظار ومن رئيس مجلس شورى القوانين ووكيله وأعضائه ومن ستة وأربعين مندوباً من الأعيان ووجوه المديرية والمحافظات . وجعل رئيس مجلس شورى القوانين رئيساً لهذه الجمعية ووضح اختصاصها في المادتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين من القانون النظامي

وفي سنة ١٩١٣ عدل القانون النظامي تعديلاً حسن الأسلوب التشريعي فاستدركت الحكومة بالقوانين النظامية التي صدرت في سنة ١٨٨٣ قوانين أخرى ضمت مجلس شورى القوانين إلى الجمعية العمومية وجعلتها هيئة واحدة تحت اسم الجمعية التشريعية . وجعلت طريقة الانتخاب أوسع نطاقاً وأكثر انطباقاً على حاجة البلاد وصدر مرسوم بذلك في أول سنة ١٩١٣ . ثم عطلت الجمعية على أثر نقوب الحرب العظمى وبسطت الحماية البريطانية على مصر وظلت هذه الحماية قائمة حتى اليوم الثامن والعشرون من شهر فبراير سنة ١٩٢٢ فاعطت الحكومة البريطانية تصريحها الشهير المعروف بتصريح ٢٨ فبراير وقد انتهت غواعده بالمبدأ الآتي : « انتهت الحماية البريطانية على مصر وتكون مصر دولة مستقلة ذات سيادة »

وقال النوردي في يومئذ في التبليغ الرسمي الذي ألحق به ذلك التصريح إلى عظمة سلطان مصر ما يأتي : « أما إنشاء برلمان ينتع عن الإشراف ورقابة على سياسة والإدارة في حكومة مسئولة على الطريقة الدستورية فالأمر به يرجع إلى عظمكم وإلى الشعب المصري » وفي ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ أعلن عظمة السلطان استقلال مصر رسمياً متخذاً لنفسه لقب ملك فصار يعرف بمصره صاحب السيادة لذلك فؤاد الأول ملك مصر

وفي أول مارس من السنة عيّن أصدر ولي الأمر أمراً كرمياً لحكومته أعداد مشروع نظام دستوري يحقق التعاون بين الأمة والحكومة صدرت بالأمر ونهتت بوضع مشروع مطابق لمبادئ القانون العام الحديث ومقرر لمبدأ المسؤولية الوزارية ورأت أن تستعين في القيام بهذه المهمة الخطيرة بأراء هيئة يكون أعضاؤها من ذوي الخبرة والصفة النابية تشكلت لجنة منهم عهدت إليها في وضع مشروع الدستور وصحبت لجنة الدستور وتألفت من حضرات أصحاب الدولة والمالي والسعادة :

حسين رشدي باشا رئيساً وأحمد حشمت باشا ويوسف شاها باشا وأحمد طلعت باشا ومحمد توفيق رحمت باشا وعبد الفتاح يحيى باشا والسيد عبد الحميد البكري والشيخ محمد نجيب والابا يونس وقلبي فهمي باشا وإسماعيل أبانلة باشا ومحمود أبو حسين باشا ومنصور يوسف باشا ويوسف أصلاص قطاوي باشا وإبراهيم أبو حجاب باشا وعلي المزللاوي بك وعبد الطيف المكناني بك ومحمد علي باشا وزكريا نائق بك وإبراهيم الحلباوي بك وعبد العزيز فهمي باشا ومحمود أبو النصر بك والشيخ محمد خيرت راضي بك وصالح الموم باشا والياس عوض بك وعلي ماهر

باشا وتوفيق دوس باشا وعبد الحميد مصطفى باشا وحافظ حسن باشا وعبد الحميد بدوي باشا  
أعضاء. وكان قرار مجلس الوزراء تأليف هذه اللجنة في ٣ أبريل سنة ١٩٢٢

وفي أواسط أبريل سنة ١٩٦٣ عرضت اللجنة من وضع مشروع الدستور وانتهت الحكومة من درسه ونقصه فرفعه دولة يحيى باشا إبراهيم رئيس مجلس الوزراء إذ ذاك إلى جلالة الملك مشموعاً بكتاب قال فيه دولته تاريخ ١٩ أبريل من تلك السنة :

« واني وزملائي . كُنتُ نَظَرُ ان قدرنا انعام هذا العمل الحليل على أيدينا فاشرف برقع الشروع لسنات مولاي حتى اذا صادف قبولاً جُتاً تفضل بشوحيه بامرء السكريم » « صدر جلالة الملك في اليوم هينه الامر الملكي التالي :

۱. هنری می اراهم

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مِنَ مَصْلَحَةِ الْأُمَّةِ وَكَأَنَّمَا

ووعا به دفعه بها موقع القبول ففقد النصب (لأننا اضطررنا به راجع في تكون طاعة خير لتقديم الامة وأرضاعها  
عضوانا دائما لحماها وعلمها

وقد جعل الأمر الصادر من مجلس حفظ أمنها مدوناً والآخر مرسل إلى دولتك لحفظ رتابة مجلس الوزراء.

• رائد نسبي على ما به له واليد •

• 1997

وفي ١٨ يناير سنة ١٩٦٤ تأسست الوزارة الدستورية الأولى برئاسة المشهور له سعد زغلول

ماشا وماشا قاله يومئذ في حصاه الى حذلة الملك :

[illegible]

وعلى أثر استقالة الوزارة السديّة غضب مقتل المردار السري في سلكا باشا عطلت الحياة  
التيّابة الى ان استؤنحت في سنة ١٩٢٦ فصل الائتلاف وانتخب المنصور له سعد زغلول باشا  
رئيساً لمجلس النواب ولما وافقه التية خلفه في هذا التعصب الخطير دولة مصطفى النحاس باشا الى  
أن تولى تأليف الوزارة السابغة فانتخب حضرة الأستاذ دها واصف بدلاً منه

وفي اليوم التالي لتأليف وزارة دولة محمد محمود باشا الحالية صدر مرسوم ملكي بتأجيل انعقاد البرلمان لمدة شهر وفي ١٩ يوليو الماضي صدر مرسوم ملكي آخر بتعطيل البرلمان ثلاث سنوات وإيقاف تنفيذ بعض مواد الدستور للأسباب التي بسطتها الوزارة في خطابها إلى جلالة الملك وأطلعهم عليها الخاس والمعام

# وقود من البارود : بعد البترول والبخار

هل نسير طيارات المستقبل بقوة البارود ؟

لم يمس الى الآن أكثر من مائة سنة على استعمال البخار قوة تدفع القطارات على السكك الحديدية . ومع ان مبدأ البخار كان معروفاً عند علماء الاسكندرية في القرن الاول للميلاد فانه لم يستعمل لخدمة الانسان الا منذ ١٥٠ سنة فقط وكان الانجليز أول من استعملوه في دفع المياه من المناجم ثم في تسيير القطارات ثم استعمله الأميركيون لتسيير السفن ومبدأ البخار واضح فان الفحم يوضع تحت الماء حتى يهلي ويستحيل بخاراً مضافاً يمكن استعماله في دفع آلة مهيئة لأن تحرك دواليب قد تدفع قطاراً أو تدبر مصنفاً وبقي البخار من أكبر القوى المادية والاجتماعية في القرن التاسع عشر وناك انجلترا به السيادة على العالم لأن مناجمها التي تحتوي على الفحم كثيرة ولذلك كثرت مصانعها وقطاراتها وبواخرها . ولكن حوالي منتصف القرن الماضي وكما دخل ألماني يدعى « ديزل » كسائل : اذا كان البخار قوة منتفع بصنعها في ادارة دوايب اصباح والقطارات فبماذا لا نصنع « موطراً » أي محركاً يستعمل فيه سائل لدول بالاحتراف الى تاريخه سحر ويدفع هذه الدواليب نفسها ولستفني بذلك عن البخار والفحم ؟

وكانت نتيجة بحث هذا المحرك الذي يسمى « موطر ديزل » والذي يستعمل كثيراً في مصر في المطاحن والطواحين . ورأى المهندسون ان المحرك الذي يدور بالدول المحترق يتمسك على المحرك الذي يدور بالبخار حصر جرمه وحسنه ففكروا عندئذ في صنع موطر صغير يدفع المركبات الصغيرة . وكانت نتيجة بحثهم هذا الانوميل الذي تنجح به المدن والاقطار وحوالي سنة ١٩٠٣ أخذ الشيفان الأميركيان رابط يفكران في موضوع هذا المحرك الصغير وهل يمكن أن يطير به الانسان ؟ فهو صغير الجرم خفيف الوزن قوي الدفع ووقوده أي الدول أو البنزين المستخرج منه لا يحتاج الى مكان كبير لحمله . فلماذا إذن لا نصنع مروحة كبيرة تدور آلاف الدورات بهذا الموطر فترفع الطائرة ويصير الطيران ممكناً للانسان بألة أثقل من الهواء ؟

وكانت نتيجة بحث هذين العبقريين أن صنفا طيارة ارتفعت فوق الهواء ١٢ ثانية فقط ثم نزلت محطمة . ولكن المهم ان المبدأ صحيح لدى المخترعين وهو انه يمكن الطيران بألة أثقل من الهواء . إذ أنها قد طارا ( ١٢ ثانية ) بمسارتي يوم ينطبع الناس فيه أن يطيرا ١٢ ساعة لان المسألة خرجت من استحالة المبدأ الى تمهيد الصواب ومحين الموطر فقط

وقد مضى ٢٥ سنة على طيران الشقيقين رايط . ونحن نرى الآن مبلغ التقدم الذي يشهه الطيران في العالم . هولا ان « ديزل » اخترع هذا الموتر الصغير الذي يدور بالبتروكول ولولا ان فورد استعمل هذا الموتر بعد ان حسنه وصنعه في حمل الانوميل لما استطاع الشقيقان رايط ان يلكرا في الطيران بألة أثقل من الهواء .

والآن ند دخل الطيران مدأ جديد يشه الانتقال من مبدأ القمح والبخار كما نرى في المطار الى مبدأ البترول والتزين كما نرى في موتر ديزل والانوميل والطيارة . وهذا المدأ هو استعمال البارود الذي يخلق عبارات البادق وقنابل المدافع وقوداً جديداً بدل القمح والبزيرن فقد خطر لاحد الاثان ( اجبأ ) وهو شاب يدعى مون اوئل ان يستعمل البارود في دفع الطيارة في الهواء كما يدفع القنفة او كما يدفع الصاروخ الذي يلهو به في ليالي الاعياد والمهرجانات فيسير في السماء الخالكة وينتثر نجوماً حمراء وخضراء وصفراء .

وكان مون اوئل في اول تفكيره في هذا الموضوع بتحليل ارسال طيارة الى القمر . ولكن هذا الجبال قاده الى الحقيقة فانه صنع موطراً لانوميل بحري بقوة الصواريخ التي تصدر خلفه مددته للامام دعات مثالية . وتقدم بانوميله هذا طراز المسقى على الانومييلات « النيفة » التي ما تزال تجري بالبزيرن .

وما دام قد نجح في تحقيق المدأ في الانوميل فان نجاحه في تحمسه بشأ في طيارة ليس مرجحاً بل مؤكداً بل « يقولون ان اسم بارود راي مادة متفجرة اخرى في تسيير الطيارات يكون أسهل وأيسر من ستمه في تسيير الانوميل » وذلك لانه يمكن عندئذ ان نجعل الطيارة تطير ار الاخرى تعدف مسرعة ٣٠٠٠ ميل في الساعة . يمكن السفر بين مصر واليابان في نحو ساعة ويمكن الدوران حول القمر في سبع ساعات . وذلك لان قوة المواد المتفجرة هائلة وسنكون التنازل الاولى مقصورة على تخفيف هذه القوة ومنها من ان تحدث صدمات قوية للسافرين حتى لا تؤذيهم .

أما الطيارة التي يتخيلها مون اوئل - وهو ما يزال متعلفاً بجباله القديم بشأن السفر الى القمر - فتخرج من الارض مطوية الجناحين كأنها أبوة ضخمة فتندفع قوة البارود المتفجر خلفها إلى أعلى حتى تبلغ نحو ٦٠ كيلو متراً صاعدة في الجو ثم تنجس نحو عايتها فتندفع أيضاً قوة البارود بسرعة عظيمة حتى إذا أوشكت أن تبلغ عايتها بسطت جناحها وترت في هواء ورفق إلى الارض . وربما يكون زوؤها عندئذ بالبزيرن أو بقوة البارود . والفرض من ارتفاعها أن تبلغ منطقة خفيفة من الهواء حتى إذا سارت فيها بسرعة فائقة لم تؤد هذه السرعة إلى الاحتكاك بالهواء الكثيف الذي قد تلهب منه .

ولكن مثل هذه الطيارة تحتاج إلى أن تكون كالابوة ليس لها ساعد فتحتوي على كمية

كيرة من الأكسجين يمكن المسافرين أن ينقصوه وهم في هذا الارتفاع الشاهق وبعد أن تم مثل هذه الطيارات يشترع المفكرون في نهية الوسائل لبلوغ القمر أو المريخ فنهياً المسافر بكية من هواء الأرض المنصوب يحملها معه إلى القمر فإذا لم يجد به هواء اخرج هذه الكية وتغرس منها حتى يعود إلى الأرض ويخدم تقريراً لأبنائها عن أحواله



طيارة مطر البصار اللورد حلقها كما يتخيلها جون لوند





## ما يؤذي الطفل وما ينفعه

يؤذي الطفل عدة أشياء منها : أن يعود تناول الطعام على مائدة الأسرة ويتغدى بمواعيدها وياً كل طعامها الذي قد يضره ، ومنها أن يعود وجود من يحمله كما يكن ، ومنها أن يترك حتى يمشى ولا يجهد من يتيه الى ذلك ، ومنها أن يمل في ملابس حتى تترك وهي مبتلة أو قذرة ، ومنها أن يترك في المساء يسهر مثل سائر الأسرة ، وأخيراً - وهنا اكبر الضرر - أن يترك في البيت الذي يبيت فيه دابة واحدة فلها قد تكون سبباً لمرضه ووقاته أو أصابته بالبرد والمرض

أما ما ينفع الطفل فهو أن يسطى الطعام اللائق في أوقات معينة لا تتغير ، وأن يستحم كل يوم ، وأن تبقى ملابسه حافة نظيفة ، وأن ينام وحده في غرفة مظلمة هادئة ، وأن يشرب كلما عطش ماء طاهراً بارداً ، وأن يمسح ببلل من الحشيش به ولا تقرب منه بهوضة أو ذبابة ، وأن يكون بعيداً عن الرصاص والارصى من الاطفال أو غير الاطفال

## التأؤب قبل النوم

المظنون ان النوم يحدث لان الجسم يحدث سوياً في جسم وهذه السموم تفقد المادة النبراء التي تحيط بالمخ أحاطة الللاف ونعمنا نطلب لنوم هادئ صحب التصب يحدث سماً في الجسم فان من المرجح أيضاً أن يكون الترض من التأؤب زيادة مقدار الأكسجين الداخل في الجسم لكي ينقص عن الجسم ثاني اكسيد الكربون الذي يتكون في الرئة

## المبيوفيلية أو سهولة الترض

اذا جرح الانسان وسال دمه لا يضي مدة قصيرة حتى يرقأ الدم لانه يتخثر ويجمد فوق الجرح . ولكن بين الناس من يولدون وبهم استعداد كبير لترض بحيث اذا جرحوا أو رمعوا من أنوفهم لم يرقأ الدم بل يظل في زهه حتى يموت صاحبه . وهذه الملة تسمى المبيوفيلية . والصرب انها وراثية في الذكور دون الاناث ولكن الانثى تحمل هذا الاستعداد وتورثه أبنائها الذكور فيموتون قبل سن البلوغ بينما الاناث من أولادها يعيشون فاذا تزوجوا وأنجبوا مات أولادهم الذكور وبقي الاناث وهم جراً

## النوم وراحة الدماغ

لا ينام في الجسم سوى الدماغ أما سائر الاعضاء فبها وقت النوم تؤدي عملها . فالاعضاء تنضم الطعام والكليتان فخرزان البول والغلب يدق ولكن الذي يحتاج الى النوم هو الدماغ ولا يحتاج الى أقل من ثمان ساعات كل يوم يغصها الانسان منطرحاً في هيئة أفقية ولا يعرف على وجه التحقيق لماذا يحدث الناس فرغ في النوم . وأما المظنون ان التعب الذهني يحدث في الجسم محمواً تتخلص منها وقت النوم . ولكن مما يجب ان ملاحظه ان الذين يشتغلون بأذهانهم يحتاجون الى النوم أكثر من الذين يعملون بصلاتهم

## يجب ان يفحص اطباءنا

الاطباء يفحصون الناس . ولكن كل منا يجب عليه عند اختيار طبيب نفسه او لاسرته ان يفحص هذا الطبيب ويعرف مقدار ذكائه وفراسه في الطب . وإذا اخترنا طبيباً وجب علينا الانه لم نلاحظه . في ذلك يجب ان نعرف هل له مكتبة طبية ؟ وهل هو يشري الكتب الجديدة في الطب او لا ؟ وهل هو عمل في مستشفى أو كنسب منه اختبارات واسعة او لا ؟ وهل هو يحضر الجلسات الطبية التي تعقد لافاء المحاضرات ومحدد بذلك معلوماته ؟ وكذلك يجب علينا ان نعرف هل له من غير محرم من نفسه حتى الحالات وهل عنده مكرس كسب اما في شخصه أم في غيره . يجب ان نلاحظ انه لا يعمل لفحص في حالة الصحة وانه يدون في دفتره احوال القلب والصدور والاعضاء ومقدار الوزن حتى ان حدث حادث لنا يمكنه ان يرجع الى اصل الملة وتأريخها

## البرد والنوم

من الملاحظ اننا نصاب بالبرد في النوم أكثر جداً مما نصاب به في اليقظة . فكثيرون منا يعرفون تلك التلوات الشوية التي يستيقظون بها قيل الصباح او عند الصباح حين يحدث الاسهال الشديد

واكثر ما تحدث هذه التلوات في الصيف وذلك لاننا تعود من حر النهار ان نحفف من الملابس ونعتقد ان الليل مثل النهار فنلبس ايضاً ملابس خفيفة للنوم وترك النواظم مفتوحة . فيدخل برد الليل ويحدث لنا التلوة المصوبة

والسبب الاصل لحديث هذه التلوات ان الجسم وقت النوم تقل حرارته لان الاعضاء وان كانت لا تنام مثل الدماغ او بالاحرى المادة البيضاء فيه فان حركتها تبطؤ ولها يقل . ولذلك بالحرارة التي تنشأ من هذه الحركة تقل قلا يقوى الجسم على مقاومة البرد في النوم وان كان يقدر على مقاومته في اليقظة

## الامراض التي يحمها الماء

حكمت المحكمة العليا في واشنطن في ١٣ أكتوبر من سنة ١٩٢٥ بحكم يجب علينا نحن في مصر أن نفقه معناه ومطالب حكومتنا بأن تنظ بصره . وحلاصة هذا الحكم ان الحكومة أو المجلس البلدي مسئول عن الضرر الحادث من تلوث المياه للكان فقد طالبت الميز روسكو المجلس البلدي لمدينة أفرنت بتعويض لوقاة زوجها من حمى التيفوئيد التي أصابته من الماء المقدم للمدينة بواسطة المجلس البلدي حكمت هذه المحكمة بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه على هذا المجلس ووضعت بذلك المدأ الثريه في مسئولية الحكومة عن المرض الذي ينتشر باهاها الماء أو للكساحة والحمى التيفوئيدية منتشرة في مصر لاهمال الماء والكساحة . فياه الشرب في القرى ملوثة لأن الكساحة تصب فيها فينشر الالاهي ماء ملوثاً يحمل ميكروب هذا المرض الويل ولكن لو ثبتت مسئولية الحكومة عن هذا المرض لأمكن أيضاً إنباتها من الرمد والتدورن اللذين يتفشيان في مصر بسبب الماء الذي يتبره الكفنس في المدن

## الكبد كطعام

كانت لكبد تاع عد احرار بأرجس مما ساع به سائر اللحم . وسكنها الآن ارتفعت مكاتها فجأة إذ ثبت أنها خير دواء . نعالاة الالابيا الحفنة . وما وجد أيضاً من قائدتها أنها تحرك عند الاطفال اربعة في الصاء وكثير من الالاهة لا تسكن الا مضطربن بالحت والتعريض من آبابهم فادامرح طعامهم الحفنة من تسكد لشوية أهولوا على الطعام بشوية حادة

## الحضراوات والفيتامين

لا يمكننا أن نستعي عن الحضراوات النبتة التي ما كلها مقطعة حيثة السلاطة لأنها تحتوي على مواد الفيتامين . ولكن في الوقت نفسه يجب ألا ننسى انها ممرضة لما يتعلق بها من تراب الارض المسددة بجله ميكروبات . ولذلك فانه يجب علينا قبل عمل السلاطة أن نسل جميع الحضراوات التي تعمل منها بالصابون أو غمسها في ماء ساخن أو في الخل . فان الخل الذي في الخل يقتل ميكروبات كثيرة ليس ميكروب التيفوئيد باهونها

## العدد لمودل من همول ٣٦

ادارة الجلال في حلية الى العدد الاول من ايلول لسنة ٣٦ الذي صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ فن كان في لمن عنه طبعه ليها في مقابل عدد آخر من الاعداد القادمة بشرط أن يكون في حالة جيدة



## الاخلاق عند الحيوان

إذا كانت الاخلاق عرقية تختلف باختلاف الزمان والمكان أو التاريخ والجغرافية فإن أصولها أو عاصرها الأولى طبيعية بدليل أنها في الحيوان مثما هي في الانسان . وقد بحث أحد العلماء عن هذا الموضوع فإد كره من هذه الاصول أربعة يشترك فيها الانسان والحيوان . وهي :

١ - حب امتلاك الثمار الثابت أو الثقل من الاشياء الواضحة عند الفردة والطيور . فقد عرف فرد يختص ببلبة مرددين ويحملها معه كلما مشى أو نام . والثاثير يحسب عنه وأجانباً يختص بجذبة أو بحجرة لا يسمح لغيره بأن يخط عليها . والقبان لا تسمح لغيرها بالصيد في منطقتها . والامتلاك الآن هو أساس الهيئة الاجتماعية للراحة بين الناس

٢ - الانسان بقدر رحمة اخوانه عنه ولا يصدق ان يعاطوه وكذلك الحيوان . فكلنا يعرف ذلك الكلب الذي اده عافاه وصرباه لم يخرج بل يتقدم اليه صاعراً يستصفيح . وقد ذكر كوهلر فرداً كان قد غندي على فرد آخر وحطفت منه نغمة صريره الاستاد كوهلر فتراجع وهو يصرح ثم تقدم اليه بسميح ويصغر . فهذه الاعمال لا تدل على خوف بل على الرغبة في ارضاء الغير

٣ - ان التعاون والخدمة نريه في السحاة ، الناب والمهد من مسائل الانسان وهي كلم كائنة في الحيوان وخصوصاً الفرد والفيل . فاذا اصيب فيل وقت الطراد برصاصة وقع حاطه اخوانه وحاولت رفعه بانباها وخراطبها به ان تنسى وترجع حوله فيجهد نفسها لمداوته . وعرف فرد من نوع الحيوان هوى من شجرة ووثى . رصه فلم يقدر على المشي فكانت فردة اخرى مجبوراً تحمل اليه طعامه وهو في مكانه لا يبرحه واذا صرخ حاطه اخوانه وكان يصيحاً بحضه

٤ - والشكران او الاعتراف بالجميل من صفات الشمبزي . فقد قص كوهلر في كتابه عن الفردة ان اثنين من الشمبزي اقل دونهما القفص فوقاً خارج الباب وكان المطر ينهر فابتلا وساءت حالهما . فلما فتح لها الباب لم يسرعوا الى الدخول بل عاقوا الرجل الذي فتح الباب ثم دخلا

فهذه أربعة أصول للاخلاق الانسانية نجدها بين الحيوان الاعجم

## البعثات العلمية للمصرية

قدّرت نفقات البعثات العلمية المصرية التي توفدها مصر الى اوروبا هذا العام بمبلغ ١٧٢٧٥٥ جنيه . وهذا بيان اعضاء هذه البعثات

وزارة المالية ٤٥ عضوا ووزارة المعارف ٢٤٥ ووزارة الداخلية بما في ذلك البعثة الصحية والاعمال العامة ٢٣ ووزارة الزراعة ٥٩ ووزارة التوصلات ١٠٩ ووزارة الحفافية ٥٩

اما عدد الطلبة الذين يتلمنون باوروبا ووفق عليهم من غير ائبلع المذكور آغا فقد بلغ في آخر سنة ١٩٢٧ ١٦٩٠ طالباً بعضهم من بعثات الحكومة والبعض تحت اشرافها ومعونتها والبعض الآخر بنفس من حسابها الخاص . وهذا بيان النوصومات التي يتلمنونها :

الطب ٥٢٩ طالباً والحقوق ١٨٩ والمهندسة ٧٨٠ والعمارة ٢٤ والرياضة والعلوم ١٤٨ والادب ٣٩ والفنون الجميلة ٢٤ والتجارة ٨٣ والمحاسبة ٣ والاقتصاديات ٢٥ والزراعة ٦٥ والطب البيطري ٨ والفنون والحرف ٩٥ والآثار المصرية ١ والاعمال اليدوية ٧ والزراعة والفلسفة ١٦ والتدبير المالي ٦ والزراعة اليدوية ٤

## الاحتفال بالاستاذ الكرمل

اذاع الشاعر الكبير محمد عبد الزهاري منشوراً في صحف لمراف دعا فيه رجال الادب في مصر وسودية والبراف الى الاحتفال بيوم الاستاذ الال استاس مدي الكرمل صاحب مجلة لغة العرب اعترافاً بخدماته في خدمة اللغة العربية ويكون الاحتفال في ١٦ سبتمبر

## الحروف اللاتينية في تركيا

بما يأسف له كل عربي ان الأتراك قد عقدوا البنية على ترك الحروف العربية واستعمال اللاتينية الشائعة في اوروبا وقد القوا الحجة لوضع « اجرومية » جديدة وسبوكل اليها بحث تفصيل الخط الجديد وما يحتاج اليه اللغة من القواعد . والمظنون انهم سيبدعون باتخاذ هذا المشروع في المدارس الابتدائية ولذلك فانه لن يتم قبل نحو ١٠ سنوات

## التجرب في الطيران

استاذ الشهر الماضي بتفوق اثنين من الايطالين في ميدان الطيران هما السكاين فرارن وليجر دل برنا فقد طارا من رومية وقطعا المحيط الاطلنطي حتى بلنا برازيل فقطعوا بذلك ٤٥٠٠ ميل بدون ان يتزلا وقتاً في الهواء ٥٠ ساعة و ٤٠ دقيقة . وكما قيل ذلك قد طارا في الجو الايطالي فيقياً في الهواء ٥٨ ساعة . وفي الوقت نفسه اداعت الصحف ان الالمين هما زمزمان ورستمر طارا وقتاً في الهواء ٦٥ ساعة

## الصحة والطيران

في سنة ١٧٨٣ أطار الفرنسيون بلوياً به خروف وبضعة من السجاج الى ارتفاع بضع مئات من الاقدام . فلما نزل اللون وقص ما به من حيوان لم يجد الفاحصون أدنى أثر للطيران في أجسام السجاج أو الخروف . وفي نفس هذه السنة طار في اللون قطة انسان الى ارتفاع ١٠٠٠٠ قدم تقريباً طار نزل شكاً من شدة البرد ومن ألم في أذنه اليمنى

ومن ذلك الوقت الى ان طارت أول طائرة سنة ١٩٠٣ والطيارون يسجلون ملاحظاتهم عن الطيران في المستويات العليا . وفي سنة ١٧٨٦ طبع كتاب عن الطيران ربما كان أول كتاب من نوعه في تاريخ البشر . وفيه يقول المؤلف : « ان النفس تنتمش في الطيران المتخفص بصفاء الجو وتبني متجهة مسرورة » . وهذا الاحساس ما زال يحس به الطيارون في أيامنا حتى ان بعضهم يشعر بالرغبة في الفناء اذا كانت الطائرة دون ١٠٠٠٠ قدم

والطيران الآن قليل الاخطار ربما لا يزيد خطراً عن ركوب الانوميل . ونحن الطيران اندني أما الطيران الحربي فزال أخطاره كثيرة وهي أخطار الحرب وليست أخطار الطيران . وما يذكر بهذه المناسبة ان الشركة البريطانية للحسوط الجوية الاميراطورية قد قطعت طياراتها حديثاً نحو ٣ ملايين ميل وحلت ٦٠٠٠٠ مسافر ولم يحدث لواحد منهم أي خطر

والناس يعتقدون ان الهواء دواراً مثل البحر . ورفع ان هذا الدوار يحدث ولكنه أقل حدوثاً من دوار البحر وهو أكثر دواراً في قاعاً في قرعة مقلعة . ويمكن كل انسان ان يعرف مقدار استمداده هذا الدوار ان يركب الارجحيع وانصهر الحبل الذي يصعد ويهبط في الامكنة المخصصة للهو . ولكن يجب ان نحذر من الخط بين الدوار الذي يحدث للانسان اذا كان في سرعة عالية ويطل منها الى الارض وبين دوار الطائرة فانه لا علاقة بينهما

واذا كان الطيران مادياً أي دون ١٠٠٠٠ قدم فان جميع الناس يحتملونه حتى أولئك المرضى بالقلب أو الرئة . ومحدث لركاب في المستويات العليا أي على ارتفاع ١٢٠٠٠ أو ١٥٠٠٠ قدم شيء من بلادة الدهن لا يحس بها الطائر نفسه . وقد أثبتت الحرب الكبرى هذه البلادة في عدة حوادث من ذلك ان طياراً كان على ارتفاع ١٩٠٠٠ قدم وكانت مهمته ان ينقل صور الارض التي يقيم فيها العدو فنقل ١٨ صورة على صفحة واحدة ولم ينب الى تبديل الصفائح . وكان آخر طيار على مثل هذا الارتفاع طار في العدو لم يصب اليه للدفع بل لوح له بيده ونزل كأنه أدى مهمة كبيرة

وهذه البلادة تحدث من قلة الاكسجين في المناطق العليا ولذلك يجب على كل سائق لطائرات ان يحصل منه مقداراً من الاكسجين

## البلون و ١٠٠

لن يحل شهر سبتمبر أو على الأكثر أكتوبر حتى يكون قد طار من المصاحح الانجليزية أكبر بلون عرف في العالم الى الآن هو البلون «١٠٠» وسيكون طوله ٧٠٠ قدم وقطره ١٣٣ قدماً وسيحتاج لإدارته الى الفئطان و ٤٠ ملاحاً ويحمل من المسافرين ١٠٠ يقيمون فيه على الرحب المألوف في البواخر . وبه قاعة لتناول الطعام تسع ٥٠ شخصاً . وبه من القنرات ما يكفي لنوم جميع المسافرين ومضى هذه القنرات يحوي على أربعة أسرة ولكن معظمها لا يحوي على أكثر من سريرين

وهيكله مصنوع من معدن خفيف متين يسمى « الدورالومين » . وجدرا به مبطنه بالمطبخ القوي موزع بطرق تجمع من الاحتراق . وعلى طول البلون من جانبيه عرشان وستكون سرعته العادية ٧٠ ميلاً في الساعة . اما اوكياس الغاز الذي سيخفف وزنه ويجعله يرتفع في الهواء فتحتوى على ٥٠٠٠٠٠٠ قدم مكعب من الغاز وهذا البلون يصنع بإشراف الحكومة الانجليزية وموئها . ومضى تم وانضمت قائمته فان المصنع سيخرج بلونا آخر منه كل شهر او كل ٤٠ يوماً

## حجر الفلاسفة قديماً وحديثاً

كان أهل الفنون الوسطى ولشعوب الكسبية تشاع في ذلك الوقت بشدود ما كانوا يطلقون عليه اسم « حجر الفلاسفة »

وكانوا يرمون من الاعتداء الى هذا الحجر . واعدوا أو التركيب الى عرضين :

أولاً : القدرة على اعادة المعادن الخمسة الى معدن شريف كالذهب

ثانياً : القدرة على نفي الموت أو على الاقل اطالة الحياة

والانسان يعجب لماذا جمعوا بين هذين العرضين في بحثهم عن هذا المركب ؟ وأبنة علاقة

كانوا يرون بين اعادة المعادن واطالة العمر ؟

ولكن الواقع الآن ان الذين يشتغلون باطالة العمر يظنون الى هذا الموضوع نظر التقدماء وذلك لاننا نرى الآن ان البحث عن طبيعة القوة وانحلالها واستعادة الماصر يؤدي بنا الى الاعتداء الى معرفة حقيقة الخلية الحية ولماذا نهرم ؟ وما الفرق بين شبابها وهرجها ؟ . لأن هذا الفرق عند ما نجب ان ملغ اصله وكنهه لن يكون شيئاً آخر سوى الفرق بين تركيب القنرات والحزيئات في الخلية

فحجر الفلاسفة الذي كان يرمي منه التقدماء الى غاية مزدوجة هي اعادة الناصر واطالة العمر ما زال هو أيضاً غرضنا الراهن

# في عالم العلم والاختراع



صوره قدما تحت الماء

تري هنا صورة المستر د. وايم جيب e العالم الاميريكي وهو على عمق ٦٠ قدماً تحت الماء يكتب ملاحظاته بقلم من الرصاص على لوحة من الرصاص وعلى رأسه خوذة تنظي وجهه وهي متصلة بأنبوبة تنفس منها . وقد استطاع أن يصور الأسماك وسائر صنوف الأحياء البحرية وهو بهذه الحال تحت الماء قريباً من جزيرة هايتي





الطيارين الشرايين

صنع « أوليوس وزيل » هذه الطائرة الشراعية . وقد جربت في بيتا حاسمة النماذج نجحت نجاحا  
 بغير أن وهي لم ترتفع بواسطة المحرك كما هي الحال في سائر الطائرات وإنما قذفت بواسطة إطلاق  
 صاروخ من خلفها دسها إلى طبقة عالية وهناك بسطت شراعها للريح . ويرى هنا انعوج صغير  
 من هذه الطائرة عند انقضائها في قس



استعمال الصواريخ للتحفة

كانت الصواريخ إلى الآن تشمل فهو تندفع إلى الجو ثم تنحدر نحو ما زاحية في ليالي الأعياد  
 والاحتفالات . ولكنها تصل الآن لدفع الأوميلات والطائرات وقد استعملت في دفع هذه  
 الطائرة الشراعية . ويرى هنا صوتها وقت انقضائها عند انقجار الصاروخ خلفها



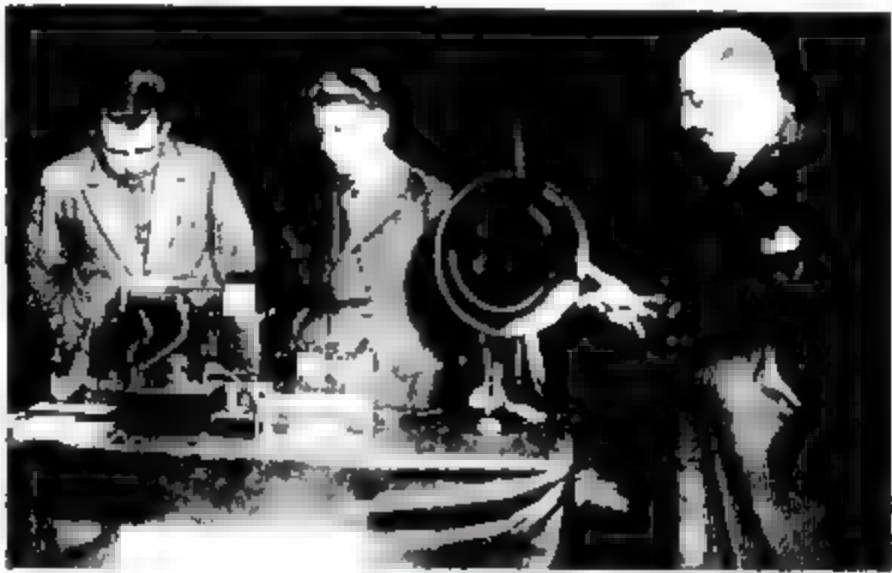
### الغزل هوويا

يعرف الذين رأوا الطائرات وقت انماها او زوها انها لا ترتفع او تهبط على سطح موادي بل تحتاج الى ان تقع مساه من صدره في دائرة مستقيمة مع الأرض و بركها . ويرى في اعلى اختراع جديد فسيور « در شيرة » و « يمكن طاره ان تهبط في سطح موادي وذلك بواسطة مروحة كفة تدور في دارة »



### المروحة الطائر

يرى في اعلى النموذج صغير صنه للسور « شادلين » وهو لا يمكن ان يثير ويرفع الى مس . . . متر او قلها هوويا ثم يهبط الى الأرض . ويرى اختراع مع النموذج



### نقل الصور بالراديو

تري هنا صورة الكيف فونتون ( بالهبي ) مع اخيه الذي تمكنه ان ينقل الصور بلا سلك  
بواسطة راديو . وأما في الصورة



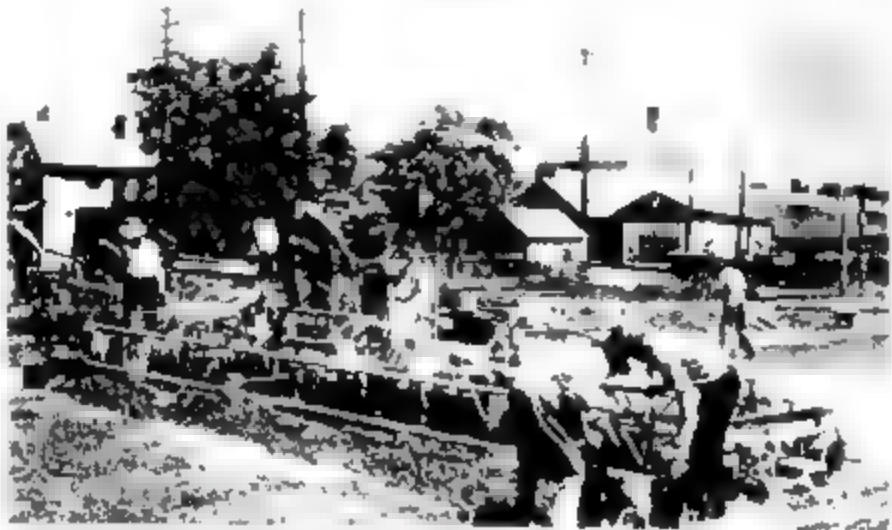
### آلة الصور في الراديو

تري هنا صورة آلة الراديو التي يمكنها نقل الصور . وهذه الآلة تنقل الصور بداتها يمكن  
الذي يستمع الى الراديو ان يرى صورة للتكلم وهي اختراع جديد للكيف « فونتون » الانجليزي



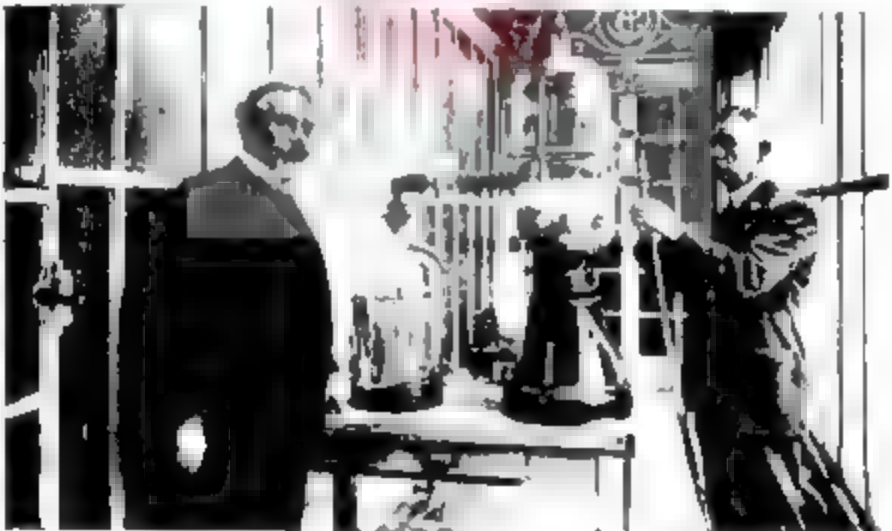
### أهمل في الفهرست

تري هنا صورة المخرج حديد في الفهرست لاهل الاميركيين بيني به فريم ١٠٠٠ صورة  
 هوغرافية في الساعة ، وعنه الصور كبت وتسل هذه الآلة التي تري هـ وتختلف الكوريتية  
 ولا تحتاج لادارتها الا لامل واحد. وستكون طلاء حديد في روية اهدب



### آلة تقزم مقام عشرات العمال

تري هنا صورة آلة صنعها الامريكويون وهي كالمحراث تحرك الشارع وتقلل حجارته لكي يوسع مكانها حجارة أخرى ثم تفرش حصى الاسفلت . وكان العمال يقومون بهذا العمل للصبي قبلا .



### تبريد المناطق الحارة

بول بوشرو ، وهو راج كاود مهندسان فرنسيان اشتهرا بالمترواح الذي اقترعاه بشأن استهلاك الكهرلية من مياه البحار والمحيطات لامتلاف حرارة سطح الماء من حرارة اعمائه للبيدة . وقد ابتكرا منروها جديداً وهو تبريد المناطق الحارة . ونصبا ايموقنيا لجهاز يقوم بهذا العمل . وتري صورتهما والجهاز في أعلى



## الباب أو مختارات الزهاوي لجليل صدي الزهاوي

طبع مطبعة التراث عدد صفحاته ١ من المصحح الكبير

### رباعيات الخيام لجليل صدي الزهاوي

طبع مطبعة التراث عدد صفحاته ٧٢ من المصحح الكبير

هذان الكتابان الجليلان هما من قلم الاستاذ الكبير جليل صدي الزهاوي . أما الاول فمختارات مما قرأه من الشعر في أدوار حياته . والزهاوي في شعره عالم بين المني وأحياناً يهمل المني فلا يحد له رشاقة القسط وإن وجدت حق للمني وجلاله . ولكنه في كل حالته واضح دقيق كما نرى في قوله :

حلت نيمات الموم على صدي      ولما ملّوه دبّ أقل أف  
أو قوله :

ما الأرض في حجمها      لا درة في المبرة  
وأما أنت على الأرس      درة موفى ثوة

أو قوله :

مزقي يا به المراق حجاب      واسمري حبة نبي انقلاب  
مرقبه وأحرقه بلا ر      ث فقد كان حارساً كذاباً  
أرجبه بقوة وطيشه      واجعلي في تم الخيق تراباً

والباب على هذا النسق . ومخامرنا ونحن نقرؤه احساس بأن هذا الرجل العظيم ضروري لشرق كما يخامرنا المصعب من هذا الشبح الذي ينطق من قلب كله فتوة وشباب  
أما رباعيات الخيام التي نقلها عن الفارسية فقد زحجها زراً ثم نظمها شعراً وقرن النثر والنظم إلى الأصل الفارسي . وقد أحسن في نقله إلى النثر وذلك لكي يبين للفارئ ما يفوته في الترجمة عند النظم . كما نرى في قوله في المقطوعة الأولى من الرباعيات

الأصل الفارسي

أبن جبرخ نك بهر هلاك من وتو      تصدي دارد بجان ياك من وتو  
برسيزه نشين وماده خور دير نمائد      تاسيزه برون دمد زخاك من وتو

ترجمة

ان هذا الفلك اسوار له قصد سيء روجي وروحك يريد ازهاقهما فتوا العشب واشرب  
فوهة الحفرة ادلا يبطيء ان يست العشب من ترابي وترايت  
ترجم خطا

اعم العشب فهو اخضر غش ونوشف كاس الحيا عليه  
فلما يبدو العشب اخضر عسا من تراب يوما تصير اليه  
وربما كانت ترجمة الزهاوي احسن ما ظهر في العربية لروايات الحيام بل ربما كانت  
الزهاوي أخرى الناس بمعرفة الحيام مكلالها عالم أديب

مرسم المجدلية تأليف ميتزلت و ترجمة يوسف اسكندر جريس

طبع كائنتر برس سترجين شارع كلوبك بمصر معصاه ٢٠ من المجلد الموسع

هذه الدراما من حير ما أخرجه براعة الاديب البلجيكي الكبير موريس ميتزلت ومحورها  
وصف النوق الذي وقع اليهود أمام المسيح حين أحصروا له المرأة الزانية وطلبوا منه أن  
يحاكمها عرض وقال لهم « من كان منكم بلا حطة فليرحم الفتاة أولا محمر »

والدراما هي صراع مشروط بين اليهودي والمسيح كل بدع عن أخلاقه . وقد  
ترجمها الاديب الاستاذ يوسف اسكندر جريس ووجهة تايمة الأسلوب رشيقه البارة . وهي  
جديرة بأن تقرأ وقد عروس في نمتها مصداق ادبية ولأن المسيح وان كان لا يظهر على  
المسرح بسمع صوته وهو يتكلم

اصول الحقوق الدستورية تأليف ايسمن و ترجمة محمد عادل زهير

طبع المطبعة المصرية ، مطبعة القاهرة معصاه ٢٠ من المجلد الكبير رقم ٢ برشا

الاستاذ ايسمن هو مدرس في كلية الحقوق بباريس وهو مشهور بمؤلفاته في الشرائع وفلسفتها  
وقد ترجم هذا الكتاب الذي يعد من اشهر كتبه الاستاذ عادل زهير المدرس بمدرسة الحقوق  
في فلسطين . والمراء برهونه بما نقله خلا حسناً من مؤلفات غوستاف لوبون في الفلسفوية  
ومصر وفلسطين وسورية والعراق في أحوال ما تكون الى درس الدستور وأساليبه وغاياته  
كما بهمه عالم صليح كالاستاذ ايسمن والكتاب يحتوي على مقدمة في موضوع الحقوق  
الدستورية ثم بحث النظم والمبادئ الناشئة عن التعاليد الانجليزية ثم معنى الحكومة التمثيلية  
ونظام مجلسي النواب والشيوخ ثم مسئولية الوزارة ثم معنى السيادة القومية ثم فصل السلطات  
ويكاد البارى لا يشعر ان المرحم يترجم فانه يكتب بأسلوب سهل ليس فيه تعسر أو تمويه  
أو اضطراب . وقد أحسن الاستاذ الياس اطون الياس في شرحه وأضاف به جملاً آخر الى  
سابق نصه في نشر الثقافة الحديثة التي احتضنت بها المطبعة المصرية

## الرجل الذي لا يعرفه أحد

تأليف بروس رتون وترجمة الادب مندريت اسطونيوس بشير

طبع مطبعة العرب للكتاب مصر سنة ٢٠١٤ من القطع المتوسط

« الرجل الذي لا يعرفه أحد » هو السيد المسيح . وقد أتيح لنا ان قرأنا هذا الكتاب في الاصل الانجليزي في السنة الماضية وأنجينا بتصور المؤلف للحوادث البارزة في تاريخ المسيح . ولذلك يسرنا أن نرى هذه الترجمة العربية . والمؤلف أمريكي وهو يتكلم بالطريقة الأمريكية كأن يكتب اعلاماً يشير الثقات القاري . والمؤلف ليس مستشرقاً مثل رينان يحنق الحوادث ويحرق التاريخ . وليس كذلك أدبياً منه يستطيع أن يستنبط للعاني السامية من مسلك المسيح ولكنه كما قلنا أمريكي يصور حياة المسيح للقاري . وبغرضه يحبه كما يغري الكاهن زبونه بالاعلان اسبق الرشيقي البارة . وهناك ما يحوله مثلاً عن هيئة المسيح :

« جميع الصور التي تركها لنا المصورون ليسوع مثله بهالة من النور فوق رأسه ، كأن مثل هذه الحالة غير الناس عن اتصافه المجد . ولكن الحقيقة أبسط من ذلك وأكثر وقفاً في القلوب . فقد كانت في عبيه عاية أدبية تُشد من انوار اشراقاً ، ولذلك كان الطبع والاستبداد يرتحبان أمام تلك العين ولا يستطيعان أن يبتا لحظة شام يرانها المقدسة ، وكان له غير نظراته الحادة قوة أخرى تريد **خوداً وزمناً** الناس دعاً من فاه بما كان يرفع عنه ويرزها والوسط يلعب على ظهور الماهيين كل كم فيه بسط فيري الناس من نعمه حصلات قاسية كالخديد وما من رجل رأى تلك المضلات القوة الا وأدرك أن الحرب من أمام صاحبها خير من محاصنته . ولذلك لم يكن بين لشكها الصفاء والعبارة لحاء من نحاس أن يثبت أمامه ولو لحظة واحدة » . واعتقادنا أن كل قارئ يستفيد من قراءة هذا الكتاب . والمترجم رشيقي المارة كما يعرفه القراء من مؤلفاته الاخرى

المنتخبات المصرية لدرس الآداب العربية لجامعة كاثولوم نصر عودة فاسيلينا

طبع مطبعة لسترد و ٢٠١٤ سنة كبر

يسرف قراء الهلال السيدة كاثولوم نصر عودة فاسيلينا فهي السيدة السورية التي تقيم في روسيا وهي تدرس العربية في الكلية الشرقية في لينتراء . وقد حازت الجائزة الاولى في مسابقة الهلال في العام الماضي عن السادة

وقد جمعت في هذا الكتاب طائفة من منتخبات كتاب العصر الحديث في العربية مثل محمد عبده وأديب اسحق وسليمان البستاني وجرجي زيدان وفرح اسطون والمعولمي ومحمد تيمور وجبران خليل جبران وغيرهم . والكتاب مطبوع على طريقة المستشرقين في عاية الاخوان



## المدينة والحجاب : تأليف الاستاذ سليم حمدان

طبع بيروت مجلة قوربا ، سنة ١٩٧٢ من الطبع الكيم

المرض من هذا الكتاب هو الدفاع عن الحجاب وتبيح السفور والمؤلف يعتقد ان الاسلام يحتم الحجاب على كل امرأة مسلمة وان مبادئ السعوريين تذهب بالاخلاق وزيل العفاف . والكتاب في طبعته رد على كتاب الآنسة نظيرة زين الدين الذي طبع منذ أشهر في الدعوة الى السفور . ومن فصول هذا الكتاب : الحجاب وصلة بالدين . الحوادث الناجمة عن حرية المرأة . الكيد للعرب في الغابر والحاضر . الثقاب والنور والهواء . نهضة تركيا الحديثة ومصطفى كمال . الحجاب شعار الخ

والمؤلف لا يرى ان المرأة يجب ان تتلم مثل الرجل وهو لذلك يقول :

«ان علم الانثى يجب ان يقتصر على حد ما تقتضيه ادارة المنزل ورعاية الاطفال . فاذا تجاوزت تلك المنطقة أخرج المرأة عن حدودها الطبيعية وحال دورها ودون ما خفقت من أجله . واذا بحثت عواقبه ولم يقفها عن قضاء واجباتها المنزلية وخدمة الاسماية وعبادة ناموس الشعوب والارتقاء كان عليها بلا حدود . واي مع يؤمن من علم لا ينسى نعمه لا أدري لم تتطلب النساء المصلح من العلم ؟ أيسددن مراغاً في اسبابه تركه لرجال المرحومين سعد باشا وغلزل ومصطفى كامل باشا ؟ أم يدهشن من علم ، بات حرمت عن من الأدم الاكبر الشيخ محمد عبده واستاده المصلح السيد جمال الدين الانصاري ، أم لا عراذ رولة العربى وبهذا الشعراء الخناذيد البارودي وشوقي وامس بك ناصر الدين وغيرهم ؟ . أم لا كتمت مخبرات الكيمياء فصر عن ادراكها باستور ، وابلوك ؟ ، أم للقيام بمحدث بلاد العربى فانت الشنيطي واليازمي والمولى وارسلان ؟ »

والكتاب حسن الطبع جيد الورق . وبمحن بالذين يقرءون كتاب الآنسة نظيرة زين الدين ان يقرءوا هذا الكتاب ايضاً حتى ينفوا على رأيين متناقضين في الموضوع

## جريدة جهرة نما في سنتها الخامسة والعشرين

تبتدى جريدة جهرة نما الفارسية اول هذا العام الهجري الجديد السنة الخامسة والعشرين من حياتها لصحفية التي قصتها الى اليوم سابعة مجاهدة في سبيل توثيق روابط الاخاء بين الامم الشرقية عامة ومصر وايران خاصة لهذا تتبهر هذه الفرصة لتقدم لحضرة مديرها وصاحبها زميلنا الاستاذ الحاج ميرزا عبد المحمد خان آصديق اثنائي متشين لجريدة الفراء حياة طويلة ونجاحاً مطرداً

# بين الهندل وفراء

«تحياتكم» (١) يكس السؤال واصحا مختصراً على حدة وينون باسم محمد  
«الهندل» (٢) لا ننشر الا الاسئلة التي رى فيها فائدة لجمهور القراء (٣) لا تعرض  
لما ليس الدين أو السياسة (٤) قد نصطر الى تأجيل الجواب لكنزة الاسئلة لدينا (٥) يمثل  
السؤال اذا لم تستوف هذه الشروط أو اذا لم تنقله على جواب

## التعبان والبطيخ

﴿ القاهرة . مصر ﴾ خ . د

هل صحيح ان الثمانين نمت سمها في البطيخ المكشوف ؟

﴿ الهندل ﴾ الثمان لا يأكل الثمانات أو الفواكه وطعامه مفضو على اللحم والبيض .

ولكن البطيخة اذا قطعت وكشفت تحترق تحترق بسرعة لأن السكر الذي فيها يفسد . ثم

ان الثمان لا ينبت معه الا وقت القتال

## الضنون الجنية

﴿ شقرة . سورية ﴾ ا . ب . ج . د

ما هي الضنون الجنية ولم سميت كذلك ؟

﴿ الهندل ﴾ الضنون الجنية هي الرسم والموسيقى والسبيل والسحت ونظم والنثر والرقص .

وكانت العرب تسميها . لا ادب الزمعة . وهي سمي حيلة لأن موضوعها هو الجلال

## نقر البحر

﴿ كرك . شرق الاردن ﴾ ب . ق . د . هـ

يستخرج الصيادون من جوف البحر الاحمر في ميناء النبعة « سمكة » نصفها الاعلى رأس

سمكة وبالنصف الآخر تديان وأعضاء الأنوثة وأطراف قد يبلغ طولها ما يتف على قمة الرجل

فما هي هذه السمكة ؟

﴿ الهندل ﴾ ليست هذه سمكة بل هي حيوان ليون استوطن البحر منذ ملايين السنين

الناحية مثلما فعل الفيلسوف والفنمعة والدافين . وهذا الحيوان يسمى « بقرة البحر » وهو

يقتات بالاعشاب البحرية وله رثنان يتفسيهما ويخرج الى سطح الماء فيملا جوفه بالهواء ثم

ينزل فيبقى نحو ساعة أو ساعتين ثم يعود الى السطح . ودمه داقي . وهو يلد ولا يبيض وأولاده

ترضع الام . وبقرة البحر كثيرة في البحر الاحمر والمحيط الهندي ويبلغ طولها أحياناً ٢٢ قدماً

ويسمى الانجليز هذا الحيوان Dugong الاسم العلمي Halicore  
اللغة العربية واللغة الانجليزية

﴿ اللاغوس - نجيديا ﴾ ر - ح .

هل اللغة الانجليزية أوسع من اللغة العربية ومن أي وجهة تكون تلك السعة ؟

﴿ الحلال ﴾ ان المقياس الذي تقاس به سعة اللغة هو (١) كثرة المفردات والعارات التي تؤدي المعاني الادبية والعلمية والعلمية . (٢) كثرة المؤلفات التي تعين الطالب على البحث في الادب والعلم والفلسفة . فإذا قارنا بين العربية والانجليزية وظهرنا اليهما بهذا الاعتبار وجدنا الانجليزية أوسع إذ لا يقل المطبوع فيها من الكتب كل يوم عن ١٥٠ كتاباً جديداً ولا تقل مفرادتها عن ربع مليون كلمة

الفعل الباطن وقدمه

﴿ يروت . سوربة ﴾ ابراهيم هرير غزال

يقول الأستاذ سلامة موسى في كتاب « الفعل الباطن » اما بنكر في غفوتنا ونومنا بالفعل الباطن وفي بطننا واسدأ اسدأ ١٠ غي . وان الباطن يدبر وادوي حديث . فإذا كان الامر كذلك فالإنسان القديم كان ينكر بالمد يدعي فقط «ماد» ث الفعل الواعي ؟

﴿ الحلال ﴾ ان ادوي أو سراي حه صبيه نجده على أرفاعها في الانسان ونجدها على درجات صيغة في الحيوان . «حيوان بدت في حياة وكأه لا بدوي بمفه ليس له أمس ولا غد وكأه نزلنا في سلم التصور نقص هذا الوعي حتى تكاد يزول من الحشرة . فالعقل الواعي من خواص الانسان وإن كانت بدت في الحيوان . وذلك فان الإنسان القديم كان يشعر الحيوان الحاضر من حيث انه كان لا بدوي بنفسه صفه هو عقلنا الباطن مع فرض التداخل بين العقليين اذ ليس هناك حد فاصل نستطيع أن نقول انه هنا يتصل الواعي من الباطن

أما لماذا بدأ العقل الواعي فكاد البحث به يكون بحثاً عن سر الحياة نفسها فان الملاحظ ان التطور يسير نحو زيادة الوعي والدرابة

الفقد والشباب

﴿ بركيوس . الارجنتين ﴾ أسعد السداف

عندما شخص عمره الحقيقي لا يزيد عن ٣٥ سنة ولكن كل من يشاهده يظنه قد بلغ الحسنيين أو جاوزها فكيف تطوون ذلك ؟

﴿ الحلال ﴾ الاعتب ان متى غده المتعطف ناقصة ونسي بالمد المتعطف تلك الاجسام

الصغيرة التي تفرز سوائل في الدم مباشرة مثل الحصتين والندبة الشرقية والندبة الشكية ونحوها.  
فإن صحة الجسم ونموه وبقاء الشباب أو وواله تتوقف كلها عليها  
السيف والقلم

﴿ اللاغوس . نجيديا ﴾ د . خ

أيهما كان أضع للحضارة السيف أم القلم ؟

﴿ الهلال ﴾ في بداية الحضارة كان السيف للقمام الأول في نشرها لأن الحروب كانت  
سبيل الاحتلال بين الأمم لأن الفيلة المنتصرة كانت تسي الفناء وتم الغنائم وتسرق البيد  
فيحدث من ذلك احتلال وتقاوض الحضارة والثقافة من غزوات الشعوب بعضها لبعض .  
وقد كانت فتوحات الاسكندر والدولة الرومانية من أكبر العوامل التي نشرت الحضارة .  
ولكن القلم أخذ يهدد ذلك مكان السيف في نشر الحضارة وعادت الحروب من عوامل التخريب  
فإن غزوات التتار كادت تبديد الحضارة العربية

التعليم عند العرب

﴿ القاهرة . مصر ﴾ عبد الفتاح علي

من أين يمكن الحصول على كتاب " اسلم عند العرب " الذي وضعه باللغة الانجليزية  
الدكتور خليل طوطح ؟

﴿ الهلال ﴾ اسم الكتاب هو Contribution of the Arabs to Education

وعنوان الناشر هو Bureau of Publications

Teachers College, Columbia University

New York City

والثمن دولار ونصف

للال واليهود

﴿ الخرطوم . السودان ﴾ محمد صفوت

لماذا يزوجب المال الى اليهود في حين ان زعيم الاشتراكية الاكبر كارل ماركس  
كان يهودياً ؟

﴿ الهلال ﴾ يزدى حب المال الى اليهود لأنهم يشتغلون بارها منذ أزمان قديمة ولكنهم  
اصطروا الى ذلك اضطراراً لأن معظم الأمم التي زلوا فيها كانت تنهم من امتلاك القنارات  
أو قد تهاجمهم بقيود تنهم من الأراء . ومع ذلك فشيرة اليهود في النى كاذبة فإن سواد  
اليهود فقراء ولكن بينهم أفراد قليلين يمتازون بالثروة والصحة . وظهر كارل ماركس  
ولاسال ومعظم رعايا روسيا يدل على أن حب المال ليس في دمه كما يزعم بعض السذج

## كتب عن المفرقات

﴿ سليمان . العراق ﴾ أمين احمد قمي

ما هو أحسن كتاب في الالغرافية عن المفرقات ؟

﴿ الملا ﴾ اقرأ هذه الكتب وهي آخر ما رأيت في موسوعة هرمزوت :

High Explosives by E. de W. S. Colver

Explosives by A. Marshall

Notes on Military Explosives by E. M. Weaver

## الحروف الالغرافية

﴿ حبة . سورية ﴾ عدنان علي أديب

من وضع الكلمات الالغرافية وما قانتها ؟

﴿ الملا ﴾ كان ترتيب الحروف الالغرافية لغة العربية هذه الكلمات الالغرافية . وذلك

ماركنا سي بتدليم الالغرافية حروف الالغرافية . فلما جاء ابن مقلة الكاتب غير ترتيب حروف الالغرافية ووضعها الوضع الذي سره الآن . أما القائمة الالغرافية من الالغرافية فتتعلق بالارقام التي نذل أحياناً على التاريخ وهي : سنة ١١١١

## حب الشباب

﴿ رام الله . فلسطين ﴾ حورسي عس

نكسر البثور في وجوه شبان تلحظ شالهم طببي وهي تسمى « حب الشباب » في

ابن تأتي هذه البثور وما هو علاجها ؟

﴿ الملا ﴾ ان هذا امر من حب الشباب . والاملاح . شبع الآن له أن تؤخذ كبة

من لعدب الذي بالبثور وتحمض به الجسم على مرات فتشاً فيه مناعة منها

الانسانة الطفل

﴿ القاهرة . مصر ﴾ ليلى وبس

تم تشاً الانسانة وما السبب في وجودها وكيف تطورت ذلك في الانسان وخصوصاً

في الطفل ؟

﴿ الملا ﴾ كل طائفة تشد في الانسان تنتهي الى الحركة سواء أكانت طائفة حزن

أم سرور . وصوت الغتاف في السرور هو حركة في أعضاء الخنجرة . والضحك يشتر حركة أيضاً . والانسانة أول الضحك . والطفل أصرح في سروره وحزنه من الرجل ولذلك هو يصحك ويبكي كثيراً . وربما كان لانسانة الطفل اختار آخر من حيث انها تزيد حب الام له

فهو من هذه الناحية طامل بعاء يزيد غاة الام طائفاها

## مجلات انجليزية

﴿ بيروت . سورية ﴾ ج . قصر البارودي  
 ما هو عنوان مجلة Air Ways وهل في إنجلترا مجلة أسبوعية تشبه مجلة L'Illustration  
 الفرنسية وما عنوانها ؟  
 ﴿ الهلال ﴾ في إنجلترا مجلات عديدة تشبه هذه المجلة الفرنسية مثل The Graphic  
 The Sphere . The Illustrated London News  
 ولكل منها عنوان خاص ولكن يمكنكم أن تطلبوها من W. H. Smith & Son  
 Strand House, London W. C. 2  
 وكذلك يمكنكم أن تطلبوا منه Air Ways

## أصل الطربوش

الى محمد « الهلال »

جاء في الهلال أن أول ذكر للطربوش نراه في « فتح الطيب من غصن الأندلس الربيب »  
 وهو يذكرك باسم سربوش فهذا يدل على أن أصله مغربي أو أندلسي الخ . ونارناً على اظهار  
 الحقائق أقول :

أن هذا الاسم ورد قبل صاحب الفتح المتوفى سنة ١٠٤١ هـ ١٦٣٢ م . فقد قال الكاتب  
 علي بن ظافر الأزدي في « بدائع البداية » وهي من مواد الفتح التي ينقل عنها - بعد أن ذكر  
 أياً نأ له أنشدها للملك الأشرف سنة ٦٠٣ - ١٢٠٥ هـ « فلما أنشدتها قام فوضع فرجة من  
 خاص ملابسه كانت عليه على كتفي ووضع سربوشه بيده على رأس ملوك صغير كان لي »

فهذا يدل على أن السربوش أو الشربوش كان غطاء رأس أوائل القرن السابع للهجرة .  
 وعليه فلا يكون أصله مغربياً ولا أندلسياً ولا يكون مأخوذاً من الجزائر وتونس . بل يكون  
 مأخوذاً من الشرق الأدنى الذي كان يلبسه ملوكه

أما الفرجة التي في البدائع فلا تزال تطلق بهذا اللفظ عندنا في المغرب الأقصى على الفنبس  
 الأعلى . ولعلها مأخوذة من مادة الإخراج الدالة على الانتاع وقد ذكر صاحب القاموس  
 فروج « كشور - قبس الصغير وقباء شق من خلقه »

ابن خلدون

رباط . المغرب الأقصى



### احصاء الكلاب في إنجلترا

خطر لادارة صحيفة الدايلى اكبر من الانكليزية ان تحصى عدد الكلاب في بريطانيا العظمى فوجدت ان في تلك البلاد كلباً لكل عشرة أشخاص ، ولم يكن عدد الكلاب الحرة الاصل يتجاوز ٣٥٠ كلباً ، وهذا شيء ناهى بالنسبة الى مجموع عدد تلك الكلاب البالغ أربعة ملايين . ويبلغ ما تستوفيه الحكومة من الرسم على الكلاب المذكورة نحو مليون ليرة انكليزية في السنة . وهناك آلاف من البشر يحصلون على رزقهم من تربية الكلاب والعناية بها وهراسها

### الحاجة تفتق الحبة

ان استعمال القرو في الملابس لا يعتبر قديم العهد فهو لا يرتقى الى ما قبل شتاء سن ١٨٧٩ — ١٨٨٠ حين اشتد البرد اشتداداً هائلاً حينئذ رأت جميع طبقات الشعب مقدار ما حصل عليه من الحرارة بواسطة القرو . وضد ذلك الحين وان يكن البرد قد خفت وطأته شاع استعمال القرو وبذت النساء لاجل السج الكشيم الذي كن ممنوعات استعماله . وفي بدء الامر كان القرو الفاخر محفوظاً به لنوبات البسار لفلاء أنماه ولكنه ما لبث أن أصبح شائع الاستعمال عند جميع طبقات الامة فيقدر ان ترى سيدة بدون قرو في أوقات البرد

### لماذا نحمّر أوراق بعض الاشجار في الخريف ؟

ان اللون الاحمر القاني الذي تتخذه أوراق بعض الاشجار عند دخول فصل الخريف لا يكون مسيئاً ، كما يظن بعضهم ، عن زوال المادة الحبوية من الاوراق وبالتالي عن زوال اللون الاخضر جوهر تلك المادة ، فتمتد شيء آخر وقد شرحه مستر البرت ويدس النباني الانكليزي المشهور على الوجه الآتي :

ان اللون الاخضر في الاوراق الطريفة ليس لوناً بسيطاً فهو نتيجة اتحاد عدة الوان تعطي في الظاهر ذلك اللون الاخضر ومن جهة تلك الالوان المتحدة اللون الاحمر وهو في الاوراق الطريفة من جهة الناحية الملونة في المادة بشكل سائل . والاصفر وهو عنصر آخر ملون بالوان الميضي لبذور الثوبن الموزعة في كل حبة . والاسمر هو لون جدران تلك الخلايا .



وعند قدوم الحرف تلتاحي جميع ألوان الأوراق وتحفظ بها ما عدا اللون الاسمر المحمر الذي تتلون به جدران خلايا الأوراق ، وهذا ما يعطي للأوراق ذلك اللون الذي تتماز به قبل تآكلها

### الاميرة الطالبة

دخلت الاميرة يوليانا وارثة عرش هولاندا جامعة ليد الشهيرة لتلقى فيها دروس الحقوق واللاهوت . وستقيم الاميرة في كاماديك وهي قرية جميلة يأوى اليها صيادو السمك مبنية على شاطئ البحر الشمالي في مكان لا يبعد كثيراً عن المدينة المشيدة فيها الجامعة المولمأ اليها والاميرة تنوي ان تعيش عيشة الطالبات ، ولكي يسهل عليها الامر صممت أن تتعذاسم « لوكي فان بورن » . وقد اختارت لها ثلاث رفيقات من الطالبات وواحدة منهن فرسية وهي الالسة مورو كريمة القس ميشلان مورو راعي الكنيسة الانجيلية في لاهاي .

### عدد اللغات الحية في العالم

في احصاء تقريبي ان عدد اللغات الحية في العالم ٢٧٩٦ منها ٨٦٠ لغة مهددة ، ففي أوروبا ٤٨ لغة وفي آسيا ٢٥٣ وفي أفريقيا ١١٨ وفي أميركا الشمالية والجنوبية ٤٢٤ وفي أوقيانيا ١١٧

### الهيكل الصامت

في شيكاغو هيكل غريب في بابه فلا يسمع فيه أدنى صوت يرتفع ، فالوظيفة فيه بالصمت ولا يترجم المؤمنون بالأشيد فيه ، والصلاة تتلى فيه بغير صوت . وهذا الهيكل كنيسة انكليكانية اسمها كنيسة جميع الملائكة ولا يدخلها الا اعم البكم وقد مضى على هذه الكنيسة اثنان وخمسون سنة على ان القسوس اعم البكم نادرون ، ومنذ سنة ١٩٠٨ حمل القس جورج فليك خادما لها وهو يمين بمساعدة اخوانه الذين حرموا نظيره نسبة السمع والنطق . وكل أحد لا يقل عدد الذين يدخلون ذلك الهيكل للصلاة عن مائة وخمسين شخصاً ، وحين ينتظم عقدم يتدبى القس عفته بالارشادات فيرفع اليه الحضور انظارهم بكل اهتمام

### الغاية بالالاب الرياضية

كانت انجلترا أول الدول في الغاية بتعليم الالاب الرياضية في مدارسها وجامعاتها ولكن هذه الالاب تلم الآن في كافة المدارس في العالم . وقد زادت هذه الغاية بعد الحرب . فقد كان بالولايات المتحدة سنة ١٩١٤ - ١٨٤٨ معلماً للرياضة تقاصر عندها الآن ١٢٠٠٠ معلم



ومعظم الرياضة التي تعنى بها المدارس الآن بعيدة عن الالعب الجبازية المجهدة وإنما هي تميل في الغالب نحو الطرق الاسوجية التي تأخذ من رشاقة الحركة مقداراً ما تأخذ من الجهد والنشاط

ومن الملامات الحسنة في التعليم أن الفتيات صرن يُعلمن هذه الالاباب كما يعلمها الصبيان والفتيان وعاد الرأي العام لا يستكر هذا التعليم للفتيات أو يرى فيه ما يقتل حياته من  
الوزارات المصرية في ٩ سنوات

تقلب على الحكومة المصرية في ظرف ٩ سنوات ١٥ وزارة وذلك منذ سنة ١٩١٩ وهذا يدل على مقدار الاضطراب الذي تعانيه الحكومة المصرية في هذه السنين . وهذه الوزارات هي :

- |                                    |                                  |
|------------------------------------|----------------------------------|
| (١) وزارة حسين رشدي باشا           | (٩) وزارة سعد زغلول باشا         |
| (٢) وزارة محمد سميد باشا الادارية  | (١٠) وزارة احمد زور باشا الاولى  |
| (٣) وزارة يوسف باشا وهبة           | (١١) وزارة احمد زور باشا الثانية |
| (٤) وزارة محمد نسيم باشا الاولى    | (١٢) وزارة عدلي يكن باشا الثانية |
| (٥) وزارة عدلي يكن باشا الاولى     | (١٣) وزارة ثروت باشا الثانية     |
| (٦) وزارة عبدالحق ثروت باشا الاولى | (١٤) وزارة مصطفى النحاس باشا     |
| (٧) وزارة محمد نسيم باشا الثانية   | (١٥) وزارة محمد محمود باشا       |
| (٨) وزارة يحيى ابراهيم باشا        |                                  |
- حاسة الشم في الحيوان

تعتمد الطيور على نظرها في الاعتداء الى غذائها والاحياء من اعدائها وبعضها يكاد لا يشم شيئاً . ولكن الحشرات تعتمد على حاسة الشم كثيراً كما هو واضح من تجمع النمل حول السكر أو العراصير حول اللحم . والحيوانات أي الحيوانات التي ترضع أطفالها تعتمد كثيراً على حاسة الشم حتى ان الكلب يعرف صاحبه براحة قبل أن يعرفه بيوته ولذلك فهو ينبع أثره وخطمه في الارض يشتم أثره . وبروي الذين مارسوا الصيد في الغابات ان القليل يستروح الانسان على مسافة عدة أميال . وهذه أيضاً حال الفيلان والحير الوحشية والاسود ويقال ان الكنتري الاسرائلي يستروح الانسان على مسافة أربعة أميال

ولهذا السبب فإن الصيادين يتخذون مكاناً تحت الريح حتى لا تستروحهم الفريسة